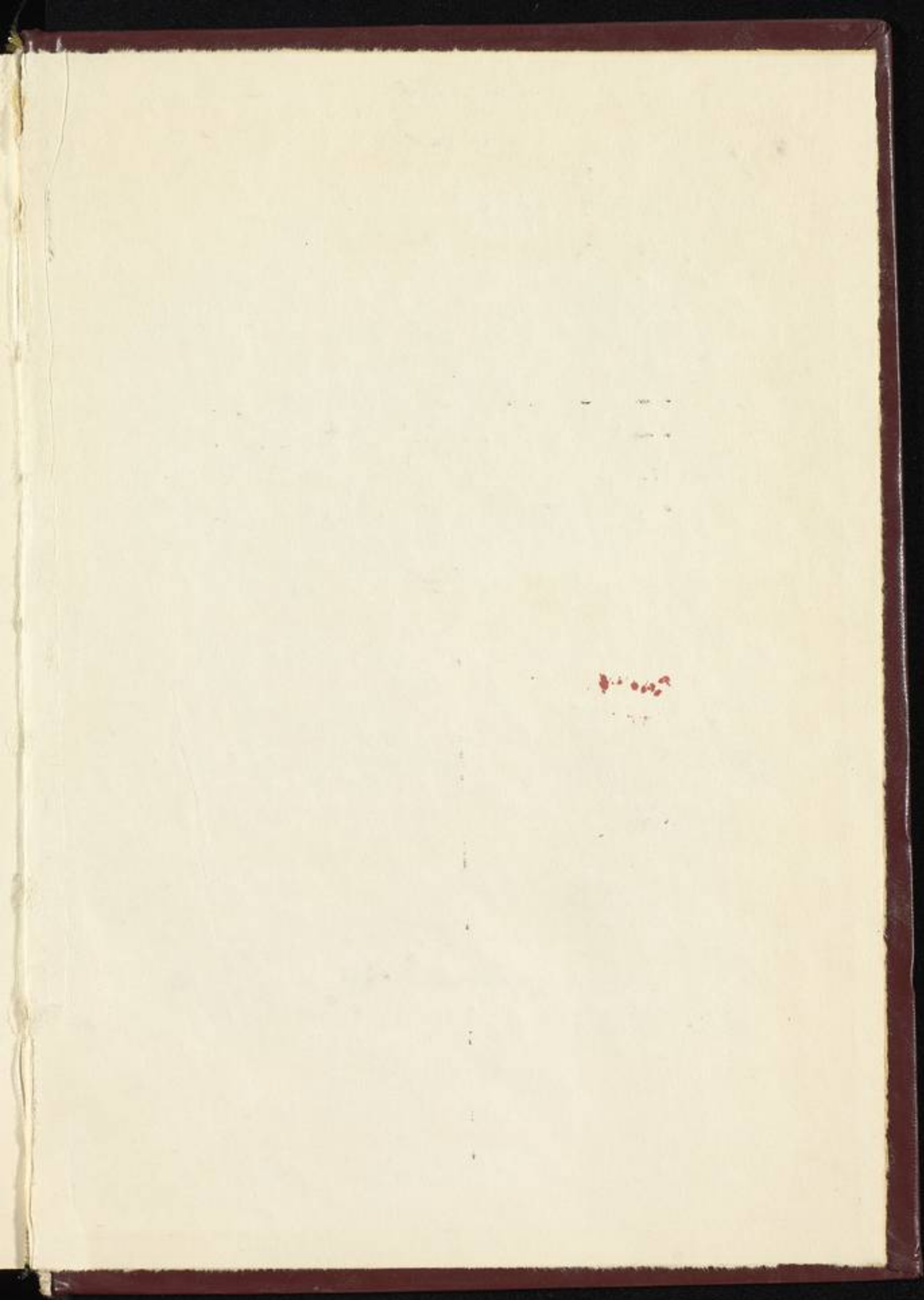




لِسَانُ الْعَرَبِ

لِلْعَلَّامَةِ ابْنِ مَنْظُورٍ

نَشْرُ آدَبِ الْحَوْزَةِ



Provided by the
Library of Congress
PI 480 Program

(31)



IR-AR-75-931418

v.4.

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

~~CARREL USE
1986-1987~~

~~CARREL USE
1988-1990~~

~~1992-1993~~



Ibn Manẓūr

لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العَلامة أبي الفِضَل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المِصری

المجلد الرابع

ر

نَشْرُ أَدَبِ الْحَوْزَةِ

قم - ایران

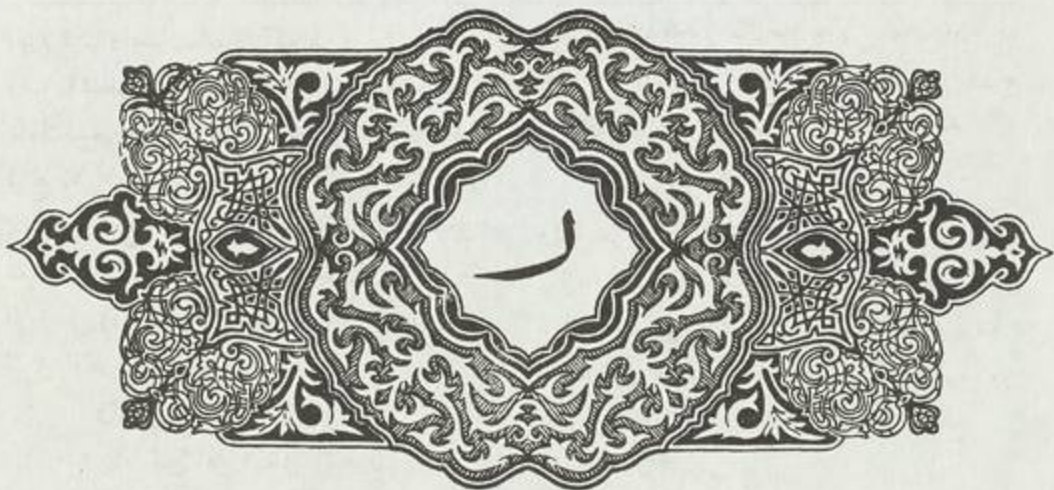
۱۳۶۳هـ ۱۴۰۵ق

2256
.489
1984
mujallad 4

نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَازَةِ

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد الرابع)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر :	نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَازَةِ
تاريخ النشر :	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة

حقوق النشر محفوظة للناشر



حرف الراء

الراء من الحروف المجهورة ، وهي من الحروف الذلثي ، وسببت ذلثاً لأن الذلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسلّة اللسان ، والحروف الذلق ثلاثة : الراء واللام والنون ، وهن في حيز واحد ، وقد ذكرنا في أوّل حرف الباء دخول الحروف الستة الذلق والشفوية كثرة دخولها في أبنية الكلام .

فصل الالف

أبر : أبرّ النخل والزرع يأبره ويأبره أبراً وإباراً وإبارة وأبره : أصلحه . وأبّرت فلاناً : سألته أن يأبر نخلك ؛ وكذلك في الزرع إذا سألته أن يصلحه لك ؛ قال طرفة :

وليّ الأصل الذي ، في مثله ،
يُصلح الأبر ذرع المؤتبر

والآبر : العامل . والمؤتبر : ربّ الزرع . والمأبور : الزرع والنخل المصلح . وفي حديث عليّ بن أبي طالب في دعائه على الخوارج : أصابكم حاصبٌ ولا

بقي منكم أبر أي رجل يقوم بتأبير النخل وإصلاحها ، فهو اسم فاعل من أبرّ المخففة ، ويروى بالثاء المثناة ، وسنذكره في موضعه ؛ وقوله :

أن يأبروا زرعاً لغيرهم ،
والأمر تخفّره وقد ينمي

قال نعلب : المعنى أنهم قد حالفوا أعداءهم ليستعينوا بهم على قوم آخرين ، وزمن الإبار زمن تلقيح النخل وإصلاحه ؛ وقال أبو حنيفة : كل إصلاح إبارة ؛ وأنشد قول حميد :

إن الحياة ألّهني إبارتها ،
حتى أصدسكنا في بعضها قنصا

فجعل إصلاح الحياة إبارة . وفي الخبر : تخبر المال منيرة مأبورة وسكة مأبورة ؛ السكة الطريقة المصطفة من النخل ، والمأبورة : الملتصحة ؛ يقال : أبرت النخلة وأبرتها ، فهي مأبورة ومؤبّرة ، وقيل : السكة سكة الحرث ، والمأبورة المصلحة له ؛ أراد تخير المال إنتاج أو زرع . وفي الحديث : من باع نخلاً قد أبرت قسرتها للبايع إلا أن يشترط المبتاع . قال أبو منصور : وذلك أنها لا تؤبر إلا بعد

ظهور ثغرتها وانتشاق طلوعها وكوافيرها من عَضِيضِهَا،
 وشبه الشافعي ذلك بالولادة في الإماء إذا أُبِيَعَتْ
 حاملاً تَيْعِهَا ولدها ، وإن ولدته قبل ذلك كان الولد
 للبايع إلا أن يشترطه المتبايع مع الأم ؛ وكذلك النخل
 إذا أبر أو أُبِعَ على التأبير في المعينين . وتأبير النخل :
 تلقيحه ؛ يقال : نخله مُؤَبَّرَةٌ مثل مأبورة ، والاسم منه
 الإبار على وزن الإزار . ويقال : تأبَّرَ الفَسِيلُ إذا
 قَبِلَ الإبار ؛ وقال الرازي :

تَأْبِرِي يَا سَخِيرَةَ الْفَسِيلِ ،
 إِذْ صُنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفَحُولِ

يقول : تَلَقَّيْتِي من غير تأبير ؛ وفي قول مالك بن
 أنس : بَشَّرْتُ صاحب الأرض على المساقى كذا
 وكذا ، وإبار النخل . وروى أبو عمرو بن العلاء قال :
 يقال نخل قد أُبِّرَتْ ووُبِّرَتْ وأُبِّرَتْ ثلاث لغات ،
 فمن قال أُبِّرَتْ ، فهي مُؤَبَّرَةٌ ، ومن قال وُبِّرَتْ ،
 فهي مَوْبُورَةٌ ، ومن قال أُبِّرَتْ ، فهي مَأْبُورَةٌ
 أي مُلْقَحَةٌ . وقال أبو عبد الرحمن : يقال لكل مصلح
 صنعة : هو آبِرُهَا ؛ وإنما قيل للملقح آبر لأنه مصلح
 له ؛ وأنشد :

فَإِنْ أَنْتِ لَمْ تَرْضِي بِسَعْيِي فَانْتَرِكِي
 لِي الْبَيْتَ آبِرُهُ ، وَكُونِي مَكَانِيَا

أي أصلحه ، ابن الأعرابي : أُبِّرَ إِذَا آدَى وَأَبْرَ إِذَا اغْتَابَ
 وَأَبَّرَ إِذَا لَقَّحَ النَّخْلَ وَأَبَّرَ أَصْلَحَ ، وقال : المَأْبَرُ
 والمِئْبَرُ الحش ٢ ، تلقح به النخلة .
 وإبرة الذراع : مُسْتَدَقُّهَا . ابن سيده : والإبرة
 عَظْمٌ مَسْتَوٍ مع طَرَفِ الزند من الذراع إلى طرف
 الإصبع ؛ وقيل : الإبرة من الإنسان طرف الذراع
 الذي يذرعُ منه الذراع ؛ وفي التهذيب : إبرة

الذراع طرف العظم الذي منه يذرعُ الذراع ، وطرف
 عظم العُضد الذي يلي المرفق يقال له القبيح ، وزُججَ
 المِرْفَقُ بين القبيح وبين إبرة الذراع ؛ وأنشد :

حتى ثلثي الإبرة القبيحا

وإبرة الفرس : سَطِيَّةٌ لاصقة بالذراع ليست منها .
 والإبرة : عظم وَتَرَةٌ العُرْقُوبِ ، وهو عَظْمٌ لاصق
 بالكعب . وإبرة الفرس : ما انحدت من عرقوبه ،
 وفي عرقوبي الفرس إبرتان وهما حدت كل عرقوب من
 ظاهر . والإبرة : مِسَلَةٌ الحديد ، والجمع إبرٌ
 وإبار ؛ قال القطامي :

وقول المرء ينفذ بعد حين
 أما كين ، لا مجاوزها الإبار

وصانعها أبار . والإبرة : واحدة الإبر . التهذيب :
 ويقال للمخيط إبرة ، وجمعها إبر ، والذي يُسَوِّي
 الإبر يقال له الأبار ؛ وأنشد شمر في صفة الرياح لابن
 أحرر :

أرَبَّتْ عليها كلُّ هَوَاجٍ سَهْوَةٌ ،
 زَفُوفِ التَّوَالِي ، رَحْبَةِ الْمُتَسَّمِ
 إبَارِيَّةٌ هَوَاجٍ مَوْعِدُهَا الضَّحَى ،
 إِذَا أَرَزَمَتْ جَاءَتْ بِوَرْدِ عَشْتَسَمِ
 زَفُوفِ نِيَابِ هِمَزِعِ عَجْرَفِيَّةِ ،
 تَرَى الْبَيْدَ ، مِنْ إِعْصَافِهَا الْجُرْمِي ، تَرْمِي
 تَحْنُ ، وَلَمْ تَرَأْمِ فَصِيلاً ، وَإِنْ تَحْدُ
 قِيَابِي غِيْطَانَ تَهْدِجِ وَتَرَأْمِ
 إِذَا عَصَبَتْ رَسْمًا ، فَلَيْسَ بِدَائِمِ
 بِهِ وَوَيْدُ ، إِلَّا نَحْلَةَ مُقْسِمِ

وفي الحديث : المؤمن كالكلب المأبور . وفي حديث

١ قوله « هوجا » وقع في البيتين في جميع النسخ التي بأيدينا بلفظ
 واحدتها وفي مادة هرع وبينهما على هذا الجنس التام .

١ قوله « أباع » لغة في باع كما قال ابن الطعاع .
 ٢ قوله « الحش النح » كذا بالأصل وله الحش .

مالك بن دينار : ومثّل المؤمن مثل الشاة المأبورة أي التي أكلت الإبرة في علفها فنشبت في جوفها ، فهي لا تأكل شيئاً ، وإن أكلت لم ينجع فيها . وفي حديث علي ، عليه السلام : والذي قلقت الحبة وبرأ النسمة لتخضب هذه من هذه ، وأشار إلى لحته ورأسه ، فقال الناس : لو عرفناه أبرنا عثرته أي أهلكناهم ؛ وهو من أبرت الكلب إذا أطعمته الإبرة في الحبز . قال ابن الأثير : هكذا أخرجه الحافظ أبو موسى الأصبهاني في حرف الهمزة وعاد فأخرجه في حرف الباء وجعله من البوار الملاك ، والهمزة في الأول أصلية ، وفي الثاني زائدة ، وسذكره هناك أيضاً .

ويقال للسان : مشبر وميزرب ومفضل ومقول . وإبرة العقب : التي تلدغ بها ، وفي المحكم : طرف ذنبها . وأبرته تأبّره وتأبيره أبراً : لسعته أي ضربته بإبرتها . وفي حديث أسماء بنت عميس : قيل لعليّ : ألا تتزوج ابنة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : مالي صفراء ولا بيضاء ، ولست بمأبور في ديني فيؤزّي بها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عني ، إني لأول من أسلم ؛ المأبور : من أبرته العقب أي لسعته بإبرتها ، يعني لست غير الصحيح الدين ولا المشتم في الإسلام فيتألتني عليه بتزويجها إياي ، ويروي بالباء المثلثة وسذكره . قال ابن الأثير : ولو روي : لست بمأبون ، بالنون ، لكان وجهاً .

والإبرة والمشبرة ، الأخيرة عن الليثاني : النيمة . والمأبير : النائم وإفساد ذات البين ؛ قال النابغة :

وذلك من قول أتك أفوك ،

ومن دس أعدائي إليك المأبرا

والإبرة : قسيل المثل يعني صفارها ، وجمعها إبر . وإبرات ؛ الأخيرة عن كراع . قال ابن سيده : وعندني أنه جمع جمع كحمرات وطرفقات .

والمشبر : ما رقت من الرمل ؛ قال كثير عزة :

إلى المشبر الرابي من الرمل ذي الغضا
سراها ، وقد أقنوت ، حديثاً قديمها

وأبر الأثر : غسى عليه من التراب . وفي حديث الشورى : أن السنة لما اجتمعوا تكلّموا فقال قائل منهم في خطبته : لا تؤبّروا آثاركم فتؤلّثوا دينكم ؛ قال الأزهرى : هكذا رواه الرياشي بإسناد له في حديث طويل ، وقال الرياشي : التأبير : التعفية ومحو الأثر ، قال : وليس شيء من الدواب يؤبّر أثره حتى لا يُعرف طريقه إلا الثفة ، وهي عناق الأرض ؛ حكاه الهروي في الغريبين .

وفي ترجمة بأر وابتأر الحرّ قدميه قال أبو عبيد : في الابتأار لغتان يقال ابتأرت وأبّرت الابتأار وأبّاراً ؛ قال النطاشي :

فإن لم تأتير رشدأ قريش ،
فليس لسائر الناس اثتبار

يعني اصطناع الحير والمعروف وتقديمه .

أثر : الأثرور : لغة في الثؤور ومقلوب عنه .

أثر : الأثر : بقية الشيء ، والجمع آثار وأثور . وخرجت في إثره وفي أثره أي بعده . وأتثرت وتأثرت : تتبعت أثره ؛ عن الفارسي . ويقال : آثر كذا وكذا بكذا وكذا أي أتبعه إياه ؛ ومنه قول متمم بن نويرة يصف الغيث :

فآثر سبيل الواديين بديمة ،
توشح وشياً ، من التثت ، خرّوعا

أي أتبع مطراً تقدم بديمة بعده .

والأثر ، بالتحريك : ما بقي من رسم الشيء . والتأثير : إبقائه الأثر في الشيء . وأثر في الشيء : ترك فيه أثراً . والآثار : الأعلام . والآثيرة : من الدواب : العظيمة

الأثر: في الأرض بحفها أو حافرها بَيِّنَةُ الإثارة .
وحكى اللحياني عن الكسائي: ما يُدْرَى له أينَ أثرُ
وما يدري له ما أثرُ أي ما يدري أين أصله ولا ما
أصله .

والإثارُ: شبه الشمال بُشْدَةً على صَرَع العنزِ شبه
لثلاثان .

والأثرُ: بالضم، أن يُسْحَى باطن خف البعير بمجديدة
ليُقْتَصَّ أثرُه . وأثرَ خفَ البعيرِ يَأْثُرُه أَثْرًا
وأثره: حَزَه . والأثرُ: سِمَةٌ في باطن خف
البعيرِ يُقْتَفَرُ بها أَثْرُه ، والجمع آثار .

والمِثْرَةُ، والثُّورُورُ، على تَعْمُولٍ بالضم: حديدة
يُؤْثَرُ بها خف البعير ليعرف أثره في الأرض؛ وقيل:
الأثرُ والثُّورُورُ والثُّورُ، كلها: علامات تجعلها الأعراب
في باطن خف البعير؛ يقال منه: أَثَرْتُ البعيرَ، فهو
مأثور، ورأيت أَثْرَتَهُ ونُؤْثُورَهُ أي موضع أَثْرِهِ
من الأرض . والأثيرةُ: من الدواب: العظيمة الأثر
في الأرض بحفها أو حافرها .

وفي الحديث: من سَرِه أن يَبْسُطَ اللهُ في رزقه
ويَنْسَأَ في أَثْرِهِ فليصل رحمه؛ الأثرُ: الأجلُ،
وسمي به لأنه يتبع العمر؛ قال زهير:

والمرءُ ما عاش ممدودٌ له أملٌ،

لا يَنْتَهِي العَمْرُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الأَثْرُ

وأصله من أَثَرَ مَشِيَهُ في الأرض، فإن من مات
لا يبقى له أَثْرٌ ولا يُرى لأقدامه في الأرض أثر؛
ومنه قوله للذي مر بين يديه وهو يصلي: قَطَعَ صلاتنا
قطع الله أثره؛ دعا عليه بالزمانة لأنه إذا زَمِنَ انقطع
مشيه فانقطع أَثْرُه . وأما مِثْرَةُ السرج فغير
مهموزة .

والأثرُ: الخبر، والجمع آثار . وقوله عز وجل:
ونكتب ما قدّموا وآثارهم؛ أي نكتب ما أسلفوا من

أعمالهم ونكتب آثارهم أي من سنِّ سنَّةٍ حَسَنَةٍ كَتَبَ
له ثوابها، ومن سنِّ سنَّةٍ سيئةٍ كَتَبَ عليه عقابها،
وسنن النبي، صلى الله عليه وسلم، آثاره .

والأثرُ: مصدر قولك أَثَرْتُ الحديثَ أَثْرُه إذا
ذكرته عن غيرك . ابن سيده: وَأَثَرَ الحديثَ عن
القومِ يَأْثُرُه وَيَأْثِرُه أَثْرًا وَأَثَرَةً وَأَثْرَةً؛
الأخيرة عن اللحياني: أنبأهم بما سُبِقُوا فيه من الأثر؛
وقيل: حدث به عنهم في آثارهم؛ قال: والصحيح
عندي أن الأثرَ الاسم وهي المأثرة والمأثرة .

وفي حديث عليٍّ في دعائه على الحوارج: ولا بَقِيَّ
منكم آثَرٌ أي مخبر يروي الحديث؛ وروي هذا
الحديث أيضاً بابلاء الموحدة، وقد تقدم؛ ومنه قول
أبي سفيان في حديث قصير: لولا أن يَأْثُرُوا عني
الكذب أي يَرَوُون ويحكون . وفي حديث عمر،
رضي الله عنه: أنه حلف بأبيه فنهاه النبي، صلى الله
عليه وسلم، عن ذلك، قال عمر: فما حلفت به ذاكراً
ولا آثراً؛ قال أبو عبيد: أما قوله ذاكراً فليس من
الذكر بعد النسيان إنما أراد متكلماً به كقولك
ذكرت فلان حديث كذا وكذا، وقوله ولا آثراً
يريد مخبراً عن غيره أنه حلف به؛ يقول: لا أقول
إن فلاناً قال وأبي لا أفعل كذا وكذا أي ما حلفت
به مبتدئاً من نفسي، ولا رويت عن أحد أنه حلف
به؛ ومن هذا قيل: حديث مأثور أي يُخْبِرُ الناسُ
به بعضهم بعضاً أي ينقله خلف عن سلف؛ يقال منه:
أَثَرْتُ الحديثَ، فهو مأثور وأنا آثر؛ قال الأعشى:

إن الذي فيه تَمَارِثُنَا

بَيْنَ السَّمِيعِ والآثِرِ

ويروى بَيِّنٌ . ويقال: إن المأثرة مَفْعَلَةٌ من هذا
يعني المكرمة، وإنما أخذت من هذا لأنها يَأْثُرُها
قرنٌ عن قرن أي يتعدون بها . وفي حديث عليٍّ،

كرم الله وجهه : ولست بأثور في ديني أي لست
 من يؤثرني عن شرّ وهمة في ديني ، فيكون قد
 وضع الأثر موضع المأثور عنه ؛ وروي هذا الحديث
 بالباء الموحدة ، وقد تقدم . وأثرته العليم وأثرته
 وأثرته : بقية منه تؤثر أي تروى وتذكر ؛
 وقرئ : أو أثرته من علم وأثرته من علم
 وأثرته ، والأخيرة أعلى ؛ وقال الزجاج : أثارته في
 معنى علامة ويجوز أن يكون على معنى بقية من علم ،
 ويجوز أن يكون على ما يؤثر من العلم . ويقال :
 أو شيء مأثور من كتب الأولين ، فمن قرأ : أثارته ،
 فهو المصدر مثل الساحة ، ومن قرأ : أثرته فإنه بناه
 على الأثر كما قيل قترته ، ومن قرأ : أثرته فكأنه
 أراد مثل الحطيفة والرجفة . وسينت الإبل
 والناقة على أثاره أي على عقيق شحم كان قبل ذلك ؛ قال
 الشماخ :

وذات أثاره أكلت عليه
 نباتاً في أكيبه فغاراً

قال أبو منصور : ويحتمل أن يكون قوله أو أثاره من
 علم من هذا لأنها سنت على بقية شحم كانت
 عليها ، فكأنها حملت شحمها على بقية شحمها . وقال
 ابن عباس : أو أثاره من علم إنه علم الخط الذي كان
 أو في بعض الأنبياء . وسئل النبي ، صلى الله عليه
 وسلم ، عن الخط فقال : قد كان نبي يخط فمن وافقه
 خطه أي علم من وافق خطه من الخطاطين

١ قوله « وقرئ » اللغ « حامل الغراءات ست : أثاره بفتح أو
 كسر ، وأثرة بفتحين ، وأثرة مثثة المهززة مع سكون التاء ،
 فالأثرة ، بالفتح ، البقية أي بقية من علم بعيت لكم من علوم الأولين ،
 هل فيها ما يدل على استحقاقهم لمعاد أو الأمر به ، وبالكسر من
 آثار النبار أريد منها المناظرة لأنها تثير الممان . والأثرة بفتحين
 بمن الاستتار والتفرد ، والأثرة بالفتح مع السكون بناء مرة
 من رواية الحديث ، وبكسرها مع معنى الأثرة بفتحين وبضمها
 مع اسم المأثور المروي كالخلبة اه ملصقاً من الضاوي وزاده .

خط ذلك النبي ، عليه السلام ، فقد علم عليه . وعصب
 على أثاره قبل ذلك أي قد كان قبل ذلك منه
 عصب ثم ازداد بعد ذلك غضباً ؛ هذه عن الليثاني .
 والأثرة والمأثرة والمأثرة ، بفتح التاء وضمها :
 المكرمة لأنها تؤثر أي تذكر ويأثرها قرن عن قرن
 يتحدثون بها ، وفي المحكم : المكرمة المتوارثة . أبو
 زيد : مأثرة ومآثر وهي التقدم في الحساب . وفي
 الحديث : ألا إن كل دم ومأثرة كانت في الجاهلية
 فلإنها تحت قدسي هاتين ؛ مأثر العرب : مكارمها
 ومفاخرها التي تؤثر عنها أي تُذكر وتروى ،
 والميم زائدة . وآثره : أكرمه . ورجل أثير :
 مكين مكرم ، والجمع أثاراء والأثى أثيرية .

وآثره عليه : فضله . وفي التنزيل : لقد آثرك الله
 علينا . وأثر أن يفعل كذا آثراً وأثر وآثر ، كله :
 فضل وقدم . وآثرت فلاناً على نفسي : من
 الإيثار . الأصمعي : آثرتك إيثاراً أي فضلتك .
 وفلان أثير عند فلان وذو أثره إذا كان خاصاً .
 ويقال : قد أخذ به أثره وبلا إثره وبلا استئثار
 أي لم يستأثر على غيره ولم يأخذ الأجود ؛ وقال الخطيب
 يمدح عمر ، رضي الله عنه :

ما آثرتوك بها إذ قدموك لها ،
 لكن لأنفسهم كانت بها الإثر

أي الحيرة والإيثار ، وكان الإثر جمع الإثرة
 وهي الأثرة ؛ وقول الأعرج الطائي :

أراني إذا أمرت أتى فقضيت ،
 فزعت إلى أمر علي أثير

قال : يريد المأثور الذي أخذ فيه ؛ قال : وهو من

١ قوله « قد كان اللغ » كذا بالاسم ، والذي في مادة خ ط ط منه :
 قد كان نبي يخط فمن وافق خطه علم مثل علمه ، فليل ما هنا
 رواية ، وأي مقدمة على علم من مبيض السودة .

قولهم خذْ هذا آثرآ . وشيء كثير أثير : إتباع له مثل بئير .

واستأثرَ بالشيء على غيره : خص به نفسه واستبدت به ؛ قال الأعشى :

استأثرَ اللهُ بالوفاءِ وبالِ
مدلِّ ، وولَّى الملامةَ الرجالِ

وفي الحديث : إذا استأثر الله بشيء قاله عنه . ورجل أثر ، على فعل ، وأثر : يستأثر على أصحابه في القسم . ورجل أثر ، مثال فعل : وهو الذي يستأثر على أصحابه ، مخفف ؛ وفي الصحاح أي يحتاج لنفسه أفعالاً وأخلاقاً حسنة . وفي الحديث : قال للأضار : إنكم ستلقون بعدي أثرآ فاصبروا ؛ الأثرآ ، بفتح الهزة والثاء : الاسم من آثرَ يؤثر إيناراً إذا أعطى ، أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفية . والاستأثر : الانفراد بالشيء ؛ ومنه حديث عمر : فوالله ما استأثر بها عليكم ولا أخذها دونكم ، وفي حديثه الآخر لما ذكر له عثمان للخلافة فقال : أخشى حفده وأثرته أي إيناره وهي الإثرآ ، وكذلك الأثرآ والأثرآ ؛ وأنشد أيضاً :

ما آثروك بها إذ قدموك لها ،
لكن بها استأثروا ، إذ كانت الإثرآ

وهي الأثرى ؛ قال :

فعلتُ له : يا ذئبُ هل لك في أخِ
يؤامسي بيلا أئثرى علبك ولا يخل ؟

وفلان أثيري أي مُخلصاني . أبو زيد : يقال قد آثرت أن أقول ذلك أو أئثر آثرآ . وقال ابن شميل : إن آثرت أن تأتينا فأتنا يوم كذا وكذا ، أي

قوله « أي يحتاج » كذا بالأصل . ونس الصحاح : رجل أثر ، بالضم على فعل بضم العين ، إذا كان يستأثر على أصحابه أي يختار نفسه أخلاقاً النج .

إن كان لا بد أن تأتينا فأتنا يوم كذا وكذا . ويقال : قد آثر أن يفعل ذلك الأمر أي فرغ له وعزم عليه . وقال الليث : يقال لقد آثرت بأن أفعل كذا وكذا وهو هم في عزم . ويقال : افعل هذا يا فلان آثرآ ما ؛ إن اخترت ذلك الفعل فافعل هذا إما لا . واستأثر الله فلاناً وبقلان إذا مات ، وهو بمن يوجب له الجنة ورحمته له العفران .

والأثرُ ، والإئثرُ ، والأثرُ ، على فعلٍ ، وهو واحد ليس يجمع : فرئندُ السيفِ وروئنه ، والجمع أئور ؛ قال عبيد بن الأبرص :

ونحنُ صبَحْنَا عامراً يومَ أقبلوا
سُيوفاً ، عليهم الأئورُ ، بوائِكَ

وأنشد الأزهري :

كانتهم أسيفُ بيضُ يمانية ،
عَضِبَ مَضارِبُها باقيها الأئثرُ

وأثرُ السيفِ : تسلسله وديابجته ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله :

فلئنني إن أقع بك لا أهلك ،

كوقع السيفِ ذي الأئثرِ الفيرندِ

فإن ثعلباً قال : إنما أراد ذي الأئثر فحرك للضرورة ؛ قال ابن سيده : ولا ضرورة هنا عندي لأنه لو قال ذي الأئثر فسكنه على أصله لصار مفاعلةً إلى مفاعيلين ، وهذا لا يكسر البيت ، لكن الشاعر إنما أراد توفية الجزء فحرك لذلك ، ومثله كثير ، وأبدل الفيرند من الأئثر . الجوهري : قال يعقوب لا يعرف الأصمعي الأئثر إلا بالفتح ؛ قال : وأنشدني عيسى بن عمر لحفاف بن ندبة وندبة أمته :

جَلاها الصيقلون فأخلصوها
خِفافاً ، كلُّها يتقي بأئثر

أي كلها يستقبلك بفرنده ، ويستقي مخفف من يتقي ،
أي إذا نظر الناظر إليها انصل شعاعها بعينه فلم يتمكن
من النظر إليها ، ويقال تَقَيْنَتْهُ أَنْعِيهِ واثْقَيْنَتْهُ أَنْعِيهِ .
وسيف مأثور : في منته أثر ، وقيل : هو الذي يقال
إنه يعمل الجن وليس من الأثر الذي هو الفرند ؛
قال ابن مقبل :

لاني أقتدُ بالمأثورِ راحلتي ،
ولا أبالي ، ولو كئنا على سقر

قال ابن سيده : وعندني أن المأثور مفعول لا فعل
له كما ذهب إليه أبو علي في المفعول الذي هو الجان .
وأثر الوجه وأثره : ماؤه وروثه . وأثر
السيف : ضربته . وأثر الجرح : أثره يبقى بعدما
يرأ . الصراح : والأثر ، بالضم ، أثر الجرح يبقى
بعد البرء ، وقد يتقل مثل عُسْرٍ وعُسْرٍ ؛ وأنشد :

غضب مضاربا باقيا بها الأثر

هذا العجز أورده الجوهري :

بيض مضاربا باقيا بها الأثر

والصحيح ما أورده ؛ قال : وفي الناس من يحمل
هذا على الفرند . والإنثر والأثر : خلاصة السنن
إذا سُلِيَتْ وهو الخِلاص والخِلاص ، وقيل : هو اللبن
إذا فارقه السنن ؛ قال :

والإنثر والضرب معاً كالأصية

الأصية : حُساءٌ يصنع بالثر ؛ وروى الإيادي عن
أبي الهيثم أنه كان يقول الإنثر ، بكسرة الهزة ، خلاصة
السنن ؛ وأما فرند السيف فكلمهم يقول أثر . ابن
بُزُج : جاء فلان على إنثري وأثري ؛ قالوا : أثر
السيف ، مضموم : جرحه ، وأثره ، مفتوح : رونقه
الذي فيه . وأثر البعير في ظهره ، مضموم ؛ وأفعل
ذلك آثرآ وآثرآ . ويقال : خرجت في أثره وإنثره ،

وجاء في أثره وإنثره ، وفي وجهه أثره وأثره ؛
وقال الأصمعي : الأثر ، بضم الهزة ، من الجرح
وغيره في الجسد يبرأ ويبقى أثره . قال سحر :
يقال في هذا أثر وأثره ، والجمع آثار ، ووجهه آثار ،
بكسر الألف . قال : ولو قلت أنثور كنت مصيباً .
ويقال : أثر بوجهه ويجيبه السجود وأثر فيه السيف
والضربة .

الفراء : ابدأ بهذا آثرآ ما ، وآثرَ ذي أنير ، وأنيرَ
ذي أنير أي ابدأ به أوّل كل شيء . ويقال : افعلته
آثرآ ما وآثرآ ما أي إن كنت لا تفعل غيره فافعله ،
وقيل : افعله مؤثراً له على غيره ، وما زائدة وهي
لازمة لا يجوز حذفها ، لأن معناه افعله آثرآ مختارآ
له معنيّاً به ، من قولك : آثرت أن أفعل كذا
وكذا . ابن الأعرابي : افعل هذا آثرآ ما وآثرآ ،
بلا ما ، ولقبت آثرآ ما ، وآثرَ ذات يدين وذو
يدين وآثرَ ذي أنير أي أوّل كل شيء ، ولقبت
أوّل ذي أنير ، وإنثَرَ ذي أنير ؛ وقيل : الأثير
الصبح ، وذو أنير وقتنه ؛ قال عروة بن الورد :

فقالوا : ما نريد ؟ فقلت : ألهو

إلى الإصباح آثرَ ذي أنير

وحكى اللحياني : إنثَرَ ذي أنيرين وأثرَ ذي
أنيرين وإنثرة ما . المبرد في قولهم : خذ هذا آثرآ
ما ، قال : كأنه يريد أن يأخذ منه واحداً وهو
بُسامٌ على آخر فيقول : خذْ هذا الواحد آثرآ أي
قد آثرتك به وما فيه حشوم سَلْ آخَرَ . وفي
نوادير الأعراب : يقال آثرَ فلانٌ بقول كذا وكذا
وطينَ وطيقَ ودقيقَ ولقيقَ وفطينَ ، وذلك
إذا أبصر الشيءَ وضريَ بمعرفة وحدقة .

والأثرية : الجذب والحال غير المرضية ؛ قال الشاعر :

إذا خافَ مِنْ أَيْدِيِ الْخَوَادِثِ أَنْتَرَةً ،
كفاهُ حِمَارٌ ، مِنْ عَنِيٍّ ، مُقَيَّدٌ

ومنه قول النبي، صلى الله عليه وسلم: إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ
بَعْدِي أَنْتَرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ .
وَأَثَرُ الْفَعْلِ 'الناقة' يَأْتُرُهَا أَنْتَرًا : أَكْثَرَ ضَرْبِهَا .

أَجْرٌ : الْأَجْرُ : الْجِزَاءُ عَلَى الْعَمَلِ ، وَالْجَمْعُ أَجُورٌ .
وَالْإِجَارَةُ : مَنْ أَجَرَ بِأَجْرٍ ، وَهُوَ مَا أُعْطِيَ مِنْ
أَجْرِ فِي عَمَلٍ . وَالْأَجْرُ : الثَّوَابُ ؛ وَقَدْ أَجَرَهُ اللَّهُ
بِأَجْرِهِ ، وَبِأَجْرِهِ أَجْرًا وَأَجَرَهُ اللَّهُ إِجَارًا .

وَأَتَجَرَ الرَّجُلُ : تَصَدَّقَ وَطَلَبَ الْأَجْرَ . وَفِي الْحَدِيثِ
فِي الْأَضْحَى: كَلَّمُوا وَادَّخِرُوا وَأَتَجَرُوا أَي تَصَدَّقُوا
طَالِبِينَ لِلْأَجْرِ بِذَلِكَ . قَالَ : وَلَا يَجُوزُ فِيهِ اتَّجَرُوا
بِالْإِدْغَامِ لِأَنَّ الْهَمْزَ لَا تَدْغَمُ فِي التَّاءِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَجْرِ
لَا مِنَ التَّجَارَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ أَجَازَهُ الْمَرْوِيُّ
فِي كِتَابِهِ وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ :
إِنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَقَدْ قَضَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، صَلَاتَهُ فَقَالَ : مَنْ يَتَّجِرُ يَقُومُ فَيُصَلِّيَ مَعَهُ ، قَالَ :
وَالرَّوَايَةُ لِمَا هِيَ بِأَتَجِرُ ، فَإِنَّ صَحَّ فِيهَا يَتَّجِرُ فَيَكُونُ
مِنَ التَّجَارَةِ لَا مِنَ الْأَجْرِ كَأَنَّهُ بِصَلَاتِهِ مَعَهُ فَدَحِصَ
لِنَفْسِهِ تِجَارَةً أَي مَكْسَبًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّكَاةِ :
وَمَنْ أَعْطَاها مُؤْتَجِرًا بِهَا .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَجَرَني اللهُ فِي مَصِيبَتِي وَأَخْلَفَ
لِي خَيْرًا مِنْهَا ؛ أَجَرَهُ يُؤَجِّرُهُ إِذَا أَثَابَهُ وَأَعْطَاهُ الْأَجْرَ
وَالْجِزَاءَ ، وَكَذَلِكَ أَجَرَهُ بِأَجْرِهِ وَبِأَجْرِهِ ،
وَالْأَمْرُ مِنْهَا أَجْرُنِي وَأَجْرُنِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَآتَيْنَاهُ
أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا ؛ قِيلَ : هُوَ الذِّكْرُ الْحَسَنُ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أُمَّةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالنَّصَارَى وَالْيَهُودِ
وَالْمَجْرُسِ إِلَّا وَهُمْ يَعْبُدُونَ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَقِيلَ : أَجْرُهُ فِي الدُّنْيَا كَوْنُ
الْأَنْبِيَاءِ مِنْ وَادِهِ ، وَقِيلَ : أَجْرُهُ الْوَالِدُ الصَّالِحُ .

وقوله تعالى : فبشره بمغفرة وأجر كريم ؛ الأجر
الكريم : الجنة .

وَأَجَرَ الْمَمْلُوكُ بِأَجْرِهِ أَجْرًا ، فَهُوَ مُأَجَرٌ ، وَأَجْرُهُ
يُؤَجِّرُهُ إِجَارًا وَمُؤَاجِرَةٌ ، وَكُلُّ حَسَنٍ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ ؛ وَأَجَرَتْ عِبْدِي أَوْجِرُهُ إِجَارًا ، فَهُوَ مُؤَجَّرٌ .
وَأَجْرُ الْمَرْأَةِ : مَهْرُهَا ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا
أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ . وَأَجَرَتْ
الْأُمَّةُ النَّبِيَّ نَفْسَهَا مُؤَاجِرَةً : أَبَاحَتْ نَفْسَهَا بِأَجْرٍ ؛
وَأَجَرَ الْإِنْسَانَ وَاسْتَأْجَرَهُ . وَالْأَجِيرُ : الْمُسْتَأْجَرُ ،
وَجَمْعُهُ أَجْرَاءُ ؛ وَأَشْدُّ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَجَوْنٌ تَوَلَّقَ الْحَدَثَانَ فِيهِ ،
إِذَا أَجَرَؤُهُ سَخَطُوا أَجَابًا

والاسم منه : الإجارة . والأجرة : الكراه . تقول :
استأجرت الرجل ، فهو بأجرني ثماني حجاج أي
يصير أجيري . وأتجر عليه بكذا : من الأجرة ؛
وقال أبو ذؤيب الجهمي ، والصحيح أنه لمحمد بن
بشير الخارجي :

يَا أَحْسَنَ النَّاسِ ، إِلا أَنْ نَائِلَهَا ،
قَدِمًا لِمَنْ يَرْتَجِي مَعْرِفَهَا ، عَسِرٌ
وَإِنَّا ذَلِكَ سَعِرٌ تَصِيدُ بِهِ ،
وَإِنَّا قَلْبُهَا لِلشُّكْمِيِّ حَجَرٌ

هل تذكّريني؟ ولما أنس عهدكم ،
وقد يدوم لعهد الخلة الذكّر
قولي ، وركبك قد مالت عمائمهم ،
وقد سقام بكأس التومة السهر :

يَا لَيْتَ أَنِّي بِأَثَوَانِي وَرَاحِلَتِي
عَبْدٌ لِأَهْلِكَ ، هَذَا الشَّهْرُ ، مُؤْتَجَّرٌ
إِنْ كَانَ ذَا قَدَرًا يُعْطِيكَ نَافِلَةً
مِنَّا وَيَعْتَرِ مِنَّا ، مَا أَنْصَفَ التَّقَدَّرُ

جَبِيَّةٌ ، أَوْ لَهَا جِنٌّ يُعَلِّسُهَا ،
ترمي القلوبَ بقوسٍ ما لها وَتَرٌّ

قوله : ياليت أني بأتواني وراحلي أي مع أتواني .
وآجرته الدار : أكرمتها ، والعامّة تقول وآجرته .
والأجرةُ : والإجارةُ والأجارةُ : ما أعطيت من أجرٍ .
قال ابن سيده : وأرى ثعلباً حكى فيه الأجارةُ ، بالفتح .
وفي التنزيل العزيز : على أن تأجرني ثماني حججٍ ؛
قال الفراء : يقول أن تجعلل ثواني أن ترعى عليّ
عشمي ثماني حججٍ ؛ وروى يونس : معناها على أن
ثقيبتني على الإجارة ؛ ومن ذلك قول العرب : آجرك
اللهُ أي أتاك الله . وقال الزجاج في قوله : قالت
إدهاما يا أبت استأجرة ؛ أي اتخذها أجيراً ؛ وإن خير
من استأجرت القوي الأمين ؛ أي خير من استعملت
من قوتي على عمالك وأذى الأمانة . قال وقوله :
على أن تأجرني ثماني حججٍ أي تكون أجيراً لي .
ابن السكيت : يقال أجر فلان خمسة من ولده
أي ماتوا فصاروا أجرته .

وأجرت يده تأجر وتأجر أجراً وإجاراً وأجوراً :
جبرت على غير استواء فبقي لها عثم ، وهو مشش
كهنة الوم فيه أود ؛ وآجرها هو وآجرتها أنا
إيجاراً . الجوهرى : أجر العظم بأجر وبأجر
أجراً وأجوراً أي برى على عثم . وقد أجرت
يده أي جبرت ، وآجرها الله أي جبرها على عثم .
وفي حديث دية الشرقوة : إذا كسرت بعيران ،
فإن كان فيها أجور فأربعة أبعرة ؛ الأجور مصدر
أجرت يده تؤجر أجراً وأجوراً إذا جبرت على
عقدة وغير استواء فبقي لها خروج عن هيتها .

والمشجار : المخرق كأنه فتل فصلب كما
يصلب العظم المبور ؛ قال الأخطل :

وَالْوَرْدُ يَرْدِي بَعْضُهُمْ فِي شَرِيدِهِمْ ،
كَأَنَّهُ لَاعِبٌ يَسَى بِمَشْجَارِ

الكسائي : الإجارةُ في قول الخليل : أن تكون القافية
طاء والأخرى دالاً . وهذا من أجزر الكسر إذا
جبر على غير استواء ؛ وهو فعالة من أجزر بأجر
كالإمارة من أمر .

والأجورُ واليأجورُ والأيجرونُ والأجزرُ والآجرُ
والأيجرُ : طيبخ الطين ، الواحدة ، بالهاء ، أجرة
وأجرة وأجرة ؛ أبو عمرو : هو الأجر ، مخفف
الراء ، وهي الأجرة . وقال غيره : آجر وأجور ،
على فاعول ، وهو الذي بين به ، فارسي معرب .
قال الكسائي : العرب تقول أجرة وآجر للجمع ،
وأجرة وجمعها آجر ، وأجرة وجمعها آجر ،
وأجرة وجمعها أجور .

والإجارُ : السطح ، بلغة الشام والحجاز ، وجمع
الإجار أجاجير وأجاجرة . ابن سيده : والإجار
والإجارةُ سطح ليس عليه ستره . وفي الحديث :
من بات على إجارٍ ليس حوله ما يرد قدميه فقد
برئت منه الذمة . الإجارُ ، بالكسر والتشديد :
السطح الذي ليس حوله ما يرد الساقط عنه . وفي
حديث محمد بن مسلمة : فإذا جارية من الأنصار على
إجارٍ لهم ؛ والإنجارُ ، بالنون : لغة فيه ، والجمع
الأناجير . وفي حديث الهجرة : فتلقى الناس
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في السوق وعلى
الأناجير والأناجير ؛ يعني السطح ، والصواب في
ذلك الإجار .

ابن السكيت : ما زال ذلك إجاراً أي عادته .
ويقال لأم إسمعيل : هاجر وآجر ، عليهما السلام .

أخو : في أسماء الله تعالى : الآخِرُ والمؤخِرُ ، فالآخِرُ
هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته ، والمؤخِرُ

هو الذي يؤخر الأشياء في موضعها ، وهو ضدّ المُتقدّم ، والأخّر ضدّ التّقدّم . تقول : مضى قدماً وتأخّر أخراً ، والتأخّر ضدّ التّقدّم ؛ وقد تأخّر عنه تأخراً وتأخّرت واحدة ؛ عن اللحياني ؛ وهذا مطرد ، ولما ذكرناه لأن الطراد مثل هذا بما يجمله من لا دُرْبَة له بالعربية .

وأخّرته فتأخّر ، واستأخّر كتأخّر . وفي التنزيل : لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ؛ وفيه أيضاً : ولقد علّمنا المستقدمين منكم ولقد علّمنا المتأخّرين ؛ يقول : علّمنا من يستقدم منكم إلى الموت ومن يستأخّر عنه ، وقيل : علّمنا مُستقدمي الأمم ومُستأخّريها ، وقال ثعلب : علّمنا من يأتي منكم إلى المسجد متقدّماً ومن يأتي متأخّراً ، وقيل : لئلا كانت امرأة حسنة تُصلي خلف رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فيصلي في النساء ، فكان بعض من يصلي يتأخّر في أواخر الصفوف ، فإذا سجد اطلع إليها من تحت إبطه ، والذين لا يقصدون هذا المقصد لئلا كانوا يطلبون التّقدّم في الصفوف لما فيه من الفضل . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له : أخّر عني يا عمر ؛ يقال : أخّر وتأخّر وقدّم وتقدّم بمعنى ؛ كقوله تعالى : لا تقدّموا بين يديّ الله ورسوله ؛ أي لا تتقدموا ، وقيل : معناه أخّر عني ربّك فاخصّر إجازاً وبلاغة . والتأخير : ضدّ التّقديم . ومؤخّر كل شيء ، بالتشديد : خلاف مقدّمه . يقال : ضرب مقدّم رأسه ومؤخّره . وأخيرة العين ومؤخّرها ومؤخّرتها : ما وليّ اللّحاظ ، ولا يقال كذلك إلا في مؤخّر العين . ومؤخّر العين مثل مؤمن : الذي يلي الصدغ ، ومقدّمها : الذي يلي الأنف ؛ يقال : نظر إليه بمؤخّر عينه وبمقدّم عينه ؛ ومؤخّر العين ومقدّمها :

جاء في العين بالتخفيف خاصة .

ومؤخّرة الرجل ومؤخّرتة وأخّرتة وأخّره ، كله : خلاف قادمته ، وهي التي يستند إليها الراكب . وفي الحديث : إذا وضع أحدكم بين يديه مثل أخيرة الرجل فلا يبالي بمن وراءه ؛ هي بالمدّ الحشبة التي يستند إليها الراكب من كور البعير . وفي حديث آخر : مثل مؤخّرة ؛ وهي بالهمز والسكون لغة قليلة في أخّرتة ، وقد منع منها بعضهم ولا يشدد . ومؤخّرة السرج : خلاف قادمته . والعرب تقول : واسط الرجل للذي جعله الليث قادمته . ويقولون : مؤخّرة الرجل وأخّرة الرجل ؛ قال يعقوب : ولا تقل مؤخّرة . وللناقة أخيران وقادمان : فخلفاها المقدمان قادماها ، وخلفاها المؤخّران أخيراها ، والأخيران من الأخلاف : اللذان يليان الفخذين ؛ والأخيرة : خلاف الأول ، والأثني أخيرة . حكى ثعلب : هن الأولات دخولاً والأخيرات خروجاً . الأزهري : وأما الأخير ، بكسر الحاء ، قال الله عز وجل : هو الأول والأخير والظاهر والباطن . روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال وهو يجتهد الله : انت الأول فليس قبلك شيء وانت الأخير فليس بعدك شيء . الليث : الأخير والأخيرة نقيض المتقدّم والمتقدّمة ، والمتأخّر نقيض المستقدم ، والأخّر ، بالفتح : أحد الشئيين وهو اسم على أفعل ، والأثني أخري ، إلا أن فيه معنى الصفة لأن أفعل من كذا لا يكون إلا في الصفة .

والأخّر بمعنى غير كقولك رجل أخّر وثوب أخّر ، وأصله أفعل من التأخّر ، فلما اجتمعت هزتان في حرف واحد استئقلتا فأبدلت الثانية أنفاً لسكونها وانفتاح الأولى قبلها . قال الأخفش : لو جعلت في الشعر أخّر مع جابر لجاز ؛ قال ابن جني : هذا هو

الوجه القوي لأنه لا يحقق أحد هزمة آخر ، ولو كان تحقيقها حسناً لكان التحقيق حقيقاً بأن يُسمع فيها ، وإذا كان بدلاً البتة وجب أن يُجزي على ما أجرته عليه العرب من مراعاة لفظه وتنزيل هذه الهزمة منزلة الألف الزائدة التي لا حظ فيها للهز نحو عالم وصاير ، ألا ترام لا كسروا قالوا آخر وأواخر ، كما قالوا جابر وجواير ؛ وقد جمع امرؤ القيس بين آخر وقيصر توهم الألف هزمة قال :

إذا نحن صرنا خمس عشرة ليلة ،
وراء الحساء من مدافع قيصراً
إذا قلت : هذا صاحب قد رضىته ،
وقررت به العيان ، بدلت آخراً

وتصغير آخر أو بخير جرت الألف المخففة عن الهزمة تجزى ألف ضارب . وقوله تعالى : فأختران يقومان مقامهما ؛ فشره ثعلب فقال : فمسلمان يقومان مقام الصرايين يملغان أنهما اختانام يُجمع على الصرايين ، وقال الفراء : معناه أو أختران من غير دينكم من النصارى واليهود وهذا للسفر والضرورة لأنه لا تجوز شهادة كافر على مسلم في غير هذا ، والجمع بالواو والثون ، والأنتى أخرى . وقوله عز وجل : ولي فيها مآرب أخرى ؛ جاء على لفظ صفة الواحد لأن مآرب في معنى جماعة أخرى من الحاجات ولأنه رأس آية ، والجمع أخريات وأخر . وقولهم : جاء في أخريات الناس وأخرى القوم أي في أواخرهم ؛ وأنشد :

أنا الذي ولدت في أخرى الإبل

وقال الفراء في قوله تعالى : والرسول يدعوكم في أخراكم ؛ من العرب من يقول في أخراكم ولا يجوز في القراءة . الليث : يقال هذا آخر وهذه

أخرى في التذكير والتأنيث ، قال : وأخر جماعة أخرى . قال الزجاج في قوله تعالى : وأخر من شكه أزواج ؛ أخر لا ينصرف لأن وحدانها لا تنصرف ، وهو أخرى وأخر ، وكذلك كل جمع على فعل لا ينصرف إذا كانت وحدانها لا تنصرف مثل كبر وصغر ؛ وإذا كان فعل جمعاً لفعل فإنه ينصرف نحو ستر وستر وحفر وحفر ، وإذا كان فعل اسماً مصروفاً عن فاعل لم ينصرف في المعرفة وينصرف في التثنية ، وإذا كان اسماً لطائير أو غيره فإنه ينصرف نحو سبد ومرع ، وما أشبهها . وقرئ : وأخر من شكه أزواج ؛ على الواحد . وقوله : ومائة الثالثة الأخرى ؛ تأنيث الآخر ، ومعنى آخر شيء غير الأول ؛ وقول أبي العيال :

إذا سنن الكتبية ص
د ، عن أخراتها ، العصب

قال السكري : أراد أخرباتها فحذف ؛ ومثله ما أنشده ابن الأعرابي :

ويتعمي السيف بأخراجه ،
من دون كف الجار والمعصم

قال ابن جني : وهذا مذهب البغداديين ، ألا ترام يميزون في تثنية قرقري قرقيران ، وفي نحو صلخدنى صلخدان ؟ إلا أن هذا إما هو فإطال من الكلام ، وأخرى ليست بطويلة . قال : وقد يمكن أن تكون أخراؤه واحدة إلا أن الألف مع الهاء تكون لغير التأنيث ، فإذا زالت الهاء صارت الألف حينئذ للتأنيث ، ومثله بئساء ، ولا ينكر أن قدّر الألف الواحدة في حالتين اثنتين تقديرين اثنين ، ألا ترى إلى قولهم علقاة بالباء ؟ ثم

قال العجاج :

فَحَطَّ فِي عَلَقِي فِي مَكُورٍ

فجعلها للتأنيث ولم يصرف . قال ابن سيده : وحكى أصحابنا أن أبا عبيدة قال في بعض كلامه : أرام كأصحاب التصريف يقولون إن علامة التأنيث لا تدخل على علامة التأنيث ؛ وقد قال العجاج :

فحط في علقى وفي مكور

فلم يصرف ، وهم مع هذا يقولون علقاة ، فبلغ ذلك أبا عثمان فقال : إن أبا عبيدة أخى من أن يعرف مثل هذا ؛ يريد ما تقدم ذكره من اختلاف التقديرين في حالتي مختلفين . وقولهم : لا أفعله أخرى الليالي أي أبداً ، وأخرى المنون أي آخر الدهر ؛ قال :

وما القوم إلا خسة أو ثلاثة ،

يخوتون أخرى القوم خوت الأجادل

أي من كان في آخرهم . والأجادل : جمع أجدل الصقر . وخوت البازي : انقضاؤه للصيد ؛ قال ابن بري : وفي الحاشية بيت شاهد على أخرى المنون ليس من كلام الجوهري ، وهو لكعب بن مالك الأنصاري ، وهو :

أن لا تزالوا ، ما تَعَرَدَ طائرٌ

أخرى المنون ، موالياً إخواناً

قال ابن بري : وقيل :

أَسَيْبُكُمْ عَهْدَ النَّبِيِّ إِلَيْكُمْ ،

ولقد أَلْظَ وَأَكْدَ الْأَيْمَانُ ؟

وأخر : جمع أخرى ، وأخرى : تأنيث آخر ، وهو غير مصروف . وقال تعالى : فعدة من أيام أخر ، لأن أفعل الذي معه من لا يجمع ولا يؤنث ما دام تكيرة ، تقول : مررت برجل

أفضل منك وبارأة أفضل منك ، فإن أدخلت عليه الألف واللام أو أضفته تئبت وجمعت وأنثت ، تقول : مررت بالرجل الأفضل وبالرجال الأفضلين وبالمرأة الفضلى والنساء الفضل ، ومررت بأفضلهم وبأفضلهم وبفضلهم وبفضلهم ؛ وقالت امرأة من العرب : صغراها مرأها ؛ ولا يجوز أن تقول : مررت برجل أفضل ولا برجال أفضل ولا بارأة فضلى حتى تصله بن أو تدخل عليه الألف واللام وهما يتعاقبان عليه ، وليس كذلك آخر لأنه يؤنث ويجمع بغير من ، وبغير الألف واللام ، وبغير الإضافة ، تقول : مررت برجل آخر وبرجال آخر وآخرين ، وبارأة أخرى وبنسوة آخر ، فلما جاء معدولاً ، وهو صفة ، منيع الصرف وهو مع ذلك جمع ، فإن سئبت به رجلاً صرفته في التكيرة عند الأخضر ، ولم تصرفه عند سبويه ؛ وقول الأعمى :

وعلقنتي أخرى ما ثلاثني ،

فاجتمع الحب حب كل خبل

تصغير أخرى .

والأخرى والآخرة : دار البقاء ، صفة غالبية . والآخرة بعد الأول ، وهو صفة ، يقال : جاء آخرةً وبآخرة ؛ هذه عن اللحياني بحرف وبغير حرف أي آخر كل شيء . وفي الحديث : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : بآخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس كذا وكذا أي في آخر جلوسه . قال ابن الأثير : ويجوز أن يكون في آخر عمره ، وهو بفتح الهزة والحاء ؛ ومنه حديث أبي هريرة : لا كان بآخرة وما عرفته إلا بآخرة أي أخيراً . ويقال : لقيته أخيراً وجاء أخيراً وأخيراً وأخيراً وأخيراً

وبأخيرة، بالمد، أي أخير كل شيء، والأثى أخيرة، والجمع أو أخير. وأثبتك أخير مرتين وأخيرة مرتين؛ عن ابن الأعرابي، ولم يفسر آخر مرتين ولا أخيرة مرتين؛ قال ابن سيده: وعندني أنها المرة الثانية من المرتين.

وسق ثوبه أخيراً ومن أخير أي من خلف؛ وقال امرؤ القيس يصف فرساً حجباً:

وعين لها حذرة بدرة،

شقت ما قبيها من أخير

وعين حذرة أي مكنتزة صلبة. والبدرية: التي تبدر بالنظر، ويقال: هي التامة كالبدري. ومعنى شقت من أخير: يعني أنها مفتوحة كأنها شقت من مؤخيرها. وبعثه سلعة بأخيرة أي بنظيرة وتأخير ونسبة، ولا يقال: بعثه المتاع أخيراً. ويقال في الشتم: أبعد الله الأخير، بكسر الحاء وفصر الألف، والأخير ولا تقول للأثى. وحكى بعضهم: أبعد الله الأخير، بالمد، والأخير والأخير الغائب. شر في قولهم: إن الأخير فعل كذا وكذا، قال ابن شبل: الأخير المؤخر المطروح؛ وقال شر: معنى المؤخر الأبعد؛ قال: أراهم أرادوا الأخير فأنشدوا الياء.

وفي حديث ما عير: إن الأخير قد زنى؛ الأخير، بوزن الكيد، هو الأبعد المتأخر عن الخير. ويقال: لا مرحباً بالأخير أي بالأبعد؛ ابن السكيت: يقال نظر إلي بمؤخير عينه. وضرب مؤخر رأسه، وهي أخيرة الرجل. والمخار: النخلة التي يبقى حملها إلى آخر الصرام؛ قال:

ترى العريض المؤخر المخاراً،

من وقته، ينتثر انتاراً

ويروي: ترى العصيد والعريض. وقال أبو حنيفة: المخار التي يبقى حملها إلى آخر الشتاء، وأنشد البيت أيضاً. وفي الحديث: المسألة أخير كسب المرء أي أذك وأدناه؛ ويروي بالمد، أي أن السؤال أخير ما يكتب به المرء عند العجز عن الكسب.

أور: الأذرة، بالضم: نغمة في الحصى؛ يقال: رجل أدر بين الأدر. غيره: الأدر والمأدور الذي ينفق صفاقه فيقع قصبه ولا ينفق إلا من جانبه الأيسر، وقيل: هو الذي يصبه فتق في إحدى الحصىين، ولا يقال امرأة أذراء، إما لأنه لم يسع، وإما أن يكون لاختلاف الخلقة؛ وقد أدر بأدر أذراً، فهو أدر، والاسم الأذرة؛ وقيل: الأذرة الحصى، والحصى الأذراء: العظيمة من غير فتق. وفي الحديث: أن رجلاً أتاه به أذرة، فقال: انت بعس، فصاح منه ثم بحه فيه، وقال: انتضح به، فذهبت عنه الأذرة. ورجل أدر: بين الأذرة، بفتح الهزة والدال، وهي التي تسميها الناس القيلة. ومنه الحديث: إن بني إسرائيل كانوا يقولون إن موسى أدر، من أجل أنه كان لا يغسل إلا وحده. وفيه نزل قوله تعالى: ولا تكونوا كالذين آذوا موسى (الآية). البيت: الأذرة والأدر مصدران، والأذرة اسم تلك المنتفخة، والأدر تعت.

أور: الإرار والأر: غضن من شوك أو قتاد نضرب به الأرض حتى تلين أطرافه ثم تبلكه وتذره عليه ملعاً، ثم تدخله في رحيم الناقة إذا مارت فلم تلقع، وقد أرها يؤرها أرأ. قال البيت: الإرار شبه ظفيرة يؤر بها الراعي رحيم الناقة إذا مارت، ومارتها أن يضربها الفحل فلا تلقع.

قال : وتفسير قوله يؤرؤها الراعي هو أن يُدخِلَ يَدَهُ في رَحِيحِها أو يَقطَع ما هناك ويعالجه . والأرء : أن يأخذ الرجل إرءاءً ، وهو غضن من شوك القتاد وغيره ، ويفعل به ما ذكرناه . والأرء : الجماع . وفي خطبة عليّ ، كرم الله تعالى وجهه : يُفضي كإفضاء الديكمة ويؤرء بملاقية ؛ الأرء : الجماع . وأرء المرأة يؤرءها أرءاً : نكحها . غيره : وأرء فلان إذا سفتنن ؛ ومنه قوله :

تَبَّرَأُ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ وَبَبَّرَهُ ،
وَقَدْ عَلِقَتْ دَمَ الْقَتِيلِ لِأَزَارُهَا

يقول : تَبَّرَأُ من دم القَتِيلِ وتَتَحَرَّجُ ودم القَتِيلِ في ثوبها . وكانوا إذا قتل رجل رجلاً قيل : دم فلان في ثوب فلان أي هو قتله ، والجمع آرءة مثل حمار وأخيرة ، وأزر مثل حمار وحمر ، حجازية ؛ وأزر : تسمية على ما يقارب الاطراد في هذا النحو . والإزارء : الإزار ، كما قالوا للرساد وسادة ؛ قال الأعشى :

كَتَمَائِلِ ، النَّشْوَانِ يَوْمَ
قُلُوبِ فِي الْبَقِيَّةِ وَالْإِزَارِءِ

قال ابن سيده : وقول أبي ذؤيب :

وَقَدْ عَلِقَتْ دَمَ الْقَتِيلِ لِأَزَارُهَا

يجوز أن يكون على لغة من أنتث الإزار ، ويجوز أن يكون أراد إزارتها فعذف الهاء كما قالوا لبت شعري ، أرادوا لبت شعرتي ، وهو أبو عذرة لها ولما المقول ذهب بعذرتها .

والإزرء والمِثْرَرُ والمِثْرَرَةُ : الإزارء ؛ الأخيرة عن الليثاني . وفي حديث الاعتكاف : كان إذا دخل العشر الأواخر أيقظ أهله وشد المِثْرَرُ ؛ المِثْرَرُ : الإزارء ، وكنتي بشده عن اعتزال النساء ، وقيل : أراد تشييره للعبادة . يقال : شدت لهذا الأمر مِثْرَرِي أي شمريت له ؛ وقد ائْتَرَرَ به وتَأَرَرَ . وائْتَرَرَ فلان إزارءة حسنة وتَأَرَرَ : لبس المِثْرَرُ ، وهو مثل الجلِسة والركبة ، ويجوز أن تقول : ائْتَرَرَ بالمِثْرَرُ أيضاً فيمن يدغم المهزلة في التاء ، كما تقول : ائْتَمَنَّهُ ، والأصل ائْتَمَنَّهُ . ويقال : أزرءه تأزيراً

وما الناس إلا آئِرٌ ومِثْرِيٌّ
قال أبو منصور : معنى سَتَنَنَ ناكحَ وجامع ، جعل أرءً وآرءً بمعنى واحد . أبو عبيد : أرءت المرأة أورها أرءاً إذا نكحتها . ورجل مِثْرٌ : كثير النكاح ؛ قالت بنت الحمارس أو الأغلب :

بَلَّتْ بِهِ عَلَاطِطاً مِثْرًا ،

صَخَمَ الْكِرَادِيسَ وَأَيَّ زِيرًا
أبو عبيد : رجل مِثْرٌ أي كثير النكاح مأخوذ من الأئِرء ؛ قال الأزهرى : أقرأنيه الإباضي عن شر لأبي عبيد ، قال : وهو عندي تصحيف والصواب ميارء ، بوزن ميعرء ، فيكون حينئذ مفعلاً من آرها يثيرها أئِرءاً ؛ وإن جعلته من الأرء قلت : رجل مِثْرٌ ؛

وأشد أبو بكر بن محمد بن دريد أبيات بنت الحمارس أو الأغلب .
والبيؤرورء : الجِلِزَارُءُ ، وهو من ذلك عند أبي علي . والأريرء : حكاية صوت المايجن عند القيام والغلبة ، يقال : أرء يأرء أريراً . أبو زيد : ائْتَرَرَ الرجل ائْتَرَرًا إذا استعجل ؛ قال أبو منصور : لا أدري هو بالزاي أم بالراء ، وقد أرء يؤرء .
والإرءة : النار .

وأرء سلخه أرءاً وأرء هو نفسه إذا استطلت حتى يموت . وأرء أرء : من دعاه الغم .

فَتَأْزُرَ .

وفي حديث المَبْعَثِ : قال له ورقة إن 'يُدْرِكُنِي بِرَمْسِكَ أَنْصُرُكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا أَي بِالغَا شَدِيدًا .
يقال : أزره وأزره أعانه وأسعده ، من الأزر : القُوَّةُ والشِدَّةُ ؛ ومنه حديث أبي بكر أنه قال للأنصار يوم السَّقِيَّةِ : لَقَدْ نَصَرْتُمْ وَأَزَّرْتُمْ وَأَسَيْتُمْ . القراء : أزرْتُ فلاناً أزره أزره قُوَّتِيه ، وَأَزَّرْتُهُ عَاوَنْتُهُ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : وَأَزَّرْتُهُ . وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ : فَأَزَّرَهُ فَاسْتَعْلَظَ ، عَلَى فَعَلْتُهُ ، وَقَرَأَ سَائِرُ الْقُرَاءِ : فَأَزَّرَهُ .
وقال الزجاج : أزرْتُ الرجلَ على فلان إذا أعنته عليه وقُوَّتِيه . قال : وقوله فَأَزَّرَهُ فَاسْتَعْلَظَ ؛ أَي فَأَزَّرَ الصَّغَارُ الكِبَارَ حَتَّى اسْتَوَى بَعْضُهُ مَعَ بَعْضٍ .
وإنه لِحَسَنُ الإِزْرَةِ : من الإِزَارِ ؛ قال ابن مقبل :

مثلَ السَّنَانِ تَكْبِيرًا عِنْدَ خِلَّتِيهِ ،
لكلِ إِزْرَةٍ هَذَا الدَّهْرُ ذَا إِزْرٍ

وجمعُ الإِزَارِ أزرٌ . وَأَزَّرْتُ فلاناً إذا ألبسته إِزَاراً فَتَأْزُرُ تَأْزُرًا . وفي الحديث : قال الله تعالى : العِظَمَةُ إِزَارِي والكِبْرِيَاءُ رِدَائِي ؛ ضَرْبٌ مِمَّا مِثْلًا فِي انْفِرَادِهِ بِصِفَةِ العِظَمَةِ والكِبْرِيَاءِ أَي لِبَسَا كِسَائِرِ الصِّفَاتِ الَّتِي قَدْ يَنْصَفُ بِهَا الحَلْقُ مجازاً كالرحمة والكرم وغيرهما ، وَسَبَّهْمَا بِالإِزَارِ والرِّدَاءِ لِأَنَّ المُنْصَفَ مِمَّا يَشْتَمَلَانِهِ كَمَا يَشْتَمَلُ الرِّدَاءُ الإِنْسَانَ ، وَأَنَّهُ لَا يَشَارِكُهُ فِي إِزَارِهِ وَرِدَائِهِ أَحَدٌ ، فَكَذَلِكَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَشَارَكَ اللهُ تَعَالَى فِي هَذَيْنِ الوَصْفَيْنِ أَحَدٌ . ومنه الحديث الآخر : تَأْزُرُ بِالعِظَمَةِ وَتَرْدِي بِالكِبْرِيَاءِ وَتَسْرِبُ بِالْعِزِّ ؛ وَفِيهِ : مَا أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ مِنَ الإِزَارِ فَمِى النَّارِ أَي مَا دُونَهُ مِنْ قَدَمٍ صَاحِبِهِ فِي النَّارِ عَقُوبَةً لَهُ ، أَوْ عَلَى أَنَّ هَذَا الفِعْلَ مَعْدُودٌ فِي أَفْعَالِ أَهْلِ النَّارِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : إِزْرَةُ المُؤْمِنِ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ وَلَا جَنَاحَ

عليه فيما بينه وبين الكعبين ؛ الإِزْرَةُ ، بالكسر : الحَالَةُ وَهَيْئَةُ الاِثْتِرَارِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَثَانَ : قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ : مَا لِي أَرَاكَ مُتَحَشِّطًا ؟ أَسَيْلٌ ، فَقَالَ : هَكَذَا كَانَ إِزْرَةُ صَاحِبِنَا . وفي الحديث : كان يبشر بعض نساءه وهي مُؤَزَّرَةٌ فِي حَالَةِ الحِيضِ ؛ أَي مَشْدُودَةُ الإِزَارِ . قال ابن الأثير : وقد جاء في بعض الروايات وهي مُتَزَّرَةٌ ، قال : وهو خطأ لأنَّ المِهْزَةَ لَا تَدْعُمُ فِي النَّاءِ . والأزْرُ : مَعْقِدُ الإِزَارِ ، وَقِيلَ : الإِزَارُ كُلُّهُ مَا وَاوَاكَ وَسَتَرَكَ ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ . وحكي عن ابن الأعرابي : رأيت السَّرَوِيَّ يَمْشِي فِي دَارِهِ عُرْبَانًا ، فَقُلْتُ لَهُ : عُرْبَانًا ؟ فَقَالَ : دَارِي إِزَارِي .
والإِزَارُ : العِظْفُ ، عَلَى المِثْلِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

أَجَلٌ أَنْ اللهُ قَدْ فَضَّلَكُمُ
قَوِّقَ مَنْ أَحْكَمُ صُلْبًا بِإِزَارِ

أبو عبيد : فلان عفيف المِثْرَرُ وعفيف الإِزَارِ إِذَا وَصَفَ بِالْعِفَّةِ عَمَّا يَجْرِمُ عَلَيْهِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَيَكْنَى بِالإِزَارِ عَنِ النَّفْسِ وَعَنِ المَرْأَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ثَعْلَبَةَ الأَكْبَرِ الأَشْجَعِيِّ ، وَكُنِيئَةُ أَبُو المِنْهَالِ ، وَكَانَ كَتَبَ إِلَى عَمْرِ بْنِ الحَطَّابِ آيَاتًا مِنَ الشَّعْرِ يَشِيرُ فِيهَا إِلَى رَجُلٍ ، كَانَ وَالِيًا عَلَى مَدِينَتِهِمْ ، يَخْرُجُ الجَوَارِي إِلَى سَلْعٍ عِنْدَ خُرُوجِ أَزْوَاجِهِنَّ إِلَى الغَزْوِ ، فَيَعْقِلُهُنَّ وَيَقُولُ لَا يَمْشِي فِي العِقَالِ إِلا الحِصَانُ ، فَرَبَّمَا وَقَعَتْ فَتَكشَفَتْ ، وَكَانَ اسْمُ هَذَا الرَّجُلِ جَعْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ السَّلْمِيِّ ؛ فَقَالَ :

أَلَا أْبْلِغُ ، أبا حَفْصٍ ، رَسولًا
فَدَيْئِكَ ، مِنْ أَخِي ثَقِيَّةٍ ، إِزَارِي

قَلَاتِصًّا ، هَذَاكَ اللهُ ، إِنَّا
سُغِلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الحِصَارِ

١ قوله « السروي » هكذا ضبط الامل .

فما قلص^١ ووجدن^٢ معقلات^٣ ،
 قفًا سلع^٤ ، بمختلف^٥ التجار
 لائص^٦ من بني كعب بن عمرو ،
 وأسلم^٧ أو جهينة^٨ أو غفار
 يعقلهن^٩ جعدة^{١٠} من سليم^{١١} ،
 عوي^{١٢} يبتغي سقط^{١٣} العذاري
 يعقلهن^{١٤} أبيض^{١٥} شيطمي^{١٦} ،
 وييس^{١٧} معقل^{١٨} الدود^{١٩} الحيار^{٢٠} |

وكنى بالفلائص عن النساء ونصها على الإغراء ، فلما
 وقف عمر ، رضي الله عنه ، على الأبيات عزله وسأله
 عن ذلك الأمر فاعترف ، فجلده مائة معقولا وأطرده^{٢١}
 إلى الشام ، ثم سئل فيه فأخرجه من الشام ولم يأذن له
 في دخول المدينة ، ثم سئل فيه أن يدخل ليجمع^{٢٢} ،
 فكان إذا رآه عمر توعده ؛ فقال :

أكل^{٢٣} الدهر^{٢٤} جعدة^{٢٥} مستحق^{٢٦} ،
 أبا حفص^{٢٧} ، لستهم^{٢٨} أو وعيد^{٢٩} ؟
 فما^{٣٠} أنا بالبري^{٣١} براه^{٣٢} عذر^{٣٣} ،
 ولا بالخالع^{٣٤} الرسن^{٣٥} الشرود^{٣٦}
 وقول جعدة^{٣٧} بن عبدالله السلمي :

فدى^{٣٨} لك ، من أخي ثقة^{٣٩} ، لزازي

أي أهلي ونفسي ؛ وقال أبو عمرو الجرمي : يريد
 بالإزار هنا المرأة . وفي حديث بيعة العقبة : لستمعتك^{٤٠}
 بما تمنع منه أزرتنا أي نساءنا وأهلنا ، كنى عنهم بالأزر ،
 وقيل : أراد أنفسنا . ابن سيده : والإزار^{٤١} المرأة ، على
 التشبيه ؛ أنشد الفارسي :

كان^{٤٢} منها بحيث^{٤٣} ثعكسى^{٤٤} الإزار^{٤٥}

١ قوله « وقول جعدة النح » هكذا في الاصل المتد عليه ، ولعل
 الاول أن يقول وقول نثية الاكبر الاشجعي النح لانه هو الذي
 يقتضيه سياق الحكاية .

وفرس^{٤٦} آزر^{٤٧} : أبيض العجز^{٤٨} ، وهو موضع الإزار
 من الإنسان . أبو عبيدة : فرس آزر^{٤٩} ، وهو الأبيض
 الفخذين ولون^{٥٠} مقاديه أسود^{٥١} أو أي^{٥٢} لون كان .
 والأزر^{٥٣} : الظهر والقوة ؛ وقال البيت :

شدت^{٥٤} له أزر^{٥٥}ي^{٥٦} بمرتة^{٥٧} حازم^{٥٨}
 على موقع^{٥٩} من أمره^{٦٠} ما يعاجله^{٦١}

ابن الأعرابي في قوله تعالى : اشدد به أزر^{٦٢}ي ؛ قال :
 الأزر^{٦٣} القوة ، والأزر^{٦٤} الظاهر^{٦٥} ، والأزر^{٦٦} الضعف .
 والإزر^{٦٧} ، بكسر الهزة : الأصل . قال : فمن جعل
 الأزر^{٦٨} القوة قال في قوله اشدد به أزر^{٦٩}ي أي اشدد به
 قوتي ، ومن جعله الظهر قال شد^{٧٠} به ظهري ، ومن
 جعله الضعف قال شد^{٧١} به ضعفي وقو^{٧٢} به ضعفي ؛
 الجوهري : اشدد به أزر^{٧٣}ي أي ظهري وموضع الإزار
 من الحقوين . وآزر^{٧٤}ه^{٧٥} ووازر^{٧٦}ه^{٧٧} : أعانه على الأمر ؛
 الأخيرة على البدل ، وهو شاذ ، والأول أفصح .

وأزر^{٧٨} الزرع^{٧٩} وتأزر^{٨٠} : قوئى بعضه بعضاً فالتفت^{٨١}
 وتلاحق واشتد ؛ قال الشاعر :

تأزر^{٨٢} فيه النبات^{٨٣} حتى تخايكت^{٨٤}
 ربابه^{٨٥} ، وحتى ما ترى الشاء^{٨٦} توام^{٨٧}

وأزر^{٨٨} الشيء^{٨٩} الشيء^{٩٠} : ساواه وحاذاه ؛ قال امرؤ القيس :

بمخنية^{٩١} قد آزر^{٩٢} الضال^{٩٣} نبتها^{٩٤}
 مضم^{٩٥} جيوش^{٩٦} غامين^{٩٧} ، وخيب^{٩٨}

أي ساوى نبتها الضال ، وهو السدر البري^{٩٩} ، أراد :
 فأزره الله تعالى فساوى الفراخ^{١٠٠} الطوال^{١٠١} فاستوى طولها .
 وأزر^{١٠٢} النبات^{١٠٣} الأرض^{١٠٤} : غطاها ؛ قال الأعشى :

يضاحك^{١٠٥} الشمس^{١٠٦} منها^{١٠٧} كوكب^{١٠٨} شرق^{١٠٩} ،
 مؤزر^{١١٠} بعيم^{١١١} التبت^{١١٢} مكنهل^{١١٣}

وأزر^{١١٤} : اسم أعجمي^{١١٥} ، وهو اسم أبي إبراهيم ، على نينا
 ١ قوله « مضم » في نسخة بجر كذا بهامش الاصل .

وعليه الصلاة والسلام ؛ وأما قوله عز وجل : وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر؛ قال أبو إسحق : يقرأ بالنصب آزر، فمن نصب فموضع آزر خفض بدل من أبيه ، ومن قرأ آزر، بالضم ، فهو على النداء ؛ قال : وليس بين النسائين اختلاف أن اسم أبيه كان تَارَخَ والذي في القرآن يدل على أن اسمه آزر ، وقيل : آزر عندهم ذمٌ في لغتهم كأنه قال وإذ قال إبراهيم لأبيه الحاطي، ودروي عن مجاهد في قوله : آزر أتخذ أصناماً، قال : لم يكن بأبيه ولكن آزر اسم صنم ، وإذا كان اسم صنم فموضعه نصب كأنه قال : وإذ قال إبراهيم لأبيه أتخذ آزر لها ، أتخذ أصناماً آلهة ؟

اسم : الأُسرةُ : الدرعُ الحصينة ؛ وأشد :

والأُسرةُ الحَصْداءُ ، والـ

بَيْضُ المَكْتَلِ ، والرماح

وَأَسَرَ قَتَبَهُ : شدّه . ابن سيده : أسره يأسره أسراً وإسارةً شدّه بالإسار . والإسارُ : ما شدّه به ، والجمع أسُرٌ . الأصمعي : ما أحسن ما أسَرَ قَتَبَهُ أي ما أحسن ما شدّه بالقيد ؛ والقيدُ الذي يُؤسَرُ به القَتَبُ يسمى الإسارَ ، وجمعه أسُرٌ ؛ وقَتَبٌ مأسور وأقتابٌ مأسير .

والإسارُ : القَيْدُ ويكون حَبْلَ الكِتَافِ ، ومنه سمي الأسير ، وكانوا يشدونه بالقيدِ فسمي كلُّ أخيدٍ أسيراً وإن لم يشد به . يقال : أسرت الرجل أسراً وإساراً ، فهو أسير ومأسور ، والجمع أسرى وأسارى . وتقول : استأسر أي كُن أسيراً لي .

والأسيرُ : الأَخِيدُ ، وأصله من ذلك . وكلُّ محبوس في قِدْيٍ أو سِجْنٍ : أسيرٌ . وقوله تعالى : ويطعمون الطعام على حُبِّهِ مسكيناً ويتيماً وأسيراً ؛ قال مجاهد : الأسير المسجون ، والجمع أسراه وأسارى

وأسارى وأسرى . قال ثعلب : ليس الأمرُ بعامة فيجعل أسرى من باب جرّحى في المعنى ، ولكنه لما أصيب بالأسر صار كالجريح واللدبغ ، فكسرت على فَعَلَى ، كما كسر الجريح ونحوه ؛ هذا معنى قوله . ويقال للأسير من العدو : أسير لأن آخذه يستوثق منه بالإسار ، وهو القيدُ لثلاثِ يَفَلَّت . قال أبو إسحق : يجمع الأسير أسرى ، قال : وقَعَلَى جمع لكل ما أصبوا به في أبدانهم أو عقولهم مثل مريض ومرضى وأحمق وحسنى وسكران وسكرى ؛ قال : ومن قرأ أسارى وأسارى فهو جمع الجمع . يقال : أسير وأسرى ثم أسارى جمع الجمع . الليث : يقال أسيرَ فلانٌ إساراً وأسِرَ بالإسار ، والإسار الرِّباطُ ، والإسارُ المصدرُ كالأسر .

وجاء القوم بأسرهم ؛ قال أبو بكر : معناه جاؤوا بجمعهم وخلقتهم . والأسرُ في كلام العرب : الخلقُ . قال الفراء : أسيرَ فلانٌ أحسن الأسر أي أحسن الخلق ، وأسره الله أي خلقه . وهذا الشيء لك بأسره أي بقيدته يعني جبيعه كما يقال برؤيته . وفي الحديث : تَجَفُّو القليلة بأسرّها أي جميعها . والأسرُ : شِدَّةُ الخلقِ . ورجل مأسور ومأطور : شديد عقْد المفاصل والأوصال ، وكذلك الدابة . وفي التنزيل : ونحن خلقناهم وشددنا أسرهم ؛ أي شددنا خلقهم ، وقيل : أسرهم مفاصلهم ؛ وقال ابن الأعرابي : مَصْرَتِي البَوْل والغائط إذا خرج الأذى تَقَبُّصًا ، أو معناه أنها لا تسترخيان قبل الإرادة . قال الفراء : أسره الله أحسن الأمر وأطره أحسن الأطر ، ويقال : فلانٌ شديدٌ أمر الخلق إذا كان معصوب الخلق غير مستترخ ؛ وقال العجاج يذكر رجلين كفا مأسورين فأطلقا :

فَأَصْبَحَا بِنَجْوَةٍ بَعْدَ ضَرَرٍ ،

مُسْلِمَيْنِ مِنْ إِسَارٍ وَأَسْرٍ

يعني شرفاً بعد ضيق كانا فيه . وقوله : من إيسارٍ وأسرٍ ، أراد : وأسر ، فحرك لاحتياجه إليه ، وهو مصدر . وفي حديث ثابت البناني : كان داود ، عليه السلام ، إذا ذكر عقاب الله تَخَلَّعَتْ أوصاله لا يشدها إلا الأسرُّ أي الشدة والعصب .

والأسرُّ : القوة والحبس ؛ ومنه حديث الدعاء : فَأَصْبَحَ طَلِيْقَ عَفْوِكَ مِنْ إِسَارِ عَضْبِكَ ؛ الإيسارُ بالكسر : مصدرُ أَسْرْتُهُ أَسْرًا وإِسَارًا ، وهو أيضاً الحبل والقيد الذي يُشَدُّ به الأسير .
وأُسْرَةُ الرجل : عشيرته ورهطه الأَدْتُونُ لأنه يتقوى بهم . وفي الحديث : زنى رجل في أُسْرَةٍ من الناس ؛ الأُسْرَةُ : عشيرة الرجل وأهل بيته .

وأَسْرَ بَوْلُهُ أَسْرًا : احتَبَسَ ، والاسم الأُسْرُ والأُسْرُ ، بالضم ، وعودُ أسْرٍ ، منه .
الأخسر : إذا احتبس الرجل بَوْلُهُ قيل : أَخَذَهُ الأُسْرُ ، وإذا احتبس الغائط فهو الحُضْرُ . ابن الأعرابي : هذا عودُ يُسْرُ وأُسْرٍ ، وهو الذي يُعالجُ به الإنسانُ إذا احتَبَسَ بَوْلُهُ . قال : والأُسْرُ تَقْطِيرُ البولِ وحزْرٌ في المثانة وإِضَاضٌ مِثْلُ إِضَاضِ الماخِضِ . يقال : أَنَا لَهُ اللهُ أَسْرًا . وقال الفراء : قيل عود الأُسْر هو الذي يُوضَعُ على بطن المأسور الذي احتَبَسَ بوله ، ولا تقل عود البُسْر ، تقول منه أُسِرَ الرجل فهو مأسور . وفي حديث أبي الدرداء : أن رجلاً قال له : إنَّ أُنْبِيَّ أَخَذَهُ الأُسْرَ يعني احتباس البول .

وفي حديث عمر : لا يُؤَسَّرُ في الإسلام أحدٌ بشهادة الزور ، إنا لا نقبل إلا العُدول ، أي لا يُحبَسُ ؛ وأصلُه من الأَسْرَةِ القيدِ ، وهي قَدْرٌ ما يُشَدُّ به

الأسير .

وتأسيرو السَّراج : السُّيُور التي يُؤَمَّرُ بها .

أبو زيد : تَأَسَّرَ فلانٌ عليّ تَأَسَّرًا إذا اعتلَّ وأبطأ ؛ قال أبو منصور : هكذا رواه ابن هانئ عنه ، وأما أبو عبيد فإنه رواه عنه بالنون : تَأَسَّنَ ، وهو وهم والصواب بالراء .

أشتر : الأَمْرُ : المَرَح . والأَشْرُ : البَطْرُ .

أَشْرَ الرجلُ ، بالكسر ، بِأَشْرٍ أَشْرًا ، فهو أَشِيرٌ وَأَشْرٌ وَأَشْرَانُ : مَرَحٌ . وفي حديث الزكاة وذكر الخيل : ورجلٌ اتَّخَذَهَا أَشْرًا وَمَرَحًا ؛ الأَشْرُ : البَطْرُ . وقيل : أَشَدُّ البَطْرِ . وفي حديث الزكاة أيضاً : كَأَعَدَّ ما كانت وأسنه وَأَشْرَهُ أي أَبْطَرَهُ وَأَنْشَطَهُ ؛ قال ابن الأثير : هكذا رواه بعضهم ، والرواية : وَأَبْشَرَهُ . وفي حديث الشعبي : اجتمع جَوَارِ فَأَرِنَ وَأَشْرِنَ . وَيُنْبَعُ أَشِيرٌ فيقال : أَشِيرٌ أَفْرٌ وَأَشْرَانُ أَفْرَانُ ، وجمع الأَشِيرِ والأَشْرُ : أَشِيرُونَ وَأَشْرُونَ ، ولا يكسُران لأن التكسير في هذين البناءين قليل ، وجمع أَشْرَانُ أَشَارِيٌّ وَأَشَارِيٌّ ككسِرانٍ وسَكَرِيٌّ ؛ أنشد ابن الأعرابي لمية بنت ضرار الضبي ترفي أخاها :

لِتَجْرَ الحَوادِثُ ، بَعْدَ امْرِيٍّ

بِوادي أَشائِنَ ، إِذْ لالِها

كَرِيمِ نِشاءِ وَآلاؤِ ،

وَكَافِي العَشيرَةِ ما غالِها

تَراهُ على الحِجْلِ ذا قَدَمَتِهِ ،

إِذا سَرَبَلَ الدَّمُ أَكْفالِها

وَخَلَّتْ وُعوَلاً أَشارِيَّها ،

وَقدْ أَزْهَفَ الطَّعْنَ أَبطالِها

أَزْهَفَ الطَّعْنَ أَبطالِها أي صَرَعا ، وهو بالزاي ،

وَعَلِطَ بعضهم فرواه بالراء . وإذْلالها : مصدرٌ مقدرٌ كأنه قال نُذِلْ إِذْلالها .

ورجل مِثْشِيرٌ وكذلك امرأةٌ مِثْشِيرٌ ، بغير هاء . وناقاة مِثْشِيرٌ وجواد مِثْشِيرٌ : بستوي فيه المذكر والمؤنث ؛ وقول الحرث بن حِزْرَةَ :

إِذْ تَمْتُوهُمْ عُرُورًا ، فَسَاقَتِ
هَمُّ إِلَيْكُمْ أُمْنِيَّةُ أَشْرَاءِ

هي فعلاءٌ من الأَشْر ولا فعل لها . وأَشِرَ النخلُ أَشْرًا : كثر شُرْبُهُ للماء فكثرت فراخه .

وأَشَرَ الحَشْبَةَ بالمِثْشَارِ ، مهبوز : تَشَرَّها ، والمِثْشَارُ : ما أَشِرَ به . قال ابن السكيت : يقال للمِثْشَارِ الذي يقطع به الحشب مِثْشَارٌ ، وجمعه مَوَاشِيرٌ من وَشَرْتُ أَشِيرٌ ، ومِثْشَارٌ جمعه مَاشِيرٌ من أَشَرْتُ أَشِيرٌ . وفي حديث صاحب الأخدود : فوضع المِثْشَارَ على مَفْرَقِ رأسه ؛ المِثْشَارُ ، بالهمز : هو المِثْشَارُ ، بالنون ، قال : وقد يترك الهمز . يقال : أَشَرْتُ الحَشْبَةَ أَشْرًا ، ووَشَرْتُها وَشْرًا إذا سَفَقْتُها مثل نَشَرْتُها نَشْرًا ، ويجمع على مَاشِيرٍ ومَواشِيرٍ ؛ ومنه الحديث : فقطعوم بالمَاشِيرِ أي بالمانشير ؛ وقول الشاعر :

لَقَدْ عَمِلَ الأَيْتَامَ طَعْنَةَ نَاشِرَةٍ ،
أَنَاشِرٍ ! لا زَالَتْ يَمِينُكَ أَشْرَةٍ

أراد : لا زالت يَمِينُكَ مَاشِرَةٌ أو ذات أَشْرٍ كما قال عز وجل : نُخَلِّقُ من ماء دَاقِقٍ ؛ أي مدفوق . ومثل قوله عز وجل : عيشة راضية ؛ أي مَرْضِيَّةٌ ؛ وذلك أن الشاعر إنما دعا على ناشرة لا له ، بذلك أتى الخبر ، وإياه حكى الرواة ، وذو الشيء قد يكون مفعولاً كما يكون فاعلاً ؛ قال ابن بري : هذا البيت لثائبة هبام ابن مُرَّةَ بن ذَهَلِ بن سَيبان وكان قتله ناشرة ، وهو الذي رباه ، قتله غدرًا ؛ وكان هبام قد أبلى في بني

تَغْلِبَ في حرب البسوس وقاتل قتالاً شديداً ثم إنه عَطِشَ فجاء إلى رحله يستقي ، وناشرة عند رحله ، فلما رأى غفلته طعنه بجرية فقتله وهَرَبَ إلى بني تغلب . وَأَشْرُ الأَسنانِ وَأَشْرُها : التحزيرُ الذي فيها يكون خِلْقَةً ومُسْتَعْمَلًا ، والجمع أَشُورٌ ؛ قال :

لِها بَشَرٌ صَافٍ وَوَجْهٌ مُقَسَّمٌ ،
وَعُرٌّ تَسَابًا ، لَمْ تُفَلِّلْ أَشُورُها

وَأَشْرُ المِنْجَلِ : أسنانه ، واستعمله ثعلب في وصف المِعْضاد فقال : المِعْضاد مثل المنجل ليست له أَشْرٌ ، وهما على التشبيه .

وأَشِيرُ الأَسنانِ : مَحْزِرُها وتحديدُ أطرافها . ويقال : بأَسنانِه أَشْرٌ وَأَشْرٌ ، مثال نُطْبِ السيفِ وَسُطْبِيهِ ، وَأَشُورٌ أَيْضًا ؛ قال جميل :

سَبَيْتَكَ بِمَصْفُولٍ تَرَفُّ أَشُورِهِ

وقد أَشَرَّتِ المرأةُ أَسنانَها فَأَشْرُها أَشْرًا وَأَشْرَتْها : حَزَزَتْها . والمؤثِثِرَةُ والمُستَأْثِرَةُ كلتاها : التي تدعو إلى أَشْرِ أَسنانِها . وفي الحديث : لُعِنَتِ المَأْشُورَةُ والمُستَأْثِرَةُ . قال أبو عبيد : الواشِرَةُ المرأةُ التي تَشِيرُ أَسنانَها ، وذلك أنها تَغْلِبُها وتَحْدِدها حتى يكون لها أَشْرٌ ، والأَشْرُ : حِدَّةٌ ورِقَّةٌ في أطراف الأَسنانِ ؛ ومنه قيل : تَغَرَّ مُؤْثِرٌ ، وإنما يكون ذلك في أَسنانِ الأحداث ، تفعله المرأةُ الكبيرة تشبه بأولئك ؛ ومنه المثل السائر : أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرٍ فَكَيْفَ أَرْجُوكِ ! يَدْرُؤُكِ ؟ وذلك أن رجلاً كان له ابن من امرأةٍ كَبِيرَةٍ فأخذ ابنه يوماً برقصه ويقول : يا حَبْذا دَرادِرُكِ ! فَعَمَدَتِ المرأةُ إلى حَجَرٍ فهتمت أَسنانَها ثم تعرضت لزوجها فقال لها : أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرٍ فَكَيْفَ أَرْجُوكِ ؟ قوله « أَرْجُوكِ » كذا بالاسم المومل عليه والذي في الصحاح والقاموس والميداني سقوطها وهو الصواب ويشهد له سقوطها في آخر البارة .

يَدْرُدُ . وَالْجُعَلُ : مُؤَثَّرُ الْعَضْدَيْنِ . وَكُلُّ مُرْتَقٍ : مُؤَثَّرٌ ؛ قَالَ عَنَتْرَةَ بِصَفِّ جُعَلًا :

كَأَنَّ مُؤَثَّرَ الْعَضْدَيْنِ حَجَلًا
هَدُوجًا ، بَيْنَ أَقْلِبَيْهِ مِلاَح

والتأشير : ما تعض به الجرادة . والتأشير : شوك ساقينها . والتأشير والمشار : عقدة في رأس ذئبها كالمخيلين وهما الأثران .

أصر : أصر الشيء بأصره أصرأ : كسره وعطفه . والأصر والإصر : ما عطفك على شيء . والأصرة : ما عطفك على رجل من رحيم أو قرابة أو صهر أو معروف ، والجمع الأواصر . والأصرة : الرحم لأنها تعطفك . ويقال : ما تأصرني على فلان أصرة أي ما يعطفني عليه منته ولا قرابة ؛ قال الخطيب :

عطفوا عليّ بغير آ
صرة فقد عظم الأواصر

أي عطفوا عليّ بغير عهد أو قرابة . والمأصر : مأخوذ من أصرة العهد إنما هو عهد ليحبس به ؛ ويقال للشيء الذي تعقد به الأشياء : الإصار ، من هذا . والإصر : العهد الثقيل . وفي التنزيل : وأخذتم على ذلكم إصري ؛ وفيه : ويضع عنهم إصرهم ؛ وجمعه آصار لا يجاوز به أدنى العدد . أبو زيد : أخذت عليه إصرأ وأخذت منه إصرأ أي موثقاً من الله تعالى . قال الله عز وجل : ربنا ولا تخيل علينا إصرأ كما حملته على الذين من قبلنا ؛ الفراء : الإصر العهد ؛ وكذلك قال في قوله عز وجل : وأخذتم على ذلكم إصري ؛ قال : الإصر ههنا إثم العقد والعهد إذا ضيعوه كما شدد على بني إسرائيل . وقال الزجاج : ولا تحمل علينا إصرأ ؛ أي أصرأ يتقبل علينا كما حملته على الذين من قبلنا نحو ما أمر به بنو إسرائيل من

قتل أنفسهم أي لا تمتحن بما يتقبل علينا أيضاً . وروي عن ابن عباس : ولا تحمل علينا إصرأ ، قال : عهداً لا نفي به وتعدبنا بتركه ونقضه . وقوله : وأخذتم على ذلكم إصري ، قال : ميثاق وعهدي . قال أبو إسحق : كل عقد من قرابة أو عهد ، فهو إصر . قال أبو منصور : ولا تحمل علينا إصرأ ؛ أي عقوبة ذنبي تشق علينا . وقوله : ويضع عنهم إصرهم ؛ أي ما عقده من عقد ثقيل عليهم مثل قتلهم أنفسهم وما أشبه ذلك من قرض الجلد إذا أصابته النجاسة . وفي حديث ابن عمر : من حلف على بين فيها إصر فلا كفارة لها ؛ يقال : إن الإصر أن يخلف بطلاق أو عتاق أو تذر . وأصل الإصر : الثقل والشدة لأنها أنقل الأيمان وأضيقها تخرجاً ؛ يعني أنه يجب الوفاء بها ولا يتعوض عنها بالكفارة . والعهد يقال له : إصر . وفي الحديث عن أسلم بن أبي أمامة قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : من غسل يوم الجمعة واغتسل وغدا وابتكر ودنا فاستمع وأنصت كان له كِفْلان من الأجر ، ومن غسل واغتسل وغدا وابتكر ودنا ولغاً كان له كِفْلان من الإصر ؛ قال شمر : في الإصر إثم العقد إذا ضيعه . وقال ابن شميل : الإصر العهد الثقيل ؛ وما كان عن بين وعهد ، فهو إصر ؛ وقيل : الإصر الإثم والعقوبة للتعوه وتضييعه عملاً ، وأصله من الضيق والحبس . يقال : أصره بأصره إذا حبسه وضيق عليه . والكيفل : النصيب ؛ ومنه الحديث : من كسب مالا من حرام فأعتق منه كان ذلك عليه إصرأ ؛ ومنه الحديث الآخر : أنه سئل عن السلطان قال : هو ظل الله في الأرض فإذا أحسن فله الأجر وعليكم الشكر ، وإذا أساء فعليه الإصر وعليكم الصبر . وفي حديث ابن عمر : من حلف على بين فيها إصر ؛

والإصر: الذئب والثقل، وجمعه أصار.

والإصار: الطئب، وجمعه أصر، على فَعَل.

والإصار: وتِدْ قصير الأطناب، والجمع أصر.

وأصره، وكذلك الإصاره والأصره.

والأبصر: حَبِيلٌ صغير قصير يُشدُّ به أسفل الجاه.

إلى وتِدْ، وفيه لغة أصار، وجمع الأبصر أباصر.

والأصره والإصار: القيدُ يَضُمُّ عضدي الرجل،

والسين فيه لغة؛ وقوله أنشده ثعلب عن ابن الأعرابي:

لَعَمْرُكَ لَا أَذْثُو لَوْصَلِ دَنِيَّةَ ،

وَلَا أَنْصَبِي آصِرَاتِ خَلِيلِ .

فسره فقال: لا أرضى من الودِّ بالضعيف، ولم يفسر

الأصره. قال ابن سيده: وعندي أنه إما عنى بالأصره

الحَبِيلَ الصغير الذي يُشدُّ به أسفل الجاه، فيقول:

لا أتعرض لتلك المواضع أبنتني زوجة خليلي ونحو

ذلك، وقد يجوز أن يُعرض به: لا أتعرض لمن

كان من قرابة خليلي كعنته وخالته وما أشبه ذلك.

الأحمر: هو جاري مكابري ومؤاصري أي كسر

بيته إلى جنب كسر بيتي، وإصار بيتي إلى جنب

إصار يئته، وهو الطئب. وحي مؤاصرون أي

متجاوزون. ابن الأعرابي: الإصران تغب الأذنين؛

وأنشد:

إِنَّ الْأَحْمِرَ ، حِينَ أَرْجُو رِفْدَهُ

عَمْرًا ، لَأَقْطَعُ سَيِّئَ الْإِصْرَانِ

جمع على فعلان. قال: الأقطع الأصم، والإصران

جمع إصر.

والإصار: ما حواه المِحش من الحشيش؛ قال

الأعشى:

فَهَذَا يُعِدُّ لَهْنُ الْحَلَا ،

وَيَجْنَعُ ذَا يَنْهَنُ الْإِصَارَا

والأبصر: كالإصار؛ قال:

تَذَكَّرْتُ الْحَبِيلَ الشَّعِيرَ فَأَجْفَلْتُ ،

وَكُنَّا أَنَامًا يَبْعِلُونَ الْأَبْصِرَا

ورواه بعضهم: الشعير عشية. والإصار: كساه

يُحش فيه.

وأصر الشيء بأصره أصرأ: حبسه؛ قال ابن الرقاع:

عَيْرَانَهُ مَا تَشَكَّى الْأَصْرَ وَالْعَمَلَا

وكلاهما أصر: حابس لمن فيه أو يُنتهى إليه من

كثرت. الكسائي: أصرني الشيء بأصرني أي حبسني.

وأصرت الرجل على ذلك الأمر أي حبسته. ابن

الأعرابي: أصرته عن حاجته وعما أردته أي حبسته،

والموضع مأصر ومأصر، والجمع ماصر، والعامية

تقول معاصر.

وشعر أصر: ملثف مجتمع كثير الأصل؛ قال

الراعي:

وَلَأَنْتُمْ كُنَّ بِحَاجِبَيْكَ عِلَامَةً ،

تَبَّتْ عَلَى شَعْرٍ أَلْفَ أَصِيرِ

وكذلك الهدب، وقيل: هو الطويل الكثيف؛ قال:

لِكُلِّ نَمَامَةٍ مُهْدَبٌ أَصِيرُ

النمامة هنا: القטיפعة يُنام فيها. والإصار والأبصر:

الحشيش المجتمع، وجمعه أباصر. والأصير: المتقارب.

وأصر الثبت ائتنصاراً إذا التفت. وإنهم

لمؤاتصرو العدد أي عددهم كثير؛ قال سلمة بن

الحَرْشَب يصف الحيل:

بَسْدُونَ أَبْوَابَ الْقِيَابِ بِضُرِّ

إِلَى عُغْنٍ ، مُسْتَوْتِقَاتِ الْأَوَاصِرِ

يريد: خيلاً رُبطت بأقنيتهم. والعُغْنُ: كئُفٌ

سُرت بها الحيل من الريح والبرد. والأواصر:

الأواخي والأواري، واحدها أصره؛ وقال آخر:

لها بالصيفِ أصرّةٌ وجلٌّ ،

وسيتٌ من كرائيها غرارٌ

وفي كتاب أبي زيد: الأياصرُ الأكسية التي ملأوها من الكلا وسدوها ، واحدها أياصر . وقال : تحش لا يجزأ أياصره أي من كثرتة . قال الأصمعي : الأياصرُ كساء فيه حشيش يقال له الأياصر ، ولا يسمى الكساء أياصرًا حين لا يكون فيه الحشيش ، ولا يسمى ذلك الحشيش أياصرًا حتى يكون في ذلك الكساء . ويقال : لفلان تحش لا يجزأ أياصره أي لا يقطع .

والمأصر : محبس يمدُّ على طريق أو نهر يؤصرُ به السفنُ والسائبةُ أي يجبس لتؤخذ منهم العشور .

أطر : الأطرُ : عطفُ الشيء تقيضُ على أحدِ طرفَيْهِ فتعوجهُ ؛ أطره يأطره ويأطره أطرًا فأناطرَ انتطارًا وأطره فتأطر : عطفه فانهطف كالعود تراه مستديرًا إذا جمعت بين طرفيه ؛ قال أبو النجم يصف فرسًا :

كبداء قعساء على تأطيرها

وقال المغيرة بن حبانة التيمي :

وأنتم أناس تقيضون من القنا ،

إذا ما رقت أكتافكم وتأطرا

أي إذا انتنى ؛ وقال :

تأطرن بالمينا ثم جزعته ،

وقد لحن من أحبالهن شجون

وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر المظالم التي وقعت فيها بنو إسرائيل والمعاصي فقال : لا والذي نفسي بيده حتى تأخذوا على يدي المظالم وتأطروها على الحق أطرًا ؛ قال أبو عمرو وغيره : قوله تأطروها على الحق يقول تعطفوه عليه ؛

قال ابن الأثير : من غريب ما يحكى في هذا الحديث عن نظويه أنه قال : بالظاء المعجمة من باب ظار ، ومنه الظنرُ وهي المرضعة ، وجعل الكلمة مقلوبة فقدّم الميمزة على الظاء . وكل شيء عطفته على شيء ، فقد أطرته تأطره أطرًا ؛ قال طرفة يذكر ناقة وضلوها :

كان كناسي ضالةً يكتفانها ،

وأطر قيسي ، تحت صلب مؤبّد

شبه انحناء الأضلاع بما حني من طرفي القوس ؛ وقال المعجاج يصف الإبل :

وباكرت ذا جمعة تميرا ،

لا آجن الماء ولا ماطرورا

وعابتت أعينها تامورا ،

يطير عن أكتافها القتيرا

قال : الماطر البئر التي قد ضعتنثها بئر إلى جنبها . قال : تامورٌ جبيل صمير . والقتير : ما تطير من أوبارها ، يطير من شدة المراحة . وإذا كان حال البئر سهلاً طوي بالشجر لثلا ينهدم ، فهو ماطر . وتأطر الرمح : نكس ؛ ومنه في صفة آدم ، عليه السلام : أنه كان طوالاً فأطر الله منه أي نساه وقصره ونقص من طوله . يقال : أطرنت الشيء فأناطرَ وتأطرَ أي انتنى . وفي حديث ابن مسعود : أنه زياد بن عدي فأطره إلى الأرض أي عطفه ؛ ويروي : وطده ، وقد تقدم . وأطر القوس والسحاب : منحاهما ، سمي بالمصدر ؛ قال :

وهاتفية ، لأطربها حفيف ،

وزرق ، في مركبة ، دقاق

نشأ وإن كان مصدرًا لأنه جعله كالاسم . أبو زيد :

أَطْرَتُ التَّوَسَّ آطِرُهَا أَطْرًا إِذَا حَتَيْتَهَا .
والأطرُ : كالاعترجاج تراه في السحاب ؛ وقال
الهمذلي :

أَطْرُ السَّحَابِ بِهَا بِيَاضُ المِجْدَلِ

قال : وهو مصدر في معنى مفعول . وتَأَطَّرَ بِالْمَكَانِ :
تَحَبَّسَ . وتَأَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ تَأَطَّرًا : لَزِمَتْ بَيْتَهَا
وأقامت فيه ؛ قال عمر بن أبي ربيعة :

تَأَطَّرْنَا حَتَّى قَلْنَا : لَسْنَا بِوَارِحًا ،

وَذُبْنَ كَمَا ذَابَ السَّدِيفُ الْمُسْرَهُدُ

والمأطورة : العنقبة يُؤَطَّرُ لِرَأْسِهَا عُوْدٌ وَيُدَارُ ثُمَّ
يُلْبَسُ سَفْتَهَا ، وربما نُثِيَ عَلَى الْعُوْدِ الْمَأْطُورِ
أَطْرَافُ جِلْدِ الْعَلْبَةِ فَتَحِفُ عَلَيْهِ ؛ قال الشاعر :

وَأَوْزَتَكَ الرَّاعِي عَيْدَهُ هِرَاوَةَ ،

وَمَأْطُورَةَ فَوْقَ السَّوِيَّةِ مِنْ جِلْدِ

قال : والسوية مركب من مراكب النساء . وقال
ابن الأعرابي : التأطير أن تبقى الجارية زماناً في بيت
أبويها لا تزوج .

والأطرة : ما أحاط بالظفر من اللحم ، والجمع
أَطْرٌ وإِطَارٌ ؛ وكلُّ ما أحاط بشيء ، فهو له
أطرة وإطار . وإطارُ الشفة : ما يَفْصِلُ بَيْنَهَا
وبين شعرات الشارب ، وهما إطاران . وسئل عمر
ابن عبد العزيز عن السنّة في قص الشارب ، فقال :
تَقْصُهُ حَتَّى يَبْدُوَ الإِطَارُ . قال أبو عبيد : الإِطَارُ
الْحَيْدُ الشَّارِحُ مَا بَيْنَ مَقْصِ الشَّارِبِ وَالشَّفَةِ الْمُخْتَلِطُ
بالغم ؛ قال ابن الأثير : يعني حرف الشفة الأعلى الذي
يجول بين منابت الشعر والشفة . وإطارُ الذِّكْرِ
وأَطْرَتُهُ : حَرَفُ حَوْفِهِ . وإطارُ السَّهْمِ وَأَطْرَتُهُ :
عَقَبَةُ تَلْتَوِي عَلَيْهِ ، وقيل : هي العقبّة التي تَجْمَعُ
الفوق . وأطره بِأَطْرِهِ أَطْرًا : عمل له إطاراً

ولتف على تجمّع الفوق عقبة . والأطرة ،
بالضم : العقبّة التي تلتف على جمع الفوق . وإطارُ
البيت : كالمِنطَقة حوله . والإطارُ : قَضبانُ الكرم
تلتوى للتعريش . والإطارُ : الحلقة من الناس
لإحاطتهم بما حلّغوا به ؛ قال بشر بن أبي خازم :

وَحَلَّ الحَمِي ، حَمِي بَنِي سَبْيَعِ ،

قَرَضِيَّةً ، وَتَعَنُّ لَهُمُ إِطَارُ

أي ونحن مُحَدِّثُونَ بِهِمْ . والأطرة : طَرَفُ
الأبْهَرِ فِي رَأْسِ الحَجَبَةِ إِلَى مَنْتَهَى الحَاصِرَةِ ، وقيل :
هي من الفرس طَرَفُ الأَبْهَرِ . أبو عبيدة :
الأطرة طَيْفَظْفَةٌ غَلِيظَةٌ كَأَنَّهَا عَصَبَةٌ مَرَكَبَةٌ فِي
رَأْسِ الحَجَبَةِ وَضَلِيعَ الحَلْفِ ، وعند ضليح
الحلف نيين الأطرة ، ويسحب للفرس تشنج
أطرتيه ؛ وقوله :

كَأَنَّ عَرَاقِيْبَ القَطَا أَطْرُ مَا ،

حَدِيثٌ نَوَاحِيهَا يَوْقَعُ وَصَلْبِ

يصف النصال . والأطرُ على الفوق : مثل الرصاف
على الأرعاض . الليث : والإطارُ إطارُ الدف .
وإطارُ المُتَخَلِّ : حَشْبُهُ . وإطارُ الحافر : ما
أحاط بالأشعر ، وكلُّ شيء أحاط بشيء ، فهو إطارُ
له ؛ ومنه صفة شعر عليّ : إنّما كان له إطارُ أي شعر
يحيط برأسه ووسطه أصلع . وأطرة الرمل :
كفّته .

والأطيرُ : الذئب ، وقيل : هو الكلام والشرّ يمي
من بعيد ، وقيل : إنّما سمي بذلك لإحاطته بالعنق .
ويقال في المثل : أَخَذَنِي بِأَطِيرِ غَيْرِي ؛ وقال
مسكين الدارمي :

أَبْصَرْتَنِي بِأَطِيرِ الرِّجَالِ ،

وَكَلَّفْتَنِي مَا يَقُولُ البَشَرُ ؟

وقال الأصمعي : إن بينهم لأواصيرَ رَحِيمٍ وأواطيرَ رَحِيمٍ وَعَوَاطِيفَ رَحِيمٍ بمعنى واحد ؛ الواحدة آصيرةٌ وَأَاطِرَةٌ .

وفي حديث عليّ : فَأَاطَرْتُهَا بين نسائي أي شققها وقسنتها بينهنّ ، وقيل : هو من قولهم طار له في القصة كذا أي وقع في حصته ، فيكون من فصل الطاء لا الهزرة .

والأطيرةُ : أن يؤخذ رمادٌ ودَمٌ يُلَطَّخُ بِهِ كَسْرٌ الْقِدْرُ ويصلح ؛ قال :

قد أصلحتُ قِدْرًا لها بأطيرة ،
وأطعمتُ كِيرَ ديدةٍ وفِدرةٍ

أفر : الأفرُ : العَدْوُ .

أَفَرَ يَأْفِرُ أَفْرًا وَأَفُودًا : عَدَا وَوَتَبَ ؛ وَأَفَرَ أَفْرًا ، وَأَفِرَ أَفْرًا : نَشِطَ . ورجل أَفَارٌ ومِثْفَرٌ إذا كان وتاباً جَيِّدَ الْعَدْوِ . وَأَفَرَ الظُّبْيُ وغيره ، بالفتح ، يَأْفِرُ أَفُودًا أي سَدًا الْإِحْضَارَ . وَأَفَرَ الرَّجُلُ أيضًا أي خَفَ في الْحِدْمَةِ . وَأَفِرَتِ الْإِبِلُ أَفْرًا واستأفرت استيفارًا إذا نَشِطَتْ وَسَبَّتْ . وَأَفِرَ الْبَعِيرُ ، بالكسر ، يَأْفِرُ أَفْرًا أي سَمِنَ بعد الْجَهْدِ . وَأَفِرَتِ الْقِدْرُ تَأْفِرُ أَفْرًا : اشتد غلبانها حتى كأنها تَبَرٌ ؛ وقال الشاعر :

بَاخُوا وَقِدْرُ الْحَرْبِ تَعْلِي أَفْرًا

والمِثْفَرُ من الرجال : الذي يسمي بين يدي الرجل ويَعْتَمِدُهُ ، وإنه لَيَأْفِرُ بين يديه ، وقد اتخذهُ مِثْفَرًا . والمِثْفَرُ : الخادم .

ورجل أَشِيرٌ أَفِيرٌ وَأَشْرَانٌ أَفْرَانٌ أي بَطِيرٌ ، وهو لِمَتَاعٍ .

وأفيرةُ الشَّرِّ والحَرِّ والشَّيْءِ ، وأفيرةُ شِدْتهِ . وقال الفراء : أفيرةُ الصَّيْفِ أوَّلُهُ . ووقع في أفيرةٍ أي بليَّةٍ وشدةٍ . والأفيرةُ الجماعةُ ذاتُ الْجَلْبَةِ ، والناسُ في أفيرةٍ ، يعني الاختلاطَ . وأفارةٌ : اسم .

أفر : الجوهرية : أفرٌ مَوْضِعٌ ؛ قال ابن مقبل :

وترويةٌ من رجالٍ لو رأيتهم ،
لقلتُ : إحدَى حِراجِ الجَرِّ من أفر

أكر : الأكرةُ ، بالضم : الحفرةُ في الأرض يجتمع فيها الماء فيتغرفُ صافياً . وأكرَ يَأْكُرُ أَكْرًا ، وتَأْكُرُ أَكْرًا : حَفَرَ أَكْرَةً ؛ قال العجاج :

مِنْ سَهْلِهِ وَيَتَأْكُرُنَ الْأَكْرَ

والأكْرُ : الحفرةُ في الأرض ، وأحدتها أَكْرَةٌ . والأكْرُ : الحراتُ ، وهو من ذلك . الجوهرية : الأكرةُ جمعُ أَكْرٍ كأنه جمعُ أَكْرٍ في التقدير . والمؤاكرةُ : المخابرةُ . وفي حديث قتل أبي جهل : فلو عَئِرَ أَكْرًا قتلني ؛ الأكارُ : الزُّرْعُ أراد به احتقاره وانتقاصه ، كيف مثله يَفْتُلُ مثله . وفي الحديث : أنه نهى عن المؤاكرةِ ، يعني المزارعةَ على نصيب معلوم بما يُزْرَعُ في الأرض ، وهي المخابرةُ . ويقال : أَكْرَتُ الأرض أي حفرتها ؛ ومن العرب من يقول لِلْكَرَةِ التي يُلْعَبُ بها : أَكْرَةٌ ، واللغةُ الجيدةُ الكُرَةُ ؛ قال :

حَزَاوِرَةٌ بِأَبْطَحِهَا الْكُرَيْنَا

أمر : الأمرُ : معروف ، نقيضُ النهي . أمره به وأمره ؛ الأخيرة عن كراع ؛ وأمره إياه ، على حذف

١ قوله « وأفرةُ الثرائخ » بضم أوله وثابه وفتح ثائه مشدداً ، ويفتح الأول وضم الثاني وفتح الثالث مشدداً أيضاً ، وزاد في الفاموس أفرةً بفتحات مشددات على وزن شربة وجربة مشددات فيها .

٢ قوله « حفر أكرة » كذا بالأصل والمناسِبُ حفر حفرًا .

من جنس الواو ، فاستنقلت العرب جمعاً بين ضمتين
 وواو فطرحوا همزة الواو لأنه بقي بعد طرحتها
 حرفان فقالوا : مُرٌ فلاناً بكذا وكذا ، وخذت من
 فلان وكل ، ولم يقولوا أكلٌ ولا أمرٌ ولا أخذٌ ،
 إلا أنهم قالوا في أمرٍ بامرٍ إذا تقدم قبل ألفٍ أمره
 واو أو فاء أو كلام يتصل به الأمر من أمرٍ بامرٍ
 فقالوا : التقى فلاناً وأمره ، فردوه إلى أصله ، وإنما
 فعلوا ذلك لأن ألف الأمر إذا اتصلت بكلام قبلها
 سقطت الألف في اللفظ ، ولم يفعلوا ذلك في كل
 وخذت إذا اتصل الأمرُ بهما بكلام قبله فقالوا : التقى
 فلاناً وخذت منه كذا ، ولم نسع وأخذت كما سمعنا
 وأمرٌ . قال الله تعالى : وكلامها رعداً ؛ ولم يقل :
 وأكلها ؛ قال : فإن قيل لم ردوا أمرٌ إلى أصلها ولم
 يرُدوا وكلا ولا أخذٌ ؟ قيل : لسعة كلام العرب
 ربما ردوا الشيء إلى أصله ، وربما بنوه على ما سبق ،
 وربما كتبوا الحرف مهزوزاً ، وربما تركوه على ترك
 الهمزة ، وربما كتبوه على الإدغام ، وكل ذلك جائز
 واسع ؛ وقال الله عز وجل : وإذا أردنا أن نهلك
 قريةً أمرنا مترفيها ففسقوا فيها ؛ قرأ أكثر القراء :
 أمرنا ، وروى خارجه عن نافع أمرنا ، بالمد ، وسائر
 أصحاب نافع رَوَوْهُ عنه مقصوراً ، وروى عن أبي
 عمرو : أمرنا ، بالتشديد ، وسائر أصحابه رَوَوْهُ
 بتخفيف الميم وبالقصر ، وروى هذبة عن حماد بن
 سلمة عن ابن كثير : أمرنا ، وسائر الناس رَوَوْهُ
 عنه مخففاً ، وروى سلمة عن القراء من قرأ : أمرنا ،
 خفيفة ، فسرها بعضهم أمرنا مترفيها بالطاعة فسقوا فيها ،
 إن المترف إذا أمر بالطاعة خالف إلى الفسق . قال
 القراء : وقرأ الحسن : أمرنا ، وروى عنه أمرنا ،
 قال : وروى عنه أنه بمعنى أكثرنا ، قال : ولا نرى
 أنها حُفِظَتْ عنه لأننا لا نعرف معناها هنا ، ومعنى

أمرنا ، بالمد ، أكثرنا ؛ قال : وقرأ أبو العالية : أمرنا
 مترفيها ، وهو موافق لتفسير ابن عباس وذلك أنه
 قال : سلطنا رؤساءها فسقوا . وقال أبو إسحق
 تحوياً بما قال القراء ، قال : من قرأ أمرنا ،
 بالتخفيف ، فالمعنى أمرنا بالطاعة فسقوا . فإن قال
 قائل : ألسنت تقول أمرت زيداً فضرب عمراً ؟
 والمعنى أنك أمرته أن يضرب عمراً فضربه فهذا اللفظ
 لا يدل على غير الضرب ؛ ومثله قوله : أمرنا مترفيها
 فسقوا فيها ، أمرتكم فعصيتي ، فقد علم أن المعصية
 مخالفة الأمر ، وذلك الفسق مخالفة أمر الله .
 وقرأ الحسن : أمرنا مترفيها على مثال عَلِمْنَا ؛ قال
 ابن سيده : وعسى أن تكون هذه لغة ثالثة ؛ قال
 الجوهري : معناه أمرنا بالطاعة فعصوا ؛ قال :
 وقد تكون من الإمارة ؛ قال : وقد قيل إن معنى
 أمرنا مترفيها أكثرنا مترفيها ؛ قال : والدليل على
 هذا قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : خير المال سكة
 مأبورة أو مهرة مأبورة ؛ أي مكثرة .
 والعرب تقول : أمر بنو فلان أي أكثروا .

مهاجير عن علي بن عاصم : مهرة مأبورة أي
 تسووج ولود ؛ وقال لبيد :

إن يَغِيظُوا يَغِيظُوا ، وإن أمرُوا ،
 يَوْمًا ، يصيرون للهلك والشك

وقال أبو عبيد في قوله : مهرة مأبورة : إنها الكثيرة
 التسووج والتسل ؛ قال : وفيها لغتان : قال أمرها
 الله فهي مأبورة ، وأمرها الله فهي مؤمرة ؛
 وقال غيره : إنها هو مهرة مأبورة للازدواج لأنهم
 أتبعوها مأبورة ، فلما ازدوج اللفظان جاؤوا
 بمأبورة على وزن مأبورة كما قالت العرب : إنني أتبه
 بالعدايا والعشايا ، وإنما تجتمع العداة عدوات
 فجاؤوا بالعدايا على لفظ العشايا تزويجاً للفظين ، ولما

نظاره . قال الجوهري : والأصل فيها مؤمّرة على
مفعلة ، كما قال ، صلى الله عليه وسلم : ارجعن
مأزورات غير مأجورات ؛ وإنما هو مؤزورات
من الوزر فقيس مأزورات على لفظ مأجورات
ليزّذوجا . وقال أبو زيد : مَهْرَةٌ مأمورة هي التي
كثرت نسلها ؛ يقولون : أمر الله المَهْرَةَ أي كثرت
ولدها . وأمر القوم أي كثروا ؛ قال الأعشى :

طرفون ولأدون كل مبارك ،
أميرون لا يترثون سهم القعد

ويقال : أمرم الله فأمرؤا أي كثروا ، وفيه لغتان :
أمرها في مأمورة ، وأمرها في مؤمّرة ؛ ومنه
حديث أبي سفيان : لقد أمر أمير ابن أبي كبشة
وارتفع شأنه ؛ يعني النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛
ومنه الحديث : أن رجلاً قال له : ما لي أرى أمرك
بأمر ؟ فقال : والله ليأمرن أي يزيد على ما
ترى ؛ ومنه حديث ابن مسعود : كنا نقول في الجاهلية
قد أمر بنو فلان أي كثروا . وأمير الرجل ، فهو
أمير ؛ كثرت ماشيته . وأمره الله : كثرت نسله
وماشيته ، ولا يقال أمره ؛ فأما قوله : ومهْرَةٌ
مأمورة فعلى ما قد أنس به من الإنباع ، ومثله
كثير ؛ وقيل : أمره وأمره لغتان . قال أبو عبيدة :
أمرته ، بالمد ، وأمرته لغتان بمعنى كثرت . وأمير
هو أي كثرت فخرج على تقدير قولهم علم فلان
وأعلمته أنا ذلك ؛ قال يعقوب : ولم يقله أحد غيره .
قال أبو الحسن : أمير ماله ، بالكسر ، أي كثرت .
وأمير بنو فلان إباداً : كثرت أموالهم . ورجل
أمور بالمعروف ، وقد ائتمير بخير : كأن نفسه
أمرته به ففعله .

وتأمرؤا على الأمر وائتمروا : تبارؤا
وأجمعوا آراءهم . وفي التنزيل : إن الملائكة يأتينون

بك ليقتلوك ؛ قال أبو عبيدة : أي يتشاورون عليك
ليقتلوك ؛ واحتج بقول النمر بن توب :

أحار بن عمرو فؤادي خير ،
ويعدو على المرء ما يأتير

قال غيره : وهذا الشعر لامرئ القيس . والحمير :
الذي قد خالطه دابة أو حُب . ويعدو على المرء ما
يأتير أي إذا ائتمراً غيراً رشداً عدداً عليه
فأهلكه . قال القتيبي : هذا غلط ، كيف يعدو على المرء
ما شاور فيه والمشاورة بركة ، وإنما أراد يعدو على
المرء ما يميم به من الشر . قال وقوله : إن الملائكة
يأترون بك ؛ أي يهيمون بك ؛ وأنشد :

اعلمن أن كل مؤتمير
مخطيء في الرأي ، أحياناً

قال : يقول من ركب أمراً بغير مشورة أخطأ
أحياناً . قال وقوله : وأتيروا بينكم بمعروف ؛ أي
هيموا به واعتزموا عليه ؛ قال : ولو كان كما قال
أبو عبيدة لغال : يتأمرؤن بك . وقال الزجاج :
معنى قوله : يتأمرؤن بك ؛ يأمر بعضهم بعضاً
بقتلك . قال أبو منصور : ائتمروا القوم وتأمرؤا
إذا أمر بعضهم بعضاً ، كما يقال اقتتل القوم وتقاتلوا
واختصموا وخصموا ، ومعنى يتأمرؤن بك أي
يؤامروا بعضهم بعضاً بقتلك وفي قتلك ؛ قال : وجائز
أن يقال ائتمروا فلان رأيه إذا شاور عقله في الصواب
الذي يأتيه ، وقد يصيب الذي يتأمر رأيه مرة
ومخطيء أخرى . قال : فعنى قوله يتأمرؤن بك أي
يؤامروا بعضهم بعضاً فيك أي في قتلك أحسن من قول
القتيبي لأنه بمعنى يهيمون بك . قال : وأما قوله : وأتيروا
بينكم بمعروف ؛ فعناه ، والله أعلم ، ليأمر بعضهم
بعضاً بمعروف ؛ قال وقوله :

اعلمن أن كل مؤتمر

معناه أن من اتَّخَمَرَ رَأْيَهُ في كل ما يَنْوِبُهُ يَخْطِئُ
أحياناً ؛ وقال العجاج :

لَمَّا رَأَى تَلَيْسَ أَمْرَهُ مُؤْتَمِرًا

تليس أمر أي تخليط أمر . مؤتمر أي اتَّخَذَ أمراً .
يقال : بئسما اتَّخَمَرْتَ لنفسك . وقال شمر في تفسير
حديث عمر ، رضي الله عنه : الرجالُ ثلاثةٌ : رجلٌ
إذا نزل به أمرٌ اتَّخَمَرَ رَأْيَهُ ؛ قال شمر : معناه
ارتأى وشاور نفسه قبل أن يواقع ما يريد ؛ قال وقوله :
اعلمن أن كل مؤتمر

أي كل من عمل برأيه فلا بد أن يخطئ الأحيان .
قال وقوله : ولا يَأْتَمِرُ لِمُرْشِدٍ أَي لا يشاوره .
ويقال اتَّخَمَرْتَ فلاناً في ذلك الأمر ، واتَّخَمَرَ
القومُ إذا تشاوروا ؛ وقال الأعمش :

فَعَادَا لَهْنٌ وَزَادَا لَهْنٌ ،
وَاشْتَرَكَا عَمَلًا وَأَمَانًا

قال : ومنه قوله :

لا يَدْرِي المَكْذُوبُ كَيْفَ يَأْتَمِرُ

أي كيف يَرْتَمِي رَأْيًا ويشاور نفسه وَيَعْتَدُّ عليه ؛
وقال أبو عبيد في قوله :

وَيَعْدُو عَلَى المَرْءِ مَا يَأْتَمِرُ

معناه الرجل يعمل الشيء بغير روية ولا تثبت ولا
نظر في العاقبة فيندم عليه . الجوهري : واتَّخَمَرَ
الأمرُ أَي امثله ؛ قال امرؤ القيس :

ويعدو على المرء ما ياتمر

أي ما تأمره به نفسه فيرى أنه رشد فرجما كان هلاكه
في ذلك . ويقال : اتَّخَمَرُوا به إذا هموا به
وتشاوروا فيه .

والإتِّيمَارُ والإسْتِئْشَارُ : المشاورَةُ ، وكذلك
التَّأْمُرُ ، على وزن التَّفَاعُلِ .

والمؤْتَمِرُ : المُسْتَعِدُّ برأيه ، وقيل : هو الذي
يَسْتَيْقُ إلى القول ؛ قال امرؤ القيس في رواية بعضهم :

أَحَارُ بْنُ عَمْرٍو كَأَنِّي خَمِرٌ ،
وَيَعْدُو عَلَى المَرْءِ مَا يَأْتَمِرُ

ويقال : بل أراد أن المرء يَأْتَمِرُ لغيره بسوء فيرجع
وبال ذلك عليه .

وَأَمْرَةٌ في أَمْرِهِ وِوَامْرَةٌ وَاسْتَأْمَرَةٌ : شاوره .
وقال غيره : أَمْرَتُهُ في أَمْرِي مِوَامْرَةٌ إذا شاورته ،
والعامية تقول : وَأَمْرَتُهُ . وفي الحديث : أَمِيرِي
من الملائكة جبريلُ أَي صاحبُ أَمْرِي وِوَلِيِّي .

وكلُّ من فَرَّغَتْ إلى مشاورته ومِوَامْرَتِهِ ، فهو
أَمِيرُكَ ؛ ومنه حديث عمر : الرجالُ ثلاثةٌ : رجلٌ
إذا نزل به أمرٌ اتَّخَمَرَ رَأْيَهُ أي شاور نفسه وارْتَأَى
فيه قبل مُوَاقَعَةِ الأمرِ ، وقيل : المؤْتَمِرُ الذي

يَهْمُ بِأَمْرِهِ يَفْعَلُهُ ؛ ومنه الحديث الآخر : لا يَأْتَمِرُ
رَشْدًا أَي لا يَأْتِي بِرَشْدٍ من ذات نفسه . ويقال لكل
من فعل فعلاً من غير مشاورَةٍ : اتَّخَمَرَ ، كَأَنَّ

نَفْسَهُ أَمْرَهُ بشيء فأتَمَرَ أَي أطاعها ؛ ومن
المِوَامِرَةِ المشاورَةِ ، في الحديث : آمَرُوا النِّسَاءَ في
أَنْفُسِهِنَّ أَي شاوروهن في تزويجهن . قال : ويقال
فيه وَأَمْرَتُهُ ، وليس بفضيح . قال : وهذا أَمْرُ

نَدْبٍ وليس بواجب مثل قوله : البِكرُ تُسْتَأْدَنُ ،
ويجوز أن يكون أراد به التَّيِّبَ دون البكر ، فإنه
لا بد من إذنهن في النكاح ، فإن في ذلك بقاء لصحة
الزوج إذا كان بإذنها . ومنه حديث عمر : آمَرُوا

النِّسَاءَ في بناتهن ، هو من جهة استطابة أنفسهن وهو
أدعى للألفة ، وخوفاً من وقوع الوحشة بينهما ،
إذا لم يكن برضا الأم إذ البنات إلى الأمهات
أميل وفي سماع قولهن أرغب ، ولأن المرأة
ربما علمت من حال بنتها الخافي عن أبيها أمراً

وقالوا : عليك أَمْرَةٌ مُطَاعَةٌ ، ففتحوا . التهذيب : ويقال : لك عليّ أَمْرَةٌ مُطَاعَةٌ ، بالفتح لا غير ، ومعناه لك عليّ أَمْرَةٌ أُطِيعَكَ فِيهَا ، وهي المرة الواحدة من الأمور ، ولا تقل : إِمْرَةٌ ، بالكسر ، لِمَا إِيمَرَهُ مِنَ الْوَالِيَةِ .

والتأميرُ : تَوَالِيَةُ الْإِمَارَةِ . وأميرٌ مُؤَمَّرٌ : مُسَلِّكٌ . وأمير الأعمى : قائده لأنه يملك أَمْرَهُ ؛ ومنه قول الأعشى :

إذا كان هادي الفتى في البلا
دِ صدرَ القنّاقِ أطاعَ الأميرا

وأولو الأَمْرِ : الرؤساء وأهل العلم . وأميرُ الشيء أَمْرًا وَأَمْرَةً ، فهو أميرٌ : كَثُرَ وَتَمَّ ؛ قال :

أُمُّ عِيَالٍ ضَنْؤُهَا غَيْرُ أَمِيرٍ

والاسم : الإِمْرُ . وزرعٌ أَمِيرٌ : كثيرٌ ؛ عن اللحياني . ورجل أميرٌ : مباركٌ يقبل عليه المالُ . وامرأة أَمْرَةٌ : مباركة على بعلها ، وكلمة من الكثرة . وقالوا : في وجه مالكٍ تعرفُ أَمْرَتَهُ ؛ وهو الذي تعرف فيه الخير من كل شيء . وأَمْرَتُهُ : زيادته وكثرته . وما أحسن أَمَارَتَهُمْ أي ما يكثرون ويكثر أولادُهُم وعددهم . الفراء : تقول العرب : في وجه المال الأمير تعرف أَمْرَتَهُ أي زيادته وغناه ونفقته . تقول : في إقبال الأَمْرِ تَعَرَّفُ صِلَاحَهُ . والأَمْرَةُ : الزيادة والنماء والبركة . ويقال : لا جعل الله فيهِ أَمْرَةً أي بركة ؛ من قولك : أميرُ المالِ إذا كثر . قال : ووجه الأمر أول ما تراه ، وبعضهم يقول : تعرف أَمْرَتَهُ من أميرِ المالِ إذا كَثُرَ . وقال أبو الهيثم : تقول العرب : في وجه المال تعرف أَمْرَتَهُ أي نقصانه ؛ قال أبو منصور : والصواب ما قال الفراء في الأَمْرِ أنه الزيادة . قال

لا يصلح معه النكاح ، من علة تكون بها أو سبب يمنع من وفاء حقوق النكاح ، وعلى نحو من هذا يتناول قوله : لا تَزَوَّجُ الْبَكَرَ إِلَّا بِإِذْنِهَا ، وإذْنُهَا سَكُوتُهَا لِأَنَّهَا قَدْ تَسْتَحِي أَنْ تُفْصِحَ بِالْإِذْنِ وَتُظْهِرَ الرِّغْبَةَ فِي النِّكَاحِ ، فَيَسْتَدِلُّ بِسَكُوتِهَا عَلَى رِضَاهَا وَسَلَامَتِهَا مِنَ الْآفَةِ . وقوله في حديث آخر : الْبَكَرُ تُسْتَأْذَنُ ، وَالتَّبِيبُ تُسْتَأْمَرُ ، لِأَنَّ الْإِذْنَ يَعْرِفُ بِالسُّكُوتِ وَالْأَمْرَ لَا يَعْرِفُ إِلَّا بِالنُّطْقِ . وفي حديث المتعة : فَأَمَرَتِ نَفْسَهَا أَي شاورتها واستأمرتها . ورجل إِمْرٌ وإِمْرَةٌ^١ وأَمَارَةٌ : يَسْتَأْمِرُ كُلُّ أَحَدٍ فِي أَمْرِهِ .

والأميرُ : الْمَلِكُ لِنَقْدِ أَمْرِهِ بَيْنَ الْإِمَارَةِ وَالْأَمَارَةِ ، وَالْجَمْعُ أَمْرَاءٌ . وَأَمْرٌ عَلَيْنَا بِأَمْرٍ أَمْرًا وَأَمْرٌ وَأَمِيرٌ : كَوَلِّيٌّ ؛ قال : قَدْ أَمَرَ الْمُهَلَّبُ ، فَكَرَّ نَبِوًا وَدَوَّلِيوًا وَحَيْثُ شِئْتُمْ فَادَّهَبُوا . وَأَمَرَ الرَّجُلُ بِأَمْرٍ إِمَارَةً إِذَا صَارَ عَلَيْهِمْ أَمِيرًا . وَأَمْرٌ أَمَارَةٌ إِذَا صَبَّرَ عِلْمًا . ويقال : ما لك في الإِمْرَةِ وَالْإِمَارَةِ خَيْرٌ ، بِالْكَسْرِ . وَأَمْرٌ فَلَانٌ إِذَا صَبَّرَ أَمِيرًا . وَقَدْ أَمَرَ فَلَانٌ وَأَمْرٌ ، بِالضَّمِّ ، أَي صَارَ أَمِيرًا ، وَالْأَتَشِيُّ بِالْمَاءِ ؛ قَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ السُّلَوِيُّ :

ولو جاؤوا برملةٍ أو جهنمٍ ،
لبايعنا أميرةً مؤمنينا

والصدرُ الإِمْرَةُ وَالْإِمَارَةُ ، بِالْكَسْرِ . وَحِكْمِي تَعَلَّبَ عَنِ الْفَرَاءِ : كَانَ ذَلِكَ إِذْ أَمَرَ عَلَيْنَا الْحِجَابُ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهِيَ الْإِمْرَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَا إِنْ لَهْ إِمْرَةٌ كَلَعَقَتِ الْكَلْبَ لِبَنِهِ ؛ الْإِمْرَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْإِمَارَةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ : لَعَلَّكَ سَاءَتْكَ إِمْرَةٌ ابْنِ عَمِكَ .

١ قوله « إمر وإمرة » هما بكسر الهمزة وفتحها كما في الفاموس .

من قصيدة يرثي فيها عثمان بن عفان ، رضي الله عنه :

يا لهف نفسي إن كان الذي زعموا
حقاً ! وماذا يردُّ اليومَ تلهيفي ؟

إن كان عثمانُ أمسى فوقه أمرٌ ،
كراقب العونِ فوقَ القبَّةِ الموفى

والعونُ : جمع عانة ، وهي حُضْرُ الوحش ، ونظيرها من الجبع قارةٌ وقورٌ ، وساحةٌ وسُوحٌ . وجواب إن الشرطية أغنى عنه ما تقدم في البيت الذي قبله ؛ وشبه الأمرَ بالفحل يرقبُ عونُ أُنْبه . والأمرُ ، بالتحريك : جمع أمرةٌ ، وهي العَلَمُ الصغير من أعلام المفاوز من حجارة ، وهو يفتح المنزة والميم . وقال الفراء : يقال ما بها أمرٌ أي عَلمٌ . وقال أبو عمرو : الأمراتُ الأعلام ، واحدها أمرةٌ . وقال غيره : وأمارةٌ مثل أمرةٍ ؛ وقال حميد :

بسواءِ مَجْمَعَةٍ كَأَنَّ أَمارةً
مِنْهَا ، إِذَا بَرَزَتْ ، فَتَنِيقٌ يَخْطُرُ

وكلُّ علامةٍ تُعَدُّ ، فهي أَمارةٌ . وتقول : هي أَمارةٌ ما بيني وبينك أي علامة ؛ وأنشد :

إذا طلعتْ شمسُ النهارِ ، فلإنها
أَمارةٌ تسليني عليكِ ، فسَلَمِي

ابن سيده : والأمرَّةُ العلامة ، والجمع كالجمع ، والأمارُ : الوقت والعلامة ؛ قال العجاج :

إِذْ رَدَّهَا بِكَيْدِهِ فَارْتَدَّتْ
إِلَى أَمَارٍ ، وَأَمَارٍ مُدَّتِي

قال ابن بري : ورواها بإنشاده وأمارٍ مدني بالإضافة ، والضمير المرتفع في ردِّها يعود على الله تعالى ، والهاء في ردِّها أيضاً ضمير نفس العجاج ؛ يقول : إذ ردَّ الله نفسي بكَيْدِهِ وقوته إلى وقت انتهاء مدني . وفي حديث ابن مسعود : ابغضوا بالهدي واجعلوا بينكم

ابن بزرج : قالوا في وجه مالك تعرف أمركه أي يُجِنُّه ، وأمارتهُ مثله وأمركه . ورجل أميرٌ وامرأةٌ أميرةٌ إذا كانا ميسورين .

والإمرُ : الصغيرُ من الحملانِ أو أولادِ الضأنِ ، والأنثى إمرةٌ ، وقيل : هما الصغيران من أولادِ المعز . والعرب تقول للرجل إذا وصفوه بالإعدامِ : ما له إمْرٌ ولا إمرةٌ أي ما له خروف ولا رِخْلٌ ، وقيل : ما له شيء . والإمرُ : الحروف . والإمرةُ : الرِخْلُ ، والحروف ذكر ، والرِخْلُ أنثى . قال الساجع : إذا طلعتِ الشعري سَفراً فلا تغذونُ إمرةً ولا إمراً . ورجلٌ إمْرٌ وإمرةٌ : أحمق ضعيف لا رأي له ، وفي التهذيب : لا عقل له إلا ما أمرته به لحُفَّهِ ، مثال إمعٍ وإمعةٍ ؛ قال امرؤ القيس :

وليس بذئ رَيْبَةً إمْرٌ ،
إذا قِيدَ مُسْتَكْرَهاً أَصْحَباً

ويقال : رجلٌ إمْرٌ لا رأي له فهو يَأْتَمِرُ لكل أمرٍ وبطيعة . وأنشد شمر : إذا طلعت الشعري سَفراً فلا ترسل فيها إمرةً ولا إمراً ؛ قال : معناه لا تُرْسِلْ في الإبل رجلاً لا عقل له يَدَبِّرُها . وفي حديث آدم ، عليه السلام : من يُطِيعِ إمرةً لا يأْكُلْ تَمرةً . الإمرةُ ، بكسر الهزلة وتشديد الميم : تأنيث الإمْرِ ، وهو الأحمق الضعيف الرأي الذي يقول لغيره : مُرني بأمرِك ، أي من يطع امرأة حقاها يُخْرَمَ الخير . قال : وقد تطلق الإمرةُ على الرجل ، والهاء للسبالة . يقال : رجلٌ إمعةٌ . والإمرةُ أيضاً : النعجة وكني بها عن المرأة كما كني عنها بالشاء . وقال نعلب في قوله : رجلٌ إمْرٌ . قال : يُشَبَّه بالجدني .

والأمرُ : الحجارة ، واحدها أمرةٌ ؛ قال أبو زيد

وبينه يَوْمَ أَمَارٍ ؛ الأمارُ والأمارَةُ ؛ العلامة ،
وقيل : الأمارُ جمع الأمارَةِ ؛ ومنه الحديث الآخر:
فهل للسفر أمارَةٌ ؟

والأمرَةُ : الرابية ، والجمع أمرٌ . والأمارَةُ والأمارُ :
الموعِدُ والوقت المحدود ؛ وهو أمارٌ لكذا أي
علّم . وعمّ ابن الأعرابي بالأمارَةَ الوقتَ فقال :
الأمارَةُ الوقت ، ولم يعين أحدود أم غير محدود ؟
ابن شميل : الأمرَةُ مثل المنارة ، فوق الجبل ، عريض
مثل البيت وأعظم ، وطوله في الساء أربعون قامة ،
صنعت على عهد عاد وإرم ، وربما كان أصل إحداهن
مثل الدار ، وإنما هي حجارة مكومة بعضها فوق
بعض ، قد أُلزِقَ ما بينها بالطين وأنت تراها كأنها
خليفة . الأخش : يقال أَمِرَ أمرُهُ بأمرٍ أمرًا أي
اشتد ، والاسم الإمرُ ، بكسر الهزنة ؛ قال الراجز :

قد لقي الأقران ميثي نكرا ،

داهية دهايا إدا إمرأ

ويقال : عَجِبًا . وأمرٌ إمرٌ : عَجِبٌ مُنْكَرٌ .
وفي التنزيل العزيز : لقد جئت شيئًا إمرًا ؛ قال أبو
إسحق : أي جئت شيئًا عظيمًا من المنكر ، وقيل :
الإمرُ ، بالكسر ، الأمرُ العظيم الشنيع ، وقيل :
العجيب ، قال : ونكراً أقلُّ من قوله إمرًا ، لأن
تفريق من في السفينة أنكرُ من قتل نفس واحدة ؛
قال ابن سيده : وذهب الكسائي إلى أن معنى إمرًا
شيئًا داهياً مُنْكَرًا عَجَبًا ، واستقته من قولهم أَمِرَ
القوم إذا كثروا .

وأمرٌ القنات : جعل فيها سِنانًا . والمؤمَرُ :
المحدّدُ ، وقيل : الموسم . وسِنانٌ مؤمَرٌ أي
محدّدٌ ؛ قال ابن مقبل :

وقد كان فينا من يحوطُ ذمارنا ،

ويحذني الكمي الزاعي المؤمرا

والمؤمَرُ أيضاً : المُسَلِّطُ . وتأمَرٌ عليهم أي
تسلَّطَ . وقال خالد في تفسير الزاعي المؤمر ، قال :
هو المسلط . والعرب تقول : أمرٌ قناتك أي
اجعل فيها سِنانًا . والزاعي : الرمح الذي إذا هز
تدافع كله كأن مؤخره يجري في مقدّمه ؛ ومنه
قيل : مرٌّ يزعبُ بجبله إذا كان يتدافع ؛ حكاه
عن الأصمعي .

ويقال : فلانٌ أمرٌ وأمرٌ عليه إذا كان والياً وقد
كان سوقةً أي أنه مجرب . وما بها أمرٌ أي ما
بها أحدٌ .

وأنت أعلم بتامورك ؛ تاموره : وعاءه ، يريد أنت
أعلم بما عندك وبنفسك . وقيل : التامورُ الثغس
وحياتها ، وقيل العقل . والتامورُ أيضاً : دم القلب
وحبته وحياته ، وقيل : هو القلب نفسه ، وربما
جعلَ حَمْرًا ، وربما جعلَ صَيْغًا على التشبيه .
والتامور : الولدُ . والتامور : وزير الملك . والتامور :
ناموس الراهب . والتامورة : عريسة الأسد ،
وقيل : أصل هذه الكلمة سريانية ، والتامورة :
الإبريق ؛ قال الأعشى :

وإذا لها تامورة مرفوعة

لشراها

والتامورة : الحفّة . والتاموريُّ والتأمريُّ
والتؤمريُّ : الإنسان ؛ وما رأيت تأمرياً أحسن
من هذه المرأة . وما بالدار تامور أي ما بها أحد .
وما بالركية تامور ، يعني الماء ؛ قال أبو عبيد : وهو
قياس على الأول ؛ قال ابن سيده : وقضينا عليه أن
التاء زائدة في هذا كله لعدم فعلول في كلام العرب .
والتامور : من دواب البحر ، وقيل : هي دويبة .
والتامور : جنس من الأوعال أو شبيه بها له قرن
واحدٌ متشعبٌ في وسط رأسه . وأميرٌ : السادس

من أيام العجوز ، ومؤتير : السابع منها ؛ قال أبو شبل الأعرابي :

كسِعَ الشتاءَ بسبعةِ عُتْبِرٍ :
بالصَّنِّ والصُّبْرِ والوَبْرِ
وبأمرٍ وأخيه مؤتيرٍ ،
ومُعْتَلِّرٍ ومُطْفِئِهِ الجَمْرِ .

كان الأول منها بأمر الناس بالخذر ، والآخر يشاورهم في الظعن أو المقام ، وأساء أيام العجوز مجموعة في موضعها . قال الأزهري : قال البستي : سمي أحد أيام العجوز أميراً لأنه يأمر الناس بالخذر منه ، وسمي الآخر مؤتيراً . قال الأزهري : وهذا خطأ وإنما سمي أميراً لأن الناس يؤامر فيه بعضهم بعضاً للظعن أو المقام فجعل المؤتمر نعتاً لليوم ؛ والمعنى أنه يؤتير فيه كما يقال ليل فائم يُنام فيه ، ويوم عاصف تَعْصِف فيه الريح ، ونهار صائم إذا كان يصوم فيه ، ومثله كثير في كلامهم ولم يقل أحد ولا سمع من عربي ائْتَمَّرْتُهُ أي أذنته فهو باطل . ومؤتيرٍ والمؤتير : المُحَرَّم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَحْنُ أجْرنا كلَّ ذِبَالٍ قَتِيرٍ ،
في الحَجِّ من قَبْلِ دَأْدِي المؤتِيرِ .

أنشده نعلب وقال : القَتِيرُ المتكبر . والجمع مَأْمِرٌ ومَأْمِيرٌ . قال ابن الكلبي : كانت عاد تسمي المحرم مؤتيراً ، وصَفَرَ نَجْرًا ، وزيباً الأول خواناً ، وزيباً الآخر بُصاناً ، وجهادي الأولى رُبِي ، وجهادي الآخرة حينياً ، ورجب الأصم ، وشعبان عاذلاً ، ورمضان نافعاً ، وشوالاً وعيلاً ، وذا القعدة ورتة ، وذا الحجة بركاً .
وإمّرة : بلد ؛ قال عروة بن الورد :

وأهلك بين إمرةٍ وكبيرٍ

وادي الأمتير : موضع ؛ قال الراعي :

وافترعن في وادي الأمتير بعد ما
كسا اليد سافي القِيظَةَ المتناصيرُ

ويومُ المأمور : يوم لبني الحرث بن كعب على بني دارم ؛ وإياه عن الفرزدق بقوله :

هل تذكرون بلاءكم يوم الصفا ،
أو تذكرون قوارس المأمور ؟

وفي الحديث ذكر أمر ، وهو بفتح الهزة والميم ، موضع من ديار عطفان خرج إليه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لجمع محارب .

أمر : الأهرة ، بالتحريك : متاع البيت . الليث : أهرة البيت ثيابه وفرشه ومتاعه ؛ وقال نعلب : بيت حسن الظهرة والأهرة والعقار ، وهو متاعه ؛ والظهرة : ما ظهر منه ، والأهرة : ما بطن ، والجمع أهر وأهرات ؛ قال الراجز :

عَهْدِي بِجَنَاحٍ إِذَا ما ارْتَزَا ،
وَأَذْرَتِ الرِّيحُ تَرَاباً نَزَا
أَحْسَنَ بَيْتِ أَهْرًا وَبَزَا ،
كَأَنَّمَا لَزَّ بِصَخْرٍ لَزَا

وأحسن في موضع نصب على الحال سادة مسدّ خير عهدي ، كما تقول عهدي يزيد قائماً . وارتزاً بمعنى ثبت . والتراب النز : هو الشدي . رأيت في حاشية كتاب ابن بري ما صورته : في المحكم جَنَاحُ اسم رجل وجَنَاحُ اسم خباء من أخبيتهم ؛ وأنشد :

عَهْدِي بِجَنَاحٍ إِذَا ما اهْتَزَا ،
وَأَذْرَتِ الرِّيحُ تَرَاباً نَزَا ،
أَنْ سَوَّفَ تَمْيِيزِهِ ما ارْمَأَزَا

قال : وتمضي تمضي عليه . ابن سيده : والأهرة الهيمة .

غيره : ويقال للعفورة التي يجتمع فيها الماء أورة
وأوقفة ؛ قال الفرزدق :

تَرْبَعَ بَيْنَ الْأَوْرَتَيْنِ أَمِيرُهَا
وأما قول لبيد :

يَسْتَلِبُ الْكَانِسَ ، لَمْ يُوْرَ بِهَا ،
شُعْبَةَ السَّاقِ ، إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ

وروي : لم يُورَ بها ؛ ومن رواه كذلك فهو من
أوار الشمس ، وهو شدة حرها ، فقلبه ، وهو من
التنفير . ويقال : أوارته فاستوار إذا نفرته .
ابن السكيت : آَرَ الرجلُ حليلته يؤورها ، وقال
غيره : يَبِيرُهَا أَيْرًا إِذَا جَامَعَهَا .
وآرةٌ وأوراةٌ : موضعان ؛ قال :

عَدَاوِيَّةٌ هِيَاهُ مِنْكَ مَحَلُّهَا ،
إِذَا مَا هِيَ احْتَلَّتْ بِقُدْسٍ وَأَدَّتْ

ويروي : بقُدسٍ أواريةٌ . عداوية : منسوبة إلى عدي
على غير قياس . وأوراةٌ : اسم ماء . وأورياةٌ : رجل
من بني إسرائيل ، وهو زوج المرأة التي فُتِنَ بها
داود ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام . وفي حديث
عطاء : أبشيري أوري سَلَّمَ براكب الحمار ؛ يريد
بيت الله المقدس ؛ قال الأعشى :

وَقَدْ طَفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ ؛
عُمانَ فَحِمِصَ فَأُورِي سَلَّمَ

والمشهور أوري سَلَّمَ ، بالتشديد ، فحفظه للضرورة ،
وهو اسم بيت المقدس ؛ ورواه بعضهم بالسين المهمله
وكسر اللام كأنه عربيه وقال : معناه بالعبرانية
بيت السلام . وروي عن كعب أن الجنة في السماء
السابعة يميزان بيت المقدس والصخرة ولو وقع
حجر منها وقع على الصخرة ؛ ولذلك دعيت أور سَلَّمَ
ودُعيت الجنة دار السلام .

أور : الأوارُ ، بالضم : شدة حر الشمس ولفح النار
ووهجها والعطش ، وقيل : الدخان واللهب . ومن
كلام علي ، رضي الله عنه : فإن طاعة الله حِرْزٌ من
أوار نيران موقدة ؛ قال أبو حنيفة : الأوارُ أرقُّ
من الدخان وألطف ؛ وقول الراجز :

والتَّارُ قَدْ تَشْفِي مِنَ الْأَوَارِ

النار هنا السمات . وقال الكسائي : الأوار مقلوبُ
أصله الو'أرُ ثم خففت الهزة فأبدلت في اللفظ واوآ
فصارت ووارآ ، فلما التقت في أول الكلمة واوان
وأجري غير اللازم مجرى اللازم أبدلت الأولى همزة
فصارت أوارآ ، والجمع أوزرٌ . وأرض أورةٌ
وويرةٌ ، مقلوب : شديدة الأوار . ويوم ذو أوارٍ أي
ذو سَمومٍ وحر شديد . وريح أيرٌ وأورٌ . باردةٌ .
والأوارُ أيضاً : الجنوب . والمُستأورُ : الفزع ؛
قال الشاعر :

كَأَنَّهُ بَزْوَانٌ نَامَ عَنِّي عَنَّمِ ،
مُسْتَأْوِرٌ فِي سِوَادِ اللَّيْلِ مَدَّوْبٌ

الفراء : يقال لريح الشمال الجريئة بوزن رجلٍ
يَفْرِجُهَا ، وهو الجبان . ويقال للسماء أيرٌ وأيرٌ
وأيرٌ وأوورٌ ؛ قال : وأشدني بعض بني عَقِيلٍ :
سَأَمِيَّةٌ جُنْحَ الظُّلَامِ أُوورُ

قال : والأوورُ على فَعُولٍ .

قال : واستأورتِ الإبلُ نَفَرَتِ في السَّهْلِ ،
وكذلك الوحش . قال الأصمعي : استوأرتِ
الإبلُ إِذَا تَرَابَعَتْ على نِفَارٍ واحدٍ ؛ وقال أبو
زيد : ذاك إِذَا نَفَرَتْ فَصَعِدَتِ الجَبَلَ ، فإذا كان
نِفَارُهَا في السَّهْلِ قِيلَ : استأورتِ ؛ قال : وهذا
كلام بني عَقِيلٍ . الشَّيْبَانِي : المُسْتَأْوِرُ الفَارُ .
واستأورتَ البعير إِذَا تَهَيَّأَ للوُتُوبِ وهو بَارِكُ .

أبر: ولغة أخرى أَيْر، مفتوحة الألف، وأَيْر، كل ذلك: من أسماء الصبا، وقيل: الشمال، وقيل: التي بين الصبا والشمال، وهي أحبث الكُتب. الفراء: الأصمعي في باب فَعَلَ وَقَعَلَ: من أسماء الصبا أَيْرُ وأَيْرُ وهَيْرُ وهَيْرُ وأَيْرُ وهَيْرُ، على مثال قَيْعِلٍ؛ وأنشد يعقوب:

وإننا مَسَامِيحٌ إذا هَبَّتِ الصَّبَا،
وإننا لأَيْسَارُ إذا الْإَيْرُ هَبَّتِ

ويقال للسماء: أَيْرُ وأَيْرُ وأَيْرُ وأُورُ. والإَيْرُ: رِيحُ الْجَنُوبِ، وجمعه أَيْرَةٌ. ويقال: الإَيْرُ رِيحُ حَارَةٌ مِنَ الْأَوَارِ، ولَمَّا صَارَتْ وَاوَهُ يَاهُ لِكِسْرَةِ مَا قَبْلَهَا. وريح أَيْرُ وأورُ: باردة.

والأَيْرُ: معروف، وجمعه آَيْرُ على أفْعَلٍ وأَيْرُ وأَبَارُ وأَيْرُ؛ وأنشد سيبويه لجرير الضبي:

يا أَضْبَعًا أَكَلْتِ آيَلًا أَحْمِرِيَّةً،
ففي البَطُونِ، وَقَد رَاحَتِ، قَرَأْفِيرُ

هَلْ عَيْبَرُ أَنْتُمْ جِعْلَانُ مِندَرَةٍ
دُسْمُ المَرَاتِقِ، أَنْذَالَ عَوَاوِيرُ

وعَيْرُ هَمَزٌ وَلِلسُنَنِ لِلصَّدِيقِ، وَلَا
يُنْكِ عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظَافِيرُ

وَأَنْتُمْ مَا بَطُنْتُمْ، لَمْ يَزَلْ أَبْدَأُ،
مِنْكُمْ عَلَى الْأَقْرَبِ الْأَذْنَى، زَنَائِيرُ

ورواه أبو زيد يا ضَبْعًا على واحدة وبأَضْبَعًا؛ وأنشد أيضاً:

أَنْعَتُ أَعْيَادًا رَعَيْنَ الْحَنْزَرَاءِ،
أَنْعَتُهُنَّ آيْرًا وَكَمْرًا

ورجل أباري: عظيم الذكر. ورجل أنافي: عظيم الأنف. وروي عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، أنه قال يوماً مثلاً: مَنْ يَطْلُ أَيْرُ أَبِيهِ

يَنْتَطِقُ بِهِ؛ معناه أن من كثرت ذكوره ولد أبيه شدّ بعضهم بعضاً؛ ومن هذا المعنى قول الشاعر:

فلو شاء ربي كان أَيْرُ أَيْيَكُمُ
طويلاً، كَأَيْرِ الْحَرِثِ بْنِ سَدُوسٍ

قيل: كان له أجد وعشرون ذكراً. وصخرة أيراه وصخرة أير وحار بار: يذكر في ترجمة ير، إن شاء الله. وإير: موضع بالبادية. التهذيب: إَيْرُ وهَيْرُ موضع بالبادية؛ قال الشاعر:

على أصْلَابِ أَحْقَبِ أَخْدَرِيٍّ
من اللَّأْفِي تَصَسَّنْهُنَّ إَيْرُ

وإير: جبل؛ قال عباس بن عامر الأحم:

على ماء الكلاب وما ألاموا،
ولكن مَنْ يُزَاحِمُ رُكْنَ إَيْرِ؟

والأبار: الصغر؛ قال عدي بن الرقاع:

تلك التَّجَارَةُ لا تُحِبُّ لِإِيْلِهَا،
ذَهَبٌ يَبَاعُ بِأَنْسِكِ وَأَبَارِ

وآر الرجل حليلته يؤورها وآرها يثيرها أيراً إذا جامعها؛ قال أبو محمد اليزيدي واسمه يحيى بن المبارك يهجو عانَ جاريةَ الناطِفيِّ وأبا ثعلب الأعرج الشاعر، وهو كليب بن أبي الغول وكان من العرجان والشعراء، قال ابن بري ومن العرجان أبو مالك الأعرج؛ قال الجاحظ وفي أحدهما يقول اليزيدي:

أبو ثَعْلَبِ لِلنَّاطِفيِّ مُوَازِرُ،
على نُجْبِهِ، والنَّاطِفيُّ قِيُورُ

وبالبعلة الشهباء رقة حافر،
وصاحِبُنَا ماضي الْجَنَانِ جَسُورُ

ولا عَرُوانَ كَانَ الْأَعْبَرُجُ آرَها،
وما النَّاسُ إِلَّا آيْرُ وَمَيْيُورُ

والآر: العار. والإيار: اللوح، وهو الهواء.

فصل الباء الموحدة

بأر : البئرُ : القليبُ ، أنثى ، والجمع أَبَارٌ ، هجزة بعد الباء ، مقلوب عن يعقوب ، ومن العرب من يقلب الهجزة فيقول : أَبَارٌ ، فإذا كَثُرَتْ ، فهي البِئَارُ ، وهي في القلة أَبْوَرٌ . وفي حديث عائشة : اغْتَسَلِي من ثلاث أَبْوَرٍ بَمَدٍّ بعضها بعضاً ؛ أَبْوَرٌ : جمع قلة للبئر . ومدٌّ بعضها بعضاً : هو أن مياهها تجتمع في واحدة كياه القناة ، وهي البِئْرَةُ ، وحافرُها : الأَبَارُ ، مقلوب ولم يُسَمَّ على وَجْهِهِ ؛ وفي التهذيب : وحافرُها بأر ؛ ويقال : أَبَارٌ ؛ وقد بَارَتْ بِيَشْرًا وبَارَهَا يَبْتَارُها وابْتَارَها : حَفَرَهَا . أبو زيد : بَارَتْ أَبَارُ بَأْرًا حَفَرَتْ بؤْرَةً يطبخ فيها ، وهي الإِرَّةُ . وفي الحديث : البِئْرُ جِبَارٌ قيل هي العاديةُ القديمة لا يعلم لها حافر ولا مالك ، فيقع فيها الإنسان أو غيره ، فهو جِبَارٌ أي هَدْرٌ ، وقيل : هو الأجير الذي ينزل البئر فينقبها أو يخرج منها شيئاً وقع فيها فيموت . والبؤْرَةُ : كالزُبَيْبَةِ من الأرض ، وقيل : هي موقد النار ، والفعل كالفعل . وبَارَ الشيءَ يَبَارُهُ بَأْرًا وابْتَارَهُ ، كلاهما : حَبَاهُ وادْخَرَهُ ؛ ومنه قيل للحفْرَةُ : البؤْرَةُ . والبؤْرَةُ والبِئْرَةُ والبِئِيرَةُ ، على فَعِيلَةٍ : ما خُصِيَ وادْخِرَ . وفي الحديث : أن رجلاً آتاه الله مالاً فلم يَبْتَرِ خيراً ؛ أي لم يُقَدِّمْ لنفسه خبيئَةً خَيْرٌ ولم يدْخِرْ . وابْتَارَ الحَيْرَ وبَارَهُ : قَدَّمَهُ ، وقيل : عمله مستوراً . وقال الأُمَوِيُّ في معنى الحديث : هو من الشيءِ مُجْتَبِئاً كأنه لم يُقَدِّمْ لنفسه خيراً حَبَاهُ لها . ويقال للذخيرة يدْخَرُها الإنسان : بئِيرَةً . قال أبو عبيد : في الابْتِئَارِ لغتان : يقال ابْتِئَارَتْ وَاثْتَبَرَتْ ابْتِئَارًا وَاثْتِبَارًا ؛ وقال القاسمي :

فإن لم تَأْتِيرَ رَسَدًا قَرَيْشٌ ،
فليس لسائر الناسِ اثْتِبَارُ

يعني اصطناع الحير والمعروف وتقديمه . ويقال لإِرَّةِ النارِ : بؤْرَةٌ ، وجمعه بؤُرٌ .

بئر : البِئْرُ : واحدُ البُيُورِ ، وهو الفُرَانِقُ الذي يعادي الأسد . غيره : البِئْرُ ضرب من السباع ، أعجمي معرَّب .

بئر : البِئْرُ : استئصالُ الشيء قطعاً . غيره : البِئْرُ قَطْعُ الذَّنْبِ ونحوه إذا استأصله .

بِئَرَتْ الشيءَ بئْرًا : قطعتُه قبل الإتمام . والابْتِئَارُ : الانقِطَاعُ . وفي حديث الضحايا : أنه نهى عن المبتورة ، وهي التي قطع ذنبها . قال ابن سيده : وقيل كلُّ قطع بئْرٌ ؛ بئْرُهُ يَبْتَرُهُ بئْرًا فانْبَتَرَ وتَبَتَرَ . وسَيْفٌ باتِرٌ وبَتُورٌ وبِئَارٌ : قطع . والباتِرُ : السيفُ القاطعُ .

والأبْتَرُ : المقطوعُ الذَّنْبِ من أيِّ موضع كان من جميع الدواب ؛ وقد أَبْتَرَهُ قَبَتَرَ ، وذَنَبٌ أَبْتَرٌ . وتقول منه : بَتِرَ ، بالكسر ، يَبْتَرُ بئْرًا .

وفي الحديث : أنه نهى عن البِئْرَاءِ ؛ هو أن يُوتِرَ برُكعة واحدة ، وقيل : هو الذي شرع في ركعتين فأتم الأولى وقطع الثانية . وفي حديث سعد : أنه أوتِرَ برُكعة ، فأنكرَ عليه ابنُ مسعود وقال : ما هذه البِئْرَاءُ ؟ وكل أمر انقطع من الحير أترهُ ، فهو أَبْتَرٌ .

والأبْتِرَانِ : العَيْرُ والمعْبُدُ ، سُمِّيَ أَبْتِرَيْنَ لقله خيرهما . وقد أَبْتَرَهُ اللهُ أي صوره أبوتاً .

وخطبة بئْرَاءِ إذا لم يُذكر اللهُ تعالى فيها ولا صليَّ على النبي ، صلى اللهُ عليه وسلم ؛ وخطب زياد خطبته البئْرَاءَ : قيل لها البئْرَاءُ لأنه لم يحمده اللهُ تعالى فيها

ولم يصل على النبي ، صلى الله عليه وسلم .
وفي الحديث : كان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
درعٌ يقال لها البتراء ، سميت بذلك لتصرها .
والأبتَرُ من الحيات : الذي يقال له الشيطان قصير
الذنب لا يراه أحد إلا فرّ منه ، ولا تبصره حامل إلا
أسقطت ، وإنما سمي بذلك لقصر ذنبه كأنه بُتِرَ
منه . وفي الحديث : كلُّ أثر ذي بال لا يبدأ فيه
بحمد الله فهو أبتَرُ ؛ أي أقطع . والبتَرُ : التقطع .
والأبتَرُ من عروض المتقارب : الرابع من المثمن ،
كقوله :

خَلِيلِي ! حُوجًا عَلَى رَمَمِ كَارِي ،
خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمِي وَمِنْ مِيَّةِ

والثاني من المُسدّس ، كقوله :

تَعَقَّفْ وَلَا تَبْتَسِمْ ،
فَمَا يُفْضِ يَأْتِيكََا

فقوله بَءَ من مِيَّةٍ وقوله كَامِنِ يَأْتِيكََا كلاهما فل ،
وإنما حكمهما فعولن ، فحذفت لن فبقي فعو ثم حذفت
الواو وأسكنت العين فبقي فل ؛ وسمى قطرب البيت
الرابع من المديد ، وهو قوله :

لِنَا الذَّلْفَاءُ بِاقْوَتَةٍ ،
أَخْرَجَتْ مِنْ كَيْسٍ دَهْقَانِ

سماه أبتَرُ . قال أبو إسحق : وغلط قطرب ، إنما الأبتَرُ
في المتقارب ، فأما هذا الذي سماه قطرب الأبتَرُ فإنما
هو المقطوع ، وهو مذكور في موضعه . والأبتَرُ :
الذي لا تعقب له ؛ وبه فُسِّرَ قوله تعالى : إِنَّ شَانِئَكَ
هُوَ الأبتَرُ ؛ نزلت في العاصي بن وائل وكان دخل
على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو جالس فقال :
هذا الأبتَرُ أي هذا الذي لا عقب له ، فقال الله جل
ثناؤه : إن شانتك يا محمد هو الأبتَرُ أي المنقطع العقب ؛

وجائز أن يكون هو المنقطع عنه كلُّ خير . وفي
حديث ابن عباس قال : لما قدّم ابن الأشرَفِ مَكَّةَ
قالت له قريشٌ : أنت حَبْرُ أهل المدينة وسيدهم ؟
قال : نعم ، قالوا : ألا ترى هذا الصنْبِيرَ الأبتَرُ
من قومه ؟ يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحَجِيجِ وأهل
السُدَانَةِ وأهل السَّعْيَةِ ؟ قال : أنتم خير منه ، فأنزلت :
إِنَّ شَانِتَكَ هُوَ الأبتَرُ ، وأنزلت : أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُوتِ
ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا
سبيلاً . ابن الأثير : الأبتَرُ المُتْبَتِرُ الذي لا ولد له ؛
قيل : لم يكن يومئذٍ وُلِدَ له ، قال : وفيه نظر لأنه
ولد له قبل البعث والوحي إلا أن يكون أراد لم يعش
له ولد ذكر . والأبتَرُ : المُعْدِمُ . والأبتَرُ :
الحاسرُ . والأبتَرُ : الذي لا عُرْوَةَ له من المزادِ
والدلاء .

وَتَبْتَرُ لِحَمِهِ : انشاد . وَبَتَرَ رَحِمَهُ يَبْتَرُهَا بَتْرًا :
قطعها . والأبتَرُ ، بالضم : الذي يبتترُ رحمه ويقطعها ؛
قال أبو الرئيس المازني واسمه عبادة بن طهفة هجو أبا
حصن السلمي :

لَتِيمٌ تَزَّتْ فِي أَنْفِهِ خُنْزُرُ وَاثَةٍ ،
عَلَى قَطْعِ ذِي الْفَرْبِيِّ أَحَدُ أَبَاتِرِ

قال ابن بري : كذا أورده الجوهري والمشهور في
شعره :

شَدِيدُ وَكَاهِ البَطْنِ ضَبُّ ضَغِينَةٍ

وسنذكره هنا . وقيل : الأبتَرُ القصير كأنه بُتِرَ عن
التمام ؛ وقيل : الأبتَرُ الذي لا تَسْلَ له ؛ وقوله
أنشده ابن الأعرابي :

شَدِيدُ وَكَاهِ البَطْنِ ضَبُّ ضَغِينَةٍ ،
عَلَى قَطْعِ ذِي الْفَرْبِيِّ أَحَدُ أَبَاتِرِ

قال: أباتيرُ يُسرَعُ في بئرٍ ما بينه وبين صديقه . وأبترَ الرجلُ إذا أعطى ومَتَعَ . والحُجَّةُ البتراءُ: النافذة ؛ عن ثعلب . والبتراءُ: الشمسُ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، وسئل عن صلاة الأضحى أو الضحى فقال : حين تَبَهَّرُ البتيراءُ الأرضَ ؛ أراد حين تنبسط الشمس على وجه الأرض وترتفع . وأبترَ الرجلُ : صلى الضحى ، وهو من ذلك . وفي التهذيب : أبترَ الرجلُ إذا صلى الضحى حين تُقْضَبُ الشمسُ ، وتُقْضَبُ الشمسُ أي تُفْرَجُ شعاعها كالقضبَان .

ابن الأعرابي: البتيرةُ تصغير البترة ، وهي الأتانُ . والبُتيرةُ : فرقةٌ من الزيدية نسبوا إلى المغيرة بن سعد ولقبه الأبتيرُ . والبئرُ والبتراءُ والأباتيرُ : مواضع ؛ قال القتال الكلابي :

عَقَا الثَّبْتُ بعدي فالعربِشانِ فالبئرُ
وقال الراعي :

تَرَ كُنَّ رِجَالَ العُنْظُونَ تَنوِبُهُمْ
ضِبَاعٌ خِيفَانُ مِنْ رِوَا الأباتيرِ

بئرُ : البئرُ والبترُ والبُتورُ : خراجُ صغارٍ ، وخص بعضهم به الوجه ، واحده بترَةٌ وبترَةٌ .

وقد بترَ جلدهُ ووجهه يبتُرُ بترًا وبُتورًا وببئرٍ ، بالكسر ، بترًا وببئرٍ ، بالضم ، ثلاث لغات ، فهو وجهٌ ببئرٍ . وتبترَ وجهه : ببئرٍ . وتبترَ جلدهُ : تنقَط . قال أبو منصور : البُتورُ مثل الجُدريِّ يقْبَحُ على الوجه وغيره من بدن الإنسان ، وجمعها بترٌ . ابن الأعرابي : البترةُ تصغيرها البتيرةُ ، وهي النعنةُ التامة . والبترةُ : الحرَّةُ . والبترُ : أرضٌ سهلةٌ رخوةٌ . والبترُ : أرضٌ حجارتها كحجارة الحرَّةِ إلا أنها يَبِضُ . والبترُ :

الكثير . يقال : كثيرٌ ببئرٍ ، إتباع له وقد يفرد . وعطاءٌ بترٌ : كثيرٌ وقليلٌ ، وهو من الأضداد . وماءٌ بترٌ : بقي منه على وجه الأرض شيءٌ قليلٌ . وبترٌ : ماءٌ معروفٌ بذاتِ عِرْقٍ ؛ قال أبو ذؤيب :
فافتتنهنَّ مِنَ السَّوَاءِ ، وماؤهُ
بترٌ ، وعاندهُ طَرِيقٌ مَهيعٌ

والمعروف في البئرِ : الكثيرُ . وقال الكسائي : هذا شيءٌ كثيرٌ ببئرٍ بديرٍ وبجبرٍ أيضاً . الأصمعي : البترةُ الحُفْرَةُ . قال أبو منصور : ورأيت في البادية رَكِيَّةً غيرَ مطبوخةٍ يقال لها بترَةٌ ، وكانت واسعة كثيرة الماء . الليث : الماء البترُ في الغدير إذا ذهب وبقي على وجه الأرض منه شيءٌ قليلٌ ، ثم تشَّ وعشَّى وجمَّةُ الأرض منه شبهُ عِرْمِضٍ ؛ يقال : صار ماء الغدير بترًا . والبترُ : الحِسيُّ . والبُتورُ : الأخصاءُ ، وهي الكرارُ ؛ ويقال : ماءٌ بائرٌ إذا كان بادياً من غيرِ حفرٍ ، وكذلك ماءٌ نابِعٌ وتَبَعٌ . والبائرُ : الحَسودُ . والبترُ والمبتورُ : الحَسودُ . والمبتورُ : الغنيُّ التامُ الغنيُّ .

بَعُو : ابْدَعَرَتِ الحِيلُ وابْتَعَرَتِ إذا رَكَصَتِ
تُبادِرُ شيئاً تَطْلُبُهُ .

بحرُ : البَجْرُ ، بالتحريك ، خروجُ الشرةِ وتثوُّها وغِلْظُ أصلها . ابن سيده : البجرةُ الشرةُ من الإنسان والبعير ، عظمت أو لم تعظم . وبجَرَ بَجْرًا ، فهو أبجَرُ إذا غلِظَ أصلُ سُرَّتِهِ فالتعمُّ من حيث دَقَّ وبقي في ذلك العظم رِيحٌ ، والمرأةُ بَجْرَاءُ ، واسم ذلك الموضع البجرةُ والبجرةُ . والأبجَرُ : الذي خرجتِ سرته ؛ ومنه حديث صِفَةِ قُرَيْشٍ : أشحَّةُ بَجْرَةٍ ؛ هي جمع باجرٍ ، وهو العظيم البطن . يقال : بَجِرَ بَجْرًا بَجْرًا ، فهو باجِرٌ

أبو زيد : لقيت منه البجاري أي الدواهي ، واحدا
بجري مثل قسري وقساري ، وهو الشر والأمر
العظيم . أبو عمرو : يقال إنه ليجيء بالأباجر ، وهي
الدواهي ؛ قال الأزهرى : فكأنتها جمع بجري وأبجار
ثم أباجر جمع الجمع .

وأمر بجري : عظيم ، وجمعه أباجير ؛ عن ابن الأعرابي ،
وهو نادر كأباطيل ونحوه .

وقولهم : أفضيت إليك بعجري وبجري أي
بعيوي يعني أمرى كله . الأصمعي في باب إسرار الرجل
إلى أخيه ما يستره عن غيره : أخبرته بعجري
وبجري أي أظهرته من ثقني به على معايبه . ابن
الأعرابي : إذا كانت في السرة تفتحة فهي بجرة ،
وإذا كانت في الظهر فهي عجرة ؛ قال : ثم ينقلان
إلى الموم والأحزان . قال : ومعنى قول علي ، كرم
الله وجهه : أشكو إلى الله عجري وبجري أي
هومي وأحزاني وغومي . ابن الأثير : وأصل العجرة
تفتحة في الظهر فإذا كانت في السرة فهي بجرة ؛
وقيل : العجر العروق المتعقدة في الظهر ،
والعجر العروق المتعقدة في البطن ثم نقل إلى الموم
والأحزان ؛ أراد أنه يشكو إلى الله تعالى أموره كلها
ما ظهر منها وما بطن . وفي حديث أم زرع : إن
أذكره أذكر عجره وبجره أي أموره كلها
بأدبها وخافيتها ، وقيل : أسراره ، وقيل : عيوبه .
وأبجر الرجل إذا استغنى غنى يكاد يطفئه بعد
فقر كاد يكفره .

وقال : هجراً وبجراً أي أمراً عجباً ، والبجري :
العجب ؛ قال الشاعر :

١ قوله « وجمه أباجر » عبارة القاموس الجمع أباجر وجمع
الجمع أباجير .

وأبجر ، وصفهم بالبطانة وشبه السرير ويجوز
أن يكون كتابة عن كثرة الأموال واقتنائهم لها ،
وهو أشبه بالحديث لأنه قرنه بالشح وهو أشد البخل .
والأبجر : العظيم البطن ، والجمع من كل ذلك بجري
وبجران ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فلا يحسب البجران أن دماءنا
حقين لهم في غير مربوبة وقتر

أي لا يحسب أن دماءنا تذهب فرغاً باطلاً أي
عندنا من حفظنا لها في أسقية مربوبة ، وهذا
مثل . ابن الأعرابي : الباجر المنتفخ الجوف ،
والهريذية الجبان . الفراء : الباجر ، بالحاء : الأحمق ؛
قال الأزهرى : وهذا غير الباجر ، ولكل معنى .
الفراء : البجر والبجر انتفاخ البطن . وفي الحديث : أنه
بعث بعثاً فاصبحوا بأرض بجراء ؛ أي مرتفعة
صلبة . والأبجر : الذي ارتفعت سرته وصلبت ؛
ومنه حديثه الآخر : أصبنا في أرض عرونة
بجراء ، وقيل : هي التي لا نبات بها . والأبجر :
حبيل السفينة لعظمه في نوع الحبال ، وبه سمي أبجر
ابن حاجز .

والبجرة : العقدة في البطن خاصة ، وقيل : البجرة
العقدة تكون في الوجه والعنق ، وهي مثل
العجزة ؛ عن كراع . وبجر الرجل بجراً ، فهو
بجري ، ومجر مجراً : امتلاً بطنه من الماء واللبن
الحامض ولسانه عطشان مثل نجر ؛ وقال اللحياني :
هو أن يكثر من شرب الماء أو اللبن ولا يكاد يروى ،
وهو بجر مجر نجر .

وتبجر النبيذ : ألح في شربه ، منه .

والبجاري والبجاري : الدواهي والأمور العظام ،
واحدا بجري وبجريته . والأباجر : كالبجاري
ولا واحد له . والبجر ، بالضم : الشر والأمر العظيم .

أرمني عليها وهي شيء بُجْرُ ،
والقوسُ فيها وَتَرٌ حَبَجْرُ

وأورد الجوهري هذا الرجز مستشهداً به على البُجْرِ
الشَّرِّ والأمر العظيم ، وفسره فقال : أي داهية . وفي
حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : إنما هو الفَجْرُ أو
البَجْرُ ؛ البَجْرُ ، بالفتح والضم : الداهية والأمر العظيم ،
أي إن انتظرت حتى يضيء الفجرُ أبصرت الطريقَ ، وإن
خطبت الظلماء أفضت بك إلى المكروه ، ويروى
البحر ، بالحاء ، يريد غمرات الدنيا شبهها بالبحر لتعير
أهلها فيها . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : لم
أت ، لا أبا لكم ، بَجْرًا .
أبو عمرو : البَجِيرُ المالُ الكثير . وكثيرٌ بَجِيرٌ :
إتباعٌ . ومكانٌ عَمِيرٌ بَجِيرٌ : كذلك .
وأبَجْرٌ وبَجِيرٌ : اسمان . وابنُ بَجْرَةَ : حَمَارٌ
كان بالطائف ؛ قال أبو ذؤيب :

فلو أن ما عِنْدَ ابنِ بَجْرَةَ عِنْدَها ،
من الحَمَرِ ، لم تَبْلُغْ لَهائِي بناطِلِ

وباجِرٌ : صنم كان للأزد في الجاهلية ومن جاورهم من
طيه ، وقالوا باجر ، بكسر الجيم . وفي نوادر الأعراب :
ابجارتُ عن هذا الأمرِ وابنارتُ وبجرتُ
ومجرتُ أي استرخيت وتناقلت . وفي حديث مازن :
كان لهم صنم في الجاهلية يقال له باجر ، تكسر جيمه
وتفتح ، ويروى بالحاء المهمله ، وكان في الأزد ؛ وقوله
أنشده ابن الأعرابي :

ذَهَبَتْ قَشِيْشَةُ بِالْأَبْعِرِ حَوْلَتَا
سَرَقًا ، قَصَبٌ عَلَى قَشِيْشَةِ أَبْجَرُ

قال : يجوز أن يكون رجلاً ، ويجوز أن يكون
قبيلة ، ويجوز أن يكون من الأمور البَجَارِي ، أي
سبت عليهم داهية ، وكل ذلك يكون خيراً ويكون

دعاء . ومن أمثالهم : عَيْرٌ بَجِيرٌ بَجْرَةٌ ، ونَسِيٌّ
بَجِيرٌ حَبْرَةٌ ؛ يعني عيوبه . قال الأزهري : قال
المفضل : بيجر وبجرة كانا أخوين في الدهر القديم وذكر
قصتها ، قال : والذي رأيت عليه أهل اللغة أنهم قالوا
البيجر تصغير الأيجر ، وهو الناقه السرة ، والمصدر
البيجر ، فالمعنى أن ذا بَجْرَةَ في سُرَّتِهِ عَيْرٌ غَيْرَةٌ
بما فيه ، كما قيل في امرأة عيرت أخرى يعيب فيها :
رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَانْتَلَسَتْ .

بحر : البَحْرُ : الماء الكثير ، مِلْحًا كان أو عَذْبًا ،
وهو خلاف البَرِّ ، سمي بذلك لعُمُقِهِ واتساعه ، وقد
غلب على المِلْحِ حتى قَلَّ في العَذْبِ ، وجمعه أَبْحَرٌ
وَبُحُورٌ وَبِحَارٌ . وماءٌ بَحْرٌ : مِلْحٌ ، قَلٌّ أو
كثُرٌ ؛ قال نصيب :

وقد عادَ ماءَ الأَرْضِ بَحْرًا فَرَادَنِي ،
إلى مَرَضِي ، أن أَبْحَرَ المَشْرَبَ العَذْبَ

قال ابن بري : هذا القول هو قولُ الأُمَوِيِّ لأنه
كان يجعل البحر من الماء المِلْحِ فقط . قال : وسمي
بَحْرًا للملوحته ، يقال : ماءٌ بَحْرٌ أي مِلْحٌ ، وأما
غيره فقال : إنما سمي البَحْرُ بَحْرًا لسعته وانبساطه ؛
ومنه قولهم إن فلانًا لَبَحْرٌ أي واسع المعروف ؛
قال : فعلى هذا يكون البحرُ للمِلْحِ والعَذْبِ ؛
وشاهدُ العذب قولُ ابن مقبل :

و نحنُ مَتَعْنَا البَحْرَ أن يَشْرَبُوا به ،
وقد كانَ مِنْكُمْ ماؤُهُ يَمْكُنَانِ

وقال جرير :

أَعْطَوْا هَيْبَةَ تَحْدُوها ثَمَانِيَةَ ،
ما في عَطائِهِمْ مَنْ ولا سَرَفٌ
كوماً مَهَارِيسَ مِثْلَ المَضْبِ ، لو وَرَدَتْ
ماءَ الفِراتِ ، لَكَادَ البَحْرُ يَنْتَشِرُ

وقال عدي بن زيد :

وَتَدَسَّرَ رَبُّ الْحَوْرَتِ إِذْ أَثْرُ
رَفَّ يَوْمًا ، وَلِلْهَدَى تَذَكِيرُ
سَرَّهُ مَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَنْدُ
لِيكَ ، وَالْبَحْرُ مُعْرِضًا وَالسَّيْرُ

أراد بالبحر هنا الفرات لأن رب الحورنق كان
يُشرفُ على الفرات ؛ وقال الكميث :

أَناسُ ، إِذَا وَرَدَتْ بَحْرَهُمْ
صَوَادِي الْعَرَائِبِ ، لَمْ تُضْرَبِ

وقد أجمع أهل اللغة أن اليم هو البحر . وجاء في
الكتاب العزيز : فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ ؛ قال أهل التفسير:
هو نيل مصر ، حماها الله تعالى . ابن سيده : وَأُبْحَرَ
الماء صار ملحاً ؛ قال : والنسب إلى البحر بحرانيُّ
على غير قياس . قال سيبويه : قال الخليل : كأنهم
بنوا الاسم على فعلان . قال عبد الله محمد بن المكرم :
شرطي في هذا الكتاب أن أذكر ما قاله مصنفو
الكتب الخمسة الذين عينتهم في خطبته ، لكن هذه
نكتة لم يسعني إهابها . قال السهيلي ، رحمه الله تعالى :
زعم ابن سيده في كتاب المعكم أن العرب تنسب إلى
البحر بحرانيُّ ، على غير قياس ، وإنه من شواذ
النسب ، ونسب هذا القول إلى سيبويه والخليل ، رحمهما
الله تعالى ، وما قاله سيبويه قط ، وإنما قال في شواذ
النسب : تقول في هراء هيراني وفي صنعاء صنعاني ، كما
تقول بحراني في النسب إلى البحرين التي هي مدينة ،
قال : وعلى هذا تلقاه جميع النحاة وتأولوه من كلام
سيبويه ، قال : وإنما اشتبه على ابن سيده لقول
الخليل في هذه المسألة أعني مسألة النسب إلى البحرين ،
كأنهم بنوا البحر على بحران ، وإنما أراد لفظ البحرين ،
ألا تراه يقول في كتاب العين : تقول بحراني في النسب

إلى البحرين ، ولم يذكر النسب إلى البحر أصلاً ، للعلم
به وأنه على قياس جار . قال : وفي الغريب المصنف
عن الزبيدي أنه قال : وإنما قالوا بحرانيُّ في النسب إلى
البحرين ، ولم يقولوا بحرانيُّ ليفرقوا بينه وبين النسب
إلى البحر . قال : وما زال ابن سيده يعثر في هذا الكتاب
وغيره عثرات يندمى منها الأظلم ، ويندحض
دحضات تخرجه إلى سبيل من ضل ، ألا تراه قال في هذا
الكتاب ، وذكر 'مُجَبَّرَةٌ طَبْرِيَّةٌ فقال : هي من
أعلام خروج الدجال وأنه يئبَسُ ماؤها عند خروجه ،
والحديث إنما جاء في 'عَوْرُ زُمْرٍ ، وإنما ذكرت
طبرية في حديث بأجوج ومأجوج وأنهم يشربون ماءها ؛
قال : وقال في الجمار في غير هذا الكتاب : إنما هي
التي ترمى بعرقه وهذه هفوة لا تقال ، وعثرة لا لعمأ
لها ؛ قال : وكل له من هذا إذا تكلم في النسب وغيره .
هذا آخر ما رأيته منقولاً عن السهيلي . ابن سيده :
وكلُّ نهر عظيم بحرٌ . الزجاج : وكل نهر لا ينقطع
ماؤه مثل دجلة والنيل وما أشبهها من الأنهار
العذبة الكبار ، فهو بحرٌ . وأما البحر الكبير الذي
هو مغيض هذه الأنهار فلا يكون ماؤه إلا ملحاً
أجاجاً ، ولا يكون ماؤه إلا راكداً ؛ وأما هذه
الأنهار العذبة فماؤها جار ، وسيت هذه الأنهار مجاراً
لأنها مشقوقة في الأرض شقاً . ويسمى الفرس الواسع
الجرى بحرانيُّ ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، في مَثْدُوبٍ قَرَسَرِ أَي طلعة وقد ركب
'عربياً : لاني وجدته بحرأ أي واسع الجرى ؛ قال
أبو عبيدة : يقال للفرس الجواد إنه لبحرٌ لا يُنكش
حضره . قال الأصمعي : يقال قَرَسُ بحرٌ وقَيْضٌ
وسكَبٌ وحَتٌ إذا كان جواداً كثيراً العَدْوِ .
وفي الحديث : أبى ذلك البحرُ ابنُ عباس ؛ سمي

بحراً لسعة علمه وكثرة .

والتَّبَحُّرُ والاستِنْبَاحُ : الانبساط والسَّعة .

وسمي البَحْرُ بِمَجْرَأِ الاستِنْبَاحِ ، وهو انبساطه وسعته .

ويقال : لما سمي البَحْرُ بِمَجْرَأٍ لَأَنَّهُ سَقٌّ فِي الأَرْضِ

سَقّاً وجعل ذلك الشق لائه قرأاً . والبَحْرُ فِي كَلامِ

العَرَبِ : الشَّقُّ . وفي حديث عبد المطلب : وحفر

زَمْزَمَ ثُمَّ بَحَّرَهَا بِمَجْرَأٍ أَي سَقَّهَا وَوَسَّعَهَا حَتَّى لَا

تُتْرَفَ ؛ وَمِنهُ قِيلَ لِلنَّاقَةِ الَّتِي كَانُوا يُشَقُّونَ فِي أذُنِهَا

سَقّاً : بِمَجْرِئَةٍ .

وَبَحَّرْتُ أذْنَ النَّاقَةِ بِمَجْرَأٍ : سَقَّيْتُهَا وَخَرَقْتُهَا . ابن

سيده : بِمَجْرِئِ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ يَبْحَرُهَا بِمَجْرَأٍ سَقٌّ أَذُنُهَا

بِنِصْفَيْنِ ، وَقِيلَ : بِنِصْفَيْنِ طَوِلاً ، وَهِيَ البَحِيرَةُ ،

وَكَانَتِ العَرَبُ تَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ إِذَا نَسَّجَتَا عَشْرَةَ أَبْطُنِ

فَلَا يُنْتَفَعُ مِنْهَا بِلَبِنٍ وَلَا ظَهْرٍ ، وَتُتْرَكُ البَحِيرَةُ

تَرعى وَتَرِدُ المَاءَ وَيُحْرَمُ لِحَمِهَا عَلَى النِّسَاءِ ، وَيُحْتَلَلُ

لِلرِّجَالِ ، فَنَهَى اللهُ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : مَا جَعَلَ

اللهُ مِنْ مَجْرِئَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ؛

قَالَ : وَقِيلَ البَحِيرَةُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي مَجْرَتُ أَذُنِهَا

أَي سَقَّتْ طَوِلاً ، وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي خَلَّتْ بِلَا رَاعٍ ،

وَهِيَ أَيْضاً العَرَبِيَّةُ ، وَجَمَعَهَا مَجْرٌ ، كَأَنَّهُ يَوْمٌ

حَذَفَ المَاءَ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النُّحْوِيُّ :

أَثْبَتَ مَا رَوَيْنَا عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي البَحِيرَةِ أَنَّهَا النَّاقَةُ

كَانَتْ إِذَا نَسَّجَتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ فَكَانَ آخِرُهَا ذِكْرًا ،

بِحَجْرٍ أَوْ أَذُنِهَا أَي سَقَّوْهَا وَأَعْقَوْا ظَهْرَهَا مِنَ الرِّكُوبِ

وَالْحَلِ وَالذَّبْحِ ، وَلَا تَحْلَأُ عَنْ مَاءٍ تَرِدُهُ وَلَا تَمْتَعُ مِنْ

مَرعى ، وَإِذَا لَقِيَهَا المُعْجِي المُنْقَطِعُ بِهِ لَمْ يَرْكَبْهَا .

وَجَاءَ فِي الحَدِيثِ : أَنَّ أَوَّلَ مَنْ بَحَرَ البَحَائِرَ وَحَسَى

الحَامِيَّ وَعَبَّرَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ بْنِ

قَسَمَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ؛ وَقِيلَ : البَحِيرَةُ الشَّاةُ إِذَا

وُلِدَتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ فَكَانَ آخِرُهَا ذِكْرًا بِحَجْرٍ أَوْ أَذُنِهَا

أَي سَقَّوْهَا وَتُرِّرُ كَتَّ فَلَا يَمَسُّهَا أَحَدٌ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ :

وَالقَوْلُ هُوَ الأَوَّلُ لَمَّا جَاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي الأَحْوَسِ

الجُشَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

قَالَ لَهُ : أَرَبٌ إِبِلٌ أَنْتَ أَمْ رَبٌّ عَنَّمِ ؟ فَقَالَ : مَنْ

كَلَّمَ قَدِ آتَانِي اللهُ فَأَكْثَرَ ، فَقَالَ : هَلْ تُنْتَجِجُ إِبِلَكَ

وَإِفِيَّةً آذَانُهَا فَتَشْتَقُ فِيهَا وَتَقُولُ مَجْرٌ ؟ يُرِيدُ بِهِ

جَمْعَ البَحِيرَةِ . وَقَالَ الفَرَّاءُ : البَحِيرَةُ هِيَ ابْنَةُ

السَّائِبَةِ ، وَقَدْ فَسَّرَتِ السَّائِبَةَ فِي مَكَانِهَا ؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ :

وَحَكَمَهَا حَكْمَ أُمِّهَا . وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَرَفَةَ :

البَحِيرَةُ النَّاقَةُ إِذَا نَسَّجَتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ وَالحَامِسُ ذَكَرُ

نَحْوِهِ فَأَكَلَهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ ، وَإِنْ كَانَ الحَامِسُ أُنْثَى

بَحَّرُوا أَذُنَهَا أَي سَقَّوْهَا فَكَانَتْ حَرَاماً عَلَى النِّسَاءِ

لِحَمِهَا وَلِبَنِهَا وَرُكُوبِهَا ، فَإِذَا مَاتَتْ حَلَّتْ لِلنِّسَاءِ ؛ وَمِنهُ

الحَدِيثُ : فَتَقَطَّعَ آذَانَهَا فَتَقُولُ مَجْرٌ ؛ وَأَنْشَدَ

شُرَّابُ بْنُ مِقْبَلٍ :

فِيهِ مِنَ الأَخْرَاجِ المُرْتَاعِ قَرَقَرَةٌ

هَذَرٌ الدَّيْمِيُّ وَسَطٌّ الهَجْمَةُ البُحْرُ

البُحْرُ : الفِرَارُ . وَالأَخْرَاجُ : المُرْتَاعُ المُكْتَأُ .

وَوَرَدَ ذَكَرُ البَحِيرَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ : كَانُوا إِذَا وُلِدَتْ

إِبِلُهُمْ سَقَباً بِحَجْرٍ أَوْ أَذُنَهُ أَي سَقَّوْهَا ، وَقَالُوا : اللهم

إِنْ عَاشَ فَقَنِي ، وَإِنْ مَاتَ قَدَّكِي ؛ فَإِذَا مَاتَ أَكْلُوهُ

وَسِوَهُ البَحِيرَةَ ، وَكَانُوا إِذَا تَابَعَتِ النَّاقَةُ بَيْنَ عَشْرِمَاتٍ

لَمْ يُرْكَبْ ظَهْرُهَا ، وَلَمْ يُجَزَّ وَبَرَّهَا ، وَلَمْ يَشْرَبْ

لَبَنَهَا إِلا ضَيْفٌ ، فَتُرْكُوها مُسَيَّبَةً لِسَيْلِهَا وَسِوَهَا

السَّائِبَةَ ، فَمَا وُلِدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أُنْثَى سَقَّوْهَا أَذُنَهَا

وَخَلَّوْهَا سَيْلِهَا ، وَحَرَمَ مِنْهَا مَا حَرَمَ مِنْ أُمِّهَا ،

وَسِوَهَا البَحِيرَةَ ، وَجَمَعَ البَحِيرَةَ عَلَى مَجْرٍ جَمْعٌ

غَرِيبٌ فِي المَوْثِ إِلا أَنْ يَكُونَ قَدْ حَمَلَهُ عَلَى المَذَكْرِ ،

نَحْوَ نَذِيرٍ وَنَذِيرٌ ، عَلَى أَنَّ مَجْرِيَّةً فِعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ

نَحْوَ قَتِيلَةٍ ؛ قَالَ : وَلَمْ يُسَنَّعْ فِي جَمْعِ مِثْلِهِ فَعْلٌ ،

وحكى الزمخشري بحيرة "وبحُر" وصريمة
 وصرُم، وهي التي صرمت أذنبا أي قطعت .
 واستبحر الرجل في العلم والمال وتبحر : اتسع
 وكثر ماله . وتبحر في العلم : اتسع . واستبحر
 الشاعر إذا اتسع في القول ؛ قال الطرماح :

يُمثلُ ثنائِكَ يَحُلُو المديحَ ،
 وتَسْتَبِحِرُ الألسُنُ المادِحَةَ

وفي حديث مازن : كان لهم صنم يقال له باحر ،
 بفتح الحاء ، ويروى بالجيم . وتبحر الراعي في رعي
 كثير : اتسع ، وكثُر من البحر لسعته .

وبحر الرجل إذا رأى البحر ففرق حتى ذهبت ،
 وكذلك برق إذا رأى سنا البرق فتحير ، وبقر
 إذا رأى البقر الكثير ، ومثله حرق وعقر . ابن
 سيده : أبحر القوم ركبوا البحر .

ويقال للبحر الصغير : بحيرة كأنهم توهموا بحيرة
 وإلا فلا وجه للهاء ، وأما البحيرة التي في طبرية وفي
 الأزهرى التي بالطبرية فلإنها بحرٌ عظيم نحو عشرة أميال
 في ستة أميال وعوز ماثما ، وأنه علامة لحروج
 الدجال تبتس حتى لا يبقى فيها قطرة ماء ، وقد
 تقدم في هذا الفصل ما قاله السهيلي في هذا المعنى .

وقوله : يا هادي الليل جرت لنا هو البحر أو
 الفجر ؛ فسرهُ ثعلب فقال : لنا هو الملاك أو ترى
 الفجر ، شبه الليل بالبحر . وقد ورد ذلك في حديث
 أبي بكر ، رضي الله عنه : لنا هو الفجر أو البحر ،
 وقد تقدم ؛ وقال : معناه إن انتظرت حتى يضيء
 الفجر أبصرت الطريق ، وإن خبطت الظلماء أفضت بك
 إلى المكروه . قال : ويروى البحر ، بالحاء ، يريد
 غمرات الدنيا شبهها بالبحر لتحير أهلها فيها .

١ قوله « وغور ماثما وأنه النع » كذا بالامل النسوب للمؤلف وهو
 غير تام .

والبحر : الرجل الكريم الكثير المعروف . وفرنس
 بحر : كثير العدو ، على التشبيه بالبحر . والبحر :
 الريف ، وبه فسر أبو علي قوله عز وجل : ظهر الفساد
 في البر والبحر ؛ لأن البحر الذي هو الماء لا يظهر
 فيه فساد ولا صلاح ؛ وقال الأزهرى : معنى هذه
 الآية أجذب البر وانقطعت مادة البحر بذنوبهم ، كان
 ذلك ليدوقوا الشدة بذنوبهم في العاجل ؛ وقال
 الزجاج : معناه ظهر الجذب في البر والتقط في مدن
 البحر التي على الأنهار ؛ وقول بعض الأغانل :

وأدمت نخبزي من صبير ،
 من صير مضرين ، أو البحير

قال : يجوز أن يعنى بالبحير البحر الذي هو الريف
 فصغره للوزن وإقامة القافية . قال : ويجوز أن يكون
 قصد البحيرة فرخم اضطراباً . وقوله : من صبير
 من صير مضرين يجوز أن يكون صير بدلاً من
 صبير ، بإعادة حرف الجر ، ويجوز أن تكون من
 للتبعيض كأنه أراد من صبير كأن من صير مصرين ،
 والعرب تقول لكل قرية : هذه بحرتنا . والبحرة :
 الأرض والبلدة ؛ يقال : هذه بحرتنا أي أرضنا .
 وفي حديث القسامة : قتل رجلاً يبحر الرعاء
 على سطة لية ، البحرة : البلدة . وفي حديث
 عبدالله بن أبي : اصطلح أهل هذه البحيرة أن
 يعصونه بالعصاة ؛ البحيرة : مدينة سيدنا رسول
 الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهي تصغير البحرة ،
 وقد جاء في رواية مكبراً . والعرب تسمى المدن
 والقرى : البحار . وفي الحديث : وكتب لهم
 يبحرهم ؛ أي يبلدهم وأرضهم . وأما حديث عبدالله
 ابن أبي فرواه الأزهرى بسنده عن عروة أن أسامة
 ابن زيد أخبره : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ركب
 حماراً على إكافٍ وتحته قטיפة فركبه وأردف

أَسَامَةَ ، وهو يعود سعد بن عبادة ، وذلك قبل
وَقَعَةَ بَدْرٍ ، فلما غشيت المجلس عَجَاجَةَ الدابة
حَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَبِي أَنَسٍ ثم قال : لا تُعْبَرُوا ،
ثم نزل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فوقف ودعاهم إلى
الله وقرأ القرآن ، فقال له عبدالله : أيها المرء إن
كان ما تقول حقاً فلا تؤذنا في مجلسنا وارجع إلى
رَحْلِكَ ، فمن جاءك مناً فقص عليه ؛ ثم ركب دابته
حتى دخل على سعد بن عبادة ، فقال له : أي سعدُ ألم
تسمع ما قال أبو حجاب ؟ قال كذا ، فقال سعد :
اغف واصفح فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك ،
ولقد اصطلح أهل هذه البَحِيرَةِ على أن يُتَوَجَّهوا ،
يعني يُمَلِّكُوهُ فَيُعَصِّبُوهُ بالعصاة ، فلما ردَّ الله
ذلك بالحق الذي أعطاك سَمِرَقُ لذلك فذلك فَعَلَّ به
ما رأيت ، فغفا عنه النبي ، صلى الله عليه وسلم .
والبَحِيرَةُ : الفَجْوَةُ من الأرض تتسع ؛ وقال أبو
حنيفة : قال أبو نصر البحار الواسعة من الأرض ،
الواحدة بَحِيرَةٌ ؛ وأنشد لكثير في وصف مطر :

بُعَادِرُنْ صَرَعِي مِنْ أَرَاكِ وَتَنْضُبِ ،
وَزُرْقَا بِأَجْوَارِ الْبَحَارِ تُغَادِرُ

وقال مرة : البَحِيرَةُ الوادي الصغير يكون في الأرض
الغليظة . والبَحِيرَةُ : الرَوْضَةُ العظيمة مع سَعَةٍ ،
وجمعتها بَحِيرٌ وبِحَارٌ ؛ قال النسر بن توبل :

وَكَاثِمَا دَقَرِي نَحَائِلِ ، نَبَتْهَا
أَنْفٌ ، بَعْمُ الضَّالِّ نَبَتْ بِحَارِهَا ١

الأزهري : يقال للرَوْضَةِ بَحِيرَةٌ . وقد أَبْحَرَتِ
الأَرْضُ إذا كثرت منافع الماء فيها . وقال شمر :

١ قوله « نحائل النع » سيأتي المؤلف في مادة دقر هذا البيت وفيه
تحليل بدل نحائل وقال أي تلون بالنور فتريك رؤيا تحليل اليك انها
لون ثم تراها لونا آخر ، ثم قطع الكلام الاول فقال نبتا انف
فنبتها مبتدا النع ما قال .

البَحِيرَةُ الأوقَةُ يستنقع فيها الماء . ابن الأعرابي :
البَحِيرَةُ المنخفض من الأرض .
وَبَحِرَ الرجلُ والبَعِيرُ بَحْرًا ، فهو بَحِيرٌ إذا اجتهد
في العدو طلباً أو مطلوباً ، فانقطع وضعف ولم يزل
يَبْشِرُ حتى أسودَّ وجهه ونغبر . قال الفراء : البَحْرُ
أن يَلْعَسَ البَعِيرُ بالماء فيكثر منه حتى يصيبه منه داء .
يقال : بَحِرَ يَبْحِرُ بَحْرًا ، فهو بَحِيرٌ ؛ وأنشد :

لَأَعْلِطَنَّ وَسَأَ لَا يُفَارِقُهُ ،
كَمَا يَحِرُّ بِحَمْسَى الْمَيْسَمِ الْبَحِيرُ

قال : وإذا أصابه الداء كوي في مواضع قَبِيرًا .
قال الأزهري : الداء الذي يصيب البعير فلا يروى
من الماء ، هو التَّجْرُ ، بالنون والجيم ، والبَحْرُ ،
بالباء والجيم ، وأما البَحْرُ ، فهو داء يورث السَّلَّ .
وَأَبْحَرَ الرجلُ إذا أخذَه السَّلُّ . ورجلٌ بَحِيرٌ
وَبَحْرٌ : مسلولٌ ذاهبٌ اللحم ؛ عن ابن الأعرابي ،
وأنشد :

وَعَلِمَتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَبَحِيرٌ ،
وَأَبَقُ ، مِنْ جَذَبِ ذَلْوَيْهَا ، هَجِيرٌ

أبو عمرو : البَحِيرُ والبَحْرُ الذي به السَّلُّ ،
والبَحِيرُ : الذي انقطعت رِئَتُهُ ، ويقال : سَحِرٌ .
وَبَحِرَ الرجلُ : هَيْتَ . وَأَبْحَرَ الرجلُ إذا اشتدَّتْ
حُمْرَةُ أَنْفِهِ . وَأَبْحَرَ إذا صادف إنساناً على غير اعتدائِهِ
وقصد لرؤيته ، وهو من قولهم : لقيته صَحْرَةَ بَحْرَةَ
أي بارزاً ليس بينك وبينه شيء .

والباحر ، بالحاء : الأحق الذي إذا كلم ببحر وبقي
كالمبهوت ، وقيل : هو الذي لا يتمالك حُفْمًا .
الأزهري : الباحرُ الفضولي ، والباحرُ الكذاب .
وَبَحْرُ الجَبْرِ : تَطَلُّبُهُ . والباحرُ : الأحمر الشديدُ
الحُمْرَةِ . يقال : أحمر باحرٌ وبَحْرانيُّ . ابن الأعرابي :

فكأنه منسوب إلى باحورٍ وباحوراء مثل عاشور
وعاشوراء، وهو شدة الحر في تموز، وجميع ذلك
مولد؛ قال ابن بري عند قول الجوهري: إنه مولد
وإنه على غير قياس؛ قال: وتقيض قوله إن قياسه
باحري، وكان حقه أن يذكره لأنه يقال دم باحري
أي خالص الحمرة؛ ومنه قول المثقّب العبدي:

باحريّ الدم مرّ لحنه ،
يُبْرِئ الكلب إذا عَضَ وهَرَّ

والباحور: القمّر؛ عن أبي علي في البصريات له .
والبَحْران: موضع بين البصرة وعُمان، النسب إليه
بَحْرِيّ وبَحْرانِيّ؛ قال اليزيدي: كرهوا أن يقولوا
بَحْرِيّ فتشبه النسبة إلى البحر؛ الليث: رجل
بَحْرانِيّ منسوب إلى البَحْرَيْنِ؛ قال: وهو موضع
بين البصرة وعُمان؛ ويقال: هذه البَحْرَيْنِ وانتهينا
إلى البَحْرَيْنِ. وروي عن أبي محمد اليزيدي قال:
سألني المهدي وسأل الكسائي عن النسبة إلى البحرين
ولمّا حِصْنَيْنِ: لمّ قالوا حِصْنِيّ وبَحْرانِيّ؟ فقال
الكسائي: كرهوا أن يقولوا حِصْنانِيّ لاجتماع التوئين،
قال وقلت أنا: كرهوا أن يقولوا بَحْرِيّ فتشبه
النسبة إلى البحر؛ قال الأزهري: ولما ثنوا البَحْرَ
لأنّ في ناحية قراها بُحَيْرَة على باب الأحساء وقرى
هجر، بينها وبين البحر الأخضر عشرة فراسخ،
وقد رت البُحَيْرَة ثلاثة أميال في مثلها ولا يغيض
ماؤها وماؤها راكد زعاق؛ وقد ذكرها الفرزدق
قال:

كان دياراً بين أسنمة الثنا
وبين هذاليل البُحَيْرَة مُصْحَف

وكانت أسماء بنت عُمَيْسٍ يقال لها البَحْرِيّة لأنها
كانت هاجرت إلى بلاد النجاشي فركبت البحر، وكل
ما نسب إلى البَحْرِ، فهو بَحْرِيّ.

يقال أَحْمَرُ قانِيّ وأحمر باحريّ ودَريحِيّ،
بمعنى واحد. وسئل ابن عباس عن المرأة تستحاض
ويستمرّ بها الدم، فقال: تصلي وتوضأ لكل صلاة،
فإذا رأت الدّم البَحْرانِيّ قَعَدَت عن الصلاة؛
دَمُ بَحْرانِيّ: شديد الحمرة كأنه قد نسب إلى
البَحْرِ، وهو اسم قعر الرحم، منسوب إلى قَعْرِ
الرحم وعُنُقِها، وزادوه في النسب أليفاً ونوناً
للمبالغة يريد الدم الغليظ الواسع؛ وقيل: نسب إلى
البَحْرِ لكثرتِه وسعته؛ ومن الأول قول العجاج:

ورَدّ من الجَوْفِ وبَحْرانِيّ

أي عَيْطٌ خالص. وفي الصحاح: البَحْرُ عُنُقُ
الرَّحِمِ، ومنه قيل للدم الخالص الحمرة: باحِرٌ
وبَحْرانِيّ. ابن سيده: ودَمُ باحِرٌ وبَحْرانِيّ خالص
الحمرة من دم الجوف، وعم بعضهم به فقال: أَحْمَرُ
باحريّ وبَحْرانِيّ، ولم يخص به دم الجوف ولا غيره.
وبَناتُ بَحْرٍ: سحابٌ يميّز قبل الصيف منتصبات
رقاقاً، بالحاء والحاء، جميعاً. قال الأزهري: قال
الليث: بناتُ بَحْرٍ ضَرْبٌ من السحاب، قال
الأزهري: وهذا تصحيف منكر والصواب بناتُ
بَحْرٍ. قال أبو عبيد عن الأصمعي: يقال لسحاب
يأتين قبل الصيف منتصبات: بناتُ بَحْرٍ وبناتُ
مَخْرٍ، بالباء والميم والحاء، ونحو ذلك قال اللحياني
وغيره، وسنذكر كلاماً منها في فصله.

الجوهري: بَحْرُ الرجل، بالكسر، بَحْرٌ بَحْرٌ إذا
نجح من الفزع مثل بَطِيرٍ؛ ويقال أيضاً: بَحْرٌ إذا
اشتدَّ عَطَشُهُ فلم يَرَوْهُ من الماء. والبَحْرُ أيضاً:
داءٌ في الإبل، وقد بَحْرَت.

والأطباء يسون التغير الذي يحدث للليل دفعة في
الأراض الحادة: بَحْراناً، يقولون: هذا يومُ
بَحْرانٍ بالإضافة، ويومُ باحوريّ على غير قياس،

وفي الحديث ذكُرُ بَحْرَانِ، وهو بفتح الباء وضما
وسكون الحاء، موضع بناحية الفرع من الحجاز،
له ذكُرٌ في مَرِيَّةَ عبد الله بن جَحْشٍ .
وبَحْرٌ وبَحِيرٌ وبَحَيْرٌ وبَيَحْرٌ وبَيَحْرَةٌ: أسماء .
وَبَنُو بَحْرِيٍّ : بَطْنٌ .
وبَحْرَةٌ وبَيَحْرٌ : موضعان . وبِحَارٌ وذو بِحَارٍ :
موضعان ؛ قال الشاعر :

صَبَا صَبَوَةٌ مِنْ ذِي بِحَارٍ ، فَبَاوَرَتْ ،

إِلَى آلِ لَيْلِي ، بَطْنٌ عَوْلٍ قَسَمَجٍ .

بَحْرٌ : البَحْرُ ، بالضم : القصور المجتمع الخلق، وكذلك
الْبَحْرِيُّ ، وهو مقلوب منه ، والأُنثى بَحْرَةٌ والجمع
الْبَحَارِيُّ .

وبَحْرٌ : أبو بطن من طيء ، وهو بَحْرُ بنِ عَتُودِ
ابنِ عُنَيْنِ بنِ سَلَامَانَ بنِ ثَعْلَبِ بنِ عَمْرِو بنِ العَوْتِ
ابنِ جَلْهَمَةَ بنِ طِيءٍ بنِ أَدَدٍ وهو رَهْطُ المَيْتَمِ
ابنِ عَدِيِّ . والبَحْرِيَّةُ من الإبل : منسوبة إليهم .

بَحْرٌ : بَحْرٌ الشَّيْءُ : بَحْتُهُ وِبَدْوُهُ كَبَعْرَةٌ ،
وقرىء : إذا بَحْرٌ ما في القبور ؛ أي بعث الموتى .
وبَحْرٌ المتاع : فرقه . الأزهرى : بَحْرٌ متاعه
وبَعْرَةٌ إذا أثاره وقلبه وفرقه وقلب بعضه على
بعض . الأصمعي : إذا انقطع اللبن وتَجَبَّبَ ، فهو
مُبَحْرٌ ، فإذا خَرَّ أعلاه وأسفله رقيقاً ، فهو
هادر . أبو الجراح : بَحْرَتُ الشَّيْءِ وِبَعْرَتُهُ إذا
استخرجته وكشفته ؛ قال القتال العامري :

وَمَنْ لَا تَلِدُ أَسَاءَ مِنْ آلِ عَامِرٍ

وَكَبَشَتْهُ ، نَكْرَةٌ أُمُّهُ أَنْ تَبَحْرًا

بَحْرٌ : أبو عدنان قال : البُهْدْرِيُّ والبُحْدْرِيُّ
المُتَرَقِّمُ الذي لا يَشِبُّ .

بَحْرٌ : البَحْرُ : الرائحة المنفوية من الفم . قال أبو حنيفة .

البَحْرُ النَّثْنُ يكون في الفم وغيره . بَخِرَ بَخْرًا ،
وهو أَبَخَرَ وهي بَخْرَاءُ . وأَبَخَرَهُ الشَّيْءُ : صَيَّرَهُ
أَبْخَرَ . وبَخِرَ أَي نَثَنَ من بَخِرَ الفم الحيث .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إِيَّاكُمْ وَنَوْمَةَ
العَدَاةِ فَإِنَّهَا مَبْخَرَةٌ مَجْفَرَةٌ مَجْفَرَةٌ ؛ وجعله
القتبي من حديث علي ، رضي الله عنه ، قوله مبخرة
أَي مَطْنَةٌ للبَخْرِ ، وهو تغير ریح الفم . وفي حديث
المغيرة : إِيَّاكَ وَكُلَّ مَجْفَرَةٍ مَبْخَرَةٍ ، يعني من
النساء .

والبَخْرَاءُ والبَخْرَةُ : عُشْبَةٌ تشبه نبات الكُشْتَى
ولها حبه مثل حبه سوداء ، سميت بذلك لأنها إذا
أَكَلْتَ أَبْخَرْتَ الفم ؛ حكاه أبو حنيفة قال : وهي
مَرَعَى وتعلفها المواشي قسمنها ومنابتها القيعان .
والبَخْرَاءُ : أرض بالشام لنتنيتها بعفونة ثريبها .
وبُخَارُ القَسْرِ : رِيحُهُ ؛ قال الفرزدق :

أَسَارِبُ قَهْوَةٍ وَحَلِيفُ زَيْرٍ ،

وَصَرَائِةٌ ، لِقَسْوَتِهِ بُخَارُ

وكلُّ رائحةٍ سطعت من نَثْنٍ أو غيره : بَخْرٌ
وبُخَارٌ . والبَخْرُ ، مجزوم : فِعْلُ البُخَارِ .

وبُخَارُ القِدرِ : ما ارتفع منها ؛ بَخْرَتِ تَبَخَّرَ
بَخْرًا وبُخَارًا ، وكذلك بُخَارُ الدُّخَانِ ، وكلُّ
دخانٍ يسطع من ماءٍ حارٍ ، فهو بُخَارٌ ، وكذلك من
النَّدَى . وبُخَارُ المَاءِ : ما يرتفع منه كالِدخانِ . وفي
حديث معاوية : أنه كتب إلى ملك الروم : لأَجْعَلَنَّ
الْفُسْطَاطِيْنِيَّةَ البَخْرَاءَ حُمَمَةً سَوْدَاءَ ؛ وصفها
بذلك لبُخَارِ البحرِ .

وتَبَخَّرَ بالطيب ونحوه : تَدَخَّنَ . والبَخْوَرُ ،
بالفتح : ما يتبخر به . ويقال : بَخَّرَ عَلَيْنَا من بَخْوَرِ
العُودِ أَي طَيِّبٍ .

وَبَنَاتُ بَخْرٍ وَبَنَاتُ مَخْرٍ : سحابٌ يَأْتِيْنَ قَبْلَ

وأراد البخري فحذف إحدى ياهي النسب .

بخثو : البَخْتَرَةُ : الكُدْرَةُ في الماء أو التوب .

بدو : بَدَرْتُ إلى الشيء أَبَدَرْتُ بَدُورًا : أَسْرَعْتُ ، وكذلك بَادَرْتُ إليه . وَتَبَادَرَا القومُ : أَسْرَعُوا . وَابْتَدَرُوا السلاحَ : تَبَادَرُوا إلى أخذه . وَبَادَرَا الشيءَ مبادِرَةً وَبَادَرَا وَابْتَدَرَا وَبَدَرَا غِيْرَهُ إليه يَبْدُرُهُ : عَاجَلَهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْمُثَنَّمِ :

فَيَبْدُرُهَا شَرَائِعَهَا فَيَرْمِي
مَقَاتِلَهَا ، فَيَسْقِيهَا الزَّوَامَا

أراد إلى شرائعها فحذف وأوصل . وَبَادَرَةُ إليه : كَبَدَرَةُ . وَبَدَرْتُ الأمرُ وَبَدَرْتُ إِلَيَّ : عَجِلْتُ إِلَيَّ وَاسْتَبَقْتُ . وَاسْتَبَقْنَا الْبَدْرَى أَي مُبَادِرِي . وَأَبْدَرَ الوصيُّ في مال اليتيم : بمعنى بَادَرَ وَبَدَرَ . وَيُقَالُ : ابْتَدَرَ القومُ أَمْرًا وَتَبَادَرُوهُ أَي بَادَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَيْهِ أَيَّهُمْ يَسْتَقُ إِلَيْهِ فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ . وَبَادَرَا فلانٌ فلانًا مُوَلِّيًا ذَاهِبًا في فراره . وفي حديث اعترال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نساءه قال عُمرُ : فابْتَدَرَتْ عينايا ؛ أَي سالتنا بالدموع .

وفاقه بَدْرِيَّةٌ : بَدَرَتْ أَمَهَا الإِبِلَ في التَّجَاعِ فجاءت بها في أول الزمان ، فهو أغزر لها وأكرم .

والبادِرةُ : الحِدَّةُ ، وهو ما يَبْدُرُ من حِدَّةِ الرجل عند غضبه من قول أو فعل . وَبَادِرَةُ الشَّرِّ : ما يَبْدُرُكَ منه ؛ يُقَالُ : أَخَشَى عَلَيْكَ بَادِرَتَهُ . وَبَدَرَتْ منه بَوادِرُ غَضَبٍ أَي حَطَطًا وَسَقَطَاتٍ عندما احتدَّ . وَالبَادِرَةُ : البَدِيَّةُ . وَالبَادِرَةُ من الكلام : التي تَسْتَقُ من الإنسان في الغضب ؛ ومنه قول النابغة :

ولا خَيْرَ في حِلْمِي ، إِذا لم تُكُنْ له
بَوادِرُ تُحْضِي صَفْوَةَ أَنْ يَكْدُرَا

الصيف منتصبه رِقاقٌ بيضٌ حسانٌ ، وقد ورد بالحاء المهمله أيضاً ف قيل : بنات بحر ، وقد تقدم . وَالمَبْخُورُ : المَخْمُورُ .

ابن الأعرابي : الباخِرُ ساقِي الزرع ؛ قال أبو منصور : المعروف الماخِر ، فأبدل من الميم باءً ، كقولك سَدَّ رأسه وَسَبَدَهُ ، والله أعلم .

بخثو : البَخْتَرَةُ وَالمَبْخُورُ : مِشِيَّةٌ حَسَنَةٌ ؛ وقد بَخَثَرُ وَتَبَخَثَرُ ، وفلانٌ يمشي البَخَثَرِيَّةَ ، وفلانٌ يَتَبَخَثَرُ في مِشِيَّتِهِ وَيَتَبَخَثِي ؛ وفي حديث الحجاج لما أدخل عليه يزيد بن المهلب أسيراً فقال الحجاج :

جَمِيلُ المَحَبِّا بَخَثَرِي إِذا مَشَى

فقال يزيد :

وفي الدرعِ ضَعْمُ المَنكَبِيْنَ سِناقٌ

البَخَثَرِي : المَتَبَخَثِرُ في مِشِيَّةٍ ، وهي مِشِيَّةُ المتكبر المعجب بنفسه . ورجلٌ يَخَثِرُ وَيَخَثَرِي : صاحبُ تَبَخَثَرٍ ، وقيل : حَسَنُ المِشِيِّ والجِسمِ ، والأشْيُ بَخَثَرِيَّةٌ . وَالبَخَثَرِيُّ من الإِبِلِ : الذي يَتَبَخَثَرُ أَي يَجْتال . وَبَخَثَرِيُّ : اسمُ رجلٍ ؛ وَأَنشد ابن الأعرابي :

جزى الله عَنَّا بَخَثَرِيًّا وَرَهْطَهُ

بني عَبْدِ عَمْرٍو ، ما أَعَفَّ وَأَمْجَدًا !

هُمُ السَّمِينُ بالسُّنُوتِ ، لا أَلْسَ فِئهِمْ ،

وَهُمُ يَبْنَعُونَ جارَهُمْ أَنْ يَفْرَدَا

وأبو البَخَثَرِيُّ : من كُناهُم ؛ وَأَنشد ابن الأعرابي :

إِذا كُنْتَ تَطْلُبُ سَأَوَ المُلُوءِ

لِ ، فافْعَلْ فِعْالَ أَبِي البَخَثَرِي

تَتَّبِعَ إِخْوانَهُ في الِيلادِ ،

فَأَغْنِي المَقِيلُ عَن المَكْثَرِ

وباديرةُ السيف : شبابه . وباديرةُ الثبات : رأسه
أول ما يتفطر عنه . وباديرةُ الحناء : أول ما
يبدا منه . والباديرةُ : أجود الورس وأحدثه
نباتاً .

وعينُ حذرةٌ بَدْرَةٌ ؛ وحذرةٌ : مكثيرةٌ
صلبةٌ ، وبَدْرَةٌ : تَبْدُرُ بالنظر ، وقيل : حذرةٌ
واسعةٌ وبَدْرَةٌ تامةٌ كالْبَدْرِ ؛ قال امرؤ القيس :

وعينُ لها حذرةٌ بَدْرَةٌ ،
سقتُ مآقيهما من أخرُ

وقيل : عين بَدْرَةٌ يَبْدُرُ نظرها نظراً الخيل ؛ عن
ابن الأعرابي ، وقيل : هي الحديدية النظر ، وقيل : هي
المدورة العظيمة ، والصحيح في ذلك ما قاله ابن الأعرابي .
والبَدْرُ : القمرُ إذا امتلأ ، وإنما سُمِّيَ بَدْرًا
لأنه يبادر بالغروب طلوع الشمس ، وفي المحكم : لأنه
يبادر بطلوعه غروب الشمس لأنها يتراقبان في
الأفقِ صبحاً ؛ وقال الجوهري : سمي بَدْرًا لبُبادرته
الشمس بالطلوع كأنه يُعَجِّلُها المغيَّب ، وسمي
بَدْرًا لتمامه ، وسميت ليلة البَدْرِ لتمام قمرها . وقوله
في الحديث عن جابر : إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
أُتِيَ يبدر فيه خضرات من البقول ؛ قال ابن وهب :
يعني بالبَدْرِ الطبق ، شبه بالبَدْرِ لاستدارته ؛ قال
الأزهري : وهو صحيح . قال : وأحسبه سمي بَدْرًا
لأنه مدور ، وجمع البَدْرِ بُدُورٌ .

وَأَبْدَرُ القومُ : طلع لهم البَدْرُ ؛ ونحن مُبْدِرُونَ .
وَأَبْدَرُ الرجلُ إذا سرى في ليلة البَدْرِ ، وسمي بَدْرًا
لامتلائه . وليلةُ البَدْرِ : ليلةٌ أربع عشرة . وبَدْرُ
القومِ : سَيْدُهُم ، على التشبيه بالبَدْرِ ؛ قال ابن أحمَر :

وقَدَ نَضْرِبُ البَدْرَ التَّجُوجَ بِكَفِّهِ
عَلَيْهِ ، ونُعْطِي رَغَبَةَ المَتُودِ

وبروى البَدءُ . والبادِرُ : القمَر . والبادِرةُ : الكلمةُ

العَوْرَةُ . والبادِرةُ : العَضْبَةُ السريعةُ ؛ يقال :
احذروا بادِرَتَهُ . والبَدْرُ : الغلامُ المبادِر . وغلامٌ
بَدْرٌ : يمتلي . وفي حديث جابر : كنا لا نبيعُ الشمرَ
حتى يَبْدُرَ أي يبلغ . يقال : بَدَرَ الغلامُ إذا تم
واستدار ، تشبيهاً بالبدر في تمامه وإكماله ، وقيل : إذا
احمرَّ البُسْرُ يقال له : قد أَبْدَرَ .

والبَدْرَةُ : جلدُ السخلةِ إذا فطِمَ ، والجمع بُدُورٌ
وَبَدْرٌ ؛ قال الفارسي : ولا نظير لبَدْرَةٍ وِبَدْرٍ إلا
بَضْعَةٌ وِبِضْعٌ وهَضْبَةٌ وهِضْبٌ . الجوهري :
والبَدْرَةُ مَسْكُ السخلةِ لأنها ما دامت تَرَضَعُ
فَمَسَكُها لِلْبِنِّ سَكْوَةٌ ، وللسننِ عَكَّةٌ ، فإذا
فطمت فَمَسَكُها لِلبِنِّ بَدْرَةٌ ، وللسننِ مَسَادٌ ،
فإذا أجدعت فَمَسَكُها لِلبِنِّ وَطْبٌ ، وللسننِ نِجْمٌ .
والبَدْرَةُ : كيس فيه ألف أو عشرة آلاف ، سميت
ببَدْرَةِ السخلةِ ، والجمع البُدُورُ ، وثلاثُ بَدْرَاتٍ .
أبو زيد : يقال لِمَسْكِ السخلةِ ما دامت تَرَضَعُ
الشكْوَةَ ، فإذا فطِمَ فَمَسَكُها البَدْرَةُ ، فإذا
أجدع فَمَسَكُها السَّفَاءُ .

والبادِرَتانِ من الإنسان : لَحْمَتانِ فوق الرِئِثَتَيْنِ
وأَسْفَلَ التَّنْدُوءِ ، وقيل : هما جانبا الكِرِّ كِرَّةً ،
وقيل : هما عِرْقانِ يَكْتَنِفانِها ؛ قال الشاعر :

تَمْرِي بَوادِرِها منها فَوادِرِها

يعني فوارق الإبل ، وهي التي أخذها المخاض ففَرِقتْ
نادةً ، فكلمها أخذها وجع في بطنها مَرَّتْ أي ضربت
بجفها بادِرَةً كِرِّ كِرَّتِها ، وقد تقفل ذلك عند العطش .
والبادِرةُ من الإنسان وغيره : اللحمة التي بين المنكب
والعنق ، والجمع البَوادِرُ ؛ قال خِرَاشَةُ بنُ عَمْرٍو
العَبْسِيُّ :

هَلْ سَأَلْتِ ابْنَةَ العَبْسِيِّ : ما حَسَبِي
عِنْدَ الطَّعْمانِ ، إذا ما نَعَسَ بالرَّيقِ ؟

وجاءت الحيل 'مخمرًا' بواديرها ،
زورًا، وزالت 'بدر' الرامي عن الفوق

يقول: هلا! سألت عني وعن سجاعي إذا اشتدت الحرب
واحمرت بوادر الحيل من الدم الذي يسيل من فرسانها
عليها ، ولما يقع فيها من زلل الرامي عن الفوق فلا
يتدي لوضعه في الوتر كدهشًا وحيرةً ؛ وقوله زورًا
يعني مائلة أي تميل لشدة ما تلاقي . وفي الحديث : أنه
لما أنزلت عليه سورة : اقرأ باسم ربك ، جاء بها ، صلى
الله عليه وسلم ، ترعدُ بواديرهُ ، فقال : زملوني
زملوني ! قال الجوهري : في هذا الموضع البواديرُ
من الإنسان اللعنة التي بين المنكب والعنق ؛ قال ابن
بري : وهذا القول ليس بصواب ، والصواب أن يقول
البوادير جمع بادرة: اللعنة التي بين المنكب والعنق .
والبيندرُ : الأندرُ ؛ وخص كراعُ به أندرُ
القمح يعني الكدس منه ، وبذلك فسره الجوهري .
البيندرُ : الموضع الذي يداس فيه الطعام .

وبدورُ : ماءٌ يعينهُ ، قال الجوهري : يذكر ويؤث .
قال الشعبي : بدورٌ بئر كانت لرجل يُدعى بدورًا ؛
ومنه يومٌ بدورٍ . وبدورُ : اسمٌ رجل .

بذورُ : البندرُ والبندرُ : أولُ ما يخرج من الزرع والبقل
والنبات لا يزال ذلك اسمه ما دام على ورقَتين ،
وقيل : هو ما عُزلَ من الجبوب للزرع والزراعة ،
وقيل : البندرُ جميع النبات إذا طلع من الأرض
فنجَم ، وقيل : هو أن يتلونَ بِلونٍ أو تعرف
وجوهه ، والجمع بُذورٌ وبيذارُ . والبندرُ : مصدر
بندرتُ ، وهو على معنى قولك نثرتُ الحب .

وبندرتُ البندرُ : زرعتهُ . وبندرتُ الأرضُ
تَبْدُرُ بدورًا : خرج بدورها ؛ وقال الأصمعي : هو
أن يظهر نباتها متفرقًا . وبندرها بدورًا وبندرها ،

كلاهما : زرعها . والبندرُ والبذارُ : التسلُّ . ويقال :
إن هؤلاء لبندورٌ سوءٌ . وبندرُ الشيء بدورًا : فرقهُ .
وبندرُ الله الخلق بدورًا : بثهم وفرقهم .

وتفرقت القومُ شذَرَ بذرَ وشذَرَ بذرَ أي في كل
وجهٍ ، وتفرقت إبله كذلك ؛ وبندرُ : إنباعٌ .
وبندورُي ، فعلى : من ذلك ، وقيل : من البندرِ
الذي هو الزرع ، وهو راجع إلى التفريق . والبندرُي :
الباطل ؛ عن السيرافي .

وبندرُ ماله : أفسده وأنتقه في السرفِ . وكلُّ ما
فرقته وأفسدته ، فقد بندرتهُ . وفيه بذارُ ، مشددة
الراء ، وبذارُ ، مخففة الراء ، أي تبذيرٌ ؛ كلاهما عن
الحياتي . وتبذيرُ المال : تقريبه إسرافًا . ورجلٌ
تبذارةٌ : للذي يبذرُ ماله ويفسده . والتبذيرُ :
إفسادُ المال وإنفاقه في السرفِ . قال الله عز وجل :
ولا تبذرُ تبذيرًا . وقيل : التبذيرُ أن ينفق المال في
المعاصي ، وقيل : هو أن يبسط يده في إنفاقه حتى لا
يبقى منه ما يقتانه ، واعتباره بقوله تعالى : ولا تبسطها
كلَّ البسطِ فتتقعدَ ملومًا محسورًا .

أبو عمرو : البيذرةُ التبذيرُ . والتبذرةُ ، بالنون
والياء : تقريبُ المال في غير حقه . وفي حديث وقف
عمر ، رضي الله عنه : ولوليه أن يأكلَ منه غيرَ
مُباذِرٍ ؛ المُباذِرُ والمُبذِرُ : المُسرفُ في النفقة ؛
باذرٌ وبدورٌ مُباذرةٌ وتبذيرٌ ؛ وقول المتنخل يصف
سحابًا :

مُسْتَبْدِرًا يَرْعَبُ قَدَامَهُ ،

يَرْمِي يِعْمُ السُّرَّ الْأَطْوَلِ

فسره السكري فقال : مستبذر يفترق الماء .

والبذيرُ من الناس : الذي لا يستطيع أن يُمسكَ
سرًا . ورجلٌ يبذارةٌ : يبذرُ ماله . وبدورُ
وبذيرُ : يُذيعُ الأسرارَ ولا يكتم سرًا ، والجمع

ولم يحيى من الأساء على فَعَلْ إِلَّا بَذْرُ ، وَعَثْرُ
اسمُ موضع ، وَخَضَمُ اسمُ العَنْبَرِ بنِ تَمِيمٍ ، وَتَمْلُ
اسمُ بيت المقدس ، وهو عبراني ، وَبَقْمُ وهو اسم
أعجمي ، وهي شجرة ، وَكَنْمُ اسمُ موضع أيضاً ؛
قال الأزهري : ومثلُ بَذْرُ خَضَمُ وَعَثْرُ وَبَقْمُ
شجرة ، قال : ولا مثل لها في كلامهم .

بذعو : ابذَعَرُ الناسُ : تفرقوا . وفي حديث عائشة :
ابذَعَرُ النفاق أي تفرق وتبدد . قال أبو السديع :
ابذَعَرَتِ الخيلُ وابذَعَرَتِ إذا رَكَضَتِ تُبَادِرُ
شيئاً تطلبه ؛ قال زُفَرُ بنُ الحرث :

فلا أفلَحَ قَبْسٌ ، ولا عَزٌّ ناصِرٌ

لما ، بعدَ يومِ المَرَجِ حينَ ابذَعَرَتِ

قال الأزهري : وأنشد أبو عبيد :

فطارت سلالاً وابذَعَرَتِ كَأَنَّهَا

عِصَابَةٌ سَبِي ، خافَ أَنْ تُنْقَسِمَا

ابذَعَرَتِ أي تَفَرَّقَتِ وَجَعَلَتِ .

بذقو : ابذَقَرُ القومُ وابذَعَرُوا : تفرقوا ، وتذكر
في ترجمة مذقر . فما ابذَقَرُ دَمُهُ ، وهي لغة :
معناه ما تفرق ولا يَمْتَدُّ ، وهو مذكور في موضعه .

برو : البر : الصدقُ والطاعةُ . وفي التنزيل : ليس البرُ
أَنْ تَوَلَّوْا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
ولكن البرُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ إِذْ أَرَادَ وَلَكِنْ الْبِرُّ بِرُ
مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ؛ قال ابن سيده : وهو قول سيبويه ،
وقال بعضهم : ولكن ذَا السِّرِّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ؛ قال
ابن جني : والأول أجود لأن حذف المضاف ضَرْبُ
من الاتساع والحجر أولى من المبتدأ لأن الاتساع
بالأعجاز أولى منه بالصدور . قال : وأما ما يروى من
أَنْ السِّرِّ بنُ تَوَلَّيْ قال : سمعت رسول الله ، صلى

١ قوله «الرح» هو في الاصل بلقاء المهمة .

بَذْرُ مثل صبور وَصَبْرٌ . وفي حديث فاطمة عند
وفاة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قالت لعائشة : إني
إذا لَبَدِرَةٌ ؛ البَذْرُ : الذي يفشي السر ويظهر ما
يسمعه ، وقد بَذْرُ بَذَارَةً . وفي الحديث : ليسوا
بالمسايح البذُر . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ،
في صفة الأولياء : ليسوا بالمذاييع البذُر ؛ جمع
بذور . يقال : بَذَرْتُ الكلامَ بين الناسِ كما تُبَذِرُ
الخبوبُ أي أفشيتَه وفرقتَه .

وبذارةُ الطعام : تَزَلُّه وَرَيْعُهُ ؛ عن الليثي .
ويقال : طعام كثير البذارة أي كثير التزل . وهو
طعام بَذْرُ أي تَزَلُّ ؛ قال :

وَمِنَ العَطِيَّةِ ما تَرَى

جَذَمَاءَ ، لَيْسَ لَهَا بُذَارَةٌ

الأصمعي : تَبَذَّرَ الماءُ إذا تغير واصفَرَّ ؛ وأنشد لابن
مقبل :

قلنباً مَبْلِيَّةً جَوائزَ عَرَشِهَا ،

تَنْفِي الدَّلَاءِ بِأَجْنِرِ مُتَبَذَّرِ

قال : المتبذر المتغير الأصفر . ولو بَذَرَتْ فلاناً
لوجدته رجلاً أي لو جربته ؛ هذه عن أبي حنيفة .

وكثيرٌ بَثِيرٌ وبَذِيرٌ : إنباعٌ ؛ قال الفراء : كثيرٌ
بَذِيرٌ مثلُ بَثِيرٍ لغة أو لُغِيَّةٌ .

ورجلٌ هَذَرَةٌ بَذَرَةٌ وهَيَذَارَةٌ بَيَذَارَةٌ : كثيرٌ
الكلام .

وبذَرٌ : موضعٌ ، وقيل : ماء معروف ؛ قال كثير عزة :

سقى الله أمواها عَرَفَتْ مَكَانَهَا :

جُراباً وَمَلَكُوماً وَبَذَرَ وَالغَمْرَا

وهذه كلها آبار بكة ؛ قال ابن بري : هذه كلها أسماء
مياه بدليل إبدالها من قوله أمواها ، ودعا بالسقيا
للأموا ، وهو يريد أهلها النازلين بها اتساعاً ومجازاً .

الله عليه وسلم ، يقول : ليس من أميريّ أمصيامٌ في أمسقرٍ ؛ يريد : ليس من البر الصيام في السفر ، فإنه أبدل لام المعرفة ميماً ، وهو شاذ لا يسوغ ؛ حكاه عنه ابن جني ؛ قال : ويقال إن النسر بن توبل لم يرو عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، غير هذا الحديث ؛ قال : ونظيره في الشذوذ ما قرأته على أبي عليّ بإسناده إلى الأصمعي ، قال : يقال بناتٌ تخترٌ وبناتٌ تخترٌ وهن سحائب يأتين قبيل الصيف بيضٌ منتصباتٌ في السماء . وقال شمر في تفسير قوله ، صلى الله عليه وسلم : عليكم بالصدق فإنه حمدي إلى البر ؛ اختلف العلماء في تفسير البر فقال بعضهم : البر الصلاح ، وقال بعضهم : البر الخير . قال : ولا أعلم تفسيراً أجمع منه لأنه يحيط بجميع ما قالوا ؛ قال : وجعل ليديّ البرّ الثقي حيث يقول :

وما البرّ إلا مضمّراتٌ من الثقي

قال : وأما قول الشاعر :

نَحَرَ رُؤُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ

معناه في غير طاعة وخير . وقوله عز وجل : لَنْ تَنَالُوا البرّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ؛ قال الزجاج : قال بعضهم كلُّ ما تقرب به إلى الله عز وجل ، من عمل خير ، فهو إنفاق . قال أبو منصور : والبرّ خير الدنيا والآخرة ، فخير الدنيا ما يبسرّه الله تبارك وتعالى للعبد من الهدى والتعمية والخيرات ، وخير الآخرة الفوزُ بالنعيم الدائم في الجنة ، جمع الله لنا بينهما بكرمه ورحمته .

وبرٌّ يبرّ إذا صلح . وبرٌّ في يمينه يبرّ إذا صدق ولم يخنّ . وبرٌّ رحيمةٌ يبرّ إذا وصله . ويقال : فلانٌ يبرّ ربه أي يطيعه ؛ ومنه قوله :

١ قوله « وبرّ وجهه الخ » بابه ضرب وعلم .

يبرّك الناسُ ويفجروُنسكا

ورجلٌ برٌّ بذى قرابته وبارٌّ من قوم برّرةٍ وأبرارٍ ، والمصدر البرّ . وقال الله عز وجل : لَيْسَ البرّ أن تولّوا وجوهكم قبلَ المشرق والمغرب ولكن البرّ من آمن بالله ؛ أراد ولكن البرّ يرو من آمن بالله ؛ وقول الشاعر :

وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ

خِلَالَتُهُ كَأبي مَرْحَبٍ ؟

أي كخِلالةِ أبي مَرْحَبٍ . وتباروا ، تفاعلوا : من البرّ . وفي حديث الاعتكاف : أَلْبِرٌ تَرْدَنٌ ؛ أي الطاعة والعبادة . ومنه الحديث : ليس من البر الصيام في السفر . وفي كتاب قريش والأنصار : وإن البرّ دون الإثم أي أن الوفاء بما جعل على نفسه دون العذر والشك .

وبرّرةٌ : اسمٌ علمٌ بمعنى البرّ ، معرفةٌ ، فذلك لم يصرّف ، لأنه اجتمع فيه التعريف والتأنيث ، وسنذكره في قَبَارٍ ؛ قال النابغة :

إِنَّا اقْتَسَمْنَا نَطْمَتَيْنَا بَيْنَنَا ،

فَعَمَلْنَا بَرَّةً وَاحْتَمَلْنَا قَبَارِ

وقد برّ ربه . وبرّت يمينه تبرّ وتبیر برّاً وبرّاً وبرّوداً : صدقت . وأبرّها : أمضاها على الصّدق . والبرّ : الصادق . وفي التنزيل العزيز : إنه هو البرّ الرحيم . والبرّ ؛ من صفات الله تعالى وتقدس : العَطُوفُ الرحيم اللطيف الكريم . قال ابن الأثير : في أسماء الله تعالى البرّ دون البارّ ، وهو العَطُوفُ على عباده ببرّهم ولطفهم . والبرّ والبارّ بمعنى ، ولما جاء في أسماء الله تعالى البرّ دون البارّ . وبرّ عملهُ وبرّ برّاً وبرّوداً وأبرّ وأبرّه الله ؛ قال الفراء : برّ حجّه ، فإذا قالوا : أبرّ الله حجّك ،

قاله بالألف . الجوهري : وأَبْرَ اللهُ حَجَّكَ لغة في بَرَّ اللهُ حَجَّكَ أي قَبَلَهُ ؛ قال : والبيرُّ في اليبين مثله . وقالوا في الدعاء : مَبْرُورٌ مَأْجُورٌ ومَبْرُورٌ مَأْجُورٌ ؛ ترفع على إضمار أنت ، وأهلُ الحجاز ينصبون على اذْهَبْ مَبْرُورًا . شمر : الحج المَبْرُورُ الذي لا يخالطه شيء من المأثم ، والبيع المَبْرُورُ : الذي لا شُبْهة فيه ولا كذب ولا خيانة .

سَقَيْنَاهُمْ دِمَاءَهُمْ فَسَالَتْ ،
فَأَبْرَرْنَا إِلَيْهِ مَقْسِينَا

وقال غيره : أَبْرَءُ فلانٌ قَسَمَ فلانٌ وَأَحْنَتَهُ ، فأما أَبْرَهُ فمعناه أنه أجابه إلى ما أقسم عليه ، وأحنته إذا لم يجبه . وفي الحديث : بَرَّ اللهُ قَسَمَهُ وَأَبْرَهُ بَرًّا ، بالكسر ، وإبراراً أي صدقه ؛ ومنه حديث أبي بكر : لم يخرج من إلّ ولا برّ أي صدق ؛ ومنه الحديث : أمرنا بسبع منها إبرار القسَم . أبو سعيد : بَرَّتْ سِلْعَتُهُ إذا تَفَقَّتْ ، قال : والأصل في ذلك أن تكافئه السلعة بما حفظها وقام عليها ، تكافئه بالغلاء في الثمن ؛ وهو من قول الأعشى يصف خمراً :

تَحَيَّرَهَا أَخُو عَائَتِ شَهْرًا ،
وَرَجَى بِرَهَا عَامًا فَعَامًا

والبيرُّ : ضدُّ المَعْقُوقِ ، والمَسْبَرَةُ مثله . وِبْرَرْتُ والدي ، بالكسر ، أَبْرَهُ بَرًّا وقد بَرَّ والده وَيَبْرُهُ وَيَبِيرُهُ بَرًّا ، فَيَبْرُ عَلَى بَرَرْتُ وَيَبِيرُ عَلَى بَرَرْتُ عَلَى حَدِّ مَا تَقَدَّمَ فِي الْيَبِينِ ؛ وهو بَرٌّ به وبارٌّ ؛ عن كراع ، وأنكر بعضهم بارٌّ . وفي الحديث : تَمَسَّسُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّا بَرَّةٌ بِكُمْ أي تكون بيوتكم عليها وتُدْفَتُونَ فيها . قال ابن الأثير : قوله فإنها بكم برة أي مشفقة عليكم كالوالدة البرة بأولادها يعني أن منها خلقكم وفيها معاشكم وإليها بعد الموت معادكم ؛

وقال : بَرَّ فلانٌ ذاق قرابته يَبْرُ بَرًّا ، وقد بَرَرْتُهُ أَبِيرُهُ ، وبَرَّ حَجَّكَ يَبْرُ بَرُّورًا ، وبَرَّ الحجَّ يَبِيرُ بَرًّا ، بالكسر ، وبَرَّ اللهُ حَجَّه وبَرَّ حَجَّهُ . وفي حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : الحجُّ المَبْرُورُ ليس له جزاء إلا الجنة ؛ قال سفيان : تفسير المَبْرُورِ طيبُ الكلام وإطعام الطعام ، وقيل : هو المَقْبُولُ المَقَابِلُ بالبرِّ وهو الثواب ؛ يقال : بَرَّ اللهُ حَجَّه وَأَبْرَهُ بَرًّا ، بالكسر ، وإبراراً . وقال أبو قلابَةَ لرجلٍ قَدِمَ من الحجِّ : بُرِّ الْعَمَلُ ؛ أرادَ عَمَلَ الْحَجِّ ، دعا له أن يكون مَبْرُورًا لا مأثمًا فيه فيستوجب ذلك الخروجَ من الذنوب التي اقترَفَهَا . وروى عن جابر بن عبد الله قال : قالوا : يا رسول الله ، ما بَرُّ الْحَجِّ ؟ قال : إطعامُ الطعامِ وطيبُ الكلامِ .

ورجل بَرٌّ من قوم أبرار ، وبارٌّ من قوم بَرَرَةٍ ؛ وروى عن ابن عمر أنه قال : إنما ساءم الله أبراراً لأنهم بَرُّوا الآباء والأبناء . وقال : كما أن لك على ولدك حقًا كذلك لولدك عليك حق . وكان سفيان يقول : حقُّ الولدِ على والده أن يحسن اسمه وأن يزوجه إذا بلغ وأن يُحجَّه وأن يحسن أده . ويقال : قد تَبَرَّرْتُ في أمرنا أي تَحَرَّجْتُ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَقَالَتْ : تَبَرَّرْتُ فِي جَنَّتِنَا ،
وَمَا كُنْتُ فِيْنَا حَدِيثًا يَبِيرُ

وفي حديث زمزم : أَنَاهِ آتِ فَقَالَ : أَحْفِرْ بَرَّةً ؛
سماها بَرَّةً لكثرة منافعها وسعة ماؤها . وفي الحديث :
أَنَّهُ عَثَرَ امْرَأَةً كَانَتْ تُسَمِّي بَرَّةً فَمَا سَاها
زَيْنِبُ ، وَقَالَ : تَرَكي نَفْسَهَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ .
وفي حديث حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ : أَرَأَيْتَ أُمُورًا
كَانَتْ أَتْرَبَ رَتْهَا أَي أَطْلُبُ بِهَا الْبِرَّ وَالْإِحْسَانَ
إِلَى النَّاسِ وَالتَّقَرُّبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . وَجَمْعُ الْبَرِّ
الْأَبْرَارُ ، وَجَمْعُ الْبَارِ الْبَرَّةُ . وَفُلَانٌ بَيْرٌ
خَالِقُهُ وَيَتَّبِرُّهُ أَي يَطْبَعُهُ ؛ وَامْرَأَةٌ بَرَّةٌ بَوْلدها
وِبَارَةٌ . وفي الحديث ، فِي بَرِّ الْوَالِدَيْنِ ؛ وَهُوَ فِي
حَقِّهَا وَحَقِّ الْأَقْرَبِيِّينَ مِنَ الْأَهْلِ خِدْمَةُ الْعُقُوقِ
وَهُوَ الْإِسَاءَةُ إِلَيْهِمْ وَالتَّضْيِيعُ لِحَقِّهِمْ . وَجَمْعُ الْبَرِّ
أَبْرَارٌ ، وَهُوَ كَثِيرٌ مَا يُخْتَصُّ بِالْأَوْلِيَاءِ وَالزُّهَّادِ
وَالْعَبَادِ . وفي الحديث : الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السُّقْرَةِ
الْكِرَامِ الْبَرَّةِ أَي مَعَ الْمَلَائِكَةِ . وفي الحديث :
الْأُمَّةُ مِنْ قَرِيشٍ أَبْرَارُهَا أُمَّرَاءُ أَبْرَارِهَا وَفَجَّارُهَا
أُمَّرَاءُ فَجَّارِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا عَلَى جِهَةِ الْإِخْبَارِ
عَنْهُمْ لَا طَرِيقَ الْحُكْمِ فِيهِمْ أَي إِذَا صَلَحَ النَّاسُ
وَبَرُّوا وَلِيَهُمُ الْأَبْرَارُ ، وَإِذَا فَسَدُوا وَفَجَّرُوا
وَلِيَهُمُ الْأَشْرَارُ ؛ وَهُوَ كَمَا حَدِيثُهُ الْآخِرُ : كَمَا
تَكُونُونَ يُؤَلِّسِي عَلَيْكُمْ . وَاللَّهُ يَبِّرُ عِبَادَهُ : يَرْحَمُهُمْ ،
وَهُوَ الْبَرُّ . وَبَرَّرْتُهُ بَرًّا ؛ وَصَلَّيْتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : أَنْ تَبِّرُوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ . وَمِنْ كَلَامِ
العَرَبِ السَّائِرِ : فُلَانٌ مَا يَعْرِفُ هِرًّا مِنْ بَرٍّ ؛ مَعْنَاهُ
مَا يَعْرِفُ مِنْ بَيْرٍ أَي مَنْ يَكْتَرُهُ مِنْ بَيْرِهِ ،
وَقِيلَ : الْمِرُّ السُّتُورُ ، وَالْبِرُّ الْفَارَةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ،
أَوْ دُوبَيْبَةٌ تَشْبَهُهَا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ مَا يَعْرِفُ الْمَرْهَرَةَ مِنَ الْبَرِّ بَرَّةً ، فَالْمَرْهَرَةُ :
صَوْتُ الضَّانِّ ، وَالْبَرِّ بَرَّةٌ : صَوْتُ الْمِعْزَى . وَقَالَ
الْفَزَارِيُّ : الْبِرُّ اللَّطْفُ ، وَالْمِرُّ الْعُقُوقُ . وَقَالَ يُونُسُ :

المِرُّ سَوَقُ النِّعَمِ ، وَالْبِرُّ دُعَاءُ الْغَنَمِ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْبِرُّ فِعْلٌ كُلُّ خَيْرٍ مِنْ أَيِّ ضَرْبٍ كَانَ ،
وَالْبِرُّ دُعَاءُ النِّعَمِ إِلَى الْعَلْفِ ، وَالْبِرُّ الْإِكْرَامُ ،
وَالْمِرُّ الْحُصُومَةُ . وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
المِرُّ دُعَاءُ النِّعَمِ وَالْبِرُّ سَوَقُهَا . التَّهْذِيبُ : وَمِنْ
كَلَامِ سَلْيَانَ : مَنْ أَصْلَحَ جُورَانِيَّتَهُ بَرًّا اللَّهُ بَرَّانِيَّتَهُ ؛
المَعْنَى : مَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ عِلَانِيَّتَهُ ؛
أَخَذَ مِنَ الْجَوِّ وَالْبَرِّ ، فَالْجَوُّ كُلُّ بَطْنٍ غَامِضٍ ،
وَالْبَرُّ الْمَتْنُ الظَّاهِرُ ، فَهَاتَانِ الْكَلِمَتَانِ عَلَى النِّسْبَةِ
إِلَيْهِمَا بِالْأَلْفِ وَالنُّونِ . وَوَرَدَ : مَنْ أَصْلَحَ جُورَانِيَّتَهُ
أَصْلَحَ اللَّهُ بَرَّانِيَّتَهُ . قَالُوا : الْبَرَّانِيُّ الْعِلَانِيُّ وَالْأَلْفُ
وَالنُّونُ مِنْ زِيَادَاتِ التَّسْبِيبِ ، كَمَا قَالُوا فِي صِنَاعَةِ
صِنَاعَتِي ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : خَرَجَ فُلَانٌ بَرًّا إِذَا
خَرَجَ إِلَى الْبَرِّ وَالصَّحْرَاءِ ، وَبِئْسَ مِنْ قَدِيمِ الْكَلَامِ
وَفَضِيحِهِ . وَالْبِرُّ : الْفُزَادُ ، يُقَالُ هُوَ مُطْمَئِنٌّ
بِرًّا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَكُونُ مَكَانَ الْبِرِّ مِنْهُ وَدُونَهُ ،

وَأَجْعَلُ مَالِي دُونََهُ وَأُؤَايِرُهُ

وَأَبْرُّ الرَّجُلَ : كَثَرَتْ وَلَدَتُهُ . وَأَبْرَّ الْقَوْمُ : كَثُرُوا
وَكَذَلِكَ أَعْرَثُوا ، فَأَبْرَثُوا فِي الْخَيْرِ وَأَعْرَثُوا فِي الشَّرِّ ،
وَسَنَدَكَ أَعْرَثُوا فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْبَرُّ ، بِالْفَتْحِ : خِلَافُ الْبَحْرِ . وَالْبَرِّيَّةُ مِنَ
الْأَرْضِيَّينَ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ : خِلَافُ الرِّيْبِيَّةِ . وَالْبَرِّيَّةُ :
الصَّحْرَاءُ نَسَبَتْ إِلَى الْبَرِّ ، كَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
بِالْفَتْحِ ، كَالَّذِي قَبْلَهُ . وَالْبَرُّ : تَقْيِضُ الْكَيْنِ ؛ قَالَ
الليثُ : وَالْعَرَبُ تَسْتَعْمِلُهُ فِي التَّنْكِرَةِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ :
جَلَسْتُ بَرًّا وَخَرَجْتُ بَرًّا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا
مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّدِينَ وَمَا سَمِعْتُهُ مِنْ فَصْحَاءِ الْعَرَبِ
الْبَادِيَةِ . وَيُقَالُ : أَفْصَحَ الْعَرَبُ أَبْرَهُمْ ، مَعْنَاهُ أَبْعَدَهُمْ
فِي الْبَرِّ وَالْبَدْوِ دَارًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ظَهَرَ الْفَسَادُ

الله عليه وسلم ، فقال : إن ناضح فلان قد أبرّ عليهم أي استصعب وعلبهم .

وابترّ الرجل : انتصب منفرداً من أصحابه . ابن الأعرابي : التبرّابيرُ أن يأتي الراعي إذا جاع إلى السنبُل فيفرك منه ما أحب وينزعه من قنْبِعه ، وهو قشره ، ثم يصب عليه اللبن الحليب ويغليه حتى ينضج ثم يجعله في إناء واسع ثم يسمّته أي يبرّده فيكون أطيب من السبيذ . قال : وهي العديرة ، وقد اعتدّنا .

والبريرُ : نمر الأراك عامة ، والمردُ غصّهُ ، والكباتُ نضيجهُ ؛ وقيل : البريرُ أول ما يظهر من نمر الأراك وهو حُلُو ؛ وقال أبو حنيفة : البريرُ أعظم حباً من الكبات وأصغر عُقوداً منه ، وله عَجَبَةٌ مُدَوَّرَةٌ صغيرة صلبة أكبر من الحِمص قليلاً ، وعُقودُه يلا الكف ، الواحدة من جميع ذلك بريرة . وفي حديث طهفة : ونستصد ذلك بريرة . وفي حديث طهفة : ونستصد البريرُ أي نخنيه للأكل ؛ البريرُ : نمر الأراك إذا اسودّ وبلّغ ، وقيل : هو اسم له في كل حال ؛ ومنه الحديث الآخر : ما لنا طعام إلا البريرُ .

والبرُ : الحنطة ؛ قال المتخل الهذلي :

لا درّ درّي إن أطعمت فازركم

قرف الحتي ، وعندي البرُ مكنوز

ورواه ابن دريد : رائد . قال ابن دريد : البرُ أفصح من قولهم القمح والحنطة ، واحده برّة .

قال سيبويه : ولا يقال لصاحبه برّارٌ على ما يغلب في هذا النحو لأن هذا الضرب إنما هو سباعي لا اطرادي ؛ قال الجوهري : ومنع سيبويه أن يجمع البرُ على أبرارٍ وجوزّه المبرد قياساً . والبربورُ : الجشيش من البرّ .

والبريرة : كثرة الكلام والجلبة باللسان ، وقيل :

في البرّ والبحر ؛ قال الزجاج : معناه ظهر الجذب في البرّ والفتح في البحر أي في مدُن البحر التي على الأنهار . قال سمر : البريرة الأرض المنسوبة إلى البرّ وهي بريرة إذا كانت إلى البرّ أقرب منها إلى الماء ، والجمع البراري . والبريت ، بوزن فعليت : البريرة فلما سكنت اليا صارت الماء تاء ، مثل عفرية وعفرية ، والجمع البراريت . وفي التهذيب : البريت ؛ عن أبي عبيد وشمر وابن الأعرابي . وقال مجاهد في قوله تعالى : ويعلم ما في البرّ والبحر ؛ قال : البرّ القفار والبحر كل قرية فيها ماء . ابن السكيت : أبرّ فلان إذا ركب البرّ ابن سيده : وإنه لمبرّ بذلك أي ضابط له . وأبرّ عليهم : غلبهم . والإبرار : الغلبة ؛ وقال طرفة :

يكنشفون الضرّ عن ذي ضرهم ،

ويبرون على الآبي المبرّ

أي يغلبون ؛ يقال أبرّ عليه أي غلبه . والمبرّ : الغالب . وسئل رجل من بني أسد : أتعرف الفرس الكريم ؟ قال : أعرف الجواد المبرّ من البطيخ المقرّف ؛ قال : والجواد المبرّ الذي إذا أتف يأتيف السبرّ ، ولهزّ لهزّ العبرّ ، الذي إذا عدا استهب ، وإذا قيد اجلعب ، وإذا انتصب اتلّب . ويقال : أبرّ يبرّه إذا قهره بفعال أو غيره ؛ ابن سيده : وأبرّ عليهم شرّاً ؛ حكاه ابن الأعرابي ، وأنشد :

إذا كنت من حمان في قعر دارهم ،

فلست أبالي من أبرّ ومن فجر

ثم قال : أبرّ من قولهم أبرّ عليهم شرّاً ، وأبرّ وفجر واحد فجمع بينهما . وأبرّ فلان على أصحابه أي علام . وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى

بزو : البَزْرُ : بَزْرُ البَقْلِ وغيره . ودُهْنُ البَزْرِ
والبِزْرِ ، وبالكسر أفصح . قال ابن سيده : البِزْرُ
والبَزْرُ كل حَبِّ يُبْزَرُ للنبات . وبَزْرَةٌ
بَزْرًا : بَذْرَةٌ . ويقال : بَزْرَتْه وبَذْرَتْه .
والبِزْوَرُ : الحُبُوبُ الصغار مثل بَزْوَرِ البقول وم
أشبهها . وقيل : البَزْرُ الحَبُّ عامَّةً .

والمَبْزُورُ : الرجل الكثير الولد ؛ يقال : ما أكثر
بَزْرَه أي ولده . والبَزْرَاءُ : المرأة الكثيرة الولدِ .
والبَزْرَاءُ : الصَّلْبَةُ على السير .

والبَزْرُ : المِخْطاط . والبَزْرُ : الأولاد . والبَزْرُ
والبِزْرُ : التَّابِلُ ، قال يعقوب : ولا يقوله الفصحاء
إلا بالكسر ، وجمعه أَبْزَارٌ ، وأبْزِيرٌ جمع الجمع .
وبَزْرَ القِدْرُ : رَمَى فيها البَزْرَ .

والبَزْرُ : الهَيْجُ بالضرب . وبَزْرَةٌ بالعصا بَزْرًا :
ضربه بها . وعَصَا بَيْزَارَةٍ : عظيمة . أبو زيد : يقال
للعصا البَيْزَارَةُ والقَصِيدَةُ ؛ والبَيْزَارُ : العِصِي
الضخامُ . وفي حديث عليٍّ يَوْمَ الجَمَلِ : ما سَهَبَتْ
وَقَعَتِ السِيفُ على المَأمَرِ إِلَّا يَوْعَعُ البَيْزَارِ على
المَواجِنِ ؛ البِيازِرُ : العِصِي ، والمَواجِنُ : جمعُ
مِيجَنَةٍ وهي الحِشْبَةُ التي يَدُقُّ بها القِصَارُ الثوبَ .
والبِيازِرُ : الذَكَرُ .

وعِزٌّ بَزْرِيٌّ : ضَخْمٌ ؛ قال :

فَدَا لَقِيَّتْ سِدْرَةَ جَنَعًا ذَا لَهَا ،
وَعَدَدًا قَحْنًا وَعِزًّا بَزْرِيٌّ ،
مَنْ نَكَلَ اليَوْمَ فلا رَعَى الحِمِيَّ

سدرة : قبيلة وسذكرها في موضعها . وعِزَّةٌ بَزْرِيٌّ :
قَحْنَاءُ ؛ قال :

أَبَتْ لي عِزَّةٌ بَزْرِيٌّ بَدُوخُ ،
إِذَا ما رامَهَا عِزُّ بَدُوخُ

الصياح . ورجلٌ بَرَبَارٌ إذا كان كذلك ؛ وقد بَرَبَرُوا
إذا هَدَى . الفراء : البَرَبَرِيُّ الكثير الكلام بلا
منفعة . وقد بَرَبَرَ في كلامه بَرَبَرَةً إذا أكثر .
والبَرَبَرَةُ : الصوتُ وكلامٌ من غَضَبٍ ؛ وقد
بَرَبَرَ مثل تَوَثَّرَ ، فهو تَوَثَّرٌ . وفي حديث عليٍّ ،
كرم الله وجهه ، لما طلب إليه أهل الطائف أن يكتب
لهم الأمانَ على تحليل الزنا والحمر فامتنع : قاموا ولهم
تَعَدُّمٌ وبَرَبَرَةٌ ؛ البَرَبَرَةُ التخلُّطُ في الكلام مع
غضبٍ ونفور ؛ ومنه حديث أحديٍّ : فأخَذَ اللِّثَاءَ
غلامٌ أسودٌ فَتَصَبَّه وبَرَبَرَ .

وبَرَبَرٌ : جَبِلٌ من الناس يقال لهم من ولدِ بَرِّ
ابن قيس بن عيلان ، قال : ولا أدري كيف هذا ،
والبَرَبَرَةُ : الجماعة منهم ، زادوا الماء فيه إما للعجمة
وإما للنسب ، وهو الصحيح ، قال الجوهري : وان شئت
حذفها .

وبَرَبَرُ التَّيْسُ لِلهياحِ : تَبٌّ . ودَلْوٌ بَرَبَارٌ :
لها في الماء بَرَبَرَةٌ أي صوت ، قال رؤبة :

أرؤي يبربرارين في العطشاط

والبَرَبَرَاءُ ، على لفظ التصغير : موضع ، قال :

إنَّ بِأَجْرَاعِ البَرَبَرَاءِ فالْحِسي
فَوَكْزَرِيٍّ إلى التَّعْعِينِ مِن رِيعانِ

ومَبَرَّةٌ : أكمةٌ دون الجارِ إلى المدينة ، قال
كثير عزة :

أَقْوَى العِياطِلِ مِن حِراجِ مَبَرَّةٍ ،
فَجَنُوبُ سَهْوَةٍ ، قد عَفَّتْ ، فَرَمالِها

وبَرَبَرَةٌ : اسم امرأة . وبرَّةٌ : بنتُ مُرَّةٍ أختُ
نِعم بن مُرَّةٍ وهي أم النضر بن كنانة .

١ قوله « فجنوب سهوة » كذا بالأصل ، وفي ياقوت فضيوت ، بجاء
مصححة بجاء موحدة مضمومتين ففتحة فوقية بعد الواو جمع خبت ،
يفتح الحاء المعجمة وسكون الموحدة ، وهو المكان المتسع كما في
القاموس .

وعليه وسلم، يقول: بين يدي الساعة تقاثلون قوماً نعالهم الشعْرُ وهم هذا البارزُ؛ وقال سفيان مرة: هم أهل البارز؛ يعني بأهل البارز أهل فارس، وهكذا قال هو بلغتهم؛ قال: وهكذا جاء في لفظ الحديث كأنه أبدل السين زايًا فيكون من باب الزاي، وقد اختلف في فتح الراء وكسرها وكذلك اختلف مع تقديم الزاي.

بسر: البسر: الإغبال.

وبَسَرَ الفحلُ الناقةَ يَبْسُرُها بَسْرًا وابتَسَرها: ضربها قبل الضبْعَةِ. الأصمعي: إذا ضُرِبَت الناقةُ على غير ضبْعَةٍ فذلك البسرُ، وقد بَسَرها الفحلُ، فهي مَبْسُورَةٌ؛ قال شمر: ومنه يقال: بَسَرْتُ عَرَبِي إذا تقاضيته قبل حمل المال، وبَسَرْتُ الدُمْلَ إذا عصرتَه قبل أن يَنْقِيعَ، وكانَ البسرُ منه. والمَبْسُورُ: طالب الحاجة في غير موضعها. وفي حديث الحسن قال للوليد الثَّيَّاس: لا تُبْسِرْ؛ البسرُ ضرب الفعل الناقة قبل أن تَطْلُبَ؛ يقول: لا تَحْمِلْ على الناقة والشاة قبل أن تطلب الفعل، وبَسَرَ حاجته يَبْسُرُها بَسْرًا وَيَسَارُها وابتَسَرها وتَبَسَرها: طلبها في غير أوانها أو في غير موضعها؛ أنشد ابن الأعرابي للراعي:

إذا احتجبتْ بناتُ الأرضِ عنه،

تَبَسَّرَ يَبْتَسِرُ فيها اليسارًا

بنات الأرض: النبات. وفي الصحاح: بنات الأرض المواضع التي تخفى على الراعي. قال ابن بري: قد وهم الجوهري في تفسير بنات الأرض بالمواضع التي تخفى على الراعي، وإنما غلط في ذلك أنه ظن أن الماء في عنه ضمير الراعي، وأن الماء في قوله فيها ضمير الإبل، فحمل البيت على أن شاعره وصف إبلًا وراعيها، وليس

وقيل: بَزَرَى عَدَدَةٌ كثيرٌ؛ قال ابن سيده: فإذا كان ذلك فلا أدري كيف يكون وصفًا للعِزَّة إلا أن يريد ذو عِزَّةٍ.

ومَبِزَرُ القصارِ ومَبِزَرَةٌ، كلاهما: الذي يَبِزُرُ به الثوبَ في الماء. الليث: المَبِزَرُ مثل خشبة القصارين تُبِزَرُ به الثيابُ في الماء.

الجوهري: البِزَرُ خشب القصار الذي يدق به. والبِزَارُ: الذي يحمل البازِيَّ. قال أبو منصور: ويقال فيه البازيارُ، وكلاهما دخيل. الجوهري: البِيازِرَةُ جمع بِيزار وهو معرَّب بازيار؛ قال الكميث:

كَأَنَّ سَوَائِقَهَا، في الغبار،

صُغُورٌ تُعَارِضُ بِيزارَهَا

وبَزَرَ يَبْزُرُ: امتخط؛ عن ثعلب.

وبنو البَزَرَى: بطن من العرب يُنسبون إلى أمهم. الأزهري: البَزَرَى لقب لبني بكر بن كلاب؛ وتَبَزَرَ الرجلُ: إذا اتسَمى اليهم. وقال القتال الكلابي:

إذا ما تَجَعَفَرْتُمْ علينا، فإِنتنا

بَنُو البَزَرَى مِن عِزَّةٍ تَبْزُرُ

وبَزَرَةٌ: اسم موضع، قال كثير:

يُعائِدُنَ في الأُرْسَانِ أَجْوازَ بَزَرَةٍ،

عِناقُ المَطايا مُسْتَفاتٌ حِبالُها

وفي حديث أبي هريرة: لا تقوم الساعةُ حتى تُقاتلوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشَعَرَ وهم البازِرُ؛ قيل: بازِرُ ناحية قريبة من كَرْمان بها جبال، وفي بعض الروايات هم الأكراد، فإن كان من هذا فكأنه أراد أهل البازر، أو يكون سُمُوا باسم بلادهم؛ قال ابن الأثير: هكذا أخرج أبو موسى البلاء والزاي من كتابه وشرحه؛ قال ابن الأثير: والذي روينا في كتاب البخاري عن أبي هريرة: سمعت رسول الله، صلى الله

كما ظن وإنما وصف الشاعر حماراً وأنته، والماء في
عنه تعود على حمار الوحش، والماء في فيها تعود على أنه؛
قال: والدليل على ذلك قوله قبل البيت بيتين أو
نحوهما:

أَطَارَ نَسِيلَهُ الْحَوْلِيَّ عَنْهُ ،
تَتَّبَعُهُ الْمَذَانِبُ وَالْفِغَارَا

وتَبَسَّرَ: طلب النبات أي حَفَرَ عنه قبل أن يخرج؛
أخبر أن الحَرَّ انقطع وجاء الفَيْظُ، وبَسَّرَ النخلة
وابتَسَرَهَا: لَتَحَهَا قبل أو ان التلقيح؛ قال ابن مقبل:

طَافَتْ بِهِ الْعَجْمُ، حَتَّى نَدَّ نَاهِيَهَا ،
عَمَّ لِقَعْنٌ لِقَاحاً غَيْرَ مُبْتَسَّرِ

أبو عبيدة: إذا هَمَّتْ الفرسُ بالفِخْلِ وأرادتْ أن
تَسْتَوْدِقَ فأولُ ودَاقِهَا المُبَايِرَةُ، وهي مُبَايِرَةٌ
ثم تكون ودِيقاً. والمُبَايِرَةُ: التي هَمَّتْ بالفِخْلِ
قبل تمام ودَاقِهَا، فإذا ضَرَبَهَا الحِصَانُ في تلك الحال،
فهي مَبسُورَةٌ، وقد تَبَسَّرَهَا وبَسَّرَهَا.

والبَسْرُ ظَلْمُ السَّوَاءِ. وبَسَّرَ الحِجْنَ بَسْرًا:
نَكَأَهُ قبل وقته. وبَسَّرَ وأَبَسَّرَ إذا عَصَرَ الحِجْنَ
قبل أو انه. الجوهري: البَسْرُ أن يَنْكَأَ الحِجْنَ
قبل أن يَنْضَجَ أي يَقْرَفَ عَنْهُ قَشْرُهُ. وبَسَّرَ
القَرَحَةَ يَبْسُرُهَا بَسْرًا: نَكَأَهَا قبل التَّضْجِ.
والبَسْرُ: القَهْرُ. وبَسَّرَ يَبْسُرُ بَسْرًا وبُسُورًا:
عَبَسَ. وَوَجَّهَ بَسْرًا: بَايَرَ، وَوَصَفَ بالمصدر. وفي
التنزيل العزيز: وَوَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَايِرَةٌ؛ وفيه: ثم
عَبَسَ وبَسَّرَ؛ قال أبو إسحق: بَسْرٌ أي نَظَرٌ بِكَرَاهَةٍ
شَدِيدَةٍ. وقوله: وَوَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَايِرَةٌ أي مُقَطَّبَةٌ
قد أيقنت أن العذاب نازل بها. وبَسَّرَ الرجلُ وَجْهَهُ
بُسُورًا أي كَلَحَ. وفي حديث سعد قال: لما أَسْلَمْتُ
رَاعَيْتَنِي أُمِّي فَكَانَتْ تَلْقَانِي مَرَّةً بِالْبِشْرِ وَمَرَّةً

بالبَسْرِ؛ البِشْرُ، بالمعجمة: الطلاقة؛ والبَسْرُ،
بالمهمله: القَطُوبُ؛ بَسْرَ وَجْهَهُ يَبْسُرُهُ.

وتَبَسَّرَ النهارُ: بَرَدَ. والبَسْرُ: الغَضُّ من كل شيء.
والبَسْرُ: التمر قبل أن يُرْطَبَ لِغَضاضَتِهِ، واحده
بُسْرَةٌ؛ قال سيبويه: ولا تُكَسَّرُ البُسْرَةُ إلا
أن تجمع بالالف والتاء لقله هذا المثال في كلامهم،
وأجاز بَسْرَانٌ وبُسْرَانٌ يريد بهما نوعين من التَّمْرِ
والبُسْرُ. وقد أَبَسَّرَتِ النخلةُ ونَخْلَةٌ مُبَسَّرٌ، بغير
هاء، كله على النسب، ومِيسَارٌ: لا يُرْطَبُ ثمرها.

وفي الحديث في شرط مشترى النخل على البائع: ليس
له مِيسَارٌ، هو الذي لا يُرْطَبُ بُسْرُهُ. وبَسَّرَ
التَّمْرَ يَبْسُرُهُ بَسْرًا وبَسْرَةً إذا تَبَدَّدَ فَخَلَطَ
البُسْرَ بالتمر. وروي عن الأشجع العبدي أنه
قال: لا تَبْسُرُوا ولا تَتَجْرُوا؛ فأما البَسْرُ، بفتح
الباء، فهو خَلَطُ البُسْرِ بالرُّطْبِ أو بالتمر وانتبأذُهما
جميعاً، والتَّجْرُ: أن يؤخذ تَجِيرُ البُسْرِ فيَلْتَقَى
مع التمر، وكره هذا حذار الخيلين لهي النبي، صلى
الله عليه وسلم، عنهما. وأَبَسَّرَ وبَسَّرَ إذا خَلَطَ
البُسْرَ بالتمر أو الرطب فتبذها. وفي الصحاح: البَسْرُ
أن يَخْلَطَ البُسْرُ مع غيره في التبيد. والبُسْرُ: ما لَوَّنَ
ولم يَنْضَجْ، وإذا نَضِجَ فقد أَرُطَبَ؛ الأصمعي: إذا
اخْضَرَ حَبُّهُ واستدار فهو خَلالٌ، فإذا عظم فهو
البُسْرُ، فإذا اخْضَرَّتْ فهي شِفْحَةٌ. الجوهري:
البُسْرُ أو له طَلَعٌ ثم خَلالٌ ثم بَلَحٌ ثم بُسْرٌ ثم
رُطْبٌ ثم تمر، الواحدة بُسْرَةٌ وبُسْرَةٌ وجمعها
بُسْرَاتٌ وبُسْرَاتٌ وبُسْرٌ وبُسْرٌ. وأَبَسَّرَ النخل:
صار ما عليه بَسْرًا. والبُسْرَةُ مِنَ التَّبْتِ: ما
ارتفع عن وجه الأرض ولم يَطْلُ لأنه حينئذ غَضٌّ.

١ قوله «الجوهري البسر» التي ترك كثيراً من المراتب التي يؤول
اليها الطالع حتى يصل الى مرتبة التمر فانظرها في القاموس وشرحه.

قال : وهو عَصَا أَطْيَبُ ما يكون . والبُسْرَةُ :
العَصُ من البُهْمَى ؛ قال ذو الرمة :

رَعَتْ بَارِضَ البُهْمَى جَبِيماً وبُسْرَةَ ،
وصَعَا ، حَتَّى آتَقْتَهَا نِصَالِهَا

أي جعلتها تشكي أشوقها . الجوهري : البُسْرَةُ من
النبات أو لها البَارِضُ ، وهي كما تبدو في الأرض ، ثم
الجَمِيمُ ثم البُسْرَةُ ثم الصَّمْعَاءُ ثم الحَشِيثُ . ورجل
بُسْرٌ وامرأة بُسْرَةٌ : شابان طَرِيَّانِ . والبُسْرُ
والبَسْرُ : الماء الطَّرِيُّ الحديثُ العهدِ بالمطر ساعة
يغزل من المُنْزَنِ ، والجمع بَسَارٌ ، مثل رُمُحٍ ورماح .
والبَسْرُ : حَفَرُ الأنهار إذا عَرَا الماء أوطانه ؛ قال
الأزهري : وهو التَّبَسْرُ ؛ وأنشد بيت الراعي :

إذا احْتَجَبَتْ بِنَاتِ الأَرْضِ عَنْهُ ،
تَبَسَّرَ يَبْتَغِي فِيهَا البِياراً

قال ابن الأعرابي : بنات الأرض الأنهار الصغار وهي
العُدْرانُ فيها بقايا الماء . وبَسَرَ الثَّهْرَ إذا حفر فيه
بئراً وهو جافٌ ، وأنشد بيت الراعي أيضاً . وأبَسَرَ
إذا حفر في أرض مظلومة . وابتَسَرَ الشيءُ : أَخَذَهُ
عَصَا طَرِيّاً .

وفي الحديث عن أنس قال : لم يخرج رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، في سَفَرٍ قَطُّ إلا قال حين يَنْهَضُ
من جلوسه : اللهم بكِ ابْتَسَرْتُ وإليكِ تَوَجَّهْتُ
وبكِ اعْتَصَمْتُ ، أنتَ رَبِّي ورجائي ، اللهم اكفني
ما أهمني وما لم أهتم به ، وما أنتَ أعلمُ به مني ،
وزوّذي التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير
أبئن تَوَجَّهْتُ ، ثم يخرج ؛ قوله ، صلى الله عليه وسلم :
بكِ ابسرت أي ابتدأت سفري . وكل شيء أخذته
عَصَاً ، فقد بَسَرْتَهُ وابتَسَرْتَهُ ؛ قال ابن الأثير :
كذا رواه الأزهري ، والمعدنون يَرَوُونَهُ بالنون
والشين المعجبة أي تحركت وسيرت .

وبَسَرَتُ النباتَ أبسُرُهُ بَسْرًا إذا رعيته عَصَاً
وكنْتَ أوَّلَ من رعاها ؛ وقال لبيد يصف غيلاً رعاها
أنفًا :

بَسَرَتُ تَدَاهُ ، لم تُسَرِّبْ مَوْحُوثُ
يعربُ ، كجذعِ الماجري المَشْدَبِ

والبَيَّاسِرَةُ : قَوْمٌ بالسندِ ، وقيل : جيلٌ من السند
يؤاجرون أنفسهم من أهل السفن لحرب عدوهم ؛
ورجل يَبَسْرِي .

والبَسَارُ : مطر يدوم على أهل السند في الصيف لا
يَقْلَعُ عنهم ساعةً فتلك أيام البسار ، وفي المحكم : البسار
مطر يوم في الصيف يدوم على البَيَّاسِرَةِ ولا يَقْلَعُ .
والمُبَسِّرَاتُ : رياح يستدل بهبوبها على المطر . ويقال
لشمس : بُسْرَةٌ إذا كانت حمراء لم تَصْفُ ؛ وقال
البيهقي يذكرها :

فَصَبَّحَهَا ، والشَّمْسُ حَمْرَاءُ بُسْرَةٌ
يَسَائِفَةُ الأَنْعَاءِ ، مَوْتُ مَعْلَسُ

الجوهري : يقال للشمس في أوَّلِ طلوعها بُسْرَةٌ .
والبُسْرَةُ : رأسُ قَضِيبِ الكَلْبِ . وأبَسَرَ المركبُ
في البحر أي وَقَفَ .

والبَسُورُ ، كالتَّسُورِ ، أعجمي : داء معروف ويجمعُ
البُوسِيرَ ؛ قال الجوهري : هي علة تحدث في المتعدة
وفي داخل الأنف أيضاً ، نَسَأَلُ الله العافية منها ومن
كل داء . وفي حديث عمران بن حصين في صلاة القاعد :
وكان مَبْسُوراً أي به بوسير ، وهي المرض المعروف .
وبُسْرَةٌ : اسمٌ . وبُسْرٌ : اسمٌ ؛ قال :

ويُدْعَى ابنُ مَنجُوفٍ سَلِيمٌ وأَشِيمٌ ،
ولو كان بُسْرُ رَأه ذَلِكَ أنْكَرَا

بسر : البَسْرُ : الخَلْقُ يقع على الأنتى والذكر والواحد
والاثنتين والجمع لا يثنى ولا يجمع ؛ يقال : هي بَسْرٌ

وهو بَشِيرٌ وهما بَشَرٌ وهم بَشَرٌ. ابن سيده: البَشَرُ الإنسان الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء، وقد يثنى. وفي التنزيل العزيز: أَنْتُمْ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا؟ والجمع أُنْشَارٌ.

والبَشَرَةُ: أعلى جلدة الرأس والوجه والجسد من الإنسان، وهي التي عليها الشعر، وقيل: هي التي تلي اللحم. وفي المثل: لِنَا يُعَاتِبُ الأَدِيمُ ذُو البَشَرَةِ؛ قال أبو حنيفة: معناه أن يُعَادَ إلى الدَبَاغِ، يقول: لِنَا يُعَاتِبُ مَنْ يُرْجَى وَمَنْ لَهُ مُسْكَةٌ عَقْلٌ، والجمع بَشَرٌ. ابن بزرج: والبَشَرُ جمع بَشَرَةٍ، وهو ظاهر الجلد. الليث: البَشَرَةُ أعلى جلدة الوجه والجسد من الإنسان، ويعنى به اللُّونُ والرِّقَّةُ، ومنه اشتقت مُبَاشَرَةُ الرجل المرأة لِنِصَامِ أُنْشَارِهِمَا. والبَشَرَةُ والبَشَرُ: ظاهر جلد الإنسان؛ وفي الحديث: لَمْ أُنْعَثْ عُمَالِي لِيَضْرِبُوا أُنْشَارَكُمْ؛ وأما قوله:

تُدْرِي فَوْقَ مَثْنِيهَا قُرُونًا
على بَشَرٍ، وَأَنَسَهُ لِبَابِ

قال ابن سيده: قد يكون جمع بشرة كشجرة وشجر وثرثرة وثمر، وقد يجوز أن يكون أراد الماء فحذفها كقول أبي ذؤيب:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي، هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ
عِنَادِي عَلَى المِجْرَانِ، أَمْ هُوَ بِالسُّ؟

قال: وجمعه أيضاً أُنْشَارٌ، قال: وهو جمع الجمع. والبَشَرَةُ: بَشَرُ الأَدِيمِ. وبَشَرُ الأَدِيمِ يَبْشُرُهُ بَشَرًا وَأَبْشَرُهُ: قَشَرَ بَشَرَتَهُ التي يَنْبَتُ عليها الشعر، وقيل: هو أن يأخذ يَاطَنَهُ بِشَفْرَةٍ. ابن بزرج: من العرب من يقول بَشَرْتُ الأَدِيمَ أَبْشِرُهُ، بكسر الشين، إذا أخذت بَشَرَتَهُ. والبُشَارَةُ: ما

بَشِيرٌ منه. وَأَبْشَرَهُ: أظهر بَشَرَتَهُ. وَأَبْشَرْتُ الأَدِيمَ، فهو مُبْشَرٌ إذا ظهرت بَشَرَتُهُ التي تلي اللحم، وآدَمْتُهُ إذا أظهرت آدَمَتَهُ التي يَنْبَتُ عليها الشعر. اللحياني: البُشَارَةُ ما قَشَرْتَ من بطن الأديم، والتَّحْلِيُّ ما قَشَرْتَ عن ظهره.

وفي حديث عبدالله: مَنْ أَحَبَّ القُرْآنَ فَلْيَبْشُرْ أَي فليُفْرَحْ وليُبْسِرْ؛ أراد أن محبة القرآن دليل على محض الإيمان من بَشِيرٍ يَبْشُرُ، بالفتح، ومن رواه بالضم، فهو من بَشَرْتُ الأَدِيمَ أَبْشِرُهُ إذا أخذت بَاطِنَهُ بالبَشَرَةِ، فيكون معناه فليُضَمَّرْ نفسه للقرآن فإن الاستكثار من الطعام ينسبه القرآن. وفي حديث عبدالله بن عمرو: أُرنا أن تَبْشُرَ الشَّوَارِبَ بَشَرًا أَي تَحْفَهُها حتى تَبِينَ بَشَرَتُهَا، وهي ظاهر الجلد، وتجمع على أُنْشَارٍ. أبو صفوان: يقال لظاهر جلدة الرأس الذي يَنْبَتُ فيه الشعر البَشَرَةُ والأَدَمَةُ والشَّوَاةُ. الأصمعي: رجل مُؤَدَمٌ مُبْشَرٌ، وهو الذي قد جَمَعَ لِينًا وشِدَّةً مع المعرفة بالأمر؛ قال: وأصله من أَدَمَةَ الجلد وبَشَرِيهِ، فالبَشَرَةُ ظاهره، وهو منبت الشعر، والأَدَمَةُ بَاطِنُهُ، وهو الذي يلي اللحم؛ قال: والذي يراد منه أنه قد جَمَعَ بَيْنَ لِينِ الأَدَمَةِ وخَشُونَةِ البَشَرَةِ وجَرَبِ الأمور. وفي الصحاح: فلان مُؤَدَمٌ مُبْشَرٌ إذا كان كاملاً من الرجال، وامرأة مُؤَدَمَةٌ مُبْشَرَةٌ: تامَّةٌ في كُلِّ وَجْهِ. وفي حديث بحنة: ابنتك المُؤَدَمَةُ المُبْشَرَةُ؛ يصف حسن بَشَرَتِهَا وشِدَّتِهَا.

وبَشَرُ الجرادِ الأرضَ: أَكَلَهُ ما عليها. وبَشَرُ الجرادِ الأرضَ يَبْشُرُهَا بَشَرًا: قَشَرَهَا وأَكَلَ ما عليها كأن ظاهر الأرض بَشَرَتُهَا.

وما أَحْسَنَ بَشَرَتَهُ أَي سَعْنَاهُ وهَيْئَتَهُ. وَأَبْشَرَتِ الأرضُ إذا أخرجت نباتها. وَأَبْشَرَتِ الأرضُ

بِأَعْتَمُّ بِهِ، وَفِيهِ أَيْضاً: وَأَبَشِرُوا بِالْجَنَّةِ. وَاسْتَبَشَّرَهُ: كَبَشَّرَهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثَةَ:

قَبِينَا تَنُوحُ اسْتَبَشَّرُوها بِحَبِيبِها ،
عَلَى حِينِ أَنْ كَلَّ المَرَامِ تَرُومُ

قال ابن سيده : وقد يكون طلبوا منها البشري على إخبارهم إياها بمجيء ابنها . وقوله تعالى : يا بُشْرَايَ هذا غلامٌ ؛ كقولك عَصَايَ . وتقول في التثنية : يا بُشْرَايَ . والبشارة المطلقَة لا تكون إلا بالخبر ، وإنما تكون بالشر إذا كانت مقيدة كقوله تعالى : فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ؛ قال ابن سيده : والتبشير يكون بالخبر والشر كقوله تعالى : فبشرهم بعذاب أليم ؛ وقد يكون هذا على قولهم : تحنك الضرب وعتابك السيف ، والاسم البشري . وقوله تعالى : لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة ؛ فيه ثلاثة أقوال : أحدها أن بشرام في الدنيا ما بشرتوا به من الثواب ، قال الله تعالى : وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وبشرهم في الآخرة الجنة ، وقيل بشرام في الدنيا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن في منامه أو تُرى له ، وقيل معناه بشرام في الدنيا أن الرجل منهم لا تخرج روحه من جسده حتى يرى موضعه من الجنة ؛ قال الله تعالى : إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أُنَّ لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ . الجوهري : بشرت الرجل أبشُرُهُ ، بالضم ، بشرأ وبشورأ من البشري ، وكذلك الإخبار والتبشير ثلاث لغات ، والاسم البشارة والبشارة ، بالكسر والضم . يقال : بشرته ببولود فأبشُرَ إِبْشَاراً أَي مُرّاً . وتقول : أبشِرْ بخير ، بقطع الألف . وبشرت بكذا ، بالكسر ، أبشُرُ أَي استبشرت به ؛ قال عطية بن زيد جاهلي ، وقال ابن بري هو لعبد القيس بن خفاف البرجمي :

إِبْشَاراً : بُدِرَتْ فَظَهَرَ نَبَاتُهَا حَسَنًا ، يُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ : مَا أَحْسَنَ بَشْرَتَهَا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَحْمَرُ : أَمْشَرَتِ الْأَرْضُ وَمَا أَحْسَنَ مَشْرَتَهَا . وَبَشْرَةُ الْأَرْضِ : مَا ظَهَرَ مِنْ نَبَاتِهَا . وَالبَشْرَةُ : البَقْلُ والعُشْبُ وَكُلُّهُ مِنَ البَشْرَةِ .

وبشَرَ الرجلُ امرأته مُباشرةً وَيِشَاراً : كَانَ مَعَهَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَوَلَّيْتُ بَشْرَتَهُ بَشْرَتَهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ؛ مَعْنَى المَبَاشِرَةِ الجِمَاعُ ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ مَعْتَكِفٌ ، فَيَجَامِعُ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى الْمَسْجِدِ . وَمُبَاشِرَةُ الْمَرْأَةِ : مُلَامَسَتُهَا . وَالْحِجْرُ المُبَاشِرُ : الَّتِي تَهْمُ بِالفَحْلِ . وَالبَشْرُ أَيْضاً : المَبَاشِرَةُ ؛ قَالَ الْأَفْوهُ :

لَمَّا رَأَتْ سَبِي تَغَيَّرَ ، وَأَنْشَى
مِنْ دُونِ تَهْمَةٍ بَشْرَهَا حِينَ أَنْتَى

أي مباشرتي إياها . وفي الحديث : أَنَّهُ كَانَ يُقْبَلُ وَيُبَاشِرُ ، وَهُوَ صَامٌ ؛ أَرَادَ بِالمَبَاشِرَةِ المُلَامَسَةَ وَأَصْلُهُ مِنْ لَمَسَ بَشْرَةَ الرَّجُلِ بَشْرَةَ الْمَرْأَةِ ، وَقَدْ يَرُدُّ بِمَعْنَى الوَطْءِ فِي الفَرْجِ وَخَارِجاً مِنْهُ .

وباشَرَ الأَمْرَ : وَوَلَّيَهُ بِنَفْسِهِ ؛ وَهُوَ مَثَلٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا بَشْرَةَ للأَمْرِ إِذْ لَيْسَ يَعْينُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : فَبَاشِرُوا رُوحَ اليَقِينِ ، فَاسْتَعَارَهُ لِرُوحِ اليَقِينِ لِأَنَّ رُوحَ اليَقِينِ عَرَضٌ ، وَبَيَّنَّ أَنَّ العَرَضَ لَيْسَ لَهُ بَشْرَةٌ . وَمُبَاشِرَةُ الأَمْرِ : أَنْ تَخْضُرَهُ بِنَفْسِكَ وَتَلِيَهُ بِنَفْسِكَ .

والبشير : الطَّلَاقَةُ ، وَقَدْ بَشَّرَهُ بِالأَمْرِ يَبْشِرُهُ ، بِالضَّمِّ ، بَشْرًا وَبَشُورًا وَبِشْرًا ، وَبَشْرُهُ بِهِ بَشْرًا ؛ كُلُّهُ عَنِ اللُّهْيَانِيِّ . وَبَشْرَةٌ وَأَبْشَرَةٌ فَبَشِرَ بِهِ ، وَبَشَرَ يَبْشِرُ بَشْرًا وَبِشُورًا . يُقَالُ : بَشَرْتُهُ فَأَبْشَرْتُهُ وَاسْتَبَشَرْتُ وَتَبَشَّرْتُ وَبَشِرَ : فَرِحَ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : فَاسْتَبَشِرُوا بِرَبِّعِكُمْ الَّذِي

وإذا رأيتَ الباهِشِينَ إلى العلى
غَبْرًا أَكْفُهُمْ يَقَاعٍ مُنْجِلٍ ،
فَأَعْنَهُمْ وَأَبْشَرُ بما بَشِرُوا بِهِ ،
وإذا هُمُ تَزَلُّوا بِضُكِّ فَانزِلْ

ويروى : وابشِرْ بما بَشِرُوا بِهِ . وأتاني أمرٌ
بَشِرْتُ بِهِ أي سُرِيتُ بِهِ . وبَشِرَني فلانٌ بوجه
حَسَنٍ أي لَظيفٍ . وهو حَسَنُ البَشِيرِ ، بالكسر ، أي
طَلِقُ الوجه ، والبِشَارَةُ : ما بَشِرْتَ بِهِ . والبِشَارَةُ :
تَبَاشِيرُ القومِ بأمرٍ . والتَبَاشِيرُ : البَشِيرِيُّ . وتَبَاشَرَ
القومُ أي بَشَرَ بعضهم بعضاً . والبِشَارَةُ والبِشَارَةُ
أيضاً : ما يعطاه المَبَشِرُ بالأمر . وفي حديث توبة
كعب : فأعطيتُه ثوبي بِشَارَةً ؛ البِشَارَةُ ، بالضم :
ما يعطى البَشِيرُ كالعُمَالَةِ للعامل ، وبالكسر : الاسم
لأنها تُظهِرُ طَلِيقَةَ الإنسان . والبَشِيرُ : المَبَشِرُ
الذي يُبَشِّرُ القومَ بأمرٍ خَيْرٍ أو شَرٍّ . وهم يتَبَاشِرُونَ
بذلك الأمرِ أي يُبَشِرُ بعضهم بعضاً . والمَبَشِرَاتُ :
الرياح التي تَهَبُ بالسحابِ وتُبَشِّرُ بالغيثِ . وفي
التنزيل العزيز : ومن آياته أن يرسل الرياحَ مُبَشِّرَاتٍ ؛
وفيه : وهو الذي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا ؛ وَبُشْرًا
وَبُشْرِي وَبُشْرًا ، قَبْشْرًا جَمْعُ بَشُورٍ ، وَبُشْرًا
مخفف منه ، وَبُشْرِي بمعنى بِشَارَةٍ ، وَبُشْرًا مصدر
بَشَرَهُ بَشْرًا إذا بَشَرَهُ . وقوله عز وجل : إن الله
يُبَشِّرُكَ ؛ وقريء ؛ يَبَشِّرُكَ ؛ قال الفراء : كأن
المشدد منه على بِشَارَاتِ البُشْرَاءِ ، وكان المخفف
من وجه الإفرح والسرور ، وهذا شيء كان
المشِيخَةُ يقولونه . قال : وقال بعضهم أَبَشَرْتُ ،
قال : ولعلها لغة حجازية . وكان سفيان بن عيينة
يذكرها فَلْيُبَشِّرْ ، وَبَشَرْتُ لغة رواها الكسائي .
يقال : بَشِرَني بِوَجْهِ حَسَنٍ يَبَشِّرُني . وقال الزجاج :

معنى يَبَشِّرُكَ بِسُرِّكَ وَيُبَشِّرُكَ . وَبَشَرْتُ
الرجلَ أَبَشَرُهُ إذا أفرحته . وَبَشِرَ يَبَشِرُ إذا فرح .
قال : ومعنى يَبَشِّرُكَ وَيَبَشِّرُكَ من البِشَارَةِ .
قال : وأصل هذا كله أن بَشَرَةَ الإنسان تنبسط عند
السرور ؛ ومن هذا قولهم : فلان يلقاني ببِشْرِ أي
بوجه مُنْبَسِطٍ . ابن الأعرابي : يقال بَشَرْتُهُ
وَبَشَرْتُهُ وَأَبَشَرْتُهُ وَبَشَرْتُ بِكَذَا وَكَذَا
وَبَشِرْتُ وَأَبَشِرْتُ إذا فَرَحْتَهُ بِهِ . ابن سيده :
أَبَشَرَ الرجلُ قَرِحَ ؛ قال الشاعر :

نَمُّ أَبَشَرْتُ إِذْ رَأَيْتُ سَوَامًا ،
وَبِئُوتَا مَبْئُوتَةً وَجِلَالًا

وَبَشَرَتْ الناقةُ بالفتح ، وهو حين يعلم ذلك عند
أول ما تَلْفَحُ . التهذيب : يقال أَبَشَرَتْ الناقةُ
إذا لَعَجَتْ فَكَأَنَّمَا بَشَرَتْ بالفتح ؛ قال وقول
الطرماع بحق ذلك :

عَسَلٌ تَلْتَوِي ، إِذَا أَبَشَرَتْ ،
يَخَوِّفِي أَخَذَرِي سَخَامًا

وتَبَاشِيرُ كُلِّ شَيْءٍ : أوله كتبَاشِيرُ الصُّبْحِ والتَّوَرِّ ،
لا واحد له ؛ قال لبيد يصف صاحباً له عرس في
السفر فأيقظه :

قَلَّمَا عَرَسَ ، حَتَّى هَجَيْتُهُ
بِالتَّبَاشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ

والتَّبَاشِيرُ : طرائقُ ضَوْءِ الصُّبْحِ في الليل . قال
الليث : يقال للطرائق التي تراها على وجه الأرض من
آثار الرياح إذا هي حَوَاتِنُهُ : التَّبَاشِيرُ . ويقال لأثار
جنب الدابة من الدَّبْرِ : تَبَاشِيرٌ ؛ وأنشد :

نِضْوَةٌ أَسْفَارٌ ، إِذَا حَطَّ رَحْلُهَا ،
رَأَيْتَ يَدِفَاتِهَا تَبَاشِيرَ تَبْرِقِ

الجوهري : تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ أَوَانُهُ ، وكذلك أوائلُ

كل شيء، ولا يكون منه فعل. وفي حديث الحجاج: كيف كان المطر وتبشيره أي مبدؤه وأوله. وتبشير: ليس له نظير إلا ثلاثة أحرف: تعاشيب الأرض، وتعاشيب الدهر، وتعاشيب الثبات ما يتفطر منه، وهو أيضاً ما يخرج على وجه العليمان والفتيات؛ قال:

تفطير الجنون يوجه سلمى
قدماً، لا تفطير الشباب

ويروى تفطير، بالنون. وتبشير النخل: في أول ما يربط. والبشارة، بالفتح: الجمال والحسن؛ قال الأعشى في قصيدته التي أولها:

بانئت لتخزمتنا عقارة،
باجارتنا، ما أنت جارة!

قال منها:

ورأت يأن الشيب جاً
تبه البشاشة والبشارة

ورجل بشير الوجه إذا كان جميله؛ وامرأة بشيرة الوجه، ورجل بشير وامرأة بشيرة، ووجه بشير: حسن؛ قال دكين بن رجاء:

تعرف، في أوجهها البشائر،
آسان كل أقيق مشاجر

والآسان: جمع أسن، بضم الهززة والسين، وقد قيل أسن بفتحها أيضاً، وهو الشبه. والافتق: الفاضل. والمشاجر: الذي يوعى الشجر. ابن الأعرابي: المششورة الجارية الحسنة الخلق واللون، وما أحسن بشرتها. والبشير: الجميل، والمرأة بشيرة. والبشير: الحسن الوجه. وأبشر الأمر وجهه: حسنه ونصره؛ وعليه وجه أبو عمرو قراءة من قرأ: ذلك الذي يبشر الله عباده؛

قال: إنما قرئت بالتخفيف لأنه ليس فيه بكذا إنما تقديره ذلك الذي ينصر الله به وجوههم. الليثاني: وناقاة بشيرة أي حسنة؛ وناقاة بشيرة: ليست بمزولة ولا سينة؛ وحكي عن أبي هلال قال: هي التي ليست بالكريمة ولا الحسنة. وفي الحديث: ما من رجل له إبل وبقر لا يؤدي حقها إلا بطح لها يوم القيامة يقاع قرقرة كأكثر ما كانت وأبشره أي أحسنه، من البشر، وهو طلاقة الوجه وبشاشته، ويروى: وأشره من النشاط والبطر. ابن الأعرابي: هم البشار والفشار والحشار ليقاطر الناس.

والتبشير والتبشير: طائر يقال هو الصغارية، ولا نظير له إلا الثنوط، وهو طائر وهو مذكور في موضعه، وقولهم: وقع في وادي تهلك، ووادي تضلل، ووادي تخيب. وناقاة البشيرة: الصالحة التي على النصف من شعبها، وقيل: هي التي بين ذلك ليست بالكريمة ولا بالحسنة.

ويشتر ويشرة: آسان؛ أنشد أبو علي:

ويشرة يأتونا، كأن خيائنا
جناح سماتى في السماء تطير

وكذلك بشير وبشير وبشار ومبشر. وبشري: اسم رجل لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، للتأنيث ولزوم حرف التأنيث له، وإن لم يكن صفة لأن هذه الألف بيني الاسم لما فصارت كأنها من نفس الكلمة، وليست كالماء التي تدخل في الاسم بعد التذكير.

والبشير: اسم ماء لبني تغلب. والبشير: اسم جبل، وقيل: جبل بالجزيرة؛ قال الشاعر:

قوله «من التناط» كذا بالأمل والاحسن من الاثرو هو
فتناط.

فَلَنْ تَشْرَبِي إِلَّا يَرْتَقِرْ ، وَلَنْ تَرَيِ
سَوَاماً وَحِيّاً فِي الْقُصْبَةِ فَالْبِشْرِ

بصر : ابن الأثير : في أساء الله تعالى البصير ، هو الذي يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وخافيتها بغير جارحة ، والبصر عبارة في حقه عن الصفة التي ينكشف بها كمال نعوت المبصرات . الليث : البصر العين إلا أنه مذكر ، وقيل : البصر حاسة الرؤية . ابن سيده : البصر حس العين والجمع أنصار .

بَصْرٌ بِهِ بَصْرًا وَبَصَارَةٌ وَبِصَارَةٌ وَأَبْصَرَهُ وَتَبَصَّرَهُ : نظر إليه هل يُبْصِرُهُ . قال سيبويه : بَصْرٌ صار مُبْصِرًا ، وأبصره إذا أخبر بالذي وقعت عينه عليه ، وحكاها الليثاني بَصْرَهُ ، بكسر الصاد ، أي أَبْصَرَهُ . وأبْصَرْتُ الشيء : رأيته . وبأبصره : نظر معه إلى شيء أيهما يُبْصِرُهُ قبل صاحبه . وبأبصره أيضاً : أَبْصَرَهُ ؛ قال سكين بن نصرَةَ البجلي :

فَيْتُ عَلَى رَحْلِي وَبَاتَ مَكَاتِهِ ،
أَرَأَيْتُ رِدْفِي تَارَةً ، وَأَبْصِرُهُ

الجوهري : بأبصرته إذا أشرفتَ تنظر إليه من بعيد . وتباصر القوم : أبصر بعضهم بعضاً .

ورجل بصير مبصر : خلاف الضير ، فعيل بمعنى فاعل ، وجبته بَصْرًا . وحكى الليثاني : إنه لبصير بالعينين .

والبصارة مصدر : كالبصر ، والفعل بَصْرٌ يَبْصُرُ ، ويقال بَصِرْتُ وَتَبَصَّرْتُ الشيء : شِبْهُ رَمَقْتُهُ . وفي التنزيل العزيز : لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ؛ قال أبو إسحق : أعلم الله أنه يُدْرِكُ الأبصارَ وفي هذا الإعلام دليل أن خلقه لا يدركون الأبصارَ أي لا يعرفون كيف حقيقة البصر وما الشيء الذي به صار الإنسان يُبْصِرُ من عينه دون

أن يُبْصِرَ من غيرها من سائر أعضائه ، فأعلم أن خلقاً من خلقه لا يدرك المخلوقون كنهه ولا يحيطون بعلمه ، فكيف به تعالى والأبصار لا تحيط به وهو اللطيف الخبير . فأما ما جاء من الأخبار في الرؤية ، وصح عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فغير مدفوع وليس في هذه الآية دليل على دفعها ، لأن معنى هذه الآية إدراك الشيء والإحاطة بحقيقته وهذا مذهب أهل السنة والعلم بالحدِيث . وقوله تعالى : قد جاءكم بصائر من ربكم ؛ أي قد جاءكم القرآن الذي فيه البيان والبصائر ، فمن أبصر فلنفسه نفع ذلك ، ومن عمي فعميها ضرر ذلك ، لأن الله عز وجل غني عن خلقه . ابن الأعرابي : أبصر الرجل إذا خرج من الكفر إلى بصيرة الإيمان ؛ وأنشد :

فَحَطَّانُ تَضْرِبُ رَأْسَ كُلِّ مُتَوَجِّحٍ ،
وعلى بصائرها ، وإن لم تبصر

قال : بصائرهما إسلامها وإن لم تبصر في كفرها .

ابن سيده : أراه لَمَحاً بأبصار أي نظراً بتحديد شديد ، قال : فإذا أن يكون على طرح الزائد ، وإما أن يكون على النسب ، والآخر مذهب يعقوب . ولقي منه لَمَحاً بأبصار أي أمراً واضحاً . قال : ومخرَجُ باصِرٍ من مخرج قولهم رجل قامر ولا بين أي ذو لبن وقمر ، ومعنى باصر ذو بصر ، وهو من أبصرت ، مثل موت مائت من أمت ، أي أريته أمراً شديداً يُبْصِرُهُ . وقال الليث : رأى فلان لَمَحاً بأبصار أي أمراً مفروغاً منه . قال الأزهري : والقول هو الأول ؛ وقوله عز وجل : فلما جاءتهم آياتنا مبصرة ؛ قال الزجاج : معناه واضحة ؛ قال : ويجوز مبصرة أي مُتَبَيِّنَةٌ تُبْصِرُ وتُرى . وقوله تعالى : وآتينا نوحاً الناقة مبصرة ؛ قال الفراء : جعل الفعل لها ، ومعنى مبصرة مضيئة ، كما قال عز من قائل : والنهار

أن معاوية لما قال لهم: يا بني هاشم تصابون في أبصاركم، قالوا له: وأنت يا بني أمية تصابون في بصائرهم. وفعل ذلك على بصيرة أي على عمد. وعلى غير بصيرة أي على غير يقين. وفي حديث عثمان: ولتختلفن على بصيرة أي على معرفة من أمرهم ويقين. وفي حديث أم سلمة: أليس الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمستبصر والمجبور أي المستبين الشيء؛ يعني أنهم كانوا على بصيرة من ضلالتهم، أرادت أن تلك الرقعة قد جمعت الأخيار والأشرار. وإنه لذو بصر وبصيرة في العبادة؛ عن الجبائي. وإنه لبصير بالأمياء أي عالم بها؛ عنه أيضاً. ويقال للفراصة الصادقة: فراصة ذات بصيرة. والبصيرة: العبرة؛ يقال: أما لك بصيرة في هذا؟ أي عبرة تعتبر بها؛ وأنشد:

في الذاهبين الأولين

ن من الفرون، لتأبصاؤن

أي عبر. والبصر: العلم. وبصرت بالشيء: علمته؛ قال عز وجل: بصرت بما لم يبصروا به. والبصير: العالم، وقد بصر بصارة. والتبصر: التأمل والتعريف. والتبصير: التعريف والإيضاح. ورجل بصير بالعلم: عالم به. وقوله، عليه السلام: اذهب بنا إلى فلان البصير، وكان أعمى؛ قال أبو عبيد: يريد به المؤمن. قال ابن سيده: وعندي أنه، عليه السلام، إنما ذهب إلى الثغول إلى لفظ البصر أحسن من لفظ العمى، ألا ترى إلى قول معاوية: والبصير خير من الأعمى؟ وتبصر في رأيه واستبصر: تبين ما يأتيه من خير وشر. واستبصر في أمره ودينه إذا كان ذا بصيرة. والبصيرة: الثبات في الدين. وفي التنزيل العزيز: وكانوا قوله «انما ذهب إلى الثغول الخ» كذا بالامل.

مبصراً؛ أي مضياً. وقال أبو إسحق: معنى مبصرة تبصرهم أي تبين لهم، ومن قرأ مبصرة فالعنى بيته، ومن قرأ مبصرة فالعنى متينة فظلموا أي ظلموا بتكذيبها. وقال الأخفش: مبصرة أي مبصراً بها؛ قال الأزهري: والقول ما قال الفراء، أراد آتينا نود الناقة آية مبصرة أي مضية. الجوهري: المبصرة المضية؛ ومنه قوله تعالى: فلما جاءتهم آياتنا مبصرة؛ قال الأخفش: إنما تبصرهم أي تجعلهم بصراً. والمبصرة، بالفتح: الحجة. والبصيرة: الحجة والاستبصار في الشيء.

وبصر الجرو تبصراً: فتح عينه. ولقيه بصراً أي حين تابرت الأعيان ورأى بعضها بعضاً، وقيل: هو في أول الظلام إذا بقي من الضوء قدر ما تتباين به الأشباح، لا يستعمل إلا ظرفاً. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: فأرسلت إليه شاة فرأى فيها بصرة من لبن؛ يريد أترأ قليلاً يبصره الناظر إليه؛ ومنه الحديث: كان يصلي بنا صلاة البصر حتى لو أن إنساناً رمى ببئيلة أبصرها؛ قيل: هي صلاة المغرب، وقيل: الفجر لأنها تؤدىان وقد اختلط الظلام بالضاء. والبصر ههنا: بمعنى الإبصار، يقال بصير به بصراً. وفي الحديث: بصر عيني وسع أذني، وقد اختلف في ضبطه فروي بصراً وسبحاً وبصراً وسبحاً على أنها اسمان. والبصر: نقاذ في القلب. وبصر القلب: نظره وخاطره.

والبصيرة: عقيدة القلب. قال الليث: البصيرة اسم لما اعتقد في القلب من الدين وتحقيق الأمر؛ وقيل: البصيرة الفطنة، تقول العرب: أعمى الله بصائرهم أي فطنته؛ عن ابن الأعرابي. وفي حديث ابن عباس:

كَانَ عَلَى ذِي الطَّبِيِّ عَيْنًا بَصِيرَةً
بِقَعْدِهِ ، أَوْ مَنظَرَهُ هُوَ نَاطِرُهُ
يُحَازِرُ حَتَّى يَغْتَسِبَ النَّاسَ كُلَّهُمْ ،
مِنَ الْخَوْفِ ، لَا تَخْفَى عَلَيْهِ سَرَائِرُهُ
وقوله :

قَرَنْتُ بِعَقْوِيهِ ثَلَاثًا فَلَمْ تَرُخْ
عَنِ الْقَصْدِ ، حَتَّى بُصِرْتَ بِدِمَامِ

قال ابن سيده : يجوز أن يكون معناه قَوِيَّتْ أَي
لما همَّ هذا الريش بالزوال عن السهم لكثرة الرمي به
أزقه بالغيراء فثبت . والبَاصِرُ : المُلْتَقَى بين مُتَقَاتِلَيْنِ
أَوْ خِرَافَتَيْنِ . وقال الجوهري في تفسير البيت : يعني
طَلَسَ رِيشَ السَّهْمِ بِالْبَصِيرَةِ وَهِيَ الدَّمُ . وَالْبَصِيرَةُ :
مَا بَيْنَ مُتَقَاتِلِي الْبَيْتِ وَهِيَ الْبَصَائِرُ .

وَالْبَصْرُ : أَنْ تُصَمَّ حَاشِيَتَا أُذَيْنِ بِخَاطَانِ كَمَا تَخَاطُ
حَاشِيَتَا الثَّوْبِ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ عَلَيْهِ بَصِيرَةً مِنَ الْفَقْرِ
أَي سُقَّةً مُلْفَقَةً . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَصْرُ أَنْ يُصَمَّ
أَدِيمٌ إِلَى أَدِيمٍ ، فَيَخْرُجُ زَانِ كَمَا تَخَاطُ حَاشِيَتَا الثَّوْبِ فَتَوْضِعُ
إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى ، وَهُوَ خِلَافُ خِيَاطَةِ الثَّوْبِ
قَبْلَ أَنْ يُكْفَ . وَالْبَصِيرَةُ : الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ
عَلَى الْحَبَاءِ . وَأَبْصَرَ إِذَا عَلَّقَ عَلَى بَابِ رَحْلِهِ بَصِيرَةً ،
وَهِيَ سُقَّةٌ مِنْ قَطْنٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقَوْلُ تَوْبَةٍ :

وَأَشْرَفُ بِالْقُورِ الْبِقَاعِ لِعَلَّيْهِ
أَرَى نَارَ لَيْلَى ، أَوْ يَرَانِي بِصِيرُهُ

قال ابن سيده : يعني كلبها لأن الكلب من أحد
العيون بصراً . والبَصْرُ : النَّاحِيَةُ مَقْلُوبٌ عَنِ
الصُّبْرِ . وَبَصْرُ الْكِمَاءِ وَبَصْرُهَا : حُسْرَتُهَا ؛ قَالَ :

وَنَقَضَ الْكَمَّ فَأَبْدَى بَصْرَةَ

وَبَصْرُ السَّاءِ وَبَصْرُ الْأَرْضِ : غَلِظْتُهَا ، وَبَصْرُ
كُلِّ شَيْءٍ : غَلِظْتُهِ . وَبَصْرُهُ وَبَصْرُهُ : جِلْدُهُ ؛

مستبصرين : أي اتوا ما أتوه وهم قد تبين لهم أن عاقبتهم
عذابهم ، والدليل على ذلك قوله : وما كان الله يظلمهم
ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ؛ فلما تبين لهم عاقبة ما
نهام عنه كان ما فعل بهم عدلاً وكانوا مستبصرين ؛
وقيل أي كانوا في دينهم ذوي بصائر ، وقيل : كانوا
معبين بضلاتهم . وَبَصْرٌ بَصَارَةٌ : صَارَ ذَا بَصِيرَةٍ .
وَبَصْرَةُ الْأَمْرِ تَبْصِيرًا وَتَبْصِيرَةً : فَهَيْئَةُ لِإِيَّاهِ .
وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ : بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ ؛
أَي عَلِمْتُ مَا لَمْ يَعْلَمُوا بِهِ مِنَ الْبَصِيرَةِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
بَصُرْتُ أَي أَبْصَرْتُ ، قَالَ : وَلَعَنَ أُخْرَى بَصُرْتُ
بِهِ أَبْصَرْتَهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِزْجٍ : أَبْصَرَ إِلَيَّ أَي انْظُرْ
إِلَيَّ ، وَقِيلَ : أَبْصَرَ إِلَيَّ أَي التَفْتُ إِلَيَّ . وَالْبَصِيرَةُ :
الشَّاهِدُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَحِكْيٌ : اجْعَلْنِي بَصِيرَةً
عَلَيْهِمْ ؛ بِمَنْزِلَةِ الشَّهِيدِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : بَلِ الْإِنْسَانُ
عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لَهُ مَعْنِيَانِ : إِنْ
شِئْتَ كَانَ الْإِنْسَانُ هُوَ الْبَصِيرَةُ عَلَى نَفْسِهِ أَي الشَّاهِدُ ،
وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْبَصِيرَةَ هُنَا غَيْرَهُ فَعَنَيْتُ بِهِ يَدِيهِ
وَرَجْلَيْهِ وَلسانه لأن كل ذلك شاهد عليه يوم القيامة ؛
وَقَالَ الْأَخْفَشُ : بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ، جَعَلَهُ
هُوَ الْبَصِيرَةَ كَمَا تَقُولُ لِلرَّجُلِ : أَنْتَ حُجَّةٌ عَلَى نَفْسِكَ ؛
وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ، أَي عَلَيْهَا شَاهِدٌ
بِعَمَلِهَا وَلَوْ اعْتَذَرَ بِكُلِّ عَذْرٍ ، يَقُولُ : جَوَارِحُهُ بَصِيرَةٌ
عَلَيْهِ أَي شُهَدَاءُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ بَلِ الْإِنْسَانُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَفْسِهِ جَوَارِحُهُ بَصِيرَةٌ ؛ بِمَا جَنَى عَلَيْهَا ،
وَهُوَ قَوْلُهُ : يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ ؛ قَالَ : وَمَعْنَى
قَوْلِهِ بَصِيرَةٌ عَلَيْهِ بِمَا جَنَى عَلَيْهَا ، وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ؛
أَي وَلَوْ أَذْلَى بِكُلِّ حُجَّةٍ . وَقِيلَ : وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ،
سُتُورَهُ . وَالْمَعْدَارُ : السُّتْرُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ
عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ نَفْسِهِ شُهَدَاءُ يَشْهَدُونَ عَلَيْهِ بِعَمَلِهِ الْيَدَانِ
وَالرِّجْلَانِ وَالْعَيْنَانِ وَالذِّكْرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حجارة تقطع حوافر الدواب . ابن سيده : والبَصْرُ
الأرض الطيبة الحمراء . والبَصْرَةُ والبَصْرَةُ
والبَصْرَةُ : أرض حجارها جِصٌّ ، قال : وبها سميت
البَصْرَةُ ، والبَصْرَةُ أعم ، والبَصْرَةُ كأنها صفة ،
والنسب إلى البَصْرَةِ بَصْرِيٌّ وبَصْرِيٌّ ، الأولى
شاذة ؛ قال عذافر :

بَصْرِيَّةٌ تَرَوَّجَتْ بَصْرِيَّتَا ،
بُطْعِيهَا مَالِحٌ وَالطَّرِيَّتَا

وبَصْرَ القومِ تَبْصِيرًا : أتوا البَصْرَةَ ؛ قال ابن أحرمر :
أخْبِرْ مَنْ لاقَيْتَ أَنِّي مُبَصَّرٌ ،
وَكأَنَّ نَ تَرَى قَبِيْلِي مِنَ النَّاسِ بَصْرًا

وفي البَصْرَةَ ثلاثُ لغات : بَصْرَةَ وبِصْرَةَ وبُصْرَةَ ،
واللغة العالية البَصْرَةُ . الفراء : البِصْرُ والبَصْرَةُ
الحجارة البراقة . وقال ابن شميل : البَصْرَةُ أرض
كأنها جبل من جِصٍّ وهي التي بنيت بالمِرْبَدِ ،
وبما سميت البَصْرَةُ بَصْرَةَ بها . والبَصْرَتَانِ :
الكوفة والبصرة . والبَصْرَةُ : الطين العَلِكُ .
وقال الليعاني : البَصْرُ الطين العَلِكُ الجَيِّدُ الذي
فيه حَصَى .

والبَصِيرَةُ : الثَّرْسُ ، وقيل : هو ما استظل منه ،
وقيل : هو ما لَزِقَ بالأرض من الجسد ، وقيل : هو
قَدْرُ فَرَسٍ البعير منه ، وقيل : هو ما استدل به
على الرَّمِيَّةِ . ويقال : هذه بَصِيرَةٌ من دم ، وهي
الجَدِيَّةُ منها على الأرض . والبَصِيرَةُ : مقدار
الدَّمِ من الدَّمِ . والبَصِيرَةُ : الثَّأْرُ . وفي
الحديث : فَأَمِرَ بِهِ قُبْرَ رَأْسِهِ أَي قُطِعَ . يقال :
بَصْرَةٌ بسيفه إذا قطعه ، وقيل : البصيرة من الدم ما
لم يسل ، وقيل : هو الدَّفْعَةُ منه ، وقيل : البَصِيرَةُ
دَمٌ اليَكْرُ ؛ قال :

حكاهما الليعاني عن الكسائي ، وقد غلب على جلد
الوجه . ويقال : إن فلاناً لَمَعُضُوبُ البُصْرِ إذا
أصاب جلده عَضَابٌ ، وهو داء يخرج به . الجوهري :
والبُصْرُ ، بالضم ، الجانبُ والحَرْفُ من كل شيء .
وفي حديث ابن مسعود : بُصْرُ كل ساء مسيرة
خمسائة عام ، يريد غَلَطَهَا وَسَمَكَهَا ، وهو بضم
الباء . وفي الحديث أيضاً : بُصْرُ جِلْدِ الكافر في
النار أربعون ذراعاً . وثوبٌ جَيِّدُ البُصْرِ : قويٌّ
وَوَيْجٌ . والبَصْرُ والبِصْرُ والبَصْرَةُ : الحجر
الأبيض الرِّخْوُ ، وقيل : هو الكَدَّانُ فإذا جاؤوا
بالماء قالوا بَصْرَةَ لا غير ، وجمعها يَصَارُ ؛ التهذيب :
البَصْرُ الحِجَارَةُ إلى البياض فإذا جاؤوا بالماء قالوا
البَصْرَةَ . الجوهري : البصرة حجارة رخوة إلى
البياض ما هي ، وبها سميت البصرة ؛ وقال ذو الرمة
يصف إبلاً شربت من ماء :

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الثَّيْبِ فِي مُتَلَمِّمٍ ،
جَوَانِبِهِ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَامٍ

قال : فإذا أسقطت منه الماء قلت بَصْرًا ، بالكسر .
والثَّيْبُ : حكاية صوت مشافرها عند رشف الماء ؛
ومثله قول الراعي :

إذا ما دَعَتِ شَيْبًا ، بِعَجَبِي عَنِيزَةٍ ،
مَشَافِرُهَا فِي مَاءِ مُزْنٍ وَبَاقِلٍ

وأراد ذو الرمة بالمتلم حوضاً قد تهدم أكثره لقدمه
وقلة عهد الناس به ؛ وقال عباس بن مرداس :

إِنَّ تَكَّ جُلْمُودَ بَصْرٍ لَا أَوْبَهُ ،
أَوْقِدْ عَلَيْهِ فَأَخْبِيهِ قَيْتَصْدِعُ

أبو عمرو : البَصْرَةُ والكَدَّانُ ، كلاهما : الحجارة
التي ليست بصلبة . وأرض فلان بَصْرَةٌ ، بضم الصاد ،
إذا كانت حمراء طيبة . وأرض بَصْرَةَ إذا كانت فيها

رَأَحُوا، بِصَائِرُهُمْ عَلَى أَكْتَانِهِمْ ،
وَبَصِيرَتِي يَبْعُدُونَهَا عَنِّي وَأَي

يعني بالباطر دم أبيهم ؛ يقول : تركوا دم أبيهم خلفهم ولم يتأروا به وطلبتنه أنا ؛ وفي الصحاح : وأنا طلبت تأري . وكان أبو عبيدة يقول : البصيرة في هذا البيت الترس أو الدرع ، وكان يرويه : حملوا بصائرهم ؛ وقال ابن الأعرابي : راحوا بصائرهم يعني ثقل دماهم على أكتافهم لم يتأروا بها . والبصيرة : الدية . والبصائر : الديات في أول البيت ، قال أخذوا الديات فصارت عاراً ، وبصيرتي أي تأري قد حملته على فرسي لأطالب به فيني وبينهم فرق . أبو زيد : البصيرة من الدم ما كان على الأرض . والجديّة : ما لترق بالجد . وقال الأصمعي : البصيرة شيء من الدم يستدل به على الرميّة . وفي حديث الخوارج : ويتنظر في النصل فلا يرى بصيرة أي شيئاً من الدم يستدل به على الرميّة ويستبينها به ؛ وقوله أنشده أبو حنيفة :

وفي اليد اليمنى لبصيرتها
سهباء، ترؤي الرّيش من بصيرها

يجوز أن يكون جمع البصيرة من الدم كشعيرة وشعير ونحوها ، ويجوز أن يكون أراد من بصيرتها فحذف الماء ضرورة ، كما ذهب إليه بعضهم في قول أبي ذؤيب :

ألا ليت شعري ، هل تنتظر خالد
عيادي على الهجران ، أم هو بائس؟^١

ويجوز أن يكون البصير لغة في البصيرة ، كقولك حق وحقّة وبياض وبياضة . والبصيرة : الدرع ، وكل ما ليس جنة بصيرة . والبصيرة :

١ ورد هذا الشعر في صفحة ٦٠ وفيه لفظه عنادي بدلاً من عيادي ولعل ما هنا أكثر مناسبة للمعنى مما هناك .

الترس ، وكل ما ليس من السلاح فهو بصائر السلاح . والباصر : قتب صغير مستدير مثل به سيبويه وفسره السيرافي عن ثعلب ، وهي البواصر .

وأبو بصير : الأعشى ، على التطير . وبصير : اسم رجل . وبصيرى : قرية بالشام ، صانها الله تعالى ؛ قال الشاعر :

ولو أعطيت من بيلاد بصيرى
وقيتنرين من عرب وعجم

وتنسب إليها السيوف البصيرية ؛ وقال :

يقلون بالقلع البصري هامهم^٢

وأنشد الجوهري للحصين بن الحمام المرثي :

صقائح بصري أخلصتها قيونها ،
ومطر دأ من نسج داود محكمنا

والنسب إليها بصري ؛ قال ابن دريد : أحسبه دخيلاً . والأباصير : موضع معروف ؛ وفي حديث كعب : تمسك النار يوم القيامة حتى تبص كأنها متن إهالة أي تبرق وتتألق ضوءها .

بصر : الفراء : البصر نوف الجارية قبل أن تخفض . وقال المفضل : من العرب من يقول البصر ، ويبدل الظاء ضاداً ، ويقول : قد استكى شهري ، ومنهم من يبدل الضاد ظاء فيقول : قد عظت الحرب بني نيم . ابن الأعرابي قال : البصيرة تصغير البصرة وهي بطلان الشيء ؛ ومنه قولهم : ذهب دمه يضرأ مضرأ^٣ خضرأ أي هدراً ، ودهب بطراً ، بالطاء غير معجمة . وروى أبو عبيد عن الكسائي : ذهب دمه مضرأ .

بطر : البطر : النشاط ، وقيل : التبخر ، وقيل : قلة احتمال التعمه ، وقيل : الدهش والعيرة . وأبطرة أي أدهشه ؛ وقيل : البطر الطغيان في التعمه ،

١ في أساس البلاغة : يملون بالقلع النج .

٢ قوله «بصرأ مضرأ النج» بكسر فسكون وكسب كاف في الغاموس .

وقيل : هو كراهة الشيء من غير أن يستحق الكراهية .
 بَطِرَ بَطْرًا ، فهو بَطِيرٌ . والبَطْرُ : الأثر ، وهو شدة المَرَح . وفي الحديث : لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جرَّ إزاره بَطْرًا ؛ البَطْرُ : الطغيان عند النعمة وطول الغنى . وفي الحديث : الكِبَرُ بَطْرٌ الحق ؛ هو أن يجعل ما جعله الله حقًا من توحيدهِ وعبادته باطلاً ، وقيل : هو أن يتخير عند الحق فلا يراه حقًا ، وقيل : هو أن يتكبر من الحق ولا يقبله . وقوله عز وجل : ولم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها ؛ أراد بطرت في معيشتها فعدف وأوصل ؛ قال أبو إسحق : نصب معيشتها باسقاط في وعمل الفعل ، وتأويله بطرت في معيشتها . وبَطِرَ الرجلُ وبِهِ بمعنى واحد . وقال الليث : البَطْرُ كالحَيْرَةُ والدَّهْشُ ، والبَطْرُ كالأَثَرِ وَعَسَطِ النعمة . وبَطِرَ ، بالكسر ، يَبْطِرُ وأَبْطَرَهُ المَالُ وبَطِرَ بالامر : ثَقُلَ به ودَهَشَ فلم يَدْرِ ما يُقَدِّم ولا ما يؤخِّر . وأَبْطَرَهُ حِلْمَهُ : أَدَهَشَهُ وبَهَتَهُ عنه . وأَبْطَرَهُ ذَرْعَهُ : حَمَلَهُ فوق ما يُطِيق ، وقيل : قطع عليه معاشه وأبلى بَدَنَهُ ؛ وهذا قول ابن الأعرابي ، وزعم أن الذَّرْعَ البَدَنُ ، ويقال للبعير القَطُوفِ إذا جرى بغيراً وساعَ الحُطُوفِ فَقَصُرَتْ نُطُوهُ عن مِباراته : قد أَبْطَرَهُ ذَرْعَهُ أي حَمَلَهُ أكثر من طَوْقِهِ ؛ والمَبْعُ إذا مائى الرُّبْعُ أَبْطَرَهُ ذَرْعَهُ فَهَبَعَ أي استعان بعُنُقِهِ لِيَلْحَقَهُ . ويقال لكل من أُرْهِقَ إنساناً فحَمَلَهُ ما لا يطيقه : قد أَبْطَرَهُ ذَرْعَهُ . وفي حديث ابن مسعود عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : الكِبَرُ بَطْرٌ الحق وَعَمِصُ النَّاسِ ؛ وبَطِرُ الحق أن لا يراه حقاً ويتكبر عن قبوله ، وهو من قولك : بَطِرَ فلانٌ هَدِيَّةَ أمرِهِ إذا لم يند له وجهه ولم يقبله ؛

الكسائي : يقال ذهب دمه بَطِرًا وبِطْلًا وفِرْعًا إذا بَطِلَ ، فكان معنى قوله بَطِرُ الحق أن يراه باطلاً ، ومن جعله من قولك بَطِرَ إذا تحير ودَهَشَ ، أراد أنه تحير في الحق فلا يراه حقًا . وقال الزجاج : البَطْرُ الطغيان عند النعمة . وبَطِرُ الحق على قوله : أن يَطْغَى عند الحق أي يتكبر فلا يقبله . وبَطِرَ الثَّغْمَةَ بَطْرًا ، فهو بَطِيرٌ ؛ لم يشكرها . وفي التنزيل : بَطِرَتْ معيشتها . وقال بعضهم : بَطِرَتْ عَيْشُكَ ليس على التعدي ولكن على قولهم : أَلَيْتَ بَطْنُكَ وَرَشِدَتْ أَمْرُكَ وَسَفِهَتْ نَفْسُكَ ونحوها بما لفظه لفظ الفاعل ومعناه معنى المفعول . قال الكسائي : وأوقعت العرب هذه الأفعال على هذه المعارف التي خرجت مفسرة لتحويل الفعل عنها وهو لها ، وإنما المعنى بطرت معيشتها وكذلك أخواتها ، ويقال : لا يُبْطِرُنَّ جهلُ فلان حِلْمُكَ أي لا يُدْهَشُكَ عنه .

وذهب دمه بَطِرًا أي هَدَرًا ؛ وقال أبو سعيد : أصله أن يكون طَلَبُهُ حُرًا صًا باقتدار وبَطِرَ فيجرموا إدراك الثَّأر . الجوهري : وذهب دمه بَطِرًا ، بالكسر ، أي هَدَرًا .

وبَطِرَ الشيءُ يَبْطِرُهُ وبِيطِرُهُ بَطِرًا ، فهو مبطور وبطير : شقه . والبَطْرُ : الشق ؛ وبه سمي البِيطَارُ يَبْطِرُ والبِيطِيرُ والبِيطَارُ والبِيطِيرُ ، مثل هزْبَرٍ ، والمُبِيطِيرُ ، معالج الدواب : من ذلك ؛ قال الطرمّاح :

بُاسِقِطُهَا تَنْتَرِي بِكُلِّ حَمِيلَةٍ ،
 كَبِيرُغِ البِيطِيرِ الثَّقِفِ رَهْصَ الكَوَادِنِ
 ويروى البَطِيرُ ؛ وقال النابغة :

سَكَّ القَرِيصَةَ بالمِدْرِي فَأَنْغَدَهَا ،
 طَعَنَ المُبِيطِيرِ إِذَا بَشَفِي مِنَ العَصَدِ

المدري هنا قرن النور؛ يريد أنه ضرب بقرنه فريضة الكلب وهي الحمة التي تحت الكتف التي تُرْعَدُ منه ومن غيره فأنفذهما. والعَضْدُ: داء يأخذ في العَضْد. وهو يُبَيِّطِرُ الدواب أي يعالجها، ومعالجته البَيِّطْرَةُ.

والبيِّطْرُ: الحَيَّاطُ؛ قال:

سَوَّ البَيِّطْرَ مِدْرَعَ المَنَامِ
وفي التهذيب:

بَاتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلَامِ،
جَيْبَ البَيِّطْرِ مِدْرَعَ المَنَامِ

قال سمر: صَيَّرَ البيطار حَيَّاطًا كما صَوَّرَ الرجلُ الحاذقُ إسْكَافًا.

ورجل بِيْطْرِيْرٍ: متبادٍ في غَيْهِ، والأُنثى بِيْطْرِيْرَةٌ وأكثر ما يستعمل في النساء. قال أبو الدَّقَيْشِ: إذا بَطِرَتْ وتبادت في الغِيِّ.

بطور: البَطْرُ: ما بين الإِسْكَتَيْنِ من المرأة، وفي الصحاح: هَنَةٌ بَيْنَ الإِسْكَتَيْنِ لم تُخْفَصْ، والجمع بَطُور، وهو البَيِّطْرُ والبُنْطَارَةُ والبَطَّارَةُ؛ الأخيرة عن أبي غسان. وفي الحديث: يا ابن مَقْطَعَةَ البَطُورِ، جمع بَطْر، ودعاه بذلك لأن أمه كانت تَخْتَنُ النساء، والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم وإن لم تكن أمٌ من يقال له هذا خاتنة، وزاد فيها اللحياني فقال: والكَيْنُ والبُؤْفُ والرَّفْرَفُ، قال: ويقال للناتئ في أسفل حياء الناقه البطاراة أيضاً. وبطاراة الشاة: هَنَةٌ في طرف حياها. ابن سيده: والبطارة طرف حياء الشاة وجميع المواشي من أسفله؛ وقال اللحياني: هي الناتئة في أسفل حياء الشاة؛ واستعاره جرير للمرأة فقال:

نَبْرَتْهُمُ مِنْ عَفْرِ جَعْنِينَ، بعدما
أَتَيْتَكَ بِمَسْلُوحِ البَطَّارَةِ وارِمِ

ورواه أبو غسان البطاراة، بالفتح. وأمة بَطْرَاءُ: بينة البَطْرِ طويلة البَطْرِ، والامم البَطْرُ ولا فعل له، والجمع بَطْرٌ، والبَطْرُ المصدر من غير أن يقال بَطِرَتْ بَطْرَتْ تَبَطَّرُ لأنه ليس بجادث ولكنه لازم. ويقال للتي تَخْفِضُ الجوارِي: مُبَطَّرَةٌ. والمُبَطَّرُ: الحَتَّانُ كأنه على السلب. ورجل أَبْطَرٌ لم يُخْتَنِ. والبَطْرَةُ: نُتُوٌّ في الشفة، وتصغيرها بَطْرِيْرَةٌ. والأبْطَرُ: النَّاقِيَةُ الشِّفَةِ العُلْيَا مع طولها، ونُتُوٌّ في وسطها محاذ للأُتْفِ. أبو الدَّقَيْشِ: امرأة بِيْطْرِيْرٍ، بالطاء، طويلة اللسان صَخَّابَةٌ. وقال أبو خيرة: بِيْطْرِيْرٌ شَبَّهَ لِسَانَهَا بالبَطْرِ. قال الليث: قول أبي الدَّقَيْشِ أحب الينا، ونظيرها معروف؛ وروى بعضهم بِيْطْرِيْرٍ، بالطاء، أي أنها بَطِرَتْ وأشْرَتْ. والبَطْرَةُ والبَطَّارَةُ: الهَنَةُ الناتئة في وسط الشفة العليا إذا عظمت قليلاً. ورجل أَبْطَرُ: في شفته العليا طول مع نُتُوٍّ في وسطها، وهي الحِزْمَةُ ما لم تطل، فإذا طالت قليلاً فالرجل حينئذ أَبْطَر. وروى عن علي انه أتى في فريضة وعنده شريح فقال له علي: ما تقول فيها أيما العبد الأَبْطَرُ؟ وقد بَطِرَ الرجلُ بَطْرًا، وقيل: الأَبْطَرُ الذي في شفته العليا طول مع نُتُوٍّ. وفلان يُبِصُّ فلاناً ويُبْطِرُهُ. وذهب دمه بِيْطْرًا أي هَدَرًا، والطاء فيه لغة، وقد تقدم. والبَطْرُ الحاتم، حَمِيرِيَّةٌ، وجمعه بَطُورٌ؛ قال شاعرهم:

كأَسَلِ البَطُورِ مِنَ الشَّنَاتِرِ
الشَّنَاتِرُ: الأصابع. التهذيب: والبَطْرَةُ، بسكون الطاء، حَلَقَةٌ الحاتم بلا كسري، وتصغيرها بَطْرِيْرَةٌ أيضاً، قال: والبَطْرِيْرَةُ تصغير البَطْرَةِ وهي القليل من

١ قوله ودولان بيس النح «أي قال له امص بظرف فلانة كما في اللاموس.

ابن زهير الهذلي :

فإن كنت تبغي للظلامه مرمكبا
ذلولاً ، فإني ليس عندي بعيرها

يقول : إن كنت تريد أن أكون لك واحة تركبني بالظلم لم أقر لك بذلك ولم أحتمله لك كاحتمال البعير ما حمل . وبعير الجمل بعراً : صار بعيراً . قال ابن بري : وفي البعير سؤال جرى في مجلس سيف الدولة ابن حمدان ، وكان السائل ابن خالويه والمسؤول المتنبئ ، قال ابن خالويه : والبعير أيضاً الحمار وهو حرف نادر ألقبه على المتنبئ بين يدي سيف الدولة ، وكانت فيه 'نخزوانة' و'عججهية' ، فاضطرب فقلت : المراد بالبعير في قوله تعالى : ولمن جاء به حمل بعير ، الحمار فكسرت من عزته ، وهو أن البعير في القرآن الحمار ، وذلك أن يعقوب واخوة يوسف ، عليهم الصلاة والسلام ، كانوا بارض كنعان وليس هناك ابل وإنما كانوا يمتارون على الحير . قال الله تعالى : ولمن جاء به حمل بعير ، أي حمل حمار ، وكذلك ذكره مقاتل بن سليمان في تفسيره . وفي زبور داود : ان البعير كل ما يحمل ، ويقال لكل ما يحمل بالعبرانية بعير ، وفي حديث جابر : استغفر لي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ليلة البعير خمساً وعشرين مرة ؛ هي الليلة التي اشترى فيها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من جابر جملة وهو في السفر . وحديث الجمل مشهور .

والبعرة : واحدة البعير . والبعر والبعر : رجع الحنف والظلف من الابل والشاة وبقر الوحش والظباء الا البقر الاهلية فانها تخني وهو تخنيها ، والجمع أبعار ، والارنب تبعر أيضاً ، وقد بعرت الشاة والبعير يبعر بعراً .
والمبعر والمبعر : مكان البعر من كل ذي أربع ،

الشعر في الإبط يتوانى الرجل عن نتفه ، فيقال : تحت ابطه بظيرة . قال : والبصر ، بالضاد ، توف الجارية قبل أن تخفض ، ومن العرب من يبدل الظاه ضاداً فيقول : البصر ، وقد اشكى صهري ، ومنهم من يبدل الضاد ظاه ، فيقول : قد عظت الحرب بني تميم .

بعو : البعير : الجمل البازل ، وقيل : الجذع ، وقد يكون للأتس ، حكى عن بعض العرب : شربت من لبن بعيري وصرعني بعيري أي ناهي ، والجمع أبعرة في الجمع الأقل ، وأباعر وأباعر وبعران وبعران . قال ابن بري : أباعر جمع أبعرة ، وأبعر جمع بعير ، وأباعر جمع الجمع ، وليس جمعاً لبعير ، وشاهد الأباعر قول يزيد بن الصقل المعنيلي أحد اللصوص المشهورة بالبادية وكان قد تاب :

ألا قل لرعيان الأباعر : أهبلوا ،
فقد تاب عما تعلمون يزيد
وإن امرأً ينجو من النار ، بعد ما
تروى من أعمالها ، لسعد

قال : وهذا البيت كثيراً ما يمثل به الناس ولا يعرفون قائله ، وكان سبب توبة يزيد هذا أن عثمان بن عفان وجّه إلى الشام جيشاً غازياً ، وكان يزيد هذا في بعض بوادي الحجاز يسرق الشاة والبعير وإذا طلب لم يوجد ، فلما أبصر الجيش متوجهاً إلى الغزو أخلص التوبة وسار معهم . قال الجوهري : والبعير من الإبل بمنزلة الإنسان من الناس ، يقال للجلل بعير ، وللناقة بعير . قال : وإنما يقال له بعير إذا أجدع . يقال : رأيت بعيراً من بعيد ، ولا يبالي ذكرأ كان أو أنثى . وبنو تميم يقولون بعير ، بكسر الباء ، وشعير ، وسائر العرب يقولون بعير ، وهو أفصح اللغتين ؛ وقول خالد

والجمع مَبَاعِرٌ .

والمَبَاعِرُ : الشاة والناقة ثَبَاعِرٌ حَالِبِيَّهَا . وِبَاعَرَتِ الشاةُ والناقة الى حالبها : امرعت ، والاسم البِيعَارُ ، ويُعَدُّ عِيّاً لأنها ربما أَلْقَتْ بَعْرَهَا فِي المِحْلَبِ .
والبِيعَرُ : الفقر التام الدائم ، والبِيعَرَةُ : الكِسْرَةُ .

والبِيعِرَةُ : تصغير البِيعَرَةِ ، وهي الغَضْبَةُ فِي الله جلّ ذكره . ومن أمثالهم : أنت كصاحب البِيعَرَةِ ؛ وكان من حديثه أن رجلاً كانت له ظِلَّةٌ فِي قومه فجمعهم يستبرئهم وأخذ بَعْرَةَ فقال : اني رام بيعرني هذه صاحب ظنّتي ، فَجَعَلَ لها أَحَدَهُمْ وقال : لا ترمني بها ، فأقرّ على نفسه . والبِيعَارُ : لقب رجل .
والبِيعِرَةُ : موضع . وأبناء البِيعِرِ : قوم . وبنو بُعْران : حَمِيٌّ .

بعثر : الفراء في قوله تعالى : واذا القبور بُعْثِرَتْ ؛ قال : خرج ما في بطنها من الذهب والفضة وخرج الموتى بعد ذلك ؛ قال : وهو من أَسْرَاطِ الساعة أن تُخْرِجَ الارضُ أَفْئادَ كَيْدِهَا . قال : وِبُعْثِرَتْ بُعْثِرَتْ لغتان . وقال الزجاج : بُعْثِرَتْ أي قلب تراها وبعث الموتى الذين فيها .

وقال : بُعْثِرُوا متاعهم وِبَحْثِرُوا إِذَا قَلَبُوا وِفْرَقُوا وِبَدَّؤُوا وِقَلَبُوا بعضه فوق بعض . وفي حديث أبي هريرة : اني إذا لم أرك بُعْثِرَتْ نَفْسِي أي جاشت وانقلبت وِعَثَّتْ . وِبِعْثَرَ الشيء : فرقه . وِبِعْثَرَ الترابَ والمتاع : قلبه . قال ابن سيده : وزعم يعقوب ان عينها بدل من عين بغير أو عين بغير بدل منها . وِبِعْثَرَ الحَبْرَ بَحْثَهُ ، ويقال : بُعْثِرَتْ الشيءُ وِبَحْثِرْتَهُ إِذَا اسْتخرجته وكشفته . وقال أبو عبيدة في قوله تعالى : اذا بُعْثِرَ ما فِي القبور ؛ أَي بَرَأَ وأُخْرِجَ ، قال : وتقول بُعْثِرْتُ حَوْضِي أي

هدمته وجعلت أسفله أعلاه .

بعذر : بَعَذَرَهُ : حَرَكَهُ وَنَقَضَهُ .

بعكرو : بَعَكَرَ الشيءُ : قَطَعَهُ ككَعْبَرَةٌ .

بغو : ابن الأعرابي : البَغْرُ والبَغْرُ الشرب بلا ريّ . البغر ، بالنحر كريك : داء أو عطش ؛ قال الاصمعي : هو داء يأخذ الابل فتشرب فلا تَرَوِي وتَمْرُسُ عنه فتتوت ؛ قال الفرزدق :

فَقَلْتُ : ما هو إِلا السَّامُ تَوَكَّبَهُ ،

كَأَنَّمَا المَوْتُ فِي أَجْنادِهِ البَغْرُ

والبَغْرُ مثله ؛ وأنشد :

وَمِيرَتٌ بِبِقِيَّةِ ، فَأَنْتَ بَغِيرُ

اليزيدي : بَغِيرٌ بَغْرًا إِذَا أَكثَرَ مِنَ المَاءِ فلم يَرَوِ ، وكذلك بَجْرٌ بَجْرًا . وِبَغَرَ الرجلُ بَغْرًا وِبَغِرَ ، فهو بَغِيرٌ وِبَغِيرٌ ؛ لم يَرَوِ ، وأخذه من كثرة الشرب داء ، وكذلك البِيعِرِ ، والجمع بَغَارِي وِبُغَارِي . وماءٌ مَبْغَرَةٌ : يصب عنه البِيعَرُ . والبِيعَرَةُ : قوة الماء . وِبَغَرَ النجمُ بِيغْرًا بُغورًا أي سقط وهاج بالمطر ، يعني بالنجم الثريا . وِبَغَرَ التَّوًّا إِذَا هاج بالمطر ؛ وأنشد :

بَغْرَةُ نَجْمٍ هاج لَيْلاً قَبَعَرُ

وقال أبو زيد : يقال هذه بَغْرَةٌ نَجْمٌ كذا ، ولا تكون البِيعَرَةُ إِلا مع كثرة المطر . والبِيعَرُ والبِيعَرُ والبِيعَرَةُ : الدَّفْعَةُ الشديدة من المطر ؛ بَغِرَتِ السماءُ بَغْرًا . وقال أبو حنيفة : بُغِرَتِ الأَرْضُ أَصَابَهَا المَطَرُ فَلَئِنِهَا قَبْلَ أَنْ تُخْرِتَ ، وإن سقاها أهلها قالوا : بَغَرْنَاها بَغْرًا . والبِيعَرَةُ : الزرع يزرع بعد المطر فيبقى فيه السَّرَى حتى يُجْقِلَ . ويقال : لفلان بَغْرَةٌ من العطاء لا تَغِيضُ إِذَا دام عطاؤه ؛ قال أبو وجزة :

والجمع بَقَرٌ وجمع البَقَرِ أَبْقَرٌ كَزَمَنْ وَأَزْمُنٌ ؛
عن المهجري ، وأشد لمقبل بن خويلد الهذلي :

كَأَنَّ عَرُوضِيهِ حَجَّجَهُ أَبْقَرُ
لَهْنٌ ، إِذَا مَا رَحْنُ فِيهَا ، مَدَاعِقُ

فَأَمَا بَقَرٌ وَبَاقِرٌ وَبَقِيرٌ وَبِقْفُورٌ وَبَاقُورٌ وَبَاقُورَةٌ
فَأَسَاءَ لِلجَمْعِ ؛ زَادَ الأَزْهَرِيُّ : وَبَوَاقِرٌ ؛ عَنِ
الأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : وَأَشْدُّنِي ابْنَ أَبِي طَرِيقَةَ :

وَسَكَنَتْهُمْ بِالْقَوْلِ ، حَتَّى كَانَتْهُمْ
بَوَاقِرُ جُلُحٍ أَسَكَنَتْهَا المَرَايِعُ

وَأَشْدُ غَيْرَ الأَصْمَعِيِّ فِي بَقُورٍ :

سَلَعٌ مَاءٌ ، وَمِثْلُهُ عَشْرٌ مَاءٌ ،
عَائِلٌ مَاءٌ ، وَعَائِلَتِ البِقْفُورَا

وَأَشْدُ الجَوْهَرِيُّ لِلرُّولِ الطَّائِي :

لَا دَرٌ دَرٌ رِجَالٍ تَخَابَ سَعِيهِمْ ،
يَسْتَنْطِرُونَ لَدَى الأَزْمَاتِ بالعُسْرِ

أَجَاعِلٌ أَنْتَ يَنْفُورًا مُسَلِّعَةٌ ،
كَدَرِيعةٌ لَكَ بَيْنَ اللهِ وَالتَّمْطَرِ ؟

ولمَّا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ العَرَبَ كَانَتْ فِي الجَاهِلِيَّةِ إِذَا
اسْتَسْقَوْا جَعَلُوا السَّلْعَةَ والعُسْرَ فِي أَذْنَابِ البَقَرِ
وَأشْعَلُوا فِيهِ النَّارَ فَتَضَجَ البَقَرُ مِنْ ذَلِكَ وَبِطْرُونَ .

وَأَهْلُ البَيْتِ يَسْمُونَ البَقَرَ : بَاقُورَةٌ . وَكُتِبَ
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي كِتَابِ الصَّدَقَةِ لِأَهْلِ البَيْتِ :
فِي ثَلَاثِينَ بَاقُورَةً بَقْرَةٌ .

الليث : البَاقِرُ جَمَاعَةُ البَقَرِ مَعَ رِعَاتِهَا ، وَالجَامِلُ جَمَاعَةُ
الجَمَالِ مَعَ رَاعِيهَا .

وَرَجُلٌ بَقَّارٌ : صَاحِبُ بَقَرٍ .

وَعِيُونَ البَقَرِ : ضَرْبٌ مِنَ العَنْبِ .

وَبِقْرٌ : رَأَى بَقْرَ الوَحْشِ فَذَهَبَ عَقْلُهُ فَرِحًا بِهِ .

سَحَتْ لِأَبْنَاءِ الزُّبَيْرِ مَآثِرُ
فِي المَكْرُمَاتِ ، وَبَعْرَةٌ لَا تُنْجِمُ

ويقال : تفرقت الأبل وذهب القوم سَعَرَ بَعْرٌ ،
وذهب القوم سَعَرَ مَعَرَ وَسِعَرَ بَعْرٌ وَسِعَرَ
مَعَرَ أَي مَفْرَقِينَ فِي كُلِّ وَجْهِ . وَعَيْرٌ رَجُلٌ مِنْ
قُرَيْشٍ قَلِيلٌ لَهُ : مَاتَ أَبُوكَ بَشْمًا ، وَمَاتَ أُمَّكَ
بَعْرًا .

بَعِيرٌ : ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : البَعِيرُ الجَبَرُ الَّذِي يَذْبَحُ عَلَيْهِ
القُرْبَانَ لِلصَّمِ . وَالبَعِيرُ : مَلِكُ الصِّينِ .

بَعُورٌ : بَعُورٌ طَعَامُهُ : فَرَقُهُ . وَتَقُولُ : رَكِبَ القَوْمُ
فِي بَعُورَةٍ أَي فِي هَيْجٍ وَاختِلَاطٍ . وَبَعُورٌ مَتَاعُهُ
وَبَعُورُهُ إِذَا قَلِبَهُ .

والبَعُورَةُ : نُجْبَتُ النَّفْسِ . تَقُولُ : مَا لِي أَرَاكَ
مُبَعُورًا ؟ وَقَدْ تَبَعُورَتِ نَفْسُهُ أَي خَبِثَتْ
وَعَثَتْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذَا لَمْ أَرَاكَ
تَبَعُورَتِ نَفْسِي أَي عَثَّتْ ، وَبُرُورٌ بَعُورَةٌ ، بِالْعَيْنِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَصْبَحَ فُلَانٌ مُتَبَعُورًا أَي مُتَمَقِّسًا ،
وَرَبِمَا جَاءَ بِالْعَيْنِ ؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَلَا أَرُوبُهُ عَنْ
أَحَدٍ .

والبَعُورُ : الأَحْمَقُ الضَّعِيفُ ، وَالأُنْثَى بَعُورَةٌ .
التَّهْدِيبُ : وَالبَعُورُ مِنَ الرِّجَالِ الثَّقِيلُ الوَحِيمُ ؛
وَأَشْدُ :

وَلَمْ يَحِدْ بَعُورًا كَهَامًا

وَبَعُورٌ : اسْمُ شَاعِرٍ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَنَسَبَهُ فَقَالَ :
وَهُوَ بَعُورُ بْنُ لَيْطِ بْنِ خَالِدِ بْنِ نَضَلَةَ .

بَعُو : البَقَرُ : اسْمُ جِنْسٍ . ابْنُ سَيِّدِهِ : البَقْرَةُ مِنْ
الأَهْلِ وَالوَحْشِيِّ يَكُونُ لِلْمَذْكَرِ وَالمُؤَنَّثِ ، وَيَقَعُ عَلَى
الْمَذْكَرِ وَالأُنْثَى ؛ قَالَ غَيْرُهُ : وَلَمَّا دَخَلَتْهُ المَاءُ عَلَى أَنَّهُ
وَاحِدٌ مِنْ جِنْسٍ ، وَالجَمْعُ البَقَرَاتُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

والتبقر : التوسع في العلم والمال . وكان يقال لمحمد بن علي بن الحسين بن علي الباقر ، رضوان الله عليهم ، لأنه بقر العلم وعرف أصله واستنبط فرعه وتبقر في العلم . وأصل البقر : الشق والفتح والتوسعة . بقرت الشيء بقرأ : فتحته ووسعته . وفي حديث حذيفة : فما بال هؤلاء الذين يبقرُونَ بيوتنا أي يفتحنها ويوسعونها ؛ ومنه حديث الإفك : فبقرت لها الحديث أي فتحته وكشفته . وفي الحديث : فأمر ببقرة من نحاس فأحيت ؛ قال ابن الأثير : قال الحافظ أبو موسى : الذي يقع لي في معناه أنه لا يريد شيئاً مصوغاً على صورة البقرة ، ولكنه ربما كانت قدراً كبيرة واسعة فساها بقرّة مأخوذة من التبقر التوسع ، أو كان شيئاً يسع بقرّة تامة يتوالبها فسميت بذلك . وقولهم : ابقرها عن جنبنا أي شق بطنها عن ولدها ، وبقر الرجل يبقر بقرأ وبقرأ ، وهو أن يحسّر فلا يكاد يبصر ؛ قال الأزهري : وقد أنكر أبو الهيثم فيما أخبرني عنه المنذري بقرأ ، بسكون القاف ؛ وقال : القياس بقرأ على فملاً لأنه لازم غير واقع .

الاصمعي : يبقر الفرس إذا خام يده كما يصفين بوجهه . والبقيير : المهر بولد في ماسكة أو سلسي لأنه يشق عليه . والبقر : العيال . وعليه بقرّة من عيال ومال أي جماعة . ويقال : جاء فلان بجقر بقرّة أي عيالاً . وتبقر فيها وتبقرت : توسع . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى عن التبقر في الأهل والمال ؛ قال أبو عبيد : قال الاصمعي يريد الكثرة والسعة ، قال : وأصل التبقر التوسع والتفتيح ؛ ومنه قيل : بقرت بطنه إنما هو شقته وفتحته . ومنه حديث أم سلم : ان دأمني أحد من المشركين بقرت بطنته . قال أبو عبيد : ومن هذا

وبقر بقرأ وبقرأ ، فهو مبقر وبقيير : شق . وناقاة بقيير : شق بطنها عن ولدها أي شق ؛ وقد تبقر وابتقر وانبقر ؛ قال العجاج :

تنتج يوم تلتحج انيقارا

وقال ابن الأعرابي في حديث له : فجاءت المرأة فإذا البيت مبقر أي منتثر عتبتة وعكته الذي فيه طعامه وكل ما فيه .

والبقيير والبقيرة : برد يشق قيلبس بلا كمين ولا جيب ، وقيل : هو الإنب . الأصمعي : البقيرة أن يؤخذ برد فيشق ثم تلقى المرأة في عنقها من غير كمين ولا جيب ، والإنب قبض لا كمين له تلبه النساء . التهذيب : روى الأعشى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في حديث هدهد سليمان قال : بيننا سليمان في فلاة احتاج إلى الماء فدعا الهدهد فبقر الأرض فأصاب الماء ، فدعا الشياطين فسلخوا مواضع الماء كما يسلم الإهاب فخرج الماء ؛ قال الأزهري : قال شمر فيما قرأت بخطه معنى بقر نظر موضع الماء فرأى الماء تحت الأرض فأعلم سليمان حتى أمر بجفروه ؛ وقوله فسلخوا أي حفروا حتى وجدوا الماء .

وقال أبو عدنان عن ابن نباتة : المبتقر الذي يحط في الأرض دائرة قدر حافر الفرس ، وتدعى تلك الدائرة البقرّة ؛ وأشد غيره :

بها مثل آثار المبتقر ملعب

وقال الأصمعي : بقر القوم ما حولهم أي حفروا واتخذوا الركابا .

١ قوله « وبقر بقرأ وبقرأ » سيأتي قريباً التنبه على ما فيه بطل عبارة الأزهري عن أبي الهيثم والحامل كما يؤخذ من اللاموس والصحاح والمباح أنه من باب فرح ليكون لازماً ومن باب قتل ومنع ليكون متديلاً .

بَقِرَ الكلبُ وَبَيَّقَرَ إذا رأى البَقَرَ فتَحيرَ ، كما يقال
عَزَلَ إذا رأى الغزالَ قَلَمِي . وَبَيَّقَرَ : خرجَ من
بلد إلى بلد . وَبَيَّقَرَ إذا سَكَّ ، وَبَيَّقَرَ إذا حَرَّصَ
على جمع المال ومنعه . وَبَيَّقَرَ إذا مات ، وأصلُ
البَيَّقَرَ الفساد . وَبَيَّقَرَ الرجلُ في ماله إذا أسرع
فيه وأفسده . وروى عمرو عن أبيه : البَيَّقَرَ كثرةُ
المتاع والمال . أبو عبيدة : بَيَّقَرَ الرجلُ في العَدُوِّ
إذا اعتمدَ فيه . وَبَيَّقَرَ الدارَ إذا نزلها واتخذها
منزلاً .

ويقال : فتنة باقرة كداه البطن ، وهو الماء الاصفر .
وفي حديث أبي موسى : سمعت رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، يقول : سيأتي على الناس فتنة باقرة
تَدَعُ الحليمَ حيراناً ؛ أي واسعة عظيمة ، كفاها الله
شرها .

والبُقَيْرِيُّ ، مثال السُّيْنِيِّ : لعبة الصبيان ، وهي
كومة من تراب وحوها خطوط . وَبَقَرَ الصبيانُ :
لعبوا البُقَيْرِيَّ ، يأتون إلى موضع قد خبئ لهم فيه
شيء فيضربون بأيديهم بلا حذر يطلبونه ؛ قال طفيل
الغَنَوِيُّ يصف فرساً :

أَبَتَتْ فَمَا تَنْفَكُ حَوْلَ مُتَالِعِ ،
لَهَا مِثْلُ آثَارِ الْمُبَقَّرِ مُلْعَبِ

قال ابن بري : قال الجوهري : في هذا البيت يصف
فرساً ، وقوله ذلك سهو وإنما هو يصف خيلاً تلعب في
هذا الموضع ، وهو ما حول متالع ، ومتالع : اسم
جبل .

والبُقَارُ : تراب يجمع بالأيدي فيجعل قَمَزاً قَمَزاً
ويلعب به ، جعلوه اسماً كالقِدَافِ ؛ والقَمَزُ كأنها
صوامع ، وهو البُقَيْرِيُّ ؛ وأنشد :

نِيطَ بِمِخْفَوِيهَا تَخِيصُ أَفْسَرُ
جَهْمُ ، كِبُقَارِ الْوَالِدِ ، أَشْعَرُ

حديث أبي موسى حين أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان ،
رضي الله عنه ، فقال : ان هذه الفتنة باقرة كداه
البطن لا يُدْرِي أنسى يُؤْتِي لَهُ ؛ إنما أراد أنها مفسدة
للدين ومفرقة بين الناس ومُشْتَتَّةُ أمورهم ، وشبهها
بوجع البطن لأنه لا يُدْرِي ما هاجه وكيف يُدَاوِي
ويتأني له . وَبَيَّقَرَ الرجلُ : هاجر من أرض إلى
أرض . وَبَيَّقَرَ : خرج إلى حيث لا يُدْرِي .
وَبَيَّقَرَ : نزل الحَضْرَ وأقام هناك وترك قومه بالبادية ،
وخص بعضهم به العراق ، وقول امرئ القيس :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا ، وَالْحَوَادِثُ جَمَّةُ ،
بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بَنَ تَمَلِكَ يَبْقَرًا ؟

يحتمل جميع ذلك . وَبَيَّقَرَ : أَعْيَا . وَبَيَّقَرَ : هَلَكَ .
ويقر : مَشَى مَشِيَةَ الْمُنْكَسِرِ . وَبَيَّقَرَ : أَفْسَدَ ؛
عن ابن الأعرابي ، وبه فسر قوله :

وقد كانَ زَيْدٌ ، وَالْقَعُودُ بِأَرْضِهِ ،
كِرَاعِي أَنَسِ أُرْسَلُوهُ فَبَيَّقَرًا

والبيقرة : الفساد . وقوله : كراعي أناس أي ضيع
غنه للذئب ؛ وكذلك فسر بالفساد قوله :

يَا مَنْ رَأَى الثُّعْمَانَ كَانَ حَيْرًا ،
فَسَلُّ مِنْ ذَلِكَ يَوْمَ يَبْقَرًا

أي يوم فساد . قال ابن سيده : هذا قول ابن الأعرابي
جعل اسماً ؛ قال : ولا أدري لترك صرفه وجهاً إلا
أن يضمنه الضير ويجعله حكاية ، كما قال :

تَبَتُّ أَخْوَالي بَنِي يَزِيدِ
بَغِيًّا عَلَيْنَا لَهُمْ قَدِيدِ

ضمن يزيد الضير فصار جملة فسي بها فحكي ؛
ويروى : يوماً بيقرا أي يوماً هلك أو فسد فيه
ملكه . وَبَقِرَ الرجلُ ، بالكسر ، إذا أَعْيَا وَحَسَرَ ،
وَبَيَّقَرَ مثله . ابن الأعرابي : يبقر إذا تحير . يقال :

والبَقَّارُ : اسم واد ؛ قال لبيد :

فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ
من البَقَّارِ ، كالعَبِيدِ الثَّقَالِ

والبَقَّارُ : موضع .

والبَيْقَرَةُ : اسراع يطأطأه الرجل فيه رأسه ؛ قال
المتَّعِبُ العَبْدِيُّ ، وروى لِعَدِيِّ بنِ وَدَاعِ :

فَبَاتَ يَجْتَابُ سُقَارِي ، كَمَا
يَبْقَرُ مِنْ بَيْشِي إِلَى الجَلْسَدِ

وسُقَارِي ، مخفف من سُقَارِي : نبت ، خففه للضرورة ،
ورواه أبو حنيفة في كتابه النبات : من يشي الى
الحلصة ، قال : والحلصة الوكن ، وقد تقدم في
فصل جسد .

والبَيْقَرَانُ : نبت . قال ابن دريد : ولا أدري ما
صحته .

والبَيْقُورُ : موضع ، وذو بَقَرٍ : موضع .
وجاء بالشُقَارِي والبَقَّارِي أي الداهية .

بكو : البِكْرَةُ : الغُدْوَةُ . قال سيبويه : من العرب
من يقول أبتك بُكْرَةٌ ؛ تَكْرَةُ مُتَوْنٌ ، وهو
يريد في يومه أو غده . وفي التزويل العزيز : ولهم
ذوقهم فيها بُكْرَةٌ وعشيّاً . التهذيب : والبِكْرَةُ من
الغد ، ويجمع بُكْرًا وأبكاراً ، وقوله تعالى :
وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةٌ عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ ؛ بُكْرَةٌ
وَعُدْوَةٌ إذا كانتا نكرتين نوناً وصرفنا ، وإذا
أرادوا بها بكرة يومك وغداة يومك لم تصرفها ،
فبكرة هنا نكرة . والبكُورُ والتبكيورُ : الخروج
في ذلك الوقت . والإبكارُ : الدخول في ذلك الوقت .
الجوهري : وسيرَ على فرسك بُكْرَةٌ وبُكْرًا كما
تقول سَحْرًا . والبُكْرُ : البِكْرَةُ .

وقال سيبويه : لا يُستعمل الا ظرفاً . والإبكارُ : اسم
البِكْرَةِ كالإصباح ، هذا قول أهل اللغة ، وعندني

أنه مصدر أبكَّرَ .

وبُكْرٌ على الشيء وإليه يَبْكُرُ بَكُورًا وبُكْرًا
تَبْكِيْرًا وأبْتُكْرًا وأبْتُكْرًا وبأبكرة : أتاه بُكْرَةٌ ،
كله بمعنى .

ويقال : باكرتُ الشيء إذا بكرت له ؛ قال لبيد :

باكرتُ حاجتها الدجاجَ بِسُحْرَةٍ

معناه بادرت صمغ الديك سحراً الى حاجتي . ويقال :
أبتته باكرًا ، فمن جعل الباكر نعتاً قال للأنتى
باكرَةٌ ، ولا يقال بُكْرٌ ولا بِكْرٌ إذا بُكْرٌ ،
ويقال : أبتته بُكْرَةٌ ، بالفم ، أي باكرًا ، فإن أردت
به بُكْرَةٌ يوم بعينه ، قلت : أبتته بُكْرَةٌ ، غير
مصروف ، وهي من الظروف التي لا تستكن . وكل
من بادر إلى شيء ، فقد أبكر عليه وبُكْرًا أي وقت
كان . يقال : بَكُرُوا بصلاة المغرب أي صلّوها
عند سقوط الفرض . وقوله تعالى : بالعشي والإبكار ؛
جعل الإبكار وهو فعل يدل على الوقت وهو البِكْرَةُ ،
كما قال تعالى : بالغدو والآصال ؛ جعل الغدو وهو
مصدر يدل على الغداة .

ورجل بُكْرٌ في حاجته وبُكْرٌ ، مثل حَذِرٌ وحَذِرٌ ،
وبُكْيورٌ : صاحب بُكُورٍ قَوِيٍّ على ذلك ؛ وبُكْرٌ
وبُكْيورٌ : كلاهما على النسب إذ لا فعل له ثلاثياً
بسيطاً . وبُكْرٌ الرجلُ : بُكْرٌ .

وحكى اللحياني عن الكسائي : جيرانك باكيرٌ ؛
وأُشْد :

يا عَمْرُو ! جيرانكم باكيرٌ ،

فالقلبُ لا لاهٍ ولا صابِرٌ

قال ابن سيده : وأرام يذهبون في ذلك إلى معنى
القوم والجمع لأن لفظ الجمع واحد ، إلا أن هذا إما
يستعمل إذا كان الموصوف معرفة لا يقولون جيران
باكيرٌ ؛ هذا قول أهل اللغة ؛ قال : وعندني أنه لا

البدن. والباكور من كل شيء: هو المبكر السريع الإذراك، والأنتى باكورة. وغيث بكور: وهو المبكر في أول الوسمي، ويقال أيضاً: هو الساري في آخر الليل وأول النهار؛ وأنشد:

جَرَّرَ السَّيْلُ بِهَا عَثْوَتَهُ،

وتَهَادَتْهَا مَدَالِيحُ بَكْرٍ

وسحابة مدلاج بكور. وأما قول الفرزدق: أو أبكار كرم نطقف؛ قال: واحدها بكر وهو الكرم الذي حمل أول حمله.

وعسل أبكار: نَعَسَلَهُ أبكار النحل أي أفتاؤها، ويقال: بل أبكار الجوارى ثلثه. وكتب الحجاج إلى عامل له: ابعت إليّ بعسل خلار، من النحل الأبكار، من الدستشار، الذي لم تمسه النار؛ يريد بالأبكار أفراخ النحل لأن عسلها أطيب وأصفى، وخلار: موضع بفارس، والدستشار: كلمة فارسية معناها ما عصرت الأيدي؛ وقال الأعشى:

تَنَحَّلَهَا مِنْ يَكَارِ الْقَطَافِ،

أُزَيْرِقُ آمِنُ إِكْسَادِهَا

بكار القطاف: جمع باكر كما يقال صاحب وصحاب، وهو أول ما يُدْرِكُ.

الأصمعي: نار بكر لم تقبس من نار، وحاجة بكر طلبت حديثاً.

وأنا أتيك العشيّة فأبكر أي أعجل ذلك؛ قال:

بَكَرْتَ تَلْوَمُكَ، بَعْدَ وَهْنٍ فِي الشَّدَى؛

بَسَلُ عَلَيْنِكَ مَلَامَتِي وَعَيْبِي

فجعل البكور بعد وهن؛ وقيل: إنما عنى أول الليل فشبّه بالبكور في أول النهار. وقال ابن جني: أصل «بكور» إنما هو التقدم أي وقت كان من ليل أو نهار، فأما قول الشاعر: «بكرت تلومك بعد وهن»

يبتنع جيران باكر كما لا يبتنع جيرانكم باكر. وأبكر الرودة والغداء إنكاراً: عاجلتها. وبكرت على الحاجة بكوراً وغدوت عليها غدواً مثل البكور، وأبكرت غيوي وأبكرت الرجل على صاحبه إنكاراً حتى بكر إليه بكوراً. أبو زيد: أبكرت على الرودة إنكاراً، وكذلك أبكرت الغداء. وأبكر الرجل: وردت إليه بكورة. ابن سيده: وبكرة على أمحابه وأبكرة عليهم جعله يبكر عليهم. وبكير: عجل. وبكر وبكر وأبكر: تقدم.

والمبكر والباكور جميعاً، من المظر: ما جاء في أول الوسمي. والباكور من كل شيء: المعجل المجيء والإذراك، والأنتى باكورة؛ وباكورة الثمرة منه. والباكورة: أول الفاكهة. وقد ابتكرت الشيء إذا استوليت على باكورته. وابتكر الرجل: أكل باكورة الفاكهة. وفي حديث الجمعة: من بكر يوم الجمعة وابتكر فله كذا وكذا؛ قالوا: بكر أسرع وخرج إلى المسجد باكراً وأتى الصلاة في أول وقتها؛ وكل من أسرع إلى شيء، فقد بكر إليه.

وابتكر: أدرك الخطبة من أولها، وهو من الباكورة. وأول كل شيء: باكورته. وقال أبو سعيد في تفسير حديث الجمعة: معناه من بكر إلى الجمعة قبل الأذان، وإن لم يأتها باكراً، فقد بكر؛ وأما ابتكارها فإن يدرك أول وقتها، وأصله من ابتكار الجارية وهو أخذ عذرتيها، وقيل: معنى اللظين واحد مثل فعل وافتعل، وإنما كرر للبالغمة والتوكيد كما قالوا: جاد مجيد. قال: وقوله عسل واغتسل، غسل أي غسل مواضع الوضوء، كقوله تعالى: فاغسلوا وجوهكم؛ واغتسل أي غسل

فوجه أنه اضطر فاستعمل ذلك على أصل وضعه الأول في اللغة ، وترك ما ورد به الاستعمال الآن من الاقتصار به على أول النهار دون آخره ، ولما يفعل الشاعر ذلك نعتاً له أو اتفاقاً وبدية تهجم على طبعه . وفي الحديث : لا يزال الناس بخير ما بكرُوا بصلاة المغرب ؛ معناه ما صلّوها في أول وقتها ؛ وفي رواية : ما تزال أمي على سنّتي ما بكرُوا بصلاة المغرب . وفي حديث آخر : بكرُوا بالصلاة في يوم الغيم ، فإنه من ترك العصر حبط عمله ؛ أي حافظوا عليها وقدّموها . والبكيرة والبكورة والبكورة من النخل ، مثل البكيرة : التي تدرك في أول النخل ، وجمع البكورة بكرٌ ؛ قال المتنخل الهذلي :

ذلك ما دينك ، إذ جئبت

أحسانها كالبكر المبتل

وصف الجمع بالواحد كأنه أراد المبتلة فحذف لأن البناء قد انتهى ، ويجوز أن يكون المبتل جمع مبتلة ، وإن قلّ نظيره ، ولا يجوز أن يعني بالبكر هنا الواحدة لأنه لما نعت حدوداً كثيرة فشبها بنخيل كثيرة ، وهي المبكار ؛ وأرض مبكار : سريعة الإنبات ؛ وسحابة مبكار وبكور : مدلاج من آخر الليل ؛ وقوله :

إذا ولدت قرائب أم تبلى ،

فذاك اللؤم واللقح البكور

أي لما عجلت يجمع اللؤم كما تعجل النخلة والسحابة . وبكر كل شيء ؛ أوله ؛ وكل فعل لم يتقدّمها مثلها ، بكر . والبكر : أول ولد الرجل ، غلاماً كان أو جارية . وهذا بكرٌ أبوه أي أول ولد يولد

١ قوله « نيل » بالنون والباء الموحدة كذا في الأصل .

لها ، وكذلك الجارية بغير هاء ؛ وجمعها جميعاً أبكار . وكبيرة ولد أبوه : أكبرهم . وفي الحديث : لا تُعَلِّمُوا أَبْكَارَ أَوْلَادِكُمْ كُتُبَ النَّصَارَى ؛ يعني أحداثكم . ويكر الرجل ، بالكسر : أول ولده ، وقد يكون اليكر من الأولاد في غير الناس كقولهم يكر الحية . وقالوا : أشد الناس يكر ابن يكرين ، وفي المحكم : يكر يكرين ؛ قال :

يا يكر يكرين ، يا خلب الكيد ،

أصبحت مني كذراع من عضد

واليكز : الجارية التي لم تُفْتَضْ ، وجمعها أبكار . واليكز من النساء : التي لم يقرها رجل ، ومن الرجال : الذي لم يقرب امرأة بعد ؛ والجمع أبكار . ومرة يكر : حملت بطناً واحداً . واليكز : العذراء ، والمصدر البكارة ، بالفتح . واليكز : المرأة التي ولدت بطناً واحداً ، ويكرها ولدها ، والذكر والأنثى فيه سواء ؛ وكذلك اليكر من الإبل . أبو الميثم : والعرب تسمي التي ولدت بطناً واحداً يكرأ بولدها الذي تبكر به ، ويقال لها أيضاً يكر ما لم تلد ، ونحو ذلك قال الأصمعي : إذا كان أول ولد ولده الناقة فهي يكر . وبقرة يكر : فتية لم تحبل . ويقال : ما هذا الأمر منك يكرأ ولا ثنياً ؛ على معنى ما هو بأول ولا ثان ؛ قال ذو الرمة :

وقوفا لدى الأبواب ، طلاب حاجة ،

عوان من الحاجات ، أو حاجة يكرأ

أبو البيداء : ابتكرت الحامل إذا ولدت يكرها ، وأنتت في الثاني ، وتلتت في الثالث ، وربعت وخمست وعشرت . وقال بعضهم : أسبعت وأعشرت وأتمتت في الثامن والسابع والعاشر . وفي نوادر

الأعراب : ابْتَكَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَلِدَاءً إِذَا كَانَ أَوْلُ
وَلِدَهَا ذَكَرًا ، وَابْتَكَّتْ جَاءَتْ بِوَلَدٍ ثَنِيٍّ ،
وَابْتَلَّتْ وَلَدَهَا الثَّالِثَ ، وَابْتَكَّرَتْ أَنَا
وَابْتَكَّتْ وَابْتَلَّتْ . وَالْيَكْرُ : النَّاقَةُ الَّتِي
وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا ، وَالْجَمْعُ أَبْكَارٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ
الْمَدَنِيُّ :

وَإِنْ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَدَّلْتَهُ ،

جَنَى الثَّحْلُ فِي الْبَانِ غَوْذِيَّ مَطَافِيلِ

مَطَافِيلِ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نَبَاتُهَا ،

ثُشَابٌ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ

وَيَكْرُهَا أَيْضًا ؛ وَلِدَهَا ، وَالْجَمْعُ أَبْكَارٌ وَيَكَارُ .
وَبِقِرَّةٍ يَكْرُ : لَمْ تَحْمِلْ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفَتِيَّةُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : لَا فَارِضٌ وَلَا يَكْرُ ؛ أَي لَيْسَتْ
بَكَبِيرَةٍ وَلَا صَغِيرَةٍ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ : يَبْنَى الْيَكْرُ
وَالْفَارِضُ ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثَ ، كَأَنَّهُ

جَنَى الثَّحْلُ أَوْ أَبْكَارُ كَرَمٍ تَقَطَّفُ

عَنِ الْكَرَمِ الْيَكْرُ الَّذِي لَمْ يَحْمِلْ قَبْلَ ذَلِكَ ؛
وَكَذَلِكَ عَمَلُ أَبْكَارٍ ، وَهُوَ الَّذِي عَمَلَهُ أَبْكَارُ النَّحْلِ .
وَسَحَابَةٌ يَكْرُ : عَزِيزَةٌ بِمَنْزِلَةِ الْبَكْرِ مِنَ النِّسَاءِ ؛
قَالَ ثَعْلَبٌ : لِأَنَّ دَمَهَا أَكْثَرُ مِنْ دَمِ الثَّيْبِ ، وَرَبْمَا
قِيلَ : سَحَابٌ يَكْرُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَقَدْ تَنْظَرْتُ إِلَى أَعْرَ مُشَهَّرٍ ،

يَكْرُ تَوَسَّنَ فِي الْحَمِيلَةِ عُونًا

وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَيَكْرُ كُلَّمَا مُسَّتْ أَصَاتٌ ،

تَرَّثَمَ تَعْمَ ذِي الشُّرْعِ الْعَيْقِ

لَمَّا عَنَى قَوْسًا أَوَّلَ مَا يَرْمِي عَنْهَا ، شَبَّهَ تَرْتَمَ بِتَعْمَ ذِي
الشُّرْعِ وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي عَلَيْهِ أَوْتَارُ . وَالْيَكْرُ :

الْفَتِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ إِلَى أَنْ يُجْدَعَ ،
وَقِيلَ : هُوَ ابْنُ الْمَخَاضِ إِلَى أَنْ يُثْنِيَ ، وَقِيلَ : هُوَ
ابْنُ اللَّبُونِ ، وَالْحَقُّ وَالْجَدُّعُ ، فَإِذَا أَثْنَى فَهُوَ
جَمَلٌ وَهِيَ نَاقَةٌ ، وَهُوَ بَعِيرٌ حَتَّى يَبْزُلَ ، وَبِئْسَ
بَعْدَ الْبَازِلِ سِنَّ يُسَمَّى ، وَلَا قَبْلَ الشَّيْءِ سِنَّ يَسْمَى ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ صَحِيحٌ ؛
قَالَ : وَعَلَيْهِ شَاهِدَاتُ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَمْ
يَبْزُلْ ، وَالْأُنْثَى يَكْرَةٌ ، فَإِذَا بَزَلَ فَجَمَلَ وَنَاقَةٌ ،
وَقِيلَ : الْيَكْرُ وَلِدُ النَّاقَةِ فَلَمْ يَحْدَ . وَلَا وَقْتُ ،
وَقِيلَ : الْيَكْرُ مِنَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْفَتِيَّةِ مِنَ النَّاسِ ،
وَالْيَكْرَةُ بِمَنْزِلَةِ الْفَتَاةِ ، وَالْقَلُوصُ بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ ،
وَالْبَعِيرُ بِمَنْزِلَةِ الْإِنْسَانِ ، وَالْجَمَلُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ ،
وَالنَّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْأَةِ ، وَيَجْمَعُ فِي الْقَلَّةِ عَلَى أَبْكَرٍ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ صَغُرَ الرَّاجِزُ وَجَمِعَهُ بِالْيَاءِ
وَالنُّونِ فَقَالَ :

قَدْ شَرِبْتَ لِأَلِ الدَّهَيْدِيَّةِ

قَلِيصَاتٍ وَأَبْيَكْرِيَّةِ

وَقِيلَ فِي الْأُنْثَى أَيْضًا : يَكْرُ ، بِلَاهِءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
اسْتَسَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ
رَجُلٍ يَكْرًا ؛ الْبَكْرُ ، بِالْفَتْحِ : الْفَتِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ
بِمَنْزِلَةِ الْغُلَامِ مِنَ النَّاسِ ، وَالْأُنْثَى يَكْرَةٌ ، وَقَدْ
يَسْتَعَارُ لِلنَّاسِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُنْعَةِ : كَأَنَّهَا يَكْرَةٌ
عَيْطَاءُ أَي شَابَةٌ طَوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي اعْتِدَالِ . وَفِي حَدِيثِ
طَهْفَةَ : وَسَقَطَ الْأَمْلُوجُ مِنَ الْبَكَارَةِ ؛ الْبِكَارَةُ ، بِالْكَسْرِ :
جَمْعُ الْبَكْرِ ، بِالْفَتْحِ ؛ يَرِيدُ أَنْ السِّنَّ الَّذِي قَدْ
عَلَا بِكَارَةِ الْإِبِلِ بِمَا رَعَتْ مِنْ هَذَا الشَّجَرِ قَدْ سَقَطَ
عَنْهَا فَسَاءَ بِاسْمِ الْمَرْعَى إِذَا كَانَ سَيِّئًا لَهُ ؛ وَرَوَى بَيْتَ
عَمْرِو بْنِ كَثُومٍ :

ذِرَاعِي عَطَّلِيهِ أَذْمَاءُ بَكْرِي ،

غَذَاهَا الْحَفْضُ لَمْ تَحْمِلْ جَيْدِيْنَا

هناك بكرة في الحقيقة ، وهي التي يستقى عليها الماء العذب ، فاستعيرت في هذا الموضع وإنما هي مثل . قال ابن بري : قال ابن جني : عندي أن قولهم جاؤوا على بكرة أبيهم بمعنى جاؤوا باجمعهم ، هو من قولهم بَكَرَتْ في كذا أي تقدمت فيه ، ومعناه جاؤوا على أوليتهم أي لم يبق منهم أحد بل جاؤوا من أولهم إلى آخرهم .

وضربة بَكَرْت ، بالكسر ، أي قاطعة لا تثنى . وفي الحديث : كانت ضربات عليّ ، عليه السلام ، أبكاراً إذا اعتكسَ قَدْ ، وإذا اغترَصَ قَطْ ؛ وفي رواية : كانت ضربات عليّ ، عليه السلام ، مبتكرات لا عوناً أي أن ضربته كانت بَكَرّاً يقتل بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانياً ؛ والعون : جمع عون وهي في الأصل الكهلة من النساء ويريد بها ههنا المثناة .

وبَكَرْت : اسم ، وحكى سيبويه في جمعه أبَكَرْت وبَكَوْر . وبَكَيْرٌ وبَكَارٌ ومُبَكَّرٌ : أسماء . وبَنُو بَكَرْت : حمي منهم ؛ وقوله :

إن الذَّاتَ قَدْ اخْضَرَّتْ بِرَائِنِهَا ،
والناسُ كُلُّهُمْ بَكَرْتٌ إِذَا سَبَعُوا

أراد إذا سبَعُوا تعادوا وتغاوروا لأن بَكَرّاً كذا فعلها . التهذيب : وبنو بكر في العرب قبيلتان : إحداهما بنو بكر بن عبد مناف بن كنانة ، والأخرى بكر بن وائل بن قاسط ، وإذا نسب اليها قالوا بَكَرِيٌّ . وأما بنو بكر بن كلاب فالنسبة اليهم بَكَرَاوِيُونَ . قال الجوهري : وإذا نسبت إلى أبي بكر قلت بَكَرِيٌّ ، تحذف منه الاسم الأول ، وكذلك في كل كنية .

بلو : اليلتور على مثال عجول : المهة من الحجر ، واحده يلتورة . التهذيب : اليلتور الرجل الضخم

قال ابن سيده : وأصح الروايتين بَكَر ، بالكسر ، والجمع القليل من كل ذلك أبكار ؛ قال الجوهري : وجمع البكر بَكَرٌ مثل قرخٍ وفِرَاحٍ ، وبِكَارَةٌ أيضاً مثل فَعَلٍ وفِعالَةٍ ؛ وقال سيبويه في قول الراجز :

فليصات وأيكربنا

جمع الأبكر كما تجمع الجزر والطرثوق ، فتقول : طرقاتٌ وجزراتٌ ، ولكنه أدخل الياء والنون كما أدخلها في الدهيديين ، والجمع الكثير بَكَرَانٌ وبِكَارٌ وبِكَارَةٌ ، والأثني بَكَرَةٌ والجمع بَكَارٌ ، بغير هاء ، كَمَيْلَةٍ وعيالٍ . وقال ابن الأعرابي : البكارَةُ للذكور خاصة ، والبكارُ ، بغير هاء ، للاناث . وبَكَرَةُ البئر : ما يستقى عليها ، وجمعها بَكَرٌ ، بالتحريك ، وهو من شواذ الجمع لأن فَعْلَةٌ لا تجمع على فَعَلٍ إلا أحرفاً مثل حَلَقَةٍ وحَلَقٍ وحَمَّاءٍ وحَمٍّ وبَكَرَةٌ وبَكَرٌ وبَكَرَاتٌ أيضاً ؛ قال الراجز :

والبكرات شرهن الصائبة

يعني التي لا تدور . ابن سيده : والبكرة والبكرة لغتان التي يستقى عليها وهي خشبة مستديرة في وسطها محرّزٌ للحبل وفي جوفها مخورٌ تدور عليه ؛ وقيل : هي السحالة السريعة . والبكرات أيضاً : الحلق التي في حلية السيف شبيهة بفتحة النساء . وجاؤوا على بكرة أبيهم إذا جاؤوا جميعاً على آخرهم ؛ وقال الأصمعي : جاؤوا على طريقة واحدة ؛ وقال أبو عمرو : جاؤوا باجمعهم ؛ وفي الحديث : جاءت هوازن على بكرة أبيها ؛ هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفير العدد وأنهم جاؤوا جميعاً لم يتخلف منهم أحد . وقال أبو عبيدة : معناه جاؤوا بعضهم في إثر بعض وليس

وفي الحديث : فلما أبهرَ القومُ احترقوا أي صاروا في بُهْرَةِ النهار وهو وسطه .

وتَبَهَّرَتِ السحابةُ : أضاءت . قال رجل من الأعراب وقد كبر وكان في داخل بيته فبرَّت سحابة : كيف تراها يا بني ؟ فقال : أراها قد نكَّبتْ وتَبَهَّرَتْ ؛ نكَّبتْ : عدلتْ .

والبُهْرُ : الغلبة . وبُهْرَةٌ وبُهْرَةٌ بُهْرَةٌ بُهْرًا : قَهْرَةٌ وعلاه وغلبه . وبَهَّرَتِ فُلانةُ النساءَ : غلبتهن حُسْنًا . وبَهَّرَ القمرُ النجومَ بُهْرًا : عَمَّرَهَا بضوئه ؛ قال :

عَمَّ النجومَ ضَوْؤُهُ حينَ بَهَّرَ ،
فَعَمَّرَ التَّجَمُّمَ الَّذِي كَانَ إِزْدَهَرَ

وهي ليلة البُهْر . والثلاث البُهْرُ : التي يغلب فيها ضوء القمر النجوم ، وهي الليلة السابعة والثامنة والتاسعة . يقال : قمر باهر إذا علا الكواكب ضَوْؤُهُ وغلب ضَوْؤُهُ ضَوْأَهَا ؛ قال ذو الرمة يمدح عمر بن هيرة :

ما زِلْتُ فِي دَرَجَاتِ الْأَمْرِ مُرْتَقِيًا ،
تَسْمِي وَتَسْمُو بِكَ الْفُرْعَانَ مِنْ مُضْرًا
حَتَّى بَهَّرْتَ فَمَا تَخْفَى عَلَيَّ أَحَدٌ ،
إِلَّا عَلَى أَعْيُنِهِ ، لَا يَعْرِفُ الْقَمَرَ

أي علوت كل من يفاخرك فظهرت عليه . قال ابن بري : الذي أوردته الجوهري وقد بَهَّرَتْ ، وصوابه حتى بَهَّرَتْ كما أوردناه ، وقوله : على أحد ؛ أحدها بمعنى واحد لأن أحدًا المستعمل بعد النفي في قولك ما أحد في الدار لا يصح استعماله في الواجب . وفي الحديث : صلاة الضحى إذا بَهَّرَتِ الشَّمْسُ الأَرْضَ أي غلبها نورها وضوؤها . وفي حديث علي : قال له

١ قوله الفرعان هكذا في الأصل ، ولعلها الفرعان ؛ ويريد بهم الأفرع بن حابس الصحابي وأخاه مرثدًا وكانا من سادات العرب .

الشجاع ، بتشديد اللام . قال : وأما السَّلْوَرُ المعروف ، فهو مخفف اللام . وفي حديث جعفر الصادق ، عليه السلام : لا يجينا ، أهل البيت ، الأُحْدَبُ المَوْجَهُ ولا الأَعْوَرُ السَّلْوَرُ ؛ قال أبو عمرو الزاهد : هو الذي عينه فائتة ؛ قال ابن الأثير : هكذا شرحه ولم يذكر أصله .

بلهو : كُئِلٌ عظيم من ملوك الهند : بَلَهَوَزٌ ؛ مثل به سبويه وفسره السيرافي .

بندو : البِنَادِرَةُ ، دخيل وهم التجار الذين يلزمون المعادن ، واحدم بُنْدَارٌ . وفي النوادر : رجل بَنْدَرِيٌّ ومُبْنَدِرٌ ومُتَبْنَدِرٌ ، وهو الكثير المال .

بنصر : البِنَصِيرُ : الأصبع التي بين الوسطى والخنصر ، مؤنثة ؛ عن اللحياني ؛ قال الجوهري : والجمع البَنَاصِيرُ .

بهر : البُهْرُ : ما اتسع من الأرض . والبُهْرَةُ : الأرضُ السَهْلَةُ ، وقيل هي الأرض الواسعة بين الأَجْبَلِ . وبُهْرَةٌ الوادي : سَرارَتُهُ وخيره . وبُهْرَةٌ كل شيء ؛ وسطه . وبُهْرَةُ الرَّحْلِ كزُفْرَتِهِ أي وسطه . وبُهْرَةُ اللَّيْلِ والوادي والفرس : وسطه . وابْهَارُ النَّهَارِ : وذلك حين ترتفع الشمس .

وابْهَارُ اللَّيْلِ ابْهِيَارًا إذا انتصف ؛ وقيل : ابْهَارٌ تراكبت ظلمته ، وقيل : ابْهَارٌ ذهب عامته وأكثره وبقي نحو من ثلثه . وابْهَارُ عَلِينَا اللَّيْلِ أي طال . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه سار ليلة حتى ابْهَارُ اللَّيْلِ . قال الأصمعي : ابْهَارُ اللَّيْلِ يعني انتصف ، وهو مأخوذ من بُهْرَةِ الشَّيْءِ وهو وسطه . قال أبو سعيد الضرير : ابْهِيَارُ اللَّيْلِ طلوعُ نَجْمِهِ إذا تَامَتْ واستنارت ، لأن الليل إذا أَقْبَلَ أَقْبَلَتْ فَحَمَّتَهُ ، وإذا استنارت النجوم ذهب تلك الفضة .

عَبْدُ حَيْرٍ : أَصْلِي الضَّمَّى إِذَا بَرَّعَتِ الشَّمْسُ ؟
قال : لا ، حتى تَبْهَرَ البُتَيْرُ أَي يَسْتَبِين ضَوْؤُهَا .
وفي حديث الفتنه : إِنَّ تَخَشَّيْتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شُعَاعُ
السَّيْفِ . ويقال للباقي البيض : بَهْرٌ ، جمع باهر .
ويقال : بَهْرٌ بوزن ظَلَمَ جمع بَهْرَةٌ ، كل ذلك من
كلام العرب . وبَهَرَ الرجلُ : بَرَّعَ ؛ وأنشد
البيت أيضاً :

حتى بهرتَ فما تخفى على أحد

وبهراً له أي تَعَساً وَعَلَبَةً ؛ قال ابن ميادة :

تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبْيَعُونَ مُهْجَتِي
بِجَارِيَةٍ ، بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا !

وقال عمر بن أبي ربيعة :

ثم قالوا : نُحِبُّهَا ؟ قُلْتُ : بَهْرًا !

عَدَّة الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالشَّرَابِ

وقيل : معنى بَهْرًا في هذا البيت جَبًّا ، وقيل :
عَجَبًا . قال سيبويه : لا فعل لتولهم بَهْرًا له في حدِّ
الدعاء وإنما نصب على توم الفعل وهو مما ينتصب على
اضمار الفعل غَيْرِ المُسْتَمَكِلِ اظهاره . وبَهَرَهُمْ
الله بَهْرًا : كَرَّبَهُمْ ؛ عن ابن الأعرابي . وبَهْرًا
لَهُ أَي عَجَبًا . وأبْهَرَ إِذَا جَاءَ بِالْعَجَبِ . ابن
الأعرابي : البَهْرُ الغلبة . والبَهْرُ : الملءُ ، والبَهْرُ :
البُعْدُ ، والبَهْرُ : المباعدة من الخير ، والبَهْرُ :
الحَيَبَةُ ، والبَهْرُ : الفَخْرُ ، وأنشد بيت عمر بن
أبي ربيعة ؛ قال أبو العباس : يجوز أن يكون كل ما
قاله ابن الأعرابي في وجوه البَهْرِ أن يكون معنى لما
قال عمر وأحسنها العَجَبُ . والسيَّارُ : المفاخرة .
شر : البَهْرُ التَّعَسُّ ، قال : وهو الهلاك .
وأبْهَرَ إِذَا اسْتَفْنَى بَعْدَ فِقْرٍ . وأبْهَرَ : تَزَوَّجَ سَيِّدَةً ،
وهي البَهْرِيَّةُ . ويقال : فلانة بَهْرِيَّةٌ مَهْرِيَّةٌ .

وأبْهَرَ إِذَا تَلَوَّنَ فِي أَخْلَاقِهِ دَمَانَةٌ مَرَّةً وَخَبْنًا
أُخْرَى . والعرب تقول : الأزواج ثلاثة : زوجُ
مَهْرٍ ، وزوجُ بَهْرٍ ، وزوجُ دَهْرٍ ؛ فأما زوج مهْرٍ
فرجل لا شرف له فهو يُسْنِي المَهْرَ لِيُوعِبَ فِيهِ ، وأما
زوج بهرٍ فالشريف وإن قل ماله تزوجه المرأة لتفخر
به ، وزوج دهرٍ كفوها ؛ وقيل في تفسيرهم : يَبْهَرُ
العيون بحسنه أو يُعَدُّ لنواب الدهر أو يؤخذ منه
المهر .

والبَهْرُ : انقطاع النَّفْسِ مِنَ الإِعْيَاءِ ؛ وقد انبَهَرَ
وبهْرٍ فهو مَبْهُورٌ وَبَهِيرٌ ؛ قال الأعشى :

إِذَا مَا تَأْتَى يُرِيدُ الْفِيَامِ
تَهَادَى ، كَمَا قَدَّ رَأَيْتَ الْبَهِيرَا

والبَهْرُ ، بالضم : تتابع النَّفْسِ مِنَ الإِعْيَاءِ ، وبالفتح
المصدر ؛ بَهْرَةُ الحِمْلِ 'بَهْرَةٌ' بَهْرًا أَي أَوْقَع
عليه البَهْرُ فَانْبَهَرَ أَي تتابع نفسه . ويقال :
بَهَرَ الرجلُ إِذَا عَدَا حَتَّى غَلَبَهُ البَهْرُ وهو الرُّبُوبُ ،
فهو مبهور وبهير . شر : بَهْرَتُ فلاناً إِذَا غَلَبَتْ
بِطَشٍ أَوْ لِسَانٍ . وبَهْرَتُ البعيرُ إِذَا مَا رَكَضَتْهُ
حتى يتقطع ؛ وأنشد بيت ابن ميادة :

أَلَا يَا لِقَوْمِي إِذْ يَبْيَعُونَ مُهْجَتِي
بِجَارِيَةٍ ، بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا !

ابن شميل : البَهْرُ تَكَلُّفُ الجُهْدِ إِذَا كَلَّفَ
فَوْقَ دَرَجَتِهِ ؛ يقال بَهَرَ إِذَا قَطَعَ بَهْرَةً إِذَا قَطَعَ
نَفْسَهُ بِضَرْبٍ أَوْ خَتَقٍ أَوْ مَا كَانَ ؛ وأنشد :
'إنَّ البَخِيلَ إِذَا سَأَلَتْ بَهْرَتَهُ'

وفي الحديث : وقع عليه البَهْرُ ، هو بالضم ما يعترى
الإِنْسَانَ عِنْدَ السَّمِيِّ الشَّدِيدِ وَالْعَدُوِّ مِنَ النَّهْيِ وَتَتَابِعِ
النَّفْسِ ؛ ومنه حديث ابن عمر : انه أصابه قَطْعُ
أَوْ بَهْرٌ .

وَبَهَّرَ : عالج حتى انتَهَرَ . ويقال : انهبر فلان إذا بالغ في الشيء ولم يدع جهداً . ويقال : انتَهَرَ في الدعاء إذا تحوَّب وجهه ، وابتَهَرَ فلان في فلان ولفلان إذا لم يدع جهداً مما لفلان أو عليه ، وكذلك يقال ابتهل في الدعاء ؛ قال : وهذا مما جعلت اللام فيه راء . وقال خالد بن جبنة : ابتهل في الدعاء إذا كان لا يفرط عن ذلك ولا يتجوَّج ، قال : لا يتجوَّج لا يسكت عنه ؛ قال : وأنشده عجوز من بني دارم لشيخ من الحمي في فعيده :

ولا ينأم الضيف من حذارها ،
وقولها الباطل وابتهارها

وقال : الابتهار قول الكذب والخلق عليه . والابتهار : ادعاء الشيء كذباً ؛ قال الشاعر :

وما بي إن مدهحنتهم ابتهار

وابتهر فلان بفلانة : شهر بها .

والأبهَرُ : عرق في الظهر ، يقال هو الوريد في العنق ، وبعضهم يجعله عرقاً مستبطن الصلب ؛ وقيل : الأبهَران الأكلخان ، وفلان شديد الأبهَر أي الظهر . والأبهَرُ : عرق إذا انقطع مات صاحبه ؛ وهما أبهَران يخرجان من القلب ثم ينشعب منهما سائر الشرايين . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما زالت أكلة خبير تعاودني فهذا أوان قطعت أبهري ؛ قال أبو عبيد : الأبهَرُ عرق مستبطن في الصلب والقلب متصل به فإذا انقطع لم تكن معه حياة ؛ وأنشد الأصمعي لابن مقبل :

وللهواد وجيب تحت أبهره ،
لدم الغلام وراء الغيب بالخبير

الوجيب : تحرك القلب تحت أبهره . والدم :

الضرب . والغيب : ما كان بينك وبينه حجاب ؛ يريد أن للفؤاد صوتاً يسمعه ولا يراه كما يسمع صوت الحجر الذي يرمي به الصبي ولا يراه ، وخص الوليد لان الصبيان كثيراً ما يلعبون برمي الحجارة ، وفي شعره لدم الوليد بدل لدم الغلام . ابن الأنسير : الأبهَر عرق في الظهر وهما أبهران ، وقيل : هما الأكلخان اللذان في الذراعين ، وقيل : الأبهَر عرق منشؤه من الرأس ويمتد إلى التدم وله شرايين تتصل باكثر الأطراف والبدن ، فالذي في الرأس منه يسمى الثأمة ؛ ومنه قولهم : أسكت الله نأمة أي أماته ، ويمتد إلى الحلق فيسمى فيه الوريد ، ويمتد إلى الصدر فيسمى الأبهَر ، ويمتد إلى الظهر فيسمى الرتين والفؤاد معلق به ، ويمتد إلى الفخذ فيسمى النسا ، ويمتد إلى الساق فيسمى الصافن ، والمهزة في الأبهَر زائدة ، قال : ويجوز في أوان الضم والفتح ، فالضم لانه خبر المبتدأ ، والفتح على البناء لإضافته إلى مبني كقوله :

على حين عابت المشيب على الصبا
وقلت : ألمّا تصح والشيب وازرع ؟

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : فيلقى بالفناء منقطعاً أبهراً . والأبهَرُ من القوس : ما بين الطائف والكلية . الأصمعي : الأبهَر من القوس كبدها وهو ما بين طرفي العلاقة ثم الكلية تلي ذلك ثم الأبهَر يلي ذلك ثم الطائف ثم السية وهو ما عطف من طرفها . ابن سيده : والأبهَر من القوس ما دون الطائف وهما أبهران ، وقيل : الأبهَر ظهر سية القوس ، والأبهَر الجانب الأقصر من الريش ، والأبهَر من ريش الطائر ما يلي الكلتي أو لها القوادم ثم المتأكب ثم الحوافي ثم الأبهَر ثم الكلتي ؛ قال الليثاني : يقال لأربع ريشات من مقدم الجناح

مائة رطل فكان كل حمل منها ثلثائة رطل. والبهار:
إناء كالإبريق؛ وأنشد:

على العلياء كُوبٌ أو بهارُ

قال الأزهري: لا أعرف البهار بهذا المعنى.
ابن سيده: والبهار كل شيء حسن منير.
والبهار: نبت طيب الريح. الجوهري: البهار
العرار الذي يقال له عين البقر وهو بهار البر، وهو
نبت جعد له فقاحة صفراء ينبت أيام الريح يقال
له العرارة. الأصمعي: العرار بهار البر. قال
الأزهري: العرارة الحنوة، قال: وأرى البهار
فارسية. والبهار: البياض في لبب الفرس.
والبهار: الحطّاف الذي يطير تدعوه العامة
عصفور الجنة.

وامرأة بهيرة: صغيرة الحنق ضعيفة. قال الليث:
وامرأة بهيرة وهي القصيرة الذليلة الخلفة، ويقال:
هي الضعيفة المشي. قال الأزهري: وهذا خطأ والذي
أراد الليث البهيرة بمعنى القصيرة، وأما البهيرة من
النساء فهي السيدة الشريفة؛ ويقال للمرأة إذا ثقلت
أردافها فإذا مشت وقع عليها البهير والربو:
بهيرة؛ ومنه قول الأعشى:

تهادى كما قد رأيت البهيرا

وبهرا يبتهان: قذفها به. والابتهار: أن ترمي
المرأة بنفسك وأنت كاذب، وقيل: الابتهار أن
ترمي الرجل بما فيه، والابتهار أن ترميه بما ليس فيه.
وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه رفع إليه غلام
ابتهار جارية في شعره فلم يوجد الثبت فدرأ عنه
الحد؛ قال أبو عبيد: الابتهار أن يقذفها بنفسه فيقول
فعلت بها كاذباً، فإن كان صادقاً قد فعل فهو الابتهار
على قلب الماء ياء؛ قال الكمي:

القوام، ولأربع تلهن المناكب، ولأربع بعد
المناكب الحوافي، ولأربع بعد الحوافي الأباهر.
ويقال: رأيت فلاناً بهرة أي جهرة علانية؛
وأنشد:

وكم من شجاع بادر الموت بهرة،

يموت على ظهر الفراش وبهزم

وتبهر الإناء؛ امتلاً؛ قال أبو كبير الهذلي:

متبهرات بالسجال ملاءها،

يخبر جن من جلف لها متلقم

والبهار: الحبل، وقيل: هو ثلثائة رطل بالقبطية،
وقيل: أربعائة رطل، وقيل: ستائة رطل، عن
أبي عمرو، وقيل: ألف رطل، وقال غيره: البهار،
بالضم، شيء يوزن به وهو ثلثائة رطل. وروي عن
عمرو بن العاص أنه قال: إن ابن الصعبة، يعني طلحة
ابن عبيد الله، كان يقال لأمه الصعبة؛ قال: إن ابن
الصعبة ترك مائة بهار في كل بهار ثلاثة قناطير ذهب
وفضة فجمله وعاء؛ قال أبو عبيد: بهار أحسبها كلمة
غير عربية وأراها قبطية. الفراء: البهار ثلثائة رطل،
وكذلك قال ابن الأعرابي، قال: والسجلد ستائة
رطل، قال الأزهري: وهذا يدل على أن البهار
عربي صحيح وهو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشام؛
قال بربنق الهذلي يصف سحاباً ثقبلاً:

يسر تجيز كأن على ذراه

ركاب الشام، يحملن البهار

قال القتيبي: كيف يخلف في كل ثلثائة رطل ثلاثة
قناطير؟ ولكن البهار الحبل؛ وأنشد بيت الهذلي.
وقال الأصمعي في قوله يحملن البهار: يحملن الأحبال
من متاع البيت؛ قال: وأراد أنه ترك مائة حمل.
قال: مقدار الحمل منها ثلاثة قناطير، قال: والقطار

إنها بدل منه ، وكذلك التون والمهزة ؛ قال : وهذا مذهب ليس بقصد .

بهر : البهتر : القصير ، والأنتى بهتر وبهتره ، وزعم بعضهم أن الهاء في بهتر بدل من الهاء في بهتر ؛ وأنشد أبو عمرو لنجاد الحيري :

عِضٌ لَتِيمٌ الْمُتَنَمَّى والعُنْصُرُ ،
ليس يجلحباب ولا هَقْوَرُ ،
لكنه البهتر وابن البهتر

العِضُ : الرجل الداخي المنكر . والجلحباب : الطويل ، وكذلك الهقور ، وخص بعضهم به القصير من الإبل ، وجمعه البهاتير والبجائر ؛ وأنشد الفراء قول كثير :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتِ كَلَّ قَصِيرَةٍ
إِلَيَّ ، وَمَا تَدْرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرِ
عَتَبْتِ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ ، وَلَمْ أَرِدْ
قِصَارَ الْخَطَى ، شَرُّ النِّسَاءِ الْبِهَاتِرِ

أنشده الفراء : البهاتر ، بالهاء .

بهدو : أبو عدنان قال : البهدرى والبهدري المشرقم الذي لا يشبه .

بهور : البهزرة : الناقة العظيمة ، وفي المحكم : الناقة الجسية الضخمة الصفية ، وكذلك هي من النخل ، والجمع البهازر ، وهي من النساء الطويلة . والبهزرة : النخلة التي تناولها بيدك ؛ أنشد ثعلب :

بَهَازِرًا لَمْ تَسْخِذْ مَا زَرَا ،
فَهِ تَسَامِي حَوْلَ جِلْفِ جَا زَرَا

يعني بالجلف هنا الفحل من النخل . ابن الأعرابي : البهازر الإبل والنخيل العظام المتواقي ؛ وأنشد : أعطاك يا بجر الذي يُعطي الثعم ، من غير لا تمئن ولا عدم ،

قَبِيحٌ يَبْثُلِي تَعْتُ الْفَتَا
ة ، إِمَّا ابْتِهَارًا وَإِمَّا ابْتِيَارًا

ومنه حديث العوام : الابتهار بالذنب أعظم من ركوبه وهو أن يقول فعلت ولم يفعل لأنه لم يدعه لنفسه إلا وهو لو قدر فعل ، فهو كفاعله بالنية وزاد عليه ببقية وهتك ستره ونجسه بذنب لم يفعله . وبهراء : حمي من اليمن . قال كراع : بهراء ، بمدودة ، قبيلة ، وقد تقصر ؛ قال ابن سيده : لا أعلم أحدًا حكى فيه القصر إلا هو وإنما المعروف فيه المد ؛ أنشد ثعلب :

وَقَدْ عَلِمْتَ بَهْرَاءَ أَنْ سُوْفُنَا
سُوْفُ النَّصَارَى ، لَا يَلِيْقُ بِهَا الدَّمُ

وقال معناه : لا يليق بنا أن نقتل مسلماً لأنهم نصاري معاهدون ، والنسب إلى بهراء بهراوي ، بالواو على القياس ، وبهرازي مثل بهرازي على غير قياس ، التون فيه بدل من المهزة ؛ قال ابن سيده : حكاه سيبويه . قال ابن جني : من حذاق أصحابنا من يذهب إلى أن التون في بهرازي إنما هي بدل من الواو التي تبدل من همزة التأنيث في النسب ، وأن الأصل بهراوي وأن التون هناك بدل من هذه الواو ، كما أبدلت الواو من التون في قولك : من وافد ، وإن وقفت وقفت ونحو ذلك ، وكيف تصرفت الحال فالتون بدل من المهزة ؛ قال : وإنما ذهب من ذهب إلى هذا لأنه لم ير التون أبدلت من المهزة في غير هذا ، وكان محتج في قولهم إن تون فعلان بدل من همزة فعلاء ، فيقول ليس غرضهم هنا البديل الذي هو نحو قولهم في ذئب ذيب وفي جؤنة جؤنة ، إنما يريدون أن التون تعاقب في هذا الموضع المهزة كما تعاقب لام المعرفة التتوين أي لا تجتمع معه فلما لم تجامعه قيل :

بَهَارِءٌ لَمْ تَنْتَجِعْ مَعَ الْعَنَمِ ،
وَلَمْ تُكُنْ مَأْوَى الْفَرَادِ وَالنَّجَلَمِ ،
بَيْنَ نَوَاصِيهِنَّ وَالْأَرْضِ قِيَمِ

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْكَمِيْتِ :

إِلَّا لِمَهْمَسَةِ الصَّهِبِ
لِ، وَحَنَّةِ الْكُؤْمِ الْبَهَارِ

بور : البوار : الملاك ، بار بوزاً وبواراً وأبارهم الله ،
ورجل بور ؛ قال عبدالله بن الزبير السهمي :

بَارِسُوَلِ الْإِلَهِ ، إِنَّ لِسَانِي
رَاتِقٌ مَا فَتَّقْتُ ، إِذْ أَنَا بُوْرٌ

وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث . وفي التنزيل :
وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ؛ وقد يكون بُورٌ هنا جمع بائر
مثل حَوْلٍ وحائلٍ ؛ وحكى الأَخْفَشُ عن بعضهم
أنه لغة وليس بجمع لبائر كما يقال أنت بَشْرٌ وأنتم
بَشْرٌ ؛ وقيل : رجل بائرٌ وقوم بُورٌ ، بفتح الباء ،
فهو على هذا اسم للجمع كئاثم ونوئم وصائم وصوئم .
وقال الفراء في قوله : وكنتم قوماً بُوراً ، قال :
البُورُ مصدرٌ يكون واحداً وجمعاً . يقال : أصبحت
منازلهم بُوراً أي لا شيء فيها ، وكذلك أفعال الكفار
تبطلُ . أبو عبيدة : رجل بُورٌ ورجلان بُورٌ
وقوم بُورٌ ، وكذلك الأنثى ، ومعناه هالك . قال
أبو الهيثم : البائرُ المالك ، والبائرُ المجرَّب ، والبائرُ
الكاسد ، وسوقٌ بائرةٌ أي كاسدة . الجوهري :
البُورُ الرجلُ الفاسدُ المالكُ الذي لا خير فيه . وقد
بارَ فلانٌ أي هلك . وأبارَه اللهُ : أهلكه . وفي
الحديث : فأولئك قومٌ بُورٌ ؛ أي هلكى ، جمع
بائرٌ ؛ ومنه حديث عليّ : لو عرَفْتَاهُ أَبْرَئَا
عِشْرَتَهُ ، وقد ذكرناه في فصل المنزة في أبر . وفي
حديث أساء في ثقيف : كذَّابٌ ومُيِّرٌ ؛ أي

مُهْلِكٌ يُسْرِفُ فِي إِهْلَاكِ النَّاسِ ؛ يقال : بارَ الرَّجُلُ
يَبُورُ بَوْرًا ، وَأَبَارَ غَيْرَهُ ، فهو مُيِّرٌ . ودارُ
البُورِ : دارُ الملاك . ونزلت : بُوَارِ عَلَى النَّاسِ ،
بكسر الراء ، مثل قطام اسم الملكة ؛ قال أبو
مُكَيْتِ الْأَسَدِيِّ ، واسمه مُنْقِذُ بْنُ خُنَيْسٍ ، وقد
ذكر أن ابن الصاغاني قال أبو معتك اسمه الحارث
ابن عمرو ، قال : وقيل هو لمنقذ بن خنيس :

'قَتَلْتُمْ فَكَانَ تَبَاغِيًا وَتَطَالِمًا ؛
إِنَّ الظَّالِمَ فِي الصِّدِّيقِ بُوَارٌ

والضيم في قتلت ضمير جارية اسمها أنيسة قتلها بنو
سلامة ، وكانت الجارية لضرار بن فضالة ، واحترق
بنو الحرث وبنو سلامة من أجلها ، واسم كان مضمراً
فيها تقديره : فكان قتلها تباعياً ، فأضر القتل لتقدم
قتلت على حدّ قولهم : من كذب كان شرّاً له أي
كان الكذب شرّاً له . الأصمعي : بارٌ يَبُورُ بُورًا
إِذَا جَرَّبَ .

والبوارُ : الكسادُ . وبارتِ السوقُ وبارتِ
البياعاتُ إِذَا كَسَدَتْ تَبُورٌ ؛ ومن هذا قيل :
نعوذ بالله من بوارِ الأيِّمِ أي كسادِها ، وهو أن
تبقى المرأة في بيتها لا يخطبها خاطب ، من بارت
السوق إِذَا كَسَدَتْ ، والأيِّمِ التي لا زوج لها وهي مع
ذلك لا يرغب فيها أحد .

والبُورُ : الأرض التي لم تزرع والمعامي المجهولة
والأغفال ونحوها . وفي كتاب النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، لأَكْيَدِرِ دَوْمَةَ : وَلِكُمْ الْبُورُ وَالْمَعَامِي
وَأَغْفَالُ الْأَرْضِ ؛ وهو بالفتح مصدر وصف به ،
ويروى بالضم ، وهو جمع البوارِ ، وهي الأرض
الحراب التي لم تزرع . وبارَ المتاعُ : كَسَدَ . وبارَ
عَمَلُكَ : بَطَلَ . ومنه قوله تعالى : ومكْرُ أولئك
هو يَبُورٌ . وِبُورُ الْأَرْضِ ، بالضم : ما بار منها ولم

بُوراً عَرَضَتْهَا عَلَى الْفَحْلِ تَنْظُرُ أَلْقَحَ هِيَ أَم لَأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ لَاقِحاً بَالَتْ فِي وَجْهِ الْفَحْلِ إِذَا تَشْمَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : 'بُرِّ لِي مَا عِنْدَ فُلَانٍ أَيِ أَعْلَاهُ وَامْتَحِنِ لِي مَا فِي نَفْسِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ دَاوُدَ سَأَلَ سَلِيمَانَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَهُوَ يَبْتَارُ عَلَيْهِ أَيِ يَجْتَبِرُهُ وَيَمْتَحِنُهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كُنْتُ نَبُورُ أَوْلَادِنَا مَجْبُوعِي ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي حَدِيثٍ عُلِقَتْهُ الثَّقَفِيُّ : حَتَّى وَاتَّهَ مَا نَحْسَبُ إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ يُبْتَارُ بِهِ إِسْلَامَنَا . وَفَعْلٌ 'مَبُورٌ' : عَالِمٌ بِالْحَالِينَ مِنَ النَّاقَةِ .

قال ابن سيده : وابن بُورٍ حكاها ابن جنبي في الإمامة ، والذي ثبت في كتاب سيبويه ابن نُور ، بالنون ، وهو مذكور في موضعه .

والبُورِيُّ والبُورِيَّةُ والبُورِيَّةُ والبُورِيَّةُ والبَارِيَّةُ والبَارِيَّةُ والبَارِيَّةُ : فارسي معرب ، قيل : هو الطريق ، وقيل : الحصير المنسوج ، وفي الصحاح : التي من القصب . قال الأصمعي : البورياه بالفارسية وهو بالعربية باري وبوري ؛ وأُنشِدَ للعجاج يصف كناس الثور :

كأخصٍّ إِذْ جَلَّتْهُ الْبَارِيَّةُ

قال : وكذلك البَارِيَّةُ . وفي الحديث : كان لا يرى بأساً بالصلاة على البُورِيِّ ؛ هي الحصير المصنوع من القصب ، ويقال فيها بَارِيَّةٌ وبُورِيَّاهُ .

فصل الناء المناءة

تار : أَنْتَارَ إِلَيْهِ التَّنْظَرَ : أَحَدَهُ . وَأَنْتَارُهُ بِصَرْفِهِ : أَتْبَعَهُ إِلَيْهِ ، يَهْمُزُ الْأَفْعِلِينَ غَيْرَ مَمْدُودَةٍ ؛ قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ : وَأَنْتَارْتَنِي تَنْظَرَةَ الشُّعْبِيرِ . وَأَنْتَارْتَهُ بِصَرْفِهِ : أَتْبَعْتُهُ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَتَأْتَارَ إِلَيْهِ التَّنْظَرَ أَيِ أَحَدَهُ إِلَيْهِ وَحَقَّقَهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

يُعْمَرُ بِالزَّرْعِ . وَقَالَ الرَّجَاجُ : الْبَاتِرُ فِي اللُّغَةِ الْفَاسِدُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ أَرْضٌ بَاطِرَةٌ مَتْرُوكَةٌ مِنْ أَنْ يَزْرَعَ فِيهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبُورُ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ وَسُكُونُ الْوَاوِ ، الْأَرْضُ كُلُّهَا قَبْلَ أَنْ تَسْتَخْرَجَ حَتَّى تَصْلَحَ لِلزَّرْعِ أَوْ الْفَرَسِ . وَالْبُورُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تَزْرَعْ ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ .

ورجل حائر باثر : يكون من الكسل ويكون من الهلاك . وفي التهذيب : رجل حائر باثر ، لا يَبْتَحِهُ لِشَيْءٍ كَمَا تَأْتِيهِ ، وَهُوَ إِتْبَاعٌ ، وَالْإِبْتِيَارُ مِثْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : الرَّجَالُ ثَلَاثَةٌ ، فَرَجُلٌ حَائِرٌ بَاطِرٌ إِذَا لَمْ يَتَّجِهْ لِشَيْءٍ .

ويقال للرجل إذا قذف امرأة بنفسه : إنه فجر بها ، فإن كان كاذباً فقد ابْتَهَرَها ، وإن كان صادقاً فهو الْإِبْتِيَارُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، افْتِعَالٌ مِنْ بُرْتُ الشَّيْءِ أَبُورُهُ إِذَا خَبَّرْتَهُ ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ :

قَسِيحٌ يَسِيحِي تَعْتُ الْفَتَا

ة ، إِمَّا ابْتِهَارًا وَإِمَّا ابْتِيَارًا

يقول : إما بهتاناً وإما اختبارة بالصدق لاستخراج ما عندها ، وقد ذكرناه في بهر . وبارءٌ بُوراً وابتارةٌ ، كلاهما : اختبره ؛ قال مالك بن زُعْبَةَ :

يَضْرِبُ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ ،

وَطَعَنَ كَأِزْغِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا

قال أبو عبيد : كإزغ المخاض يعني قذفها بأبوالها ، وذلك إذا كانت حوامل ، شبه خروج الدم برمي المخاض أبوالها . وقوله : تبورها تختبرها أنت حتى تعرضها على الفحل ، ألقح هي أم لا ؟

وبار الفحل الناقة يبورها بُوراً ويبتارها وابتارها : جعل يشمها لينظر ألقح هي أم حائل ، وأنشدت مالك بن زغبة أيضاً . الجوهرى : بُرْتُ الناقَةِ أَبُورُهَا

أَن يَصَاغَا فَإِذَا صِيغَا فَمَا ذَهَبُ وَفِضَةٌ . الجوهري :
التَّبْرُ مَا كَانَ مِنَ الذَّهَبِ غَيْرَ مَضْرُوبٍ فَإِذَا ضُرِبَ
دَنَابِيرٌ فَهُوَ عَيْنٌ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ تَبْرٌ إِلَّا لِلذَّهَبِ
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ لِلْفِضَةِ أَيْضاً . وفي الحديث : الذَّهَبُ
بِالذَّهَبِ تَبْرًا وَعَيْنًا ، وَالْفِضَةُ بِالْفِضَةِ تَبْرًا وَعَيْنًا .
قَالَ : وَقَدْ يُطْلَقُ التَّبْرُ عَلَى غَيْرِ الذَّهَبِ وَالْفِضَةِ مِنَ
الْمَعْدِنِيَّاتِ كَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالرُّحَاصِ ، وَأَكْثَرُ
اِخْتِصَاصِهِ بِالذَّهَبِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ فِي الذَّهَبِ أَصْلاً
وَفِي غَيْرِهِ فِرْعَافاً وَمَجَازاً . قَالَ ابْنُ جِنِّي : لَا يُقَالُ لَهُ
تَبْرٌ حَتَّى يَكُونَ فِي تَرَابٍ مَعْدِنُهُ أَوْ مَكْسُوراً ؛ قَالَ
الزَّجَّاجُ : وَمَنْ قِيلَ لِمَكْسَرِ الزَّجَّاجِ تَبْرٌ .

والتَّبَارُ : الْهَلَاكُ . وَتَبَّرَهُ تَتَبِيرًا أَي كَسَرَهُ
وَأَهْلَكَهُ . وَهَؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا فِيهِ أَي مُكْسَرٌ
مُهْلِكٌ . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : عَجَزْتُ
حَاضِرٌ وَرَأَيْتُ مُتَبَّرًا أَي مُهْلِكًا ، وَتَبَّرَهُ هُوَ : كَسَرَهُ
وَأَذْهَبَهُ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَا تَرُدُّ الظَّالِمِينَ إِلَّا
تَبَارًا ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ إِلَّا هَلَاكًا ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ
كُلُّ مُكْسَرٍ تَبْرًا . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَكَلَّمَ
تَبْرًا تَتَبِيرًا ، قَالَ : التَّبِيرُ التَّدْمِيرُ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ
كَسَرْتَهُ وَفَتَقْتَهُ ، فَقَدْ تَبَّرْتَهُ ، وَيُقَالُ : تَبَّرْتُ
الشَّيْءَ يَتَبَّرُ تَبَارًا . ابن الأعرابي : المتبور الهالك ،
والمبتور الناقص . قَالَ : وَالتَّبْرَاءُ الْحَسَنَةُ التَّوَنُّ
مِنَ التَّوَقُّ .

وما أصبت منه تَبْرِيْرًا أَي شَيْئًا ، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي
التَّفْيِ ، مِثْلُ بِهِ سَبِيْبُهُ وَفَسْرُهُ السِّيرَانِي . الجوهري :
وَيُقَالُ فِي رَأْسِهِ تَبْرِيْرَةٌ ؛ قَالَ أَبُو عِيْنَةَ : لُغَةٌ فِي
الْمَيْبَرِيَّةِ وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي أَصْوَالِ الشَّعْرِ مِثْلِ
الشَّخَالَةِ .

١ قوله « تبر » من باب ضرب على ما في القاموس ومن باب تم
وقتل كما في المسباح .

أَنَابَرْتَهُمْ بَصْرِي ، وَالْأَلُّ يَرْفَعُهُمْ ،
حَتَّى اسْمَدَرَ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِنَابَرِي
وَمَنْ تَرَكَ الْمَنْزَلَ قَالَ : أَتَرْتُ إِلَيْهِ النَّظَرَ وَالرُّمْيُ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي تَوَرٍّ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ وَأَشَقَّدُونِي ،
فَصَبَّرْتُ كَأَنَّي فَرًّا مُتَارًا

قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : فَإِنَّهُ أَرَادَ مُتَارًا فَفَقَلَ حَرَكَةَ الْمُهْزَةِ
إِلَى التَّاءِ وَأَبْدَلَ مِنْهَا أَلْفًا لِسُكُونِهَا وَإِنْتِجَاحِ مَا قَبْلَهَا
فَصَارَ مُتَارًا .

والتَّوَرُّورُ : الْعَوْنُ يَكُونُ مَعَ السُّلْطَانِ بِلَا رِزْقٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْجِلْوَاؤُ ، وَذَهَبَ الْفَارِسِيُّ إِلَى أَنَّهُ تَفْعُولٌ
مِنَ الْأَرِّ وَهُوَ الدَّفْعُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

تَاللهِ لَوْ لَا خَشْيَةُ الْأَمِيرِ ،
وَخَشْيَةُ الشَّرْطِيِّ وَالتَّوَرُّورِ

قَالَ : التَّوَرُّورُ أَنْتَبَاعُ الشَّرْطِيِّ .

ابن الأعرابي : التَّارُؤُ المداوم على العمل بعد فتور .
الأزهري في التَّارَةِ : الْحَبْنُ . عن ابن الأعرابي قَالَ :
تَارَةٌ ، مَهْزُوزَةٌ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا لَهَا تَرَكَوْا
هَمْزَهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ غَيْرُهُ وَجَمْعُهَا تَبْرٌ ،
مَهْزُوزَةٌ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : أَتَارَتْ إِلَيْهِ النَّظْرُ أَي أَدْمَتَهُ
تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ .

تبر : التَّبْرُ : الذَّهَبُ كَلُّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الذَّهَبِ
وَالْفِضَةِ وَجَمِيعِ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ مِنَ النَّحَاسِ وَالصُّفْرِ
وَالشَّبِّهِ وَالزَّجَّاجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مَا اسْتُخْرِجَ مِنَ الْمَعْدِنِ
قَبْلَ أَنْ يَصَاغَ وَيَسْتَعْمَلَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الذَّهَبُ
الْمَكْسُورُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كُلُّ قَوْمٍ صِغَةً مِنْ تَبْرِهِمْ ،
وَبَنُو عَبْدٍ مَنَافٍ مِنْ دَهَبٍ

ابن الأعرابي : التَّبْرُ الْفَنَاتُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَةِ قَبْلَ

نثر : ابن الأعرابي : التوائير الجلاوزة .

تجو : تَجَرَ يَتَجَرُ تَجْرًا وَتِجَارَةً : باع وشري ، وكذلك اتَّجَرَ وهو افتعل ، وقد غلب على الحمار ؛ قال الأعشى :

وَلَقَدْ سَهَدْتُ التَّاجِرَ لَمَّا
أَمَانًا ، مَوْرُودًا سَرَابًا

وفي الحديث : مَنْ يَتَجَرَ على هذا فيصلي معه . قال ابن الأثير : هكذا يرويه بعضهم وهو يفتعل من التجارة لأنه يشتري بعمله الثواب ولا يكون من الأجر على هذه الرواية لأن الهزئة لا تدغم في التاء وإنما يقال فيه يَأْتَجِرُ . الجوهري : والعرب تسمي بائع الحمر تاجرًا ؛ قال الأسود بن يعفر :

وَلَقَدْ أَرُوحُ عَلَى التَّجَارِ مُرَجَّلًا ،
مَذَلًا يَمَالِي ، لَيْسًا أَجْيَادِي

أي مائلًا عنقي من السكر . ورجلٌ تاجرٌ ، والجمع تجارٌ ، بالكسر والتخفيف ، وتجارٌ وتَجْرٌ مثل صاحبٍ وصَحْبٍ ؛ فأما قوله :

إِذَا دُقِّتَ فَاهَا قَلَّتْ : طَعْمٌ مُدَامَةٌ
مُعْتَقَةٌ ، مَا يَجِيءُ بِهِ التَّجْرُ

فقد يكون جمع تجارٍ ، على أن سبويه لا يطرُدُ جمع الجمع ؛ ونظيره عند بعضهم قراءة من قرأ : فَرَهْنٌ مَقْبُوضَةٌ ؛ قال : هو جمع رهانٍ الذي هو جَمْعُ رَهْنٍ وحمله أبو عليّ على أنه جمع رَهْنٍ كَسَحْلٍ وَسُحْلٍ ، وإنما ذلك لما ذهب إليه سبويه من التحجير على جمع الجمع إلا فيما لا بد منه ، وقد يجوز أن يكون التَّجْرُ في البيت من باب :

أَنَا ابْنُ مَأْوِيَّةَ إِذْ جَدُّ التَّقْرِ

على نقل الحركة ، وقد يجوز أن يكون التَّجْرُ جمع تاجر كشارفٍ وشرفٍ وبازلٍ وبزُلٍ ، إلا أنه لم

يسمع إلا في هذا البيت . وفي الحديث : ان التَّجَار يُبعثون يوم القيامة فجارًا إلا من اتقى الله وبرَّ وصدقَ ؛ قال ابن الأثير : سامٌ فجارًا لما في البيع والشراء من الأيمان الكاذبة والغبن والتدليس والربا الذي لا يتحاشاه أكثرهم أو لا يفتنون له ، ولهذا قال في تمامه : إلا من اتقى الله وبرَّ وصدق ؛ وقيل : أصل التاجر عندهم الحمار يخصونه به من بين التجار ؛ ومنه حديث أبي ذر : كنا نتحدث أن التاجر فاجر ؛ والتَّجْرُ : اسمٌ للجمع ، وقيل : هو جمع ؛ وقول الأخطل :

كَأَنَّ قَارَةَ مَسْكٍ غَارَ تَاجِرُهَا ،
حَسَى اسْتَرَاهَا بِأَعْلَى تَيْعِهِ التَّجِيرُ

قال ابن سيده : أراه على التشبيه كطهرٍ في قول الآخر :

تَحَرَّجَتْ مَبْرَأُ طَهْرَ الثِّيَابِ

وأرضٌ مَنجَرَةٌ : يُتَجَرُ إليها ؛ وفي الصحاح : يتجر فيها . وناقَةٌ تاجرٌ : ناقَةٌ في التجارة والسوق ؛ قال النابغة :

عِفَاءٌ قِلاصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ

وهذا كما قالوا في ضدها كاسدة . التهذيب : العرب تقول ناقَةٌ تاجرَةٌ إذا كانت تَنْفُقُ إذا عُرِضَتْ على البيع لنجابتها ، ونوقٌ تواجِرٌ ؛ وأنشد الأصمعي :

مَجَالِحٌ فِي سِرِّهَا التَّوَاجِرُ

ويقال : ناقَةٌ تاجرَةٌ وأخرى كاسدة . ابن الأعرابي : تقول العرب إنه لتاجرٍ بذلك الأمر أي حاذق ؛ وأنشد :

لَيْسَتْ لِقَوْمِي بِالكَتِيفِ تِجَارَةٌ ،

لَكِنَّ قَوْمِي بِالطَّعَانِ تِجَارٌ

ويقال : رَبِيعٌ فُلَانٌ فِي تِجَارَتِهِ إِذَا أَفْضَلَ ، وَأَرْبِحٌ إِذَا صَادَفَ سُوقًا ذَاتَ رَبِيعٍ .

تور : تَوْرٌ الشَّيْءُ يَتَوْرُ وَيَتَرُّ تَوْرًا وَتَوْرًا : بان وانقطع بضربه ، وخص بعضهم به العظم ؛ وتَوْرَتٌ يَدُهُ

تَبْرُهُ وَتَبْرُهُ تَرُوراً وَأَتْرُهَا هُوَ وَتَرَّهَا تَرّاً ؛
الأخيرة عن ابن دريد؛ قال : وكذلك كل عضو قطع
بضربه فقد تَرَّ تَرّاً ؛ وأنشد لطفة يصف بعيراً عقره :

تَقُولُ ، وَقَدْ تَرَّ الوَظِيفُ وَسَاقِهَا :

أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ ؟

تَرَّ الوَظِيفُ أَي انقطع فبان وسقط ؛ قال ابن سيده :
والصواب أَتَرَ الشَّيْءَ وَتَرَّ هُوَ تَفَسَّهُ ؛ قال : وكذلك
رواية الأصمعي :

تقول ، وَقَدْ تَرَّ الوَظِيفُ وَسَاقِهَا

بالرفع . ويقال : ضرب فلان يد فلان بالسيف فَأَتَرَها
وَأَطَرَها وَأَطَنَها أَي قطعها وَأَنَدَرَها . وَتَرَّ
الرجلُ عن بلاده تَرُوراً ؛ بَعُدَ . وَأَتَرَه القضاء
مَاتَرَأراً ؛ أَبعدهُ . وَالتَّرُورُ ؛ وَثَبَةُ الثَّوَابِ من
الحَبْسِ . وَتَرَّتِ الثَّوَابُ من مِرْصَاحِهَا تَبْرُهُ وَتَبْرُهُ
تَرُوراً ؛ وَثَبَّتْ وَتَدَرَّتْ . وَأَتَرَ الغلامُ القُلَّةَ
يَبْقِلَاتِهِ والغلامُ يُتَبِّرُ القُلَّةَ بِالمِقْلَى ؛ تَزَاها .

والتَّرَارَةُ ؛ السَّنُّ والبَضَاضَةُ ؛ يقال منه :
تَرَرْتُ ، بالكسر ، أَي صرت تاراً وهو الممتلىء .
والتَّرَارَةُ ؛ امتلاء الجسم من اللحم ورَيُّ العظم ؛
يقال للغلام الشاب الممتلىء ؛ تاراً . وفي حديث ابن
زَمَلٍ ؛ رَبَعَهُ من الرجال تاراً ؛ التارُ ؛ الممتلىء
البدن ، وَتَرَّ الرجلُ يَتَبِّرُ وَيَتَرُّ تَرّاً وَتَرَارَةً
وتَرُوراً ؛ امتلأ جسمه وَتَرَوَى عَظْمُهُ ؛ قال العجاج :

يَسْلَهَبِ لَيْتَنَ فِي تَرُورِ

وقال :

وَنُصِّحُ بِالغَدَاةِ أَتَرَ شَيْءٌ ،

وَنُصِّى بِالعَظْمِ بَلَّتْ نَفْسِي

ورجل تاراً وَتَرَّ ؛ طويل . قال ابن سيده : وأرَى
تَرّاً فَعِيلاً ، وَقَدْ تَرَّ تَرَارَةً ، وَقَصَرَةَ تَارَةً .

والتَّرَّةُ ؛ الجارية الحسناء الرُعْنَاءُ . ابن الأعرابي :
التَّرَاتِيرُ الجوارى الرُعْنُ .

ابن شميل : الأَتْرُورُ الغلام الصغير . الليث :
الأَتْرُورُ الشَّرْطِيُّ ؛ وأنشد :

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَالْأَمِيرِ
مِنْ صَاحِبِ الشَّرْطَةِ وَالْأَتْرُورِ

وقيل : الأَتْرُورُ غلامُ الشَّرْطِيِّ لَا يَلْبَسُ السَّوَادَ ؛
قالت الدهناء امرأة العجاج :

وَالله لَوْلَا خَشْيَةُ الْأَمِيرِ ،
وَخَشْيَةُ الشَّرْطِيِّ وَالْأَتْرُورِ ،

لَجِئْتُ بِالشَّيْخِ مِنَ البَقِيرِ ،
كَجَوْلَانٍ صَعْبَةٍ عَسِيرِ

وَتَرَّ يَسْلَعُهُ وَهَذَّ يَهْ وَهَرَّ يَه إِذَا رَمَى بِهِ .
وَتَرَّ يَسْلَعُهُ يَتَبِّرُ ؛ كَذَفَ بِهِ . وَتَرَّ الشَّعَامُ ؛ ألقى
ما في بطنه . وَتَرَّ في يده ؛ دفع .

والتَّرُّ ؛ الأصل . يقال : لأَضْطَرَّتْكَ إِلى تَرْكِ
وَقَضَاحِكَ . ابن سيده : لأَضْطَرَّتْكَ إِلى تَرْكِ
أَي إِلى مَجْهُودِكَ . وَالتَّرُّ ، بالضم : الحِطُّ الذي يُقَدَّرُ
به البِنَاءُ ، فارسي مُعَرَّبٌ ؛ قال الأصمعي : هو
الحِطُّ الذي يمدُّ على البِنَاءِ فبيني عليه وهو بالعربية
الإمام ، وهو مذكور في موضعه . التهذيب : الليث :
التَّرُّ كلمة يتكلم بها العرب ، إِذا غضب أَحدهم على
الآخر قال : والله لأُفِينَنَّكَ على التَّرِّ . قال الأصمعي :
المَطْمَرُ هو الحِطُّ الذي يُقَدَّرُ به البِنَاءُ يقال له بالفارسية
التَّرُّ ؛ وقال ابن الأعرابي : التَّرُّ لبس بعربي .

وفي النوادر : يَرْدُونَ تَرّاً وَمُنْتَرّاً وَعَرَبٌ وَقَزَعٌ
وَدِفَاقٌ إِذا كان سريعَ الرِّكْضِ ، وقالوا : التَّرُّ من
الحِجْلِ المعتدل الأعضاء الخفيف الدَّارِي ؛ وأنشد :

وقد أَعْدُو مَعَ الْفَيْيَا
 نِ بِالْمُنْجَرِدِ التَّرَا ،
 وذِي الْبِرْكَةِ كَالثَّابُو
 تِ ، وَالْمِعْزَمِ كَالْقَرَا ،
 مع قاضيه في متنيه ... كالدو

وقال الأصمعي : التار المتفرد عن قومه ، تر عنهم
 إذا انفرد وقد أتره إنتراراً .
 ابن الأعرابي : ترتر إذا استرخى في بدنه وكلامه .
 وقال أبو العباس : التار المسترخي من جوع أو غيره ؛
 وأنشد :

وَنُصِيحُ بِالْفَدَاةِ أَتَرَ شَيْءٌ

قوله : أتر شيء أي أرخى شيء من امتلاء الجوف ،
 ونسي بالعشي جياً قد خلت أجواقنا ؛ قال : ويجوز
 أن يكون أتر شيء أملاً شيء من الغلام التار ، وقد
 تقدم . قال أبو العباس : أتر شيء أرخى شيء من
 التعب . يقال : ترُّ يا رجلُ .
 والترترة : تحريك الشيء . الليث : الترترة أن
 تقبض على يدي رجل ترتره أي تحركه . وترتر
 الرجل : تَعْتَعَهُ . وفي حديث ابن مسعود في الرجل
 الذي ظن أنه شرب الحمر فقال : ترتره
 ومتر مزوه أي حركه لبسنتك هل يوجد منه
 ربح الحمر أم لا ؛ قال أبو عمرو : هو أن يُحْرَكَ
 ويُزْعَزَعَ وَيُسْتَنْكَه حتى يوجد منه الريح ليعلم ما
 شرب ، وهي الترترة والمزرة والتلتة ؛
 وفي رواية : تَلْتَلُوهُ ، ومعنى الكل التحريك ؛ وقول
 زيد الفوارس :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْتِي إِذَا الدَّهْرُ مَسَّنِي
 بِنَائِي ، زَلْتِ وَلَمْ أَنْتَرْتِ

١ قوله « وقد أعدو الخ » هذه ثلاثة أبيات من الهزج كما لا يخفى ،
 لكن البيت الثالث ناقص ويجعل النقص يياض بالأمل .

أي لم أتزل ولم أتقلقل . وترتر : تكلم فأكثر ؛ قال :
 قلنت لزيتد : لا ترتر ، فإنتهم
 يرون المنايا دون قتلك أو قتلي
 وروي : ترتر وترير .
 والترار : الشدائد والأمور العظام . والترى :
 اليد المقطوعة .

تشر : التهذيب عن الليث : تشرين اسم شهر من
 شهور الحريف بالرومية ، قال أبو منصور : وهما
 تشرينان تشرين الأول وتشرين الثاني وهما قبل
 الكانونين .

تعو : جرح تعار وتعار ، بالعين والغين ، إذا كان يسيل
 منه الدم ، وقيل : جرح تعار ، بالعين والغين ؛ قال
 الأزهري : وسعت غير واحد من أهل العربية بهراة
 يزعم أن تعار بالعين المعجمة تصحيف ، قال : وقرأت
 في كتاب أبي عمر الزاهد عن ابن الأعرابي أنه قال :
 جرح تعار ، بالعين والتاء ، وتعار بالعين والتاء ،
 وتعار بالنون والعين ، بمعنى واحد ، وهو الذي لا يرتأ ،
 فجعلها كلها لغات وصحفاً ، والعين والغين في تعار وتعار
 تعاقبا كما قالوا العيينة والغيينة بمعنى واحد .
 ابن الأعرابي : التعر اشتعال الحرب . وفي حديث
 طهفة : ما طما البحر وقام تعار ؛ قال ابن الأثير :
 تعار ، بكسر التاء ، جبل معروف ، ينصرف ولا
 ينصرف ؛ وأنشد الجوهري لكثير :

وما هبت الأرواح تجري ، وما توى
 مقبياً بتجد عوفها وتعارها

وقيد الأزهري فقال : تعار جبل ببلاد قيس ؛ وقد
 ذكره ليدي :

١ قوله « وقد ذكره ليدي » أي في قصيدته التي منها :
 عشت دهرأ ولا يبيت مع الأيام الـ يرمرم أو تعار
 كما في ياقوت .

فاقة تأكل المشرة، وهي شجرة، ولا تقدر على أكل
النبات لصفه :

لَهَا تَفِرَاتٌ تَحْتَهَا ، وَقَصَارُهَا
إلى مشرة لم تثلث بالمعاجن

وفي التهذيب : لا تَعْتَلِقُ بالمعاجن . قال أبو عمرو :
التفيرات من النبات ما لا تستكن منه الراعية
لصفها ، وأرض مُتَفِرَّةٌ . والتفير : النبات التصير
الزير . ابن الأعرابي : التافير الوسخ من الناس ،
ورجل تَفِرٌ وتَفِرَان . قال : وأتفَرَ الرجلُ إذا
خرج شعر أفته إلى قَرَبِهِ ، وهو عيب .

تفتر : التفتَرُ : لغة في الدفتر؛ حكاة كراع عن اللحياني ،
قال ابن سيده : وأراه عجيباً .

تفطر : الأزهرى في آخر ترجمة تفطر : التفطير النبات ،
قال : والتفطير ، بالناء ، التوز . قال : وفي نوادر
الحياني عن الإباضي في الأرض تفطير من عُشْبٍ ،
بالناء ، أي تَبَذُّ متفرق ، وليس له واحد .

تقو : التقير والتقيرة : التبايل ، وقيل : التقير
الكروبا ، والتقيرة : جماعة التوابل ؛ قال ابن سيده :
وهي بالدال أعلى .

تكور : التكري ؛ القائد من قواد السد ، والجمع
تَكَاتِرَةٌ ، ألقوا الماء للعجبة ؛ قال :

لَقَدْ عَلِمْتَ تَكَاتِرَةَ ابنِ بَيْرِي ،
عَدَاةَ البُدِّ ، أنسى هَيْرِزِي

وفي التهذيب : الجمع تكاكرة ، وبذلك أنشد البيت :
لقد علمت تكاكرة .

تمو : التمر : حمل النخل ، اسم جنس ، واحده تمر
وجمعها تمرات ، بالتحريك . والتمران والشور ،
بالضم : جمع التمر ؛ الأوّل عن سيبويه ، قال ابن
سيده : وليس تكسير الأسماء التي تدل على الجموع

إلا يَرْمِزُ أو يَعَارُ

وذكر ابن الأثير في كتاب النهاية : من تَعَارَ مِنْ
الليل ، في هذه الترجمة ، وقال : أي هب من نوميه
واستيقظ ، قال : والناء زائدة وليس بابه .

تعور : تَعَرَّتِ القِدْرُ تَتَعَرُّ ، بالفتح فيها : لغة في
تَعِيرَتِ تَتَعَرُّ تَعَرَانًا إذا غلت ؛ وأنشد :

وَصَهْبَاءٌ مَبْسَايِيَّةٌ لَمْ يَقُمْ بِهَا
حَنِيْفٌ ، وَلَمْ تَتَعَرُّ بِهَا سَاعَةٌ قِدْرٌ

قال الأزهرى : هذا تصحيف والصواب نغرت ، بالنون ،
وسنذكره ؛ وأما تفر ، بالناء ، فإن أبا عبيدة روى في
باب الجراح قال : فإن سال منه الدم قيل جرح تَعَارُ
ودم تَعَارُ ، قال وقال غيره : جرح نعار ، بالعين
والنون ، وقد روى عن ابن الأعرابي : جرح نعار ونغار ،
فمن جمع بين اللغتين فصحتا معاً ، ورواهما شعر عن
أبي مالك تفر وتفر ونعر ونعر .

تفر : التفرة^١ : الدائرة تحت الأنف في وسط الشفة
العليا ، زاد في التهذيب : من الإنسان ، قال : وقال
ابن الأعرابي : يقال لهذه الدائرة تفرة وتفرة
وتفرة . الجوهرى : التفرة ، بكسر الفاء ، النقرة
التي في وسط الشفة العليا ، والتفرة في بعض اللغات :
الوتيرة . والتفيرة : كل ما اكتسبه الماشية من
حلاوات الحضر وأكثر ما ترعاه الضأن وصغار
الماشية ، وهي أقل من حظ الإبل . والتفرة : تكون
من جميع الشجر والبقر ، وقيل : هي من الجنب .
والتفرة : ما ابتدأ من الطريقة بنبت لينا صغيراً ،
وهو أحب المرعى إلى المال إذا عدت البقل ، وقيل :
هي من القرنوننة^٢ والمكسر ؛ قال الطرماح يصف
١ قوله «التفرة» بكسر الناء وضما وكلمة وتودة كافي الفاموس .
٢ قوله «من القرنوننة» في الفاموس القرنونة هي الهرنونة والقرانيا
وليس فيه القرنونة .

لها أشاريرُ من لَحْمٍ نُسَمَّرُهُ
من التعلالي ، ووَحْزُ مِنْ أَرَانِيهَا

أراد الأرانب والتعالب أي تقدده ؛ يقول : لِمَنا تصيد الأرانب والتعالب فأبدل من الباء فيها ياء ، شبه راحلته في سرعتها بالتعالب ، وهي الشغواء ، سبت بذلك لاعوجاج منقارها . والشغاء : العوجُ . والظبياء : العطشى إلى الدم . والحوافي : قصار ريش جناحها . والوخز : شيء ليس بالكثير . والأشارير : جمع إشرارة : وهي النظعة من التديد . والتعلالي يريد التعلاب ، وكذلك الأرانبي يريد الأرانب فأبدل من الباء فيها ياء للضرورة . والتشبيرُ : التَّيْبِيسُ . والتشبيرُ : أن يقطع اللحم صفاراً ويجفف . وتَشْبِيرُ اللحم والتمر : تَجْفِيفُهَا . وفي حديث النخعي : كان لا يرى بالتشبير بأساً ؛ التشبير : تقطيع اللحم صفاراً كالتمر وتجفيفه وتنشيفه ، أراد لا بأس أن يَتَزَوَّدَهُ الْمُحْرَمُ ، وقيل : أراد ما قُدِّدَ من لحوم الوحوش قبل الإحرام . واللحمُ المُتَمَرُّ : المُقَطَّعُ . والتامور والتأمورة جميعاً : الإبريق ؛ قال الأعشى يصف حَمَّارة :

وَإِذَا لَهَا تَأْمُورَةٌ
مرفوعةٌ لِشَرَابِهَا

ولم يهزه ، وقيل : حُفَّةٌ يجعل فيها الحمر ، وقيل : التامور والتأمورة الحمر نفسها . الأصعي : التامور الدم والحز والزعفران . والتامور : وزير الملك . والتامور : النفسُ . أبو زيد : يقال لقد علم تامورك ذلك أي قد علمت نفسك ذلك . والتامور : دم القلب ، وعمم بعضهم به كل دم ؛ وقول أوس بن حجر :

أُنشِئْتُ أَنْ بَنِي سُحَيْمٍ أَوْلَجُوا
أَبْيَاتَهُمْ تَامُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ

بَطْرِدُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا أُرَارَ فِي جَمْعِ بُرٍّ ؟
الجوهري : جمع التمر تُمُورٌ وتُمُرَانٌ ، بالضم ، فتراد به الأنواع لأن الجنس لا يجمع في الحقيقة .
وَتَمَّرَ الرُّطْبُ وَأَتَمَّرَ ، كلاهما : صار في حد التمر .
وَتَمَّرَتِ النخلة وَأَتَمَّرَت ، كلاهما : حَمَلَتِ التمر .
وَتَمَّرَ الْقَوْمَ يَتَمَّرُهُمْ تَمَرًا وَتَمَّرَهُمْ وَأَتَمَّرَهُمْ :
أطعمهم التمر . وَتَمَّرَنِي فَلَانٌ : أَطْعَمَنِي تَمَرًا .
وَأَتَمَّرُوا ، وهم تَامِرُونَ : كَثُرَ تَمَرُهُمْ ؛ عن اللحياني ؛ قال ابن سيده : وعندي أن تَامِرًا على النسب ؛ قال اللحياني : وكذلك كل شيء من هذا إذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلته بغير ألف ، وإذا أردت أن ذلك قد كثرت عندهم قلت أفعلتوا .

ورجل تَامِرٌ : ذو تمر . يقال : رجل تامر ولاين أي ذو تمر وذو لبن ، وقد يكون من قولك تَمَّرْتُهُمْ فَأَنَا تَامِرٌ أَي أَطْعَمْتُهُمُ التمر .
والتَمَارُ : الذي يبيع التمر . والتَمَرِيُّ : الذي يجبه . والمُتَمَرِّبُ : الكثير التمر . وَأَتَمَّرَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُ التمر . وَالتَمَمُّورُ : الْمُزَوَّدُ تَمَرًا ؛ وقوله أنشده نعلب :

لَسْنَا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ، إِذَا
جَاءَ الشَّاءُ ، فَجَارُهُمْ تَمَرٌ

يعني أنهم يأكلون مال جارهم ويستحلونه كما تستحلني الناسُ التمر في الشاء ؛ ويروي :

لَسْنَا كَأَقْتَوَامٍ ، إِذَا كَحَلَّتْ
إحدى السنين ، فجارُهُمْ تَمَرٌ

والتشبيرُ : التديد . يقال : تَمَّرْتُ القديدَ ، فهو مُتَمَرٌّ ، وقال أبو كاهل البشكري يصف فرخة عقاب تسمى عُجْبَةً ، وقال ابن بري يصف عُقَابًا شبه راحلته بها :

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى شَغْوَاءِ حَادِرَةٍ
ظَبِيَاءَ ، قَدِّ بِلٍّ مِنْ طَلٍّ خَوَافِيهَا

قال الأصمعي: أي مُهَجَّةٌ نَفْسُهُ، وكانوا قتلوه؛ وقال
عمر بن قُتَيْبَةَ المرادي، ويقال قُتَيْبَةُ :
وتأمورٌ هَرَقْتُ، وليس حَمْرًا،
وَحَبَّةٌ غَيْرُ طَاحِيَةٍ طَحَيْتُ
وأورده الجوهري :

وحبة غير طاحنة طحنت

بالتون . قال ابن بري : صواب إنشاده : وحبة غير
طاحنة طحنت ، بالياء فيهما ، لأن القصيدة مردفة
بياء وأولها :

ألا يا بَيْتُ العَلْيَاءِ بَيْتُ ،
ولولا حُبُّ أَهْلِكَ ما أَتَيْتُ

قال ابن بري : ورأيت بخط الجوهري في نسخه طاحنة
طحنت ، بالتون فيهما . وقد غيره من رواه طحنت ،
بالياء ، على الصواب . ومعنى قوله : حبة غير طاحنة ،
بالياء ، حبة القلب أي رب علقه قلب مجتمعة غير
طاحنة هرقتها وبسطتها بعد اجتماعها . الجوهري :
والتأمورة غلاف القلب . ابن سيده : والتامور
غلاف القلب ، والتامور حبة القلب ، وتامور الرجل
قلبه . يقال : حَرَفُ في تأمورك خير من عشرة في
وعائك . وعَرَفْتُهُ يتأموري أي عَقَلِي . والتأمور :
وعاء الولد . والتأمور : لَعِبُ الجوارِي ، وقيل :
لعب الصبيان ؛ عن ثعلب . والتأمور : صَوْمَعَةٌ
الراهب . وفي الصحاح : التامورة الصومعة ؛ قال ربيعة
ابن مقروم الضبِّي :

لَدَنَا لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا ،
وَلَهُمْ مِنْ تَأْمُورِهِ يَنْتَزَلُ

ويقال : أكل الذئب الشاةَ فما ترك منها تأموراً ؛
وأكلنا جَزْرَةً ، وهي الشاة السينة ، فما تركنا منها
تأموراً أي شيئاً . وقالوا : ما في الرَكِيَّةِ تأمورٌ

يعني الماء أي شيء من الماء ؛ حكاه الفارسي فيما همز
وفيها لا همز . والتأمور : خَيْسُ الأسد ، وهو
التامورة أيضاً ؛ عن ثعلب . ويقال : احذر الأسد
في تأموره ومِحْرَابِهِ وَغَيْلِهِ وَعِرْزَالِهِ . وسأل عمر
ابن الخطاب ، رضي الله عنه ، عمرو بن معديكرب
عن سعد فقال : أسد في تأموره أي في عَرَبِيهِ ، وهو
بيت الأسد الذي يكون فيه ، وهي في الأصل الصومعة
فاستعارها للأسد . والتأمورة . والتامور : عَلَقَةٌ
القلب ودمه ، فيجوز أن يكون أراد أنه أسد في
شدة قلبه وشجاعته . وما في الدار تأمورٌ وتومورٌ
وما بها تومري ، بغير همز ، أي ليس بها أحد . وقال
أبو زيد : ما بها تأمور ، مهبوز ، أي ما بها أحد .
وبلادٌ خَلَاةٌ ليس بها تومري أي أحد . وما رأيت
تومرياً أحسن من هذه المرأة أي إنسياً وخلقاً .
وما رأيت تومرياً أحسن منه .

والتشاري : شجرة لها مَصْعٌ كَمَصْعِ العَوْسَجِ
إلا أنها أطيب منها ، وهي تشبه الشبغ ؛ قال :

كَتَدِحِ التَّمَادِي أَخْطَطُ الشَّبْعِ قَاضِيَةٌ

والتَّمْرَةُ : طائر أصفر من العصفور ، والجمع تَمْرٌ ،
وقيل : التمر طائر يقال له ابن تَمْرَةَ وذلك أنك
لا تراه أبداً إلا وفي فيه تَمْرَةٌ .

وتَيْمَرِي : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

لَدَى جَانِبِ الأَفْلاجِ مِنْ جَنْبِ تَيْمَرِي

وانتأر الرمح انتبئراً ، فهو مُتَبَيَّرٌ إذا كان
غليظاً مستقيماً . ابن سيده : وانتأر الرمح والحبل
صلب ، وكذلك الذكر إذا اشتد تعظفه . الجوهري :
انتأر الشيء طال واشتد مثل انتمهل وانتأل ؛
قال زهير بن مسعود الضبي :

تَسَى لَهَا هَيْتِكَ أَسْحَارَهَا
بِسْمَتَرٍ فِيهِ تَحْزِيبٌ

تور : التَّنُورُ : نوع من الكوانين . الجوهري : التَّنُورُ الذي يخبز فيه . وفي الحديث : قال لرجل عليه ثوب مُعَصْفَرٌ : لو أن ثوبَكَ في تَنُورِ أَهْلِكَ أو تَحْتِ قَدْرِمِ كَانَ خَيْرًا ؛ فذهب فأحرقه ؛ قال ابن الأثير : وإنما أراد أنك لو صرفت منه إلى دقيق نخبزه أو حطب تطبخ به كان خيراً لك ، كأنه كره الثوب المعصر . والتَّنُورُ : الذي يخبز فيه ؛ يقال : هو في جميع اللغات كذلك . وقال أحمد بن يحيى : التَّنُورُ تَفْعُولٌ من النار ؛ قال ابن سيده : وهذا من الفساد بحيث تراه وإنما هو أصل لم يستعمل إلا في هذا الحرف وبالإضافة ، وصاحبه تَنَارٌ . والتَّنُورُ : وَجْهُ الأَرْضِ ، فارسي معرَّب ، وقيل : هو بكل لغة . وفي التنزيل العزيز : حتى إذا جاء أمرنا وفار التَّنُورُ ؛ قال علي ، كرم الله وجهه : هو وجه الأرض ، وكل مَفْجَرٍ ماء تَنُورٌ . قال أبو إسحق : أعلم الله عز وجل أن وقت هلاكهم قَوْرُ التَّنُورِ ، وقيل في التنور أقوال : قيل التنور وجه الأرض ، ويقال : أراد أن الماء إذا فار من ناحية مسجد الكوفة ، وقيل : إن الماء فار من تنور الحابزة ، وقيل أيضاً : إن التَّنُورُ تَنُورُ الصَّبْحِ . ودوي عن ابن عباس : التَّنُورُ الذي بالجزيرة وهي عَيْنُ الوَرْدِ ، والله أعلم بما أراد . قال الليث : التنور عمت بكل لسان . قال أبو منصور : وقول من قال إن التنور عمت بكل لسان يدل على أن الاسم في الأصل أعجمي فعرَّبتها العرب فصار عربياً على بناء فَعُولٌ ، والدليل على ذلك أن أصل بنائه تور ، قال : ولا نعرفه في كلام العرب لأنه مهمل ، وهو نظير ما دخل في كلام العرب من كلام العجم مثل الديباج والدينار والسندس والإستبرق وما أشبهها ولما تكلمت

بها العرب صارت عربية . وتناير الوادي : محافله ؛ قال الراعي :

فَلَمَّا عَلَا ذَاتَ التَّنَائِيرِ صَوْتُهُ ،
تَكَشَّفَ عَنْ بَرَقٍ قَلِيلٍ صَوَاعِقُهُ

وقيل : ذات التناير هنا موضع بعينه ؛ قال الأزهري : وذات التناير عَقَبَةُ مِحْدَاهُ زُبَالَةٌ مما يلي المغرب منها .

تور : التَّنُورُ : موج البحر إذا ارتفع ؛ قال الشاعر :

كالبَحْرِ بَقْدِفٌ بِالتَّنُورِ تَبُورًا

والتهور : ما بين قُلَّةِ الجبل وأسطله ؛ قال بعض المهذلين :

وطلَعَتْ مِنْ شِرَاخِهِ تَبُورَةٌ ،
سَمَاءٌ مُشْرِفَةٌ كَرَأْسِ الأَصْلَحِ

والتَّنُورُ : ما اطمأن من الأرض ، وقيل : هو ما بين أعلى شفير الوادي وأسطله العميق ، نجدية ، وقيل : هو ما بين أعلى الجبل وأسطله ، هذلية ؛ وهي التَّنُورَةُ ، وضعت هذه الكلمة على ما وضعها عليه أهل التجنيس . التهذيب في الرباعي : التَّنُورُ ما اطمأن من الرَّمْلِ . الجوهري : التَّنُورُ من الرمل ما له جُرْفٌ ، والجمع تَيَاهِيرٌ وتَيَاهِرٌ ؛ قال الشاعر :

كيف اهْتَدَتْ ودُونَهَا الجَزَائِرُ ،
وعَقِصٌ مِنْ عَالِجِ تَيَاهِرٍ ؟

وقيل : التَّنُورُ من الرمل المُشْرِفُ ، وأشد الرجز أيضاً .

والتَّوْهَرِيُّ : السنام الطويل ؛ قال عمرو بن قسيثة :
فَأَرْسَلْتُ الغَلامَ ، ولم أَلْبَثْ ،
إلى خَيْرِ البَوَارِكِ تَوَهْرِيًّا

النظَرَّ إليه أي أدمته تارةً بعدَ تارةٍ . وأتَرَّتْ الشيءَ : جثت به تارةً أخرى أي مرَّةً بعد مرَّةٍ ؛ قال لبيد يصف عَيْراً يديم صوته ونهيقه :

يَجِدُ سَحِيلَةً وَيُبَيِّرُ فِيهَا ،
وَيُنْبِئُهَا خِنَاقاً فِي زَمَالِ

ويروي : وبُيِّرُ ، ويروي : وبُيِّنُ ؛ كل ذلك عن اللحياني . التهذيب في قوله أُنْأَرَّتْ النظر إذا حَدَّدَتْهُ قال : بهز الألفين غير ممدودة ، ثم قال : ومن ترك المزق قال : أُنْأَرَّتْ إليه النظر والرمي أُبَيِّرُ تارةً . وأتَرَّتْ إليه الرمي إذا رميته تارة بعد تارة ، فهو مُتَارٌ ؛ ومنه قول الشاعر :

يَظَلُّ كَأَنَّهُ قَرَأَ مُتَارُ

ابن الأعرابي : التائر المداوم على العمل بعد فتور . أبو عمرو : فلان يتارُ على أن يؤخذَ أي يُدار على أن يؤخذ ؛ وأنشد لعامر بن كثير المحاربي :

لَقَدَ غَضِبُوا عَلَيَّ وَأَشَقَّدُونِي ،
فَصِرْتُ كَأَنَّي قَرَأَ يِتَارُ

ويروي : مُتَارُ ، وحكي : يا تارات فلان ، ولم يفسره ؛ وأنشد قول حسان :

لَتَسْنَعُنَّ وَشِكْمًا فِي دِيَارِكُمْ ؛
اللهُ أَكْبَرُ ، يَا تَارَاتِ عُثْمَانَا !

قال ابن سيده : وعندني أنه مقلوب من الوتر الذي هو الدم وإن كان غير موازن به . ويبر الرجلُ : أصيب التارُ منه ، هكذا جاء على صيغة ما لم يسم فاعله ؛ قال ابن هرمة :

حَيَّيْ تَقِيهِ سَاكِنُ الْقَوْلِ وَادِخْ
إِذَا لَمْ يُبْرْ ، سَهْمٌ ، إِذَا تَبِرْ ، مَانِعٌ

وتاراءُ : من مساجد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين المدينة وتبوك ؛ ورأيت في حواشي ابن

قال ابن سيده : وأثبت هذه اللفظة في هذا الباب لأن التاء لا يحكم عليها بالزيادة أو لا إلا بِثَبَّتِ . قال الأزهري : التَّيْهُورُ فَيَعْمُولُ مِنَ الْوَهْرِ قَلْبَتِ الْوَاوِ تَاءٌ وَأَصْلُهُ وَبُهْوَرٌ مِثْلُ التَّيْقُورِ وَأَصْلُهُ وَيَقُورُ ؛ قال العجاج :

إِلَى أَرَاطَى وَتَقَا تَيْهُورِ

قال : أراد به فَيَعْمُولُ مِنَ الْوَهْرِ . ويقال للرجل إذا كان ذاهباً بنفسه : به تَيْهَ تَيْهُورُ أي تائه .

تور : التورُ من الأواني : مذكر ، قيل : هو عربي ، وقيل : دخيل . الأزهري : التورُ إناء معروف تذكره العرب تشرب فيه . وفي حديث أم سليم : أنها صنعت حَبَساً في تَوْرٍ ؛ هو إناء من صَفْرٍ أو حجارة كالإجائن وقد يتوضأ منه ، ومنه حديث سلمان : لما اخْتَضَرَ دَعَا بِمِسْكِ ثُمَّ قَالَ لَامْرَأَتِهِ أَوْخِفِيهِ فِي تَوْرٍ أَي اضربه بالماء . والتورُ : الرسول بين القوم ، عربي صحيح ؛ قال :

وَالتَّوْرُ فَيَا بَيْنَنَا مُغْمَلٌ ،
يَرْضَى بِهِ الْآتِيُّ وَالْمُرْسَلُ

وفي الصحاح : يرضى به المأتي والمرسل . ابن الأعرابي : التورةُ الجارية التي تُرْسَلُ بين العثاق . والتارةُ : الحين والمرَّةُ ، ألفها واو ، جمعتها تاراتٌ وتيرٌ ؛ قال :

يَقُومُ تَارَاتٍ وَيَسْهِي تِيرَا

وقال العجاج :

ضَرْباً ، إِذَا مَا مِرْجَلِ الْمَوْتِ أَقْرُ
بِالْعَلْسِيِّ ، أَحْمَرُهُ وَأَحْمَرُهُ التَّيْرُ

قال ابن الأعرابي : تارة مهوز فلما كثر استعمالهم لما تركوا همزها . قال أبو منصور وقال غيره : جمع تارةً تيرٌ ، مهوزة ؛ قال : ومنه يقال أُنْأَرَّتْ

وآثاره، على القلب؛ حكاه يعقوب. وقيل: التارُ قاتلُ
حَمِيكَ، والاسم التُّورَةُ. الأصمعي: أدرك فلانُ
تُورَتَهُ إذا أدرك من يطلب تارَهُ. والتُّورَةُ:
كالتُّورَةَ؛ هذه عن اللحياني. ويقال: تَأَرْتُ القَتِيلَ
وبالقَتِيلِ تَأَرًا وتُورَةً، فأنا تَارٌ، أي قَتَلْتُ قَاتِلَهُ؛
قال الشاعر:

سَفَيْتُ به نَفْسِي وَأَذْرَكْتُ تُورَتِي،
بَنِي مَالِكِ، هل كُنْتُ فِي تُورَتِي بِنَسَا؟

والتَّارُ: الذي لا يبقى على شيء حتى يُدْرِكَ تارَهُ.
وَأَتَارَ الرَّجُلُ وَاثَارَ: أدرك تارَهُ. وتَأَرَّ بِهِ
وتَأَرَهُ: طلبه. ويقال: تَأَرْتُكَ بِكذا أي
أدركت به تَأَرِي منك. ويقال: تَأَرْتُ فلاناً
وَأَتَأَرْتُ به إذا طلبت قاتله. والتَّارُ: الطالب.
والتَّارُ: المطلوب، ويجمع الأتَارَ؛ والتُّورَةُ
المصدر. وتَأَرْتُ القوم تَأَرًا إذا طلبت بِتَأَرِهِمِ.
ابن السكيت: تَأَرْتُ فلاناً وتَأَرْتُ بفلان إذا
قَتَلْتُ قَاتِلَهُ. وتَأَرَكُ: الرجل الذي أصاب
حَمِيكَ؛ وقال الشاعر:

قَتَلْتُ به تَأَرِي وَأَذْرَكْتُ تُورَتِي
وقال الشاعر:

طَعَنْتُ ابنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً تَائِرِي،
لَمَّا نَعَدْتُ، لَوَلا الشُّعاعُ أَضَاءَهَا
وقال آخر:

حَلَفْتُ، فَلَمَّ تَأْتَمُّ مِيعِي: لَأَتَأَرَنَّ
عَدِيًّا وَتُعْنانَ بنَ قَيْسِ وَأَيْهَمَا

قال ابن سيده: هؤلاء قوم من بني يربوع قتلهم بنو
شيبان يوم ملبحة فحلف أن يطلب بتأرهم. ويقال:
هو تارُهُ أي قاتل حميه؛ قال جرير:
١ يظهر ان هذه رواية ثانية لبيت الذي مر ذكره قبل هذا الكلام.

بري بخط الشيخ الفاضل رضي الدين الشاطبي، وأظنه نسبة
إلى ابن سيده، قوله:

وما الدهرُ إلا تارتان: فَمِنْهُمَا
أَمُوتُ، وأخرى أَبْتَغِي العَيْشَ أَكْذَحُ
أراد: فمنها تارة أموتها أي أموت فيها.

تير: التير: الحاجز بين الخاطين، فارسي معرب.
والتَّيَّارُ: المَوْجُ، وخص بعضهم به موج البحر، وهو
أَذِيهُ وَمَوْجُهُ؛ قال عدي بن زيد:

عَفُ المَكاسِبِ ما تُكْثِدُ حُصافَتُهُ،
كالبَحْرِ يَنْدِفُ بالتَّيَّارِ تَيَّارَا

ويروى: حَسِيفَتُهُ أي غيظه وعداوته. والحُصافَةُ:
الشيء القليل، وأصله ما تساقط من التمر؛ يقول: إن
كان عطاؤه قليلاً فهو كثير بالإضافة إلى غيره، وصواب
لإنشاده: يُلحِقُ بالتَّيَّارِ تَيَّارَا. وفي حديث علي، كرم
الله وجهه: ثم أقبل مُزِيداً كالتَّيَّارِ؛ قال ابن
الأثير: هو موج البحر ولُجَّتُهُ. والتَّيَّارُ فَيُتَعَالَمُ من
تار يتور مثل القيام من قام يقوم غير أن فعله ثَمَّتْ.
ويقال: قطع عِرْقاً تَيَّاراً أي سريع الجَرِيَّةِ.

وفَعَلَ ذلك تارةً بعد تارة أي مرة بعد مرة، والجمع
تاراتٌ وتَيَّرٌ. قال الجوهري: وهو مقصور من
تَيَّارٍ كما قالوا قاماتٌ وقَيْمٌ وإنما غَيَّرَ لأجل حرف
العة، ولولا ذلك لما غير، ألا ترى أنهم قالوا في
جمع رَحَبَةٍ رَحابٌ ولم يقولوا رِحَبٌ؟ وربما قالوه
بجذف الماء؛ قال الرازي:

بالتَّوَيْلِ تاراً والتَّشُّورِ تارا

وَأَتارَه: أعاده مرة بعد مرة.

فصل التاء المثناة

تار: التَّارُ والتُّورَةُ: الذَّحْلُ. ابن سيده: التَّارُ
الطَّلَبُ بالدم، وقيل: الدم نفسه، والجمع أَتَارٌ

وَأَمْدَحَ سَرَاةَ بَنِي فُقَيْمٍ ، إِنَّهُمْ
قَتَلُوا أَبَاكَ ، وَتَأْرَهُ لَمْ يُقْتَلِ

قال ابن بري : هو يخاطب بهذا الشعر الفرزدق ، وذلك أن ركباً من فقيم خرجوا يريدون البصرة وفيهم امرأة من بني يربوع بن حنظلة معها صبي من رجل من بني فقيم ، فمروا بجاية من ماء السماء وعليها أمة تحفظها ، فأشروعوا فيها لبلهم فنهتهم الأمة فضربوها واستقوا في أسقيتهم ، فجاءت الأمة أهلها فأخبرتهم ، فركب الفرزدق فرساً له وأخذ رجلاً فأدرك القوم فشق أسقيتهم ، فلما قدمت المرأة البصرة أراد قومها أن يتأروا لها فأمرتهم أن لا يفعلوا ، وكان لها ولد يقال له ذكوان بن عمرو بن مرة بن فقيم ، فلما شب راض الإبل بالبصرة فخرج يوم عيد فركب ناقة له فقال له ابن عم له : ما أحسن هيتك يا ذكوان ! لو كنت أدركت ما صنع بأهلك . فاستجد ذكوان ابن عم له فخرج حتى أتيا غالباً أبا الفرزدق بالحزن متنكرين يطلبان له غرة ، فلم يقدر على ذلك حتى تحمّل غالب إلى كاظمة ، فعرض له ذكوان وابن عمه فقالا : هل من بعير يباع ؟ فقال : نعم ، وكان معه بعير عليه معاليق كثيرة فعرضه عليهما فقالا : حظ لنا حتى ننظر إليه ، ففعل غالب ذلك وتخلف معه الفرزدق وأعوان له ، فلما حظ عن البعير نظرا إليه وقالوا له : لا يعجبنا ، فتخلف الفرزدق ومن معه على البعير يحملون عليه ولحق ذكوان وابن عمه غالباً ، وهو عديل أم الفرزدق ، على بعير في محل فقهر البعير فخر غالب وامرأته ثم شدا على بعير جعثن أخت الفرزدق فقراه ثم هربا ، فذكروا أن غالباً لم يزل وجعاً من تلك السقطة حتى مات بكاطمة .

والمشهور به : المقول . وتقول : يا ثاراتِ فلانِ أي يا قاتلة فلان . وفي الحديث : يا ثاراتِ عثمانِ أي يا

أهل ثاراته ، ويا أيها الطالبون بدمه ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ؛ وقال حسان :

لَتَسْمَعَنَّ وَشَيْكاً فِي دِيَارِهِمْ ؛
اللهُ أَكْبَرُ ، يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَ !

الجوهري : يقال يا ثارات فلان أي يا قاتله ، فعلى الأول يكون قد نادى طالبي النار ليعينوه على استيفائه وأخذه ، والثاني يكون قد نادى القاتلة تعريفاً لهم وتقرباً وتقظيماً للأمر عليهم حتى يجمع لهم عند أخذ النار بين القتل وبين تعريف الجرم ؛ وتسميته وقترع أساعهم به ليصدع قلوبهم فيكون أنكراً فيهم وأسمى للناس . ويقال : اثأرت فلان من فلان إذا أدركت ثأره ، وكذلك إذا قتل قاتل وليه ؛ وقال لبيد :

وَالثَّيْبُ إِن تَعَرُّ مِثِّي رِمَةً سَخَلْتُمْ ،
بَعْدَ السَّمَاتِ ، فَإِنِّي كُنْتُ أَثْمِرُ

أي كنت أتحرقها للضيغان ، فقد أدركت منها ثأري في حياتي مجازاة لتقصيها عظامي الشخيرة بعد ما بي ، وذلك أن الإبل إذا لم تجد حنصاً ارتثت عظام الموتى وعظام الإبل تحنص بها .

وفي حديث عبد الرحمن يوم الشورى : لا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتؤثروا نأركم ؛ الثأر هنا : العدو لأنه موضع الثأر ، أراد أنكم تمكنون عدوكم من أخذ وثره عنكم .

يقال : وَثَرْتُهُ إِذَا أَصَبْتَهُ بِوَتْرٍ ، وَأَوْثَرْتُهُ إِذَا أَوْجَدْتَهُ وَتْرَهُ وَمَكْنَتَهُ مِنْهُ . واثأر : كان الأصل فيه اثتأر فأدغمت في التاء وشددت ، وهو افعال من نأر .

والثأر المنيم : الذي يكون كقولهم لِدَمٍ وَوَلِيكَ .

١ قوله «وهو اتصال النح» أي مصدر اثأر الاثتار اتصال من نأر .

وقال الجوهري: الثأرُ المُنِيمُ الذي إذا أصابه الطالبُ رضي به فنام بعده ؛ وقال أبو زيد : استثأرَ فلانُ فهو مُستثِيرٌ إذا استغاث لِثَأْرٍ بِمَقْتُولِهِ :

إذا جاءهم مُستثِيرٌ كانَ نَصْرُهُ
دَعَاً : أَلَا طَيْرٌ وَأَيُّ يَكْلُ وَأَيُّ تَهْدِ !

قال أبو منصور : كأنه يستغيث بمن يُنجدهُ على ثأره . وفي حديث محمد بن سلمة يوم خيبر : أنا له يا رسول الله الموتور الثأرُ أي طالب الثأر ، وهو طلب الدم . والثأورُ : الجِلْوَازُ ، وقد تقدّم في حرف التاء أنه الثأور بالثاء ؛ عن الفارسي .

ثبر : ثَبْرَةٌ يَثْبُرُهُ ثَبْرًا وَثَبْرَةٌ ، كلاهما : حَبَسَهُ ؛ قال :

بَنَعْمَانَ لَمْ يُخْلَقْ ضَعِيفًا مُثْبِرًا

وَتَبْرَةٌ عَلَى الْأَمْرِ يَثْبُرُهُ : صَرْفُهُ .
وَالْمُثَابِرَةُ عَلَى الْأَمْرِ : الْمَوَاطَبَةُ عَلَيْهِ . وفي الحديث : مَنْ ثَابَرَ عَلَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ السُّنَّةِ ؛ الْمَثَابِرَةُ : الْحِرْصُ عَلَى الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ وَمَلَازِمَتَهُمَا . وَثَابَرَ عَلَى الشَّيْءِ : وَاطَبَ .

أبو زيد : ثَبَّرْتُ فَلَانًا عَنِ الشَّيْءِ أَنْثَبْرُهُ رَدَدْتُهُ عَنْهُ . وفي حديث أبي موسى : أَنْتَدِرِي مَا ثَبَّرَ النَّاسَ ؟ أَي مَا الَّذِي صَدَّمَهُمْ وَمَنْعَهُمْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ ، وَقِيلَ : مَا أَبْطَأَ بِهِمْ عَنْهَا .

وَالثَّبْرُ : الْحَبْسُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَي مَغْلُوبًا بِمَوْعَاةٍ مِنَ الْخَيْرِ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَثْبُورُ الْمَلْعُونُ الْمَطْرُودُ الْمَعَذَّبُ . وَتَبْرَةٌ عَنْ كَذَا يَثْبُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، ثَبْرًا أَي حَبَسَهُ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا ثَبَّرَكَ عَنْ هَذَا أَي مَا مَنَعَكَ مِنْهُ وَمَا صَرْفَكَ عَنْهُ ؟ وَقَالَ مَجَاهِدٌ : مَثْبُورًا أَي هَالِكًا . وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ : هُنَالِكَ ثَبُورًا ؛

قال : وبلا وهلاكاً . وَمَثَلُ الْعَرَبِ : إِلَى أُمِّهِ يَاوِي مَنْ ثَبَّرَ أَي مِنْ أَهْلِكَ . وَالثَّبُورُ : الْهَلَاكُ وَالْحُسْرَانُ وَالْوَيْلُ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَرَأَتْ قِضَاعَةً ، فِي الْأَيَّامِ
مِنْ رَأْيِ مَثْبُورٍ وَثَابِرٍ

أَي مَحْسُورٍ وَخَاسِرٍ ، يَعْنِي فِي التَّنَاسُحِ إِلَى الْيَمِينِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَعْوَةِ الثَّبُورِ ؛ هُوَ الْهَلَاكُ ، وَقَدْ تَبَّرَ يَثْبُرُ ثَبُورًا . وَتَبْرَةُ اللَّهِ : أَهْلِكُهُ إِهْلَاكًا لَا يَنْتَعِشُ ، فَهِيَ هُنَالِكَ يَدْعُو أَهْلَ النَّارِ : وَالثَّبُورَةُ ! يُقَالُ لَهُمْ : لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثَبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثَبُورًا كَثِيرًا . قَالَ الْفَرَّاءُ : الثَّبُورُ مَصْدَرٌ وَلِذَلِكَ قَالَ ثَبُورًا كَثِيرًا لِأَنَّ الْمَصَادِرَ لَا تَجْمَعُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ قَعْدَتٌ قَعْدَاتٌ طَوِيلًا وَضَرْبَةٌ ضَرْبَاتٌ كَثِيرًا ؟ قَالَ : وَكَأَنَّهُمْ دَعَاؤًا بِمَا فَعَلُوا كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ : وَانْتَدَامَتَا ! وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ : دَعَا هُنَالِكَ ثَبُورًا ؛ بِمَعْنَى هَلَاكًا ، وَنَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُمْ قَالُوا ثَبْرًا ثَبُورًا ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثَبُورًا ، مَصْدَرٌ فَهُوَ لِلْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ عَلَى لَفْظِ وَاحِدٍ . وَتَبَّرَ الْبَحْرُ : جَزَرَ . وَتَثَابَرَتِ الرَّجَالُ فِي الْحَرْبِ : تَوَاتَبَتِ .

وَالْمَثْبِيرُ ، مِثَالُ الْمَجْلِسِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَلْدُ فِيهِ الْمَرْأَةُ وَتَضَعُ النَّاقَةَ ، مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَى أَنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ الْمَخْدَعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ وَجَدُوا النَّاقَةَ الْمُنْتَجِعَةَ تَقْعَصُ فِي مَثْبِرِهَا ؛ وَقَالَ نَصِيرٌ : مَثْبِيرُ النَّاقَةِ أَيْضًا حَيْثُ تَعَضَّى وَتُنَحَّرُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا صَحِيحٌ وَمِنَ الْعَرَبِ مَسْوَعٌ ، وَرَبَّمَا قِيلَ لِمَجْلِسِ الرَّجُلِ : مَثْبِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ : أَنَّ أُمَّهُ وَلَدَتْهُ فِي الْكَعْبَةِ وَأَنَّهُ حَبِلَ فِي نِطْعٍ وَأَخَذَ مَا تَحْتَ مَثْبِيرِهَا فَفَسَلَ عِنْدَ حَوْضِ زَمْرَمَ ؛ الْمَثْبِيرُ : مَسْقَطٌ

الولد ؛ قال ابن الأثير : وأكثر ما يقال في الإبل .
 وتسيرت القرحة : انفتحت . وفي حديث معاوية :
 أن أبا بردة قال : دخلت عليه حين أصابته قرحة ،
 فقال : هلم يا ابن أخي فانظر ، قال : فنظرت فإذا
 هي قد تسيرت ، فقلت : لبيس عليك بأس يا أمير
 المؤمنين ؛ تسيرت أي انفتحت .
 والثبيرة : تراب شبه بالنورة يكون بين ظهري
 الأرض فإذا بلغ عروق النخلة إليه وقف . يقال :
 لقيت عروق النخلة ثبيرة فرددتها ؛ وقوله أنشده
 ابن دريد :

أَيُّ فَتَى غَادَرْتُمْ بِثَبِيرَةٍ

إنما أراد بثيرة فزاد راء ثانية للوزن . والثبيرة :
 أرض رخوة ذات حجارة بيض ، وقال أبو حنيفة :
 هي حجارة بيض تقوم وبينها ، ولم يقل لأنها أرض
 ذات حجارة . والثبيرة : الأرض السهلة ؛ يقال :
 بلغت النخلة إلى ثبيرة من الأرض . والثبيرة :
 الحفرة في الأرض . والثبيرة : النقرة تكون في الجبل
 تمسك الماء يصفو فيها كالصهريج ، إذا دخلها الماء
 خرج فيها عن غثائه وصفا ؛ قال أبو ذؤيب :

فَتَجَّ بِهَا ثَبِيرَاتِ الرَّصَا
 فِي حَتَّى تَزِيلَ رَنْقَ الْكَدَرِ

أراد بالثبيرات نقاراً يجتمع فيها الماء من السماء فيصفو
 فيها . التهذيب : والثبيرة الثقيرة في الشيء والمزومة ؛
 ومنه قيل للنقرة في الجبل يكون فيها الماء : ثبيرة .
 ويقال : هو على صير أمره وثبار أمر بمعنى واحد .
 وثبيرة : موضع ؛ وقول أبي ذؤيب :

١ قوله « حتى تزال رنق الكدر » كذا بالأصل وفي شرح اللاموس
 حتى تفرق رنق المدر .

٢ قوله « بمنى واحد » أي على اشراف من قضائه كما في اللاموس .

فَأَعَشَيْتُهُ ، مِنْ بَعْدِ مَا رَأَتْ عَيْشِيَةَ ،

يَسْتَهْمُ كَسَيَّرِ الثَّابِرِيَّةِ لَهَوَقِ

قيل : هو منسوب إلى أرض أوحى ، وروي
 الثابرية ، بالناء .

وتسير : جبل بكة . ويقال : أشرق تسيير كما
 تسيير ، وهي أربعة أشهر : تسيير عيناء ، وتسيير
 الأعرج ، وتسيير الأحديب ، وتسيير حراء .
 وفي الحديث ذكر تسيير ؛ قال ابن الأثير : وهو الجبل
 المعروف عند مكة ، وهو أيضاً اسم ماء في ديار مزينة
 أقطعه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شريس بن صمرة .
 ويثيرة : اسم أرض ؛ قال الراعي :

أَوْ رَعَلِي مِنْ قَطَا فَيَنَاجَ حَلَّأَهَا ،

عَنْ مَاءِ يَثِيرَةَ ، الشُّبَاكُ وَالرُّصَدُ

ثبجو : اثبجر الرجل : ارتعد عند الفزع ؛ قال العجاج
 يصف الحمار والأتان :

إِذَا اثْبَجَرَ مِنْ سَوَادٍ خَدَجًا

اثبجرا أي نفرا وجفلا ، وهو الاثبيجار . واثبجر :
 تحير في أمره . واثبجر الماء : سال وانصب ؛ قال
 العجاج :

مَنْ مُرَّجِحِنَ لِحَبِّ إِذَا اثْبَجَرَ

يعني الجلس شبه بالليل إذا اندفع وانبعث لقوته .
 أبو زيد : اثبجر في أمره إذا لم يصرمه وضعف .
 واثبجر : رجع على ظهره .

ثجو : الليث : الثجير ما عصر من العنب فجرت سلاقته
 وبقيت عصارته فهو الثجير . ويقال : الثجير ثقل
 البُسْرُ يخلط بالتمر فينتبذ . وفي حديث الأسحج : لا
 تَتَجَرُوا وَلَا تَبْسُرُوا أَي لَا تَخْلَطُوا ثَجِيرَ التمر
 مع غيره في التبيذ ، فهام عن انتباهه . والثجير :

١ قوله « فهو الثجير » كذا بالأصل ولا حاجة له كما لا يخفى .

تُفْلُ كُلُّ شَيْءٍ بِعَصْرِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ بِالْتَاءِ .
ابن الأعرابي : الشُّجْرَةُ وَهْدَةٌ مِنَ الْأَرْضِ مَنْخُضَةٌ .

وقال غيره : شُجْرَةُ الْوَادِي أَوْلُ مَا تَنْفَرُجُ عَنْهُ
الْمُضَائِقُ قَبْلَ أَنْ يَنْبَسِطَ فِي السَّعَةِ ، وَيُسَبَّهُ ذَلِكَ
الْمَوْضِعُ مِنَ الْإِنْسَانِ بِشُجْرَةِ النَّحْرِ ، وَشُجْرَةُ
النَّحْرِ : وَسَطُهُ . الْأَصْمَعِيُّ : الشُّجْرُ الْأَوْسَاطُ ، وَاحِدَتَا
شُجْرَةٍ ؛ وَالشُّجْرَةُ ، بِالضَّمِّ : وَسَطُ الْوَادِي
وَمُنْتَسَعُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَخَذَ بِشُجْرَةِ صَبِيٍّ بِهِ
جُنُونٌ ، وَقَالَ : أَخْرَجْتُ أَنَا مُحَمَّدٌ ؛ شُجْرَةَ النَّحْرِ :
وَسَطَهُ ، وَهُوَ مَا حَوْلَ الْوَهْدَةِ فِي اللَّبَّةِ مِنْ أَدْنَى
الْحَلْقِ . اللَّيْتُ : شُجْرَةُ الْحَشَا مُجْتَمِعٌ أَعْلَى
السُّحْرِ بِقَصَبِ الرَّثَةِ .

وَوَرَقُ شُجْرٍ ، بِالْفَتْحِ ، أَي عَرِيضٌ .
وَالشُّجْرُ : سَهَامٌ غَلَاظُ الْأَصُولِ عِرَاضٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَجَاوَبَ مِنْهَا الْحَيَزُرَانُ الْمُشَجَّرُ

أَي الْمَعْرُضُ خُوطَاطٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ تَمِيمِ بْنِ مِقْبَلٍ :

وَالْعَيْزُ يَنْفُخُ فِي الْمِكْتَانِ ، قَدْ كَنَنْتُ

مِنْهُ جَعْفَلِيَّهُ ، وَالْعَيْضُ شَجِيرٌ

فَمَعْنَاهُ الْمَجْتَمِعُ ، وَيُرْوَى الشُّجْرُ ، وَهُوَ جَمْعُ الشُّجْرَةِ ،
وَهُوَ مَا يَجْتَمِعُ فِي نَبَاتِهِ . أَبُو عَمْرٍو : شُجْرَةٌ مِنْ
نَجْمٍ أَي قِطْعَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الشُّجْرُ جِمَاعَاتُ
مَنْفَرَقَةٌ ، وَالشُّجْرُ : الْعَرِيضُ .

ابن الأعرابي : انْتَجَرَ الْجُرْحُ وَانْتَجَرَ إِذَا سَالَ
مَا فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : انْتَجَرَ الدَّمُ لَغَةً فِي انْفِجَارِهِ .

ثور : عَيْنُ ثُرَّةٍ وَثُرَارَةٍ وَثُرَارَةٍ ؛ عَزِيرَةُ الْمَاءِ ،
وَقَدْ ثُرَّتْ ثُرٌّ وَثُرٌّ وَثُرَارَةٌ ، وَكَذَلِكَ السَّحَابَةُ .
وَسَحَابٌ ثُرٌّ أَي كَثِيرُ الْمَاءِ . وَعَيْنُ ثُرَّةٍ ؛ كَثِيرَةُ
الدَّمْعِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَمْ يَسْمَعْ فِيهَا ثُرَارَةً ؛
أَنْشَدَ ابْنُ دَرِيدٍ :

يَا مَنْ لِعَيْنِ ثُرَّةٍ الْمَدَامِعِ !
يَحْفِشُهَا الرَّجْدُ بِدَمْعِ هَامِعِ
يَحْفِشُهَا : يَسْتَخْرِجُ كُلَّ مَا فِيهَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَعَيْنُ ثُرَّةٍ ،
قَالَ : وَهِيَ سَحَابَةٌ تَأْتِي مِنَ قِبَلِ قِبَلَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ ؛
قَالَ عَنُوتَةُ :

جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ عَيْنِ ثُرَّةٍ ،
فَتَرَكْنِي كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرَاهِمِ ،

وَطَعْنَةُ ثُرَّةٍ أَي وَسِعَةٌ ، وَقِيلَ : ثُرَّةٌ كَثِيرَةٌ
الدَّمِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْعَيْنِ ، وَكَذَلِكَ عَيْنُ السَّحَابِ . قَالَ :
وَكَلُّ نَعْتٍ فِي حَدِّ الْمَدْعَمِ إِذَا كَانَ عَلَى تَقْدِيرِ فَعَلٍ
فَأَكْثَرُهُ عَلَى تَقْدِيرِ يَفْعَلُ ، نَحْوُ طَبَّ يَطْبُ وَثُرٌّ
يَثُرُّ ، وَقَدْ يَخْتَلَفُ فِي نَحْوِ حَبَّ يَخْبُ ؛ فَهُوَ حَبٌّ ،
قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ فِي بَابِ التَّضْعِيفِ فَعْلُهُ مِنْ يَفْعَلُ
مَفْتُوحٌ فَهُوَ ، فِي فَعِيلٍ ، مَكْسُورٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، نَحْوُ شَحَّ
يَشْحُ وَضَنَّ يَضْنُ ، فَهُوَ شَحِيحٌ وَضَنَّ ، وَمِنْ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ : شَحَّ يَشْحُ وَضَنَّ يَضْنُ ؛ وَمَا كَانَ مِنْ
أَفْعَلٍ وَفَعْلَاءٍ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ ، فَإِنَّ فَعَلْتُ مِنْهُ
مَكْسُورَ الْعَيْنِ وَيَفْعَلُ مَفْتُوحٌ ، نَحْوُ أَصَمَّ وَصَاءُ وَأَسْمُ
وَشَاءُ ؛ تَقُولُ : صَمِمْتُ يَا رَجُلُ تَصَمُّ ، وَجَمِمْتُ
يَا كَبِشُّ تَجَمُّ ، وَمَا كَانَ عَلَى فَعَلْتُ مِنْ ذَوَاتِ
التَّضْعِيفِ غَيْرِ وَاقِعٍ ، فَإِنَّ يَفْعَلُ مِنْهُ مَكْسُورَ الْعَيْنِ ،
نَحْوُ عَفَّ يَعْفُ وَيَخَفَّ يَخْفُ ، وَمَا كَانَ مِنْهُ وَاقِعًا
نَحْوَ رَدَّ يَرُدُّ وَمَدَّ يَمُدُّ ، فَإِنَّ يَفْعَلُ مِنْهُ مَضْمُومٌ
إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَادِرَةً وَهِيَ : سَدَّهُ يَسُدُّهُ وَيَسُدُّهُ
وَعَلَّهُ يَعْلُهُ وَيَعْلُهُ وَنَمَّ الْحَدِيثُ يَنْمُو وَيَنْمُو
وَهَرَّ الشَّيْءُ إِذَا كَرِهَهُ يَهْرُهُ وَيَهْرُهُ ؛ قَالَ : هَذَا
كُلُّهُ قَوْلُ الْفَرَّاءِ وَغَيْرِهِ مِنَ التَّحْوِيلِيِّينَ ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ :

١ وقوله « وقد يختلف في نحو حَبَّ يَخْبُ » يقتضي أنه لم يختلف فيما قبله
وليس كذلك .

والمصدر الثَّرَاةُ والثَّرْوَة . وسحابة ثَّرَة : كثيرة الماء . ومطر ثَّر : واسع القطر مُتَدَارِكُهُ . ومطر ثَّر : بَيْنُ الثَّرَاةِ . وشاة ثَّرَة وثَّرْوَة : واسعة الإحليل غزيرة اللبن إذا حلبت ، وكذلك الناقة ، والجمع ثُرُرٌ وثِرَارٌ ، وقد ثَرَّتْ ثُرٌّ وثَثِرَتْ ثَرّاً وثُروراً وثرورَة وثرارة . وإحليل ثَر : واسع . وفي حديث خزيمه وذكر السنة : غاضت لها الدرة ونقصت لها الثرة ؛ الثرة ، بالفتح : كثرة اللبن . يقال : ناقة ثرة واسعة الإحليل ، وهو مخرج اللبن من الضرع ، قال : وقد تكسر الثاء . وبول ثَر : عَزِيرٌ . وثر يَثِرُ ويَثُرُ إذا اتسع ، وثر يَثُرُ إذا بَلَّ سابقاً أو غيره .

ورجل ثَرٌ وثَرَاتٌ : مُتَشَدِّقٌ كثير الكلام ، والأُنثى ثَرَة وثَرَاتَة . والثَرَاتُ أيضاً : الصَّيْحُ ؛ عن الليثاني . والثَّرْتَرَة في الكلام : الكثرة والترديد ، وفي الأكل : الإكثار في تخليط . تقول : وجل ثَرَاتٌ وامرأة ثَرَاتَة وقوم ثَرَاتُونَ ؛ وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أَبْغَضَكُمُ إِلَيَّ الثَّرَاتُونَ الْمُتَقَبِّحُونَ ؛ هم الذين يكثرون الكلام فكلفاً وخروجاً عن الحق . وبناحية الجزيرة عَيْنٌ غزيرة الماء يقال لها : الثَرَاتُ . والثَرَاتُ : نهر بعينه ؛ قال الأخطل :

لَعَبْرِي ! لَقَدْ لَاقَتْ سَلِيمَ وَعَامِرَ ،
عَلَى جَانِبِ الثَّرَاتِ ، رَاغِبَةَ الْبَكْرِ

وثَرَاتٌ : واد معروف . وثَرَاتِرٌ : موضع ؛ قال الشماخ :

وَأَحْسَى عَلَيْهَا ابْنَا زَمَيْعٍ وَهَيْتَمَ
مُشَاشَ الْمَرَاضِ ، اعْتَادَهَا مِنْ ثَرَاتِرِ

والثَّرْتَرَة : كثرة الأكل والكلام في تخليط وترديد ، وقد ثَرْتَرَ الرَّجُلُ ، فهو ثَرَاتٌ مهذارٌ .

وثر الشيء من يده يثره ثراً وثرثرة : بَدَدَهُ . وحكى ابن دريد : ثَرْتَرَة بَدَدَهُ ، ولم يَخْصُ اليدَ .

والإثْرارة : نبت يسمى بالفارسية الزريك ؛ عن أبي حنيفة ، وجمعها إثرارٌ . وثررت المكان مثل ثرثته أي نديته .

وثريرٌ ، بضم الثاء وفتح الراء وسكون الياء : موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير له ذكر في حديثه .

نور : الثَعْرُ والثَعْرُ والثَعْرُ ، جميعاً : تسمى يخرج من أصل السمر ، يقال لانه سم قائل ، إذا قطر في العين منه شيء مات الإنسان وجعاً . والثَعْرُ : كثرة التأليل .

والثَعْرُورُ : تَمَرُ الذُّؤُنُونِ وهي شجرة مرة ، ويقال لرأس الطرثوثِ ثَعْرُورٌ كأنه كَمَرَة ذكر الرجل في اعلاه . والثَعْرُورُ : الطرثوثُ ، وقيل : طَرَفُهُ ، وهو نبت يؤكل ، والثَعَارِيرُ : التأليل وحمل الطرائث أيضاً ، واحدها ثَعْرُور . وفي حديث جابر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إِذَا مَيَّرَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنَ النَّارِ أُخْرِجُوا قَدْ اْمْتَحِشُوا فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ فَيُخْرَجُونَ بِيضاً مثل الثَعَارِيرِ ، وفي رواية : يخرج قوم من النار فينبون كما تنبت الثعاريب ؛ قيل : الثعاريب في هذا الحديث رؤوس الطرائث تراها إذا خرجت من الأرض بيضاً شهبوا في البياض بها . وقال ابن الأثير : الثعاريب هي القشاة الصفراء شهبوا بها لأن القشاة ينسب سريعاً . والثَعْرُورَانِ : كَالْحَلَمَتَيْنِ يَكْتَفَانِ ثَعْرُورًا مِنَ الْفَرَسِ عَنْ يَمِينِ وَشِمَالِ ، وفي الصحاح :

يكتنفان القَتَبَ من خارج ، وهما أيضاً الزائدان على
صَرْعِ الشاة . والثغرورُ : الرجل الغليظ
القصير .

ثعجور : الثعجيرةُ : انصباب الدمع . ثعجيرةُ الشيء
والدم وغيره فثعجيرةُ : صبّه فانصب ؛ وقيل :
المثعنجيرُ السائل من الماء والدمع . وجفنةُ
مُثعنجيرةٌ : بمنلة ثوبدأ ؛ واثعنجيرُ دمعهُ ،
واثعنجيرت العين دمعاً ؛ قال امرؤ القيس حين
أدركه الموت : رَبِّ جَفَنَةٌ مُثَعْنَجِيرَةٌ ، وَطَعْنَةٌ
مُسْحَنَفِرَةٌ ، تبقى غداً بأنقرة ؛ والمثعنجيرةُ :
الملايئ نقيضُ ودكها . والمثعنجيرُ والمُسْحَنَفِرُ :
السيب الكثير ؛ واثعنجيرت السحابة يقطرها
واثعنجيرَ المطر نفسه يثعنجيرُ اثعنجاراً . ابن
الأعرابي : المثعنجيرُ والعرانيةُ وسط البحر ؛ قال
ثعلب : ليس في البحر ما يشبه كثرة . وتصغير
المثعنجيرِ مُثَعِّجٌ ومُثَعِّجٌ ؛ قال ابن بري :
هذا خطأ وصوابه ثعنجيرٌ وثعنجيرٌ ، تسقط الميم
والنون لأنها زائدتان ، والتصغير والتكثير والجمع
يرد الأشياء إلى أصولها . وفي حديث علي ، رضوان
الله عليه : يحملها الأخضرُ المثعنجيرُ ؛ هو أكثر
موضع في البحر ماء ، والميم والنون زائدتان . وفي
حديث ابن عباس : فإذا علمي بالقرآن في علم عليّ
كالقرارة في المثعنجير ؛ والقرارةُ : الغديرُ
الصغير .

ثغو : الثغرُ والثغرةُ : كلُّ فُرْجَةٍ في جبل أو
بطنٍ وادٍ أو طريقٍ مسلوكة ؛ وقال طلقُ بن عدي
يصف ظليماً ورتالهُ :

صَعَلٌ لَجُوجٌ ولها مُلِجٌ ،
يَهِنٌ كُلُّ ثَغْرَةٍ يَشِجٌ ،
كَأَنَّهُ قَدَامَهُنَّ بُرْجٌ ،

ابن سيده : الثغرُ كلُّ جَوْبَةٍ منفتحة أو عَوْرَةٍ .
غيره : والثغرةُ الثلثةُ ، يقال : ثَغَرْنَاهُمْ أَي
سددنا عليهم ثلثمَ الجبل ؛ قال ابن مقبل :

وَهُمْ ثَغَرُوا أَقْرَانَهُمْ بِمُضَرِّسٍ
وَعَضْبٍ ، وَحَارُوا الْقَوْمَ حَتَّى تَرَ حَزْحَوْا

وهذه مدينة فيها ثغرٌ وثلثمٌ ، والثغرُ : ما يبلي
دار الحرب . والثغرُ : موضع المخافة من فروع
البلدان . وفي الحديث : فلما مر الأجلُ قَتَلَ
أهلُ ذلك الثغرِ ؛ قال : الثغرُ الموضع الذي يكون
حداً فاصلاً بين بلاد المسلمين والكفار ، وهو موضع
المخافة من أطراف البلاد . وفي حديث فتح قيساريةَ :
وقد ثَغَرُوا منها ثغرةً واحدةً ؛ الثغرةُ : الثلثةُ .
والثغرُ : القمُّ ، وقيل : هو اسم الأسنان كلها ما
دامت في منابتها قبل أن تسقط ، وقيل : هي الأسنان
كلها ، كنَّ في منابتها أو لم يكننَّ ، وقيل : هو مقدم
الأسنان ؛ قال :

لما تَنابا أربعٌ حِسانٌ
وأربعٌ ، فَثَغَرُها ثمانٌ

جعل الثغر ثمانياً ، أربعاً في أعلى القم وأربعاً في أسفلهُ ،
والجمع من ذلك كله ثغور .
وثغرةُ : كسر أسنانه ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد
لجرير :

مَتَى أَلْتَقَ مَثغُوراً على سُوءِ ثَغْرِهِ ،
أَضَعُ فوقَ ما أَبْقَى الرِّياحِيُّ مِبْرَدًا

وقيل : ثغيرٌ وأثغيرٌ ذقٌ فسهُ . وثغيرُ الغلامِ
ثغراً : سقطت أسنانه الرواضع ، فهو منثور .
وإثغَرَ وإثغَرَ وادغَرَ ، على البدل : نبئت أسنانه ،
والأصل في اثغَرَ اثثغَرَ ، قلبت التاء ثاء ثم أدغمت ،
وإن ثثت قلت اثثغَرَ يجعل الحرف الأصلي هو

تَبَيَّنَ فِيهِ النَّاسُ ، قِيلَ اتَّعَارَهُ ،
مَكَارِمَ أَرْبَى فَوْقَ مِثْلِ مِثْلِهَا

قال سحر : اتَّعَارَهُ سَقُوطُ أَسْنَانِهِ ، قَالَ : وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَتَّعِرُ أَبَدًا ؛ رَوَى أَنَّ عَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ لَمْ يَتَّعِرْ قَطُّ ، وَأَنَّهُ دَخَلَ قَبْرَهُ بِأَسْنَانِ الصَّبَا وَمَا نَفَضَ لَهُ سِنٌ قَطُّ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا مَعَ مَا بَلَغَ مِنَ الْعَمْرِ ؛ وَقَالَ الْمَرَّارُ الْعَدَوِيُّ :

فَارِحٌ قَد مَرَّ مِنْهُ جَانِبٌ ،
وَرَبَاعٌ جَانِبٌ لَمْ يَتَّعِرْ

وقال أبو زيد يصف أنياب الأسد :

سِبَالًا وَأَشْبَاهَ الرَّجَاحِ مَفَاوِلًا
مَطْلَنٌ ، وَلَمْ يَلْتَقِنِ فِي الرَّأْسِ مَشْعَرًا

قال : مَشْعَرًا مَنفَذًا فَأَقْسَمَ مَكَانَهُ مِنْ فَمِهِ ؛ يَقُولُ :
لِأَنَّهُ لَمْ يَتَّعِرْ فَيُخَلِّفَ سِنًا بَعْدَ سِنٍ كَسَاثِرِ الْحَيَوَانَ .
قال الأزهري : أَصْلُ التَّعْرِ الْكَسْرُ وَالْمَدَمُ .

وَتَعَرَّتْ الْجِدَارُ إِذَا هَدَمَتْ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَوْضِعِ
الَّذِي تَخَافُ أَنْ يَأْتِيكَ الْعَدُوُّ مِنْهُ فِي جَبَلٍ أَوْ حَصْنٍ :
تَعَرٌّ ، لِاتِّلَامِهِ وَإِمَّاكَانِ دُخُولِ الْعَدُوِّ مِنْهُ .

وَالشُّعْرَةُ : نُقْرَةُ الشَّجَرِ . وَالشُّعَيْرَةُ : النَّاحِيَةُ
مِنَ الْأَرْضِ . يُقَالُ : مَا بَتَلَكَ الشُّعْرَةُ مِثْلَهُ . وَتَعَرُّ
الْمَجْدِ : طُرُقُهُ ، وَاحِدَتُهَا تُعْرَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَكَلَّ طَرِيقَ يَلْتَحِيهِ النَّاسُ بِسَهْوَةٍ ، فَهُوَ تُعْرَةٌ ،
وَذَلِكَ أَنَّ سَالِكِيهِ يَتَّعِرُونَ وَجْهَهُ وَيَجِدُونَ فِيهِ
شَرَكًا مَحْفُورَةً . وَالشُّعْرَةُ ، بِالضَّمِّ : نُقْرَةُ النَّحْرِ ،
وَفِي الْمَحْكَمِ : وَالشُّعْرَةُ مِنْ النَّحْرِ الْمَرْمَةُ الَّتِي بَيْنَ
التَّرْقُوتَيْنِ ، وَقِيلَ : الَّتِي فِي الْمَنْحَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْمَرْمَةُ الَّتِي يَنْحَرُ مِنْهَا الْبَعِيرُ ، وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ فَوْقَ
الْجَوْجُرِ ، وَالْجَوْجُرُ : مَا نَسَّأَ مِنْ نَحْرِهِ بَيْنَ أَعَالِي
الْفَهْدَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : تَسْتَيْقُ إِلَى تُعْرَةٍ

الظَّاهِرِ . أَبُو زَيْدٍ : إِذَا سَقَطَتْ رِوَاضُ الصَّيِّ قِيلَ :
تَعِرَ ، فَهُوَ مَشْعُورٌ ، فَإِذَا نَبَتَ أَسْنَانُهُ بَعْدَ السَّقُوطِ
قِيلَ : اتَّعَرَ ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ، وَاتَّعَرَ ، بِتَشْدِيدِ
التَّاءِ ، وَرَوَى اتَّعَرَ وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنَ التَّعْرِ ؛ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقْلِبُ تَاءَ الْإِفْتِعَالِ تَاءً وَيُدْغِمُ فِيهَا التَّاءَ الْأَصْلِيَّةَ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ التَّاءَ الْأَصْلِيَّةَ تَاءً وَيُدْغِمُهَا فِي تَاءِ
الْإِفْتِعَالِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمُ بِالِاتَّعَارِ وَالِاتَّعَارِ الْبَهِيمَةِ ؛
أَشَدُّ نَعْلَبُ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

فَارِحٌ قَد فَرَّ عَنْهُ جَانِبٌ ،
وَرَبَاعٌ جَانِبٌ لَمْ يَتَّعِرْ

وقيل : اتَّعَرَ الْفَلَامُ نَبَتَ تَعْرُهُ ، وَاتَّعَرَ :
أَلْقَى تَعْرَهُ ، وَتَعْرَتُهُ : كَسَرَتْ تَعْرَهُ .

وقال سحر : الِاتَّعَارُ يَكُونُ فِي النَّبَاتِ وَالسَّقُوطِ ،
وَمِنَ النَّبَاتِ حَدِيثُ الضَّحَّاكِ : أَنَّهُ وُلِدَ وَهُوَ مُتَّعِرٌ ،
وَمِنَ السَّقُوطِ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ : كَانُوا يَجْبُونَ أَنْ يَعْلَمُوا
الصَّيِّ الصَّلَاةَ إِذَا اتَّعَرَ ؛ الِاتَّعَارُ : سَقُوطُ سِنِّ
الصَّيِّ وَنَبَاتِهَا ، وَالْمَرَادُ بِهِ هُنَا السَّقُوطُ ؛ وَقَالَ سحرُ :
هُوَ عِنْدِي فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَى السَّقُوطِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا
رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ إِذَا تَغَيَّرَ ، وَتَغَيَّرَ
لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَعْنَى السَّقُوطِ . وَقَالَ : وَرَوَى عَنْ
جَابِرِ لَيْسَ فِي سِنِّ الصَّيِّ شَيْءٌ إِذَا لَمْ يَتَّعِرْ ؛ قَالَ :
وَمَعْنَاهُ عِنْدَهُ النَّبَاتُ بَعْدَ السَّقُوطِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ : أَفْتَنَّا فِي دَابَةِ تَرَعَى الشَّجَرِ فِي كَرَشِهِ لَمْ تَتَّعِرْ
أَيُّ لَمْ تَسْقُطْ أَسْنَانُهَا . وَحَكَى عَنِ الْأَصْعَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
إِذَا وَقَعَ مُقَدَّمُ الْفَمِ مِنَ الصَّيِّ قِيلَ : اتَّعَرَ ، بِالتَّاءِ ،
فَإِذَا قَلَعَ مِنَ الرَّجْلِ بَعْدَمَا يُسِنُّ قِيلَ : قَد تَغَيَّرَ ،
بِالتَّاءِ ، فَهُوَ مَشْعُورٌ . الْمُجَبِّسِيُّ : تَعَرَّتْ سِنَّهُ
تَوَرَّعَتْهَا . وَاتَّعَرَ : نَبَتَ ، وَاتَّعَرَ : حَقَطَ وَنَبَتَ
جَمِيعًا ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

أَنْ تَسْتَفْرِجَ وَتُلْجِمَ إِذَا غَلَبَهَا سِيلَانُ الدَّمِ ، وَهُوَ أَنْ تَشُدَّ فَرْجَهَا بِمِجْرَقَةٍ عَرِيضَةٍ أَوْ قِطْعَةٍ تَحْتَشِي بِهَا وَتُوْتِقَ طَرَفِيهَا فِي شَيْءٍ تَشُدُّهُ عَلَى وَسْطِهَا فَتَمْنَعُ سِيلَانَ الدَّمِ ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ تَقَرُّ الدَّابَّةِ الَّذِي يَجْعَلُ تَحْتَ ذَنْبِهَا ؛ وَفِي نَسَخَةٍ : وَتُوْتِقَ طَرَفِيهَا ثُمَّ تَرْتَبُ فَوْقَ ذَلِكَ رِبَاطًا تَشُدُّ طَرَفِيهِ إِلَى حَقَبِ تَشُدُّهُ كَمَا تَشُدُّ الثَّغْرَ تَحْتَ ذَنْبِ الدَّابَّةِ ؛ قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَاخُودًا مِنَ الثَّغْرِ ، أُرِيدُ بِهِ فَرْجَهَا وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ لِلسَّبَاعِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

لَا سَلَّمَ اللهُ عَلَى سَلَامَةٍ
زَنْجِيَّةٍ ، كَأَنَّهَا نَعَامَةٌ
مُنْقَرَةٌ بِرِبِيشَتِي حَمَامَةٌ

أَي كَأَنَّ أَسْكَنْتَهَا قَدْ أَثْفَرْتَا بِرِبِيشَتِي حَمَامَةٌ . وَالمِثْفَارُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّتِي تَرْمِي بِسَرِّجِهَا إِلَى مَوْخِرِهَا . وَالمِثْفَارُ : أَنْ يَدْخُلَ الإِنْسَانُ إِزَارَهُ بَيْنَ فَخْذَيْهِ مَلُوبَةً ثُمَّ يَخْرُجُهُ . وَالرَّجُلُ يَسْتَفْرِجُ إِذَا زَارَهُ عِنْدَ الصَّرَاعِ إِذَا هُوَ لَوَاهُ عَلَى فَخْذِهِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ بَيْنَ فَخْذَيْهِ فَشَدَّ طَرَفِيهِ فِي حُجْرَتِهِ . وَاسْتَفْرَجَ الرَّجُلُ بِثُوبِهِ إِذَا رَدَّ طَرَفَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ إِلَى حُجْرَتِهِ . وَاسْتَفْرَجَ الكَلْبُ إِذَا أَدْخَلَ ذَنْبَهُ بَيْنَ فَخْذَيْهِ حَتَّى يُلْتَزِقَهُ بِيَطْنِهِ ، وَهُوَ المِثْفَارُ ؛ قَالَ التَّابُطِيُّ :

تَعْدُو الذَّنَابُ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ ،
وَتَقْفِي مَرِيضَ المِثْفَارِ الحَامِي

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي صِفَةِ الجَنِّ : فَإِذَا تَخَنُّ بِرِجَالِهِ طِوَالَ كَأَنَّهُمُ الرِّمَاحُ مُسْتَفْرِجِينَ ثِيَابِهِمْ ؛ قَالَ : هُوَ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ ثُوبَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ كَمَا يَفْعَلُ الكَلْبُ بِذَنْبِهِ .

وَالثَّغْرُ وَالثَّغْرُ ، بِسُكُونِ الفَاءِ أَيْضًا ، لِجَمِيعِ ضُرُوبِ السَّبَاعِ وَلِكُلِّ ذَاتِ مِخْلَبٍ كالحِيَاءِ لِلنَّاقَةِ ،

ثَنِيَّةٌ . وَحَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَابَةُ : أَمَكَنْتَ مِنْ سِوَاهِ الثَّغْرَةِ أَي وَسَطِ الثَّغْرَةِ ، وَهِيَ ثَغْرَةُ النَّحْرِ فَوْقَ الصَّدْرِ . وَالحَدِيثُ الأَخْرَى : بَادِرُوا ثَغْرَ المَسْجِدِ ؛ أَي طَرِيقَهُ ، وَقِيلَ : ثَغْرَةُ المَسْجِدِ أَعْلَاهُ .

وَالثَّغْرَةُ : مِنْ خِيَارِ العُشْبِ ، وَهِيَ خَضْرَاءُ ، وَقِيلَ : غَبْرَاءُ تَصْنَعُ حَتَّى تَصِيرَ كَأَنَّهَا زَنْبِيلٌ مُكْفَأٌ مِمَّا يَرِكُهَا مِنَ الوَرَقِ وَالعِصَّةِ ، وَوَرَقُهَا عَلَى طُولِ الأَطْفَائِرِ وَعَرَضُهَا ، وَفِيهَا مُلْحَمَةٌ قَلِيلَةٌ مَعَ خَضْرَتِهَا ، وَزَهْرَتُهَا بِيضَاءُ ، يَنْبَتُ لَهَا غِصَّةٌ فِي أَصْلِ وَاحِدٍ ، وَهِيَ تَنْبَتُ فِي جِلْدِ الأَرْضِ وَلَا تَنْبَتُ فِي الرَّمْلِ ، وَالإِبِلُ تَأْكُلُهَا أَكْلًا شَدِيدًا وَلَهَا أَرْكَهُ أَي تَقِيمُ الإِبِلُ فِيهَا وَتَعَاوِدُ أَكْلَهَا ، وَجَمْعُهَا ثَغْرٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وفاضتُ دُمُوعَ العَيْنِ حَتَّى كَأَنَّهَا
بُرَادُ القَدَى ، مِنْ يَابِسِ الثَّغْرِ ، بِكُحْلٍ

وَأَنْشَدَ فِي التَّهْذِيبِ :

وَكَحْلُهَا مِنْ يَابِسِ الثَّغْرِ مُوْتَعٌ ،
وَمَا ذَاكَ إِلاَّ أَنْ نَسَّاهَا خَلِيلُهَا

قَالَ : وَلِهَا زَعْبٌ حَسَنٌ ، وَكَذَلِكَ الحِمْنِجُ أَي لَهُ زَعْبٌ حَسَنٌ ، وَبِوَضْعِ الثَّغْرِ وَالحِمْنِجِ فِي العَيْنِ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي البَادِيَةِ نَبَاتًا يُقَالُ لَهُ الثَّغْرُ وَرَبْمَا خَفِيَ فَيُقَالُ ثَغْرٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَفَانِيًا تَعْدَأُ وَتَغْرَأُ نَاعِيًا

ثَغْرُ : الثَّغْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : تَقَرُّ الدَّابَّةِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الثَّغْرُ السَّيْرُ الَّذِي فِي مَوْخِرِ السَّرْجِ ، وَتَقَرُّ البَعِيرُ وَالجِئَارُ وَالدَّابَّةُ مُتَقَلِّ ؛ قَالَ امرؤ القَيْسِ :

لَا حِثْرِي وَفِي وَلَا عَدَسٌ ،
وَلَا اسْتُ عَيْرِي بِحِكْمِهَا تَقَرُّ

وَأَثْفَرَ الدَّابَّةَ : عَمِلَ لَهَا ثَغْرًا أَوْ شَدَّهَا بِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَ المِسْتَحَاضَةَ

وفي المحكم : كالحياه للشاة ، وقيل : هو مسلك التضييب فيها ، واستعاره الأخطل فجعله للبقرة فقال :

جَزَى اللهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً ،
وَفَرَوَةَ تَفَرَّ الثَّوَرَةَ الْمُتَضَاجِمِ

المتضاجم : المائل ؛ قال : إنما هو شيء استعاره فأدخله في غير موضعه كقولهم مشافر الحبش وإنا المشفر للابل ؛ وفروة : اسم رجل ، ونصب الثفر على البدل منه ، وهو لقبه ، كقولهم عبد الله قفة وإنما خفض المتضاجم ، وهو من صفة الثفر على الجوار ، كقولك جحر ضب خرب ؛ واستعاره الجعدي أيضاً للبردونة فقال :

بُرَيْدِيْنَةُ بَلِّ الْبَرَادِيْنِ تَفَرَّهَا ،
وَقَدْ تَفَرَّبَتْ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ لِابْتِلَا

واستعاره آخر فجعله للنعجة فقال :

وَمَا عَمَرُوا إِلَّا نَعْجَةً سَاجِيِيَّةً ،
تُخَزَلُ تَحْتَ الْكَبْشِ ، وَالثَّفَرُ وَارِدُ

ساجية : منسوبة ، وهي غنم شامية حمر صفار الرؤوس ؛ واستعاره آخر للمرأة فقال :

تَحْنُ بِنُو عَمْرَةَ فِي انْتِجَابِ ،
يَنْتِ سُوَيْدِ أَكْرَمِ الضَّبَابِ ،
جَاءَتْ بِنًا مِنْ تَفَرَّهَا الْمُنْتِجَابِ

وقيل : الثفر والثفر للبقرة أصل لا مستعار .
ورجل مثفر ومثفار : ثناء فيبيع وتعت سؤء ،
وزاد في المحكم : وهو الذي يؤتى .

تفر : التثفر : التردد والجزع ؛ وأنشد :

إِذَا بُلِيَتْ يَقْرِنِ ،
فَاصْبِرْ وَلَا تَتَفَرَّ

تفر : الثمر : حمل الشجر . وأنواع المال والولد :
ثمره القلب . وفي الحديث : إذا مات ولد العبد

قال الله تعالى لللائكة : قبضتم ثمره فؤاده ،
فيقولون : نعم ؛ قيل للولد ثمرة لأن الثمرة ما ينتجه
الشجر والولد ينتجه الأب . وفي حديث عمرو بن
مسعود قال لمعاوية : ما تسأل عن ذببلت بثمرته
وقطعت ثمرته ، يعني نسله ، وقيل : انقطاع
شهوته للجماع . وفي حديث المبايعه : فأعطاه صفة
يده وثمره قلبه أي خالص عهده . وفي حديث
ابن عباس : أنه أخذ بثمره لسانه أي طرفه الذي
يكون في أسفله . والثمر : أنواع المال ، وجمع الثمر
ثمار ، وثمر جمع الجمع ، وقد يجوز أن يكون
الثمر جمع ثمره كخشبية وخشب وأن لا يكون
جمع ثمار لأن باب خشبية وخشب أكثر من باب
رمان ورمان ؛ قال ابن سيده : أعني أن جمع الجمع
قليل في كلامهم ؛ وحكى سيويه في الثمر ثمره ،
وجمعها ثمر كسرة وثمر ؛ قال : ولا
تكثر لفة فعله في كلامهم ، ولم يحك الثمرة أحد
غيره . والثمار : كالثمر ؛ قال الطرماع :

حَتَّى تَرَكْتُ جَنَابَهُمْ ذَا هَجَجَةٍ ،
وَرَدَ الثَّرَى مُتَلَمَعِ الثَّمَارِ

وأثمر الشجر : خرج ثمره . ابن سيده : وثمر
الشجر وأثمر : صار فيه الثمر ، وقيل : الثامر
الذي بلغ أو ان أن يثمر . والمثمر : الذي فيه
ثمر ، وقيل : ثمر مثير لم ينضج ، وثمر قد
نضج . ابن الأعرابي : أثمر الشجر إذا طلع ثمره
قبل أن ينضج ، فهو مثير ، وقد ثمر الثمر
يثمر ، فهو ثامر ، وشجر ثامر إذا أذرك ثمره .
وشجرة ثمره أي ذات ثمر . وفي الحديث : لا
قطع في ثمر ولا كثر ؛ الثمر : هو الرطب في
رأس النخلة فإذا كبر فهو الثمر ، والكثر : الجمار ؛
ويقع الثمر على كل الثمار ويقلب على ثمر النخل .

وفي حديث عليّ، عليه السلام : زاكياً نَبَتْهَا ثَميراً
فَرَعُهَا ؛ يقال : شجر ثامراً إذا أدرك ثَمَرُهُ ؛ وقوله
أنشده ابن الأعرابي :

والحمرُ ليست من أخيكَ ، ول
كننٌ قد تَعَرُّ بِشامِرِ الحِلْمِ

قال : ثامره تامه كثاميرِ الثَمَرَةِ ، وهو التَّضْيِيعُ منه ،
ويروى : بآمن الحِلْمِ ، وقيل : التامرُ كل شيء خرج
ثَمَرُهُ ، والمثْمِيرُ : الذي بلغ أن يجنى ؛ هذه عن
أبي حنيفة ؛ وأنشد :

تَجَنَّبْتِي ثامراً جَدِّدِهِ ،
بين فرادى بَرَمٍ أو ثَوَامٍ

وقد أخطأ في هذه الرواية لأنه قال بين فرادى فجعل
النصف الأوّل من المديد والنصف الثاني من السريع ،
ولمّا الرواية من فرادى وهي معروفة . والثمرة :
الشجرة ؛ عن ثعلب . وقال أبو حنيفة : أرض تَمِيرَةٌ
كثيرة الثَمَرِ ، وشجرة تَمِيرَةٌ ونخلة ثمرة مُثْمِرَةٌ ؛
وقيل : هما الكثيرا الثَمَرِ ، والجمع ثَمَرٌ . وقال
أبو حنيفة : إذا كثرت حمل الشجرة أو ثَمَرُ الأرض
فهي ثَمَرَاءُ . والثَمَرَاءُ : جمع الثَمَرَةِ مثل الثَمَرَاءِ
جمعُ الشَجَرَةِ ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي في صفة نخل :

تَظَلُّ عَلَى الثَمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ ،
مَرَاضِعُ صُهَبِ الرِّيشِ ، زُعْبُ وَقَابُهَا

الجوارس : النحل التي تَجْرَسُ ورق الشجر أي تأكله ،
والمراضيع هنا : الصغار من النحل . وصهب الريش
يريد أجنحتها ، وقيل : الثَمَرَاءُ في بيت أبي ذؤيب
اسم جبل ، وقيل : شجرة بعينها .

وَتَمَرُ النَّبَاتِ : نَقْضُ نَوْرِهِ وَعَقْدُ ثَمَرِهِ ؛
رواه ابن سيده عن أبي حنيفة .
والتَمَرُ : الذهب والفضة ؛ حكاه الفارسي يرفعه إلى

بجاهد في قوله عز وجل : وكان له ثَمَرٌ ؛ فيمن قرأ
به ، قال : وليس ذلك بمعروف في اللغة . التهذيب :
قال بجاهد في قوله تعالى : وكان له ثمر ؛ قال : ما كان
في القرآن من ثَمَرٍ فهو مال وما كان من ثَمَرٍ فهو
من الثمار . وروى الأزهري بسنده قال : قال سلام
أبو المنذر القاري في قوله تعالى : وكان له ثمر ؛ مفتوح
جمع ثَمَرَةٍ ، ومن قرأ ثَمَرُ قال : من كل المال ،
قال : فأخبرت بذلك يونس فلم يقبله كأنها كانا عنده
سواء . قال : وسعت أبا الهيثم يقول ثَمَرَةٌ ثم تَمَرٌ
ثم ثَمَرٌ جمع الجمع ، وجمع الثَمَرِ ثَمَرٌ مثل عُقُوقِ
وأعناق . الجوهري : الثَمَرَةُ واحدة الثَمَرِ والثَمَرَاتُ ،
والتَمَرُ المال المُتَمَرُّ ، يخفف ويقتل . وقرأ أبو عمرو :
وكان له ثَمَرٌ ، وفسره بأنواع الأموال . وتَمَرٌ
ماله : نَمَاهُ . يقال : تَمَرُ الله مالك أي كثره . وأتَمَرُ
الرجلُ : كثُرَ ماله . والعقل المُتَمَرُّ : عقل المسلم ،
والعقل العقيم : عقل الكافر .

والتَمِيرُ : نَوْرُ الحُمَاضِ ، وهو أحمر ؛ قال :

مِنْ عُلُقِ كَثَامِيرِ الحُمَاضِ

ويقال : هو اسم لثَمَرِهِ وَحَمَلِهِ . قال أبو منصور :
أراد به حُمَرَةٌ ثَمَرَهُ عند إنباعه ، كما قال :

كَأَنَّمَا عُلُقٌ بِالسُّدَانِ
بِإِنْبَاعِ حُمَاضٍ وَأَرْجَوَانِ

وروي عن ابن عباس أنه أخذ بِثَمَرَةِ لسانه وقال :
قل خيراً تنعم أو أمسك عن سوء تسلّم ؛ قال بشر :
يريد أنه أخذ بطرف لسانه ؛ وكذلك ثَمَرَةُ السوط
طرفه . وقال ابن شيبان : ثَمَرَةُ الرأس جلده . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دق ثَمَرَةَ السوط
حتى أخذت له ؛ مخففة ، يعني طرف السوط . وتَمَرُ
السياط : عُقْدُ أطرافها . وفي حديث الحدّ : فأتى

بأوي إلى عظم العَرِيف ، ونسبته
كسوامٍ دَبِرَ الحَشْرَمِ المُنْتَوِرِ

وأترته وهترته على البدل وثورته ، وثور
الغضب : حدته . والثائر : الغضبان ، ويقال
للغضبان أهيج ما يكون : قد ثار ثائرُه وفارَ
فائِرُه إذا غضب وهاج غضبه .

وثارَ إليه ثوراً وثوراً وثوراناً : وثب .
والمثاورَة : الموائبة . وثاوره مثاورَة وثواراً ؛
عن اللحياني : وائبه وساوره . ويقال : انتظر
حتى تسكن هذه الثورَة ، وهي الهيج . وثار
الدخان والغبار وغيرها يثور ثوراً وثوراً
وثوراناً : ظهر وسطع ، وأثاره هو ؛ قال :

يُثِرْنَ من أكردها بالدقعاة ،
مُنْتَصِياً مِثْلَ حَرِيقِ القَصْبَاءِ

الأصمي : رأيت فلاناً ثائر الرأس إذا رأته قد
اشعان شعره أي انتشر وتفرق ؛ وفي الحديث :
جاءه رجل من أهل نجد ثائر الرأس يسأله عن
الايان ؛ أي منتشر شعر الرأس قائمه ، فحذف المضاف ؛
ومنه الحديث الآخر : يقوم إلى أخيه ثائرأً فريصته ؛
أي منتفخ الفريضة قائمها غضباً ، والفريضة : اللحمة
التي بين الجنب والكتف لا تزال تُرْعَدُ من الدابة ،
وأراد بها هنا عصب الرقبة وعروقها لأنها هي التي
تثور عند الغضب ، وقيل : أراد شعر الفريضة ، على
حذف المضاف .

ويقال : ثارت نفسه إذا جشأت ، وإن شئت جاشت ؛
قال أبو منصور : جشأت أي ارتفعت ، وجاشت أي
فارت . ويقال : مرت بأرائب فأترتها . ويقال :
كيف الدابي ؟ فيقال : ثائرٌ وناقرٌ ، فالثائرُ
ساعةٌ ما يخرج من التراب ، والناقر حين ينقر أي

بسوط لم تقطع نسرته أي طرفه ، وإنما دق عمر ، رضي
الله عنه ، ثمرة السوط لتلين تخفيفاً على الذي يضرب به .

والثامر : اللثوية ؛ عن أبي حنيفة ، وكلاهما اسم .
والثبير من اللبن : ما لم يخرج زُبْدُه ؛ وقيل : الثبير
والثميرة الذي ظهر زُبْدُه ؛ وقيل : الثميرة أن يظهر
الزبد قبل أن يجتمع ويبلغ إناه من الصلوح ؛ وقد
نسر السقاء ثبيراً وأنسر ، وقيل : المنسر من
اللبن الذي ظهر عليه تحببٌ وزُبْدٌ وذلك عند
الرؤوب . وأنسر الزُبْدُ : اجتمع ؛ الأصمي : إذا
أدرك ليمحض فظهر عليه تحببٌ وزُبْدٌ ، فهو
المنسر . وقال ابن شميل : هو الثبير ، وكان إذا كان
مخضاً فرؤي عليه أمثال الحَصَصِ في الجلد ثم يجتمع
فيصير زبداً ، وما دامت صغاراً فهو ثبير ؛ وقد نسر
السقاء وأنسر ، وإن لبنك لحسن الثمر ، وقد أنسر
مخاضك ؛ قال أبو منصور : وهي ثميرة اللبن أيضاً .
وفي حديث معاوية قال لجارية : هل عندك قيرى ؟
قالت : نعم ، فبز خبيرٌ ولبنٌ ثبيرٌ وحيسٌ جبيرٌ ؛
الثبير : الذي قد نجب زبده وظهرت ثميرته أي
زبده . والجبير : المجتمع .

وابن ثبير : الليل المغير ؛ قال :

ولم في لسن عيس ، وإن قال قائلٌ
على رعيهم : ما أنسر ابن ثبير

أراد : ولم في لمن عيس ما أثمر . وثمرٌ ومثمرٌ : اسمان .

ثنجور : قال أبو حنيفة : الثنجارُ نقرَة من الأرض
يدوم نداها وتنت ، والثنجارة ؛ إلا أنها نبت
الغضرس . ابن الأعرابي : الثنجارة والثنجارة ؛
الحفرة التي يحفرها ماء المرازب .

ثور : ثار الشيء ثوراً وثوراً وثوراناً وثوراً ؛
هاج ؛ قال أبو كبير الهذلي :

يُثَبُّ مِنَ الْأَرْضِ . وَثَارَ بِهِ الدَّمُ وَثَارَ بِهِ النَّاسُ
أَي وَتَبَّوْا عَلَيْهِ .

وَتَوَّرَ الْبَرَكُ وَاسْتَارَهَا أَي أَرَجَبَهَا وَأَهْضَمَهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَرَأَيْتَ الْمَاءَ يَتَوَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ أَي يَنْبُعُ
بِقُوَّةٍ وَسَدَّةٍ ؛ وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : بَلْ هِيَ حُسَى
تَتَوَّرُ أَوْ تَقْوَرُ . وَثَارَ الْقَطْعَا مِنْ مَجْتَبِهِ وَثَارَ
الْجَرَادُ تَوَّرًا وَانْتَارَ : كَظَهَرَ .

وَالتَّوَرُ : حُمْرَةُ الشَّقَقِ النَّائِرَةِ فِيهِ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : صَلَاةُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِذَا سَقَطَ تَوَّرُ
الشَّقَقِ ، وَهُوَ انْتِشَارُ الشَّقِقِ ، وَتَوَّرَانُهُ حُمْرَتُهُ
وَمُعْظَمُهُ . وَيُقَالُ : قَدْ ثَارَ يَتَوَّرُ تَوَّرًا وَتَوَّرَانًا
إِذَا انْتَشَرَ فِي الْأَقْفَرِ وَارْتَفَعَ ، فَإِذَا غَابَ حَلَّتْ صَلَاةُ
العِشَاءِ الْآخِرَةِ ، وَقَالَ فِي الْمَغْرِبِ : مَا لَمْ يَسْقُطْ تَوَّرُ
الشَّقَقِ . وَالتَّوَرُ : تَوَّرَانَ الْحَصْبَةِ . وَثَارَتِ
الْحَصْبَةُ بِفُلَانٍ تَوَّرًا وَتَوَّرَا وَتَوَّرَانًا :
انْتَشَرَتْ ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا ظَهَرَ ، فَقَدْ ثَارَ يَتَوَّرُ
تَوَّرًا وَتَوَّرَانًا . وَحَكَى اللِّحْيَانِي : ثَارَ الرَّجُلُ
تَوَّرَانًا ظَهَرَتْ فِيهِ الْحَصْبَةُ . وَيُقَالُ : تَوَّرَ فُلَانٌ
عَلَيْهِمْ شَرًّا إِذَا هِجَعَهُ وَأَظْهَرَهُ . وَالتَّوَرُ : الطُّحْلُبُ
وَمَا أَشْبَهَهُ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالتَّوَرُ مَا
عَلَا الْمَاءَ مِنَ الطُّحْلُبِ وَالْعَرْمِضِ وَالْعَلْفَقِ وَغَوَاهُ ،
وَقَدْ ثَارَ الطُّحْلُبُ تَوَّرًا وَتَوَّرَانًا وَتَوَّرْتُهُ
وَأَتَرْتُهُ . وَكُلُّ مَا اسْتَخْرَجْتَهُ أَوْ هَجَعْتَهُ ، فَقَدْ أَتَرْتَهُ
إِثَارَةً وَإِثَارًا ؛ كِلَاهِمَا عَنِ اللِّحْيَانِيِّ . وَتَوَّرْتُهُ
وَاسْتَتَرْتُهُ كَمَا تَسْتَتِرُ الْأَسَدُ وَالصَّيْدُ ؛ وَقَوْلُ
الْأَعْمَشِيِّ :

لِكَالتَّوَرِ ، وَالْجَيْشِيُّ يَضْرِبُ كَظَهْرِهِ ،

وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَاقَتِ الْمَاءَ مَشْرَبًا ؟

أَرَادَ بِالْجَيْشِيِّ اسْمَ رَاعٍ ، وَأَرَادَ بِالتَّوَرِ هَهُنَا مَا عَلَا الْمَاءَ
مِنَ الْقِمَاسِ يَضْرِبُهُ الرَّاعِي لِيَصْفُو الْمَاءَ لِلْبَقْرِ ؛ وَقَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ : يَقُولُ ثَوْرُ الْبَقْرِ أَجْرًا فَيَقْدَمُ
لِلشَّرْبِ لِنَتْبَعِهِ إِثَارَتِ الْبَقْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَبْصُرْتَنِي بِأَطْيَرِ الرِّجَالِ ،

وَكَكَلَّفْتَنِي مَا يَقُولُ الْبَشَرُ .

كَمَا التَّوَرُ يَضْرِبُهُ الرَّاعِيانِ ،

وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ تَعَاَفَ الْبَقْرُ ؟

وَالتَّوَرُ : السَّيْدُ ، وَبِهِ كُنِيَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ
أَبَا تَوَّرٍ . وَقَوْلُ عَلِيِّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لِمَا
أَكَلْتُمْ يَوْمَ أَكَلِ التَّوَرِ الْأَبْيَضِ ؛ عَنِي بِهِ عَتَانٌ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ سَيِّدًا ، وَجَعَلَهُ أَيْضًا لِأَنَّهُ كَانَ
أَشْيَبًا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ الشَّهْرَةَ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَنْسُ
ابْنَ مَدْرُكَةَ الْحُتَمِيِّ :

إِنِّي وَقَتْلِي سَلَيْكًا ثُمَّ أَعْقَلَهُ ،

كَالتَّوَرِ يَضْرِبُ مَا عَاقَتِ الْبَقْرُ

عَضِبَتْ لِلْمَرْءِ إِذِ يَنْكُتُ حَلِيلَتَهُ ،

وَإِذَا بَشُدُّ عَلَى وَجَعَائِهَا الشَّقَرُ

قِيلَ : عَنِ التَّوَرِ الَّذِي هُوَ الذَّكَرُ مِنَ الْبَقْرِ لِأَنَّ الْبَقَرَ
تَتْبَعُهُ فَإِذَا عَاقَ الْمَاءَ عَاقَتَهُ ، فَيَضْرِبُ لِيُرِدَ فَتَرْدُ مَعَهُ ،
وَقِيلَ : عَنِ التَّوَرِ الطُّحْلُبِ لِأَنَّ الْبَقْرَ إِذَا أُرِدَ
الْقِطْعَةَ مِنَ الْبَقْرِ فَعَاقَتِ الْمَاءَ وَصَدَّهَا عَنْهُ الطُّحْلُبُ
ضَرَبَهُ لِيَفْحَسَ عَنِ الْمَاءِ فَتَشْرِبُهُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي
تَفْسِيرِ الشَّعْرِ : إِنَّ الْبَقَرَ إِذَا امْتَنَعَتْ مِنْ شُرُوعِهَا فِي الْمَاءِ
لَا تَضْرِبُ لِأَنَّهَا ذَاتُ لَبَنِ ، وَإِنَّمَا يَضْرِبُ التَّوَرُ لِتَفْرَعِ
هِيَ فَتَشْرِبُ ، وَيُقَالُ لِلطُّحْلُبِ : تَوَّرَ الْمَاءَ ؛ حَكَاهُ أَبُو
زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْمَطَرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُرْوَى هَذَا
الشَّعْرُ :

إِنِّي وَعَقْلِي سَلَيْكًا بَعْدَ مَقْتَلِهِ

قَالَ : وَسَبَبُ هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ السَّلَيْكَ خَرَجَ فِي تَيْمَرِ
الرَّيَابِ يَتَّبِعُ الْأَرْبَابَ فَلَقِيَ فِي طَرِيقِهِ رَجُلًا مِنْ حَتَمِمْ

يقال له مالك بن عير فأخذه ومعه امرأة من خفاجة
يقال لها ثورار ، فقال الحنعمي : أنا أندي نفسي
منك ، فقال له السليك : ذلك لك على أن لا تخيس
بمهدي ولا تطلع عليّ أحداً من خنعم ، فأعطاه ذلك
وخرج إلى قومه وخلف السليك على امرأته فنكحها ،
وجعلت تقول له : احذر خنعم ! فقال :

وما خنعم إلا لئام أذلة ،
إلى الذلّ والإسخاف تُنسى وتنتسى

فبلغ الخبر أنس بن مذكرة الحنعمي وسبل بن
قلادة فعالفا الحنعمي زوج المرأة ولم يعلم السليك
حتى طرقاه ، فقال أنس لسبل : إن شئت كفيتك
القوم وتكفيني الرجل ، فقال : لا بل اكفني الرجل
وأكفيك القوم ، فشد أنس على السليك فقتله وشد
سبل وأصحابه على من كان معه ، فقال عوف بن يربوع
الحنعمي وهو عم مالك بن عير : والله لأقتل أنسا
لإخضاره ذمة ابن عمي ! وجرى بينهما أمر وألزموه
ديته فأبى فقال هذا الشعر ؛ وقوله :

كالثور يضرب لما عافت البقر

هو مثل يقال عند عقوبة الإنسان بذنوب غيره ، وكانت
العرب إذا أوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء أو لقلّة
العطش ضربوا الثور ليقتمم الماء فتبعه البقر ؛ ولذلك
يقول الأعشى :

وما ذنبه إن عافت الماء باقر ،
وما إن يعاف الماء إلا ليضربا

وقوله :

وإذ بشدّ على وجعائها الثغر

الوجعاء : السافلة ، وهي الدبر . والثغر : هو الذي يشدّ على
موضع الثغر ، وهو الفرج ، وأصله للباع ثم يستعار
للإنسان .

ويقال : ثورّت كدورة الماء فتار . وأثرت
السبع والصيد إذا هيجته . وأثرت فلاناً إذا هيجته
لأمر . واستثرت الصيد إذا أثرتّه أيضاً . وثورّت
الأمر : بجثته . وثور القرآن : بحث عن معانيه
وعن علمه . وفي حديث عبد الله : أنيروا القرآن فإن
فيه خبر الأولين والآخريين ، وفي رواية : علم الأولين
والآخريين ؛ وفي حديث آخر : من أراد العلم فليثور
القرآن ؛ قال سمر : تشوير القرآن قراءته ومفاتيحه
العلماء به في تفسيره ومعانيه ، وقيل : ليثغر عنه
ويفكر في معانيه وتفسيره وقراءته ، وقال أبو عدنان :
قال محارب صاحب الخليل لا تقطعنا فإنك إذا جثت
أثرت العربية ؛ ومنه قوله :

يثورها العينان زيد ودعقل

وأثرت البعير أثوره إثارة فتار يثور وثور
تثور إذا كان باركاً وبعنه فانبعث . وأثار التراب
بقوائمه إثارة : ببعته ؛ قال :

يثير ويذري ثريبها وبهيه ،
إثارة تبات المواجر مخيس

قوله : نبات المواجر يعني الرجل الذي إذا اشتد عليه
الحرّ مال التراب ليصل إلى ثراه ، وكذلك يفعل في
شدة الحر .

وقالوا : ثورة رجال كثورة رجال ؛ قال ابن مقبل :

وثورة من رجال لو رأيتهم ،
لقلنت : إحدى حجاج الجرب من أقر

ويروي وثروة . ولا يقال ثورة مال إنما هو ثروة
مال فقط . وفي التهذيب : ثورة من رجال وثورة
من مال للكثير . ويقال : ثروة من رجال وثروة
من مال هذا المعنى . وقال ابن الأعرابي : ثورة
من رجال وثروة يعني عدد كثير ، وثروة من

مال لا غير .

والثور: القِطْعَةُ العظيمة من الأقط، والجمع أثور، وثورة، على القياس. ويقال: أعطاه ثورة عظماً من الأقط جمع ثور. وفي الحديث: توضعوا ما غيرت النار ولو من ثور أقط؛ قال أبو منصور: وذلك في أول الإسلام ثم نسخ بترك الوجود بما مست النار، وقيل: يريد غسل اليد والقدم منه، ومن حمله على ظاهره أوجب عليه وجوب الوجود للصلاة. وروي عن عمرو بن معديكرب أنه قال: أتيت بني فلان فأثوني بثور وخنوس وكعب؛ فالثور القطعة من الأقط، والقوس البقية من التمر تبقى في أسفل الجلالة، والكعب الكتلة من السن الحاميس. وفي الحديث: أنه أكل أثوراً أقط؛ الأثوار جمع ثور، وهي قطعة من الأقط، وهو ابن جامد مستحجر. والثور: الأحق؛ ويقال للرجل البليد الفهم: ما هو إلا ثور. والثور: الذكر من البقر؛ وقوله أنشده أبو علي عن أبي عثمان:

أثور ما أصيدكم أو ثورين

أم ييكم الجاء ذات الفرتين؟

فإن فتحة الراء منه فتحة تركيب ثور مع ما بعده كفتحة راه حضرموت، ولو كانت فتحة إعراب لوجب التثوين لا محالة لأنه مصروف، وبنيت ما مع الاسم وهي مبقاة على حرفيتها كما بنيت لا مع التكررة في نحو لا رجل، ولو جعلت ما مع ثور اسماً ضمت إليه ثوراً لوجب مدّها لأنها قد صارت اسماً فقلت أثور ما أصيدكم؛ كما أنك لو جعلت حاميم من قوله:

يذكرني حاميم والرمح شاجير

اسين مضموماً أحدهما إلى صاحبه لمدت حا فقلت حاميم ليصير كحضرموت، كذا أنشده الجاه جعلها

جاء ذات قرنين على المزة، وأنشدها بعضهم الحماة؛ والقول فيه كالفول في مجاز من قوله:

ألا هيّا بما لقيت وهيّا ،
وويحاً لمن لم يلق منهن ويحياً!

والجمع أثور، وثيار، وثيار، وثورة، وثيرة، وثيران، وثيرة، على أن أبا علي قال في ثيرة إنه محذوف من ثياره فتروكا الإللال في العين أمارة لما نوه من الألف، كما جعلوا الصحيح نحو اجتوروا واعتوروا دليلاً على أنه في معنى ما لا بد من صحته، وهو تجاوروا وتعاونوا؛ وقال بعضهم: هو شاذ وكأنهم فرقوا بالقلب بين جمع ثور من الحيوان وبين جمع ثور من الأقط لأنهم يقولون في ثور الأقط ثورة فقط وللأثني ثورة؛ قال الأخطل:

وقرورة ثغرة الثورة المتضاجير

وأرض مشورة: كثيرة الثيران؛ عن ثعلب. الجوهري عند قوله في جمع ثيرة: قال سيبويه: قلبوا الواو ياء حيث كانت بعد كسرة، قال: وليس هذا بطرد. وقال المبرد: إنما قالوا ثيرة ليفرقوا بينه وبين ثورة الأقط، وبنوه على فعلته ثم حركوه، ويقال: مرت بثيرة لجماعة الثور. ويقال: هذه ثيرة مشيرة أي تشير الأرض. وقال الله تعالى في صفة بقرة بني إسرائيل: تثير الأرض ولا تسقي الحرث؛ أرض مثارة إذا أثرت بالسن وهي الحديدية التي تحرث بها الأرض. وأثار الأرض: قلبها على الحب بعدما فتحت مرة، وحكي أثورها على التصحيح. وقال الله عز وجل: وأثروا الأرض؛ أي حرثوها وزرعوها واستخرجوا منها بركاتها وأنزال زرعها. وفي الحديث: أنه كتب لأهل جرش بالحسي الذي حماه لهم للفرس والراحلة والمثيرة؛ أراد بالثيرة بقر الحرث

إلى الله عز وجل إذا تضرع بالدعاء . وفي الحديث :
 كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى مَوْسَى لَهْ جُؤَارٌ إِلَى رَبِّهِ بِالتَّلْبِيَةِ ؛ وَمِنْهُ
 الْحَدِيثُ الْآخَرُ : خَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعْدَاتِ بِيَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ .
 وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ : إِذَا 'مَمْ' بِيَجَارُونَ ؛ قَالَ : إِذَا مَمْ
 يَجْزَعُونَ ، وَقَالَ السُّدِّيُّ : يَصِحُّونَ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ :
 يَضْرَعُونَ دَعَاءً ، وَجَارٌ الْقَوْمُ جُؤَارًا ؛ وَهُوَ أَنْ يَرْفَعُوا
 أَصْوَاتَهُمْ بِالدَّعَاءِ مُتَضَرِّعِينَ . قَالَ : وَجَارَ بِالدَّعَاءِ إِذَا
 رَفَعَ صَوْتَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجُؤَارُ مِثْلُ الْحَوْارِ ، جَارٌ
 الثَّورِ وَالْبَقَرَةُ يَجَارُ جُؤَارًا ؛ صَاحًا ، وَخَارَ يَخُورُ
 بِمَعْنَى وَاحِدٍ : رَفَعَا صَوْتَهُمَا ؛ وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : عَجَلًا جَسَدًا لَهُ
 جُؤَارٌ ، حَكَاهُ الْأَخْشَسُ ؛ وَغَيْثٌ جُؤْرٌ مِثْلُ نَعْرٍ أَيْ
 مُصَوَّتٌ ، مِنْ ذَلِكَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَيْ غَزِيرٌ كَثِيرٌ
 الْمَطَرِ ؛ وَأَشَدُّ لَجْدَلُ بْنُ الْمُشْتَمِيِّ :

يَارَبِّ رَبِّ الْمُسْلِمِينَ بِالسُّورِ ،

لَا تَسْقِهِ صَيْبَ عَرَافٍ جُؤْرٌ

دَعَا عَلَيْهِ أَنْ لَا تَطْرُقَ أَرْضَهُ حَتَّى تَكُونَ مُجْدِيَةً لِأَنْبَتِ
 هِجَا ، وَالصَّيْبُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ ، وَالْعَرَافُ : الَّذِي فِيهِ
 رَعْدٌ . وَالْعَرَافُ : الصَّوْتُ ، وَقِيلَ : غَيْثٌ جُؤْرٌ طَالَ
 نَبْتُهُ وَارْتَفَعَ . وَجَارَ النَّبْتُ : طَالَ وَارْتَفَعَ ، وَجَارَتِ
 الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أُبَشِّرُ ! فَهَذَا خُوصَةٌ وَجَدَرٌ

وَعُشْبٌ ، إِذَا أَكَلْتَهُ ، جُؤَارٌ

وَعُشْبٌ جَارٌ وَعَمَّرَ أَي كَثِيرٌ . وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ :
 غَيْثٌ جُؤْرٌ فِي جُؤْرٍ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَالْجَارُ
 مِنَ النَّبْتِ : الْقَضُّ الرَّيَّانُ ؛ قَالَ جَنْدَلُ :

وَكَلَّمْتُ بِالْقَنْحَوَانِ جَارِ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ مَعْرُوفٌ :

وَكَلَّمْتُ بِالْقَنْحَوَانِ الْجَارِ

١ قَوْلُهُ « جُؤَارٌ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالصَّوَابُ : جَارٌ .

لأنها تثير الأرض . والتور: بروج من بروج السماء،
 على التشبيه . والتور: البياض الذي في أسفل
 ظفر الإنسان . وتور: حمي من نيم . وبنو تور: بطن
 من الرباب وإلهم نسب سفيان الثوري . الجوهري :
 تور أبو قبيلة من مضر وهو تور بن عبد مناة بن
 أذ بن طابخة بن إلياس بن مضر وهم رهط سفيان
 الثوري . وتور بناحية الحجاز: جبل قريب من مكة
 يسمى تور أطحل . غيره : تور جبل بمكة وفيه
 الغار نسب إليه تور بن عبد مناة لأنه نزل . وفي
 الحديث: أنه حرم ما بين عير إلى تور . ابن الأثير
 قال : هما جبلان ، أما عير فجبل معروف بالمدينة ،
 وأما تور فالمرحوف أنه بمكة ، وفيه الغار الذي بات
 فيه سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لما هاجر ،
 وهو المذكور في القرآن ؛ وفي رواية قليلة ما بين
 عير وأحد ، وأحد بالمدينة ، قال: فيكون تور غلطاً
 من الراوي وإن كان هو الأشهر في الرواية والأكثر ،
 وقيل : إن عيراً جبل بمكة ويكون المراد أنه
 حرم من المدينة قدر ما بين عير وتور من مكة أو
 حرم المدينة تحريماً مثل تحريم ما بين عير وتور بمكة
 على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف . وقال
 أبو عبيد : أهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلاً يقال
 له تور وإنما تور بمكة . وقال غيره : إلى بمعنى مع كأنه
 جعل المدينة مضافة إلى مكة في التحريم .

فصل الجيم

جَارٌ : جَارٌ بِيَجَارُ جَارًا وَجُؤَارًا : رَفَعَ صَوْتَهُ مَعَ تَضَرُّعٍ
 وَاسْتِغَاثَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : إِذَا 'مَمْ' بِيَجَارُونَ ؛ وَقَالَ
 ثَعْلَبٌ : هُوَ رَفَعَ الصَّوْتِ إِلَيْهِ بِالدَّعَاءِ . وَجَارَ الرَّجُلُ

١ قَوْلُهُ « وَقَالَ أَبُو عَبِيدٍ النَّحْ » وَدَهُ فِي الْفَاعِلِ بِأَنَّ حَذَاءَ أَحَدٍ
 جَاءَهُ إِلَى وَرَائِهِ جِبَلًا صَغِيرًا يُقَالُ لَهُ نُورٌ .

قال: وهو الذي طال واكتهل. ورجل جَارٌ: ضخم، والأُنثى جَارَةٌ. والجائرُ: جَبَّانٌ النَّفسُ، وقد جُيِّرَ. والجائرُ أيضاً: الغصصُ، والجائرُ: حرٌّ في الحلق.

جِو: الجَبَّارُ: الله عز اسمه القاهر خلقه على ما أراد من أمر ونهي. ابن الأنباري: الجبار في صفة الله عز وجل الذي لا يُنالُ، ومنه جَبَّارُ النخل. الفراء: لم أسمع فعلاً من أفعل إلا في حرفين وهو جَبَّارٌ من أجبرتُ، ودَرَكَك من أدركتُ، قال الأزهري: جعل جَبَّاراً في صفة الله تعالى أو في صفة العباد من الإجبار وهو القهر والإكراه لا من جَبَّرَ. ابن الأثير: ويقال جَبَّرَ الحلقَ وأجَبَّرَهُمْ، وأجَبَّرَ أكثرُ، وقيل: الجَبَّارُ العالِي فوق خلقه، وفعال من أبنية المبالغة، ومنه قولهم: نخلة جَبَّارةٌ، وهي العظيمة التي تقوت يد المتناول. وفي حديث أبي هريرة: يا أمةَ الجَبَّارِ! إنما أضافها إلى الجبار دون باقي أساء الله تعالى لاختصاص الحال التي كانت عليها من اظهار العطر والبخور والتباهي والتبختر في المشي. وفي الحديث في ذكر النار: حتى يضع الجَبَّار فيها قدمه؛ قال ابن الأثير: المشهور في تأويله أن المراد بالجبار الله تعالى، وبشده قوله في الحديث الآخر: حتى يضع فيها رب العزة قدمه؛ والمراد بالقدم أهل النار الذين قدمهم الله لها من شرار خلقه كما أن المؤمنين قدمهم الذين قدمهم إلى الجنة، وقيل: أراد بالجبار هنا المتمرد العاني، وبشده قوله في الحديث الآخر: إن النار قالت: وكنتُ بثلاثة: بمن جعل مع الله إلهاً آخر، وبكل جَبَّارٍ عنيد، وبالصورين. والجَبَّارُ: المتكبر الذي لا يرى لأحد عليه حقاً. يقال: جَبَّارٌ بَيْنُ الجَبْرِيةِ والجَبْرِيةِ، بكسر الجيم والباء، والجَبْرِيةِ والجَبْرِوةِ والجَبْرِوةِ والجَبْرِوتِ

والجَبْرِوتِ والجَبْرِوةِ والجَبْرِوةِ، مثل الفَرَّوَجَةِ، والجَبْرِيةِ والتَجَبَّارُ: هو بمعنى الكِبَرِ؛ وأشد الاحمر لمُعَلِّسِ بن لَقِيطِ الأَسَدِيِّ يعاتب رجلاً كان والياً على أوصاخ:

فإنك إن عاديتني غضبِ الحصى
علَيْكَ، وذو الجَبْرِوةِ المتعَطِّرفِ

يقول: إن عاديتني غضب عليك الحليفة وما هو في العدد كالحصى. والمتعطف: المتكبر. ويروي المتعطف، بالهاء، وهو بمعناه.

وتَجَبَّرَ الرجل: تكبر. وفي الحديث: سبحان ذي الجَبْرِوتِ والمَلَكُوتِ؛ هو فعَلُوتٌ من الجَبْرِ والتَقَهَّرَ. وفي الحديث الآخر: ثم يكون ملكٌ وجَبْرِوتٌ أي عُتُوٌّ وقَهَرٌ. اللحياني: الجَبَّارُ المتكبر عن عبادة الله تعالى؛ ومنه قوله تعالى: ولم يكن جَبَّاراً عَصِيّاً؛ وكذلك قول عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ولم يجعلني جباراً شقياً؛ أي متكبراً عن عبادة الله تعالى. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، حضرته امرأة فأمرها بأمر فتأبَّتْ، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: دعوها فلها جَبَّارةٌ أي عاتية متكبرة. والجَبَّيرُ، مثال الفَيْسِقِ: الشديد التَجَبُّرِ. والجَبَّارُ من الملوك: العاني، وقيل: كلُّ عاتٍ جَبَّارٌ وجَبَّيرٌ. وقلَّبُ جَبَّارٌ: لا تدخله الرحمة. وقلَّبُ جَبَّارٌ: ذو كبر لا يقبل موعظة. ورجل جَبَّارٌ: مُسَلِّطٌ قاهر. قال الله عز وجل: وما أنتَ عليهم بجَبَّارٍ؛ أي مُسَلِّطٌ قَتَقَهَرَهُمْ على الإسلام. والجَبَّارُ: الذي يَقْتُلُ على العَضْبِ. والجَبَّارُ: القتال في غير حق. وفي التنزيل العزيز: وإذا بطشتمْ بطشتمْ جَبَّارين؛ وكذلك قول الرجل لموسى في التنزيل العزيز: إن تريدُ إلا أن تكونَ جَبَّاراً في الأرض؛ أي قتلاً

في غير الحق، وكله راجع إلى معنى التكبر. والجَبَّارُ :
العظيمُ القَوِيُّ الطويلُ ؛ عن اللحياني . قال الله تعالى :
إن فيها قوماً جَبَّارِينَ ؛ قال اللحياني : أراد الطولَ
والقوةَ والعِظَمَ ؛ قال الأزهري : كأنه ذهب به
إلى الجَبَّار من النخيل وهو الطويل الذي فات يَدَ
المُتَنَاوِل . ويقال : رجل جَبَّارٌ إذا كان طويلاً عظيماً
قويّاً ، تشبيهاً بالجَبَّارِ من النخل . الجوهري :
الجَبَّارُ من النخل ما طال وفات اليد ؛ قال الأعشى :
طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رِوَاةٌ أَصُولُهُ ،
عليه أبيبيلٌ من الطَّيْرِ تَنْعَبُ

ومخلة جَبَّارَةٌ أي عظيمة سينة . وفي الحديث :
كثافةُ جلد الكافر أربعون ذراعاً بذراع الجَبَّار ؛
أراد به هنا الطويل ، وقيل : الملك ، كما يقال بذراع
الملك ، قال القتيبي : وأحسبه مَلِكاً من ملوك
الأعاجم كان تام الذراع . ابن سيده : ومخلة جَبَّارَةٌ
قَتِيَّةٌ قد بلغت غاية الطول وحملت ، والجمع جَبَّارٌ ؛
قال :

فاخراتٌ ضُلُوعها في ذراها ،
وأناضَ العَيْدانُ والجَبَّارُ

وحكى السيرافي : مخلة جَبَّارٌ ، بغير هاء . قال أبو
حنيفة : الجَبَّارُ الذي قد ارتقي فيه ولم يسقط كَرَمُهُ ،
قال : وهو أفتى النخل وأكثر مَه .

قال ابن سيده : والجَبَّارُ المَلِكُ ، قال : ولا أعرف
مِم اشق إلا أن ابن جني قال : سمي بذلك لأنه
يَجْبُرُ بِجُودِهِ ، وليس بِقَوِيٍّ ؛ قال ابن أحرر :

اسْتَمَّ بِرِوَاوِقٍ حُصِيتَ بِهِ ،
وانعَمَ صَباحاً أَيها الجَبَّارُ

قال : ولم يسمع بالجَبَّارِ المَلِكِ إلا في شعر ابن أحرر ؛
قال : حكى ذلك ابن جني قال : وله في شعر ابن

أحمر نظائر كلها مذكور في مواضعه . التهذيب :
أبو عمرو : يقال لِلْمَلِكِ جَبْرٌ . قال : والجَبْرُ
الشُّجاعُ وإن لم يكن مَلِكاً . وقال أبو عمرو :
الجَبْرُ الرجل ؛ وأنشد قول ابن أحرر :
وانعَمَ صَباحاً أَيها الجَبْرُ

أي أيها الرجل . والجَبْرُ : العَبْدُ ؛ عن كراع .
وروي عن ابن عباس في جبريل وميكائيل : كقولك
عبد الله وعبد الرحمن ؛ الأصمعي : معنى إيل هو
الروبية فأضيف جبر وميكائيل ؛ قال أبو عبيد :
فكأن معناه عبد إيل ، رجل إيل . ويقال : جبر عبد ،
وإيل هو الله . الجوهري : جَبْرَيْلُ اسم ، يقال هو
جبر أضيف إلى إيل ؛ وفيه لغات : جَبْرَيْلُ مثال
جَبْرَيْلِ ، هز ولا يهز ؛ وأنشد الأَخفش لكعب
ابن مالك :

شَهِدْنَا فَمَا تَلَقَى لَنَا مِنْ كَتِيبَةٍ ،
يَدَ الدَّهْرِ ، إِلا جَبْرَيْلُ أَمَامَهَا

قال ابن بري : ورفع أمامها على الإتيان بنقله من
الظروف إلى الأسماء ؛ وكذلك البيت الذي لحسان
شاهداً على جبريل بالكسر وحذف الهزة فإنه قال :
ويقال جبريل ، بالكسر ؛ قال حسان :

وجَبْرَيْلُ رَسولُ اللَّهِ فِينَا ،
وَرُوحُ الفُؤادِ لَيْسَ لَهُ كِفاةُ

وجَبْرَيْلُ ، مقصور : مثال جَبْرَيْلِ وجَبْرَيْنِ
وجَبْرَيْنِ ، بالنون .

والجَبْرُ : خلاف الكسر ، جَبْرُ العَظْمِ والفَقِيرِ واليَتِيمِ
يَجْبُرُهُ جَبْرًا وَجُبُودًا وَجِبَارَةً ؛ عن اللحياني .
وجَبْرَةٌ فَجَبْرٌ يَجْبُرُ جَبْرًا وَجُبُودًا وَانجَبَرَ
وَاجْتَبَرَ وَتَجَبَّرَ . ويقال : جَبْرَتُ الكَسِيرِ
أَجْبَرُهُ تَجْبِيرًا وَجَبْرَتُهُ جَبْرًا ؛ وأنشد :

لما رَجُلٌ مُجَبَّرَةٌ تَحْبٌ ،
وأخرى ما بَسَّرَهَا وَجَاحٌ

ويقال : جَبَّرْتُ العظمَ جَبْرًا وَجَبَّرَ العظمُ بِنَفْسِهِ
مُجْبُورًا أَي اجْتَبَرَ ؛ وقد جمع العجاج بين المتعدي
واللازم فقال :

قد جَبَّرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَّرَ

واجْتَبَرَ العظمُ : مثل اجْتَبَرَ ؛ يقال : جَبَّرَ اللهُ
فَلَانًا فَاجْتَبَرَ أَي سَدَّ مَفَارِقَهُ ؛ قال عمرو بن كلثوم :

مَنْ عَالَ مَتَا بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرَ ،
وَلَا سَقَى المَاءَ ، وَلَا رَأَى الشَّجَرَ

معنى عال جار ومال ؛ ومنه قوله تعالى : ذلك أدنى
أن لا تعلموا ؛ أي لا تجوروا وتملوا . وفي حديث
الدعاء : واجتبرني واهدني أي أغني ؛ من جَبَّرَ اللهُ
مصيبته أي ردَّ عليه ما ذهب منه أو عوضه عنه ،
وأصله من جَبَّرَ الكسر .

وقد زُجَّجَ إِنْجَارٌ : ضد قولهم قد زُجَّجَ إِنْجَارٌ كأنهم
جعلوا كل جزء منه جباراً في نفسه ، أو أرادوا جمع
قد زُجَّجَ جَبْرًا وإن لم يصرحوا بذلك ، كما قالوا قد زُجَّجَ
كسراً ؛ حكاهما اللحياني .

والجَبَّارُ : العيدان التي تشدها على العظم لتجبره بها
على استواء ، واحدها جِبَارَةٌ وَجَبِيرَةٌ .
والمُجَبَّرُ : الذي يجبر العظام المكسورة .

والجِبَارَةُ والجَبِيرَةُ : اليارقة ، وقال في حرف
الفاف : اليارقة الجَبِيرَةُ . والجِبَارَةُ والجَبِيرَةُ أيضاً :
العيدان التي تجبر بها العظام . وفي حديث عليّ ، كرم
الله تعالى وجهه : وجبَّار القلوب على فطراتها ؛ هو
من جبر العظم المكسور كأنه أقام القلوب وأثبتها
على ما فطرها عليه من معرفته والإقرار به شقيها
وسعيدها . قال القتيبي : لم أجعله من أجبرت لأن

أفعل لا يقال فيه فَعَالٌ ، قال : يكون من اللفه
الأخرى . يقال : جَبَّرْتُ وأجَبَّرْتُ بمعنى قهرت .
وفي حديث خسف جيش البنداء : فهم المُسْتَبَصَّرُ
والمُجَبَّبُورُ وابن السليل ؛ وهذا من جَبَّرْتُ لا
أجَبَّرْتُ . أبو عبيد : الجَبَّارُ الأَسُورَةُ من الذهب
والفضة ، واحدها جِبَارَةٌ وَجَبِيرَةٌ ؛ وقال الأعشى :

فَأَرْتَكُ كَفْتًا فِي الحِضَا
بِ وَمِعْصًا ، مِثْلَ الجِبَارَةِ

وجَبَّرَ اللهُ الدِّينَ جَبْرًا فَجَبَّرَ جُبُورًا ؛ حكاهما
الليثاني ، وأشد قول العجاج :

قد جَبَّرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَّرَ

والجَبَّرُ أن تُغْنِي الرجلَ من الفقر أو تَجْبِرُ عَظْمَهُ
من الكسر . أبو الهيثم : جَبَّرْتُ فاقَةَ الرجلِ إذا
أغنيته . ابن سيده : وجَبَّرَ الرجلُ أحسن إليه . قال
الفارسي : جَبَّرَهُ أَغْنَاهُ بعد فقره ، وهذه أليق العبارتين .
وقد اسْتَجَبَّرَ واجْتَبَرَ وأصابته مصيبة لا يَجْتَبِرُهَا
أي لا يَجْتَبِرُ منها .

وتَجَبَّرَ النبتُ والشجرُ : اخضَرَ وأوزَقَ وظهرت
فيه المَشْرَةُ وهو يابس ، وأشد اللحياني لأمري
القيس :

وَبَأْسُ كَلْبِنَ مِنْ قَوِّ لَعَاعًا وَرَبَّةً ،
تَجَبَّرَ بَعْدَ الأَكْلِ ، فَهُوَ نَبِيصٌ

قو : موضع . واللعا : الرقيق من النبات في أول
ما ينبت . والرَبَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَبَاتِ . والنَّبِيصُ :
النبات حين طلع ورقة ؛ وقيل : معنى هذا البيت أنه عاد
نابتاً مخضراً بعدما كان رمي ، يعني الرَوْضَ . وتَجَبَّرَ
النبت أي نبت بعد الأكل . وتَجَبَّرَ النبت والشجر
إذا نبت في يابسه الرطْبُ . وتَجَبَّرَ الكَلْبُ أَكَلَ نَم
صلح قليلاً بعد الأكل . قال : ويقال للمريض : يوماً

مقصوداً على الإكراه ، ولذلك جعل الفراء الجَبَّارَ من أَجْبَرْتُ لا من جَبَرْتُ ، قال : وجائز أن يكون الجَبَّارُ في صفة الله تعالى من جَبَرَهُ الفقْرَ بالغِنَى ، وهو تبارك وتعالى جابر كل كسير وفقير ، وهو جابِرُ دِينِهِ الذي ارتضاه ، كما قال العجاج :

قد جَبَرَ الدينَ الإلهُ فَجَبَّرَ

والجَبَّرُ : خلافُ القَدَّرِ . والجبْرية ، بالتحريك : خلاف القَدَرِيَّةِ ، وهو كلام مولد .

وحربُ جَبَّارٍ : لا قوَّةَ فيها ولا دِيَّةَ . والجَبَّارُ من الدَّمِ : المَدْرُ . وفي الحديث : المَعْدِنُ جَبَّارٌ والسِّتْرُ جَبَّارٌ والعَجْمَاءُ جَبَّارٌ ؛ قال :

حَسَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ
ظَلَفَ ، ما زال منَّا ، وجَبَّارٌ

وقال تَابُطُ شَرًّا :

بِهِ مِنْ نَجَاةِ الصَّيْفِ بِيضٌ أَقْرَاهَا
جَبَّارٌ ، لِيُضْمَ الصَّخْرَ فِيهِ قَرَايِرُ

جَبَّارٌ يعني سيلاً . كلُّ ما أَهْلَكَ وأفْسَدَ : جَبَّارٌ . التهذيب : والجَبَّارُ المَدْرُ . يقال : ذهب دَمُهُ جَبَّاراً . ومعنى الأحاديث : أن تنفلت البهية العجماء فتصيب في انقلاتها إنساناً أو شيئاً فجرحها هدر ، وكذلك البئر العادية يسقط فيها إنسان فيَهْلِكُ قَدَمُهُ هَدْرٌ ، والمعْدِنُ إذا انهارَ على حافره فقتله قدمه هدر . وفي الصحاح : إذا انهار على من يعمل فيه فهلك لم يؤخذ به مُسْتَأْجِرُهُ . وفي الحديث : السائِئَةُ جَبَّارٌ ؛ أي الدابة المرسلة في رعيها .

ونارُ إجمِيرٍ ، غير مصروف : نارُ الجَبَّاحِبِ ؛ حكاه أبو علي عن أبي عمرو الشيباني . وجَبَّارٌ : اسم يوم الثلاثاء في الجاهلية من أسماهم القديمة ؛ قال :

تراه مُنْجَبَّرًا ويوماً تَيَّاسُ منه ؛ معنى قوله متجبراً أي صالح الحال . وَتَجَبَّرَ الرجلُ مالاً : أصابه ، وقيل : عاد إليه ما ذهب منه ؛ وحكى اللحياني : تَجَبَّرَ الرجلُ ، في هذا المعنى ، فلم يُعَدَّهُ . التهذيب : تَجَبَّرَ فلان إذا عاد إليه من ماله بعض ما ذهب .

والعرب تسمي الجَبَّارَ جابِراً ، وكنيته أيضاً أبو جابر . ابن سيده : وجابرُ بنُ حَبَّةَ اسم للخبز معرفة ؛ وكل ذلك من الجَبَّرِ الذي هو ضد الكسر .

وجابِرَةٌ : اسم مدينة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كأنها جَبَرَتْ الإيمانَ . وسمى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، المدينة بعدة أسماء : منها الجابِرَةُ والمَجْبُورَةُ .

وجَبَّرَ الرجلُ على الأمرِ يَجْبِرُهُ جَبْرًا وجُبُورًا وأجْبَرَهُ : أكرهه ، والأخيرة أعلى . وقال اللحياني :

جَبَّرَهُ لغة تميم وحدها ؛ قال : وعامة العرب يقولون : أجْبَرَهُ . والجَبَّرُ : تثبيت وقوع القضاء والقدر . والإجْبَارُ في الحكم ، يقال : أجْبَرُ القاضي الرجلَ على الحكم إذا أكرهه عليه .

أبو الهيثم : والجَبَرِيَّةُ الذين يقولون أجْبَرَهُ اللهُ العبادَ على الذنوب أي أكرههم ، ومعاذ الله أن يُكْرَهُ أحدًا على معصيته ؛ ولكنه علم ما العبادُ . وأجْبَرْتُهُ : نسبته إلى الجَبَّرِ ، كما يقال أكرهته : نسبته إلى الكفْرِ .

اللحياني : أجْبَرْتُ فلاناً على كذا فهو مُجْبَرٌ ، وهو كلام عامة العرب ، أي أكرهته عليه . وتميم تقول : جَبَّرْتُهُ على الأمرِ أجْبَرُهُ جَبْرًا وجُبُورًا ؛ قال الأزهري : وهي لغة معروفة . وكان الشافعي يقول :

جَبَّرَ السلطانُ ، وهو حجازي فصيح . وقيل للجَبَرِيَّةِ جَبَرِيَّةٌ لأنهم نسبوا إلى القول بالجَبَّرِ ، فهما لغتان جيدتان : جَبَّرْتُهُ وأجْبَرْتُهُ ، غير أن النحويين استحبوا أن يجعلوا جَبَرْتُ جَبَّرْتُ العظم بعد كسره وجَبَّرَ الفقير بعد فاقته ، وأن يكون الإجْبَارُ

أَرَجِي أَنْ أَعِيشَ ، وَأَنْ يَوْمِي
بِأَوْلٍ أَوْ بِأَهْوَنٍ أَوْ جِبَارٍ
أَوْ التَّالِي دُبَارٍ ، فَإِنْ يَفْتَنِي ،
فَمُؤْنِسٍ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شِيَارٍ

الفراء عن المفضل: الجِبَارُ يوم الثلاثاء . والجِبَارُ:
فِنَاءُ الجِبَانِ . والجِبَارُ : الملوك ، واحدم جَبْرٌ .
والجِبَابِيرَةُ : الملوك ، وقد قدّم بذراعِ الجِبَارِ .
قيل: الجِبَارُ المَلِكُ ، وهذا كما يقال هو كذا وكذا
ذواعاً بذراع الملك ، وأحسبه ملكاً من ملوك العجم
ينسب إليه الذراع .

وجَبْرٌ وجَابِرٌ وجَبِيرٌ وجَبِيرَةٌ وجَبِيرَةٌ: أسماء ،
وحكى ابن الأعرابي : جِبَارٌ من الجَبْرِ ؛ قال ابن
سيده: هذا نص لفظه فلا أدري من أيّ جَبْرٍ عَنَى ،
أمن الجَبْرِ الذي هو ضدّ الكسر وما في طريقه أم
من الجَبْرِ الذي هو خلاف القَدْرِ ؟ قال : وكذلك
لا أدري ما جِبَارٌ ، أَوْصَفُ أم عَلَمٌ أم نوع أم
شخص ؟ ولولا أنه قال جِبَارٌ من الجَبْرِ لألحقه
بالرابعي ولقلت : إنما لغة في الجِبَارِ الذي هو فرخ
الجِبَارِي أو مخفف عنه ، ولكن قوله من الجَبْرِ
تصريحٌ بأنه ثلاثي ، والله أعلم .

جحرٌ : وردّ جَحْرٌ : واسع .

وتَجَرَّ الشَّيْءُ ١ : وَسَعَهُ . وانتَجَرَ الماء : صار كثيراً .
وانتَجَرَ الدَّمُ : خرج دَقْعاً ، وقيل : انتَجَرَ
كانتَجَرَ ؛ عن ابن الأعرابي ، فإما أن يكون ذهب
إلى تسويتها في المعنى فقط ، وإما أن يكون أراد
أنها سواء في المعنى ، وأن الثاء مع ذلك بدل
من الفاء .

١ قوله « وتجرّ الشيء الخ » من هنا إلى قوله ومكان جحر حقه أن
يذكر في تيمر بل ذكر معظه هناك .

وتَجْرَةٌ الوادي: حيث يتفرق الماء ويتسع، وهو معظمه .
وتَجْرَةٌ الإنسان وغيره : وَسَطُهُ ، وقيل: مُجْتَمَعٌ
أعلى جسده ، وقيل : هي اللَّبَّةُ وهي من البعير
السَّبَلَةُ .

وسهم أنَجَرٌ : عريض واسع الجَرْحِ ؛ حكاه أبو حنيفة ؛
وأشدّ الهذلي وذكر رجلاً احتسب بنبله :

وأخصّنه تُجْرُ الطُّبَاتِ كأنّها ،
لإذالم يُعَيِّبها الجَفِيرُ ، جَعِيمٌ

وقيل : سهامٌ تُجْرُ غِلَظُ الأُصولِ قِصار .
والشُّجْرَةُ : القِطْعَةُ المنفَرقة من النبات .

والشُّجَيْرُ : ثُغْلٌ عَصِيرُ العنب والتمر ، وقيل: هو ثقل
التمر وقشر العنب إذا عصر .

وتَجَرَّ التمر: خلطه يتَجِيرُ البُسْرُ . وتَجَرُّ : موضع
قريب من نَجْرَانَ ؛ من تذكرة أبي علي ، وأشد :

هَيْهَاتَ ، حَتَّى عَدَوَا مِنْ تَجْرٍ ، مَنَّهُلَهُم
حِسِيٌّ يَنْجِرَانُ ، صَاحَ الدَّبِيكُ فَاخْتَلَوْا

جعله اسماً للبقعة فترك صرفه . ومكان جَحْرٌ : فيه
ترابٌ يخالطه سَبْعٌ .

جحو : الجُحْرُ : لكل شيء يُخْتَفَرُ في الأرض إذا لم

يكن من عظام الخلق . قال ابن سيده : الجُحْرُ كل
شيء يُخْتَفَرُ الهَوَامُّ والسباع لأنفسها ، والجمع أجحارٌ
وجِحْرَةٌ ؛ وقوله :

مُقَبِّضًا نَفْسِي فِي طَيْرِي ،
تَجَجَّعَ القَنْفَدِ فِي الجُحَيْرِ

فإنه يجوز أن يعني به شوكه ليقابل قوله مقبضاً نفسي
في طيري ، وقد يجوز أن يعني جُحْرَهُ الذي يدخل
فيه ، وهو المَجْحَرُ . ومَجَاحِرُ القوم : مَكَامِنُهُمْ .
وأَجْحَرُهُ فانتَجَرَ : أدخله الجُحْرَ فدخله . وأَجْحَرْتُهُ

أَي أَلْبَاطَهُ إِلَى أَنْ دَخَلَ جُحْرَهُ . وَجَحَرَ الضَّبُّ :
دَخَلَ جُحْرَهُ . وَأَجْحَرَهُ إِلَى كَذَا : أَلْبَاهُ
وَالْمُجْحَرُ : الْمَضْرُوبُ الْمَلْجَأُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَحْيِي الْمُجْحَرِينَا

وَيَقَالُ : جَحَرَ عَنَّا حَيْرًا أَي تَخَلَّفَ فَلَمْ يُصِبْنَا .
وَأَجْتَحَرَ لِنَفْسِهِ جُحْرًا أَي أَخَذَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ جَحَرَتِ الْمَنَاءُ فِي جِحَرَتِهَا .
وَالجُحْرَانُ : الجُحْرُ ، وَنَظِيرُهُ : جِثَتْ فِي عَقَبِ
الشَّهْرِ وَفِي عَقَبَانِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ
حَرَمَ الجُحْرَانَ ؛ مَرْوِي عَنْ عَائِشَةَ ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
رَوَاهُ بَعْضُ النَّاسِ بِكَسْرِ النَّوْنِ عَلَى الثَّنِيَّةِ يَرِيدُ الْفَرْجَ
وَالدِّرَ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّمَا هُوَ الجُحْرَانُ ،
بِضْمِ النَّوْنِ ، اسْمُ الْقَبْلِ خَاصَّةً ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
اسْمٌ لِلْفَرْجِ ، بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنَّوْنِ ، تَمَيِّزًا لَهُ عَنْ غَيْرِهِ
مِنَ الْجِحْرَةِ ، وَقِيلَ : الْمَعْنَى أَنَّ أَحَدَهُمَا حَرَامٌ قَبْلَ
الْحَيْضِ ، فَإِذَا حَاضَتْ حَرَمًا جَمِيعًا . وَالجَوَاحِرُ :
الْمُتَخَلِّفَاتُ مِنَ الْوَحْشِ وَغَيْرِهَا ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَأَلْتَحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ ، وَدُونَهُ

جَوَاحِرُهَا ، فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيْلِ

وَقِيلَ : الْجَاحِرُ مِنَ الدُّوَابِّ وَغَيْرِهَا الْمُتَخَلِّفُ الَّذِي
لَمْ يَلْحَقْ .

وَالجِحْرَةُ ، بِالْفَتْحِ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الْمَجْدُبَةُ الْقَلِيلَةَ
الْمَطَرِ ؛ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ :

إِذَا السَّنَةُ الشُّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَقَتْ ،

وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الْجِحْرَةِ الْأَكْلُ

الْجِحْرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ لِأَنَّهَا تَجْحَرُ النَّاسَ فِي
الْبُيُوتِ . وَالشُّهْبَاءُ : الْبَيَاضُ لِكثْرَةِ الثَّلْجِ وَعَدَمِ النَّبَاتِ .
وَأَجْحَقَتْ : أَخْرَتْ بِهِمْ وَأَهْلَكَتْ أَمْوَالَهُمْ . وَنَالَ

١ قَوْلُهُ « وَجَحَرَ الضَّبُّ النَّعْ » مِنْ بَابِ مَنَعَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

كِرَامَ الْمَالِ يَعْنِي كِرَامَ الْإِبِلِ ، يَرِيدُ أَنَّهَا تَحْرُوتُ وَتُؤْكَلُ
لِأَنَّهَا لَا يَجِدُونَ لَبَنًا بِغَيْرِهَا عَنْ أَكْلِهَا . وَالجِحْرَةُ :
السَّنَةُ الَّتِي تَجْحَرُ النَّاسَ فِي الْبُيُوتِ ، سَمِيَتْ جِحْرَةَ
لِذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَأَجْحَرَتْ نُجُومُ الشِّتَاءِ إِذَا لَمْ
تَطْرُقْ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا الشِّتَاءُ أَجْحَرَتْ نُجُومُهُ ،

وَأَشْتَدَّ فِي غَيْرِ تَرَمِي أُرُومُهُ

وَجَحَرَ الرَّبِيعُ إِذَا لَمْ يَصْبُكْ مَطَرُهُ . وَجَحَرَتْ عَيْنُهُ :
غَارَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ : لَيْسَتْ عَيْنُهُ
بِنَائِثَةٍ وَلَا جَعْرَاءَ ؛ أَي غَائِثَةٌ مُنْجَحِرَةٌ فِي نَشْرَتِهَا ؛
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَأَنْكَرَ الْحَاءُ ،
وَسَدَّ كَرَاهَا فِي مَوْضِعِهَا . وَبَعِيرٌ جِحَارِيَّةٌ : يَجْتَمِعُ
الْحَلْتَقُ .

وَالجِحْرَمَةُ : الضَّقِيقُ وَسُوءُ الْحَلْتَقِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .
وَجَحَرَ فُلَانٌ : فَأَخَّرَ . وَالجَوَاحِرُ : الدُّوَاخِلُ فِي
الْجِحْرَةِ وَالْمَسْكَمِينَ ، وَجَحَرَتْ الشَّمْسُ لِلتَّغْيُوبِ ،
وَجَحَرَتْ الشَّمْسُ إِذَا ارْتَقَعَتْ فَأَزْيَى الظِّلُّ .

جَحْدَرُ : الْجَحْدَرُ : الرَّجُلُ الْجَعْدُ الْقَصِيرُ ، وَالْأُنْثَى
جَحْدَرَةٌ ، وَالْإِسْمُ الْجَحْدَرَةُ . وَيَقَالُ : جَحْدَرَتْ
صَاحِبَةً وَجَحْدَلَتْ إِذَا صَرَعه . وَجَحْدَرَتْ : اسْمُ رَجُلٍ .

جَحْشَرُ : الْجَحَاشِيرُ : الضَّخْمُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ إِبِلٍ
لِبَعْضِ الرَّجَائِزِ :

تَسْتَلُّ مَا تَعَتَّ الْإِزَارِ الْحَاجِرِ ،

يَمْتَنِعُ مِنْ رَأْسِهَا جَحَاشِيرِ

قَالَ : وَالْمُتَمَنِّعُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَهُوَ
كَالْحُلُقَةِ وَالرَّأْسُ مُتَمَنِّعٌ . أَبُو عبيدَةَ : الْجَحْشَرُ
مِنْ صِفَاتِ الْحَيْلِ ، وَالْأُنْثَى جَحْشَرَةٌ ، قَالَ : وَإِنْ

١ قَوْلُهُ « وَالْحَجْرَةُ السَّنَةُ النَّعْ » بِالتَّحْرِيكِ ، وَبِسُكُونِ الْحَاءِ كَمَا
فِي الْقَامُوسِ

المُسْتَنِيَّةُ التَّفْلَةُ . وفي الحديث في صفة عين الدجال :
أَعْوَرَ مطموس العين ليست بناثية ولا جَحْرَاءُ ؛
قال : يعني الضيقة التي فيها عَمَصٌ ورمَصٌ ؛ ومنه
قيل للمرأة جَحْرَاءُ إذا لم تكن نظيفة المكان ،
وروي بالحاء المهملة ، وهو مذكور في موضعه ؛
وقال الأزهري : هي بالحاء وأنكر الحاء . ابن
شيل : الجَحْرُ في الغنم أن تشرب الماء وليس في
بطنها شيء فيَتَخَضَّضَ الماء في بطونها فتراها
جَحْرَاءَ خاسفة^١ ؛ وقال الأصمعي في قوله :

يَبْطِنُهُ بَعْدُو الذَّكَرُ

قال : الذكر من الحيل لا يبدو الا إذا كان بين
المتلى والطاوي ، فهو أقل احتمالاً للجَحْرِ من
الأُنثى . والجَحْرُ : الحلاء ، والذكر إذا خلا بطنه
انكسر وذهب نشاطه . والجاحِرُ : الوادي الواسع .
وتَجَحَّرَ الحوض إذا تَفَلَّقَ طينه وانفجر ماؤه .
الأزهري : والجَحْرَاءُ تصغير الجَحْرَةِ ، وهي نَفْعَةٌ
تبقى في القندودة إذا لم تنق .

جَحْدور : ابن دريد : الجَحْدَرُ والجَحْدَرِيُّ الضَّغْمُ .
جدو : هو جَدِيرٌ بكذا ولكذا أي خَلِيقٌ له ، والجمع
جَدِيرُونَ وجَدْرَاءُ ، والأُنثى جَدِيرَةٌ . وقد
جَدَرُ جَدَارَةٌ ، وإنه لِمَجْدَرَةٌ أن يفعل ، وكذلك
الائتان والجمع ، وانها لِمَجْدَرَةٌ بذلك وبأن تفعل
ذلك ، وكذلك الاثنان والجمع ؛ كله عن
الليثاني . وعنه أيضاً : لأنه لِمَجْدِيرٌ أن يفعل ذلك
ولهما لِمَجْدِيرَانِ ؛ وقال زهير :

جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا فَيَسْتَعْلُوا

ويقال للمرأة : لِمَا لِمَجْدِيرَةٌ أن تفعل ذلك وسليقة ،

١ قوله « خاسفة » كذا بالأصل بالسين المهملة والفاء أي مهزولة ،
وفي القاموس خاسمة بالمعجمة والسين .

سُتت قلت جُحاشِيرٌ ، والأُنثى جُحاشِيرَةٌ ، وهو
الذي في ضلوعه قَصْرٌ ، وهو في ذلك مُجْفِرٌ كالجفار
الجُرْشَعُ ؛ وأنشد :

جُحاشِيرَةٌ صَتْمٌ طَيْرٌ كَأَنَّهَا
عَقَابٌ ، زَقَتْهَا الرِّيحُ ، فَتَخَاةُ كَلِمِ

قال : والصَّتْمُ والصَّتْمُ الذي شَغَصَتْ عاني ضلوعه حتى
سأوت بمتنه وعَرَضَتْ شهوته ، وهو أصْتَمَ العظام ،
والأُنثى صَتْمَةٌ . ابن سيده : الجَحَشَرُ والجُحاشِيرُ
والجَحْرَشُ الحَادِرُ الحَلَقِيُّ العَظِيمُ الجِئِمُ العَبَلُ
المفاصل ، وكذلك الجُحاشِيرَةُ ؛ قال :

جُحاشِيرَةٌ هِمٌّ ، كَأَنَّ عِظَامَهُ
عَوَائِمُ كَسْرٌ ، أَوْ أُسِيلٌ مَطْمَمٌ
وَجَحَشَرٌ : ائِمٌّ .

جَحْبور : الفراء : الجِحْبَارُ : الرجل الضَّغْمُ ؛ وأنشد :
فهو جِحْبَارٌ مُبِينٌ الدَّعْرَمَةُ

جَحْوُ : جَحْرُ الفرس جَحْرًا : امتلاً بطنه فذهب
نشاطه وانكسر . وجَحْرُ الفرس جَحْرًا : جَزَعٌ
من الجوع وانكسر عليه . ورجل جَحْرٌ : جبان
أَكُولٌ ، والأُنثى جَحْرَةٌ . وجَحْرُ جوف البئر ،
بالكسر : اتسع ، وتَجَحَّرَها : توسعها ، وأَجَحَّرَ فلان
إذا وَسَّعَ رأسَ بئرِه . وأَجَحَّرَ إذا أُنْبَعَ ماءٌ
كثيراً في غير موضع بئر . وأَجَحَّرَ إذا تَرَوَّجَ جَحْرَاءُ ،
وهي الواسعة . وأَجَحَّرَ إذا غل دبره ولم يُنْقِها
فبقي نَتْنُهُ . الجوهري : الجَحْرُ ، بالتحريك ، الاتساع
في البئر . وجَحْرُ البئر يَجَحَّرُها جَحْرًا وجَحْرَها :
وسعها . والجَحْرُ : قبح رائحة الرَّجِيمِ . وامرأة جَحْرَاءُ :
واسعة البطن . وقال الليثاني : الجَحْرَاءُ من النساء
١ قوله « جحر الفرس » هذا والذي بعده من باب فرح . وقوله
وجحر البئر الخ من باب منع كما في القاموس .

واهن جَدِيرَاتٌ وَجَدَائِرٌ؛ وهذا الأمر مَجْدَرَةٌ لذلك وَمَجْدَرَةٌ منه أي مَخْلَقَةٌ. وَمَجْدَرَةٌ منه أن يَفْعَلَ كذا أي هو جَدِيرٌ بِفعله؛ وأَجْدِرُ بِهِ أن يفعل ذلك. وحكى الليثاني عن أبي جعفر الرُّوَّاسِي: إنه لَمَجْدُورٌ أن يفعل ذلك، جاء به على لفظ المفعول ولا فعل له. وحكى: ما رأيت من جَدَارِيهِ، لم يزد على ذلك.

والجُدْرِيُّ والجُدْرِيُّ، بضم الجيم وفتح الدال وبفتحةا لفتان: قُرُوحٌ في البدن تَنْقَطُ عن الجلد مُنْتَلِثَةٌ ماءً، وَتَقِيحُ، وقد جُدِرَ جَدْرًا وَجُدِرَ وصاحبها جَدِيرٌ مُجْدَرٌ، وحكى الليثاني: جَدِرٌ يَجْدِرُ جَدْرًا. وأرضٌ مَجْدَرَةٌ: ذات جُدْرِيٍّ.

والجُدْرُ والجُدْرُ: سِلْعٌ تكون في البدن خلقة وقد تكون من الضرب والجراحات، واحدها جَدْرَةٌ وجَدْرَةٌ، وهي الأَجْدَارُ. وقيل: الجُدْرُ إذا ارتفعت عن الجلد وإذا لم ترتفع فهي نَدَبٌ، وقد يدعى النَدَبُ جَدْرًا ولا يدعى الجُدْرُ نَدَبًا. وقال الليثاني: الجُدْرُ السِّلْعُ تكون بالإنسان أو البُثُورُ الناتئة، واحدها جَدْرَةٌ. الجوهري: الجَدْوَةُ خُرَاجٌ، وهي السِّلْعَةُ، والجمع جَدْرٌ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

بِاقْتَلِ اللهُ دُقَيْلًا ذَا الْجَدْرِ

والجُدْرُ: آثارٌ ضربٌ مرتقعةٌ على جلد الإنسان، الواحدة جَدْرَةٌ، فمن قال الجُدْرِيُّ نَسَبَهُ إِلَى الجُدْرِ، ومن قال الجُدْرِيُّ نَسَبَهُ إِلَى الجُدْرِ؛ قال ابن سيده: هذا قول الليثاني، قال: وليس

١ قوله «والجُدْرِيُّ» هو داء معروف يأخذ الناس مرة في العمر غالباً. قالوا: أول من عذب به قوم فرعون ثم بقي بدمه، وقال عكرمة: أول جُدْرِي ظهر ما أصيب به أبرهة، فأاده شارح القاموس.

بالحسن.

وَجَدِرٌ ظَهْرُهُ جَدْرًا: ظهرت فيه جُدْرٌ. والجُدْرَةُ في عنق البعير: السِّلْعَةُ، وقيل: هي من البعير جَدْرَةٌ ومن الإنسان سِلْعَةٌ وَضَوَاءٌ. ابن الأعرابي: الجُدْرَةُ الرِّمَّةُ في أصل لَحْيِ البعير النضر. الجُدْرَةُ: غُدَّةٌ تكون في عنق البعير يسبقها عِرْقٌ في أصلها نحو السلعة برأس الإنسان. وَجَمَلٌ أَجْدَرٌ وَفَاةٌ جَدْرَاءُ. والجُدْرُ: رَوْمٌ يأخذ في الخلق. وشاة جَدْرَاءُ: تَقْوُبُ جلدها عن داء يصيبها وليس من جُدْرِيٍّ. والجُدْرُ: انْتِبَارٌ في عنق الحمار وربما كان من آثار الكَدَمِ، وقد جَدَرَتْ عنقه جُدُورًا. وفي التهذيب: جَدِرَتْ عنقه جَدْرًا إذا انْتَبَرَتْ؛ وأنشد لرؤبة:

أَوْ جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِيٌّ الحَنْقُ

ابن بُزْج: جَدِرَتْ يَدُهُ تَجْدِرُ وَتَقَطَّتْ وَمَجَلَّتْ، كل ذلك مفتوح، وهي تَمَجَّلُ وهو المَجَلُّ؛ وأنشد:

إِنِّي لَسَاقِ أُمِّ عَمْرٍو سَجَلًا،

وإن وجدَتْ في يَدِي مَجَلًا

وفي الحديث: الكِنَاءَةُ جُدْرِيُّ الأَرْضِ، شبهها بالجُدْرِيِّ، وهو الحب الذي يظهر في جسد الصبي لظهورها من بطن الأرض، كما يظهر الجُدْرِيُّ من باطن الجلد، وأراد به ذمها. ومنه حديث مَسْرُوق: أتينا عبداً في مُجْدَرَيْنِ وَمُحَصَّيْنِ أَي جماعة أصابهم الجُدْرِيُّ والحَصْبَةُ. والحَصْبَةُ: شَيْبَةُ الجُدْرِيِّ يظهر في جلد الصغير.

وعامِرُ الأَجْدَارِ: أبو قبيلة من كَلْبِ، سمي بذلك لِسِلْعِ كانت في بدنه.

وَجَدِرَ الثَّبْتُ والشَّجَرُ وَجَدِرَ جَدَارَةٌ وَجَدِرَ

وأجدرَ : طلعت رؤوسه في أول الربيع وذلك يكون عشراً أو نصف شهر ، وأجدرت الأرض كذلك. وقال ابن الأعرابي : أجدرَ الشجرُ وجدرَ إذا أخرج ثمره كالحمص ؛ وقال الطرماح :
وأجدرَ من رادي نطاةٍ وليعُ

وشجر جدرٌ . وجدرَ العرفجُ والشمامُ يجدرُ إذا خرج في كعوبه ومُتفرق عياديه مثل أطافير الطير . وأجدرَ الوليعُ وجادرَ : استمرّ وتغير ؛ عن أبي حنيفة ، يعني بالوليع طلوع النخل . والجدرّة : الحبة من الطلع . وجدرَ العنبُ : صار حبه فوريق النقص . ويقال : جدرَ الكرمُ يجدرُ جدرًا إذا حببَ وهمّ بالإبراق . والجدرُ : نبتٌ ؛ وقد أجدرَ المكانُ .

والجدرّة ، بفتح الدال : حظيرة تصنع للغم من حجارة ، والجمع جدرٌ . والجدرية : زرب الغنم . والجدرية : كنيف يتخذ من حجارة يكون للبهيم وغيرها . أبو زيد : كنيف البيت مثل الحجرة يجمع من الشجر ، وهي الحظيرة أيضاً . والحظائر : ما حظّر على نبات شجر ، فإن كانت الحظيرة من حجارة فهي جدرية ، وإن كان من طين فهو جدارٌ .

والجدار : الحائط ، والجمع جدرٌ ، وجدرانٌ جمع الجمع مثل بطنٍ وبطنانٍ ؛ قال سيبويه : وهو ما استغنوا فيه ببناء أكثر العدد عن بناء أقله ، فقالوا ثلاثة جدرٍ ؛ وقول عبد الله بن عمر أو غيره : إذا استربت اللحم يضحك جدرُ البيت ؛ يجوز أن يكون جدرٌ لغةً في جدارٍ ؛ قال ابن سيده : والصواب

١ قوله « مثل بطن وبطنان » كذا في الصباح . ولعل التثنية : إنما هو بين جدران وبطنان فقط يقطع النظر عن المفرد فيها . وفي الصباح : والجدار الحائط والجمع جدر مثل كتاب وكتب والجدر لغة في الجدار وجسمه جدران .

عندي تضحك جدرُ البيت ، وهو جمع جدارٍ ، وهذا مثلٌ وإنما يريد أن أهل الدار يفرحون . الجوهري : الجدرُ والجدار الحائط . وجدرّة يجدرُ جدرًا : حوطه . واجتدرّة : بناء ؛ قال رؤبة :

تشيد أعضادِ البناءِ المُجتدرَ

وجدرّة : سيّدة ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وآخرُون كالحبيرِ الجشترِ ،

كأنهم في السطحِ ذي المُجدرِ

لما أراد ذي الحائط المجدر ، وقد يجوز أن يكون أراد ذي التجدير أي الذي جدر وشيد فأقام المفعول مقام التثنية لأنها جميعاً مصدران لفعل ؛ أنشد سيبويه :

إن الموقى مثل ما لقيتُ

أي إن التوقية .

وجدرَ الرجلُ : توارى بالجدار ؛ حكاه ثعلب ، وأنشد :

إن صبيحَ بن الزبيرِ فأرأ

في الرضمِ ، لا يترك منه حجراً

إلا ملاء حنطةً وجدرًا

قال : وروى حشاه . وفأر : حفر . قال : هذا سرق حنطة وخبأها .

والجدرّة : سمي من الأزدي بنوا جدار الكعبة فسبوا الجدرّة لذلك . والجدرُ : أصل الجدار . وفي الحديث : حتى يبلغ الماء جدرّة أي أصله ، والجمع جدرورٌ ، وقال اللحياني : هي الجوانب ؛ وأنشد :

تسقي مذائبٍ قد طالت عصيفتها ،

جدرورها من أتيّ الماء مطشومٌ

قال : أفرد مطبوعاً لأنه أراد ما حول الجدرور ،

والصَّلابِ ، فإذا أطلعت رؤوسها في أول الربيع قيل : أَجْدَرَتِ الأَرْضُ . وأَجْدَرَ الشجر ، فهو جَدْرٌ ، حتى يطول ، فإذا طال تفرقت أساؤه .
وَجَدْرٌ : موضع بالشام ، وفي الصحاح : قرية بالشام
نسب إليها الحمر ؛ قال أبو ذؤيب :

فما إن رَحِيقَ سَبَنها التَّجَا
رُ مِنْ أَذْرِعَاتِ ، قَوَادِي جَدْرُ

وخمر جَيْدَرِيَّةٌ : منسوب إليها ، على غير قياس ؛
قال معبد بن سعة :

ألا يا أَصْبَحاني قَبْلَ لَوْمِ العَوادِلِ ،
وقَبْلَ وِدَاعِ مِنْ رَبِّبَةِ عاجِلِ
ألا يا أَصْبَحاني فَتَهَجاً جَيْدَرِيَّةٌ ،
بماءِ سَحَابٍ ، بَسِيقِ الحَقِّ باطِلي

وهذا البيت أورده الجوهري ألا يا أَصْبَحينا ،
والصواب ما أورده لأنه مجاطب صاحبه . قال ابن
بري : والفيج هنا الحمر وأصله ما يكال به الحمر ،
وبعني بالحق الموت والقيامة ، وقد قيل : إن جَيْدَرًا
موضع هنالك أيضاً فإن كانت الحمر الجيدرية منسوبة
إليه فهو نسب قياسي .

وفي الحديث ذكر ذي الجَدْرِ ، بفتح الجيم وسكون
الدال ، مَسْرَحٌ على ستة أميال من المدينة كانت
فيه لِقاحُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما أُغِيرَ عليها .
والجَيْدَرُ والجَيْدَرِيُّ والجَيْدَرَانُ : القصير ،
وقد يقال له جَيْدَرَةٌ على المبالغة ، وقال الفارسي :
وهذا كما قالوا له كَدْحَاةٌ ودَيْبَةٌ وحِزْرَقَرَةٌ .
وامرأة جَيْدَرَةٌ وجَيْدَرِيَّةٌ ؛ أنشد يعقوب :

تَلَّتْ عُنُقاً لم تَتَّنها جَيْدَرِيَّةٌ
عَضَادٌ ، ولا مَكْتُونَةٌ اللحمِ ضَمْرًا

والشَّجْدِيرُ : التَّيْصَرُ ، ولا فعل له ؛ قال :

ولولا ذلك لقال مطبومة . وفي حديث الزبير حين
اختصم هو والأنصاري إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
في سُيُولِ شِراجِ الحَرَّةِ : اسقِ أَرْضَكَ حتى يَبْلُغَ
الماءُ الجَدْرَ ؛ أراد ما رفع من أعضاء المزرعة لتسك
الماء كالجدار ، وفي رواية : قال له اجلس الماء حتى
يبلغَ الجُدُ ؛ هي المُسْتَأَةُ وهو ما رفع حول المزرعة
كالجدار ، وقيل : هو لغة في الجدار ، وروي الجُدُ ،
بالضم ، جمع جدار ، وروى بالذال ؛ ومنه قوله
لعائشة ، رضي الله عنها : أخاف أن يَدْخُلَ قَلوبَهُمْ
أنْ أُدْخِلَ الجَدْرَ في البيت ؛ يريد الحِجْرَ لما فيه
من أصول حائط البيت . والجُدُ : الحواجز التي
بين الدُّبَابِ المسكة الماء . والجَدِيرُ : المكان بيني
حوله جدارٌ . الليث : الجَدِيرُ مكان قد بني حواليه
بجَدورٍ ؛ قال الأعشى :

ويَبْنُونَ في كُلِّ وادٍ جَدِيرًا

ويقال للحظيرة من صخر : جَدِيرَةٌ . وجَدُورٌ
العنب : حوائطه ، واحدها جَدْرٌ . وجَدْرَاءُ
الكِطَامَةُ : حافاتها ، وقيل : طين حافتيها .
والجُدُ : نباتٌ ، واحده جَدْرَةٌ . وقال أبو حنيفة :
الجُدُ كالحلقة غير أنه صغير يَتَرَبَّلُ وهو من نبات
الرمْلِ ينبت مع المَكْرَرِ ، وجمعه جَدُورٌ ؛ قال
العجاج ووصف ثوراً :

أَمَسَى بذاتِ الحاذِرِ والجُدُورِ

التهديب : الليث : الجُدُورُ ضرب من النبات ، الواحدة
جَدْرَةٌ ؛ قال العجاج :

مَكْرَأً وجَدْرًا واكْتَسَى النَّصِيءُ

قال : ومن شجر الدَّقِّ ضروب تنبت في القِفافِ
١ قوله «والجدربان النع» هو بكسر الجيم وأما الذي من نبات
الرمْلِ فيفتحها كما في الغاموس .

والجمع جُدُورٌ . والحسابُ الذي يقال له عَشْرَةٌ في عَشْرَةٍ وكذا في كذا تقول : ما جَدْرُهُ أي ما يبلغ تمامه ؟ فتقول : عَشْرَةٌ في عشرة مائة ، وخمسة في خمسة خمسة وعشرون ، أي فَجَدْرُ مائة عَشْرَةٌ وَجَدْرُ خمسة وعشرين خمسة . وعشرة في حساب الضرب : جَدْرُ مائة . ابنُ جَنَبَةَ : الجَدْرُ جَدْرُ الكلام وهو أن يكون الرجل محكماً لا يستعين بأحد ولا يردّ عليه أحد ولا يعاب فيقال : قاتلَهُ اللهُ ! كيف يَجْدِرُ في المجادلة؟ وفي حديث الزبير: احتسب المائة حتى يبلغ الجَدْرُ ؛ يريد مَبْلَغَ قَامِ الشَّرْبِ من جَدْرِ الحساب ، وهو ، بالفتح والكسر ، أصل كل شيء ؛ وقيل : أراد أصل الحائط ، والمحفوظ بالدال المهمله ، وقد تقدم . وفي حديث عائشة : سألتُهُ عن الجَدْرِ ، قال : هو الشَّادِرُ وانُ الفَارِغُ من البناء حول الكعبة . والمُجْدَرُ : التصير الغليظ الشَّنُّ الأطرافِ ، وزاد التهذيب : من الرجال ؛ قال :

إنَّ الحِلافةَ لم تَزَلْ مَجْمُوعَةٌ
أبدأ على جاذي اليَدَيْنِ مُجْدَرِ

وأشدُّ أبو عمرو :

البُحْتَرُ المُجْدَرُ الزَّوَالُ

يريد في مشيته ، والأُتَى بالماء ، والجَيْدَرُ مثله ؛ قال ابن بري : هذا العجز أنشده الجوهري وزعم أن أبا عمرو أنشده ، قال : والبيت كله مغير والذي أنشده أبو عمرو لأبي السدود العجلي وهو :

البُحْتَرُ المُجْدَرُ الزَّوَالُ

وقبله :

تَعَرَّضَتْ مُرْبِنَةٌ الحِيَاكِ
لِنَاشِيهِ دَمَكُمُكَ نَبَاكِ ،
البُحْتَرُ المُجْدَرُ الزَّوَالُ ،

إني لأعظمُ في صَدْرِ الكَسِيِّ ، على ما كانَ في مِنِّ التَّجْدِيرِ والقِصْرِ

أعاد المعنيين لاختلاف اللفظين ، كما قال :

وهِنْدٌ أتى من دونها التَّأْيُ والبُعْدُ

الجوهري : وَجَدْرَتُ الكتاب إذا أمرت القلم على ما دَرَسَ منه ليتبين ، وكذلك الثوب إذا أعدت وَشِيته بعدما كان ذهب ، قال : وأظنه معرباً .

جذر : جَدْرُ الشيء يَجْدُرُهُ جَدْرًا : قطعه واستأصله . وَجَدْرُ كل شيء : أصله . والجَدْرُ : أصلُ اللسان وأصلُ الذِّكْرِ وأصل كل شيء . وقال شمر : إنه لشَدِيدُ جَدْرِ اللسان وشديد جَدْرِ الذِّكْرِ أي أصله ؛ قال الفرزدق :

رَأَتْ كَسْرًا مثل الجلاميد أفتنحت

أحاليلها ، حتى استأذت جُدورُها

وفي حديث حذيفة بن اليمان : نزلت الأمانة في جَدْرِ قلوب الرجال أي في أصلها ؛ الجَدْرُ : الأصلُ من كل شيء ؛ وقال زهير بصف بقرة وحشية :

وسامعتين تعرف العثق فيها ،

إلى جَدْرٍ مدلوك الكعوب مُجْدَرِ

يعني قرنها . وأصل كل شيء : جَدْرُهُ ، بالفتح ؛ عن الأصمعي ، وجَدْرُهُ ، بالكسر ؛ عن أبي عمرو . أبو عمرو : الجدر ، بالكسر ، والأصمعي بالفتح . وقال ابن جَبَلَةَ : سألت ابن الأعرابي عنه فقال : هو جَدْرٌ ، قال : ولا أقول جَدْرٌ ، قال : والجَدْرُ أصل حساب ونسب . والجَدْرُ : أصل شجر ونحوه . ابن سيده : وَجَدْرُ كل شيء أصله ، وَجَدْرُ العثق : مَغْرَزُها ؛ عن الهجري ؛ وأنشد :

تَسُجُ ذَقَارِينُ ماء كَأَنَّ

عَصِيمٍ ، على جَدْرِ السَّوَالِفِ ، مَغْفَرُ

فأثرها بقاسح بكائك ،
 فأوتزكت ليطعنه الدراك ،
 عند الحلاط ، أيا إزاك
 وبركت ليشيق برالك ،
 منها على الكعيب والمنك ،
 فدأكها ينغطي دواك ،
 يدلكها ، في ذلك العراك ،
 بالتفريش أيا تدلاك

الحياك : الذي يحك في مشيته فيقارها . والبهتر :
 التصير . والمجدر : الغليظ ، وكذلك الجادر .
 والدممك : الشديد . وأرأها : نكحها . والقاسح :
 الصلب . والبكك : من البك ، وهو الزحم . ودأكها :
 من الدوك ، وهو السحق . يقال : دأكت الطيب
 بالفهر على المداك . والتفريش : الأبر الغليظ ،
 ويقال : التفريش أيضاً ، بغير ياء ؛ قال الراجز :

قد قرتوني بعجوز جحمرش ،
 تحب أن يغمر فيها التفريش

وناقة مجذرة : قصيرة شديدة . أبو زيد : جذرت
 الشيء جذراً وأجذرتُه استأصلته . الأصمعي :
 جذرت الشيء أجذره قطعه . وقال أبو أسيد :
 الجذر الانقطاع أيضاً من الحبل . والصاحب والرفقة
 من كل شيء ؛ وأنشد :

يا طيب حال قضاء الله دونكم ،
 واستحصد الحبل منك اليوم فأنجذرا

أي انقطع . والجؤذر والجؤذر : ولد البقرة ،
 وفي الصحاح : البقرة الوحشية ، والجمع جؤذر . وبقرة
 مجذرة : ذات جؤذر ؛ قال ابن سيده : ولذلك
 حكمتنا زيادة همزة جؤذر ولأنها قد تزداد ثانية كثيراً .
 وحكى ابن جني جؤذراً وجؤذراً في هذا المعنى ،

وكسره على جؤذر . قال : فإن كان ذلك فجؤذر
 فؤعل وجؤذر فؤعل . ويكون جؤذر وجؤذر
 مخففاً من ذلك تخفيفاً بديلاً أو لغة فيه . وحكى ابن
 جني أن جؤذراً على مثال كؤثر لغة في جؤذر ،
 وهذا مما يشهد له أيضاً بالزيادة لأن الواو ثانية لا تكون
 أصلاً في بنات الأربعة . والجئذر : لغة في الجؤذر .
 قال ابن سيده : وعندني أن الجئذر والجؤذر
 عريان ، والجؤذر والجؤذر فارسيان .

جذأر : الليث : المجدثر المنتصب للستاب ؛ قال
 الطرمح :

تبيت على أطرافها مجذثرة ،
 تكأيد هماً مثل هم المخاطر

ابن بزرج : المجدثر المنتصب الذي لا يبرح .
 والمجدثر من النبات الذي نبت ولم يطل ، ومن
 القرون حين يجاوز النجوم ولم يغلظ .

جذمر : الجذمار والجذمور : أصل الشيء ، وقيل :
 هو إذا قطعت السعفة فبقيت منها قطعة من أصل
 السعفة في الجذع ، بزيادة الميم ، وكذلك إذا قطعت
 الثبغة فبقيت منها قطعة ، ومثله اليد إذا قطعت إلا
 أقلتها . التهذيب : وما بقي من يد الأقطع عند رأس
 الزندين جذمور ؛ يقال : ضربه بجذموره
 وبقطعه ؛ قال عبد الله بن سبرة يروي يده :

فإن يكن أطربون الروم قطعتها ،
 فإن فيها بمجد الله منتقعا

بناتسان وجذمور أقيم بها
 صدر القنائة ، إذا ما صارخ قرعا

ويروى إذا ما آسوا قرعا . ابن الأعرابي :
 الجذمور بقية كل شيء مقطوع ، ومنه جذمور
 الكيابة . ورجل جذامير : قطاع للعهد والرحيم ؛

قال تَابَطَ شَرًّا :

فإن تَضْرَمِينِي أَوْ تُسَيِّبِي جَنَابَتِي ،
فإنِّي لَصَرَامُ الْمُهَيَّبِ جَذَامِرُ

وأخذ الشيء يجذموه ويجذاميره أي يجمعه ،
وقيل : أخذه يجذموه أي يجذمانه . الفراء :
خذه يجذميره وجذماره وجذموه ؛ وأنشد :

لَعَلَّكَ إِن أُرْدَدْتَ مِنْهَا حَلِيَّةٌ
يَجْذُمُوهُ مَا أَبْقَى لَكَ السَّيْفُ ، تَغْضَبُ

جور : الجرّ : الجذب ، جرّه يجرّه جرّاً ،
وجرّرت الحبل وغيره أجرّه جرّاً . وانجرّ الشيء :
انجذب . واجترّ واجدرّ قلبوا التاء دالاً ، وذلك
في بعض اللغات ؛ قال :

فقلت لصاحبي : لا تخيسنا
بنزع أصوله واجدرّ شيعاً

ولا يقاس ذلك . لا يقال في اجترّ اجدرّاً ولا في
اجترّ اجدرّح ؛ واستجرّه وجرّره وجرّره
به ؛ قال :

فقلنت لها : عيشي جعّار ، وجرّري
يلخّم امرئى لم يشهد اليوم ناصرة

وتجرّرة : تفعلّته منه . وجارّ الضبع : المطر الذي
يجرّ الضبع عن جاريها من شدته ، وربما سمي بذلك
السيل العظيم لأنه يجرّ الضباع من وجريها أيضاً ،
وقيل : جارّ الضبع أشدّ ما يكون من المطر كأنه
لا يدع شيئاً إلا جرّه . ابن الأعرابي : يقال للمطر
الذي لا يدع شيئاً إلا أسأله وجرّره : جاءنا جارّ الضبع ،
ولا يجرّ الضبع إلا سيل غالب . قال شمر : سمعت
ابن الأعرابي يقول : جئتك في مثل بجرّ الضبع ؛ يريد
السيل قد خرق الأرض فكانت الضبع جرت فيه ؛
وأصابتنا السماء بجارّ الضبع . أبو زيد : عثاه فأجرّه

أغاني كثيرة إذا أتبعه صوتاً بعد صوت ؛ وأنشد :

فلما قضى مني القضاء أجرّني
أغاني لا يعنيا بها المشرّتم

والجارور : نهر يشقه السيل فيجرّه . وجرّت المرأة
ولدها جرّاً وجرّت به : وهو أن يجوز ولدها عن
تسعة أشهر فيجاوزها بأربعة أيام أو ثلاثة فينتج
ويتم في الرحم . والجرّ : أن تجرّ الناقة ولدها
بعد تمام السنة شهراً أو شهرين أو أربعين يوماً فقط .
والجرور : من الحوامل ، وفي المعجم : من الإبل
التي تجرّ ولدها إلى أقصى الغاية أو تجاوزها ؛ قال الشاعر :

جرّت تماماً لم تخش جفها

وجرّت الناقة تجرّ جرّاً إذا أتت على مضربها ثم
جاوزه بأيام ولم تنتج . والجرّ : أن تريد الناقة
على عدد شهورها . وقال ثعلب : الناقة تجرّ ولدها
شهراً . وقال : يقال أم ما يكون الولد إذا جرّت
به أمه . وقال ابن الأعرابي : الجرور التي تجرّ
ثلاثة أشهر بعد السنة وهي أكرم الإبل . قال : ولا
تجرّ إلا مرائب الإبل فأما المصايف فلا تجرّ .
قال : ولما تجرّ من الإبل حمرها وصهبها ورّمكها
ولا يجرّ دهنها لغلظ جلودها وضيق أجوافها . قال :
ولا يكاد شيء منها يجرّ لشدة لومها وجسائها ،
والحمرّ والصهب ليست كذلك ، وقيل : هي التي
تفقص ولدها فتوثق يدها إلى عنقه عند إنتاجه
فتجرّ بين يديها وبسئل فصيلها ، فيخاف عليه أن
يموت ، فيلبس الحرقه حتى تعرفها أمه عليه ، فإذا
مات ألبسوا تلك الحرقه فصلاً آخر ثم طأروها عليه
وسدوا مناخرها فلا تفتح حتى يرضعها ذلك الفصيل
فتجد ريح لبنها منه فترامه .

وجرّت الفرس تجرّ جرّاً ، وهي جرور إذا

زادت على أحد عشر شهراً ولم تضع ما في بطنها، وكلما
جرت كان أقوى لولدها، وأكثر زمن جرها بعد
أحد عشر شهراً خمس عشرة ليلة وهذا أكثر أوقاتها .

أبو عبيدة : وقت حمل الفرس من لدن أن يقطعوا
عنها السقادة إلى أن تضعه أحد عشر شهراً، فإن زادت
عليها شيئاً قالوا : جرت . التهذيب : وأما الإبل
الجاراة فهي العوامل . قال الجوهري : الجارة الإبل
التي تجر بالأزمنة ، وهي فاعلة بمعنى مفعولة ، مثل
عبسة راضية بمعنى مرضية ، وماء دافق بمعنى مدفوق ،
ويجوز أن تكون جارة في سيرها . وجرها : أن
تبطيء وترتع . وفي الحديث : ليس في الإبل
الجاراة صدقة ، وهي العوامل ، سميت جارة لأنها
تجر جراً بأزميتها أي تقاد ببطئها وأزميتها
كأنها مجرورة فقال جارة ، فاعلة بمعنى مفعولة ، كأرض
عامرة أي معسورة بالماء ، أراد ليس في الإبل العوامل
صدقة ؛ قال الجوهري : وهي ركائب القوم لأن
الصدقة في السوائم دون العوامل . وفلان يجر الإبل
أي يسوقها سوقاً رويداً ؛ قال ابن جنأ :

تجر بالأهون من إذنانها ،
جر العجوز جانيبي حقاها

وقال :

إن كنت يا رب الجمال حراً ،
فارقع إذا ما لم تجد مجراً

يقول : إذا لم تجد الإبل مرتعاً فارقع في سيرها ، وهذا
كقوله : إذا سافرتم في الجذب فاستنجوا ؛ وقال
الآخر :

أطلقها نضو بلى طلع ،
جرأ على أفواههم السج

١ قوله « بلى طلع » كذا بالأصل .

أراد أنها طيول الحراطين . وجر الثوة المكان :
أدام المطر ؛ قال مطر ؛ قال مطر المباحي :

جر بها ثوة من الساكنين

والجورور من الركاب والآبار : البعده القعر .
الأصمي : بشر جورور وهي التي يستقى منها على
بعير ، وإنما قيل لها ذلك لأن دلثها تجر على
سفيها لبعد قعرها . شر : امرأة جورور
مقعدة . وركية جورور : بعيدة القعر ؛ ابن
بزرج : ما كانت جوروراً ولقد أجزت ، ولا
جداً ولقد أجدت ، ولا عداً ولقد أعدت . وبعير
جورور : بُسني به ، وجمعه جورور . وجر الفصيل
جرأ وأجزه : شق لسانه لئلا يرضع ؛ قال :

على دفيق المشي عيسجور ،
لم تلتفت لولدي مجرور

وقيل : الإجزار كالتفليك وهو أن يجعل الراعي
من الملتب مثل فلكة المغزل ثم يتقب لسان
البعير فيجعله فيه لئلا يرضع ؛ قال امرؤ القيس يصف
الكلاب والثور :

فكر إليها بيبراته ،
كما خل ظهر اللسان المجر

واستجر الفصيل عن الرضاع : أخذته قرحة في
فيه أو في سائر جسده فكف عنه ذلك . ابن السكيت :
أجزرت الفصيل إذا شققت لسانه لئلا يرضع ؛
وقال عمرو بن معديكرب :

فلو أن قومي أنطقني رماحهم ،
تطقت ، ولكن الرماح أجزت

أي لو قاتلوا وأبلوا لذكرت ذلك وفخرت بهم ،
ولكن رماحهم أجزتني أي قطعت لاني عن الكلام
يفرارهم ، أراد أنهم لم يقاتلوا . الأصمي : يقال

جور الفصيل فهو مجرور، وأجره فهو مجرور؛ وأنشد:
وإنسي غير مجرور اللسان

الليث: الجري حبل الزمام، وقيل: الجري حبل من آدم مخظم به البعير. وفي حديث ابن عمر: من أصبح على غير وتره أصبح وعلى رأسه جري سبعون ذراعاً؛ وقال شر: الجري الحبل وجسمه أجرة. وفي الحديث: أن رجلاً كان يجري الجري فأصاب صاعين من تمر فتصدق باحدهما؛ يريد أنه كان يستقي الماء بالحبل. وزمام التافة أيضاً: جري؛ وقال زهير بن جناب في الجري فجعله حبلاً:

فلكلهم أعددت تيناً ياحاً تغازله الأجرة
وقال المازني: الجري من آدم مئتين بيتي على أنف البعير الشجيرة والفرس. ابن سمان: أوزطت الجري في عنق البعير إذا جعلت طرفه في حلقته وهو في عنقه ثم جذبته وهو حينئذ يجتق البعير؛ وأنشد:

حتى تراها في الجري المورط،
سرح القيادة سرحاً الشهب

وفي الحديث: لولا أن تغلبكم الناس عليها، يعني زنم، لتزغنت معكم حتى يؤثر الجري بظهوري؛ هو حبل من آدم نحو الزمام ويطلق على غيره من الحبال المصفورة. وفي الحديث عن جابر قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: ما من مسلم ولا مسلمة ذكر ولا أنثى ينام بالليل إلا على رأسه جري معقود، فإن هو استيقظ فذكر الله انحلت عقدة، فإن قام وتوضأ انحلت عقدة، وكلها، وأصبح شيطناً قد أصاب خيراً، وإن هو نام لا يذكر الله أصبح عليه عقدة ثيبلاً؛ وفي رواية:

وان لم يذكر الله تعالى حتى يصبح بال الشيطان في أذنيه والجري: حبل مقتول من آدم يكون في أعناق الابل، والجمع أجرة وجران. وأجرة: ترك الجري على عنقه. وأجرة جريرة: خلاه وسومة، وهو مثل ذلك.

ويقال: قد أجرزته رسته إذا تركته يضع ما شاء. الجوهري: الجري حبل يجعل للبعير بمنزلة العذار للدابة غير الزمام، وبه سمي الرجل جريراً. وفي الحديث: أن الصحابة نازعوا جريراً ابن عبادة زمامه فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: خلثوا بين جريري والجريري؛ أي دعوا له زمامه. وفي الحديث: أنه قال له نقادة الأسدي: لاني رجل مغفل فأين أيم؟ قال: في موضع الجريري من السالفة؛ أي في مقدم صفحة العنق؛ والمغفل: الذي لا يسم على إبله. وقد جررت الشيء أجره جراً. وأجرزته الدابة إذا أخرته له. وأجرني أغاني إذا تابعها. وفلان يجار فلاناً أي يطاوله. والشجيري: الجر، شدة للكثرة والمبالغة. واجتره أي جره. وفي حديث عبدالله قال: طعنت مسيلية ومشي في الرمح فناداني رجل أن أجرره الرمح فلم أفهم، فناداني أن ألق الرمح من يديك أي اترك الرمح فيه. يقال: أجرزته الرمح إذا طعنته به فشئى وهو يجره كأنك أنت جعلته يجره. وزعموا أن عمرو بن بشر بن مرتد حين قتله الأسدي قال له: أجر لي سراويلي فإني لم أستعين. قال أبو منصور: هو من قولهم أجرزته رسته وأجرته الرمح إذا طعنته وتركت الرمح فيه، أي دح السراويل على أجره، فأظهر الإدغام على لغة أهل الحجاز وهذا أدغم على لغة غيرهم؛ ويجوز أن قوله «لم استعن» قل من استعان أي خلق عاتته.

يكون لما سلبه ثيابه وأراد أن يأخذ سراويله قال :
أَجْرٌ لِي سِرَاوِيلِي ، من الإِجَارَةِ وهو الأمان ، أي
أبقه عليّ فيكون من غير هذا الباب . وأَجْرَةٌ
الرُّمَحَ : طعنه به وتركه فيه ؛ قال عنترة :

وَأَخْرَ مِنْهُمْ أَجْرَزْتُ رُمَحِي ،

وفي البَجْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقَبِيعٌ

يقال : أَجْرَهُ إِذَا طَعَنَهُ وَتَرَكَ الرَّمْحَ فِيهِ يَجْرُهُ .
ويقال : أَجَرَ الرَّمْحَ إِذَا طَعَنَهُ وَتَرَكَ الرَّمْحَ فِيهِ ؛ قال
الحَادِرَةُ واسمه قُطْبَةُ بن أوس :

وَتَقِي بِصَالِحٍ مَالِنَا أَحْسَابِنَا ،

وَتَجْرُ فِي الْمَيْجَا الرَّمَاحَ وَتَدْعِي

ابن السكيت : سئل ابنُ لِسَانَ الحُمْرَةَ عن الضأن ،
فقال : مَالٌ صِدْقٌ قَرِيْبَةٌ لَا حِمَى لَهَا إِذَا
أُفْلِتَتْ مِنْ جَرَّتِيْهَا ؛ قال : يعني يَجْرُتِيْهَا المَجْرُ
في الدهر الشديد والنشْر وهو أن تنتشر بالليل فتأتي
عليها السباع ؛ قال الأزهري : جعل المَجْرَ لها
جَرَّتِيْنِ أَي حِيَالَتِيْنِ تقع فيها فَتَهْلِكُ .
والجَارَةُ : الطريق إلى الماء .

والجَرُّ : الحَبْلُ الذي في وسطه اللُّؤْمَةُ إلى
المُضْنَدَةِ ؛ قال :

وَكَلَّفُونِي الجُرَّ ، والجُرُّ عَمَلٌ

والجَرَّةُ : خَشَبَةٌ نحو الذراع يجعل في رأسها كِفَّةً
وفي وسطها حَبْلٌ يَحْمِلُ الظَّبْيَ وَيُصَادُهَا الظَّبَاءُ ،
فإذا نَشِبَ فيها الظبي ووقع فيها تَأَوَّصَهَا ساعة
واضطرب فيها ومارسها لينفكت ، فإذا غلبته وأعبته
سكن واستقر فيها ، فتلك المُسَالِمَةُ . وفي المثل :
تَأَوَّصَ الجَرَّةَ ثُمَّ سَأَلَهَا ؛ يَضْرَبُ ذلك للذي

١ قوله « والجرة خشبة » بفتح الجيم وضما ، وأما التي بمعنى الحيزة
الآية ، فالفتح لا غير كما يستفاد من الفاموس .

يخالف القوم عن رأيهم ثم يرجع إلى قولهم ويضطرب إلى
الرفاق ؛ وقيل : يضرب مثلاً لمن يقع في أمر
فيضطرب فيه ثم يسكن . قال : والمتأوصة أن
يضطرب فإذا أعياه الخلاص سكن . أبو الهيثم : من
أمثالم : هو كالباحث عن الجَرَّةِ ؛ قال : وهي عصا
تربط إلى حِيَالَةٍ تُغَيِّبُ في التراب للظبي بِصُطَّادٍ
بها فيها وَكُرٌّ ، فإذا دخلت يده في الحباله انعقدت
الأوتار في يده ، فإذا وَتَبَ لِيُفْلِتَ فند يده
ضرب بتلك العصا يده الأخرى ورجله فكسرها ، فتلك
العصاهي الجَرَّةُ . والجَرَّةُ أيضاً : الحُبْزَةُ التي
في المَلَّةِ ؛ أشد ثعلب :

داوَيْتُهُ ، لا تَشْكِي وَوَجِيعٌ ،

يَجْرَةُ مِثْلُ الحِصَانِ المُضْطَجِعِ

شبهها بالفرس لعظمتها . وجرٌّ يَجْرُ إِذَا رَكِبَ ناقة
وتركها ترعى . وجرَّت الإبلُ تَجْرُ جَرًّا : رعت
وهي تسير ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

لا تُعْجِلَاهَا أَنْ تَجْرُ جَرًّا ،

تَحْدُرُ صُفْرًا وَتُعَلِّي بُرًّا

أَي تُعَلِّي إلى البادية البُرَّ وَتَحْدُرُ إلى الحاضرة
الصُفْرَ أَي الذهب ، فإِذَا أَنْ يَعْنِي بالصُفْرَ الدنانير
الصفر ، وإِذَا أَنْ يَكُونُ سِاهَ بالصُفْرَ الذي تعمل منه
الآنية لما بينهما من المشابهة حتى سُمِّيَ اللاطونُ
سَبْهًا . والجَرُّ : أن تسير الناقة وترعى وراكبها
عليها وهو الانجرار ؛ وأشد :

لِاسِي ، على أُونِيِّ وانجِراري ،

أَوْمٌ بِالْمَنْزِلِ وَالذَّرَارِي

أراد بالمنزل الشريفاً . وفي حديث ابن عمر : أنه شهد
فتح مكة ومعه فرس حرون وجبل جرور ؛ قال
أبو عبيد : الجبل الجرور الذي لا ينقاد ولا يكاد يتبع

أي كرا الثور على الكلب بمبراته أي بقرنه فشق بطن الكلب كما شق المجير لسان الفصيل لئلا يرتفع .
وجرّ تجرّ إذا جنى جناية . والجرّ : الجريرة ، والجريرة : الذنب والجناية يجنيها الرجل . وقد جرّ على نفسه وغيره جريرة تجرّها جرّاً أي جنى عليهم جناية ؛ قال :

إذا جرّ مولانا علينا جريرة ،
صبرنا لها ، إننا كرام دعائهم

وفي الحديث : قال يا محمد يمّ أخذتني ؟ قال : يجريرة حلفائك ؛ الجريرة : الجناية والذنب ، وذلك أنه كان بين رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبين ثقيف مؤادعة ، فلما نقضوها ولم ينكروا عليهم بنو عقيل وكانوا معهم في العهد صاروا مثلهم في نقض العهد فأخذه يجريرتهم ؛ وقيل : معناه أخذت لندفع بك جريرة حلفائك من ثقيف ، ويدل عليه أنه فدي بعد بالرجلين اللذين أسرتهما ثقيف من المسلمين ؛ ومنه حديث لقيط : ثم بايعه على أن لا يجرّ إلا نفسه أي لا يؤخذ بجريرة غيره من ولد أو والد أو عشيرة ؛ وفي الحديث الآخر : لا تجار أخاك ولا نثاره ؛ أي لا تجن عليه وتلتحق به جريرة ، وقيل : معناه لا تاطله ، من الجرّ وهو أن تلوّيه بجمه وتجرّه من محلّه الى وقت آخر ؛ ويروى بتخفيف الراء ، من الجرّي والمسابقة ، أي لا تطاوله ولا تغالبه . وفعلت ذلك من جريرتك ومن جراك ومن جرّائك أي من أجلك ؛ أنشد اللخمياني :

أمن جرّا بني أسد غضبتهم ؟
ولو سننتم لكان لكم جوراً

ومن جرّنا صرتم عبيداً
لقوم ، بعد ما وطئ الحيار

صاحبه ؛ وقال الأزهري : هو فاعول بمعنى مفعول ويجوز أن يكون بمعنى فاعل . أبو عبيد : الجرور من الحيل البطيء وربما كان من إعباء وربما كان من قطاف ؛ وأنشد للعقلي :

جرور الضحى من هكة وسأم

وجمعه جرور ، وأنشد :

أخايد جرّتها السائبك ، عادت
بها كل مشقوق القميص مجدل

فيل للأصمعي : جرّتها من الجريرة ؟ قال : لا ، ولكن من الجرّ في الأرض والتأثير فيها ، كقوله :
مجرّ جيوش غافين وخيب

وفرس جرور ؛ يمنع القيادة .

والمجرة : السمنة الجامدة ، وكذلك الكعب .
والمجرة : شرج السماء ، يقال هي باها وهي كهية القبة . وفي حديث ابن عباس : المجرة باب السماء وهي البياض المعترض في السماء والشران من جانبيها . والمجرّ : المجرة . ومن أمثالهم : سطي مجرّ ترطيب هجر ؛ يريد توسطي بالمجرة كسيد السماء فان ذلك وقت إرطاب النخيل بهجر . الجوهري : المجرة في السماء سميت بذلك لأنها كأنّ المجرة .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : نصبت على باب مجرتي عباءة وعلى تجرتي بيتي سترأ ؛ المجرّ : هو الموضع المعترض في البيت الذي يوضع عليه أطراف العوارض وتسمى الجائرة . وأجرزت لسان الفصيل أي شقته لئلا يرتفع ؛ وقال امرؤ القيس يصف ثوراً وكلباً :

فكرّ إليه يميّزاه ،
كما خلّ ظهر اللسان المجرّ

وأشد الأزهري لأبي النجم :

فاضت ذموع العين من جرأها ،
وأها لربياً ثم وأها وأها !

وفي الحديث : أن امرأة دخلت النار من جرأ
هرية أي من أجلها . الجوهري : وهو فعلتي ، ولا
تقل مجرأك ؛ وقال :

أحب السبب من جرأك لئلي ،
كأتي ، يا سلام ، من اليهود

قال : وربما قالوا من جرأك ، غير مشدّد ، ومن
جرأك ، بالمدّ من المعتل .

والجرية : جيرة البعير حين يجترها فيقترضها ثم
يكطّطها . الجوهري : الجيرة ، بالكسر ، ما يخرج
البعير للاجتيرار . واجترّ البعير : من الجيرة ، وكل
ذي كرش يجترّ . وفي الحديث : أنه خطب على
ناقه وهي تقصع بجرئها ؛ الجيرة : ما يخرج
البعير من بطنه ليشضعه ثم يبلعه ، والقصع : شدة
المضغ . وفي حديث أمّ معبد : ضرب ظهر الشاة
فاجترت ودرت ؛ ومنه حديث عمر : لا يصلح
هذا الأمر إلا لمن لا يحسق على جرئه أي لا
يعقد على عينه فضرّب الجيرة لذلك مثلاً . ابن

سيده : والجيرة ما يفيض به البعير من كرشه
فيأكله ثانية . وقد اجترت الناقة والشاة وأجرت ؛
عن اللحياني . وفلان لا يحسق على جرئه أي لا
يكتم سراً ، وهو مثل ذلك . ولا أفعله ما
اختلف الدرّة والجيرة ، وما خالفت درّة

جيرة ، واختلفها أن الدرّة تسفل إلى الرجلين
والجيرة تعلق إلى الرأس . وروى ابن الأعرابي : أن
الحجاج سأل رجلاً قديماً من الحجاز عن المطر
فقال : تابعت علينا الأسمية حتى منعت السقار

وتظالمت المعزى واجتلبت الدرّة بالجرّة .
اجتلاب الدرّة بالجرّة : أن المواشي تتسلا ثم
تبرك أو تريض فلا تزال تجتر إلى حين
الحلب . والجرّة : الجماعة من الناس يقيمون
ويظعنون .

وعسكر جرار : كثير ، وقيل : هو الذي لا يسير
إلا زحفاً لكثرة ؛ قال العجاج :

أوعن جراراً إذا جر الأثر

قوله : جر الأثر يعني أنه ليس بقليل تسين فيه
آثاراً وفجوات . الأصمعي : كنية جرارة أي
ثقيلة السير لا تقدر على السير إلا زوبداً من كثرتها .
والجرارة : عقرب صقراء صغيرة على شكل
الثبنة ، سبت جرارة لجرها ذنبها ، وهي من
أخبث العقارب وأقلها لمن تلدغه . ابن الأعرابي :
الجر جمع الجرّة ، وهو المكوك الذي يتقب
أسفله ، يكون فيه البذر وبشي به الأكار
والندان وهو ينهال في الأرض .

والجر : أصل الجبل وسفحه ، والجمع جرار ؛
قال الشاعر :

وقد قطعنت وادياً وجرأ

وفي حديث عبدالرحمن : رأيت يوم أحد عند جر
الجبل أي أسفله ؛ قال ابن دريد : هو حيث علا من
السهل إلى الغلظ ؛ قال :

كم ترى بالجر من جمنمة ،
وأكف قد أترت ، وجرل

١ قوله « والجر أصل الجبل » كذا بهذا الضبط بالأصل المعول عليه .
قال في اللغوس : والجر أصل الجبل أو هو تصحيف للفراء ،
والصواب الجر أصل كلابط الجبل ؛ قال شارحه ؛ والمعب من
المصنف حيث لم يذكر الجر أصل في كتابه هذا بل ولا تعرض له
أحد من أئمة الغريب ، فإذا لا تصحيف كما لا يخفى .

وجاء بجيش الأجرئين أي الثقلين : الجن والإنس ؛
عن ابن الأعرابي .

والجَرَجَرَةُ : الصوت . والجَرَجَرَةُ : تَرَدُّدُ
هَدِيرِ النحل ، وهو صوت يردده البعير في حَنَجَرَتِهِ ،
وقد جَرَجَرَ ؛ قال الأغب العجلي يصف فعلاً :

وَهُوَ إِذَا جَرَجَرَ بَعْدَ الشَّهْبِ ،
جَرَجَرَ فِي حَنَجَرَةٍ كَالْحُبِّ ،
وَهَامَةً كَالْمِرْجَلِ الْمُنْكَبِ

وقوله أنشده ثعلب :

نُتِمَتْ خَلَّتُهُ الْمُرَّةُ الْأَسْمَرَا ،
لَوْ مَسَّ جَنْبِي بِأَزْلِ لَجَرَجَرَا

قال : جَرَجَرَ ضَجَّ وصاح . وقضل جُرَاجِرًا ؛
كثير الجَرَجَرَةَ ، وهو بعير جَرَجَارٌ ، كما تقول :
تَرْتَرُ الرجلُ ، فهو تَرْتَارٌ . وفي الحديث : الذي
بشرب في الإناه الفضة والذهب إنما يُجَرَجِرُ في بطنه
نار جهنم ؛ أي يَحْدُرُ فيه ، فجعل الشرب والجَرَجَ
جَرَجَرَةَ ، وهو صوت وقوع الماء في الجوف ؛ قال
ابن الأثير : قال الزمخشري : يروي برفع النار
والأكثر نصب . قال : وهذا الكلام مجاز لأن نار
جهنم على الحقيقة لا تُجَرَجِرُ في جوفه .
والجَرَجَرَةُ : صوت البعير عند الضَجَرِ ولكنه جعل
صوت جَرَجَرَ الإنسان للماء في هذه الأواني المخصصة
لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها ،
كجَرَجَرَةَ نار جهنم في بطنه من طريق المجاز ،
هذا وجه رفع النار ويكون قد ذكر يجرجر بالياء
للفصل بينه وبين النار ، وأما على النصب فالشارب
هو الفاعل والنار مفعوله ، وجَرَجَرَ فلان الماء إذا
جَرَجَرَ جَرَجَةً متواتراً له صوت ، فالعنى : كأنما
يَجَرَجِعُ نار جهنم ؛ ومنه حديث الحسن : يأتي الحُبُّ

والجَرَّةُ : الوَهْدَةُ من الأرض . والجَرَّةُ أيضاً : جُحْرُ
الضَّبَعِ والثعلب واليربوع والجُرْدُ ؛ وحكى كراع
فيها جميعاً الجُرَّةَ ، بالضم ، قال : والجُرَّةُ أيضاً المسيل .
والجَرَّةُ : إناه من حَزَفٍ كالقنَّار ، وجمعها جَرٌّ
وجِرَارٌ . وفي الحديث : أنه نهى عن شرب نبيذ
الجَرَّةِ . قال ابن دريد : المعروف عند العرب أنه ما
اتخذ من الطين ، وفي رواية : عن نبيذ الجِرَارِ ،
وقيل : أراد ما ينبذ في الجرار الضارِيَةَ يُدَخَلُ
فيها الحَنَاتِيمُ وغيرها ؛ قال ابن الأثير : أراد النهي
عن الجرار المدهونة لأنها أسرع في الشدة والتخمير .
التهديب : الجَرَّةُ آتية من حَزَفٍ ، الواحدة جَرَّةٌ ،
والجمع جَرٌّ وجِرَارٌ .
والجِرَارَةُ : حرفة الجِرَارِ .

وقولهم : هَلُمَّ جَرًّا ؛ معناه على هَيْتِكَ . وقال
المنذري في قولهم : هَلُمَّ جَرًّا أي تَعَالَوْا على
هَيْتِكُمْ كما يسأل عليكم من غير شدة ولا صعوبة ،
وأصل ذلك من الجَرِّ في السَّوْقِ ، وهو أن يترك
الإبل والغنم ترعى في مسيرها ؛ وأنشد :

لَطَالَمَا جَرَرْتُكُمْ جَرًّا ،
حَتَّى تَوَى الْأَعْجَفُ وَاسْتَمَرًّا ،
فَالْيَوْمَ لَا آلُو الرُّكَبَ شَرًّا

يقال : جَرَّها على أفواها أي سَقَّها وهي ترعى وتصيب
من الكلب ؛ وقوله :

فَارْقَعْ إِذَا مَا لَمْ تَجِدْ بَجَرًّا

يقول : إذا لم تجد الإبل مرتعاً . ويقال : كان عاماً
أولاً كذا وكذا فهُلِمُ جَرًّا إلى اليوم أي امتدَّ
ذلك إلى اليوم ؛ وقد جاءت في الحديث في غير
موضع ، ومعناها استدامة الأمر واتصاله ، وأصله من
الجَرِّ السَّحْبِ ، وانتصب جَرًّا على المصدر أو
الحال .

الله عز وجل : إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً لما يأكلون في بطونهم نادراً ؛ فجعل أكل مال اليتيم مثل أكل النار لأن ذلك يؤدي إلى النار . قال الزجاج : يُجَرِّجِرُ في جوفه نار جهنم أي يُرَدِّدُهَا في جوفه كما يردد الفعل هَدِيرَةً في شِقْشِقَتِهِ ، وقيل : التَّجَرَّجِرُ والجَرَّجَرَةُ صَبُّ الماء في الخلق . وجَرَّجَرَةُ الماء : سقاء إياه على تلك الصورة ؛ قال جرير :

وقد جَرَّجَرْتُهُ الماء ، حتى كَانَتْهَا
تعالجُ في أقتصَى وجارينِ أضْبَعَا

يعني بالماء هنا المتسي ، والماء في جرجرته عائدة إلى الحياة . وإيبلُ جُرَّاجِرَةٌ : كثيرة الشرب ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنتد :

أودى بماء حَوْضِكَ الرَّشِيفُ ،
أودى بِهِ جُرَّاجِرَاتُ هَيْفُ
وماء جُرَّاجِرٍ : مُصَوَّتٌ ، منه . والجُرَّاجِرُ :
الجوفُ .

والجُرَّجِرُ : ما يداس به الكُدْسُ ، وهو من حديد .
والجُرَّجِرُ ، بالكسر : القول في كلام أهل العراق .
وفي كتاب النبات : الجُرَّجِرُ ، بالكسر ،
والجُرَّجِرُ والجُرَّجِيرُ والجُرَّجَارُ نباتان . قال أبو
حنيفة : الجُرَّجَارُ عُشْبَةٌ لها زَهْرَةٌ صفراء ؛ قال
الناطقة ووصف خيلاً :

يَتَحَلَّبُ الْبَعْضِيُّدُ من أشدِّاقِهَا
صفراً ، مَنَاقِرُهَا مِنَ الْجُرَّجَارِ

الليث : الجُرَّجَارُ نبت ؛ زاد الجوهري : طيب
الريح . والجُرَّجِيرُ : نبت آخر معروف ، وفي
الصحاح : الجُرَّجِيرُ بقل .

قال الأزهري في هذه الترجمة : وأصحابهم غيث جيورٌ

فَيَكْتَأُ مِنْهُ ثم يُجَرِّجِرُ قائماً أي يغرف بالكوز
من الحُبِّ ثم يشربه وهو قائم . وقوله في الحديث :
قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز جَرَّاجِرَهُمْ ؛ أي
حُلُوقَهُمْ ؛ سَاهَا جَرَّاجِرَ جَرَّجَرَةَ الماء . أبو
عبيد : الجُرَّاجِرُ والجُرَّاجِبُ العظام من الإبل ،
الواحد جُرَّجُورٌ . ويقال : ببل إبل جُرَّجُورٌ
عظام الأجواف . والجُرَّجُورُ : الكرام من الإبل ،
وقيل : هي جماعتها ، وقيل : هي العظام منها ؛ قال
الكميت :

ومقيلٌ أسْتَمْتُمُوهُ فَأَنْزَرِي
مائة ، من عطائكم ، جُرَّجُورَا

وجمعها جَرَّاجِرٌ بغير ياء ؛ عن كراع ، والقياس
يوجب ثباتها إلى أن يضطرَّ إلى حذفها شاعر ؛ قال
الأعشى :

يَهَبُ الْجِلَّةُ الْجُرَّاجِرَ ، كَالْبَيْتِ
تَانِ تَحْتُو لِدَرْدَقِ أَطْفَالِ

ومائةٌ من الإبل جُرَّجُورٌ أي كاملة .
والتَّجَرَّجِرُ : صب الماء في الخلق ، وقيل : هو أن
يَجْرَعُهُ جَرَعاً متداركاً حتى يُسْنَعَ صوتُ
جَرَعِهِ ؛ وقد جَرَّجَرَ الشرابَ في حلقه ، ويقال
للحلق : الجُرَّاجِرُ لما يسمع لها من صوت وقوع
الماء فيها ؛ ومنه قول النابغة :

لَهَا مِيمٌ يَسْتَلْهُوئُهَا فِي الْجُرَّاجِرِ

قال أبو عمرو : أصلُ الجُرَّجَرَةِ الصوتُ ، ومنه
قيل للعَيْرِ إذا صَوَّتَ : هو يُجَرِّجِرُ . قال
الأزهري : أراد بقوله في الحديث يجرجر في جوفه
نار جهنم أي يَحْدُرُ فيه نار جهنم إذا شرب في آنية
الذهب ، فجعل شرب الماء وجَرَعَهُ جُرَّجَرَةً لصوت
وقوع الماء في الجوف عند سُدَّةِ الشرب ، وهذا كقول

أي يجر كل شيء . ويقال : غيث جِورٌ إذا طال
نبتة وارتفع . أبو عبيدة : غَرَبٌ جِورٌ فارضٌ
ثَقِيلٌ . غيره : جمل جِورٌ أي ضخم ، ونعجة جِورَةٌ ؛
وأشد :

فَاعْتَنَامَ مِنَّا نَعْجَةً جِورَةً ،
كَأَنَّ صَوْتَهَا سَخَبَهَا لِلذَّرَّةِ
هَرَهْرَةً هَرَّةً دَنَا لِلنَّهْرِ

قال الفراء : جِورٌ إن شئت جعلت الواو فيه زائدة
من جَرَرْتِ ، وإن شئت جعلته فعلاً من الجَوْرِ ،
وبصير التشديد في الراء زيادة كما يقال حَمَارَةٌ .
التهذيب : أبو عبيدة : المَجْرُ الذي تُنْتَجِجُهُ أُمُّهُ
يُنْتَابُ من أسفل فلا يَجْهَدُ الرِّضَاعَ ، لِمَا يَرِفُ
رَفَاتًا حَتَّى يُوَضَعَ خَلْفَهَا فِيهِ . ويقال : جِوَادٌ
مُجَبَّرٌ ، وقد جَرَرْتُ الشَّيْءَ أَجْرُهُ جِرًّا ؛ ويقال في
قوله :

أَعْيَا فَنُطْنَنَاهُ مَنَاطًا الجِرَّ

أراد بالجِرِّ الزَّبِيلَ يَعْطِقُ من البعير ، وهو التَّوْطُ
كالجِلَّةِ الصَّغِيرَةِ .

الصَّحاح : والجِرِّيُّ ضرب من السمك . والجِرِّيَّةُ :
الحَوْصَلَةُ ؛ أبو زيد : هي القِرِّيَّةُ والجِرِّيَّةُ
للحوصلة . وفي حديث ابن عباس : أنه سئل عن أكل
الجِرِّيِّ ، فقال : لِمَا هُوَ شَيْءٌ حَرَمَهُ الْيَهُودُ ؛ الجِرِّيُّ ،
بالكسر والتشديد : نوع من السمك يشبه الحية ويسمى
بالفارسية مَارْمَاهِي ، ويقال : الجِرِّيُّ لغة في
الجِرِّيِّ من السمك . وفي حديث علي ، كرم الله
وجهه : أنه كان ينهى عن أكل الجِرِّيِّ والجِرِّيِّ .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دُلَّ على
أم سلمة فرأى عندها الشَّبْرَمَ وهي تريد أن تشربه
فقال : إنه حارٌّ جارٌّ ، وأمرها بالسُّنَا والسُّنُوتِ ؛
قال أبو عبيد : وبعضهم يرويه حارٌّ يارٌّ ، بالياء ، وهو

إتباع ؛ قال أبو منصور : وجرارٌ بالجم صحيح أيضاً .
الجوهري : حارٌّ جارٌّ إتباع له ؛ قال أبو عبيد : وأكثر
كلامهم حارٌّ يارٌّ ، بالياء . وفي ترجمة حفز : وكانت
العرب تقول للرجل إذا قاد ألقاً : جِرَّاراً . ابن
الأعرابي : جِرُّجُرٌ إذا أمرته بالاستعداد للعدو ؛
ذكره الأزهري آخر ترجمة جور ، وأما قولهم لاجِرٌ
بمعنى لاجِرَمَ فسندكره في ترجمة جرم ، إن شاء الله
تعالى .

جزر : الجَزْرُ : ضِدُّ المَدِّ ، وهو رجوع الماء إلى
خلف . قال الليث : الجَزْرُ ، مجزوم ، انقطاعُ
المَدِّ ، يقال مَدَّ البحرُ والنهرُ في كثرة الماء وفي
الانقطاع . ابن سيده : جَزَرَ البحرُ والنهرُ يَجْزِرُ
جَزْرًا وانجَزَرَ . الصحاح : جزر الماء يَجْزِرُ
ويَجْزِرُ جَزْرًا أي تَصَبَّ . وفي حديث جابر :
ما جَزَرَ عنه البحرُ فكلُّ ، أي ما انكشف عنه من
حيوان البحر . يقال : جَزَرَ الماءُ يَجْزِرُ جَزْرًا إذا
ذهب ونقص ؛ ومنه الجَزْرُ والمَدُّ وهو رجوع الماء
إلى خَلْفِ .

والجزيرة : أرضٌ يَتَجَزَرُ عنها المدُّ . التهذيب :
الجزيرة أرض في البحر يَتَقَرَّجُ منها ماء البحر
فتبدو ، وكذلك الأرض التي لا يعلوها السيل
ويُحْدَقُ بها ، فهي جزيرة . الجوهري : الجزيرة واحدة
جزائر البحر ، سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الأرض .
والجزيرة : موضع بعينه ، وهو ما بين دِجَلَةَ والفُراتِ .
والجزيرة : موضع بالبصرة أرض تغل بين البصرة
والأبلة خصت بهذا الاسم . والجزيرة أيضاً :
كُورَةٌ تتاخم كُورَ الشَّامِ وحدودها . ابن سيده :
والجزيرة إلى جَنْبِ الشَّامِ . وجزيرة العرب ما بين
١ قوله « وفي الانقطاع » لعل ما حذفاً والتقدير وجزر في
الانقطاع أي انقطاع الماء لأنه الجزر ضد المد .

عَدَنٍ أَبَيَّنَ إِلَى أطوارِ الشَّامِ، وَقِيلَ: إِلَى أَقْصَى السِّينِ فِي الطُّوْلِ، وَأَمَّا فِي العَرَضِ فَمِنْ جُدَّةٍ وَمَا وَالِهَا مِنْ سَاطِئِهِ البَحْرِ إِلَى رِيفِ العِرَاقِ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ حَفْرِ أَبِي مُوسَى إِلَى أَقْصَى تَهَامَةَ فِي الطُّوْلِ، وَأَمَّا العَرَضُ فَمَا بَيْنَ رَمْلِ يَبْرُوتَينِ إِلَى مُنْقَطَعِ السَّوَادِ، وَكُلُّ هَذِهِ المَوَاضِعِ لَمَّا سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ بَحْرَ فَارِسَ وَبَحْرَ الحِمْيَرِ وَدِجْلَةَ وَالفُرَاتَ قَدْ أَحَاطَ بِهَا. التَّهْدِيدُ: وَجَزِيرَةُ العَرَبِ مَعَالِثُهَا، سَمِيَتْ جَزِيرَةً لِأَنَّ البَحْرَيْنِ بَحْرَ فَارِسَ وَبَحْرَ السُّودَانَ أَحَاطَا بِنَاحِيَتَيْهَا وَأَحَاطَ بِجَانِبِ الشَّمَالِ دِجْلَةُ وَالفُرَاتُ، وَهِيَ أَرْضُ العَرَبِ وَمَعْدِنُهَا. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ الشَّيْطَانَ يَثُسُ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ العَرَبِ؛ قَالَ أَبُو عَمِيدٍ: هُوَ اسْمُ صَفْعٍ مِنَ الأَرْضِ وَفَسَّرَهُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ؛ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: أَرَادَ بِجَزِيرَةِ العَرَبِ المَدِينَةَ نَفْسَهَا، إِذَا أُطْلِقَتْ الجَزِيرَةُ فِي الحَدِيثِ وَلَمْ تَضَفْ إِلَى العَرَبِ فَإِنَّمَا يَرَادُ بِهَا مَا بَيْنَ دِجْلَةَ وَالفُرَاتِ. وَالجَزِيرَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ؛ عَنِ كِرَاعٍ.

وَجَزَرَ الشَّيْءُ: يَجْزُرُهُ وَيَجْزُرُهُ جَزْرًا: قَطَعَهُ. وَالجَزْرُ: تَحْرُجُ الجَزَارِ الجَزُورَ. وَجَزَرَتْ الجَزُورُ أَجْزُرُهَا، بِالضَّمِّ، وَاجْتَزَرَتْهَا إِذَا نَحَرَتْهَا وَجَلَدَتْهَا. وَجَزَرَ النَّاظِقُ يَجْزُرُهَا، بِالضَّمِّ، جَزْرًا: نَحَرَهَا وَقَطَعَهَا.

وَالجَزُورُ: النَّاظِقُ المَجْزُورَةُ، وَالجَمْعُ جَزَائِرُ وَجَزُرٌ، وَجَزُرَاتٌ جَمْعُ الجَمْعِ، كَطُرُقٍ وَطُرُقَاتٍ. وَأَجْزَرَ التَّوَمَ: أَعْطَاهُ جَزُورًا؛ الجَزُورُ: يَقَعُ عَلَى الذَّكْرِ وَالأُنْثَى وَهُوَ يُوْنْتُ لِأَنَّ اللَّفْظَةَ مُؤَنَّثَةٌ، وَقَوْلُ: هَذِهِ الجَزُورُ، وَإِنْ أَرَدْتَ ذَكَرًا. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ عَمْرًا أُعْطِيَ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ سُوءَ الحَالِ ثَلَاثَةَ أَثْيَابِ جَزَائِرٍ؛ البَيْتُ: الجَزُورُ ١ قَوْلُهُ «وَجَزَرَ الشَّيْءُ النَّعْمَ» مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَقَتْلٍ كَالْفِصْبِ وَغَيْرِهِ.

إِذَا أَفْرَدْتِ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا يَنْحَرُونَ التَّوَمَ. وَقَدْ اجْتَزَرَ القَوْمَ جَزُورًا إِذَا جَزَرَهُمْ. وَأَجْزَرْتِ فَلَانًا جَزُورًا إِذَا جَعَلْتَهُ لَه.

قَالَ: وَالجَزْرُ كُلُّ شَيْءٍ مَبَاحٍ لِلذَّبْحِ، وَالرَّاحِدُ حَزْرَةً، وَإِذَا قُلْتَ أُعْطِيَتْ جَزْرَةً فَهِيَ شَاةٌ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى، لِأَنَّ الشَّاةَ لَبِستَ إِلا لِلذَّبْحِ خَاصَةً وَلَا تَقَعُ الجَزْرَةُ عَلَى النَّاقَةِ وَالجَمَلِ لِأَنَّهَا لَسَّازُ العَمَلِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَجْزَرْتُهُ شَاةً إِذَا دَفَعْتَ إِلَيْهِ شَاةً فَذَبَحْتَهَا، نَعْبَةً أَوْ كِبْشًا أَوْ عِزًّا، وَهِيَ الجَزْرَةُ؛ إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً، وَالجَمْعُ الجَزْرُ، وَلَا تَكُونُ الجَزْرَةُ إِلَّا مِنَ العِغَمِ. وَلَا يُقَالُ أَجْزَرْتُهُ نَاقَةً لِأَنَّهَا قَدْ تَصَلَحَ لِغَيْرِ الذَّبْحِ. وَالجَزْرُ: الشَّيْءُ السَّمِينُ، الرَّاحِدَةُ جَزْرَةً. وَيُقَالُ: أَجْزَرْتَ القَوْمَ إِذَا أُعْطِيَتْ شَاةٌ يَذْبَحُونَهَا، نَعْبَةً أَوْ كِبْشًا أَوْ عِزًّا. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ بَعَثَ بَعثًا فَمَرُوا بِأَعْرَابِيٍّ لَهُ غَنَمٌ فَقَالُوا: أَجْزَرْنَا؛ أَيَّ أُعْطِنَا شَاةً تَصَلَحُ لِلذَّبْحِ؛ وَفِي حَدِيثِ آخَرَ: فَقَالَ يَا رَاعِي أَجْزَرْنِي شَاةً؛ وَمِنَ الحَدِيثِ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ عَنَمَ ابْنِ عَمِي أَجْزَرْتُهُ مِنْهَا شَاةً؟ أَيَّ أُخَذَ مِنْهَا شَاةً وَأَذْبَحَهَا. وَفِي حَدِيثِ خَوَاتِمِ: أَبْشِرْ بِجَزْرَةٍ سَمِينَةٍ أَيَّ شَاةٍ صَالِحَةٍ لِأَنَّ نَجْزَرَ أَيَّ تَذْبِخَ لِلأَكْلِ، وَفِي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ: فَإِنَّمَا هِيَ جَزْرَةٌ أُطْعِمَهَا أَهْلَهُ؛ وَتَجْمَعُ عَلَى جَزَرٍ، بِالْفَتْحِ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَالسَّحْرَةَ: حَتَّى صَارَتْ حَبَالَهُمُ لِلشُّعْبَانِ جَزْرًا، وَقَدْ تَكْسَرُ الجِمُّ. وَمِنْ غَرِيبِ مَا يَرَوَى فِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ: لَا تَأْخُذُوا مِنَ جَزْرَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ؛ أَيَّ مَا يَكُونُ أَعْدًا لِلأَكْلِ، قَالَ: وَالمَشْهُورُ بِالحَاءِ المِهْمَلَةُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالجَزْرُ مَا يَذْبَحُ مِنَ الشَّاءِ، ذَكَرَ كَانَ أَوْ أُنْثَى، وَاحِدَتُهَا جَزْرَةٌ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّاةَ الَّتِي يَقُومُ إِلَيْهَا أَهْلُهَا فَيَذْبَحُونَهَا؛ وَقَدْ أَجْزَرَهُ إِبَاهَا. قَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يُقَالُ أَجْزَرَهُ

جَزْرُورًا لِمَا يُقَالُ أَجْزَرَهُ جَزْرَةً .

والجَزْرَارُ والجَزْرِيرُ : الذي يَجْزُرُ الجَزْرورَ ، وحرفته الجِزَارَةُ ، والمَجْزِرُ ، بكسر الزاي : موضع الجَزْر . والجِزَارَةُ : حَقُّ الجَزْرَارِ . وفي حديث الضحية : لا أعطي منها شيئاً في جِزَارَتِهَا ؛ الجِزَارَةُ ، بالضم : ما يأخذ الجَزْرَارُ من الذبيحة عن أجرته فمَنع أن يؤخذ من الضحية جزءه في مقابلة الأجرة ، وتسمى قوائم البعير ورأسه جِزَارَةً لأنها كانت لا تقسم في الميسر وتُعْطَى الجَزْرَارُ ؛ قال ذو الرمة :

سَحَبَ الجِزَارَةَ مِثْلَ البَيْتِ ، سَاهُةٌ
مِنَ المِسْوَحِ ، حِدْبٌ شَوْقَبٌ حَشْبٌ

ابن سيده : والجِزَارَةُ اليدان والرجلان والعنق لأنها لا تدخل في أنصاء الميسر وإنما يأخذها الجَزْرَارُ جِزَارَتَهُ ، فخرج على بناء العمالة وهي أَجْرُ العامل ، وإذا قالوا في الفرس ضَحَمُ الجِزَارَةَ فلَمَّا يريدون غلظ يديه ورجليه وكثرت عَصَبُهَا ، ولا يريدون رأسه لأن عِظَمَ الرَّأْسِ في الحِيلِ هُجْنَةٌ ؛ قال الأَعشى :

ولا نَقَاتِلُ بالعِصِي ،
ولا نَرَامِي بالحِجَارَةِ ،
إلا غَلَائَةَ أو بُدَا
هَةَ قَارِحٍ ، تَهْدِ الجِزَارَةَ

واجْتَزَرَ القَوْمُ في القتالِ وتَجَزَّرُوا . ويقال : صار القَوْمُ جِزْرًا لعدوهم إذا اقتتلوا . وجَزْرُ السَّبَاعِ : اللحمُ الذي نَأْكُلُهُ . يقال : تَرَكُومُ جِزْرًا ، بالتحريك ، إذا قتلوهم . وتركهم جِزْرًا للسباعِ والطيورِ أي قَطَعًا ؛ قال :

إِن يَفْعَلَا ، فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا
جِزْرَ السَّبَاعِ ، وَكُلُّ نَسْرٍ قَشْمٍ

وتَجَزَّرُوا : تَشَاتَمُوا . وتَجَزَّرُوا تَشَاتَمًا ، فكأنما جَزَّرَا بينهما ظربًا أي قطعًا فاشتدَّتْ نَشْتُهُمَا ؛ يقال ذلك للمتشامتين المتباعدتين . والجِزَارُ : صِرَامُ النَّخْلِ ، جِزْرَةٌ يَجْزُرُهُ وَيَجْزُرُهُ جِزْرًا وجِزْرًا وجِزْرًا ؛ عن الليثي : صِرْمَهُ . وأَجْزَرَ النَّخْلُ : حَانَ جِزَارُهُ كَأَصْرَمِ حَانَ صِرَامُهُ ، وجَزَّرَ النَّخْلَ يَجْزُرُهُ ، بالكسر ، جِزْرًا : صِرْمًا ، وقيل : أفسدها عند التلقيح . البيهقي : أَجْزَرَ القَوْمُ من الجِزَارِ ، وهو وقت صِرَامِ النَّخْلِ مثلُ الجِزَارِ . يقال : جَزَرُوا نَخْلَهُمْ إِذَا صرَموه . ويقال : أَجْزَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَسَنَّ ودفأ فَنَازَهُ كَمَا يَجْزُرُ النَّخْلُ . وكان فِثْيَانٌ يَقُولُ لَشَيْخٍ : أَجْزَرْتَ يَا شَيْخُ أَي حَانَ لَكَ أَنْ تَمُوتَ ! فيقول : أَي بَسِي ، وتُحْتَضَرُونَ أَي تَمُوتُونَ شَبَابًا ! ويروى : أَجْزَرْتَ من أَجَرَ البُسْرِ أَي حَانَ لَهُ أَنْ يُجْزَرَ . الأحمر : جَزَّرَ النَّخْلَ يَجْزُرُهُ إِذَا صرَمَهُ وَحَزَّرَهُ يَحْزُرُهُ إِذَا خَرَصَهُ . وَأَجْزَرَ القَوْمُ من الجِزَارِ والجِزَارِ والجِزَارِ . وَأَجْزَرُوا أَي صرَمُوا ، من الجِزَارِ في الغنمِ . وَأَجْزَرَ النَّخْلُ أَي أَصْرَمَ . وَأَجْزَرَ البعيرُ : حَانَ لَهُ أَنْ يَجْزَرَ . ويقال : جَزَرْتُ العسل إِذَا شَرَقْتُهُ واستخرجته من خَلِيَّتِهِ ، وَإِذَا كَانَ غَلِيظًا سَهَّلَ اسْتِخْرَاجَهُ . وتَوَعَّدَ الحِجَابُ بن يوسف أَنَسَ بن مالك فقال : لأَجْزُرَنَّكَ جِزْرَ الضَّرْبِ أَي لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ ، والعسل يسمى ضَرْبًا إِذَا غَلِظَ . يقال : اسْتَضْرَبَ سَهْلٌ اسْتِثْيَارَهُ على العاسلِ لأنه إِذَا رَقَّ سَالَ . وفي حديث عمر : اتَّقُوا هَذِهِ المَجَازِرَ فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الحَمِيرِ ؛ أَرَادَ مَوْضِعَ الجِزَارِينِ التي تتحصن فيها الإبل وتذبح البقر والشاة وتباع لِحَمَائِهَا لأجل النجاسة التي فيها من الدماء دماء الدبائح وأروائها ، واحدها مَجْزَرَةٌ ١ ومَجْزَرَةٌ ٢ ، قوله « واحدها مجزرة النع » أي يفتح عين مغل وكسرهما إذ الغل من باب قتل وضرب .

والناهاهم عنها لأنه كسرة لهم لإذمان أكل اللحوم وجعل لها ضراوة كضراوة الخمر أي عادة كعادتها، لأن من اعتاد أكل اللحوم أسرف في النفقة، فجعل العادة في أكل اللحوم كالعادة في شرب الخمر، لما في الدوام عليها من سرف النفقة والفساد. يقال: أضرى فلان في الصيد وفي أكل اللحم إذا اعتاده ضراوة.

وفي الصحاح: المجازرُ يعني نديّ القوم وهو مُجْتَمِعُهُمْ لأن الجزورَ لما تعر عند جمع الناس. قال ابن الأثير: نهي عن أماكن الذبح لأن إلتفها ومداومة النظر إليها ومشاهدة ذبح الحيوانات مما يقسي القلب ويذهب الرحمة منه. وفي حديث آخر: أنه نهي عن الصلاة في المجزرة والمقبرة.

والجزرُ والجزرُ: معروف، وهذه الأرومة التي تؤكل، واحدها جزرةٌ وجزرةٌ؛ قال ابن دريد: لا أحسبها عربية، وقال أبو حنيفة: أصله فارسي. الفراء: هو الجزرُ والجزرُ للذي يؤكل، ولا يقال في الشاة إلا الجزرُ، بالفتح.

الليث: الجزيرُ، بلفظة أهل السواد، رجل يختاره أهل القرية لما ينوبهم من نفقات من ينزل بهم من قبيل السلطان؛ وأشد:

إذا ما رأونا قتلوا من مهابة،

ويَسْمَعُ عَلَيْنَا بِالطَّعَامِ جَزِيرًا

جسر: جَسَرَ يَجْسُرُ جُسُورًا وجسارة: مضى ونفذ. وجسَرَ على كذا يَجْسُرُ جِسَارَةً وجسارٌ عليه: أقدام. والجسورُ: المقدمُ. ورجل جَسِرٌ وجسورٌ: ماضٍ شجاع، والأنتى جَسْرَةٌ وجسورٌ وجسورةٌ. ورجل جَسِرٌ: جسيمٌ جسورٌ شجاع. وإن فلاناً لَيَجْسُرُ فلاناً أي يُسَجِّعُه. وفي حديث الشعبي: أنه كان يقول لسيفه: اجسُرْ جَسَارُ، هو فعال من الجسارة وهي الجراءة

والإقدام على الشيء. وجسَلَ جَسْرًا وناقَ جَسْرَةً ومُتَجَابِرَةً: ماضية. قال الليث: وقتلنا يقال جبل جَسْرًا؛ قال:

وَحَرَجَتْ مَائِلَةً الشَّجَامِرُ

وقيل: جبل جَسْرًا طويل، وناقَ جَسْرَةً طويلة ضَخْمَةً كذلك. والجَسْرُ، بالفتح: العظم من الإبل وغيرها، والأنتى جَسْرَةٌ، وكلُّ عَضْوٍ ضَخْمٍ: جَسْرٌ؛ قال ابن مقبل:

هَوَاجَأُ مَوْضِعٍ رَحَلَهَا جَسْرُ

أي ضخم؛ قال ابن سيده: هكذا عزاه أبو عبيد إلى ابن مقبل، قال: ولم نجد في شعره. وتَجَامَرَ القوم في سيرهم؛ وأشد:

بَكَرَتْ تَجَامَرُ عَنْ بَطُونِ عُنَيْزَةٍ

أي تسير؛ وقال جرير:

وَأَجْدَرَ إِنْ تَجَامَرَ ثُمَّ نَادَى

يَدْعُو: بِأَلِّ خَيْدِفَ أَنْ يُجَابَا

قال: تَجَامَرَ تطاول ثم رفع رأسه. وفي النوادر: تَجَامَرَ فلان لفلان بالعصا إذا تحرك له. ورجل جَسِرٌ: طويل ضخم؛ ومنه قيل للناقصة: جَسْرٌ. ابن السكيت: جَسَرَ الفحلُ وقَدَرَ وجَفَرَ إذا ترك الضراب؛ قال الراعي:

تَرَى الطَّرِيفَاتِ العُبْطَ من بَكَرَاتِهَا،

يَرُغْنُ إِلَى أَلْوَابِ أَعْيَسِ جَابِرِ

وجارية جَسْرَةٌ الساعدين أي مثلثتها؛ وأشد:

دَارُ لِيخُودِ جَسْرَةِ المُخْدَمِ

والجَسْرُ والجَسْرُ: لغتان، وهو القنطرة ونحوه مما يعبر عليه، والجمع القليل أجسُرٌ؛ قال:

إِنْ فَرَّ أَخَا كَفْرَاخِ الأَوْكُرِ،

بِأَرْضِ بَعْدَادَةَ، وَرَاءَ الأَجْسُرِ

والكثير جُسُورٌ. وفي حديث ثَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: فَوَقَعَ عُرُوجٌ عَلَى نَيْلٍ مِصْرَ فَجَسَّرَهُمْ سَنَةً أَي صَارَ لَهُمْ جِسْرًا يَغْبِرُونَ عَلَيْهِ، وَتَفْتَحُ جِيهَهُ وَتَكْسِرُ. وَجَسَّرَ: سَمَّى مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ. وَبَنُو الْقَيْنِ بْنِ جُسَيْرٍ: قَوْمٌ أَيْضًا. وَفِي قَضَاعَةَ جَسْرٌ مِنْ بَنِي عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ، وَفِي قَيْسِ جَسْرٌ آخَرٌ وَهُوَ جَسْرٌ بِنِ مَعَارِبِ بْنِ تَخَصُّفَةَ؛ وَذَكَرَهُمَا الْكَلْبِيُّ فَقَالَ:

تَقَشَّفَ أَوْبَاشُ الزُّعَافِ حَوْلَنَا
قَصِيفًا، كَأَنَّ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ جَسْرٍ
وَمَا جَسَّرَ قَيْسٌ قَيْسَ عَيْلَانَ أَبْتَعِي،
وَلَكِنْ أَبَا الْقَيْنِ اغْتَدَلْنَا إِلَى الْجَسْرِ

جسر: الجسر: بقل' الربيع .

وَجَسَّرُوا الْحَيْلَ وَجَسَّرُوهَا: أَرْسَلُوهَا فِي الْجَسْرِ. وَالْجَسْرُ: أَنْ يَخْرُجُوا بِجِلْمِهِمْ فَيَرْعَوْهَا أَمَامَ بِيوتِهِمْ. وَأَصْبَحُوا جَسْرًا وَجَسْرًا إِذَا كَانُوا يَبْيِئُونَ مَكَانَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِهِمْ. وَالْجَسَارُ: صَاحِبُ الْجَسْرِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: لَا يَغْرَتُكُمْ جَسْرُكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ فَإِنَّمَا يَقْضُرُ الصَّلَاةَ مَنْ كَانَ شَاخِصًا أَوْ يَحْضُرُهُ عَدُوٌّ. قَالَ أَبُو عِيْدٍ: الْجَسْرُ الْقَوْمُ يَخْرُجُونَ بِدَوَابِهِمْ إِلَى الْمَرْعى وَيَبْيِئُونَ مَكَانَهُمْ وَلَا يَأْوُونَ إِلَى الْبِيوتِ، وَرَبْمَا رَأَوْهُ سَفْرًا فَقَضُوا الصَّلَاةَ فَتَهَامَ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَقَامَ فِي الْمَرْعى وَإِنْ طَالَ فَلَيْسَ بِسَفْرٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: يَا مَعْشَرَ الْجَسَارِ لَا تَغْتَرُوا بِصَلَاتِكُمْ؛ الْجَسَارُ جَمْعُ جَاسِرٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: وَمَنْ مِنْهُ هُوَ فِي جَسْرَةٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: مَنْ تَرَكَ الْقُرْآنَ شَهْرَيْنِ فَلَمْ يَتْرَأْهُ فَقَدْ جَسَّرَهُ أَي تَبَاعَدَ عَنْهُ. يُقَالُ: جَسَّرَ

عَنْ أَهْلِهِ أَي غَابَ عَنْهُمْ. الْأَصْمَعِيُّ: بَنُو فُلَانٍ جَسْرٌ إِذَا كَانُوا يَبْيِئُونَ مَكَانَهُمْ لَا يَأْوُونَ بِبِيوتِهِمْ، وَكَذَلِكَ مَالُ جَسْرٍ لَا يَأْوِي إِلَى أَهْلِهِ. وَمَالُ جَسْرٍ: يَرعى فِي مَكَانِهِ لَا يُوْثِبُ إِلَى أَهْلِهِ. وَإِبِلُ جَسْرٍ: تَذْهَبُ حَيْثُ شَاءَتْ، وَكَذَلِكَ الْجَسْرُ؛ قَالَ:

وآخرون كالحير الجسئر

وَقَوْمُ جَسْرٍ وَجَسْرٌ: عُرَابٌ فِي إِبِلِهِمْ. وَجَسْرَتَانَا دَوَابُّنَا: أَخْرَجْنَاهَا إِلَى الْمَرْعى نَجَسِّرُهَا جَسْرًا، بِالْإِسْكَانِ، وَلَا تَرْوُحُ. وَخَيْلٌ مُجَسَّرَةٌ بِالْحِمَى أَي مَرْعِيَّةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُجَسَّرُ الَّذِي لَا يَرعى قُرْبَ الْمَاءِ؛ وَالْمَنْذَرِيُّ: الَّذِي يَرعى قُرْبَ الْمَاءِ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِابْنِ أَحْمَرَ فِي الْجَسْرِ:

إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَنِي وَالْقَسْرَا ،
مُجَسَّرِينَ قَدْ رَعَيْنَا سَهْرًا
لَمْ تَرَ فِي النَّاسِ رِعَاءَ جَسْرًا ،
أَتَمُّ مِنَّا قَصْبًا وَسَيْرًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَنشَدَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ عَنْهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: أَصْبَحَ بَنُو فُلَانٍ جَسْرًا إِذَا كَانُوا يَبْيِئُونَ فِي مَكَانِهِمْ فِي الْإِبِلِ وَلَا يَرْجِعُونَ إِلَى بِيوتِهِمْ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

تَسَأَلُهُ الصَّبْرُ مِنْ غَسَانٍ ، إِذْ حَضَرُوا ،
وَالْحَزْنُ كَيْفَ قَرَأَهُ الْغِلْمَةُ الْجَسْرُ

الصَّبْرُ وَالْحَزْنُ: قَبِيلَتَانِ مِنْ غَسَانَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ إِشَادَةٌ: كَيْفَ قَرَأَكَ ، بِالْكَافِ ، لِأَنَّهُ يَصِفُ قَتْلَ عَمِيرِ بْنِ الْحُبَابِ وَكَوْنَهُ الصَّبْرَ وَالْحَزْنَ ، وَهِيَ بَطْنَانِ مِنْ غَسَانَ ، يَقُولُونَ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَقَدْ طَافُوا بِرَأْسِهِ: كَيْفَ قَرَأَكَ الْغِلْمَةُ الْجَسْرُ؟ وَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ: إِنَّمَا أَنْتُمْ جَسْرٌ لَا أَبَالِي بِكُمْ ، وَلِهَذَا يَقُولُ فِيهَا مَخَاطَبًا لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ:

يَعْرِفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الْحَبَابِ وَقَدْ
أَضْحَى ، وَلَلْيَفِ فِي حَيْثُومِهِ أَثَرُ
لَا يَسْمَعُ الصَّوْتُ مُسْتَكْتَأً مَسَامِعُهُ ،
وَلَيْسَ يَنْطِقُ حَتَّى يَنْطِقَ الْحَجَرُ
وهذه القصيدة من غررِ قصائد الأخطل يخاطب فيها
عَبْدَ الْمَلِكِ بَنَ مَرْوَانَ يَقُولُ فِيهَا :

نَفْسِي فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا
أَبْدَى التَّوَائِدَ يَوْمَ بَاسِلٍ ذَكَرُ
الْحَائِضِ الْعَمْرِ وَالْمَيُونِ طَائِرُهُ ،
خَلِيفَةَ اللَّهِ يُسْتَقَى بِهِ الْمَطَرُ
فِي نَبْعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَعْصِبُونَ بِهَا ،
مَا إِنَّ يُوَازِي بِأَعْلَى تَبْتِهَا الشَّجَرُ
حُشْدٌ عَلَى الْحَقِّ عَيَافُو الْحَنَاءِ أَنْفُ ،
إِذَا أَلَمْتَ بِهِمْ مَكْرُوهَةً صَبَرُوا
تُنْسُ الْعَدَاوَةَ حَتَّى يُسْتَفَادَ لَهُمْ ،
وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا ، إِذَا قَدَرُوا

منها :

إِنَّ الضَّغِينَةَ تَلَقَّاهَا ، وَإِنْ قَدِمَتْ ،
كَالْعُرِّ يَكْمُنُ حِينًا ثُمَّ يَنْتَشِرُ

وَالجَسْرُ وَالجَسْرُ : حِبَابَةٌ تَتَبْتُ فِي الْبَحْرِ . قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُا مَعْرَبَةً . شَرٌّ : يُقَالُ مَكَانٌ
جَسْرٌ أَيْ كَثِيرُ الْجَسْرِ ، بِتَحْرِيكِ الشَّيْنِ . وَقَالَ
الرِّيَاضِيُّ : الْجَسْرُ حِبَابَةٌ فِي الْبَحْرِ خَشنة . أَبُو نَصْرٍ :
جَسْرٌ السَّاحِلُ يُجَسَّرُ جَسْرًا . اللَّيْثُ : الْجَسْرُ مَا
يَكُونُ فِي سَوَاحِلِ الْبَحْرِ وَقَرَارُهُ مِنَ الْحِصَى
وَالْأَصْدَافِ ، يَلْتَزِقُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فَتَصِيرُ حِجْرًا
تَمْتَعُ مِنْهُ الْأَرْحَابُ بِالْبَصْرَةِ لَا تَصْلُحُ لِلطَّعْنِ ،
وَلَكِنهَا تُسَوَّى لِرُؤُوسِ الْبَلَالِيحِ . وَالجَسْرُ :
وَسَخٌ الْوَطْبِ مِنَ اللَّبَنِ ؛ يُقَالُ : وَطْبٌ جَسْرٌ

أَيْ وَسَخٌ . وَالجَسْرَةُ : الْقِشْرَةُ السُّفْلَى الَّتِي عَلَى
حَبَّةِ الْخِنْطَةِ . وَالجَسْرُ وَالجَسْرَةُ : خُشُونَةٌ فِي
الصدرِ وَغِلْظٌ فِي الصَّوْتِ وَسَعَالٌ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : يَبْعَحُ
فِي الصَّوْتِ . يُقَالُ : بِهِ جَسْرَةٌ وَقَدْ جَسِرَ . وَقَالَ
الْحِمْيَانِيُّ : جَسِيرٌ جَسْرَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَهَذَا
نَادِرٌ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنْ مَصْدَرُ هَذَا لِمَا هُوَ الْجَسْرُ ؛
وَرَجُلٌ مَجْشُورٌ . وَيَعِيرُ أَجْسُرًا وَنَاقَةً جَسْرَاءَ ؛
جَسْرَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : يَعِيرُ مَجْشُورٌ بِهِ سَعَالٌ
جَافٌ . غَيْرُهُ : جُسِيرٌ ، فَهُوَ مَجْشُورٌ ،
وَجَسِيرٌ يَجَسِرُ جَسْرًا ، وَهِيَ الْجَسْرَةُ ، وَقَدْ
جَسِرَ يَجَسِرُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ؛ وَقَالَ حَجَرٌ :

رُبَّ هَمٍّ جَسْنَتْهُ فِي هَوَاكُمُ ،
وَبَعِيرٍ مُنْقَبِ مَجْشُورِ

وَرَجُلٌ مَجْشُورٌ : بِهِ سَعَالٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَسَاعِلِرِ كَسَعَلِ الْمَجْشُورِ

وَالجَسْرَةُ وَالجَسْرُ : اتِّشَارُ الصَّوْتِ فِي بُعْتِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَسْرَةُ الرِّزْكَامُ . وَجَسِيرٌ السَّاحِلُ ،
بِالْكَسْرِ ، يَجَسِرُ جَسْرًا إِذَا حَسَنَ طِينُهُ وَيَبَسَّ
كَالْحَجَرِ .

وَالجَسِيرُ : الْجَوَالِقُ الضَّخْمُ ، وَالْجَمْعُ أَجْسِيرَةٌ
وَجَسْرٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يُعْجَلُ لِضَجَاعِ الْجَسِيرِ الْقَاعِدِ

وَالجَسِيرُ وَالجَسِيرُ : الْوَقْفَةُ ، وَهِيَ الْكِنَانَةُ .
ابْنُ سِيدِهِ : وَالجَسِيرُ الْوَقْفَةُ وَهِيَ الْجَعْبَةُ مِنْ جُلُودِ
تَكُونُ مَشْتَوِقَةً فِي جَنْبِهَا ، يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا لِيَدْخُلَهَا
الرِّيحُ فَلَا يَأْتِكُ الرِّيشُ . وَجَسْبٌ جَسْرٌ : مَنْفَعٌ .
وَتَجَسَّرَ بَطْنُهُ : انْتَفَخَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

١ قوله « وقد جسر » كدح وعني كما في الغاموس .

فَقَامَ وَثَابُ نَبِيلٍ مَحْزَمُهُ ،

لَمْ يَتَجَشَّرْ مِنْ طَعَامٍ يُبَشِّبُهُ

وَجَشَّرَ الصَّبْحُ يَجَشِّرُ جَشُورًا : طلع وانفلق .
والجاشريّة : الشرب مع الصبح ، ويوصف به فيقال :
شربته جاشريّة ؛ قال :

وَنَدَّ مَانٍ يَزِيدُ الكَأْسَ طَيِّبًا ،

سَقَيْتُ الجَاشِرِيَّةَ أَوْ سَقَانِي

ويقال : اصطبخت الجاشريّة ، ولا يتصرف له
فعل ؛ وقال الفرزدق :

إِذَا مَا شَرَبْنَا الجَاشِرِيَّةَ لَمْ نَبْلُ

أَمِيرًا ، وَإِنْ كَانَ الأَمِيرُ مِنَ الأَزْدِ

والجاشريّة : قبيلة في ربيعة . قال الجوهري : وأما
الجاشرية التي في شعر الأعشى فهي قبيلة من قبائل
العرب . وفي حديث الحجاج : أنه كتب إلى عامله
أن ابعت لي بالجاشير اللؤلؤي ؛ الجاشير :
الجراب ؛ قال ابن الأثير : قاله الزمخشري .

جظون : المَجْظُورُ كَمَشْعَرٍ : المَعْدَةُ شَرَهُ كَأَنَّهُ
مَنْتَصِبٌ . يقال : مَا لَكَ مَجْظُورًا ؟

جموع : الجِعَارُ : حبل يشد به المُسْتَقِيمِي وَسَطَهُ إِذَا
نَزَلَ فِي البُئْرِ لثَلَا يَقَعُ فِيهَا ، وَطَرَفُهُ فِي يَدِ رَجُلٍ فَإِنْ
سَقَطَ مَدَّهُ بِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حَبْلٌ يَشُدُّ السَّاقِي إِلى
وَتِدِّ ثُمَّ يَشُدُّ فِي حَقْوِهِ وَقَدْ تَجَعَّرَ بِهِ ؛ قَالَ :

لَيْسَ الجِعَارُ مَانِعِي مِنَ القَدَرِ ،

وَلَوْ تَجَعَّرْتُ بِحَبْلِكَ مَسْرَ

والجُعْرَة : الأثر الذي يكون في وسط الرجل
من الجِعَارِ ؛ حكاها ثعلب ، وأنشد :

لَوْ كُنْتُ سَيْفًا ، كَانَ أَثْرُكَ جُعْرَةً ،

وَكَنْتُ حَرَمِي أَنْ لَا يُغَيِّرَكَ الصَّقْلُ

والجُعْرَة : شعير غليظ القصب عريض ضخم
السنايل كأن سنايله جراء الحشاش ، وسنبله
حروف عده ، وجه طويل عظيم أبيض ، وكذلك
سنبله وسفاه ، وهو رفيق خفيف المؤونة في الداس ،
والآفة إليه سريعة ، وهو كثير الرينع طيب الحيز ؛
كله عن أبي حنيفة . والجُعْروران : حَبْرَاوَانِ
إحداها لبني تَهْشَلِ والأخرى لبني عبد الله بن دارم ،
يلوها جميعاً الغيث الواحد ، فإذا ملئت الجُعْروران
وثِقُوا بِكَرْعِ سَاهِمٍ ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

إِذَا أَرَدْتَ الحَفْرَ بالجُعْرورِ ،

فَاعْمَلْ بِكُلِّ مَارِنٍ صَبُورِ

لا عَرَفَ بالدَرْحَابَةِ القَصِيرِ ،

وَلَا الَّذِي لَوَحَ بالقَتِيرِ

الدَرْحَابَة : العَرِيضُ القَصِيرُ ؛ يقول : إِذَا عَرَفَ
الدَرْحَابَةَ مَعَ الطَوِيلِ الضَّخْمِ بِالحَقْنَةِ مِنَ الغَدِيرِ ،
غَدِيرِ الحَبْرَاءِ ، لَمْ يَلْبَثِ الدَرْحَابَةَ أَنْ يَزْكَنَّهُ الرَّبْوُ
فَيَسْقُطُ . زَكَنَهُ الرَّبْوُ : مَلَأَ جَوْفَهُ . وفي التهذيب :
والجُعْرور حَبْرَاءُ لبني تَهْشَلِ ، والجُعْرور الأخرى
حَبْرَاءُ لبني عبد الله بن دارم .

وجِعَار : اسم للضبع لكثرة جعرها ، ولما بنيت
على الكسر لأنه حصل فيها العدل والتأنيث والصفة
الغالبة ، ومعنى قولنا غالباً أنها غلبت على الموصوف
حتى صار يعرف بها كما يعرف باسمه ، وهي معدولة
عن جاعرة ، فإذا منع من الصرف بعلتين وجب البناء
بثلاث لأنه ليس بعد منع الصرف إلا منع الإعراب ؛
وكذلك القول في حلاق اسم للبيبة ؛ وقول الشاعر
الهدلي في صفة الضع :

عَشْرَةَ جَوَاعِرِهَا تَمَانٌ ،

فَوَيْتَى زَمَاعِهَا حَدَمٌ حُجُولٌ

تَرَاهَا الضَّبْعَ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسًا ،
جِرَاهِمَةَ لَهَا حِرَّةٌ وَثَيْلٌ

قيل : ذهب إلى تفضيها كما سميت حضاجر ؛ وقيل : هي أولادها وجعلها الشاعر خنثى لها حيرةٌ وثَيْلٌ ؛ قال بعضهم : جوارها ثمان لأن للضع خروقاً كثيرة . والجراهمة : المغتلة . قال الأزهري : الذي عندي في تفسير جوارها ثمان كثيرةٌ جَعْرُها . والجَوَاعِرُ : جمع الجاعرة وهو الجَعْرُ أخرجته على فاعلة وفواعل ومعناه المصدر ، كقول العرب : سمعت رَوَاعِيَّ الإبل أي رُغَاها ، وتَوَاعِيَّ الشاء أي ثُغَاها ؛ وكذلك العافية مصدر وجمعها عَوَافٍ . قال الله تعالى : ليس لها من دون الله كاشفة ؛ أي ليس لها من دونه عز وجل كشف وظهور . وقال الله عز وجل : لا تسع فيها لاغيةٌ ؛ أي لَعْرَاءٌ ، ومثله كثير في كلام العرب ، ولم يُرِدْ عدداً محصوراً بقوله جوارها ثمان ، ولكنه وصفها بكثرة الأكل والجَعْرُ ، وهي من آكل الدواب ؛ وقيل : وصفها بكثرة الجعر كأن لها جوار كثيرة كما يقال فلان يأكل في سبعة أمعاء وإن كان له مِعْيٌ واحدٌ ، وهو مثل لكثرة أكله ؛ قال ابن بري البيت أعني :

عشزرة جوارها ثمان

لحيب بن عبد الله الأعمى . وللضع جاعران ، فجعل لكل جاعرة أربعة عُضُون ، وسمى كل عُضْنٍ منها جاعرة باسم ما هي فيه . وجَعْرٌ وجَعَارٌ وأمُّ جَعَارٍ ، ككُ : الضَّبْعُ لكثرة جَعْرِها . وفي المثل : روعي جَعَارٍ وانتظري أينَ المَعْرُ ؛ يضرب لمن يروم أن يُفْلِتَ ولا يقدر على ذلك ؛ وهذا المثل في التهذيب يضرب في فرار الجبان وخضوعه . ابن السكيت : تُشْتَمُّ المرأةُ فيقال لها : قومي جَعَارٍ ، تشبه بالضع . ويقال للضع : تَيْسِي أو عَيْثِي جَعَارٌ ؛ وأنشد :

فَقُلْتُ لَهَا ، عَيْثِي جَعَارٌ وَجَرَّوِي
يَلْتَحِمُ أَمْرِي ، لَمْ يَشْهَدِ الْقَوْمَ نَاصِرَةٌ

والمَجْعَرُ : الدُّبُرُ . ويقال للدُّبُرِ : الجاعرةُ والجاعرةُ . والجَعْرُ : نَجْوُ كل ذاتِ مَحْلَبٍ من السباع . والجَعْرُ : ما تَبَسَّسَ في الدبر من العذرة . والجَعْرُ : يُبَسُّ الطيبة ، وخص ابن الأعرابي به جَعْرَ الإنسانِ إذا كان يابساً ، والجمع جَعْرُورٌ ؛ ورجل مَجْعَارٌ إذا كان كذلك . وفي حديث عمرو ابن دينار : كانوا يقولون في الجاهلية : دَعُوا الصُّرُورَةَ بِجَهْلِهِ وإن رَمَسَ بِجَعْرِهِ في رَحْلِهِ ؛ قال ابن الأثير : الجَعْرُ ما يَبَسُّ من الثفل في الدبر أو خرج يابساً ؛ ومنه حديث عمر : إني مَجْعَارُ البَطْنِ أي يابس الطبيعة ؛ وفي حديثه الآخر : إياكم ونومة العداة فإنها مَجْعَرَةٌ ؛ يريد يُبَسُّ الطيبة أي أنها مَطْنَةٌ لذلك . وجَعْرُ الضبع والكلب والسنورُ مَجْعَرٌ جَعْرًا ؛ خَرِيٌّ .

والجَعْرَاءُ : الاستُ ، وقال كراعٌ : الجِعْرِيُّ ، قال : ولا نظير لها إلا الجِعْمِيُّ ، وهي الاست أيضاً ، والزَمْكِيُّ والزَمْجِيُّ وكلاهما أصل الذنب من الطائر ، والقيصِيُّ الوثوب ، والعبيدِيُّ العبيد ، والجِرْثِيُّ النفسُ ؛ والجِعْرِيُّ أيضاً : كلمة يلام بها الإنسان كأنه يُنْسَبُ إلى الاست . وبنو الجَعْرَاءُ : حمى من العرب يُعَيَّرُونَ بذلك ؛ قال :

دَعَتْ كِنْدَةَ الجَعْرَاءُ بِالْحَرَجِ مَالِكًا ،

وَنَدَعُو لِعَوْفٍ تَمَعَتْ ظِلَّ القَوَاصِلِ

والجَعْرَاءُ : دُفْعَةٌ بنتٌ مَفْتَحَةٌ وَلَدَتْ في بَلْعَنْبَرٍ ، وذلك أنها خرجت وقد ضربها المخاض

قوله « مفتح » كذا بالأمل بالعين المجدبة ، وعبارة اللاموس وشرحه بنت مفتح ، وفي بعض النسخ مفتح ، قال الفلّ بن سلمة : من أعجم العين فتح الميم ، ومن أهلها كسر الميم ؛ قال البكري في شرح أمالي القائل .

فظنته غائطاً ، فلما جلست للحدث ولدت فأنت أمها فقالت : يا أمّت هل يفتّحُ الجعورُ فاه ؟ فهيمت عنها فقالت : نعمٌ ويدعو أباه ؛ فتسمي تسمي ببلعنبر الجعراء لذلك .
والجاعرة : مثل الروث من الفرس . والجاعرتان : حرفا الوركين المشرفان على الفخذين ، وهما الموضعان اللذان يرقمهما البيطارُ ، وقيل : الجاعرتان موضع الرقبتين من است الحمار ؛ قال كعب بن زهير يذكر الحمار والأتن :

إذا ما انتحاهنَّ سُؤْبُوبُهُ ،

رَأَيْتَ لِجَاعِرَتَيْهِ غُضُونَا

وأبو جعران : الجعللُ عامّةٌ ، وقيل : ضربٌ من الجعلان . وأم جعران : الرخصةُ ؛ كلاهما عن كراع .
جعير : الجعبرُ : القعبُ الغليظ الذي لم يحكم نعتُهُ . والجعبرةُ والجعبريةُ : الصورةُ الدمية ؛ قال رؤبة بن العجاج يصف نساء :

يُسِينُ عَنْ قَسِّ الْأَدَى عَوَافِلَا ،

لَا جَعْبَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِيَّاتٍ

القَسُّ : التسميةُ . والطحاميلُ : الضخامُ . ورجل جَعْبَرٌ وجَعْبَرِيٌّ : قصير متداخل ؛ وقال يعقوب : قصير غليظ ؛ والمرأة جَعْبَرَةٌ . وضربُهُ جَعْبَرَةٌ أي صرعه .

جعثر : جَعَثَرَ المتاعُ : جَمَعَهُ .

جعظور : الجِعْظَارُ والجِعْظَارَةُ ، بكسر الجيم ، والجِعْظَارُ ، بكه : القصير الرجلين الغليظ الجسم ، فإذا كان مع غلظ جسمه أكلوا قوياً سمي جَعْظَرِيًّا ؛ وقيل : الجِعْظَارُ القليل العقل ، وهو أيضاً الذي يَنْتَفِخُ بما ليس عنده مع قِصَرٍ ، وأيضاً الذي لا يَأْتُمُّ رَأْسَهُ ،

قوله «يمين» كذا هو أيضاً في هذه المادة من الصحاح . وفي مادة قس استشهد به على أن القس التبع ، فقال : يصجن الخ بدل يمين ، ثم قول المؤلف : القس النسيمة ، هو وإن كان كذلك لكن الأول تفسير القس في البيت بالتبع كما فعل الصحاح .

وقيل : هما ما اطمانت من الورك والفخذ في موضع المفصل ، وقيل : هما رؤوس أعالي الفخذين ، وقيل : هما مضربُ الفرس بذنبه على فخذيه ، وقيل : هما حيث يكوى الحمار في مؤخره على كاذتَيْهِ . وفي حديث العباس : أنه وَسَمَ الجاعرتين ؛ هما الحتان تكتفان أصل الذنب ، وهما من الإنسان في موضع رَقَتَيْ الحمار . وفي الحديث : أنه كوى حماراً في جاعرَتَيْهِ . وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج : فأنك الله ، أسودَ الجاعرتين ! قيل : هما اللذان يَبْتَدِئَانِ الذَّئِبَ .

والجاعرةُ : من سياتِ الإبلِ وَهْمٌ في الجاعرةُ ؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي .
والجعراتةُ : موضع ؛ وفي الحديث : أنه نزل الجعراتةُ ؛ وتكرر ذكرها في الحديث ، وهي موضع قريب من مكة ، وهي في الحل وميقات الإحرام ، وهي بسكين العين والتخفيف ، وقد تكسر العين وتشدد الراء .

والجعورُ : ضربٌ من التمر صغار لا ينتفع به . وفي الحديث : أنه نهى عن لوئين في الصدقة من التمر :

وقيل : هو الأكل السني الخلق الذي يتسخط عند الطعام .

والجعظري : التصير الرجلين العظيم الجسم مع قوة وشدة أكل . وقال ثعلب : الجعظري المتكبر الجافي عن الموعظة ؛ وقال مرة : هو التصير الغليظ . وقال الجوهري : الجعظري الفظ الغليظ . الفراء : الجظ والجواظ الطويل الجسم الأكل الشراب البطر الكفور ؛ قال : وهو الجعظار أيضاً ، والجعظري مثله . وفي الحديث : ألا أخبركم بأهل النار ؟ كل جعظري جواظ متاع جناح ؛ الجعظري : الفظ الغليظ المتكبر ، وقيل : هو الذي ينتفع بما ليس عنده ، وفي رواية أخرى : هم الذين لا تصدع رؤوسهم . الأزهرى : الجعظري الطويل الجسم الأكل الشراب الكافر ، وهو الجعظارة والجعظار . قال : وقال أبو عمرو : الجعظري التصير السبن الأثير الجافي عن الموعظة . جعفر : الجعفر : النهر هامة ؛ حكاه ابن جني ، وأنشد :

إلى بلدٍ لا بقى فيه ولا أذى ،

ولا نبطيات يفجرن جعفرًا

وقيل : الجعفر النهر الملائن ، وبه شبهت الناقة الغزيرة ؛ قال الأزهرى : أنشدني المفضل :

من الجعافر يا قومى فقد ضربت ،

وقد يساق لذات الضربة الحلب

ابن الأعرابي : الجعفر النهر الصغير فوق الجدول ، وقيل : الجعفر النهر الكبير الواسع ؛ وأنشد :

تأود غسولوج على سبط جعفر

وبه سمي الرجل . وجعفر : أبو قبيلة من عامر ، وهم الجعافرة .

جعفر : الجعفرة : أن يجمع الحمار نفسه وجراميزه ثم يحيل على العانة أو على الشيء إذا أراد كدّمته . الأزهرى : الجعفرة والجعفرة القارة المرتفعة المشرفة الغليظة .

جعظور : الجعظور والجعظار : التصير الرجلين الغليظ الجسم ؛ عن كراع . ورجل جعظار إذا كان أكولا قويا عظيما جسيما .

جعفر : الجعفر : من أولاد الشاء إذا عظم واستكرش ، قال أبو عبيد : إذا بلغ ولد المعزى أربعة أشهر وجعفر جنباه وفصل عن أمه وأخذ في الرعي ، فهو جعفر ، والجمع أجفار وجفار وجفرة ، والأنتى جفرة ؛ وقد جعفر واستجفر ؛ قال ابن الأعرابي : إنما ذلك لاربعة أشهر أو خمسة من يوم ولد . وفي حديث عمر : أنه قضى في اليربوع إذا قتله المحرم بجفرة ؛ وفي رواية : قضى في الأرنب يصيبها المحرم جفرة . ابن الأعرابي : الجعفر الجمل الصغير والجدى بعدما يقطم ابن ستة أشهر . قال : والغلام جعفر .

ابن شبل : الجفرة العناق التي شبيعت من البقل والشجر واستفنت عن أمها ، وقد تجفرت واستجفرت . وفي حديث حليبة طيثر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قالت : كان يشب في اليوم سباب الصبي في الشهر فبلغ ستاً وهو جعفر . قال ابن الأثير : استجفر الصبي إذا قوي على الأكل . وفي حديث أبي اليسر : فخرج الي ابن له جعفر . وفي حديث أم زرع : يكفيه ذراع الجفرة ؛ مدحه بقلة الأكل . والجعفر : الصبي إذا انتفخ لجه وأكل وصارت له كرش ، والأنتى جفرة ، وقد استجفر وتجعفر .

قوله « فخرج النح » كذا ضبط القام في نسخة من النهاية يظن بها الصمة والمهدة عليها .

والمُجْفَرُ: العظيم الجبين من كل شيء. واستَجْفَرُ إذا عظم؛ حكاه شمر وقال: جُفْرَةُ البطن باطنُ المُجْرَثِ.

والجُفْرَةُ: جَوْفُ الصدر، وقيل: ما يجمع البطن والجبين، وقيل: هو مُنْحَتَى الضلوع، وكذلك هو من الفرس وغيره، وقيل: جُفْرَةُ الفرس وسطه، والجمع جُفْرٌ وجِفَارٌ. وجُفْرَةُ كل شيء: وسطه ومعظمه. وفرَسٌ مُجْفَرٌ وناقَةٌ مُجْفَرَةٌ أي عظيمة الجُفْرَةِ، وهي وسطه؛ قال الجَعْدِيُّ:

فَتَأَيَّا بِطَرِيرٍ مُرْهَفٍ
جُفْرَةَ الْمُحْزَمِ مِنْهُ فَسَعَلُ

والجُفْرَةُ: الحُفْرَةُ الواسعة المستديرة. والجُفْرُ: خُرُوقُ الدعام التي تحفر لها تحت الأرض. والجُفْرُ: البئر الواسعة التي لم تُطْوَى، وقيل: هي التي طوي بعضها ولم يطو بعض، والجمع جِفَارٌ؛ ومنه جُفْرُ الهَبَاءِ، وهو مُسْتَنْقَعٌ ببلاد عَطْفَانَ. والجُفْرَةُ، بالضم: سَعَةٌ في الأرض مستديرة، والجمع جِفَارٌ مثل بُرْمَةٍ وِرام، ومنه قيل للجوف: جُفْرَةٌ. وفي حديث طلحة: فوجدناه في بعض تلك الجِفَارِ، وهو جمع جُفْرَةٍ، بالضم. وفي الحديث ذكر جُفْرَةٍ، بضم الجيم وسكون الفاء، جفرة خالد من ناحية البصرة تنسب إلى خالد بن عبدالله بن أسيد، لها ذكر في حديث عبدالملك بن مروان.

والجُفَيْرُ: جَعْبَةٌ من جلود لا خشب فيها أو من خشب لا جلد فيها. والجُفَيْرُ أيضاً: جَعْبَةٌ من جلود مشقوقة في جنبها، يفعل ذلك بها ليدخلها الريح فلا يأكل الريش. الأحمر: الجُفَيْرُ والجَعْبَةُ الكِنَانَةُ. الليث: الجُفَيْرُ شبه الكنانة إلا أنه واسع أوسع منها يجعل فيه نُشَابٌ كثير. وفي الحديث: من اتخذ قوساً عربية وجُفَيْرَهَا نفى الله عنه الفقر؛

الجُفَيْرُ: الكنانة والجَعْبَةُ التي تجعل فيها السهام، وتخصيصُ القيسي العربية كراهية زري المعجم. وجُفْرَةُ النحلُ يَجْفُرُ، بالضم، جُفُوراً: انقطع عن الضراب وقيل ماؤه، وذلك إذا أكثر الضراب حتى حَسِرَ وانقطع وعدل عنه. ويقال في الكباش: رَبَضَ ولا يقال جَفَرَ. ابن الأعرابي: أَجْفَرُ الرجلُ وجُفْرٌ وجُفْرٌ واجْتَفَرَ إذا انقطع عن الجماع، وإذا ذل قيل: قد اجْتَفَرَ. وأجْفَرَ الرجلُ عن المرأة: انقطع. وجُفْرَةُ الأمرُ عنه: قَطَعَهُ؛ عن ابن الأعرابي، وأندلس:

وتُجْفِرُوا عن نساءٍ قد تَحِلُّ لَكُمْ،
وفي الرُّدَيْيِّ والتهنيدِيَّ تَجْفِيرُ

أي أن فيها من ألم الجراح ما يُجْفَرُ الرجلُ عن المرأة، وقد يجوز أن يعني به إمامتها لإمام لأنه إذا مات فقد جُفِرَ.

وطعام مَجْفَرٌ ومَجْفَرَةٌ؛ عن اللحياني: يقطع عن الجماع. ومن كلام العرب: أكلُ البَيْطِخِ مَجْفَرَةٌ. وفي الحديث أنه قال لعثمان بن مظعون: عليك بالصوم فإنه مَجْفَرَةٌ؛ أي مَقْطَعَةٌ للسكاح. وفي الحديث أيضاً: صُومُوا وَفَتَرُوا أشعاركم فإنها مَجْفَرَةٌ. قال أبو عبيد: يعني مَقْطَعَةٌ للسكاح ونقصاً للواء. ويقال للبعير إذا أكثر الضراب حتى ينقطع: قد جُفِرَ يَجْفِرُ جُفُوراً، فهو جافر؛ وقال ذو الرمة في ذلك:

وقد عَارَضَ الشُّعْرَى سُهَيْلٌ، سَكَّاهُ

قَرِيعٌ هِجَانٍ، عَارَضَ الشُّوْلَ جَافِرُ

وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أنه رأى رجلاً

قوله «ووفروا أشعاركم» يعني شعر العانة. وفي رواية فانه أي الصوم جعفر، بصفة اسم الماعل من أجفر، وهذا امر لمن لا يجد أهبة السكاح من مشر الشب، كذا جهامش النهاية.

في الشمس فقال : قُمْ عنها فإنها مَجْفَرَةٌ أي تَذْهِبُ شهوة التكاثر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اياكم وَتَوَمَّةُ العَدَاةِ فإنها مَجْفَرَةٌ ؛ وجعله القسبي من حديث علي ، كرم الله وجهه .

والمَجْفِرُ : المتغير ربح الجسد . وفي حديث المعيرة : اياكم وكلُّ مَجْفِرَةٍ أي مُتَعَيِّرَةٍ رِبحِ الجسد ، والفعل منه أَجْفَرَ . قال : ويجوز أن يكون من قولهم امرأةٌ مَجْفِرَةٌ الجنين أي عظيمتها . وجَفَرَ جَنْبَاهُ إذا اتَّسَعَا ، كأنه كَرِهَ السِّنَّ . وقال أبو حنيفة : الكَنْهَبِلُ صِنْفٌ من الطَّلْحِ جَفْرٌ . قال ابن سيده : أراه عَسَى به فيبح الرائحة من النبات . الفراء : كنت آتِيكُمْ فَقَدْ أَجْفَرْتُكُمْ أي تَرَكْتُ زيارتكم وقطعتها . ويقال : أَجْفَرْتُ ما كنتُ فيه أي تَرَكْتَهُ . وَأَجْفَرْتُ فلاناً : قطعته وتركت زيارته . وَأَجْفَرَ الشيءُ : غاب عنك . ومن كلام العرب : أَجْفَرْنَا هذا الذئبُ فما حَسَنَّاها منذ أيام . وفعلتُ ذلك من جَفَرٍ كذا أي من أجله . ويقال للرجل الذي لا عقل له : إنه لَمُنْهَدِمٌ الحالِ ومُنْهَدِمٌ الجَفْرِ .

والجَفْرِيُّ والكَفْرِيُّ : وعاء الطلع .

وإبيلُ جِفَارٌ إذا كانت غِزَاراً ، شَبَّهت بِجِفَارِ الرَّكَابِ .

والجَفْرَاءُ والجَفْرَاءَةُ : الكافور من النخل ؛ حكاها أبو حنيفة .

وجَبْفَرٌ ومُجَبَّرٌ : اسبان . والحَفْرُ : موضع بنجد . والجِفَارُ : موضع ، وقيل : هو ماء لبني تميم ، قال : ومنه يوم الجِفَارِ ؛ قال الشاعر :

١ قوله « من جفر كذا النخ » بفتح فسكون وبالتحريك وجفرة كذا بفتح فسكون كل ذلك عن ابن دريد أفاده شارح القاموس .

وَيَوْمُ الجِفَارِ وَيَوْمُ الشَّا

رِ كَانَا عَدَاةً ، وَكَانَا عَرَامًا

أي هلاكاً . والجِفَائِرُ : رمال معروفة ؛ أنشد الفارسي :

أَلَمَّا عَلَيَّ وَحَشَّ الجِفَائِرُ فَانظُرَا

إليها ، وإن لم تُمَكِّنِ الوَحْشُ رَامِيَا

والأَجْفَرُ : موضع .

جكو : ابن الأعرابي : الجُكَيْرَةُ تصغير الجُكْرَةِ وهي اللَّجَاجَةُ ، وقال في موضع آخر : أَجْكَرُ الرجلُ إذا لَجَّ في البيع ، وقد جَكِرَ بِجُكْرٍ جُكْرًا .

جلفو : الجُلُتَارُ : معروف .

جمو : الجَمْرُ : النار المتقدة ، واحده جَمْرَةٌ . فإذا بَرَدَ فهو قَحْمٌ .

والمِجْمَرُ والمِجْمَرَةُ : التي يوضع فيها الجَمْرُ مع الدُخَانِ وقد اجْتَمَرَ بها . وفي التهذيب : المِجْمَرُ قد تَوَثَّ ، وهي التي تَدُخِّنُ بها الثياب . قال الأزهري : من أنه ذهب به إلى النار ، ومن ذكره عنى به الموضع ؛ وأنشد ابن السكيت :

لَا يَصْطَلِي النَّارَ إِلَّا مِجْمَرًا أَوْجَا

أراد إلا عوداً أوجاً على النار . ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : وَمِجْمَارُهُمُ الأَلْوَةُ وَيَخُورُهُمُ العُودُ المِندِيُّ غَيْرَ مُطَرَّمِي . وقال أبو حنيفة : المِجْمَرُ نفس العود . واستَجْمَرَ بالمِجْمَرِ إذا تَبَخَّرَ بالعود . الجوهري : المِجْمَرَةُ واحدةُ المِجْمَارِ ، يقال : أَجْمَرْتُ النارَ مِجْمَرًا إذا هَيَّأْتُ الجَمْرَ ؛ قال : وينشد هذا البيت بالوجهين مِجْمَرًا ومِجْمَرًا وهو لحيد بن ثور الهلالي يصف امرأة ملازمة للطيب :

لا تَصْطَلِي النَّارَ إِلَّا مُجْبِرًا أَرْجَا ،
قَدْ كَسَّرَتْ مِنْ بَلْتَجُوجٍ لَهُ وَقْصَا

واليلنجوج : العود . والوقص : كِسَارُ العيدان .
وفي الحديث : إذا أُجْمِرْتُمْ الميت فَجَمَّرُوهُ ثلاثاً ؛
أي إذا بخرتموه بالطيب . ويقال : ثوبٌ مُجَمَّرٌ
ومُجَمَّرٌ . وأُجْمِرْتُ الثوبَ وَجَمَّرْتُهُ إذا بخرته
بالطيب ، والذي يتولى ذلك مُجَمِّرٌ ومُجَمَّرٌ ؛ ومنه
تَعْيِمُ المُجَمِّرُ الذي كان يلي إجمارَ مسجد رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم . والمَجَامِرُ : جمع مَجْمَرٍ
ومُجَمِّرٍ ، فبالكسر هو الذي يوضع فيه النار
والبخور ، وبالضم الذي يتبخر به وأَعِدُّ لَهُ الجَمْرُ ؛
قال : وهو المراد في الحديث الذي ذكر فيه بَخُورُهُمُ
الألوةُ ، وهو العود .

وثوبٌ مُجَمَّرٌ : مَكْبَسٌ إذا دُخِنَ عَلَيْهِ ، والجَامِرُ :
الذي يلي ذلك ، من غير فعل إنما هو على النسب ؛ قال :
وَرِيحٌ بَلْتَجُوجٍ يَدَكِّيهِ جَامِرَةٌ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تَجَمَّرُوا
وَجَمَّرٌ ثَوْبُهُ إذا بخره .

والجَمْرَةُ : القبيلة لا تنضم إلى أحد ؛ وقيل : هي
القبيلة تقاثل جماعة قبائل ، وقيل : هي القبيلة يكون
فيها ثلثائة فارس أو نحوها . والجَمْرَةُ : ألف فارس ،
يقال : جَمْرَةٌ كالجَمْرَةِ . وكل قبيل انضموا
فصاروا يداً واحدة ولم يُحَالِفُوا غيرهم ، فهم جَمْرَةٌ .

الليث : الجَمْرَةُ كل قوم يصرون لقتال من قاتلهم
لا يحالفون أحداً ولا ينضمون إلى أحد ، تكون
القبيلة نفسها جَمْرَةً تصبر لقراع القبائل كما صبرت
عَبْسٌ لقبائل قيس . وفي الحديث عن عمر : أنه سأل

١ قوله « وفي حديث عمر لا تجمروا » عبارة النهاية : لا تجمروا
الجيش فتقتوم ؛ تجمير الجيش جمعهم في التور وجسمهم عن
العود إلى أهلهم .

الحُطَيْبَةَ عن عَبْسٍ ومقاومتها قبائل قيس فقال :
يا أمير المؤمنين كنا ألف فارس كأننا ذَهَبَةٌ حمره
لا نَسْتَجِيرُ ولا نخالف أي لا نسال غيرنا أن
يجمعوا إلينا لاستغنائنا عنهم . والجَمْرَةُ : اجتماع
القبيلة الواحدة على من ناوأها من سائر القبائل ؛ ومن
هذا قيل لمواقع الجَمَارِ التي ترمى بينى جَمَرَاتٍ
لأن كلَّ مَجْمَعٍ حَصَى منها جَمْرَةٌ . وهي ثلاث
جَمَرَاتٍ . وقال عمرو بن بَعْرٍ : يقال لعَبْسٍ
وَضَبَةٌ وثمير الجَمَرَاتِ ؛ وأنشد لأبي حَيَّةَ
الثُمَيْرِي :

لَنَا جَمَرَاتٌ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مِثْلُهَا ،
كِرَامٌ ، وَقَدْ جُرِّبْنَا كُلَّ التَّجَارِبِ ؛
نَمِيرٌ وَعَبْسٌ يُتَقَى نَفْيَانُهَا ،
وَضَبَةٌ قَوْمٌ بِأَسْهُمٍ عَيْرٌ كاذِبٌ

وَجَمَرَاتُ العرب : بنو الحرث بن كعب وبنو نعيم
ابن عامر وبنو عبس ؛ وكان أبو عبيدة يقول : هي
أربع جمرات ، ويزيد فيها بني ضبة بن أدٍ ، وكان
يقول : ضبة أشبه بالجمرة من بني نعيم ، ثم قال :
فَطَفَّتْ منهم جمرتان وبقيت واحدة ، طَفَّتْ بنو
الحرث لمخالفتهم نَهْدًا ، وطفت بنو عبس لانتماءهم
إلى بني عامر بن صعصعة يوم جَبَلَةَ ، وقيل :
جَمَرَاتٌ مَعْدَةٌ ضَبَةٌ وعبس والحرث وبنو نعيم ،
سوا بذلك لجمعهم . أبو عبيدة : جمرات العرب
ثلاث : بنو ضبة بن أد وبنو الحرث بن كعب وبنو
نعيم بن عامر ، وطفت منهم جمرتان : طفت ضبة
لأنها خالفت الرِّبَابَ ، وطفت بنو الحرث لأنها
خالفت مَدْحِجَ ، وبقيت نعيم لم تُطْفَأْ لأنها لم

١ قوله « يتقى نفياها » النفيان ما تنفيه الريح في أصول الشجر
من التراب ونحوه ، ويشبه به ما يتطرف من مظم الجيش كما
في الصحاح .

وتَجْمِيرُ الجُنْدِ : أن يجسهم في أرض العدو ولا يُقْلِعُهُمْ من الثغر . وتَجَمَّرُوا هُمْ أي تجسوا ؛ ومنه التَّجْمِيرُ في الثغر . الأصمعي وغيره : جَمَّرَ الأميرُ الجيشَ إذا أطال حبسهم بالثغر ولم يأذن لهم في القفل إلى أهلهم ، وهو التَّجْمِيرُ ؛ وروى الربع أن الشافعي أنشده :

وجَمَّرْنَا تَجْمِيرَ كِسْرَى جُنُودَهُ ،
ومَتَّيْنَا حتى تَسَبْنَا الأمانيا

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تُجَمَّرُوا الجيشَ فَتَفْتِنُونَهُمْ ؛ تَجْمِيرُ الجيشِ : جَمَعَهُمْ في الثغور وحبسَهُمْ عن العود إلى أهلهم ؛ ومنه حديث المرزبان : أن كِسْرَى جَمَّرَ بُعُوثَ فارس . وجاء القومُ جَمَّاراً أي بأجمعهم ؛ حكى الأخيرة ثعلب ؛ وقال : الجَمَّارُ المجمعون ؛ وأنشد بيت الأعمى :

فَمَنْ مُبْلِعٌ وَاثِلًا قَوْمَنَا ،
وأَعْنِي بذلك بَكَرًا جَمَّارًا ؟

الأصمعي : جَمَّرَ بنو فلان إذا اجتمعوا وصاروا ألباً واحداً . وبنو فلان جَمَّرةٌ إذا كانوا أهل مَنَعَةٍ وشدة . وتَجَمَّرَتِ القبائلُ إذا تَجَمَّعتْ ؛ وأنشد :

إذا الجَمَّارُ جَعَلَتْ تَجَمَّرُ

وخَفٌ مُجَمَّرٌ : صُلْبٌ شديدٌ مجتَمِعٌ ، وقيل : هو الذي تَكَبَّتهُ الحجارةُ وصلَّبَ . أبو عمرو : حافرٌ مُجَمَّرٌ وقِتَاحٌ صُلْبٌ . والمَفِجُ : المُقَبَّبُ من الحوافر ، وهو محمود .

والجَمَّراتُ والجَمَّارُ : الحَصِيَّاتُ التي يرمى بها في مكة ، واحداً جَمَّرةٌ . والمُجَمَّرُ : موضع رمي الجمار هناك ؛ قال حذيفة بن أنس المذلي :

تُحَالِفٌ . ويقال : الجمرات عس والحِثُّ وضبة ، وهم إخوةٌ لأم ، وذلك أن امرأة من اليمن رأت في المنام أنه يخرج من فرجها ثلاث جمرات ، فتزوجها كعب بن عبد المدان فولدت له الحِثُّ بن كعب ابن عبد المدان وهم أشراف اليمن ، ثم تزوجها بغيض ابن رَيْث فولدت له عَبَسًا وهم فُرْسَانُ العرب ، ثم تزوجها أذ فولدت له ضبة ، فجمرتان في مضر وجمرة في اليمن . وفي حديث عمر : لألْحِقَنَّ كُلَّ قَوْمٍ يَجَمَّرُهُمْ أي يجماعتهم التي هم منها .

وأَجَمَّرُوا على الأمر وتَجَمَّرُوا : تَجَمَّعُوا عليه وانضوا . وَجَمَّرَهُمُ الأمرُ : أحوَجهم إلى ذلك . وَجَمَّرَ الشيءُ : جَمَّعَهُ . وفي حديث أبي إدريس : دخلت المسجد والناسُ أَجَمَّرُوا ما كانوا أي أجمع ما كانوا .

وَجَمَّرَتِ المرأةُ شعرها وَأَجَمَّرَتْهُ : جمعته وعقدته في قفاها ولم ترسله . وفي التهذيب : إذا ضَمَّرَتْ جَمَائِرَ ، واحداً جَمِيْرَةٌ ، وهي الضفائر والضمائر والجَمَائِرُ . وتَجْمِيرُ المرأةُ شعرها : ضَمَّرُهُ .

والجَمِيْرَةُ : الحِصْلَةُ من الشعر . وفي الحديث عن النخعي : الضَّافِرُ والمُتَلَبِّدُ والمُجَمِّرُ عليهم الخلق ؛ أي الذي يَضْفِرُ رأسه وهو محرم يجب عليه حلقه ، ورواه الزحشمري بالتشديد وقال : هو الذي يجمع شعره وَيَعْقِدُهُ في قفاه . وفي حديث عائشة : أَجَمَّرْتُ رَأْسِي لِمَجْمَرٍ أَي جمعتُه وضفرته ؛

يقال : أَجَمَّرَ شعره إذا جعله ذُوَابَةً ، والذُوَابَةُ : الجَمِيْرَةُ لأنها جُمِّرَتْ أي جمعت . وَجَمِيرُ الثَّغْرِ : ما جَمَّرَ منه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كَأَنَّ جَمِيرَ قُصَّتِهَا ، إِذَا مَا
حَسَبْنَا ، وَالرَّقَايَةَ بِالْحِنَاقِ

والجَمِيرُ : مُجْتَمِعُ القومِ . وَجَمَّرَ الجُنْدُ : أَبَاقَهم في ثَغْرِ العدو ولم يَقْلِعْهُم ، وقد نهي عن ذلك .

لأذركهم شعث التواصي، كأنهم
سوايت حجاج توافي الحجرا

وسئل أبو العباس عن الجمار بينى فقال : أصلها
من جمرته ودهرته إذا نحيته . والجمرة :
واحدة جمرات المناسك وهي ثلاث جمرات
يرمى بالجمار . والجمرة : الحصة . والتجوير :
رمي الجمار . وأما موضع الجمار بينى فسي
جمرة لأنها ترمى بالجمار ، وقيل : لأنها مجمع
الحصى التي ترمى بها من الجمرة ، وهي اجتماع القبيلة
على من نأواها . وقيل : سبت به من قولهم أجمر
إذا أسرع ؛ ومنه الحديث : ان آدم رمى ببنى فأجمر
إبليس بين يديه .

والاستجمار : الاستنجاء بالحجارة ، كأنه منه . وفي
حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : إذا توضأت فأنثر ،
وإذا استجبرت فأوتر ؛ أبو زيد : الاستنجاء بالحجارة ،
وقيل : هو الاستنجاء ، واستجر واستنجى واحد إذا
تمسح بالجار ، وهي الأحجار الصغار ، ومنه سبت جبار
الحج للحصى التي ترمى بها .

ويقال للغارص : قد أجمر النخل إذا خرصها .
والجمار : معروف ، شحم النخل ، واحده جمارة .
وجمارة النخل : شحمته التي في قبة رأسه تقطع
قته ثم تكشط عن جمارة في جوفها بيضاء كأنها
قطعة ستام ضخمة ، وهي رخصة تؤكل بالعل ،
والكافور يخرج من الجمارة بين مشق السعقتين
وهي الكفري ، والجمع جمار أيضاً . والجامور :
كالجمار . وجمرة النخلة : قطع جمارها أو
جامورها . وفي الحديث : كأنني أنظر إلى ساقه في
عززه كأنها جمارة ؛ الجمارة : قلب النخلة وشحمته ،
شبه ساقه ببياضها ؛ وفي حديث آخر : أتى بجمار ؛
هو جمع جمارة .

والجمرة : الظلثة الشديدة . وابن جبير : الظلثة .
وقيل : لظلثة ليلة في الشهر . وابن جبير :
الليلتان يستسيران فيهما القمر . وأجمرت الليلة :
استسرت فيها الهلال . وابن جبير : هلال تلك
الليلة ؛ قال كعب بن زهير في صفة ذئب :

وإن أطاف ، ولم يظفر بطائفة
في ظلثة ابن جبير ، ساور الفطما

يقول : إذا لم يصب شاة ضخمة أخذ قطيعة
والفطم : السعال التي فطمت ، واحدها فطية .
وحكي عن ثعلب : ابن جبير ، على لفظ التصغير ،
في كل ذلك . قال : يقال جاءنا فحمة بن جبير ؛
وأند :

عند دنجور فحمة بن جبير
طرقتنا ، والليل داج بوم

وقيل : ظلثة بن جبير آخر الشهر كأنه سموة
ظلثة ثم نسبوه إلى جبير ، والعرب تقول : لا أفعل
ذلك ما جمر ابن جبير ؛ عن الليثي . وفي
التهديب : لا أفعل ذلك ما أجمر ابن جبير وما
أسمر ابن سبير ؛ الجوهري : وابن جبير الليل
والنهار ، سبوا بذلك للاجتماع كاسيا ابني سبير لأنه
يُسمر فيهما . قال : والجمير الليل المظلم . وابن
جبير : الليل المظلم ؛ وأند لعمر بن أحمير الباهلي :

نهارهم طمان ضاح ، وليلهم ،
وإن كان بدراً ، ظلثة ابن جبير

ويروي :

نهارهم ليل بيم وليلهم

ابن جبير : الليلة التي لا يطلع فيها القمر في أولها
ولا في آخرها ؛ قال أبو عمر الزاهد : هو آخر ليلة
١ قوله « لظلثة ليلة النح » هكذا بالامل ولله ظلمة آخر ليلة النح
كما يعلم مما يأتي .

من الشهر ؛ وقال :

وكانتني في فحصة ابن جبير
في نقاب الأسماء السرداح

قال : السرداح القوي الشديد التام . نقاب : جلد .
والأسماء : الأسد . وقال ثعلب : ابن جبير الهلال .
ابن الأعرابي : يقال للتمر في آخر الشهر ابن جبير
لأن الشمس تجمره أي تواربه .
وأجسر الرجل والبعير : أسرع وعدا ، ولا تقل
أجسر ، بازاي ؛ قال لبيد :

وإذا حررتك عرزي أجسرت ،
أو قراي عدو جوني قد أبلى

وأجسرتنا الخيل أي صسرتها وجمعناها .

وبنو جسر : حني من العرب . ابن الكلبي : الجمار
طهية وبلعدوية وهو من بني يربوع بن خنظلة .
والجامور : القبر . وجامور السفينة : معروف .
والجامور : الرأس تشبيهاً بجامور السفينة ؛ قال كراع :
إنما نسيه بذلك العامة .

وفلان لا يعرف الجسرة من الترة . ويقال : كان
ذلك عند سقوط الجسرة . والمجسير : موضع ،
وقيل : اسم جبل ؛ وقول ابن الأنباري :

وركوب الحيل تعدو المرطى ،
قد علاها نجد فيه اجمرار

قال : رواه يعقوب بالهاء ، أي اختلط عرقها بالدم الذي
أصابها في الحرب ، ورواه أبو جعفر اجمرار ، بالميم ،
لأنه يصف تجعد عرقها وتجمعه . الأصمعي : عد فلان
إبله جماراً إذا عدها ضربة واحدة ؛ ومنه قول
ابن أحرر :

وظل رعاها يلقون منها ،
إذا عدت ، نظائر أو جماراً

والنظائر : أن تعد مثنى مثنى ، والجمار : أن تعد
جماعة ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي عن الفضل في قوله :
ألم تر أنني لاقيت ، يوماً ،
معاشر فيهم رجلاً جماراً
فغير الليل تلقاه غيباً ،
إذا ما آتس الليل النهاراً
هذا مقدم أريد به . وفلان غي الليل إذا كانت له إبل
سود ترعى بالليل .

جمعو : الجمنخور : الواسع الجوف .

جموز : يقال : جمزرت يا فلان أي نكصت
وقررت .

جمعو : الجسرة : الأرض الغليظة المرتفعة ، وهي
القارة المشرفة الغليظة ؛ وأنشد :

وانجبن عن حدب الإكا
م ، وعن جباعير الجراول

يقال : أشرف تلك الجسرة ونحو ذلك .
والجمنور : الجمع العظيم . وجنعر الحمار إذا
جمع نفسه ليكدم . قال : والجسرة الحرة
والجماعة ؛ قال : ولا يعد سند الجبل جسرة .
ابن الأعرابي : الجماعير تجسع القبائل على حرب
الملك ؛ قال ومنه قوله :

تحفهم أسافة وجنعر ،
إذا الجمار جعلت تجمر

أسافة وجنعر : قبيلتان . ويقال للحجارة المجموعة :
جنعر ؛ وأنشد أيضاً :

تحفها أسافة وجنعر ،
وخلة قردانها تنسر

وجنعر : غليظة بابسة .

١ هكذا في الأصل .

جهر : جَهَرَ له الحَبْرَ : أَخْبَرَهُ بِطَرَفٍ له على غير وجهه وترك الذي يريد . الكسائي : إذا أخبرت الرجل بطرف من الخبر وكتبته الذي تريد قلت : جَهَرْتُ عليه الحَبْرَ .

الليث : الجُمهُورُ الرمل الكثير المتراكم الواسع ؛ وقال الأصمعي : هي الرملة المشرفة على ما حولها المتباعدة . والجُمهُورُ والجُمهُورَةُ : من الرمل : ما تعقد وانقاد ، وقيل : هو ما أترّف منه . والجُمهُورُ : الأرض المشرفة على ما حولها . والجُمهُورَةُ : حَرَّةٌ لبني سعد بن بكر . ابن الأعرابي : ناقة مُجَهَّرَةٌ إذا كانت مُداخلة الخلتى كأنها جُمهور الرمل . وجُمهور كل شيء : معظمه ، وقد جَهَّرَهُ .

وجُمهُور الناس : جُلُومهم . وجَهاير القوم : أشرفهم . وفي حديث ابن الزبير قال لمعاوية : إنا لا ندعُ مروانَ يرسي جَهايرَ قريشٍ بِمَشَاقِصِهِ أي بِجَمَاعَاتِهَا ، واحداً جُمهوراً . وجَهَرْتُ القومَ إذا جمعتهم ، وجَهَرْتُ الشيء إذا جمعته ؛ ومنه حديث النخعي : أنه أهدى له بُخْتَجٌ ، قال : هو الجُمهُوريُّ وهو العصير المطبوع الحلال ، وقيل له الجُمهوري لأن جُمهور الناس يستعملونه أي أكثرهم . وعددُ مُجَهَّرٍ : مُكثَّرٌ . والجُمهُورَةُ : المَجْتَمَعُ .

والجُمهُوريُّ : شراب مُحدَثٌ ، رواه أبو حنيفة ؛ قال : وأصله أن يعاد على البُخْتَجِ الماء الذي ذهب منه ثم يطبخ ويودع في الأوعية فيأخذ أخذاً شديداً . أبو عبيد : الجُمهُوريُّ اسم شراب يسكر . والجَهايرُ : الضخم . وفلان يتَجَهَّرُ علينا أي يستطيل ويُعقِرُنَا .

وجَهَرَ القَبْرَ : جمع عليه التراب ولم يطينه . وفي حديث موسى بن طلحة : أنه شهد دفن رجل فقال : جَهَرُوا قبره جَهْرَةً أي اجمعوا عليه التراب

جمعاً ولا تُطَيَّنُوهُ ولا تُسَوِّوهُ . وفي التهذيب : جَهَرَ التراب إذا جمع بعضه فوق بعض ولم يُخَصَّصْ به القبر .

جنير : الجُنْبَرُ : قَرْنُ الحُبَارَى ؛ عن السيرافي . والحِنْبَارُ : كالجُنْبَرِ مثل به سيبويه وفسره السيرافي . فأما حِنْبَارٌ ، بالتخفيف ، فزعم ابن الأعرابي أنه من الجَبْرِ لم يفسره بأكثر من ذلك ، فإن كان كذلك فهو ثلاثي وقد ذكر في موضعه ؛ قال ابن سيده : وعندي أن الحِنْبَارَ بالتخفيف لغة في الحِنْبَارِ الذي هو فرخ الحبارى وليس قول ابن الأعرابي حينئذ إن حِنْبَاراً من الجَبْرِ شيء . ووجله جُنْبَرٌ : قصير . أبو عمرو : الجُنْبَرُ الرجل الضخم . وجُنْبَرٌ : قَرَسٌ جَعْدَةٌ بنِ مِرْدَاسٍ .

جنور : الجُنُورُ من الإبل : الطويل العظيم . أبو عمرو : الجُنُورُ الجَمَلُ الضخم ، وقال الليث : هي الجنائيرُ ؛ وأُشْد :

كَوْمٌ إذا ما فَصَلَتْ جَنَائِرُ

جنسر : الجُنَاسِرِيَّةُ : أَشَدُّ نَخْلَةً بِالْبَصْرَةِ تَأَخَّرَ .

جنفو : أبو عمرو : الجَنَافِيرُ القبورُ العاديَّةُ ، واحداً جُنْفُورٌ .

جهر : الجَهْرَةُ : ما ظَهَرَ . وراه جَهْرَةٌ : لم يكن بينهما سِتْرٌ ؛ ورأيتُه جَهْرَةً وكلمته جَهْرَةٌ . وفي التنزيل العزيز : أَرِنَا اللهُ جَهْرَةً ؛ أي غيرَ مُسْتَتِرٍ عَنَّا بشيء . وقوله عز وجل : حتى تَرى اللهَ جَهْرَةً ؛ قال ابن عرفة : أي غيرَ مُحْتَجِبٍ عَنَّا ، وقيل : أي عياناً يكشف ما بيننا وبينه . يقال : جَهَرْتُ الشيء إذا كَشَفْتَهُ . وجَهَرْتُهُ واجْتَهَرْتُهُ أي رأيتُه بلا حجاب بيني وبينه . وقوله تعالى : بَعَثْنَا أَوْجَهْرَةً ؛ هو أن يأتيهم وهم يَرَوْنَهُ . والجَهْرُ : العلانية . وفي

حديث عمر : أنه كان مَجْهَرًا أي صاحبَ جَهْرٍ
ورَفَعَ لُصُوتَهُ .

يقال : جَهَرَ بِالْقَوْلِ إِذَا رَفَعَ بِهِ صَوْتَهُ ، فَهُوَ جَهِيرٌ ،
وَأَجْهَرٌ ، فَهُوَ مُجْهَرٌ إِذَا عَرَفَ بِشِدَّةِ الصَّوْتِ .
وَجَهَرَ الشَّيْءُ : عَلَنَ وَبَدَأَ ؛ وَجَهَرَ بِكَلِمَةٍ وَدَعَاةِ
وَصَوْتِهِ وَصَلَاتِهِ وَقِرَاءَتِهِ يَجْهَرُ جَهْرًا وَجِهَادًا ،
وَأَجْهَرُ بِقِرَاءَتِهِ لَفَةً . وَأَجْهَرُ وَجَهْوَرٌ : أَعْلَنَ بِهِ
وَأَظْهَرَهُ ، وَيُعَدُّ بَانَ بِغَيْرِ حَرْفٍ ، فَيَقَالُ : جَهَرَ الْكَلَامَ
وَأَجْهَرَهُ أَعْلَنَهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : جَهَرَ أَعْلَى الصَّوْتِ .
وَأَجْهَرُ : أَعْلَنَ . وَكُلُّ إِعْلَانٍ : جَهْرٌ . وَجَهَرْتُ
بِالْقَوْلِ أَجْهَرُ بِهِ إِذَا أَعْلَنْتَهُ . وَرَجُلٌ جَهِيرٌ الصَّوْتِ
أَيَّ عَالِي الصَّوْتِ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ جَهْوَرِيٌّ الصَّوْتِ
وَفِيهِ . وَالجَهْوَرِيُّ : هُوَ الصَّوْتُ الْعَالِي . وَفَرَسٌ
جَهْوَرٌ : وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ بِأَجْسَنَ الصَّوْتِ وَلَا
أَعْنَنَ . وَإِجْهَارُ الْكَلَامِ : إِعْلَانُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَلِذَا أَمْرًا جَهِيرَةً ؛ أَيَّ عَالِيَةَ الصَّوْتِ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنْ مُحْسِنِ الْمَنْظَرِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ :
أَنَّهُ نَادَى بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٌّ أَيَّ شَدِيدٍ عَالٍ ،
وَالرَّوَاةُ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جَهْوَرَ بِصَوْتِهِ .
وَصَوْتُ جَهِيرٍ وَكَلَامٌ جَهِيرٌ ، كِلَاهُمَا : عَالِيٌّ عَالٍ ؛
قَالَ :

وَيَقْصُرُ دُونَ الصَّوْتِ الْجَهِيرِ

وَقَدْ جَهَرَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، جَهَارَةً وَكَذَلِكَ الْمُجْهَرُ
وَالجَهْوَرِيُّ .

وَالْحُرُوفُ الْمُجْهَوْرَةُ : ضِدُّ الْمَهْمُوسَةِ ، وَهِيَ تِسْعَةٌ عَشَرَ
حَرْفًا ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : مَعْنَى الْجَهْرِ فِي الْحُرُوفِ أَنَّهُا
حُرُوفٌ أُشْبِعَ الْإِعْتَادُ فِي مَوْضِعِهَا حَتَّى مَنَعَ
النَّفْسُ أَنْ يَجْرِيَ مَعَهُ حَتَّى يَنْقُضِيَ الْإِعْتَادُ وَيَجْرِي
الصَّوْتُ ، غَيْرَ أَنَّ الْمِيمَ وَالنُّونَ مِنْ جُمْلَةِ الْمَجْهُورَةِ
وَقَدْ يَعْتَمِدُ لَهَا فِي الْقَمِّ وَالْحِيَاثِيمِ فَيَصِيرُ فِيهَا غِنَةٌ فَهَذِهِ

صفة المجهورة ويجمعها قولك : « ظَلُّ قَوَّ رَبَضٌ
إِذَا غَزَا مُخْنَدٌ مُطِيعٌ » . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَدْ
بَالَغُوا فِي تَجْهِيرِ صَوْتِ الْقَوَّاسِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
فَلَا أُدْرِي أَسْمَعُهُ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ رَوَاهُ عَنْ شَيْخِهِ أَمْ
هُوَ إِذْ لَالَ مِنْهُ وَتَرَيُّدٌ ، فَإِنَّ ذُو زَوَائِدَ فِي كَثِيرٍ
مِنْ كَلَامِهِ .

وَجَاهَرَهُمْ بِالْأَمْرِ مُجَاهَرَةً وَجِهَادًا : عَالَتْهُمْ .
وَيَقَالُ : جَاهَرَ نِي فُلَانٌ جِهَادًا أَيَّ عَالِيَةً . وَفِي
الْحَدِيثِ : كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُتَجَاهِرِينَ ؛ قَالَ :
هُمُ الَّذِينَ جَاهَرُوا بِمَعَاصِيهِمْ وَأَظْهَرُوا مَا سَتَرَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا فَيَتَحَدَّثُونَ بِهِ . يَقَالُ : جَهَرَ وَأَجْهَرَ
وَجَاهَرَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَإِنْ مِنْ الْإِجْهَارِ كَذَا
وَكَذَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : مِنَ الْجِهَادِ ؛ وَهِيَ بِمَعْنَى الْمَجَاهِرَةِ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا غِيَّةَ لِفَاسِقٍ وَلَا مُجَاهِرٍ .

وَلَقِيَهُ نَهَادًا جِهَادًا ، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا وَأَبَى ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ فَتَحَهَا . وَاجْتَهَرَ الْقَوْمُ فَلَانًا : نَظَرُوا إِلَيْهِ
جِهَادًا .

وَجَهَرَ الْجَيْشَ وَالْقَوْمَ يَجْهَرُهُمْ جَهْرًا وَاجْتَهَرَهُمْ :
كَثُرُوا فِي عَيْنِهِ ؛ قَالَ يَصِفُ عَسْكَرًا :

كَأَنَّهَا زَهَاؤُهُ لِمَنْ جَهَرَ
لَيْلًا ، وَرِزُّهُ وَغَرُّهُ إِذَا وَغَرَ

وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ تَرَاهُ عَظِيمًا فِي عَيْنِكَ . وَمَا فِي الْحَمِيَّةِ
أَحَدٌ تَجْهَرُهُ عَيْنِي أَيَّ تَأْخُذُهُ عَيْنِي . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا رَأَيْتَ كَمُ جَهْرًا تَأْكُمُ أَيَّ أَعْجَبْنَا
أَجْسَامِكُمْ . وَالجَهْرُ : مُحْسِنُ الْمَنْظَرِ . وَوَجْهٌ
جَهِيرٌ : ظَاهِرُ الْوَضَاءَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : أَنَّهُ وَصَفَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ :
لَمْ يَكُنْ قَصِيرًا وَلَا طَوِيلًا وَهُوَ إِلَى الطَّوْلِ أَقْرَبُ ، مَنْ
رَأَى جَهْرَةً ؛ مَعْنَى جَهْرِهِ أَيَّ عَظَمَ فِي عَيْنِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : جَهَرْتُ الرَّجُلَ وَاجْتَهَرْتُهُ إِذَا رَأَيْتَهُ

عظيم المروة . وما أحسنَ جَهْرَ فلان ، بالضم ، أي ما يُجْتَهَرُ من هيئته وحسن منظره . ويقال : كيف جَهْرَاؤُكُمْ أي جماعتكم ؛ وقول الراجز :

لا تَجْهَرِ بِنِي نَظْرًا وَرُدِّي ،
فقد أَرُدُّ حِينَ لَا مَرْدَ

وقد أَرُدُّ ، والجِيَادُ تُرَدِّي ،

نِعْمَ المِجْسُ سَاعَةَ التَّنْدِي !

يقول : إن استعظمت منظري فإني مع ما ترين من منظري شجاع أردت الفرسان الذين لا يردم إلا مثلي . ورجل جَهِيرٌ : بَيِّنُ الجَهْوَةِ والجَهَارَةِ ذو منظر . ابن الأعرابي : رجل حَسَنُ الجَهَارَةِ والجَهْرِ إذا كان ذا منظر ؛ قال أبو النجم :

وَأَرَى البِيضَ عَلَى النَّسَاءِ جَهَارَةً ،

وَالنَّمِيْتُ أَعْرِفُهُ عَلَى الأَدْمَاءِ

وَالأَتَى جَهِيرَةً وَالاسم من كل ذلك الجَهْرُ ؛ قال القَتَاسِي :

تَنَنَّنَكَ إِذْ أَبْصَرْتَ جَهْرَكَ سَيِّئًا ،

وَمَا عَيَّبَ الأَقْوَامُ تَابِعَةَ الجَهْرِ

قال : ما بمعنى الذي ؛ يقول : ما غاب عنك من مُخْبِرِ

الرجل فإنه تابع لمنظره ، وأنت تابعة في البيت للمبالغة .

وجَهَرْتُ الرجل إذا رأيت هيئته وحسن منظره .

وجَهْرُ الرجل : هيئته وحسن منظره . وجَهَرَنِي

الشيء واجْتَهَرَنِي : راعني جماله . وقال اللحياني :

كنتُ إذا رأيتُ فلاناً جَهْرَتُهُ واجْتَهَرَتُهُ

أي زاعك .

ابن الأعرابي : أَجْهَرَ الرجلُ جاء بينين ذوي جَهَارَةٍ

وَمَ الحَسَنُ القُدُودِ الحَسَنُ المُنْظَرِ . وَأَجْهَرَ :

جاء بَيْنَ أَحْوَالِ . أبو عمرو : الأَجْهَرُ الحَسَنُ

المُنْظَرِ الحَسَنُ الجِسْمِ التامهُ . والأَجْهَرُ : الأحولُ

المليح الحَوْلَةِ . والأَجْهَرُ : الذي لا يبصر بالنهار ، وضده الأَعْيَى . وجَهْرَةُ القوم : جماعتهم . وقيل لأعرابي : أَبْنُو جَعْفَرٍ أَشْرَفُ أم بنو أبي بكر بن كلاب ؟ فقال : أما خَوَاصُ رجال فبنو أبي بكر ، وأما جَهْرَةُ الحَيِّ فبنو جعفر ؛ نصب خواص على حذف الوسيط أي في خواص رجال وكذلك جَهْرَاءُ ، وقيل : نصبها على التفسير . وجَهَرْتُ فلاناً بما ليس عنده : وهو أن يختلف ما ظننت به من الخَلْقِ أو المال أو في منظره .

والجَهْرَاءُ : الراية السَهْلَةُ العريضة . وقال أبو حنيفة : الجَهْرَاءُ الراية المِحْلَالُ ليست بشديدة الإشراف وليست برملة ولا قَفٌّ . والجَهْرَاءُ : ما استوى من ظهر الأرض ليس بها شجر ولا آكام ولا رمال إنما هي فضاء ، وكذلك العَرَاءُ . يقال : وَطِئْنَا عَرَبِيَّةً وَجَهْرَاوَاتٍ ؛ قال : وهذا من كلام ابن شبل .

وفلان جَهِيرٌ للمعروف أي خَلِيقٌ له . وم جَهْرَاءُ للمعروف أي مُخْلَقُهُ له ، وقيل ذلك لأن من اجْتَهَرَ طَمِعَ في معروفة ؛ قال الأَخْطَلُ :

جَهْرَاءُ للمعروفِ حِينَ تَرَاهُمْ ،

مُخْلَقَاهُ عَيْرٌ تَنَابِلُهُ أَشْرَارُ

وأمر مُجْهَرٌ أي واضح بَيِّنٌ . وقد أَجْهَرْتُهُ أَنَا

إِجْهَاراً أي شَهْرَةً ، فهو مُجْهَرٌ به مشهور .

والمَجْهُورَةُ من الآبَارِ : المعبورة ، عَذْبَةٌ كانت أو

مِلْحة . وجَهَرَ البئرَ يَجْهَرُها جَهراً واجْتَهَرَها :

نَزَحها ؛ وأنشد :

إذا وَرَدْنَا آجِناً جَهْرَناهُ ،

أو خَالِياً مِنْ أَهْلِ عَسْرَناهُ

أي من كثرتنا نَزَقْنَا البئارَ وَعَسْرَنا الحُرَابَ . وحَقَرُ

هذا نص ابن سيده وأورده الأزهري عن الأصمعي
وما عراه لأحد وقال : قال يصف فرساً يعني الجَهْرَاءَ ؛
وقال أبو منصور : أرى هذا البيت لبعض المهذلين
يصف نعمة ؛ قال ابن سيده : وعمّ به بعضهم . وقال
الحياتي : كلُّ ضعيف البصر في الشمس أجْهَرُ ؛
وقيل : الأجر بالنهار والأعشى بالليل . والجَهْرَاءُ :
الحَوَلَةُ ، والأجْهَرُ : الأَحْوَلُ . رجلٌ أجْهَرُ
وامرأة جَهْرَاءُ ، والاسم الجَهْرَاءُ ؛ أنشد ثعلب للطرماح :

على جَهْرَةٍ في العينِ وهو خَدُوجُ

والمُتَجَاهِرُ : الذي يبرك أنه أجْهَرُ ؛ وأنشد ثعلب :

كالتَّظِيرِ المُتَجَاهِرِ

وفرس أجْهَرُ : عَشَتْ غرثه وجهه . والجَهْوَرُ :
الجَرِيءُ المُتَقَدِّمُ المَاضِي .

وجَهْرَتَا الأَرْضِ إذا سلكتها من غير معرفة .
وجَهْرَتَا بني فلان أي صَبَحْنَاهُمْ على غِرَّةٍ . وحكى
الفراء : جَهْرَتُ السَّاءِ إذا تَحَضَّتْ .

ولسبنُ جَهِيرٌ : لم يُمَدَّقْ بَهاءُ . والجَهِيرُ : اللبن الذي
أُخْرِجَ زُبْدُهُ ، والشَّيْبُ : الذي لم يخرج زبده ،
وهو الشَّيْبُ .

ورجلٌ مَجْهَرٌ ، بكسر الميم ، إذا كان من عادته أن يَجْهَرَ
بِكلامه .

والمُجَاهِرَةُ بالعداوة : المُبَادَأَةُ بها .

ابن الأعرابي : الجَهْرُ قِطْعَةٌ من الدهر ، والجَهْرُ
السَّنَةُ التَّامَةُ ؛ قال : وحاكم أعرابي رجلاً إلى القاضي
فقال : يعت منه عُنْبُدًا مُذْ جَهْرٍ فغاب عني ؛ قال
ابن الأعرابي : مُذْ قِطْعَةٍ من الدهر .

والجَوْهَرُ : معروف ، الواحدة جَوْهَرَةٌ .
والجَوْهَرُ : كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به .
وجَوْهَرٌ كلُّ شيءٍ : ما خَلِقَتْ عليه جِبِلَّتُهُ ؛
قال ابن سيده : وله تحديد لا يليق بهذا الكتاب ،

البئر حتى جَهَرَ أي بَلَغَ الماء ، وقيل : جَهَرَهَا
أَخْرَجَ ما فيها من الحَمَاءِ والماء . الجوهري : جَهْرَتُ
البئر واجْتَهَرَتْهَا أي تَقَيَّنَتْهَا وأَخْرَجَتْ ما فيها من
الحَمَاءِ ، قال الأخفش : تقول العرب جَهْرَتُ
الرَّكِيَّةَ إذا كان ماؤها قد عَطَمَتْ بِالطَّيْنِ فَتَقَيَّنَتْ ذَلِكَ
حتى يظهر الماء ويصفو . وفي حديث عائشة ، وَوَصَفَتْ
أَبَاهَا ، رضي الله عنها ، فقالت : اجْتَهَرَ دَفَنَ
الرِّوَاءِ ؛ الاجْتِهَارُ : الاستخراج ، تريد أنه كَسَحَهَا .

يقال : جَهْرَتُ البئرِ واجْتَهَرَتْهَا إذا كَسَحَتْهَا إذا
كانت مُتَدَفِّئَةً ؛ يقال : رَكِيَّةٌ دَفِينٌ وَرَكَايَا
دَفِينٌ ، والرِّوَاءُ : الماء الكثير ، وهذا مثل ضربته
عائشة ، رضي الله عنها ، لإحكامه الأمر بعد انتشاره ،
شبهته برجل أتى على آبار مندفة وقد اندفن ماؤها ،
فنزحها وكسحها وأخرج ما فيها من الدفن حتى نبع
الماء . وفي حديث خبير : وَجَدَ النَّاسُ بِهَا بَصَلًا
وِثْمًا فَجَهَرُوهُ ؛ أي استخرجوه وأكلوه .
وجَهْرَتُ البئر إذا كانت مندفة فأخرجت ما
فيها . والمَجْهَوْرُ : الماء الذي كان سُدْمًا فاستسقى
منه حتى طاب ؛ قال أوس بن حجر :

قد حَلَّتْ نَافِثِي بَرْدٍ وَصَبِحَ بِهَا

عَنْ مَاءِ بَصْوَةِ يَوْمًا ، وَهُوَ مَجْهَوْرٌ

وَحَفَرُوا بَثْرًا فَأَجْهَرُوا ؛ لم يصبوا خيراً .

والعينُ الجَهْرَاءُ : كالجاحظة ؛ رجلٌ أجْهَرُ وامرأة
جَهْرَاءُ . والأجْهَرُ من الرجال : الذي لا يبصر
في الشمس ، جَهْرٌ جَهْرًا ، وجَهْرَتُهُ الشمسُ ؛
أَسْدَرَتْ بَصْرَهُ . وكبشٌ أجْهَرٌ وَتَعَجَبَ جَهْرَاءُ ؛
وهي التي لا تبصر في الشمس ؛ قال أبو العيال الهذلي
يصف مَنِيحَةً منه إياها بَدْرُ بْنُ عَسَّارٍ الهذلي :

جَهْرَاءُ لَا تَأَلُو إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ

بَصْرًا ، وَلَا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِي

والجوار: المجاورة الجار الذي يجاورك .
 وجاور الرجل مجاورة وجواراً وجواراً ،
 والكسر أفصح : ساكنه . وإنه لحسن الجيرة :
 لحال من الجوار وضرب منه . وجاور بني فلان وفيهم
 مجاورة وجواراً : تحرم يجاورهم ، وهو من
 ذلك ، والاسم الجوار والجوار . وفي حديث أم
 زرع : ملء كسانها وعبط جارها ؛ الجارة :
 الصرة من المجاورة بينهما أي أنها ترمى حنتها
 فتعبطها بذلك . ومنه الحديث : كنت بين
 جارتين لي ؛ أي امرأتين ضرتين . وحديث عمر
 قال لخصه : لا يتفرك أن كانت جارتك هي أومم
 وأحب إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، منك ؛
 يعني عائشة ؛ وذهب في جوار الله . وجارك : الذي
 يجاورك ، والجمع أجوارٌ وجيرةٌ وجيرانٌ ،
 ولا نظير له إلا قاعٌ وأقنوعٌ وقيعانٌ وقيعه ؛
 وأنشد :

ورنم دار داريس الأجرار

وتجاوروا واجتوروا بمعنى واحد : جاور بعضهم
 بعضاً ؛ أصحوا اجتوروا إذا كانت في معنى
 تجاوروا ، فجعلا ترك الإعلال دليلاً على أنه في معنى
 ما لا بد من صحته وهو تجاوروا . قال سيبويه :
 اجتوروا وتجاوروا وتجاوروا اجتوروا ؛ وضعوا كل
 واحد من المصدرين موضع صاحبه ، لتساوي الفعلين في
 المعنى وكثرة دخول كل واحد من البنائين على صاحبه ؛
 قال الجوهري : لما صحت الواو في اجتوروا لأنه
 في معنى ما لا بد له من أن يخرج على الأصل لسكون
 ما قبله ، وهو تجاوروا ، فبني عليه ، ولو لم يكن
 معناها واحداً لاعتلت ؛ وقد جاء اجتاروا ، مغللاً ؛
 قال ملاح الهذلي :

وقيل : الجور فارسي معرب .

وقد سميت أجهراً وجهيراً وجهران وجوهراً .

جهور : التهذيب : الجيهبور خرة الفار .

جهود : بسر الجهندر : ضرب من التمر ؛ عن
 أبي حنيفة .

جور : الجوز : نقيض العدل ، جار يجور جواراً .
 وقوم جورة وجارة أي ظلمة . والجوز :
 ضد القصد . والجوز : ترك القصد في السير ،
 والفعل جار يجور ، وكل ما مال ، فقد جار . وجار
 عن الطريق : عدل . والجوز : الميل عن القصد .
 وجار عليه في الحكم وجورة تجوراً : نسبه إلى
 الجوز ؛ وقول أبي ذؤيب :

فإن التي فينا زعنت ومثلها

لتيك ، ولكنني أراك تجورها

لما أراد : تجور عنها فعدف وعدى ، وأجار غيره ؛
 قال عمرو بن عبيلان :

وقولا لها : ليس الطريق أجارتنا ،

ولكننا جرتنا لئلتناكم عمدا

وطريق جوز : جازر ، وصف بالمصدر . وفي حديث
 ميقات الحج : وهو جوز عن طريقنا ؛ أي مائل عنه
 ليس على جادته ، من جار يجور إذا مال وضل ؛
 ومنه الحديث : حتى يسير الراكب بين التطففتين
 لا يخشى إلا جواراً ؛ أي ضلالاً عن الطريق ؛ قال ابن
 الأثير : هكذا روى الأزهري ، وشرح : وفي رواية
 لا يخشى جواراً ، بحدف إلا ، فإن صح فيكون
 الجور بمعنى الظلم . وقوله تعالى : ومنها جازر ؛ فسر
 ثعلب فقال : يعني اليهود والنصارى .

١ قوله « وقول أبي ذؤيب » لعل المؤلف في مادة س ي ر عن ابن
 بري أنه لحاله ابن أخت أبي ذؤيب .

كَدَلَّخِ الشَّرْبِ الْمُجْتَارِ زَيْتَهُ
حَسَلُ عَنَّا كَيْلٌ، فَهَوَ الْوَاثِنُ الرَّكِيدُ

التهديب : عن ابن الأعرابي : الجارُ الذي يُجَاوِرُكَ
بَيْتَ بَيْتٍ . والجارُ التَّمِيحُ : هو القريب . والجارُ :
الشَّرْبِكُ في العَقَارِ . والجارُ : المُقَامِسُ . والجارُ :
الحليف . والجارُ : الناصر . والجارُ : الشريك في
التجارة ، فَوَضِيَ كَانَتِ الشَّرِكَةُ أَوْ عِنَانًا . والجارَةُ :
امرأة الرجل ، وهو جارُها . والجارُ : فَرَجُ المرأة .
والجارَةُ : الطَّبَّيْجَةُ ، وهي الاست . والجارُ : ما
قَرُبَ مِنَ المَنَازِلِ مِنَ السَّاحِلِ . والجارُ : الصَّنَاةُ
السَّمِيَّةُ الجَوَارِ . والجارُ : الدَّمِثُ الحَسَنُ الجَوَارِ .
والجارُ : الِيرْبُوعِيُّ . والجارُ : المناق . والجارُ :
الْبَرَاقِشِيُّ المُنْتَلُونَ في أفعاله . والجارُ : الحَسَدَلِيُّ
الذي عينه تراك وقلبه يرعك . قال الأزهرى : لما
كان الجار في كلام العرب محتملاً لجميع المعاني التي
ذكرها ابن الأعرابي لم يميز أن يفسر قول النبي ، صلى
الله عليه وسلم : الجارُ أَحَقُّ بِصَقِيهِ ، أنه الجار الملاصق
إلا بدلالة تدل عليه ، فوجب طلب الدلالة على ما
أريد به ، فقامت الدلالة في سُنَنِ أُخْرَى مفسرة أن
المراد بالجار الشريك الذي لم يقاسم ، ولا يجوز أن
يجعل المقاسم مثل الشريك . وقوله عز وجل : والجارِ
ذي القربى والجارِ الجنب ؛ فالجار ذو القربى هو
نسبك النازل معك في الحِوَاءِ ويكون نازلاً في بلدة
وأنت في أخرى فله حُرْمَةٌ جَوَارِ القِرابَةِ ، والجار
الجنب أن لا يكون له مناسباً فيجيه إليه ويسأله أن
يجيره أي يمنعه فينزل معه ، فهذا الجار الجنب له حرمة
تزوله في جواره وَمَنْعَتَهُ وَرُكُونَهُ إلى أمانته وعهده .
والمرأة جارة زوجها لأنه مُؤْتَمَرٌ عليها ، وأمرنا أن
نحسن إليها وأن لا نعتدي عليها لأنها تمسكت بعقد
١ قوله « كدلخ النح » كذا في الأصل .

حُرْمَةَ الصَّهْرِ ، وصار زوجها جارها لأنه يجيرها
ويمنها ولا يعتدي عليها ؛ وقد سمي الأعشى في
الجاهلية امرأته جارة فقال :

أَيَا جَارَتَا ! بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ
وَمَوْمُوقَةٌ ، مَا دُمْتَ فِينَا ، وَوَامِقَةٌ

وهذا البيت ذكره الجوهري ، وصدده :

أَجَارَتَنَا ! بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ

قال ابن بري : المشهور في الرواية :

أَيَا جَارَتَا ! بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ ،
كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ : عَادٍ وَطَارِقَةٌ

ابن سيده : وجارة الرجل امرأته ، وقيل : هواء ؛
وقال الأعشى :

يَا جَارَتَا ! مَا أَنْتِ جَارَةٌ ،

بَأَنْتِ لِيَتَحَزُنُنَا عَفَاةً

وجاوتت في بَيْتِي هَلَالٍ إِذَا جَاوَرْتَهُمْ . وأجار الرجل
لجارتة وجارة ؛ الأخبوة عن كراع : حَقَرَةٌ .
واستجاره : سأله أن يجيره . وفي التنزيل العزيز :
وإن أصد من المشركين استجارك فأجيره حتى
يسمع كلام الله ؛ قال الزجاج : المعنى إن طلب
منك أحد من أهل الحرب أن تجيره من القتل إلى أن
يسمع كلام الله فأجره أي آمنه ، وعرفه ما يجب عليه
أن يعرفه من أمر الله تعالى الذي يتبين به الإسلام ،
ثم أبلغه مأمته لئلا يصاب بسوء قبل انتهائه إلى
مأمته . ويقال للذي يستجير بك : جَارٌ ، وللذي
يجير : جَارٌ . والجار : الذي أجرته من أن يظلمه
ظالم ؛ قال الهذلي :

وَكُنْتُ ، إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوقَةٍ ،

أُسْتَمَرُّ حَتَّى يُنْصِفَ السَّاقَ مِثْرَ بَرِي

وجارك : المستجير بك . وهم جارة من ذلك الأمر ؛

وحكاه ثعلب ، أي 'مُجِيرُونَ' ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذلك ، إلا أن يكون على نوم طرح الزائد حتى يكون الواحد كأنه جائر ثم يكسر على قَعْلَةٍ ، وإلا فلا وجه له . أبو الهيثم : الجارُ والمُجِيرُ والمُعِيدُ واحدٌ . ومن عاذ بالله أي استجار به أجاره الله ، ومن أجاره الله لم يُوصَلْ إليه ، وهو سبحانه وتعالى 'مُجِيرٌ' ولا يُجَارُ عليه أي يعيد . وقال الله تعالى لنيبه : قُلْ لَنْ 'مُجِيرَتِي' من الله أحدٌ ؛ أي لن يمنعني من الله أحد . والجارُ والمُجِيرُ : هو الذي يمنعك ويُجِيرُكَ . واستجاره من فلان فأجاره منه . وأجاره الله من العذاب : أنقذه . وفي الحديث : ويُجِيرُ عليهم أديانهم ؛ أي إذا أجار واحدٌ من المسلمين حرّاً أو عبداً أو امرأةً واحداً أو جماعةً من الكفار وحَقَرَهُمْ وأمنهم ، جاز ذلك على جميع المسلمين لا يُنْقَضُ عليه جوارُهُ وأمانُهُ ؛ ومنه حديث الدعاء :

كَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ ؛ أي تفصل بينها وتمنع أحدها من الاختلاط بالآخر والبغي عليه . وفي حديث القسامة : أحب أن تُجِيرَ ابْنِي هذا برجل من الحسين أي تؤمنه منها ولا تستخلفه وتحول بينه وبينها ، وبعضهم يرويه بالزاي ، أي تأذن له في ترك اليقين وتجزئه . التهذيب : وأما قوله عز وجل : وَإِذْ زَيْنَ لَهْمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وقال لا غالبَ لَكُمْ اليومَ من الناسِ وإِنِّي جَارٌ لَكُمْ ؛ قال الفراء : هذا إبليس تمثل في صورة رجل من بني كنانة ؛ قال وقوله : إِنِّي جَارٌ لَكُمْ ؛ يريد أُجِيرُكُمْ أي إِنِّي 'مُجِيرُكُمْ' ومُعِيدُكُمْ من قومي بني كنانة فلا يَغْرِضُونَ لَكُمْ ، وأن يكونوا معكم على محمد ، صلى الله عليه وسلم ، فلما عاب إبليسُ الملائكةَ عَرَفَهُمْ فَتَنَكَّصَ هَارِباً ، فقال له الحُرثُ بن هشام : أفراراً من غير قتال ؟ فقال : إِنِّي بريء منكم إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللهَ

فَقَلِيلُ التَّيَّاسِ الزَّادِ إِلَّا لِنَفْسِهِ ،
إِذَا هُوَ أَضْحَى كَالْعَرِيْشِ الْمُجَوَّرِ
وَتَجَوَّرَ هُوَ : تَهَدَّمَ . وَضَرَبَهُ ضَرْبَةً تَجَوَّرَ
مِنْهَا أَي سَقَطَ . وَتَجَوَّرَ عَلَى فِرَاشِهِ : اضْطَجَعَ .
وَضَرَبَهُ فَجَوَّرَهُ أَي صَرَعَهُ مِثْلَ كَوْرَةٍ فَتَجَوَّرَ ؛
وقال رجل من ربيعة الجُوعِ :

فَقَلْنَا طَارِدًا حَتَّى أَغْدَرْنَا ،
وَسَطَ الْعُبَابِ ، تَحْرِبًا مُجَوَّرًا
وقول الأعمى المهدي يصف رجلاً امرأةً هجاءها :
مُتَعَضِّفٌ كَالْجَفْرِ بَاكِرُهُ
وَرَدُّ الْجَسْعِ بِجَائِزِ صَخْمِ
قال السُّكْرِيُّ : عنى بالجائر العظيم من الدلاء .
والجَوَّارُ : الماء الكثير ؛ قال القمامي يصف سفينة
نوح ، على نيينا وعليه الصلاة والسلام :

وَلَوْ لَا اللهُ جَارَ بِهَا الْجَوَّارُ
أي الماء الكثير . وَعَيْتُ جِوْرًا : غَزِيْرًا كثير
المطر ، مأخوذ من هذا ، ورواه الأصمعي : 'جَوْرًا' له
صَوْتٌ ؛ قال :

لَا تَسْقِيهِ صَبَبَ عَرَّافٍ جَوْرًا
ويروي عَرَّافٍ . الجوهري : وَعَيْتُ جِوْرًا مِثَالُ
هَجَفَتِ أَي شديد صوت الرعد ، وبازِلُ جِوْرًا ؛
قال الراجز :

زَوْنُجِكِ يَا ذَاتَ الشَّيْبَا الْغُرَّ ،
أَعْيَا فَنُظُنُّنَاهُ مَنَاطَ الْجَرِّ

دُوَيْنَ عِكْمِي بَازِلِ جِوْرٍ ،
نَمْ سَدَدْنَا ثَوَقَهُ رِيْرًا

والجور: الصلْبُ الشديد . وبغير جِوْرٍ أي
ضخم ؛ وأنشد :

بَيْنَ خِشَامِي بَازِلِ جِوْرٍ

والجوار: الأَكَارُ . التهذيب : الجوارُ الذي
يعمل لك في كرم أو بستان أَكَارًا .

والمجاورة: الاعتكاف في المسجد . وفي الحديث :

أَنَّهُ كَانَ يُجَاوِرُ بِحِرَاهُ ، وَكَانَ يُجَاوِرُ فِي الْعِشْرِ
الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ أَي يَعْتَكِفُ . وفي حديث عطاء :

وَسُئِلَ عَنِ الْمُجَاوِرِ يَذْهَبُ لِلْغَلَاءِ بِعِنْفِ الْمُعْتَكِفِ . فَأَمَّا
الْمُجَاوِرَةُ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ فَيُرَادُ بِهَا الْمُتَقَامُ مُطْلَقًا غَيْرَ

مُلْتَمِمْ بِشَرَايِطِ الْعِتْكَافِ الشَّرْعِيِّ .
والإجارة: في قول الخليل : أَن تَكُونَ الْقَافِيَةَ طَاهٍ

وَالْأُخْرَى دَالًا وَغَوْ ذَلِكَ ، وَغَيْرِهِ بِسَبِيهِ الْإِكْفَاءُ .
وفي المصنف : الإجازة ، بالزاي ، وقد ذكر في أجز .

ابن الأعرابي : جُرْجُرٌ إِذَا أَمْرَتْهُ بِالْإِسْتِعْدَادِ لِلْعَدُوِّ .
والجار: موضع بساحل عُمان . وفي الحديث ذَكَرُ

الْجَارِ ، هُوَ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ

وَأَيْلَةَ . وجيران: موضع ؛ قال الراعي :

كَأَنَّهَا نَاشِطٌ مُمٌّ قَوَائِمُهُ
مِنْ وَحْشِ جِيرَانٍ ، بَيْنَ الْفَتْفِ وَالضُّفْرِ

وجور: مدينة ، لم تصرف لمكان العجبة . الصحاح:
جورُ اسم بلد يذكر ويؤنث .

جور : جَيْرٌ : بمعنى أَجَلٌ ؛ قال بعض الأغانى :

١ قوله « وجيران موضع » في ياقوت جيران ، بفتح الجيم وسكون
الياء: قرية بينها وبين أسبان فرسخان ؛ وجيران ، بكسر الجيم:
جزيرة في البحر بين العمرة وسيراف ، وقيل صنع من أعمال
سيراف بينها وبين عمان . ١٠١ . باختصار .

قَالَتْ : أَرَأَيْكَ هَارِبًا لِلْجَوْرِ
مِنْ هَدَاةِ السُّلْطَانِ ؟ قُلْتُ : جَيْرٌ

قال سيبويه : حركه لالتقاء الساكنين وإلا فحكه
السكون لأنه كالصوت . وجَيْرٌ : بمعنى اليمين ، يقال :

جَيْرٌ لَا أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا . وبعضهم يقول : جَيْرٌ ،
بالنصب ، معناها نَعَمٌ وَأَجَلٌ ، وهي خفض بغير

توئين . قال الكسائي في الحفظ بلا توئين . شر : لا
جَيْرٌ لَا حَقًّا . يقال : جَيْرٌ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا جَيْرٌ

لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وهي كسرة لا تنتقل ؛ وأنشد :

جَامِعٌ إِقْدَمْتُ أَسْنَعْتُ مَنْ يَدْعُو جَيْرِ ،
وَلَيْسَ يَدْعُو جَامِعٌ إِلَى جَيْرِ

قال ابن الأنباري : جَيْرٌ يوضع موضع اليمين .
الجوهري : قولهم جَيْرٌ لَا آتِيكَ ، بكسر الراء ،

بين للعرب ومعناها حقاً ؛ قال الشاعر :

وَقُلْنَا عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوْلَ مَشْرَبِ :
أَجَلٌ جَيْرٌ أَنْ كَانَتْ أُبَيْعَتْ كَعَاثِرُهُ

والجيار: الصادُوجُ . وقد جَيْرَ الحوضَ ؛ قال
الشاعر :

إِذَا مَا سَنَنْتَ لَمْ تَسْتُرْهَا ، وَإِنْ تَقَطَّ
تُبَاشِرٌ يَبْصَحُ الْمَازِنِي الْمُجَيْرِ

ابن الأعرابي : إِذَا خَلَطَ الرَّمَادُ بِالثَوْرَةِ وَالْجِصِّ
فَهُوَ الْجِيَارُ ؛ وقال الأخطل يصف بيتاً :

بِحُرَّةٍ كَأَنَّ الضَّحْلَ أَضْمَرَهَا ،
بَعْدَ الرَّبَالَةِ ، تَرَحَّالِي وَتَسْبَارِي

كَأَنَّهَا بُرْجٌ رُومِيٌّ يُشِيدُهُ ،
لِزُّ بَطِينٍ وَأَجْرٍ وَجِيَارِ

والهاء في كأنها ضمير ناقه ، شبهها بالبرج في صلابتها
وقوتها . والحرة: الناقة الكريمة . وأنان الضحل:

١ قوله « إذا ما شئت الخ » كذا في الأمل .

الصخرة العظيمة المُتَمَلِّمَةُ . والضعل : الماء القليل .
والرَبَّالَة : السَّمَن .

وفي حديث ابن عمر : أنه مر بصاحب جبرٍ قد سقط
فأعانه ؛ الجبر : الجِصُّ ؛ فإذا خلط بالنورة فهو الجيَّارُ ،
وقيل : الجيَّار النورة وحدها .

والجيَّارُ : الذي يجد في جوفه حرّاً شديداً . والجايرُ
والجيَّارُ : حرٌّ في الحلق والصدر من غيظ أو
جوع ؛ قال المُنْتَهَلُ الهذليُّ ، وقيل : هو
لأبي ذؤيب :

كأنما بينَ لَحْيَيْهِ وَلَبَّتِيهِ ،
مِن جَلْبَةِ الجوعِ ، جِيَّارٌ وَدُرِّيْزٌ

وفي الصحاح :

قَدَّ حَالٌ بَيْنَ تَرَاقِيهِ وَلَبَّتِيهِ

وقال الشاعر في الجائر :

فَلَمَّا رَأَيْتُ القَوْمَ نَادَوْا مُقَاعِسًا ،
تَعَرَّضَ لِي دُونَ التَّرَائِبِ جَائِرٌ

قال ابن جني : الظاهر في جيَّار أن يكون فعلاً
كالكلأ والبجان ؛ قال : ويحتمل أن يكون فيعلاً
كخيتام وأن يكون فعلاً ككتوزاب . والجيَّارُ :
الشدة ؛ وبه فسر ثعلب بيت المتخل الهذلي جيَّارٌ
ودرزيٌّ .

فصل الحاء المهملة

جبر : الجبرُ : الذي يكتب به وموضعه المَجْبَرَةُ ،
بالكسر . ابن سيده : الجبرُ المداد . والجبرُ والجبرُ :
العالم ، ذمياً كان أو مسلماً ، بعد أن يكون من أهل
الكتاب . قال الأزهري : وكذلك الجبرُ والجبرُ

١ قوله « وموضه المعبرة بالكسر » عبارة المصباح : وفيها ثلاث
لغات أجودها فتح الميم والباء ، والثانية ضم الباء ، والثالثة كسر الميم
لأنها آله مع فتح الباء .

في الجَمَالِ والبَهَاءِ . وسأل عبدالله بن سلام كعباً عن
الجبرِ فقال : هو الرجل الصالح ، وجمعه أخبارٌ
وحُبُورٌ ؛ قال كعب بن مالك :

لَقَدَّ جُرَيْتٌ يَغْدِرُ بِهَا العُبُورُ ،
كَذَلِكَ الدَّهْرُ ذُو صَرْفٍ يَدُورُ

وكل ما حَسُنَ من خَطَرٍ أو كلامٍ أو شعرٍ أو غير
ذلك ، فقد حِيرَ حَبْرًا وحَبْرًا . وكان يقال
لَطْفَيْلِ العَنَوِيِّ في الجاهلية : 'مَجْبَرٌ' ، لتحسينه الشعرَ ،
وهو مأخوذ من التَّحْيِيرِ وحَسَنِ الحِطِّ والمنطِقِ .
وتحْيير الحِطِّ والشعرِ وغيرهما : تحسينه . الليث : حَبَّرْتُ
الشعرَ والكلامَ حَسَنَتُهُ ، وفي حديث أبي موسى :
لو علمت أنك تسمع لقراءتي لحَبَّرْتُهَا لك تَحْيِيرًا ؛
يريد تحسين الصوت . وحَبَّرْتُ الشيءَ تَحْيِيرًا إذا
حَسَنْتُهُ . قال أبو عبيد : وأما الأخبارُ والرُهْبَانُ
فإن الفقهاء قد اختلفوا فيهم ، فبعضهم يقول حَبَّرُ
وبعضهم يقول حَبَّرُ ، وقال الفراء : إنما هو حَبَّرُ ،
بالكسر ، وهو أفصح ، لأنه يجمع على أفعالٍ دون
فَعَلٍ ، ويقال ذلك للعالم ، وإنما قيل كعب الجبرِ
لمكان هذا الجبرِ الذي يكتب به ، وذلك أنه كان
صاحب كتب . قال : وقال الأصمعي لا أدري أهو
الجبرُ أو الحَبْرُ للرجل العالم ؛ قال أبو عبيد : والذي
عندي أنه الحَبْرُ ، بالفتح ، ومعناه العالم بتحْيير الكلام
وَالعِلْمِ وتحسينه . قال : وهكذا يرويه المحدثون
كلهم ، بالفتح . وكان أبو الميثم يقول : واحد
الأخبارِ حَبَّرٌ لا غير ، وينكر الجبرُ . وقال ابن
الأعرابي : حَبَّرٌ وحَبَّرٌ للعالم ، ومثله بَرَزٌ
وَبَرَزٌ وسَجَفٌ وسَجَفٌ . الجوهري : الجبرُ
والحَبْرُ واحد أجبار اليهود ، وبالكسر أفصح ؛
ورجل حَبَّرٌ نَبْرٌ ؛ وقال الشماخ :

كَأَخْبَارِ حَبْرٍ ، وَمَعْنَاهُ الْعَالَمُ بِتَحْيِيرِ الْكَلَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
سَبَّ سُبُوَّةَ الْمَائِدَةِ وَسُبُوَّةَ الْأَجْبَارِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِيهَا :

بِحُكْمِهَا التَّيْبُونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا الَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَانِيُّونَ
وَالْأَخْبَارُ ؛ وَهِيَ الْعِلْمَاءُ ، جَمَعَ حَبْرٌ وَحَبْرٌ ،
بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَكَانَ يُقَالُ لِبْنِ عَبَّاسٍ الْحَبْرُ وَالْبَحْرُ
لِعِلْمِهِ ؛ وَفِي شِعْرِ جَرِيرٍ :

إِنَّ الْبَعِيثَ وَعَبْدَ آلِ مُقَاعِسٍ
لَا يَقْرَأَنَّ بِسُورَةِ الْأَخْبَارِ

أَيُّ لَا يَقِيَانُ بِالْهُدَى ، يَعْنِي قَوْلُهُ تَعَالَى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ . وَالتَّحْيِيرُ : حُسْنُ الْحَطِّ ؛
وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ فِيهَا رَوَى سَلْمَةَ عَنْهُ :

كَتَحْيِيرِ الْكِتَابِ بِحَطِّ ، يَوْمًا ،
بِهُودِيٍّ يَقَارِبُ أَوْ يَنْزِيلُ

ابْنُ سِيدِهِ : وَكَعَبَ الْحَبْرُ كَأَنَّهُ مِنْ تَحْيِيرِ الْعِلْمِ
وَتَحْيِيرِهِ . وَسَمُّهُ مُحَبَّرٌ : حَسَنُ الْبَرِّيِّ .
وَالْحَبْرُ وَالسَّبْرُ وَالْحَبْرُ وَالسَّبْرُ ، كُلُّ ذَلِكَ : الْحُسْنُ
وَالْبِهَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبِهَاءِ قَدْ
ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ ؛ أَيُّ لَوْنُهُ وَهَيْئَتُهُ ، وَقِيلَ :
هَيْئَتُهُ وَسَعْتَاؤُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَتْ الْإِبِلَ حَسَنَةً
الْأَخْبَارِ وَالْأَسْبَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَمَالُ وَالْبِهَاءُ وَأَثَرُ
التَّعْنَمَةِ . وَيُقَالُ : فَلَانَ حَسَنُ الْحَبْرِ وَالسَّبْرِ
وَالسَّبْرِ إِذَا كَانَ جَمِيلًا حَسَنَ الْهَيْئَةِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
وَذَكَرَ زَمَانًا :

لَبِسْنَا حَبْرَهُ ، حَتَّى اقْتَضَيْنَا
لِأَعْمَالِهِ وَأَجْمَالِهِ قُضِيْنَا

أَيُّ لَبِسْنَا جَمَالَ وَهَيْئَتَهُ . وَيُقَالُ : فَلَانَ حَسَنَ الْحَبْرِ

وَالسَّبْرِ ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ عِنْدِي
بِالْحَبْرِ أَشْبَهُ لَأَنَّهُ مَصْدَرُ حَبْرَتِهِ حَبْرًا إِذَا حَسَنَتْ ،
وَالأَوَّلُ اسْمٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ حَسَنٌ
الْحَبْرُ وَالسَّبْرُ أَيُّ حَسَنَ الْبَشَرَةَ . أَبُو عَمْرٍو : الْحَبْرُ
مِنْ النَّاسِ الدَّاهِيَةُ وَكَذَلِكَ السَّبْرُ .
وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرَةُ وَالْحَبْرُورُ ، كُلُّهُ السَّرُورُ ؛
قَالَ الْعِجَاجُ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الْحَبْرَ

وَيُرْوَى السَّبْرُ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبْرَتِي هَذَا الْأَمْرُ حَبْرًا
أَيُّ مَرْنِي ، وَقَدْ حَرَكَ الْبَاءَ فِيهَا وَأَصْلُهُ التَّسْكِينُ ؛
وَمِنْهُ الْحَابْرُورُ : وَهُوَ مَجْلِسُ التَّفَاقُحِ . وَأَخْبَرَتِي
الْأَمْرُ : مَرْنِي . وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرَةُ : التَّعْنَمَةُ ، وَقَدْ
حَبَّرَ حَبْرًا . وَرَجُلٌ يَحْبُرُ يَفْعُولُ مِنْ
الْحَبْرُورِ . أَبُو عَمْرٍو : الْيَحْبُرُورُ النَّاعِمُ مِنَ الرِّجَالِ ،
وَجَمْعُهُ الْيَحَابِيرُ مَاخُودٌ مِنَ الْحَبْرَةِ وَهِيَ التَّعْنَمَةُ ؛
وَحَبْرَةٌ يَحْبُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، حَبْرًا وَحَبْرَةً ، فَهُوَ
مَحْبُرٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَهَمَّ فِي رَوْضَةٍ
يُحْبِرُونَ ؛ أَيُّ يُسْرُونَ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : يُحْبِرُونَ
يُنْعَمُونَ وَيَكْرَمُونَ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : قِيلَ إِنَّ
الْحَبْرَةَ هُنَا السَّمَاعُ فِي الْجَنَّةِ . وَقَالَ : الْحَبْرَةُ فِي
اللُّغَةِ كُلُّ تَعْنَمَةٍ حَسَنَةٍ مُحَسَّنَةٍ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْحَبْرَةُ فِي اللُّغَةِ التَّعْنَمَةُ التَّامَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي
ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْحَبْرَةِ وَالسَّرُورِ ؛
الْحَبْرَةُ ، بِالْفَتْحِ : التَّعْنَمَةُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ ، وَكَذَلِكَ
الْحَبْرُورُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ : آلُ عِمْرَانَ غَنِيٌّ
وَالنِّسَاءُ مَحْبِرَةٌ أَيُّ مَطْنَةٌ لِلْحَبْرُورِ وَالسَّرُورِ .
وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبِرُونَ ؛
مَعْنَاهُ تَكْرَمُونَ لِإِكْرَامِهِمْ بِبَالِغٍ فِيهِ . وَالْحَبْرَةُ :
الْمِبَالِغَةُ فَمَا يُوصَفَ بِجَمِيلٍ ، هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ . وَسَمِيَتْ
حَبْرًا : نَاعِمًا ؛ قَالَ الْمَرَّارُ الْعَدَوِيُّ :

أبي ذر: الحمد لله الذي أطعنا الحبير وألبسنا الحبير.
وفي حديث أبي هريرة: حين لا ألبس الحبير.
وقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: مثل الحواميم
في القرآن كمثل الحبرات في الثياب.

والحبير، بالكسر: الوشي؛ عن ابن الأعرابي.
والحبير والحبر: الأثر من الضربة إذا لم يدم،
والجمع أخبار وحبور، وهو الحبار والحبار.
الجوهري: والحبار الأثر؛ قال الرازي:

لا تَبْلُ الدَّلْوُ وَوَعَرَتْ فِيهَا ،
أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا ؟

وقال حميد الأرقط:

وَلَمْ يَنْقَلِبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ ،
وَلَا لِحَبْلَيْهِ بِهَا حَبَارُ

والجمع حبارات ولا يكسر.
وأحبرت الضربة جلده ويجلده: أثرت فيه.
وحبير جلده حبراً إذا بقيت للبرح آثار بعد
البثرة. والحبار والحبر: أثر الشيء. الأزهري:
رجل محبر إذا أكلت البراغث جلده فصار له آثار
في جلده؛ ويقال: به حبور أي آثار. وقد أحبر
به أي ترك به أثراً؛ وأنشد لمصعب بن منظور
الأسدي، وكان قد حلق شعر رأس امرأته، فرفعه
إلى الوالي فجلده واعتقله، وكان له حمار وجبة
فدفعها للوالي فسرحه:

لَقَدْ أَشْمَتَتْ فِي أَهْلِ قَيْدٍ ، وَغَادَرَتْ
بِحَيْسِمِي حَبْرًا ، بِنَتْ مَصَانٌ ، بَادِيًا
وَمَا فَعَلْتَ فِي ذَاكَ ، حَتَّى تَرَ كُنْهَا
نَقَلْبَ رَأْسًا ، مِثْلَ جُمُعِي ، عَارِيًا
وَأَفْلَتَنِي مِنْهَا حِمَارِي وَجَيْتِي ،
جَزَى اللهُ خَيْرًا جَبْتِي وَحِمَارِيَا !

قَدْ لَبِسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْتَانِي ،
كُلُّ قَنْ نَاعِمٍ مِنْهُ حَبِيرُ

وثوب حبير: جديد ناعم؛ قال الشماخ يصف قوساً
كريمة على أهلها:

إِذَا سَقَطَ الْأَنْدَاءُ صَبَّتْ وَأَشْعِرَتْ
حَبِيرًا ، وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِزُ

والجمع كالواحد. والحبير: السحاب، وقيل:
الحبير من السحاب الذي ترى فيه كالتثبير من
كثرة مائه. قال الرياشي: وأما الحبير بمعنى السحاب
فلا أعرفه؛ قال فإن كان أخذه من قول المهدي:

تَعَدَّ مَنْ فِي جَانِبِيهِ الْحَبِي
رًا لَمَّا وَهَى مَرْئُهُ وَاسْتَبِيحَا

فهو بالخاء، وسيأتي ذكره في مكانه.

والحيرة والحيرة: ضرب من برود اليمن منتمر،
والجمع حير وحيرات. الليث: برود حيرة
ضرب من البرود البانية. يقال: برود حبير
وبرود حيرة، مثل عنبية، على الوصف والإضافة؛
وبرود حيرة. قال: وليس حيرة موضعاً أو
شيئاً معلوماً إنما هو وشي كقولك ثوب قريمز،
والقريمز صبغة. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله
عليه وسلم، لما خطب خديجة، رضي الله عنها،
وأجابته استأذنت أباه في أن تزوجه، وهو ثليل،
فأذن لها في ذلك وقال: هو الفحل لا يقرع أنفه،
فنهرت بعيراً وخلقت أباه بالعبير وكسته
بروداً أحمر، فلما صحا من سكره قال: ما هذا
الحبير وهذا العبير وهذا العقير؟ أراد بالحبير
البرد الذي كسته، وبالعبير الخلق الذي خلقتة،
وبالعقير البعير المشحور وكان عقير ساقه. والحبير
من البرود: ما كان موشياً مخططاً. وفي حديث

بازُ جَرِيَّةٌ عَلَى الْحَزَنِ مُقْتَدِرٌ ،
وَمِنْ حَبَابِيرِ ذِي مَآوَانَ يَرْتَرِقُهُ

قال ابن سيده : قيل في تفسيره : هو جمع الحُبَارَى ،
والقياس يردّه ، إلا أنه يكون اسماً للجمع . الأزهرى :
والعرب فيها أمثال جبة ، منها قولهم : أذَرَقُ من
حُبَارَى ، وَأَسْلَحُ من حُبَارَى ، لأنها ترمي الصقر
بسلحها إذا أراغها لبيدها فتلوت ريشه بِلِسْتَقِ
سَلْحِهَا ، ويقال : إن ذلك يشتد على الصقر لمنعه إياه
من الطيران ؛ ومن أمثالهم في الحبارى : أَمَوَقُ من
الحُبَارَى ؛ ذلك أنها تأخذ فرسخاً قبل نبات جناحه فتطير
معارضة له ليتعلم منها الطيران ، ومنه المثل السائر في
العرب : كل شيء يحب ولده حتى الحبارى وَيَذِفُ
عَنْدَهُ . وورد ذلك في حديث عثمان ، رضي الله عنه ،
ومعنى قولهم يذف عنده أي تطير عنده أي تعارضه
بالطيران ، ولا طيران له لضعف خوافيه وقوائمه .
وقال ابن الأثير : خص الحبارى بالذكر في قوله حتى
الحبارى لأنها يضرب بها المثل في الخسوف ، فهي على
حقيقتها تحب ولدها فتطمعه وتعلمه الطيران كغيرها من
الحيوان . وقال الأصمعي : فلان يعاند فلاناً أي
يفعل فعله ويباريه ؛ ومن أمثالهم في الحبارى : فلان
ميت كَمَدَ الحُبَارَى ، وذلك أنها تحسّر مع
الطير أيام التحسّر ، وذلك أن تلقي الريش ثم يبطئ
نبات ريشها ، فإذا طار سائر الطير عجزت عن الطيران
فتموت كمداً ؛ ومنه قول أبي الأسود الدؤلي :

يَزِيدُ مَيْتَ كَمَدِ الحُبَارَى ،
إِذَا طَعِنَتْ أُمِيَّةٌ أَوْ يَلِيمُ

أي يموت أو يقرب من الموت . قال الأزهرى :
والحبارى لا يشرب الماء ويبيض في الرمال النائية ؛
قال : وكنا إذا ظعننا نسير في جبال الدهناء فربما

التقطنا في يوم واحد من بيضها ما بين الأربع إلى
الثاني ، وهي تبيض أربع بيضات ، ويضرب لونها
إلى الزرقة ، وطعمها ألد من طعم بيض الدجاج
وبيض النعام ، قال : والنعام أيضاً لا ترد الماء ولا
تشربه إذا وجدته . وفي حديث أنس : إن الحبارى
لنموت مهزلاً بذنب بني آدم ؛ يعني أن الله تعالى
يحبس عنها القطر بثؤم ذنوبهم ، ولما خصها بالذكر
لأنها أبعد الطير مُنْجَعَةً ، فربما تذبح بالبصرة فتوجد في
حوصلتها الحبة الخضراء ، وبين البصرة وبين منابتها مسيرة
أيام كثيرة . واليَحْبُورُ : طائر .

ويحَابِيرُ : أبو مُرَادٍ ثم سميت القبيلة بحابو ؛ قال :

وَقَدْ أَمْسَيْتَنِي ، بَعْدَ ذَاكَ ، مُحَابِيرُ

بما كنت أغشي المنديبات يحابيراً

وحَبِيرٌ ، بتشديد الراء : اسم بلد ، وكذلك حَبِيرٌ .
وحَبِيرِيٌّ : جبل معروف .

وما أصبت منه حَبَرٌ بَرَأٌ أي شيئاً ، لا يستعمل إلا في
النفى ؛ التمثيل لسبويه والتفسير للسرياني . وما أغنى
فلانٌ عني حَبَرٌ بَرَأٌ أي شيئاً ؛ وقال ابن أحمر الباهلي :

أَمَانِيٌّ لَا يُغْنِينِي عَنِّي حَبَرٌ بَرَأٌ

وما على رأسه حَبَرٌ بَرَأٌ أي ما على رأسه شعرة .
وحكى سيبويه : ما أصاب منه حَبَرٌ بَرَأٌ ولا
تَبَرٌ بَرَأٌ ولا حَوَرٌ وَرَأٌ أي ما أصاب منه شيئاً .
ويقال : ما في الذي تحدتتنا به حَبَرٌ بَرَأٌ أي شيء .
أبو سعيد : يقال ما له حَبَرٌ بَرَأٌ ولا حَوَرٌ وَرَأٌ .
وقال الأصمعي : ما أصبت منه حَبَرٌ بَرَأٌ ولا
حَبَبٌ بَرَأٌ أي ما أصبت منه شيئاً . وقال أبو عمرو :
ما فيه حَبَرٌ بَرَأٌ ولا حَبَبٌ بَرَأٌ ، وهو أن يجبرك بشيء
فتقول : ما فيه حَبَبٌ بَرَأٌ .

ويقال للآنية التي يجعل فيها الحبرُ من خَزَفٍ كان

من الغضب .

حجو : الأزهرى : يقال إنه لأبرد من عبقر وأبرد من حبقو وأبرد من حبقو وأبرد من عقرس ؛ قال : والعبقر والحبقو والعقرس البرد . وقال الجوهري في ترجمة عبقر عما جاء في المثل من قولهم : هو أبرد من عبقر ، قال : ويقال حبقو كأنها كلمتان جعلنا واحدة ، وسذكر ذلك في ترجمة عبقر .

حجو : حبو كرى والحبو كرى وحبو كرى وأم حبو كرى وأم حبو كرى والداهية . وجاء فلان بأمة حبو كرى أي بالداهية ؛ وأنشد لعمر بن أحمير الباهلي :

فلما تمسا ليلي ، وأيقنت أنها
هي الأربى ، جاءت بأمة حبو كرى

الفراء : وقع فلان في أم حبو كرى وأم حبو كرى وحبو كرى ، ويُلقي منها أم فيقال : وقعوا في حبو كرى . الجوهري : أم حبو كرى هو أعظم الدواهي . والحبو كرى : رمل يضل فيه السالك . والحبو كرى : الصبي الصغير . والحبو كرى أيضاً : معركة الحرب بعد انتزاعها . ويقال : مروت على حبو كرى من الناس أي جماعات من أمم متتى لا يحور فيهم شيء ولا نسر بهم شيء . الليث : حبو كرى داهية وكذلك الحبو كرى . ويقال : جعل حبو كرى ، والألف زائدة ، بني الاسم عليها لأنك تقول للأنتى حبو كراة . وكل ألف للتأنيث لا يصح دخول هاء التأنيث عليها ، وليست أيضاً للإلحاق لأنه ليس له مثال من الأصول فيلحق به . وفي النوادر : يقال تحبو كروا في الأرض إذا تحبو روا . وتحبو كرو الرجل في طريقه : مثله ، إذا تحبو . الليث في

١ قوله « محو الت ولا سر الخ » كذا بالأصل بدون نقط

أو من قوارير : محبرة ومخبرة كما يقال مززعة ومززعة ومقبرة ومقبرة ومخبرة ومخبرة . الجوهري : موضع الحبر الذي يكتب به المحبرة ، بالكسر .

وحير : موضع معروف في البادية . وأنشد شعر عجز بيت : فقفا حير .

الأزهرى : في الحامسي الحبر برة القبيصة المنافرة ، وقال : هذه ثلاثة الأصل ألحقت بالحامسي لتكرير بعض حروفها .

والمحبر : فرس ضرار بن الأزور الأسدي . أبو عمرو : الحبر برة والحبيبي الجبل الصغير .

حجو : الحبر والحبار : القصير كالحتراب ، وكذلك البحتر ، والأنتى حبترة . والحبترة : من أسماء الثعالب . وحبترة : اسم رجل ؛ قال الراعي :

فأومات إيماء خفياً حبتراً ،
ولله عينا حبتراً أيما فتى !

حججو : الحبجر والحبجر : الوتر الغليظ ؛ قال :
أزمي عليها وهي شيء بجر ،
والقوس فيها وكر حبجر ،
وهي ثلاث أذرع وشير

والحباجر كذلك ، ولم يُعَيَّن أبو عبيد الحبجر من أي نوع هو إنما قال : الحبجر ، بكسر الحاء وفتح الباء ، الغليظ ؛ وقد احبجر ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله :

يخرج منها ذنباً حناجرا

بالتون ، فلم يفسره . قال ابن سيده : والصحيح عندي ذنباً حباجراً ، بالباء ، كما تقدم وهو الغليظ . والحبجر والحباجر : ذكر الحبارى . والمحبتر : المنفخ غضباً . واحبتر أي انتفخ

الأصمعي قال : الحِزْرُ أَكْفَةُ الشَّقَاقِ ، كُلُّ واحد منها حِتَارٌ ، يعني شِقَاقَ البيت . الجوهري : الحِتَارُ الكِفَافُ وكل ما أحاط بالشيء واستدار به فهو حِتَارُهُ وكِفَافُهُ .

وحَتَرَ الشيء وأحْتَرَهُ : أحكمه . الأزهري : أحْتَرَتُ العُقْدَةَ إحتاراً إذا أحكمتها فهي مُحْتَرَةٌ . وبينهم عَقْدٌ مُحْتَرٌ : قد استوثقَ منه ؛ قال لبيد :

وبالسَّفْعِ من شَرْقِيٍّ سَلَمَى مُحَارِبٍ
شُجَاعٍ ، وذو عَقْدٍ من القَوْمِ مُحْتَرٍ

وحَتَرَ العُقْدَةَ أيضاً : أحكم عَقْدَهَا . وكلُّ شَدِيدٍ حِتْرٌ ؛ واستعاره أبو كبير للدينين فقال :

هَابُوا لِقَوْمِهِمُ السَّلَامُ كَأَنَّهُمْ ،
لَنَا أُصَيَّبُوا ، أَهْلُ دِينٍ مُحْتَرٍ

وحَتَرَهُ يَحْتَرُهُ وَيَحْتَرُهُ حِتْرًا : أَحَدَ النظر إليه . والحِتْرُ : الأكلُ الشَدِيدُ . وما حَتَرَ شَيْئاً أي ما أَكَلَ . وحَتَرَ أَهْلَهُ يَحْتَرُهُمْ وَيَحْتَرُهُمْ حِتْرًا وحِتْرًا : قَتَرَ عليهم الثقة ، وقيل : كَسَامَ وَمَاتَهُمْ . والحِتْرُ : الشيء القليل . وحَتَرَ الرَّجُلَ حِتْرًا : أعطاه وأطعمه ، وقيل : قَتَلَ عَطَاهُ أو إطعمه . وحَتَرَ له شَيْئاً : أعطاه يسيراً . وما حَتَرَ شَيْئاً أي ما أعطاه قليلاً ولا كثيراً . وأحْتَرَ الرَّجُلُ : قَلَّ عَطَاؤُهُ . وأحْتَرَ : قَلَّ خَيْرُهُ ؛ حكاه أبو زيد ، وأنشد :

إذا ما كنتَ مُلْتَمِساً يَأْمَى ،
فَتَكْتَبُ كُلُّ مُحْتَرَةٍ صِنَاعِ

أي تَنكَبُ ، والاسم الحِتْرُ . الأصمعي عن أبي زيد : حَتَرْتُ له شَيْئاً ، بغير ألف ، فإذا قال : أَقَلْتُ الرَّجُلَ وأحْتَرَ ، قاله بالألف ؛ قال : والاسم منه الحِتْرُ ؛ وأنشد للأعْلَمِ المَدْلِيِّ :

النَّوَادِرُ : كَمَهَلَتْ المَالَ كَمَهَلَةً وَحَبَّرَتْهُ حَبْرَةً وَدَبَّكَتُهُ دَبَّكَتَةً وَحَبَّحَتْهُ حَبَّحَةً وَزَمَزَمَتْهُ زَمَزَمَةً وَصَرَّصَتْهُ وَكَرَّكَرَتْهُ إِذَا جَمَعْتَهُ وَرَدَدْتَ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ وَكَذَلِكَ كَبَّكَبَتْهُ .

حَبَّبُوهُ : الأزهري عن الأصمعي : ما أصبت منه حَبْرٌ بَرًّا ولا حَبَبٌ بَرًّا أي ما أصبت منه شَيْئاً . وقال أبو عمرو : ما فيه حَبْرٌ بَرٌّ ولا حَبَبٌ بَرٌّ وهو أن يجبرك بشيء فتقول : ما فيه حَبَبٌ بَرٌّ ، والله أعلم .

حَو : حِتَارٌ كُلُّ شَيْءٍ : كِفَافُهُ وحرفه وما استدار به كَحِتَارِ الأذن وهو كِفَافٌ حروف غَرَضِيَّةٌ . وحِتَارُ العَيْنِ : وهي حروف أجفانها التي تلتقي عند التغميض . وقال الليث : الحِتَارُ ما استدار بالعين من رِيقِ الجَعْنِ من باطن . وحِتَارُ الطَّفْرِ : وهو ما يحيط به من اللحم ، وكذلك ما يحيط بالحِجَابِ ، وكذلك حِتَارُ الغِرْبَالِ والمُنْخَلِ . وحِتَارُ الأَسْتِ : أطراف جلدتها ، وهو ملتقى الجلدة الظاهرة وأطراف الحَوَارِنِ ، وقيل : هي حروف الدبر ؛ وأراد أعرابي أمرأته فقالت له : لاني حائض ، قال : فأين الهنئة الأخرى ؟ قالت له : اتق الله ! فقال :

كَلَا وَرَبِّ البَيْتِ ذِي الأَسْتَارِ ،
لأَهْنِكُنْ حَلَقَ الحِتَارِ ،
قَدْ يُوْخَدُ الجَارُ بِجُرْمِ الجَارِ

وحِتَارُ الدبرِ : حَلَقَتُهُ . والحِتَارُ : مَعْقِدُ الطُّشْبِ في الطَّرِيقَةِ ، وقيل : هو خيط يشدُّ به الطَّرَافُ ، والجمع من ذلك كله حِتْرٌ . والحِتَارُ والحِتْرُ : ما يوصل بأَسفل الحِجَابِ إِذَا ارتفع من الأَرْضِ وَقَلَصَ ليكون سِتْرًا ، وهي الحِمْزَةُ أيضاً . وحَتَرَ البَيْتَ حِتْرًا : جعل له حِتَارًا أو حِمْزَةً . الأزهري عن

إذا التفتساء لم تُحترس بيكرها
 غلاماً، ولم يسكت يحتر قطيبها
 قال : وأخبرني الإيادي عن شعر : الحاتير المعطي ؛
 وأنشد :

إذ لا تبض ، إلى التوا
 نيك والضرانك ، كف حاتير
 قال : وحترت أعطيت . ويقال : كان عطاؤك لياه
 حقرأ حترأ أي قليلاً ؛ وقال رؤبة :
 إلا قليلاً من قليل حتر
 وأحتر علينا رزقنا أي أقله وحبسه . وقال
 الفراء : حتره يحتره ويحتره إذا كساه وأعطاه ؛
 قال الشنفرى :

وأم عيال قد شهدت تقوتهم ،
 إذا حترتهم أنفقت وأقلت
 والمُحتر من الرجال : الذي لا يعطي خيراً ولا
 يفضل على أحد ، إنما هو كفاف بكفاف لا ينفلت
 منه شيء . وأحتر على نفسه وأهله أي ضيق عليهم
 ومنهم . غيره : وأحتر القوم قوت عليهم طعامهم .
 والحتر ، بالكسر : العطية البسيرة ، وبالفتح
 المصدر . تقول : حترت له شيئاً أحتر حترأ ، فإذا
 قالوا : أقل وأحتر ، قاله بالألف ؛ قال الشنفرى :

وأم عيال قد شهدت تقوتهم ،
 إذا أطعمتهم أحترت وأقلت
 تخاف علينا العيل ، إن هي أكثرت ،
 ونحن جيباع ، أي أول تألت
 قال ابن بري : المشهور في شعر الشنفرى : وأم عيال ،
 بالنصب ، والناصب له شهدت ؛ ويروى : وأم ،
 بالخفض ، على واو رب ، وأراد بأم عيال تأبط شرأ ،
 وكان طعامهم على يده ، وإنما قتر عليهم خوفاً أن تطول

بهم الغزاة فينفي زادم ، فصار لهم بمنزلة الأم وصاروا
 له بمنزلة الأولاد . والعيل : الفقر وكذلك العيلة .
 والأول : السياسة . وتألت : تفعلت من الأول
 إلا أنه قلب فصيرت الواو في موضع اللام .

والحشرة والحيرة ؛ الأخيرة عن كراع : الوكيرة ،
 وهو طعام يصنع عند بناء البيت ، وقد حتر لهم .
 قال الأزهرى : وأنا واقف في هذا الحرف ، وبعضهم
 يقول حيرة ، بالكاء . ويقال : حتر لنا أي وكتر
 لنا ، وما حترت اليوم شيئاً أي ما دقت .
 والحشرة ، بالفتح : الرضعة الواحدة .

والحتر : الذكر من الثعالب ؛ قال الأزهرى : لم
 أسمع الحتر بهذا المعنى لغير الليث وهو منكر .

حتر : الأزهرى : الحيرة انسلاق العين ، وتصغيرها
 حيرة . ابن سيده : الحتر خشونة يجدها الرجل
 في عينه من الرمص ، وقيل : هو أن يخرج فيها حب
 أحمر ، وهو بئر يخرج في الأفجان ، وقد حترت
 عينه تحتر .

وحتر العسل حترأ : تحجب ، وهو عسل حاتير
 وحير . وحير الدبس حترأ : حتر وتعبب .
 وطعام حير : منتشر لا خير فيه إذا جمع بالماء
 انتثر من نواحيه ، وقد حير حترأ . الأزهرى :
 الدواء إذا بل وعجن فلم يجتمع وتناثر ، فهو حير .
 ابن الأعرابي : حتر الدواء إذا حبب ، وحير إذا
 تعبب . وفؤاد حير : لا يعي شيئاً ، والفعل
 كالفعل والمصدر كالمصدر . وأذن حيرة إذا لم
 تسنع سماعاً جيداً . ولسان حير : لا يجدها طعم
 الطعام . وحير الشيء حترأ ، فهو حير وحتر :
 اتسع .

وحيرة القضا : ثمرة تخرج فيه أيام الصقرية
 تسنن عليها الإبل وتلبين . وحيرة الكرم :

زَمَعْتَهُ بَعْدَ الإِكْتَاخِ . وَالْحِثْرُ : حَبُّ العُنُقُودِ إِذَا تَبَيَّنَ ؛ هَذِهِ عَنِ أَبِي حَنِيْفَةَ . وَالْحِثْرُ مِنَ العُنْبِ : مَا لَمْ يُؤْنَعْ وَهُوَ حَامِضٌ صُلْبٌ لَمْ يُشْكَلْ وَلَمْ يَتَمَوَّهْ . وَالْحِثْرُ : حَبُّ العُنْبِ وَذَلِكَ بَعْدَ البَرَمِ حِينَ يَصِيرُ كَالجُلْجُلَانِ . وَالْحِثْرُ : ثَوْرُ العُنْبِ ؛ عَن كِرَاعٍ . وَحِثَارَةُ الثَّبَنِ : حُطَامُهُ ، لَفَةٌ فِي الحِثَالَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَليْسَ يَثْبَتُ .

وَالْحَوْتِرَةُ : الكَمْرَةُ . الجَوْهَرِيُّ : الحَوْتِرَةُ الفَيْثَةُ الضَخْمَةُ ، وَهِيَ الكَوْشَلَةُ وَالفَيْثَلَةُ ؛ وَالحِثْرَةُ مِنَ الحِيبَةِ كَأَنَّهَا ترَابٌ مَجْمُوعٌ فَإِذَا قُلِعَتْ رَأَيْتَ الرَّمْلَ حَوْلَهَا . وَالْحِثْرُ : ثَمَرُ الأَرَاكِ ، وَهُوَ البَرِيرُ . وَحِثْرُ الجِلْدِ : بَثِيرٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

رَأْتُهُ سَيِّغًا حِثْرَ المَلَامِحِ

وَهِيَ مَا حَوْلَ الفَمِ . وَيُقَالُ : أَحْتَرَّ النُّخْلُ إِذَا تَشَقَّقَ طَلَعُهُ وَكَانَ حَبُّ كَالْحِثْرَاتِ الصَّغَارِ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ حَصَلًا .

وَحَوْتِرَةٌ : اسمٌ . وَابْنُ حَوْتِرَةَ : بَطْنٌ مِنْ عَدِ القَيْسِ ، وَيُقَالُ لَهُمُ الحَوَاتِرُ ، وَهُمْ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ المَتَلَسُّ بِقَوْلِهِ :

لَنْ يَرَحَّضَ السَّوَاتِ عَن أَحْسَابِكُمْ
نَعَمَ الحَوَاتِرِ ، إِذْ تُسَاقُ لِمَعْبَدٍ

وَهَذَا البَيْتُ أَنشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ : إِذْ تُسَاقُ بِمَعْبَدٍ . وَصَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ : لِمَعْبَدٍ ، بِالضَّمِّ ، كَمَا أَنشَدَاهُ ، وَمَعْبَدٌ : هُوَ أَخُو طَرْفَةَ وَكَانَ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ لَمَّا قَتَلَ طَرْفَةَ وَذَاهُ يُنْعَمُ أَصَابُهُ مِنَ الحَوَاتِرِ وَسَيَقَتْ إِلَى مَعْبَدٍ . وَحَوْتِرَةٌ : هُوَ رِبِيعَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ ابْنِ أَنَسَارِ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ لَكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ القَيْسِ ، وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ بِعُصَى مِنْ لَبْنٍ فَاسْتَمَتَ فِيهِ مَيْمَةً غَالِيَةً ، فَقَالَ لَهَا : لَوْ وَضَعْتُ

هِيَ : عَائِدَةٌ إِلَى المَلَامِحِ .

كَأَنَّهَا مِنْ حِجَارِ الغَيْلِ ، أَلْبَسَهَا
مَضَارِبُ المَاءِ لَوْنَ الطُّشْحَلْبِ التَّرْبِ

وَفِي التَّنْزِيلِ : وَقَوَّدَهَا النَّاسُ وَالحِجَارَةُ ؛ أَخْلَقُوا المَاءَ لِتَأْنِيثِ الجَمْعِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوِيٌّ فِي البُعُولَةِ وَالفُحُولَةِ . البَيْتُ : الحَجْرُ جَمْعُ الحِجَارَةِ ؛ وَليْسَ بِقِيَاسٍ لِأَنَّ الحَجْرَ وَمَا أَشْبَهَهُ يَجْمَعُ عَلَى أَحْجَارٍ وَلَكِنْ يَجُوزُ الاستِحْصَانُ فِي الغَرِيبَةِ كَمَا أَنَّهُ يَجُوزُ فِي الفَتْحِ وَتَرَكَ القِيَاسَ لَهُ كَمَا قَالَ الأَعْمَشِيُّ يَدْحُ قَوْمًا :

لَا نَأْقِصِي حَسَبِي وَلَا
أُبْدِي ، إِذَا مُدِّينَ ، قِصَارَةَ

قَالَ : وَمِثْلُهُ المِهَارَةُ وَالبِكَارَةُ جَمْعُ المِهْرِ وَالبَكْرِ . وَرَوَى عَنِ أَبِي المَيْمَنِ أَنَّهُ قَالَ : العَرَبُ تَدْخُلُ المَاءَ فِي كُلِّ جَمْعٍ عَلَى فِعَالٍ أَوْ فُعُولٍ ، وَلِنَا زَادُوا هَذِهِ المَاءَ فِيهَا لِأَنَّهَا إِذَا سَكَتَ عَلَيْهِ اجْتَمَعَ فِيهِ عِنْدَ السَّكْتِ سَاكِنَانِ : أَحَدُهُمَا الأَلْفُ الَّتِي تَنْحَرُ آخِرَ حَرْفِ فِعَالٍ ، وَالثَّانِي آخِرُ فِعَالِ المَسْكَوتِ عَلَيْهِ ، فَقَالُوا : عِظَامٌ وَعِظَامَةٌ وَنِفَارٌ وَنِفَارَةٌ ، وَقَالُوا : فِحَالَةٌ وَحِبَالَةٌ وَذِكَارَةٌ وَذِكُورَةٌ وَفُحُولَةٌ وَحُسُولَةٌ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ العِلَّةُ الَّتِي عَلَّهَا النُّحُوِيُّونَ ، فَأَمَّا الاستِحْصَانُ الَّذِي شَبَّهَ بِالاستِحْصَانِ فِي الفَتْحِ فَإِنَّهُ بَاطِلٌ . الجَوْهَرِيُّ : حَجْرٌ وَحِجَارَةٌ كَقَوْلِكَ جَمَلٌ وَحِبَالَةٌ وَذَكَرَ وَذِكَارَةٌ ؛ قَالَ :

وهو نادر . الفراء : العرب تقول الحَجْرُ الأَحْجَرُ
على أَفْعَلٍ ؛ وأُنشد :

يَرْمِي الضَّعِيفُ بِالْأَحْجَرِ

قال : ومثله هو أَكْبَرُهُمْ وفرس أَطْمَرٌ وَأَنْرُجٌ ،
يشدّون آخر الحرف . ويقال : رُمِيَ فلانٌ بِحَجَرٍ
الأرض إذا رمي بداهية من الرجال . وفي حديث
الأحنف بن قيس أنه قال لعلي حين سئى معاوية أَحَدَ
الحَكَمَيْنِ عَمْرَو بْنَ العاصِ : إنك قد رُميت
بِحَجَرِ الأَرْضِ فاجعل معه ابن عباس فإنه لا يَعْقِدُ
عَقْدَةً إِلا حَلَّتْهَا ؛ أي بداهية عظيمة تثبت ثبوت
الحَجَرِ في الأَرْضِ . وفي حديث الجَسَّاسَةِ والدَّجَالِ :
تبعه أهل الحَجَرِ وأهل المَدَرِ ؛ يريد أهل البَوَادِي
الذين يسكنون مواضع الأحجار والرمال ، وأهل
المَدَرِ أهلُ البادية . وفي الحديث : الولد للفراش
وللماهِرِ الحَجَرِ ؛ أي الحَيَبَةِ ؛ يعني أن الولد لصاحب
الفراش من السيد أو الزوج ، وللزاني الحَيَبَةُ والحِرمان ،
كقولك ما لك عندي شيء غير التراب وما بيدك غير
الحَجَرِ ؛ وذهب قوم إلى أنه كنى بالحجر عن
الرَّجْمِ ؛ قال ابن الأثير : وليس كذلك لأنه ليس كل
زان يُرْجَمُ . والحَجَرُ الأسود ، كرمه الله : هو
حَجَرُ البيت ، حرسه الله ، وربما أفردوه فقالوا الحَجَرِ
إِعْظَاماً له ؛ ومن ذلك قول عمر ، رضي الله عنه :
والله إنك حَجَرٌ ، ولولا أني رأيت رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، يفعل كذا ما فعلت ؛ فأما قول
الفرزدق :

وَإِذَا ذَكَرْتَ أَبَاكَ أَوْ أَيْمَامَهُ ،

أَخْزَاكَ حَيْثُ نَقَبْتُ الأَحْجَارَ

فإنه جعل كل ناحية منه حَجَرًا ، ألا ترى أنك لو
مَسَّيْتَ كل ناحية منه لجاز أن تقول مسست الحجر ؟

وقوله .

أَمَّا كُفَاهَا انْتِيَاضُ الأَزْدِ حُرْمَتَهَا ،

فِي عَقْرِ مَنَزَلِهَا ، إِذَا بَنَعَتْ الحَجَرُ ؟

فسره ثعلب فقال : يعني جبلاً لا يوصل إليه .
وَأَسْتَحْجَرُ الطينُ : صار حَجَرًا ، كما تقول : اسْتَنْتَوَق
الجَمَلُ ، لا يتكلمون بهما إلا مزبدين ولهما نظائر .
وَأَرْضُ حَجِيرَةٍ وَحَجِيرَةٍ وَمُتَحَجِّرَةٌ : كثيرة
الحجارة ، وربما كنى بالحَجَرِ عن الرَّمْلِ ؛ حكاه ابن
الأعرابي ، وبذلك فسر قوله :

عَشِيَّةَ أَحْجَارِ الكِنَاسِ رَمِيمٍ

قال : أراد عشية رمل الكناس ، ورمل الكناس :
من بلاد عبد الله بن كلاب . والحَجَرُ والحِجْرُ
والحُجْرُ والمَحْجِرُ ، كل ذلك : الحرام ، والكسر
أفصح ، وقرئ بهن : وَحَرَّتْ حَجْرٌ ؛ وقال حميد
ابن ثور الهلالي :

قَهَسْتِ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجِرًا ،

وَلَسَيْتُهَا يُغْشَى إِلَيْهِ المَحْجِرُ

يقول : لَسَيْتُهَا يُؤْفَى إِلَيْهِ الحرام . وروى الأزهرى
عن الصِّدَاوِيِّ أنه سَمِعَ عُبَيْهَ يَقُولُ : المَحْجِرُ ،
بفتح الجيم ، الحُرْمَةُ ؛ وأُنشد :

وَهَسَّيْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجِرًا

ويقال : تَحَجَّرَ على ما وَسَّعَهُ اللهُ أي حرَّمه
وَضَيَّقَهُ . وفي الحديث : لَقَدْ تَحَجَّرَتْ وَاسِعًا ؛ أي
ضيقت ما وسعه الله وخصصت به نفسك دون غيرك ،
وقد حَجَّرَهُ وَحَجَّرَهُ . وفي التنزيل : وَيَقُولُونَ حِجْرًا
مَحْجُورًا ؛ أي حراماً مُحْرَماً . والحاجُّورُ :
كالمَحْجِرِ ؛ قال :

حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامِ لَنَا سَلَفَتِ ،

وَقَالَ قَائِلُهُمْ : إِنِّي بِحَاجُّورِ

قال سيويه : ويقول الرجل للرجل أفعل كذا وكذا يا فلان ؟ فيقول : حَجْرًا أَي سَتْرًا وبراهة من هذا الأمر ، وهو راجع إلى معنى التحريم والحرمه .
الليث : كان الرجل في الجاهلية يلقى الرجل يخافه في الشهر الحرام فيقول : حَجْرًا مَحْجُورًا أَي حرام محرم عليك في هذا الشهر فلا يبدؤه منه شر . قال : فإذا كان يوم القيامة ورأى المشركون ملائكة العذاب قالوا : حَجْرًا مَحْجُورًا ، وظنوا أن ذلك ينفعهم كفعلمهم في الدنيا ؛ وأنشد :

حتى دعونا بأرحام لها سلفت ،

وقال قائلهم : إني مجاور

يعني بعماد ؛ يقول : أنا متمسك بما يعينني منك ويحجزك عني ؛ قال : وعلى قياسه العائور وهو المتكلف . قال الأزهري . أما ما قاله الليث من تفسير قوله تعالى : ويقولون حجراً محجوراً ؛ إنه من قول المشركين للملائكة يوم القيامة ، فإن أهل التفسير الذين يعتمدون مثل ابن عباس وأصحابه فسروه على غير ما فسره الليث ؛ قال ابن عباس : هذا كله من قول الملائكة ، قالوا للمشركين حجراً محجوراً أي حُجِرَتْ عليكم البُشْرَى فلا تُبَشِّرُون بخير . وروى عن أبي حاتم في قوله : « ويقولون حجراً » تم الكلام . قال أبو الحسن : هذا من قول المجرمين فقال الله محجوراً عليهم أن يعاذوا وأن يجاروا كما كانوا يعاذون في الدنيا ويجارون ، فحجز الله عليهم ذلك يوم القيامة ؛ قال أبو حاتم وقال أحمد اللؤلؤي : بلغني عن ابن عباس أنه قال : هذا كله من قول الملائكة . قال الأزهري : وهذا أشبه بنظم القرآن المنزل بلسان العرب ، وأخرى أن يكون قوله حجراً محجوراً كلاماً واحداً لا كلامين مع إضمار كلام لا دليل عليه . وقال الفراء : حجراً محجوراً أي حراماً محرماً ، كما تقول : حَجْرَ التاجر

والحَجْرُ ، ساكنٌ : مصدرٌ حَجَرَ عليه القاضي يحجز حجراً إذا منعه من التصرف في ماله . وفي حديث عائشة وابن الزبير : لقد هَمَّتُ أن أحجزَ عليها ؛ هو من العَجْرُ المنع ، ومنه حَجْرُ القاضي على الصغير والسفيه إذا منعها من التصرف في مالها . أبو زيد في قوله وحَرَّتْ حَجْرًا حراماً ويقولون حَجْرًا حراماً ، قال : والحاء في الحرفين بالضة والكسرة لغتان . وحَجْرُ الإنسان وحِجْرُهُ ، بالفتح والكسر : حِضْنُهُ . وفي سورة النساء : في حَجُورِكُمْ من نساءكم ؛ واحدها حَجْرٌ ، بفتح الحاء . يقال : حَجْرُ المرأة وحِجْرُها حِضْنُها ، والجمع الحَجُورُ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : هي اليتيمة تكون في حَجْرٍ وليتها ، ويجوز من حِجْرِ الثوب وهو طرفه المتقدم لأن الإنسان يرى ولده في حِجْرِهِ ؛ والولي : القائم بأمر اليتيم . والحجر ، بالفتح والكسر : الثوب والحِضْنُ ، والمصدر بالفتح لا غير . ابن سيده : العَجْرُ المنع ، حَجَرَ عليه يحجز حَجْرًا وحِجْرًا وحِجْرَانًا وحِجْرَانًا مَنَعَ منه . ولا حَجْرَ عنه أي لا دَفَعَ حَجْرًا ولا مَنَعَ . والعرب تقول عند الأمر تنكره : حَجْرًا له ، بالضم ، أي دفعاً ، وهو استعارة من الأمر ؛ ومنه قول الراجز :

قالت وفيها حَيْدَةٌ وذُغْرُ :

عَوْدٌ بِرَبِّي مِنْكُمْ وحِجْرُ !

وأنت في حَجْرَتِي أَي مَنَعَتِي . قال الأزهري :
يقال م في حَجْر فلان أَي في كَنَفِهِ وَمَنَعَتِهِ
وَمَنَعِهِ ، كله واحد ؛ قاله أبو زيد ، وأشدّ لسان
ابن ثابت :

أولئك قَوْمٌ ، لو لَهْمُ قِيلَ : أَنفِدُوا
أَمِيرَكُمُ ، أَلْفَيْسُوهُم أُولِي حَجْرٍ

أَي أُولِي مَنَعَةٍ . والحَجْرَةُ من البيوت : معروفة
لنمها المال ، والحَجَارُ : حائطها ، والجمع حَجْرَاتٌ
وحَجْرَاتٌ وحَجْرَاتٌ ، لغات كلها . والحَجْرَةُ :
حظيرة الإبل ، ومنه حَجْرَةُ الدار . تقول :
اِحْتَجَرْتُ حَجْرَةَ أَي اتَّخَذْتُهَا ، والجمع حَجْرٌ مثل
عُرْقَةٍ وَعُرْفِي . وحَجْرَاتٌ ، بضم الجيم . وفي
الحديث : أَنه اِحْتَجَرَ حَجْرَةَ بِحَصِيْفَةٍ أَوْ حَصِيرٍ ؛
الحجيرة : تصغير الحَجْرَةِ ، وهي الموضع المنفرد .

وفي الحديث : من نام على كَطْهَرٍ بَيْتٍ ليس عليه
حِجَابٌ فقد بَرَّتَتْ منه الذمة ؛ الحِجَابُ جمع حِجْرٍ ؛
بالكسر ، أو من الحَجْرَةِ وهي حَظِيرَةُ الإبل
وحَجْرَةُ الدار ، أَي أَنه يَحْجُرُ الإنسان النائم وينعمه
من الوقوع والسقوط . ويروي حِجَابٌ ، بالباء ، وهو
كل مانع من السقوط ، ورواه الخطابي حِجْبِي ، بالياء ،
وسند كره ؛ ومعنى براءة الذمة منه لأنه عَرَضَ نفسه
للهلاك ولم يجترأ لها . وفي حديث وائل بن حَجْرٍ :
مَزَاهِرٌ وَعُرْمَانٌ وَمِحْجَرٌ ؛ مِحْجَرٌ ، بكسر الميم :
قرية معروفة ؛ قال ابن الأثير : وقيل هي بالنون ؛
قال : وهي حظائر حول النخل ، وقيل حدائق .

واِسْتَحْجَرَ القومُ واِحْتَجَرُوا : اتَّخَذُوا حَجْرَةَ .
والعَجْرَةُ والحَجْرُ ، جميعاً ؛ للناحية ؛ الأخيرة عن
كراع . وقد حَجْرَةَ وحَجْرًا أَي نَاحِيَةً ؛ وقوله
أَنشده نعلب :

سَقَانَا فَلَمْ نَهْجَا مِنْ الْجُوعِ نَقْرَةَ
سَارَا ، كإِبْطِ الذُّبِّ سُوْدُ حَوَاجِرَةَ

قال ابن سيده : لم يفسر نعلب الحواجر . قال : وعندني
أَنه جمع الحَجْرَةِ التي هي الناحية على غير قياس ،
وله نظائر . وحَجْرَتَا العسكر : جانباه من المينة
والميسرة ؛ وقال :

إِذَا اجْتَمَعُوا قَضَيْنَا حَجْرَتَيْهِمْ ،
وَتَجَمَّعُهُمْ إِذَا كَانُوا بَدَادٍ

وفي الحديث : للنساء حَجْرَتَا الطريق ؛ أَي نَاحِيَتَاهُ ؛
وقول الطرمح يصف الحمر :

فَلَمَّا فُتِّ عَنْهَا الطَّيْنُ فَاحَتَتْ ،
وَصَرَحَ أَجْوَدُ العُجْرَانِ صَافِي

استعار العُجْرَانُ للخمر لأنها جوهر سيال كالماء ؛
قال ابن الأثير : في الحديث حديث علي ، رضي الله
عنه ، الحكم لله :

وَدَعَّ عَنكَ نَهْبًا صِيحَ فِي حَجْرَاتِهِ

قال : هو مثل للعرب يضرب لمن ذهب من ماله شيء
ثم ذهب بعده ما هو أجل منه ، وهو صدر بيت
لأمرئ القيس :

قَدَعَّ عَنكَ نَهْبًا صِيحَ فِي حَجْرَاتِهِ ،
وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرُّوَاهِلِ

أَي دَعَّ النُهْبَ الَّذِي نُهِبَ مِنْ نَوَاحِيكَ وَحَدِيثِي حَدِيثِ
الرُّوَاهِلِ وهي الإبل التي ذهبت بها ما فعلت .

وفي النوادر : يقال أَسَمَى المَالُ مُعْتَجِرَةَ بُطُونُهُ
وَتَجِرَةَ ؛ ومالٌ مُتَشَدَّدٌ وَمُنْتَجِرٌ . ويقال :

اِحْتَجَرَ البعيرُ اِحْتِجَارًا . والمُحْتَجِرُ من المَالِ :
كلُّ ما كَرِشَ وَلَمْ يَبْلُغْ نِصْفَ البِطْنَةِ ولم يبلغ
الشَّعْبَ كله ، فإذا بلغ نصف البطنة لم يُقَلْ ، فإذا
رجع بعد سوء حال وَعَجَبٍ ، فقد اجْرَوْشَ ؛

من العظم الذي في أسفل الجفن ؛ كل ذلك بفتح الميم
وكسرها وكسر الجيم وفتحها ؛ وقول الأخطل :

ويُصْبِحُ كالحَفَاشِ يَدُكَ عَيْنَهُ ،
فَقَبِّحْ مِنْ وَجْهِ لَتِيمٍ وَمِنْ حَجَرٍ !

فسره ابن الأعرابي فقال : أراد حجر العين . الأزهرى :
المَحَجَّرُ العين . الجوهري : حجر العين ما يبدو من
التقاب . الأزهرى : المَحَجَّرُ من الوجه حيث يقع عليه
التقاب ، قال : وما بدا لك من التقاب بحجر ؛ وأنشد :

وَكأنَّ حَجْرَهَا سِرَاجُ المَوْقِدِ

وحَجَرُ القَمَرِ : استدار بحط دقيق من غير أن
يَعْلَظُ ، وكذلك إذا صارت حوله دارة في الغَيْمِ .
وحَجَرُ عَيْنِ الدَّابَّةِ وَحَوَّلَهَا : حَلَّقَى لَدَاهُ يَصْبِيهَا .
والتجوير : أن يَسِمَ حول عين البعير بِمِيسَمٍ مستدير .
الأزهرى : والحاجرُ من مسابيل المياه ومنابت العُشْبِ
ما استدار به سَنَدٌ أو نهر مرتقع ، والجمع حُجْرَانٌ
مثل حائر وحوران وشابٍ وشبَّانٍ ؛ قال رؤبة :
حتى إذا ما هاج حُجْرَانُ الدَّرَقِ

قال الأزهرى : ومن هذا قيل لهذا المنزل الذي في
طريق مكة : حاجر . ابن سيده : الحاجر ما يمسك
الماء من سَفَةِ الوادي ويحيط به . الجوهري : الحاجر
والحاجور ما يمسك الماء من سفة الوادي ، وهو فاعول
من الحَجْرِ ، وهو المنع . ابن سيده : قال أبو حنيفة :
الحاجرُ كَرَمٌ مِشْتَانٌ وهو مُطْمَئِنٌّ له حروف
مُشْرِفَةٌ تجلس عليه الماء ، وبذلك سمي حاجرًا ،
والجمع حُجْرَانٌ . والحاجرُ : مَنبِتُ الرَّمْثِ
ومُجْتَمَعُهُ ومُسْتَدَارُهُ . والحاجرُ أيضاً : الجِدَارُ
الذي يمسك الماء بين الديار لاستدارته أيضاً ؛ وقول
الشاعر :

وجارة البيت لها حُجْرِيٌّ

وفاس مَجْرَوَسُونَ .

والحُجْرُ : ما يحيط بالظفر من اللحم .

والمَحَجِّرُ : الحديقة ، مثال المجلس . والمَحَاجِرُ :
الحدائق ؛ قال لبيد :

بَكَرَتْ بِه جُرْشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ ،
تَرَوِي المَحَاجِرَ بِأَزَلٍ عُلْكَوْمُ

قال ابن بري : أراد بقوله جرشيّة ناقة منسوبة إلى
جُرَشِ ، وهو موضع باليمن . ومقطورة : مطلية
بالقطران . وعلكوم : ضخمة ، والهاء في به تعود
على عَرَبٍ تقدم ذكرها . الأزهرى : المَحَجِّرُ
المَرَعَى المنخفض ، قال : وقيل لبعضهم : أي الإبل
أبقى على السِّنِّ ؟ فقال : ابنة لبون ، قيل : لبته ؟
قال : لأنها تَرَعَى تحجيراً وتترك وسطاً ؛ قال وقال
بعضهم : المَحَجِّرُ هنا الناحية . وحَجْرَةُ القوم :
ناحية دارهم ؛ ومثل العرب : فلان يعرى وسطاً
ويبربض حَجْرَةَ أي ناحية . والحَجْرَةُ : الناحية ؛
ومنه قول الحرث بن حِلْزَةَ :

عَنَّا باطلاً وظلننا ، كما نَعُدُّ

تَرُ عن حَجْرَةِ الرِّبِضِ الظُّبَاةِ

والجمع حَجْرٌ وحَجْرَاتٌ مثل حَجْرَةٍ وحَجْرٍ
وحَجْرَاتٍ ؛ قال ابن بري : هذا مثل وهو أن
يكون الرجل وسط القوم إذا كانوا في خير ، وإذا
صاروا إلى شر تركهم وربض ناحية ؛ قال : ويقال
إن هذا المَثَلُ لَعَيْلَانَ بنِ مُضَرَ . وفي حديث أبي
الدرداء : رأيت رجلاً من القوم يسير حَجْرَةَ أي
ناحية منفرداً ، وهو بفتح الحاء وسكون الجيم .
ومَحَجِّرُ العين : ما دار بها وبدا من البرقع من
جميع العين ، وقيل : هو ما يظهر من نقاب المرأة
وعمامة الرجل إذا اعتَمَّ ، وقيل : هو ما دار بالعين

فمعناه لها خاصة . وفي حديث سعد بن معاذ : لما
تَعَجَّرَ جِرْحُهُ لِلْبُرِّ انْتَعَجَرَ أَي اجتمع والتأم
وقرب بعضه من بعض .

والحِجْرُ ، بالكسر : العقل واللب لإمساكه ومنعه
ولإحاطته بالتميز ، وهو مشتق من القبيلين . وفي التنزيل :
هل في ذلك قَسَمٌ لذي حِجْرٍ ؛ فأما قول ذي
الرمة :

فَأَخْفَيْتُ مَا بِي مِنْ صَدِيقِي ، وَإِنَّهُ
لَذُو نَسَبٍ دَانٍ إِلَيَّ وَذُو حِجْرٍ

فقد قيل : الحِجْرُ ههنا العقل ، وقيل : القرابة .
والحِجْرُ : الفرس الأتسى ، لم يدخلوا فيه الماء لأنه
اسم لا يشركها فيه المذكر ، والجمع أحجارٌ
وحجورٌ وحجورٌ . وأحجارُ الخيل : ما يتخذ
منها للسل ، لا يفرد لها واحد . قال الأزهري : بلى !

يقال هذه حِجْرٌ من أحجار حَيْتِي ؛ يريد بالحِجْرِ
الفرس الأتسى خاصة جعلوها كالمعزومة الرحيم إلا على
حصانٍ كريم . قال وقال أعرابي من بني مَضْرَسٍ
وأشار إلى فرس له أتسى فقال : هذه الحِجْرُ من جِيادِ
خَيْلِنَا . وحِجْرُ الإنسان وحِجْرُهُ : ما بين يديه من ثوبه .

وحِجْرُ الرجل والمرأة وحِجْرُهُما : متاعهما ، والفتح
أعلى . وتَشَأُ فلان في حِجْرِ فلان وحِجْرِهِ أَي
حفظه وسِتْرَهُ . والحِجْرُ : حِجْرُ الكعبة . قال

الأزهري : الحِجْرُ حَطِيمٌ مَكَّةَ ، كَأَنَّهُ حُجْرَةٌ بِمَا
بِئِي الْمُتَشَعَّبِ مِنَ الْبَيْتِ . قال الجوهري : الحِجْرُ
حِجْرُ الكعبة ، وهو ما حواه الحطيم المدار بالبيت
جانِبَ الشِّمَالِ ؛ وكلُّ ما حَجَرْتَهُ من حائطٍ ،

فهو حِجْرٌ . وفي الحديث ذِكْرُ الحِجْرِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ ، قال ابن الأثير : هو اسم الحائط المستدير
إلى جانب الكعبة الغربي . والحِجْرُ : ديار نمود ناحية
الشام عند وادي القُرَى ، وهم قوم صالح النبي ،

صلى الله عليه وسلم ، وجاء ذكره في الحديث كثيراً .
وفي التنزيل : ولقد كَذَّبَ أَصْحَابُ الحِجْرِ المرسلين ؛
والحِجْرُ أيضاً : موضعٌ سوى ذلك .

وحِجْرٌ : قَصَبَةُ اليَامَةِ ، مفتوح الحاء ، مذكر
مصروف ، ومنهم من يؤنث ولا يصرف كأمراة اسها
سهل ، وقيل : هي سَوْقُهَا ؛ وفي الصحاح : والحِجْرُ
قَصَبَةُ اليَامَةِ ، بالتحريف . وفي الحديث : إذا نشأت
حَجْرِيَّةٌ ثم تَشَاءَمَتْ فَتَلِكِ عَيْنٌ غَدِيَّةٌ حَجْرِيَّةٌ ،
بفتح الحاء وسكون الجيم . قال ابن الأثير : يجوز أن
تكون منسوبة إلى الحِجْرِ قصبه اليامة أو إلى حِجْرَةِ
القوم وهي ناحيتهم ، والجمع حِجْرٌ كحِجْرَةِ
وحِجْرٍ ، وإن كانت بكسر الحاء فهي منسوبة إلى
أرض نمود الحِجْرِ ؛ وقول الراعي ووصف صائداً :

تَوَسَّحِي ، حَيْثُ قَالَ الْقَلْبُ مِنْهُ ،

بِحِجْرِي تَرَى فِيهِ اضْطِبَارًا

لَمَّا عَنَى نَصْلًا مَنْسُوبًا إِلَى حِجْرٍ . قال أبو حنيفة :
وحدائدُ حِجْرٍ مُقَدِّمَةٌ فِي الْجَوْدَةِ ؛ وقال رؤبة :

حَتَّى إِذَا تَوَقَّدَتْ مِنَ الزَّرْقِ

حَجْرِيَّةٌ ، كالجِمْرِ مِنْ سَنِّ الدَّلْقِ

وأما قول زهير :

لَسِنَّ الدَّيْلِ بِقِنَّةِ الحِجْرِ

فإن أبا عمرو لم يعرفه في الأمكنة ولا يجوز أن يكون
قصبه اليامة ولا سَوْقُهَا لأنها حينئذ معرفة ، إلا أن
تكون الألف واللام زائدتين ، كما ذهب إليه أبو علي
في قوله :

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا ،

وَلَقَدْ تَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الأَوْبَرِ

ولمّا هي بنات أوبر ؛ وكما روى أحمد بن يحيى من قوله :

يَا لَيْتَ أُمَّ العَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي

وقول الشاعر :

اَعْتَدْتُ لِلْأَبْلَجِ ذِي السَّابِلِ ،
حَجْرِيَّةً خِيضَتْ بِسَمِّ مَائِلِ

يعني : قوساً أو نَبَلًا منسوبة الى حَجْرٍ هذه .

والْحَجْرَانِ : الذهب والفضة . ويقال للرجل اذا كثرت ماله وعدده : قد انتشرت حَجْرَتُهُ وقد ارتفع ماله وارتفع عدده .

والْحَاجِرُ : منزل من منازل الحاج في البادية .

والْحَجُورَةُ : لعبة يلعب بها الصبيان يخطون خطأ مستديراً ويقف فيه صبي وهناك الصبيان معه .

والمَحْجَرُ ، بالفتح : ما حول القرية ؛ ومنه محاجر

أقبال اليمن وهي الأحشاء ، كان لكل واحد منهم

حِمْيًى لا يرباه غيره . الأزهرى : مَحْجَرُ القَيْلِ

من أقبال اليمن حَوَزَتُهُ وناحيته التي لا يدخل عليه

فيها غيره . وفي الحديث : أنه كان له حصير يبسطه

بالنهار ويَحْجُرُهُ بالليل ، وفي رواية : يَحْتَجِرُهُ أي

يجمعه لنفسه دون غيره . قال ابن الأثير : يقال

حَجَرَتُ الأرضَ واحتَجَرْتُها إذا ضربت عليها مناراً

تمنها به عن غيرك .

ومُحَجَّرٌ ، بالتشديد : اسم موضع بعينه . والأصمعي

يقوله بكسر الجيم وغيره يفتح . قال ابن بري : لم

يذكر الجوهري شاهداً على هذا المكان ؛ قال : وفي

الحاشية بيت شاهد عليه لطفيل العنوي :

فَذَوْقُوا ، كما ذُقْنَا عَدَاةَ مُحَجَّرِ ،
من العَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحْوِبِ

وحكى ابن بري هنا حكاية لطيفة عن ابن خالويه قال :

حدثني أبو عمرو الزاهد عن ثعلب عن عمر بن شبة

قال : قال الجارود ، وهو القاري (وما يحدعون إلا

أنفسهم) : غسلت ابناً للحجاج ثم انصرفت إلى شيخ كان

الحجاج قتل ابنه فقلت له : مات ابن الحجاج فلو

رأيت جزعه عليه ، فقال :

فَذَوْقُوا كما ذُقْنَا عَدَاةَ مُحَجَّرِ

البيت . وْحَجَّارٌ ، بالتشديد : اسم رجل من بكر بن

وائل . ابن سيده : وقد سَمُوا حُجْرًا وَحَجْرًا

وْحَجَّارًا وَحَجْرًا وَحَجِيرًا . الجوهري : حَجْرٌ

اسم رجل ، ومنه أوس بن حَجْرٍ الشاعر ؛

وْحَجْرٌ : اسم رجل وهو حَجْرُ الكِنْدِيِّ الذي

يقال له آكل المُرَارِ ؛ وَحَجْرُ بنِ عَدِيٍّ الذي يقال

له الأذْبَرُ ، ويجوز حَجْرٌ مثل عَسْرٍ وَعُسْرٍ ؛ قال

حسان بن ثابت :

مَنْ يَغْرُ الدَّهْرُ أَوْ يَأْمَنُهُ
مِنْ قَتِيلٍ ، بَعْدَ عَسْرٍ وَحَجْرٍ ؟

يعني حَجْرُ بن النعمان بن الحرث بن أبي شمر

الغساني . والأحجار : بطون من بني تميم ؛ قال ابن

سيده : سوا بذلك لأن أسماءهم جندلٌ وجروالٌ

وصخرٌ ؛ وإياهم عن الشاعر بقوله :

وَكُلَّ أُمَّي حَمَلَتْ أَحْجَارًا

يعني أمه ، وقيل : هي المنجنيق . وَحَجُورٌ موضع

معروف من بلاد بني سعد ؛ قال الفرزدق :

لَوْ كُنْتُ تَدْرِي مَا يَرْمِلُ مَقِيدِ ،
فَقَرَى عُمانَ إِلَى دَوَاتِ حَجُورِ ؟

وفي الحديث : أنه كان يلقي جبريل ، عليهما السلام ،

بأحجار المراء ؛ قال مجاهد : هي قُبَاة . وفي حديث

الفتن : عند أحجار الزيتية : هو موضع بالمدينة .

وفي الحديث في حفة الدجال : مطبوس العين ليست

بناتشة ولا حَجْرَاءَ ؛ قال ابن الأثير : قال المروزي

إن كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها ليست بصلبة

مُتَحَجَّرَةٍ ، قال : وقد رويت حَجْرَاءَ ، بتقديم

الجيم ، وهو مذكور في موضعه . والحَنْجِرَةُ والحَنْجُورُ : الحُلُقُومُ ، بزيادة النون .

حدر : الأزهري : الحدرُ من كل شيء تحدرُهُ من علٍّ إلى سفْلٍ ، والمطاوعة منه الانحدارُ .

والحدورُ : اسم مقدار الماء في المنحدر صَبِيحَهُ ، وكذلك الحدورُ في سفح جبل وكلِّ موضع مُنحَدِرٍ . ويقال : وقفنا في حدورٍ مُنكَرَةٍ ، وهي المَبْطُوطُ . قال الأزهري : ويقال له الحدراءُ بوزن الصفراء ، والحدورُ والمَبْطُوطُ ، وهو المكان ينحدر منه . والحدورُ ، بالضم : فعلك .

ابن سيده : حدرَ الشيءَ يحدرُهُ ويحدرُهُ حدراً وحدوراً فاحدَرَ : حطَّهُ من علٍّ إلى سفْلٍ . الأزهري : وكل شيء أرسلته إلى أسفل ، فقد حدرتَه حدراً وحدوراً . قال : ولم أسعه بالألف أهدرتُ ؛ قال : ومنه سميت القراءة السريعة الحدراً لان صاحبها يحدرُها حدراً .

والحدَرُ ، مثل الصَّبَبِ : وهو ما انحدر من الأرض . يقال : كأنما ينحطُّ في حدَرٍ . والانحدارُ : الانهباط ، والموضع مُنحَدِرٌ . والحدَرُ : الإسراع في القراءة . قال : وأما الحدورُ

فهو الموضع المُنحَدِرُ . وهذا مُنحَدِرٌ من الجبل ومنحدرٌ ، أتبعوا الضمة كما قالوا : أنبيك وأنبوك ،

وروى بعضهم مُنحَدِرٌ . وحدورُها وأحدورُها : كحدورِهما . وحدرتُ السفينةَ : أرسلتها إلى

أسفل ، ولا يقال أحدرتُها ؛ وحدَرَ السفينة في الماء والمتاع يحدرُها حدراً ، وكذلك حدَرَ القرآن

والقراءة . الجوهري : وحدَرَ في قراءته وفي أذانه حدراً أي أسرع . وفي حديث الأذان : إذا أدنتَ

فترسلُ وإذا أفتتَ فاحدِرُ أي أسرع . وهو من الحدور ضد الصعود ، يتعدى ولا يتعدى .

وحَدَرَ الدمعَ يحدرُهُ حدراً وحدوراً وحدرةً فانحدَرَ وتحدَرَ أي تنزَلَ . وفي حديث

الاستسقاء : رأيت المطر يتحدَرُ على لجنته أي ينزل ويقطر ، وهو يتفاعلُ من الحدور . قال اللحياني :

حدرت العينُ بالدمع تحدرُ وتحدرُ حدراً ، والاسم من كل ذلك الحدورةُ والحدورةُ

والحادورةُ . وحدَرَ الثمامَ عن حنكه : أماله . وحدَرَ الدواءَ بطنه يحدرُهُ حدراً : مَشَّاه ، واسم

الدواء الحادورُ .

الأزهري : الليث : الحادرُ الممتلئُ لحماً وشحمياً مع ترارةً ، والفعل حدَرَ حدارةً . والحادرُ

والحادرةُ : الغلام الممتلئُ الشباب . الجوهري : والحادرُ من الرجال المبتجع الحُلُقُ ؛ عن الأصمعي .

تقول منه : حدَرَ ، بالضم ، يحدرُ حدراً . ابن سيده : وغلام حادرٌ جميل صبيحٌ . والحادرُ :

السبين الغليظ ، والجمع حدرةٌ ، وقد حدَرَ يحدرُ وحدَرَ . وقتسى حادرٌ أي غليظ مجتمع ، وقد حدَرَ

يحدرُ حدارةً ، والحادرةُ : الغليظة ؛ وفي ترجمة رنب قال أبو كاهل البشكري يصف ناقته وبشبهها بالعقاب :

كانَ رَجُلِي عَلى سَعْوَةِ حادِرَةٍ

ظَنِياءَ ، قَد بَلَ مِن تَلٍّ سَخَافِها

وفي حديث أم عطية : وُلِدَ لنا غلامٌ أهدَرُ شيءٍ أي أسن شيء وأغلظ ؛ ومنه حديث ابن عمر : كان

عبداه بن الحرث بن نوفل غلاماً حادراً ؛ ومنه حديث أبرهة صاحب الفيل : كان رجلاً قَصيراً حادراً

دَحْداحاً . ورُمِحَ حادرٌ : غليظ . والحواديرُ من كعُوب الرماح : الغلاظ المستديرة . وجبَل حادرٌ :

مرتفع . وحَي حادرٌ : مجتمع . وعدَد حادرٌ : كثير . وجبَل حادرٌ : شديد الفتل ؛ قال :

فما رَوَيْتُ حتى اسْتَبَانَ سَفَاتُهَا ،
فَطَوَعًا لِمَحْبُوكٍ مِنَ اللَّيْفِ حَادِرٍ

وَحَدْرُ الْوَتْرِ حُدُورَةٌ : غَلُظٌ وَاشْتَدٌّ ؛ وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا كَانَ الْوَتْرُ قَوِيًّا مِمْتَلَأَ قَبْلَ وَتَرٍ
حَادِرٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَحِبُّ الصَّبِيَّ السَّوَةَ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ ،
وَأَبْغِضُهُ مِنْ بَغْضِهَا ، وَهُوَ حَادِرٌ

وَقَدْ حَدَرَ حُدُورَةً . وَنَاقَةُ حَادِرَةَ الْعَيْنِ إِذَا
امْتَلَأَتْ نَيْفًا وَاسْتَوَتْ وَحَسُنَتْ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَعَسِيرٌ أَذْمَاءُ حَادِرَةَ الْعَيْنِ
نِ حَنُوفٍ عَيْرَانَةٍ سِبَالٍ

وَكُلُّ رِيَانٍ حَسَنٍ الْحَلِيقِ : حَادِرٌ .

وَعَيْنٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ : عَظِيمَةٌ ؛ وَقِيلَ : حَادَةٌ
النَّظَرُ ؛ وَقِيلَ : حَدْرَةٌ وَاسِعَةٌ ، وَبَدْرَةٌ يُبَادِرُ
نَظْرُهَا نَظَرَ الْحَيْلِ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَعَيْنٌ
حَدْرَاءُ : حَسَنَةٌ ، وَقَدْ حَدَرَتْ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْأَصْمَعِيُّ : أَمَا قَوْلُهُمْ عَيْنٌ حَدْرَةٌ فَمَعْنَاهُ مَكْتَنَزَةٌ صُلْبَةٌ
وَبَدْرَةٌ بِالنَّظَرِ ؛ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ :

وَعَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ ،
سُقَّتْ مَا فِيهَا مِنْ أُخْرٍ

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدْرَةُ الْعَيْنُ الْوَاسِعَةُ الْجَاخِظَةُ ،
وَالْحَدْرَةُ : جِرْمٌ قَرَحَةٌ تَخْرُجُ بِجَفْنِ الْعَيْنِ ؛
وَقِيلَ : بِيَاطِنِ جَفْنِ الْعَيْنِ فَتَرِمُ وَتَعْلُظُ ، وَقَدْ
حَدَرَتْ عَيْنُهُ حَدْرًا ؛ وَحَدَرَ جِلْدُهُ عَنِ الضَّرْبِ
يَحْدُرُ وَيَحْدُرُ حَدْرًا وَحُدُورًا : غَلُظٌ وَانْفِخٌ
وَوَرَمٌ ؛ قَالَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

لَوْ دَبَّ ذَرٌّ قَوْتُ ضَاحِي جِلْدِهَا ،
لَأَبَانَ مِنْ آثَارِهَا حُدُورًا

يَعْنِي الْوَرَمَ ؛ وَأَحْدَرَهُ الضَّرْبُ وَحَدْرَهُ يَحْدُرُهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ : أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا ثَلَاثِينَ سَوْطًا
كُلُّهَا يَبْضَعُ وَيَحْدُرُ ؛ يَعْنِي السَّيَاطَ ، الْمَعْنَى أَنَّ
السَّيَاطَ بَضَعَتْ جِلْدَهُ وَأَوْرَمَتْهُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
يَبْضَعُ يَعْنِي يَشُقُّ الْجِلْدَ ، وَيَحْدُرُ يَعْنِي يُورَمُ وَلَا
يَشُقُّ ؛ قَالَ : وَاخْتَلَفَ فِي إِعْرَابِهِ ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ :
يُحْدِرُ إِحْدَارًا مِنْ أَحْدَرْتُ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَحْدُرُ
حُدُورًا مِنْ حَدَرْتُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَظْهَرُهَا
لَعْنَتَيْنِ إِذَا جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلضَّرْبِ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ
لِلْجِلْدِ أَنَّهُ الَّذِي يَرْمُ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ حَدَرَ جِلْدُهُ
يَحْدُرُ حُدُورًا ، لَا اخْتِلَافَ فِيهِ أَعْلَاهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
انْحَدَرَ جِلْدُهُ تَوْرَمَ ، وَحَدَرَ جِلْدَهُ حَدْرًا
وَأَحْدَرَ : ضَرَبَ .

وَالْحَدْرُ : الشَّقُّ . وَالْحَدْرُ : الْوَرَمُ ؛ بِلَا شِقِّ .
يُقَالُ : حَدَرَ جِلْدُهُ وَحَدَرَ زَيْدٌ جِلْدَهُ .
وَالْحَدْرُ : النَّشْزُ الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ . وَحَدَرَ
الثَّوْبَ يَحْدُرُهُ حَدْرًا وَأَحْدَرَهُ يَحْدُرُهُ إِحْدَارًا :
فَتَلَّ أَطْرَافَ هُدُوبِهِ وَكَفَّهُ كَمَا يَفْعَلُ بِأَطْرَافِ الْأَكْسِيَةِ .
وَالْحَدْرَةُ : الْفِتْلَةُ مِنْ فِتْلِ الْأَكْسِيَةِ .
وَحَدَرْتَهُمُ السَّنَةُ تَحْدُرُهُمْ : جَاءَتْ بِهِمْ إِلَى
الْحَضَرِ ؛ قَالَ الْخَطِيبِيُّ :

جَاءَتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ ، تَحْدُرُهُ
حَصَاةٌ لَمْ تَشْرِكْ ، دُونَ الْعَصَا ، شَدْبَا

الْأَزْهَرِيُّ : حَدَرْتَهُمُ السَّنَةُ تَحْدُرُهُمْ حَدْرًا
إِذَا حَطَّتْ بِهِمْ وَجَاءَتْ بِهِمْ حُدُورًا .

وَالْحَدْرَةُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ،
فَإِذَا بَلَغَتْ السَّبْعِينَ فَهِيَ الصَّدْعَةُ . وَالْحَدْرَةُ مِنْ
الْإِبِلِ ، بِالضَّمِّ ، نَحْوُ الصَّرْمَةِ . وَمَالَ حَوَادِرُ :
مَكْتَنَزَةٌ ضَخَامٌ . وَعَلَيْهِ حُدْرَةٌ مِنْ عَشْمٍ وَحَدْرَةٌ
١ قَوْلُهُ « وَالْحَدْرُ الشَّقُّ وَالْحَدْرُ الْوَرَمُ » يُشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ يُتَعَدَّى
وَلَا يُتَعَدَّى وَبِهِ صَرَحَ الْجَوْهَرِيُّ .

أي قطعة ؛ عن الهياضي .

وحَيْدَرُ الحصى ؛ ما استدار منه .

وحَيْدَرَةٌ : الأَسَدُ ؛ قال الأزهرى : قال أبو العباس أحمد بن يحيى لم تختلف الرواة في أن هذه الأبيات لعلي ابن أبي طالب ، رضوان الله عليه :

أنا الذي سَمَّيْتَنِي أُمِّي الحَيْدَرَةَ ،
كَلَيْتَ غَابَاتٍ غَلِيظِ القَصْرَةَ ،
أَكَيْلِكُمْ بالسيفِ كَيْلَ السُّنْدَرَةَ

وقال : السندرة الجرة . ورجل سِنْدَرٌ ، على فِعْتَلٍ . إذا كان جريئاً . والحَيْدَرَةُ : الأسد ؛ قال : والسُّنْدَرَةُ مكبال كبير ؛ وقال ابن الأعرابي : الحَيْدَرَةُ في الأَسَدِ مثل المَلِكِ في الناس ؛ قال أبو العباس : يعني لفظ عنقه وقوة ساعديه ؛ ومنه غلام حادر إذا كان متملأ البدن شديد البطش ؛ قال : والياه والهاء زائدتان ، زاد ابن بري في الرجز قبل :

أَكَيْلِكُمْ بالسيفِ كَيْلَ السُّنْدَرَةَ
أَضْرَبَ بالسيفِ رِقَابَ الكُفْرَةَ

وقال : أراد بقوله « أنا الذي سَمَّيْتَنِي أُمِّي الحَيْدَرَةَ » أنا الذي سَمَّيْتَنِي أُمِّي أَسَدًا ، فلم يمكنه ذكر الأسد لأجل التافية ، فعبّر بحيدرة لأن أمه لم تسمه حيدرة ، وإنما سمته أسدًا باسم أبيها لأنها فاطمة بنت أسد ، وكان أبو طالب غالباً حين ولده وسمته أسدًا ، فلما قدم كره أسدًا وسماه عليًا ، فلما رجز عليّ هذا الرجز يوم خيبر سمى نفسه بما سمته به أمه ؛ قلت : وهذا العذر من ابن بري لا يتم له إلا إن كان الرجز أكثر من هذه الأبيات ولم يكن أيضاً ابتداءً بقوله : « أنا الذي سَمَّيْتَنِي أُمِّي الحَيْدَرَةَ » ، وإلا فإذا كان هذا البيت ابتداء الرجز وكان كثيراً أو قليلاً كان ، رضي الله عنه ، مخيراً في اطلاق التوافي على أي حرف شاء مما

يَسْتَمِ الرِّزْنَ له به كقولهم « أنا الذي سَمَّيْتَنِي أُمِّي الأَسَدَ » أو أَسَدًا ، وله في هذه التافية مجال واسع ، فنطقه بهذا الاسم على هذه التافية من غير تافية تقدمت يجب اتباعها ولا ضرورة صرفته إليه ، بما يدل على أنه سمي حيدرة . وقد قال ابن الأثير : وقيل بل سمته أمه حيدرة . والقَصْرَةَ : أصل العنق . قال : وذكر أبو عمرو المطرز أن السندرة اسم امرأة ؛ وقال ابن قتيبة في تفسير الحديث : السندرة شجرة يعمل منها القسيُّ والثبيلُ ، فيحتل أن تكون السندرة مكبالاً يتخذ من هذه الشجرة كما سمي القوس نَسْعَةً باسم الشجرة ، ويحتل أن تكون السندرة امرأة كانت تكييل كَيْلًا وافيًا . وحَيْدَرٌ وحَيْدَرَةٌ : اسمان . والحُوَيْدَرَةُ : اسم شاعر وربما قالوا الحادرة .

والحادورُ : القُرْطُ في الأذن وجمعه حَوَادِرُ ؛ قال أبو النجم العجلي يصف امرأة :

حَدِيْبَةٌ الحَلْقِ عَلَى تَخْصِيْرِهَا ،
بَائِنَةٌ المَنْكِبِ مِنْ حَادُورِهَا

أراد أنها ليست بوقصاء أي بعيدة المنكب من القُرْطِ لطول عنقها ، ولو كانت وقصاء لكانت قريبة المنكب منه . وحَدِيْبَةٌ الحلق على تخصيرها أي عظيمة العجز على دقة خصرها :

يَرِيْبُنْهَا أَرْهَرُ فِي سُفُورِهَا ،
فَصَلَّتْهَا الحَالِقُ فِي تَصْوِيْرِهَا

الأزهر : الوجه . ورَغِيْفٌ حَادِرٌ أي تلم ؛ وقيل : هو الغليظ الحروف ؛ وأنشد :

كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ المَنْكِبِيَّةِ
سِنْ رَصْعَاءِ تَسْتَنْ فِي حَائِرِ

يعني ضفدعة بمنثلة المنكبين . الأزهرى : وروى عبد الله بن مسعود أنه قرأ قول الله عز وجل : ولما لجسع

حاذرون ؛ بالذال ، وقال مؤدُونٌ فِي الْكُرَاعِ
والسَّلَاحِ ؛ قال الأزهري : والقراءة بالذال لا غير ،
والذال شاذة لا تجوز عندي القراءة بها ، وقرأ عاصم
وسائر القراء بالذال .
ورجل حَذْرَدٌ : مستعجل . والحَيْدَارُ من الحصى :
ما صَلَبَ واكتنز ؛ ومنه قول تميم بن أبي مقبل :

يَوْمِي السَّجَادَ بِحَيْدَارِ الْحَصَى قُمْرًا ،
فِي مِشْيَةِ سُرْمِ خَلَطَ أَفَانِنَا ،
وقال أبو زيد : رماه الله بالحَيْدَرَةِ أَي بِالْمَلَكَةِ .
وحَيٌّ ذو حَذْوَرَةٍ أَي ذو اجتماع وكثرة . وروى
الأزهري عن المؤرِّجِ : يقال حَذَرُوا حوله
ويَحْدَرُونَ به إذا أطافوا به ؛ قال الأخطل :

وَنَفْسُ الْمَرْءِ تَرُصُّهَا الْمَتَابَا ،
وَتَحْدَرُ حَوْلَهُ حَتَّى يُبَارَا
الأزهري : قال الليث : امرأة حَذْرَاءُ ورجل أحدر ؛
قال الفرزدق :

عَرَفْتِ بِأَعْيَاشِهِ ، وَمَا كِدْتَ تَعْرِفُ ،
وَأَنْكَرْتَ مِنْ حَذْرَاءِ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ
قال : وقال بعضهم : الحدراء في نعت الفرس في حسنها
خاصة . وفي الحديث : أن أبي بن خلف كان على بهير
له وهو يقول : يا حَذْرَاءَا ؛ يريد : هل رأى أحد
مثل هذا ؟ قال : ويجوز أن يريد يا حَذْرَاءَ الْإِبِلِ ،
فقصر ، وهي ثأنيث الأحدر ، وهو المتلى ، الفخذ
والعجز الدقيق الأعلى ، وأراد بالبعير ههنا الناقة وهو
يقع على الذكر والأنثى كالإنسان .
وتَحْدَرُ الشيء : إقباله ؛ وقد تَحْدَرَّ تَحْدَرًا ؛
قال الجعدي :

فَلَمَّا ارْتَعَوْتَ فِي السَّيْرِ قَضَيْنَ سَيْرَهَا ،
تَحْدَرُ أَحْوَى ، يَرْكَبُ الدَّرَّ ، مُظْلِمٌ

وحَذْرَاءُ : اسم امرأة .
حذبو : الحِدْبَارُ : العَجْفَاءُ الظَّهْرُ . ودَابَّةٌ حِدْبِيرٌ :
بَدَتْ حَرَاقِفُهُ وَيَبَسَ مِنَ الْمَزَالِ . وناقَةٌ حِدْبَارٌ
وحِدْبِيرٌ ، وجمعها حِدَابِيرٌ ، إذا انحنى ظهرها من
المزال ودَبِيرٌ . الجوهري : الحِدْبَارُ من النوق
الضامرة التي قد يبس لحمها من المزال وبدت حراقفها .
وفي حديث علي ، عليه السلام ، في الاستسقاء : اللهم
إنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ حِينَ اعْتَكَرْتَ عَلَيْنَا حِدَابِيرُ
السَّيْنِ ؛ الحِدَابِيرُ : جمعُ حِدْبَارٍ وهي الناقة التي
بدا عظم ظهرها وتَشَرَّتْ حَرَاقِفُهَا مِنَ الْمَزَالِ ، فشبه
بها السنين التي كثرت فيها الجذب والخط . ومنه حديث
ابن الأشعث أنه كتب إلى الحجاج : سأحملك على
صَعْبٍ حَذْبَاءُ حِدْبَارٍ يَنْجُ ظَهْرَهَا ؛ ضرب ذلك
مثلاً للأمر الصعب والخطبة الشديدة .

حذر : الحِذْرُ والحِذْرُ : الحِيفَةُ . حَذْرَةٌ بِحَذْرَةٍ
حَذْرًا واحْتَذَرَتْهُ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذَا لَيْلًا :
احْتَذِرُوا لَا يَلْتَقِمُكُمْ طَمَالِيلًا

ورجلٌ حَذِرٌ وحَذْرٌ^١ وحاذورةٌ وحَذْرِيَانٌ :
متيقظ شديد الحَذَرِ والفَرَعِ ، متحَرِّزٌ ؛ وحاذِرٌ :
متأهب مُعِيدٌ كأنه يَحْدَرُ أن يَفْجَأَ ؛ والجمع
حَذِرُونَ وحَذَارِي . الجوهري : الحَذْرُ والحِذْرُ
التحَرِّزُ ؛ وأنشد سيبويه في تعديبه :

١ قوله « وحذر » بفتح الحاء ، وضمة الذال كما هو مضبوط بالامل ،
وجرى عليه شارح الغاموس خلافاً لما في نسخ الغاموس من ضبطه
بالشكل بكون الذال .

حَذِرٌ أَمْوَرًا لَا تُخَافُ ، وَآمِنٌ
مَا لَيْسَ مُنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ

وهذا نادر لأن التعت إذا جاء على فعل لا يتعدى إلى
مفعول. والتحذير: التخويف. والحذار: السحابة.
وقولهم: إنه لابن أحذار أي لابن حزم وحذر.
والمحذورة: الفزع بعينه. وفي التنزيل العزيز:
وإنا لجميع حاذرون، وقرئ: حذرون وحذرون
أيضاً، بضم الذال، حكاه الأخفش؛ ومعنى حاذرون
متأهبون، ومعنى حذرون خائفون، وقيل: معنى
حذرون معذون. الأزهرى: الحذر مصدر قولك
حذرت أحذرت حذراً، فأنا حاذر وحذير، قال:
ومن قرأ: وإنا لجميع حاذرون؛ أي مستعدون.
ومن قرأ: حذرون، فمعناه إنا نخاف شرم. وقال
الفراء في قوله: حاذرون، روي عن ابن مسعود أنه
قال مؤذون: دؤو أداة من السلاح. قال: وكان
الحاذر الذي يحذرك الآن، وكان الحذر
المخلوق حذراً لا تلقاه إلا حذراً. وقال الزجاج:
الحاذر المستعد، والحذر المتيقظ؛ وقال شمر:
الحاذر المؤذي الشاك في السلاح؛ وأنشد:

ويزة من فوق كمي حاذر ،
ونثرة سكتها عن عامر ،
وحربة مثل قداس الطائر

ورجل حذريان إذا كان حذراً، على فعلين.
وقوله تعالى: ويحذركم الله نفسه؛ أي يحذركم إياه.
أبو زيد: في العين الحذر، وهو ثقل فيها من
قدسي بصيها؛ والحذل، باللام، طول البكاء وأن
لا تجف عين الإنسان. وقد حذرة الأمر وأنا
حذيرك منه أي محذرك منه أحذركه. قال
الأصمعي: لم أسمع هذا الحرف لغير الليث، وكانه

جاء به على لفظ نذيرك وعذيرك.
وتقول: حذار يا فلان أي احذر؛ وأنشد لأبي النجم:

حذارٍ من أرمحين حذارٍ !
أو تجعلوا دونكم وبار

وتقول: سعت حذار في عكرم وذميت
تزال بينهم، والمحذورة: كالحذر مصدر
كالمصدوق والمكزومة، وقيل: هي الحرب.
ويقال: حذار مثل قطام أي احذر، وقد جاء في
الشعر حذار؛ وأنشد الليثي:

حذار حذارٍ من قوارس دارم ،
أبا خالدٍ ! من قبل أن تقتدما

فتون الأخيرة ولم يكن ينبغي له ذلك غير أن الشاعر
أراد أن يتم به الجزء. وقالوا: حذاريك، جعلوه
بدلاً من اللفظ بالفعل، ومعنى التثنية أنه يريد: ليكن
منك حذر بعد حذر. ومن أساء الفعل قولهم:
حذرك زيدا وحذارك زيدا إذا كنت تحذره
منه. وحكى الليثي: حذارك، بكسر الراء،
وحذري صيغة مبنية من الحذر؛ وهي اسم حكاهما
سبويه.

وأبو حذر: كنية الحرّاه.

والحذرية والحذرية: الأرض الحشنة؛ ويقال
لها حذار اسم معرفة. النضر: الحذرية الأرض
الغليظة من الفف الحشنة، والجمع الحذارى.
وقال أبو الحيرة: أعلى الجبل إذا كان صلباً غليظاً
مستوياً، فهو حذرية، والحذرية على فعلية
قطعة من الأرض غليظة، والجمع الحذارى، وتسمى
إحدى حرّتي بني سليم الحذرية.

واحدأر الرجل: غضب فاحر نفس وتقبص.
والإحذار: الإنذار. والحذاريات: المتدورون.

وَنَفَسَ الدِّبْكَ حِذْرِيَّتَهُ أَي عَفْرِيَّتَهُ .
وقد سَمَتْ مَحْذُورًا وَحِذْرِيًّا . وَأَبُو مَحْذُورَةَ :
مَوْذَنُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ أَوْسُ بْنُ
مِعْبِرٍ أَحَدِ بَنِي جُبَحٍ ؛ وَابْنُ حِذَارٍ : حَكَمُ بْنُ
أَسَدٍ ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُودَانَ يَقُولُ
فِيهِ الْأَعْشى :

وَإِذَا طَلَبْتِ الْمَحْدَ أَبْنَ مَعْلَهُ ،

فَاعْبِدِي لَيْتَ رَبِيعَةَ بْنَ حِذَارٍ

قال الأزهري : وَحِذَارُ اسمُ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ حِذَارٍ
قَاضِي الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ .

حَذْفُورٌ : حَذَا فِيرُ الشَّيْءِ : أَعَالِيهِ وَنَوَاحِيهِ . الْفَرَاءُ :

حِذْفُورٌ وَحِذْفَارٌ ؛ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْحِذْفَارُ جَبَبَةُ

الشَّيْءِ . وَقَدْ بَلَغَ الْمَاءُ حِذْفَارَهَا : جَانِبَهَا . الْحِذَا فِيرُ :

الْأَعَالِي ، وَاحِدُهَا حِذْفُورٌ وَحِذْفَارٌ . وَحِذْفَارُ

الْأَرْضِ : نَاحِيَتُهَا ؛ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ .

وَأَخَذَهُ بِحِذَا فِيرِهِ أَي بِجَمِيعِهِ . وَيُقَالُ : أَعْطَاهُ الدُّنْيَا

بِحِذَا فِيرِهَا أَي بِأَسْرَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَكُنَّا نَمَّا

حِيَزْتُمْ لَهُ الدُّنْيَا بِحِذَا فِيرِهَا ؛ هِيَ الْجَوَانِبُ ، وَقِيلَ :

الْأَعَالِي ، أَي فَكُنَّا نَمَّا أَعْطَى الدُّنْيَا بِحِذَا فِيرِهَا أَي بِأَسْرَهَا .

وَفِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ : فِإِذَا نَحْنُ بِالْحَيِّ قَدْ جَاؤَا

بِحِذَا فِيرِهِمْ أَي بِجَمِيعِهِمْ . وَيُقَالُ : أَخَذَ الشَّيْءَ بِجِزْمُورِهِ

وَجِزَامِيرِهِ وَحِذْفُورِهِ وَحِذَا فِيرِهِ أَي بِجَمِيعِهِ

وَجَوَانِبِهِ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِذَا لَمْ يَتْرِكْ مِنْهُ

شَيْئًا . وَفِي النَّوَادِرِ : يُقَالُ جَزَمَرْتُ الْعِدْلَ وَالْعَيْبَةَ

وَالنِّسَابَ وَالقَرِيبَةَ وَحِذْفَرْتُ وَحَزَمَرْتُ بِمَعْنَى

وَاحِدٍ ، كُلُّهَا بِمَعْنَى مَلَأْتُ .

وَالْحِذْفُورُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ . وَالْحِذَا فِيرُ :

الْأَشْرَافُ ، وَقِيلَ : هُمُ الْمُتَهَيِّئُونَ لِلْحَرْبِ .

حور : الْحَرَّةُ ؛ ضِدُّ الْبَرْدِ ، وَالْجَمْعُ حُرُورٌ وَأَحَارِرٌ

عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا بِنَاؤُهُ ، وَالْآخَرُ

وَتَسَجَّتْ لَوَافِحُ الْحَرُورِ

سَبَائِبًا ، كَسَرَقِ الْحَرِيرِ

الجوهري : الْحَرُورُ الرِّيحُ الْحَارَّةُ ، وَهِيَ بِاللَّيْلِ
كَالسُّومِ بِالنَّهَارِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ سِيَدِهِ لِحَرِيرِ :

ظَلَّلْنَا بِسُنَنِ الْحَرُورِ ، كَأَنَّهَا

لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَامِ

مستن الحور : مشتدة حرها أي الموضع الذي اشتدت

فيه ؛ يقول : نزلنا هنالك فبيننا حياةً عالياً ترفعه الريح

من جوانبه فكأنه فرس صائم أي واقف يذب عن

نفسه الذباب والبعوض بسبب دنتيه ، شبه رقرق

الفضطاط عند تحركه لمبوب الريح بسبب هذا

الفرس . وَالْحَرُورُ : حَرُّ الشَّمْسِ ، وَقِيلَ : الْحَرُورُ

استيقاد الحر وتفتحها ، وهو يكون بالنهار والليل ،

والسُّومُ لا يكون إلا بالنهار . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَلَا

الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ؛ قَالَ ثَعْلَبُ : الظِّلُّ هُنَا الْجَنَّةُ

وَالْحَرُورُ النَّارُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيَدِهِ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنْ

الظِّلُّ هُوَ الظِّلُّ بَعِينُهُ ، وَالْحَرُورُ الْحَرُّ بَعِينُهُ ؛ وَقَالَ

الزُّجَاجُ : مَعْنَاهُ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ الْحَقِّ الَّذِينَ هُمْ فِي

ظِلِّ مَنْ الْحَقِّ ، وَأَصْحَابُ الْبَاطِلِ الَّذِينَ هُمْ فِي حَرُورِ

أَي حَرِّ دَائِمٍ لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَجَمَعَ الْحَرُورُ حَرَّائِرُ ؛

قَالَ مُضَرَّسٌ :

بِلَمَاعَةٍ قَدْ صَادَفَ الصَّيْفُ مَا هَا ،

وَفَاضَتْ عَلَيْهَا شَمْسُهُ وَحَرَّائِرُهُ

وتقول: 'حَرَّ النهارُ وهو يَجْرُ حَرًّا وقد حَرَرْتُ
 بِأَيِّومٍ تَحَرُّ، وَحَرَرْتُ تَحَرُّ، بِالكَسْرِ، وَتَحَرُّ؛
 الْأَخْبَرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، حَرًّا وَحَرَّةً وَحَرَارَةً
 وَحَرُورًا أَيَّ اشْتَدَّ حَرُّكَ؛ وَقد تَكُونُ الحَرَارَةُ
 لِلأَسْمِ، وَجَمَعَهَا حِينَئذٍ حَرَارَاتٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَدْمَعُ ذِي حَرَارَاتٍ ،
 عَلَى الحَدِيثِ ، ذِي هَيْدَبٍ

وقد تكون الحَرَارَاتُ هنا جمع حَرَارَةٍ الذي هو
 المصدر إلا أن الأول أقرب .

قال الجوهري : وأحَرَّ النهارُ لغة سمعها الكسائي .
 الكسائي : شيء حارٌّ يارُّ جواراً وهو حَرَّانٌ 'حَرَّان'
 جَرَّانٌ . وقال اللحياني : حَرَرْتُ بِأَيِّ رَجُلٍ تَحَرُّ
 حَرَّةً وَحَرَارَةً ؛ قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ : أَرَاهُ لِمَا يَعْنِي
 الحَرَّ لا الحُرِّيَّةَ . وقال الكسائي : حَرَرْتُ تَحَرُّ
 مِنَ الحُرِّيَّةِ لا غير . وقال ابن الأعرابي : حَرَّ يَجْرُ
 حَراراً إِذا عَتَقَ ، وَحَرَّ يَجْرُ حُرِّيَّةً مِنْ حُرِّيَّةِ
 الأَصْلِ ، وَحَرَّ الرَّجُلُ يَجْرُ حَرَّةً عَطِشٌ ؛ قَالَ
 الجوهري : فهذه الثلاثة بكسر العين في الماضي وفتحها
 في المستقبل . وفي حديث الججاج : أَنَّهُ باع مُعْتَقاً فِي
 حَرارِهِ ؛ الحَرارُ ، بالفتح : مصدرٌ مِنْ حَرَّ يَجْرُ إِذا
 صار حُرًّا ، والأسمُ الحُرِّيَّةُ . وَحَرَّ يَجْرُ إِذا
 سَخَنَ ماءً أَوْ غيرَهُ . ابنُ سَيِّدِهِ : وَإِنِّي لأَجِدُ حَرَّةً
 وَقِرَّةً أَيَّ حَرًّا وَقِرًّا ؛ والحِرَّةُ والحَرارَةُ ؛
 العَطِشُ ، وَقِيلَ : شَدَّتْهُ . قال الجوهري : ومنه قولهم
 أَشَدُّ العَطِشِ حَرَّةٌ عَلَى قِرَّةٍ إِذا عَطِشَ فِي يَوْمٍ بارِدٍ ،
 وَيُقَالُ : لِمَا كَسَرُوا الحِرَّةَ لِمَكَانِ القِرَّةِ .

ورجل حَرَّانٌ : عَطِشَانٌ مِنْ قَوْمِ جِرَّارٍ وَحَرَّارِي
 قوله « وتقول النح » حاصله أنه من باب ضرب وقد وعلم كما في
 الفاموس والسياح وغيرهما ، وقد انفرد المؤلف بواحدة وهي
 كسر العين في الماضي والمضارع .

وَحَرَّارِي ؛ الأَخْبَرَتانُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ؛ وَأَمْرَأَةٌ حَرَّيٌّ
 مِنْ نِسْوَةِ جِرَّارٍ وَحَرَّارِي : عَطِشِي . وفي الحديث :
 فِي كُلِّ كَبِيدٍ حَرَّيٌّ أَجْرٌ ؛ الحَرَّيٌّ ، فَعَلَسِي ،
 مِنَ الحَرِّ وَهِيَ تَأْنِيثُ حَرَّانٍ وَهِيَ لِلبَّالِغَةِ يَرِيدُ أَنَّهَا
 لَشَدَّةِ حَرِّهَا قَدْ عَطِشَتْ وَيَبَسَّتْ مِنَ العَطِشِ ،
 قَالَ ابنُ الأَثِيرِ : وَالْمَعْنَى أَنَّ فِي سَقْيِي كُلِّ ذِي كَبِدٍ
 حَرَّيٌّ أَجْرًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالكَبِدِ الحِرَى حَيَاةَ صَاحِبِهَا
 لِأَنَّ لِمَا تَكُونُ كَبِدَهُ حِرَى إِذا كان فِي حَيَاةٍ يَعْنِي فِي
 سَقْيِي كُلِّ ذِي رُوحٍ مِنَ الحَيوانِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ ما جَاءَ فِي
 الحديثِ الأَخْرَ : فِي كُلِّ كَبِدِ حارَّةٍ أَجْرٌ ، والحديث
 الأَخْرَ : ما دَخَلَ جَوْفِي ما يَدْخُلُ جَوْفَ حَرَّانِ
 كَبِيدٍ ، وما جَاءَ فِي حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ نَهَى
 مُضارِبَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ بِأَلَاةٍ كَبِيدَ رَطْبِيَّةٍ ، وَفِي
 حديثِ آخَرَ : فِي كُلِّ كَبِدِ حِرَى رَطْبِيَّةٍ أَجْرٌ ؛ قَالَ :
 وَفِي هَذِهِ الرِوايةِ ضَعْفٌ ، فَأَمَّا مَعْنَى رَطْبِيَّةٍ فَقِيلَ : إِنَّ
 الكَبِدَ إِذا ظَمِئَتْ تَرَطَّبَتْ ، وَكَذا إِذا أَقْبَتِ عَلَى
 النَّارِ ، وَقِيلَ : كَتَبَ بِالرَّطْبِيَّةِ عَنِ الحَيَاةِ فَإِنَّ المِيتَ
 يَبَسُ الكَبِدَ ، وَقِيلَ : وَصَفَها بِما يَبْذُلُ أَمْرَها إِلَيْهِ .
 ابنُ سَيِّدِهِ : حَرَرْتُ كَبِدَهُ وَصَدْرَهُ وَهِيَ تَحَرُّ حَرَّةً
 وَحَرَارَةً وَحَرَّارًا ؛ قَالَ :

وَحَرَّ صَدْرُ الشَّيْخِ حَتَّى صَلَا

أَيَّ التَّهَبَّتِ الحَرارَةُ فِي صَدْرِهِ حَتَّى سَمِعَ لَهَا صَليلاً ،
 وَاسْتَحَرَّتْ ، كَلاهُما : يَبَسَتْ كَبِدَهُ مِنْ عَطَشٍ أَوْ
 حَزَنِ ، وَمَصْدَرُهُ الحَرَّرُ . وفي حديثِ عِينَةَ بِنِ
 حِصْنِ : حَتَّى أَذْبِقَ نَسائَهُ مِنَ الحَرِّ مِثْلَ ما
 أَذاقَ نَسائِي ؛ يَعْنِي حُرْقَةَ القَلْبِ مِنَ الوَجَعِ وَالغَيْظِ
 وَالْمَشَقَّةِ ؛ وَمِنْهُ حديثُ أُمِّ المَهاجِرِ : لا نَعْمِي عُمَرُ
 قَالَتْ : وَاحَرَّاهُ لِقَتالِ الغلامِ : حَرَّ انْتَشَرَ فِلا
 البَشَرِ ، وَأَحَرَّها اللهُ .

والعرب تقول في دعائها على الإنسان : ما له أحَرَّ اللهُ

صَدْرَهُ أَي أَعْطَاهُ ! وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَعْطَى اللهُ هَامَتَهُ . وَأَحْرَهُ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُحَرٌّ أَي صَارَتْ إِبِلُهُ حِرَاراً أَي عِطَاشاً . وَرَجُلٌ مُحَرٌّ : عَطَشَتْ إِبِلُهُ . وَفِي الدَّعَاءِ : سَلَطَ اللهُ عَلَيْهِ الحِرَّةَ تَحْتَ القِرَّةِ ! يَرِيدُ العَطَشَ مَعَ البَرْدِ ؛ وَأوردَهُ ابن سِيده مُنكَراً فَقَالَ : وَمِنْ كَلَامِهِمْ حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ أَي عَطَشٌ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ ؛ وَقَالَ البَحرَاءِيُّ : هُوَ دَعَاءٌ مَعْنَاهُ رَمَاهُ اللهُ بالعَطَشِ وَالبَرْدِ . وَقَالَ ابن دَرِيدٍ : الحِرَّةُ حَرَارَةُ العَطَشِ وَالتَّهَابِ . قَالَ : وَمِنْ دَعَائِهِمْ : رَمَاهُ اللهُ بِالحِرَّةِ وَالقِرَّةِ أَي بالعَطَشِ وَالبَرْدِ .

وَيُقَالُ : إِنِّي لِأَجِدُ لِهَذَا الطَّعَامِ حَرَوَّةً فِي فَمِي أَي حَرَارَةً وَلَذَعاً . وَالحَرَارَةُ : حُرُوقَةٌ فِي النِّعَمِ مِنْ طَعْمِ الشَّيْءِ ، وَفِي القَلْبِ مِنَ التَّوَجُّعِ ، وَالأَعْرَافُ الحَرَوَّةُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَقَالَ ابن سَبِيلٍ : الفُلْفُلُ لَهُ حَرَارَةٌ وَحَرَاوَةٌ ، بِالرَّاءِ وَالْوَاوِ .

وَالحَرَّةُ : حَرَارَةٌ فِي الحَلْقِ ، فَلِذَا زَادَتْ فِيهَا الحَرَوَّةُ ثُمَّ التَّحْتِجَّةُ ثُمَّ الجَّازُ ثُمَّ الشَّرْقُ ثُمَّ النُّفُوقُ ثُمَّ الحَرَضُ ثُمَّ العَسْفُ ، وَهُوَ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ .

وَامْرَأَةٌ حَرِيرِيَّةٌ : حَزِينَةٌ مُحَرَّرَةٌ الكَبِدِ ؛ قَالَ الفَرَزْدَقُ بِصِفِّ نِسَاءِ سُبَيْنَ فَضَرَبَتْ عَلَيْهِنَّ المُكْتَبَةَ الصُّفْرُ وَهِيَ القِدَاحُ :

خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مِجْلَدًا ،
وَدَارَتِ عَلَيْنَهُنَّ المُقَرَّمَةُ الصُّفْرُ

وَفِي التَّهْذِيبِ : المُكْتَبَةُ الصُّفْرُ ؛ وَحَرِيرَاتٌ أَي مَحْرُورَاتٌ يَجْعِدْنَ حَرَارَةً فِي صُدُورِهِنَّ ، وَحَرِيرِيَّةٌ فِي مَعْنَى مَحْرُورَةٌ ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْ المَاءُ لِمَا كَانَتْ فِي مَعْنَى حَزِينَةٍ ، كَمَا أَدْخَلَتْ فِي حَبِيدَةٍ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى رَشِيدَةٍ . قَالَ : وَالمِجْلَدُ قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدِ

تَلْتَدِمُ بِهَا المَرْأَةُ عِنْدَ المِصْبِيَةِ . وَالمُكْتَبَةُ : السَّهْمُ الَّتِي أُحْبِلَتْ عَلَيْهِنَّ حِينَ اقْتَسَمْنَ وَاسْتَهَمَّ عَلَيْهِنَّ .

وَاسْتَحَرَّ القَتْلُ وَحَرٌّ بِمَعْنَى اسْتَدَّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَجَمَعَ القُرْآنَ : إِنْ القَتْلُ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ اليَامَةِ يَقْرَأُ التَّرْآنَ ؛ أَي اسْتَدَّ وَكَثُرَ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الحَرِّ : الشَّدَّةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : حَمِيسَ الوَعَى وَاسْتَحَرَّ المَوْتَ . وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ قَالَ لِفاطِمَةَ : لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلْتَهُ خَادِماً بِقَبْلِكَ حَرًّا مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ العَمَلِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : حَارًّا مَا أَنْتَ فِيهِ ، يَعْنِي التَّعَبَ وَالمُشَقَّةَ مِنَ خِدْمَةِ البَيْتِ لِأَنَّ الحَرَارَةَ مَقْرُونَةٌ بِهَا ، كَمَا أَنَّ البَرْدَ مَقْرُونٌ بِالرَّاحَةِ وَالسَّكُونِ . وَالحَارُّ : الشَّاقُّ المُتَّعِبُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ لِأَبِيهِ لَمَّا أَمَرَهُ بِجِلْدِ الوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ : وَلِئِنْ حَارَّهَا مِنْ تَوَلَّيْتُ قَارَّهَا أَي وَلِئِنْ جِلَّدْتَهُ مِنْ يَلْتَزِمُ الوَلِيدَ أَسْرُهُ وَيَعْنِي شَأْنَهُ ، وَالقَارُّ : ضِدُّ الحَارِّ .

وَالحَرِيرِيُّ : المَحْرُورُ الَّذِي تَدَاخَلَتْ حَرَارَةُ الغَيْظِ وَغَيْرِهِ .

وَالحَرَّةُ : أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ سَوْدٍ نَخِرَاتٍ كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ . وَالحَرَّةُ مِنَ الأَرْضِيْنَ : الصُّلْبَةُ الغَلِيظَةُ الَّتِي أَلْبَسْتَهَا حِجَارَةُ سَوْدٍ نَخْرَةٌ كَأَنَّهَا مَطْرَتْ ، وَالجَمْعُ حَرَّاتٌ وَحِرَارٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةً وَحَرَّوْنَ ، جَمْعُهُ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ ، يَشْبَهُونَهُ بِقَوْلِهِمْ أَرْضٌ وَأَرْضُونَ لِأَنَّهَا مَوْثِقَةٌ مِثْلُهَا ؛ قَالَ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَيْضاً أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةً وَاحِرَّوْنَ يَعْنِي الحِرَارَ كَأَنَّهُ جَمْعُ إِحْرَةٍ وَلَكِنْ لَا يَنْكَلِمُ بِهَا ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ لزيدِ بْنِ عَتَاهِيَةَ التَّسْمِيَةَ ، وَكَانَ زيدُ المَذْكُورُ لِمَا عَظَّمَ البَلَاءَ بِصِفِّينَ قَدْ انْهَزَمَ وَحَلِقَ بِالكُوفَةِ ، وَكَانَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَدْ أَعْطَى أَصْحَابَهُ يَوْمَ الجَبَلِ خَمْسَ مِائَةِ خَمْسَ مِائَةٍ مِنْ بَيْتِ مَالِ البَصْرَةِ ،

وهي إفتعلّة ، ثم لمنهم كرهوا اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد ، فأسكنوا الأوّل منها ونقلوا حركته إلى ما قبله وأدغموه في الذي بعده ، فلما دخل على الكلمة هذا الإلعال والتوهين ، عوضوها منه أن جمعوا بالواو والنون فقالوا : إَحْرُؤُونَ ، ولما فعلوا ذلك في إَحْرَوةٍ أجزوا عليها حَرّوةٌ ، فقالوا : حَرُؤُونَ ، وإن لم يكن لحقها تغيير ولا حذف لأنها أخت إَحْرَوةٍ من لفظها ومعناها ، وإن سئلت قلت : لمنهم قد أدغموا عين حَرّوةٍ في لامها ، وذلك ضرب من الإلعال لحقها ؛ وقال ثعلب : إنما هو الأَحْرَبَيْنِ ، قال : جاء به على أَحْرَـ كأنه أراد هذا الموضع الأَحْرَـ أي الذي هو أَحْرَـ من غيره فصيروه كالأكرمين والأرحمين . والحَرّوةُ : أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كبيرة كانت بها وقعة . وفي حديث جابر : فكانت زيادة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، معي لا تقارفتي حتى ذهبت مني يوم الحَرّوةِ ؛ قال ابن الأثير : قد تكرر ذكر الحَرّوةِ ويومها في الحديث وهو مشهور في الإسلام أيام يزيد بن معاوية ، لما انتهب المدينة عسكره من أهل الشام الذين نديهم لقتال أهل المدينة من الصحابة والتابعين ، وأُسر عليهم مسلم بن عقبة المرّسي في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وعقبها هلك يزيد . وفي التهذيب : الحَرّوةُ أرض ذات حجارة سود مخرة كأنما أحرقت بالنار . وقال ابن شميل : الحَرّوةُ الأرض مسيرة ليلتين سريعتين أو ثلاث فيها حجارة أمثال الإبل البروك كأنما سَيَّطَطَتْ بالنار ، وما تحتها أرض غليظة من قاع ليس بأسود ، وإنما سودها كثرة حجارتها وتدانيها . وقال ابن الأعرابي : الحَرّوةُ الرجلاء الصلبة الشديدة ؛ وقال غيره : هي التي أعلاها سود وأسفلها بيض . وقال أبو عمرو : تكون الحَرّوةُ مستديرة فإذا كان منها شيء مستطيلاً ليس بوسع فذلك

فلما قدم زيد على أهله قالت له ابنته : أين خمس المائة ؟ فقال :

إنّ أباكِ فَرَّ بِوَمِّ صِفِينِ ،
لما رأى عكّاً والاشعْرَيْنِ ،
وقَيْسَ عَيْلانَ الهَوَازِنِينَ ،
وابنَ نَمِيرٍ في سِراةِ الكِنْدِينِ ،
وذا الكِلاعِ سَيْدَ البَمانِ ،
وحابِئاً بَسْتَنُ في الطائِنِ ،
قالَ لِنَفْسِ السَّوءِ : هلْ تَغْرِينِ ؟
لا خَمْسَ إلا جَنْدَلُ الإِحْرَيْنِ ،
والخَمْسَ قد جَسَمْتَكَ الأَمْرَيْنِ ،
جَمَزْ ألى الكُوفَةِ من قِنشَرَيْنِ

ويروى : قد نُجِشِمَكَ وقد يُجَشِمَنَّكَ . وقال ابن سيده : معنى لا خمس ما ورد في حديث صفين أن معاوية زاد أصحابه يوم صفين خمسمائة فلما التقوا بعد ذلك قال أصحاب علي ، رضوان الله عليه :

لا خمس إلا جندل الإحْرَيْنِ

أرادوا : لا خمسمائة ؛ والذي ذكره الخطابي أن حَبَّةَ العُرّيِّ قال : شهدنا مع علي يوم الجَمَلِ فقسم ما في العسكر بيننا فأصاب كل رجل منا خمسمائة خمسمائة ، فقال بعضهم يوم صفين الأبيات . قال ابن الأثير : ورواه بعضهم لا خمس ، بكسر الخاء ، من ورد الإبل . قال : والفتح أشبه بالحديث ، ومعناه ليس لك اليوم إلا الحجارة والحببة ، والإحْرَيْنِ : جمع الحَرّوةِ . قال بعض النحويين : إن قال قائل ما بالهم قالوا في جمع حَرّوةٍ وإَحْرَوةٍ حَرُؤُونَ وإَحْرُؤُونَ ، وإنما يفعل ذلك في المحذوف نحو نُظْبَةٍ ونُؤْبَةٍ ، وليست حَرّوةٌ ولا إَحْرَوةٌ بما حذف منه شيء من أصوله ، ولا هو بمنزلة أرض في أنه مؤنث بغير هاء ؟ فالجواب : إن الأصل في إَحْرَوةٍ إَحْرَرةٌ ،

لمعاوية: حاجتي عطاء المَحْرَرِينَ، فإن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إذا جاءه شيء لم يبدأ بأول منهم؛ أراد بالمحررين الموالى وذلك أنهم قوم لا ديوان لهم وإنما يدخلون في جملة مواليتهم، والديوان إنما كان في بني هاشم ثم الذين يلونهم في القرابة والسابقة والإيمان، وكان هؤلاء مؤخرين في الذكر فذكرهم ابن عمر وتشفع في تقديم إعطائهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم وتألفاً لهم على الإسلام.

وتحرير الولد: أن يفرد له طاعة الله عز وجل وخدمة المسجد. وقوله تعالى: إني نذرت لك ما في بطني محرراً فتقبل مني؛ قال الزجاج: هذا قول امرأة عمران ومعناه جعلته خادماً يخدم في متعبداً لك، وكان ذلك جائزاً لهم، وكان على أولادهم فرضاً أن يطيعوهم في نذرهم، فكان الرجل ينذر في ولده أن يكون خادماً يخدمهم في متعبدم ولعبادهم، ولم يكن ذلك النذر في النساء وإنما كان في الذكور، فلما ولدت امرأة عمران مريم قالت: رب إني وضعتها أنثى؛ وليست الأنثى بما تصلح للنذر، فجعل الله من الآيات في مريم لما أراه من أمر عيسى، عليه السلام، أن جعلها متقبلة في النذر فقال تعالى: فتقبلها ربها بقبولٍ حسنٍ.

والمحرر: التذير. والمحرر: النذيرة، وكان يفعل ذلك بنو إسرائيل، كان أحدهم ربما ولد له ولد فربما حرره أي جعله نذيرة في خدمة الكنيسة ما عاش لا يسعه تركها في دينه. وإنه لحر: يبين الحرية والحرورة والحرورية والحرارة والحرار، بفتح الحاء؛ قال:

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني
فراقك، لم أبخل، وأنت صديق

الكرراع. وأرض حرية: رملية لينة. وبغير حرية: يرعى في الحرية، وللعر حراراً معروفة ذوات عدد، حرية النار لبني سليم، وهي تسمى أم صبار، وحرية ليلسى وحرية راجل وحرية واقم بالمدينة وحرية النار لبني عبيس وحرية غلاس؛ قال الشاعر:

لَدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى اسْتَغَاثَ شَرِيدُهُمْ،

بِحِرَّةِ غَلَّاسٍ وَسِلْوٍ مُمَزَّقِ

والحر، بالضم: تقيض العبد، والجمع أحرار وحرار؛ الأخيرة عن ابن جني. والحرية: تقيض الأمة، والجمع حرائر، شاذ؛ ومنه حديث عمر قال للنساء اللاتي كن يخرجن إلى المسجد: لأردنكن حرائر أي لأزمنكن البيوت فلا تخرجن إلى المسجد لأن الحجاب إنما ضرب على الحرائر دون الإماء.

وحررة: أعتقه. وفي الحديث: من فعل كذا وكذا فله عدل محرر؛ أي أجر معتق؛ المحرر: الذي جعل من العبيد حرراً فأعتق. يقال: حر العبد يحره حرارة، بالفتح، أي صار حرراً؛ ومنه حديث أبي هريرة: فأنا أبو هريرة المحرر أي المعتق، وحديث أبي الدرداء: شراركم الذين لا يعتقوا محررهم أي أنهم إذا أعتقوه استخدموه فإذا أراد فراقتهم ادعوا رقتهم. وفي حديث أبي بكر: فمنكم عوف الذي يقال فيه لا حرراً بوادي عوف؛ قال هو عوف بن محلم بن ذهل الشيباني، كان يقال له ذلك لشرفه وعزه، وإن من حل واديه من الناس كانوا له كالبيد والحوال، وسنذكر قصته في ترجمة عوف. وأما ما ورد في حديث ابن عمر أنه قال

١ قوله « ادعوا رقتهم » فهو محرر في معنى سرق. وقيل إن العرب كانوا إذا أعتقوا عبداً باعوا وولاهم ووهبوه وتناقلوه تناقل الملك، قال الشاعر:
باعوه عبداً ثم باعوه منتقاً، فليس له حتى المات خلاص
كذا بهامش النهاية.

فما كُذِّبَ تَرْوِيجٌ عَلَيْهِ شَهَادَةٌ ،

وَلَا رُودٌ مِنْ بَعْدِ الْحَرَارِ عَتِيقُ

والكاف في أنك في موضع نصب لأنه أراد تثقيل أن فحفظها ؛ قال شعر : سمعت هذا البيت من شيخ باهلة وما علمت أن أحداً جاء به ؛ وقال ثعلب : قال أعرابي لبس لما أعراق في حرار ولكن أعراقها في الإمام . والحُرُّ من الناس : أخيارهم وأفاضلهم . وحرِّيَّةُ العرب : أشرفهم ؛ وقال ذو الرمة :

فَصَارَ حَيًّا ، وَطَبَّقَ بَعْدَ خَوْفِ

عَلَى حُرِّيَّةِ الْعَرَبِ الْمَزَالِ

أي على أشرفهم . قال : والمزالي مثل السكاري ، وقيل : أراد المزال بغير إمالة ؛ ويقال : هو من حُرِّيَّةِ قومه أي من خالصهم . والحُرُّ من كل شيء : أعتقه . وفرس حُرٌّ : عتيق . وحرُّ الفاكهة : خيارها . والحُرُّ : رطب الأزاد . والحُرُّ : كل شيء فاخر من شعر أو غيره . وحرُّ كل أرض : وسطها وأطيبها . والحُرَّةُ والحُرُّ : الطين الطيب ؛ قال طرفة :

وَتَبَسَّمَ عَنْ أَلْسَى كَانَ مُتَوَرًّا ،

تَحَلَّلَ حُرُّ الرَّمْلِ ، دِعْصٌ لَهُ نَدٌّ

وحرُّ الرمل وحرُّ الدار : وسطها وخيرها ؛ قال طرفة أيضاً :

تُعَبِّرُنِي طَوْفِي الْبِلَادِ وَرِحْلَتِي ،

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لِي سَوَى حُرِّ دَارِكِ

وطين حُرٌّ : لا رمل فيه . ورملة حُرَّةٌ : لا طين فيها ، والجمع حَرَاوِزُ . والحُرُّ : الفعل الحسن . يقال : ما هذا منك بحر أي يحسن ولا جميل ؛ قال طرفة :

لَا يَكُنْ حُبُّكَ دَاءً قَاتِلًا ،

لَيْسَ هَذَا مِنْكَ ، مَاوِيٌّ ، بِحَرِّ

أي بفعل حسن . والحُرَّةُ : الكريمة من النساء ؛ قال الأعشى :

حُرَّةٌ طَفَلَةٌ الْأَنَامِلِ تَرْتَبُ

بُ سَخَامًا ، تَكْفُهُ يَخْلَلُ

قال الأزهري : وأما قول امرئ القيس :

لَعَمْرُكَ إِمَّا قَلْبِي إِلَى أَهْلِهِ يَحُرُّ ،

وَلَا مُقْصِرٌ ، يَوْمًا ، فَيَأْتِيَنِي بِحُرِّ

إلى أهله أي صاحبه . بحرٌ : بكرم لأنه لا يصبر ولا يكف عن هواه ؛ والمعنى أن قلبه ينبؤ عن أهله ويصبؤ إلى غير أهله فليس هو بكرم في فعله ؛ ويقال لأول ليلة من الشهر : ليلة حُرَّةٌ ، وليلة حُرَّةٌ ، ولاحر ليلة : سنباء . وبانت فلانة بليلة حُرَّةٌ إذا لم تفتن ليلة زفافها ولم يقدر بعلمها على اقتضاها ؛ قال النابغة يصف نساء :

نَسَسَ مَوَانِعَ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ ،

يُغْلِغْنَ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْمِغْيَارِ

الأزهري : الليث : يقال لليلة التي ترف فيها المرأة إلى زوجها فلا يقدر فيها على اقتضاها ليلة حُرَّةٌ ؛ يقال : بانت فلانة بليلة حُرَّةٍ ؛ وقال غير الليث : فإن اقتضا زوجها في الليلة التي زفت إليه فهي بليلة سنباء . وسحابة حُرَّةٌ : يكثر يصفها بكثرة المطر . الجوهرى : الحُرَّةُ الكريمة ؛ يقال : ناقة حُرَّةٌ وسحابة حُرَّةٌ أي كثيرة المطر ؛ قال عنترة :

جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ يَكْرٍ حُرَّةٍ ،

فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهِمِ

أراد كل سحابة غزيرة المطر كريمة . وحرُّ البقل والفاكهة والطين : جيدها . وفي الحديث : ما رأيت أشبه برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من الحسن إلا أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان أحرَّ

البيت ؛ أراد بالحرتين الأذنين كأنه نسبها إلى الحُرَيْتِ
وكرم الأصل .

والحُرُّ : حَيَّةٌ دَقِيقَةٌ مِثْلُ الْجَانِّ أَيْضُ ، وَالْجَانُّ فِي
هَذِهِ الصِّفَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ وَلَدُ الْحَيَّةِ اللَّطِيفَةِ ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

مُنْظَرٌ فِي جَوْفِ نَامُوسِهِ ،
كَانَطِوَاهِ الْحُرِّ بَيْنَ السَّلَامِ

وزعموا أنه الأبيض من الحيات ، وأنكر ابن الأعرابي
أن يكون الحُرُّ في هذا البيت الحية ، وقال : الحُرُّ
هنا الصَّغَرُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَأَلْتُ عَنْهُ أَعْرَابِيًّا
فَصِيحًا فَقَالَ مِثْلُ قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَقِيلَ : الْحُرُّ
الْجَانُّ مِنَ الْحَيَاتِ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَيَّةَ . وَالْحُرُّ :
طَائِرٌ صَغِيرٌ ؛ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ شُرِّ : يَقَالُ لِهَذَا الطَّائِرِ
الَّذِي يَقَالُ لَهُ بِالرَّاقِ بَادِئُ الْجَانِّ لِأَصْغَرِ مَا يَكُونُ
جَمِيلٌ حُرٌّ . وَالْحُرُّ : الصَّغَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ طَائِرٌ
نَحْوُهُ ، وَلَيْسَ بِهِ ، أَنْشَرُ أَصْفَعُ قَصِيرُ الذَّنْبِ عَظِيمُ
الْمَنْكِبِينَ وَالرَّأْسِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ يَضْرِبُ إِلَى الْخِضْرَةِ
وهو يصيد . وَالْحُرُّ : فَرَخُ الْحَمَامِ ؛ وَقِيلَ : الذِّكْرُ
مِنْهَا . وَسَاقُ حُرٌّ : الذِّكْرُ مِنَ الْقَمَارِيِّ ؛ قَالَ
حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

وَمَا هَاجَ هَذَا الشُّوقَ إِلَّا حَمَامَةً ،
دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ قَرَحَةً وَتَرَشًا

وقيل : الساق الحمام ، وحُرٌّ فرسخها ؛ ويقال : ساقُ
حُرٍّ صَوْتُ الْقَمَارِيِّ ؛ وَرَوَاهُ أَبُو عَدْنَانَ : سَاقُ
حُرٍّ ، بَفَتْحِ الْحَاءِ ، وَهُوَ طَائِرٌ نَسَبَهُ الْعَرَبُ سَاقَ حُرٍّ ،
بَفَتْحِ الْحَاءِ ، لِأَنَّهُ إِذَا هَدَرَ كَانَ يَقُولُ : سَاقَ حُرٍّ ،
وَبَنَاهُ صَخْرُ الْعَيِّ فَيَجْعَلُ الْإِسْبِينَ اسْمًا وَاحِدًا فَقَالَ :

تُنَادِي سَاقَ حُرٍّ ، وَظَلَمْتُ أَبْسُكِي ،
تَلِيدُ مَا أَرِينُ لَهَا كَلَامًا

مُحْسِنًا مِنْهُ ؛ يَعْنِي أَرْقَ مِنْهُ رِقَّةً حُسْنًا .
وَأَحْرَارُ الْبُقُولِ : مَا أَكَلَ غَيْرَ مَطْبُوعٍ ، وَاحِدُهَا حُرٌّ ؛
وَقِيلَ : هُوَ مَا تَحْسَنَ مِنْهَا ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ : التَّنْقَلُ
وَالْحُرْبُوتُ وَالْقَفْعَاءُ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَحْرَارُ
الْبُقُولِ مَا رَقَّ مِنْهَا وَرَطَّبَ ، وَذِكُورُهَا مَا
عَلَّظَ مِنْهَا وَحَسَنَ ؛ وَقِيلَ : الْحُرُّ نَبَاتٌ مِنْ نَجِيلِ
السَّبَاخِ .

وَحُرُّ الْوَجْهِ : مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ ؛ قَالَ :

جَلَا الْحَزْنَ عَنْ حُرِّ الْوُجُوهِ فَاسْقَرَتْ ،
وَكَانَ عَلَيْهَا هَبْوَةٌ لَا تَبْلُجُ

وقيل : حُرُّ الْوَجْهِ مَسَائِلُ أَرْبَعَةٌ مَدَامِعُ الْعَيْنِينَ مِنْ
مَقْدَمَيْهِمَا وَمُؤَخَّرَيْهِمَا ؛ وَقِيلَ : حُرُّ الْوَجْهِ الْحَدُّ ؛ وَمِنْهُ
يُقَالُ : لَطَمَ حُرًّا وَجْهَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا
لَطَمَ وَجْهَهُ جَارِيَةً فَقَالَ لَهُ : أَعَجَزَ عَلَيْكَ إِلَّا حُرُّ
وَجْهِهَا ؟ وَالْحُرَّةُ : الْوَجْنَةُ . وَحُرُّ الْوَجْهِ : مَا
بَدَأَ مِنَ الْوَجْنَةِ . وَالْحُرَّتَانِ : الْأُذُنَانِ ؛ قَالَ
كَعْبُ بْنُ زَهَيْرٍ :

قَتَنَاهُ فِي حُرَّتَيْهَا ، لِلْبَصِيرِ بِهَا
عَيْتُ مُبِينٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ تَسْهِيلُ

وَحُرَّةُ الذَّفَرِيِّ : مَوْضِعٌ مَجَالِ الْفَرْطِ مِنْهَا ؛
وَأَنْشَدَ :

فِي خَشَاوِي حُرَّةُ التَّحْرِيرِ

يعني حُرَّةُ الذَّفَرِيِّ ، وَقِيلَ : حُرَّةُ الذَّفَرِيِّ صِفَةٌ
أَيُّ أَنَّهَا حَسَنَةُ الذَّفَرِيِّ أَسِيلَتُهَا ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ وَالنَّاقَةِ .
وَالْحُرُّ : سَوَادٌ فِي ظَاهِرِ أُذُنِ الْفَرَسِ ؛ قَالَ :

بَيْنَ الْحُرِّ ذُو مِرَاحٍ سَبُوقُ

وَالْحُرَّانِ : السَّوَادَانِ فِي أَعْلَى الْأُذُنَيْنِ . وَفِي قَصِيدِ
كَعْبِ بْنِ زَهَيْرٍ :

قَنَوَاهُ فِي حَرْتَيْهَا

من الدقيق ، والحزيرة من الثعال ؛ وقال ابن الأعرابي : هي العصيدة ثم التخييرة ثم الحزيرة ثم الحسو . وفي حديث عمر : ذرني وأنا أحرر لك ؛ يقول ذرني الدقيق لأخذ لك منه حريرة .

وحرّ الأرض يحرّها حرّاً : سواها . والميحرّ : شبيحة فيها أسنان وفي طرفها نقران يكون فيهما حبلان ، وفي أعلى الشبيحة نقران فيها عود معطوف ، وفي وسطها عود يقبض عليه ثم يوثق بالثورين فتغرز الأسنان في الأرض حتى تحمل ما أثير من التراب إلى أن يأتيها به المكان المنخفض .

وتحرير الكتابة : إقامة حروفها وإصلاح السقط . وتحرير الحساب : إثباته مستوياً لا غلث فيه ولا سقط ولا مخو . وتحرير الرقبة : عتقها .

ابن الأعرابي : الحرّة الظلمة الكثيرة ، والحرّة : العذاب الموجه .

والحرّان : نجمان عن بين الناظر إلى الفرقدين إذا انتصب الفرقدان اعتراضاً ، فإذا اعتراض الفرقدان انتصبا . والحرّان : الحرّ وأخوه أبنّي ، قال : هما أخوان وإذا كان أخوان أو صاحبان وكان أحدهما أشهر من الآخر سياً جميعاً باسم الأشهر ؛ قال المتخل الشكري :

ألا من مبلغ الحرّين عني
مغلغلة ، وخص بها أبنياً

فإن لم تتأرأ لي من عكب ،
فلا أرويتنا أبداً صدباً

يطوف بي عكب في معدّي ،
ويطنن بالصلمة في قفياً

قال : وسبب هذا الشعر أن المجردة امرأة النعمان كانت تهوى المنخل الشكري ، وكان يأتها إذا ركب النعمان ، فلاعبته يوماً بقيد جعلته في رجله

وقيل : لما سمي ذكر القباري ساق حرّ لصوته كأنه يقول : ساق حرّ ساق حرّ ، وهذا هو الذي جرّأ صخر النمي على بنائه كما قال ابن سيده ، وعلله فقال : لأن الأصوات مبنية إذ بنوا من الأسماء ما ضارعها . وقال الأصمعي : ظن أن ساق حر ولدها ولما هو صوتها ؛ قال ابن جنبي : يشهد عندي بصفة قول الأصمعي أنه لم يعرب ولو أعرب لصرف ساق حر ، فقال : ساق حرّ إن كان مضافاً ، أو ساق حرّ إن كان مركباً فيصرفه لأنه نكرة ، فتركه لإعراجه يدل على أنه حكى الصوت بعينه وهو صياحه ساق حر ساق حر ؛ وأما قول حميد بن ثور :

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة ،

دعت ساق حر

البيت ؛ فلا يذل إعراجه على أنه ليس بصوت ، ولكن الصوت قد يضاف أوله إلى آخره ، وكذلك قولهم خازر باز ، وذلك أنه في اللفظ أشبه باب دار ؛ قال والرواية الصحيحة في شعر حميد :

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة ،

دعت ساق حر في حمام ذرّتنا

وقال أبو عدنان : يعنون بساق حر لحن الحمامة . أبو عمرو : الحرّة البترة الصغيرة ؛ والحرّ : ولد الطيبي في بيت طرفة :

بين أكتاف خفاف فاللوى
مخرف ، تحنو لرخص الظلّف ، حرّ

والحريرة بالنصب : واحدة الحرير من الثياب . والحرير : ثياب من إبريسم .

والحريرة : الحسا من الدسم والدقيق ، وقيل : هو الدقيق الذي يطبخ بلبن ، وقال شمر : الحريرة قوله « بالنصب » أراد به فتح الحاء .

ورجلها ، فدخل عليها النعمان وهما على تلك الحال ، فأخذ المنخل ودفعه إلى عكَبِ الشَّخْمِيِّ صاحب سجنه ، فقلسه فجعل يطعن في فناه بالصُّلَّةِ ، وهي حربة كانت في يده .

وحرَّانُ : بلد معروف . قال الجوهري : حرَّانُ بلد بالجزيرة ، هذا إذا كان قَعْلَانًا فهو من هذا الباب ، وإن كان قَعْلًا فهو من باب النون .

وحرَّوراءُ : موضع بظاهر الكوفة تنسب إليه الحرَّوريةُ من الحوارج لأنه كان أول اجتماعهم بها وتحكيمهم حين خالفوا عليًا ، وهو من نادر معدول النسب ، إنما قياسه حرَّورايي ؛ قال الجوهري : حرَّوراءُ اسم قرية ، يمد ويقصر ، ويقال : حرَّوريٌّ بَيْنَ الحرَّوريةِ . ومنه حديث عائشة وسئِلَتْ عن قضاء صلاة الحائض فقالت : أحرَّوريةٌ أنتِ ؟ ثم الحرَّوريةُ من الحوارج الذين قاتلهم عليٌّ ، وكان عديم من التشدد في الدين ما هو معروف ، فلما رأت عائشة هذه المرأة تشدد في أمر الحيض شبهتها بالحرورية ، وتشددت في أمرهم وكثرة مسائلهم وتعننتهم بها ؛ وقيل : أرادت أنها خالفت السنة وخرجت عن الجماعة كما خرجوا عن جماعة المسلمين . قال الأزهري : ورأيت بالدهناء رملة وعثةٌ يقال لها رملةُ حرَّوراء . وحرَّريٌّ : اسم ؛ ونهشكُ بن حرَّريٍّ . والحرَّرانُ : موضع ؛ قال :

فَسَاقَانُ الْهَرَّانُ فَالصَّنْعُ فَالرَّجَا ،
فَجَبَّنَا حِمِّي ، فَالْحَانِقَانُ فَحَبَّحَبُ

وحرَّريَّاتُ : موضع ؛ قال ملاح :

قَرَأْتُهُ حَتَّى تَيَّامَنَ ، وَاحْتَوَتْ
مَطَايِيلَ مِنْهُ حَرَّريَّاتُ فَأَعْرَبُ

والحرَّريُّ : فعل من فحول الخيل معروف ؛ قال

رؤبة :

عَرَفْتُ مِنْ ضَرْبِ الْحَرِيرِ عَثْقًا
فِيهِ ، إِذَا السَّهْبُ يَهِينُ أَرْمَقًا

الحرَّريُّ : جد هذا الفرس ، وضربُه : نسلُه .
وحرَّ : زجرٌ للمعز ؛ قال :

سَمَطَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الْبَرِّ ،
فَدَتَّرَكَتْ حَيَّةً ، وَقَالَتْ : حَرَّ !

ثم أمالت جانبَ الحِمْرِ ،
عِنْدًا ، عَلَى جَانِبِهَا الْأَيْسَرِ

قال : وحَيَّةٌ زجر للضأن ، وفي المعكم : وحرَّ زجر للحمار ، وأشد الرجز .

وأما الذي في أشراط الساعة يُسْتَحَلُّ : الحرُّ والحرَّريُّ ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره أبو موسى في حرف الحاء والراء وقال : الحرُّ ، بتخفيف الراء ، الفرج وأصله جرحٌ ، بكسر الحاء وسكون الراء ، ومنهم من يشدد الراء ، وليس بجيد ، فعلى التخفيف يكون في جرح لا في حرر ، قال : والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه يستحلُّون الحرَّ ، بالحاء والزاي ، وهو ضرب من ثياب الإبريسم معروف ، وكذا جاء في كتاب البخاري وأبي داود ، ولعله حديث آخر كما ذكره أبو موسى ، وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا ينهم .

حزو : الحَزْرُ حَزْرُكَ عَدَدَ الشَّيْءِ بِالْحَدْسِ .
الجوهري : الحَزْرُ التقدير والحَرْصُ . والحازِرُ : الحارص . ابن سيده : حَزْرَ الشَّيْءِ يَحْزِرُهُ وَيَحْزِرُهُ حَزْرًا : قَدَرَهُ بِالْحَدْسِ . تقول : أَنَا أَحْزِرُ هَذَا الطَّعَامَ كَذَا وَكَذَا فَيَزِي . والحَزْرَةُ : الحَزْرُ ، عن ثعلب . والحَزْرُ من اللبن : فوق الحامض . ابن الأعرابي : هو حازِرٌ وحامِرٌ بمعنى واحد . وقد

الحَزْرَةَ ، قال : وهي العلائق ؛ وفي مثل العرب :

وَحَزْرَتِي وَأَبْنَتِي التَّوَالِيَا

أبو عبيدة : الحَزْرَاتُ نَقَاوَةٌ المَالِ ، الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى
سواء ؛ يقال : هي حَزْرَةٌ ماله وهي حَزْرَةٌ قلبه ؛
وَأَنشَدَ شمر :

بُدَافِعُ عَنْتَهُمْ كُلُّ يَوْمٍ كَرِيمَةٍ ،

وَتَبَدَّلُ حَزْرَاتِ الثُّغُوسِ وَتَصْغِيرُ

ومن أمثال العرب : عَدَا القَارِصُ فَحَزْرٌ ؛ يضرب
للأمر إذا بلغ غايته وأفنعم .

ابن شميل عن المُنْتَجِعِ : الحَازِرُ دَقِيقُ الشَّعِيرِ وَهُوَ
رِيحٌ لَيْسَ بِطَيِّبٍ .

وَالْحَزْرَةُ : مَوْتُ الأَفْضَلِ .

وَالْحَزْوَرَةُ : الرَابِيعَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَالجَمْعُ الحَزَاوِرُ ،
وهو نلٌ صَغِيرٌ . الأَزْهَرِيُّ : الحَزْوَرُ المَكَانُ الغَلِيظُ ؛
وَأَنشَدَ :

فِي عَوْسَجِ الوَادِي وَرَضَمِ الحَزْوَرِ

وَقَالَ عَابِسُ بنِ مِرْدَاسٍ :

وَدَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فِيهِ ، وَأَزْرَتِ

بِهِ قَامِسَاتٌ مِنْ رِعَانٍ وَحَزْوَرِ

وَوَجْهَهُ حَازِرٌ : عَابِسٌ بِأَمِيرٍ . وَالْحَزْوَرُ وَالْحَزْوَرُ ،
يَتَشَدَّدُ الوَاوُ : الغَلامُ الَّذِي قَدِ سَبَّ وَقَوِيَ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

لَنْ يَعدَمَ المَطِيَّ مِنْ مِسْفَرَا ،

سَيَخْأُ سَيَخْأً بِجِالَا وَغَلامَا حَزْوَرَا

وقال :

لَنْ يَبْعَثُوا سَيَخْأً وَلَا حَزْوَرَا

بِالفَاسِ ، إِلاَّ الأَرْقَبَ المُصدَّرَا

وَالجَمْعُ حَزَاوِرُ وَحَزَاوِرَةٌ ، زَادُوا المَاءَ لِتَأْنِيثِ
الجَمْعِ . وَالْحَزْوَرُ : الَّذِي قَدِ انْتَهَى إِدْرَاكُهُ ؛ قَالَ

حَزْرَ اللبْنِ وَالنَّبِيدِ أَيِ حَمِضٍ ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ : حَزْرَ
اللَّبْنِ يَحْزُرُ حَزْرًا وَحَزْوَرًا ؛ قَالَ :

وَارَضُوا بِإِحْلَابِيَّةِ وَطَبِيٍّ قَدِ حَزْرَ

وَحَزْرَ كَحَزْرَ وَهُوَ الحَزْرَةُ ؛ وَقِيلَ : الحَزْرَةُ

مَا حَزْرَ بِأَيْدِي القَوْمِ مِنْ خِيَارِ أَمْوَالِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَلَمْ يفسرِ حَزْرَ غَيْرَ أَنِّي أَظُنُّهُ زَكَا أَوْ ثَبَتَ

فَتَمَسَى . وَحَزْرَةُ المَالِ : خِيَارُهُ ، وَهِيَ سَمِي الرِّجْلِ ،

وَحَزْرِيئُ كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ : هَذَا حَزْرَةُ نَفْسِي

أَيِ خَيْرِ مَا عِنْدِي ، وَالجَمْعُ حَزْرَاتٌ ، بِالتَّحْرِيكِ .

وَفِي الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ بَعَثَ

مُصدَّقًا فَقَالَ لَهُ : لَا تَأْخُذْ مِنْ حَزْرَاتِ أَنْفُسِ

النَّاسِ شَيْئًا ، فَخَذَ الشَّارِفُ وَالبَكْرُ ، يَعْنِي فِي الصَّدَقَةِ ؛

الحَزْرَاتُ ، جَمْعُ حَزْرَةٍ ، بِسُكُونِ الزَّايِ : خِيَارُ

مَالِ الرِّجْلِ ، سَمِيَتْ حَزْرَةً لِأَنَّ صَاحِبَهَا لَمْ يَزَلْ

يَحْزُرُهَا فِي نَفْسِهِ كُلَّمَا رَأَاهَا ، سَمِيَتْ بِالمَرَّةِ الوَاحِدَةِ

مِنَ الحَزْرِ . قَالَ : وَلِهَذَا أُضِيفَتْ إِلَى الأَنْفُسِ ؛

وَأَنشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

الحَزْرَاتُ حَزْرَاتُ النَّفْسِ

أَيِ هِيَ مِمَّا تَوَدُّهَا النَّفْسُ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

وَحَزْرَةُ القَلْبِ خِيَارُ المَالِ

قَالَ : وَأَنشَدَ شمر :

الحَزْرَاتُ حَزْرَاتُ القَلْبِ ،

اللَّبْنُ الغِزَارُ غَيْرُ اللُّحْبِ ،

حِقَاقُهَا الجِلَادُ عِنْدَ التَّزْبِ

وَفِي الحَدِيثِ : لَا تَأْخُذُوا حَزْرَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ

وَتَكْتَبُوا عَنِ الطَّعَامِ ، وَيُرْوَى بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ ، وَهُوَ

مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : حَزْرَاتُ

الأَمْوَالِ هِيَ الَّتِي يُؤَدِّيهَا أَرْبَابُهَا ، وَلَيْسَ كُلُّ المَالِ

قَوْلُهُ وَهُوَ أَيُّ العَبْرِ الحَامِضِ .

بعض نساء العرب :

إِنَّ حِرِّيَ حَزَّوْرَ حَزَابِيَّةَ ،
كَوْطَبَةِ الظَّبْيَةِ فَتَوْقَ الرَّايَةِ
قَدْ جَاءَ مِنْهُ غَلِيَّةٌ ثَمَانِيَّةٌ ،
وَبَقِيَتْ تَقْبِيَّتُهُ كَمَا هِيَ

الجوهري: الحَزَّوْرُ الغلام إذا اشتدَّ وقوي وتحدَّم؛ وقال يعقوب: هو الذي كاد يُدْرِكُ ولم يفعل. وفي الحديث: كُتِبَ مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، غَلِيَانًا حَزَّوْرَةً؛ هو الذي قارب البلوغ، والثاء لتأنيث الجمع؛ ومنه حديث الأرنب: كنت غلامًا حَزَّوْرًا فصدت أرنبًا، ولعله شبهه بحَزَّوْرَةَ الأرض وهي الراية الصغيرة. ابن السكيت: يقال للغلام إذا راهق ولم يُدْرِكْ بعدُ حَزَّوْرٌ، وإذا أدرك وقوي واشتدَّ، فهو حَزَّوْرٌ أيضًا؛ قال النابغة:

تَزَعَّ الحَزَّوْرُ بالرِّشَاءِ المُحْضَدِ

قال: أراد البالغ القوي. قال: وقال أبو حاتم في الأضداد الحَزَّوْرُ الغلام إذا اشتدَّ وقوي؛ والحَزَّوْرُ: الضعيف من الرجال؛ وأنشد:

وما أنا، إن داقعتُ مِصْرَاعَ بَابِهِ ،
يَذِي صَوْلَةَ فَانِ ، وَلَا يَحْزَوْرُ

وقال آخر:

إنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْمَنِيَّةِ
حَزَّوْرٌ لِبَسْتِ لَهُ ذُرْبِيَّةٌ

قال: أراد بالحَزَّوْرِ هنا رجلًا بالغًا ضعيفًا؛ وحكى الأزهري عن الأصمعي وعن المفضل قال: الحَزَّوْرُ، عن العرب، الصغير غير البالغ؛ ومن العرب من يجعل الحَزَّوْرَ البالغ القوي البدن الذي قد حمل السلاح؛ قال أبو منصور: والقول هو هذا. ابن الأعرابي: الحَزَّوْرَةُ التَّيْقَةُ المُرَّةُ، وتضفر

حَزَّوْرَةً.

وفي حديث عبد الله بن الحَمْرَاءِ: أنه سمع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو واقف بالحَزَّوْرَةَ من مكة؛ قال ابن الأثير: هو موضع عند باب الحنَّاطين وهو بوزن قَسْوَرَةٍ. قال الشافعي: الناس يشدُّون الحَزَّوْرَةَ والحَدْيِيَّةَ، وهما مخففتان.

وحَزَّوْرانُ بالرومية: اسم شهر قبل تموز.

حسر: الحَسْرُ: كَشَطُّكَ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ.

حَسَرَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ يَحْسِرُهُ وَيَحْسِرُهُ حَسْرًا وَحُسُورًا فَانْحَسَرَ: كَشَطَهُ، وقد يجيء في الشعر حَسْرًا لَازِمًا مثل انْحَسَرَ عَلَى الْمَضَارِعِ. والحاميرُ: خلاف الدَّارِعِ. والحاميرُ: الذي لا بيضة على رأسه؛ قال الأعشى:

فِي فَيْلَقِي جَأَوَاءَ مَلْمُومَةٍ ،
تَقْدِفُ بِالدَّارِعِ وَالْحَامِيرِ

ويروى: تَعَصِفُ؛ والجمع حُسْرٌ، وجمع بعض الشعراء حُسْرًا على حُسْرَيْنِ؛ أنشد ابن الأعرابي:

بِشَهْبَاءِ تَنْفِي الْعُسْرَيْنِ كَأَنَّهَا ،
إِذَا مَا بَدَّتْ، قَبْرُنَ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعُ

ويقال للرجالة في الحرب: العُسْرُ، وذلك أنهم يَحْسِرُونَ عن أيديهم وأرجلهم، وقيل: سُمُوا حُسْرًا لأنه لا دروعَ عليهم ولا يَبِيصُ. وفي حديث فتح مكة: أن أبا عبيدة كان يوم الفتح على العُسْرِ؛ هم الرجالة، وقيل هم الذين لا دروع لهم. ورجل حاميرُ: لا عمامة على رأسه. وامرأة حاميرُ، بغير هاء، إذا حَسَرَتْ عنها ثيابها. ورجل حاسر: لا دروع عليه ولا بيضة على رأسه. وفي الحديث: فَحَسَرَ عَن ذِرَاعِيهِ أَي أَخْرَجَهَا مِنْ كُفَيْتِهِ. وفي حديث

عائشة، رضي الله عنها: وسئلت عن امرأة طلقها زوجها وتزوجها رجل فتَحَسَّرَتْ بين يديه أي قعدت حاسرة مكشوفة الوجه. ابن سيده: امرأة حاسيرٌ حَسَرَتْ عنها درعها. وكلُّ مكشوفة الرأس والذراعين: حاسيرٌ، والجمع حُسُرٌ وحَواسيرٌ؛ قال أبو ذؤيب:

وقامَ بِناتي بالتمالِ حواسيراً،

فألصقنَ ووقعَ السَّبْتِ تحتَ الفلاندِ

ويقال: حَسَرَ عن ذراعيه، وحَسَرَ البَيْضَةَ عن رأسه، وحَسَرَتْ الرِّيحُ السَّحابَ حَسْرًا. الجوهري: الانحسار الانكشاف. حَسَرْتُ كُتْمِي عن ذراعي أَسِيرِهِ حَسْرًا: كشفت.

والحَسْرُ والحَسَرُ والحُسُورُ: الإغياة والتَّعَبُ. حَسَرَتْ الدابةُ والناقةُ حَسْرًا واستَحَسَرَتْ: أَعْيَتْ وكَلَّتْ، يتعدى ولا يتعدى؛ وحَسَرَهَا السَّيْرُ بِحَسْرِهَا ويَحَسِرُهَا حَسْرًا وحُسُورًا وأَحَسَرَهَا وحَسَرَهَا؛ قال:

إلَّا كَمُعْرِضِ الْمُعَسَّرِ بِكَرَّةٍ،

عِنْدَ أُبَيْدِيِّ بْنِ عُمَيْرٍ عَلَى الظُّلَمِ

أراد إلا معرضاً فزاد الكاف؛ ودابة حاسيرٌ وحاسيرةٌ وحَسِيرٌ، الذكر والأنثى سواء، والجمع حَسْرِيٌّ مثل قَتِيلٍ وَقَتْلَى. وأَحَسَرَ القَوْمُ: نَزَلَ بِهِمُ العَسْرُ. أبو الميم: حَسِرَتْ الدابةُ حَسْرًا إذا تَعَبَتْ حَتَّى تُنْقَى، واستَحَسَرَتْ إذا أَعْيَتْ. قال الله تعالى: وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ. وفي الحديث: اذْعُوا الله عز وجل وَلَا تَسْتَحْسِرُوا؛ أي لَا تَمَلُّوا؛ قال: وهو استفعال من حَسَرَ إذا أَعْيَا وتعب. وفي حديث جرير: وَلَا يَحْسِرُ صَاحِبُهَا أَي لَا يَتعب سَاقِهَا. وفي الحديث: العَسِيرُ لَا يُعْفَرُ؛ أي لَا يَجُوزُ للغَازِي إذا حَسَرَتْ دَابَّتَهُ وَأَعْيَتْ أَنْ يَعْفَرَهَا، مخافة

أن يأخذها العدو ولكن يسببها، قال: ويكون لازماً ومتعدياً. وفي الحديث: حَسَرَ أَخِي فرسأله؛ يعني التَّسِيرَ وهو مع خالد بن الوليد. ويقال فيه: أَحَسَرَ أيضاً. وحَسَرَتْ العين: كَلَّتْ. وحَسَرَهَا بَعْدَ مَا حَدَقَتْ إِلَيْهِ أَوْ خَفَاؤُهُ بِحَسْرِهَا: أَكَلَهَا؛ قال رؤبة:

يَحْسِرُ طَرْفَ عَيْنِهِ فِضَاؤُهُ

وحَسَرَ بَصَرَهُ بِحَسْرِ حُسُورٍ أَي كَلَّ وَاقْطَعَ نَظْرَهُ مِنْ طَوْلِ مَدْيٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، فَهُوَ حَسِيرٌ وَمَحْسُورٌ؛ قال قيس بن خويلد المذلي يصف ناقة:

إنَّ العَسِيرَ بِهَا دَاةٌ مُخَامِرُهَا،

فَسَطَّرَهَا نَظْرُ العَيْنِ مَحْسُورٌ

العسير: الناقة التي لم تُرَضْ، ونصب سطرها على الظرف أي تحوَّها. وبَصَرَ حَسِيرٌ: كليل. وفي التنزيل: يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ البَصْرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ؛ قال الفراء: يريد ينقلب صاغراً وهو حسييرٌ أي كليل كما تَحَسِرُ الإبلُ إذا قُوِّمَتْ عن مُهْزَالٍ وَكَلَالٍ؛ وكذلك قوله عز وجل: وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا؛ قال: نَهَاهُ أَنْ يَعْطِيَ كُلَّ مَا عِنْدَهُ حَتَّى يَبْقَى مَحْسُورًا لِأَشْيَاءِ عِنْدَهُ؛ قال: والعرب تقول حَسَرْتُ الدابة إذا سَيَّرْتَهَا حَتَّى يَنْقَطِعَ سَيْرُهَا؛ وَأَمَّا البصرُ فَإِنَّهُ يَحْسِرُ عِنْدَ أَقْصَى بَلُوغِ النَظْرِ؛ وَحَسِيرٌ يَحْسِرُ حَسْرًا وَحَسْرَةً وَحَسْرَانًا، فَهُوَ حَسِيرٌ وَحَسْرَانٌ إِذَا اشْتَدَّتْ نَدَامَتُهُ عَلَى أَمْرِ فَإِنَّهُ؛ وَقَالَ المَرَّارُ:

مَا أَنَا اليَوْمَ عَلَى شَيْءٍ سَخْلًا،

بِأَبْنَةِ القَيْنِ، قَوْلِي بِحَسِيرٍ

والتَّحَسُّرُ: التَّكَلُّفُ. وقال أبو اسحق في قوله عز وجل: يَا حَسْرَةَ عَلَى العِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ؛

كَجَمَلِ الْبَحْرِ، إِذَا خَاضَ جَسْرٌ
غَوَارِبَ الْيَمِّ إِذَا الْيَمُّ هَدَرَ،
حتى يقال: حاسيرٌ وما حَسَرَ^١

يعني اليم. يقال: حاسيرٌ إذا جَزَرَ، وقوله إذا خاض جسر، بالجيم، أي اجتراً وخاض معظم البحر ولم تهلهُ اللُّجَجُ. وفي حديث يحيى بن عَبَّادٍ: ما من ليلة إلا مَلَكَ بِحَسِيرٍ عن دوابِّ الغَزَاةِ الكِلَالِ أي يكشف، ويروي: بحس، وسيأتي ذكره. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: ابنوا المساجد حُسْرًا فإن ذلك سبب المسلمين؛ أي مكشوفة الجُدُرِ لا تُرْفَ لها؛ ومثله حديث أنس، رضي الله عنه: ابنوا المساجد جُسْرًا. وفي حديث جابر: فأخذتُ حَجْرًا فكسرتُه وحَسَرْتُهُ؛ يريد غصناً من أغصان الشجرة أي قشرته بالحجر. وقال الأزهري في ترجمة عرا، عند قوله جارية حَسَنَةَ الْمُعَرَّمِيِّ والجمع المعاري، قال: والمعاسيرُ من المرأة مثل المعاري. قال: وفلاة عاربة المعاسر إذا لم يكن فيها كين من شجر، ومعاسيرها: مُتُونُهَا التي تَحْسِرُ عن النبات.

وانحسرت الطير: خرجت من الريش العتيق إلى الحديث. وحسرها إبان ذلك: ثقلها، لأنه فَعَلَ في مَهْلَةٍ. قال الأزهري: والبازي يَكْرُزُ للتحسير، وكذلك سائر الجوارح تَحْسِرُ. وتَحْسَرُ الوَبْرُ عن البعير والشعر عن الحمار إذا سقط؛ ومنه قوله:

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا ،
واجتابَ أُخْرَى حَدِيدًا بَعْدَ مَا ابْتَقَلَا

وتَحَسَّرَتْ الناقة والجاربة إذا صار لحمها في مواضعه؛
١ قوله «كجمل البحر النج» الجمل، بالتحريك: سمكة طولها ثلاثون ذراعاً.

قال: هذا أصعب مسألة في القرآن إذا قال الفائل: ما الفائدة في مناداة الحسرة، والحسرة بما لا يجيب؟ قال: والفائدة في مناداتها كالفائدة في مناداة ما يعقل لأن النداء باب تنبيه، إذا قلت يا زيد فإن لم تكن دعوته لتخاطبه بغير النداء فلا معنى للكلام، وإنما تقول يا زيد لتنبهه بالنداء، ثم تقول: فعلت كذا، ألا ترى أنك إذا قلت لمن هو مقبل عليك: يا زيد، ما أحسن ما صنعت! فهو أوكد من أن تقول له: ما أحسن ما صنعت، بغير نداء؛ وكذلك إذا قلت للمخاطب: أنا أعجب بما فعلت، فقد أفدته أنك متعجب، ولو قلت: واعجبا بما فعلت، وباعجبا أن تفعل كذا! كان دعاؤك العَجَبَ أبلغ في الفائدة، والمعنى يا عجبا أقبل فإنه من أوقانك، وإنما النداء تنبيه للمتعجب منه لا للعجب. والحسرة: أَسَدُ النَّدَمِ حتى يبقى النادم كالحسير من الدواب الذي لا منفعة فيه. وقال عز وجل: فلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ؛ أي حسرة وتحسراً.

وحسرة البحر عن العراق والساحل يحسير: نَضَبَ عنه حتى بدا ما تحت الماء من الأرض. قال الأزهري: ولا يقال انحسرت البحر. وفي الحديث: لا تقوم الساعة حتى يحسِرَ الفرات عن جبل من ذهب؛ أي يكشف. يقال: حسرت العمامة عن رأسي والثوب عن بدني أي كشفتهما؛ وأنشد:

حتى يقال حاسيرٌ وما حَسَرَ

وقال ابن السكيت: حسر الماء ونصب وجزر بمعنى واحد؛ وأنشد أبو عبيد في الحُسُورِ بمعنى الانكشاف:

إذا ما القلامي والعمائم أخفست،
فقيهن عن صلح الرجال حُسُورُ

قال الأزهري: وقول العجاج:

قال لبيد :

فَإِذَا تَعَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ ،

وَتَقَطَّعَتْ ، بَعْدَ الْكَلَالِ ، خِدَامُهَا

قال الأزهري : وَتَحَسَّرُ لَحْمَ الْبَعِيرِ أَنْ يَكُونَ لِلْبَعِيرِ سِنَّةٌ حَتَّى كَثُرَ شَحْمُهُ وَتَمَكَّ سَنَامُهُ ، فَإِذَا رُكِبَ أَبَامًا فَذَهَبَ رَهْلٌ لِحْمِهِ وَاشْتَدَّ بَعْدَمَا تَزَيَّمَتْ مِنْهُ فِي مَوَاضِعِهِ ، فَقَدْ تَحَسَّرَ .

ورجل مُحَسَّرٌ : مُؤَدَّى مُحْتَرٍ . وفي الحديث : يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ يُسَمَّى أَمِيرَ الْعُصْبِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُسَمَّى أَمِيرَ الْعُصْبِ ، أَصْحَابَهُ مُحَسَّرُونَ مُحَقَّرُونَ مُقْصُونَ عَنْ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ وَمَجَالِسِ الْمُلُوكِ ، يَأْتُونَهُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ كَأَنَّهُمْ قَتَزَعُ الْحَرِيفِ يُورَثُهُمْ اللَّهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ؛ مُحْسَرُونَ مُحَقَّرُونَ أَيُّ مُؤَدُونَ مُحْمُولُونَ عَلَى الْحَسْرَةِ أَوْ مَطْرُودُونَ مَتَعَبُونَ مِنْ حَسْرَةِ الدَّابَّةِ إِذَا أَتَعَبَهَا .

أبو زيد : فَحَلَّ حَاسِرٌ وَفَادِرٌ وَجَافِرٌ إِذَا أَلْتَجَّ سَوَالُهُ فَغَدَلَ عَنْهَا وَتَرَكَهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَوَى هَذَا الْحَرْفَ فَعَلَّ جَاسِرٌ ، بِالْجِيمِ ، أَيُّ فَادِرٌ ، قَالَ : وَأَظَنَّهُ الصَّوَابُ .

وَالْمِحْسَرَةُ : الْمِكْنَسَةُ .

وَحَسَرُوهُ بِحَسْرَتِهِ حَسْرًا وَحُسْرًا : سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ شَيْءٌ .

وَالْحَسَارُ : نَبَاتٌ يَنْبَتُ فِي التَّيْعَانِ وَالْجَلْدِ وَلَهُ مُسْبِلٌ وَهُوَ مِنْ دِقِّ الْمُرَيْتِيِّ وَقَفْعُهُ خَيْرٌ مِنْ زَطْنِيهِ ، وَهُوَ يَسْتَقِلُّ عَنِ الْأَرْضِ شَبْثًا قَلِيلًا يَشْبُهُ الزُّبَادَ إِلَّا أَنَّهُ أَضْعَفُ مِنْهُ وَرَقًا ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَسَارُ عَشْبَةٌ خَضْرَاءُ تَسْطِغُ عَلَى الْأَرْضِ وَتَأْكُلُهَا الْمَاشِيَةُ أَكْلًا شَدِيدًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حِمَارًا وَأَتَتْهُ :

يَأْكُلْنَ مِنْ هَيْسَى وَمِنْ حَسَارِ ،

وَتَقَلَّ لَيْسَ بِذِي آثَارِ

يقول : هَذَا الْمَكَانُ قَفْرٌ لَيْسَ بِهِ آثَارٌ مِنَ النَّاسِ وَلَا الْمَوَاشِي . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَعْرَابِ كَلْبٍ أَنَّ الْحَسَارَ شَبِيهُ بِالْحَرْفِ فِي نَبَاتِهِ وَطَعْمِهِ يَنْبَتُ حَبَالًا عَلَى الْأَرْضِ ؛ قَالَ : وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ شَبِيهُ بِنَبَاتِ الْجَزَرِ . اللَّيْثُ : الْحَسَارُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يُسَلِّحُ الْإِبِلَ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَسَارُ مِنَ الْعَشْبِ يَنْبَتُ فِي الرِّيَاضِ ، الْوَاحِدَةُ حَسَارَةٌ . قَالَ : وَرِجْلُ الْغَرَابِ نَبْتُ آخَرِ ، وَالتَّأْوِيلُ عَشْبٌ آخَرُ .

وَفَلَانٌ كَرِيمٌ الْمَحْسَرِ أَيُّ كَرِيمٌ الْمَخْبَرِ .

وَبَطْنٌ مُحَسَّرٌ ، بِكَسْرِ السِّينِ : مَوْضِعٌ بَنِي وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُهُ ، وَهُوَ بَضْمُ الْمِمْ وَفَتْحُ الْعَاءِ وَكَسْرُ السِّينِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَادٍ بَيْنَ عَرَفَاتٍ وَمِنَى .

حشر : حَشَرَهُمْ يَحْشِرُهُمْ وَيَحْشِرُهُمْ حَشْرًا : جَمَعَهُمْ ؛

وَمِنْهُ يَوْمُ الْمَحْشَرِ . وَالْحَشْرُ : جَمْعُ النَّاسِ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ . وَالْحَشْرُ : حَشْرُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَالْمَحْشَرُ :

الْمَجْمَعُ الَّذِي يَحْشَرُ إِلَيْهِ النَّوْمُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَشَرُوا

إِلَى بَلَدٍ أَوْ مَعَسَكَرٍ أَوْ نَحْوِهِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا ؛ نَزَلَتْ فِي بَنِي

النُّضَيْرِ ، وَكَانُوا قَوْمًا مِنَ الْيَهُودِ عَاقَدُوا النَّبِيَّ ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَا نَزَلَ الْمَدِينَةَ أَنْ لَا يَكُونُوا عَلَيْهِ وَلَا

لَهُ ، ثُمَّ تَقَضَّوا الْعَهْدَ وَمَا بَلَّوْا كِفَارَ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَقَصَدَ

النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَفَارَقُوهُ عَلَى الْجَلَاءِ مِنْ

مَنَازِلِهِمْ فَجَلَّوْا إِلَى الشَّامِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ أَوَّلُ

حَشْرِ حَشْرٍ إِلَى أَرْضِ الْمَحْشَرِ ثُمَّ يَحْشَرُ الْخَلْقَ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ إِلَيْهَا ، قَالَ : وَلِذَلِكَ قِيلَ : لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ،

وَقِيلَ : لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ أُجْلِيَ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ مِنْ جَزِيرَةِ

الْعَرَبِ ثُمَّ أُجْلِيَ آخَرُهُمْ أَيَّامَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَرَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ ، مِنْهُمْ نَصَارَى تَجْرَانُ وَيَهُودُ خَيْبَرِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : انْقَطَعَتِ الْمُهْجَرَةُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ : جِهَادٍ أَوْ

نِيَّةٍ أَوْ حَشْرٍ ؛ أَيُّ جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ نِيَّةٍ يَفَارِقُ

والْحَشْرَةَ: واحدة صغار دواب الأرض كاليرابيع والقناذ والضباب ونحوها، وهو اسم جامع لا يفرده الواحد إلا أن يقولوا: هذا من الحَشْرَةِ، ويُجْمَعُ مُسَلِّمًا؛ قال:

يا أمَّ عَمْرٍو اِمْنِ يَكُنْ عَقْرَ حَوْا
عَدِيَّيْ بِأَكْلِ الْحَشْرَاتِ؟^١

وقيل: الحَشْرَاتُ هوامُ الأرض بما لا اسم له. الأصمعي: الحَشْرَاتُ والأَحْرَاشُ والأَحْنَشُ واحد، وهي هوام الأرض. وفي حديث المِرَّةِ: لم تَدْعَها فتأكل من حَشْرَاتِ الأرض؛ وهي هوام الأرض، ومنه حديث التَّلْبِ: لم أَسْمِعْ لِحَشْرَةِ الأرض تحريماً؛ وقيل: الصيد كله حَشْرَةٌ، ما تعاطم منه وتصغر؛ وقيل: كُلُّ ما أَكَل من بَقَلِ الأرض حَشْرَةٌ. والحَشْرَةُ أيضاً: كُلُّ ما أَكَل من بَقَلِ الأرض كالذُّعَاعِ والفَتِّ. وقال أبو حنيفة: الحَشْرَةُ القِشْرَةُ التي تلي الحَبَّةَ، والجمع حَشْرٌ. وروى ابن شميل عن ابن الخطاب قال: العَبَّةُ عليها قشرتان، فإني تلي الحَبَّةَ الحَشْرَةَ، والجمع العَشْرُ، والتي فوق العَشْرَةَ القَصْرَةُ.

قال الأزهري: والمَحْشَرَةُ في لغة أهل اليمن ما بقي في الأرض وما فيها من نبات بعدما يحدد الزرع، وربما ظهر من محته نبات أخضر فتلك المَحْشَرَةُ. يقال: أرسلوا دوابهم في المَحْشَرَةِ. وحَشَرَ السكين والسنان حَشْرًا: أحدهُ فآرقهُ والنطقهُ؛ قال:

لَدُنْ الكَعُوبِ وَمَحْشُورٌ حَدِيدَتُهُ،
وَأَصْنَعُ عَيْرٌ مَجْلُوزٌ عَلَى قَصْمٍ

المجلوز: المُشَدَّدُ تركيبه من الجَلَزِ الذي هو اللي^١
١ قوله «يا أم عمرو» الخ كذا في نسخة المؤلف.

بها الرجل الفسق والفجور إذا لم يقدر على تغييره، أو جلاؤه ينال الناس فيخرجون عن ديارهم. والحَشْرُ: هو الجلاء عن الأوطان؛ وقيل: أراد بالحشر الخروج من النفيير إذا عم. الجوهري: المَحْشِرُ، بكسر الشين، موضع الحَشْرِ.

والحاشر: من أساء سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لأنه قال: أحشر الناس على قَدَمِي؛ وقال، صلى الله عليه وسلم: لي خمسة أسماء: أنا محمد وأحمد والمحي يمحو الله بي الكفر، والحاشر أحشر الناس على قدمي، والعاقب. قال ابن الأثير: في أسماء النبي، صلى الله عليه وسلم، الحاشر الذي يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملة غيره. وقوله، صلى الله عليه وسلم: لاني لي أسماء؛ أراد أن هذه الاسماء التي عدتها المذكورة في كتب الله تعالى المنزلة على الأمم التي كذبت بنبوته حجة عليهم. وحَشَرَ الإبِلَ: جمعها؛ فأما قوله تعالى: ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يُحْشَرُونَ؛ فقيل: إن الحشر هنا الموت، وقيل: النشْرُ، والمعنيان متقاربان لأنه كله كَفَّتْ وَجَمَعَتْ. الأزهري: قال الله عز وجل: وإذا الوحوش حُشرت، وقال: ثم إلى ربهم يحشرون؛ قال: أكثر المفسرين تحشر الوحوش كلها وسائر الدواب حتى الذباب للقصاص، وأسندوا ذلك إلى النبي، صلى الله عليه وسلم؛ وقال بعضهم: حَشَرُها موتها في الدنيا. قال الليث: إذا أصابت الناس سنةٌ شديدة فأجحت بالمال وأهلكت ذوات الأربع، قيل: قد حَشَرْتَهُم السنة تحشُرهم وتحشِرم، وذلك أنها تضمهم من النواحي إلى الأمصار. وحَشَرَتِ السنة مال فلان: أهلكته؛ قال رؤبة:

وما نجا، من حَشَرها المَحْشُورُ،
وحَشٌّ، ولا تَطْمَشُ من الطموشِ.

والطبي. وسنان حشر: دقيق؛ وقد حشرت حشراً . وفي حديث جابر: فأخذت حجرأ من الأرض فكسرتة وحشرتة، قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية وهو من حشرت السنان إذا دققتة، والمشهور بالسین، وقد تقدم. وحربة حشرة: حديدة. الأزهری فی النوادر: حشیر فلان فی ذكره وفي بطنه، وأحليل فيها إذا كانا ضغين من بين يديه. وفي الحديث: نار تطرد الناس إلى تحشرم؛ يريد به الشام لأن بها يحشر الناس ليوم القيامة. وفي الحديث الآخر: وتحشرو بقتهم إلى النار؛ أي تجمعهم وتسوقهم. وفي الحديث: أن وفد ثقيف استرطوا أن لا يعشروا ولا يحشروا؛ أي لا يئذبون إلى المغازي ولا تضرب عليهم البعوث، وقيل: لا يحشرون إلى عامل الزكاة ليأخذ صدقة أموالهم بل يأخذها في أملاكهم؛ ومنه حديث صلح أهل بجران: على أن لا يعشروا؛ وحديث النساء: لا يعشرون ولا يحشرون؛ يعني للغزاة فإن الغزوة لا يجب عليهن. والعشرو من الفذذ والاذان: المولثة الحديدة، والجمع حشور؛ قال أمية بن أبي عائذ:

وما أذن حشرو وذفرى لطيفة،
وخد كبراة الغريبة أنجح^١

الجوهري: آذان حشرو لا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر في الأصل مثل قولهم ماء غور وماء سكب، وقد قيل: آذن حشرة؛ قال النمر بن توبل:

لما أذن حشرة مشرة،
كإعطي مخرج إذا ما صفر

وسهم تحشور وحشرو: مستوي قنذذ الريش. قال سيويه: سهم حشرو وسهام حشرو؛ وفي شعر هذيل: سهم حشرو، فإما أن يكون على النسب كقطعهم، وإما أن يكون على الفعل توهموه وإن لم يقولوا حشرو؛ قال أبو عماره الهذلي:

وكل بهم حشير مشوف

المشوف: المشلول. وسهم حشرو: ملزق جيد الفذذ، وكذلك الريش. وحشرو العود حشراً: براه. والحشرو: اللزج في القدح من دسم اللبن؛ وقيل: الحشرو اللزج من اللبن كالحشرو. وحشرو عن الوطئ إذا كثر وسخ اللبن عليه فقشرو عنه؛ رواه ابن الأعرابي؛ وقال ثعلب: إنما هو حشرو، وكلاهما على صيغة فعل المفعول.

١ قوله « وخد كبراة الغريبة » في الأساس: يقال وجه كبراة الغريبة لأنها في غير قوما، فمرأتها مجلوة أبداً لأنه لا ناصر لها في وجهها.

في قوله تعالى: أو جاؤكم حصرت صدورهم؛ العرب تقول: أتاني فلان ذهب عقله؛ يريدون قد ذهب عقله؛ قال: وسع الكسائي رجلاً يقول فأصبحت نظرت إلى ذات التنابير؛ وقال الزجاج: جعل الفراء قوله حصرت حالاً ولا يكون حالاً إلا بقدر؛ قال: وقال بعضهم حصرت صدورهم خبر بعد خبر كأنه قال أو جاؤكم ثم أخبر بعد؛ قال: حصرت صدورهم أن يقاتلوك؛ وقال أحمد بن يحيى: إذا أضرت قد قرّبت من الحال وصارت كالاسم، وبها قرأ من قرأ حصرة صدورهم؛ قال أبو زيد: ولا يكون جاهني القوم ضاقت صدورهم إلا أن تصله بواو أو بقدر، كأنك قلت: جاهني القوم وضاقت صدورهم أو قد ضاقت صدورهم؛ قال الجوهري: وأما قوله أو جاؤكم حصرت صدورهم، فأجاز الأخص والكوفيون أن يكون الماضي حالاً، ولم يجزه سيبويه إلا مع قد، وجعل حصرت صدورهم على جهة الدعاء عليهم. وفي حديث زواج فاطمة، رضوان الله عليها: فلما رأت علياً جالساً إلى جنب النبي، صلى الله عليه وسلم، حصرت وبكت؛ أي استحت وانقطعت كأن الأمر ضاق بها كما يضيق العبس على المحبوس.

والحصور من الإبل: الضيقة الأحاليل، وقد حصرت، بالفتح، وأحصرت؛ ويقال للناقة: إنها لحصرة الشعب تشبه الدر؛ والحصر: تشب الدرّة في العروق من خبت النفس وكراهة الدرّة، وحصرة محصرة حصراً، فهو محصور وحصير، وأحصرة، كلاهما: حبسه عن السفر. وأحصرة المرض: منعه من السفر أو من حاجة يريدها؛ قال الله عز وجل: فإن أحصرتم. وأحصرتي بولي وأحصرتي مرضي أي جعلني أحصر نفسي؛ وقيل: حصرتني الشيء وأحصرتني أي حبسني. وحصرة

وأبو حنير: رجل من العرب. والحصور من الدواب: الملتزم الخلق، ومن الرجال: العظيم البطن؛ وأنشد:

حصورة الجنبين معطاء القفا
وقيل: الحصور مثال الجرّول المنتفخ الجبين، والأنتى بالهاء، والله أعلم.

حصر: الحصر: ضرب من العبي. حصر الرجل حصرأ مثل تعب تعبأ، فهو حصر: عبي في منطقه؛ وقيل: حصر لم يقدر على الكلام. وحصر صدره: ضاق. والحصر: ضيق الصدر. وإذا ضاق المرء عن أمر قيل: حصر صدر المرء عن أهله يحصر حصراً؛ قال الله عز وجل: إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاؤكم حصرت صدورهم أن يقاتلوك؛ معناه ضاقت صدورهم عن قتالكم وقتال قومهم؛ قال ابن سيده: وقيل تقديره وقد حصرت صدورهم؛ وقيل: تقديره أو جاؤكم رجلاً أو قوماً فتحصرت صدورهم الآن، في موضع نصب لأنه صفة حلت محل موصوف منصوب على الحال، وفيه بعض صنعة لإقامتك الصفة مقام الموصوف وهذا بما... وموضع الاضطراب أولى به من الثر وحال الاختيار. وكل من بعيل بشيء أو ضاق صدره بأمر، فقد حصر؛ ومنه قول لبيد يصف نخلة طالت، فحصر صدر صارم ثمها حين نظر إلى أعاليها، وضاق صدره أن رقي إليها لطوها:

أغرّضت وانحصت كجذع منيقة
جرّداء يحصر دوتها صرامها

أي تضيق صدورهم بطول هذه النخلة؛ وقال الفراء

١ كذا يابن بالاصل.

٢ قوله الثر: هكذا في الأصل.

يُحَصِّرُهُ حَصْرًا: ضيق عليه وأحاط به. والحَصِيرُ: المَلِكُ، سمي بذلك لأنه مَحْصُورٌ أي محبوب؛ قال لبيد:

وَقَمَائِمِ غَلَبِ الرَّقَابِ كَأَنَّهُمْ
جِنٌّ، عَلَى بَابِ الْحَصِيرِ، قِيَامٌ

الجوهري: ويروي ومَقَامَةٌ غَلَبِ الرَّقَابِ عَلَى أَنْ يَكُونَ غَلَبُ الرَّقَابِ بَدَلًا مِنْ مَقَامَةٍ كَأَنَّهُ قَالَ وَرُبَّ غَلَبِ الرَّقَابِ، وروى لَدَى طَرْفِ الْحَصِيرِ قِيَامٌ. والحَصِيرُ: المَحْبِسُ. وفي التَنْزِيلِ: وجعلنا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا؛ وقال القتيبي: هو من حَصَرْتَهُ أَي حَبَسْتَهُ، فهو مَحْصُورٌ. وهذا حَصِيرُهُ أَي مَحْبِسُهُ، وحَصْرَةُ المَرَضِ: حَبْسُهُ، عَلَى المَثَلِ. وحَصِيرَةُ التَّر: المَوْضِعُ الَّذِي يُحَصَّرُ فِيهِ وَهُوَ الجَمْرَيْنِ، وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ بِالضَّادِ المَعْجَمَةَ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ. والحِصَارُ: المَحْبِسُ كَالْحَصِيرِ. والحَضْرُ والحَضْرُ: احتباس البطن. وقد حَصِرَ غَائِظُهُ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، وَأَحْصَرَ. الأَصْعَمِيُّ وَالبَزِيدِيُّ: الحَضْرُ مِنَ الغَائِظِ، والأَمْرُ مِنَ البَوْلِ. الكِسَائِيُّ: حَصِرَ بغَائِظِهِ وَأَحْصَرَ، بِضَمِّ الأَلْفِ. ابنُ بُرْزُجٍ: يَقَالُ لِلَّذِي بِهِ الحَضْرُ: مَحْصُورٌ، وَقَدْ حَصِرَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ يُعْصَرُ حَصْرًا أَشَدَّ الحَضْرِ؛ وَقَدْ أَخَذَهُ الحَضْرُ وَأَخَذَهُ الأَمْرُ شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ أَنْ يَمْنِكَ ببَوْلِهِ يُعْصَرُ حَصْرًا فَلَا يَبُولُ؛ قَالَ: وَيَقُولُونَ حَصِرَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ وَخَلَاؤُهُ.

ورجل حَصِيرٌ: كَثُومٌ لِسَرِّ حَابِسٍ لَهُ لَا يَبُوحُ بِهِ؛ قَالَ جرير:

وَلَقَدْ تَسَقَّطَنِي الوُشَاةُ فَصَادَفُوا

حَصْرًا بِسِرِّكَ، يَا أَمِيْمٌ، ضَيِّبْنَا

وهم ممن يفضلون الحَصُورَ الَّذِي يَكْتُمُ السَّرَّ فِي نَفْسِهِ،

وهو الحَصِيرُ.

والْحَصِيرُ والحَصُورُ: المُنْسِكُ البَخِيلُ الضِّيقُ؛ وَرَجُلٌ حَصِيرٌ بِالعِطَاءِ؛ وَرَوِي بَيْتَ الأَخْطَلِ بِالعَتَبَيْنِ جَمِيعًا:

وشاربٍ مُرْبِحٍ بِالكِاسِ نَادِمَنِي،
لَا بِالحَصُورِ وَلَا فِيهَا يَسْتَوَارُ

وَحَصِيرٌ: بِمَعْنَى بَجَلٍ. والحَصُورُ: الَّذِي لَا يَنْتَقِي عَلَى التَّدَامَى. وفي حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَخْلَقَ لِلْمَلِكِ مِنْ مَعَاذِيه، كَانَ النَّاسُ يَبْرُدُونَ مِنْهُ أَرْجَاءً وَادِرَ رَحْبٍ، لَيْسَ مِثْلَ الحَصِيرِ العَقِصِ؛ يَعْنِي ابنُ الزُّبَيْرِ. الحَصِيرُ: البَخِيلُ، وَالعَقِصُ: المَلْتَوِي الصَّعْبُ الأَخْلَاقِ. وَيُقَالُ: شَرِبَ القَوْمُ فَحَصَرَ عَلَيْهِمُ فلانٌ أَي بَجَلَ. وَكُلٌّ مِنْ اِمْتَعَ مِنْ شَيْءٍ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ، فَقَدْ حَصَرَ عَنْهُ؛ وَهَذَا قِيلَ: حَصِرَ فِي القِرَاءَةِ وَحَصَرَ عَنْ أَهْلِهِ.

والْحَصُورُ: المَهِيبُ المُنْجِمُ عَنِ الشَّيْءِ، وَعَلَى هَذَا فَسَرِ بَعْضُهُمْ بَيْتَ الأَخْطَلِ: وَشاربٍ مَرِيحٍ. والحَصُورُ أَيْضًا: الَّذِي لَا إِرْبَةَ لَهُ فِي النِّسَاءِ، وَكِلَاهُمَا مِنْ ذَلِكَ أَي مِنَ الإِمْسَاكِ وَالمَنْعِ. وَفِي التَنْزِيلِ: وَسَيِّدًا وَحَصُورًا؛ قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هُوَ الَّذِي لَا يَشْتَهِي النِّسَاءَ وَلَا يَقْرَبُهُنَّ. الأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ حَصُورٌ إِذَا حَصَرَ عَنِ النِّسَاءِ فَلَا يَسْتَطِيعُهُنَّ. والحَصُورُ: الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ. وَامْرَأَةٌ حَصْرَاءٌ أَي رَتْقَاءٌ. وَفِي حَدِيثِ القَيْطِيَّةِ الَّذِي أَمَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلِيًّا بِقَتْلِهِ، قَالَ: فَرَفَعْتُ الرِّيحُ ثَوْبَهُ فَإِذَا هُوَ حَصُورٌ؛ هُوَ الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ لِأَنَّهُ حَبَسَ عَنِ النِّكَاحِ وَمنَعَ، وَهُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ، وَهُوَ فِي هَذَا الحَدِيثِ المَجْبُوبِ الذَّكْرُ وَالاثْنَيْنِ، وَذَلِكَ أَبْلَغُ فِي الحَصْرِ لِعَدَمِ آتَةِ النِّكَاحِ، وَأَمَّا العَاقِرُ فَهُوَ الَّذِي يَأْتِيهِنَّ وَلَا يُولِدُهُ، وَكُلُّهُ مِنَ الحَبْسِ وَالاِحْتِباسِ.

ويقال : قوم مُحَصِّرُونَ إذا حَوَّصِرُوا في حِصْنٍ ،
وكذلك هم مُحَصِّرُونَ في الحج . قال الله عز وجل :
فإن أَحْصِرْتُمْ .
والحِصَارُ : الموضع الذي مُحَصَّرُ فيه الإنسان ؛
تقول : حَصَّرُوهُ حَصْرًا وحاصِرُوهُ ؛ وكذلك
قول رؤبة :

مِدْحَةَ مَحْضُورٍ تَشْكِي الحَصْرَا

قال : يعني بالمحصور المحبوس . والإحصارُ : أن
يُحَصَّرَ الحاج عن بلوغ المناسك بمرض أو نحوه . وفي
حديث الحج : المُحَصَّرُ بمرض لا يُحِلُّ حتى يطوف
باليبت ؛ هو من ذلك الإحصارُ المنع والحبس . قال
الفراء : العرب تقول الذي يمنعه خوف أو مرض من
الوصول إلى تمام حجه أو عمرته ، وكل ما لم يكن
مقبوراً كالحبس والحر وأشباه ذلك ، يقال في
المرض : قد أَحْصِرَ ، وفي الحبس إذا حبسه سلطان
أو قاهر مانع : قد مُحَصِّرَ ، فهذا فرق بينهما ؛
ولو نويت بقهر السلطان أنها علة مانعة ولم تذهب إلى
فعل الفاعل جاز لك أن تقول قد أَحْصِرَ الرجل ،
ولو قلت في أَحْصِرَ من الوجع والمرض إن المرض
حَصْرَةٌ أو الحوف جاز أن تقول مُحَصِّرَ . وقوله عز
وجل : وسيداً وحضوراً ؛ يقال : إنه المُحَصَّرُ عن
النساء لأنها علة فليس بمحبوس فعلى هذا فابن ،
وقيل : سمي حضوراً لأنه حبس عما يكون من
الرجال . وحَصَّرَني الشيء وأحَصَّرَني : حبسني ؛
وأشد لابن ميادة :

وما هجر ليلى أن تكون تباعدت

عليك ، ولا أن أحصرتك شغول

في باب فَعَلَ وأفْعَلَ . وروى الأزهري عن يونس
أنه قال : إذا رُدَّ الرجل عن وجه يريده فقد أَحْصِرَ ،
وإذا حبس فقد مُحَصِّرَ . أبو عبيدة : مُحَصِّرَ الرجل

في الحبس وأحْصِرَ في السفر من مرض أو انقطاع به .
قال ابن السكيت : يقال أَحْصَرَهُ المرض إذا منعه من
السفر أو من حاجة يريدها ، وأحْصَرَهُ العدو إذا ضيق
عليه فَحَصِرَ أي ضاق صدره . الجوهري : وحَصْرَةٌ
العدو يَحْصِرُونَهُ إذا ضيقوا عليه وأحاطوا به
وحاصِرُوهُ مُحَاصِرَةٌ وحِصَارٌ . وقال أبو إسحق
التحوي : الرواية عن أهل اللغة أن يقال للذي يمنعه
الحوف والمرض أَحْصِرَ ، قال : ويقال للمحبوس
حَصِيرٌ ؛ وإنما كان ذلك كذلك لأن الرجل إذا امتنع
من التصرف فقد حَصَرَ نفسه فكأن المرض أحبسه
أي جعله مجبراً نفسه ، وقولك حَصْرَتُهُ إنما هو
حبسته لا أنه أحبس نفسه فلا يجوز فيه أحصر ؛ قال
الأزهري : وقد صحت الرواية عن ابن عباس أنه
قال : لا حَصْرَ إلا حَصْرُ العدو ، فجعله بغير ألف
جائزاً بمعنى قول الله عز وجل : فإن أَحْصِرْتُمْ فما
استَبَسَّرَ من الهدى ؛ قال : وقال الله عز وجل :
وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً ؛ أي تحبباً
ومَحْصِيراً . ويقال : حَصْرَتُ القوم في مدينة ،
بغير ألف ، وقد أَحْصَرَهُ المرض أي منعه من السفر .
وأصلُ الحَصِيرِ والإحصارِ : المنع ؛ وأحْصَرَهُ
المرض . وحَصِيرٌ في الحبس : أقوى من أَحْصِرَ لأن
القرآن جاء بها .

والحَصِيرُ : الطريق ، والجمع مُحَصِّرٌ ؛ عن ابن
الأعرابي ، وأشد :

لما رأيت فيجاج البيد قد وضعت ،

ولاح من نجد عادية حَصْرُ

نجد : جمع نجد كسحل وسحل . وعادية :
قديمة . وحَصْرَ الشيء يَحْصِرُهُ حَصْرًا : استوعبه .
والحَصِيرُ : وجه الأرض ، والجمع أَحْصِرَةٌ وحَصْرٌ .
والحَصِيرُ : سقيفة تُصنع من برديي وأسلي ثم

وسادة" تلقى على البعير ويرفع مؤخرها فتجعل
كأخرة الرجل ويحشى مقدمها، فيكون كقادمة
الرجل، وقيل: هو مركب يركب به الرخصة؛
وقيل: هو كساء يطرح على ظهره يكتفل به .
وأحضرت الجمل وحصرته: جعلت له حصاراً،
وهو كساء يجعل حول سنامه . وحصر البعير
يحصره ويحصره حصاراً وأحصره: شدّه
بالحصار .

والمحصرة: قتب صغير يحصر به البعير ويلقى
عليه أداة الراكب . وفي حديث أبي بكر: أن سعداً
الأسدي قال: رأيت بالحدوات وقد حل سفرته
معلّقة في مؤخرة الحصار؛ هو من ذلك . وفي
حديث حذيفة: تعرض الفتن على القلوب عرض
الحصير أي تحيط بالقلوب؛ يقال: حصر به القوم
أي أطفأوا؛ وقيل: هو عرق يتد معترضاً على
جنب الدابة إلى ناحية بطنها فشيبه الفتن بذلك؛ وقيل:
هو ثوب مزخرف منقوش إذا نشر أخذ القلوب بحسن
صنعه، كذلك الفتنة ترين وترخف للناس، وغاقبة
ذلك إلى غرور .

حضر: الحضور: نقيض المغيب والعيب؛ حضر
يحضر حضوراً وحضارة؛ ويعدّى فيقال:
حضره وحضره يحضره، وهو شاذ، والمصدر
كالمصدر . وأحضر الشيء وأحضره إياه، وكان
ذلك بحضرة فلان وحضرته وحضرته وحضره
ومحضره، وكلمته بحضرة فلان ويحضر منه
أي يشهد منه، وكلمته أيضاً بحضر فلان، بالتحريك،
وكلمه يقول: يحضر فلان، بالتحريك . الجوهري:
حضرة الرجل قرّبه وفناؤه . وفي حديث عمرو

١ قوله « فيقال حضره وحضره الخ » أي فهو من يأتي نصر وعلم كما
في التاموس .

قريش، سمي بذلك لأنه يلي وجه الأرض،
وقيل: الحصير المنسوج، سمي حصيراً لأنه
حصرت طاقته بعضها مع بعض . والحصير:
البارية . وفي الحديث: أفضل الجهاد وأكمله
حج مبرور ثم لزوم الحصير؛ وفي رواية
أنه قال لأزواجه هذه ثم قال لزوم الحصر أي
أنكن لا تعدن تخرجن من بيوتكن وتلزم
الحصر؛ هو جمع حصير الذي يبسط في البيوت،
وتضم الصاد وتسكن تخفيفاً؛ وقول أبي ذؤيب يصف
ماء مزج به خمر:

تحدّر عن شاق كالحصير
ر؛ مستقبيل الريح، والقي قتر

يقول: تنزل الماء من جبل شاق له طرائق
كشطب الحصير . والحصير: اليباط الصغير من
النبات . والحصير: الجنب، والحصيران:
الجنبان . الأزهرى: الجنب يقال له الحصير لأن
بعض الأضلاع منحور مع بعض؛ وقيل: الحصير
ما بين العرق الذي يظهر في جنب البعير والفرس
معرضاً فما فوقه إلى منقطع الجنب . والحصير:
لحم ما بين الكتف إلى الحاصرة؛ وأما قول الهذلي:

وقالوا: تركنا القوم قد حصرّوا به،
ولا غرو أن قد كان ثم لحم

قالوا: معنى حصرّوا به أي أحاطوا به . وحصيرا السيف:
جانباؤه . وحصيره: فريدته الذي تراه كأنه مدب
النمل؛ قال زهير:

يرجم كوقع الهندواني، أخلص الص
ياقيل منه عن حصير ورونتق

وأرض محصورة ومنصورة ومضبوطة أي بمطورة .
والحصار والمحصرة: حنيفة؛ وقال الجوهري:

ابن سَلَمَةَ الجَرَمِيّ : كُنَّا بِحَضْرَةِ مَاؤِ أَيِّ عِنْدَهُ ؛ وَرَجُلٌ حَاضِرٌ وَقَوْمٌ مُحَضَّرٌ وَحُضُورٌ . وَإِنَّهُ لِحَسَنُ الحَضْرَةِ وَالْحِضْرَةِ إِذَا حَضَرَ بِخَيْرٍ . وَفُلَانٌ حَسَنُ المَحْضَرِّ إِذَا كَانَ مِنْ يَذْكَرِ الغَائِبِ بِخَيْرٍ . أَبُو زَيْدٍ : هُوَ رَجُلٌ حَضِرٌ إِذَا حَضَرَ بِخَيْرٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيَعْرِفُ مَنْ يَحْضُرْتَهُ وَمَنْ يَعْقُوتُهُ .
الأزهري : الحَضْرَةُ 'قُرْبُ' الشَّيْءِ ، يَقُولُ : كُنْتُ بِحَضْرَةِ الدَّارِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

فَسَلَّتُ يَدَاهُ يَوْمَ تَجْمَلُ رَايَةً
إِلَى تَهْتَلِ ، وَالْقَوْمُ حَضْرَةٌ تَهْتَلِ

ويقال : ضربت فلاناً بِحَضْرَةِ فلانٍ وَبِمَحْضَرِهِ .
الليث : يُقَالُ حَضَرَتِ الصَّلَاةَ ، وَأَهْلُ المَدِينَةِ يَقُولُونَ : حَضِرَتِ ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُ تَحْضَرُ ؛ وَقَالَ شُرَيْبٌ : يُقَالُ حَضِرَ القَاضِيَّ امْرَأَةً تَحْضَرُ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا أَنْشَدْتِ التَّاءَ لَوْ قَوَّعَ القَاضِيَّ بَيْنَ الفِعْلِ وَالمَرَأَةِ ؛ قَالَ الأزهري : وَاللُّغَةُ الجَيِّدَةُ حَضَرَتِ تَحْضَرُ ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُ تَحْضَرُ ، بِالضَّمِّ ؛ قَالَ الجوهري : وَأَنْشَدَنَا أَبُو تَرَوَانَ العُكْلِيّ جُرَيْرٌ عَلَى لُغَةِ حَضِرَتِ :

مَا مَنَّ جَفَانَا إِذَا حَاجَانَا حَضِرَتِ ،
كَمَنَّ لَنَا عِنْدَهُ التَّكْرِيمُ وَالتَّلَطُّفُ

وَالْحَضَرُ : خِلَافُ البَدْوِ . وَالعَاضِرُ : خِلَافُ البَادِي . وَفِي العَدِيثِ : لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادِي ؛ العَاضِرُ : المَقِيمُ فِي المَدِينِ وَالقَرْيِ ، وَالبَادِي : المَقِيمُ بِالبَادِيَةِ ، وَالمُنْهِي عَنْهُ أَنْ يَأْتِيَ البَدْوِيَّ البَلَدَةَ وَمَعَهُ قُوَّةٌ يَبْغِي التَّسَارُعَ إِلَى بَيْعِهِ رَخيصاً ، فيقول له

١ قوله « عمرو بن سلمة » كان يؤم قومه وهو صغير ، وكان أبوه فقيراً ، وكان عليه ثوب خاق حتى قالوا غطوا عنا است فأرتكم ، فكسوه جبة . وكان يتلقى الوفد ويتلف منهم القرآن فكان أكثر قومه قرآناً ، وأمّ يقومه في عهد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولم يثبت له منه سماع ، وأبوه سلمة ، بكسر اللام ، وقد على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كذا هاشم النباية .

الحَضْرِيّ : أتركه عندي لأغاليب في بيعه ، فهذا الصنيع محرّم لما فيه من الإضرار بالغير ، والبيع إذا جرى مع المغالاة منقذ ، وهذا إذا كانت السلعة بما نعم الحاجة إليها كالأقوات ، فإن كانت لا نعم أو كثرَتِ الأقوات واستغني عنها ففي التحريم تردد يعول في أحدهما على عموم ظاهر النهي وحسن باب الضرار ، وفي الثاني على معنى الضرورة . وقد جاء عن ابن عباس أنه سئل لا يبيع حاضر لباد قال : لا يكون له سمساراً ؛ ويقال : فلان من أهل العاضرة وفلان من أهل البادية ، وفلان حَضْرِيّ وفلان بَدْوِيّ .

والعِضَارَةُ : الإقامة في الحَضَرِ ؛ عن أبي زيد . وكان الأصمعي يقول : العِضَارَةُ ، بالفتح ؛ قال القطامي :

فَمَنْ تَكُنَّ العِضَارَةُ أَعَجَبْتَهُ ،
فَأَيُّ رَجَالِ بَادِيَةٍ تَرَانَا

ورجل حَضِرٌ : لا يصلح للسفر . وم محضورٌ أي حاضرون ، وهو في الأصل مصدر .

وَالْحَضَرُ وَالعِضْرَةُ وَالحَاضِرَةُ : خِلَافُ البَادِيَةِ ، وَهِيَ المَدِينُ وَالقَرْيُ وَالرَّيفُ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَهَا حَضَرُوا الأَمْصَارَ وَمَسَاكِينَ الدِيَارِ الَّتِي يَكُونُ لَهُمْ بِهَا قَرَارٌ ، وَالبَادِيَةُ يَمَكُنُ أَنْ يَكُونَ اشْتِقَاقُ اسْمِهَا مِنْ بَدَا يَبْدُو أَي بَرَزَ وَظَهَرَ وَلَكِنَّهُ أَمُّ لَزَمَ ذَلِكَ المَوْضِعَ خَاصَةً دُونَ مَا سِوَاهُ ؛ وَأَهْلُ العَضْرِ وَأَهْلُ البَدْوِ .

وَالعَاضِرَةُ وَالعَاضِرُ : العَمِيُّ العَظِيمُ أَوْ القَوْمُ ؛ وَقَالَ ابن سَيِّدِهِ : العَمِيُّ إِذَا حَضَرُوا الدَارَ الَّتِي هِيَ بِمَجْتَمَعِهِمْ ؛ قَالَ :

فِي حَاضِرٍ لِحَبِيبٍ بِاللَّيْلِ سَائِرُهُ ،
فِيهِ الصَّوَاهِلُ وَالرَّايَاتُ وَالعَكْرُ

فصار الحاضر اسماً جامعاً كالحاجج والسائر والجامل

ونحو ذلك . قال الجوهري : هو كما يقال حاضرٌ طَيِّبٌ ، وهو جمع ، كما يقال سائرٌ للسَّيَّارِ وحاجٌ للحُجَّاجِ ؛ قال حسان :

لنا حاضرٌ فَعَمٌ وبادٍ ، كأنه
قَطِينُ الإلهِ عِزَّةٌ وتكرُّماً

وفي حديث أسامة : وقد أحاطوا بحاضرِ فَعَمٍ . الأزهري : العرب تقول حمي حاضرٌ ، بغير هاء ، إذا كانوا نازلين على ماءٍ عِدِيٍّ ، يقال : حاضرٌ بني فلانٍ على ماء كذا وكذا ، ويقال للقيم على الماء : حاضرٌ ، وجمعه حاضرٌ ، وهو ضدُّ المسافر ، وكذلك يقال للقيم : شاهدٌ وخافِضٌ . وفلان حاضرٌ بموضع كذا أي مقيم به . ويقال : على الماء حاضرٌ وهؤلاء قوم حاضرٌ إذا حضرُوا الماء ، ومحاضرٌ ؛ قال لبيد :

فالواديانِ وكلُّ معنَى مِنْهُمُ ،
وعلى الماءِ محاضرٌ وخيامٌ

قال ابن بري : هو مرفوع بالعطف على بيت قبله وهو :

أَقْوَى وَعُرِّيَّ واسِطٌ قَيْرَامُ ،
من أهله ، فَصَوَائِقُ فَخْزَامُ

وبعده :

عَهْدِي بِهَا الْعَمِيَّ الْجَمِيعَ ، وفيهمُ ،
قَبْلَ التَّفَرُّقِ ، مَبْسِرٌ وَنِدَامُ

وهذه كلها أسماء مواضع . وقوله : عهدي رفع بالابتداء ، والحي مفعول بعهدي والجميع نعت ، وفيهم قبل التفريق مبسر : جملة ابتدائية في موضع نصب على الحال وقد سدت مسد خبر المبتدأ الذي هو عهدي على حد قولهم : عهدي يزيد قائماً ؛ وندام : يجوز أن يكون جمع نديم كظريف وظراف ويجوز أن يكون جمع ندمان كفرنان وغرات . قال : وحضرةٌ مثل كافر وكفيرة . وفي حديث

أكل الضب : أتى تحضُرُني من الله حاضرةٌ ؛ أراد الملائكة الذين يحضرونه . وحاضرةٌ : صفة طائفة أو جماعة . وفي حديث الصبح : فلها مشهودة تحضُورةٌ ؛ أي يحضرها ملائكة الليل والنهار . وحاضرٌ والمياه وحضارُها : الكائون عليها قريباً منها لأنهم يحضُرُونها أبداً . والمحضرُ : المرجعُ إلى المياه . الأزهري : المحضرُ عند العرب المرجع إلى أعداد المياه ، والمُنْتَجِعُ : المذهبُ في طلب الكلأ ، وكلُّ مُنْتَجِعٍ مَبْدِيٌّ ، وجمع المَبْدِيِّ مَبَادٍ ، وهو المَبْدِيُّ ؛ والباديةُ أيضاً : الذين يتباعدون عن أعداد المياه ذاهبين في الشَّجْعِ إلى مَسَاقِطِ الغيثِ ومنابت الكلأ . والحاضرُونَ : الذين يرجعون إلى المحاضر في القيظ وينزلون على الماء العِدِّ ولا يفارقونه إلى أن يقع ربيع بالأرض يملأ الغدرانَ فينتجعونه ، وقوم ناجعةٌ ونواجعٌ وباديةٌ وبوادٍ بمعنى واحد .

وكل من نزل على ماء عِدِيٍّ ولم يتحول عنه شتاء ولا صيفاً ، فهو حاضرٌ ، سواء نزلوا في القرى والأرياف والدور المدرية أو بنوا الأخصية على المياه فقروا بها ورعوا ما حوالها من الكلأ . وأما الأعراب الذين هم بادية فلإنما يحضرون الماء العِدِّ شهر القيظ لحاجة النعم إلى الورد غيباً ورفهاً واقتلوا القلوات المكلية ، فإن وقع لهم ربيع بالأرض شربوا منه في مبداهم الذي انتنوه ، فإن استأخر القطر ارتنوا على ظهور الإبل يشفاهيم وخيلهم من أقرب ماء عِدِيٍّ يليهم ، ورفعوا أظنأهم إلى السبع والشمس والعشرب ، فإن كثرت فيه الأمطار والتفت العشب وأخصبت الرياض وأسرعت البلاد جزراً النعم بالرطب واستغنى عن الماء ، وإذا عطش المال في هذه الحال وردت الغدران والشاهي فشربت كرعاً وربما سقوها من الدحلان . وفي حديث

عَمَرُو بن سَلَمَةَ الجَرْمِيّ : كنا بمَاضِرٍ يَمْرُ بنا
الناسُ ؛ الحَاضِرُ : القومُ التَّزُولُ على ماء يقيمون به
ولا يَرَحَلُونَ عنه . ويقال للناهِلِ : المَاضِرُ
للاجتماع والحضور عليها . قال الخطابي : ربما جعلوا
الحَاضِرَ اسماً للمكان الحضور . يقال : نزلنا حَاضِرَ
بني فلان ، فهو فاعل بمعنى مفعول . وفي الحديث :
هِجْرَةُ الحَاضِرِ ؛ أي المكان الحضور .

ورجل حَاضِرٌ وحَضْرٌ : يَتَحَيَّنُ طعام الناس حتى
يَحْضُرَهُ . الأزهري عن الأصمعي : العرب تقول :
اللَّبَنُ مُحْتَضِرٌ ومَحْضُورٌ فَعَطَهُ أي كثير الآفة
يعني يَحْتَضِرُهُ الجنُّ والدواب وغيرها من أهل
الأرض ، والكُتْفُ مَحْضُورَةٌ . وفي الحديث :
إن هذه الحَشُوشُ مُحْتَضِرَةٌ ؛ أي يحضرها الجنُّ
والشياطين . وقوله تعالى : وأعوذ بك رَبِّ أنْ
يَحْضُرُونِ ؛ أي أن تصيبني الشياطين بسوء .

وحَضِرَ المريض واحتَضِرَ إذا نزل به الموت ؛
وحَضَرَني المَهْمُ واحتَضَرَني وتَحَضَّرَني . وفي
الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، ذَكَرَ الأيامُ
وما في كل منها من الخير والشر ثم قال : والسَّبْتُ
أَحْضَرٌ إلا أن له أَشْطَرًا ؛ أي هو أكثر شرًا ، وهو
أَفْعَلٌ من الحَضُورِ ؛ ومنه قولهم : حَضِرَ فلان
واحتَضِرَ إذا دنا موته ؛ قال ابن الأثير : وروي
بالحاء المعجمة ، وقيل : هو تصحيف ، وقوله : إلا أن
له أَشْطَرًا أي خيراً مع شره ؛ ومنه : حَلَبَ الدهرَ
أَشْطَرَهُ أي نال خَيْرَهُ وشره . وفي الحديث :
قولوا ما يَحْضُرُكُمْ ؛ أي ما هو حاضر عندهم
موجود ولا تكلفوا غيره .

والحَضِيرَةُ : موضع التمر ، وأهل الفلج^٢ يُسَمُّونها

١ قوله « قولوا ما يحضركم » الذي في النباية قولوا ما يحضركم .
٢ قوله « وأهل الفلج » بالحاء المهملة والجمجمة أي شق الأرض للزراعة .

الصُّوبَةَ ، وتسمى أيضاً الجُرْنَ والجَرَيْنَ .
والحَضِيرَةُ : جماعة القوم ، وقيل : الحَضِيرَةُ من
الرجال السبعة أو الثمانية ؛ قال أبو ذؤيب أو شهاب
ابنه :

رِجالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ ، وحَلَقَةٌ
من الدار ، لا يأتي عليها الحَاضِرُ

وقيل : الحَضِيرَةُ الأربعة والخمسة يَغْزُونَ ، وقيل :
هم الثَّقَرُ يَغْزِي بهم ، وقيل : هم العشرة فمن دونهم ؛
الأزهري : قال أبو عبيد في قول سلمى الجُهَيْمِيَّةِ
فدح رجلاً وقيل ترثه :

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً ،
ورَدَ القِطَاةِ إذا اسْتَأَلَ التَّبِعَ

اختلف في اسم الجهنية هذه فقيل : هي سلى بنت
مَحْدَعَةَ الجهنية ؛ قال ابن بري : وهو الصحيح ، وقال
الجاحظ : هي سُعْدَى بنت الشَمْرَدَلِ الجهنية . قال
أبو عبيد : الحَضِيرَةُ ما بين سبعة رجال إلى ثمانية ،
والنَّفِيضَةُ : الجماعة وهم الذين يَنْفِضُونَ . وروى سلمة
عن الفراء قال : حَضِيرَةُ الناس ونَفِيضَتُهُم الجماعة .
قال شمر في قوله حَضِيرَةٌ ونَفِيضَةٌ ، قال : حَضِيرَةٌ
يحضرها الناس يعني المياه ونفيسة ليس عليها أحد ؛
حكى ذلك عن ابن الأعرابي ونصب حَضِيرَةٌ ونَفِيضَةٌ على
الحال أي خارجة من المياه ؛ وروي عن الأصمعي :
الحَضِيرَةُ الذين يحضرون المياه ، والنَّفِيضَةُ الذين يتقدمون
الحيل يوم الطلائع ؛ قال الأزهري : وقول ابن الأعرابي
أحسن . قال ابن بري : النَفِيضَةُ جماعة يبعثون
ليكشفوا هل نَمَّ عدوٌّ أو خوف . والنَّفِيضَةُ : الظل .
واستَأَلَ : قَصَرَ ، وذلك عند نصف النهار ؛ وقبله :

سَبَّاقٌ عَادِيَةٌ ورأسُ سَرِيَّةٍ ،
ومُتَأَنِّلٌ بَطَلٌ وهادٍ مِسْلَعٌ

يقال لأذن الفيل : الحاضرة ولعينه المعاصرة .
وقال : الحضرُ التطفيل وهو الشولقي وهو
القرّواش والواغل ، والحضرُ : الرجل الواغل
الراشِنُ . والحضرةُ : الشدةُ . والمحضرُ :
السَّجِلُ . والمحاضرةُ : المجادلة ، وهو أن يغالبك
على حثك فيغلبك عليه ويذهب به . قال الليث :
المحاضرةُ أن يحاضرك إنسان بحثك فيذهب به
مغالبيةً أو مكابرةً . وحاضرتهُ : جائيته عند السلطان ،
وهو كالمغالبية والمكابرة . ورجل حَضْرُ : ذو بيان .
وتقول : حَضَارٍ بمعنى احضُرْ ، وحَضَارٍ ، مبنية مؤنثة
مجرورةً أولاً : اسم كوكب ؛ قال ابن سيده : هو نجم
يطلع قبل سهيل فنظن الناس به أنه سهيل وهو أحد
المُحَلِّقِينَ . الأزهري : قال أبو عمرو بن العلاء يقال
طلعت حَضَارٍ والوزنُ ، وهما كوكبان يطلعان
قبل سهيل ، فإذا طلع أحدهما ظن أنه سهيل للشبه ،
وكذلك الوزن إذا طلع ، وهما مُحَلِّفَانِ عند العرب ،
سبياً مُحَلِّفَيْنِ لاختلاف الناظرين لهما إذا طلعا ،
فيحلف أحدهما أنه سهيل ويحلف الآخر أنه ليس
بسهيل ؛ وقال ثعلب : حَضَارٍ نجم حَضِيٍّ في بُعْدٍ ؛
وأُشْد :

أرَى نَارَ لَيْلَى بِالْعَيْقِرِ كَأَنَّهَا

حَضَارٍ ، إِذَا مَا أَعْرَضَتْ ، وَفُرُودَهَا

الفرودُ : نجوم تخفى حول حَضَارٍ ؛ يريد أن النار
تخفى لبعدها كهذا النجم الذي يخفى في بعد . قال
سيبويه : أما ما كان آخره راء فإن أهل الحجاز وبني
تميم متفقون فيه ، ويمتنار فيه بنو تميم لغة أهل الحجاز ،
كما اتفقوا في تراك الحجازية لأنها هي اللغة الأولى
القدمى ، وزعم الخليل أن إجناس الألف أخفُ
١ قوله « المعاصرة » كذا بالاصل بدون نقط وكتب بهامته بدلها
العامه .

المستع : الذي يشق الفلاة شقاً ، واسم المرثي
أسعدٌ وهو أخو سلس ؛ ولهذا تقول بعد البيت :
أَجَعَلْتَ أَسْعَدَ لِلرَّمَاحِ كَرِيثَةً ،
هَبْتِكَ أُمَّكَ أَي جَرَدْتَرَقَعَ ؟

الدريثةُ : الحلقة التي يتعلم عليها الطعن ؛ والجمع
الحضائرُ ؛ قال أبو شهاب الهذلي :

رِجَالٌ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ ، وَحَلَقَةٌ

مِن الدَّارِ ، لَا تَسْبِي عَلَيْهَا الحَضَائِرُ

وقوله رجال بدل من معقل في بيت قبله وهو :

فَلَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يُنْكِرُوا العَقَّ ، لَمْ يَزَلْ

لَهُمْ مَعْقِلٌ مِثْلَ عَزْرِيٍّ وَنَاصِرِ

يقول : لو أنهم عرفوا لنا محافظتنا لهم وذبتنا عنهم لكان
لهم منّا مَعْقِلٌ يلجؤون إليه وعز ينتهضون به .
والحلقةُ : الجماعة . وقوله : لا تمضي عليها الحضائرُ
أي لا تجوز الحضائر على هذه الحلقة خوفاً منها . ابن
سيده : قال الفارسي حَضِيرَةُ العسكر مقدمتهم .
والحَضِيرَةُ : ما تلقى المرأة من ولادها . وحَضِيرَةُ
الناقة : ما ألقته بعد الولادة . والحَضِيرَةُ : انقطاع
دمها . والحَضِيرُ : دمٌ غليظ يجتمع في السلى .
والحَضِيرُ : ما اجتمع في الجرح من جاسية المادة ،
وفي السلى من السخند ونحو ذلك . يقال : أَلْقَتْ
الشاةُ حَضِيرَتَهَا ، وهي ما تلقى بعد الولد من السخندِ
والقذَى . وقال أبو عبيدة : الحَضِيرَةُ الصَّاءُ تَتَّبَعُ
السلى وهي لفاقة الولد .

ويقال للرجل يصيبه اللسَمُ والجُنُونُ : فلان مُحْتَضِرٌ ؛
ومنه قول الرازي :

وَأَنَّهُمْ يَدُلُّونَكَ نَهْمَ الْمُحْتَضِرِ ،

فَقَدْ أَتَيْتَكَ زُمَرًا بَعْدَ زُمَرِ

والمُحْتَضِرُ : الذي يأتي الحَضَرَ . ابن الأعرابي :

عليهم يعني الإمالة ليكون العمل من وجه واحد ، فكرهوا ترك الحِقَّةِ وعلّموا أنهم إن كسروا الراء وصلوا إلى ذلك وأنهم إن رفعوا لم يصلوا ؛ قال : وقد يجوز أن ترفع وتصب ما كان في آخره الراء ، قال : فمن ذلك حَضَارٍ لهذا الكوكب ، وسَفَارٍ اسم ماء ، ولكنها مؤنثان كماويته ؛ وقال : فكأن تلك اسم الماء وهذه اسم الكوكبة .

والحِضَارُ من الإبل : البيضاء ، الواحد والجمع في ذلك سواء . وفي الصحاح : الحِضَارُ من الإبل المِجَانُ ؛ قال أبو ذؤيب يصف الحمر :

فما تُشْتَرَى إلا بِرَبْعٍ ، سيأوها

بَنَاتُ المَخَاضِ : سُومُهَا وَحِضَارُهَا

شوما : سودها ؛ يقول : هذه الحمر لا تشتري إلا بالإبل السود منها والبيض ؛ قال ابن بري : والشوم بلا همز جمع أشيم وكان قياسه أن يقال شيم كأبيض وبييض ، وأما أبو عمرو الشيباني فرواه شيها على القياس وهما بمعنى ، الواحد أَشِيمٌ ؛ وأما الأصمعي فقال : لا واحده ، وقال عثمان بن جني : يجوز أن يجمع أَشِيمٌ على سُومٍ وقياسه شيمٌ ، كما قالوا ناقة عائطٍ التي لم تحمِلْ ونوق عوطٍ وعيط ، قال : وأما قوله إن الواحد من الحِضَارِ والجمع سواء ففيه عند النحويين شرح ، وذلك أنه قد يتفق الواحد والجمع على وزن واحد إلا أنك تقدر البناء الذي يكون للجمع غير البناء الذي يكون للواحد ، وعلى ذلك قالوا ناقة هِجَانٍ ونوق هِجَانٍ ، فهجان الذي هو جمع يقدر على فِعَالٍ الذي هو جمعٌ مثل ظِرَافٍ ، والذي يكون من صفة المفرد تقدره مفرداً مثل كتاب ، والكسرة في أول مفرده غير الكسرة التي في أول جمعه ، وكذلك ناقة حِضَارٍ ونوق حِضَارٍ ، وكذلك الضمة في الفلَكِ إذا كان المفرد غير الضمة التي تكون في

الفلك إذا كان جمعاً ، كقوله تعالى : في الفلَكِ المشحون ؛ هذه الضمة بإزاء ضمة القاف في قولك الفلَكُ لأنه واحد ، وأما ضمة الفاء في قوله تعالى : والفلَكِ التي تجري في البحر ؛ فهي بإزاء ضمة الهززة في أسدٍ ، فهذه تقدرها بأنها فَعْلٌ التي تكون جمعاً ، وفي الأول تقدرها فَعْلًا التي هي للمفرد . الأزهري : والحِضَارُ من الإبل البيض اسم جامع كالمِجَانِ ؛ وقال الأُمَوِيُّ : ناقة حِضَارٍ إذا جمعت قوّةً ورحلّةً يعني جَوْدَةً المشي ؛ وقال شمر : لم أسمع الحِضَارَ بهذا المعنى إنما الحِضَارُ بيض الإبل ، وأنشد بيت أبي ذؤيب سُومُهَا وَحِضَارُهَا أي سودها وبيضا .

والعَضْرَاءُ من النوق وغيرها : المِبادِرَةُ في الأكل والشرب . وحِضَارٌ : اسم للثور الأبيض . والعَضْرُ : سَحْنَةٌ في العانة وفوقها . والعَضْرُ والإخضَارُ : ارتفاع الفرس في عدوّه ؛ عن التعلبية ، فالخِضْرُ الاسم والإخضَارُ المصدر . الأزهري : العَضْرُ والحِضَارُ من عدو الدواب والفعل الإخضَارُ ؛ ومنه حديث ورودِ النار : ثم يَصْدُرُونَ عنها بأعمالهم كلعج البرق ثم كالريح ثم كحِضْرِ الفرس ؛ ومنه الحديث أنه أقتطع الرُّبَيْرَ حِضْرَ فرسه بأرض المدينة ؛ ومنه حديث كعب بن عُجرّة : فانطلقت مُسْرِعاً أو مُحْضِرًا فأخذتُ بِضَبْعِي . وقال كراع : أخضَرَ الفرسُ إِخضَارًا وحِضْرًا ، وكذلك الرجل ، وعندني أن العَضْرَ الاسم والإخضَارَ المصدرُ . واحتضَرَ الفرسُ إذا عدا ، واستعَضْرْتُهُ : أعدَيْتُهُ ؛ وفرس مُحْضِرٌ ، الذكر والأُنثى في ذلك سواء . وفرس مُحْضِرٌ ومِحْضَارٌ ، بغير هاء للأُنثى ، إذا كان شديد الحِضْرِ ، وهو العَدْوُ . قال الجوهري : ولا يقال حِضَارٌ ، وهو من النوادر ، وهذا فرس مُحْضِرٌ وهذه فرس مُحْضِرٌ . وحاضَرْتُهُ حِضَارًا :

عَدَوْتُ مَعَهُ .

وَحَضِيرُ الْكِنَابِ : رَجُلٌ مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ ، وَقَدْ سَبَتْ حَاضِرًا وَمُعَاضِرًا وَحَضِيرًا . وَالْحَضْرُ : مَوْضِعُ الْأَزْهَرِيِّ : الْحَضْرُ مَدِينَةٌ بَنِيَتْ قَدِيمًا بَيْنَ دِجْلَةَ وَالْفُرَاتِ . وَالْحَضْرُ : بَلَدٌ بِإِزَاءِ مَسْكِينٍ . وَحَضْرَمَوْتُ : اسْمُ بَلَدٍ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَبِيلَةٌ أَيْضًا ، وَهِيَ إِسْطَنْ جَمَلًا وَاحِدًا ، إِنْ سُبِّتَ بَنِيَتْ الْأَسْمُ الْأَوَّلُ عَلَى الْفَتْحِ وَأَعْرَبْتَ الثَّانِي لِأَعْرَابِ مَا لَا يَنْصَرَفُ فَقُلْتُ : هَذَا حَضْرَمَوْتُ ، وَإِنْ سُبِّتَ أَضْفَتْ الْأَوَّلُ إِلَى الثَّانِي فَقُلْتُ : هَذَا حَضْرَمَوْتُ ، أَعْرَبْتَ حَضْرًا وَخَفَضْتَ مَوْتًا ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي سَامٍ أَبْرَصَ وَرَامَهُرْمُزَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ حَضْرَمِيٌّ ، وَالتَّصْفِيرُ حَضِيرٌ مَوْتٌ ، تَصَغُرُ الصَّدرُ مِنْهَا ؛ وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ تَقُولُ : فَلَانَ مِنَ الْحَضَارِمَةِ . وَفِي حَدِيثِ مِصْبِ بْنِ عَمِيرٍ : أَنَّهُ كَانَ يَمِشِي فِي الْحَضْرَمِيِّ ؛ هُوَ النَّعْلُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى حَضْرَمَوْتُ الْمَتَّخَذَةُ بِهَا . وَحَضْرُورٌ : جَبَلٌ بِالْبَيْنِ أَوْ بَلَدٌ بِالْبَيْنِ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ؛ وَقَالَ غَامِدٌ :

تَقَعَّدْتُ شَرًّا كَانَ بَيْنَ عَشِيرَتَيْ ،
فَأَسْمَانِيَّ الْقَبِيلُ الْحَضْرُورِيُّ غَامِدًا

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَتَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي تَوْبِينَ حَضْرُورِيِّينَ ؛ هُمَا مَنْسُوبَانِ إِلَى حَضْرُورِ قَرِيَةِ بِالْبَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ حَضِيرٌ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكَسَرَ الضَّادَ ، قَاعٌ يَسِيلُ عَلَيْهِ فَيَنْضُ النَّعِيمُ ، بِالنُّونِ .

حَضَبُورُ : الْحَضْبُورُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ الْوَاسِعُ ؛ قَالَ :

حَضْبُورٌ كَأَمْ التَّوَامِينَ تَوَكَّاتٍ
عَلَى مِرْفَقَيْهَا ، مُسْتَهْلَةٌ عَاشِرِ

وَحَضَّاجِيرٌ : اسْمٌ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى مِنَ الضَّبَّاعِ ، سَبِيَتْ

بِذَلِكَ لَسَعَةً بِظَنِّهَا وَعَظْمُهُ ؛ قَالَ الْحَطِيئَةُ :

هَلَأُ عَضَيْتَ لِرَحْلِ جَا
رِكَ ، إِذَا تَنَبَّدَهُ حَضَّاجِيرٌ

وَحَضَّاجِيرٌ مَعْرُوفَةٌ وَلَا يَنْصَرَفُ فِي مَعْرُوفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلوَاحِدِ عَلَى بَنِيَةِ الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَطَبُّ حَضْبُورٌ وَأَوْطَبُّ حَضَّاجِيرٌ ، يَعْنِي وَاسِعَةٌ عَظِيمَةٌ ؛ قَالَ السِّيْرَافِيُّ : وَإِنَّمَا جَعَلَ اسْمًا لِمَا عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ إِزَادَةَ لِلْبَالِغَةِ ، قَالُوا حَضَّاجِيرٌ فَجَعَلُوهُا جَمْعًا مِثْلَ قَوْلِهِمْ مُعْتَبِرَاتِ الشَّمْسِ وَمُسْتَبِرَاتِ الشَّمْسِ ، وَمِثْلُهُ جَاءَ الْبَعِيرُ يَجْرُ عَنَانِيَهُ . وَإِبِلُ حَضَّاجِيرٌ : قَدْ شَرِبَتْ وَأَكَلَتْ الْحَمْضَ فَانْتَفَخَتْ خَوَاصِرُهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنِّي سَتَرْتُ وَيَ عَيْتِي ، يَا سَالِيَا ،
حَضَّاجِيرٌ لَا تَقْرَبُ الْمَوَاسِيَا

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضْبُورُ الْوَطَبُ ثُمَّ سَمِيَ بِهِ الضَّبْعُ لَسَعَةً جَوْفَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضْبُورُ السَّقَاءُ الضَّخْمُ ، وَالْحَضْبُورَةُ : الْإِبِلُ الْمَتَرَفَّةُ عَلَى رِعَائِهَا مِنْ كَثْرَتِهَا .

حَطْرُ : الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلُ اللَّيْثُ حَطَرَ وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ حَطِرَ بِهِ وَكَلَّتَ بِهِ وَجَلِدَ بِهِ إِذَا صُرِعَ ؛ وَفِيهَا : سَيْفٌ حَالُوقٌ وَحَالُوقَةٌ وَحَاطُورَةٌ . قَالَ : وَحَطَرْتُ فَلَانًا بِالنَّبْلِ مِثْلُ تَضَدَّتْهُ تَضَدًّا .

حَطْرُ : الْحَطْرُ : الْحَجْرُ ، وَهُوَ خِلَافُ الْإِبَاحَةِ . وَالْمَحْطُورُ : الْمُحْرَمُ . حَطَرَ الشَّيْءَ يَحْطُرُهُ حَطْرًا وَحِطْرًا وَحَطَرَ عَلَيْهِ مِنْعَهُ ، وَكُلُّ مَا حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ شَيْءٍ ، فَقَدْ حَطَرْتَهُ عَلَيْكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَا كَانَ عَطَاءَ رَبِّكَ حَاطُورًا . وَقَوْلُ الْعَرَبِ : لَا حِطَارَ عَلَى الْأَسْمَاءِ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَمْنَعُ أَحَدٌ أَنْ يَسِيَ بِمَا شَاءَ أَوْ يَتَسَى بِهِ . وَحَطَرَ عَلَيْهِ حَطْرًا : حَجَرَ وَمَنَعَ .

والْحَظِيرَةُ : جَرِينُ التَّرْبِ ، بِنَدِيَّةٍ ، لِأَنَّهُ يَحْظُرُهُ وَيَحْضُرُهُ . وَالْحَظِيرَةُ : مَا أَحَاطَ بِالشَّيْءِ ، وَهِيَ تَكُونُ مِنْ قَصَبٍ وَخَشَبٍ ؛ قَالَ الْمُرَّارِيُّ بْنُ مُنْقِذِ الْعَدَوِيِّ :

فَإِنْ لَنَا حَظَائِرٌ نَاعِمَاتٍ ،

عَطَاءِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

فَاسْتَعَارَهُ لِلنَّخْلِ . وَالْحِطَّارُ : حَائِطُهَا وَصَاحِبُهَا 'مُحْتَظِرٌ' إِذَا اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ، فَإِذَا لَمْ تَخْصُصْهَا فَهِيَ 'مُحْظَرٌ' . وَكُلُّ مَا حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ شَيْءٍ ، فَهُوَ حِطَّارٌ وَحِطَّارٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ حَجَرَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، فَهُوَ حِطَّارٌ وَحِجَارٌ . وَالْحِطَّارُ : الْحَظِيرَةُ تَعْمَلُ لِلْإِبْلِ مِنْ شَجَرٍ لَتَقِيهَا الْبَرْدَ وَالرِّيحَ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : الْحِطَّارُ ، يَفْتَحُ الْحَاءَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَدْتُهُ يَخْطُ شَرَّ الْحِطَّارِ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ . وَالْمُحْتَظِرُ : الَّذِي يَعْمَلُ الْحَظِيرَةَ ، وَقُرِئَ : كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ؛ فَمَنْ كَسَرَهُ جَعَلَهُ الْفَاعِلَ ، وَمَنْ فَتَحَهُ جَعَلَهُ الْمَفْعُولَ بِهِ . وَاحْتِظَرَ الْقَوْمُ وَحِظَرُوا : اتَّخَذُوا حَظِيرَةً . وَحِظَرُوا أَمْوَالَهُمْ : حَبَسُوهَا فِي الْحِطَّارِ مِنْ تَضْيِيقِ . وَالْحَظِيرُ : الشَّيْءُ الْمُحْتَظَرُ بِهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَلِيلِ الْخَيْرِ : إِنَّهُ لَنَكِيدُ الْحَظِيرَةَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَاهُ سَمَى أَمْوَالَهُ حَظِيرَةً لِأَنَّهُ حَظَرَهَا عِنْدَهُ وَمَنْعَهَا ، وَهِيَ فِعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

وَالْحَظِيرُ : الشَّجَرُ الْمُحْتَظَرُ بِهِ ، وَقِيلَ الشُّوكُ الرَّطْبُ ؛ وَوَقَعَ فِي الْحَظِيرِ الرَّطْبُ إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ تَجْمَعُ الشُّوكَ الرَّطْبَ فَتَحْظُرُ بِهِ فَرِيماً وَقَعَ فِيهِ الرَّجُلُ فَتَشِبُّ فِيهِ فَشَبُوهُ بِهَذَا . وَجَاءَ بِالْحَظِيرِ الرَّطْبِ أَيُّ بَكْتَرَةٍ مِنَ الْمَالِ وَالنَّاسِ ، وَقِيلَ بِالْكَذْبِ الْمُسْتَشْتَعِ . وَأَوْقَدَ فِي الْحَظِيرِ الرَّطْبِ : سَمٌّ . الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلجِدَارِ مِنَ الشَّجَرِ يَوْضِعُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ لِيَكُونَ

ذَرِيًّا لِلْمَالِ يَرُدُّهُ عَنْ بَرْدِ الشَّمَالِ فِي الشِّتَاءِ : حِطَّارٌ ، يَفْتَحُ الْحَاءَ ؛ وَقَدْ حَظَرَ فُلَانٌ عَلَى نَعْيِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ؛ وَقُرِئَ : الْمُحْتَظَرُ ؛ أَرَادَ كَالهَشِيمِ الَّذِي جَمَعَهُ صَاحِبُ الْحَظِيرَةِ ؛ وَمَنْ قَرَأَ الْمُحْتَظَرَ ، بِالْفَتْحِ ، فَالْمُحْتَظَرُ اسْمٌ لِلْحَظِيرَةِ ، الْمَعْنَى كَهَشِيمِ الْمَكَانِ الَّذِي يَحْظُرُ فِيهِ الْهَشِيمُ ، وَالْهَشِيمُ : مَا يَبْسُ مِنْ الْمُحْتَظَرَاتِ فَارْقَتْ وَتَكَسَّرَ ؛ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ بَادُوا وَهَلَكُوا فَصَارُوا كَهَشِيمِ الشَّجَرِ إِذَا تَحَطَّمَتْ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى قَوْلِهِ كَهَشِيمِ الْمُحْتَظَرِ أَيُّ كَهَشِيمِ الَّذِي يَحْظُرُ عَلَى هَشِيمِهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ حَظَرَ حِطَّاراً رَطْباً عَلَى حِطَّارٍ قَدِيمٍ قَدْ بَيَسَ . وَيُقَالُ لِلْحَطَبِ الرَّطْبِ الَّذِي يُحْظَرُ بِهِ : الْحَظِيرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَمْ يَمْشِ بَيْنَ الْعَمِيِّ بِالْحَظِيرِ الرَّطْبِ

أَيُّ لَمْ يَمْشِ بِالنَّمِيَةِ .

وَالْحَظَرُ : الْمَنْعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً ؛ وَكثييراً مَا يَرَدُ فِي التَّرَّانِ ذِكْرَ السَّحْطُورِ وَيُرَادُ بِهِ الْعَرَامُ . وَقَدْ حَظَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا حَرَمْتَهُ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْمَنْعِ . وَفِي حَدِيثِ أَكْبَدِرِ دَوْمَةَ : لَا يُحْظَرُ عَلَيْكَ النَّبَاتُ ؛ يَقُولُ : لَا تُنْتَعُونَ مِنَ الزَّرَاعَةِ حَيْثُ شِئْتُمْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ لَا يُجْمَعُ عَلَيْكَ الْمَرْتَعُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا حِمَى فِي الْأَرَاكِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَرَاكَةَ فِي حِطَّارِي ، فَقَالَ : لَا حِمَى فِي الْأَرَاكِ ؛ رَوَاهُ شَرِّ وَقِيدُهُ بِخَطِّهِ فِي حِطَّارِي ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَقَالَ : أَرَادَ الْأَرْضَ الَّتِي فِيهَا الزَّرْعُ الْمُحَاطُ عَلَيْهَا كَالْحَظِيرَةِ ، وَتَفْتَحُ الْحَاءَ وَتَكَسَّرُ ، وَكَانَتْ تِلْكَ الْأَرَاكَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَحْيَاهَا قَبْلَ أَنْ يَجِيئَهَا فَلَمْ يَمْلِكْهَا بِالْإِحْيَاءِ وَمَلِكِ الْأَرْضِ دُونَهَا أَوْ كَانَتْ مَرْعَى السَّارِحَةِ .

النعمان بن بشير ، وأما بضم الحاء وفتح الفاء فنزل بين ذي الحليفة ومليك يسلكه الحاج .
والمحفر والمحفرة والمخفر : المسحاة ونحوها بما يحفر به ؛ وركبة حفرة ، وحفر بدبع ، وجمع الحفر أحفار ؛ وأتى يربوعاً مقصعاً أو سرحطاً فحفرة ؛ وحفر عنه واحفرة .

الأزهري : قال أبو حاتم : يقال حافرٌ مُحافرةٌ ، وفلان أروغٌ من يربوعٍ مُحافِرٍ ، وذلك أن يحفر في لغزٍ من ألتازه فيذهب سقلاً ويحفر الإنسان حتى يعيا فلا يقدر عليه ويشته عليه الجحر فلا يعرفه من غيره فيدعه ، فإذا فعل اليربوع ذلك قيل لمن يطلبه : دعهُ فقد حافرٌ فلا يقدر عليه أحد ؛ ويقال إنه إذا حافرٌ وأبى أن يحفر التراب ولا ينبت ولا يذري وجهه جحره يقال : قد جتا فتوى الجحر ملوءاً تراباً مستوياً مع ما سواه إذا جتا ، ويسى ذلك الجائية ، بمدوداً ؛ يقال : ما أشد استبابة جانيته . وقال ابن شبل : رجل مُحافِرٌ ليس له شيء ؛ وأشد :

مُحافِرُ العيش أتى جوارِي ،
ليس له ، مما أفاء الشاري ،
غيرُ مدى وبومّةٍ أعشارِ

وكانت سورة براءة تسمى الحافرة ، وذلك أنها حفرت عن قلوب المنافقين ، وذلك أنه لما فرض القتال بين المنافق من غيره ومن يوالي المؤمنين من يوالي أعداءهم .

والحفر والحفر : سلاقٌ في أصول الأسنان ، وقيل : هي صفرة تلعو الأسنان . الأزهري : الحفر والحفر ، جزمٌ وفتح لغتان ، وهو ما يكثر بالأسنان من ظاهر وباطن ، نقول : حفرت أسنانه تحفر حفرًا . ويقال : في أسنانه حفرٌ ، وبنو أسد نقول :

والمحظار : ذباب أخضر يلسع كذباب الآجام . وحظيرة القدس : الجنة . وفي الحديث : لا يليح حظيرة القدس مدمين حمر ؛ أراد بحظيرة القدس الجنة ، وهي في الأصل الموضع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم والإبل بقية البرد والريح .

وفي الحديث : أتته امرأة فقالت : يا نبي الله ، ادع الله لي فلقد دفنت ثلاثة ، فقال : لقد احتظرت بحظار شديد من النار ؛ والاحتظار : فعل الحظار ، أراد لقد احتسبت بحسب عظيم من النار يتيك حرها ويؤمك دخولها . وفي حديث مالك بن أنس : يشترط صاحب الأرض على المساقم سد الحظار ؛ يريد به حائط البستان .

حفر : حفر الشيء يحفره حفرًا واحفرة : نقاه كما تحفر الأرض بالعيدة ، واسم المحفّر الحفرة . واستحفر الشهر : حان له أن يحفر . والحفيرة والحفر والحفير : البئر الموسعة فوق قدرها ، والحفر ، بالتحريك : التراب المخرج من الشيء المحفور ، وهو مثل المدم ، ويقال : هو المكان الذي حفر ؛ وقال الشاعر :

قالوا : انتهينا ، وهذا الحندق الحفر

والجمع من كل ذلك أحفار ، وأحافير جمع الجمع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

جوب لها من جبل هرقم ،
مستى الأحافير تبيت الأم

وقد تكون الأحافير جمع حفير كقطيع وأفاطع . وفي الأحاديث : ذكر حفر أبي موسى ، وهو بفتح الحاء وفتح الفاء ، وهي ركابا احتفرها على جادة الطريق من البصرة إلى مكة ، وفيه ذكر الحفيرة ، بفتح الحاء وكسر الفاء ، نهر بالأردن نزل عنده

إذا استم المهر سنتين فهو جدّع ثم إذا استم الثالثة فهو نتي، فإذا أتى ألقى رواضه فيقال: أتى وأدزم للإثاء؛ ثم هو رباع إذا استم الرابعة من السنين يقال: أهضم للإرباع، وإذا دخل في الخامسة فهو قارج؛ قال الأزهرى: وصوابه إذا استم الخامسة فيكون موافقاً لقول أبي عبيدة قال: وكأنه سقط شيء. وأحفر المهر للإثاء والإرباع والقروح إذا ذهبت رواضه وطلع غيرها.

والشقى القوم فاقتلوا عند الحافرة أي عند أول ما التفتوا. والعرب تقول: أنبت فلاناً ثم رجعت على حافرتي أي طريقي الذي أصعدت فيه خاصة فإن رجع على غيره لم يقل ذلك؛ وفي التهذيب: أي رجعت من حيث جئت. ورجع على حافرتي أي الطريق الذي جاء منه. والحافرة: الحلقة الأولى. وفي التنزيل العزيز: أنبتا لمرادودون في الحافرة؛ أي في أول أمرنا؛ وأنشد ابن الأعرابي:

أحافرة على صلح وشيب
معاذ الله من سق عار!

يقول: أارجع إلى ما كنت عليه في شبابي وأمرى الأول من العزل والصبأ بعدما شبت وصلعت؟ والحافرة: العوذة في الشيء حتى يرد آخره على أوله. وفي الحديث: إن هذا الأمر لا يترك على حاله حتى يرد على حافرتي؛ أي على أول تأسيسه. وفي حديث سراقته قال: يا رسول الله، أرأيت أعمالنا التي نعمل؟ أمواخذون بها عند الحافرة خير؟ فخير أو شر؟ فشر أو شيء سبقت به المقادير وجئت به الأقدام؟ وقال الفراء في قوله تعالى: في الحافرة، معناه أننا لمرادودون إلى أمرنا الأول أي الحياة. وقال ابن الأعرابي: في الحافرة، أي في الدنيا كما كنا؛ وقيل معنى قوله أننا لمرادودون في الحافرة أي في الخلق

في أسنانه حقر، بالتحريك؛ وقد حقرت تحقر حقرًا، مثال كسر يكسر كسرًا: فسدت أصولها؛ ويقال أيضاً: حقرت مثال تعب تعبًا، قال: وهي أردأ اللغتين؛ وسئل شمر عن الحقر في الأسنان فقال: هو أن يحفر الفك أصول الأسنان بين اللثة وأصل السن من ظاهر وباطن، يلح على العظم حتى ينشر العظم إن لم يدرك سريعاً. ويقال: أخذ قمة حقر وحقر. ويقال: أصبح قم فلان محفوراً، وقد حقر فوه، وحقر يحقر حقرًا، وحقر حقرًا فيها. وأحقر الصبي: سقطت له الثنيتان العلويتان والسفليتان، فإذا سقطت رواضه قيل: حقرت. وأحقر المهر للإثاء والإرباع والقروح: سقطت ثناياه لذلك. وأقرت الإبل للإثاء إذا ذهبت رواضها وطلع غيرها. وقال أبو عبيدة في كتاب الحيل: يقال أحقر المهر إحفاراً، فهو محقر، قال: وإحفاره أن تتحرك الثنيتان السفليتان والعلويتان من رواضه، فإذا تحركن قالوا: قد أحقرت ثنايا رواضه فسقطن؛ قال: وأول ما يحقر فبا بين ثلاثين شهراً أدى ذلك إلى ثلاثة أعوام ثم يسقطن فيقع عليها اسم الإبداء، ثم تبدي فيخرج له ثنيتان سفليتان وثنيتان عليتان مكان ثناياه الرواضع اللواتي سقطن بعد ثلاثة أعوام، فهو مبدي؛ قال: ثم ينسب فلا يزال ثنيتاً حتى يحقر إحفاراً، وإحفاره أن تحرك له الرباعيتان السفليتان والرباعيتان العلويتان من رواضه، وإذا تحركن قيل: قد أحقرت رباعيات رواضه، فيسقطن أول ما يحقرن في استيفائه أربعة أعوام ثم يقع عليها اسم الإبداء، ثم لا يزال رباعياً حتى يحقر للقروح وهو أن يتحرك قارحاه وذلك إذا استوفى خمسة أعوام؛ ثم يقع عليه اسم الإبداء على ما وصفناه ثم هو قارج. ابن الأعرابي:

الأول بعدما نموت . وقالوا في المثل : التَّعْدُ عند الحافِرةِ والحافِرِ أي عند أول كلمة ؛ وفي التهذيب : معناه إذا قال قد بعثك رجعتَ عليه بالثمن ، وهما في المعنى واحد ؛ قال : وبعضهم يقول التَّعْدُ عند الحافِرِ يريد حافر الفرس ، وكان هذا المثل جرى في الحيل ، وقيل : الحافِرةُ الأرضُ التي تُحْفَرُ فيها قبورهم فسماها الحافرة والمعنى يريد المحفورة كما قال ماء دافق يريد مدفوق ؛ وروى الأزهري عن أبي العباس أنه قال : هذه كلمة كانوا يتكلمون بها عند السَّبْقِ ، قال : والحافرة الأرض المحفورة ، يقال أوَّل ما يقع حافر الفرس على الحافرة فقد وجب التَّعْدُ يعني في الرهان أي كما يسبق فيقع حافره ؛ يقول : هاتِ التَّعْدُ ؛ وقال الليث : التَّعْدُ عند الحافر معناه إذا استرته لن تبرح حتى تَتَّعْدَ . وفي حديث أبي قال : سألت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن التوبة النصوح ، قال : هو الندم على الذنب حين يَفْرُطُ منك وتستغفر الله بندا منك عند الحافِرِ لا تعود إليه أبداً ؛ قيل : كانوا لنفاة الفرس عندهم ونفاستهم بها لا يبيعونها إلا بالتعد ، فقالوا : التعد عند الحافر أي عند بيع ذات الحافر وصيروه مثلاً ، ومن قال عند الحافرة فإنه لما جعل الحافرة في معنى الدابة نفسها وكثر استعماله من غير ذكر الذات ، ألحقت به علامة التأنيت لإشعاراً بتسمية الذات بها أو هي فاعلة من الحفَرِ ، لأن الفرس بشدة كونه يحفِرُ الأرض ؛ قال : هذا هو الأصل ثم كثر حتى استعمل في كل أولية فقيل : رجع إلى حافِرِهِ وحافِرَتِهِ ، وفعل كذا عند الحافِرةِ والحافِرِ ، والمعنى بتخير الندامة والاستغفار عند واقعة الذنب من غير تأخير لأن التأخير من الإصرار ، والباء في بندا معناه مع أو للاستعانة أي تطلب مغفرة الله بأن تندم ، والواو

في وتستغفر للحال أو للعطف على معنى الندم . والحافِرُ من الدواب يكون للخيول والبغال والحمير : اسم كالكاهل والغارب ، والجمع حَوَافِرُ ؛ قال :

أولى فأولى يا امرأ القيس ، بعدما
خصفَنَ بآثار المطي الحَوَافِرَا

أراد : خصفن بالحوافر آثار المطي ، يعني آثار أخفافه فحذف الباء الموحدة من الحوافر وزاد أخرى عوضاً منها في آثار المطي ، هذا على قول من لم يعتقد القلب ، وهو أمثل ، فما وجدت مندوحة عن القلب لم ترتكبه ؛ ومن هنا قال بعضهم معنى قولهم التَّعْدُ عند الحافِرِ أن الحيل كانت أعز ما يباع فكانوا لا يُبَارِحُونَ مَنْ اشترها حتى يَتَّعْدَ البائع ، وليس ذلك بقوي . ويقولون للتَّعْدَمِ حافراً إذا أرادوا تقيحها ؛ قال :

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَوْلٍ مُعْوَلَةٍ
كَأَنَّ حَافِرَهَا فِي ... ظَنُّوبٍ

الجوهري : الحافِرُ واحد حَوَافِرِ الدابة وقد استعاره الشاعر في القدم ؛ قال جُبَيْنُ الأَسدي يصف ضيفاً طارفاً أسرع إليه :

فأَبْصَرَ نَارِي، وَهِيَ سَفْرَاءُ، أَوْ قِدَّتْ
بِلَيْلٍ فَلَا حَتَّ لِلْعَيْنِ التَّوَاظِرِ
فَمَا رَقَدَ الْوِلْدَانُ، حَتَّى رَأَيْتُهُ
عَلَى الْبَكْرِ يَحْمِرُهُ بِسَاقِي وَحَافِرِ

ومعنى يحميه يستخرج ما عنده من الجرمي .
والحَفْرَةُ : واحدة الحفَرِ . والحفْرَةُ : ما يُحْفَرُ في الأرض .

والحَفْرُ : اسم المكان الذي يُحْفَرُ كَحَفْرَتِي أو بئر .
والحَفْرُ : الهزال ؛ عن كراع . وحَفَرَ النَّعْرُزُ

١ صكدا ياض بالاصل .

العَنْزَرَ يَحْفِرُهَا حَفْرًا : أَهْرَلَهَا .
وهذا غيث لا يَحْفِرُهُ أحد أي لا يعلم أحد أين أقصاه،
والحِفْرِيُّ ، مثال الشَعْرَى : نَبْتُ ، وقيل : هو
شجر يَنْبُتُ في الرمل لا يزال أخضر ، وهو من نبات
الربيع ، وقال أبو حنيفة : الحِفْرِيُّ ذاتُ ورقٍ
وسوكٍ صغارٍ لا تكون إلا في الأرض الغليظة ولها
زهرة بيضاء ، وهي تكون مثلُ جُبَّةِ الحمامة ؛ قال
أبو النجم في وصفها :

يَظَلُّ حِفْرَاهُ ، من التَهْدِيلِ ،
في رَوْضٍ ذَفْرَاهُ ورَعْلٍ مُنْجِلِ .

الواحدة من كل ذلك حِفْرَاءُ ، وناسٌ من أهل اليمن
يسمون الحِبة ذات الأصابع التي يَذْرِي بها الكُدْسُ
الْمَدُوسُ وَيَنْقَى بها البُرُّ من التَّيْنِ : الحِفْرَاءُ .
ابن الأعرابي : أَحْفَرَ الرجلُ إذا رَعَتْ إِبْلَهُ الحِفْرَى ،
وهو نبت ؛ قال الأزهري : وهو من أردنا المرامي .
قال : وَأَحْفَرَ إذا عمل بالحِفْرَاءِ ، وهي الرَّفْشُ الذي
يَذْرِي به الحنطة وهي الحِبة المُنصَّتَةُ الرأسِ ، فأما
المُفْرَجُ فهو العَضْمُ ، بالضاد ، والمِعْرَاقَةُ ؛ قال :
والمِعْرَاقَةُ في غير هذا : المِرُّ ؛ قال : والرَّفْشُ في
غير هذا : الأكلُ الكثيرُ . ويقال : حَفَرْتُ ثَرِي
فلان إذا فتشت عن أمره ووقفت عليه ، وقال ابن
الأعرابي : حَفَرَ إذا جامع ، وحَفِيرٌ إذا فَسَدَ .
والحَفِيرُ : القبر .

وحَفْرَةٌ حَفْرًا : هَزَلَةٌ ؛ يقال : ما حامل إلا
والحَمْلُ يَحْفِرُهَا إلا الناقةَ فلِئِذَا تَسَنَّ عَلَيْهِ .
وحَفْرَةٌ وحَفِيرَةٌ ، وحَفِيرٌ وحَقْرٌ ، ويقالان
بالألن واللام : مواضع ، وكذلك أحفارٌ والأحفارُ ؛
قال الفرزدق :

فيا ليتَ دارِي بالمدينةِ أَصْبَعَتْ
بأحفارِ قَلنجٍ ، أو بسيفِ الكواظِمِ

وقال ابن جني : أراد الحَفْرَ وكاظمة فجمعها ضرورة .
الأزهري : حَفْرٌ وحَفِيرَةٌ اسما موضعين ذكرهما
الشعراء القدماء . قال الأزهري : والأحفارُ المعروفة
في بلاد العرب ثلاثة : فمنها حَفْرُ أبي موسى ، وهي
ركابا احتقرها أبو موسى الأشعري على جادة البصرة ،
قال : وقد نزلت بها واستقيت من ركابها وهي ما بين
ماويبةً والمنجشانياتِ ، وركابا الحَفْرَ مستوية بعيدة
الرشاء عذبة الماء ؛ ومنها حَقْرٌ ضَبَّةٌ ، وهي ركابا
بناحية الشواحين بعيدة القعرِ عذبة الماء ؛ ومنها
حَقْرٌ سَعْدُ بن زيد مائةَ بن تميم ، وهي بجذاه العرَمةِ
وراء الدهناء يُسْتَقَى منها بالسائيةِ عند جبل من
جبال الدهناء يقال له جبل الحاضر .

حقر : الحَقْرُ في كل المعاني : الذلَّةُ ؛ حَقَرَ يَحْقِرُ
حَقْرًا وحَقِيرَةً ، وكذلك الاحْتِقَارُ . والحَقِيرُ :
الصغير الذليل . وفي الحديث : عَطَسَ عنده رجل
فقال له : حَقِرْتَ ونَقِرْتَ ؛ حَقَرَ إذا صار حَقِيرًا
أي ذليلًا . وتَحَقَّرَتْ إليه نفسه : تَصَاعَرَتْ .
والتَحْقِيرُ : التصغيرُ . والمُحَقَّرَاتُ : الصغارُ .
ويقال : هذا الأمرُ مُحَقَّرَةٌ بك أي حَقَارَةٌ .
والحَقِيرُ : ضد الحَظِيرِ ، ويؤكد فيقال : حَقِيرٌ
نَقِيرٌ وحَقْرٌ نَقْرٌ . وقد حَقَرَ ، بالضم ، حَقْرًا
وحَقَارَةً وحَقَرَ الشيءَ يَحْقِرُهُ حَقْرًا . وحَقْرَةٌ
وحَقَارَةٌ وحَقْرَةٌ واحتَقَرَهُ واستَحَقَرَهُ :
استَصَغَرَهُ ورآه حَقِيرًا . وحَقْرَةٌ : صيره حَقِيرًا ؛
قال بعض الأغفال :

حَقَرْتُ ! الأ يَوْمَ قَدْ سَيَّرِي ،
إذ أتَا مِثْلُ الفَلْتَانِ العَيِّرِ

حَقَرْتُ أي صيرك الله حقيرة هلاً تعرضت إذ أتانا
فتي . وتحقير الكلمة : تصغيرها . وحَقَرَ الكلامَ :

صَعْرَه .

والحروف المَحْفُورَةُ هي : القاف والجيم والطاء والذال والباء مجعما « جَدُّ قُطَيْبٍ » سببت بذلك لأنها تُحَقَّرُ في الوقف وتَضَعُظُ عن مواضعها ، وهي حروف القلقة ، لأنك لا تستطيع الوقوف عليها إلا بصوت وذلك لشدة الحَقْر والضعف ، وذلك نحو الحَقِّ واذْهَبْ واخْرُجْ ، وبعض العرب أشدَّ تصويراً من بعض .

وفي الدعاء : حَقْرًا وَمَحْقَرَةً وَحَقَارَةً ، وكله راجع إلى معنى الصَعْر . ورجل حَيْقَرٌ : ضعيف ؛ وقيل : لثيم الأصل .

حكو : الحَكْرُ : ادخارُ الطعام للترَبُّصِ ، وصاحبه 'مُحْتَكِرٌ' . ابن سيده : الاحتِكَارُ جمع الطعام ونحوه مما يؤكل واحتباسه انتِظارٌ وقت الغلاء به ؛ وأنشد :
نَعَمَتْهَا أُمُّ صِدْقٍ بَرَّةٌ ،

وَأَبٌ يَكْرُمُهَا غَيْرُ حَكْرٍ

والحَكْرُ والحَكْرُ جميعاً : ما احتَكِرَ . ابن شبل : إنهم لَيَتَحَكَّرُونَ في بيعهم ينظرون ويتربصون ، وإنه حَكْرٌ لا يزال يجنيسُ سِلْعَتَهُ والسوقُ مادةٌ حتى يبيع بالكثير من شدة حَكْرِهِ أي من شدة احتباسه وترَبُّصِهِ ؛ قال : والسوقُ مادةٌ أي ملأى رجالاً ويبيعاً ، وقد مدَّتِ السوقُ مَدَّةً مدّاً . وفي الحديث : من احتَكَرَ طعاماً فهو كذا ؛ أي اشتراه وحبه لِيَقِلَّ فَيَعْلُو ، والحَكْرُ والحَكْرَةُ الاسم منه ؛ ومنه الحديث : أنه نهى عن الحَكْرَةِ ؛ ومنه حديث عثمان : أنه كان يشتري حَكْرَةً أي جملة ؛ وقيل : جزافاً . وأصل الحَكْرَةُ : الجعُ والإمساك .

وحَكْرَةٌ مُحَكَّرَةٌ حَكْرًا : ظلمه وتَنَقَّصَه وأساء معاشرته ؛ قال الأزهري : الحَكْرُ الظلم والتنقصُ

وسوءُ العِشْرَةِ ؛ ويقال : فلان يُحَكِّرُ فلاناً إذا أدخل عليه مشقةً ومَضْرَبةً في مُعَاشِرَتِهِ ومُعَايَشَتِهِ ، والتَّعَتُّ حَكْرٌ ، ورجل حَكِرٌ على النَّسَبِ ؛ قال الشاعر وأورد البيت المتقدم :

وَأَبٌ يَكْرُمُهَا غَيْرُ حَكْرٍ

والعَكْرُ : اللُّجَاجَةُ . وفي حديث أبي هريرة قال في الكلاب : إذا وردت العَكْرُ القليل فلا تَطْعَمْهُ ؛ العَكْرُ ، بالتحريك : الماء القليل المجتمع ، وكذلك القليل من الطعام واللبن ، وهو فَعَلٌ بمعنى مفعول أي مجموع ، ولا تطعمه أي لا تشربه .

حمو : الحُمْرَةُ : من الألوان المتوسطة معروفة . لونُ الأَحْمَرِ يكون في الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبله ، وحكاه ابن الأعرابي في الماء أيضاً .

وقد احْمَرَ الشيء واحْمَارًا بمعنى ، وكلُّ فَعَلٌ من هذا الضرب فمحذوف من أفعالٍ ، وافْعَلٌ فيه أكثر لحفته . ويقال : احْمَرَ الشيء احْمِراراً إذا لزم لَوْنَهُ فلم يتغير من حال إلى حال ، واحْمَارٌ يَعْمَارُ احْمِراراً إذا كان عَرَضاً حادثاً لا يثبت كقولك : جعلَ بحمارٍ مرةً وبصْفارٍ أخرى ؛ قال الجوهري : إنَّما جاز إدغام احْمَارٌ لأنه ليس يملق ولو كان له في الرباعي مثال لما جاز ادغامه كما لا يجوز إدغام افْعَنْسَسَ لما كان ملحقاً باخْرَنْجَمَ . والأَحْمَرُ من الأبدان : ما كان لونه الحُمْرَةَ . الأزهري في قولهم : أهلك النساءُ الأَحْمِرانِ ، يعنون الذهب والزعفران ، أي أهلكهن حب الحلى والطيب . الجوهري : أهلك الرجالُ الأَحْمِرانِ : اللحم والحجر . غيره : يقال للذهب والزعفران الأَصْفِرانِ ، وللماء واللبن الأبيض ، وللتمر والماء الأسودان . وفي الحديث : أعطيت الكنزين الأَحْمَرَ والأَبْيَضَ ؛ هي ما أفاء الله على أمته من كنوز الملوك . والأحمر : الذهب ، والأبيض : الفضة ،

والذهب كنوز الروم لأنه الغالب على نقودهم ، وقيل :
أراد العرب والعجم جمعهم الله على دينه وملته . ابن
سيده : الأحمران الذهب والزعفران ، وقيل : الحمر
واللحم فإذا قلت الأحمرية فيها الخلقوق ؛ وقال
الليث : هو اللحم والشراب والخلقوق ؛ قال الأعشى :

إنّ الأحمرية الثلاثة أهلكت

مالي ، وكنتُ بها قديماً مولعاً

ثم أبدل بدل البيان فقال :

الحمرّ واللحم السمين ، وأطلي

بالزعفران ، قلنّ أزال مولعاً

جعل قوله وأطلي بالزعفران كقوله والزعفران ، وهذا
الضرب كثير ، ورواه بعضهم :

الحمر واللحم السمين أدبته

والزعفران

وقال أبو عبيدة : الأصفران الذهب والزعفران ؛ وقال
ابن الأعرابي : الأحمران النبيذ واللحم ؛ وأنشد :

الأحمرين الراح والمحبراً

قال شمر : أراد الحمر والبرود . والأحمر الأبيض :
تطير بالأبرص ؛ يقال : أتاني كل أسود منهم وأحمر ،
ولا يقال أبيض ؛ معناه جميع الناس عريهم وعجمهم ؛
يحكيها عن أبي عمرو بن العلاء . وفي الحديث :

«بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ .» وفي حديث آخر عن
أبي ذر : «أنه سمع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقول :
أوتيتُ سَخْمًا لم يؤتْهُنَّ نبي قبلي ، أرسلتُ إلى
الأحمر والأسود ونصرت بالربع مسيرة شهر ؛ قال
شمر : يعني العرب والعجم والغالب على ألوان العرب
السُّرَّة والأدَمَّة وعلى ألوان العجم البياض والحمرّة ،

١ قوله « فلن أزال مولعاً » التوليع : البلق ، وهو سواد وبياض ؛
وفي نسخة بدله بقما ؛ وفي الأساس مردّعا .

وقيل : أراد الإنس والجن ، وروي عن أبي مسهل
أنه قال في قوله بعثت إلى الأحمر والأسود : يريد
بالأسود الجن وبالأحمر الإنس ، سمي الإنس الأحمر
للدم الذي فيهم ، وقيل أراد بالأحمر الأبيض مطلقاً ؛
والعرب تقول : امرأة حمراء أي بيضاء . وسئل ثعلب :
لم خصّ الأحمر دون الأبيض ؟ فقال : لأن العرب
لا تقول رجل أبيض من بياض اللون ، إنما الأبيض
عندهم الطاهر النقي من العيوب ، فإذا أرادوا الأبيض
من اللون قالوا أحمر ؛ قال ابن الأثير : وفي هذا
القول نظر فإنهم قد استعملوا الأبيض في ألوان الناس
وغيرهم ؛ وقال عليّ ، عليه السلام ، لعائشة ، رضي
الله عنها : إياك أن تكونيها يا حُمَيْراء أي يا بيضاء .
وفي الحديث : خذوا سطرّ دينكم من الحُميراء ؛
يعني عائشة ، كان يقول لها أحياناً يا حُميراء تصغير الحمراء
يريد البيضاء ؛ قال الأزهري : والقول في الأسود
والأحمر لهما الأسود والأبيض لأن هذين النعتين
يعبان الآدميين أجمعين ، وهذا كقوله بعثت إلى الناس
كافة ؛ وقوله :

جَمَعْتُمْ فَأَوْعَيْتُمْ ، وَجِئْتُمْ بِمَعْتَرٍ
تَوَافَتْ بِهِ حُمِرَانُ تَجْدٍ وَسُودُهَا

يريد يعبد يعبد بن بكر بن كلاب ؛ وقوله
أنشده ثعلب :

نَضَخَ الْعُلُوجِ الْحُمُرِ فِي حَمَائِمِهَا

إنما عنى البيض ، وقيل : أراد المحمرين بالطيب . وحكي
عن الأصمعي : يقال أتاني كل أسود منهم وأحمر ،
ولا يقال أبيض . وقوله في حديث عبد الملك : أراك
أحمر قرفاً ؛ قال : الحسن أحمر ، يعني أن
الحسن في الحمرّة ؛ ومنه قوله :

فإذا ظهرت تقفني

بالحمر ، إن الحسن أحمر

قال ابن الأثير : وقيل كنى بالأحمر عن المشقة والشدة أي من أراد الحسن صبر على أشياء يكرها . الجوهري : رجل أحمر ، والجمع الأحمر ، فإن أردت المصبوغ بالحمرة قلت : أحمر ، والجمع حمير . ومضّر الحمراء ، بالإضافة : نذكرها في مضر . وبغير أحمر : لونه مثل لون الزعفران إذا أجسد الثوب به ، وقيل بغير أحمر إذا لم يخالط حمرة شيء ؛ قال :

قام إلى حمراء من كرامها ،

بازل عام أو سديس عامها

وهي أصبر الإبل على الهواجر . قال أبو نصر التماري : هجر بمجره ، وامر بورقاء ، وصبح القوم على صهبا ؛ قيل له : ولم ذلك ؟ قال : لأن الحمراء أصبر على الهواجر ، والورقاء أصبر على طول الشرى ، والصهبا أشهر وأحسن حين ينظر إليها . والعرب تقول : خير الإبل حمرا وصهبا ؛ ومنه قول بعضهم : ما أحب أن لي بعارض الكلم حمرا نعمر . والحمراء من المعز : الخالصة اللون . والحمراء : العجم لبياضهم ولأن الشقرة أغلب الألوان عليهم ، وكانت العرب تقول للعجم الذين يكون البياض غالباً على ألوانهم مثل الروم والفرس ومن صافهم : انهم الحمراء ؛ ومنه حديث علي ، رضي الله عنه ، حين قال له سراً : من أصحابه العرب : غلبتنا عليك هذه الحمراء ؛ فقال : لنضربكم على الدين عوداً كما ضربتموه عليه بدءاً ؛ أراد بالحمراء الفرس الروم . والعرب إذا قالوا : فلان أبيض وفلانة بيضاء فمعناه الكرم في الأخلاق لا لون الحلقة ، وإذا قالوا : فلان أحمر وفلانة حمراء عنوا بياض اللون ؛ والعرب نسي المتوالي الحمراء . والأحمر : قوم من العجم نزلوا البصرة وتبتكوا بالكوفة . والأحمر : الذي لا سلاح معه .

والسنة الحمراء : الشديدة لأنها واسطة بين السوداء

والبيضاء ؛ قال أبو حنيفة : إذا أخلفت الجبهة فهي السنة الحمراء ؛ وفي حديث طهفة : أصابتنا سنة حمراء أي شديدة الجذب لأن آفاق السماء تحمر في سني الجذب والقحط ؛ وفي حديث حليمة : أنها خرجت في سنة حمراء قد برت المال الأزهري : سنة حمراء شديدة ؛ وأشد :

أشكو إليك سنوات حمراً

قال : أخرج نعتي على الأعوام فذكر ، ولو أخرجه على السنوات لقال حمراوات ؛ وقال غيره : قيل لسني القحط حمراوات لاحمرار الآفاق فيها ؛ ومنه قول أمية :

وسودت سنسهم إذا طلعت

بالجلب هفاً ، كأنه كتّم

والكتّم : صبغ أحمر يختضب به . والجلب : السحاب الرقيق الذي لا ماء فيه . والهف : الرقيق أيضاً ، ونصبه على الحال . وفي حديث علي ، كرم الله تعالى وجهه ، أنه قال : كنا إذا حمرا البأس اتقينا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي إذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وجعلناه لنا وقاية . قال الأصمعي : يقال هو الموت الأحمر والموت الأسود ؛ قال : ومعناه الشديد ؛ قال : وأرى ذلك من ألوان السباع كأنه من شدته سبع ؛ قال أبو عبيد : فكأنه أراد بقوله حمرا البأس أي صار في الشدة والهول مثل ذلك .

والمحمرة : الذين علامتهم الحمرة كالمبيضة والمسوذة ، وهم فرقة من الحرمية ، الواحد منهم محمر ، وهم يخالفون المبيضة . التهذيب : ويقال للذين يحمرون راياتهم خلاف زيي المسوذة من بني هاشم : المحمرة ، كما يقال للحمرورية المبيضة ، لأن راياتهم في الحروب كانت بيضاء .

وموت أحمر : يوصف بالشدّة ؛ ومنه : لو تعلمون ما في هذه الأمة من الموت الأحمر ، يعني القتل لما فيه من حمرة الدم أو لشدته . يقال : موت أحمر أي شديد . والموت الأحمر : موت القتل ، وذلك لما يحدث عن القتل من الدم ، وربما كثرت به عن الموت الشديد كأنه يلتقى منه ما يلتقى من الحرب ؛ قال أبو زيد الطائي يصف الأسد :

إِذَا عَلِقَتْ قِرْنًا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ ،

رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَ

وقال أبو عبيد في معنى قولهم : هو الموت الأحمر بِسَمْدِرٍ بَصْرُ الرَّجُلِ من الهول فيرى الدنيا في عينه حمراء وسوداء ، وأنشد بيت أبي زيد . قال الأصمعي : يجوز أن يكون من قول العرب وَطْأَةُ حَمْرَاءَ إِذَا كَانَتْ طَرِيَةً لَمْ تَدْرُسْ ، فمعنى قولهم الموت الأحمر الجديد الطري . الأزهري : وروى عن عبدة بن الصامت أنه قال : أسرع الأرض خراباً البصرة ، قيل : وما يجرها ؟ قال : القتل الأحمر والجوع الأغر . وقالوا : الحُسنُ أحمرُ أي شاقُّ أي من أحب الحُسنَ احتمل المشقة . وقال ابن سيده أي أنه يلقى منه ما يلقى صاحب الحرب من الحرب . قال الأزهري : وكذلك موت أحمر . قال : الحُمرةُ في الدم والقتال ، يقول يلقى منه المشقة والشدّة كما يلقى من القتال . وروى الأزهري عن ابن الأعرابي في قولهم الحُسنُ أحمر : يريدون إن تكلفت الحسن والجمال فاصبر فيه على الأذى والمشقة ؛ ابن الأعرابي : يقال ذلك للرجل يميل إلى هواه ويختص بمن يحب ، كما يقال : الهوى غالب ، وكما يقال : إن الهوى يميلُ باستِراكبِ الرّاكبِ إِذَا آتَى مِنْ هَوَاهُ عَلَى غَيْرِهِ . والحُمرةُ : داءٌ يعترى الناس فيحمرّ موضعها ، وثغالبُ بالرقية . قال الأزهري : الحُمرةُ من جنس

الطواعين ، نعوذ بالله منها . الأصمعي : يقال هذه وَطْأَةُ حَمْرَاءَ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً ، وَطْأَةُ دَهْنَاءَ إِذَا كَانَتْ دَارِسَةً ، وَالْوَطْأَةُ الْحَمْرَاءُ : الْجَدِيدَةُ . وَحَمْرَاءُ الظهيرة : شدتها ؛ ومنه حديث عليّ ، كرم الله وجهه : كنا إذا احمرّ البأسُ اتقينا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فلم يكن أحداً أقرب إليه منه ؛ حكى ذلك أبو عبيد ، رحمه الله ، في كتابه الموسوم بالمثل ؛ قال ابن الأثير : معناه إذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو به وجعلناه لنا وقاية ، وقيل : أراد إذا اضطرت نار الحرب وتسعرت ، كما يقال في الشر بين القوم : اضطرت نارهم تشبهاً بحمرة النار ؛ وكثيراً ما يطلقون الحُمرةَ على الشدّة . وقال أبو عبيد في شرح الحديث الأحمر والأسود من صفات الموت : مأخوذ من لون السبع كأنه من شدته سبغ ، وقيل : شبه بالوطأة الحمراء لجدتها وكان الموت جديد .

وحَمَارَةٌ القَيْظُ ، بنشديد الراء ، وحَمَارَتُهُ : شدة حره ؛ التخفيف عن اللحياني ، وقد حكيت في الشتاء وهي قليلة ، والجمع حَمَارٌ . وَحَمِيرَةُ الصَّيْفُ : كَحَمَارَتِهِ . وَحَمِيرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ وَحَمِيرَةٌ : شدته . وَحَمِيرَةُ الْقَيْظِ وَالشَّاءُ : أشدّه . قال : والعرب إذا ذكرت شيئاً بالمشقة والشدّة وصفته بالحُمرة ، ومنه قيل : سنة حَمْرَاءَ للجديبة . الأزهري عن الليث : حَمَارَةُ الصَّيْفِ شدة وقت حره ؛ قال : ولم أسمع كلمة على تقدير الفعالة غير الحَمَارَةُ وَالزُّعَارَةُ ؛ قال : هكذا قال الخليل ؛ قال الليث : وسمعت ذلك بخراسان سَبَارَةُ الشَّاءِ ، وسمعت : إن وراءك لقرءاً حَمِيرًا ؛ قال الأزهري : وقد جاءت أحرف أخر على وزن فعالة ؛ وروى أبو عبيد عن الكسائي : أنبته في حَمَارَةِ الْقَيْظِ وَفِي صَبَارَةِ الشَّاءِ ، بالصاد ،

وهما شدة الحر والبرد . قال : وقال الأُمويُّ أُنبتَه
على حَبَالَتِهِ ذلك أي على حين ذلك ، وألقى فلانٌ
عَلَيَّ عِبَالَتَهُ أي ثِقْلَهُ ؛ قاله اليزيدي والأحمر .
وقال القَتاني : أنوني بيزرَ أقتيهم أي جاعتهم ،
وسعت العرب تقول : كنا في حَمْرَاءِ القَيْظِ على ماء
سُفْيَةٍ ٢٠ ، وهي رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ . وفي حديث عليٍّ : في
حَمَارَةِ القَيْظِ أي في شدة الحر . وقد تخفف الراء .
وقرب حَمِيرٌ : شديد . وحِيرٌ العَيْثُ : معظمه
وشدته . وغيث حَمِيرٌ ، مثل فِلِيزٍ : شديد بَقْشِيرٍ
وجه الأرض . وأتاهم الله بغيث حَمِيرٍ : بَحْمُرٍ
الأرض حَمْرًا أي يقشرها .

والحَمْرُ : الثَّقُ . وحَمْرَ الشاة بَحْمُرُهَا حَمْرًا :
نَتَقَهَا أي سلخها . وحَمْرَ الحَارِزِ سَبْرَهُ بَحْمُرُهُ ،
بالضم ، حَمْرًا : سَحًا بطنه مجددة ثم لَيْثَهُ بالدهن
ثم خرز به فَسَهْلٌ .

والحَمِيرُ والحَمِيرَةُ : الأَشْكُرُ ، وهو سَبْرٌ أبيض
مقشور ظاهره تؤكده به السروج ؛ الأزهري :
الأَشْكُرُ معربٌ وليس بعربي ، قال : وسيت حَمِيرَةُ
لأنها تُحْمَرُ أي تقشر ؛ وكل شيء قشرته ، فقد
حَمَرْتَهُ ، فهو محمور وحَمِيرٌ . والحَمْرُ بمعنى
القَشْرِ : يكون باللسان والوسط والحديد .
والحَمْرُ والمِحْلُ : هو الحديد والحجر الذي
يُحْلَأُ به الإهابُ وينتق به . وحَمَرَتُ الجلد
إذا قشرته وعلقتة ؛ وحَمَرَتِ المرأةُ جلدَها
تَحْمُرُهُ . والحَمْرُ في الوبر والصوف ، وقد انْحَمَرَ

١ قوله « وقال القَتاني » نسبة الى بثر قتان ، بفتح القاف والتون ،
وهو أستاذ الفراء ؛ انظر ياقوت .

٢ قوله « على ماء سفية النع » كذا بالامل . وفي ياقوت ما نصه :
سقية ، بالسين المهملة المضمومة والقاف المفتوحة ، قال : وقد رواها
قوم : سفية ، بالثين المعجمة والفاء مصترأً أيضاً ، وهي بثر كانت
بمكة ، قال أبو عبيدة : وحفرت بنو أسد سفية ، قال الزبير وخالفه
عمي فقال إنفا هي سفية .

ما على الجلد . وحَمَرَ رأسه : حلته .
والحِمَارُ : الثِّقَاتُ من ذوات الأربع ، أهلياً كان أو
وحشيّاً . وقال الأزهري : الحِمَارُ العَيْرُ الأَهْلِيُّ
والوحشي ، وجعته أخيرةٌ وحْمُرٌ وحَمِيرٌ
وحْمُرٌ وحْمُورٌ ، وحْمُرَاتٌ جمع الجمع ،
كجَمْرَاتٍ وطَرُفَاتٍ ، والأُنثى حِمَارَةٌ . وفي
حديث ابن عباس : قَدَمْنَا رسولَ الله ، صلى الله
عليه وسلم ، ليلةَ جَمْعٍ على حَمْرَاتٍ ؛ هي جمع
صحبةٍ لِحُمْرٍ ، وحْمُرٌ جمعُ حِمَارٍ ؛ وقوله
أشده ابن الأعرابي :

فَأَدْنَى حِمَارِيكَ أَزْجُرِي إِنْ أَرَدْنَا ،

وَلَا تَذْهَبِي فِي رَنْتِ لَبِّ مُضَلَّلٍ

فسره فقال : هو مثل ضربه ؛ يقول : عليك بزوجك
ولا يَطْمَحُ بَصْرُكَ إلى آخر ، وكان لها حماران
أحدهما قد نأى عنها ؛ يقول : ازجري هذا لئلا يلعق
بذلك ؛ وقال ثعلب : معناه أفبلي عليّ واتركي غيري .
ومُقَيَّدَةٌ الحِمَارُ : الحَمْرَةُ لأن الحمار الوحشي
يُعْتَقَلُ فيها فكأنه مُقَيَّدٌ . وبنو مُقَيَّدَةِ الحمار :
العقارب لأن أكثر ما تكون في الحَمْرَةِ ؛ أنشد ثعلب :

لَعَسْرُكَ ! مَا حَشَيْتُ عَلَى أَبِيي

رِمَاحَ بَنِي مُقَيَّدَةِ الحِمَارِ

ولكيشي حَشَيْتُ عَلَى أَبِيي

رِمَاحَ الجِنِّ ، أو إِبْرَاقَ حَارِ

ورجل حَامِرٌ وحَمَارٌ : ذو حمار ، كما يقال فارسٌ
لذي الفَرَسِ . والحَمَارَةُ : أصحاب الحَمِيرِ في السفر .
وفي حديث شريح : أنه كان يَرُدُّ الحَمَارَةَ من
الحَيْلِ ؛ الحَمَارَةُ : أصحاب الحَمِيرِ أي لم يُلْحِقْهُمْ
بأصحاب الحَيْلِ في السهام من الغنمية ؛ قال الزمخشري
فيه أيضاً : إنه أراد بالحَمَارَةَ الحَيْلَ التي تَعْدُو عَدُوَّ

والحمير . وقوم حمارة وحميرة : أصحاب حمير ،
والواحد حمارة مثل جمال وبعال ، ومسجد
الحميرة منه . وفرس محمر : لثيم يشبه الحمارة في
جريه من بطنه ، والجمع المحامير والمحامير ؛
ويقال للجهين : محمر ، بكسر الميم ، وهو بالفارسية
بالاني ؛ ويقال لمطية السوء محمر . التهذيب :
الحيل الحمارة مثل المحامير سواء ، وقد يقال
لأصحاب البغال بعالة ، ولأصحاب الجمال الجمالة ؛
ومنه قول ابن أحرر :

ثلاثاً كما تطرد الجمالة الشرارة

وتسمى الفريضة المشتركة : الحميرية ؛ سبت بذلك
لأنهم قالوا : هب أبانا كان حماراً . ورجل محمر :
لثيم ؛ وقوله :

ندب إذا نكس الفحج المحامير

ويجوز أن يكون جمع محمر فاضطرب ، وأن يكون
جمع محمار . ومحمر الفرس حمراً ، فهو حمير :
سنتق من أكل الشعير ؛ وقيل : تغيرت رائحة فيه
منه . الليث : الحمير ، بالتحريك ، داء يعترى الدابة
من كثرة الشعير فينتن فيه ، وقد حمير البرذون
محمر حمراً ؛ وقال امرؤ القيس :

لعمري ! لسعد بن الضباب إذا غدا

أحب لنا منك ، فأفرس حمير

بغيره بالبخر ، أراد : يا فافرأس حمير ، لقبه
بفي فرأس حمير لنتن فيه . وفي حديث أم سلمة :
كانت لنا داجين فحميرت من عجين هو من حمير
الدابة . ورجل محمر : لا يعطي إلا على الكد
والإلحاح عليه . وقال شمر : يقال حمير فلان علي
بمحمر حمراً إذا تحرق عليك غضباً وغيظاً ، وهو
رجل حمير من قوم حميرين .

وحمارة القدم : المشرفة بين أصابعها ومفاصلها
من فوق . وفي حديث علي : ويقطع السارق من
حمارة القدم ؛ هي ما أشراف بين مفاصلها
وأصابعها من فوق . وفي حديثه الآخر : أنه كان
يغسل رجله من حمارة القدم ؛ قال ابن الأثير :
وهي بتشديد الزاء . الأصمعي : الحمائر حجارة
تنصب حول قنطرة الصائد ، واحدها حمارة ،
والحمارة أيضاً : الصخرة العظيمة . الجوهري :
والحمارة حجارة تنصب حول الحوض لئلا يسيل ماؤه ،
وحول بيت الصائد أيضاً ؛ قال حميد الأرقط يذكر
بيت صائد :

بنت حثوف أردحت حمائرة

أردحت أي زبدت فيها بنية وسنرت ؛ قال ابن
بري : صواب ابتداء هذا البيت : بيت حثوف ،
بالنصب ، لأن قبله :

أعدت للبيت الذي بسائرة

قال : وأما قول الجوهري الحمارة حجارة تنصب
حول الحوض وتنصب أيضاً حول بيت الصائد فصوابه
أن يقول : الحمائر حجارة ، الواحد حمارة ، وهو
كل حجر عريض . والحمائر : حجارة تجعل حول
الحوض ترده الماء إذا طغى ؛ وأنشد :

كأنتما الشحط ، في أغلى حمائره ،

سباب القز من ريط وكثان

وفي حديث جابر : فوضعت على حمارة من جريد ؛
هي ثلاثة أعواد يشد بعض أطرافها إلى بعض ويخالف
بين أرجلها تعلق عليها الإداوة لتبردة الماء ،

١ قوله « فوضعت الت » ليس هو الواضع ، وإنما جل كان يبرد الماء
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على حمارة ، فأرسله التي
يطلب عنده ماء لالم يجد في الركب ماء . كذا بهامش النهاية .

وهو بالسراة كثير ، وكذلك ببلاد مهان ، وورقه مثل ورق الخلاف الذي يقال له البلكخي ؛ قال أبو حنيفة : وقد رأيت في ما بين المسجدين ويطبغ به الناس ، وشجره عظام مثل شجر الجوز ، وغره قرون مثل ثمر القرظ .

والحمرة والحمرة : طائر من العصافير . وفي الصحاح : الحمرة ضرب من الطير كالعصافير ، وجمعها الحمير والحمير ، والتشديد أعلى ؛ قال أبو المهوش الأسدي هجو تيمياً :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ ،

فَإِذَا لَصَافٍ تَبِيضُ فِيهِ الْحُمُرُ

يقول : قد كنت أحسبكم أسود خفياً ، فإذا لصاف تبيض فيه الحمير . وخفية : موضع تنسب إليه الأسد . ولصاف : موضع من منازل بني تميم ، فجعلهم في لصاف بمنزلة الحمير ، متى ورد عليها أدنى وارد طارت فتركت بيضا لجنها وخوفها على نفسها . الأزهري : يقال للحمير ، وهي طائر : حمير ، بالتخفيف ، الواحدة حميرة وحميرة ؛ قال الراجز :

وَحُمُرَاتُ شُرْبُهْنِ غَبٌ

وقال عمرو بن أحمير مخاطب يحيى بن الحكم بن أبي العاص ويشكو إليه ظلم السعاة :

إِنْ نَعْنُ إِلَّا أَنَا أَهْلُ سَائِمِيَّةٍ ؛

مَا إِنْ لَنَا دُونَهَا حَرِثٌ وَلَا غُرُرٌ

الغُرُرُ : لجمع العبيد ، واحدها غرة .

مَلَأُوا الْبِلَادَ وَمَلَسْتَهُمْ ، وَأَحْرَقْتَهُمْ

ظَلَمُوا السَّعَاتِ ، وَبَادَ الْمَاءُ وَالشَّجَرُ

إِنْ لَا تُدَارِكُهُمْ تُصِيحُ مَنَازِلُهُمْ

قَفْرًا ، تَبِيضُ عَلَى أَرْجَائِهَا الْحُمُرُ

فخففها ضرورة ؛ وفي الصحاح : إن لا تلافهم ؛ وقيل :

ويسمى بالفارسية سهاي ، والحمائر ثلاث خشبات يوتقن ويجعل عليهن الوطب لثلا يقرضه الحرقوص ، واحدها حمارة ؛ والحمارة : خشبة تكون في المودج . والحمارة : خشبة في مقدم الرجل تبيض عليها المرأة وهي في مقدم الإكاف ؛ قال الأعشى :

وَقَيْدِي الشَّعْرُ فِي بَيْتِهِ ،

كَأَقَيْدِ الْأَمِيرَاتِ الْحِمَارِ

الأزهري : والحمائر ثلاث خشبات أو أربع تعترض عليها خشبة وتؤسر بها . وقال أبو سعيد : الحمائر العود الذي يحمل عليه الأقطاب ، والأميرات : النساء اللواتي يؤكدن الرجال بالقد ويوثقنها . والحمار : خشبة يعمل عليها الصيقل . الليث : حمارة الصيقل خشبة التي يصقل عليها الحديد . وحمارة الطشهور : معروف . وحمارة قبان : دويبة صغيرة لازقة بالأرض ذات قوائم كثيرة ؛ قال :

بَاعَجَبًا ! لَقَدْ رَأَيْتُ الْعَجَبَا :

حِمَارَ قَبَانَ يَسُوقُ الْأَرْتَبَا !

والحماران : حيران ينصبان يطرح عليهما حجر رقيق يسمى العلاة يجفف عليه الأقط ؛ قال ميمون بن هذيل بن فزارة الشنخي يصف جذب الزمان :

لَا يَنْفَعُ الشَّائِي فِيهَا شَائِهِ ،

وَلَا حِمَارَاهُ وَلَا عَلَاتِهِ

يقول : إن صاحب الشاء لا ينتفع بها لثلة لبنها ، ولا ينفعه حماراه ولا علاته لأنه ليس لها لبن فيتخذ منه أقط . والحمائر : حمارة تصب على القبر ، واحدها حمارة . ويقال : جاء بغمه حمير الكلسي ، وجاءها سود البطون ، معناهما المهازيل .

والحمير والحمير ، والأول أعلى : التمر الهندي ،

الْحُمَيْرَةُ الْقُبَيْرَةُ، وَحُمَيْرَاتٌ جَمْعٌ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ
الْمُهَلَّبِيُّ وَالْكِلَابِيُّ بَيْتَ الرَّاجِزِ :

عَلَّقَى حَوْضِي نَعْرَةً مُكَبِّهٌ ،
إِذَا عَقَلْتُ عَقْلَةَ بَعْبُ ،
وَحُمَيْرَاتٌ شَرِبْنَهُنَّ غَيْبُ

قَالَ : وَهِيَ الْقُبَيْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَتْ حُمَيْرَةٌ ؛ هِيَ بَضْمُ
الْحَاءِ وَتَشْدِيدُ الْمِيمِ وَقَدْ تَخَفَّ ، طَائِرٌ صَغِيرٌ كَالْمَعْصُورِ .
وَالْيَحْمُورُ : طَائِرٌ . وَالْيَحْمُورُ أَيْضاً : دَابَّةٌ تَشْبَهُ
الْعَمْرُ ؛ وَقِيلَ : الْيَحْمُورُ حِمَارٌ الْوَحْشِ .

وَحَامِرٌ وَأَحَامِرٌ ، بَضْمُ الْهَمْزَةِ : مَوْضِعَانِ ، لَا نَظِيرَ لَهُ
مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا أَجَارِدٌ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ . وَحَمْرَاءُ الْأَسَدِ :
أَسْمَاءُ مَوَاضِعٍ . وَالْحِمَارَةُ : حَمْرَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَحَمَيْرٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ
مُطَلَّلاً حُمَيْرًا ، وَبِئْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ . الْجَوْهَرِيُّ :
حَمَيْرٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْبَيْنِ ، وَهُوَ حَمِيرُ بْنُ سَبَأَ بْنِ
بَشْبُجَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ ، وَمِنْهُمْ كَانَتْ
الْمُلُوكُ فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ ، وَاسْمُ حَمَيْرٍ الْعَرَنَجِيُّ ؛
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرَيْتَكَ مَوْلَايَ الَّذِي لَسْتُ سَاتِمًا
وَلَا حَارِمًا ، مَا بَالُكَ يَتَحَمَّرُ

فَسَرَهُ فَقَالَ : يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ حَتَّى كَأَنَّهُ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ
حَمِيرٍ . التَّهْذِيبُ : حَمَيْرٌ اسْمٌ ، وَهُوَ قَبِيلٌ أَبُو
مَلُوكِ الْبَيْنِ وَإِلَيْهِ تَنْتَسِبُ الْقَبِيلَةُ ، وَمَدِينَةُ كَطَفَّارٍ كَانَتْ
لِحَمِيرٍ . وَحَمَيْرُ الرَّجُلِ : تَكَلَّمَ بِكَلَامِ حَمَيْرٍ ، وَلَهُمْ
أَلْفَاظٌ وَلُغَاتٌ تَخَالَفَ لُغَاتِ سَائِرِ الْعَرَبِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْمَلِكِ الْحَمَيْرِيِّ مَلِكِ كَطَفَّارٍ ، وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ
مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : تَيْبٌ ، وَتَيْبٌ بِالْحَمِيرِيَّةِ :
اجْتِلِسْ ، فَوَتَيْبَ الرَّجُلِ فَانْدَقَّتْ رِجْلَاهُ فَضَحَكَ

الْمَلِكُ وَقَالَ : لَيْسَتْ عِنْدَنَا عَرَبِيَّةٌ ، مِنْ دَخَلَ كَطَفَّارٍ
حَمَيْرٌ أَيْ تَعَلَّمَ الْحَمِيرِيَّةَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : هَذِهِ
حِكَايَةُ ابْنِ جَنِي يَرْفَعُ ذَلِكَ إِلَى الْأَصْعَمِيِّ ، وَأَمَّا ابْنُ
السَّكَيْتِ فَمُنْهَ قَالَ : فَوَتَيْبَ الرَّجُلِ فَتَكْسَرُ بِدَلِّ قَوْلِهِ
فَانْدَقَّتْ رِجْلَاهُ ، وَهَذَا أَمْرٌ أُخْرِجَ مَخْرَجَ الْحَبْرِيِّ أَيْ
فَلْيَحَمَّرْ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحُمَيْرَةُ ، بِسُكُونِ الْمِيمِ ، تَبَيَّنَتْ .
التَّهْذِيبُ : وَأَذُنُ الْحِمَارِ نَبْتُ عَرِيضِ الْوَرَقِ كَأَنَّهُ
نُسَبٌ بِأَذُنِ الْحِمَارِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَا تَذَكَّرُ مِنْ
عَجُوزٍ حَمْرَاءَ الشَّدَقَتَيْنِ ؛ وَصَفَتْهَا بِالذُّرْدِ وَهُوَ
سُقُوطُ الْأَسْنَانِ مِنَ الْكِبَرِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حُمَيْرَةٌ
اللُّثَاةُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : عَارَضَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُوَالِيِّ
فَقَالَ : اسْكُتْ يَا ابْنَ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ أَيُّ يَا ابْنَ
الْأُمَّةِ ، وَالْعِجَانُ : مَا بَيْنَ الْقَبْلِ وَالذَّيْرِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ
تَقُولُهَا الْعَرَبُ فِي السَّبِّ وَالذَّمِّ .

وَأَحْمَرُ تَمُودٌ : لَقَبُ قَدَارِ بْنِ سَالِفِ عَاقِرٍ
نَاقَةٍ صَالِحَةٍ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَلَمَّا
قَالَ زَهْرٌ كَأَحْمَرَ عَادَ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ لَمْ يُمْكِنْ أَنْ
يَقُولَ كَأَحْمَرَ تَمُودَ أَوْ وَهْمٌ فِيهِ ؛ قَالَ أَبُو عِيْنٍ : وَقَالَ
بَعْضُ النُّسَابِ إِنَّ تَمُودًا مِنْ عَادٍ .

وَتَوْبَةُ بْنُ الْعَمِيرِ : صَاحِبُ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةِ ،
وَهُوَ فِي الْأَصْلِ تَصْغِيرُ الْحِمَارِ .

وَقَوْلُهُمْ : أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ ، هُوَ رَجُلٌ مِنْ عَادٍ مَاتَ
لَهُ أَوْلَادٌ فَكَفَرَ كَثْرًا عَظِيمًا فَلَا يَمُرُّ بِأَرْضِهِ أَحَدٌ إِلَّا
دَعَاهُ إِلَى الْكُفْرِ فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا قَتَلَهُ . وَأَحْمَرُ
وَحَمَيْرٌ وَحَمْرَانُ وَحَمْرَاءُ وَحِمَارٌ : أَسْمَاءُ .
وَبَنُو حَمِيرٍ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا : بَنِي
حَمِيرِي . وَابْنُ لِسَانِ الْحُمَيْرَةِ : مِنْ خُطْبَاءِ الْعَرَبِ .
وَحَمِيرٌ : مَوْضِعٌ .

للتناظر أن يَفْحَصَ عنها ، وما وجده منها لثقة ألحقه
بالرباعي وما لم يجد منها لثقة كان منها على رِيبةٍ
وحَدَرٍ .

حنجو : الحَنْجُورُ : الحَلَقُ . والحَنْجَرَةُ : طَبَقَانِ
من أطباق الحَلَقُومِ مما يلي العَلَصَةَ ، وقيل :
الحَنْجَرَةُ رأسُ العَلَصَةِ حيث يحدد ، وقيل : هو
جوف الحلقوم ، وهو الحَنْجُورُ ، والجمع حَنْجَرٌ ؛ قال :

مُنِعَتْ نَمِيمٌ وَاللَاهِزِمُ كُلُّهَا
تَمَرَ الْعِرَاقِ ، وَمَا يَلْدُ الْحَنْجَرُ

وقوله تعالى : إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِينٍ ؛
أراد أن الفَرْعَ يُشْخِصُ قُلُوبَهُمْ أَي تَقْلِصُ إِلَى
حَنَاجِرِهِمْ . وفي حديث القاسم : سئل عن رجل ضرب
حَنْجَرَةً رجل فذهب صوته ؛ قال : عليه الدية ؛
الحنجرة : رأس الغلصة حيث تراه ناتئاً من خارج
الحلق ، والجمع حناجر ؛ ومنه : وبلغت القلوب الحناجر ؛
أي صعدت عن مواضعها من الخوف إليها .
الأزهري قال في الحَلَقُومِ والحَنْجُورِ وهو مَخْرَجُ
النَّفْسِ : لا يجري فيه الطعامُ والشرابُ المرِيءُ ،
وقامُ الذكاةُ قَطْعُ الحلقومِ والمرِيءِ والوَدَجِينِ ؛
وقول النابغة :

مِنَ الْوَارِدَاتِ الْمَاءَ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي
بِأَعْجَازِهَا ، قَبْلَ اسْتِغَاةِ الْحَنَاجِرِ

إنما جعل للتخل حناجر على التشبيه بالحيوان . وحَنْجَرٌ
الرجل : ذبحه .

والمَحْنَجِرُ : داء يصيب في البطن ، وقيل : المَحْنَجِرُ
داء التَّشْيِدِقي ، يقال : حَنْجَرَ الرجلُ فهو مَحْنَجِرٌ ،
ويقال للتَّشْيِدِقي العِلَّوْصُ والمَحْنَجِرُ .
وحَنْجَرَتَ عينه : غارت ؛ الأزهري عن ثعلب أن

١ قوله « التشيدق » وقوله « التشيدق » كذا بالأصل .

حنو : الحَنْيِرَةُ : عَقْدٌ مضروب ليس بذلك العريض .
والحَنْيِرَةُ : الطَّاقُ المَعْقُودُ ؛ وفي الصحاح : الحَنْيِرَةُ
عَقْدُ الطَّاقِ الْمَسْبِي . والحَنْيِرَةُ : مِندَقَةُ القُطْنِ .
والحَنْيِرَةُ : القَوْسُ ، وقيل : القوس بلا وَتَرٍ ؛
عن ابن الأعرابي . الجوهري : الحَنْيِرَةُ القوس ، وهي
مِندَقَةُ النِّسَاءِ ، وجمعها حَنْيِرٌ ؛ وقال ابن الأعرابي :
جمعها حَنْيِرٌ . وفي حديث أبي ذَرٍّ : لَوْ صَلَّيْتُمْ
حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنْيِرِ مَا نَفَعَكُمْ ذَلِكَ حَتَّى تُحِبُّوا آلَ
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ هي جمع حَنْيِرَةٍ ،
وهي القوس بلا وتر ، وقيل : الطاق المَعْقُودُ ، وكلُّ
مُنْحَنٍ ، فهو حَنْيِرَةٌ ، أي لو تَعَبَّدْتُمْ حَتَّى تَنْحَنِي
ظُهُورَكُمْ ؛ وذكر الأزهري هذا الحديث فقال : لو
صليت حتى تكونوا كالأوتارِ أو صُمتَ حَتَّى تَكُونُوا
كالحناجرِ ما نفعكم ذلك إلا بنية صادقة وورع صادق .
ابن الأعرابي : الحَنْيِرَةُ تصغير حَنْرَةٍ ، وهي العَطْفَةُ
المُحَكَّمَةُ للقوس . وحَنْرَ الحَنْيِرَةُ : بناها .

والْحِنْوَرَةُ : دَوِيْبَةٌ دَمِيَّةٌ يُشَبَّهُ بِهَا الْإِنْسَانُ
فَيَقَالُ : يَا حِنْوَرَةَ ! وقال أبو العباس في باب فَعَوْلٍ :
الْحِنْوَرُ دَابَّةٌ تَشْبهُ الْعِظَاءَ .

حَنْبَرٌ : الْحِنْبَرُ : الشَّدَّةُ ، مثل به سبويه وفسره
السرياني .

حَنْوٌ : الْحَنْتَرُ : الضِّيقُ . والحِنْتَرُ : القَصِيرُ .
والْحِنْتَارُ : الصَّغِيرُ . ابن دريد : الْحَنْتَرَةُ الضِّيقُ ،
والله أعلم .

حَنْوٌ : رَجُلٌ حَنْتَرٌ وَحَنْتَرِيٌّ : مُحَمَّقٌ .
والْحَنْتَرَةُ : الضِّيقُ ؛ قال الأزهري في حنو : هذا
الحرف في كتاب الجهمرة لابن دريد مع غيره وما
وجدت لأكثرها صحةً لأحدٍ من الثقات ، وينبغي

١ قوله « بناها » كذا بالأصل بالباء الموحدة ، وأعاد الشارح أنه كذلك
في التكملة ، والذي في القاموس : بناها ، بالثاء .

ابن الأعرابي أنشده :

لو كان خَزْءٌ واسِطٍ وسَقَطَةٌ :
حُنْجُورَةٌ وحِقَّةٌ وسَقَطَةٌ
تَأْوِي إليها ، أَصْبَحَتْ تُقْسَطُهُ

ابن الأعرابي : الحُنْجُورَةُ شِبْهُ البُرْمَةِ من زجاج يجعل فيه الطَّيِّبُ ؛ وقال غيره : هي قارورة طويلة يجعل فيها الذَّرِيرَةَ .

حنور : الحَنْدِيرُ والحَنْدِيرَةُ والحَنْدُورُ والحَنْدُورَةُ والحَنْدُورَةُ ؛ عن ثعلب ، بكسر الحاء وضم الدال ، كله : الحَدَقَةُ ، والحَنْدِيرَةُ أجود ؛ ومنه قولهم : جعلني على حَنْدُرٍ عينه . وإنه لَحَنْدَارُ العين أي حديد النظر . الجوهري : الحَنْدُرُ والحَنْدُورُ والحَنْدُورَةُ الحَدَقَةُ ؛ يقال : هو على حَنْدُرٍ عينه وحَنْدُورٍ عينه وحَنْدُورَةَ عينه إذا كان يستقله ولا يقدر أن ينظر إليه بغضاً ؛ قال الفراء : يقال جعلته على حَنْدِيرَةٍ عيني وحَنْدُورَةَ عيني إذا جعلته نُصَبَ عيناك .

حنوز : الحَنْزُرَةُ ؛ شعبة من الجبل ؛ عن كراع .

حنزقو : الحَنْزَقَرُ والحَنْزَقَرَةُ ؛ القصير الدم من الناس ؛ وأنشد شمر :

لو كنتَ أَجْبَلُ مَنْ مَلِكٍ ،
رَأَوْكَ أَقْبَدِرَ حَنْزَقَرَةَ

قال سيبويه : النون إذا كانت ثانية ساكنة لا تجعل زائدة إلا يَبْتَتِ .

حور : الحَوْرُ ؛ الرجوع عن الشيء إلى الشيء ، حار إلى الشيء وعنه حَوْرًا ومَحَارًا ومَحَارَةً وحَوْرًا ؛ رجع عنه وإليه ؛ وقول العجاج :

١ قوله « الحنوزة » كذا بالأصل بهذا الضبط ، وضبطت في الغاموس بالمثل بفتح الحاء وسكون النون وفتح الراء .

في يَشْرُ لا حَوْرٍ سَرَى وما سَعَرَ

أراد : في بئر لا حَوْرٍ ، فأسكن الواو الأولى وحذفها لسكونها وسكون الثانية بعدها ؛ قال الأزهري : ولا صلة في قوله ؛ قال الفراء : لا فائده في هذا البيت صحيحة ، أراد في بئر ماء لا يَحْيِرُ عليه شيئاً . الجوهري : حارَ حَجُورٌ حَوْرًا وحَوْرًا ورجع . وفي الحديث : من دعا رجلاً بالكفر وليس كذلك حارَ عليه ؛ أي رجع إليه ما نسب إليه ؛ ومنه حديث عائشة : فَعَسَلَتْها ثم أَجْفَفَتْها ثم أَحْرَتْها إليه ؛ ومنه حديث بعض السلف : لو عَمَّرْتُ رجلاً بالرُّضْعِ لَحَشَيْتُ أن يَحْجُورَ بي داؤه أي يكون عَلَيَّ مَرَجِعُهُ . وكل شيء تغير من حال إلى حال ، فقد حارَ حَجُورًا ؛ قال لبيد :

وما المرءُ إلا كالشَّهابِ وضَوِّهِ ،
يَحْجُورُ رَماداً بعد إذْ هو ساطِعُ

وحارتِ الغصَّةُ تَحُورُ ؛ انْحَدَرَتْ كأنها رجعت من موضعها ، وأحارها صاحبها ؛ قال جرير :

وثَبَّعتُ عَسَانَ ابْنِ واهِصَةَ الحُصِيِّ
يَلْجَلِجُ مِثِّي مُضْفَعًا لا يَحْيِرُها

وأنشد الأزهري :

وتِلْكَ لَعَبْرِي غَصَّةٌ لا أَحْيِرُها

أبو عمرو : الحَوْرُ التَّحْيِيرُ ، والحَوْرُ : الرجوع . يقال : حارَ بعدما كَارَ . والحَوْرُ : التقصان بعد الزيادة لأنه رجوع من حال إلى حال . وفي الحديث : نعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ ؛ معناه من التقصان بعد الزيادة ، وقيل : معناه من فساد أمورنا بعد صلاحها ، وأصله من نقص العمامة بعد لفها ، مأخوذ من كَوْرِ العمامة إذا انتقض لِيْها وبعضه يقرب من بعض ، وكذلك الحَوْرُ ، بالضم . وفي رواية : بعد

يَحْوَرُ فلان وما يَيُورُ ، وذهب فلان في الحَوَارِ
والبَوَارِ ، بفتح الأول ، وذهب في الحَوْرِ والبُورِ
أي في النقصان والفساد . ورجل حائر بائر ، وقد حارَ
وبارَ ، والحورُ الهلاك وكل ذلك في النقصان والرجوع .
والحَوْرُ : ما تحت الكَوْرِ من العمامة لأنه رجوع
عن تكويرها ؛ وكلثته فما رَجَعَ إِلَيْهَا حَوَارًا
وحَوَارًا ومُحَاوَرَةً وحَوِيرًا ومَحْوَرَةً ، بضم الحاء ،
بوزن مَشْوَرَةٍ أي جوابًا .

وأحارَ عليه جوابه : ردّه . وأحَرَّتْ له جوابًا وما
أحارَ بكلمة ، والاسم من المُحَاوَرَةِ الحَوِيرُ ، تقول :
سمعت حَوِيرَهَا وحَوَارَهَا . والمُحَاوَرَةُ :
المجاوبة . والتحاوَرُ : التجاوب ؛ وتقول : كلثته فما
أحارَ إليّ جوابًا وما رجع إليّ حَوِيرًا ولا حَوِيرَةً
ولا مُحْوَرَةً ولا حَوَارًا أي ما ردت جوابًا .
واستحاره أي استنطقه . وفي حديث علي ، كرم الله
وجبه : يرجع إليك ابناكما يحَوِرُ ما بَعَثْنَا بِهِ
أي يجواب ذلك ؛ يقال : كلثته فما ردت إليّ حَوْرًا
أي جوابًا ؛ وقيل : أراد به الحية والإخفاق .
وأصل الحَوْرُ : الرجوع إلى النقص ؛ ومنه حديث
عُبَادَةَ : يُوشِكُ أَنْ يُرَى الرَّجُلُ مِنْ تَسْبِجِ الْمُسْلِمِينَ
قَرَأَهُ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَأَعَادَهُ وَأَبْدَأَهُ لَا يَحْوَرُ فِيكُمْ إِلَّا كَمَا يَحْوَرُ صَاحِبُ
الْحِمَارِ الْمَيْتِ أَي لَا يَرْجِعُ فِيكُمْ بِخَيْرٍ وَلَا يَنْتَفِعُ بِمَا حَفِظَهُ
مِنَ الْقُرْآنِ كَمَا لَا يَنْتَفِعُ بِالْحِمَارِ الْمَيْتِ صَاحِبِهِ . وفي
حديث سَطِيعِ : فلم يُحِيرْ جوابًا أي لم يرجع ولم
يَرُدْ . وهم يَتَحَاوَرُونَ أي يتراجعون الكلام .
والمُحَاوَرَةُ : مراجعة المنطق والكلام في المناظرة ،
وقد حاوره . والمَحْوَرَةُ : من المُحَاوَرَةِ مصدر
كالمَشْوَرَةِ من المُشَاوَرَةِ كالمَحْوَرَةِ ؛ وأنشد :

الكَوْرُ ؛ قال أبو عبيد : سئل عاصم عن هذا فقال :
ألم تسمع إلى قولهم : حارَ بعدما كان ؟ يقول لأنه
كان على حالة جميلة فحار عن ذلك أي رجع ؛ قال
الزجاج : وقيل معناه نعوذ بالله من الرُجُوعِ والخُرُوجِ
عن الجماعة بعد الكَوْرِ ، معناه بعد أن كنا في
الكَوْرِ أي في الجماعة ؛ يقال كَرَّ عِمَامَتَهُ عَلَى رَأْسِهِ
إِذَا لَتَقَهَا ، وحارَ عِمَامَتَهُ إِذَا نَقَضَهَا . وفي المثل :
حَوْرٌ فِي مَحَارَةٍ ؛ معناه نقصان في نقصان ورجوع
في رجوع ، يضرب للرجل إذا كان أمره يُدِيرُ .
والمَحَارُ : المرجع ؛ قال الشاعر :

نَحْنُ بَنُو عَامِرِ بْنِ ذُبْيَانَ ، وَالنَّاسُ
سُ كَهَامُ ، مَحَارُهُمْ لِلْقُبُورِ

وقال سُبَيْعُ بْنُ الْحَطِيمِ ، وكان بنو صُبْحِ أَغَارُوا
عَلَى إِبِلِهِ فَاسْتَفَاتَ بَزِيدُ الْفَوَارِسِ الضَّبِّيَّ فَانْتَرَعَهَا مِنْهُمْ ،
فقال يمدحه :

لَوْلَا إِلَاهُ وَلَوْلَا تَجْدُ طَالِيهَا ،
لَلتَهَوَّجُوا كَمَا نَالُوا مِنَ الشَّعِيرِ
وَأَسْتَعْبَلُوا عَنْ تَخْفِيفِ الْمَضْغِ فَازْدَرَدُوا ،
وَالذَّمُّ يَبْقَى ، وَزَادَ الْقَوْمُ فِي حَوْرِ
اللَّتَهَوَّجَةِ : أَنْ لَا يُبَالِغُ فِي إِضْجَاعِ اللَّحْمِ أَي أَكَلُوا
لَحْمَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْضِجَ وَابْتَلَعُوهُ ؛ وقوله :

وَالذَّمُّ يَبْقَى وَزَادَ الْقَوْمُ فِي حَوْرِ

يريد : الأكلُ يذهب والذم يبقَى . ابن الأعرابي :
فلان حَوْرٌ في محارَةٍ ؛ قال : هكذا سمعته بفتح
الحاء ، يضرب مثلاً للشيء الذي لا يصلح أو كان صالحاً
فسد . والمَحَارَةُ : المكان الذي يحْوَرُ أو يُحَارُ فِيهِ .
والباطل في حَوْرِ أَي فِي نَقْصٍ وَرُجُوعٍ . وإِنَّكَ لَمَفِي
حَوْرِ وَبُورٍ أَي فِي غَيْرِ صَنْعَةٍ وَلَا إِجَادَةٍ . ابن هاني :
يقال عند تأكيد المَرْتَبَةِ عَلَيْهِ بِقِلَّةِ النَّسَاءِ : مَا

وقال كراع: الحَوْرُ أن يكون البياض محققاً بالسواد كله وإنما يكون هذا في البقر والظباء ثم يستعار للناس؛ وهذا إنما حكاه أبو عبيد في البرج غير أنه لم يقل إنما يكون في الظباء والبقر. وقال الأصمعي: لا أدري ما الحَوْرُ في العين وقد حَوِرَ حَوْرًا وحَوْرًا، وهو أَحْوَرُ. وأمرأة حَوْرَاءُ: بينة الحَوْرِ. وعَيْنٌ حَوْرَاءُ، والجمع حَوْرٌ، ويقال: أَحْوَرْتُ عينه أَحْوَرًا؛ فأما قوله:

عَيْنَاءُ حَوْرَاءُ مِنَ الْعَيْنِ الْحَيْرِ

فعل الإبتاع لعين؛ والحَوْرَاءُ: البيضاء، لا يقصد بذلك حَوْرٌ عينها. والأعرابُ تسمي نساء الأمصار حَوَارِيَّاتٍ لبياضهن وتباعدهن عن قَشْفِ الأعراب بنظافتهم؛ قال:

قلت: إن الحَوَارِيَّاتِ مَعْظَبَةٌ،
إذا تَفَتَّلْنَ مِنْ تَحْتِ الْجَلَابِيْبِ
يعني النساء؛ وقال أبو جِلْدَةَ:

فَقُلْ لِلْحَوَارِيَّاتِ يَبْكِينَ غَيْرَنَا،
وَلَا يَبْكِينَا إِلَّا الْكِلَابُ التَّوَابِحُ
بَكَيْنَ إِلَيْنَا خِيفَةً أَنْ تُبَيِّحَهَا
رِمَاحُ التَّصَارِي، وَالسُّيُوفُ الْجَوَارِحُ

جعل أهل الشام نصارى لأنها نفي الروم وهي بلادها. والحَوَارِيَّاتُ من النساء: التَّقِيَّاتُ الألوان والجلود لبياضهن، ومن هذا قيل لصاحب الحَوَارِي: مُحَوَّرٌ؛ وقول العجاج:

بِأَعْيُنِ مُحَوَّرَاتِ حَوْرٍ

يعني الأعين التقيات البياض الشديداً سواد العَدَقِ. وفي حديث صفة الجنة: إن في الجنة لَمُجْتَمِعاً لِلْحَوْرِ الْعَيْنِ.

والتَّحْوِيرُ: التبييض. والحَوَارِيُّونَ: القَصَّارُونَ

لِحَاجَةِ ذِي بَثٍّ وَمَحْوَرَةٌ لَهُ،
كَفَى رَجْعُهَا مِنْ قِصَّةِ الْمُتَكَلِّمِ
وما جاءتني عنه مَحْوَرَةٌ أَي ما رجع إليّ عنه خبر. وإذنه لضعيف الحَوْرِ أَي المُحَاوَرَةِ؛ وقوله:
وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حَوَارَهُ
على النَّارِ، وَاسْتَوَدَعْتُهُ كَفَّ مُجْبِدٍ
ويروى: حَوِيرَةٌ، إنما يعني مجواره وحويره خروج القِدْحِ من النَّارِ أَي نظرت الفلج والنَّوْزَ. وَاسْتَحَارَ الدَّارَ: اسْتَنْطَقَهَا، مِنَ الْحَوَارِ الَّذِي هُوَ الرَّجُوعُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

أبو عمرو: الأَحْوَرُ العقل، وما يعيش فلانٌ بِأَحْوَرٍ أَي ما يعيش بعقل يرجع إليه؛ قال هُدَيْبَةُ ونسبه ابن سيده لابن أحمر:

وَمَا أَنْسَمَ الْأَشْيَاءَ لَا أَنْسَمَ قَوْلَهَا
لِجَارَتِهَا: مَا إِنْ يَعْيشُ بِأَحْوَرًا

أراد: من الأشياء. وحكى ثعلب: اقضِ مُحَوَّرَتَكَ أَي الأمر الذي أنت فيه.

والحَوْرُ: أَنْ يَشْتَدَّ بِيَاضُ الْعَيْنِ وَسَوَادُ سَوَادِهَا وَتَسْتَدِيرُ حَدَقَتَهَا وَتَرَقُّ جَفُونُهَا وَيَبْيَضُّ مَا حَوْلَيْهَا؛ وَقِيلَ: الْحَوْرُ شِدَّةُ سَوَادِ الْمُثَلَّةِ فِي شِدَّةِ بِيَاضِهَا فِي شِدَّةِ بِيَاضِ الْجَسَدِ، وَلَا تَكُونُ الْأَدْمَاءُ حَوْرَاءَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا تَسْمَى حَوْرَاءَ حَتَّى تَكُونَ مَعَ حَوْرٍ عَيْنِهَا بِيَضًا لَوْنِ الْجَسَدِ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

وَدَامَتْ قَدُورُكَ، لِلسَّاعِيَّةِ
نِ فِي الْمُحَلِّ، عَرَّعْرَةَ وَأَحْوَرَارًا

أراد بالعَرَّعْرَةَ صَوْتَ الْعَلْيَانِ، وَبِالْحَوْرَارِ بِيَاضَ الْإِهَالَةِ وَالشَّحْمِ؛ وَقِيلَ: الْحَوْرُ أَنْ تَسْوَدَّ الْعَيْنُ كُلُّهَا مِثْلَ أَعْيُنِ الظَّبَاءِ وَالْبَقْرِ، وَلَيْسَ فِي بَنِي آدَمَ حَوْرٌ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلنِّسَاءِ حَوْرٌ لِأَنَّهِنَّ شَبِهْنَ بِالظَّبَاءِ وَالْبَقْرِ.

الحواريون وكانوا أنصاره دون الناس قبل لناصر نبيه
حواري إذا بالغ في نصرته تشبيهاً بأولئك .
والحواريون : الأنصار وهم خاصة أصحابه . وروى
شمر أنه قال : الحواري الناصح وأصله الشيء الخالص ،
وكل شيء خَلَصَ لَوْنُهُ ، فهو حواري .
والأحورِي : الأبيض الناعم ؛ وقول الكعبية :

وَمَرَضُوقَةَ لَمْ تَتُؤَنَّ فِي الطَّبِيخِ طَاهِيًا ،
عَجَلْتُ إِلَى مَحْوَرِّهَا حِينَ غَرَّغَرًا

يريد بياض زبد القدر . والمرضوفة : القدر التي
أضجت بالرضف ، وهي الحجارة المعصاة بالنار . ولم
تؤن أي لم تجبس . والاحورار : الابيضاض .
وقصعة محورة : مبيضة بالسنام ؛ قال أبو
المهوش الأسدي :

بَاوَرْدُ إِنِّي سَأَمُوتُ مَرَّةً ،
فَسَنْ حَلِيفُ الْجَفَنَةِ الْمُحَوَّرَةُ ؟

يعني المبيضة . قال ابن بري : وورد ترخيم وردة ،
وهي امرأته ، وكانت تنهيه عن إضاعة ماله ونحر إبله
فقال ذلك . الأزهرى في الحماصي : الحورورة
البيضاء . قال : وهو ثلاثي الأصل ألحق بالحماصي
لتكرار بعض حروفها . والحور : خشبة يقال لها
البيضاء .

والحواري : الدقيق الأبيض ، وهو لباب الدقيق
وأجوده وأخلصه . الجوهري : الحواري ، بالضم
وتشديد الواو والراء مفتوحة ، ما حور من الطعام
أي يُبَيِّضُ . وهذا دقيق حواري ، وقد حور
الدقيق وحورته فاحور أي ابيض . وعجين
محور ، وهو الذي مسح وجهه بالماء حتى صفا .
والأحورِي : الأبيض الناعم من أهل القرى ؛ قال
عنتبة بن مرداس المعروف بأبي فسوة :

لتبييضهم لأنهم كانوا قصارين ثم غلب حتى صار كل ناصر
وكل حبيب حواريًا . وقال بعضهم : الحواريون
صفوة الأنبياء الذين قد خَلَصُوا لَهُمْ ؛ وقال الزجاج :
الحواريون خُلَصَانُ الأنبياء ، عليهم السلام ،
وصفتهم . قال : والدليل على ذلك قول النبي ، صلى
الله عليه وسلم : الزبيرُ ابن عمي وحواري من
أممي ؛ أي خاصتي من أصحابي وناصري . قال :
وأصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حواريون ؛
وتأويل الحواريين في اللغة الذين أخلصوا ونقوا من
كل عيب ؛ وكذلك الحواري من الدقيق سمي به
لأنه يُنَقَّى من لباب البر ؛ قال : وتأويله في الناس
الذي قد روجع في اختياره مرة بعد مرة فوجد نقيًا
من العيوب . قال : وأصل التحوير في اللغة من
حار يحور ، وهو الرجوع . والتحوير : التراجع ،
قال : فهذا تأويله ، والله أعلم . ابن سيده : وكل
مبالغ في نصرته آخر حواري ، وخص بعضهم
به أنصار الأنبياء ، عليهم السلام ؛ وقوله أنشده ابن دريد :

بَكَى بَعَيْنَيْكَ وَكَيْفَ الْقَطْرِ ،
ابْنَ الْحَوَارِيِّ الْعَالِي الذِّكْرِ

لما أراد ابن الحواري ، يعني بالحواري الزبير ،
وعنى بانه عبد الله بن الزبير . وقيل لأصحاب
عيسى ، عليه السلام : الحواريون للبياض ، لأنهم كانوا
قصارين . والحواري : البياض ، وهذا أصل قوله ،
صلى الله عليه وسلم ، في الزبير : حواري من أممي ،
وهذا كان بداهة لأنهم كانوا خلصاء عيسى وأنصاره ،
وأصله من التحوير التبييض ، وإنما سوا حواريين
لأنهم كانوا يغسلون الثياب أي يحورونها ، وهو
التبييض ؛ ومنه الحيز الحواري ؛ ومنه قولهم :
امرأة حوارية إذا كانت بيضاء . قال : فلما كان
عيسى بن مريم ، على نبينا وعليه السلام ، نصره هؤلاء

بين فعّالٍ وفَعِيلٍ ، قال : وقد قالوا حوراناً ،
وله نظير ، سمعت العرب تقول رُقاقٌ ورِقاقٌ ، والأنتى
بالهاء ؛ عن ابن الأعرابي . وفي التهذيب : الحوراءُ
الفصيل أول ما ينتج . وقال بعض العرب : اللهم أحرِّ
رباعناً أي اجعل رباعنا حيراناً ؛ وقوله :

ألا تخافون يوماً ، قد أظلكم
فيه حوراء ، بأيدي الناس ، مجرور ؟

فسره ابن الأعرابي فقال : هو يوم مشؤوم عليكم
كشؤم حوارٍ ناقة ثود على ثود .
والمحور : الحديدية التي تجمع بين الخطاف
والبكرة ، وهي أيضاً الحشبة التي تجمع السحالة .
قال الزجاج : قال بعضهم قيل له محورٌ للدوران
لأنه يرجع إلى المكان الذي زال عنه ، وقيل : إنما
قيل له محورٌ لأنه بدورانه ينقل حتى يبيض . ويقال
للرجل إذا اضطرب أمره : قد قَلَقَتْ محاوره ؛
وقوله أنشده ثعلب :

يا ممي ! مالي قَلَقَتْ محاورِي ،
وصارَ أشباهَ القفا صرائِرِي ؟

يقول : اضطربت عليّ أمورِي فكنتُ عنها بالمحاور .
والحديدية التي تدور عليها البكرة يقال لها : محورٌ .
الجوهري : المحورُ العودُ الذي تدور عليه البكرة
وربما كان من حديد . والمحورُ : الهنّة والحديدية
التي يدور فيها لسانُ الإبريم في طرف المنطقية
وغيرها . والمحورُ : عودُ الحَبازِ . والمحورُ :
الحشبة التي يبسط بها العجين يُحَوَّرُ بها الخبزُ تحويراً .
قال الأزهري : سمي محوراً لدورانه على العجين
نشيهاً بمحور البكرة واستدارته .
وحورُ الحَبزَةِ تحويراً : هيأها وأدارها ليضعها
في الملة . وحورٌ عَيْنُ الدابة : حَجَرَ حولها

تَكْفُهُ شَبَا الأنيابِ منها بِمَشْفَرِ
تخريبٍ ، كَسَبَتِ الأَحْوَرِي المَخْضَرِ

والحورُ : البقرُ لبياضها ، وجمعه أحوارٌ ؛ أنشد
ثعلب :

بِه كَرُهُ مَنَازِلَ وَمَنَازِلَ ،
إِنَّا بَلِينٌ بِهَا وَلَا الأَحْوَارُ

والحورُ : الجلودُ البيضُ الرقاقُ تُعملُ منها
الأسقاطُ ، وقيل : السلقَةُ ، وقيل : الحورُ الأديم
المصبوغ بجمرة . وقال أبو حنيفة : هي الجلودُ الحمرُ
التي ليست بِقَرَطِيَّةٍ ، والجمع أحوارٌ ؛ وقد
حورَهُ . وخفٌ محورٌ بطانته محورٌ ؛ وقال
الشاعر :

فَظَلَّ يَرْتَحُ مِسْكَاً قَوَّهَ عَلَقَ ،
كَأَنَّمَا قَدَّ فِي أَثْوَابِهِ الحَوْرُ

الجوهري : الحورُ جلود حمر يُعْشَى بها السلالُ ،
الواحدة حورَةٌ ؛ قال العجاج يصف محالب البازي :

بِحَجَبَاتٍ يَتَّقِبْنَ البَهْرَ ،
كَأَنَّمَا يَمْرُقْنَ بالثَّعْمِ الحَوْرُ

وفي كتابه لو فند همدان : لم من الصدقة الثلبُ
والنابُ والفصيلُ والقارِضُ والكَبَشُ الحَوْرِي ؛
قال ابن الأثير : منسوب إلى الحورِ ، وهي جلود تتخذ
من جلود الضأن ، وقيل : هو ما دبع من الجلود بغير
القراطِ ، وهو أحد ما جاء على أصله ولم يُعَلِّ كما
أعلُ ناب .

والحوراءُ والحوارُ ، الأخيرة رديئة عند يعقوب ؛
ولد الناقة من حين يوضع إلى أن يظلم ويفصل ، فإذا
فصل عن أمه فهو فصيل ، وقيل : هو حوراء ساعة
تضعه أمه خاصة ، والجمع أحورَةٌ وحيرانٌ فيها .
قال سيبويه : وفقوا بين فعّالٍ وفِعْالٍ كما وفقوا

والحور: الاسم من قولك: طَحَنَتِ الطاحنةُ فما
أحارت شيئاً أي ما رَدَّتْ شيئاً من الدقيق؛ والحور:
الملَكَةُ؛ قال الرازي:

في يشر لا حورٍ سرى وما شعر

قال أبو عبيدة: أي في بئر حور، ولا زيادة. وفلان
حائرٌ بائرٌ: هذا قد يكون من الملاك ومن
الكساد. والحائر: الراجع من حال كان عليها إلى
حال دونها، والبائر: المالك؛ ويقال: حورَ اللهُ
فلاناً أي خيبه ورجعه إلى النقص.

والحور، بفتح الواو: نبت؛ عن كراع ولم يحك.
وحوران، بالفتح: موضع بالشام. وما أصبت منه
حوراً وحوراً رأيت شيئاً. وحورانون: مدينة
بالشام؛ قال الراعي:

ظَلَلْنَا بِحَوَارِينَ فِي مُشْمَخِرَةٍ ،
نَسْرُ سَحَابٍ نَحْتَنَا وَتُلُوجُ

وحوريت: موضع؛ قال ابن جني: دخلت على أبي
عليٍّ فحين رآني قال: أين أنت؟ أنا أطلبك، قلت:
وما هو؟ قال: ما تقول في حوريت؟ فخصنا فيه
فرايناها خارجاً عن الكتاب، وصانع أبو علي عنه
فقال: ليس من لغة ابني زرار، فأقل الحفل به
لذلك؛ قال: وأقرب ما ينسب إليه أن يكون فعلياً
لقربه من فعليت، وفعليت موجود.

حور: حار بصره يحار حيرةً وحيراً وحيراناً
وتحيراً إذا نظر إلى الشيء فعشي بصره. وتحير
واستحار وحار: لم يهد لسيه. وحار يحار
حيرةً وحيراً أي تحير في أمره؛ وحيرته أنا
فتحير. ورجل حائرٌ بائرٌ إذا لم يتجه لشيء. وفي
حديث عمر، رضي الله عنه: الرجال ثلاثة، فرجل
حائرٌ بائرٌ أي متحير في أمره لا يدري كيف يهتدي

يكسي وذلك من داء يصيبها، والكيسة يقال لها
الحوراء، سميت بذلك لأن موضعها بيض؛ ويقال:
حورٌ عينٌ بعيرك أي حَجَرٌ حولها يكسي. وحورٌ
عين البعير: أدار حولها ميسماً. وفي الحديث: أنه
كوى أسعد بن زُرارة على عاتقه حوراء؛ وفي
رواية: وجد وجعاً في رقبته فحوراه رسول الله،
صلى الله عليه وسلم، بمجديدة؛ الحوراء: كيسة
مدورة، وهي من حارٍ يحور إذا رجع. وحوراه:
كواه كيسة فأدارها. وفي الحديث: أنه لما أخير
بقتل أبي جهل قال: إن عهدي به وفي ركبته حوراء
فانظروا ذلك، فانظروا قرأوه؛ يعني أنتر كيسة
كوي بها.

وإنه لذر حورير أي عداوة ومضادة؛ عن كراع.
وبعض العرب يسمي النجم الذي يقال له المشتري:
الأحور. والحور: أحد النجوم الثلاثة التي تتبع
بنات نعش، وقيل: هو الثالث من بنات نعش
الكبرى اللاصق بالنعش.

والمحارة: الخط والتاحية. والمحارة: الصدقة
أو نحوها من العظم، والجمع محارٍ ومحارٍ؛ قال
السليك بن السلكة:

كَانَ قَوَائِمِ النِّحَامِ ، لَمَّا
تَوَلَّى صُحْبَتِي أَصْلاً ، مَحَارُ

أي كأنها صدف تمر على كل شيء؛ وذكر الأزهري
هذه الترجمة أيضاً في باب محر، وسذكرها أيضاً هناك.
والمحارة: مرجع الكتف. ومحارة العنك:
فوق موضع تحريك البطار. والمحارة: باطن
الحنك. والمحارة: منسم البعير؛ كلاهما عن أبي
العبيد الأعرابي. التهذيب: المحارة النقصان،
والمحارة: الرجوع، والمحارة: الصدقة.
والحوراة: النقصان. والحوراة: الرجعة.

المكان المطبق الوَسَطِ المرتفع الحروف ، وجمعه حيرانٌ وحورانٌ ، ولا يقال حَيْرٌ إلا أن أبا عبيد قال في تفسير قول رُؤبة :

حتى إذا ما هاجَ حيرانُ الدَّرَقِ

الحيران جمع حَيْرٍ ، لم يقله أحد غيره ولا قالها هو إلا في تفسير هذا البيت . قال ابن سيده : وليس كذلك أيضاً في كل نسخة ؛ واستعمل حسان بن ثابت الحائر في البحر فقال :

ولأنتِ أحسنُ إذْ بَرَزْتِ لَنَا ،

يومَ الحُرُوجِ ، يَسَاحَةَ العَقْرِ

من دُرَّةٍ أَغْلَسِي بِهَا مَلِكٌ ،

بِمَا تَرَبَّبَ حَائِرُ البَحْرِ

والجمع حيرانٌ وحورانٌ . وقالوا : لهذه الدار حائرٌ واسعٌ ، والعامّة تقول : حَيْرٌ ، وهو خطأ . والحائرُ : كَرَبْلَاءُ ، سُميت بأحدِ هذه الأشياء . واستعارَ المكانَ بالماءِ وتَحَيَّرَ : تَمَلَّأ . وتَحَيَّرَ فيه الماءُ : اجتمع . وتَحَيَّرَ الماءُ في القيمِ : اجتمع ، ولما سمي مُجْتَمِعُ الماءِ حائراً لأنه يَتَحَيَّرُ الماءُ فيه يرجع أقصاه إلى أذناه ؛ وقال العجاج :

سَقَاهُ رِيّاً حَائِرٌ رَوِيٌّ

وتَحَيَّرَتِ الأرضُ بالماءِ إذا امتلأت . وتَحَيَّرَتِ الأرضُ بالماءِ لكثورته ؛ قال لبيد :

حتى تَحَيَّرَتِ الدِّبَابُ كأنَّها

زَلْفٌ ، وألْتَمِي قَتْبُهَا المَحْزُومُ

يقول : امتلأت ماء . والدبار : المَشَارَاتُ . والزلفُ : المَصَانِعُ .

واستعارَ شَبَابُ المرأةِ وتَحَيَّرَ : امتلأ وبلغ الغاية ؛

١ قوله «المشارت» أي مجاري الماء في المزرعة كما في شرح الغاموس .

فيه . وهو حائرٌ وحيرانٌ : تائهٌ من قوم حَيَارَى ، والأنتى حَيْرَى . وحكى اللحياني : لا تفعل ذلك أمكٌ حَيْرَى أي مُتَحَيَّرَةً ، كقولك أمكٌ تَكَلَّى وكذلك الجمع ؛ يقال : لا تفعلوا ذلك أمهاتكم حَيْرَى ؛ وقول الطرماح :

يَطْئُورِي البَعِيدَ كَطَيِّ الثَّوْبِ هِزْنُهُ ،

كَمَا تَرَدَّدَ بالدَّيْمُومَةِ العَارُ

أراد الحائر كما قال أبو ذؤيب : وهي أذماء سارها ؛ يريد سارها . وقد حَيَّرَهُ الأمرُ . والحَيْرُ : التَّحَيُّرُ ؛ قال :

حَيْرَانٌ لا يُبْرِئُهُ مِنَ الحَيْرِ

وحارَ الماءُ ، فهو حائرٌ . وتَحَيَّرَ : تَرَدَّدَ ؛ أنشد ثعلب :

فَهْنٌ يَرَوِينِ بِعَظِيمٍ قَاصِرٌ ،

فِي رَبِّبِ الطَّيْنِ ، بِمَاءِ حَائِرٍ

وتَحَيَّرَ الماءُ : اجتمع ودار . والحائرُ : مُجْتَمِعُ الماءِ ؛ وأنشد :

بِمَا تَرَبَّبَ حَائِرُ البَحْرِ

قال : والحاجر نحو منه ، وجمعه حُجْرَانٌ . والحائرُ : حَوْضٌ يُسَيَّبُ إليه مَسِيلُ الماءِ من الأمطار ، يسمي هذا الاسمَ بالماءِ . وتَحَيَّرَ الرجلُ إذا ضَلَّ فلم يجدَ سبيلَهُ وتَحَيَّرَ في أمرِهِ . وبالْبَصْرَةِ حَائِرُ الحَبْجَاجِ معروفٌ : يابس لا ماء فيه ، وأكثرُ الناسِ يسميه الحَيْرَ كما يقولون لعائشة عَيْشَةُ ، يستحسنون التخفيفَ وطرح الألف ؛ وقيل : الحائرُ المكانُ المطبقُ يجتمع فيه الماءُ فيتغير لا يخرج منه ؛ قال :

صَعْدَةُ نَابِيَةٌ فِي حَائِرٍ ،

أَبْنَسَا الرِّيحُ نَسِيلُهَا تَدْبِلُ

وقال أبو حنيفة : من مطمئنات الأرض الحائرُ ، وهو

قال أبو ذؤيب :

وقد طُفَّتْ من أخوالها وأردتها
لِوَصْلِ ، فأخشى بعلها وأهابها
ثلاثة أعوام ، فلما تجرمت
تَقَضَى شبابي ، واستحار شبابها

قال ابن بري : تجرمت تكلمت السنون . واستحار
شبابها : جرى فيها ماء الشباب ؛ قال الأصمعي :
استحار شبابها اجتمع وتردد فيها كما يتغير الماء ؛ وقال
الناطقة الذبياني وذكر فرج المرأة :

وإذا لَمَسْتَ ، لَمَسْتَ أَجَنَّمَ جَائِئاً
مُتَحَيِّراً بِمَكَانِهِ ، مِلءُ الْيَدِ

والحَيْرُ : الغم ينشأ مع المطر فيتغير في الساء .
وتَحَيَّرَ السحابُ : لم يتجه جهةً . الأزهري : قال
شمر والعرب تقول لكل شيء ثابت دائم لا يكاد
ينقطع : مُتَحَيِّراً وَمُتَحَيِّراً ؛ وقال جرير :

يا رَبُّنَا قَذِفِ الْعَدُوَّ بِعَارِضِ
فَعْنَمِ الْكُتَّابِ ، مُتَحَيِّراً الْكُوكِبِ

قال ابن الأعرابي : المستحير الدائم الذي لا ينقطع .
قال : وكوكب الحديد بريقه . والمتحير من
السحاب : الدائم الذي لا يبرح مكانه يصب الماء صباً
ولا تسوقه الريح ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُمْ عَيْتٌ تَحَيَّرَ وَابِلُهُ

وقال الطرماح :

في مُتَحَيِّرٍ رَدَى السُّو
نِ ، وَمُلْتَقَى الْأَسَلِ التَّوَاهِلِ

قال أبو عمرو : يريد يتغير الردى فلا يبرح . والحائرُ
الوَدَكُ . وَمَرَقَةٌ مُتَحَيَّرَةٌ : كثيرة الإهالة
والدمم . وتَحَيَّرَتِ الْجَفْنَةُ : امتلأت طعاماً
١ في ديوان الناظفة : متحيراً .

ودسماً ؛ فأما ما أنشده الفارسي لبعض المهذلين :

إِذَا صَرَمْتَ جَدِيدَ الْحَبَا
لِ مِثْنِي ، وَعَيْرَكَ الْأَشْتَبِ
فِي رُبِّ حَيْرِي جَادِيَّةِ ،
تَعَدَّرَ فِيهَا التَّدَى السَّاكِبِ

فإنه عن روضة متحيرة بالماء .

والمحارة : الصدفة ؛ وجمعها محار ؛ قال ذو الرمة :

فَأَلَامُ مُرْضَعٍ تُشِيعُ الْمُحَارَا

أراد : ما في المحار . وفي حديث ابن سيرين في غسل
الميت : يؤخذ شيء من سِدْرٍ فيجعل في محارة أو
سُكْرُوجَةٍ ؛ قال ابن الأثير : المحارة الحائر الذي
يجتمع فيه للماء ، وأصل المحارة الصدفة ، والميم
زائدة . ومحارة الأذن : صدفتها ، وقيل : هي ما
أحاط بسُومِ الأذن من قعر صحنيتها ، وقيل :
محارة الأذن جوفها الظاهر المتقعر ؛ والمحارة
أيضاً : ما نحت الإطار ، وقيل : المحارة جوف
الأذن ، وهو ما حول الصماخ المتسع . والمحارة :
الحنك وما خلف الفراسة من أعلى الفم . والمحارة :
منفذ النفس إلى الحياشيم . والمحارة : الثغرة
التي في كعبرة الكتف . والمحارة : ثغرة
الورك . والمحارتان : رأسا الورك المستديران
الذان يدور فيها رؤوس الفخذين . والمحار ، بغير
هاء ، من الإنسان : الحنك ، ومن الدابة حيث
يُحَنِّكُ البَيْطَارُ . ابن الأعرابي : محارة الفرس أعلى
فمه من باطن .

وطريق مُتَحَيِّرٍ : يأخذ في عرض مسافة لا
يُدْرِي أين مَنقذُهُ ؛ قال :

ضاحي الأحاديث ومُتَحَيِّرِهِ ،

في لاجِبِ يَرْكَبُنْ ضَيْفِي نَيْرِهِ

واستحار الرجل بمكان كذا ومكان كذا : نزه أياماً .

معروفة بنيسابور . والسيوف الحاربية : المصولة بالحيرة ؛ قال :

فلما دخلناه أصفنا ظهورنا
إلى كئل حاربي قشيب مشطب

يقول : إنهم احتبوا بالسيوف ، وكذلك الرجال الحاربات ؛ قال الشاعر :

يسري إذا نام بنو الشريبات ،
بنام بين شعب الحاربات

والحاربي : أنشاط نطوع تعمل بالحيرة نزين بها الرجال ؛ أنشد يعقوب :

عقبا وحقا وحاربا نضاعفه
على قلائص أمثال المجانيع

والمستحيرة : موضع ؛ قال مالك بن خالد الحناعي :

ومثت قاع المستحيرة ، إنشي ،

بأن يتلاحوا آخر اليوم ، آرب
ولا أفعل ذلك حبري دهر وحبري دهر أي
أمد الدهر . وحبري دهر : مخففة من حبري ،
كما قال الفرزدق :

تأملت نسرا والسماكين أيهما ،
علي من الغيث ، استهلكت مواطيرة

وقد يجوز أن يكون وزنه فعلي ؛ فإن قيل :
كيف ذلك والهاء لازمة لهذا البناء فيما زعم جيبويه ؟
فإن كان هذا فيكون نادرا من باب إنفجّل .
وحكى ابن الأعرابي : لا آتلك حبري الدهر أي
طول الدهر ، وحبر الدهر ؛ قال : وهو جمع
حبري ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا ؛
قال الأزهري : وروى شمر بإسناده عن الربيع بن
قريع قال : سمعت ابن عمر يقول : أسلفوا ذاك
الذي يوجب الله أجره ويرد إليه ماله ، ولم يعط

والحبر والحير : الكثير من المال والأهل ؛ قال :

أعود بالرحمن من مال حبر ،
بصليبي الله به حر سقر

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يا من رأى الثعنان كان حبرا

قال ثعلب : أي كان ذا مال كثير وخول وأهل ؛
قال أبو عمرو بن العلاء : سمعت امرأة من حبر
ترقص ابنها وتقول :

يا ربنا ! من سره أن يكبرا ،
فهب له أهلا ومالا حبرا !

وفي رواية : فسق إليه رب مالا حبرا . والحير :
الكثير من أهل ومال ؛ وحكى ابن خالويه عن ابن
الأعرابي وحده : مال حبر ، بكسر الحاء ؛ وأنشد
أبو عمرو عن ثعلب تصديقا لقول ابن الأعرابي :

حتى إذا ماربا صغيرهم ،

وأصبح المال فيهم حبرا

صد جوين فما يكلمنا ،

كان في خده لنا صغرا

ويقال : هذه أتعام حيرات أي متحيرة كثيرة ،
وكذلك الناس إذا كثروا .

والحارة : كل محلّة دنت منازلهم فهم أهل حارة .
والحيرة ، بالكسر : بلد يجنب الكوفة ينزلها نصارى
العباد ، والنسبة إليها حيري وحاري ، على غير قياس ؛
قال ابن سيده : وهو من نادر معدول النسب قلبت الياء
فيه ألفا ، وهو قلب شاذ غير مقيس عليه غيره ؛ وفي
التهذيب : النسبة إليها حاربي كما نسبوا إلى الثمر
تمري فأراد أن يقول حبري ، فسكن الياء
فصارت ألفا ساكنة ، وتكرر ذكرها في الحديث ؛
قال ابن الأثير : هي البلد القديم بظهر الكوفة ومحلّة

أي كثير :

يا من رأى الثعنانَ كانَ حَيْرًا ،
من كَلَّ شئٌ صالحٍ قد أَكْثَرَ
واستَحْيَرَ الشرابُ : أَسْبَغَ ؛ قال المعجج :
تَسْنَعُ لِلنَّجْرَعِ ، إِذَا اسْتَحْيَرَ ،
للماء في أَجْوافِهَا حَرِيرًا

والمُسْتَحْيِرُ : سحاب ثقيل متوّدّد ليس له ريح
تسوقه ؛ قال الشاعر يمدح رجلاً :

كانَ أَصحابَهُ بالقَفْرِ يُطِيرُهُمْ ،
من مُسْتَحْيِرٍ ، غَزِيرٌ صَوْبُهُ دِيمٌ

ابن شبل : يقول الرجل لصاحبه : والله ما تحوّر
ولا تحوّلُ أي ما تردّد خيراً . ثعلب عن ابن
الأعرابي : والله ما تحوّر ولا تحوّلُ أي ما تردّد خيراً .
ابن الأعرابي : يقال جِلْدُهُ الفيلِ الحوزانُ ولباطن
جِلْدُهُ الحِرْصِيانُ .
أبو زيد : الحَيْرُ الغَيْمُ يَنْشَأُ مع المطر فيَتَحَيَّرُ
في السماء .

والحَيْرُ ، بالفتح : شِبهُ الحَظِيْرَةِ أو الحِيسِ ، ومنه
الحَيْرُ بِكَرْبَلَاءَ .
والحَيَارَانِ : موضع ؛ قال الحرثُ بنُ حِلْزَةَ :

وهو الرّبُّ والشّهيدُ على بو
م الحيارينِ ، والبلاءُ بلاءُ

فصل إغناء المعجبة

خبر : الحَيِيرُ : من أساء الله عز وجل العالم بما كان
وما يكون . وخَبِرْتُ بالأمرِ أي علمته . وخَبِرْتُ
الأمرَ أَخْبِرُهُ إِذا عرفته على حقيقته . وقوله تعالى :
1 قوله « وخبرت بالأمر » ككرم . وقوله : وخبرت الأمر من
بب قتل كما في الغاموس والمباح .

الرجلُ شَيْبًا أَفْضَلَ من الطَّرْقِ ، الرجلُ يُطْرَقُ
على الفحل أو على الفرس فيَدَهَبُ حَيْرِيٌّ الدهرُ ،
فقال له رجل : ما حَيْرِيٌّ الدهرُ ؟ قال : لا يُحْسَبُ ،
فقال الرجلُ : ابنُ وابِصَةَ ولا في سبيلِ الله ، فقال :
أوليس في سبيلِ الله ؟ هكذا رواه حَيْرِيٌّ الدهرُ ،
بفتح الحاء وتشديد الياء الثانية وفتحها ؛ قال ابن الأثير :
ويروى حَيْرِيٌّ دَهْرٌ ، بياء ساكنة ، وحَيْرِيٌّ
دَهْرٌ ، بياء مخففة ، والكل من تَحْيِيرِ الدهرِ وبقائه ،
ومعناه مُدَّةُ الدهرِ ودوامه أي ما أقام الدهرُ .

قال : وقد جاء في تمام الحديث : فقال له رجل : ما
حَيْرِيٌّ الدهرُ ؟ فقال : لا يُحْسَبُ ؛ أي لا يُعْرَفُ
حسابه لكثرتِه ؛ يريد أن أجر ذلك دائم أبداً لموضع
دوام النسل ؛ قال : وقال سيبويه العرب تقول : لا
أفعل ذلك حَيْرِيٌّ دَهْرٌ أي أبداً . وزعموا أن
بعضهم ينصب الياء في حَيْرِيٌّ دَهْرٌ ؛ وقال أبو
الحسن : سمعت من يقول لا أفعل ذلك حَيْرِيٌّ
دَهْرٌ ، مُثَقَّلَةً ؛ قال : والحَيْرِيٌّ الدهرُ كله ؛
وقال شمر : قوله حَيْرِيٌّ دَهْرٌ يريد أبداً ؛ قال
ابن شبل : يقال ذهب ذاك حاريٌّ الدهرُ وحَيْرِيٌّ
الدهرُ أي أبداً . وَيَبْقَى حاريٌّ دهرُ أي أبداً .
ويبقى حاريٌّ الدهرُ وحَيْرِيٌّ الدهرُ أي أبداً ؛
قال : وسمعت ابن الأعرابي يقول : حَيْرِيٌّ الدهرُ ،
بكسر الحاء ، مثل قول سيبويه والأخفش ؛ قال
شمر : والذي فسره ابن عمر ليس بمخالف لهذا إنما
أراد لا يُحْسَبُ أي لا يمكن أن يعرف قدره وحسابه
لكثرتِه ودوامه على وجه الدهر ؛ وروى الأزهري
عن ابن الأعرابي قال : لا آتبه حَيْرِيٌّ دهرُ وحَيْرِيٌّ
دهرُ وحَيْرٍ الدهرُ ؛ يريد : ما تحير من الدهر .
وحَيْرٍ الدهرُ : جماعة حَيْرِيٌّ ؛ وأنشد ابن بري
للأغلب العجلي شاهداً على مآلِ حَيْرٍ ، بفتح الحاء ،

فَسَأَلَ بِهِ خَيْرًا ؛ أَي سَأَلَ عَنْ خَيْرٍ يَخْبُرُ .
وَالْحَبْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَاحِدُ الْأَخْبَارِ . وَالْحَبْرُ :
مَا أَقَاكَ مِنْ نَبِيٍّ عَمَّنْ تَسْتَخِيرُ . ابْنُ سِيدِهِ :
الْحَبْرُ النَّبِيُّ ، وَالْجَمْعُ أَخْبَارٌ ، وَأَخْبِيرُ جَمْعَ الْجَمْعِ .
فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ؛ فَمَعْنَاهُ
يَوْمَ تَزُولُ تَخْبِيرٌ بِمَا عُيِّلَ عَلَيْهَا . وَخَبَّرَهُ بِكَذَا
وَأَخْبَرَهُ : تَبَأَهُ . وَاسْتَخْبِرَهُ : سَأَلَهُ عَنِ الْحَبْرِ
وَطَلَبَ أَنْ يُخْبِرَهُ ؛ وَيُقَالُ : تَخَبَّرْتُ الْحَبْرَ
وَاسْتَخْبِرْتُهُ ، وَمِثْلُهُ تَضَعَفْتُ الرَّجُلَ وَاسْتَضَعَفْتُهُ ،
وَتَخَبَّرْتُ الْجَوَابَ وَاسْتَخْبِرْتُهُ . وَالْأَسْتِخْبَارُ
وَالْتَسْخِيرُ : السُّؤَالُ عَنِ الْحَبْرِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ بَعَثَ عَيْنًا مِنْ خِزَاعَةَ يَتَخَبَّرُ لَهُ خَبْرَ قُرَيْشٍ
أَي يَتَعَرَّفُ ؛ يُقَالُ : تَخَبَّرَ الْحَبْرَ وَاسْتَخْبِرَ
إِذَا سَأَلَ عَنِ الْأَخْبَارِ لِيَعْرِفَهَا .

فَسَأَلَ بِهِ خَيْرًا ؛ أَي سَأَلَ عَنْ خَيْرٍ يَخْبُرُ .
وَالْحَبْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَاحِدُ الْأَخْبَارِ . وَالْحَبْرُ :
مَا أَقَاكَ مِنْ نَبِيٍّ عَمَّنْ تَسْتَخِيرُ . ابْنُ سِيدِهِ :
الْحَبْرُ النَّبِيُّ ، وَالْجَمْعُ أَخْبَارٌ ، وَأَخْبِيرُ جَمْعَ الْجَمْعِ .
فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ؛ فَمَعْنَاهُ
يَوْمَ تَزُولُ تَخْبِيرٌ بِمَا عُيِّلَ عَلَيْهَا . وَخَبَّرَهُ بِكَذَا
وَأَخْبَرَهُ : تَبَأَهُ . وَاسْتَخْبِرَهُ : سَأَلَهُ عَنِ الْحَبْرِ
وَطَلَبَ أَنْ يُخْبِرَهُ ؛ وَيُقَالُ : تَخَبَّرْتُ الْحَبْرَ
وَاسْتَخْبِرْتُهُ ، وَمِثْلُهُ تَضَعَفْتُ الرَّجُلَ وَاسْتَضَعَفْتُهُ ،
وَتَخَبَّرْتُ الْجَوَابَ وَاسْتَخْبِرْتُهُ . وَالْأَسْتِخْبَارُ
وَالْتَسْخِيرُ : السُّؤَالُ عَنِ الْحَبْرِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ بَعَثَ عَيْنًا مِنْ خِزَاعَةَ يَتَخَبَّرُ لَهُ خَبْرَ قُرَيْشٍ
أَي يَتَعَرَّفُ ؛ يُقَالُ : تَخَبَّرَ الْحَبْرَ وَاسْتَخْبِرَ
إِذَا سَأَلَ عَنِ الْأَخْبَارِ لِيَعْرِفَهَا .

كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا
فَقَالَ : هَذَا مَقْلُوبٌ لِأَنَّهُ يُبْنِي أَنْ يَقُولُ كَفَى قَوْمًا
بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا ؛ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : يَقُولُ كَفَى قَوْمِ .
وَالْحَبِيرُ : الَّذِي يَخْبُرُ الشَّيْءَ بِعَلْمِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ
ثَلَبَ :

وَشَفَاءَ عَيْكَ خَابِرًا أَنْ تَسْأَلِي

فَسره . فَقَالَ : مَعْنَاهُ مَا تَجِدِينَ فِي نَفْسِكَ مِنَ الْمِيَّ أَنْ
تَسْتَخِيرِي . وَرَجُلٌ مَخْبَرَانِيٌّ : ذُو مَخْبَرٍ ، كَمَا
قَالُوا مَنظَرَانِيٌّ أَي ذُو مَنظَرٍ . وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرُ :
الْمَزَادَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَالْجَمْعُ خُبُورٌ ، وَهِيَ الْحَبْرَاءُ
أَيْضًا ؛ عَنْ كِرَاعٍ ؛ وَيُقَالُ : الْحَبْرُ ، إِذَا أُنْفِخَ
أَجُودٌ ؛ وَقَالَ أَبُو الْمُهَيْمِنِ : الْحَبْرُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَزَادَةُ ،
وَأَنْكَرَ فِيهِ الْكَسْرُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : نَاقَةُ خَبْرٍ إِذَا كَانَتْ
غَزِيرَةً . وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرُ : النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ ، شَبَّهَتْ
بِالْمَزَادَةِ فِي غَزْرِهَا ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ وَقَدْ خَبَّرَتْ
خُبُورًا ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَالْحَبْرَاءُ : الْمَجْرُوبَةُ بِالْغُزْرِ .
وَالْحَبِيرَةُ : الْقَاعُ يُنْتَبِئُ السُّدْرُ ، وَجَمْعُهُ خَيْرٌ ،
وَهِيَ الْحَبْرَاءُ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ خَبْرَاوَاتٌ وَخَبَارٌ ؛
قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَخَبَارٌ كَسَّرُوهَا تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ
وَسَلَّطُوهَا عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ صِفَةً لِأَنَّهَا
قَدْ جَرَتْ بِمَجْرَى الْأَسْمَاءِ . وَالْحَبْرَاءُ : مَنْتَقِعُ الْمَاءِ ،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَنْتَقِعَ الْمَاءِ فِي أَصُولِ السُّدْرِ ، وَقِيلَ :
الْحَبْرَاءُ الْقَاعُ يَنْبَتُ السُّدْرُ ، وَالْجَمْعُ الْحَبْرَايَ

وَالْحَابِرُ : الْمُخْتَبِرُ الْمُجَرَّبُ . وَرَجُلٌ خَابِرٌ
وَخَيْرٌ : عَالِمٌ بِالْحَبْرِ . وَالْحَبِيرُ : الْمُخْبِرُ ؛
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي وَصْفِ شَجَرٍ : أَخْبَرْتَنِي بِذَلِكَ
الْحَبِيرُ ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى مِثَالِ فَعِلٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :
وَهَذَا لَا يَكَادُ يَعْرِفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ .
وَأَخْبِرَهُ خُبُورَةٌ : أَنْبَاءٌ مَا عِنْدَهُ .
وَحَكَمَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ : مَا يُدْرَى لَهُ أَيْنَ
خَبْرٌ وَمَا يُدْرَى لَهُ مَا خَبْرٌ أَي مَا يَدْرِي ؛ وَأَيْنَ
صَلَةٌ وَمَا صَلَةٌ . وَالْمَخْبِرُ : خِلَافُ الْمُنْتَظَرِ ،
وَكَذَلِكَ الْمَخْبِرَةُ وَالْمَخْبِرَةُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَهُوَ
نَقِضُ الْمَرَاةِ . وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرَةُ وَالْحَبْرَةُ
وَالْمَخْبِرَةُ وَالْمَخْبِرَةُ ، كَلِمَةٌ الْعِلْمُ بِالشَّيْءِ ؛ يَقُولُ :
لِي بِهِ خَيْرٌ ، وَقَدْ خَبَّرَهُ يَخْبُرُهُ خَبْرًا وَخَيْرَةً
وَخَيْرًا وَاخْتَبَرَهُ وَتَخَبَّرَهُ ؛ يُقَالُ : مَنْ أَنْ
خَبَّرْتَ هَذَا الْأَمْرَ أَي مَنْ أَنْ عَلِمْتَ ؟ وَقَوْلُهُمْ :
لَأَخْبِرَنَّ خَبْرَكَ أَي لَأَعْلَمَنَّ عِلْمَكَ ؛ يُقَالُ :

والخَبَارِي مثل الصَّحَارَى والصَّحَارِي والجَبَارَات ؛
يقال : خَيْرَ المَوْضِع ، بالكسر ، فهو خَيْرٌ ؛
وأَرْضُ خَيْرَةٍ .

والخَبْرُ : شجر السدر والأراك وما حولهما من
العُشْبِ ، واحده خَبْرَةٌ . وخَبْرَاءُ الخَيْرَةِ :
شجرها ؛ وقيل : الخَبْرُ مَنِيَّتُ السَّدْرِ فِي القِيَعَانِ .
والخَبْرَاءُ : قاع مستدير يجتمع فيه الماء ، وجمعه
خَبَارِي وخَبَارِي . وفي ترجمة تقع : الثَّقَائِعُ خَبَارِي
في بلاد نيم . اللَّيْثُ : الخَبْرَاءُ شَجْرَاءُ فِي بطن روضة
يبقى فيها الماء إلى القيظ وفيها ينبت الخَبْرُ ، وهو
شجر السدر والأراك وحواليها عُشْبٌ كثير ، ونسى
الخَيْرَةَ ، والجمع الخَيْرِ . وخَبْرُ الخَيْرَةِ :
شجرها ؛ قال الشاعر :

فَجَادَتْكَ أَنْوَاءُ الرَّبِيعِ ، وَهَلَلَتْ

عَلَيْكَ رِياضٌ مِنْ سَلَامٍ وَمِنْ خَبْرٍ

والخَبْرُ من مواقع الماء : ما خَيْرَ المَسِيلِ فِي
الرُّوَسِ فَتَخَوُّضُ فِيهِ . وفي الحديث : فَدَعْنَا فِي
خَبَارٍ مِنَ الأَرْضِ ؛ أَي سَهْلَةَ لينة . والخبَارُ من
الأرض : ما لَانَ وَاسْتَرَحَى وَكَانَتْ فِيهِ جِجْرَةٌ .
والخَبَارُ : الجَرَائِمُ وَجِجْرَةٌ الجُرْدَانِ ، واحده
خَبَارَةٌ . وفي المثل : مَنْ تَجَنَّبَ الخَبَارَ أَمِنَ
العِشَارَ . والخبَارُ : أَرْضٌ رِخْوَةٌ تَتَمَتَّعُ فِيهِ
الدَّوَابُ ؛ وَأُنشِدُ :

تَتَمَتَّعُ فِي الخَبَارِ إِذَا عَلَاهُ ،

وَيَعْتَرُّ فِي الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ

ابن الأعرابي : والخبَارُ ما اسْتَرَحَى مِنَ الأَرْضِ
وَتَحَفَّرَ ؛ وَقَالَ غِيْرُهُ : وَهُوَ مَا تَهَوَّرَ وَسَاخَتْ
فِي القَوَامِ . وَخَيْرَتِ الأَرْضُ خَبْرًا : كَثُرَ
خَبَارُهَا . والخَبْرُ : أَنْ تَزْرَعُ عَلَى النِّصْفِ أَوْ الثَّلَثِ
مِنْ هَذَا ، وَهِيَ المُخَابِرَةُ ، وَاسْتَقْتِ مِنْ خَيْرٍ

لأنها أول ما أقطعت كذلك .

والمُخَابِرَةُ : المزارعة ببعض ما يخرج من الأرض ،
وهو الخَبْرُ أيضاً ، بالكسر . وفي الحديث : كُنَّا
نُخَابِرُ وَلَا نَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا حَتَّى أَخْبَرَ رَافِعٌ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنْهَا . وفي
الحديث : أَنَّهُ نَهَى عَنِ المُخَابِرَةِ ؛ قِيلَ : هِيَ المزارعة
عَلَى نِصْبٍ مَعِينٍ كَالثَّلَثِ والرَّبْعِ وَغَيْرِهِمَا ؛ وَقِيلَ :
هُوَ مِنَ الخَبَارِ ، الأَرْضِ اللينة ؛ وَقِيلَ : أَصْلُ
المُخَابِرَةِ مِنَ خَيْرٍ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَقْرَاهَا فِي أَيْدِي أَهْلِهَا عَلَى النِّصْفِ مِنْ مَحْصُولِهَا ؛ فَقِيلَ :
خَابَرَهُمْ أَي عَامَلَهُمْ فِي خَيْرٍ ؛ وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ : هِيَ
المزارعة فعم بها . والمُخَابِرَةُ أيضاً : المَوَاكِرَةُ .
والخَيْرِيُّ : الأَسْكَارُ ؛ قَالَ :

تَجَزُّ رُؤُوسُ الأَوْسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،

كَجَزِّ عَقَاقِيلِ الكُرُومِ خَيْرِيهَا

رفع خيرها على تكرير الفعل ، أَرَادَ جَزَّهُ خَيْرِيهَا
أَي أَسْكَارُهَا . والخَبْرُ الزَّرْعُ .

والخَيْرِيُّ : النَّبَاتُ . وفي حديث طَهْفَةَ : نَسْتَخْلِبُ
الخَيْرِي أَي نَقِطُ النَّبَاتِ والعُشْبِ وَنَأْكُلُهُ ؛ شَبَّهَ
بِخَيْرِ الإِبِلِ ، وَهُوَ وَبَرُّهَا لِأَنَّهُ يَنْبَتُ كَمَا يَنْبَتُ
الوَبْرُ . واستخلاه : احْتِشَاثُهُ بِالمِخْلَبِ ، وَهُوَ
المِنْجَلُ . والخَيْرِيُّ : يَقَعُ عَلَى الوَبْرِ وَالزَّرْعِ
وَالأَسْكَارِ . والخَيْرِيُّ : الوَبْرُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ
يصف حبير وحش :

حَتَّى إِذَا مَا طَارَ مِنْ خَيْرِيهَا

والخَيْرِيُّ : نِسَالَةُ الشَّعْرِ ، وَالخَيْرِيَّةُ : الطَّائِفَةُ مِنْهُ ؛
قَالَ المُنْتَخِلُ الهذلي :

فَأَبُوا بِالرَّمَاحِ ، وَهَنْ عَوْجٌ ،

يَهِنُ خَبَائِرُ الشَّعْرِ السَّقَاطُ

والمخبور: الطيب الأدام. والخير: الزبد؛
وقيل: زبد أفواه الإبل؛ وأنشد المذلي:

تَعَدَمَنَ ، فِي جَانِبِهِ ، الْحَيِّ
رَ لَمَّا وَهَى مُرْتَهُ ، وَاسْتَيْحَا

تغذمن يعني الفحول أي مضعن الزبد وعميته.
والخبير والخبيرة: اللحم يشتره الرجل لأهله؛
يقال للرجل: ما اختبرت لأهلك؟ والخبيرة:
الشاة يشترها القوم بأمان مختلفة ثم يقسونها قبسهمون
كل واحد منهم على قدر ما نقد. وتخبروا
خبيرة: اشتروا شاة فذبحوها واقتسموها. وشاة
خبيرة: مقتسة؛ قال ابن سيده: أراه على
طرح الزائد. والخبيرة، بالضم: النصب تأخذه
من لحم أو سبك؛ وأنشد:

بَاتَ الرَّيِّعِيُّ وَالْحَامِيْزُ خَبِرْتَهُ ،
وَطَاحَ طَيُّ بْنُ عَمْرٍو بِنِ يَرْبُوعِ

وفي حديث أبي هريرة: حين لا آكل الخير؛ قال
ابن الأثير: هكذا جاء في رواية أي المتأدوم.
والخير والخبيرة: الأدام؛ وقيل: هو الطعام من
اللحم وغيره؛ ويقال: اخبر طعامك أي دسسه؛
وأنا يخبزة ولم يأتنا يخبزة. وجمل مختير:
كثير اللحم. والخبيرة: الطعام وما قدم من شيء.
وحكى اللحياني أنه سمع العرب تقول: اجتمعوا على
خبيرة، يعنون ذلك. والخبيرة: التريدة الضخمة.
وخبير الطعام يخبره خبيراً: دسسه. والخابور:
نبت أو شجر؛ قال:

أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَا لَكَ مُورِقًا ؟
كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرْيْفِ

والخابور: نهر أو واد بالجزيرة؛ وقيل: موضع
بناحية الشام. وخبير: موضع بالحجاز قرية معروفة.

ويقال: عليه الدبري وحسى خبيري.

خبجو: خبجر وخباجر؛ مسترخ غليظ عظيم البطن.

ختر: الختر: شبه الغدر والحدية؛ وقيل: هو
الحدية بعينها؛ وقيل: هو أسوأ الغدر وأقبحه. وفي
التنزيل العزيز: كل ختار كفور. ويقال: ختره
فهو ختار. وفي الحديث: ما ختر قوم بالعهد
إلا سلط عليهم العدو؛ الختر: الغدر؛ ختر
يختر، فهو خاتر، وختار للبالغة. وفي الخبر:
لن تمد لنا شبراً من غدر إلا مددنا لك بأع
من ختر؛ ختر يخر ختراً وخنوراً، فهو
ختر وختار وختير وخنور. ابن عرفة: الختر
الفساد، يكون ذلك في الغدر وغيره؛ يقال: ختره
الشراب إذا فسد بنفسه وتركه مسترخياً.

والختر: كالحدر، وهو ما يأخذ عند شرب دواء أو
سم حتى يضعف ويسكر. والتختر: التختر:
والاسترخاء؛ يقال: شرب اللبن حتى تختر. وتخر:
فتر بدنه من مرض أو غيره. ابن الأعرابي:
خترت نفسه أي خبتت وتخرت ونحو ذلك،
بالتاء، أي استرخت.

خبعو: الخبتور: السراب؛ وقيل: هو ما يبقى
من السراب لا يلبث أن يضمحل؛ وقال كراع: هو
ما يبقى من آخر السراب حين يتفرق فلا يلبث أن
يضمحل، وخبعتته: اضحلته. والخبتعور:
الذي ينزل من الهواء في شدة الحر أيضاً الخبوط
أو كفسج العنكبوت. والخبتعور: الغادر.
والخبتعور: الدنيا، على المثل، وقيل: الذئب،
سمي بذلك لأنه لا عهد له ولا وفاء، وقيل: الغول

قوله «عليه الدبري الخ» كذا بالاصل وشرح القاموس. وسأني
في خ س يقول: بيه البري.

لتلوّثها . وامرأة خَيْتَعُورٌ : لا يدوم ثوبها ، مشبهة بذلك ، وقيل : كل شيء يتلون ولا يدوم على حال خَيْتَعُورٌ ؛ قال :

كلُّ أنثى ، وإن بدا لك منها
آيةُ الحبِّ ، حبُّها خَيْتَعُورٌ

كذلك رواه ابن الأعرابي بناء ذات نقتين . الفراء : يقال للسلطان الخَيْتَعُورُ .

والخَيْتَعُورُ : دُوَيْبَةُ سوداء تكون على وجه الماء لا تلبث في موضع إلا كَرَيْبًا تَطْرَفُ . والخَيْتَعُورُ : الداهية . ونَوَى خَيْتَعُورٌ ، وهي التي لا تستقيم ؛ وقوله أنشده يعقوب :

أقول ، وقد نأت بهم غربةُ النوى ؛
نوى خَيْتَعُورٌ لا تسيطُ ديارك

يجوز أن تكون الداهية ، وأن تكون الكاذبة ، وأن تكون التي لا تبقى . ابن الأثير : ذئب العقبة يقال له الخَيْتَعُورُ ؛ يريد شيطان العقبة فيجعل الخَيْتَعُورُ اسماً له ، وهو كل من يضعل ولا يدوم على حالة واحدة أو لا يكون له حقيقة كالسراب ونحوه ، والياء فيه زائدة .

خثر : الخثورة : نقيض الرقة . والخثورة : مصدر الشيء الخائر ؛ خثر اللبن والعسل ونحوهما ، بالفتح ، يخثر . وخثر وخثر ، بالضم ، خثراً وخثوراً وخثارة وخثورة وخثراناً ؛ قال الفراء : خثر بالضم لغة قليلة في كلامهم ؛ قال : وسع الكسائي خثر ، بالكسر ؛ وأخثره هو وخثره . الأصمعي : أخثرت الزبيد تركته خائراً وذلك إذا لم تذببه . وفي المثل : ما يدري أيخثر أم

قوله « وفي المثل ما يدري الخ » يضرب لمتغير التردد في الأمر ، وأصله أن المرأة تلال السن أي تذيبه فيختلط خائره أي غليظه بريقه فلا يصفو فترجم بأمرها فلا تدري أترقد نخته حتى يصفو ونختي ان هي أترقدت أن يترق فتصار لذلك ، كذا في اللاموس وشرحه .

يُذِيبُ . وخثارة الشيء : بقيته . والخثار : ما يبقى على المائدة . وخثرت نفسه ، بالفتح : غثت وخبثت وثقلت واختلطت . ابن الأعرابي : خثر إذا لقيت نفسه ، وخثر إذا استجيا . وفي الحديث : أصبح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو خائر النفس ؛ أي ثقلها غير طلب ولا نشيط ؛ ومنه قال : يا أمّ سليم مالي أرى ابنتك خائير النفس ؟ قالت : ماتت صعوته . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : فذكرنا له الذي رأينا من خثوره . وقوم خثراء الأنفس وخثري الأنفس أي مختلطون . والخائير والمخثر : الذي يجد الشيء القليل من الوجع والفتنة . وخثر فلان أي أقام في الحثي ولم يخرج مع القوم إلى الميرة .

خجو : الخجر : نثن السقلة ؛ عن كراع ، يعني بالسقلة الدببر .

قال الليث : رجل خجير ، والجمع الخجرون ، وهو الشديد الأكل الجبان الصداد ؛ عن الحرب .

أبر عمرو : الخاجر صوت الماء على سفح الجبل . ابن الأعرابي : الخجيرة تصغير الخجرة ، وهي الراصة من الإماء . والخجرة أيضاً : سعة رأس الحب .

خدر : الخدر : ستر يمد للجارية في ناحية البيت ثم صار كل ما وارك من بيت ونحوه خدراً ، والجمع خدور وأخدور ، وأخادير جمع الجمع ؛ وأنشد :

حتى تعانز ربّات الأخادير

وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، كان إذا نخطب إليه إحدى بناته أتى الخدر فقال : إن فلاناً يخطب ، فإن طعنت في الخدر لم يزوجها ؛ معنى طعنت في الخدر دخلت وذهبت كما يقال طعن في

المفازة إذا دخل فيها ؛ وقيل : معناه ضربت يدها على الجدر ، ويشهد له ما جاء في رواية أخرى : نَقَرَتِ الجِدْرَ مكانَ طعنت . وجارية مُخَدَّرَةٌ إذا أُلزمت الجِدْرَ ، ومُخَدَّرُورَةٌ . والجِدْرُ : خشبات تنصب فوق قَتَبِ البعير مستورة بثوب ، وهو المَوَدَّجُ ؛ وهو دَجُّ مَخَدَّرُورٍ ومُخَدَّرٍ : ذو خِدْرٍ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

صَوِّى لَهَاذَا كَدْنَةً فِي ظَهْرِهِ ،

كَأَنَّهُ مُخَدَّرٌ فِي خِدْرِهِ

أراد في ظهره سَنَامٌ تملك كأنه هو دَجُّ مُخَدَّرٍ ، فأقام الصفة التي هي قوله كأنه مُخَدَّرٌ مقام الموصوف الذي هو قوله سَنَامٌ ، كما قال :

كَأَنَّكَ مِنْ جِبَالِ بَنِي أَقْبِشٍ ،

بِقَعْقَعِ خَلْفِ رِجْلَيْهِ يَشْنُ

أي كأنك جبل من جبال بني أقبش ، فحذف الموصوف واجتزأ منه بالصفة لعلم المخاطب بما يعني . وقد أخذت الجارية إخذاراً وخدراً وخدرت في خدرها وتخدرت هي واختدرت ؛ قال ابن أحرر :

وَضَعْنَ بِيْذِي الْجَدَاءَ فُضُولَ رَبِيطٍ ،

لَكَيْتَا بِيْخْتَدِرْنَ وَيَرْتَدِينَا

ويروى : بذى الجداه . واختدرت القارة بالسرَّاب : استوتت به فصار لها كالخدر ؛ قال ذو الرمة :

حَتَّى أَتَى فَلَكَ الدَّهْنَاءُ دُونَهُمْ ،

وَاعْتَمَّ قُوْرُ الضَّحَى بِالْأَلِّ وَاخْتَدَرَا

وخدرت الظبية خشفها في الحمر والمبَطِ : سَرَّنَتْهُ هُنَاكَ . وخدر الأسد : أجمته . وخدرت الأسدُ خدوراً وأخدرت : لزم خدره وأقام ،

وأخدره عرينه ؛ واره . والمُخَدِّرُ : الذي اتخذ الأجمة خدراً ؛ أنشد ثعلب :

مَعَلًّا كَوَعْنَاءِ الْقَنَافِذِ ضَارِبًا

بِهِ كَنَفًا ، كَالْمُخَدِّرِ الْمُتَأَجِّمِ

والخادرُ : الذي خدرَ فيها . وأسَدٌ خادرٌ : مقيم في عرينه داخل في الجدر ، ومُخَدِّرٌ أيضاً . وخدر الأسدُ في عرينه ، ويعني بالجدر الأجمة ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لِيُوثِ الْأَسَدِ ، مَسْكَنُهُ ،

يَبِطُنُ عَثْرًا ، غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلٌ

خَدَرَ الْأَسَدُ وَأَخْدَرَ ، فَهُوَ خَادِرٌ وَمُخَدِّرٌ إِذَا كَانَ فِي خِدْرِهِ ، وَهُوَ بَيْتُهُ ، وَخَدَرَ بِالْمَكَانِ وَأَخْدَرَ :

أقام ؛ قال :

لَمَتِي لِأَرْجُو مِنْ شَيْبِ بِيْرٍ

وَالجِرَّةُ إِنْ أَخْدَرْتُ يَوْمًا قَرًا

وأخدر فلان في أهله أي أقام فيهم ؛ وأنشد الفراء :

كَأَنَّ تَحْتِي بَازِيًا رِكَاضًا ،

أَخْدَرَ حَسًّا لَمْ يَدْتَقِ عَضَاضًا

يعني أقام في وكره . والحدرُ : المَطَرُ لأنه

يُخَدِّرُ النَّاسَ فِي بِيوتِهِمْ ؛ قال الراجز :

وَيَسْتُرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدْرٍ

والخدرَةُ : المَطَرَةُ . ابن السكيت : الخدرُ

الغيم والمطر ؛ وأنشد الراجز أيضاً :

لَا يُوقِدُونَ النَّارَ إِلَّا لِسَعَرٍ ،

ثُمَّتَ لَا تُوقَدُ إِلَّا بِالْبَعَرِ ،

وَيَسْتُرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدْرٍ

يقول : يسترون النار مخافة الأضياف من غير غيم ولا

مطر . وقد أخذت القوم : أظلم المطر ؛ وقال :

شَسُّ النَّهَارِ أَلَا حَيَّهَا الْإِخْدَارُ

ويوم خدر: بارد ندى، وليلة خدر: قال ابن بري: لم يذكر الجوهري شاهداً على ذلك؛ قال: وفي الحاشية بيت شاهد عليه وقد ذكره غيره، وهو: ويلاذ زعل ظلماتها،

كالمخاض الجرب في اليوم الخدر

قال ابن بري: البيت لطرفة بن العبد. والظلمان: ذكرور النعام، الواحد ظليم. والزعل: النشيط والمرح. والمخاض: الحوامل؛ شبه النعام بالمخاض الجرب لأن الجرب تظلي بالقطران ويصير لونها كلون النعام، وخس اليوم الندي البارد لأن الجربى يجتمع فيه بعضها إلى بعض؛ ومنه قيل للعقاب: خدرية لشدة سوادها؛ قال العجاج:

وخدر الليل فيجتاب الخدر

وقال ابن الأعرابي: أصل الخدري أن الليل مجدر الناس أي يلبسهم؛ ومنه قوله: والدجن مخدر،

أي ملبس؛ ومنه قيل للأسد: خادر؛ قال الأزهري: وأنشدني عبارة لنفسه:

فيبن جائلة الوشاح كأنها
شمس النهار، أكلتها الإخدار

أكلها: أبرزها، وأصله من الانكلال وهو التبسم. والخدر والخدر: الظلمة. والخدر: الظلمة الشديدة، وليل أخدر وخدر وخدر وخدري؛ مظلم؛ وقال بعضهم: الليل خمسة أجزاء: سدفة وسنفة وهجنة ويعفور وخدر؛ فالخدر على هذا آخر الليل. وأخدر القوم: كالتيلوا. وأخدره الليل إذا حسبه، والليل مخدر؛ قال العجاج يصف الليل:

ومخدر الأخدار أخدري

ولم يلفظ الغرنتى الخدرية الوكر

قال شمر: يعني الوكر لم يلفظ العقاب، جعل خروجها من الوكر لفظاً مثل خروج الكلام من الفم، يقول: بكرت هذه المرأة قبل أن تطير العقاب من وكرها؛ وقوله:

كان عقاباً خدرية

تنتشر في الجو منها جناحها

فسره ثعلب فقال: تكون العقاب الطائرة، وتكون الراية لأن الراية يقال لها عقاب، وتكون أبراداً أي أنهم يسطون أبرادهم فوقهم. وشعر خدري: أسود. وكل ما منع بصراً عن شيء، فقد أخدره. والخدر: المكان المظلم الغامض؛ قال هذبة:

إنني إذا استخفى الجبان بالخدر

والخدر: امتدلال يغشى الأعضاء: الرجل واليد والجسد. وقد خدرت الرجل تخدر؛ والخدر من الشراب والدواء: فتور يعتري الشارب وضعف. ابن الأعرابي: الخدر: ثقل الرجل وامتناعها من المشي. خدر خدرًا، فهو خدر، وأخدره ذلك. والخدر في العين: فتورها، وقيل: هو ثقل فيها من قذى يصيبها؛ وعين خدرا: خدره. والخدر: الكسل والفتور؛ وخدرت عظامه؛ قال طرفة:

جارت البيد إلى أرخلتنا،

أخبر الليل، يعفور خدر

وَحَدْرُ النَّهَارِ حَدْرًا ، فَهُوَ حَدْرٌ : اشْتَدَّ حَرُّهُ
وَسَكَتَ رِيحُهُ وَلَمْ تَتَحَرَّكْ فِيهِ رِيحٌ وَلَا يَوْجَدُ فِيهِ
رَوْحٌ . اللَّيْثُ : يَوْمَ حَدْرٍ شَدِيدِ الْحَرِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَلَّمَا خَاضَ الْجُرْبُ فِي الْيَوْمِ الْحَدْرِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِالْيَوْمِ الْحَدْرَ الْمَطِيرَ ذَا الْعَيْمِ ؛
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَمَّا خَصَّ الْيَوْمَ الْمَطِيرَ بِالْمَخَاضِ
الْجُرْبُ لِأَنَّهَا إِذَا جَرَبَتْ تَوَسَّطَتْ أَوْبَارَهَا فَالْبَرْدُ
إِلَيْهَا أَسْرَعُ .

وَالْحِدَارُ : مُعْوَدٌ يَجْمَعُ الدُّجْرَيْنِ إِلَى الثَّوْمَةِ .
وَحَدَارٌ : اسْمُ فَرَسٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْقَتَالِ
الْكِلَابِيِّ :

وَتَحْمِلُنِي وَبِرَّةَ مَضْرَحِيَّةٍ ،
إِذَا مَا تَوَّابَ الدَّاعِي ، حُدَارُ

وَأَخْدَرُ : فَعَلَ مِنَ الْحَيْلِ أَفْلَتَ فَتَوَخَّشَ وَحَسَى
عِدَّةً غَابَاتٍ وَضَرَبَ فِيهَا ، قِيلَ لَهُ إِنَّهُ كَانَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ
دَاوُدَ ، عَلَى نَيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَالْأَخْدَرِيَّةُ
مِنَ الْحَيْلِ : مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ . وَالْأَخْدَرِيَّةُ مِنَ الْحُمْرِ :
مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَعْلٍ يُقَالُ لَهُ الْأَخْدَرُ ؛ قِيلَ : هُوَ فَرَسٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ حِمَارٌ ، وَقِيلَ : الْأَخْدَرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى
الْعِرَاقِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ .
وَيُقَالُ لِلْأَخْدَرِيَّةِ مِنَ الْحُمْرِ : بَنَاتُ الْأَخْدَرِ .
وَالْأَخْدَرِيُّ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَالْأَخْدَرِيُّ مِنْ نَعْتِ حِمَارِ الْوَحْشِ كَأَنَّهُ نَسَبَ
إِلَى فَعْلٍ اسْمُهُ أَخْدَرُ ؛ قَالَ : وَالْحُدْرَةُ اسْمُ أَتَانٍ
كَانَتْ قَدِيمَةً فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَخْدَرِيُّ مَنْسُوبًا
إِلَيْهَا . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَحَلَّفَ الْوَحْشِيُّ عَنِ الْقَطِيعِ قِيلَ :
حَدْرٌ وَحَدَلٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحُدْرِيُّ
الْحِمَارُ الْأَسْوَدُ .

الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ عَامِلُ الصَّدَقَاتِ : لَيْسَ لِي حَشْفَةٌ
وَلَا حُدْرَةٌ ؛ فَالْحَشْفَةُ : الْيَابِسَةُ ، وَالْحُدْرَةُ : الَّتِي

حَدْرٌ : كَأَنَّهُ نَاعَسَ . وَالْحَدْرُ مِنَ الظَّبَاءِ : الْفَاتِرُ
الْعِظَامِ . وَالْحَادِرُ : الْفَاتِرُ الْكَسْلَانُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَزَقَ النَّاسَ الطَّلَاءَ فَشَرِبَهُ
رَجُلٌ فَتَحَدَّرَ أَيَّ ضَعْفٍ وَفَتَرَّ كَمَا يَصِيبُ الشَّارِبَ
قَبْلَ الْسُكْرِ ، وَمِنْهُ حَدْرُ الْيَدِ وَالرَّجْلِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ حَدَرَتْ
رَجْلُهُ فَقِيلَ لَهُ : مَا لِرَجْلِكَ ؟ قَالَ : اجْتَمَعَ عَصَبُهَا ،
قِيلَ : إِذْ كَثُرَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ ، قَالَ : يَا مَعْزُومُ ،
فَبَسَطَهَا . وَالْحَادِرُ : الْمُتَحَيَّرُ . وَالْحَادِرُ
وَالْحَدُورُ مِنَ الدُّوَابِّ وَغَيْرِهَا : الْمُتَحَلِّفُ الَّذِي لَمْ
يَلْتَحِقْ ، وَقَدْ حَدَرَ . وَحَدَرَتِ الظُّبَيْبَةُ حَدْرًا :
تَحَلَّفَتْ عَنِ الْقَطِيعِ مِثْلَ حَدَلَتْ . وَالْحَدُورُ مِنَ
الظَّبَاءِ وَالْإِبِلِ : الْمُتَخَلِّفَةُ عَنِ الْقَطِيعِ . وَالْحَدُورُ
مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الْإِبِلِ ؛ وَقَوْلُ طَرَفَةَ :

وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ ، وَالدَّجْنُ مُخْدِرٌ ،
بِبَهْكَتِهِ تَحْتَ الْحَبَاءِ الْمُدَدِ

أَرَادَ : تَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ ، وَالدَّجْنُ مُخْدِرٌ ،
الْوَاوُ وَأَوَّ الْحَالِ أَيَّ فِي حَالِ إِخْدَارِ الدَّجْنِ ؛ وَقَوْلُهُ :
وَمَرَّتْ عَلَى ذَاتِ الثَّنَائِيرِ مُدْوَةٌ ،
وَقَدْ رَفَعَتْ أَذْيَالَ كُلِّ حَدُورٍ

الْحَدُورُ : الَّتِي تَحَلَّفَتْ عَنِ الْإِبِلِ فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَى الَّتِي
تَسِيرُ سَارَتْ مَعَهَا ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ :

وَاحْتَتَّ مُعْتَتَاتُهَا الْحَدُورًا

قَالَ : وَمِثْلُهُ :

إِذْ حُتَّ كُلُّ بَاذِلٍ دَقُونٍ ،
حَتَّى رَفَعْنَ سَيْرَةَ اللَّجُونِ

١ رَوَاةُ دِيوَانَ طَرَفَةَ لِهَذَا الْبَيْتِ :

وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالدَّجْنُ مُنْجِبٌ
بِبَهْكَتِهِ تَحْتَ الطَّرَائِفِ الْمُسَدِّ

تقع من النخل قبل أن تنضج . وفي حديث الأنصار :
اشترط أن لا يأخذ تمره خدره ؛ أي عفته ،
وهي التي اسود باطنها .

وبنو خدره : بطن من الأنصار منهم أبو سعيد
الخدري .

وخدره : موضع ببلاد بني الحرث بن كعب ؛
قال لبيد :

دَعَتْنِي ، وفاضت عيْنها بِخَدْرَةٍ ،
فَعَيْتُ عُشَّاشًا ، إِذْ دَعَتْ أُمَّ طَارِقِ

خذر : الأزهرى أبو عمرو : الخاذر المستر من سلطان
أو غريم . ابن الأعرابي : الخذرة الخذروف ،
وتصغيرها خذيرة .

خذفو : الخذنفرة : الحفخفاقة الصوت كأن
صوتها يخرج من متخريتها ، ذكره الأزهرى في الحاسي .

خور : الخريز : صوت الماء والريح والعقاب إذا
جفت ، خرّ يخرّ ويخرّ خريزاً وخرّخر ،
فهو خار ؛ قال الليث : خريز العقاب حفيفه ؛ قال :
وقد يضاعف إذا توم سرعة الخريز في القصب
ونحوه فيحمل على الخرخرة ، وأما في الماء فلا يقال
إلا خرخرة . والخرارة : عين الماء الجارية ،
سيت خرارة ليعرير ماها ، وهو صوته . ويقال
للماء الذي جرى جرىاً شديداً : خرّ يخرّ ؛ وقال
ابن الأعرابي : خرّ الماء يخرّ ، بالكسر ، خرّاً إذا
اشتدّ جرىه ؛ وعين خرارة ، وخرّ الماء الأرض
خرّاً . وفي حديث ابن عباس : من أدخل أصبعيه
في أذنيه سمع خريز الكوثر ؛ خريز الماء :
صوته ، أراد مثل صوت خريز الكوثر . وفي حديث
قنس : وإذا أنا بعين خرارة أي كثيرة الجريان .
وفي الحديث ذكر الخرار ، بفتح الحاء وتشديد

الراء الأولى ، موضع قرّب الجحفة بعث إليه
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، سعد بن أبي
وقاص في سريته . وخرّ الرجل في نومه : غطّ ،
وكذلك الهرة والشير ، وهي الخرخرة .

والخرخرة : صوت النائم والمختنق ؛ يقال :

خرّ عند النوم وخرّخر بمعنى . وهرّة خرور :

كثيرة الخريز في نومها ؛ ويقال : للهرة خرور

في نومها . والخرخرة : صوت الشير في نومه ،

يخرّخر خرخرة ويخرّ خريزاً ؛ ويقال لصوته :

الخريز والمريز والعطيط . والخرخرة :

سرعة الخريز في القصب ونحوها . والخرارة :

عود نحو نصف النعل يوثق بخيط فيحرك الحيط

ونجر الحشبة فتصوت تلك الخرارة ؛ ويقال

لخذروف الصبي التي يديرها : خرارة ، وهو

حكاية صوتها : خرخير . والخرارة : طائر أعظم

من الصرد وأغلظ ، على التشبيه بذلك في الصوت ،

والجمع خرار ؛ وقيل : الخرار واحد ؛ وإليه

ذهب كراع .

وخرّ الحجر يخرّ خروراً : صوت في انحداره ،

بضم الحاء ، من يخرّ . وخرّ الرجل وغيره من الجبل

خروراً . وخرّ الحجر إذا تدهدى من الجبل .

وخرّ الرجل يخرّ إذا تنعم . وخرّ يخرّ إذا

سقط ، قاله بضم الحاء ؛ قال أبو منصور وغيره : يقول

خرّ يخرّ ، بكسر الحاء .

والخرخور : الرجل التاعم في طعامه وشرابه ولباسه
وفراشه .

والخار : الذي يهجم عليك من مكان لا تعرفه ؛

يقال : خرّ علينا ناس من بني فلان . وخرّ الرجل :

هجم عليك من مكان لا تعرفه . وخرّ القوم : جاؤوا
من بلد إلى آخر ، وهم الخرار والخرارة . وخرّوا

أيضاً : مَرَّوَا ، وهم الحَرَّارَةُ لذلك . وَخَرَّ النَّاسُ من البادية في الجَدْبِ : أتوا . وَخَرَّ البناء : سقط . وَخَرَّ يَخِرُّ خَرًّا : هَوَى من عُلْتَرٍ إلى أسفل . غيره : خَرَّ يَخِرُّ وَيَخِرُّ ، بالكسر والضم ، إذا سقط من علو . وفي حديث الرضوء : إِلا خَرَّتْ خطابه ؛ أي سقطت وزهبت ، وروى جَرَّتْ ، بالجيم ، أي جَرَّتْ مع ماء الرضوء . وفي حديث عمر : قال الحرث بن عبد الله : خَرَّرْت من يدك أي سَقَطْت من أجل مكروه يصيب يدك من قطع أو وجع ، وقيل : هو كتابة عن الحجل ؛ يقال : خَرَّرْتُ عن يدي أي خَجَلْتُ ، وسياق الحديث يدل عليه ، وقيل : معناه سَقَطْت إلى الأرض من سبب يدك أي من جنابتها ، كما يقال لمن وقع في مكروه : لَمَّا أصابه ذلك من يده أي من أمر عمله ، وحيث كان العمل باليد أضيف إليها . وَخَرَّ لوجه يَخِرُّ خَرًّا وَخَرُّوْراً : وقع كذلك . وفي التزويل العزيز : وَيَخِرُّونَ للأذقان يبيكون . وَخَرَّ لَه ساجداً يَخِرُّ خَرُّوْراً أي سقط . وقوله عز وجل : ورفع أبوه على العرش وخروا له سُجْدًا ؛ قيل : خَرُّوا لله سجدًا ، وقيل : إنهم إنما خَرُّوا ليوסף لقوله في أول السورة : إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كوكبًا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ؛ وقوله عز وجل : والذين إذا دُكِّرُوا بِآياتِ رَبِّهم لم يَخِرُّوا عليها صَبًّا وَعُمِيَانًا ؛ تأويله : إذا تليت عليهم خَرُّوا سُجْدًا وبكياً سامعين مبصرين لما أمروا به ونهوا عنه ؛ ومثله قول الشاعر :

أيضاً : مَرَّوَا ، وهم الحَرَّارَةُ لذلك . وَخَرَّ النَّاسُ من البادية في الجَدْبِ : أتوا . وَخَرَّ البناء : سقط . وَخَرَّ يَخِرُّ خَرًّا : هَوَى من عُلْتَرٍ إلى أسفل . غيره : خَرَّ يَخِرُّ وَيَخِرُّ ، بالكسر والضم ، إذا سقط من علو . وفي حديث الرضوء : إِلا خَرَّتْ خطابه ؛ أي سقطت وزهبت ، وروى جَرَّتْ ، بالجيم ، أي جَرَّتْ مع ماء الرضوء . وفي حديث عمر : قال الحرث بن عبد الله : خَرَّرْت من يدك أي سَقَطْت من أجل مكروه يصيب يدك من قطع أو وجع ، وقيل : هو كتابة عن الحجل ؛ يقال : خَرَّرْتُ عن يدي أي خَجَلْتُ ، وسياق الحديث يدل عليه ، وقيل : معناه سَقَطْت إلى الأرض من سبب يدك أي من جنابتها ، كما يقال لمن وقع في مكروه : لَمَّا أصابه ذلك من يده أي من أمر عمله ، وحيث كان العمل باليد أضيف إليها . وَخَرَّ لوجه يَخِرُّ خَرًّا وَخَرُّوْراً : وقع كذلك . وفي التزويل العزيز : وَيَخِرُّونَ للأذقان يبيكون . وَخَرَّ لَه ساجداً يَخِرُّ خَرُّوْراً أي سقط . وقوله عز وجل : ورفع أبوه على العرش وخروا له سُجْدًا ؛ قيل : خَرُّوا لله سجدًا ، وقيل : إنهم إنما خَرُّوا ليوסף لقوله في أول السورة : إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كوكبًا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ؛ وقوله عز وجل : والذين إذا دُكِّرُوا بِآياتِ رَبِّهم لم يَخِرُّوا عليها صَبًّا وَعُمِيَانًا ؛ تأويله : إذا تليت عليهم خَرُّوا سُجْدًا وبكياً سامعين مبصرين لما أمروا به ونهوا عنه ؛ ومثله قول الشاعر :

بأيدي رجالٍ لم يَشِيمُوا سِوْفَهُمْ ،
ولم تَكْثُرِ القَتْلَى بها حينَ سُلَّتِ

أي سَامُوا سِوْفَهُمْ وقد كثرت القتلى . وَخَرَّ أيضاً :

ورجل خارٌ : عاثرٌ بعد استقامة ؛ وفي التهذيب : وهو الذي عَسَا بعد استقامة . والخِرْيَانُ : الجَبَانُ ، فعليانٌ منه ؛ عن أبي علي . والخَرِيرُ : المكان المطئن بين الرُّبُوعَيْنِ بنقاد ، والجمع أخيرةٌ ؛ قال لبيد :

بِأَخْرِيَةِ التَّلْبُوتِ ، رَبُّهَا فَوْقَهَا
قَفَّرَ المَرَاقِبِ خَوْفَهَا أَرَامَهَا

فأما العامة فتقول أحزّة ، بإخاء المهلة والزاي ، وهو
مذكور في موضعه ، ولما هو بإخاء .

والخُرُّ : أصل الأذن في بعض اللغات . والخُرُّ أيضاً :
حَبَّةٌ مَدْوَرَةٌ صُفَيْرَةٌ فِيهَا عَلَيِّمَةٌ بِسِيرَةٍ ؛ قال
أبو حنيفة : هي فارسية .

وتَخَرَّخَرَّ بَطْنُهُ إِذَا اضْطَرَبَ مَعَ العِظَمِ ، وقيل :
هو اضطرابه من المزال ؛ وأنشد قول الجعدي :

فَأَصْبَحَ صِفْرًا بَطْنُهُ قَدْ تَخَرَّخَرَا

وضرب يده بالسيف فأخَرَّها أي أسقطها ؛ عن يعقوب .
والخُرُّ من الرُحَى : اللهُوَّةُ ، وهو الموضع الذي
تلقى فيه الحنطة بيدك كالحُرِّيِّ ؛ قال الراجز :

وَحَدَّ بِقَعْسَرِيَّتِهَا ،

وَأَلِهَ فِي خُرِّيَّتِهَا ،

نُطْعِمَكَ مِنْ نَعِيَّتِهَا

والنعي ، بالفاء : الطعين ، وعنى بالقعسري الحشبة
التي تدار بها الرحى .

خزُو : الخَزَرُ ، بالتحريك : كسرُ العين بَصَرَهَا
خَلِيقَةً ، وقيل : هو ضيقُ العين وصغرها ، وقيل :
هو النظر الذي كأنه في أحد الشقين ، وقيل : هو
أن يفتح عينه ويغمضها ، وقيل : الخَزَرُ هو حَوْلُ
إحدى العينين ، والأحوالُ : الذي حَوَّلَتْ عيناه
جميعاً ، وقيل : الأَخَزَرُ الذي أقبلت حدقتاه إلى
أَنفِهِ ، والأحوالُ : الذي ارتفعت حدقتاه إلى حاجبيه ؛
وقد خَزَرَ خَزَرًا ، وهو أَخَزَرُ بَيْنَ الخَزَرِ ، وقوم

١ قوله « بأخرة التلبوت » بفتح المثناة واللام وضمة الواو وسكون
الواو ففتحة فوقية : واد فيه مياه كثيرة ليني نصر بن قمين كما
في ياقوت .

خَزَرٌ ؛ ويقال : هو أن يكون الإنسان كأنه ينظر
بمؤخرها ؛ قال حاتم :

وَدُعِيتُ فِي أُولَى الثَّدْيِ ، ولم

يُنْظَرُ إِلَيَّ بِأَعْيُنِ خَزَرٍ

وتَخَازَرَ : نظر بمؤخر عينه . والتخَازَرُ : استعمالُ
الخَزَرِ على ما استعمله سيبويه في بعض قوانين
تفاعلٍ ؛ قال :

إِذَا تَخَازَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ

فقوله وما بي من خَزَرٍ يدلُّك على أن التخَازَرَ هنا
إظهار الخَزَرِ واستعماله . وتَخَازَرَ الرجلُ إِذَا
ضَيَّقَ جَفَنَهُ لِيَعْدَدَةَ النظر ، كقولك : تعاسى
وتجاهل . ابن الأعرابي : الشيخ يُخَزَرُ عينه ليجمع
الضوء حتى كأنهما خيطنتا ، والشابُّ إِذَا خَزَرَ
عينه فإنه يتدهى بذلك ؛ قال الشاعر :

بِأَوْبَحِ هَذَا الرَّأْسِ ! كَيْفَ اهْتَزَأَ ،

وَحَيْصَ مُوقَاهُ وَقَادَ العَنْزَا ؟

ويقال للرجل إِذَا انحنى من الكِبَرِ : قَادَ العَنْزَا ، لأن
قائدها ينحني .

والخَزَرُ : جيلُ خَزَرِ العيون . وفي حديث حذيفة :
كأنِّي بِمِ خَنْسِ الأَنْوْفِ خَزَرُ العيون .
والخَزَرَةُ : انقلابُ الحدقة نحو اللِّحَاطِ ، وهو أقبح
الحَوَلِ ؛ ورجل خَزَرِيٌّ وقوم خَزَرٌ .

وخَزَرَهُ يَخَزَرُهُ خَزَرًا : نظره بِلِحَاطِ عينه ؛
وأنشد :

لَا تَخَزَرِ القَوْمَ شَزْرًا عَنْ مُعَارَضَةٍ

وعدو أخَزَرُ العين : ينظر عن معارضة كالأخَزَرِ العين .
أبو عمرو : الخَازِرُ الداهية من الرجال . ابن الأعرابي :

لحم في خزيرة ، وقيل : إن كانت من دقيق فهي
 حَرِيرَةٌ ، وإن كانت من نخالة فهي خَزِيرَةٌ .
 والخَزِيرَةُ ، مثل الهُمَزَةِ ، وذكره ابن السكيت في
 باب 'فَعَلَتِ' : داء يأخذ في مُسْتَدَقِ الظَّهْرِ بِفَقْرَةٍ
 القَطَنِ ؛ قال يصف دلوأ :

دَاوِ بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ تَوَجَّعِهِ ،
 مِنْ خَزَرَاتٍ فِيهِ وَإِنْ قَطَعَهُ

وقال : بها يعني الدلو ، أمره أن ينزع بها على إبله ،
 وهذا لعب منه وهزؤ .

والخَزِيرِيُّ والحَوَزَرِيُّ والخَزِيرِيُّ والحَوَزَلِيُّ :
 مِثْلُهُ فِيهَا تَطْلَعُ أَوْ تَفْكَكُ أَوْ تَبْحَثُرُ ؛ قال
 عُروَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

وَالنَّاشِئَاتِ الْمَاشِيَاتِ الْحَوَزَرِيُّ ،
 كَعَنْقِ الْأَرَامِ أَوْ قِي أَوْ صَرِي

معنى أوفى : أشرف ، وصَرِي : رفع رأسه .

والخَزِيرَانُ : 'عودٌ معروف . قال ابن سيده :
 الخَزِيرَانُ نَبَاتٌ لَيْسَ الْقَضْبَانِ أَمْلَسُ الْعِيدَانِ
 لَا يَنْبِتُ بِيَلَادِ الْعَرَبِ لَمَّا يَنْبِتُ بِيَلَادِ الرُّومِ ؛ ولذلك
 قال النابغة الجعدي :

أَتَانِي نَصْرُهُمْ ، وَهُمْ بَعِيدُ ،
 يَلَادُهُمْ بِيَلَادِ الْخَزِيرَانِ

وذلك أنه كان بالبادية وقومه الذين نصره بالأرياف
 والخواصر ، وقيل : أراد أنهم بعيد منه كبعد بلاد
 الروم ، وقيل : كلُّ 'عودٍ لَدُنْ مُتَنَنْ خَزِيرَانُ' ،
 وقيل : هو شجر ، وهو عروق القنَّاسَةِ ، والجمع
 الخَزَائِرُ . والخَزِيرَانُ : القصب ؛ قال الكمي
 يصف سحاباً :

كَأَنَّ الْمَطَافِيلَ الْمَوَالِيَةَ وَسَطَّهُ ،
 'مَجَاوِبُهُنَّ' الْخَزِيرَانُ / الْمُشَقَّبُ

خَزَرًا إِذَا تَدَاهَى ، وَخَزَرَ إِذَا هَرَبَ .

والخَزِيرِيُّ : من الوحش العادي معروف ، مأخوذ من
 الخَزَرَ لِأَنَّ ذَلِكَ لَازِمٌ لَهُ ؛ وقيل : هو رباعي ،
 وسنذكره في ترجمته .

والخَزِيرَةُ 'والخَزِيرُ' : اللحم الغائب يؤخذ فيقطع
 صغاراً في القدر ثم يطبخ بالماء الكثير والملح ، فإذا
 أميت طبخاً ذر عليه الدقيق قعصداً به ثم أدمم بأي
 أدام شية ، ولا تكون الخَزِيرَةُ إلا وفيها لحم ،
 فإذا لم يكن فيها لحم فهي عَصِيدَةٌ ؛ قال جرير :

'وَضِعَ الْخَزِيرُ' فَقِيلَ : أَيْنَ 'مَجَاشِعُ' ؟
 فَشَحَا جَعْفَلَهُ 'جِرَافُ' هِبْلَعُ

وقيل : الخَزِيرَةُ 'مَرَقَةٌ' ، وهي أن تُصْفَى 'بِلَالَةٍ'
 النُّخَالَةِ ثُمَّ تُطْبَخُ ، وقيل : الخَزِيرَةُ 'والخَزِيرُ'
 الحَسَا من الدم والدقيق ، وقيل : الحَسَا من
 الدَّمِ ؛ قال :

فَتَدْنُلُ أَيْدِي فِي حَنَاجِرٍ أَفْتِنَعَتْ ،
 لِعَادَتِهَا ، مِنْ الْخَزِيرِ الْمَعْرُوفِ

أبو الهيثم : أنه كتب عن أعرابي قال : السُّخِينَةُ
 دقيق يلقى على ماء أو على لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر
 أو بحساً ، وهو الحَسَاءُ ، قال : وهي السُّخُونَةُ
 أيضاً ، وهي النَّفِيَّةُ والحُدْرُقَةُ 'والخَزِيرَةُ' ،
 والخَزِيرَةُ 'أَرْقُ' منها . وفي حديث عِثْبَانَ ٢ : أنه
 حبس النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على خَزِيرَةٍ
 تُصْنَعُ لَهُ ، وهو ما فسرناه ، وقيل : إذا كانت من

١ قوله « ابن الاعرابي خزر الخ » الاول من باب كتب ، والثانية
 من باب فرح لا كما يقتضيه صنيح القاموس من أنها من باب كتب ،
 فقد نقل شارحه عن الصاغاني ما ذكرنا .

٢ قوله « عثبان » هو ابن مالك ، كان امام قومه فأكثر بصره ،
 فسأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يصلي في مكان من بيته يشغله
 مصلي ، ففعل وحجه على خزيرة صنمها له ، كذا هاشم النباهة .

وقد جعله الراجز خَيْرُوراً فقال :

مُنْطَوِيّاً كَالطَّبَقِ الْخَيْرُورِ

والخَيْرُورَانُ : الرماح لتثنيها ولينها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

جَهَلْتُ مِنْ سَعْدٍ وَمِنْ شُبَانِيهَا ،
تَخْطِرُ أَيْدِيهَا بِخَيْرُورَانِهَا

يعني رماحها . وأراد جماعة تخطر أو عصبة تخطر فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه . والخَيْرُورَانَةُ : السُّكَّانُ ؛ قال النابغة يصف الفراتَ وَقَتَ مَدَى :

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَّحُ مُعْتَصِماً
بِالْخَيْرُورَانَةِ ، بَعْدَ الْأَيْنِ وَالنَّجْدِ

أبو عبيد : الخَيْرُورَانُ السُّكَّانُ ، وهو كَوَيْلُ السفينة . وفي الحديث : أن الشيطان لما دخل سفينة نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، قال : اخْرُجْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ مِنْ جَوْفِهَا ! فَصَعِدَ عَلَى خَيْرُورَانِ السفينة ؛ هو سُكَّانُهَا ، ويقال له خَيْرُورَانَةُ ، وكلُّ عُصْنٍ مُتَتَنَّ : خَيْرُورَانٌ ؛ ومنه شعر الفرزدق في علي بن الحسين زين العابدين ، عليه السلام :

في كَفِّهِ خَيْرُورَانٌ ، رِيحُهُ عَيْقُ
مَنْ كَفَّ أَرْوَعَ ، فِي عَرَبِيَّتِهِ سَمٌّ

المَبْرَدُ : الخَيْرُورَانُ المُرْدِيُّ ؛ وأنشد في صفة المَلَّاحِ :

والخَيْرُورَانَةُ فِي بَيْدِ الْمَلَّاحِ

يعني المُرْدِيُّ . قال المبرد : والخَيْرُورَانُ كُلُّ عُصْنٍ لَيْسَ يَتَتَشَّى . قال : ويقال للمُرْدِيِّ خَيْرُورَانٌ إِذَا كَانَ يَتَتَشَّى ؛ وقال أبو زيد ، فجعل الزمارة خَيْرُورَاناً لأنه من اليراع ، يصف الأسد :

كَأَنَّ اهْتِزَامَ الرَّعْدِ خَالَطَ جَوْفَهُ ،
إِذَا جَنَّ فِيهِ الْخَيْرُورَانُ الْمَشْجَرُ

والمَشْجَرُ : المُنْتَقَبُ المُنْفَجَرُ ؛ يقول : كَانَ فِي جَوْفِهِ الْمِزَامِيرُ . وقال أبو الميثم : كل لين من كل خشبة خَيْرُورَانٌ . قال عمرو بن بحر : الخَيْرُورَانُ لجام السفينة التي بها يقوم السكان ، وهو في الذنب . وخَيْرُورٌ : اسم . وخَزَارَى : اسم موضع ؛ قال عمرو بن كلثوم :

وَنَحْنُ عِدَاةُ أَوْقِدَ فِي خَزَارَى ،
رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِينَا

وخازِرٌ : كانت به وقعة بين إبراهيم بن الأستر وبين عبيد الله بن زياد ، ويومئذ قتل ابن زياد .

خُزْبُورٌ : خُزْبُورٌ : مِيءُ الخُلُقِ .

خسر : خَسِرَ خَسْراً وَخَسِرَ وَخَسِرَاناً وَخَسَارَةً وَخَسَاراً ، فهو خَاسِرٌ وَخَسِيرٌ ، كله : خَسِلٌ . والخَسَارُ والخَسَارَةُ والخَسِيرُ : الضلال والمهلك ، والياء فيه زائدة . وفي التنزيل العزيز : والعصر إن الإنسان لفي خَسْرٍ ؛ الفراء : لفي عقوبة بذنبه وأن يَخْسِرَ أهله ومنزله في الجنة . وقال عز وجل : خَسِرَ الدُّنْيَا والآخرة ذلك هو الخَسِرَانُ المبين . وفي الحديث : ليس من مؤمن ولا كافر إلا وله منزل في الجنة وأهل وأزواج ، فمن أسلم سعد وصار إلى منزله ، ومن كفر صار منزله وأزواجه إلى من أسلم وسعد ، وذلك قوله : الذين يرون الفردوس ؛ يقول : يرون منازل الكفار ، وهو قوله : الذين خسروا أنفسهم وأهلهم يوم القيامة ؛ يقول : أهلكوها ؛ الفراء : يقول عَجَبِيئُهَا . ابن الأعرابي : الخاسر الذي ذهب ماله وعقله أي خسرها . وخَسِرَ التاجر : وُضِعَ فِي تِجَارَتِهِ أَوْ عَجَبِيئٌ ،

١ ويروي : خَزَارَى في معلقة عمرو بن كلثوم .

٢ قوله « خسر خسراً الخ » ترك مصدرين خسراً ، بضم فسكون ، وخسراً ، بضمين كما في الغاموس .

والأول هو الأصل . وأخسر الرجل إذا وافق خسراً في تجارته . وقوله عز وجل : قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً؛ قال الأخفش : واحدم الأخرى مثل الأكبر . وقوله تعالى : فما زادهم غير تخسير؛ ابن الأعرابي : أي غير إبعاد من الخير أي غير تخسير لكم لا ي .

ورجل خيسرى : خاسر ، وفي بعض الأسجاع : بفيه البرى ، وحسى خيسرى ، وشراً ما يرمى ، فإنه خيسرى ؛ وقيل : أراد خيسر فزاد للإتباع ؛ وقيل : لا يقال خيسرى إلا في هذا السجع ؛ وفي حديث عمر ذكر الخيسرى ، وهو الذي لا يجيب إلى الطعام لثلا يحتاج إلى المكافأة ، وهو من الخسار . والخسر والخسران : النقص ، وهو مثل الفرق والفرقان ، خسر يخسر خسراً وخسرت الشيء ، بالفتح ، وأخسرته : نقصته . وخسر الوزن والكيل خسراً وأخسره : نقصه . ويقال : كلته ووزنته فأخسرته أي نقصته . قال الله تعالى : وإذا كالوهم أو وزنهم يخسرُونَ ؛ الزجاج : أي ينقصون في الكيل والوزن . قال : ويجوز في اللغة يخسرُونَ ، تقول : أخسرت الميزان وخسرته ، قال : ولا أعلم أحداً قرأ يخسرُونَ . أبو عمرو : الخاسر الذي ينقص المكيال والميزان إذا أعطى ويستزيد إذا أخذ . ابن الأعرابي : خسرت إذا نقص ميزاناً أو غيره ، وخسرت إذا هلك . أبو عبيد : خسرت الميزان وأخسرته أي نقصته . الليث : الخاسر الذي وضع في تجارته ، ومصدره الخسارة والخسر ، ويقال : خسرت تجارته أي خسرت فيها ، وربحت أي ربح فيها . وصفقة خاسرة : قوله « خسر يخسر » من باب فرح ، وقوله وخسرت الشيء الخ من باب ضرب ، كما في القاموس .

غير رابحة ، وكررة خاسرة : غير نافعة . وفي التهذيب : وصفت صفقة خاسرة أي غير مربحة ، وكررة ككرة خاسرة أي غير نافعة . وفي التنزيل : تلك إذا كرتة خاسرة . وقوله عز وجل : وخسر هنالك المبطلون . وخسر هنالك الكافرون ؛ المعنى : نيين لهم خسراشهم لما رأوا العذاب ولأنهم كانوا خاسرين في كل وقت .

والتخسير : الإهلاك . والخاسير : الملاك ، ولا واحد له ؛ قال كعب بن زهير :

إذا ما نتجتنا أربعاً عام كفاة ،
بفأها تخاسيراً ، فأهلك أربعاً

وفي بفاعا ضير من الجد هو الفاعل ، يقول : إنه سقي الجد إذا نتجت أربع من إبله أربعة أولاد هلكت من إبله الكبار أربع غير هذه ، فيكون ما هلك أكثر مما أصاب .

خسر : الخسار والخسارة : الردي من كل شيء ، ونقص اللباني به ردي المتاع . وخسر يخسر خسراً : نقي الردي منه . ومخاير المنجل : أسنانه ؛ أنشد ثعلب :

ترى لها ، بعد إبار الآبر ،
نفر وحسر كبرود التاجر

مآزر تطوى على مآزر ،
وأتر المغلب ذي المخاير

يعني العمل . وخسر خسراً : أبقى على المائدة الخسارة . والخسارة : ما يبقى على المائدة مما لا خير فيه . وخسرت الشيء أخسره خسراً إذا نقيت منه خسارته . وفي الحديث : إذا ذهب الحيار وبقيت خسارته كخسارة الشعر لا يبالي

وكشع مُخَصَّرٌ أي دقيق. ورجل مَخْضُورُ البطن
والقدم، ورجل مُخَصَّرٌ: ضامر الخصر أو الخاصرة.
ومَخْضُورٌ: يشتكي خَصْرَهُ أو خَاصِرَتَهُ. وفي
الحديث: فأصابني خَاصِرَةٌ؛ أي وجع في خاصرتي،
وقيل: وجع في الكلبيتين.

والاختصارُ والتخاصرُ: أن يضرب الرجل يده إلى
خَصْرِهِ في الصلاة. وروي عن النبي، صلى الله عليه
وسلم، أنه نهى أن يصلي الرجل مُخْتَصِرًا، وقيل:
مُتَخَصِّرًا؛ قيل: هو من المَخْضَرَةِ، وقيل: معناه
أن يصلي الرجل وهو واضع يده على خَصْرِهِ. وجاء
في الحديث: الاختصارُ في الصلاة راحةٌ لأهل النار؛
أي أنه فعل اليهود في صلاتهم، وهم أهل النار، على
أنه ليس لأهل النار الذين هم خالدون فيها راحة؛ هذا
قول ابن الأثير. قال محمد بن المكرم: ليس
الراحة المنسوبة لأهل النار هي راحتهم في النار، وإنما
هي راحتهم في صلاتهم في الدنيا، يعني أنه إذا وضع
يده على خَصْرِهِ كأنه استراح بذلك، وسام أهل
النار لمصيرهم إليها لأن ذلك راحتهم في النار. وقال
الأزهري في الحديث الأول: لا أدري أروي
مُخْتَصِرًا أو مُتَخَصِّرًا، ورواه ابن سيرين عن أبي
هريرة مختصرًا، وكذلك رواه أبو عبيد؛ قال: هو
أن يصلي وهو واضع يده على خصره؛ قال: ويروى
في كراهيته حديث مرفوع، قال: ويروى فيه الكراهة
عن عائشة وأبي هريرة، وقال الأزهري: معناه أن
يأخذ بيده عصا يتكئ عليها؛ وفيه وجه آخر: وهو
أن يقرأ آية من آخر السورة أو آيتين ولا يقرأ سورة
بأكملها في فرضه؛ قال ابن الأثير: هكذا رواه ابن
سيرين عن أبي هريرة. وفي حديث آخر: المُتَخَصِّرُونَ
يوم القيامة على وجوههم النور؛ معناه المصلون بالليل
فإذا تعبوا وضعوا أيديهم على خواصرهم من التعب؛

بهم الله بالة؛ هي الرديء من كل شيء. والحشارةُ
والحشارُ من الشعر: ما لا لب له. وخشارةُ
الناس: سفلتهم، وفلان من الحشارة إذا كان دوناً؛
قال الخطيب:

وباعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخِشَارَةٍ ،
وَبِعَتَ لِذُبْيَانَ الْعَلَاءِ بِمَالِكَ

يقول: اشتريت لقومك الشرف بأموالك؛ قال ابن
بري: صوابه بمالك، بكسر الكاف، وهو اسم ابن
لعينة بن حصن قتله بنو عامر ففزاهم عينه فأدرك
بناره وغم؛ فقال الخطيب:

فِدَى لَابِنِ حِصْنٍ مَا أُرِيحَ فَإِنَّهُ
قَالَ الْيَتَامَى، عِصَّةٌ لِلْسَهَالِكِ

وباعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخِشَارَةٍ ،
وَبِعَتَ لِذُبْيَانَ الْعَلَاءِ بِمَالِكَ

وخَشِرْتُ الشيء إذا أزدلته، فهو مَخْشُورٌ.
أبو عمرو: الحاشرةُ السقطةُ من الناس؛ قاله ابن
الأعرابي وزاد فقال: هم الحشار والبشار والقشارُ
والسقاطُ والبقاتُ واللقاطُ والمقاطُ. ابن الأعرابي:
خَشِرَ إذا شَرِهَ، وخَشِرَ إذا هربُ جبنًا.

خصر: الخصرُ: وَسَطُ الإنسان، وجمعه خُصُورٌ.
والخَصْرَانِ والخَصِرَتَانِ: ما بين الحرقفتين
والفصيرتين، وهو ما قلصَ عنه القَصْرَتَانِ وتقدم
من الحَجَبَتَيْنِ، وما فوق الخَصْرِ من الجلدة الرقيقة:
الطَقِطَفَةُ. ويقال: رجلٌ صَخَمَ الخواصر. وحكى
الليثاني: إنما المُتَخَفِّعَةُ الخواصر، كأنهم جعلوا كل
جزء خَاصِرَةً ثم جمع على هذا؛ قال الشاعر:

فلما سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَبَدَّدَتْ
خَوَاصِرُهَا، وَأَزْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا

قال : ومعناه يكون أن يأتوا يوم القيامة ومعهم أعمال لهم صالحة يتكثرون عليها ، مأخوذ من الْمُخَصَّرَةِ . وفي الحديث : أنه نهى عن اخْتِصَارِ السُّجْدَةِ ؛ وهو على وجهين : أحدهما أن يختصر الآية التي فيها السجود فيسجد بها ، والثاني أن يقرأ السورة فإذا انتهى إلى السجدة جاوزها ولم يسجد لها .

والمُخَصَّرَةُ في البضع : أن يضرب يده إلى خَصْرِهَا . وَخَصْرُ الْقَدَمِ : أَخْصَصُهَا . وَقَدَّمَ مُخَصَّرَةً وَمَخْصُورَةً : في رُغْبِهَا تَخْصِيرٌ ، كأنه مربوط أو فيه مَحْزَرٌ مستدير كالحَزْرُ ، وكذلك اليدُ . ورجل مُخَصَّرُ الْقَدَمَيْنِ إذا كانت قدمه تمس الأرض من مَقْدَمِهَا وَعَقِبِهَا وَيَخْوِي أَخْصَصُهَا مع دِقَّةٍ فِيهِ . وَخَصْرُ الرَّمْلِ : طريق بين أعلاه وأسفله في الرمال خاصة ، وجمعه خُصُورٌ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

أَضَرَ به ضاحٍ فَتَبَّطُ أَسَالَةَ ،
فَمَرَّ فَأَعْلَى حَوَزِهَا فَخُصُورُهَا

وقال الشاعر :

أَخَذَنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعَتْهُ

وَخَصْرُ النَعْلِ : ما اسْتَدَقَّ من قَدَامِ الْأَذْيَانِ مِنْهَا . ابن الأعرابي : الخَصْرَانِ من النعل مُسْتَدَقَّتُهَا . ونعل مُخَصَّرَةٌ : لها خَصْرَانِ . وفي الحديث : أن نعله ، عليه السلام ، كانت مُخَصَّرَةً أَي قَطَعَ تَخَصَّرَها حتى صارَا مُسْتَدَقَّتَيْنِ . وَالْحَاصِرَةُ : الشَّاكِلَةُ . وَالْحَصْرُ من السهم : ما بين أصلِ الفوقِ وبين الريش ؛ عن أبي حنيفة . وَالْحَصْرُ : موضع بيوت الأعراب ، والجمع من كل ذلك خُصُورٌ . غيره : وَالْحَصْرُ من بيوت الأعراب موضع لطيف . وَخَاَصَرَ الرَّجُلُ : مشى إلى جنبه . وَالْمُخَاَصِرَةُ : الْمُخَاَصِمَةُ ، وهو أن يأخذ الرجلُ في طريق ويأخذ

الآخر في غيره حتى يلتقيا في مكان .

وَاخْتِصَارُ الطَّرِيقِ : سلوكُ أَقْرَبِهِ . وَمُخْتَصِرَاتُ الطَّرِيقِ : التي تَقْرُبُ في وُجُودِهَا وَإِذَا سَلَكَ الطَّرِيقَ الْأَبْعَدَ كَانَ أَسْهَلَ . وَخَاَصَرَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ إِذَا أَخَذَ يَبْدَهُ فِي الْمَشْيِ . وَالْمُخَاَصِرَةُ : أَخَذَ الرَّجُلُ بِيَدِ الرَّجُلِ ؛ قال عبد الرحمن بن حسان :

ثُمَّ خَاَصَرْتَهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْحَضَى

رَأَى تَمْشِي فِي مَرْمَرٍ مَسْتَوِيٍّ

أَي أَخَذَتْ يَبْدَهَا ، تَمْشِي فِي مَرْمَرٍ أَيْ عَلَى مَرْمَرٍ مَسْتَوِيٍّ أَيْ مُمْتَلَسٍ . قال الله تعالى : وَأَلْصَقْنَاكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ؛ أَي على جذوع النخل . قال ابن بري : هذا البيت يروى لعبد الرحمن بن حسان كما ذكره الجوهري وغيره ، قال : والصحيح ما ذهب إليه نعلب أنه لأبي دهبِلِ الْجَمْحِيِّ ، وروى نعلب بسنده إلى إبراهيم بن أبي عبد الله قال : خرج أبو دهبِلِ الجمحي يريد الغزو ، وكان رجلاً صالحاً جليلاً ، فلما كان يَجْتَرُونَ جاءته امرأة فأعطته كتاباً ، فقالت : اقرأ لي هذا الكتاب ، فقرأه لها ثم ذهبت فدخلت قصرأ ، ثم خرجت إليه فقالت : لو تبلفت معي إلى هذا القصر فقرأت هذا الكتاب على امرأة فيه كان لك في ذلك حسنة ، إن شاء الله تعالى ، فإنه أتاها من غائب يعينها أمره . فبلغ معها القصر فلما دخله إذا فيه جوارٍ كثيرة ، فأغلقن عليه القصر ، وإذا امرأة وضئبة فدعته إلى نفسها فأبى ، فعُلبس وضيق عليه حتى كاد يموت ، ثم دعته إلى نفسها ، فقال : أما الحرام فوالله لا يكون ذلك ولكن أتوتجك . فتزوجته وأقام معها زماناً طويلاً لا يخرج من القصر حتى يُلبس منه ، وتزوج بنوه وبناته واقتمسوا ماله وأقامت زوجته تبكي عليه حتى عشت ، ثم إن أبا دهبِلِ قال لامرأته : إنك قد أمت في وفي ولدي وأهلي ، فأذني لي في الصير إليهم

وأعود إليك . فأخذت عليه العهود أن لا يقيم إلا سنة ، فخرج من عندها وقد أعطته مالا كثيرا حتى قدم على أهله ، فرأى حال زوجته وما صارت إليه من الضر ، فقال لأولاده : أنتم قد ورتسوني وأنا حمي ، وهو حظكم والله لا يشرك زوجتي فيما قدمت به منكم أحد ، فتسلت جميع ما أتى به ، ثم إنه اشتاق إلى زوجته الشامية وأراد الخروج إليها ، فبلغه موتها فأقام وقال :

صاحَ حَيَاةَ الإلهِ حَيَاً ودُورَا ،
عند أصلِ القنَاةِ من جَيَّرُونِ ،
طالَ لَيْلِي وَبَيْتُ كَالجَبُونِ ،
وَاعْتَرَسَنِي المُمُومُ بِالْمَاطِرُونِ .
عن بَسَارِي إِذَا كَسَخَلْتُ من البَا
بِ ، وَإِن كُنْتُ خَارِجَاً عن بَيْمِي

فَلَيْلِكَ اعْتَرَسَتْ بِالشَّامِ حَتَّى
كُنْتُ أَهْلِي مُرَجَّاتِ الظُّنُونِ
وهي زَهْرَاءُ ، مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ العِ
وَاصِ ، مَيَزَتْ من جَوْهَرِ مَكْنُونِ

وَإِذَا مَا نَسَبَتْهَا ، لم تَجِدْهَا
فِي سَنَاءِ من المَكَارِمِ دُونَ
تَجْعَلُ المِسْكَ وَالبَلْبَنُجُوجَ وَالتَّ
دُ صِلَاةً لَهَا عَلى الكَانُونِ

ثم خَاصَرَتْهَا إلى القُبَّةِ الحَضْ
رَاءُ تَمَشِي فِي مَرْمَرِ مَسْنُونِ
قُبَّةً من مَرَاجِلِ ضَرَبَتْهَا ،
عند حَدِّ الشَّاءِ فِي قَبْطُونِ
ثم فَارَقَتْهَا عَلى خَيْرِ مَا كَا
نَ قَرِينِ مُفَارِقَاً لِقَرِينِ

فَبَكَتْ حَشِيَّةَ التَّغْرُوقِ لِلبَيْدِ
نِ ، بِكَاةِ الحَزْرِينِ إِثْرَ الحَزْرِينِ

قال : وفي رواية أخرى ما يشهد أيضاً بأنه لأبي دهب
أن يزيد قال لأبيه معاوية : إن أبا دهب ذكر رملة
ابنتك فاقتله ، فقال : أي شيء قال ؟ فقال : قال :

وهي زهراء ، مثل لؤلؤة الع
وَاصِ ، مَيَزَتْ من جَوْهَرِ مَكْنُونِ

فقال معاوية : أحسن ؛ قال : فقد قال :

وَإِذَا مَا نَسَبَتْهَا ، لم تَجِدْهَا
فِي سَنَاءِ من المَكَارِمِ دُونَ

فقال معاوية : صدق ؛ قال : فقد قال :

ثم خَاصَرَتْهَا إلى القُبَّةِ الحَضْ
رَاءُ تَمَشِي فِي مَرْمَرِ مَسْنُونِ

فقال معاوية : كذب .

وفي حديث أبي سعيد وذكر صلاة العيد : فخرج
مُخَاصِرَاً مَرَّوَانِ ؛ المُخَاصِرَةُ : أن يأخذ الرجل بيد
رجل آخر يتأشيان ويد كل واحد منهما عند خضر
صاحبه . وتَخَاصَرَ القَوْمُ : أخذ بعضهم بيد بعض .
وخرج القوم متخاصرين إذا كان بعضهم آخذاً بيد
بعض .

والمِخْصَرَةُ : كالسوط ، وقيل : المِخْصَرَةُ شيء يأخذه
الرجل بيده ليتوكأ عليه مثل العصا ونحوها ، وهو
أيضاً مما يأخذه الملك بشير به إذا خطب ؛ قال :

بِكَادُ يُزِيلُ الأَرْضَ وَقَعُ خِطَابِهِمْ ،
إِذَا وَصَلُوا أَيَّامَهُمْ بِالمَخَاصِرِ

وَاخْتَصَرَ الرَّجُلُ : أمسك المِخْصَرَةَ . وفي الحديث :
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خرج إلى البقيع
وبيده مِخْصَرَةٌ له فجلس فنككت بها في الأرض ؛
أبو عبيد : المِخْصَرَةُ ما اختصر الإنسان بيده

خضر: الحَضْرَةُ من الألوان: لونُ الأخضر، يكون ذلك في الحيوان والنبات وغيرهما بما يقبله، وحكاه ابن الأعرابي في الماء أيضاً، وقد اخضُرَ، وهو أخضَرُ وخَضُورٌ وخَضِرٌ وخَضِيرٌ وبخَضِيرٍ وبخَضُورٍ؛ واليخضُورُ: الأخضرُ؛ ومنه قول العجاج يصف كناس الوخش:

بالخُشبِ، دون المدبِّ اليخضُورِ،
مِشواةٌ عَطَّارِينِ بالعُطُورِ

والخضُرُ والمخضُورُ: اسمان للرخص من الشجر إذا قطع وخضِرَ. أبو عبيد: الأخضرُ من الخيل الدبَّزجُ في كلام العجم؛ قال: ومن الحَضْرَةِ في ألوان الخيل أخضَرُ أحْمُ، وهو أدنى الحَضْرَةِ إلى الدهنِ وأشدُّ الحَضْرَةِ سواداً غير أن أقربابه وبطنه وأذنيه مُخضَرَةٌ؛ وأنشد:

خضراءَ حماءَ كلِّ لونِ العَوَهِيِّ

قال: وليس بين الأخضرِ الأحْمُ وبين الأحمى إلا خضرةٌ منغريه وساكنه، لأن الأحمى نحر مناخره وتصفر ساكنه صفرةٌ مشاكلةٌ للعمرة؛ قال: ومن الخيل أخضرٌ أدغم وأخضرٌ أطلعل وأخضرٌ أورق. والحمامُ الورقُ يقال لها: الخضرُ.

واخضُرَ الشيءُ اخضِراراً واخضُورَ وخضِرتهُ أنا، وكلُّ عَصٍّ خضِرٌ؛ وفي التنزيل: فأخرجنا منه خضِرًا نخرجُ منه حَبًّا مُتراكبًا؛ قال: خضِرًا هنا بمعنى أخضِر. يقال: اخضُرَ، فهو أخضِرُ وخضِرٌ، مثل اغورَ فهو أغورٌ وغورٌ؛ وقال الأخصس: يريد الأخضر، كقول العرب: أرينيها نيرةً أرينها مطيرةً؛ وقال الليث: الخضرُ هنا الزرع الأخضر. وسجرةٌ خضراءُ: خضرةٌ غضة. وأرض خضرةٌ وبخضُورٌ: كثيرة

فأمسكه من عصا أو مقرعةٍ أو عنزةٍ أو عكازةٍ أو قضيبٍ وما أشبهها، وقد يتكأ عليه. وفي الحديث: فإذا أسلوا فاسألهم فضيبتهم الثلاثة التي إذا تخضروا بها سجد لهم؛ أي كانوا إذا أمسكوها بأيديهم سجد لهم أصحابهم، لأنهم إنما يسكونها إذا ظهروا للناس. والمخضرةُ: كانت من شعار الملوك، والجمع المخاصر؛ ومنه حديث عليّ وذكر عمر، رضي الله عنهما، فقال: واخضَرَ عَنزَتَهُ؛ العنزةُ شبه العكازة. ويقال: خاصرتُ الرجلَ وخازمتهُ، وهو أن تأخذ في طريقه وتأخذ هو في غيره حتى تلتقيا في مكان واحد. ابن الأعرابي: المخاضرةُ أن يمشي الرجلان ثم يفترقا حتى يلتقيا على غير ميعاد.

واختصارُ الكلام: إيجازه. والاختصار في الكلام: أن تدع الفضول وتستوْجِزَ الذي يأتي على المعنى، وكذلك الاختصار في الطريق. والاختصار في الجزئ: أن لا تستأمله. والاختصارُ: حذفُ الفضول من كل شيء. والخصيرى: كالاختصار؛ قال رؤبة:

وفي الخصيرى، أنت عند الوُدِّ
كَهْفُ تَمِيمٍ كُلُّهَا وَسَعْدِ

والخَصْرُ، بالنحر يك: البردُ يجده الإنسان في أطرافه. أبو عبيد: الخَصْرُ الذي يجد البرد، فإذا كان معه جوع فهو خَصْرٌ. والخصيرُ: الباردُ من كل شيء. وتغزُرُ باردُ المَخَصَرِ: المُقْبِلِ. وخَصِرَ الرجلُ إذا آله البرد في أطرافه؛ يقال: خَصِرَتْ يدي. وخَصِرَ يوماً: اشتدَّ برده؛ قال الشاعر:

رُبَّ خالٍ لي، لو أبصرتَه،
سَبِطَ المِشْبِيِّ في اليومِ الخَصِرِ

وماء خَصِرٌ: باردٌ.

ويقال : اختَضَرَتُ الفاكهة إذا أكلتها قبل أن ناضج .
واختَضَرَ البعيرُ : أخذه من الإبل وهو صعب لم
يُدْلك فَخَطَطَهُ وساقه . وماء أخضَرُ : يضربُ
إلى الخَضْرَةِ من صفائه .

وخضارةٌ ، بالضم : البحر ، سمي بذلك لخضرة مائه ،
وهو معرفة لا يُجْرَى ، تقول : هذا خضارةٌ
طامياً . ابن السكيت : خضارُ معرفة لا ينصرف ،
اسم البحر . والخضرةُ والخضِرُ والخضيرُ : اسم
للقلة الخضراء ؛ وعلى هذا قول رؤبة :

إذا سَكَوْنَا سَنَةً حَسُوسًا ،

نَأْكُلُ بَعْدَ الخَضْرَةِ اليَبِيسَا

وقد قيل إنه وضع الاسم هنا موضع الصفة لأن
الخضرة لا تؤكل ، إنما يؤكل الجسم القابل لها .
والقول يقال لها الخضارةُ والخضراءُ ، بالالف واللام ؛
وقد ذكر طرفة الخضيرُ فقال :

كَبَسَاتِ المَخْرِبِ بِمَادُنَ ، إذا

أُنْبَتَ الصَيْفُ عَسَالِيحَ الخَضِيرِ

وفي فصل الصيف تُنْبِتُ عَسَالِيحُ الخَضِيرِ من
الجَنَبَةِ ، لها خَضَرٌ في الحريف إذا برد الليل
وتروحت الدابة ، وهي الرَيْبَعَةُ والخَلِيفَةُ ، والعرب
تقول للخضِرِ من القول : الخَضْرَاءُ ؛ ومنه الحديث :

تَجَبُّوا من خَضْرَانِكُمْ ذَوَاتِ الرِيحِ ؛ يعني الثوم
والبصل والكرات وما أشبهها . والخضرةُ أيضاً :
الخضراءُ من النبات ، والجمع خَضِيرٌ . والأخضارُ : جمع
الخَضِيرِ ؛ حكاه أبو حنيفة . ويقال للأسود أخضَرُ .

والخضِرُ : قبيلة من العرب ، سوا بذلك خَضْرَةَ
ألوانهم ؛ وإبام عن الشياخ بقوله :

وحَلَّأها عن ذي الأراكَةِ عَامِرٌ ،

أخُو الخَضِيرِ يَرْمِي حيثُ تَكُونِي التَّوَاهِرُ

الخَضْرَةَ . ابن الأعرابي : الخَضِيرَةُ تصغيرُ الخَضْرَةِ ،
وهي النعْمةُ . وفي نوادر الأعراب : ليست لفلان
بِخَضْرَةٍ أي ليست له بحبيشة رطبة يأكلها سريعاً .
وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان أخضَرَ
الشَّطِّ ، كانت الشعرات التي شابت منه قد اخضرت
بالطيب والدهن المُرُوح . وخَضِرَ الزرعُ خَضْرًا :
نَعِمَ ؛ وأخضَرَهُ الرَّمِي . وأرضٌ مَخْضَرَةٌ ، على
مثال مَبْقَلَةٌ : ذاتُ خَضْرَةٍ ؛ وقريه : فَتَصْبِحُ
الأرضُ مَخْضَرَةً . وفي حديث علي : أنه خطب
بالكوفة في آخر عمره فقال : اللهم سلط عليهم قَتَى
تَقِيْفِ الذِّيَالِ المَيَالِ يَلْبَسُ قَرَوْتَهَا ويَأْكُلُ
تَخْصِرَتَهَا ، يعني عَضُّها وناعِمَها وهنِيئَها . وفي
حديث القبر : يَمْلَأُ عليه تَخْصِرًا ؛ أي نِعْمًا عَضَّةً .
واختَضَرَتُ الكَلأُ إذا جَزَزَتْهُ وهو أخضَرُ ؛
ومنه قيل للرجل إذا مات شاباً عَضًّا : قد
اخْتَضَرَ ، لأنه يؤخذ في وقت الحُسْنِ
والإشراق . وقوله تعالى : مَدَامَتَانِ ؛ قالوا :
تَخْضَرَاوَانِ لأنها تضربان إلى السواد من
شدة الرَّمِي ، وسيتُ قَرَى العراق سواداً
لكثرة شجرها وبخيلها وزرعها . وقولهم : أباد الله
خَضْرَاءَهُمْ أي سوادهم ومُعْظَمَهُمْ ، وأنكره
الأصمعي وقال : إنما يقال : أباد الله عَضْرَاءَهُمْ أي
خيرهم وعَضْرَاتَهُمْ . واخْتَضِرَ الشيءُ : أخذ طريقاً
عَضًّا . وشابٌ مَخْتَضِرٌ : مات فتياً . وفي بعض
الأخبار : أن شاباً من العرب أولعَ بشيخ فكان
كلما رآه قال : أجززتَ يا أبا فلان ! فقال له الشيخ :
أي بُنِي ، ونُخْضِرُونَ ! أي تُتَوَقَّونَ شباباً ؛
ومعنى أجززتَ : أنسى لك أن تجزَّ فتَمُوتَ ،
وأصل ذلك في النبات الغض يُرعى ويُخْتَضِرُ ويُجزَّ
فيؤكل قبل تنامي طوله .

والْحَضْرَةَ فِي أَلْوَانِ النَّاسِ : السُّمْرَةَ ؛ قَالَ
اللَّهَبِيُّ :

وَأَنَا الْأَخْضَرُ ، مَنْ يَعْرِفُنِي ؟
أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ

يقول : أنا خالص لأن ألوان العرب السمرة ؛ التهذيب ؛
في هذا البيت قولان ؛ أحدهما أنه أراد أسود الجلد ؛
قال : قاله أبو طالب النحوي ، وقيل : أراد أنه من
خالص العرب وصيهم لأن الغالب على ألوان العرب
الأدمة ؛ قال ابن بري : نسب الجوهري هذا البيت
للهمي ، وهو الفضل بن العباس بن عُثْبَةَ بن أبي لَهَبٍ ،
وأراد بالْحَضْرَةَ سمرة لونه ، وإنما يريد بذلك خلوص
نسبه وأنه عربي محض ، لأن العرب تصف ألوانها بالسواد
وتصف ألوان العجم بالحمرة . وفي الحديث : بُعِثَ
إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ ؛ وهذا المعنى بعينه هو الذي
أراده مسكين الدارمي في قوله :

أَنَا مِسْكِينٌ لِمَنْ يَعْرِفُنِي ،
لَوَيْبِي السُّمْرَةَ أَلْوَانُ الْعَرَبِ

ومثله قول مَعْبِدِ بن أَخْضَرَ ، وكان ينسب إلى
أَخْضَرَ ، ولم يكن أباه بل كان زوج أمه ، وإنما هو
معبد بن علقمة المازني :

سَأَحْبِبِي حَيَاءَ الْأَخْضَرَيْنِ ، إِنَّهُ
أَبِي النَّاسِ ؛ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا ابْنُ أَخْضَرَ

وهل لي في الحُسْرِ الْأَعْجَمِ نِسْبَةٌ ،
فَأَنْتَ مِمَّا يَزْعُمُونَ وَأَنْكِرُوا ؟

وقد نما هذا النحو أبو نواس في هجائه الرقاشي وكونه
دعياً :

قلتُ يوماً للرَّقَاشِ
يا ، وقد سبَّ الموالي :

ما الذي نَعَاكَ عَنْ أَمْرٍ
لِيكَ مِنْ عَمٍّ وَخَالٍ ؟

قال لي : قد كنتُ مَوْلى
زَمناً ثم بَدَأَ لي

أنا بِالْبَصْرَةِ مَوْلى ،
عَرَبِيٌّ بِالْجِبَالِ

أنا حَقّاً أَدْعِيهِمْ
بِسَوَادِي وَهَزَالِي

والْحَضْرَةَ من النخل : التي ينتثر بُسْرُها وهو
أخضر ؛ ومنه حديث اشتراط المشتري على البائع : أنه
ليس له مِخْضَارٌ ؛ المِخْضَارُ : أن ينتثر البسر أخضر .
والْحَضْرَةَ من النساء : التي لا تكاد تُثَمُّ حَمَلاً
حتى تُسْقِطَهُ ؛ قال :

تَرَوُّجَتْ مِصْلَاحاً رَقُوباً حَضْرَةَ ،
فَخَذُّهَا عَلَى ذَا الثُّغْتِ ، إِنْ سِثَّتْ ، أَوْ دَعِ

وَالْأَخْضِرُ : ذبابٌ أَخْضَرٌ عَلَى قَدْرِ الذَّبَّانِ السُّودِ .
وَالْحَضْرَاءُ من الكتاب نحو الجأواء ، ويقال :
كُتِبَتْ حَضْرَاءٌ لَتِي يعلوها سواد الحديد . وفي
حديث الفتح : مرَّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
في كتيبه الخضراء ؛ يقال : كتيبة خضراء إذا غلب
عليها لبس الحديد ، شبه سواده بالْحَضْرَةَ ، والعرب
تطلق الحضرة على السواد . وفي حديث الحرث بن
الحكم : أنه تزوج امرأة فزأها حَضْرَاءٌ فطلقها أي
سواده . وفي حديث الفتح : أُبِيدَت حَضْرَاءُ
قَرِيشٍ ؛ أي دهاؤم وسوادهم ؛ ومنه الحديث الآخر :
فَأُبِيدَت حَضْرَاؤُهُمْ . وَالْحَضْرَاءُ : الساء حَضْرَتِهَا ؛
صفة غلبت غَلَبَةَ الْأَسَاءِ . وفي الحديث : ما أَظْلَمَتِ
الْحَضْرَاءُ وَلَا أَظْلَمَتِ الْعَبْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةٍ مِنْ
أَبِي ذَرٍّ ؛ الْحَضْرَاءُ : الساء ، والغبراء : الأرض .

وَعَصَّارَتَهُمْ . وقال ابن سيده : أباد الله خَضْرَاءَهُمْ ، قال : وأنكرها الأصمعي وقال إنما هي عَصْرَاؤُم . الأصمعي : أباد الله خَضْرَاءَهُمْ ، بالخاء ، أي خِصْبَهُمْ وَسَعَتَهُمْ ؛ واحتج بقوله :

بِخَالِصَةِ الْأَرْدَانِ خَضْرُ الْمَنَاقِبِ

أراد به سَعَةً ما م فيه من الخِصْبِ ؛ وقيل : معناه أذهب الله نعيمهم وخِصْبَهُمْ ؛ قال : ومنه قول عُبَيْة بن أبي لَهَبٍ :

وأنا الأخضر ، من يعرفني ؟
أخضر الجلدة في بيت العرب

قال : يريد باخضرار الجلدة الخصب والسعة . وقال ابن الأعرابي : أباد الله خضراءم أي سوادهم ومعظمهم . والخَضْرَاءُ عند العرب : سواد ؛ قال القطامي :

يا ناقُ خُبِّي حَبِيًّا زَوْرًا ،
وقلبي مَنَسِيكَ المُنْفَرًا ،
وعارضي الليل إذا ما اخضَرَ

أراد أنه إذا ما أظلم . الفراء : أباد الله خضراءم أي دنياهم ، يريد قطع عنهم الحياة . والخَضْرَاءُ : الرَّمْتُ إذا طال نباته ، وإذا طال الشَّامُ عن الحُجْنِ سمي خَضِرَ الشَّامِ ثم يكون خَضْرًا شهرًا . والخَضِرَةُ : بَقِيلَةٌ ، والجمع خَضِرٌ ؛ قال ابن مُقْبِل :

يَعْتَادُهَا فَرُجٌ مَلْبُوتَةٌ خُنْفٌ ،
يَنْفُخُنْ فِي بُرْعَمِ الحَوْذَانِ وَالْحَضِرِ

والخَضِرَةُ : بقلة خضراء خشناء ورقها مثل وودق الدخن وكذلك ثمرتها ، وترتفع ذراعاً ، وهي تملأ فم البعير . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي ما يخرج لكم من

التهديب : والعرب تجعل الحديد أخضر والسماء خضراء ؛ يقال : فلان أخضِرُ الفقا ، يعنون أنه ولدته سواده . ويقولون للحائك : أخضِرُ البطن لأن بطنه يلزق بجشبهته فْتَسْوَدُهُ . ويقال للذي يأكل البصل والكراث : أخضِرُ التواجيد . وخضِرُ عَسَانٍ وخضِرُ مُحَارِبٍ : يريدون سَوَادَ لَوْنِهِمْ . وفي الحديث : من خضِرَ له في شيء فليكنز منه ؛ أي يورك له فيه ورزق منه ، وحقيقته أن تجعل حالته خضراء ؛ ومنه الحديث : إذا أراد الله بعد شراً أخضِرَ له في اللبَنِ والطين حتى يبني . والخَضْرَاءُ من الحَمَامِ : الدَوَاجِنُ ، وإن اختلف ألوانها ، لأن أكثر ألوانها الخضرة . التهديب : والعرب تسمي الدواجن الخَضِرَ ، وإن اختلف ألوانها ، خصوصاً هذا الاسم للبلبة الوُرْقَةِ عليها . التهديب : ومن الحمام ما يكون أخضر مُصْتَبًا ، ومنه ما يكون أحمر مصتباً ، ومنه ما يكون أبيض مصتباً ، وضروبٌ من ذلك كلُّها مُصْتَبَةٌ إلا أن الهداية للخضِر والشَّامِ ، وسودها دون الخَضِرِ في الهداية والمعرفة . وأصلُ الخَضِرَةِ للرِّيْحَانِ والبقول ثم قالوا لليل أخضر ، وأما بِيضُ الحمام فينثله مثل الصقلابي الذي هو فَطِيرٌ خامٌ لم تُنْصِجْهُ الأرحام ، والزنجُ جازت حدَّ الإنضاج حتى فسدت عقولهم . وخضْرَاءُ كل شيء : أصله . واختضِرَ الشيء : قطعه من أصله . واختضِرَ أذنته : قطعهما من أصلها . وقال ابن الأعرابي : اختضِرَ أذنه قطعها . ولم يقل من أصلها .

الأصمعي : أباد الله خَضْرَاءَهُمْ أي خيرهم

أ قوله « الاسمى أباد الله الخ » هكذا بالأصل ، وعجابه شرح اللاموس : ومنه قولهم أباد الله خضراءم أي سوادهم ومعظمهم ، وأنكره الأصمعي وقال : إنما يقال أباد الله خضراءم أي خيرهم وخضارتهم . وقال الزمخشري : أباد الله خضراءم أي شجرتهم التي منها تفرعوا ، وجهه من المجاز ، وقال الفراء أي دنياهم ، يريد قطع عنهم الحياة ؛ وقال غيره أذهب الله نعيمهم وخصيمهم .

زَهْرَةَ الدُّنْيَا، وَإِنَّمَا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُلِيمُ إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِرِ، فَإِنَّمَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصَرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ، وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ، وَإِنَّمَا هَذَا الْمَالُ خَضِرٌ حَلْوٌ، وَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ أَنْ أُعْطِيَ مِنَ الْمَسْكِينِ وَالْيَتِيمِ وَابْنِ السَّبِيلِ؛ وَتَقْسِيرُهُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ؛ قَالَ: وَالْخَضِرُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ضَرْبٌ مِنَ الْجَنْبَةِ، وَاحِدَتُهُ خَضِرَةٌ، وَالْجَنْبَةُ مِنَ الْكَلْبِ؛ مَا لَهُ أَصْلٌ غَامِضٌ فِي الْأَرْضِ مِثْلَ النَّصِيِّ وَالصَّلْيَانِ، وَلَيْسَ الْخَضِرُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ الَّتِي تَهَيِّجُ فِي الصَّيْفِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا حَدِيثٌ يَحْتَاجُ إِلَى شَرْحِ أَلْفَاظِهِ مَجْتَمِعَةٍ، فَإِنَّهُ إِذَا فُرِّقَ لَا يَكَادُ يَفْهَمُ الْغُرُضَ مِنْهُ. الْحَبْطُ، بِالضَّمِّ، الْمَهْلَاكُ، يُقَالُ: حَبِطَ بِحَبْطٍ حَبْطًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْحَاءِ؛ وَيُلِيمُ: يَقْرُبُ وَيَدْنُو مِنَ الْمَهْلَاكِ، وَالْخَضِرُ، بِكَسْرِ الضَّادِ: نَوْعٌ مِنَ الْبُقُولِ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِهَا وَجَيْدِهَا؛ وَتَلَطَّتْ الْعَبْرُ يَتَلَطُّ إِذَا أَلْقَى رَجِيمَهُ سَهْلًا رَقِيقًا؛ قَالَ: ضَرْبٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَثَلَيْنِ: أَحَدُهُمَا الْمَغْرُطُ فِي جَمْعِ الدُّنْيَا وَالْمَنْعُ مِنْ حَقِّهَا، وَالْآخَرُ لِلْمَقْتَصِدِ فِي أَخْذِهَا وَالنَّفْعَ بِهَا، فَقَوْلُهُ إِنَّ مِمَّا يَنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُلِيمُ، فَإِنَّهُ مِثْلُ الْمَغْرُطِ الَّذِي يَأْخُذُ الدُّنْيَا بغيرِ حَقِّهَا، وَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّبِيعَ يَنْبِتُ أَحْرَارَ الْبُقُولِ فَتَسْكُتُ الْمَاشِيَةُ مِنْهُ لِاسْتِطَابَتِهَا إِيَّاهُ حَتَّى تَنْتَفِخَ بَطُونُهَا عِنْدَ مَجَاوِزَتِهَا حُدُودَ الْإِحْتِمَالِ، فَتَنْشَقُّ أَمْعَاؤَهَا مِنْ ذَلِكَ فَتَهْلِكُ أَوْ تَقَارِبُ الْمَهْلَاكُ، وَكَذَلِكَ الَّذِي يَجْمَعُ الدُّنْيَا مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا وَيَمْنَعُهَا مِنْ حَقِّهَا، قَدْ تَعَرَّضَ لِلْمَهْلَاكِ فِي الْآخِرَةِ بِدُخُولِ النَّارِ، وَفِي الدُّنْيَا بِأَذَى النَّاسِ لَهُ وَحُصْدَمِ إِيَّاهُ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِرِ فَإِنَّهُ مِثْلُ الْمَقْتَصِدِ وَذَلِكَ أَنَّ الْخَضِرَ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ

وجيدها التي ينبتا الربيع بتوالي أمطاره فتعسُن وتنعُم، ولكنه من البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول وينبها حيث لا نجد سواها، وتسميها العرب الجنبَة فلا ترى الماشية تكثر من أكلها ولا تستمرها، فضرِبَ أكلة الخضر من المواشي مثلاً لمن يقتصر في أخذ الدنيا وجمعها، ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقا، فهو ينجو من وبالها كما نجت أكلة الخضر، ألا تراه قال: أكلت حتى إذا امتدت خاصرناها استقبلت عين الشمس فتلظت وبالت؟ أراد أنها إذا شبت منها بركت مستقبلية عين الشمس تستري بذلك ما أكلت وتجتثر وتتلط، فإذا تلظت فقد زال عنها الحبط، وإلما تحبط الماشية لأنها تمتلئ بطونها ولا تلظ ولا تبول فتنتفخ أجوافها فيعرض لها المرض فهلك، وأراد بزهره الدنيا حسنها وبهجتها، ويبركات الأرض غاها وما تخرج من نباتها.

والخضرة في شيات الحيل: غبرة تخالط دهنه، وكذلك في الإبل؛ يقال: فرس أخضر، وهو الذي يزج. والخضاري: طير خضر يقال لها القارية، زعم أبو عبيد أن العرب تحبها، يشبهون الرجل السخمي بها؛ وحكى ابن سيده عن صاحب العين أنهم يتشاءمون بها. والخضار: طائر معروف، والخضاري: طائر يسمى الأخييل يتشاءم به إذا سقط على ظهر بعير، وهو أخضر، في حنكه حبرة، وهو أعظم من القطا.

وَوَادٍ خُضْرًا: كَثِيرِ الشَّجَرِ. وَقَوْلُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدَّامَنِ، قِيلَ: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي مَنْبِتِ السَّوَّةِ؛ شَبَّهَهَا بِالشَّجَرَةِ النَّاضِرَةِ فِي دِمْنَةِ الْبَعْرِ، وَأَكَلَهَا دَاءٌ، وَكُلُّ مَا يَنْبِتُ فِي الدِّمْنَةِ، وَإِنْ كَانَ

جاؤوا يَضِيحُ ، هل رأيتَ الذئبَ قَطَ ؟
أراد اللبنُ أنه أورقُ كلونِ الذئبِ لكثرةِ مائه حتى
غَلَبَ بياضَ لونِ اللبنِ .

ويقال : رَمَى اللهُ في عينِ فلانٍ بالأخضَرَ ، وهو داءٌ
يأخذُ العينَ . وذهبَ كَمَهُ خَضِرًا مِضْرًا ، وذهبَ
كَمَهُ يَطْرَأُ أي ذهبَ دمه باطلاً هَدْرًا ، وهو لك
خَضِرًا مَضْرًا أي هنيئًا مريئًا ، وخَضِرًا لك ومَضْرًا
أي سقيًا لك ورغياً ؛ وقيل : الحِضْرُ الغَضُّ والمِضْرُ
إنباعُ . والدنيا خَضِرَةٌ مَضِرَةٌ أي ناعمةٌ غَصَّةٌ
طريةٌ طيبةٌ ، وقيل : مُونِقَةٌ مُعْجِبَةٌ . وفي الحديث :
إن الدنيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ مَضِرَةٌ فمن أخذها بمِجْمَا
بورك له فيها ؛ ومنه حديثُ ابنِ عمر : اغزُوا
والغزُوا حُلْوًا خَضِرًا أي طريًا محبوبًا لما ينزلُ الله
من النصرِ ويسهلُ من الغنائمِ .

والخَضَارُ : اللبنُ الذي ثلثاه ماءٌ وثلثه لبنٌ ، يكونُ
ذلك من جميعِ اللبنِ حَقِينِهِ وحليبه ، ومن جميعِ
المواشي ، سمي بذلك لأنه يضربُ إلى الخضرةِ ، وقيل :
الخَضَارُ جمعُ ، وأحدته خَضَارَةٌ ، والخَضَارُ : البَقْلُ
الأولُ ، وقد سَمَتِ أَخضَرَ وخَضِيرًا .

والخَضِيرُ : نَبِيٌّ مُعَمَّرٌ محبوبٌ عن الأبصارِ . ابنُ
عباسٍ : الخَضِيرُ نبيٌّ من بني إسرائيلَ ، وهو صاحبُ
موسى ، صلواتُ الله على نبيِّنا وعليه ، الذي التقى معه
يَجْمَعُ البَحْرَيْنِ . ابنُ الأَباري : الخَضِيرُ عبدُ
صالحٍ من عبادِ الله تعالى . أهلُ العربيةِ : الخَضِيرُ ،
بفتحِ الحاءِ وكسرِ الضادِ ؛ وروى عن النبيِّ ، صلى اللهُ
عليه وسلم ، أنه قال : جلسَ على قَرَوَةٍ بيضاءَ فإذا
هي تَهْتَزُّ خضراءَ ، وقيل : سمي بذلك لأنه كان إذا
جلسَ في موضعٍ قامَ وتحتَه روضةٌ تهْتَزُّ ؛ وعن مجاهدٍ :
كان إذا صلى في موضعٍ اخضَرَ ما حوله ، وقيل : ما
تحتَه ، وقيل : سمي خضراً لحسنه وإشراقِ وجهه

ناضراً ، لا يكونُ ثامراً ؛ قال أبو عبيدٍ : أراد فسادَ
النسبِ إذا خيفَ أن تكونَ لغيرِ رِشْدَةٍ ، وأصلُ
الدَمَنُ ما تُدَمُّهُ الإبلُ والغنمُ من أبعارها وأبوالها ،
فربما نبتَ فيها النباتُ الحَسَنُ الناضِرُ وأصله في دِمْنَةٍ
قَدْرَةٍ ؛ يقولُ النبيُّ ، صلى اللهُ عليه وسلم : فَمَنْظَرُهَا
حَسَنٌ أَنْبِقُ وَمَنْبِتُهَا فاسدٌ ؛ قال زُفَرُ بنُ
الحُرثِ :

وقد يَنْبُتُ المَرْعَى على دِمْنِ الثرى ،

وتَبْقَى حَزَازَاتُ الثُّغُوسِ كما هيا

ضربه مثلاً للذي تظهرُ مودته ، وقلبه تَعَلُّمٌ بالعداوةِ ،
وَضْرَبَ الشجرةَ التي تَنْبُتُ في المزيلَةِ فتجيه
خَضِرَةً ناضرةً ، وَمَنْبِتُهَا حيثُ قدرُ ، مثلاً للبرأةِ
الجيلةِ الوجهِ اللثيمةِ المَنْصِبِ .

والخَضَارِيُّ ، بتشديدِ الضادِ : نبتٌ ، كما يقولونُ شُقَارِي
لنبتِ وَخُبَارِي وكذلك الخَوَارِي . الأصمعيُّ :
زُبَادِي نبتٌ ، فَشَدَّةُ الأزهريِّ ، ويقالُ زُبَادٌ
أيضاً .

وَبَيْعُ المِخَاضَةِ المَنْهِي عنها : بيعُ الثمارِ وهي
خَضِرٌ لم يَبْدُ صلاحُها ، سمي ذلك مِخَاضَةً لأنَّ
المتبايعينَ تبايعا شيئاً أخضَرَ بينهما ، مأخوذٌ من
المِخَاضَةِ . والمِخَاضَةُ : بيعُ الثمارِ قبلَ أن يبدو
صلاحُها ، وهي خَضِرٌ بَعْدُ ، ونهى عنه ، ويدخلُ
فيه بيعُ الرطابِ والبُقُولِ وأشباهاها ولهذا كرهه
بعضهم بيعَ الرطابِ أَكْثَرَ من جَزِهِ وأخذه .
ويقالُ للزروعِ : الخَضَارِيُّ ، بتشديدِ الضادِ ، مثلُ
الشُقَارِي . والمِخَاضَةُ : أن يبيعَ الثمارَ خَضِرًا
قبلَ بُدُوِّ صلاحِها .

والخَضَارَةُ ، بالفتحِ : اللبَنُ أَكْثَرُ ماؤه ؛ أبو
زيدٍ : الخَضَارُ من اللبنِ مثلُ الشُبَارِ الذي مُدِقٌ
بماه كثيرٌ حتى اخضَرَ ، كما قال الراجزُ :

تشبيهاً بالنبات الأخضر الغض؛ قال: ويجوز في العربية الحِضْرُ، كما يقال كَيْدٌ وكَيْدٌ، قال الجوهري: وهو أفصح.

وقيل في الخبر: من خَضَرَ له في شيء فليزمه؛ معناه من بورك له في صناعة أو حرفة أو تجارة فليزما. ويقال للدُّنُو إذا استقيمت بها زماناً طويلاً حتى اخضرت: خضراء؛ قال الرازي:

نطى مِلاطاه بخضراء فري،
وإن نأباه تَلقى الأصبحي

والعرب تقول: الأمرُ بيننا أخضرُ أي جديد لم تَخْلُقِ المَوَدَّةُ بيننا؛ وقال ذو الرمة:

قد أعسفَ النَّازِحُ، المَجْهُولُ مَعْسَفُهُ،
في ظِلِّ أخضَرَ يدْعُو هامَهُ البُومُ

والخضريَّة: نوع من التمر أخضر كأنه زجاجة يستظرف لونه؛ حكاه أبو حنيفة. التهذيب: الخضريَّة نخلة طيبة التمر خضراء؛ وأنشد:

إذا حَمَلَتْ خضريَّةٌ قَووقَ طابَةِ،
ولِلشَّهْبِ قِصْلٌ عِنْدَهَا والبَهَازِرِ

قال الفراء: وسمعت العرب تقول لسَعَفِ النخل وجريده الأخضر: الحِضْرُ؛ وأنشد:

تَظَلُّ يومَ وِردِها مُزَعَفَرًا،
وهي خِناطيلُ تَجُوسُ الحِضْرَا

ويقال: خَضَرَ الرجلُ خَضَرَ النخلِ بِمِخْلَبِهِ يَخْضُرُهُ خَضْرًا وَاخْتَضَرَهُ يَخْضِرُهُ إذا قطعهُ. ويقال: اخْتَضَرَ فلانُ الجاريةَ وابتسرها وابتكرها وذلك إذا اقتنصها قبل بلوغها.

١ قوله «وأنشد الخ» هو لسعد بن زيد مناة، يخاطب أخاه مالكاً كما في الصحاح.

وقوله، صلى الله عليه وسلم: ليس في الحَضْرَاواتِ صدقة؛ يعني به الفاكة الرطبة والبقول، وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات أن لا يجمع هذا الجمع، وإنما يجمع به ما كان اسماً لا صفة، نحو صَحْرَاءِ وَخُنْفَسَاءِ، وإنما جمعه هذا الجمع لأنه قد صار اسماً لهذه البقول لا صفة، تقول العرب لهذه البقول: الحَضْرَاءُ، لا تريد لونها؛ وقال ابن سيده: جمعه جمع الأسماء كَوَرَفَاءِ وَوَرَفَاواتِ وَبَطْحَاءِ وَبَطْحَاواتِ، لأنها صفة غالبية غلبت على الأسماء. وفي الحديث: أُنِّي بَقْدَرٍ فِيهِ خَضِرَاتٌ؛ بكسر الضاد، أي بقول، واحدها خَضِرٌ.

والإخضيرُ: مسجد من مساجد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين المدينة وتَبُوكَ. وأخضُرُ، بفتح الهزلة والضاد المعجمة: منزلٌ قريبٌ من تَبُوكَ نَزَلَهُ رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، عند مسيره إليها.

خطو: الحاطرُ: ما يَخْطُرُ في القلب من تديير أو أمرٍ. ابن سيده: الحاطرُ المهاجرُ، والجمع الحواطرُ، وقد حَطَرَ بباله وعليه يَخْطِرُ وَيَخْطُرُ، بالضم؛ الأخيرة عن ابن جنى، خَطُوراً إذا ذكره بعد نسيان. وأخْطَرَ اللهُ بباله أمرٌ كذا، وما وَجَدَ له ذِكْرًا إِلَّا خَطَرَةً؛ ويقال: حَطَرَ ببالِي وعلى بالي كذا وكذا يَخْطُرُ خَطُوراً إذا وقع ذلك في بالكِ وَوَهَيْكَ. وأخْطَرَهُ اللهُ ببالِي؛ وخَطَرَ الشيطانُ بين الإنسانِ وقلبه: أوصل وَسْوَاسَهُ إلى قلبه. وما ألقاه إِلَّا خَطَرَةً بعد خَطَرَةٍ أي في الأحيان بعد الأحيان، وما ذكرته إِلَّا خَطَرَةً واحدةً. وَلَعِبَ الحِطْرَةَ بِالْمِخْرَاقِ.

والحِطْرُ: مصدر حَطَرَ النحلُ بذنبه يَخْطِرُ حَطْرًا وَخَطْرَانًا وَخَطِيرًا: رَفَعَهُ مرةً بعد مرة، وضرب به حاذِيَهُ، وهما ما ظهر من فَعْدِيهِ حيث

السهو : حتى يخطرَ الشيطانُ بين المرءِ وقلبه ؛ يريد الوسوسة . وفي حديث ابن عباس : قام نبي الله يوماً يصلي فخطرَ خطرته ، فقال المنافقون : إن له قلوبين . والخطرُ : الوعيد والنشاط ؛ وقوله :

مُهمُ الجبلِ الأعلى ، إذا ما تناكرت
ملوكُ الرجالِ ، أو تخاطرتِ البُرُلُ

يجوز أن يكون من الخطير الذي هو الوعيد ، ويجوز أن يكون من قولهم خطرَ البعير بذنبه إذا ضرب به . وخطرَ ان الفعل من نشاطه ، وأما خطران الناقة فهو إلام للفعل أنها لا تح . وخطرَ البعير بذنبه يخطرُ ، بالكسر ، خطرأ ، ساكن ، وخطرأنا إذا رفعه مرة بعد مرة وضرب به فخذبه . وخطرَ ان الرجل : اهتزأه في المشي وتبخرته . وخطرَ سيفه ورعه وقضبه وسوطه يخطرُ خطرأنا إذا رفعه مرة ووضع أخرى . وخطرَ في مشيته يخطرُ خطرأ وخطرأنا : رفع يده ووضعها ، وقيل : إنه مشتق من خطرَ ان البعير بذنبه ، وليس بقوي ، وقد أبدلوا من خائه غيناً فقالوا : غطرَ بذنبه يَطرُ ، فالعين بدل من الحاء لكثرة الحاء وقلة العين ؛ قال ابن جني : وقد يجوز أن يكونا أصلين إلا أنهم لأحدهما أقل استعمالاً منهم للآخر . وخطرَ الرجلُ بالربيعة يخطرُ خطرأ : رفعها وهزها عند الإسالة ؛ والربيعة : الحجر الذي يرفع الناس يَختبرونَ بذلك قواهم .

الفراء : الخطارةُ حظيرةُ الإبل .
والخطارُ : العطارُ ؛ يقال : استربت بنفسجاً من الخطارِ . والخطارُ : المقلعُ ؛ وأنشد :

جلمودُ خطارِ أميرٍ مجذبهُ

ورجل خطارٍ بالرمح : طعانٌ به ؛ وقال :

يقع سمرُ الذئبِ ، وقيل : ضرب به ميناً أو شمالاً .
وناقةُ خطارةُ : تخطرُ بذنبها . والخطيرُ
والخطارُ : وقعُ ذنبِ الجبلِ بين وركبته إذا
خطرَ ؛ وأنشد :

ردذَنَ فأنشَقنَ الأزيمَةَ بعدما
تَعَوَّبَ ، عن أوزاعيهِنَّ ، خطيرُ

والخاطرُ : المتبخرُ ؛ يقال : خطرَ يخطرُ إذا
تبخرَ . والخطيرُ والخطرانُ عند الصولَةِ
والنشاطِ ، وهو التصاولُ والوعيد ؛ قال الطرماح :

بالوا تخافتهم على زيرانهم ،
واستسلوا ، بعد الخطيرِ ، فأخيدوا

التهديب : والفعل يخطرُ بذنبه عند الوعيد من
الحيلة . وفي حديث مرحبٍ : فخرج يخطرُ
بسيفه أي يهزه مُعجباً بنفسه مُتعرِّضاً للمبارزة ،
أو أنه كان يخطرُ في مشيه أي يتأبل ويمشي مشيةً
المُعجبِ وسيفه في يده ، يعني كان يخطرُ وسيفه
معه ، والباء لللباسة . والناقةُ الخطارةُ : تخطرُ
بذنبها في السير نشاطاً . وفي حديث الاستسقاء : والله
ما يخطرُ لنا جبل ؛ أي ما يحرك ذنبه هزاً لأشدة
القحطِ والجذبِ ؛ يقال : خطرَ البعيرُ بذنبه
يخطرُ إذا رفعه وحطه ، وإنما يفعل ذلك عند
الشبعِ والسمنِ ؛ ومنه حديث عبد الملك لما قتل
عمرو بن سعيد : والله لقد قتلته ، وإنه لأعز
علي من جلدته ما بين عيشتي ، ولكن لا يخطرُ
فحلان في سؤل ؛ وفي قول الججاج لما نصب
المنجنيق على مكة :

خطارةُ كالجملِ الفتيقِ

شبه رميها يخطرَ ان الفعل . وفي حديث سجود

مصاليبتُ حَطَّارونَ بالرَّمحِ في الوَعَى

ورمَحَ حَطَّارًا : ذُو اهْتِزَازٍ شَدِيدٍ يُحَطِّرُ حَطَّارَانَا ،
وكذلك الإنسان إذا مشى بِحَطِيرٍ بيده كثيرًا .
وحَطَّرَ الرَّمحُ يُحَطِّرُ : اهْتَزَّ ، وقد حَطَّرَ
يُحَطِّرُ حَطَّارَانَا .

والحَطَّرُ : ارتقاعُ القَدْرِ والمالُ والشرفُ
والمنزلة . ورجلٌ حَطِيرٌ أي له قَدْرٌ وحَطَّرَ ،
وقد حَطَّرَ ، بالضم ، حَطُّورَةً . ويقال :
حَطَّرانُ الرمح ارتقاعه وانخفاضه للطنن . ويقال :

إنه لرفيع الحَطَّرِ وليسه . ويقال : إنه لعظيم الحَطَّرِ
وصغير الحَطَّرِ في حسن فعاله وشرفه وسوء فعاله
ولؤمه . وحَطَّرَ الرجلُ : قَدَّرَهُ ومزَلَّته ، وخص
بعضهم به الرفعة ، وجمعه أخطارٌ . وأمرٌ حَطِيرٌ :
رفيعٌ . وحَطَّرَ يُحَطِّرُ حَطَّارًا وحَطُّورًا إذا

جَلَّ بعدِ دِقَّةٍ . والحَطِيرُ من كل شيءٍ : التَّيْلُ .
وهذا حَطِيرٌ لهذا وحَطَّرَ له أي مِثْلَ له في القَدْرِ ،
ولا يكون إلا في الشيء المزيَّرِ ؛ قال : ولا يقال
للدون إلا للشيء السَّريِّ . ويقال للرجل الشريف :

هو عظيم الحَطَّرِ . والحَطِيرُ : التَّطِيرُ . وأخطَرَ
به : سَوَّى . وأخطَرَهُ : صار مثله في الحَطَّرِ .
الليث : أخطَرْتُ لفلان أي صَيَّرْتُ نظيره في

الحَطَّرِ . وأخطَرْتَنِي فلانٌ ، فهو مُخطِرٌ إذا صار
مثلك في الحَطَّرِ . وفلانٌ ليس له حَطِيرٌ أي ليس
له نظير ولا مثل . وفي الحديث : ألا هل مُشْتَرٌ
للجنة فإن الجنة لا حَطَّرَ لها ؛ أي لا عِوَضَ عنها ولا
مِثْلَ لها ؛ ومنه : ألا رَجُلٌ يُحَاطِرُ بنفسه وماله ؛
أي يلقيها في المَلَكَةِ بالجهاد . والحَطَّرُ ، بالتحريك :
في الأصل الرهن ، وما يُحَاطِرُ عليه ومِثْلُ الشيءِ
وَعَدْلُهُ ، ولا يقال إلا في الشيء الذي له قدر ومزية ؛
ومن حديث عمر في قصة وادي القُرَى : وكان

لعنان فيه حَطَّرٌ ولعبد الرحمن حَطَّرٌ أي حظ
ونصيب ؛ وقول الشاعر :

في ظِلِّ عَيْشٍ هَيَّيَ ما له حَطَّرٌ

أي ليس له عَدْلٌ . والحَطَّرُ : العَدْلُ ؛ يقال :
لا تجعل نفسك حَطَّارًا لفلان وأنت أَوْزَنُ منه .
والحَطَّرُ : السَّبْقُ الذي يتراعى عليه في التواهن ،
والجمع أخطارٌ . وأخطَرَهُمُ حَطَّارًا وأخطَرَهُ
لهم : بذل لهم من الحَطَّرِ ما أُرْضاهم . وأخطَرَ
المالَ أي جعله حَطَّارًا بين المتواهين . وتَحَاطَرُوا
على الأمر : تَرَاهنوا ؛ وحَاطَرَمَ عليه : رَاهنهم .
والحَطَّرُ : الرهنُ بعينه . والحَطَّرُ : ما يُحَاطِرُ
عليه ؛ تقول : وَضَعُوا لي حَطَّارًا توبًا ونحو ذلك ؛
والسابق إذا تناول القَصَبَةَ عَلِيمٌ أنه قد أخطَرَ
الحَطَّرَ . والحَطَّرُ والسَّبْقُ والتَدَبُّ واحدٌ ،
وهو كله الذي يوضع في التَّضالِ والرَّهَانِ ، فمن
سَبَقَ أَخَذَهُ ، ويقال فيه كله : فَعَلَّ ، مُشَدَّدًا ، إذا
أَخَذَهُ ؛ وأنشَد ابن السكيت :

أَيَهْلِكُ مُعْتَمَمٌ وَزَيْدٌ ، ولم أَقْمُ

على تَدَبُّبٍ يَوْمًا ، ولي نَفْسٌ مُحَطِّرٌ؟

والمُحَطِّرُ : الذي يجعل نفسه حَطَّارًا لِقَرْنِهِ فيأرزه
ويقانله ؛ وقال :

وقلتُ لمن قد أخطَرَ الموتَ نَفْسَهُ :

أَلَا مَنْ لَأَمْرٍ حَازِمٍ قد بَدَأَ لِيَا ؟

وقال أيضًا :

أَبْنُ عَتَا إِخْطَارُنَا المَالِ والأَنْتِ

فَسْ ، إِذْ نَاهَدُوا لِيَوْمِ المِحَالِ ؟

وفي حديث التعمان بن مَقْرَنٍ أنه قال يوم بُهَواتِنَدَ ،
حين التقى المسلمون مع الشركين : إن هؤلاء قد

وَالْحِطْرُ: الإبل الكثيرة؛ والجمع أخطار، وقيل: الحِطْرُ مائتان من الغنم والإبل، وقيل: هي من الإبل أربعون، وقيل: ألف وزيادة؛ قال: رَأَتْ لَأَقْوَامٍ سَوَامًا دَثْرًا، يُرِيحُ رَاعُوهُنَّ أَلْفًا حِطْرًا، وَبَعْلُهَا يَسُوقُ مِعْزَى عَشْرًا

وقال أبو حاتم: إذا بلغت الإبل مائتين، فهي حِطْرٌ، فإذا جاوزت ذلك وقاربت الألف، فهي حِجْرٌ.

وَحِطِيرُ النَّاقَةِ: زمامها؛ عن كراع. وفي حديث علي، عليه السلام، أنه أشار لعمّارٍ وقال: مُجِرُوا لَهُ الْحِطِيرَ مَا انْتَجَرَ لَكُمْ، وفي رواية: ما جَرَهُ لَكُمْ؛ معناه اتَّبِعُوهُ ما كان فيه مَوْضِعٌ مُتَّبَعٌ، وَتَوَقَّؤًا ما لم يكن فيه موضع؛ قال: الحِطِيرُ زمام البعير، وقال سحر في الحِطِيرِ: قال بعضهم الحِطِيرُ الحَبْلُ، قال: وبعضهم يذهب به إلى إخطار النفس وإشراطها في الحرب؛ المعنى اصبروا لعمّار ما صبر لكم.

وتقول العرب: بيني وبينه حِطْرَةٌ رَحِيمٌ؛ عن ابن الأعرابي، ولم يفسر، وأراه يعني شُبْكَةَ رَحِيمٍ، ويقال: لا جَعَلَهَا اللهُ حِطْرَتَهُ ولا جعلها آخر مَخْطَرٍ منه أي آخرَ عَهْدٍ منه، ولا جعلها الله آخرَ دَسْتِنَةٍ وآخرَ دَسْمَةٍ وطِيَّةٍ ودَسْمَةٍ، كلُّ ذلك: آخرَ عَهْدٍ؛ وروي بيت عدي بن زيد:

وَبِعَيْتِيكَ كُلُّ ذَاكَ تَخْطَرًا
كُ، وَبِعَضِيكَ تَبْلُغُهُمْ فِي النَّضَالِ

قالوا: تَخْطَرُكَ وَتَخْطُكَ بمعنى واحد، وكان أبو سعيد يرويه تخطاك ولا يعرف تخطرك، وقال غيره: تَخْطَرُني شرُّ فلان وتخطاني أي جازني.

١ قوله «آخر دسنة الخ» كذا بالأصل وشرح الفاموس.

أَخْطَرُوا لَكُمْ رِيَّةً وَمَتَاعًا، وَأَخْطَرْتُمْ لِمَنْ الدِّينُ، فَتَنَفِجُوا عَنِ الدِّينِ؛ الرِّيَّةُ: رَدِيءُ المَتَاعِ، يَقُولُ: شَرَطْتُهَا لَكُمْ وَجَعَلُوهَا حِطْرًا أَي عِدْلًا عَنِ دِينِكُمْ، أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يُعَرِّضُوا لِلهَلَاكِ إِلَّا مَتَاعًا يَهْوَنُ عَلَيْهِمْ وَأَنْتُمْ قَدْ عَرَّضْتُمْ لِمَنْ أَعْظَمُ الْأَشْيَاءِ قَدْرًا، وَهُوَ الْإِسْلَامُ.

وَالأَخْطَارُ مِنَ الْجَوَازِ فِي لَعِبِ الصِّيَّانِ هِيَ الْأَحْرَازُ، وَاحِدُهَا حِطْرٌ. وَالأَخْطَارُ: الْأَحْرَازُ فِي لَعِبِ الْجَوَازِ.

وَالْحِطْرُ: الْإِشْرَافُ عَلَى هَلَكَةِ. وَخَاطَرَ بِنَفْسِهِ يُخَاطِرُ: اسْتَمَى بِهَا عَلَى حِطْرٍ هَلِكٍ أَوْ تَبَلٍ مُلْكٍ. وَالْمَخَاطِرُ: الْمَرَاقِي. وَحِطْرَ الدَّهْرِ حِطْرَاتُهُ، كَمَا يَقَالُ: ضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرْبَانَهُ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ: يَقَالُ حِطْرَ الدَّهْرِ مِنْ حِطْرَانِهِ كَمَا يَقَالُ ضَرَبَ مِنْ ضَرْبَانِهِ. وَالجُنْدُ يَخْطِرُونَ حَوْلَ قَائِدِهِمْ يُرْوَنَهُ مِنْهُمْ الجِدُّ، وَكَذَلِكَ إِذَا اخْتَشَدُوا فِي الْحَرْبِ.

وَالْحِطْرَةُ: مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ؛ حِطْرَةٌ بِالْمِيسَمِ فِي بَاطِنِ السَّاقِ؛ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ كَذَلِكَ.

قال ابن سيده: وَالْحِطْرُ مَا لَصِقَ^١ بِالوَرِكَيْنِ مِنَ الْبَوْلِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَقَرَّبْنِ بِالزُّرْقِ الحَمَائِلَ، بَعْدَمَا
تَقَوَّبَ، عَنِ غِرْبَانَ أَوْ رَاكِهَا، الْحِطْرُ

قوله: تقوَّبَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى قَوَّبَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ؛ أَي قَطَّعُوا، وَتَقَسَّتِ الشَّيْءُ أَي قَسَمَتْهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَزَادَ تَقَوَّبَتْ غِرْبَانَهَا عَنِ الحِطْرِ قَلْبَهُ.

١ قوله «والحِطْرُ ما لَصِقَ الخ» بفتح الحاء وكسرهما مع سكون الطاء كما في الفاموس.

النسب أو الكثرة ؛ قال :

دارٌ لِحِمَاءِ الْعِظَامِ مِخْفَارٌ

وَتَخَفَّرَتْ : اسْتَدَّتْ جَاوِزًا . وَالتَّخْفِيرُ : التَّسْوِيرُ .
وَحَفَّرَ الرَّجُلَ وَحَفَّرَ بِهِ وَعَلَيْهِ يَخْفِرُ خَفْرًا :
أَجَارَهُ وَمَنَعَهُ وَأَمَّنَّهُ ، وَكَانَ لَهُ خَفِيرًا يَمْنَعُهُ ، وَكَذَلِكَ
تَخَفَّرَ بِهِ . وَحَفَّرَهُ : اسْتَجَارَ بِهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَكُونَ
لَهُ خَفِيرًا ، وَحَفَّرَهُ تَخْفِيرًا ؛ قَالَ أَبُو جُنْدُبٍ الْمُدَلِّبِيُّ :

وَلَكِنِّي جَمَرْتُ الْعَصَا ، مِنْ وَرَائِهِ
يُخَفِّرُنِي سَيْفِي ، إِذَا لَمْ أَخْفِرْ

وَفُلَانٌ خَفِيرِي أَي الَّذِي أُجِيرُهُ . وَالحَفِيرُ : المَجِيرُ ،
فَكَلَّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ خَفِيرٌ لِصَاحِبِهِ ، وَالاسْمُ مِنْ ذَلِكَ
كَلَةُ الحَفِيرَةِ وَالحَفَارَةُ وَالحَفَارَةُ ، بِالقِتْحِ وَالضَّمِّ ،
وَقِيلَ : الحَفْرَةُ وَالحَفَارَةُ وَالحَفَارَةُ وَالحَفَارَةُ
الأَمَانُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ الأَوَّلِ . وَالحَفْرَةُ أَيضًا :
الحَفِيرُ الَّذِي هُوَ المَجِيرُ . اللَّيْثُ : خَفِيرُ القَوْمِ مُجِيرُهُم
الَّذِي يَكُونُونَ فِي ضِئَانِهِ مَا دَامُوا فِي بِلَادِهِ ، وَهُوَ يُخَفِّرُ
القَوْمَ حَفَارَةً . وَالحَفَارَةُ : الذَّمَّةُ ، وَاتِّسَاكُهَا
إِخْفَارٌ . وَالحَفَارَةُ وَالحَفَارَةُ وَالحَفَارَةُ أَيضًا : جَعَلَ
الحَفِيرَ ؛ وَحَفَّرْتُهُ خَفْرًا وَخَفُورًا . وَيُقَالُ :
أَخْفَرْتُهُ إِذَا بَعَثْتَهُ مَعَهُ خَفِيرًا ؛ قَالَ أَبُو الجِرَّاحِ
العَقِيلِيُّ ، وَالاسْمُ الحَفْرَةُ ، بِالقِتْحِ ، وَهِيَ الذَّمَّةُ .
يُقَالُ : وَفَّتْ خَفْرَتُكَ ، وَكَذَلِكَ الحَفَارَةُ ، بِالقِتْحِ ،
وَالحَفَارَةُ ، بِالقِتْسِ . وَأَخْفَرَهُ : قَتَلَ عَهْدَهُ وَخَسَّ
بِهِ وَعَدَّرَهُ . وَأَخْفَرَ الذَّمَّةُ : لَمْ يَفِّ بِهَا . وَفِي
الحَدِيثِ : مَنْ صَلَّى العِدَّةَ فَإِنَّهُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا تُخْفَرُنَّ
اللَّهُ فِي ذِمَّتِهِ ؛ أَي لَا تُؤْذُوا المُؤْمِنَ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

قوله « والحفرة ايضاً » لفظ ايضاً زائد اذ الحفرة كهزة غير ما
قبله اعني الحفرة بضم فسكون كما في الغاموس وغيره .

وَالحِطْرَةُ : نَبَتٌ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ يَشْبهُ المَكْرَ ،
وَقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : تَنَبَّتْ الحِطْرَةُ
مَعَ طُلُوعِ سَهْلٍ ، وَهِيَ عَبْرَاءُ حَلْوَةٌ طَيِّبَةٌ يَرَاهَا
مَنْ لَا يَعْرِفُهَا فَيُظَنُّ أَنَّهَا بَقْلَةٌ ، وَإِنَّمَا تَنَبَّتْ فِي أَصْلِ قَدِّ
كَانَ لَهَا قَبْلَ ذَلِكَ ، وَلَيْسَتْ بِأَكْثَرَ مِمَّا يَنْتَهِسُ الدَّابَّةُ
بِفَمِّهِ ، وَلَيْسَ لَهَا وَرَقٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ قُضْبَانٌ دِقَاقٌ
خَضِرٌ ، وَقَدْ تُحْتَبَلُ بِهَا الطَّبَّاءُ ، وَجَمْعُهَا خِطْرٌ
مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ . غَيْرُهُ : الحِطْرَةُ عُشْبَةٌ
مَعْرُوفَةٌ لَهَا قُضْبَةٌ يَجْهَدُهَا المَالُ وَيَعْتَزُّرُ عَلَيْهَا ،
وَالعَرَبُ يَقُولُ : رَعَيْنَا خِطْرَاتِ الوَسِيِّ ، وَهِيَ
اللُّثْعُ مِنَ المَرَاتِعِ وَالبُقْعِ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَهَا خِطْرَاتُ العَهْدِ مِنْ كَلِّ بَلَدَةٍ
لِقَوْمٍ ، وَلَوْ هَاجَتْ لَمْ حَرَبٌ مَنَشِمٌ

وَالحِطْرَةُ : أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ ، وَاحِدَتُهَا خِطْرٌ ،
نَادِرٌ أَوْ عَلَى تَوَمُّ طَرَحِ المَاءِ . وَالحِطْرُ ، بِالقِتْسِ :
نَبَاتٌ يَجْعَلُ وَرَقَهُ فِي الحِضَابِ الأَسْوَدِ يَخْتَضِبُ بِهِ ؛ قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَبِيهُ البَلْبَلِ ، قَالَ : وَكَثِيرًا مَا
يَنْبَتُ مَعَهُ يَخْتَضِبُ بِهِ الشُّيُوخُ ؛ وَحِلْيَةٌ مَخْطُورَةٌ
وَمُخْطَرَةٌ : مَخْضُوبَةٌ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَنِّ الكَثِيرِ
المَاءِ : خِطْرٌ .

وَالحِطَارُ : دَهْنٌ مِنَ الزَّيْتِ ذُو أَقَاوِمِهِ ، وَهُوَ أَحَدُ مَا
جَاءَ مِنَ الأَسْيَاءِ عَلَى قَعَالٍ .
وَالحِطْرُ : مَكْيَالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ الشَّامِ .
وَالحِطَارُ : اسْمُ فَرَسٍ حَذِيقَةٍ بَنِ بَدْرِ الفَرَّازِيِّ .

خعر : الحَيْعَرَةُ : خَيْفَةٌ وَطَبَيْشٌ .

خفر : الحَفْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : سِدَّةُ الحَيَاءِ ؛ يَقُولُ مِنْهُ :
خَفِرَ ، بِالقِتْسِ ، وَخَفَّرَتِ المَرْأَةُ خَفْرًا وَخَفَارَةً ؛
الأَخْبَرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، فَهِيَ خَفِيرَةٌ ، عَلَى الفِعْلِ ،
وَمُتَخَفَّرَةٌ وَخَفِيرٌ مِنْ نِسْوَةِ حَفَائِرٍ ، وَمِخْفَارٌ عَلَى

فإنكم ، وقوماً أخفروكم ،
لكالدياج مال به العباء

والخفور : هو الإخفار نفسه من قبل المخفر ، من غير فعل ، على خفر يخفر . شر : خفرت ذمة فلان خفوراً إذا لم يوف بها ولم تيم ؛ وأخفرها الرجل ؛ وقال الشاعر :

قواعدني وأخلفت ثم ظني ،
ويئس خليقة المرو الخفور !

وهذا من خفرت ذمته خفوراً . وخفرت الرجل : أجرته وحفظته . وخفرت إذا كنت له خفيراً أي حامياً وكفياً . وتخفرت به إذا استجرت به . والخفارة ، بالكسر والضم : الذمام . وأخفرت الرجل إذا نقضت عهده وذمامه ، والمهزة فيه للإزالة أي أزلت خفارته ، كاشكته إذا أزلت شكواه ؛ قال ابن الأثير : وهو المراد في الحديث . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : من ظلم من المسلمين أحداً فقد أخفر الله ، وفي رواية : ذمة الله . وفي حديث آخر : من صلى الصبح فهو في خفرة الله أي في ذمته . وفي بعض الحديث : الدموع خفرو العيون ؛ الخفر جمع خفرة ، وهي الذمة أي أن الدموع التي تجري خوفاً من الله تعالى تُجبر العيون من النار ؛ كقوله ، صلى الله عليه وسلم : عَيْنَانِ لَا تَسْسُهُمَا النَّارُ : عين بكت من خشية الله تعالى .

وفي حديث لقمان بن عاد : حي خفر أي كثر الحياء والخفر ، بالفتح : الحياء ؛ ومنه حديث أم سلمة لعائشة : غص الأظراف وخفرو الأعراس أي الحياء من كل ما يكره لمن أن ينظرن إليه ، فأضافت الخفر إلى الأعراس أي الذي تستعمله لأجل الإعراس ؛ ويرى : الأعراس ، بالفتح ، جمع

العرض أي أنهن يستحين وينسبن لأجل أعراضهن وصونها . والخافور : نبت ؛ قال أبو حنيفة : هو نبت تجمعه النمل في بيوتها ؛ قال أبو النجم :

وأنت النمل القرى يعيرها ،
من حسك التلع ، ومن خافورها
خفتر : قال أبو نصر في قول عدي :

وغضن على الخفتار ، وسط جنوده ،
وبيئن في لذاته رب مارد
قال : الخفتار ملك الجبشة .

خلو : الخلر ، مثال السكر ، قيل : هو نبت أعجمي ، قيل : هو الجلبان ، وقيل : هو الفول . وفي التهذيب : الخلر الماش ، وقد ذكره الشافعي في الجبوب التي تفتت .

وخلار : موضع يكثر به العسل الجيد ؛ ومنه كتاب الحجاج إلى بعض عماله بفارس : أن ابعت لي بعل من عسل خلار ، من النحل الأبكار ، من الدسيفشار ، الذي لم تسسه نار .

خمر : خامر الشيء : قاربه وخالطه ؛ قال ذو الرمة :

هام الفؤاد بيد كراها وخامره
منها ، على عدواه الدار ، تسقيم

ورجل خمير : خالطه داء ؛ قال ابن سيده : وأراه على النسب ؛ قال امرؤ القيس :

أحار بن عمرو كأنني خمير ،
ويغدو على المرو ما يأمير

ويقال : هو الذي خامره الداء . ابن الأعرابي : رجل خمير أي مخامر ؛ وأنشد أيضاً :

أحار بن عمرو كأنني خمر

أي مخامر ؛ قال : هكذا قیده شر بخطه ، قال :

وأما المُخَايِرُ فهو المُخَالِطُ ، مِنْ خَايَرَهُ الداءُ إِذَا خَالَطَهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَإِذَا تَبَايَرَكَ الْمُتَو
مُ ، فَإِنَّهَا دَاءٌ مُخَايِرٌ

قال : ونحو ذلك قال الليث في خَايَرَهُ الداءُ إِذَا خَالَطَ جوفه .

والْحَمْرُ : ما أُسْكِرَ من عَصِيرِ العنبِ لِأَنَّها خَامَرَتِ العقلَ . والتَّخْمِيرُ : التَّغْطِيَةُ ، يُقالُ : خَمَّرَ وَجْهَهُ وَخَمَّرَ إِناهُكَ . والمُخَايَرَةُ : المُخَالَطَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنيفَةَ : قد تَكُونُ الحَمْرُ من الحِبوبِ فَيَجْعَلُ الحمرُ من الحِبوبِ ؛ قال ابن سِيده : وَأظنُّهُ تَسَمَّحاً مِنْهُ لِأَنَّ حَنيفَةَ الحمرُ لِما هِيَ العنبُ دونَ سائرِ الأَشْياءِ ، والأَعْرَفُ في الحَمْرِ التَّائِيثُ ؛ يُقالُ : خَمَّرَةَ صِرْفٌ ، وقد يذَكَّرُ ، والعربُ تَسْمِي العنبِ خَمراً ؛ قال : وَأظنُّ ذلكَ لكونِها مِنْهُ ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنيفَةَ قال : وهِيَ لَمَّةٌ بَيَانِيَةٌ . وَقَالَ فِي قولِهِ تَعَالَى : لِيُني أُراني أَعْصِرُ خَمْرًا ؛ إِنَّ الحمرَ هُنَا العنبُ ؛ قال : وأراه سَمَّاهَا بِاسْمِ ما فِي الإِمْكانِ أَنْ تُؤوَلَ إِلَيْهِ ، فَكَأَنَّهُ قال : لِيُني أَعْصِرُ عَنبًا ؛ قال الراعي :

يُنَازِعُنِي بِها نُدْمَانُ صِدْقٍ
شِوَاءَ الطَّيْرِ ، وَالْعِنْبِ الحَقِينَا

يريد الحمر . وقال ابن عرفة : أعصر خمرأ أي أستخرج الحمر ، وإذا عصر العنب فإنما يستخرج به الحمر ، فلذلك قال : أعصر خمرأ . قال أبو حنيفة : وزعم بعض الرواة أنه رأى يمانياً قد حمل عنباً فقال له : ما تحمل ؟ فقال : خمرأ ، فسمى العنب خمرأ ، والجمع خُمور ، وهي الحَمْرَةُ . قال ابن الأعرابي : وسُمِّيَت الحمرُ خَمْرًا لِأَنَّها تُرِكَتْ فَأَخْتَمَرَتْ ، واخْتِيارُها تَغْيِيرٌ رِيحًا ؛ وَيُقالُ : سُمِّيَت بِذلكَ لِما خَامَرَتْها العقلُ .

وروى الأصمعي عن معمر بن سليمان قال : لقيت أعرابياً فقلت : ما معك ؟ قال : خمر . والحَمْرُ : ما خَمَّرَ العَقْلَ ، وهو المسكر من الشراب ، وهي خَمْرَةٌ وَخَمْرٌ وَخُمُورٌ مثل تمرّة وتمر ونمور . وفي حديث سَمْرَةَ : أَنَّهُ باعَ خَمْرًا فَقَالَ عَمْرٌ : قَاتَلَ اللهُ سَمْرَةَ ! قال الخطابي : إِنما باعَ عَصيراً مِنْ يَتَخَذُهُ خَمْرًا فَسَمَّاهُ بِاسْمِ ما يُؤوَلُ إِلَيْهِ بِجَازِأً ، كما قال عز وجل : لِيُني أُراني أَعْصِرُ خَمْرًا ، فَلهَذَا نَقِمَ عَمْرٌ ، رضي اللهُ عَنْهُ ، عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مَكْرُوهٌ ؛ وَأما أَنْ يَكُونُ سَمْرَةَ باعَ خَمْرًا فَلَا لِأَنَّهُ لا يَجِيزُ تَحْرِيْمَهُ مَعَ اسْتِهادِهِ . وَخَمَّرَ الرَّجُلَ والدَابَّةَ يَخْمَرُهُ خَمْرًا : سَقاهُ الحمرَ ، والمُخَمَّرُ : يَتَخَذُ الحمرَ ، والحَمَارُ : بِالنَّعْمِ . وَعَنْبٌ خَمْرِيٌّ : يَصْلُحُ لِلخَمْرِ . وَلَوْنٌ خَمْرِيٌّ : يَشْبهُ لَوْنَ الحَمْرِ . واخْتِيارُ الحَمْرِ : إِذْراكُها وَغَلْبانُها . وَخَمْرَتُها وَخَمارُها : ما خَالَطَ مِنْ سَكْرَها ، وَقِيلَ : نُخَمَّرْتُها وَخَمارُها ما أَصابَكَ مِنْ أَلْمِها وَصَداعِها وَأَذاهَا ؛ قال الشاعر :

لَذَّ أَصابَتِ حُمَيَّاهَا مَقانِلَهُ ،
فَلَمْ تَكُذِّ تَنْجِلي عَنِ قَلْبِهِ الحَمْرُ

وقيل : العُمارُ بَقِيَّةُ السُّكْرِ ، تقولُ مِنْهُ : رَجُلٌ خَمْرٌ أَي فِي عَقَبِ خَمارٍ ؛ وَيَشْدُقُ قولُ امرئِ القَبسِ :

أَحارُ بنُ عَمرو فُوادي خَمْر

ورجلٌ مَخْمُورٌ : بِهِ خَمارٌ ، وَقَدْ خَمِرَ خَمْرًا وَخَمِيرٌ : وَرَجُلٌ مُخَمَّرٌ : كَمَخْمُورٍ . وَتَخَمَّرَ بِالخَمْرِ : تَسَكَّرَ بِهِ ، وَمُسْتَخْمِرٌ وَخَمِيرٌ : شَرِيبٌ لِلخَمْرِ دائِماً . وما فلانٌ بِخَلِّ ولا خَمْرٍ أَي لا خَيْرَ فِيهِ ولا شَرَّ عِنْدَهُ . وَيُقالُ أَيضاً : ما عِنْدَ فلانٍ خَلٌّ ولا خَمْرٌ أَي لا خَيْرَ ولا شَرَّ .
والْحَمْرَةُ والحَمْرَةُ : ما خَامَرَكَ مِنَ الرِّيحِ ،

وقد حَمَرْتَهُ ؛ وقيل : الحُمْرَةُ 'والخُمْرَةُ' الرَّائِحَةُ

الطبية ؛ يقال : وجدت خُمْرَةَ الطَّيِّبِ أَي رِيحَهُ ،
وامرأة طيبة الخُمْرَةُ بالطَّيِّبِ ؛ عن كراع .

ويقال للضَّبْعِ : خَمِيرِي أُمُّ عَامِرٍ أَي اسْتَمِيرِي .
أبو عمرو : حَمَرْتُ الرَّجُلَ أَخْمَرُهُ إِذَا اسْتَحْيَيْتَ
منه . ابن الأعرابي : الحُمْرَةُ 'الاستخفاء' ؛ قال
ابن أحرر :

من طَارِقٍ أَنَى عَلَى خَمِيرَةٍ ،
أَوْ حَسْبَةٍ تَنْفَعُ مَنْ يَعْتَمِرُ ،

قال ابن الأعرابي : على غفلة منك ، وخَمَرْتُ الشَّيْءَ
بَعَمَرُهُ خَمَرًا وَأَخْمَرُهُ : سَتَرَهُ . وفي الحديث :
لَا تَجِدُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ : فِي مَسْجِدٍ
بَعَمَرِهِ ، أَوْ بَيْتٍ بَعَمَرُهُ ، أَوْ مَعِيشَةٍ يُدَبِّرُهَا ؛
بَعَمَرُهُ أَي يَسْتَرُهُ وَيَصْلِحُ مِنْ شَأْنِهِ . وخَمَرْتُ فُلَانًا
شَهَادَتَهُ وَأَخْمَرْتُهَا : كَتَمْتُهَا . وَأَخْرَجَ مِنْ مِرِّ
خَمِيرٍ مِرًّا أَي بَاحَ بِهِ . وَاجْعَلْهُ فِي مِرِّ خَمِيرِكَ
أَي اكْتُمِهِ . وَأَخْمَرْتُ الشَّيْءَ : أَضْمَرْتَهُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

أَلْفَيْتُكَ حَتَّى أَخْمَرَ الْقَوْمُ ظَنَّةً
عَلِيٌّ ، بَنُو أُمِّ الْبَيْتِ الْأَكْبَرِ

الأزهري : وَأَخْمَرَ فُلَانًا عَلِيٌّ ظَنَّةً أَي أَضْمَرَهَا ،
وَأَشْدُ بَيْتِ لَيْدٍ .

والخَمَرُ ، بِالْتَحْرِيكِ : مَا وَارَاكَ مِنَ الشَّجَرِ وَالْجِبَالِ
وَتَحْوَاهَا . يُقَالُ : تَوَارَى الصَّيْدُ عَنِّي فِي خَمَرِ الْوَادِي ،
وَأَخْمَرُهُ : مَا وَارَاهُ مِنْ جُرْفٍ أَوْ حَبْلٍ
مِنْ حِبَالِ الرَّمْلِ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : دَخَلَ فُلَانٌ
فِي خَمَارِ النَّاسِ أَي فَبَا بِوَارِيهِ وَبَسْتَرَهُ مِنْهُمْ . وَفِي
حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْنٍ : انْطَلَقْتُ أَنَا وَفُلَانٌ نَلْتَمِسُ
الْخَمَرَ ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ : كُلُّ مَا سَتَرَكَ مِنْ شَجَرٍ أَوْ
بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ : فَابْتَغِنَا مَكَانًا
١ قوله « الحفرة الاستخفاء » ومثلها الحمر محر كآ خر خمر كآ كروح
تواری واستخفى كما في الفاموس .

والخَمِيرُ 'والخَمِيرَةُ' : الَّتِي تَجْعَلُ فِي الطَّيْنِ . وَخَمَرْتُ
العَجِينَ وَالطَّيِّبَ وَنَحْوَهَا يَخْمَرُهُ وَيَخْمِرُهُ خَمْرًا ،
فَهُوَ خَمِيرٌ ، وَخَمَرَهُ : تَرَكَ اسْتِعْمَالَهُ حَتَّى يَجُودَ ،
وَقِيلَ : جَعَلَ فِيهِ الْحَمِيرَ . وَخُمْرَةُ 'العَجِينِ : مَا
يَجْعَلُ فِيهِ مِنَ الْحَمِيرَةِ . الْكَسَائِيُّ : يُقَالُ خَمَرْتُ
العَجِينَ وَقَطَرْتُهُ ، وَهِيَ الخُمْرَةُ 'الَّتِي تَجْعَلُ فِي
العَجِينِ تَسْمِيهَا النَّاسُ الخَمِيرَ ، وَكَذَلِكَ خُمْرَةُ
النَّبِيذِ وَالطَّيِّبِ . وَخُمْرُ خَمِيرٍ وَخُمْرَةُ خَمِيرٍ ؛ عَنِ
الْحِمْيَانِيِّ ، كَلَامُهَا بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَقَدْ اخْتَمَرَ الطَّيِّبُ
وَالعَجِينَ . وَاسْمُ مَا نُخْمِرُ بِهِ : الخُمْرَةُ ، يُقَالُ :
عِنْدِي خُمْرُ خَمِيرٍ وَحَمِيرٌ قَطِيرٌ أَي خَبِزَ بَائِتٌ .
وَخُمْرَةُ اللَّبَنِ : رَوْبَتُهُ الَّتِي تُصَبُّ عَلَيْهِ لِیَرُوبَ
سَرِيعًا ؛ وَقَالَ سُرٌّ : الخَمِيرُ 'الخُمْرُ' فِي قَوْلِهِ :

وَلَا حِنْطَةَ الشَّامِ الْهَرِيَّتِ خَمِيرُهَا

أَي خَبَزَهَا الَّذِي نُخْمِرَ عَجِينَهُ فَذَهَبَتْ قَطُورَتُهُ ؛
وَطَعَامُ خَمِيرٍ وَمَخْمُورٌ فِي أَطْعَمَةِ خَمْرِي . وَالخَمِيرُ
وَالخَمِيرَةُ : الخُمْرَةُ . وَخُمْرَةُ النَّبِيذِ وَالطَّيِّبِ :
مَا يَجْعَلُ فِيهِ مِنَ الخَمْرِ 'الدُّورِ دِي' . وَخُمْرَةُ النَّبِيذِ :
عَكْرُهُ ، وَوَجَدْتُ مِنْهُ خُمْرَةً طَيِّبَةً إِذَا اخْتَمَرَ
الطَّيِّبُ أَي وَجَدْتُ رِيحَهُ . وَوَصَفَ أَبُو تَرْوَانَ
مَأْدُبَةً وَبَخُورًا بِخَمَرِهَا قَالَ : فَخَمَرْتُ أَطْنَابُنَا
أَي طَابَتْ رَوَائِحُ أَبْدَانِنَا بِالْبَخُورِ . أَبُو زَيْدٍ : وَجَدْتُ
مِنْ خُمْرَةِ الطَّيِّبِ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ ، بِعَيْنِ رِيحِهِ .

وَخَمَرَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ وَخَمَرَهُ : لَزَمَهُ فَلَمْ يَبْرَحْهُ ،
وَكَذَلِكَ خَمَرَ الْمَكَانَ ؛ أَشْدُ ثَعْلَبُ :

١ قوله « خمره طيبة » خاؤها مثله كالحفرة محر كآ كما في الفاموس .

خَمْرًا أَي سَاتِرًا بِتَكَائِفِ شَجَرِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَالِ : حَتَّى تَنْتَهَوْا إِلَى جَبَلِ الْخَمَرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرُودُ بِالْفَتْحِ ، يَعْنِي الشَّجَرَ الْمَلْتَفَ ، وَفَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ جَبَلُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ : يَا أَخِي ، إِنْ بَعَدَتْ الدَّارُ مِنَ الدَّارِ فَإِنَّ الرُّوحَ مِنَ الرُّوحِ قَرِيبٌ ، وَطَبِيرُ السَّمَاءِ عَلَى أَرْفَاقِ خَمَرِ الْأَرْضِ يَقَعُ الْأَرْفَاقُ الْأَخْضَبُ ؛ يَرِيدُ أَنَّ وَطْئَهُ أَرْفَاقُ بَيْتِهِ وَأَرْفَاقُهَا فَلَإِيفَارِقَهُ ، وَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَيْهِ يَدْعُوهُ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالتَّاسِ أَخْمَرٌ مَا كَانُوا أَي أَوْقَرُ . وَيُقَالُ : دَخَلَ فِي خَمَارِ النَّاسِ أَي فِي دَهَائِمِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالْجِيمِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَرْزَةَ الْقُرَظِيِّ : أَكُونُ فِي خَمَارِ النَّاسِ أَي فِي زَحْمَتِهِمْ حَيْثُ أَخْفَى وَلَا أَعْرَفُ . وَقَدْ خَمِرَ عَنِي يَخْمِرُ خَمْرًا أَي خَفِيَ وَتَوَارَى ، فَهُوَ خَمِيرٌ . وَأَخْمَرْتَهُ الْأَرْضُ عَنِي وَمَنِي وَعَلَيَّ : وَارْتَه . وَأَخْمَرَتِ الْقَوْمُ : تَوَارَوْا بِالْخَمَرِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَتَلَ صَاحِبَهُ : هُوَ يَدِبُ^١ لَهُ الضَّرَاءُ وَيَمْتَشِي لَهُ الْخَمَرُ . وَمَكَانٌ خَمِيرٌ : كَثِيرُ الْخَمَرِ ، عَلَى النِّسْبِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ لِمُضَابِ بْنِ وَقَدِ الطُّهَوِيِّ :

وَجَرَّ الْمَخَاضُ عَنَانَيْتَهَا ،

إِذَا بَرَكْتَ بِالْمَكَانِ الْخَمِيرِ

وَأَخْمَرَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ خَمَرُهَا . وَمَكَانٌ خَمِيرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْخَمَرِ . وَالْخَمِيرُ : وَهْدَةٌ^٢ يَخْتَفِي

١ قوله « في خمار الناس » بضم الخاء وقتها كما في العاموس .

٢ قوله « يدب النع » ذكره الميداني في جميع الامثال وفسر الضراء بالشجر الملتف وبما انخفض من الارض ، عن ابن الاعرابي ؛ والخمر بما واراك من جرف أو جبل رمل ؛ ثم قال : يضرب للرجل يبتل صاحبه . وذكر هذا المثل أيضاً اللسان والصحاح وغيرها في ضري وضبطه بوزن ساء .

فِيهَا الذُّبُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَقَدْ جَاوَزْتُمَا خَمَرَ الطَّرِيقِ

وَقَوْلُ طَرِيقَ :

سَأَحْلُبُ عَنَسًا صَعَنَ سَمَ فَابْتَنِي

بِهِ جِيْرَتِي ، إِنْ لَمْ يُبْعَلُوا لِي الْخَمَرُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : مَعْنَاهُ إِنْ لَمْ يُبَيِّنُوا لِي الْخَبْرَ ، وَيُرْوَى 'يُحْلُوا ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْعَمَرُ هُنَا الشَّجَرُ بَعِيْنَهُ . يَقُولُ : إِنْ لَمْ يُحْلُوا لِي الشَّجَرَ أَرَعَاهَا بِإِيْلِي هَجْوَتِهِمْ فَكَانَ هَجَائِي لِمَنْ سَمًا ، وَيُرْوَى : سَأَحْلُبُ عَنَسًا ، وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّهُ سَمٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَلَكَهُ عَلَى عُرْبِيهِمْ وَخَمُورِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَي أَهْلُ الْقُرَى لِأَنَّهُمْ مَغْلُوبُونَ مَغْضُوبُونَ بِمَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْحِرَاجِ وَالْكَتْلَفِ وَالْأَنْقَالِ ، وَقَالَ : كَذَا شَرَحَهُ أَبُو مُوسَى . وَخَمَرُ النَّاسِ وَخَمَرَتُهُمْ وَخَمَارُهُمْ وَخَمَارُهُمْ : جَمَاعَتُهُمْ وَكَثْرَتُهُمْ ، لُغَةٌ فِي عَمَارِ النَّاسِ وَعَمَارُهُمْ أَي فِي زَحْمَتِهِمْ ؛ يُقَالُ : دَخَلْتُ فِي خَمَرَتِهِمْ وَعَمَرَتِهِمْ أَي فِي جَمَاعَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ .

وَالْحِمَارُ لِلْمَرْأَةِ ، وَهُوَ النَّصِيفُ ، وَقِيلَ : الْحِمَارُ مَا تَغْطِي بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا ، وَجَمْعُهُ أَمْخِرَةٌ وَخَمْرٌ وَخَمْرٌ . وَالْحَمِيرُ ، بِكسْرِ الحَاءِ وَالْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ : لُغَةٌ فِي الْحِمَارِ ؛ عَن ثَعْلَبٍ ، وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ أَمَالَتْ جَانِبَ الْحَمِيرِ

وَالْحَمِيرَةُ : مِنْ الْحِمَارِ كَاللَّحْفَةِ مِنَ اللَّحَافِ . يُقَالُ : إِنَّهَا لِحْسَةُ الْحَمِيرَةِ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنْ التَّعَوَّنَ لَا تَعْلَمُ الْحَمِيرَةُ أَي إِنْ الْمَرْأَةُ الْمَجْرِيَّةُ لَا تَعْلَمُ كَيْفَ تَقْعَلُ . وَتَخْمَرَتِ بِالْحِمَارِ وَاخْتَمَرَتِ : لَيْسَتْهُ ، وَخَمَرَتِ بِهِ رَأْسَهَا : عَطَّطَهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفِّ وَالْحِمَارِ ؛

سميت خُمْرَةً لأنها تستر الوجه من الأرض . وفي حديث أم سلمة قال لها وهي حائض : ناولينني الخُمْرَةَ ؛ وهي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصى أو نسيجة خوص ونحوه من النبات ؛ قال : ولا تكون خمرة إلا في هذا المقدار ، وسميت خمرة لأن خيوطها مستوية بسعفها ؛ قال ابن الأثير : وقد تكررت في الحديث وهكذا فسرت . وقد جاء في سنن أبي داود عن ابن عباس قال : جاءت فأة فأخذت تَجْرُ القَيْلَةَ فجاءت بها فألقفتها بين يدي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على الخُمْرَةِ التي كان قاعداً عليها فأحقرت منها مثل موضع درهم ، قال : وهذا صريح في إطلاق الخُمْرَةِ على الكبير من نوعها .

قال : وقيل العجين اختبر لأن فطوره قد غطاها الحَمْرُ ، وهو الاختار . ويقال : قد خَمَرْتُ العجين وأخَمَرْتَهُ وفَطَرْتَهُ وأفطَرْتَهُ ، قال : وسمي الحَمْرُ خَمْرًا لأنه يغطي العقل ، ويقال لكل ما يستر من شجر أو غيره : خَمْرٌ ، وما ستره من شجر خاصة ، فهو الضَّرَاءُ .

والخُمْرَةُ : الورسُ وأشياء من الطيب تظلي به المرأة وجهها ليحسن لونها ، وقد تَخَمَّرَتْ ، وهي لغة في الخُمْرَةِ . والخُمْرَةُ : بوزر العكاكير التي تكون في عيدان الشجر .

واستخمر الرجل : استعبده ؛ ومنه حديث معاذ : من استخمر قوماً أو لهم أحراراً وجيراناً مستضعفون فله ما قصر في بيته . قال أبو عبيد : كان ابن المبارك يقول في قوله من استخمر قوماً أي استعبدهم ، بلغة أهل اليمن ، يقول : أخذهم قهراً وتملك عليهم ، يقول : فما وهب المملك من هؤلاء . قوله « العكار » كذا بالأصل والله العكابر .

أرادت بالخمارة العمامة لأن الرجل يغطي بها رأسه كما أن المرأة تغطي بها رأسها ، وذلك إذا كان قد اعتمت عمة العرب فأدارها تحت الخنك فلا يستطيع نزعاها في كل وقت فتصير كالحقن ، غير أنه يحتاج إلى مسح القليل من الرأس ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ، لمعاوية : ما أشبه عينك بخميرة هندية ؛ الحمرة : هيئة الاختار ؛ وكل مغطى : مخمّر . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : خَمَرُوا آيَاتِكُمْ ؛ قال أبو عمرو : التغيير التغطية ، وفي رواية : خَمَرُوا الإناه وأوكوا السقاء ؛ ومنه الحديث : أنه أتيت بإناء من لبن فقال : هلا خَمَرْتَهُ ولو يعود تعرّضه عليه .

والخُمْرَةُ من الشياه : البيضاء الرأس ، وقيل : هي التعبة السوداء ورأسها أبيض مثل الرخاء ، مشتق من خمار المرأة ؛ قال أبو زيد : إذا أبيض رأس التعبة من بين جسدها ، فهي مخمّرة ورخاء ؛ وقال الليث : هي المخمّرة من الضأن والمعزى . وفرس مخمّر : أبيض الرأس وسائر لونه ما كان . ويقال : ما شتم خمارك أي ما أصابك ، يقال ذلك للرجل إذا تغير عما كان عليه .

وخمر عليه خمراً وأخمر : حقد . وخمر الرجل يخميره : استخيا منه . والخمر : أن تخمر ناحتنا أديم المزادة ثم تعلّى بخمر آخر . والخُمْرَةُ : حصيرة أو سجادة صغيرة تنسج من سعف النخل وترمل بالخيوط ، وقيل : حصيرة أصفر من المصلّى ، وقيل : الخُمْرَةُ الحصير الصغير الذي يسجد عليه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يسجد على الخُمْرَةِ ؛ وهو حصى صغير قدر ما يسجد عليه ينسج من السعف ؛ قال الزجاج :

أجاجاً ، وقيل : هو الملح جدّاً ؛ وأنشد :

لو كنت ماءً كنت خنجر يرا

خطو : ماء خطير : كخنجر يرا .

خنز : أم خِنزور وخِنزور ، على وزن تسور : الضبع والبقرة ؛ عن أبي رباح ؛ وقيل : الداهية . ويقال : وقع القوم في أم خِنزور أي في داهية . والخِنزور : الضبع ، وقيل : أم خِنزور من كُنس الضبع ، وقيل : هي أم خِنزور ، بكسر الحاء وفتح النون ، وقيل : هي خِنزور ، بفتح الحاء وضم النون . وأم خِنزور : الصحارى . وأم خِنزور وخِنزور وخِنزور : الدنيا . قال : عبد الملك بن مروان ، وفي رواية أخرى سليمان بن عبد الملك : وطيننا أم خِنزور بقوة ، فامضت جمعة حتى مات ، وأم خِنزور : مصر ، صانها الله تعالى . وفي الحديث : أم خِنزور يساق إليها القصار الأعمار ؛ رواه أبو حنيفة الدينوري . قال أبو منصور : وفي الخنوز ثلاث لغات : خِنزور مثل بلنوز ، وخِنزور مثل سفود ، وخِنزور مثل عدّوز . والخِنزور : التعمّة الظاهرة ، وقيل : لما سبت مصر بذلك لتعمتها ، وذلك ضعيف . ويقال : وقعوا في أم خِنزور إذا وقعوا في خِصْب ولين من العيش ، ولذلك سبت الدنيا أم خِنزور . وأم خِنزور : الاست ؛ وشك أبو حاتم في شدّة النون ، ويقال لها أيضاً : أم خِنزور ؛ قال أبو سهل : وأما أم خِنزور ، بكسر الحاء ، فهو اسم الاست ؛ وقال ابن خالويه : هي اسم لاست الكلبة . والخِنزور : قصب الثّياب ، ورواه أبو حنيفة الخنوز ، وقال مرة : خِنزور أو خِنزور ، فأفصح بالشك ؛ وأنشد :

يَرْمُونُ بالثّياب ذي الآ

ذان في القَصَبِ الخِنزور

لرجل فقَصَرَ الرجل في بيته أي احتبسه واختاره واستجراه في خدمته حتى جاء الإسلام وهو عنده عبد فهو له . ابن الأعرابي : المُخامِرة أن يبيع الرجل غلاماً حرّاً على أنه عبده ؛ قال أبو منصور : وقول معاذ من هذا أخذ ، أراد من استعبد قوماً في الجاهلية ثم جاء الإسلام ، فله ما حازه في بيته لا يخرج من يده ، وقوله : وجيران مستضعفون أراد ربما استجار به قوم أو جاوروه فاستضعفهم واستعبدهم ، فذلك لا يخرجون من يده ، وهذا مبني على إقرار الناس على ما في أيديهم .

وأخْمِرة الشيء : أعطاه إياه أو ملكه ؛ قال محمد بن كثير : هذا كلام عندنا معروف باليمن لا يكاد يُكلم بغيره ؛ يقول الرجل : أخميرني كذا وكذا أي أعطنيه هبة لي ، ملكني إياه ، ونحو هذا . وأخْمِر الشيء : أغفله ؛ عن ابن الأعرابي .

والْيَخْمُورُ : الأَجُوفُ المضطرب من كل شيء . والْيَخْمُورُ أيضاً : الودع ، واحده يَخْمُورة .

ومِخْمَرٌ وخَمِيرٌ : اسمان . وذو الحِمَارِ : اسم فرس الزبير بن العوام شهد عليه يوم الجمل . وياخْمِرِيّ : موضع بالبادية ، وبها قبر إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، عليهم السلام .

خَمَجُو : ماء خَمَجَرٍ وخَمَاجِرٍ وخَمَجَرِيّ : ثقل ، وقيل : هو الذي يشربه المال ولا يشربه الناس ؛ وقال ابن الأعرابي : ربما قتل الدابة ولا سيما إن اعتادت العذب ، وقيل : هو الذي لا يبلغ أن يكون ملعاً

١ قوله « وبها قبر إبراهيم الخ » عبارة القاموس وشرحه : بها قبر إبراهيم بن عبد الله الخ بن الحسن الخ بن الحسن السبط الشيد ابن علي الخ . ثم قال : خرج أي إبراهيم بالبصرة سنة ١٤ وبأبيه وجوه الناس ، وتلقب بأبي المؤمنين فلق ذلك أبو جعفر المنصور فأرسل إليه عيسى بن موسى لقتاله فاستشهد السيد إبراهيم وحمل رأسه إلى مصر . باختصار .

أنشد سيويه :

أَنْعَتُ عَيْرًا مِنْ حَمِيرِ خَنْزَرَةٍ ،
فِي كُلِّ عَيْرٍ مَاتَانِ كَمَرَةٌ
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

أَنْعَتُ أَعْيَادًا رَعَيْنَ الْخَنْزَرَا ،
أَنْعَتُهُنَّ آيْرًا وَكَمَرًا

وَدَارَةٌ خَنْزَرٍ : مَوْضِعٌ هُنَاكَ ؛ عَنْ كِرَاعِ
التَّهْدِيبِ : وَخَنْزَرٌ اسْمٌ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

أَلَمْ خَيْالٌ مِنْ أَمِيمَةٍ مَوْهِنًا
طَرُوقًا ، وَأَصْحَابِي بَدَارَةَ خَنْزَرٍ

وَقَالَ الرَّاعِي فِي خَنْزَرٍ :

بِعَنِي لَتَبْلَغُنِي خَنْزَرًا

وَخَنْزِيرٍ : مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ لَيْدٌ :

بِالْفُصْرَايَاتِ فَزَرَرًا فَانِيهَا ،
فِي خَنْزِيرٍ ، فَأَطْرَافِ حَبْلٍ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : خَنْزَرُ الرَّجُلِ إِذَا نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ ، جَعَلَهُ
فَتَعَلَّ مِنَ الْأَخْزَرِ ، وَكُلُّ مُؤَمِسَةٍ : أَخْزَرٌ . أَبُو
عَمْرٍو : الْخَنْزُرُ وَالْخَنْزِيرُ ، ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْهَيْلَمَانِ
وَالشَّيْءِ الْبَانِ وَالْكَيْدِ الْبَانِ وَالْخَنْزُرُ وَالْخَنْزِيرُ . ابْنُ سَيِّدٍ :
خَنْزَرٌ اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ الْحَلَالُ ابْنُ عَمِّ الرَّاعِي
يَنْهَاجِيانِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ الرَّاعِي هُوَ الَّذِي سَمَاهُ خَنْزَرًا .
وَالْخَنْزِيرُ مِنَ الْوَحْشِ الْعَادِيِّ : مَعْرُوفٌ مِنْ ذَلِكَ .
وَقَالَ كِرَاعٌ : هُوَ مِنَ الْخَنْزَرِ فِي الْعَبْنِ لِأَنَّ ذَلِكَ لَازِمٌ
لَهُ ، قَالَ : فَهُوَ عَلَى هَذَا ثَلَاثِي ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي
تَرْجُمَةِ خَزْرٍ . وَخَنْزَرٌ : فَعَلٌ فَعِلَ الْخَنْزِيرُ .
وَخَنْزِيرٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ الْغَيْثَ :

١ قوله « يعني الخ » كذا بالامل .

٢ قوله « الخنزان » بفتح الخاء وضما كما في الفاموس .

وَقِيلَ : كُلُّ شَجَرَةٍ رِخْوَةٍ خَوَارَةٌ ، وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : كُلُّ شَجَرَةٍ رِخْوَةٍ خَوَارَةٌ ، فَهِيَ خَنْزُورَةٌ ،
وَلِذَلِكَ قِيلَ لِقَصَبِ النَّشَابِ : خَنْزُورٌ ، بِفَتْحِ الْخَاءِ وَضَمِّ
النُّونِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ : الْخَانِزِرُ الصَّدِيقُ الْمُصَافِي ، وَجَمَعَهُ خَنْزُرٌ ؛
يُقَالُ : هَلَانَ لَيْسَ مِنْ خَنْزِرِي أَيِ لَيْسَ مِنْ أَصْفِيَانِي .

خَنْزَرٌ : الْجُوعُ الْخَنْزَارُ : الشَّدِيدُ ، وَهُوَ الْخَنْزُورُ أَيْضًا .

خَنْزُورٌ : الْخَنْزَرُ وَالْخَنْزِيرُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ :
الشَّيْءُ الْحَبِيسُ يَبْقَى مِنْ مَتَاعِ الْقَوْمِ فِي الدَّارِ إِذَا
نَحَلُوا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَنْزِيرُ وَالْخَنْزِيرُ
الدَّوَاهِي ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْخَنْزِيرُ قِمَاشٌ
الْبَيْتِ .

خَنْجَرٌ : الْخَنْجَرُ وَالْخَنْجَرَةُ وَالْخَنْجُورُ ، كُلُّهُ : النَّاقَةُ
الْغَزِيرَةُ ، وَالْجَمْعُ الْخَنْجَارُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْخَنْجُورُ
وَاللُّهُمُومُ وَالرُّهُشُوشُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ مِنَ الْإِبِلِ .
الْبَيْتُ : الْخَنْجَرَةُ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَالْخَنْجَرُ وَالْخَنْجِرُ :
السَّكِينُ . وَمِنْ مَسَائِلِ الْكِتَابِ : الْمَرْءُ مَقْتُولٌ بِمَا
قَتَلَ بِهِ ، إِنْ خَنْجَرَ فَخَنْجِرٌ ، وَإِنْ سَيْفًا فَسَيْفٌ ؛
قَالَ :

يَطْعُنُهَا بِخَنْجَرٍ مِنْ لَعْنَةٍ ،
تَحْتَ الذُّنَابِي ، فِي مَكَانٍ سَخْنٍ

جَمَعَ بَيْنَ النَّوْنِ وَالْمِيمِ وَهَذَا مِنَ الْإِكْفَاءِ .

وَالْخَنْجَرُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ الْخَنْجَرُ بْنُ صَخْرٍ
الْأَسَدِيِّ .

وَالْخَنْجَرِيُّ : الْمَاءُ الثَّقِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَبْلُغُ
أَنْ يَكُونَ مَلْحًا ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَلْحُ جَدًّا .

خَنْزُورٌ : الْخَنْزَرَةُ : الْعَلِظَةُ . وَالْخَنْزَرَةُ : الْفَأْسُ

الْعَلِظَةُ . وَخَنْزَرَةٌ وَالْخَنْزَرُ : مَوْضِعَانِ ؛

فالسَّفْحُ يَجْرِي فَخِنْزِيرٌ فَبَرَقَتْهُ ،
حتى تَدَافِعَ مِنْهُ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

وخِنْزِيرٍ : اسم ابن أسلم بن هُناةَ الأَسدي ؛
حكاه ابن سيده وقال : فبا أَرَى . والحنازير : علة
معروفة ، وهي قروح صُلْبَة تحدث في الرقبة .

خنسر : الخناسيرُ : المَلَأَكُ ؛ وأنشد ابن السكيت :

إذا ما تَبَجَّنا أربعمَ عامَ كَفَأةَ
بغاها خناسيراً ، فأهلكَ أربعمَ

وقال ابن الأعرابي : الخناسير الدواهي ، وقيل :
الخناسيرُ الغدُرُ والثؤمُ ؛ ومنه قول الشاعر :

فإنك لو أشبَهتَ عَمِي حَمَلَتَنِي ،
ولكنه قد أذَرَ كَتَكَ الخناسيرُ

أي أذرك ملامئ أمك . وخناسيرُ الناس : صغارهم .
والخِنْسِيرُ : الثيمُ . والخِنْسِيرُ : الداهية .

خنشفر : الخنَشْفِيرُ : الداهية .

خنصر : في كتاب سيبويه : الخِنْصِرُ ، بكسر الحاء
والصاد ، والخِنْصَرُ : الإصبع الصُّغْرَى ، وقيل
الوسطى ، أنشئ ، والجمع خناصيرُ . قال سيبويه :
ولا يجمع بالألف والتاء استغناء بالتكسير ، ولها
نظائر نحو فرسينَ وفراسينَ ، وعكسها كثيرٌ ؛ وحكى
الليثاني : إنه لعظيم الخناصيرِ وإنما لعظيمة الخنَاصيرِ ،
كأنه جعل كل جزءٍ منه خنصراً ثم جمع على هذا ؛
وأنشد :

فشلتُ بيبي يومَ أعلتو ابنَ جَعْفَرِ ،
وشلَّ بَنانها وشلَّ الخنَاصيرُ

ويقال : بفلان ثننى الخنَاصيرُ أي مُبْتَدَأُ به إذا
دُكِرَ أسكالهُ .

وخنَاصِرَةٌ ، بضم الحاء : بلد بالشام .

خنظور : الخِنْظِيرُ : العَجْوُزُ المُسْتَرَحِيَّةُ الجَفُونِ
ولحم الوجه .

خنفو : خنَافِرُ : اسم رجل .

خور : الليث : الخَوَارُ صوتُ الثَّورِ وما اشتد من
صوت البقرة والعجل . ابن سيده : الخَوَارُ من أصوات
البقر والغنم والظباء والسهام .

وقد خارَ يَخْوَرُ خَوَاراً : صاح ؛ ومنه قوله تعالى :
فَأخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ نُخُورٌ ؛ قال طرفة :

لَيتَ لنا ، مكانَ المَلِكِ عَمْرُو ،
رَعُوناً حَوْلَ قُبَيْنا تَخْوَرُ

وفي حديث الزكاة : يَجْمَلُ بَعيراً له رُغَاءٌ أو بقرة
لها نُخُورٌ ؛ هو صوت البقر . وفي حديث مقتل أبي
ابن خَلَفٍ : فَخَرَ يَخْوَرُ كما يَخْوَرُ الثور ؛ وقال
أوسُ بنُ حَجْرٍ :

يَخْوَرُ إذا أنْفَذتَ في ساقِطِ الثدى ،
وإن كانَ يوماً ذا أهاضِبٍ مُخْضِلا

نُخُورَ المِطَافِيلِ المُلَمَّعةِ الشَّوَى
وأطلانِها ، صادَقنَ عِرْنانَ مُبِقِلا

يقول : إذا أنْفَذتِ السهامَ خارتَ نُخُورَ هذه
الوحش . المِطَافِيلُ : التي تَنْفَعُو إلى أطلانِها وقد أنشطها
المرعى المُنْخَصِبُ ، فأصواتُ هذه الثبَالِ كأصوات
تلك الوحوش ذوات الأطفال ، وإن أنْفَذتَ في يوم
مطرٍ مُخْضِلٍ ، أي فلهذه الثبَلِ فَضْلٌ من أجل
إحكام الصنعة وكرم العيدان . والاستِخارةُ :
الاستعطافُ . واستَخَارَ الرجلُ : استعطفه ؛ يقال :
هو من الخَوَارِ والصوت ، وأصله أن الصائد يأتي ولد
الظبية في كناسه فيَعْرُكُ أذنه فيَخْوَرُ أي يصيح ،
يستعطف بذلك أمه كي يصيدها ؛ وقال الهذلي :

لَعَلَّكَ ، إِمَّا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ
سِوَاكَ تَحْلِيلًا ، شَائِمِي تَسْتَخِيرُهَا
قال الكلب :

وَلَنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّيَارِ ،
لِعَوْلَتِهِ ، ذُو الصَّبَا الْمُعْوَلُ

فعين استخرت على هذا واو ، وهو مذكور في الباء ،
لأنك إذا استعطفته ودعوته فلأنك إنما تطلب خيره .
ويقال : أَخْرَنَّا المطابا إلى موضع كذا نُخْرِئُهَا إِخْرَانَةً
صرفناها وعطفناها .

والخَوْرُ ، بالتحريك : الضعف . وخَارَ الرجلُ
والحَرْهُ يَخْوِرُ خَوْرًا وَخَوْرًا وَخَوْرًا :
ضَعْفًا وانكسر ؛ ورجل خَوَارٌ : ضَعِيفٌ .
وَرُمِحَ خَوَارٌ وَسَهْمٌ خَوَارٌ ؛ وكل ما ضعف ،
فقد خار . الليث : الخَوَارُ الضعيف الذي لا بقاء له
على الشدة . وفي حديث عمر : لَنْ تَخْوَرَ قُوَى مَا
دَامَ صَاحِبُهَا يَنْزِعُ وَيَنْزُو ، خَارَ يَخْوِرُ إِذَا ضَعُفَتْ
قُوَّتُهُ وَوَهَتْ ، أَي لَنْ يَضَعِفَ صَاحِبُ قُوَّةٍ يَقْدِرُ أَنْ
يَنْزِعَ فِي قُوَّةِ وَيَكْتَبَ إِلَى دَابَّتِهِ ؛ ومنه حديث أبي
بكر قال لعمر ، رضي الله عنها : أَجَبَانٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَخَوَارٌ فِي الْإِسْلَامِ ؟ وفي حديث عمرو بن العاص :
لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مَنْ يَضَعُ خَوْرَ الْحَشَايَا عَنْ يَمِينِهِ
وَسْأَلَهُ أَي يَضَعُ لِيَانَ الْفُرْشِ وَالْأَوْطِيَّةِ وَضِعَاقِهَا
عِنْدَهُ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَمُتُّشِي بِالْأَشْيَاءِ الصُّلْبَةِ .
وَخَوْرَةٌ : نَسَبٌ إِلَى الْخَوْرِ ؛ قَالَ :

لَقَدْ عَلِمْتُ ، فَاعْذِلْنِي أَوْذَرِي ،
أَنْ صُرُوفَ الدَّهْرِ ، مِنْ لَا يَضْبِرُ
عَلَى الْمَلِمَاتِ ، بِهَا يُخَوِّرُ

١ قوله « شائمي تستخيرها » قال السكري شارح الديوان : أي
تستطفئها بشتمك لأي .

وخَارَ الرجلُ يَخْوِرُ ، فهو خَائِرٌ . والخَوَارُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ عَيْبٌ إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ : نَاقَةُ خَوَارَةٍ وَسَاةُ
خَوَارَةٍ إِذَا كَانَتَا غَزِيرَتَيْنِ بِاللَّبَنِ ، وَبَعِيرٌ خَوَارٌ رَقِيقٌ
حَسَنٌ ، وَفَرَسٌ خَوَارٌ لَيْنٌ الْعَطْفِ ، وَالْجَمْعُ
خَوْرٌ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ ، وَالْعَدَدُ خَوَارَاتٌ .
وَالخَوَارَةُ : الْاِسْتُ لضعفها . وَسَهْمٌ خَوَارٌ وَخَوْرٌ :
ضَعِيفٌ . وَالخَوْرُ مِنَ النِّسَاءِ : الْكَثِيرَاتِ الرَّيْبِ
لِفَسَادِهِنَّ وَضَعْفِ أَهْلِهِنَّ ، لَا وَاحِدَةٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

بَيِّتُ يَسُوفُ الخَوْرَ ، وَهِيَ رَوَاكِدُ ،
كَمَا سَافَ أَبْكَارُ الْمِجَانِ قَنِيْقُ

وناقه خَوَارَةٌ : غَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ ، وَالْجَمْعُ
خَوْرٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

رَسُوفٌ وَرَاءَ الخَوْرِ ، لَوْ تَنْدَرِي لَهَا
صَبًا وَسَالًا حَرَجَفٌ ، لَمْ تَقْلَبِ

وأرض خَوَارَةٌ : لينة سهلة ، وَالْجَمْعُ خَوْرٌ ؛ قَالَ
عمر بن لَجَلِمٍ يَجُوجُ جَرِيرًا مَجَاوِبًا لَهُ عَلَى قَوْلِهِ فِيهِ :

أَحِينَ كُنْتُ سَمَامًا يَا بَنِي لَجَلِمَ ،
وَخَاطَرْتَنِي بِنِي عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرٌ ،

تَعَرَّضْتَ تَيْمٌ عِنْدًا لِي لِأَهْجُوِّهَا ،
كَمَا تَعَرَّضَ لَأَسْتِ الْحَارِيَّ الْحَبْرُ ؟

فقال عمر بن لجلِمٍ يجاوبه :

لَقَدْ كَذَّبْتَ ، وَفَرَّ الْقَوْلُ أَكْذَبُهُ ،
مَا خَاطَرْتَنِي بِكَ عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرٌ ،

بَلْ أَنْتَ تَزْوَةٌ خَوَارٍ عَلَى أُمَّةٍ ،
لَا يَسْبِقُ الْحَلَبَاتِ اللَّثُومُ وَالْحَوْرُ

قال ابن بري : وشاهد الخور جمع خوار قول

الطرماع :

أنا ابنُ حِباءِ المَجْدِ من آلِ مالِكِ ،
إِذا جَعَلْتِ خورُ الرِّجالِ تَمييعُ

قال : ومثله لغسان السليطي :

قَبَّحَ الإِلهُ بَنِي كَلَيْبِ ! إِنَّهُمْ
خورُ القُلُوبِ ، أخِفَةُ الأَحلامِ

ونخلة خواراة : غزيرة الحمل ؛ قال الأنصاري :

أدينُ وما دَبني عليكم بِمَغْرَمِ ،
ولكنْ على الجُرْدِ الجِلادِ القَرَّاحِ

على كَلِّ خوارِ ، كأنْ جُدُوْعَهُ
طَلِيْنٌ بِقارِ ، أو بِحِمْأَةِ مائِحِ

وبككرة خواراة إذا كانت سهلة جرمي المعور في القعر ؛ وأنشد :

عَلَّقْتُ على بَكَرِكَ ما تَعَلَّقْتُ ،
بَكَرِكَ خوارِ ، وبَكَرِي أوزِقِ

قال : احتجابه هذا الرجز للبكرة الخواراة غلط لأن البكرة في الرجز بكر الإبل ، وهو الذكر منها القتي . وفرس خوار العنان : سهل المعطف لئنه كثير الجرمي ؛ وخيل خور ؛ قال ابن مقبل :

مُليحُ إِذا الخورُ اللِّثامِمْ هَرَوَلَتْ ،
تَوَثَّبَ أوساطَ الحَبَّارِ على الفَتْرِ

وجمل خوار : رقيق حسن ، والجمع خوارات ، ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم جمل سبعل وجمال سبعلات أي أنه لا يجمع إلا بالألف والتاء . وناق خواراة : سبيطة اللحم هشة العظم . ويقال : إن في بعيرك هذا لشارب خور ، يكون

مدحاً ويكون ذمّاً : فالمدح أن يكون صبوراً على العطش والتعب ، والذم أن يكون غير صبور عليهما . وقال ابن السكيت : الخور الإبل الحمر إلى العبرة رقيقات الجلود طوال الأوبار ، لها شعر ينفذ ووبرها أطول من سائر الوبر . والخور : أضعف من الجلد ، وإذا كانت كذلك فهي غزار . أبو الهيثم : رجل خوار وقوم خوارون ورجل خور وقوم خورة وناق خواراة رقيقة الجلد غزيرة . وزند خوار : قذاح . وخوار الصفا : الذي له صوت من صلابته ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

يَتْرُكُ خوارَ الصِّفا رَكوباً

والخور : مصب الماء في البحر ، وقيل : هو مصب المياه الجارية في البحر إذا اتسع وعرض . وقال شمر : الخور عتق من البحر يدخل في الأرض ، وقيل : هو خليج من البحر ، وجمعه خور ؛ قال العجاج يصف السفينة :

إِذا انْتَحَى بِمُجُجُوْرٍ مَسْنورِ .

ونارة : ينقض في الخور ،

تَقْضِي البازِي من الصُّورِ

والخور ، مثل العور : المنخفض المطين من الأرض بين الشترين ، ولذلك قيل للدبر : خوران لأنه كالمبطة بين ربوتين ، ويقال للدبر الخوران والخواراة ، لضعف فقعتها سبت به ، والخوران : جرمي الروث ، وقيل : الخوران المتبعر الذي يشتمل عليه حمار الصلب من الإنسان وغيره ، وقيل : رأس المبر ، وقيل : الخوران الذي فيه الدبر ، والجمع من كل ذلك خورانات وخوارين ، قال في جمعه على خورانات : وكذلك كل اسم كان مذكراً لغير الناس جمعه على لفظ تاءات

الجمع جائز نحو حَمَامَاتٍ وَسُرَادِقَاتٍ وما أشبههما .
وَطَعَنَهُ فَخَارَهُ خَوْرًا : أصاب خَوْرَانَهُ ، وهو
المواء الذي فيه الدبر من الرجل ، والقيل من المرأة .
وَخَارَ الْبَرْدُ يَخْوَرُ خَوْورًا إِذَا فَتَرَ وَسَكَنَ .
وَالخَوَارُ العَذْرِي : رجل كان عالماً بالنسب .

وَالخَوَارُ : اسم موضع ؛ قال الثميرُ بن تَوَلْسِ :
تَخَرَّجْنَا مِنَ الخَوَارِ وَعُدْنَا فِيهِ ،
وَقَدْ وَازَنَ مِنِّي أَجْلَسِي يَرْعَنِي

ابن الأعرابي : يُقَالُ نَحَرَ خَيْرَةً إِبْلَهُ وَخَوْرَةً
إِبْلَهُ ، وكذلك الخُوْرَى والخُوْرَةُ . الفراء : يُقَالُ
لِكَ خَوَارُهَا أَي خَارَهَا ، وَفِي بَنِي فُلَانٍ خُوْرَى مِنْ
الإِبِلِ الكِرَامِ . وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ خُوْرِ كِرْمَانَ ،
وَالخُوْرُ : جِبِلٌّ مَعْرُوفٌ فِي العِجَمِ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ،
وَهُوَ مِنْ أَرْضِ فَارَسَ ، وَصَوَّبَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ وَقِيلَ : إِذَا
أَرَدْتَ الإِضَافَةَ فَبِالرَّاءِ ، وَإِذَا عَطَفْتَ فَبِالزَّايِ .

خير : الغَيْرُ : ضد الشر ، وجمعه خيور ؛ قال النسر
ابن تولب :

وَلَا قَيْتُ الخِيُورِ ، وَأَخْطَأْتَنِي
خُطُوبُ جَمَّةٍ ، وَعَلَوْتُ قِرْنِي

تقول منه : خيرتَ بَارِجِلَ ، فَأَنْتَ خَائِرٌ ، وَخَارٌ
اللهُ لَكَ ؛ قال الشاعر :

فَمَا كَيْفَانَةُ فِي خَيْرٍ بِجَائِرَةٍ ،
وَلَا كَيْفَانَةُ فِي شَرٍّ بِأَشْرَارِ

وهو خَيْرٌ مِنْكَ وَأَخَيْرٌ . وَقوله عز وجل : تَجِدُوهُ
عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْرٌ ؛ أَي تَجِدُوهُ خَيْرًا لَكُمْ مِنْ مَنَاعِ
الدُّنْيَا . وَفَلَانَةُ الخَيْرَةُ مِنْ المَرَأَتَيْنِ ، وَهِيَ الخَيْرَةُ
وَالخَيْرَةُ وَالخُوْرَى وَالخَيْرِي .
وَخَارَهُ عَلَى صَاحِبِهِ خَيْرًا وَخَيْرَةً وَخَيْرَةً : فَضَّلَهُ ؛

وَرَجُلٌ خَيْرٌ وَخَيْرٌ ، مُشَدَّدٌ وَمُخَفَّفٌ ، وَامْرَأَةٌ
خَيْرَةٌ وَخَيْرَةٌ ، وَالجَمْعُ أَخْيَارٌ وَخِيَارٌ . وَقَالَ
تَعَالَى : أُولَئِكَ لَهُمُ الخَيْرَاتُ ؛ جَمْعُ خَيْرَةٍ ، وَهِيَ
الفَاضِلَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ اللهُ تَعَالَى : فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ
حِسَانٌ ؛ قَالَ الأَخْشَشُ : إِنَّهُ لَمَا وَصَفَ بِهِ ؛ وَقِيلَ :
فَلَانٌ خَيْرٌ ، أَشْبَهَ الصِّفَاتِ فَأَدْخَلُوا فِيهِ المَاءَ لِلْمَوْنِ وَلَمْ
يُرِيدُوا بِهِ أَفْضَلَ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عبيدة لرجل من بني
عَدِيٍّ تَيْمَ تَيْمِ جَاهِلِيٍّ :

وَلَقَدْ طَعَنْتُ مَجَامِعَ الرِّبَلَاتِ ،
رَبَلَاتٍ هِنْدٍ خَيْرَةَ المَلَكَاتِ

فَإِنْ أَرَدْتَ مَعْنَى التَّفْضِيلِ قُلْتَ : فَلَانَةُ خَيْرٌ النَّاسِ
وَلَمْ تَقُلْ خَيْرَةٌ ، وَفُلَانٌ خَيْرٌ النَّاسِ وَلَمْ تَقُلْ
أَخَيْرٌ ، لِأَنَّ بِنْتِي وَلَا يَجْمَعُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى أَفْعَلٍ . وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ؛
قَالَ : المَعْنَى أَنَّهُنَّ خَيْرَاتُ الأَخْلَاقِ حَسَانُ الخَلْقِ ،
قَالَ : وَقُرِئَ بِتَشْدِيدِ الياءِ . قَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ خَيْرٌ
وَامْرَأَةٌ خَيْرَةٌ فَاضِلَةٌ فِي صِلَاحِهَا ، وَامْرَأَةٌ خَيْرَةٌ
فِي جِوَاهِرِهَا وَمَيْسِرِهَا ، فَفَرَّقَ بَيْنَ الحَيْرَةِ وَالخَيْرَةِ
وَاحْتَجَّ بِالأَيَّةِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا فَرْقَ بَيْنَ
الخَيْرَةِ وَالخَيْرَةِ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَقَالَ : يُقَالُ هِيَ
خَيْرَةُ النِّسَاءِ وَشَرَّةُ النِّسَاءِ ؛ وَاسْتَشْهَدَ بِمَا أَنشَدَهُ
أَبُو عبيدة :

رَبَلَاتٌ هِنْدٌ خَيْرَةُ الرِّبَلَاتِ

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : الخَيْرَةُ مِنْ النِّسَاءِ الكَرِيمَةِ
التَّسْبِيبِ الشَّرِيفَةِ الحَسَبِ الحَسَنَةِ الوَجْهَ الحَسَنَةَ
الخَلْقَ الكَثِيرَةَ المَالِ الَّتِي إِذَا وُلِدَتْ أَنْجَبَتْ .
وَقوله فِي الحَدِيثِ : خَيْرٌ النَّاسِ خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ ؛ مَعْنَاهُ
إِذَا جَامَلَ النَّاسَ جَامَلُوهُ وَإِذَا أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ كَأَفْأَوْهُ
بِمَثَلِهِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ

بجذف حرف الجر ، تقول : اخترته من الرجال
واخترته الرجال . وفي التنزيل العزيز : واختار موسى
قومه سبعين رجلاً لميقاتنا ؛ وليس هذا بمطرد . قال
الفراء : التفسير أنه اختار منهم سبعين رجلاً ، وإنما
استجازوا وقوع الفعل عليهم إذا طرحت من لأنه
مأخوذ من قولك هؤلاء خير القوم وخير من القوم ،
فلما جازت الإضافة مكان من ولم يتغير المعنى استجازوا
أن يقولوا : اخترتكم رجلاً واخترت منكم رجلاً ؛
وأشد :

تَحَتَّ التي اختار له الله الشجر

يريد : اختار له الله من الشجر ؛ وقال أبو العباس : إنما
جاز هذا لأن الاختيار يدل على التبويض ولذلك
حذفت من . قال أعرابي : قلت لِعَلْفِ الْأَحْمَرِ :
ما خَيْرَ اللَّبَنِ للمريض ! بمحض من أبي زيد ،
فقال له خلف : ما أحسنها من كلمة لو لم تُدَنَّسْهَا
بإسماعيها للناس ، وكان ضئيلاً ، فرجع أبو زيد إلى
أصحابه فقال لهم : إذا أقبل خلف الأحمر فقولوا
بأجمعكم : ما خَيْرَ اللَّبَنِ للمريض ؟ ففعلوا ذلك
عند إقباله فلم أنه من فعل أبي زيد . وفي الحديث :
رأيت الجنة والنار فلم أر مثلَ الخَيْرِ والشرِّ ؛ قال
شر : معناه ، والله أعلم ، لم أر مثل الخير والشر ، لا
يميز بينهما فيبالغ في طلب الجنة والمهرب من النار .
الأصمعي : يقال في مَثَلٍ للقادم من سفر : خَيْرَ
ما رُذِّ في أهل ومال ! قال : أي جعل الله ما جئت
خَيْرَ ما رجعت به الغائب . قال أبو عبيد : ومن
دعاهم في النكاح : على يَدَيِ الخَيْرِ والبُئِنِ ! قال :
وقد روينا هذا الكلام في حديث عن عُبيدِ بنِ عُمَيْرِ
الليثي في حديث أبي ذر أن أخاه أنيساً نافرَ رجلاً
١ قوله « ما خير ابن الخ » أي يصب الراء والنون ، فهو تجب
كما في القاموس .

لأهله ؛ هو إشارة إلى صلة الرحم والحث عليها .
ابن سيده : وقد يكون الحيارُ الواحد والاثنتين
والجمع والمذكر والمؤنث . والحيارُ : خلاف
الأشرار . والحيارُ : الاسم من الاختيار . وخَيْرَةٌ
فَخَارَةٌ خَيْرًا : كان خَيْرًا منه ، وما أَخَيْرَهُ وما
خَيْرَهُ ؛ الأخيرة نادرة . ويقال : ما أَخَيْرَهُ وخَيْرَهُ
وأشْرَهُ وشره ، وهذا خَيْرٌ منه وأخَيْرٌ منه . ابن
بُزُج : قالوا هم الأَشْرُونَ والأخَيْرُونَ من الشَّرَارَةِ
والخَيْرَارَةِ ، وهو أخير منك وأشر منك في الخَيْرَارَةِ
والشَّرَارَةِ ، بإثبات الألف . وقالوا في الخَيْرِ
والشرِّ : هو خَيْرٌ منك وشرٌ منك ، وشريرٌ
منك وخيبيزٌ منك ، وهو شريرٌ أهله وخيبيزٌ
أهله . وخارَ خَيْرًا : صار ذا خَيْرٍ ؛ وإثكَّ ما
وخَيْرًا أي إنك مع خير ؛ معناه : ستصيب خيراً ،
وهو مَثَلٌ . وقوله عز وجل : فكاتبوم إن علمتم
فيهم خيراً ؛ معناه إن علمتم أنهم يكسبون ما يؤدونه .
وقوله تعالى : إن ترك خيراً ؛ أي مالا . وقالوا :
لَعَسْرُ أَيْكَ الخَيْرِ أي الأفضل أو ذي الخَيْرِ .
وروى ابن الأعرابي : لعسر أيبك الخَيْرُ برفع الخير
على الصفة للمعسر ، قال : والوجه الجر ، وكذلك
جاء في الشرِّ . وخار الشيء واختاره : انتقاه ؛ قال
أبو زيد الطائي :

إنَّ الكِرَامَ ، على ما كانَ منْ خُلُقِي ،

رَهْطُ اسْرِي ، خارَهَ للدينِ مُخْتَارُ

وقال : خارَه مختار لأن خار في قوة اختار ؛ وقال
الفرزدق :

ومِنَّا الذي اختيرَ الرجالَ سَاحَةً

وجوداً ، إذا هَبَّ الرياحُ الزُعازِعُ

أراد : من الرجال لأن اختار بما يتعدى إلى مفعولين

عن صِرْمَةَ له وعن مثلها فَخَيْرٌ أَنْتِيسُ فَأَخَذَ الصِّرْمَةَ؛
معنى خَيْرٌ أَي تُفَرِّقُ؛ قال ابن الأثير: أَي فُضِّلَ
وعُتِّبَ. يقال: ناقَرْتُهُ فَتَفَرَّقْتُهُ أَي غلبته،
وخابَرْتُهُ فَخَيْرْتُهُ أَي غلبته، وفاخَرْتُهُ فَفَخَّرْتُهُ
بمعنى واحد، وناجَبْتُهُ فَتَجَبَّهْتُ؛ قال الأعشى:

واعْتَرَفَ الْمَنْقُورُ لِلنَّافِرِ

وقوله عز وجل: وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ
ما كان لهم الخيرة؛ قال الزجاج: المعنى ربك يخلق
ما يشاء وربك يختار وليس لهم الخيرة وما كانت لهم
الخيرة أي ليس لهم أن يختاروا على الله؛ قال: ويجوز
أن يكون ما في معنى الذي فيكون المعنى ويختار
الذي كان لهم فيه الخيرة، وهو ما تَعَبَّدَ بهم، أي
ويختار فيما يدعوم إليه من عبادته ما لهم فيه الخيرة.
واخْتَرْتُ فلاناً على فلان: 'عدي' بعلى لأنه في معنى
فَضَلْتُ؛ وقول قيس بن ذريح:

لَعَمْرِي السَّنْ أَمْسَى وَأَنْتِ ضَعِيعُهُ،
من الناس، ما اختيرت عليه المضاجع

معناه: ما اختيرت على مَضْجَعِهِ المضاجع، وقيل:
ما اختيرت دونه، وتصغير مختار مُخْتَرٍ، حذف
منه التاء لأنها زائدة، فأبدلت من الياء لأنها أبدلت
منها في حال التكبير.

وخَيْرْتُهُ بين الشئين أي فَوَضْتُ إليه الحيارَ.
وفي الحديث: تَخَيَّرُوا لِنُطْقِكُمْ، أي اطلبوا ما
هو خير المناكح وأزكاها وأبعد من الخُبْثِ والفجور.
وفي حديث عامر بن الطفيل: أنه خَيَّرَ في ثلاث
أي جَعَلَ له أن يختار منها واحدة، قال: وهو
بفتح الحاء. وفي حديث بريدة: أنها مُخَيَّرَتْ في
زوجها، بالضم. فأما قوله: خَيْرٌ بين دور الأنصار
فيريد فَضَّلَ بعضها على بعض.

وتَخَيَّرَ الشئ: اختاره، والاسم الخيرة والخيرة
كالعنة، والأخيرة أعرف، وهي الاسم من قولك: اختاره
الله تعالى. وفي الحديث: محمدٌ، صلى الله عليه وسلم،
خيرة الله من خلقه وخيرة الله من خلقه؛ والخيرة:
الاسم من ذلك. ويقال: هذا وهذه وهؤلاء خيراتي،
وهو ما يختاره عليه. وقال الليث: الخيرة، خفيفة،
مصدر اختار خيرة مثل ارتاب ريبة، قال: وكل
مصدر يكون لأفعل فاسم مصدره فعال مثل أفق
بُفَيْقُ فَوَاقًا، وأصاب يُصِيبُ صَوَابًا، وأجاب
يُجِيبُ جَوَابًا، أقيم الاسم مكان المصدر، وكذلك
عَذَّبَ عَذَابًا. قال أبو منصور: وقرأ القراء: أن
تكون لهم الخيرة، بفتح الياء، ومثله سبني
طَيِّبَةً؛ قال الزجاج: الخيرة التخير. وتقول:
إياك والطيرة، وسبني طَيِّبَةً. وقال الفراء في
قوله تعالى: وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم
الخيرة؛ أي ليس لهم أن يختاروا على الله. يقال:
الخيرة والخيرة كل ذلك لما تختاره من رجل أو
شيء يصلح إحدى هؤلاء الثلاثة.

والاختيار: الاصطفاة وكذلك التخيير.

ولك خيرة هذه الإبل والغنم وخيارها، الواحد
والجمع في ذلك سواء، وقيل: الحيار من الناس
والمال وغير ذلك النُّضَارُ. وجمل خيار وناقاة
خيار: كريمة فارغة؛ وجاء في الحديث المرفوع:
أعطوه جملاً رباعياً خياراً؛ جمل خيار وناقاة خيار
أي مختار ومختارة. ابن الأعرابي: نحر خيرة إبله
وخورة إبله، وأنت بالحيار وبالمختار سواء،
أي اختر ما شئت.

والاستخارة: طلب الخيرة في الشئ، وهو

١ قوله « يصلح إحدى النح » كذا بالأصل وإن لم يكن فيه سقط
فعل الثالث لفظ ما مختاره.

استعمال منه . وفي الحديث : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يعلمنا الاستخارة في كل شيء . وخارَ الله لك أي أعطاك ما هو خير لك ، والخيرة ، يسكون الياء : الاسم من ذلك ؛ ومنه دعاء الاستخارة : اللهم خير لي أي اختر لي أصلح الأمور واجعل لي الخيرة فيه . واستخار الله : طلب منه الخيرة . وخار لك في ذلك : جعل لك فيه الخيرة ؛ والخيرة الاسم من قولك : خار الله لك في هذا الأمر . والاختيار : الاصطفا ، وكذلك التخيير . ويقال : استخير الله يخير لك ، والله يخير للعبد إذا استخاره .

والخير ، بالكسر : الكرم . والخير : الشرف ؛ عن ابن الأعرابي . والخير : الهيئة . والخير : الأصل ؛ عن الليثاني . وفلان خير من الناس أي صفي . واستخار المنزل : استنظفه ؛ قال الكمي :

ولن يستخير رؤوم الديار ،
يعولته ، ذو الصبا المغول

واستخار الرجل : استعطفه ودعاه إليه ؛ قال خالد بن زهير الهذلي :

لعلك ، إما أم عمرو تبدلت
سواك خليلاً ، شامي تستخيرها

قال السكري : أي تستعطفها بشتك إياي . الأزهري : استخرت فلاناً أي استعطفته فما خار لي أي ما عطف ؛ والأصل في هذا أن الصائد يأتي الموضع الذي يظن فيه ولد الظبية أو البقرة فيخور خوار الغزال فتسمع الأم ، فإن كان لها ولد ظنت أن الصوت صوت ولدها فتتبع الصوت فيعلم الصائد حينئذ أن لها ولداً فتطلب موضعه ، فيقال : استخارها أي خار ليتخور ، ثم قيل لكل من استعطف : استخار ، وقد تقدم في خور لأن ابن سيده قال :

إن عينه واو . وفي الحديث : البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ؛ الخيار : الاسم من الاختيار ، وهو طلب خير الأمرين ؛ إما إمضاء البيع أو فسخه ، وهو على ثلاثة أضرب : خيار المجلس وخيار الشرط وخيار النقيصة ، أما خيار المجلس فالأصل فيه قوله : البيعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار أي إلا بيعاً شرط فيه الخيار فلم يلزم بالتفرق ، وقيل : معناه إلا بيعاً شرط فيه نفي خيار المجلس فلزم بنفسه عند قوم ، وأما خيار الشرط فلا تزيد مدته على ثلاثة أيام عند الشافعي أو ثلث من حال العقد أو من حال التفرق ، وأما خيار النقيصة فإن يظهر بالمبيع عيب يوجب الرد أو يلتزم البائع فيه شرطاً لم يكن فيه ونحو ذلك . واستخار الضبع واليربوع : جعل خشبة في موضع التقاء فخرج من القاصعاء . قال أبو منصور : وجعل الليث الاستخارة للضبع واليربوع وهو باطل .

والخيار : نبات يشبه القثاء ، وقيل هو القثاء ، وليس بعربي . وخيار شبر : ضرب من العرؤوب شجره مثل كبار شجر العوخ . وبنو الخيار : قبيلة ؛ وأما قول الشاعر :

ألا بكر الناعي بخيري بني أسد :
يعمرو بن مسعود ، وبالسيّد الصد

فلما ثناه لأنه أراد خيري فخففه ، مثل ميت وميت وهين وهين ؛ قال ابن بري : هذا الشعر لسبرة بن عمرو الأسدي يرثي عمرو بن مسعود وخالد بن نضلة وكان النعمان قتلها ، ويروي بخير بني أسد على الأفراد ، قال : وهو أجود ؛ قال : ومثل هذا البيت في التثنية قول الفرزدق :

وقد مات خيرهم فلم يخز رهطه ،
عشيّة باناً ، رهط كعب وحام

والخيري معرب .

فصل الدال المهمله

دبر : الدُبْرُ والدُبْرُ : تقيض القَبْل . ودُبْرُ كل شيء : عَقِبُهُ ومؤخَرُهُ ؛ وجمعها أدبارٌ . ودُبْرُ كل شيء : خلاف قَبْلِهِ في كل شيء ما خلا قولهم : جعل فلان قولك دبر أذنه أي خلف أذنه . الجوهري : الدُبْرُ والدُبْرُ خلاف القَبْل ، ودُبْرُ الشهر : آخره ، على المثل ؛ يقال : جئتكَ دُبْرَ الشهر وفي دُبْرِهِ وعلى دُبْرِهِ ، والجمع من كل ذلك أدبار ؛ يقال : جئتكَ أدبار الشهر وفي أدباره . والأدبار لذوات الحوافر والظلفن والمخَلَبِ : ما يجتمع الاست والحياة ، وخص بعضهم به ذوات الضف ، والحياة من كل ذلك وحده دُبْرٌ . ودُبْرُ البيت : مؤخره وزاويته .

وإدبارُ النجوم : تواليها ، وأدبارُها : أخذها إلى الغَرْبِ للغَرْوبِ آخر الليل ؛ هذه حكاية أهل اللغة ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا لأن الأدبار لا يكون الأخذ إذ الأخذ مصدر ، والأدبارُ أسماء . وأدبارُ السجود وإدباره : أواخر الصلوات ، وقد قرئ : وأدبار وإدبار ، فمن قرأ وأدبار فمن باب خلف ووراء ، ومن قرأ وإدبار فمن باب خفوق النجم . قال ثعلب في قوله تعالى : وإدبار النجوم وأدبار السجود ؛ قال الكسائي : إدبار النجوم أن لها دُبْرًا واحدًا في وقت السحر ، وأدبار السجود لأن مع كل سجدة ادباراً ؛ التهذيب : من قرأ وأدبار السجود ، بفتح الألف ، جمع على دُبْرٍ وأدبار ، وهما الركعتان بعد المغرب ، روي ذلك عن علي بن أبي طالب ، بكرم الله وجهه ، قال : وأما قوله وإدبار النجوم في سورة الطور فهما

١ قوله « ما خلا قولهم جعل فلان الخ » ظاهره أن دبر فيقولم ذلك بضم الدال والياء ، وضبط في الغاموس نسخة من الصحاح بفتح الدال وسكون الموحدة .

الركعتان قبل الفجر ، قال : ويكسران جميعاً وينصبان ؛ جائران .

ودبْرَةُ يدبْرُهُ دُبُوراً : تبعه من ورائه .
ودايرُ الشيء : آخره . الشيباني : الدائرة آخر الرمل . وقطع الله دايرهم أي آخر من بقي منهم . وفي التنزيل : فَقطِعَ دايرُ القوم الذين ظلموا ؛ أي استؤصل آخريهم ؛ ودائرة الشيء : كدائره . وقال الله تعالى في موضع آخر : وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين . قولهم : قطع الله دابره ؛ قال الأصمعي وغيره : الدابر الأصل أي أذهب الله أصله ؛ وأنشد لوعلة :

فَدَيْ لِكُمَا رِجْلِي أُمِّي وَخَالَتِي ،
عَدَاةَ الكَلَابِ ، إِذْ تَحَزَّرَ الدَّوَابِرُ

أي يقتل القوم فتذهب أصولهم ولا يبقى لهم أثر . وقال ابن بُزْجِج : دايرُ الأمر آخره ، وهو على هذا كأنه يدعو عليه بانقطاع العقب حتى لا يبقى أحد يخلفه . الجوهري : ودبْرُ الأمر ودبْرُهُ آخره ؛ قال الكعبيت :

أَعَهْدُكَ مِنْ أَوْلَى الشَّيْبَةِ تَطَلُّبُ
عَلَى دُبْرِهِ ؟ هَيْهَاتَ سَأَوْ مُغْرَبُ

وفي حديث الدعاء : وابعت عليهم بأساً تقطع به دايرهم ؛ أي جميعهم حتى لا يبقى منهم أحد . ودايرُ القوم : آخر من يبقى منهم ويحيى في آخرهم . وفي الحديث : ألبا مسلم خلف غازياً في دايرته ؛ أي من يبقى بعده . وفي حديث عمر : كنت أرجو أن يعيش رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حتى يدبْرَنا أي يخلفنا بعد موتنا . يقال : دبْرْتُ الرجل إذا بيته بعده . وعقبُ الرجل : دايره .

والدُبْرُ والدُبْرُ : الظهر . وقوله تعالى : سيَهْرَمُ

قال : ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة : رجل أتى الصلاة دباراً ، ورجل اعتبده محرراً ، ورجل أم قوماً لم له كارهون ؛ قال الإفريقي راوي هذا الحديث : معنى قوله دباراً أي بعدما يفوت الوقت . وفي حديث أبي هريرة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إن للمنافقين علامات يُعرفون بها : تحييتهم لعنة ، وطعامهم نهيبة ، لا يقربون المساجد إلا هجراً ، ولا يأتون الصلاة إلا كدبراً ، مستكبرين لا يأتون ولا يؤلفون ، نحسب بالليل ، نحسب بالنهار ؛ قال ابن الأعرابي : قوله دباراً في الحديث الأوّل جمع دبرٍ ودبرٍ ، وهو آخر أوقات الشيء الصلاة وغيرها ؛ قال : ومنه الحديث الآخر لا يأتي الصلاة إلا دبراً ، يروى بانضم والفتح ، وهو منصوب على الظرف ؛ وفي حديث آخر : لا يأتي الصلاة إلا دبرياً ، بفتح الباء وسكونها ، وهو منسوب إلى الدبر آخر الشيء ، وفتح الباء من تغييرات النسب ، ونصبه على الحال من فاعل يأتي ، قال : والعرب تقول العلم قبلي وليس بالدبري ؛ قال أبو العباس : معناه أن العالم المتقن يجيبك سريعاً والمتخلف يقول لي فيها نظر . ابن سيده : تبع صاحب دبرياً إذا كنت معه فتخلفت عنه ثم تبعته وأنت تحذر أن يفوتك .

ودبرة يدبره ويدبره : تلا دبره . والدابرة : التابع . وجاء يدبرهم أي يتبعهم ، وهو من ذلك . وأدبر إدباراً ودبراً : ولّى ؛ عن كراع . والصحيح أن الإدبار المصدر والدبر الاسم . وأدبر أمر قوم : ولّى لفساد . وقول الله تعالى : ثم ولّيتهم مدبرين ؛ هذا حال مؤكدة لأنه قد علم أن مع كل تولية إدباراً فقال مدبرين مؤكداً ؛ ومثله قول ابن دارة :

أنا ابن دارة معروفاً لها نسي ،

وهل بدارة ، بالكتاس ، من عار ؟

الجمع ويؤلثون الدبر ؛ جعله للجماعة ، كما قال تعالى : لا يرتد إليهم طرفهم ؛ قال الفراء : كان هذا يوم بدر وقال الدبر فوحد ولم يقل الأدبار ، وكل جائر صواب ، تقول : ضربنا منهم الرؤوس وضربنا منهم الرأس ، كما تقول : فلان كثير الدينار والدرهم ؛ وقال ابن مقبل :

الكاسرين الفتا في عورة الدبر

ودابرة الحافر : مؤخره ، وقيل : هي التي تلي مؤخر الرضع ، وجمعها الدوابر . الجوهري : دابرة الحافر ما حاذى موضع الرضع ، ودابرة الإنسان عرقوبه ؛ قال وعله : إذ تحز الدوابر . ابن الأعرابي : الدابرة المشؤومة ، والدابرة الهزيمة .

والدبرة ، بالإسكان والتحريك : الهزيمة في القتال ، وهو اسم من الإدبار . ويقال : جعل الله عليهم الدبرة ، أي الهزيمة ، وجعل لهم الدبرة على فلان أي الظفر والثضرة . وقال أبو جهل لابن مسعود يوم بدر وهو مثبت جريح صريع : لمن الدبرة ؟ فقال : لله ولرسوله يا عدو الله ؛ قوله لمن الدبرة أي لمن الدولة والظفر ، وفتح الباء وتسكن ؛ ويقال : علس من الدبرة أيضاً أي الهزيمة .

والدابرة : ضرب من الشغزية في الصراع . والدابرة : صيصية الديك . ابن سيده : دابرة الطائر الأضبع التي من وراء رجله وبها يضرب البازي ، وهي لديك أسفل من الصيصية بطنها . وجاء دبرياً أي أخيراً . وفلان لا يصلي الصلاة إلا دبرياً ، بالفتح ، أي في آخر وقتها ؛ وفي المحكم : أي أخيراً ؛ رواه أبو عبيد عن الأصمعي ، قال : والمحدثون يقولون دبرياً ، بالضم ، أي في آخر وقتها ؛ وقال أبو الهيثم : دبرياً ، بفتح الدال وإسكان الباء . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه

قال ابن سيده : كذا أنشده ابن جني لما نسي وقال لما
يعني النسبة ، قال : وروايتي له نسي .

والمُدْبِرَةُ : الإذْبارُ ؛ أنشد ثعلب :

هذا يُصَادِيكَ إِقْبَالَ مِدْبِرَةٍ ؛

وذا يُنَادِيكَ إِذْباراً بِإِذْبارِ

وَدَبَّرَ بالشيءِ : ذهب به . وَدَبَّرَ الرجلُ : ولى
وشَيْخَ ؛ ومنه قوله تعالى : والليل إذا دَبَّرَ ؛ أي
تبع النهارَ قَبْلَهُ ، وقرأ ابن عباس ومجاهد : والليل
إذ أدبَرَ ، وقرأها كثير من الناس : والليل إذا
دَبَّرَ ، وقال الفراء : هما لغتان : دَبَّرَ النهارُ
وأدبَرَ ، وَدَبَّرَ الصَّيْفُ وأدبَرَ ، وكذلك قَبَلَ
وأقْبَلَ ، فإذا قالوا أقبل الراكب أو أدبر لم يقولوا
إلا بالألف ، قال : وإنما عندي في المعنى لتواحد لا
أبعدُ أن يأتي في الرجال ما أتى في الأزمنة ، وقيل :
معنى قوله : والليل إذا دَبَّرَ ، جاء بعد النهار ، كما تقول
خَلَفَ . يقال : دَبَّرَنِي فلان وخَلَفَنِي أي جاء
بعدي ، ومن قرأ : والليل إذا أدبَرَ ؛ فمعناه ولى
ليذهب . وِدَابِرُ العَيْشِ : آخره ؛ قال مَعْقِلُ
ابنِ نُخْوَيْلِدٍ المَدْلِيِّ :

وما عَرَيْتُ ذا الحَيَاتِ ، إلا

لأَقْطَعَ دَابِرَ العَيْشِ الحُبَابِ

وذا الحيات : اسم سيفه . ودابر العيش : آخره ؛
يقول : ما عريته إلا لأقتلك .

وَدَبَّرَ النهارُ وأدبَرَ : ذهب . وأمَسَ الدَابِرُ :
الذاهب ؛ وقالوا : مضى أمَسَ الدَابِرُ وأمَسَ
السُّدَيْرُ ، وهذا من التطوُّع المُشَامُ للتأكيد لأن
اليوم إذا قيل فيه أمَسَ فمعلوم أنه دَبَّرَ ، لكنه
أكده بقوله الدابر كما بينا ؛ قال الشاعر :

وأبى الذي تَرَكَ الملوكَ وجَنَعَهُمْ
بِصْهابِ هَامِدَةَ ، كَأَمْسِ الدَابِرِ

وقال صَخْرُ بن عمرو الشريد السُّلَمِيِّ :

ولقد قَتَلْتَكُمُ ثَناءً ومَوْحِداً ،

وتَرَكَتُ مَرَّةً مِثْلَ أمْسِ الدَابِرِ

ويروي المُدْبِرِ . قال ابن بري : والصحيح في
إنشاده مثل أمس المدبر ؛ قال : وكذلك أنشده أبو
عبيدة في مقاتل الفرسان ؛ وأنشد قبله :

ولقد دَفَعْتُ إلى دُرَيْدِ طَعْنَةَ

نَجْلاءَ تَرْغِيلٍ مِثْلَ عَطِّ المَنْحَرِ

تَرْغِيلُ : تُخْرِجُ الدَّمَ قِطْعاً قِطْعاً . والعَطُّ :
الشَّقُّ . والنَجْلاءُ : الواسعة . ويقال : هيات ، ذهب
فلان كما ذهب أمَسَ الدَابِرِ ، وهو الماضي لا يرجع
أبدأ . ورجل خامِرٌ دَابِرٌ ، إتباع ، وسيأتي خامِرٌ
دَابِرٌ ، ويقال خامِرٌ دَابِرٌ ، على البدل ، وإن لم
يلزم أن يكون بدلاً .

واستَدْبِرَةُ : أتاه من ورائه ؛ وقول الأعشى بصف
الحمر أنشده أبو عبيدة :

تَمَرَّتْها عَيْرٌ مُسْتَدْبِرِ ،

على الشَّرْبِ ، أو مُنْكَرِ ما عَليمُ

قال : قوله غير مستدير فَمَرَّ غير مستأثر ، وإنما
قيل للمستأثر مستدير لأنه إذا ابتأثر بشرها استدير
عنهم ولم يستقبلهم لأنه يشرها دونهم ويولي عنهم .
والدَابِرُ من القداح : خلاف القابِلِ ، وصاحبه
مُدَابِرٌ ؛ قال صَخْرُ الفَيمِي المَدْلِيُّ بصف ماء ورده :

فَعَضَّضْتُ صَفْنِي في جَنِّهِ ،

خِيَاضَ المُدَابِرِ قِدْحاً عَطُوقاً

المُدَابِرُ : المقبور في الميسر ، وقيل : هو الذي

والدَّبْرَانُ : نجم بين الثريا والجوزاء ويقال له
التابع والتوابع ، وهو من منازل القمر ، سمي
دبراناً لأنه يدبرُ الثريا أي يتبعها . ابن سيده :
الدبرانُ نجم يدبرُ الثريا ، لزمته الألف واللام لأنهم
جعلوه الشيء بعينه . قال سيويه : فإن قيل : أيقال
لكل شيء صار خلف شيء دبراناً ؟ فإنك قائل له :
لا ، ولكن هذا بمنزلة العدل والتعديل ، وهذا
الضرب كثير أو معتاد . الجوهري : الدبرانُ خمسة
كواكب من الثور يقال إنه ستامه ، وهو من
منازل القمر .

وجعلت الكلامَ دبراً أذني وكلامه دبراً أذني أي
خلفني لم أعبأ به ، وتصامت عنه وأغضبت عنه
ولم ألتفت إليه ؛ قال :

بدأها كأوب المانحين إذا مئت ،
ورجلٌ تلت دبراً اليدنين طروح

وقالوا : إذا رأيت الثريا تدبرُ فشهَرُ نتاج وشهَرُ
مطرٌ ، أي إذا بدأت للغروب مع المغرب فذلك وقت
المطر وقت نتاج الإبل ، وإذا رأيت الشعري
تقبيل فمجد فتى ومجد حمل ، أي إذا رأيت
الشعري مع المغرب فذلك صميم القُر ، فلا يصبر على
القري وفعل الحير في ذلك الوقت غير الفتى الكريم
الماجد الحر ، وقوله : ومجد حمل أي لا يحمل فيه
الثقل إلا الجمَلُ الشديد لأن الجمال تُهزل في
ذلك الوقت وتقل المراعي .

والدُّبُورُ : ريح تأتي من دبرِ الكعبة بما يذهب نحو
المشرق ، وقيل : هي التي تأتي من خلفك إذا وقفت
في القبلة . التهذيب : والدُّبُورُ ، بالفتح ، الريح التي
تقابل الصبا والقبول ، وهي ريح تهب من نحو
المغرب ، والضا تقابلها من ناحية المشرق ؛ قال ابن
الأثير : وقول من قال سبيت به لأنها تأتي من دبرِ

قمر مرة بعد مرة فيعاوِدُ ليَقْمُرَ ؛ وقال
الأصمعي : المدابر المولتي المعرض عن صاحبه ؛
وقال أبو عبيد : المدابر الذي يضرب بالقداح .
ودابرت فلاناً : عادته .

وقولهم : ما يعرف قبيلة من دبيره ، وفلان
ما يدري قبيلاً من دبير ؛ المعنى ما يدري شيئاً .
وقال الليث : القبيل قتل الططن ، والدبير :
قتل الكتان والصوف . ويقال : القبيل ما
وليك والدبير ما خلفك . ابن الأعرابي : أدبرَ
الرجل إذا عرف دبيره من قبيله . قال الأصمعي :
القبيل ما أقبل من الفائل إلى حقوقه ، والدبير ما
أدبر به الفائل إلى ركبته . وقال المفضل : القبيل فوز
اليدح في القمار ، والدبير خيبة اليدح . وقال
السيباني : القبيل طاعة الرب والدبير معصيته . الصحاح :
الدبير ما أدبرت به المرأة من عزها حين تفتله .
قال يعقوب : القبيل ما أقبلت به إلى صدرك ،
والدبير ما أدبرت به عن صدرك . يقال : فلان ما
يعرف قبيلاً من دبير ، وسنذكر من ذلك أشياء في
ترجمة قبيل ، إن شاء الله تعالى .

والدبيرة : خلاف القبيلة ؛ يقال : فلان ماله
قبيلة ولا دبيرة إذا لم يند لهبة أمره ، وليس لهذا
الأمر قبيلة ولا دبيرة إذا لم يعرف وجهه ؛ ويقال :
فبح الله ما قبيل منه وما دبير . وأدبر الرجل :
جعله وراءه . ودبر السهم أي خرج من المدف .
وفي المحكم : دبر السهم المدف يدبره دبراً
ودبوراً جاوزه وسقط وراءه . والدابر من السهام :
الذي يخرج من المدف . ابن الأعرابي : دبر رد ،
ودبر تأخر ، وأدبر إذا انقلبت فتلة أذن
الناقة إذا نُحِرَتْ إلى ناحية القفا ، وأقبل إذا
صارت هذه الفتلة إلى ناحية الوجه .

أذنها ومؤخرها وفُتِلت كأنها زَنَمَةٌ ؛ وذكر الأزهري ذلك في الشاة أيضاً .

والإدبارُ : نقيضُ الإقبال ؛ والاستدبارُ : خلافُ الإقبال . ورجلٌ مُقابلٌ ومُدابِرٌ : مَحْضٌ من أبويه كريم الطرفين . وفلانٌ مُستدْبِرٌ المُجدِرُ مُستَقْبِلٌ أي كريم أوّل مجده وآخِرِه ؛ قال الأصمعي : وذلك من الإقبالة والإدبارة ، وهو شق في الأذن ثم يقتل ذلك ، فإذا أُقبِلَ به فهو الإقبالة ، وإذا أُدْبِرَ به فهو الإدبارة ، والجِلْدَةُ المُعلَّقة من الأذن هي الإقبالة والإدبارة كأنها زَنَمَةٌ ، والشاة مُدابِرَةٌ ومُقابِلَةٌ ، وقد أُدْبِرَتْها وقابَلَتْها . وناقاة ذات إقبالة وإدبارة وناقاة مُقابِلَةٌ مُدابِرَةٌ أي كريمة الطرفين من قبَل أبيها وأُمها .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهي أن يُضَحَّى بِمُقابِلَةٍ أو مُدابِرَةٍ ؛ قال الأصمعي : المقابلة أن يقطع من طرف أذنها شيء ثم يترك معلقاً لا يبيّن كأنه زَنَمَةٌ ؛ ويقال لمثل ذلك من الإبل : المُزْتَمُّ ، ويسمى ذلك المُعلِّقُ الرَعْلَ . والمُدابِرَةُ : أن يفعل ذلك بمؤخر الأذن من الشاة ؛ قال الأصمعي : وكذلك إن بان ذلك من الأذن فهي مُقابِلَةٌ ومُدابِرَةٌ بعد أن كان قطع . والمُدابِرُ من المنازل : خلافُ المُقابِلِ وتُدابِرَ القوم : تعادوا وتقاطَعوا ، وقيل : لا يكون ذلك إلا في بني الأب . وفي الحديث : قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا تُدَابِرُوا ولا تقاطَعُوا ؛ قال أبو عبيد : التُدَابِرُ المصارمةُ والمُجْرانُ ، مأخوذ من أن يُوتِي الرجلُ صاحِبَهُ دُبْرَهُ وقفاه ويُعْرِضَ عنه بوجهه ويَهْجُرُهُ ؛ وأنشد :

أأوصى أبو قيسٍ بأن تتواصلوا ،

وأوصى أبوكم ، وينحكم ! أن تدابروا ؟

الكعبة ليس بشيء . ودَبَرَتِ الرِّيحُ أي تحوّلت دُبُوراً ؛ وقال ابن الأعرابي : مَهَبُ الدُّبُورِ من مَسْقَطِ النَّسْرِ الطائر إلى مَطْلَعِ سُهَيْلٍ من التذكرة ، يكون اسماً وصفة ، فمن الصفة قول الأعشى :

لما زَجَلَّ كَحَفِيفِ الحِصَا
د ، صادفَ بالليلِ رِيحاً دُبُوراً

ومن الاسم قوله أنشدته سيبويه لرجل من باهلة :

ريحُ الدُّبُورِ مع الشَّمالِ ، وتارة
رِهْمُ الرِّبِيعِ وصائبُ التُّهْتانِ

قال : وكونها صفة أكثر ، والجمع دُبُرٌ ودَبَائِرٌ ، وقد دَبَرَتِ تَدْبِرُ دُبُوراً . ودُبَيْرُ القومُ ، على ما لم يسم فاعله ، فهم مَدْبُورُونَ : أصابتهم ريح الدُّبُورِ ؛ وأدْبِرُوا : دخلوا في الدُّبُورِ ، وكذلك سائر الرياح . وفي الحديث : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : بُصِرَتْ بالبصَا وأهْلِكَتْ عادٌ بالدُّبُورِ .

ورجل أدابِرٌ : للذي يقطع رحله مثل أباتِرٍ . وفي حديث أبي هريرة : إذا زَوَقْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ وحَلْيَتَيْكُمْ مَصاحِفَكُمْ فالِدُبَارُ عليكم ، بالفتح ، أي الهلاك . ورجل أدابِرٌ : لا يقبل قول أحد ولا يكتوي على شيء . قال السيرافي : وحكى سيبويه أدابِرًا في الأسماء ولم يفسره أحد على أنه اسم ، لكنه قد قرنه بأحابِرٍ وأجارِدٍ ، وهما موضعان ، فعسى أن يكون أدابِرٌ موضعاً . قال الأزهري : ورجل أباتِرٌ يَبْتَسِرُ رَحْبَةً فيقطعها ، ورجل أخايلٌ وهو المُختالُ .

وأذن مُدابِرَةٌ : قطعت من خلفها وشقت . وناقاة مُدابِرَةٌ : شقت من قِبَلِ قفاها ، وقيل : هو أن يُعْرِضَ منها قَرَضَةً من جانبها بما يلي قفاها ، وكذلك الشاة . وناقاة ذات إقبالة وإدبارة إذا شُقَّتْ مُقَدَّمٌ

وَدَبَّرَ الْقَوْمَ يَدَبِّرُونُ دِبَارًا : هَلَكُوا . وَأَدَبَّرُوا إِذَا وُلِّيَ أَمْرُهُمْ إِلَى آخِرِهِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَاقِيَةٌ .

ويقال : عليه الدِّبَارُ أي العَفَاءُ إِذَا دَعَا عَلَيْهِ بِأَنْ يَدَبِّرَ فَلَا يَرْجِعُ ؛ وَمِثْلُهُ : عَلَيْهِ الْعَفَاءُ أَي الدَّرُوسُ وَالْهَلَاكُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الدِّبَارُ الْهَلَاكُ ، بِالْفَتْحِ ، مِثْلُ الدَّمَارِ .

وَالدَّبْرَةُ : نَقِيضُ الدَّوْلَةِ ، فَالدَّوْلَةُ فِي الْخَيْرِ وَالدَّبْرَةُ فِي الشَّرِّ . يُقَالُ : جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الدَّبْرَةَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا أَحْسَنُ مَا رَأَيْتُهُ فِي شَرْحِ الدَّبْرَةِ ؛ وَقِيلَ : الدَّبْرَةُ الْعَاقِبَةُ .

وَدَبَّرَ الْأَمْرَ وَتَدَبَّرَهُ : نَظَرَ فِي عَاقِبَتِهِ ، وَاسْتَدَبَّرَهُ : رَأَى فِي عَاقِبَتِهِ مَا لَمْ يَرِ فِي صَدْرِهِ ؛ وَعَرَفَ الْأَمْرَ تَدَبَّرًا أَي بِأَخْرَجِهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَا تَتَّقُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَكُمْ ،

وَلَا تَعْرِفُونَ الْأَمْرَ إِلَّا تَدَبَّرًا

وَالتَّدْبِيرُ فِي الْأَمْرِ : أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَا تَوَوَّلَ إِلَيْهِ عَاقِبَتُهُ ، وَالتَّدْبِيرُ : التَّفَكُّرُ فِيهِ . وَفَلَانَ مَا يَدَبِّرُ قِبَالَ الْأَمْرِ مِنْ دِبَارِهِ أَي أَوَّلِهِ مِنْ آخِرِهِ . وَيُقَالُ : إِنْ فَلَانًا لَوْ اسْتَقْبَلَ مِنْ أَمْرِهِ مَا اسْتَدِيرَهُ لِهُدْيِ لَوْجَهَةِ أَمْرِهِ أَي لَوْ عَلِمَ فِي بَدْءِ أَمْرِهِ مَا عَلِمَ فِي آخِرِهِ لِاسْتِرْشَادِ لَأَمْرِهِ . وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ لِبَنِيهِ : يَا بَنِيَّ لَا تَتَدَبَّرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وُكِّتَ صُدُورُهَا . وَالتَّدْبِيرُ : أَنْ يَتَدَبَّرَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ وَيَدَبِّرَهُ أَي يَنْظُرُ فِي عَوَاقِبِهِ . وَالتَّدْبِيرُ : أَنْ يُعْتَقَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ عَنْ دُبْرِهِ ، وَهُوَ أَنْ يُعْتَقَ بَعْدَ مَوْتِهِ ، فَيَقُولُ : أَنْتَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي ، وَهُوَ مُدَبَّرٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فَلَانًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبْرِهِ ؛ أَي بَعْدَ مَوْتِهِ . وَدَبَّرَتِ الْعَبْدَ إِذَا عَلَّقَتْ عَقَبَهُ بِمَوْتِكَ ، وَهُوَ التَّدْبِيرُ أَي أَنَّهُ يُعْتَقُ بَعْدَ مَا يَدِيرُهُ سَيِّدُهُ وَيَمُوتُ . وَدَبَّرَ الْعَبْدَ : أَعْتَقَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ . وَدَبَّرَ الْحَدِيثَ

عَنْهُ : رَوَاهُ . وَيُقَالُ : دَبَّرْتُ الْحَدِيثَ عَنْ فُلَانٍ حَدَّثْتُهُ بِهِ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَهُوَ يُدَبِّرُ حَدِيثَ فُلَانٍ أَي يَرُوبُهُ . وَدَبَّرْتُ الْحَدِيثَ أَي حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ غَيْرِي . قَالَ شَمْرٌ : دَبَّرْتُ الْحَدِيثَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَمَّا سَمِعْتَهُ مِنْ مَعَاذِ يُدَبِّرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ أَي مَجَّدْتُهُ بِهِ عَنْهُ ؛ وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ يُدَبِّرُهُ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَالْبَاءِ ، أَي يُتَقَنَّه ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الدَّبْرُ الْقِرَاءَةُ ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّ أَصْحَابَهُ رَوَوْا عَنْهُ يُدَبِّرُهُ كَمَا تَرَى ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ إِلَى سَلَامِ بْنِ مِسْكِينٍ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ مَجَّدْتُهُ عَنْ فُلَانٍ ، يَرُوبُهُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، يُدَبِّرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : مَا شَرَقَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بِجَنَابَتِهَا مَلَكَانَ يُنَادِيَانِ أَنَّهَا يُسْمِعَانِ الْخَلَائِقَ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ ، أَلَا هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ فَإِنَّ مَا قُلْنَا وَكَمْ خَيْرٌ مِمَّا كُنْتُمْ وَالنَّهْيُ ، اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْفِقِي خَلْفًا وَعَجِّلْ لِمُسْنِكِي تَلْفًا .

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَدَبَّرَ الْكِتَابَ يَدَبِّرُهُ دَبْرًا كَتَبَهُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ ذَبْرَهُ وَلَمْ يَقُلْ دَبْرَهُ إِلَّا هُوَ .

وَالرَّأْيُ الدَّبْرِيُّ : الَّذِي يُجْعَنُ التَّنَظَّرُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْجَوَابُ الدَّبْرِيُّ ؛ يُقَالُ : شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْنَحُ أَخِيرًا عِنْدَ فَوْتِ الْحَاجَةِ ، أَي شَرُّهُ إِذَا أَدَبَّرَ الْأَمْرَ وَفَاتَ .

وَالدَّبْرَةُ ، بِالطَّحْرِيكِ : قَرَحَةُ الدَّابَّةِ وَالْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ دَبْرَةٌ وَأَدْبَارٌ مِثْلُ شَجَرَةٍ وَشَجَرٍ وَأَشْجَارٍ . وَدَبِيرُ الْبَعِيرِ ، بِالْكَسْرِ ، يَدَبِّرُ دَبْرًا ، فَهُوَ كَبِيرٌ وَأَدَبَّرٌ ، وَالْأُنثَى دَبْرَةٌ وَدَبْرَاءٌ ، وَإِبِلٌ دَبْرِيٌّ وَقَدْ أَدَبَّرَهَا الْحِمْلُ وَالْقَتَبُ ، وَأَدَبَّرَتِ الْبَعِيرَ فَدَبِيرٌ ؛ وَأَدَبَّرَ الرَّجُلُ إِذَا كَبَّرَ بَعِيرَهُ ، وَأَنْقَبَ

إذا حَفِيَّ خَفُّ بعيره . وفي حديث ابن عباس : كانوا يقولون في الجاهلية إذا برأ الدُّبْرُ وعفا الأثرُ؛ الدبر، بالتحريك : الجرح الذي يكون في ظهر الذئبة ، وقيل : هو أن يَفْرَحَ خَفُّ البعير ، وفي حديث عمر : قال لامرأة أذْبَرَتْ وَأَنْقَبَتْ أي كَبِرَتْ بعيرك وحَفِيَّ . وفي حديث قيس بن عاصم : لاني لأفقرُ البَكْرَ الضَّرْعَ والثَّابَّ المُدْبِرَ أي التي أذْبَرَتْ خَيْرُهَا .

والأذْبَرُ : لقب حُجْر بن عَدِيٍّ شَيَّرَ به لأن السلاح أذْبَرَ ظهْرَهُ ، وقيل : سمي به لأنه طُعِنَ مُوَلِّياً ؛ ودُبَيْرُ الأَسَدِيِّ : منه كأنه تصغيرُ أذْبَرٍ مَرخِماً .

والدُّبْرَةُ : الساقية بين المزارع ، وقيل : هي المَشَارَةُ في المَزْرَعَةِ ، وهي بالفارسية كَرْدَه ، وجمعها دَبْرٌ ودِبَارٌ ؛ قال بشر بن أبي خازم :

تَحَدَّرَ ماء البَيْتْرِ عن جِرْشِيٍّ ،
على جِرْبِيَّةٍ ، يَعْطُو الدِّبَارَ عُفْرُوبُهَا

وقيل : الدِّبَارُ الكَرْدُ من المزرعة ، وواحدتها دِبَارَةٌ .
والدُّبْرَةُ : الكَرْدَةُ من المزرعة ، والجمع الدِّبَارُ .
والدِّبَارَاتُ : الأثمار الصغار التي تنفجر في أرض الزرع ، وواحدتها دَبْرَةٌ ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف كيف هذا إلا أن يكون جمع دَبْرَةٍ على دِبَارٍ ثم ألحقت الماء للجمع ، كما قالوا الفِجَالَةُ ثم جَمِيعُ الجَمِيعِ جَمِيعٌ السَّلَامَةُ . وقال أبو حنيفة : الدُّبْرَةُ البقعة من الأرض تَزْرَعُ ، والجمع دِبَارٌ .

والدُّبْرُ والدُّبْرُ : المال الكثير الذي لا يحصى كثرة ، واحده وجمعه سواء ؛ يقال : مالٌ دَبْرٌ ومالان دَبْرٌ وأمواال دَبْرٌ . قال ابن سيده : هذا الأعرف ، قال : وقد كَثُرَ على دُبُورٍ ، ومثله مال دَثْرٌ .
الفرء : الدُّبْرُ والدُّبْرُ الكثير من الضئعة والمال ،

يقال : رجل كثير الدُّبْرِ إذا كان فاشي الضئعة ، ورجل ذو دَبْرٍ كثير الضئعة والمال ؛ حكاه أبو عبيد عن أبي زيد .

والمَدْبُورُ : المجرَّوح . والمَدْبُورُ : الكثير المال .
والدُّبْرُ ، بالفتح : النحل والزنايب ، وقيل : هو من النحل ما لا يَأْرِي ، ولا واحد لها ، وقيل : واحده دَبْرَةٌ ؛ أشد ابن الأعرابي :

وَهَبْتُهُ من وَتَيْتِي قَمِطْرَةَ
مَضْرُورَةَ الحَقْوَيْنِ مِثْلَ الدُّبْرَةِ

وجمع الدُّبْرِ أذْبُرٌ ودُبُورٌ ؛ قال زيد الخيل :
يَأْبِيضُ من أَبْكَارِ مَزْنِ سَحَابَةٍ ،
وَأْرِي دَبُورِ سَارَةِ التَّحْلِ عَاسِلٌ

أراد : ساره من النحل ؛ وفي الصحاح قال لبيد :

بَأشِب من أَبْكَارِ مَزْنِ سَحَابَةٍ ،
وَأْرِي دِبُورِ سَارِهِ النحلَ عَاسِلٌ

قال ابن بري يصف خمراً مزجت بماء أبيض ، وهو الأَشْب . وأبْكَارُ : جمع بَكَرٍ . والمزن : السحاب الأبيض ، الواحدة مَزْنَةٌ . والأْرِي : العسل . وسارَةٌ : جناه ، والنحل منصوب بإسقاط من أي جناه من النحل عاسل ؛ وقيل :

عَتِيقُ سُلَافَاتٍ سَبَتْهَا سَفِينَةٌ ،
بَكَرٌ عليها بالمِزَاجِ النِّبَاطِلُ

والنِباطِلُ : مكابيل الحر . قال ابن سيده : ويجوز أن يكون الدُّبُورُ جمع دَبْرَةٍ كصخرة وصخور ، ومائة ومؤون .

والدُّبُورُ ، بفتح الدال : النحل ، لا واحد لها من لفظها ، ويقال للزنايب أيضاً دَبْرٌ .

وحَمِيَّ الدُّبْرِ : عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري من أصحاب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه

وسلم، أصيب يوم أحد فنعت النحل الكفار منه، وذلك أن المشركين لما قتلوه أرادوا أن يُمثلوا به فسلط الله عز وجل عليهم الزنابير الكبار تأير الدارِعَ فارتدعوا عنه حتى أخذه المسلمون فدفنوه. وقال أبو حنيفة: الدبْرُ النحل، بالكسر، كالدبْرُ؛ وقول أبي ذؤيب:

بِاسْتَقْلِ ذَاتِ الدَّبْرِ أَفْرِدَ خِشْفَهَا ،
وقد طَرِدَتْ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ ، فَمَهِي خَلُوجُ

عنى شُعْبَةٌ فيها دَبْرٌ، وروى: وقد وَلَهَتْ . والدبْرُ والدبْرُ أيضاً: أولاد الجراد؛ عنه. وروى الأزهري بسنده عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال: الحَافِقَانِ ما بين مطلع الشمس إلى مغربها. والدبْرُ: الزناير؛ قال: ومن قال النحل فقد أخطأ؛ وأنشد لامرأة قالت لزوجها:

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَخْشَ لَسَعَهَا ،
وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نَوْبِ عَوَامِلُ

شبه خروجها ودخلها بالنواذب. قال الأصمعي: الجماعة من النحل يقال لها الثول، قال: وهو الدبْرُ والحشْرَمُ، ولا واحد لشيء من هذا؛ قال الأزهري: وهذا هو الصواب لا ما قال مصعب. وفي الحديث: فأرسل الله عليهم مثل الظلَّةِ من الدبْرِ؛ هو بسكون الباء النحل، وقيل: الزنابير. والظلة: السحاب. وفي حديث بعض النساء: جاءت إلى أمها وهي صغيرة تبكي فقالت لها: ما لك؟ فقالت: مرت بي دَبْرَةٌ فَلَسَعَتْني بأبْرَةٍ؛ هو تصغير الدبْرَةِ النحلة. والدبْرُ: رُقَادٌ كل ساعة، وهو نحو الشبيخ. والدبْرُ: الموت. ودَابْرُ الرجل:

١ قوله «وفي حديث بعض النساء» عبارة النهاية: وفي حديث سكينه ١٥. قال السيد مرتضى: هي سكينه بنت الحين، كما صرح به الصدقي وغيره. ١٥. وسكينه بالتصغير كما في القاموس.

مات؛ عن الليثاني، وأنشد لأمية بن أبي الصلت:

زَعَمَ ابْنُ جُدْعَانَ بْنِ عَمَدٍ
رَوَاتِي يَوْمًا مُدَايِرًا ،
وَمُسَافِرًا سَفَرًا بَعِيًا
دَا ، لَا يَكُوبُ لَهُ مُسَافِرًا

وأدبَرَ الرجلُ إذا مات، وأدبَرَ إذا تغافل عن حاجة سديقه، وأدبَرَ: صار له دَبْرٌ، وهو المال الكثير. ودبَارٌ، بالضم: ليلة الأربعاء، وقيل: يوم الأربعاء عادية من أسبائهم القديمة، وقال كراع: جاهلية؛ وأنشد:

أَرْجِي أَنْ أَعِيشَ ، وَأَنْ يَوْمِي
يَأْوِلَ أَوْ يَاهُونَ أَوْ جُبَارِ
أَوْ التَّالِي مُدَايِرًا ، فَإِنْ أَفْتَنَهُ
فَمُوْنِسٍ أَوْ عَرُوبَةَ أَوْ شِيَارِ

أول: الأحد. وشيار: السبت، وكل منها مذكور في موضعه. ابن الأعرابي: أدبَرَ الرجلُ إذا سافر في دُبَارٍ. وسئل مجاهد عن يوم النحر فقال: هو الأربعاء لا يدور في شهره. والدبْرُ: قطعة تغلف في البحر كالجزيرة يعلوها الماء ويتصّب عنها.

وفي حديث النجاشي أنه قال: ما أحبُّ أن تكون دَبْرِي لي ذهباً وأنتي آذيت رجلاً من المسلمين؛ وفُسِّرَ الدبْرُ بالليل؛ قال ابن الأثير: هو بالقصر اسم جبل، قال: وفي رواية ما أحبُّ أن لي دَبْرًا من ذهبٍ، والدبْرُ بلسانهم: الليل؛ قال: هكذا فسّر، قال: فهو في الأولى معرفة وفي الثانية نكرة، قال: ولا أدري أعربي هو أم لا.

ودبْرٌ: موضع باليمن، ومنه فلان الدبْرِي. وذاتُ الدبْرِ: اسم ثنية؛ قال ابن الأعرابي:

القلوب أي اجلثوها واغسلوها عنها الدثر والطبع
بذكر الله تعالى كما مجازت السيف إذا صُغِلَ وجلي؛
ومنه قول لبيد :

كَمِثْلِ السِّيفِ حُودِثَ بِالصَّغَالِ

أي جلي وصُغِلَ ؛ وفي حديث أبي الدرداء : أن
القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله أي
يصدأ كما يصدأ السيف ، وأصل الدثور الدروس ،
وهو أن تهب الرياح على المنزل فتغشي رؤسومه
الرمل وتغطيها بالتراب . وفي حديث عائشة : دثر
مكان البيت فلم يحجبه هود ، عليه السلام .

ودثر الطائر تدثراً : أصح عشه .

وقد دثر بالتوب : اشتل به داخله فيه . والدثار :
ما يتدثر به ، وقيل : هو ما فوق الشعار . وفي
الصاحح : الدثار كل ما كان فوق الثياب من الشعار .
وقد قد دثر أي تَلَقَّفَ في الدثار . وفي حديث
الأنصار : أتم الشعار والناس الدثار ؛ الدثار : هو
الثوب الذي يكون فوق الشعار ، يعني أتم الخاصة
والناس العامة . ورجل دثور : متدثر ؛ عن
ابن الأعرابي ، وأشد :

أَلَمْ تَعْلَسِي أَنْ الصَّعَالِيكَ نَوْمُهُمْ
قَلِيلٌ ، إِذَا نَامَ الدُّثُورُ الْمُسَالِمُ ؟

والدثار : الثوب الذي يستدقأ به من فوق الشعار .
يقال : تدثرت فلان بالدثار تدثراً وادثر ادثاراً ،
فهو مدثر ، والأصل متدثر أدغمت التاء في الدال
وشدّدت . وقال الفراء في قوله تعالى : يا أيها المدثر ؛
يعني المتدثر بثيابه إذا نام . وفي الحديث : كان إذا
نزل عليه الوحي يقول دثروني دثروني ؛ أي عطشوني
بما أدقأ به .

والدثور : الكسلان ؛ عن كراع . والدثور أيضاً :

وقد صحفه الأصمعي فقال : ذات الدثير . ودثير :
قبيلة من بني أسد . والأدبير : دويبة . وبنو
الدبير : بطن ؛ قال :

وَفِي بَيْتِي أُمَّ دُبَيْرٍ كَيْسُ
عَلَى الطَّعَامِ مَا عَابَا غَيْبِي

دثر : الدثور : الدروس . وقد دثر الرمم
وتدائر ودثر الشيء يدثر دثوراً واندثر :
قدم ودثر ؛ واستعار بعض الشعراء ذلك للحسب
انصاعاً فقال :

فِي فَيْتَةِ بُسْطِ الْأَكْفِ مَسَامِيحُ ،
عِنْدَ الْقِتَالِ قَدِيمُهُمْ لَمْ يَدَثُرْ

أي حسبهم لم يبطل ولا كدرس . وسيف دائر :
بعيد العهد بالصقال . ورجل خامير دائر : إنباع ،
وقيل : الدائر هنا المالك ، وروي عن الحسن أنه
قال : حادثوا هذه القلوب بذكر الله فلما سريعة
الدثور ؛ قال أبو عبيد : سريعة الدثور يعني دروس
ذكر الله وامحاءه منها ، يقول : اجلثوها واغسلوها
الرين والطبع الذي علاها بذكر الله . ودثور
النفوس : سرعة نسيانها ، تقول للمنزل وغيره إذا
عفا ودرس : قد دثر دثوراً ؛ قال ذو الرمة :

أَسَاقَتَكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدَّوَائِرِ

وقال شمر : دثور القلوب امحاء الذكر منها
ودروسها ، ودثور النفوس : سرعة نسيانها .
ودثر الرجل إذا علته كبرة واستينان . وقال
ابن شميل : الدثر الوسخ . وقد دثر دثوراً
إذا اتسخ . ودثر السيف إذا صدئ . وسيف
دائر : وهو البعيد العهد بالصقال ؛ قال الأزهري :
وهذا هو الصواب يدل عليه قوله : حادثوا هذه

الحامل التؤوم .

والدثثر ، بالفتح : المال الكثير ، لا يثنى ولا يجمع ، يقال : مال دثثر ومالان دثثر وأموال دثثر ، وقيل : هو الكثير من كل شيء ؛ وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قيل له : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ ؛ قال أبو عبيد : واحد الدثثور دثثر ، وهو المال الكثير ؛ يقال : هم أهل دثثر ودثثور ، ومال دثثر ؛ وقال امرؤ القيس :

لَعَبْرِي ! لَقَوْمٌ قَد تَرَى فِي دِيَارِهِمْ
مَرَاطِبَ لِلْأَنْهَارِ وَالْمَكْرَ الدُّثُورِ

يعني الإبل الكثيرة فقال الدثثر والأصل الدثثر فحرك التاء ليستقيم له الشعر . الجوهرى : وَعَسَكَرَ دَثْثَرٌ أَي كَثِيرٌ إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ بِالتَّحْرِيكِ . وفي حديث طهفة : وَابْتَعَتْ رَاعِيَهَا فِي الدُّثُورِ ؛ أَرَادَ بِالدُّثُورِ ههنا الحِصْبَ وَالنَّبَاتَ الْكَثِيرَ . أبو عمرو : الْمُتَدَثَّرُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُتَأَبُّونُ ، قال : وهو الْمُتَدَأَمُ وَالْمُتَدَهَّمُ وَالْمِثْفَرُ وَالْمِثْفَارُ . ورجل دثثر : غافل ، ودثثور مثله ؛ وقول طفيل :

إِذَا سَاقَهَا الرَّاعِي الدُّثُورُ حَبِيبَتَهَا
رِكَابَ عِرَاقِيٍّ ، مَوَافِرَ تَدَفَّعُ

الدثثور : البطيء الثقيل الذي لا يكاد يبرح مكانه . ودثثر الشجر : أَوْرَقَ وَتَشَعَّبَتْ حِطْرَتُهُ . ودثثر : اسم ؛ قال السيرافي : لا أعرفه إلا دثثاراً . وتَدَثَّرَ قَرَسَهُ : وَتَبَّ عَلَيْهَا فَرَكَبَهَا ، وفي المحكم : رَكَبَهَا وَجَالَ فِي مَثْنِهَا ، وقيل : رَكَبَهَا مِنْ خَلْفِهَا ؛ وَبَسْتَعَارَ فِي مِثْلِ هَذَا ، قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ بِصِفِّ غَيْثًا :

أَصَاخَتْ لَهُ فُدْرُ السَّامَةِ ، بَعْدَمَا
تَدَثَّرَهَا مِنْ وَبْلِهِ مَا تَدَثَّرَا

وتَدَثَّرَ الفحلُ الناقةُ أَي تَسَنَّمَهَا .

دجو : الدجْرُ : الحَيْرَةُ ، وفي التهذيب : شبه الحيرة ، وهو أيضاً المَرَجُ . دَجِرٌ ، بالكسر ، كَجِرَاءُ ، فهو كَجِرٌ وَدَجْرَانٌ فِيهَا أَي حَيْرَانٌ فِي أَمْرِهِ ؛ قال رؤبة :

كَجْرَانٌ لَمْ يَشْرَبْ هُنَاكَ الْحَمْرَا
وقال العجاج :

كَجْرَانٌ لَا يَشْفُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى

وجمعها كَجَارَى . ورجل كَجِرٌ وَدَجْرَانٌ : وهو النشيط الذي فيه مع نشاطه أثر . أبو زيد : دَجِرَ الرَّجُلُ كَجِرَاءً ، وهو الأحمق الذي يذهب لغير وجهه . والدجْرُ ، بكسر الدال : اللثوية ، هذه اللغة الفصحى ، وحكى أبو حنيفة الدجْرَ والدجْرَ ، بكسر الدال وفتحها ؛ قال ابن سيده : ولم يحكها غيره إلا بالكسر ، وحكى هو وكراع فيه الدجْرُ ، بضم الدال ، قال : وكذلك قرىء بخط شمر ؛ قال أبو حنيفة : هو ضربان أبيض وأحمر .

والدجْرُ والدجْرُ والدجورُ : الحشبة التي تشد عليها حديدة الفدان ، ومنهم من يجعلها كَجِرَيْنِ كَأَنَّهَا أُذُنَانِ ، والحديدة اسمها السَّنْبَةُ ، والفدان اسم لجميع أدواته ، والحشبة التي على عنق الثور هي الثور ، والسَّيْقَانِ : خشبتان قد شدتا في العنق والحشبة التي في وسطه يشد بها عِانُ الوَبِيجِ ، وهو الفُتَّاحَةُ ، والوَبِيجُ والمَبِيسُ ، باليانية : اسم الغشبة الطويلة بين الثورين ، والغشبة التي يمكها الحرات هي المِقْوَمُ ، قال : والمِبْلَقَةُ والعِرْصَافُ الغشبة التي في رأس الميسر يعلق بها القيد ؛ قال الأزهرى : وهذه حروف صحيحة ذكرها ابن شميل وذكر بعضها ابن الأعرابي . وفي حديث عبر قال : اشتد لنا بالثوى كَجِرَاءً ؛ الدجر ، بالفتح والضم : اللثوية ، وقيل : هو بالفتح والكسر ، وأما

بالضم فهو خشبة يشد عليها حديدة الفدان . وفي حديث ابن عمر : أنه أكل الدُّجْرَ ثم غسل يده بالثقال .

وحَبْلٌ مُنْدَجِرٌ : رِخْوٌ ، عن أبي حنيفة . وقال : وَتَرٌ مُنْدَجِرٌ رِخْوٌ .

والدَّيْبُجُورُ : الظُّلْمَةُ ، ووصفوا به فقالوا : لَيْلٌ دَيْبُجُورٌ وَلَيْلَةٌ دَيْبُجُورٌ وَدَيْبُجُوجٌ مَظْلَمَةٌ . وديمة دَيْبُجُورٌ : مَظْلَمَةٌ بِمَا تَحْمَلُهُ مِنَ الْمَاءِ ؛ أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

كَأَنَّ هَتْفَ الْقَطِيطِ الْمَسْتُورِ ،

بَعْدَ رِذَاذِ الدَّيْمَةِ الدَّيْبُجُورِ

عَلَى قَرَاهُ ، فَلَيْقُ الشَّدُورِ

وفي كلام علي ، عليه السلام : تَغْرِيدُ ذَوَاتِ الْمَسْطِقِ فِي دِيَابِجِيرِ الْأَوْكَارِ ؛ الدِّيَابِجِيرُ : جَمْعُ دَيْبُجُورٍ ، وَهُوَ الظَّلَامُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ زَائِدَتَانِ ، قَالَ : وَالِدَيْبُجُورُ الْكَثِيرُ الْمُتْرَاكِمُ مِنَ الْيَيْسِ . شَمْرُ : الدَّيْبُجُورُ التُّرَابُ نَفْسُهُ ، وَالْجَمْعُ الدِّيَابِجِيرُ . وَيُقَالُ : تَرَابٌ دَيْبُجُورٌ أَغْبَرُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ كَلَوْنِ الرَّمَادِ ، وَإِذَا كَثُرَ يَبِيسُ النَّبَاتُ فَهُوَ الدَّيْبُجُورُ لِسَوَادِهِ . ابْنُ شَيْبَانَ : الدَّيْبُجُورُ الْكَثِيرُ مِنَ الْكَلْبِ .

والدُّجْرَانُ ، بِكسْرِ الدَّالِ : الْحَشَبُ الْمُنْصُوبُ لِلتَّعْرِيشِ ، الْوَاحِدَةُ دِجْرَانَةٌ .

دجو : كَحَرَّةٌ يَدْحَرُهُ كَحَرًّا وَدُحُورًا : دَقَعَهُ وَأَبْعَدَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الدَّحْرُ تَبْعِيدُكَ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَيَقْدِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ النَّاسُ بِالنَّصْبِ وَالضَّمِّ ، فَمن ضَمَّهَا جَعَلَهَا مَصْدَرًا كَقَوْلِكَ كَحَرْتُهُ دُحُورًا ، وَمن فَتَحَهَا جَعَلَهَا اسْمًا كَأَنَّهُ قَالَ يَقْدِفُونَ بِدَاخِرِهِ وَبِمَا يَدْحَرُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلست أَشْتَهِي

الفتح لأنه لو وجه على ذلك على صحة لكان فيها الباء كما تقول يَقْدِفُونَ بِالْحِجَارَةِ ، وَلَا يُقَالُ يُقْدِفُونَ الْحِجَارَةَ ، وَهُوَ جَائِزٌ ؛ قَالَ : وَقَالَ الزَّجَّاجُ مَعْنَى قَوْلِهِ دُحُورًا أَي يَدْحَرُونَ أَي يُبَاعِدُونَ . وَفِي حَدِيثِ عُرْفَةَ : مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا بَلِيسٌ فِيهِ أَذْحَرٌ وَلَا أَذْحَقٌ مِنْهُ فِي يَوْمِ عُرْفَةَ ؛ الدَّحْرُ : الدَّفْعُ بِعُنْفٍ عَلَى سَبِيلِ الْإِهَانَةِ وَالْإِذْلَالِ ، وَالذَّحْقُ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ ، وَأَفْعَلُ الَّتِي لِلتَّفْضِيلِ مِنْ دُحِرَ وَدُحِقَ كَأَشْهَرَ وَأَجَنَ مِنْ سُهْرٍ وَجَنَ ، وَقَدْ نَزَلَ وَصَفَ الشَّيْطَانَ بِأَنَّهُ أَذْحَرٌ وَأَذْحَقٌ مَنْزِلَةٌ وَصَفَ الْيَوْمَ بِهِ لَوْقُوعِ ذَلِكَ فِيهِ ، فَذَلِكَ قَالَ : مِنْ يَوْمِ عُرْفَةَ ، كَأَنَّ الْيَوْمَ نَفْسُهُ هُوَ الْأَذْحَرُ وَالْأَذْحَقُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَانَ : وَيُدْحَرُ الشَّيْطَانُ ؛ وَفِي الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ اذْحَرْنَا عَنَّا الشَّيْطَانَ أَي اذْفَعْنَا وَاطْرُدْنَا وَنَحْنُ . وَالذَّحُورُ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَخْرَجْنَا مِنْهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا ؛ أَي مُقْصَى وَقِيلَ مَطْرُودًا .

دحو : كَحَسْرَ الْقَرِيبَةِ : مَلَأَهَا . وَدَحْسُورٌ : دُوبِيَّةٌ .

دخو : دَحَرَ الرَّجُلُ ، بِالْفَتْحِ ، يَدْحَرُ دُحُورًا ، فَهُوَ دَاخِرٌ ، وَدَحَرَ دَحْرًا : ذَلَّ وَصَغُرَ يَصْغُرُ صَغَارًا ، وَهُوَ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يُؤْمَرُ بِهِ ، شَاءَ أَوْ أَبَى صَاغِرًا قَمِيئًا . وَالذَّحْرُ : التَّحِيرُ . وَالذَّحُورُ : الصَّعَارُ وَالذَّلُّ ، وَأَذْحَرَهُ غَيْرُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَمن دَاخِرُونَ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : أَي صَاغِرُونَ ، قَالَ : وَمَعْنَى الْآيَةِ : أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ بَتَقِيًّا ظِلَالَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ سُجْدًا لَهُ وَهُم دَاخِرُونَ ؛ إِنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ جِسْمٍ وَعَظْمٍ وَلَحْمٍ وَشَجَرٍ وَنَجْمٍ خَاضِعٌ سَاجِدٌ لِلَّهِ ، قَالَ : وَالْكَافِرُ وَإِنْ كَفَرَ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ فَنفْسُ جِسْمِهِ وَعَظْمُهُ وَلَحْمُهُ وَجَمِيعُ الشَّجَرِ وَالْحَيَوَانَاتِ

طَوَى أُمّهَاتِ الدَّرِّ ، حتى كأنها
 فَلَافِلٌ هِنْدِيَّةٌ ، فَهِنَّ لَزُوقٌ
 أمّهاتُ الدَّرِّ : الأطبَاءُ . وفي الحديث : أنه نهي عن
 ذبح ذوات الدَّرِّ أي ذوات اللبن ، ويجوز أن يكون
 مصدرَ دَرٍّ اللبن إذا جرى ؛ ومنه الحديث : لا
 يُجَبَسُ دَرٌّ كُمٌّ ؛ أي ذوات الدَّرِّ ، أراد أنها لا تحشر
 إلى المُصَدِّقِ ولا تُجَبَسُ عن المرعى إلى أن تجتمع
 الماشية ثم تعدّ لما في ذلك من الإضرار بها . ابن الأعرابي :
 الدَّرُّ العمل من خير أو شر ؛ ومنه قولهم : لله دَرُّكَ ،
 يكون مدحاً ويكون ذمّاً ، كقولهم : قاتله الله ما
 أكفره وما أشعره . وقالوا : لله دَرُّكَ أي لله عملك !
 يقال هذا لمن يمدح ويتعجب من عمله ، فإذا ذم عمله
 قيل : لا دَرٌّ دَرُّهُ ! وقيل : لله دَرُّكَ من رجل !
 معناه الله خيرك وفعالك ، وإذا شتموا قالوا : لا دَرٌّ
 دَرُّهُ أي لا أكثر خيره ، وقيل : لله دَرُّكَ أي لله ما
 خرج منك من خير . قال ابن سيده : وأصله أن
 رجلاً رأى آخر يجلب إبلًا فتعجب من كثرة لبنها
 فقال : لله دَرُّكَ ، وقيل : أراد الله صالح عملك لأن
 الدرّ أفضل ما يحتلب ؛ قال بعضهم : وأحسبهم خصوا
 اللبن لأنهم كانوا يَفْصِدُونَ الناقة فيشربون دمه
 وَيَقْتَطُونَها فيشربون ماء كرشها فكان اللبن أفضل
 ما يحتلبون ، وقولهم : لا دَرٌّ دَرُّهُ لا زكا عمله ، على
 المثل ، وقيل : لا دَرٌّ دَرُّهُ أي لا أكثر خيره . قال
 أبو بكر : وقال أهل اللغة في قولهم لله دَرُّهُ ؛ الأصل
 فيه أن الرجل إذا أكثر خيره وعطاؤه وإنالته الناس
 قيل : لله دَرُّهُ أي عطاؤه وما يؤخذ منه ، فشيها
 عطاؤه يَدْرُ الناقة ثم أكثر استعمالهم حتى صاروا
 يقولونه لكل متعجب منه ؛ قال الفراء : وربما
 استعملوه من غير أن يقولوا لله فيقولون : دَرٌّ دَرُّهُ
 فلان ولا دَرٌّ دَرُّهُ ؛ وأنشد :

خاضعة لله ساجدة . وروي عن ابن عباس أنه قال :
 الكافر يسجد لعير الله وظله يسجد لله . قال الزجاج :
 وتَأْوِيلُ الظل الجِسْمُ الذي عنه الظل . وفي قوله
 تعالى : سيدخلون جهنم داخرين ؛ قال في الحديث :
 الداخر الذليل المهان .

دخو : الدَخْدَارُ : ثوب أبيض مصون . وهو بالفارسية
 تَخْتَ دَارُ أي يُمَسِّكُهُ التَخْتُ أي ذو نخت ؛ قال
 الكيميت يصف سحاباً :

تَجَلُّو البَوَارِقُ عَنْ صَفْحِ دَخْدَارِ

والدَخْدَارُ : ضرب من الثياب نفيس ، وهو معرّب
 الأصل فيه تختار أي صين في النخت ، وقد جاء في
 الشعر القديم .

دو : الدَّوْدَرَى : العظيمة الحصبين ، لم يستعمل إلا
 مزيداً إذ لا يعرف في الكلام مثل كَدَرٍ .

دور : دَرُّ اللبن والدمع ونحوهما يَدْرُ وَيَدْرُ دَرّاً
 ودُروراً ؛ وكذلك الناقة إذا حَلَبَتْ فأقبل منها
 على الحالب شيء كثير قيل : دَرَّتْ ، وإذا اجتمع
 في الضرع من العروق وسائر الجسد قيل : دَرَّ اللبن .
 والدَّرَّةُ ، بالكسر : كثرة اللبن وسيلانه . وفي حديث
 خزيمة : غاضت لها الدَّرَّةُ ، وهي اللبن إذا أكثر وسال ؛
 واستَدَرَ اللبن والدمع ونحوهما : أكثر ؛ قال أبو ذؤيب :

إِذَا تَهَضَّتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُهَا ،

كَقَيْتِرِ الغَلَاءِ ، مُسْتَدِرٌّ صِيَابُهَا

استعار الدرّ لشدة دفع السهام ، والاسم الدَّرَّةُ
 والدَّرَّةُ ؛ ويقال : لا آتِيكَ مَا اخْتَلَقَتِ الدَّرَّةُ
 والجِرَّةُ ، واختلافهما أن الدَّرَّةُ تَسْفُلُ والجِرَّةُ
 تَعْلُو .

والدَّرُّ : اللبن ما كان ؛ قال :

دَرٌّ دَرٌّ الشَّبَابِ وَالشَّعْرِ الْأَسَدِ

وَد

وقال آخر :

لَا دَرٌّ دَرِّيَ إِنْ أَطَعَمْتُمْ نَازِلَهُمْ
قِرْفَ الْحَتِي ، وَعِنْدِي الْبُرُ مَكْنُوزُ

وقال ابن أحمر :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْتَنَى ضِعْفَهُ الْعُمُرُ ،
لِلَّهِ دَرِّي ! فَأَيُّ الْعَيْشِ أَنْتَظِرُ ؟

تعجب من نفسه أي عيش منظر ؛ ودَرَّتِ الناقة بلبنها وأدَرَّتْهُ . ويقال : دَرَّتِ الناقة تَدِرُهُ وتَدِرُهُ دُرُورًا ودَرَّآً وأدَرَّهَا فَصِيلُهَا وأدَرَّهَا مَارِعًا دون الفصيل إذا مسح ضَرَعَهَا . وأدَرَّتِ الناقة ، فهي مُدِرٌ إذا دَرَّ لبنا . وناقة دُرُورٌ : كثيرة الدَرِّ ، ودَارٌ أَيْضًا ؛ وَضَرَعٌ دُرُورٌ كَذَلِكَ ؛ قال طرفة :

مِنَ الزُّمَيْرَاتِ أَسْبَلُ قَادِمَاهَا ،

وَضَرَّتْهَا مُرَكَّتَةٌ دُرُورُ

وكذلك ضَرَعٌ دُرُورٌ ، وإبل دُرُورٌ ودَرَّرَ ودُرَّرَ مثل كافر وكفارٍ ؛ قال :

كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوهَا وَيَصْبَحُهَا

مِنَ هَجْمَةٍ ، كَفَسِيلِ التَّخْلِ دُرَّارُ

قال ابن سيده : وعندي أن دُرَّارًا جمع دَارَةٍ على طرح الماء .

وَأَسْتَدَرَّ الْحَلُوبَةَ : طلب دَرَّهَا . وَالْأَسْتَدِرَّارُ أَيْضًا : أَنْ تَمَسَّ الضَّرْعُ بِيَدِكَ ثُمَّ يَدِرُ اللَّبَنُ .

ودَرَّ الضرع باللبن يَدِرُهُ دُرُورًا ، ودَرَّتِ لِقْعَةٌ الْمُسْلِمِينَ وَحَلَّوْبَتَهُمْ يعني فَيْتَهُمْ وَخَرَّاجَهُمْ ، وَأَدَرَّهُ عُمَّاكُ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الدَّرَّةُ . وَهَرَّ الْحَرَّاجُ يَدِرُهُ إِذَا كَثُرَ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ،

رضي الله عنه ، أنه أوصى إلى عماله حين بعثهم فقال في وصيته لهم : أدِرُوا لِقْعَةَ الْمُسْلِمِينَ ؛ قال الليث : أراد بذلك فيتهم وخرابهم فاستعار له اللقعة والدرة . ويقال للرجل إذا طلب الحاجة قَالِحٌ فيها : أدَرَّهَا وَإِنْ أَبَتْ أَي عَاجَلَهَا حَتَّى تَدِرَ ؛ يَكْنَى بِالذَّرِّ هُنَا عَنِ التَّبَسُّرِ . وَدَرَّتِ الْعُرُوقُ إِذَا امْتَلَأَتْ دَمًا أَوْ لَبَنًا . وَدَرَّ الْعِرْقُ : سَالَ . قَالَ : وَيَكُونُ دُرُورُ الْعِرْقِ تَابِعَ ضَرْبَانِهِ كَتَابِعِ دُرُورِ الْعَدُوِّ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : فَرَسٌ دَرِيرٌ . وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي ذِكْرِ حَاجِيهِ : بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ ؛ يَقُولُ : إِذَا غَضِبَ دَرَّ الْعِرْقُ الَّذِي بَيْنَ الْحَاجِبِينَ ، وَدُرُورُهُ غَلْظُهُ وَامْتَلَاؤُهُ ؛ وَفِي قَوْلِهِمْ : بَيْنَ عَيْنَيْهِ عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ ، وَيُقَالُ بِحَرَّاسِكِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ أَي يَمْتَلِئُ دَمًا إِذَا غَضِبَ كَمَا يَمْتَلِئُ الضَّرْعُ لَبَنًا إِذَا دَرَّ . وَدَرَّتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ دَرًّا وَدُرُورًا إِذَا كَثُرَ مَطَرُهَا ؛ وَسَاءَ مِدْرَارٌ وَسَحَابَةٌ مِدْرَارٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلسَّمَاءِ إِذَا أَخَالَتْ : دَرِيٌّ مُدْبَسٌ ، بَضْمُ الدَّالِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ مِنْ دَرٍّ يَدِرُهُ . وَالدَّرَّةُ فِي الْأَمْطَارِ : أَنْ يَتَّبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَجَمْعُ دَرٍّ . وَلِلسَّحَابِ دِرَّةٌ أَي صَبٌّ ، وَاجْمَعِ دَرًّا ؛ قَالَ الشَّيْرُزِينِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ :

سَلَامُ الْإِلَهِ وَرَيْحَانُهُ ،

وَرَحْمَتُهُ وَسَاءَ دِرَّرٌ

عَبَّامٌ يُنَزِّلُ رِزْقَ الْعِبَادِ ،

فَأَحْيَا الْبِلَادَ وَطَابَ الشَّجَرُ

سَاءَ دِرَّرٌ أَي ذَاتُ دِرَّرٍ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : دِينَأُ دِرَّرًا : هُوَ جَمْعُ دِرَّةٍ . يُقَالُ لِلسَّحَابِ دِرَّةٌ أَي صَبٌّ وَانْدِفَاقٌ ، وَقِيلَ : الدَّرَرُ الدَّارُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : دِينَأُ قَيْسًا ؛ أَي قَائِمًا . وَسَاءَ مِدْرَارٌ أَي

أضاه ؛ وسراج داره ودريبر . ودرة الشيء إذا
جُمِعَ ، ودرة إذا عُمِلَ . والإذرارُ في الحيل :
أن يُقِلَّ الفرسُ يَدَهُ حين يَعتِقُ فيرفعها وقد
يضعها . ودرة الفرسُ يَدْرُهُ كدريراً ودرة : عدا
عدواً شديداً . ومرَّ على درته أي لا يثنيه شيء .
وفرس دريبر : مكتنز الخلق مقتدر ؛ قال
امرؤ القيس :

دريبر كخندروف الوليد ، أمره
تتابع كفيه بخيط موصل

ويروي : تغلب كفيه ، وقيل : الدرير من الحيل
السريع منها ، وقيل : هو السريع من جميع الدواب ؛
قال أبو عبيدة : الإذرارُ في الحيل أن يَعتِقَ فيرفع
يداً ويضعها في الحجب ؛ وأنشد أبو الهيثم :

لما رأت شيخاً لها دردري
في مثل خيط العين المعري

قال : الدردري من قولهم فرس دريبر ، والدليل عليه
قوله :

في مثل خيط العين المعري

يريد به الخدروف ، والمعري جعلت له عروة . وفي
حديث أبي قلابة : صليت الظهر ثم ركبت حماداً
دريراً ؛ الدرير : السريع العدو من الدواب المكتنز
الخلق ، وأصل الدرُّ في كلام العرب اللين .
ودرُّ وجهُ الرجل يَدْرُهُ إذا حسن وجهه بعد العلة .
الفراء : والدرُّ دري الذي يذهب ويحيى في غير
حاجة .

وأدرت المرأة الميغزلة ، وهي مدرة ومدر ؛
الأخيرة على النسب ، إذا قتله فتلاً شديداً فرأيت كأنه
واقف من شدة دورانه . قال : وفي بعض نسخ
الجمهرة الموثوق بها : إذا رأيت واقفاً لا يتحرك من

تدره بالمطر . والريح تدره السحاب وتستدره
أي تستجلبه ؛ وقال الحادرة واسمه قطبنة بن
أوس القطفاني :

فكان فاهاً بعد أول رقدة
ثعب يرابية ، لذيد المكرع
يعريض سارية أدريته الصبا ،
من ماء أسحر ، طيب المستنقع

والثعب : الغدير في ظل جبل لا نصيه الشمس ، فهو
أبرد له . والغريض : الماء الطري وقت نزوله من
السحاب . وأسحر : غدري حمر الطين ؛ قال ابن بري :
سمي هذا الشاعر بالحادرة لقول زبائن بن سيار فيه :

كأنك حادرة المنكيبي
ن، رصعاً تنقض في حادر

قال : شبه بصفدة تنقض في حائر ، وإقاضها :
صوتها . والحائر : مجتمع الماء في منخض من
الأرض لا يجد مسرباً . والحادرة : الضمة
المنكبي . والرصعاء والرسعاه : المسوحة العجيبة .
وللساق درة : استدرار الجري . والسوق درة
أي نفاق . ودرة السوق : نفاق متاعها ، والاسم
الدررة . ودرة الشيء : لان ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إذا استدبرتنا الشمس درت مئوثنا ،
كان عروق الجوف ينضعن عندما

وذلك لأن العرب تقول : إن استدبار الشمس مصحة ؛
وقوله أنشده نعلب :

تخبط بالأخفاف والمتاسير
عن درة تخضب كف الهاشم

فسره فقال : هذه حرب شبهها بالناقة ، ودريتها ؛
دمها . ودرة النبات : التلف . ودرة السراج إذا

شدة دورانه .

والدَّرَارَةُ : المِغزَلُ الذي يَغزَلُ به الراعي الصوفَ ؛ قال :

جَحَنفَلٌ يَغزَلُ بالدَّرَارَةِ

وفي حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية : أتيتك وأمرتك أشدَّ انقياضاً من حقِّ الكَهُولِ فما زلتُ أرُمهُ حتى تَرَ كُنْهُ مِثْلَ فَلَكَةِ المِدرِ ؛ قال : وذكر القتيبي هذا الحديث فغلط في لفظه ومعناه ، وحقُّ الكَهُولِ بيت العنكبوت ، وأما المِدرُ ، فهو بتشديد الراء ، العَزَالُ ؛ ويقال للمِغزَلِ نفسه الدَّرَارَةُ والمِدرَةُ ، وقد أدركت الغازلة دَرَارَتَهَا إذا أدركتها لتستحکم قوَّة ما تغزله من قطن أو صوف ، وضرب فلكة المِدرِ مثلاً لإحكامه أمره بعد استرخائه واتساقه بعد اضطرابه ، وذلك لأن العَزَال لا يألو إحكاماً وتثبيتاً لِفَلَكَةِ مِغزَلِهِ لأنه إذا قلق لم تَدِرْ الدَّرَارَةُ ؛ وقال القتيبي : أراد بالمِدرِ الجارية إذا فَلَكَ ثديها ودَرَّ فيها الماء ، يقول : كان أمرك مسترخياً فأقمته حتى صار كأنه حَلَسَةٌ تُدَيِّ قد أدَرَّ ، قال : والأول الوجه . ودَرَّ السهم دُرُوراً : دَارَ دَوْرَاناً جيداً ، وأدَرَّهُ صاحِبُهُ ، وذلك إذا وضع السهم على ظفر إبهام اليد اليسرى ثم أداره بإبهام اليد اليمنى وسبابتها ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال : ولا يكون دُرُورُ السهم ولا حينئذ إلا من اكتناز عودِهِ وحسن استقامته والنثام صنعته .

والدَّرَّةُ ، بالكسر : التي يضرب بها ، عربية معروفة ، وفي التهذيب : الدَّرَّةُ دِرَّةُ السلطان التي يضرب بها .

والدَّرَّةُ : اللؤلؤة العظيمة ؛ قال ابن دريد : هو ما عظم من اللؤلؤ ، والجمع دُرُودَرَاتٌ ودُرُورٌ ؛ وأنشد أبو زيد للربيع بن ضبع الفزاري :

أفغَرَ من مِيَّةِ الجَرِيبِ إلى الرُّجْبِ
جَيِّنِ ، إلا الظَّبَّاءَ والبَقَرَا
كأنها دُرَّةٌ مُعَبَّةٌ ،
في نِسْوَةٍ كُنَّ قَبْلَهَا دُرَرَا

وكَوَّكَبُ دُرِّيٌّ ودِرِّيٌّ : ناقِبٌ مُضِيٌّ ، فأما دُرِّيٌّ فمِنسوب إلى الدُرِّ ، قال الفارسي : ويجوز أن يكون مُعَيَّلًا على تخفيف الهزرة قلباً لأن سبويه حكى عن ابن الخطاب كوكب دُرِّيٌّ ، قال : فيجوز أن يكون هذا مخففاً منه ، وأما دِرِّيٌّ فيكون على التضعيف أيضاً ، وأما دَرِّيٌّ فعلى النسبة إلى الدُرِّ فيكون من المنسوب الذي على غير قياس ، ولا يكون على التخفيف الذي تقدم لأن فَعْيَلًا ليس من كلامهم إلا ما حكاه أبو زيد من قولهم سَكِينَةٌ ؛ في السَكِينَةِ ؛ وفي التنزيل : كأنها كوكب دُرِّيٌّ ؛ قال أبو إسحق : من قرأه بغير هزرة نسه إلى الدُرِّ في صفائه وحسنه وبياضه ، وقرئت دِرِّيٌّ ، بالكسر ، قال الفراء : ومن العرب من يقول دِرِّيٌّ ينسبه إلى الدُرِّ ، كما قالوا بحر لُجِّيٍّ ولِجِّيٍّ وسُخْرِيٍّ وسِخْرِيٍّ ، وقرئ دِرِّيٌّ ، بالهزرة ، وقد تقدم ذكره ، وجمع الكواكب دَرَارِيٌّ . وفي الحديث : كما تَرَوْنَ الكوكب الدُرِّيَّ في أفقِ السماء ؛ أي الشَّيْءَ الإِنَارَةَ . وقال الفراء : الكوكب الدُرِّيُّ عند العرب هو العظيم المقدار ، وقيل : هو أحد الكواكب الخمسة السَّيَّارَةِ . وفي حديث الدجال : إحدى عينيه كأنها كوكب دُرِّيٌّ . ودُرِّيُّ السيف : تَلَأُؤُهُ وإشراقه ، إما أن يكون منسوباً إلى الدُرِّ بصفائه ونقاؤه ، وإما أن يكون مشبهاً بالكوكب الدرِّيِّ ؛ قال عبدالله بن سبرة :

كلُّ يَتَوُّ بِمَاضِي الحَدِّ ذي سُطْبِ
عَضْبِ ، جلا القَيْنِ عن دُرِّيِّ الطَّبَعَا

ويروى عن ذَرِيَّةٍ يعني فِرْنَدَةَ منسوب إلى الذَرِّ الذي هو النمل الصغار ، لأن فرند السيف يشبه بآثار الذر ؛ وبيت دُرَيْدٍ يروى على الوجهين جميعاً :

وتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةَ الْقَوْمِ مَصْدَقًا ،
وطُولُ السَّرِيِّ ذَرِّيٌّ عَضْبٌ مَهْتَدٍ

وذَرِّيٌّ عَضْبٌ .

وذَرَرُ الطريق : قصده ومثته ؛ ويقال : هو على ذَرَرِ الطريق أي على مَدَرَجَتِهِ ، وفي الصحاح : أي على قصده . ويقال : دَارِي يَدَرُّ دَارِكُ أي يجذأها إذا تقابلنا ، ويقال : هما على دَرَرٍ واحد ، بالفتح ، أي على قصد واحد . وذَرَرُ الريح : مَهَبُهَا ؛ وهو دَرَرُكُ أي حِذَاؤُكُ وقِبَالَتُكَ . ويقال : دَرَرُكُ أي قِبَالَتُكَ ؛ قال ابن أحمر :

كَانَتْ مَتَاجِعُهَا الدُّهْنَا وَجَانِبُهَا ،
والقَفُ مَا تَرَاهُ فَوْقَهُ دَرَرًا

وإِسْتَدَرَّتِ المِعْزَى : أرادت الفعل . الأمرى ؛ يقال للمعزى إذا أرادت الفعل : قد استدرت استدراراً ، وللضأن : قد استوبلت استيبالاً ، ويقال أيضاً : استدرت المعزى استدراً من المعتل ، بالذال المعجمة .

والذَرُّ : النَّفْسُ ، ودفع الله عن ذرّه أي عن نفسه ؛ حكاه اللحياني . وذرٌّ : اسم موضع ؛ قالت الحنساء :

ألا بالهفِّ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشِهِ
لنا ، يَجْنُوبُ دَرٌّ قَدِّي كَوَيْقِ

والذَرُّ ذَرَّةٌ : حكاية صوت الماء إذا اندفع في بطون الأودية .

والذَرُّ ذُرُورٌ : موضع في وسط البحر يجيش مائة لا تكاد تسلم منه السفينة ؛ يقال : لَجَجُوا فوقعوا في

الذَرُّ ذُرُورٌ . الجوهري : الذَرُّ ذُرُورُ الماء الذي يدورُ ويخاف منه الفرق .

والذَرُّ ذُرٌّ : مَنِيَّتُ الأَسنانِ عامَّةٌ ، وقيل : منبتها قبل نباتها وبعد سقوطها ، وقيل : هي مغارزها من الصبي ، والجمع الذَرَادِرُ ؛ وفي المثل : أَعْيَبَنِي بِأَشْرٍ فكيف أرجوك بدُرُّ ذُرٍّ ؟ قال أبو زيد : هذا رجل يخاطب امرأته يقول : لم تقبلي الأَدَبَ وأنت شابة ذات أشرٍ في ثَعْرِكَ ، فكيف الآن وقد أسننت حتى بدت دَرَادِرِكَ ، وهي مغارز الأَسنان ؟

وذَرَدَ الرجلُ إذا سقطت أسنانه وظهرت دَرَادِرُهَا ، وجمعه الذَرْدُ ، ومثله : أَعْيَبَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ أي من لدن شَبَبْتِ إِلَى أَنْ كَدَبْتِ . وفي حديث ذي النُدَيْيَةِ المقتول بالتهروان : كانت له نُدَيْيَةٌ مثل البَصْعَةِ نَدَرْدَرٌ أي تَمَرَمَزٌ وتَرَجْرَجٌ تجميهاً وتذهب ، والأصل تَدَرْدَرٌ فعدفت إحدى التامين تخفيفاً ؛ ويقال للمرأة إذا كانت عظيمة الألبتين فإذا مشت رجفتا ؛ هي تدردر ؛ وأنشد :

أَقْسِمُ ، إِنْ لَمْ نَأْتِنَا تَدَرْدَرٌ ،
لَيَقْطَعَنَّ مِنْ لِسَانِي دُرْدُرٌ

قال : والذَرُّ ذُرٌّ هنا طرف اللسان ، ويقال : هو أصل اللسان ، وهو مَعْرُزُ السِّنِّ في أكثر الكلام . وذَرُّ ذَرِّ البُشْرَةِ : دلكتها بدُرُّ ذُرِّهِ ولاكتها ؛ ومنه قول بعض العرب وقد جاءه الأصمعي : أتيتني وأنا أَدَرْدَرٌ بِبُشْرَةٍ .

وذَرَّايَةٌ : من أساء النساء .

والذَرُّ ذَارٌ : ضرب من الشجر معروف .

وقولهم : دَرٌّ دُرْبَيْنِ وَسَعْدُ التَّيْنِ ، من أساء الكذب والباطل ، ويقال : أصله أن سَعَدَ القَيْنَ

١ قوله « ضرب من الشجر » ويطلق أيضاً على صوت الطبل كما في الغاموس .

بالتثنية التكرار، كما قالوا لَتَيْنِكَ وَحَتَانَيْكَ
وَدَوَّالَيْكَ، ويكون سَعْدُ الْقَيْنِ منادى مفرداً
والقَيْن نعته، فيكون المعنى: بالغ في الدهاء والكذب
يا سَعْدُ الْقَيْنِ؛ قال ابن بري: وهذا القول حسن
إلا أنه كان يجب أن تفتح الدال من دَرِّين لأنه جعله
من درّ يَدْرُ إذا تابع، قال: وقد يمكن أن يقول
إن الدال ضمت للإتباع إبتاعاً لضمة الدال من دة،
والله تعالى أعلم.

دور: ابن الأعرابي: الدزورُ الدفع؛ يقال: كزَرَهُ
ودَمَرَهُ ودفعه بمعنى واحد.

دسر: الدُسرُ: الطعن والدفع الشديد، يقال: دَسَرَهُ
بالرمح؛ قال الشاعر:

عن ذي قَدَامَيْسَ كَتَمَاهُ قَد دَسَرُ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إن أخوف ما أخاف
عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البريء عند الله فَيُدَسَّرَ
كما يُدَسَّرُ الجَزُورُ؛ الدُسرُ: الدفع، أي يُدْفَعُ
ويكْتَبُ للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر، وفي
حديث الحجاج أنه قال لِسنان بن يزيد النخعي: كيف
قتلت الحسين؟ قال: دَسَرْتُهُ بالرمح دَسْرًا وَهَبَرْتُهُ
بالسيف هَبْرًا أي دَفَعْتُهُ دَفْعًا عَنِيفًا، فقال له
الحجاج: أما والله لا تجتمعان في الجنة أبدًا. ابن سيده:
دَسَرَهُ يَدَسُرُهُ دَسْرًا طعنه ودفعه. والدُسرُ أيضاً
في البُضْع، يقال: دَسَرَهَا بِأَيْرِهِ. ودَمَرَتِ
السفينةُ الماءَ بصدورها: عاندته، والدُسرُ: خيط
من ليف يشدُّ به ألواحها، وقيل: هو مسارها،
والجمع دُسرٌ. وفي التنزيل العزيز: وحملناه على
ذات ألواح ودُسرٍ، ودُسرٍ أيضاً مثل عُسرٍ
وعُسرٍ؛ وقال بشر:

كان وجلاً من العجم يدور في مخاليف اليمن يعمل لهم،
فإذا كَسَدَ عَمَلُهُ قال بالفارسية: دِهْ بَدْرُودْ،
كأنه يودع القرية، أي أنا خارج غداً، ولما يقول ذلك
لِيَسْتَعْمَلَ، فعربته العرب وضرَبوا به المثل في
الكذب. وقالوا: إذا سمعتَ بِسُرَى الْقَيْنِ فإنه
مُصْبَحٌ؛ قال ابن بري: والصحيح في هذا المثل ما
رواه الأصمعي وهو: دُهدُرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ،
من غير واو عطف وكون دُهدُرَيْنِ متصلاً غير
منفصل، قال أبو علي: هو تثنية دُهدُرٍ وهو الباطل،
ومثله الدهْدُنُ في اسم الباطل أيضاً فجعله عربياً،
قال: والحقيقة فيه أنه اسم لِبطْلٍ كَسَرَعَانَ
وهيئات اسم لِسَرَعٍ وَبَعْدُ، وسَعْدُ فاعل به
والقَيْنُ نَعْتُهُ، وحذف التنوين منه لالتقاء الساكنين،
ويكون على حذف مضاف تأويله بطل قول سَعْدِ
الْقَيْنِ، ويكون المعنى على ما فسره أبو علي: أن
سَعْدَ الْقَيْنِ كان من عادته أن ينزل في الحمي فَيُنشِئُ
أنه غير مقيم، وأنه في هذه الليلة يَسْرِي عَيْرًا
مُصْبَحًا ليبادر إليه من عنده ما يعمله ويصلحه له،
فقلت العرب: إذا سمعتَ بِسُرَى الْقَيْنِ فإنه
مُصْبَحٌ؛ ورواه أبو عبيدة معمر بن المثنى: دُهدُرَيْنِ
سَعْدُ الْقَيْنِ، بنصب سعد، وذكر أن دُهدُرَيْنِ
منصوب على إضمار فعل، وظاهر كلامه يقضي أن
دُهدُرَيْنِ اسم للباطل تثنية دُهدُرٍ ولم يجعله اسماً
للقول كما جعله أبو علي، فكأنه قال: اطرحوا الباطل
وسَعْدُ الْقَيْنِ فليس قوله بصحيح، قال: وقد رواه
قوم كما رواه الجوهري منفصلاً فقالوا دُهْ دُرَيْنِ
وفسر بأن دُهْ فعل أمر من الدهاء إلا أنه قدمت
الواو التي هي لامه إلى موضع عينه فصار دوه، ثم
حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار دُهْ كما فعلت في
قُلْ، ودُرَيْنِ من دَرِّ يَدْرُ إذا تابع، ويراد هنا

مُعَبَّدَةٌ السَّقَاتِرِ ذَاتِ دُمُرٍ ،
مُضَبَّرَةٌ ، جَوَانِيهَا رَدَاحٌ

وفي حديث ابن عباس وسئل عن زكاة العنبر فقال :
لأنما هو شيء كدمرة البحر أي دفعه موج البحر وألقاه
إلى الشط فلا زكاة فيه . وفي حديث علي ، كرم الله
وجهه : رَفَعَهَا بِغَيْرِ عَمَلٍ يَدْعُمُهَا وَلَا دِسَارٍ
يَنْتَظِمُهَا ؛ الدَّسَارُ : المِسَارُ ، وجمعه دُمُرٌ ، وقد
كَسَرَ بِهِ دُمُرًا ، وكل ما سُمِرَ ، فقد دُسِرَ ؛ قال
الفراء : الدُّسْرُ مسامير السفينة وشروطها التي تُشَدُّ
بها . وقال الزجاج : كل شيء يكون نحو السُّمْرِ
وإدخال شيء في شيء بقوة ، فهو الدُّسْرُ . يقال :
كَسَرْتُ المِسَارَ أَدُسْرُهُ وَأَدُسِرُهُ كَسْرًا . وقال
بجاهد : الدُّسْرُ إصلاح السفينة ؛ وقيل : الدُّسْرُ
تَحْرِيزُ السفينة ، وقيل : هي السفينة نفسها تَدُسْرُ الماء
بصدرها أي تدفعه ؛ قال ابن أحرر :

ضَرْبًا هَذَاذِيكَ وَطَعْنَا مِدْمَرًا

ويقال : الدَّسَارُ الشَّرِيظُ مِنَ اللَّيْفِ الَّذِي يَشُدُّ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ .

ورجل مِدْمَرٌ . والدُّوْمَرُ : الذَّكْرُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ .
وَكِتَابَةٌ دُوْمَرٌ وَدُوْمَرَةٌ : مجتمعة . ودُوْمَرٌ :
كِتَابَةٌ لِلنَّعْمَانِ اسْتَنْقَتَ مِنْ ذَلِكَ . وَجَمَلٌ دُوْمَرٌ
وَدُوْمَرِيٌّ وَدُوْمَرَانِيٌّ وَدُوْمَرِيٌّ : ضَخْمٌ شَدِيدٌ
يَجْتَمِعُ ذُوهُامَةٌ وَمَنَاكِبٌ ، وَالْأُنثَى دُوْمَرٌ وَدُوْمَرَةٌ ؛
قال عدي :

وَلَقَدْ عَدَيْتُ دُوْمَرَةً ،

كَعَلَاةِ الْقَيْنِ ، مِذْكَارًا

وقيل : الدُّوْمَرُ النُّوْقُ العَظِيْمَةُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
الدُّوْمَرِيُّ الْقَوِيُّ مِنَ الْإِبِلِ . وَدُوْمَرٌ : اسم

فرس ؛ قال :

لَيْسَتْ مِنَ الْفَرَقِ الْبَيْطَاءُ دُوْمَرٌ ،
قَدْ سَبَقَتْ قَيْسًا ، وَأَنْتَ تَنْظُرُ

أراد : قد سبقت خيل قيس ؛ قال ابن سيده : هكذا
أنشده يعقوب الفَرَقِ الْبَيْطَاءُ والمعروف من الفَرَقِ .
والدُّوْمَرُ : الماضي الشديد . والدُّوْمَرُ : القديم .
والدُّوْمَرُ : الزُّوْمَانُ فِي الخِنْفَةِ ، واحده دُوْمَرَةٌ .
وقال أبو حنيفة : الدُّوْمَرُ نبات كنبات الزرع غير
أنه يجاوز الزرع في الطول وله سنبل وحب دقيق
أسمر . ودُوْمَرٌ : اسم كتيبة كانت للنعمان بن المنذر ؛
وأنشد للشعب العبدي يمدح عمرو بن هند وكان نصرهم
على كتيبة النعمان :

كُلُّ يَوْمٍ كَانَ عَنَّا جَمَلًا ،
غَيْرَ يَوْمِ الحِنُوِّ مِنْ جَنْبِي قَطْرٌ
ضَرَبْتَ دُوْمَرٌ فِيهِ ضَرْبَةٌ ،
أَثْبَتَتْ أَوْ تَادَ مَلِكٌ فَاسْتَقْرَ

فَجَزَاهُ اللهُ مِنْ ذِي نَعْمَةٍ ،
وَجَزَاهُ اللهُ ، إِنْ عَبَدَهُ كَفَرَ

وهذا الشعر أورده الجوهري :

ضَرَبْتَ دُوْمَرٌ فِيهِمْ ضَرْبَةٌ

وصوابه : دوسر فيه لأنه عائد على يوم الحِنُوِّ .
والجَمَلُ : من الأضداد يكون الحفيو والعظيم ، وهو
في هذا البيت الحفيو . وقَطْرٌ : قَصَبَةٌ عُمَانٌ .
وبنو سعد بن زيد مناة كانت تلقب في الجاهلية دُوْمَرٌ .

دسكو : الدُّسْكُرَةُ : بناء كالفضر حوله بيوت
للأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي ؛ قال الأخطل :

فِي قِيَابٍ عِنْدَ دَسْكُرَةٍ ،
حَوْلَهَا الزُّبْتُونُ قَدْ بَنَعَا

فلم يُور. ويقال: هذا زَندٌ دَعْرٌ إذا لم يور؛ وأنشد:

مُؤْتَسِبٌ يَكْتَبُوهُ زَندٌ دَعْرٌ

وفي الصحاح: زَندٌ أدَعْرٌ. ويقال للنخلة إذا لم تقبل

اللقاح: نخلة دَاعِرَةٌ ونخيل مَدَاعِيرٌ فتزاد تلقياً
وتتحق، قال: وتتحقق أن يوطأ عَسْفُهَا حتى

يَسْتَرْخِي فذلك دواؤها. ويقال لِلْوَنِ القيل:

المُدَعْرُ؛ قال ثعلب: والمُدَعْرُ اللّوْنُ القبيح من

جميع الحيوان. ودَعِرَ الرجل ودَعَرَ دَعَارَةً:

فَجَرَ ومَجَرَ، وفيه دَعَارَةٌ ودَعْرَةٌ ودِعَارَةٌ.

ورجل دَعْرٌ ودُعْرَةٌ: خائن يعيب أصحابه؛ قال

الجمدي:

فلا أَلْفَيْنَ دَعْرًا دَارِبًا،

قَدِيمَ العَدَاوَةِ والتَّيْرَبِ

ويُخْبِرُكُمْ أَنَّهُ ناصِحٌ،

وفي نَصْعِهِ ذَنْبُ العَقْرَبِ

وقيل: الدُّعْرُ الذي لا خير فيه. قال ابن شميل:

دَعِرَ الرجلُ دَعْرًا إذا كان يسرق ويؤذي

الناس، وهو الدَاعِرُ. والدُّعَارُ: المفسد. والدُّعْرُ:

الفساد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: اللهم ارزقني

العِزَّةَ والشَّدَّةَ على أعدائك وأهل الدُّعَارَةِ والنفاق؛

الدُّعَارَةُ: الفساد والشر. ورجل دَاعِرٌ: خبيث

مفسد. وفي الحديث: كان في بني إسرائيل رجل دَاعِرٌ؛

ويجمع على دُعَائِرٍ. وفي حديث عليّ: فأين دُعَائِرُ

طِيءٍ، وأراد بهم قُطَاعَ الطريق. قال أبو المنهال:

سألت أبا زيد عن شيء فقال: ما لك ولهذا؟ هو كلام

المُدَاعِيرِ. والدُّعْرَةُ: القادح والعيب. ورجل

دُعْرَةٌ: فيه ذلك، وحكاه كراع دُعْرَةٌ، بالذال

المعجمة وسكون العين، ودُعْرَةٌ؛ قال: والجمع

دُعْرَاتٌ، قال: فأما الداعر، بالذال المهملة، فهو

والجمع الدُّسَاكِرُ؛ قال الليث: يكون للبلوك، وهو

معرَّب. وفي حديث أبي سفيان وهرقل: أنه أذن

لعظماء الروم في دَسْكَرَةٍ له؛ الدسكرة: بناء على

هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم، وليست

بعربية محضة. والدُّسْكَرَةُ: الصَّوْمَعَةُ؛ عن

أبي عمرو.

دلو: الأزهري في الثلاثي الصحيح: أما دَطْرَ فإِن

ابن المظنَّزِ أهمله؛ قال: ووجدت لأبي عمرو

الشيبياني فيه حرفاً رواه ابنه عمرو عنه في باب السفينة،

قال: الدُّوْطِيوَةُ كَوْتُلُ السفينة.

دعو: دَعِرَ العُودُ، بالكسر، دَعْرًا، فهو دَعِيرٌ:

دَخِنَ فلم يَتَّعِدْ وهو الرديء الدخان، ومنه اتَّخَذَتِ

الدُّعَارَةُ، وهي الفِسْقُ. وعودٌ دَعِيرٌ أي كثير

الدخان، وفي التهذيب: عودٌ دَعْرٌ، وقيل:

الدُّعِيرُ ما احترق من حطب أو غيره قَطْفِيَّةً قبل

أن يَشْتَدَّ احتراقه، والواحدة دَعْرَةٌ. وقال شمر:

العود التَّخِيرُ الذي إذا وضع على النار لم يستوقد

ودَخِنَ فهو دَعِيرٌ؛ وأنشد لابن مقبل:

بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلِي بَلْتَمِسْنَ لَهَا

جَزَلَ الجِدِّي، غيرَ حَوَائِرٍ وَلَا دَعِيرٍ

وقيل: الدُّعِيرُ من الحطب البالي. قال الأزهري:

وسمعت العرب تقول لكل حطب يَعْثَنُ إذا

استَوْقَدَ: دَعِيرٌ. ودَعِرَ العُودُ دَعْرًا، فهو

دَعِيرٌ: تَخِيرٌ. وحكى الغنوي: عودٌ دَعْرٌ مثال

صُرْدٍ؛ وأنشد:

يَجْلِبُنَ فَحَمًا جَبَدًا غَيْرَ دَعْرٍ،

أَسْوَدَ صَلَالًا كَأَغْيَانِ البَقْرِ

وزَندٌ دَعْرٌ: قَدِحٌ به مراراً حتى احترق طرفه

الحَيْثُ . والدُّعَارَةُ : الفسق والفجور والحُبْثُ ؛
والمرأة دَاعِرَةٌ . ودَاعِرٌ : اسم فعل مُنْجِبٍ نَسَبَ
إِلَيْهِ الدَّاعِرِيَّةُ مِنَ الْإِبْلِ .

دعثر : الدُّعْثَرُ : الأحمق . ودُعْثُورٌ كلُّ شَيْءٍ :
حُفْرَتِهِ . والدُّعْثُورُ : الحوض الذي لَمْ يَتَنَوَّقْ
فِي صَنَعَتِهِ وَلَمْ يُوَسَّعْ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَهْدَمُ ؛ قَالَ :
أَكَلْتُ يَوْمَ لَكَ حَوْضٌ تَمْدُورٌ ؟
إِنَّ حِيَاضَ النَّهْلِ الدَّعَاثِيرُ

يقول : أكلت يوم تكسرين حوضك حتى يَصْلَحَ ؟
والدعائير : ما تهدم من الحياض . والجَوَائِي
والمَرَائِي إِذَا تَكَسَرَتْ مِنْهَا شَيْءٌ ، فَهُوَ دُعْثُورٌ . وَقَالَ
أَبُو عَدْنَانَ : الدُّعْثُورُ يُحْفَرُ حَفْرًا وَلَا يَبْنَى لِمَا يَحْفَرُهُ
صَاحِبُ الْأَوَّلِ يَوْمَ وَرَدِهِ .
والدُّعْثَرَةُ : الهَدْمُ . وَالدُّعْثَرُ : الْمَهْدُومُ .
وَالدُّعْثُورُ : الْحَوْضُ الْمُنْتَمِئُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَجَلٌ جَبْرٌ إِنْ كَانَتْ أُبَيْعَتْ دَعَاثِرَةٌ
وَكَذَلِكَ الْمَنْزَلُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

مِنْ مَنْزِلَاتٍ أُضْبِحَتْ دَعَاثِرًا

أَرَادَ دَعَاثِرًا فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ . وَقَدْ دَعْثَرَ الْحَوْضُ
وغيره : هَدَمَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ
سَرًّا ، إِنَّهُ لَيَدْرِكُ الْفَارِسَ قَيْدَعَثِرُهُ ؛ أَيِ بَصْرَعُهُ
وَيُهْلِكُهُ يَعْنِي إِذَا صَارَ رَجُلًا ؛ قَالَ : وَالْمُرَادُ النَّهْيُ
عَنِ الْعَيْلَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَجَامَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ مَرَضِعُ
فَرُبَّمَا حَمَلَتْ ، وَاسْمُ ذَلِكَ اللَّبَنِ الْعَيْلُ ، بِالْفَتْحِ ، فَإِذَا
حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُهَا ؛ يَرِيدُ أَنْ مِنْ سَوْءِ أَثَرِهِ فِي بَدَنِ
الطِّفْلِ وَإِفْسَادِ مَزَاجِهِ وَإِرْخَاءِ قَوَاهِ أَنْ ذَلِكَ لَا يَزَالُ
مَائِلًا فِيهِ إِلَى أَنْ يَشْتَدَّ وَيَبْلُغُ مَبْلَغَ الرَّجَالِ ، فَإِذَا
أَرَادَ مَنَازِلَةَ قَرْنٍ فِي الْحَرْبِ وَهَنْ عَنْهُ وَانْكَسَرَ ،

وَسَبَبَ وَهْنَهُ وَانْكَسَارَهُ الْعَيْلُ . وَأَرْضٌ مُدْعَثَرَةٌ :
مَوْطُوءَةٌ . وَمَكَانٌ دَعْثَارٌ : قَدْ سَوَّسَهُ الضَّبُّ
وَحَقَّرَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مُسْلِحٌ ، فَوَقَّظَ ظَهْرَ نَيْبَتِي ،
يُجِدُّ بِدَعْثَارٍ حَدِيثٍ دَفِينِهَا

قَالَ : الضَّبُّ يَحْفَرُ مِنْ سَرَبِهِ كُلَّ يَوْمٍ فَيَغْطِي نَيْبَةَ
الْأَمْسِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدًا .
وَجَمَلٌ دَعْثَرٌ : شَدِيدٌ يُدْعَثِرُ كُلَّ شَيْءٍ أَيِ
يَكْسِرُهُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

قَدْ اقْتَرَضَتْ حَزْمَةَ قَرَضًا عَشْرًا ،
مَا أَنْسَأْتُنَا مُذْ أَعَارَتْ شَهْرًا
حَتَّى أَعَدَّتْ بَازِلًا دَعْثَرًا ،
أَفْضَلَ مِنْ سَبْعِينَ كَانَتْ حَضْرًا

وَكَانَ قَدْ اقْتَرَضَ مِنْ ابْنَتِهِ حَزْمَةَ سَبْعِينَ دَرَاهِمًا
لِلصُّدُقِ فَأَعْطَتْهُ ثُمَّ تَقَاضَتْهُ فَقَضَاهَا بِكَرًا .

دعكر : ادْعَنَكَرَ السَّيْلُ : أَقْبَلَ وَأَسْرَعَ .
وَادْعَنَكَرَ عَلَيْهِ ، بِالْفَتْحِ : انْتَدَرَأَ ؛ قَالَ :

قَدْ ادْعَنَكَرَتْ ، بِالْفُحْشِ وَالسُّوءِ وَالْأَدْيِ ،
أُمِّيُّهَا ادْعِنَكَرًا سَيْلٌ عَلَى عَمْرٍو

وَادْعَنَكَرَ عَلَيْهِمُ بِالْفُحْشِ إِذَا انْتَدَرَأَ عَلَيْهِمُ بِالسُّوءِ .
وَرَجُلٌ دَعْنَكَرَانٌ : مُدْعَنَكَرٌ . وَرَجُلٌ دَعْنَكَرٌ :
مُنْتَدِرِيٌّ عَلَى النَّاسِ .

دعسر : الدُّعْسَرَةُ : الْحِفَّةُ وَالسَّرْعَةُ .

دغو : دَغَرٌ عَلَيْهِ يَدَغَرُ دَغْرًا وَدَغْرِيٌّ كَدَغْوِيٌّ :
اقْتَحَمَ مِنْ غَيْرِ تَثْبِتٍ ، وَالْأَسْمُ الدَّغْرِيٌّ . وَزَعَمُوا
أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَوْلَاهَا : إِذَا رَأَتْ الْعَيْنَ الْعَيْنَ فَدَغْرِيٌّ
وَلَا صَفَى ، وَدَغْرٌ لَا صَفَ ، وَدَغْرًا لَا صَفًا
مِثْلُ دَغْرِيٍّ وَحَلَقِيٍّ وَعَقْرًا وَحَلَقًا ؛ وَقَوْلُ : إِذَا

رَأَيْتُمْ عَدُوَّكُمْ فَادْعَرُوا عَلَيْهِمْ أَيِ اقْتَحَبُوا وَاحْمَلُوا
وَلَا تُصَافِئُوهُمْ ؛ وَصَّى مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي فِي آخِرِهَا
أَلْفُ التَّائِبَاتِ نَحْوَ دَعْوَى مِنْ قَوْلِ بُشَيْرِ بْنِ السَّكَنِ:

وَلَوْ تِ دَعْوَى مَا سَدِيدُهُ صَحْبُهُ

وَدَعَرَ عَلَيْهِ : حَمَلَ . وَالدَّعْرُ أَيْضاً : الْخَلْطُ ؛ عَنْ
كِرَاعٍ . وَرَوَى هَذَا الْمَثَلُ : دَعْرًا وَلَا صَفًّا أَيِ
خَالِطُومٍ وَلَا تَصَافُؤُمٍ مِنَ الصَّفَاءِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَدْعَرَةُ ' الْحَرْبُ الْعَضُوضُ ' الَّتِي
سَمَّاهَا دَعْرِي ، وَيُقَالُ : دَعْرًا .

وَالدَّعْرُ : عَمَزُ الْخَلْقِ مِنَ الْوَجَعِ الَّذِي يُدْعَى
الْعُدْرَةَ ، وَدَعَرَ الصَّبِيَّ يُدْعَرُهُ دَعْرًا ؛ وَهُوَ
رَفَعٌ وَرَمٌ فِي الْخَلْقِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِلنِّسَاءِ : لَا تَعْدُنِ أَوْلَادَكُمْ

بِالدَّعْرِ ؛ وَهُوَ أَنْ تَرْفَعَ لَهَا الْعُدْرَةَ . قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : الدَّعْرُ عَمَزُ الْخَلْقِ بِالْأَصْبَعِ ، وَذَلِكَ أَنَّ

الصَّبِيَّ تَأْخُذُهُ الْعُدْرَةَ ، وَهُوَ وَجَعٌ يَبْجُ فِي الْخَلْقِ مِنْ
الْدَمِّ ، فَتَدْخُلُ الْمَرْأَةُ أَصْبَعَهَا فَتَرْفَعُ بِهَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ
وَتَكْنِيسُهُ ، فَإِذَا رَفَعَتْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ بِأَصْبَعِهَا قِيلَ :
دَعَّرَتْ تَدْعَرُ دَعْرًا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَالَ لَأُمِّ
قَيْسِ بِنْتِ مِحْضَنِ : عَلَامَ تَدْعَرْنَ أَوْلَادَكُمْ
بِهَذِهِ الْعُلُقِ ؟ وَالدَّعْرُ : تَوَثُّبُ الْمُخْتَلِسِ

وَدَفَعُهُ نَفْسَهُ عَلَى الْمَنَاعِ لِيُخْتَلِسَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلِيٍّ ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَا قَطْعَ فِي الدَّعْرَةِ ، وَهِيَ
الْحُلْسَةُ ؛ قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : وَهُوَ عِنْدِي مِنَ الدَّفْعِ
أَيْضاً لِأَنَّ الْمُخْتَلِسَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ لِيُخْتَلِسَهُ ،
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ لَا قَطْعَ فِي الدَّعْرَةِ : هُوَ أَنْ يَمْلَأَ يَدَهُ
مِنَ الشَّيْءِ يَسْتَلِبُهُ . وَالدَّعْرَةُ : أَخَذَ الشَّيْءَ اخْتِلَاسًا ،
وَأَصْلُ الدَّعْرِ الدَّفْعُ . وَفِي خُلُقِهِ دَعْرٌ أَيِ

تَخَلَّفٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ اسْتَسْلَمَ ؛ قَالَ :
وَمَا تَخَلَّفَ مِنْ أَخْلَاقِهِ دَعْرٌ

وَالدَّعْرُ : سُوءُ غِذَاءِ الْوَلَدِ وَأَنْ تَرْضِعَهُ أُمُّهُ فَلَا تَرْوِيهِ
فَيَقْبِي مُسْتَجِيعًا يَعْتَرِضُ كُلَّ مَنْ لَقِيَ فَيَأْكُلُ وَيَبْصُ ،
وَيُلْقَى عَلَى الشَّاةِ فَيَرَضِعُهَا ، وَهُوَ عَذَابُ الصَّبِيِّ .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَيَا رَدًّا عَلَى أَبِي عَبِيدٍ : الدَّعْرُ فِي
الْفَصْلِ أَنْ لَا تَرْوِيهِ أُمُّهُ فَيَدْعَرُ فِي ضَرْعِ غَيْرِهَا ،
فَقَالَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : لَا تُعَذِّبَنَّ أَوْلَادَكُمْ
بِالدَّعْرِ وَلَكِنْ أَرْوِيهِمْ لَثَلَا يَدْعَرُوا فِي كُلِّ سَاعَةٍ
وَيَسْتَجِيعُوا ؛ وَإِنَّمَا أُمْرٌ بِإِرْوَاءِ الصَّبِيَّانِ مِنَ اللَّبَنِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو عَبِيدٍ وَقَدْ جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ مَا دَلَّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ . وَالدَّعْرُ : الْوُجُورُ .
وَدَعْرَةُ أَيِ ضَعْفَتُهُ حَتَّى مَاتَ ، وَلَوْ ' مُدْعَرٌ :
فَبِيعَ ؛ قَالَ :

كَسَا عَامِرًا تَوْبًا الدَّمَامَةَ رَبُّهُ ،
كَمَا كَسَى الْخَزِيرُ تَوْبًا مُدْعَرًا

دَغُورُ : الدَّعْمَرَةُ : الْخَلْطُ . يُقَالُ : خُلِقَ دُعْمَرِيٌّ
وَدَعْمَرِيٌّ .

وَالدَّعْمَرَةُ : تَخْلِيطُ اللَّوْنِ وَالخَلْقِ ؛ قَالَ رُبَيْعَةُ :
إِذَا امْرُؤٌ دَعْمَرَ لَوْنَهُ الْأَدْرَنَ ،
سَلِمَتْ عِرْضًا لَوْنُهُ لَمْ يَدَكُنْ

الْأَدْرَنُ : الْوَسِخُ . وَدَعْمَرَ : خَلَطَ . لَمْ يَدَكُنْ :
لَمْ يَنْسَخْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَرَجُلٌ دُعْمُورٌ : سَيِّءُ
النَّوَاءِ . وَرَجُلٌ مُدْعَمَرٌ الْخَلْقُ أَيِ لَبَسَ بِصَافِي
الْخَلْقِ . وَخُلِقَ دُعْمَرِيٌّ وَفِي خُلُقِهِ دَعْمَرَةٌ أَيِ
شَرَّاسَةٌ وَرُؤْمٌ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

١ قوله « كأنه استسلام » في الفاموس وشرحه: الدغر، بالتحريك،
التخلف والاستسلام بالهمز، هكذا في النسخ ومثله في التكملة وفي
التهذيب الاستسلام وهو تحريف .

لا يَزِدْهِي الْعَمَلُ الْمُتَقَرِّيُّ ،
وَلَا مِنْ الْأَخْلَاقِ دَغْمَرِيُّ

والدغمرى : السبيء الخلق ، وكذلك الذغمور ،
بالذال ، الجفود الذي لا ينحل حقه . ودغمر عليه
الحبر : خلطه . والمدغمر : الحقي .

دغو : الدقر : الدفع . دقر في عنقه دقراً : دفع
في صدره ومنعه ؛ بناية . ابن الأعرابي : دقرته في
فناه دقراً أي دفعته . وروي عن مجاهد في قوله تعالى :
يوم يدعون إلى نار جهنم دعاً ؛ قال : يدقرون
في أفئنتهم دقراً أي دفعاً .

والدقر : وقوع الدود في الطعام واللحم . والدقر :
التشن خاصة ولا يكون الطيب البتة .

ابن الأعرابي : أدقر الرجل إذا فاح ريح صنائه .
غيره : الدقر ، بالذال وتحريك الفاء ، شدة ذكاه
الرائحة ، طيبة كانت أو خبيثة ؛ ومنه قيل : مسك
أدقر ، ورجل أدقر ودقر ، الأخيرة على النسب
لا فعل له ؛ قال نافع بن لقيط الفقمسي :

ومؤولقي أنضجت كبة رأسه ،
فتركته دقراً كريح الجوزب

وامرأة دقراء ودقيرة . ويقال للأمة إذا شمتت :
يا دقار ، مثل قطام ، أي يا مننتة . وفي حديث
قبيلة : ألقى إلي ابنة أخي يا دقار أي يا مننتة ،
وهي مبنية على الكسر وأكثر ما ترد في النداء .

والدقر وأم دقير : من أسماء الدواهي . ودقار
وأم دقار وأم دقير ، كله : الدنيا .

ودقراً دقيراً لما يجيء به فلان على المبالغة أي تشناً .
ويقال للرجل إذا قبعت أمره : دقراً دقيراً ،
ويقال : دقراً له أي تشناً . وقال ابن الأعرابي :

الدقر الذل ، وبه فسر قول عمر ، رضي الله عنه ،
لما سأل كعباً عن ولادة الأمر فأخبره قال :
وإدقراء ؛ قيل : أراد واذلأه ، وأما غيره ففسره
بالتشن أي وانستاه ؛ ومنه حديثه الآخر : إنما الحاج
الأشعث الأدقر الأشعر ؛ والدقر : التن ،
بفتح الفاء ، قال : ولا أعرف هذا الفرق إلا عن ابن
الأعرابي ، ومنه قيل للدنيا أم دقير .

دقتر : الدقتر والدقتر ؛ كل ذلك عن الليثي حكاه
عنه كراع : يعني جماعة الصحف المضمومة . الجوهري :
الدقتر واحد الدقائر ، وهي الكراريس .

دقو : الدقيران ؛ خشب ينصب في الأرض يعرش
عليه الكرم ، واحده دقيرانة . والدقورة :
بقعة تكون بين الجبال المحيطة بها لا نبات فيها ، وهي
من منازل الجن ويكره النزول بها ؛ وفي التهذيب :
هي بقعة تكون بين الجبال في الغيطان انحسرت عنها
الشجر ، وهي بيضاء صلبة لا نبات فيها ، والجمع
الدواقير .

ودقير الرجل دقيراً إذا امتلأ من الطعام . ودقير
أيضاً : قاه من الملء . ودقير هذا المكان : صارت
فيه رياض . وقال أبو حنيفة : دقير المكان ندي .
ودقير النبات دقيراً ، فهو دقير : كثر وتعم .
وروضة دقيرى : خضراء ناعمة ؛ قال النسر
ابن تولى :

زبنتك أركان العدو ، فأصبحت
أجاً وجبة من قزار ديارها

وكانها دقيرى تحيل ، نبتنا
أنف ، بغم الضال بنت مجارها

تحيل أي تلوون بالثور فنريك رؤيا تحيل

بَعْلُونَ بِالْفَلَعِ الْمِنْدِيِّ هَامَهُمْ،
وَيَحْرُجُ الْقَسْوُ مِنْ تَحْتِ الدَّقَارِيرِ

وفي حديث عبدِ حَينِ قال: رأيت على عمّارِ
دِقْرَارَةَ، وقال: إني مَمْسُونٌ؛ الدِقْرَارَةُ:
التُّبَانُ، وهو البراويل الصغير الذي يستر العورة
وحدها. والمَمْسُونُ: الذي يشكي مَنَاتَهُ.
والدِقْرُورُ: فأسٌ تختف بها الأرض؛ قال:

حَرَى حِينَ تَأْتِي أَهْلَ مَلْتَمِهِمْ أَنْ تَرَى
بِعَيْنَيْكَ دِقْرُورًا، وَكِرَاءً حَمْرًا

والدِقْرَارَةُ: القصير من الرجال. والدِقْرَارَةُ:
العَوْمَرَةُ، وهي الحُصُومَةُ الْمُتَعَبَةُ.

دكو: الذِّكْرُ: لُغْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الزَّنَجُ وَالْحَبَشُ.
والذِّكْرُ أَيْضًا لِرَبِيعَةٍ فِي الذِّكْرِ، وَهُوَ غَلَطٌ، حَمَلَهُمْ
عَلَيْهِ إِذْ كَرَّ؛ حَكَاهُ سَبِيوِيَّةٌ؛ وَكَذَلِكَ مَا حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمُ الذِّكْرُ فِي جَمْعِ ذِكْرَةٍ لِأَنَّهَا هِيَ
عَلَى الذِّكْرِ، وَنَفَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الذِّكْرَ، بِسُكُونِ
الْكَافِ؛ حَكَاهُ سَبِيوِيَّةٌ كَمَا بَيَّنَّاهُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ
ابْنُ يَحْيَى: الذِّكْرُ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ، جَمْعُ ذِكْرَةٍ،
أَدْعَمْتُ اللَّامَ فِي الذَّالِ فَجَعَلْنَا دَالًا مُشَدَّدَةً، فإِذَا قُلْتَ
ذِكْرًا بَغَيْرِ أَلْفٍ وَلامِ التَّعْرِيفِ قُلْتَ ذِكْرًا، بِالذَّالِ،
وَجَمَعُوا الذِّكْرَةَ الذِّكْرَاتِ، بِالذَّالِ أَيْضًا. وَأَمَّا
قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: فَهَلْ مِنْ مُدْكَرٍ؛ فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ:
حَدَّثَنِي الْكِسَائِيُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ
قَالَ: قُلْتَ لِعَبْدِ اللَّهِ فَهَلْ مِنْ مُدْكَرٍ وَمُدْكَرٍ،
فَقَالَ: أَفَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
مُدْكَرٍ، بِالدَّالِ، قَالَ الْفَرَاءُ: وَمُدْكَرٌ فِي الْأَصْلِ
مُدْكَرٌ عَلَى مُفْتَعِلٍ فَصِيرَتِ الذَّالُ وَتَاءُ الْإِفْتَعَالِ
دَالًا مُشَدَّدَةً، قَالَ: وَبَعْضُ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ مُدْكَرٍ
فَيَقْبَلُونَ الدَّالَ فَتَصِيرُ دَالًا مُشَدَّدَةً. وَقَدْ قَالَ اللَّيْثُ:

إِلَيْكَ أَنَا لَوْ نِ تَرَاهَا لَوْ نَأْتَرَ، ثُمَّ قَطَعَ الْكَلَامَ
الْأَوَّلَ وَابْتَدَأَ فَقَالَ: نَبْتَهَا أَنْفٌ فَتَبْتَهَا مَبْتَدَأٌ وَالْأَنْفُ
خَبْرُهُ. وَالْأَنْفُ: الَّتِي لَمْ تُزْعَ. وَيَعْنُ: وَيَعْلُو وَيَسْتَرُ؛
يَقُولُ: نَبْتَهَا يَعْنُ ضَالِمًا. وَالضَّالُّ: السُّدْرُ الْبَرِّيُّ.
وَالْبَعَارُ: جَمْعُ بَعْرَةٍ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْمَسْتَوِيَّةُ الَّتِي لَيْسَ
بِقَرْبِهَا جَبَلٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّقْرُ الرُّوْضَةُ الْحَسَنَاءُ،
وَهِيَ الدَّقْرَى. وَأَرْضُ دَقْرَاءَ: خَضْرَاءُ كَثِيرَةٌ
الْمَاءِ وَالنَّدَى مَلُوءَةٌ. وَدَقْرَى: اسْمُ رَوْضَةٍ بَعَيْنِهَا.
أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الدَّقْرَى وَالدَّقْرَةُ وَالدَّقِيرَةُ.
وَالْوَدْقَةُ وَالْوَدِيفَةُ: الرُّوْضَةُ الْجَوْهَرِيَّةُ وَدَقْرَى
اسْمُ رَوْضَةٍ.

والدَّقَارِيرُ: الْأُمُورُ الْمُخَالَفَةُ، وَاحِدَتُهَا دَقْرُورَةٌ
وَدِقْرَارَةٌ، وَالدَّقْرَارَةُ: الْمُخَالَفَةُ. وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا بِشَيْءٍ فَقَالَ لَهُ:
قَدْ جِئْتَنِي بِدِقْرَارَةٍ قَوْمِكَ أَيِّ بِخَالِفَتِهِمْ.
وَالدَّقْرَارَةُ: الْحَدِيثُ الْمُنْفَعِلُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ
يَفْتَرِي الدَّقَارِيرَ أَيُّ الْأَكْذَابِ وَالْفُحْشِ. وَيُقَالُ
لِلْكَذِبِ الْمُسْتَشْنَعِ وَالْأَبْطِيلِ: مَا جِئْتَ إِلَّا بِالدَّقَارِيرِ.
ابْنُ الْأَثِيرِ: فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:
لَأَسْلَمَ مَوْلَاهُ: أَخَذْتَنِكَ دِقْرَارَةَ أَهْلِكَ؛
الدَّقْرَارَةُ وَاحِدَةُ الدَّقَارِيرِ، وَهِيَ الْأَبْطِيلُ وَعَادَاتُ
السُّوءِ، أَرَادَ أَنَّ عَادَةَ السُّوءِ الَّتِي هِيَ عَادَةُ قَوْمِكَ وَهِيَ
الْعُدُولُ عَنِ الْحَقِّ وَالْعَمَلُ بِالْبَاطِلِ قَدْ تَزَعَّتْكَ
وَعَرَضَتْ لَكَ فَعَجَلْتَ بِهَا، وَكَانَ أَسْلَمٌ عَبْدًا بِجَاوِرِيًّا.
وَرَجُلٌ دِقْرَارَةٌ: نَامٌ كَأَنَّهُ ذُو دِقْرَارَةٍ أَيُّ ذُو
نَيْمَةٍ وَافْتَعَالَ أَحَادِيثَ، وَجَمَعَهُ دَقَارِيرٌ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:
عَلَى دَقَارِيرٍ أَحْكَمِيهَا وَأَفْتَعِلْ

وَالدَّقَارِيرُ: الدَّوَاهِي وَالنَّسَائِمُ، الْوَاحِدَةُ دِقْرَارَةٌ.
وَالدَّقْرَارُ وَالدَّقْرَارَةُ: التُّبَانُ، وَهِيَ سِرَابِيلُ بِلَا
سَاقٍ، وَجَمَعَهُ دَقَارِيرٌ؛ قَالَ أَوْسٌ:

الدمكر ليس من كلام العرب وريعة نغظ في الذكر
فتقول دكر.

دمو: الدمار؛ استئصال الملاك. دمر القوم يدْمُرُون
دماراً: هلكوا. ودمرهم: مقتهم، ودمرهم
الله ودمرهم تدميراً. وفي التزليل العزيز:
قدّمناهم تدميراً؛ يعني به فرعون وقومه الذين
مسخوا قردة وخنازير؛ ودمر عليهم كذلك. وفي
حديث ابن عمر: قد جاء السيل بالبطحاء حتى
دمر المكان الذي كان يصلي فيه أي أهلكه. يقال:
دمرته تدميراً ودمرته عليه بمعنى؛ وروى: دفن
المكان، والمراد منها دوس'الموضع وذهاب أثره.
ورجل دامر: هالك لا خير فيه. يقال: رجل
خاسر دامر؛ عن يعقوب، كدابر، وحكى
الليثاني أنه على البدل وقال: خسر ودمر ودبر
فأتبعوها خسرًا؛ قال ابن سيده: وعندي أن
خسرًا على فعله ودمراً ودبراً على النسب. وما
رأيت من خسارته ودمارته ودبارته.

وقد دمر عليهم يدْمُرُ دمرًا ودمورًا: دخل بغير
إذن، وقيل: هجم، وهو نحو ذلك؛ ومنه قوله في
الحديث: من نظر من صير باب فقد دمر؛ قال
أبو عبيد وغيره: دمر أي دخل بغير إذن، وهو
الدمور، وقد دمر يدْمُرُ دمرًا ودمق دمعًا
ودموقًا. وفي الحديث أيضاً: من سبق طرفه
استذاته فقد دمر أي هجم ودخل بغير إذن، وهو
من الدمار الملاك لأنه هجوم بما يكره، وفي رواية:
من اطلع في بيت قوم بغير إذنه فقد دمر، والمعنى
أن إساءة المطلع مثل إساءة الدامر.

والدمر: الصائد يدخن في قترته للصيد بأوبار
الإبل كيلا نجد الوحش ريحاً، وفي الصحاح:
وتدمير الصائد أن يدخن قترته؛ وقال أوس:

ابن حَجَر:

فَلَقَى عَلَيْهَا مِنْ صَبَاحٍ مَدْمَرًا

لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّبِيحِ سَقَائِفًا

والدماري والتدمري والتدمري من البرابيع:
اللتيم الخلقة المكسور البرائين الصلب اللثيم،
وقيل: هو الماعز منها وفيه قصر وصغر ولا أظفار
في ساقه ولا يدرك سريعاً، وهو أصغر من
الشفاري؛ قال:

وإني لأضطاد البرابيع كلها:

شفاريها والتدمري المقصعا

قال: وأما ضها فهو شفاريها، وعلامة الضأن فيها
أن له في وسط ساقه ظفرًا في موضع صنيصة الديك.
ويوصف الرجل اللثيم بالتدمري. ابن سيده:
والتدمري اللثيم من الرجال. والتدمرية من
الكلاب: التي ليست بسلووية ولا كذرية.
وتدمر: مدينة بالشام؛ قال النابغة:

وخيس الجين! إني قد أذنت لهم

يبنون تدمر بالصفاح والعمد

الفراء عن الدبيرية: يقال ما في الدارين ولا
عين ولا تدمري ولا تدمري ولا تدموري
ولا دبتي ولا دبتي بمعنى واحد.

دمر: الدماير: السهل من الأرض. وأرض
دمر: سهلة. وأرض دماير إذا كانت كمثاء؛
وأشد الأصمعي في صفة إبل:

ضاربة يعطن دماير

أي شربت قصرت يعطن. ودمر: دميت.

والدمرة: الدمارة؛ وقول العجاج:

قوله «من الصبح» كذا بالامل، ومثله في الأساس، والذي
في الصحاح بين الصبح.

حَوَّلَةَ الْحَبَّاتِ الدَّمْتَرَا

وبعير دُمْتَرٍ دُمَاتِرٍ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ وَثِيْرًا .

دَمْرٌ : الدِّمْتَارُ : فارسي مُعْرَبٌ ، وأصله دِمْتَارٌ ،
بالتشديد ، بدليل قولهم دَمَانِيْرٌ وَدُمْتِيْرٌ فقلبت
إحدى التونين ياء لثلاً يلبس بالمصادر التي تجيء على
فِعَالٍ ، كقوله تعالى : وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذْبًا ؛ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ بِالْمَاءِ فَيَخْرُجُ عَلَى أَصْلِهِ مِثْلَ الصَّارَةِ وَالدَّتَامَةِ
لأنه أَمِنَ الْآنَ مِنَ الْإِتْبَاسِ ، ولذلك جمع على دَمَانِيْرٍ ،
ومثله قِيْرَاطٌ وَدِيْبَاجٌ وأصله دِيْبَاجٌ . قال أبو منصور :
دِنَارٌ وَقِيْرَاطٌ وَدِيْبَاجٌ أَصْلُهَا أَعْجَبِيَّةٌ غَيْرُ أَنَّ الْعَرَبَ
تَكَلَّمَتْ بِهَا قَدِيْمًا فَصَارَتْ عَرَبِيَّةً .

وَرَجُلٌ مُدْمَتْرٌ : كَثِيْرُ الدَّمَانِيْرِ . وَدِيْنَارٌ مُدْمَتْرٌ :
مَضْرُوبٌ . وَفَرَسٌ مُدْمَتْرٌ : فِيهِ تَدْنِيْرٌ سَوَادٌ
يَخَالِطُهُ شُهْبَةٌ . وَبِرْدَةٌ وَنٌ مُدْمَتْرٌ اللَّوْنُ : أَشْبَهُ
عَلَى مَثْنِيَّتِهِ وَعَجْزُهُ سَوَادٌ مُسْتَدِيرٌ يَخَالِطُهُ شُهْبَةٌ ؛
قَالَ أَبُو عِيْنَةَ : الْمُدْمَتْرُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي بِهِ نَكْتٌ
فَوْقَ الْبَرَسِ .

وَدْمَتْرٌ وَجْهٌ : أَشْرَقٌ وَتَلَالَا كَالدِّيْنَارِ . وَدِيْنَارٌ : اسْمٌ .

دهر : الدَّهْرُ : الْأَمَدُ الْمَمْدُودُ ، وَقِيلَ : الدَّهْرُ
أَلْفُ سَنَةٍ . قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَقَدْ حَكِيَ فِيهِ الدَّهْرُ ،
بِفَتْحِ الْمَاءِ : فَإِذَا أَنْ يَكُونَ الدَّهْرُ وَالدَّهْرُ لَفْتَيْنِ
كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْبَصْرِيُّونَ فِي هَذَا النِّحْوِ فَيَقْتَصِرُ عَلَى مَا
سَمِعَ مِنْهُ ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِمَكَانِ حُرُوفِ الْخَلْقِ
فَيَطْرُدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْكُوفِيُّونَ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

وَجَبَلًا طَالَ مَعَدًّا فَاسْتَمَحَّرَ ،

أَثَمَ لَا يَسْطِيعُهُ النَّاسُ ، الدَّهْرُ

قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَجَمَعَ الدَّهْرُ أَذْهْرًا وَدُهْرًا ،

وَكَذَلِكَ جَمَعَ الدَّهْرَ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ أَذْهَارًا وَلَا سَعْنًا
فِيهِ جَمْعًا إِلَّا مَا قَدَّمْنَا مِنْ جَمْعِ كَهْرٍ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ
الدَّهْرُ ؛ فَمَعْنَاهُ أَنْ مَا أَصَابَكَ مِنَ الدَّهْرِ فَكَأَنَّكَ أُرِدْتَ بِهِ
لَيْسَ الدَّهْرُ ، فَإِذَا شَمِتَ بِهِ الدَّهْرُ فَكَأَنَّكَ أُرِدْتَ بِهِ
اللَّهُ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَضِيْفُونَ التَّوَازِلَ إِلَى
الدَّهْرِ ، فَقِيلَ لَهُمْ : لَا تَسْبُوا فَاعِلُ ذَلِكَ بِكُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ
هُوَ اللَّهُ تَعَالَى ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : فَإِنَّ الدَّهْرَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عِيْنَةَ قَوْلُهُ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ
بِمَا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ أَنْ يَجْهَلَ وَجْهَهُ
وَذَلِكَ أَنَّ الْمُعْطَلَةَ يَحْتَجُونَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ :
وَرَأَيْتُ بَعْضَ مَنْ يُنْهَمُ بِالزُّنْدَقِ وَالدَّهْرِيَّةِ يَحْتَجُّ بِهَذَا
الْحَدِيثِ وَيَقُولُ : أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ ؟
قَالَ : فَقُلْتُ وَهَلْ كَانَ أَحَدٌ يَسْبُ اللَّهُ فِي آبَادِ الدَّهْرِ ؟
وَقَدْ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ :

اسْتَأْتَرَ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ وَبِالْ

حَسَدِ ، وَوَلَّى الْمَلَامَةَ الرَّجُلَا

قَالَ : وَتَأْوِيلُهُ عِنْدِي أَنَّ الْعَرَبَ كَانَ شَأْنُهَا أَنْ تَدْمُ
الدَّهْرَ وَتَسْبَهُ عِنْدَ الْحَوَادِثِ وَالتَّوَازِلِ تَنْزِلُ بِهِمْ مِنْ
مَوْتٍ أَوْ هَرَمٍ فَيَقُولُونَ : أَصَابَتْهُمْ قَوَارِعُ الدَّهْرِ
وَحوَادِثُهُ وَأَبَادَهُمُ الدَّهْرُ ، فَيَجْعَلُونَ الدَّهْرَ الَّذِي يَفْعَلُ
ذَلِكَ فَيَذْمُونَهُ ، وَقَدْ ذَكَرُوا ذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ وَأَخْبَرَ
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ بِذَلِكَ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ ثُمَّ كَذَّبَهُمْ فَقَالَ :
وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يَهْلِكُنَا
إِلَّا الدَّهْرُ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا لَكُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ
إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ . وَالدَّهْرُ : الزَّمَانُ الطَّوِيلُ وَمُدَّةُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا
تَسْبُوا الدَّهْرَ ، عَلَى تَأْوِيلِ : لَا تَسْبُوا الَّذِي يَفْعَلُ بِكُمْ
هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فَإِنَّكُمْ إِذَا سَبَيْتُمْ فَاعِلُهَا فَلِئِمَّا يَقَعُ السَّبُّ عَلَى
اللَّهُ تَعَالَى لِأَنَّهُ الْفَاعِلُ لَهَا لَا الدَّهْرُ ، فَهَذَا وَجْهُ الْحَدِيثِ ؛

قال الأزهري : وقد فسر الشافعي هذا الحديث بنحو ما فسره أبو عبيد فظننت أن أبا عبيد حكى كلامه ، وقيل : معنى نبي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذم الدهر وسبه أي لا تسبوا فاعل هذه الأشياء فإنكم إذا سببتموه وقع السب على الله عز وجل لأنه الفعال لما يريد ، فيكون تقدير الرواية الأولى : فإن جالب الحوادث ومنزما هو الله لا غير ، فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لاشتهار الدهر عندهم بذلك ، وتقدير الرواية الثانية : فإن الله هو الجالب للحوادث لا غير رداً لاعتقادهم أن جالبها الدهر .

وعامله 'مداهرة' ودهاراً : من الدهر ؛ الأخيرة عن اللحياني ، وكذلك استأجرة 'مداهرة' ودهاراً ؛ عنه . الأزهري : قال الشافعي الحين يقع على 'مدة' الدنيا ، ويوم ؛ قال : ونحن لا نعلم للحين غاية ، وكذلك زمان ودهر وأحقاب ، ذكر هذا في كتاب الإيمان ؛ حكاة المزني في مختصره عنه . وقال شر : الزمان والدهر واحد ؛ وأشد :

إِنَّ دَهْرًا يَلْفُ حَبْلِي بِجُنْدٍ
لِزَمَانٍ يَمُّهُ بِالْإِحْسَانِ

فعارض شمرأ خالد بن يزيد وخطأه في قوله الزمان والدهر واحد وقال : الزمان زمان الرطب والفاكهة وزمان الحرّ وزمان البرد ، ويكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر والدهر لا ينقطع . قال الأزهري : الدهر عند العرب يقع على بعض الدهر الأطول ويقع على مدة الدنيا كلها . قال : وقد سمعت غير واحد من العرب يقول : أقمتا على ماء كذا وكذا دهرأ ، ودارنا التي حللنا بها تحملنا دهرأ ، وإذا كان هذا هكذا جاز أن يقال الزمان والدهر واحد في معنى دون معنى . قال : والسنة عند العرب أربعة أزمنة : ربيع وقيظ وخريف وشتاء ، ولا يجوز أن يقال :

الدهر أربعة أزمنة ، فهما يفتقران . وروى الأزهري بسنده عن أبي بكر ، رضي الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض ، السنة اثنا عشر شهراً ، أربعة منها حرم : ثلاثة منها متواليات : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ، ورجب مفرد ؛ قال الأزهري : أراد بالزمان الدهر . الجوهرى : الدهر الزمان . وقولهم : دهر دهر كقولهم أهد أهد ، ويقال : لا آتيك دهر الدهرين أي أهدأ . ورجل دهرى : قديم مسن نسب إلى الدهر ، وهو نادر . قال سيويه : فإن سبت بدهر لم تمل إلا دهرى على القياس . ورجل دهرى : ملحد لا يؤمن بالآخرة ، يقول ببقاء الدهر ، وهو مولد . قال ابن الأنباري : يقال في النسبة إلى الرجل القديم دهرى . قال : وإن كان من بني دهر من بني عامر قلت دهرى لا غير ، بضم الدال ، قال ثعلب : وهما جميعاً منسوبان إلى الدهر وهم ربما غيروا في النسب ، كما قالوا سهلي للنسب إلى الأرض السهلة . والدهاري : أول الدهر في الزمان الماضي ، ولا واحد له ؛ وأشد أبو عمرو بن العلاء لرجل من أهل نجد ، وقال ابن بري : هو لعنير بن لبيد العذري ، قال وقيل هو لحرث بن جبلة العذري :

فاسْتَقْدِرِ اللَّهَ حَيْرًا وَارْضَيْنَ بِهِ ،
فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ كَارَتْ مَيَاسِيرُ
وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ ،
إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الْأَعْيُورُ
يَبْكِي عَلَيْهِ غَرِيبٌ لَيْسَ يَعْرِفُهُ ،
وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورٌ

١ قوله «هو لعنير النج» وقيل لابن عينة الميلي ، قاله صاحب القاموس في البصائر كذا بخط السيد مرتضى بهامش الأصل .

حتى كأن لم يكن إلا تذكرة ،
والدهر أبتما حين دهاير

قوله : استقدر الله خيراً أي اطلب منه أن يقدر لك خيراً . وقوله : فينا العسر ، العسر مبتدأ وخبره محذوف تقديره فينا العسر كائن أو حاضر . إذ دارت مياسير أي حدثت وحلت ، والمياسير : جمع ميسور . وقوله : كأن لم يكن إلا تذكرة ، يكن تأمة وإلا تذكره فاعلها ، واسم كأن مضر تقديره كأنه لم يكن إلا تذكره ، والماء في تذكره عائدة على الماء المقدرة ؛ والدهر مبتدأ ودهاير خبره ، وأبتما حال ظرف من الزمان والعامل فيه ما في دهاير من معنى الشدة . وقولهم : دهر دهاير أي شديد ، كقولهم : ليلة ليلة ونهار أنهر ويوم أبوم ساعة سوعة . وواحد الدهاير دهر ، على غير قياس ، كما قالوا : ذكر ومداكير وشبهه ومثابه ، فكأنها جمع مذكور ومثبه ، وكان دهاير جمع دهور أو دفرار . والرأس : القبر . والأعاصير : جمع إحصار ، وهي الرياح تهب بشدة . ودهور دهاير : مختلفة على المبالغة ؛ الأزهرى : يقال ذلك في دهر دهاير . قال : ولا يفرد منه دهرير ؛ وفي حديث سطيح :

فإن ذا الدهر أطواراً دهاير

قال الأزهرى : الدهاير جمع الدهور ، أراد أن الدهر ذو حالين من بؤس وثغر . وقال الزمخشري : الدهاير تصاريف الدهر ونوابه ، مشتق من لفظ الدهر ، ليس له واحد من لفظه كعبايد . والدهر : النازلة . وفي حديث موت أبي طالب : لولا أن قريباً تقول دهره الجزع لفلت . يقال : دهر فلاناً أمره إذا أصابه مكروه ، ودهرهم أمر نزل بهم مكروه ،

ودهرهم أمر نزل بهم . وما دهرى بكذا وما دهرى كذا أي ما هسي وغابتي . وفي حديث أم سليم : ما ذاك دهرك . يقال : ما ذاك دهرى وما دهرى بكذا أي هسي وإرادتي ؛ قال متمم ابن نويرة :

لعمري أو ما دهرى يتأبين هالك ،
ولا جزعاً مما أصاب فأوجعاً

وما ذاك يدهرى أي عادي .

والدهورة : جنك الشيء وقذفك به في مهواة ؛ ودهورت الشيء : كذلك . وفي حديث النجاشي : فلا دهورة اليوم على حيزب إبراهيم ، كأنه أراد لا ضيعة عليهم ولا يترك حفظهم وتعهدهم ، والواو زائدة ، وهو من الدهورة جنك الشيء وقذفك إياه في مهواة ؛ ودهور اللثم منه ، وقيل : دهور اللثم كبيرها . الأزهرى : دهور الرجل لثمه إذا أدارها ثم التهمها . وقال مجاهد في قوله تعالى : إذا الشمس كورت ، قال : دهورت ، وقال الربيع بن خثيم : رمي بها . ويقال : طعته فكورته إذا ألقاه . وقال الزجاج في قوله : فكبكبوا فيها م والغاؤون ؛ أي في الجحيم . قال : ومعنى كبكبوا طرح بعضهم على بعض ، وقال غيره من أهل اللغة : معناه دهوروا . ودهور : سلك . ودهور كلامه : قبحه بعضه في إثر بعض . ودهور الحائط : دفعه فسقط . وتدهور الليل : أدير .

والدهورى من الرجال : الصلب الضرب . الليث : رجل دهورى الصوت وهو الصلب الصوت ؛ قال الأزهرى : أظن هذا خطأ والصواب جهورى الصوت أي رفيع الصوت .

وداهر : ملك الديبل ، قتله محمد بن القاسم الثقفي

بأن لا يُسْتَعْمَلَ وذلك لتشاغل الناس بما هم فيه من
الشدّة أو القحط . ويقال : سَعَدُ الْقَيْنُ ، ويقال :
دَهْدُرَانٍ لا يُعْنِي عَنْكَ شَيْئاً .

دهشرو : أبو عمرو : الدّهشرة الناقة الكبيرة والعجبجبة
الشديدة .

دهكو : الدهكركر : التصير . والتدهكركر : التدهرج
في المشية . وتدهكركر عليه : تنزّى .

دور : دار الشيء يدور دوراً ودوراناً ودورا
واستداراً وأدورته أنا ودورته وأداره غيره
ودور به ودزته به وأدزته استدزته ، ودأورة
مدأورة ودواراً : دار معه ؛ قال أبو ذؤيب :

حتى أتبع له يوماً بمرقبة
ذو مرة ، يدوار الصيد ، وجاس

عدى وجاس بالباء لأنه في معنى قولك عالم به .
والدهر دوراً بالإنسان ودواري أي دائره على
لإضافة الشيء إلى نفسه ؛ قال ابن سيده : هذا قول
الغويين ، قال الفارسي : هو على لفظ النسب وليس
بنسب ، ونظيره مجتبي وكزسي ومن المضاعف
أعجسي في معنى أعجم . الليث : الدواري الدهر
الدائر بالإنسان أحوالاً ؛ قال العجاج :

والدهر بالإنسان دوارياً ،
أفئسى القرون ، وهو قعسري

ويقال : دار دورة واحدة ، وهي المرة الواحدة
يدورها . قال : والدور قد يكون مصدر في الشعر
ويكون دوراً واحداً من دور العمامة ، ودور الحبل
وغيره عام في الأشياء كلها .

والدوار والدوار : كالدوران يأخذ في الرأس .
ودير به وعليه وأدير به : أخذه الدوار من

ابن عمر الحجاج فذكره جرير وقال :

وأرض هيرقتل قد ذكرت داهراً ،
ويسمى لكم من آل كسرى التواصيف

وقال الفرزدق :

فإني أنا الموت الذي هو نازل
بنفسك ، فانظر كيف أنت نحاوك

فأجابه جرير :

أنا الدهر يعني الموت ، والدهر خالد ،
فجئتني بمثل الدهر شيئاً تطاوله

قال الأزهري : جعل الدهر الدنيا والآخرة لأن
الموت يفنى بعد انقضاء الدنيا ، قال : هكذا جاء في
الحديث .

وفي نوادر الأعراب : ما عندي في هذا الأمر
دهورية ولا رخوذية أي ليس عندي فيه رفق
ولا مهاودة ولا رويدية ولا هويدية ولا
هوءاء ولا هيداء بمعنى واحد .

ودهر ودهير وداهر : أسماء . ودهر : اسم
موضع ، قال لبيد بن ربيعة :

وأصبح راسياً برضام دهر ،
وسأل به الحائل في الرهام

والدواهر : ركابا معروفة ؛ قال الفرزدق :

إذا لأنى الدواهر ، عن قريب ،
بخزني غير مضروف العقال

دهور : الدهدر : الباطل ، ومنه قولهم دهدرتين
ودهدرتيه للرجل الكذوب . أبو زيد : العرب
تقول دهدران لا يفنيان عنك شيئاً . ودهدرتين :
اسم لبطل ؛ قال ذلك أبو علي . ومن كلامهم :
دهدرتين سعد القين أي بطل سعد القين

دَوَارِ الرَّأْسِ .

وَتَدْوِيرُ الشَّيْءِ : جَعَلَهُ مُدَوَّرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ زِلْمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ . يُقَالُ : دَارَ يَدُورُ وَاسْتَدَارَ يَسْتَدِيرُ بِمَعْنَى إِذَا طَافَ حَوْلَ الشَّيْءِ وَإِذَا عَادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي ابْتَدَأَ مِنْهُ ؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يُوْخِرُونَ الْمُحْرَمَ إِلَى صَفَرٍ ، وَهُوَ النَّسِيءُ ، لِيَقَاتِلُوا فِيهِ وَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ فَيَنْتَقِلُ الْمُحْرَمُ مِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ حَتَّى يَجْعَلُوهُ فِي جَمِيعِ شَهْرٍ السَّنَةِ ، فَلَمَّا كَانَتْ تِلْكَ السَّنَةُ كَانَتْ قَدْ عَادَ إِلَى زِمِّهِ الْمُخْصُوصُ بِهِ قَبْلَ النُّقْلِ وَدَارَتْ السَّنَةُ كَهَيْئَتِهَا الْأُولَى .

وَدَوَّارَةُ الرَّأْسِ وَدَوَّارَتُهُ : طَائِفَةٌ مِنْهُ . وَدَوَّارَةُ الْبَطْنِ وَدَوَّارَتُهُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ : مَا تَحْوِي مِنْ أَمْعَاءِ الشَّامِ .

وَالدَّائِرَةُ وَالِدَّارَةُ ، كِلَاهُمَا : مَا أَحَاطَ بِالشَّيْءِ . وَالدَّارَةُ : دَارَةُ الْقَمَرِ الَّتِي حَوْلَهُ ، وَهِيَ الْمَهَالَةُ . وَكُلُّ مَوْضِعٍ يَدَارُ بِهِ شَيْءٌ بِجَنْبُرِهِ ، فَاسْمُ دَارَةِ نَحْوِ الدَّارَاتِ الَّتِي تَتَخَذُ فِي الْمَبَاطِخِ وَنَحْوَهَا وَيَجْعَلُ فِيهَا الْحَمْرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى الْإِدْرَيْنَ فِي أَكْنَافِ دَارَتِهَا
قَوْرَضَى ، وَبَيْنَ يَدَيْهَا التَّبْنُ مَسْتَوْرُ

قَالَ : وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ رَأَى حَصَادًا أَلْقَى سَنْبِلَهُ بَيْنَ يَدَيْ تِلْكَ الْإِوزِ فَظَلَعَتْ حَبًّا مِنْ سَنْبَلِهِ فَأَكَلَتْ الْحَبَّ وَافْتَضَحَتْ التَّبْنُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْلُ النَّارِ يَحْتَرِقُونَ إِلَّا دَارَاتٍ وَجُوهَهُمْ ؛ هِيَ جَمْعُ دَارَةٍ ، وَهُوَ مَا يَحِيطُ بِالرَّجُلِ مِنْ جَوَانِبِهِ ، أَرَادَ أَنَّهَا لَا تَأْكُلُهَا النَّارُ لِأَنَّهَا مَحَلُّ السُّجُودِ . وَدَارَةُ الرَّمْلِ : مَا اسْتَدَارَ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ دَارَاتٌ وَدَوْرٌ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

مَنْ الدَّبِيلِ نَاشِطًا الْبَدْوَرِ

الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّبِيرُ الدَّارَاتُ فِي الرَّمْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ دَوَّارَةٌ وَدَوَّارَةٌ لِكُلِّ مَا لَمْ يَتَحَرَّكْ وَلَمْ يَدُورْ ، فَإِذَا تَحَرَّكَ وَدَارَ ، فَهُوَ دَوَّارَةٌ وَدَوَّارَةٌ .

وَالدَّارَةُ : كُلُّ أَرْضٍ وَاسِعَةٍ بَيْنَ جِبَالٍ ، وَجَمْعُهَا دَوْرٌ وَدَارَاتٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهِيَ تُعَدُّ مِنْ بَطُونِ الْأَرْضِ الْمُنْبِتَةِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْجَوْبِيَّةُ الْوَاسِعَةُ تَحْفُفُ الْجِبَالَ ، وَاللَّعْرَبُ دَارَاتٌ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ : وَجَدْتُ هُنَا فِي بَعْضِ الْأَصُولِ حَاشِيَةً بِحِطِّ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ الْإِمَامِ الْمُقَدِّسِ بِهَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّحَّاسِ النَّحْوِيِّ ، فَسَحَّ اللَّهُ فِي أَجْلِهِ : قَالَ كُرَاعُ الدَّارَةُ هِيَ الْبُهْرَةُ ؛ إِلَّا أَنَّ الْبُهْرَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا سَهْلَةً وَالدَّارَةُ تَكُونُ غَلِيظَةً وَسَهْلَةً . قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ أَبِي فُقَيْسٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الدَّارَةُ . كُلُّ جَوْبِيَّةٍ تَنْفَتِحُ فِي الرَّمْلِ ، وَجَمْعُهَا دَوْرٌ كَمَا قِيلَ سَاحَةٌ وَسُوحٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَعِدَّةٌ مِنَ الْعِلْمَاءِ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ، دَخَلَ كَلَامَ بَعْضِهِمْ فِي كَلَامِ بَعْضٍ : فَمِنْهَا دَارَةٌ تُجْلِجُ وَدَارَةٌ الْقَلْتَيْنِ وَدَارَةٌ تَخْتَزِرُ وَدَارَةٌ مُلْصَلٌ وَدَارَةٌ مَكْمَنٌ وَدَارَةٌ تَمَسِيلٌ وَدَارَةٌ الْجَبَابِ وَدَارَةٌ الذُّئْبِ وَدَارَةٌ رَهْبِي وَدَارَةٌ الْكَوْزِ وَدَارَةٌ مَوْضُوعٌ وَدَارَةٌ السَّلْمِ وَدَارَةٌ الْجُمْدِ وَدَارَةٌ الْقِدَاحِ وَدَارَةٌ رَفْرَفٍ وَدَارَةٌ قِطْقِطٍ وَدَارَةٌ مُخَصَّنٌ وَدَارَةٌ الْحَرَجِ وَدَارَةٌ وَشَحَى وَدَارَةٌ الدَّوْرِ ، فَهَذِهِ عَشْرُونَ دَارَةً وَعَلَى أَكْثَرِهَا شَوَاهِدٌ ، هَذَا آخِرُ الْحَاشِيَةِ .

وَالدَّبِيرَةُ مِنَ الرَّمْلِ : كَالدَّارَةِ ، وَالْجَمْعُ دَبِيرٌ ، وَكَذَلِكَ التَّدْوِيرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ سَيِّبُوهُ لَابْنِ مِقْبَلٍ :

يَنْتَنَا يَنْدَوِيرَةً يُضِيءُ وَجُوهَنَا
كَمَنْ السَّلِيطِ ، يُضِيءُ فَوْقَ دُبَالٍ

ويروي :

بننا يدَيْرَة يضيء وجوهنا

والدائرة : رمل مستدير ، وهي الدائرة ، وقيل :
هي الدائرة والدائرة والدائرة ، وربما قعدوا
فيها وشربوا . والدائرة : المجلس ؛ عن السيرافي .
ومدائرة الشؤون : معالجتها . والمدائرة :
المعالجة ؛ قال سحيم بن وثيل :

أخو خَسِينٍ مَجْتَمِعِ أَشَدِّي ،
وَتَجَدِّي مَدَاوِرَةَ الشُّؤُونِ

والدائرة : من أدوات النقاش والتجار لما شعبان
تضمان وتفرجان لتقدير الدارات .

والدائرة في العروض : هي التي حصر الخليل بها
الشطوور لأنها على شكل الدائرة التي هي الحلقة ، وهي
خمس دوائر : الأولى فيها ثلاثة أبواب الطويل والمديد
والبيسط ، والدائرة الثانية فيها بابان الوافر والكامل ،
والدائرة الثالثة فيها ثلاثة أبواب المزج والرجز
والرمل ، والدائرة الرابعة فيها ستة أبواب السريع
والمنسرح والحفيف والمضارع والمقتضب والمجث ،
والدائرة الخامسة فيها المتقارب فقط . والدائرة : الشعر
المستدير على قرنين الإنسان ؛ قال ابن الأعرابي :
هو موضع الذؤابة . ومن أمثالهم : ما اقتشعرت
له دائرتي ؛ يضرب مثلاً لمن يتهددك بالأمر لا يضرك .
ودائرة رأس الإنسان : الشعر الذي يستدير على
القرنين ، يقال : اقتشعرت دائرته . ودائرة الحافر :
ما أحاط به من التبن . والدائرة : كالحلقة أو الشيء
المستدير . والدائرة : واحدة الدوائر ؛ وفي الفرس
دوائر كثيرة ؛ فدائرة القالع والتاطير وغيرها ؛
وقال أبو عبيدة : دوائر الحيل ثمان عشرة دائرة :
يكره منها المقعة ، وهي التي تكون في معرض

زوره ، ودائرة القالع ، وهي التي تكون تحت
اللبد ، ودائرة الناحس ، وهي التي تكون تحت
الجاعرتين إلى القابلتين ، ودائرة اللطاة في
وسط الجبهة وليست تكره إذا كانت واحدة فإن كان
هناك دائرتان قالوا : فرس نطيح ، وهي مكروهة وما
سوى هذه الدوائر غير مكروهة .

ودارت عليه الدوائر أي نزلت به الدواهي .
والدائرة : المزيمة والسوء . يقال : عليهم دائرة السوء .
وفي الحديث : فيجفل الدائرة عليهم أي الدائرة بالغلبة
والنصر . وقوله عز وجل : وَيَتَرَبَّصُّ بَكُمْ الدَّوَاتِرُ ؛
قيل : الموت أو القتل .

والدوائر : مستدار رمل تدور حوله الوحش ؛
أنشد ثعلب :

فما مُغزِلُ أَدْمَاءِ نَامِ عَزَالِهَا ،
يَدُوَارِ يَنْهِي ذِي عَرَارٍ وَحُلْبِ
بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى ، وَلَا أُمَّ شَادِنِ
عَضِيضَهُ طَرَفِ رُغْنِهَا وَسَطَ رَبْرَبِ

والدائرة : خشبة تركز وسط الكؤوس تدور بها
البقر .

اليث : المدار مفعول يكون موضعاً ويكون
مصدراً كالدوران ، ويجعل اسماً نحو مدار الفلك
في مداره .

ودوار ، بالضم : صنم ، وقد يفتح ، وفي الأزهرى :
الدوار صنم كانت العرب تصبه يجعلون موضعاً حوله
يدورون به ، واسم ذلك الصنم والموضع الدوار ؛
ومنه قول امرئ القيس :

فَعَنَ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نَجَاجَهُ
عَدَايَ دُوَارٍ ، فِي مَلَأَ مَذْيَلِ

السرب : القطيع من البقر والظباء وغيرها ، وأراد

قوم ، فهو دارُهُمْ . والدنيا دارُ الفناء ، والآخرة دارُ القرار ودارُ السلام . قال : وثلاث أدْوُرٍ ، هزمت لأن الألف التي كانت في الدار صارت في أفْعَلٍ في موضع تحريك فالتقي عليها الصرف ولم ترد إلى أصلها .

ويقال : ما بالدار كَيْبَارٌ أي ما بها أحد ، وهو فَيْعَالٌ من دار يَدْوُرُ . الجوهري : ويقال ما بها دُورِيٌّ وما بها كَيْبَارٌ أي أحد ، وهو فَيْعَالٌ من كُورِتٌ وأصله كَيْبُورٌ ؛ قالوا : وإذا وقعت واو بعد ياء ساكنة قبلها فتحة قلبت ياء وأدغمت مثل أيام وقيَام . وما بالدارِ دُورِيٌّ ولا كَيْبَارٌ ولا كَيْبُورٌ على إبدال الواو من الياء ، أي ما بها أحد ، لا يستعمل إلا في النفي ، وجمع الكَيْبَارِ والكَيْبُورِ لو كُسِّرَ دَوَابِرٌ ، صحت الواو بعدها من الطرف ؛ وفي الحديث : ألا أنبئكم بخير دُورٍ الأنصار ؟ دُورٌ بني التَّجَارِ ثم دُور بني عَبدِ الأَسْهَلِ وفي كلِّ دُورٍ الأنصارِ خَيْرٌ ؛ الدُّورُ : جمع دار ، وهي المنازل المسكونة والمَحَالُّ ، وأراد به هنا القبائل ؛ والدُّورُ ههنا : قبائل اجتمعت كل قبيلة في مَحَلَّةٍ فسيت المَحَلَّةُ داراً وسمي ساكنوها مجازاً على حذف المضاف ، أي أهل الدُّورِ . وفي حديث آخر : ما بقيت دارٌ إلا بُنِيَتْ فيها مسجدٌ ؛ أي ما بقيت قبيلة . وأما قوله ، عليه السلام : وهل ترك لنا عقيلٌ من دار ؟ فإنما يريد به المنزل لا القبيلة . الجوهري : الدار مؤنثة وإنما قال تعالى : ولنعم دار للمتقين ؛ فذكر على معنى المتوسى والموضع كما قال عز وجل : نِعْمَ الثَّوَابُ وحَسَنَتْ مُرْتَفَعًا ، فأنت على المعنى . والدَّارَةُ أخص من الدَّارِ ؛ وفي حديث أبي هريرة :

يا لَيْلَةَ من طولها وعَنَائِهَا ،
على أنها من دَارَةِ الكَثْرِ نَجَتْ

به ههنا البقر ، ونعاجه إنائه ، شبهها في مشيها وطول أذناها بِجَوَارٍ يَدْوُرُنْ حول صنم وعليهن الملاء . والمذبل : الطويل المهذب . والأشهر في اسم الصنم دَوَارٌ ، بالفتح ، وأما الدُّورُ ، بالضم ، فهو من دَوَارٍ الرأس ، ويقال في اسم الصنم دَوَارٌ ، قال : وقد نشدد فيقال دَوَارٌ .

وقوله تعالى : نَخَشِي أن تصيبنا دائرة ؛ قال أبو عبيدة : أي دَوْلَةٌ ، والدوائر دُورٌ والدوائر تدول . ابن سيده : والدُّورُ والدُّورُ ؛ كلاهما عن كراع ، من أسماء البيت الحرام .

والدَّارُ : المحل يجمع البناء والعرصة ، أنشئ ؛ قال ابن جني : هي من دار يَدْوُرُ لكثرة حركات الناس فيها ، والجمع أدْوُرٌ وأدْوُرٌ في أدنى العدد والإشام للفرق بينه وبين أفعل من الفعل والمز لكره الضمة على الواو ؛ قال الجوهري : الهزرة في أدْوُرٍ مبدلة من واو مضومة ، قال : ولك أن لا تهز ، والكثير ديارٌ مثل جبل وأجبلٌ وجبالٍ . وفي حديث زيارة القبور : سلامٌ عليكم دارَ قومٍ مؤمنين ؛ سمي موضع القبور داراً تشبيهاً بدار الأحياء لاجتماع الموتى فيها . وفي حديث الشفاعة : فأستأذِنُ على رَبِّي في دارِهِ ؛ أي في حضرة قدسه ، وقيل : في جنته ، فإن الجنة تسمى دار السلام ، والله عز وجل هو السلام ، قال ابن سيده في جمع الدار : أدْوُرٌ ، على القلب ، قال : حكاهما الفارسي عن أبي الحسن ؛ ودِيَارَةٌ ودِيَارَاتٌ ودِيرَانٌ ودُورٌ ودُورَاتٌ ؛ حكاهما سيبويه في باب جمع الجمع في قسة السلامة . والدَّارَةُ : لغة في الدَّارِ . التهذيب : ويقال دِيرٌ ودِيرَةٌ وأديارٌ ودِيرَانٌ ودَارَةٌ ودَارَاتٌ ودُورٌ ودُورَانٌ وأدْوَارٌ ودِوَارٌ وأدْوِرَةٌ ؛ قال : وأما الدَّارُ فاسم جامع للعرصة والبناء والمَحَلَّةِ . وكلُّ موضع حل به

ويقال للدَّارِ : دارَة . وقال ابن الزَّبَعْرَى : وفي
الصَّحاح قال أُمِيَّة بن أَبِي الصَّلْتِ بِمَدْحِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ جُدْعَانَ :
لَهُ دَاعٌ بِمَكَّةَ مُشْتَعِلٌ ،
وَأَخْرَجُ فَوْقَ دَارِهِ بِسَادِي
والمُدَارَاتُ : أزرٌ فيها دَارَاتٌ شَسَى ؛ وقال الشاعر :
وَذُو مُدَارَاتٍ عَلَى حَصِيرٍ

والدَّائِرَةُ : التي تحت الأَنْفِ يقال لها دَوَارَةٌ
وَدَائِرَةٌ وِدِيرَةٌ . والدَّارُ : البلد . حكى سيبويه :
هذه الدَّارُ نعمتُ البلدِ فَأَنْتَ البلدُ على معنى الدَّارِ .
والدار : امم لمدينة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم . وفي التنزيل العزيز : وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ
وَالْإِيمَانَ .
والدَّارِيُّ : اللازمُ لداره لا يبرح ولا يطلب معاشاً .
وفي الصَّحاح : الدَّارِيُّ رُبُّ الشَّعْمِ ، سمي بذلك
لأنه مقيم في داره فنسب إليها ؛ قال :

لَبَّثْتُ قَلِيلًا يُدْرِكُ الدَّارِيُّونَ ،
ذَوُو الْجِيَادِ الْبُدُنِ الْمَكْتَفِيُونَ ،
سَوْفَ تَرَى إِنْ تَحِقُّوا مَا يُبْلُونَ

يقول : هم أرباب الأموال واهتمامهم ببلبهم أشد من
اهتمام الراعي الذي ليس بمالك لها . وبتعبير داري :
متخلف عن الإبل في مبركته ، وكذلك الشاة .
والدَّارِيُّ : المَلَّاحُ الذي يلي الشَّرَاعَ .
وَأدَارَةٌ عن الأمرِ وعليه ودَاوَرَهُ : لا وَصَهُ .
ويقال : أَدَرْتُ فلاناً على الأمرِ إذا حاولتَ إلزامه
إياه ، وأدَرْتُهُ عن الأمرِ إذا طلبت منه تركه ؛ ومنه
قوله :

يُدِيرُونَنِي عَن سَالِمٍ وَأُدِيرُهُمْ ،
وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

وفي حديث الاسراء : قال له موسى ، عليه السلام :
لقد دَاوَرْتُ بني إسرائيل على أذنتي من هذا
فَضَعُفُوا ؛ هو فاعَلْتُ من دَارَ بالشيء يدورُ به
إذا طاف حوله ، ويروي : رَاوَدْتُ . الجوهري :
والمُدَارَةُ جِلْدَةُ دِارٍ وَيُخْرَزُ على هيئة الدلو
فيستقى بها ؛ قال الرازي :

لَا يَسْتَقِي فِي التَّرَجِ الْمَضْفُوفِ
إِلَّا مُدَارَاتُ الْغُرُوبِ الْجُوفِ

يقول : لا يمكن أن يستقى من الماء القليل إلا بدلاء
واسعة الأجواف قصيرة الجوانب لتنفس في الماء وإن
كان قليلاً فتمتلئ منه ؛ ويقال : هي من المُدَارَةِ
في الأمور ، فمن قال هذا فإنه ينصب الناء في موضع
الكسر ، أي بداراة الدلاء ، ويقول لا يستقى على ما لم
بسم فاعله . ودَارٌ : موضع ؛ قال ابن مقبل :

عَادَ الْأَذْيَةَ فِي دَارِي ، وَكَانَ بِهَا
هَرَّتُ الشَّقَاقِيقُ ظَلَامُونَ لِلْجُزُرِ

وابن دَارَةَ : رجل من فُرْسَانَ العرب ؛ وفي المثل :
عَا السِّيفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعًا

والدَّارِيُّ : العَطَّارُ ، يقال : إنه تُسِيبَ إلى دَارِيْنَ
فُرْضَةَ بِالْبَحْرَيْنِ فِيهَا سُوقٌ كَانَ يَحْمِلُ إِلَيْهَا
مِسْكًَ مِنْ نَاحِيَةِ الْهِنْدِ ؛ وقال الجعدي :

أَلْتَمِي فِيهَا فِلْجَانٍ مِنْ مِسْكِ دَا
زَيْنَ ، وَفِلْجٌ مِنْ فُلْتَلْجٍ ضَرَمٌ

وفي الحديث : مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِيِّ
إِنْ لَمْ يُعْذِرْكَ مِنْ عِطْرِهِ عَلِقَكَ مِنْ رِيحِهِ ؛ قال
الشاعر :

إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِقَارَةٍ
مِنَ الْمِسْكِ ، رَاحَتْ فِي مَقَارِقِهَا تَجْرِي

جمع بكثر. قال: يعقل المقتول بكاراة. ومسانة وعبد الدار: بطن من قريش النسب إليهم عبد كرى؛ قال سيبويه: وهو من الإضافة التي أخذ فيها من لفظ الأول والثاني كما أدخلت في السبط حروف السيط؛ قال أبو الحسن: كأنهم صاغوا من عبد الدار اسماً على صيغة جعفر ثم وقعت الإضافة إليه.

ودارين: موضع ثرفاً إليه السفن التي فيها المسك وغير ذلك فنسبوا المسك إليه، وسأل كسرى عن دارين: متى كانت؟ فلم يجد أحداً يخبره عنها إلا أنهم قالوا: هي عتيقة بالفارسية فسببت بها.

وداران: موضع؛ قال سيبويه: لما اعتلت الواو فيه لأنهم جعلوا الزيادة في آخره بمنزلة ما في آخره الماء وجعلوه معتلاً كاعتلاله ولا زيادة فيه وإلا فقد كان حكمه أن يصح كما صح الجولان. وداراء: موضع؛ قال:

لعمرك! ما ميعاد عيئك والبكا
يداراء إلا أن تهب جثوب

ودارة: من أسماء الداهية، معرفة لا ينصرف؛ عن كراع، قال:

يسألن عن دارة أن تدورا

ودارة الدور: موضع، وأرام لما بالغوا بها، كما تقول: رملة الرمال.

ودرتى: اسم موضع، سمي على هذا بالجملة، وهي فعلية. ودَيْرُ النصارى: أصله الواو، والجمع أديار. والدَيْرَانِيُّ: صاحب الديئر. وقال ابن الأعرابي: يقال للرجل إذا رأس أصحابه: هو رأس الديئر.

دير: التهذيب: الدير الدارات في الرمل، ودَيْرُ النصارى، أصله الواو، والجمع أديار. والدَيْرَانِيُّ: صاحب

والدائري، بتشديد الياء: العطار، قالوا: لأنه نسب إلى دارين، وهو موضع في البحر يؤتى منه بالطيب؛ ومنه كلام علي، كرم الله وجهه: كأنه قلع داري أي شراع منسوب إلى هذا الموضع البحري؛ الجوهري: وقول زميل الفزاري:

فلا تكثروا فيه الملامة، إنته
كما السيف ما قال ابن دارة أجمعاً

قال ابن بري: الشعر للكُمَيْت بن معرُوف، وقال ابن الأعرابي: هو للكُمَيْت بن ثعلبة الأكبر؛ قال: وصدده:

فلا تكثروا فيه الضجاج، فإنه
كما السيف

والماء في قوله فيه تعود على العقل في البيت الذي قبله، وهو:

خذوا العقل، إن أعظاكم العقل قومكم،
وكوثوا كمن سن الموان فأرتعا

قال: ونسب هذا الشعر أن سالم بن دارة هجا فزارة وذكر في هجائه زميل بن أم دينار الفزاري فقال:

أبلغ فزارة أنني لن أصالحها،
حتى ينيك زميل أم دينار

ثم إن زميلاً لقي سالم بن دارة في طريق المدينة فقتله وقال:

أنا زميل قاتل ابن دارة،
وراحض المتخزاة عن فزارة

ويروى: وكاشف السببة عن فزارة.
وبعده:

ثم جعلت أعقل البكاراة

عن ضرب النساء ذَيْرَنَ على أزواجهن ؛ قال الأصمعي : أي نَقَرْنَ ونَشَرْنَ واجْتَرْنَ ؛ يقال منه : امرأة ذَيْرٌ على مثال فَعِيلٍ . وفي الصحاح : امرأة ذَائِرٌ على فاعِلٍ مِثْلُ الرجل . يقال : ذَائِرَتِ المرأةُ تَذْأُرُ ، فهي ذَيْرٌ وذائرٌ أي ناشز ؛ وكذلك الرجل . وأذأَرَهُ : جَرَّأَهُ ؛ ومنه قول أكتهم بن صَيْفِيٍّ : سُوهُ حَمَلِ الْفَاقَةِ يُحْرِضُ الْحَسْبَ وَيُذْئِرُ الْعَدُوَّ ؛ يُحْرِضُهُ : يُسْقِطُهُ . وذَائِرَتِ الناقةُ ، وهي مُذَائِرٌ : ساء خَلْقُهَا ، وقيل : هي التي تَرَأْمُ بِأَنْفِهَا وَلَا يَصْدُقُ حُبُّهَا . أبو عبيد : ذَائِرَتِ الناقةُ على فاعِلَتٍ ، فهي مُذَائِرٌ إذا ساء خلقها ، وكذلك المرأة إذا نَشَرَتْ ؛ قال الخطيب : ذَارَتْ بِأَنْفِهَا ، من هذا ، فحذفه ، وقيل : التي تَنْفِرُ عن الولد ساعة تَصَعُّهُ .

والذَائِرُ : سِرْفِينٌ مختلط بتراب يطلى على أطباء الناقة لئلا يَرْضَعَهَا الفصيلُ ، وقد ذَارَهَا .

ذير : الذَيْرُ : الكتابة مثل الزَيْرِ . ذَيْرَ الكتابِ يَذْبِرُهُ وَيَذْبِيرُهُ ذَبْرًا وَذَبْرَةً ، كلاهما : كتبه ؛ وأنشد الأصمعي لأبي ذؤيب :

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَقَمِ الدَّوَا
ة ، يَذْبِرُهَا الكَاتِبُ الحِمْيَرِي

وقيل : سَقَطَتْ ، وقيل : قرأه قراءة حَفِيَّةً ، وقيل : الذَيْرُ كل قراءة خفية ؛ كل ذلك بلغة هذيل ؛ قال صخر النخعي :

فِيهَا كِتَابٌ ذَبْرٌ لِمُقْتَرِيهِ ،
يَعْرِفُهُ أَلْبُهْمُ وَمَنْ حَشَدُوا

ذَيْرٌ : بَيِّنٌ ، أراد كتاباً مذبوراً فوضع المصدر موضع المفعول . وألْبُهْمُ : من كان هواه معهم ؛

الذَيْرُ . ابن سيده : الذَيْرُ خان النصارى ؛ وفي التهذيب : ذَيْرُ النصارى ، والجمع أذْيَارٌ ، وصاحبه الذي يسكنه ويعمره دِيَارٌ وَذَيْرَانِيٌّ ، نسب على غير قياس . قال ابن سيده : وإنما قلنا إنه من الياء وإن كان دور أكثرَ وأوسع لأن الياء قد تصرف في جمعه وفي بناء فَعَالٍ ، ولم نقل إنها معاقبة لأن ذلك لو كان لكان حَرِيًّا أن يسمع في وجه من وجوه تصاريفه . ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا رأس أصحابه : هو رأس الذَيْرِ .

فصل الذال المعجمة

ذَوْرٌ : ذَيْرٌ الرجلُ : فَرَعٌ . وَذَيْرٌ ذَأْرًا ، فهو ذَيْرٌ : غضب ؛ قال عبيد بن الأبرص :

لَمَّا أَتَانِي عَنْ تَسِيمٍ أَتَيْتُهُمْ
ذَبْرُوا لِقَتْلِي عَابِرٍ ، وَتَعَصَّبُوا

يعني نَقَرُوا من ذلك وأنكروه ، ويقال : أنفوا من ذلك ، ويقال : إن سُؤْنَكَ لَذَيْرَةٌ . وقد ذَابَرَهُ أي كرهه وانصرف عنه . ابن الأعرابي : الذَائِرُ الغضبان . والذَائِرُ : الثَقُورُ . والذَائِرُ : الأَنْفُ . الليث : ذَيْرٌ إذا اغتاض على عدوه واستعدت لمَوَائِبَتِهِ . وأذأَرَهُ عليه : أغضبَهُ وَقَلَبَهُ ؛ أبو عبيد : ولم يكفه ذلك حتى أبدله فقال : أذْرَأْنِي ، وهو خطأ . أبو زيد : أذْأَرْتُ الرجلَ بصاحبه إذْ أَرَأَ أَي حَرَسْتُهُ وأولعته به . وقد ذَيْرَ عَلَيْهِ حين أذْأَرْتَهُ أَي اجْتَرَأَ عَلَيْهِ . وأذأَرَهُ الشيءُ : أَلْجَأَهُ . وأذأَرَهُ بصاحبه : أغراه . وذَيْرٌ بذلك الأمرُ ذَأْرًا : ضَرِيٌّ به واعتاده . وذَيْرَتِ المرأةُ على بعلها ، وهي ذَائِرٌ : نَشَرَتْ وَتَغَيَّرَتْ خَلْقُهَا . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما نهى

تقول: بنو فلان ألَّبُّ واحد. وحَشَدُوا أي جمعوا. ابن الأعرابي في قول النبي، صلى الله عليه وسلم، أهل الجنة خمسة أصناف: منهم الذي لا ذَبَرَ له أي لا نطق له ولا لسان له يتكلم به من ضعفه، من قولك: ذَبَرْتُ الكتابَ أي قرأته. قال: وزَبَرْتُه أي كتبه، وفرق بين ذَبَرَ وزَبَرَ. والذَبْرُ في الأصل: القراءة. وكتاب ذَبِيرٍ: سهل القراءة؛ وقيل: المعنى لا فهم له من ذَبَرْتُ الكتابَ إذا فَهَمْتَهُ وأتقنته، ويروى بالزاي وسيجيء. الأصمعي: الذَّبَارُ الكُتُبُ، واحدها ذَبْرٌ؛ قال ذو الرمة:

أقولُ لِنَفْسِي، واقِفاً عند مُشْرِفٍ،
على عَرَصَاتِ كَالذَّبَارِ التَّوَاتُطِقِ

وبعض يقول: ذَبَرَ كَتَبَ. ويقال: ذَبَرَ يَذْبُرُ إذا نظر فأحسن النظر. وفي حديث ابن جُدعان: أنا مُذَابِرُ أي ذاهب، والتفسير في الحديث: وثوبٌ مُذَبَّرٌ: مُتَمَسِّمٌ؛ يمانية.

والذَّبُورُ: العِلْمُ والفِقهُ بالشيء. وذَبَرَ الحَبْرَ: فهمه. ثعلب: الذَّبِيرُ المُنْتَهِنُ للعلم. يقال: ذَبَرَهُ يَذْبُرُهُ؛ ومنه الحَبْرُ: كان معاذ يَذْبُرُهُ عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أي يتقنه ذَبِيراً وذَبَارَةً. ويقال: ما أُرْصَنَ ذَبَارَتَهُ. ابن الأعرابي: ذَبَرَ أَتَقَنَ وذَبَرَ عَضِبَ والذَّبِيرُ المُنْتَهِنُ، ويروى بالبدال وقد تقدم. وفي حديث النجاشي: ما أَحِبُّ أن لي ذَبِيراً من ذهبٍ أي جبلاً بلغتهم، ويروى بالبدال وقد تقدم.

ذخو: قال الأزهري: لم أجده مستعملاً في شيء من كلامهم.

ذخو: ذَخَرَ الشيءَ يَذْخِرُهُ ذَخْرًا واذْخَرَهُ اذْخَارًا: اختاره، وقيل: اتخذه، وكذلك اذْخَرْتُهُ،

وهو افتعلت. وفي حديث الضحمة: كلُّوا واذْخِرُوا؛ وأصله اذْخَرَتهُ فقلقت التاء التي للافتعال مع الذال فقلبت ذالاً وأدغمت فيها الذال الأصلية فصارت ذالاً مشددة، ومثله الاذْكارُ من الذِّكْرِ. وقال الزجاج في قوله تعالى: تَذْخِرُونَ في بيوتكم؛ أصله تَذْخِرُونَ لأن الذال حرف مجهور لا يمكن النفس أن يجري معه لشدة اعتياده في مكانه والتاء مهموسة، فأبدل من مخرج التاء حرف مجهور يشبه الذال في جهرها وهو الدال فصار تَذْخِرُونَ، وأصل الإدغام أن تدغم الأول في الثاني. قال: ومن العرب من يقول تَذْخِرُونَ، بذال مشددة، وهو جائر والأول أكثر.

والذَّخِيرَةُ: واحدة الذَّخَائِرِ، وهي ما اذْخَرَ؛ قال:

لَعَمْرُكَ إِمَّا مالُ الفَتَى بِذَّخِيرَةٍ،
ولكنْ إِخْوَانُ الصَّقَاءِ الذَّخَائِرِ

وكذلك الذُّخْرُ، والجمع أذْخَارٌ. وذَخَرَ لنفسه حديثاً حسناً: أبقاه، وهو مَثَلٌ بذلك. وفي حديث أصحاب المائدة: أمرُوا أن لا يَذْخِرُوا فاذْخِرُوا؛ قال ابن الأثير: هكذا ينطق بها، بالبدال المهملة. وأصل الاذْخَارِ اذْخَارٌ، وهو افتعال من الذَّخْرِ. ويقال: اذْخَرَ يَذْخِرُ فهو مُذْخِرٌ، فلما أرادوا أن يذْغَمُوا لِيَخِفَ النطق قلبوا التاء إلى ما يقارنها من الحروف، وهو الدال المهملة، لأنها من مخرج واحد فصارت اللفظة مُذْخِرٌ بذال ودال، ولهم فيه جبتنذ مذهبان: أحدهما، وهو الأكثر، أن تقلب الذال المعجمة ذالاً مشددة، والثاني، وهو الأقل، أن تقلب الدال المهملة ذالاً وتدغم فيها فتصير ذالاً مشددة معجمة، وهذا العمل مطرد في أمثاله نحو اذْكَرَ واذْكَرَ، واثْغَرَ واثْغَرَ. والمذْخَرُ: العَمِيجُ.

إذا ملأ أسافل بطنه . ويقال للدابة إذا شبت : قد
ملأت مذخيراً ؛ قال الراعي :

حتى إذا قتلت أذنتي الغليل ، ولم
تملأ مذخيراً للرعي والصدري

أبو عمرو: الذخير السمين. أبو عبيدة: فرس مذخير
وهو المبقي لحضره. قال: ومن المذخير المسواط،
وهو الذي لا يعطي ما عنده إلا بالسوط، والأنتى
مذخيرة. وفي الحديث: حتى إذا كنا بثبته
أذخيراً؛ هي موضع بين مكة والمدينة، وكأنها مساة
بجمع الإذخير.

ذوو: ذر الشيء بذره: أخذه بأطراف أصابعه ثم نثره
على الشيء. وذر الشيء بذره إذا بدده. وذر
إذا بدده. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ذري
أحيراً لك أي ذري الدقيق في القدر لأعمل لك
حريرة. والذر: مصدر ذررت، وهو أخذك الشيء
بأطراف أصابعك تذرته ذر الملح المسحوق على الطعام.
وذررت الحب والملح والدواء أذره ذراً:
فرقته؛ ومنه الذريرة والذرور، بالفتح، لغة في
الذريرة، وتجمع على أذرة؛ وقد استعاره بعض
الشعراء للعرض تشبيهاً له بالجواهر فقال:

شقت القلب ثم ذررت فيه
هواك، فليم فالتأم الفطور

لم هنا إما أن يكون مغيراً من لثيم، وإما أن
يكون فعل من التوم لأن القلب إذا نهى كان
حقيقاً أن ينتهي. والذرور: ما ذررت. والذرة:
ما تثار من الشيء المذرور. والذريرة: ما انشعبت
من قصب الطيب. والذريرة: فتات من قصب
الطيب الذي يجاء به من بلد الهند يشبه قصب النشاب.

والإذخير: حبش طيب الريح أطول من الشيل
ينبت على نبتة الكولان، واحدها إذخيرة، وهي
شجرة صغيرة؛ قال أبو حنيفة: الإذخير له أصل
مذقن دقاق ذفر الريح، وهو مثل أسل
الكولان إلا أنه أبيض وأصفر كعوباً، وله ثمرة
كأنها مكاسح القصب إلا أنها أرق وأصفر، وهو
يشبه في نباته العرعر، يطحن فيدخل في الطيب، وهي
تنت في الحزون والشهول وقلما تثبت الإذخيرة
منفردة؛ ولذلك قال أبو كبير:

وأخو الإباء، إذ رأى خلأته،
تلى شقاعاً حوله كالإذخير

قال: وإذا جف الإذخير أبيض؛ قال الشاعر
وذكر جدياً:

إذا تلمعات بطن الحشرج أمنت
جديبات المسارح والمراح،
تهادى الريح إذخيرهن شهياً،
وشودي في المجالس بالقيداح

احتاج إلى وصل همزة أمنت فوصلها. وفي حديث
الفتح وتجرم مكة: فقال العباس إلا الإذخير فإنه
ليبوتنا وقبورنا؛ الإذخير، بكسر همزة: حبشة
طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الحطب، وهمزتها
زائدة. وفي الحديث في صفة مكة: وأغدق إذخيراً
أي صار له أغدق. وفي الحديث ذكر نمر ذخيرة؛
هو نوع من التمر معروف؛ وقول الراعي:

فلما سقيناها العكيس تمدحت
مذاخيراً، وازداد رشحاً وریدها

يعني أجوافها وأمعائها، ويرى خواصرها. الأصمعي:
المذاخر أسفل البطن. يقال: فلان ملأ مذخيراً؛

وفي حديث عائشة : طَيَّبْتُ رَسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، لإحرامه بذَرِيرَةٍ ؛ قال : هو نوع من الطيب مجموع من أخلاط . وفي حديث النخعي : يُنْتَشَرُ عَلَى قَبِصِ المِيتِ الذَّرِيرَةُ ؛ قيل : هي فَنَاتٌ قَصَبٌ مَا كَانَ لِنَشَابٍ وَغِيره ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في كتاب أبي موسى . والذَّرُورُ ، بالفتح : ما يُذَرُّ في العين وعلى القَرَحِ من دواء يابس . وفي الحديث : تَكَتَجَلِ المُحِدُّ بالذَّرُورِ ؛ يقال : ذَرَرْتُ عَيْنَهُ إِذَا دَاوَيْتَهَا بِهِ . وَذَرَّ عَيْنَهُ بِالذَّرُورِ يَذَرُّهَا ذَرًّا : كَحَلَّتْهَا .

والذَّرُّ : صِغارُ النِّسْلِ ، واحِدَتُهُ ذَرَّةٌ ؛ قال ثعلب : إن مائة منها وزن حبة من شعير فكأنها جزء من مائة ، وقيل : الذَّرَّةُ ليس لها وزن ، ويراد بها ما يُرَى في شعاع الشمس الداخل في النافذة ؛ ومنه سمي الرجل ذَرًّا وكني بأبي ذَرٍّ . وفي حديث جبير بن مطعم : رأيت يوم حنين شيئاً أسود ينزل من السماء فوق علي الأرض فدب مثل الذَّرِّ وهزم الله المشركين ؛ الذَّرُّ : النسل الأحمر الصغير ، واحِدَتُها ذَرَّةٌ . وفي حديث ابن عباس : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن قتل النحلة والنملة والضرد والمدهد ؛ قال إبراهيم الحَرَبِيُّ : إنما نهى عن قتلهم لأنهم لا يؤذون الناس ، وهي أقل الطيور والدواب ضرراً على الناس مما يتأذى الناس به من الطيور كالغراب وغيره ؛ قيل له : فالنملة إذا عضت تقتل ؛ قال : النملة لا تعض إنما يعص الذَّرُّ ؛ قيل له : إذا عضت الذَّرَّةُ تقتل ؛ قال : إذا آذنتك فاقتلها . قال : والنملة هي التي لها قوائم تكون في البراري والحربات ، وهذه التي يتأذى الناس بها هي الذَّرُّ .

وَذَرَّ اللهُ الخَلْقَ في الأَرْضِ : تَشَرَّهُم . والذَّرِيرَةُ فَعْلِيَّةٌ منه ، وهي منسوبة إلى الذَّرِّ الذي هو النسل

الصغار ، وكان قياسه ذَرِيرَةً ، بفتح الذا ، لكنه نَسَبٌ ساذجٌ لم يجيء إلا مضوم الأول . وقوله تعالى : وَإِذَا أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ؛ وَذُرِّيَّةُ الرَّجُلِ : وَلَدُهُ ، والجمع الذَّرَارِيُّ والذَّرِيَّاتُ . وفي التنزيل العزيز : ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ ؛ قال : أجمع القراء على ترك الهمز في الذرية ، وقال يونس : أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبي والبرية والذرية من ذرأ الله الخلق أي خلقهم . وقال أبو إسحق النحوي : الذرية غير مهوزة ، قال : ومعنى قوله : وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم ؛ أن الله أخرج الخلق من صلب آدم كالذر حين أشهدهم على أنفسهم : أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ قالوا : بلى ، شهدوا بذلك ؛ وقال بعض النحويين : أصلها ذرورة ، هي فَعْلُولَةٌ ، ولكن التضعيف لما كثر أبدل من الراء الأخيرة ياء فصارت ذرورية ، ثم أُدغمت الواو في الياء فصارت ذرية ، قال : وقول من قال إنه فَعْلِيَّةٌ أقيس وأجود عند النحويين . وقال الليث : ذرية فَعْلِيَّةٌ ، كما قالوا سُرِيَّةٌ ، والأصل من السَّر وهو النكاح . وفي الحديث : أنه رأى امرأة مقتولة فقال : ما كانت هذه تقايل ، الحق خالداً قتل له : لا تَقْتُلُ ذَرِيَّةً ولا عسيماً ؛ الذرية : اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى ، وأصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها إلا غير مهوزة ، وقيل : أصلها من الذر بمعنى التفريق لأن الله تعالى ذرهم في الأرض ، والمراد بها في هذا الحديث النساء لأجل المرأة المقتولة ؛ ومنه حديث عمر : حُجِّبُوا بِالذَّرِيَّةِ لا تَأْكُلُوا أَرْزاقها وَتَدْرُوا أَرْباقها في أعناقها أي حُجِّبُوا بالنساء ؛ وضرب الأرباق ، وهي القلائد ، مثلاً لما قلدت أعناقها من وجوب الحج ، وقيل : كنى بها عن الأوزار .

وذَرِيَّ السيف : فرندُه وماؤه يُشْبِهَانِ فِي الصفاء
يَدَبُ النمل والذَرُ ؛ قال عبد الله بن سبرة :

كلُّ يَبْنُوهُ بِمَاضِي الحَدِّ ذِي شُطْبِ ،
جَلَى الصَّاقِلُ عَن ذَرِيَّةِ الطَّبَعَا

ويروى :

جَلَا الصَّاقِلُ عَن ذَرِيَّةِ الطَّبَعَا

يعني عن فرندِه ؛ ويروى : عن ذَرِيَّةِ الطَّبَعَا يعني
تلاؤه ؛ وكذلك يروى بيت دريد على وجهين :

وتُخْرِجُ مِنْهُ صَرَّةُ اليَوْمِ مَصْدَقًا ،
وطولُ السَّرَى ذَرِيَّ عَضْبٍ مُهْتَدٍ

إنما عنى ما ذكرناه من الفرند . ويروى : ذَرِيَّ عَضْبٍ
أي تلاؤه وإشراقه كأنه منسوب إلى الدرُّ أو إلى
الكوكب الدرِّي . قال الأزهري : معنى البيت
يقول إن أضرَّ به شدةُ اليوم أخرج منه مَصْدَقًا
وصبراً وتهل وجهه كأنه ذَرِيَّ سيف . ويقال :
ما أبينَ ذَرِيَّ سيفه ؛ نسب إلى الذَرُ .

وذَرَّتِ الشمسُ تَذَرُ ذُرُورًا ، بالضم : طلعت
وظهرت ، وقيل : هو أوَّلُ طلوعها وشروقها أوَّلُ
ما يسقط ضوءها على الأرض والشجر ، وكذلك
القبل والنبت . وذَرُّ يَذُرُ إذا تَخَدَّدَ ؛ وذَرَّتِ
الأرضُ النبتَ ذَرًا ؛ ومنه قول الساجع في مطر :
وتبَدَّ يَذُرُ بَقْلُهُ ، ولا يُقَرَّحُ أصلُه ؛ يعني بالثرَدِ
المطرَ الضعيف . ابن الأعرابي : يقال أصابنا مطر ذَرُّ
بَقْلُهُ يَذُرُ إذا طلع وظهر ؛ وذلك أنه يَذُرُ من
أدنى مطر وإنما يَذُرُ البقلُ من مطر قَدَرٍ وَضَحٍ
الكنفَ ولا يُقَرَّحُ البقلُ إلَّا من قَدَرِ الذراع .
أبو زيد : ذَرُّ البقلِ إذا طلع من الأرض . ويقال :
ذَرُّ الرجلِ يَذُرُهُ إذا شابَ مُقَدَّمُ رأسه .

والذَرَارُ : الغَضَبُ والإنكارُ ؛ عن ثعلب ، وأنشد
لكثير :

وفيهَا ، على أنَ الفؤَادَ مُجِيبَهَا ،
صُدُودٌ ؛ إذا لاقَيْتَهَا ، وذَرَارُ

الفراء : ذَارَتْ الناقَةُ تَذَارُ مُذَارَةً وذَرَارًا أي
ساءَ مُخْلَطَهَا ، وهي مُذَارٌ ، وهي في معنى العَلُوقِ
والمُذَاتِرِ ؛ قال : ومنه قول الحطيئة :

وكنْتُ كذَاتِ البَعْلِ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا ،
فمن ذَاكَ تَبْنِي غَيْرَهُ وَشَاهِرَهُ

إلا أنه خففه للضرورة . قال أبو زيد : في فلان ذَرَارٌ
أي إعراضٌ غضباً كذَرَارِ الناقَةِ . قال ابن بري :
بيت الحطيئة شاهد على ذَارَتْ الناقَةُ بِأَنْفِهَا إذا عطفت
على ولد غيرها ، وأصله ذَارَتْ فخففه ، وهو ذَارَتْ
بأنفها ، والبيت :

وكنْتُ كذَاتِ البَوِّ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا ،
فمن ذَاكَ تَبْنِي بُعْدَهُ وَشَاهِرَهُ

قال ذلك جهو به الزبيرُ قَانَ ويُدح آلَ شَمَّاسِ بنِ
لاي ؛ ألا تراه يقول بعد هذا :

فَدَعُ عَنكَ شَمَّاسَ بِنِّ لَأَي ، فإنهم
مَوَالِيكَ ، أو كَأَثَرِ بهم من تَكَاثِرَهُ

وقد قيل في ذَارَتْ غيرُ ما ذكره الجوهري ، وهو
أن يكون أصله ذَاهَرَتْ ، ومنه قيل لهذه المرأة
مُذَاتِرٌ ، وهي التي تَرَامُ بِأَنْفِهَا ولا يَصْدُقُ حُبُّهَا
فهي تَنْفِرُ عنه . والبَوُّ : جِلْدُ الحَوَارِ يُحْمَسَى تَمَامًا
ويُقَامُ حَوَالِ الناقَةِ لِتَدِرَ عليه .

وذَرُّ : اسم .

والذَرْدَرَةُ : تقريقتك الشيء وتبديدك إياه .
وذَرْدَارٌ : لقب رجل من العرب .

ذعر : الذُّعْرُ ، بالضم : الحَوْفُ والفَرْعُ ، وهو الاسم . ذَعْرَةٌ يَذْعُرُهُ ذَعْرًا فَانذَعَرَ ، وهو مُنذَعِرٌ ، وأذَعَرَهُ ، كلاهما : أفزعه وصيره إلى الذُّعْرِ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ومِثْلُ الَّذِي لاقَيْتَ ، إن كنت صادقاً ،
من الشَّرِّ يوماً من خَلِيلِكَ أذْعَرًا

وقال الشاعر :

غَيْرَ أن سَنَصَهُ الوِشَاءُ فَأذْعَرُوا
وَخَشًا عَلَيْكَ ، وَجَدْتَهُنَّ سَكُونًا

وفي حديث حذيفة قال له ليلة الأحزاب : قمم فأت القوم ولا تَذْعُرْهُمْ عليّ يعني قريباً ، أي لا تُفزعْهُمْ ؛ يريد لا تُعْلِمْهُمْ بنفسك وامش في خُفْيَةٍ لئلا يَنْفِرُوا منك وَيُقْبِلُوا عَلَيَّ . وفي حديث نابل مولى عثمان : ونحن نَتَرَامَى بِالْحَتَنْظَلِ فما يَزِيدُنَا عُمْرًا على أن يقول : كذا لا نَذْعُرُوا إِبِلَنَا علينا أي لا تُفزعُوا إبلنا علينا ؛ وقوله : كذاك أي حَسْبُكُمْ . وفي الحديث : لا يزال الشيطان ذاعِيراً من المؤمن ؛ أي ذَا ذُعْرٍ وَخَوْفٍ أو هو فاعل بمعنى مفعول أي مَذْعُورٌ . ورجل ذَعُورٌ : مُنذَعِرٌ . وامرأة ذَعُورٌ : تُذْعِرُ من الرِّبِّية والكلام القبيح ؛ قال :

تَنوَلُ بِمَعْرُوفِ الحَدِيثِ ، وإن تُرِدْ
سِوَى ذَاكَ ، تُذْعِرُ مِنْكَ وَهِيَ ذَعُورٌ

وذَعِرَ فلانٌ ذَعْرًا ، فهو مَذْعُورٌ ، أي أُخِيفَ . والذُّعْرُ : الدَّهْشُ من الحياء . والذُّعْرَةُ : الفَرْعَةُ . والذُّعْرَاءُ والذُّعْرَةُ : الفِندُورَةُ ، وقيل : الذُّعْرَةُ أمٌ سَوِيْدَةٌ . وأمرٌ ذَعْرٌ : مَخَوْفٌ ، على قوله « كذاك أي حسبكم » كذا في الأمل والنهابة .

النسب . والذُّعْرَةُ : طَوْبَرَةٌ تكون في الشجر تَهْرُ ذَنْبُهَا لا تراها أبداً إلا مَذْعُورَةٌ . وناقاة ذَعُورٌ إذا مُسَّ حَرْعُهَا غارت . والعرب تقول للناقاة المجنونة : مَذْعُورَةٌ . وثوقٌ مَذْعُرَةٌ : بها جنون . والذُّعْرَةُ : الاستُ .

وذُو الإذْعَارِ : لَقَبٌ مَلِكٍ من ملوك اليمن لأنه زَعَمُوا حَمَلَ النَّسْنَسِ إلى بلاد اليمن فَذَعِرَ النَّاسُ منه ، وقيل : ذُو الإذْعَارِ جَدُّ ثُبَعٍ كان سَبَى سَبِيًّا من الثُّرَكِ فَذَعِرَ النَّاسُ منهم . ورجل ذَاعِرٌ وذُعْرَةٌ وذُعْرَةٌ : ذو عُيُوبٍ ؛ قال :

نَوَاجِحًا لم تَخْشَ ذَعْرَاتِ الذُّعْرِ

هكذا رواه كراع بالعين والذال المعجمة وذكره في باب الذعر . قال : وأما الداعر فالحيث ، وقد تقدم ذلك في الدال المهمله ، وحكيناه هناك ما رواه كراع من الذال المعجمة .

ذفر : التهذيب : ابن الأعرابي : الذُّعْمَرِيُّ السُّيِّءُ الخُلُقِ ، وكذلك الذُّعْمُورُ ، بالذال ، الحَقُودُ الَّذِي لا يَنْجَلُ حَقْدَهُ .

ذفر : الذُّفْرُ ، بالتحريك ، والذُّفْرَةُ جميعاً : شِدَّةٌ ذَكَاهُ الرِّيحُ من طِيبٍ أو نَشْنٍ ، وخص اللحياني بهما رائحة الإبطين المنتنين ؛ وقد ذَفِرَ ، بالكسر ، يَذْفِرُ ، فهو ذَفِيرٌ وأذْفَرٌ ، والأنتى ذَفِيرَةٌ وذَفْرَاءٌ ، وروضة ذَفِيرَةٌ ومِسْكٌ أذْفَرٌ : بَيْتٌ الذُّفْرُ ، وذَفِرٌ أي ذَكِيُّ الرِّيحِ ، وهو أجوده وأقْرَبُهُ . وفي صفة الحوض : وطِينُهُ مِسْكٌ أذْفَرٌ أي طيب الرِّيحِ . والذفر ، بالتحريك : يقع على الطَّيِّبِ والكَرْبِيِّ ويفرق بينهما بما يضاف إليه ويوصف به ؛ ومنه صفة الجنة وترابها : مسك أذفر .

وقال ابن الأعرابي: الذفرُ الثثنُ، ولا يقال في شيء من الطيبِ ذفرٌ إلا في المسك وحده: قال ابن سيده: وقد ذكرنا أن الذفرَ، بالدال المهملة، في الثثنِ خاصة. والذفرُ: الصَّانُ وخبثُ الريح، رجل ذفرٌ وأذفرٌ وامرأة ذفيرة وذفراء أي لها صنان وخبثُ ريح. وكتيبة ذفراء أي أنها سهكة من الحديد وصدئيه؛ وقال لبيد يصف كتيبة ذات دُرُوع سهكت من صدأ الحديد:

فَحْمَةٌ ذَفْرَاءُ، تُرْتَى بِالْعُرَى
قِرْدُمَانِيًّا وَتَرَكَا كَالْبَصَلِ

عدي ترفى إلى مفعولين لأن فيه معنى تكسسى، ويروى ذفراء؛ وقال آخر:

مُؤْوَلِّقٍ أَنْضَجَتْ كَيْتَةَ رَأْسِهِ،
فَتَرَكْتُهُ ذَفِرًا كَرِيحِ الْجَوْرَبِ

وقال الراعي وذكر إبلا رعت العشب وزهرته، ووَرَدَتْ قَصَدَرَتْ عن الماء، فكلما صدرت عن الماء نَدَبَتْ جَلُودَهَا وفاحت منها رائحة طيبة، فيقال لذلك فأرة الإبل، فقال الراعي:

لَهَا فَأَرَةٌ ذَفْرَاءُ كُلِّ عَشِيَّةٍ،
كَمَا فَتَقَ الْكَافُورَ بِالْمِسْكِ فَاتِقَهُ

وقال ابن أحرر:

يَهْجَلُ مِنْ قَسَا ذَفِيرِ الْحُزَامِيِّ،
تَدَاعَى الْجِرْيِيَاءُ بِهِ حَنِيبًا

أي ذكي ريح الحزامي: طيبها.

والذفرى من الناس ومن جميع الدواب: من لدن المقتد إلى نصف القذال، وقيل: هو العظم الشاخص خلف الأذن، بعضهم يؤثها وبعضهم ينوتها إشعاراً بالإلحاق، قال سيبويه: وهي ألقها. الليث: الذفرى من القفا هو الموضع الذي يعترق من البعير

خلف الأذن، وهما ذفريان من كل شيء. الجوهري: يقال هذه ذفرى أسيلة؛ لا تتون لأن ألقها للتأنيث، وهي مأخوذة من ذفر العرق لأنها أول ما تعرق من البعير. وفي الحديث: فمسح رأس البعير وذفراءه؛ ذفرى البعير: أصل أذنه، والذفرى مؤنثة وألقها للتأنيث أو للإلحاق، ومن العرب من يقول هذه ذفرى فيصرفها كأنهم يجعلون الألف فيها أصلية، وكذلك يجمعونها على الذقارى، وقال القتيبي: هما ذفريان والمقتدان وهما أصول الأذنين وأول ما يعترق من البعير. وقال شمر: الذفرى عظم في أعلى العنق من الإنسان عن بين النقرة وشالها، وقيل: الذفريان الحيدان اللذان عن بين النقرة وشالها.

والذفر من الإبل: العظيم الذفرى، والأنتى ذفيرة، وقيل: الذفيرة النجبية الغليظة الرقبة. أبو عمرو: الذفر العظيم من الإبل. أبو زيد: بعير ذفر، بالكسر مشدد الراء، أي عظيم الذفرى، وفاقة ذفيرة وحمار ذفر وذفر: صلب شديد، والكسر أعلى. والذفر أيضاً: العظيم الحلق. قال الجوهري: الذفر الشاب الطويل التام الجلند.

واستذفر بالأمر: اشتد عزمه عليه وصلب له؛ قال عدي بن الرقاع:

وَاسْتَذَفَرُوا بِنُؤَى حَدَاهُ تَفْدِفُهُمْ
إِلَى أَقَاصِي نَوَاهِمُ، سَاعَةً انْطَلَقُوا

وذفر الثبت: كثر؛ عن أبي حنيفة، وأنشد:

فِي وَارِسٍ مِنَ التَّجِيلِ قَدْ ذَفِرَ

وقيل لأبي عمرو بن العلاء: الذفرى من الذفر؟ قال: نعم؛ وبعضهم ينوته في النكرة ويجعل ألقه للإلحاق بدمهم وهيجرع؛ والجمع ذفريات وذقارى، بفتح الراء،

وهذه الألف في تقدير الانقلاب عن الياء ، ومن ثم قال بعضهم ذَفَارٍ مثل صحارٍ .

والذَفْرَاءُ : بقلة رِبْعِيَّةٌ دَسْتِيَّةٌ تبقى خضراء حتى يصيبها البرد ، واحدها ذَفْرَاءَةٌ ، وقيل : هي عُشْبَةٌ خفيفة الريح لا يكاد المال يأكلها ، وفي المحكم : لا يرهاها المال ؛ وقيل : هي شجرة يقال لها عَطْرُ الأُمة ، وقال أبو حنيفة : هي ضرب من الحَمْضِ ، وقال مرة : الذَفْرَاءُ عشب خضراء ترتفع مقدار الشبر مدورة الورق ذات أغصان ولا زهرة لها وريحها ريح الفسء ، تَبَخَّرَ الإبل وهي عليها حراسٌ ، ولا تتين تلك الذَفْرَاءُ في اللبن ، وهي مُرَّةٌ ، ومنابتها الغَلَطُ ؛ وقد ذكرها أبو النجم في الرياض فقال :

تَظَلُّ حِفْرَاءُهُ ، من التَهْدَلِ ،
في رَوْضِ ذَفْرَاءَةٍ وَعَلِّ مُخْجِلِ

والذَفْرَاءُ : نَبْتَةٌ تَنْبِتُ وَسَطَ العُشْبِ ، وهي قليلة ليست بشيء تنبت في الجَلَدِ على عِرْقٍ واحد ، لها ثمره صفراء تشاكل الجَعْدَةَ في ريحها . والذَفْرَاءُ : نَبْتَةٌ طيبة الرائحة . والذَفْرَاءُ : نبتة منذنة .

وفي حديث مسيره إلى بدرٍ : أَنَّهُ جَزَعَ الصَّفْرَاءَ ثم صَبَّ في ذَفْرَانٍ ؛ هو بكسر الفاء ، وإدراكه هناك .

ذكو : الذَكْرُ : الحِفْظُ للشيء تَذَكْرُهُ . والذَكْرُ أيضاً : الشيء يجري على اللسان . والذَكْرُ : جَرِيُّ الشيء على لسانك ، وقد تقدم أن الذَكْرَ لغة في الذكر ، ذَكَرَهُ يَذَكْرُهُ ذَكَرًا وَذَكَرًا ؛ الأخيرة عن سيبويه . وقوله تعالى : واذكروا ما فيه ؛ قال أبو إسحق : معناه اذرُسُوا ما فيه . وتَذَكْرُهُ واذكْرَهُ واذكْرَهُ ؛ واذكْرَهُ ؛ قلبوا تاء افتعل في هذا مع الذال بغير إدغام ؛ قال :

تُنْحِي على الشوكِ جُرَازًا مِقْضَبًا ،
والهمُّ تُذَرِيهِ اذْذَكَرًا عَجَبًا

قال ابن سيده : أما اذكْرَ واذكْرَ فإبدال إدغام ، وأما الذكْرُ والذكْرُ لما رأوها قد انقلبت في اذكْرَ الذي هو الفعل الماضي قلبوها في الذكْرَ الذي هو جمع ذكْرَةٍ .

واستدكره : كاذكْرَهُ ؛ حكى هذه الأخيرة أبو عبيد عن أبي زيد فقال : أرتمتُ إذا ربطتُ في إصبعه خيطاً يستدكرُ به حاجته . واذكْرَهُ إياه : ذكْرَهُ ، والاسم الذكْرِيُّ . الفراء : يكون الذكْرِيُّ بمعنى الذكْرِ ، ويكون بمعنى التذكْرِ في قوله تعالى : وذكْرٌ فإن الذكْرِيُّ تنفع المؤمنين . والذكْرُ والذكْرِيُّ ، بالكسر : تقيض النسيان ، وكذلك الذكْرَةُ ؛ قال كعب بن زهير :

أنتى أَلَمُ بِكَ الحَيَالُ يَطِيفُ ،
ومطافه لك ذكْرَةٌ وشعُوفُ

يقال : طاف الحَيَالُ يَطِيفُ طِيفًا وَمَطَافًا وَأَطَافَ أيضاً . والشعُوفُ : الرُّوعُ بالشيء حتى لا يعدل عنه . وتقول : ذكْرْتُهُ ذكْرِي ؛ غير مُجْرَأَةٍ .

ويقال : اجعلته منك على ذكْرِي وذِكْرِي بمعنى . وما زال ذلك مني على ذكْرِي وذِكْرِي ، والضم أعلى ، أي تَذَكَّرِي . وقال الفراء : الذكْرُ ما ذكرته بلسانك وأظهرته . والذكْرُ بالقلب . يقال : ما زال مني على ذكْرِي أي لم أنسه . واستدكر الرجل : ربط في إصبعه خيطاً لينذكْرَهُ حاجته . والتذكْرَةُ :

قوله « والهم تنذره النح » كذا بالأصل والذي في شرح الأشموني « والهم تنذره اذذراء عجا » أتى به شاهداً على جواز الاظهار بعد قلب تاء الانتقال دالاً بعد الذال . والهم ، بفتح الهاء فسكون الراء المهمله : نبت وشجر أو البقلة الحامض ، كما في القاموس ، والضمير في تنذره لتأنة ، واذذراء فعل مطلق لتذره موافق له في الاشتقاق ، انظر الصبان .

ما تُسْتَدْرَكُ به الحاجة . وقال أبو حنيفة في ذِكْرِ
الأنثاء : وأما الجبته فتَوَلَّوْها من أذْكَرِ الأنثاء
وأشهرها ؛ فكأن قوله من أذْكَرِها إنما هو على
ذَكَرَ وإن لم يلفظ به وليس على ذَكَرَ ، لأن
ألفاظ فعل التعجب إنما هي من فِعْلِ الفاعل لا من
فِعْلِ المفعول إلا في أشياء قليلة . واستَدْرَكَ الشيء :
كَرَسَهُ للذَكَرِ . والاستِدْرَاكُ : الدَّرَاسَةُ للحفظ .
والتَذَكُّرُ : تَذَكُّرُ ما أنسىته . وذَكَرَتُ الشيء
بعد النسيان وذَكَرْتُهُ بلساني وبقلبي وقد كَرَرْتُهُ
وأذْكَرْتُهُ غيري وذَكَرْتُهُ بعنسي . قال الله تعالى :
وَأذْكَرَ بعد أمته ؛ أي ذَكَرَ بعد نسيان ، وأصله
اذتَكَرَ فأُدغم .

والتذكير : خلاف التأنيت ، والذَكَرُ خلاف الأنتى ،
والجمع ذُكُورٌ وذُكُورَةٌ وذُكَّارٌ وذُكَّارَةٌ
وذُكْرَانٌ وذُكْرَةٌ . وقال كراع : ليس في
الكلام فَعْلٌ يكسر على فَعُولٍ وفُعْلَانٍ إلا
الذَكَرُ . وامرأة ذَكَرَةٌ ومُذَكَّرَةٌ
ومُتَذَكَّرَةٌ : مُنْتَسَبَةٌ بالذُكُورِ . قال بعضهم :
إياكم وكُلُّ ذَكَرَةٍ مُذَكَّرَةٌ شوهاه فَوَهاه
تُطِيلُ الحَقَّ بالبكاء ، لا تأكل من قِلْتِهِ ولا
تَعْتَدِرُ من عِلَّتِهِ ، إن أقبلت أعصفت وإن أدبرت
أغبرت . وناق ذَكَرَةٌ : مُنْتَسَبَةٌ بالجَسَلِ
في الحَلْقِ والحَلْقِ ؛ قال ذو الرمة :

مُذَكَّرَةٌ حَرَفٌ سِنَادٌ ، يَشْلُها
وَظِيفٌ أَرَحُ الحَطُونِ ، ظَلْمَانٌ سَهْوَقُ

ويوم مُذَكَّرٌ : إذا وُصِفَ بالشِدَّةِ والصعوبة
وكثرة القتل ؛ قال لبيد :

فإن كنت تَبْعِينَ الكِرَامَ ، فأغزِلي
أبا حازِمِ ، في كُلِّ يومٍ مُذَكَّرِ

وطريق مُذَكَّرٌ : مَخُوفٌ صَعْبٌ .
وأذْكَرَتِ المرأةُ وَعَبَّرَها فهي مُذَكِّرَةٌ : ولدت
ذَكَرًا . وفي الدعاء للحَبْلَى : أذْكَرَتِ وَأَبْسَرَتِ
أي ولدت ذَكَرًا وبُسِرَ عليها . وامرأة مُذَكِّرَةٌ :
ولدت ذَكَرًا ، فإذا كان ذلك لها عادة فهي مِذْكَارٌ ،
وكذلك الرجل أيضاً مِذْكَارٌ ؛ قال رؤبة :

إن تَسِيماً كان قَتَباً من عادِ ،
أرأسِ مِذْكَاراً ، كثيرِ الأولادِ

ويقال : كم الذَكَرَةُ من وَلَدِكَ ؟ أي الذُكُورُ .
وفي الحديث : إذا غلب ماء الرجل ماء المرأة أذْكَرَ ؛ أي
ولداً ذَكَرًا ، وفي رواية : إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة
أذْكَرَتِ بإذن الله أي ولدته ذَكَرًا . وفي حديث عمر :
هَبِلَتِ الوادِعيُّ أمهُ لقد أذْكَرَتِ به أي جاءت
به ذَكَرًا جَلْدًا . وفي حديث طارق مولى عثمان : قال
لابن الزبير حين صرَّعَ : والله ما ولدت النساء أذْكَرَ
منك ؛ يعني سَهناً ماضياً في الأمور . وفي حديث
الزكاة : ابن ليدون ذكر ؛ ذكر الذكر تأكيداً ،
وقيل : تنبيهاً على نقص الذكورية في الزكاة مع ارتفاع
السن ، وقيل : لأن الابن يطلق في بعض الحيوانات
على الذكر والأنثى كإبن آوى وإبن عرس وغيرهما ،
لا يقال فيه بنت آوى ولا بنت عرس فرفع الإشكال
بذكر الذَكَرِ . وفي حديث الميراث : لأولسى
رجل ذَكَرٍ ؛ قيل : قاله احترازاً من الحنثى ، وقيل :
تنبيهاً على اختصاص الرجال بالتعصيب للذكورية .
ورجل ذَكَرٌ : إذا كان قويّاً شجاعاً أنفياً أبيضاً .
ومطر ذَكَرٌ : شديدٌ وإبلٌ ؛ قال الفرزدق :

قَرُبٌ ربيعٌ بالبَلالِيقِ قد رَعَتِ
بِمَسْتَنِّ غَنِيَاتِ بُعَاقِ ذُكُورِها

وقول ذَكَرٌ : صُلْبٌ مَتِينٌ . وشعر ذَكَرٌ :

فَعَلَّ . وداهية مُذَكِّرٌ : لا يقوم لها إلا ذُكْرَانُ الرجال ، وقيل : داهية مُذَكِّرٌ شديدة ؛ قال الجعدي :

ودَاهِيَةَ عَيْنِيَا صَمَاءَ مُذَكِّرِي ،
تَدْرِهُ بِسَمِّهِ مِنْ دَمٍ يَتَعَلَّبُ

وذُكُورُ الطَّيِّبِ : ما يصلح للرجال دون النساء نحو المِسْكِ والغالية والذَّرِيرَةِ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنه كان يتطيب بِذِكْرَةِ الطَّيِّبِ ؛ الذكارة ، بالكسر : ما يصلح للرجال كالسك والعنبر والعود ، وهي جمع ذَكَرٍ ، والذُّكُورَةُ منه ؛ ومنه الحديث : كانوا يكرهون المُوَثَّثَ من الطيب ولا يَرَوْنَ بِذُّكُورَتِهِ بَأْسًا ؛ قال : هو ما لا لَوْنٌ له يَنْفُضُ كَالْعُودِ والكافور والعنبر ، والمُوَثَّثُ طيب النساء كالحُلُقُوقِ والزعفران . وذُكُورُ العُشْبِ : ما غَلِظَ وَخَشَنَ . وأَرْضٌ مِذْكَارٌ : ثُنَيْتٌ ذُكُورَ العُشْبِ ، وقيل : هي التي لا تنبت ، والأوَّلُ أَكْبَرُ ؛ قال كعب :

وعَرَفْتُ أَنِّي مُضِيحٌ بِمَضِيعَةٍ
عَبْرَاءَ ، يَعْزِفُ جِئْهَا ، مِذْكَارِ

الأصمعي : فلاة مِذْكَارٌ ذات أهوال ؛ وقال مرة : لا يسلكها إلا الذُّكُرُ من الرجال . وفلاة مُذَكِّرٌ : تنبت ذُكُورَ البقل ، وذُكُورُهُ : ما خَشَنَ منه وَعَلِظَ ، وأحْرَارُ البقول : ما رَقَّ منه وطاب . وذُكُورُ البقل : ما غلظ منه وإلى المرارة هو . والذُّكُرُ : الصبِّ والثناء . ابن سيده : الذُّكُرُ الصَّبِيُّ يكون في الحُبِّ والشر . وحكى أبو زيد : إن فلاناً لَرَجُلٌ لو كان له ذُكْرَةٌ أي ذُكْرٌ . ورجل ذَكِيٌّ وذَكِيٌّ : ذو ذُكْرٍ ؛ عن أبي زيد . والذُّكُرُ : ذُكْرُ الشرف والصبِّ . ورجل

ذَكِيٌّ : جَيِّدُ الذُّكْرِ والحِفْظِ . والذُّكُرُ : الشرف . وفي التنزيل : وإِنَّ لَذِكْرَكَ لَكَ وَلِقَوْمِكَ أَي القرآن شرف لك ولهم . وقوله تعالى : وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ؛ أَي شَرَفَكَ ، وقيل : معناه إذا ذُكِرْتَ ذُكِرْتَ معي . والذُّكُرُ : الكتاب الذي فيه تفصيل الدين ووضع المِلَلِ ، وكلُّ كتاب من الأنبياء ، عليهم السلام ، ذُكْرٌ . والذُّكُرُ : الصلاة لله والدعاء إليه والثناء عليه . وفي الحديث : كانت الأنبياء ، عليهم السلام ، إذا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ فَنَزَعُوا إِلَى الذُّكْرِ ؛ أي إلى الصلاة يقومون فيصلون . وَذِكْرُ الحَقِّ : هو الصِّكُّ ، والجمع ذُكُورٌ حَقُوقٌ ، ويقال : ذُكُورٌ حَقٌّ . والذُّكُرِيُّ : اسم للثُّذُكِرَةِ . قال أبو العباس : الذُّكْرُ الصلاة والذُّكْرُ قراءة القرآن والذُّكْرُ التَّسْبِيحُ والذُّكْرُ الدعاء والذُّكْرُ الشُّكْرُ والذُّكْرُ الطَّاعَةُ .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : ثم جلسوا عند المَذْكَرِ حتى بدا حاجبُ الشمس ؛ المَذْكَرُ موضع الذُّكْرِ ، كأنها أَرَادَتْ عند الركن الأسود أو الحِجْرِ ، وقد تكرر ذِكْرُ الذُّكْرِ في الحديث ويراد به تمجيد الله وتقديسه وتسيحه وتهليله والثناء عليه بجميع محامده . وفي الحديث : القرآن ذُكْرٌ فَذُكُرُوهُ ؛ أَي أنه جليل خَطِيرٌ فَأَجِلُّوهُ . ومعنى قوله تعالى : وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ؛ فيه وجهان : أحدهما أن ذكر الله تعالى إذا ذكره العبد خير للعبد من ذكر العبد للعبد ، والوجه الآخر أن ذكر الله ينهى عن الفحشاء والمنكر أكثر مما تنهى الصلاة . وقول الله عز وجل : سَبَعْنَا قَتَى بِذِكْرِهِمْ ؛ يقال له إبراهيم ؛ قال الفراء فيه وفي قول الله تعالى : أهدا الذي بينَ ذُكْرٍ آلِهَتِكُمْ ، قال : يريد بَعِيبِ آلِهَتِكُمْ ، قال : وأنت قائل للرجل لئن ذُكِرْتَنِي لَتَتَذَمَّنْ ، وأنت تريد بسوءه ، فيجوز ذلك ؛ قال عنقرة :

ويذكر به القدوم والفأس ونحوه ، أعني بالذِّكْر من الحديد .

ويقال : ذهبتُ ذِكْرَةَ السيفِ وذِكْرَةَ الرُّجْلِ أي حَدَّثْتُهَا . وفي الحديث : أنه كان يطوف في ليلة على نساءه ويفتسل من كل واحدة منهن عُسْلاً فسل عن ذلك فقال : إنه أذْكَرُ ؛ أي أَحَدٌ . وسيفٌ ذو ذِكْرَةٍ أي صَارِمٌ ، والذِّكْرَةُ : القطعة من الفولاذ تَراد في رأس الفأس وغيره ، وقد ذَكَرْتُ الفأسَ والسيفَ ؛ أنشد ثعلب :

صَصَّامَةٌ ذِكْرَةٌ مُذْكَرَةٌ ،
يُطَبِّقُ العَظْمَ وَلَا يَكْسِرُهُ

وقالوا حِلَافَهُ : الأَنيثُ . وذِكْرَةُ السيفِ والرُّجْلِ : حَدَّثْتُهَا . ورجلٌ ذِكِيرٌ : أَنِفٌ أُبْسِي . وسيفٌ مُذْكَرٌ : شَفْرَتُهُ حَدِيدٌ ذَكَرٌ وَمَتْنُهُ أَنيثٌ ، يقول الناسُ إنه من عمل الجن . الأصمعي : المُذْكَرَةُ هي السيفُ شَفْرَاتُهَا حَدِيدٌ ووصفها كذلك . وسيفٌ مُذْكَرٌ أي ذو ماء .

وقوله تعالى : ص والقرآن ذي الذِّكْرِ ؛ أي ذي الشَّرَفِ . وفي الحديث : إن الرجل يُقَاتِلُ لِذِكْرِهِ ويقَاتِلُ لِعِندِهِ ؛ أي لِيَذْكَرَ بين الناسِ ويوصف بالشجاعة . والذِّكْرُ : الشرف والفخر . وفي صفة القرآن : الذِّكْرُ الحَكِيمُ أي الشرف المعكُم العارِي من الاختلاف .

وتذكر : بطن من ربيعة ، والله عز وجل أعلم .

ذَمُّ : الذَّمُّ : التَّوْمُ والحِصُّ معاً . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : ألا وإن الشيطان قد ذَمَّرَ حِزْبِيَّةَ أي حِضْمَهُ وشَجْمَهُ ؛ ذَمَّرَهُ يَذْمُرُهُ ذَمْرًا : لَامَهُ وَحَصَّهُ وَحَثَّهُ . وتذَمَّرَ هو : لام نفسه ، جاء مطاوعه على غير الفعل . وفي حديث صلاة الخوف :

لَا تَذْكَرِي فَرَسِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ ،

فَيَكُونُ جِلْدُكَ مِثْلَ جِلْدِ الأَجْرَبِ

أراد لا تَعَيِّي مُهْرِي فجعل الذِّكْرَ عِيًّا ؛ قال أبو منصور : وقد أنكر أبو الميثم أن يكون الذِّكْرُ عِيًّا ، وقال في قول عنترة لا تذكري فرسي : معناه لا تولمي يذِّكْرِهِ وَذِكْرُ إِيثَارِي إِيَاهُ دون العيال . وقال الزجاج نحواً من قول الفراء ، قال : ويقال فلان يذِّكُرُ الناسَ أي يفتأهم ويذكر عيوبهم ، وفلان يذكر الله أي يصفه بالعظمة ويثني عليه ويوحده ، ولما يحذف مع الذِّكْرَ ما عَقِلَ معناه . وفي حديث عليٍّ : أن عليًّا يذِّكُرُ فاطمةَ أي يخطبها ، وقيل : يَتَعَرَّضُ لِحُطْبَتَيْهَا ، ومنه حديث عمر : ما حلفتُ بها ذَاكِرًا وَلَا آتِرًا أي ما تكلمتُ بها حالفًا ، من قولك : ذكرت فلان حديث كذا وكذا أي قلته له ، وليس من الذِّكْر بعد النسيان .

والذِّكَارَةُ : حمل النخل ؛ قال ابن دريد : وأحسب أن بعض العرب يُسَمِّي السَّائِكَ الرَّامِحَ الذِّكَرَ . والذِّكَرُ : معروف ، والجمع ذُكُورٌ وَمَذَاكِيرٌ ، على غير قياس ، كأنهم فرقوا بين الذِّكَرِ الذي هو الفعل وبين الذِّكَرِ الذي هو العضو . وقال الأَخْفَشُ : هو من الجمع الذي ليس له واحد مثل العباديد والأبائيل ؛ وفي التهذيب : وجمعه الذِّكَارَةُ ومن أجله يسمي ما يليه المذَّاكِيرُ ، ولا يفرد ، وإن أُفْرِدَ فَسَدَّ كَرُّهُ مِثْلَ مُقَدِّمٍ وَمُقَادِمٍ . وفي الحديث : أن عبداً أبصر جارية لسيده فغار السيدُ فَتَجَبَّ مَذَاكِيرَهُ ؛ هي جمع الذِّكَرِ على غير قياس . ابن سيده : والمذَّاكِيرُ منسوبة إلى الذِّكَرِ ، واحدها ذِّكَرٌ ، وهو من باب محاسن وملامح . والذِّكَرُ والذِّكَيرُ من الحديد : أَيْبَسُهُ وَأَسَدَّهُ وَأَجْوَدَهُ ، وهو خلاف الأَنيثِ ، وبذلك يسمي السيفُ مُذْكَرًا

القتال ؛ ومنه قوله :

يَتَذَمَّرُونَ كَرَرَاتٍ غَيْرَ مُذَمَّرٍ

والقائد يَذَمَّرُ أصحابه إذا لامهم وأسمعهم ما كرهوا ليكون أجداً لهم في القتال ؛ والتذمُّرُ من ذلك اشتقاقه ، وهو أن يفعل الرجل فعلاً لا يبالغ في نكابة العدو فهو يَتَذَمَّرُ أي يلوم نفسه ويعاتبها كي يجِدُ في الأمر . الجوهري : وأقبل فلان يَتَذَمَّرُ كأنه يلوم نفسه على فائت . ويقال : ظلَّ يَتَذَمَّرُ على فلان إذا تنكَّر له وأوعده . وفي الحديث : فخرج يتذمر ؛ أي يعاتب نفسه ويلومها على فوات الذمار .

والذَمِيرُ : الشجاع . ورجل ذَمِيرٌ وذَمْرٌ وذَمِيرٌ وذَمِيرٌ : شجاع من قوم أذمارٍ ، وقيل : شجاع مُنْكَرٌ ، وقيل : مُنْكَرٌ شديد ، وقيل : هو الظريف اللبيب المعنوي ، وجمعُ الذَمِيرِ والذَمِيرُ والذَمِيرُ أذمارٌ مثل كَبِيدٍ وكَبِيدٍ وكَبِيدٍ وأكبادٍ ، وجمعُ الذَمِيرِ مثلُ فِلِيزَةٍ ذَمِيرُونَ ، والاسمُ الذَمَارَةُ .

والمُذَمَّرُ : القفا ، وقيل : هما عظامان في أصل القفا ، وهو الذَمْرِيُّ ، وقيل : الكاهل ؛ قال ابن مسعود : انتهيتُ يوم بدر إلى أبي جهل وهو صريع فوضعتُ رجلي في مُذَمَّرِهِ فقال : يا رُوَيْعِي العَنَمُ لقد ارتَقَيْتِ مُرْتَقَى صَعْباً ! قال : فاحتَزَزَتْ رأسه ؛ قال الأصمعي : المُذَمَّرُ هو الكاهل والعُنُقُ وما حوله إلى الذَمْرِيِّ ، وهو الذي يذمُّه المُذَمَّرُ . وذَمْرَةٌ يذمُّه وذَمْرَةٌ : تَمَسُّ مُذَمَّرَةً . والمُذَمَّرُ : الذي يدخل يده في حياء الناقة لينظر أذكر جنينها أم أنثى ، سمي بذلك لأنه يضع يده في ذلك الموضع فيعرفه ؛ وفي المحكم : لأنه يلمسُ مُذَمَّرَةً فيعرف ما هو ، وهو التذمير ؛ قال

فَتَذَمَّرَ الْمُشْرِكُونَ وَقَالُوا هَلَّا كُنَّا حَمِلْنَا عَلَيْهِمْ وَمِ
في الصلاة ؛ أي تلاوموا على ترك الفُرْصَةِ ، وقد تكون بمعنى تحاضوا على القتال . والذَمْرُ : الحثُّ مع لَوْمٍ واستنِيْطاه . وسعتُ له تَذَمُّراً أي تفضياً . وفي حديث موسى ، عليه السلام : أنه كان يَتَذَمَّرُ على ربه أي يَجْتَرِيءُ عليه ويرفع صوته في عتابه ؛ ومنه حديث طلحة لما أسلم : إذا أمُّهُ تَذَمَّرَهُ وَتَسَّبَّهُ أي تَشَجَعَهُ على ترك الإسلام وتسبه على إسلامه . وذَمْرٌ يذمُّرُ إذا غَضِبَ ؛ ومنه الحديث : وأمَّ ابنِ تَذَمَّرُ وَتَضَعَبُ ؛ وروى : تَذَمَّرُ ، بالتشديد ؛ ومنه الحديث : فجاء عمر ذَمِيراً أي مُتَهَدِّداً .

والذَمَارُ : ذِمَارُ الرجل ، وهو كل ما يلزمك حفظه وحياطته وحيابته والدفع عنه وإن ضيَّعه لزمه اللثومُ . أبو عمرو : الذَمَارُ الحَرَمُ والأهل ، والذَمَارُ : الحَوَازَةُ ، والذَمَارُ : الحَتَمُ ، والذَمَارُ : الأنساب . وموضعُ التذمُّرِ : موضعُ الحفيظة إذا استنْبِجَ . وفلان حامي الذَمَارِ إذا ذَمَّرَ غَضِبَ وَحَمَى ؛ وفلان أَمْنَعُ ذِمَاراً من فلان . ويقال : الذَمَارُ ما وراء الرجل بما يَحِقُّ عليه أن يَحْيِيَهُ لأنهم قالوا حامي الذَمَارِ كما قالوا حامي الحقيقة ؛ وسمي ذِمَاراً لأنه يجب على أهله التذمُّرُ له ، وسيت حقيقة لأنه يَحِقُّ على أهلها الدفع عنها . وفي حديث علي : ألا إن عثمانَ فَضَحَ الذَمَارَ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : مَهْ ! الذَمَارُ ما لزمك حِفْظُهُ بما وراءك ويتعلق بك . وفي حديث أبي سفيان : قال يوم الفتح : حَبِّذاً يَوْمُ الذَمَارِ ؛ يريد الحَرْبَ لأن الإنسان يقاتل على ما يلزمه حفظه .

وتَذَمَّرَ القومُ في الحرب : تحاضوا . والقومُ يَتَذَمَّرُونَ أي يَحْضُّ بعضهم بعضاً على الحِدِّ في

الكعبت :

وقال المذمّرُ للتّاجينِ :
متى ذمّرتَ قبليّ الأرجلُ ؟

يقول : إن التذمير لما هو في الأعناق لا في الأرجل .
وذمّر الأسدُ أي زأرَ ، وهذا مثل لأن التذمير لا
يكون إلا في الرأس ، وذلك أنه يلبس لتحيي
الجنيين ، فإن كانا غليظين كان فعلاً ، وإن كانا رقيقين
كان ناقةً ، فإذا ذمّرتَ الرجلُ فالأمر منقلب ؛
وقال ذو الرمة :

حرّاجيجُ قودُ ذمّرتَ في نتائجها ،
بِناحيةِ الشحرِ الغريرِ وشدقمِ

يعني أنها من إبل هؤلاء فهم يذمّرونها .

وذمارٌ ، بكسر الذال : موضع باليمن ، ووُجد في
أساسها لما هدمتها قريش في الجاهلية حجرٌ مكتوبٌ
فيه بالمسند : لمن ملك ذمار ؟ لِحبيّير الأخيّار .
لمن ملك ذمار ؟ للحبشة الأشرار . لمن ملك ذمار ؟
لفارس الأحرار . لمن ملك ذمار ؟ لقريش التجار .
وقد ورد في الحديث ذكر ذمار ، بكسر الذال
وبعضهم يفتحها ، اسم قرية باليمن على مرحلتين من
صنعا ، وقيل : هو اسم صنعا . وذومرٌ : اسم .

ذمقو : اذمقر اللين وامدقر : تقطع ، والأول
أعرف ، وكذلك الدم .

ذهو : ذهير فوه ، فهو ذهير : أسودت أسنانه ،
وكذلك نور الحوذان ؛ قال :

كأن فاه ذهير الحوذان

ذير : الذيار ، غير مهموز : البعر ، وقيل : البعر
الرطب يصنّد به الإخليل وأخلاف الناقة ذات
البن إذا أرادوا صرّها لئلا يؤثّر فيه الصرار ولكيلا
يرضع الفصيل ؛ حكاه العياشي ، وهو التذيير ؛
وأشد الكسائي :

قد غاث ربك هذا الحلق كلهم
بعام خصب ، فعاش الناس والشعم
وأبهلوا سرّهم من غير توديّة
ولا ذيار ، ومات الفقر والعدم

وقد ذير الراعي أخلاقها إذا لطنها بالذيار ؛ قال
أبو صفوان الأسديّ هجّو ابن ميادة وميادة
كانت أمه :

لتهني عليك ، يا ابن ميادة التي
يكون ذياراً لا يعث خضابها
إذا زبنت عنها الفصيل ببرجلها ،
بدا من فرّوج الشملتين عنابها

أراد يعنابها بظنرها . الليث : السرّين الذي يخلط
بالتراب يسمى قبل الحلق نخة ، وإذا خلط ، فهو
ذيرة ، فإذا طلي على أطباء الناقة لكيلا يرضعها
الفصيل ، فهو ذيار ؛ وأشد :

عدت ، وهي محشوكة حافل ،
فراخ الذيار عليها صخيّا

ويقال للرجل إذا اسودت أسنانه : قد ذير فوه
تذييراً .

فصل الراء المهمله

وير : منح رار وريّر وريرو : ذائب فاسد من المزال .
أبو عمرو : منح رير وريرو للريق ، وأرار الله محته
أي جعله رقيقاً . وفي حديث خزيمه : وذكر السنّة

١ قوله « بكسر الذال الخ » هذا قول أكثر أهل الحديث ، وذكره
ابن دريد بالفتح . وقوله : وجد في أساسها الخ عبارة ياقوت :
وجد في أساس الكعبة لما هدمتها قريش الخ ونسب لابن دريد أيضاً .

وقال ابن الأعرابي: الزائر الغضبان، بالهمز، والزأير: الحبيب، قال: وبيت عنتره يروى بالوجهين، فمن همز أراد الأعداء، ومن لم همز أراد الأحباب. الجوهري: ويقال أيضاً زئر الأسد، بالكسر، يزأر، فهو زئير؛ قال الشاعر:

ما مُخَدِّرُ حَرَبٍ مُسْتَأْسِدٌ أَسِيدٌ ،
ضَبَارِمٌ خَادِرٌ ذُو صَوْلَةٍ زَيْرٌ ؟

وكذلك زئر الأسد، على تَفَعُّلٍ، بالتشديد. والزأرة: الأجمة، يقال: أبو الحرث مرزبان الزأرة. وفي الحديث قصة فتح العراق وذكر مرزبان الزأرة؛ هي الأجمة سميت بها لزئير الأسد فيها. والمرزبان: الرئيس المقدم، وأهل اللغة يضمون ميه؛ ومنه الحديث: إن الجارود لما أسلم وثب عليه الحطيم فأخذه فشدته وثاقاً وجعله في الزأرة.

زأير: الزئير، بالكسر مهبوز: ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الحر. ابن سيده: الزئير والزئير، بضم الباء، ما يظهر من كدر الثوب؛ الأخيرة عن ابن جنبي. وقد زأير الثوب وزأيره: أخرج زئيره، وهو مزأير ومزأير. وأخذ الشيء يزأيره أي يجيئه؛ أبو زيد: زئير الثوب وزئيره. التهذيب في الثلاثي ابن السكيت: هو زئير الثوب، وقد قيل: زئير، بضم الباء، ولا يقال زئير. الليث: الزئير، بضم الباء، زئير الحر والقطيفة والثوب ونحوه؛ ومنه اشتق ازئيرار المير إذا وقى شعره وكثر؛ قال المرار:

فَهَوَّ وَرَدَ اللَّثُونُ فِي اِزْيِيرَارِهِ ،
وَكَمَيْتُ اللَّثُونِ مَا لَمْ يَزْيِيرْ

فقال: تَرَكَتِ المَخْ رَادَا أَي ذَائِبًا رَقِيقًا لِلْهَزَالِ وَشِدَّةِ الجَدْبِ . وقال الليثاني: الزئير الذي كان شعباً في العظام ثم صار ماء أسود رقيقاً؛ قال الراجز:

أَقُولُ بِالسَّبْتِ فَوَيْتَى الدَّيْرِ ،
إِذَا أَنَا مَعْلُوبٌ قَلِيلُ الغَيْرِ ،
وَالسَّاقُ مِثِّي بِأَدْيَاتِ الرَّيْرِ

أي أنا ظاهر الهزال لأنه دق عظمه ورق جلده فظهر منه، وإنما قال بأديات، والساق واحدة، لأنه أراد السابقين والثنية يجوز أن يجبر عنها بما يجبر به عن الجمع لأنه جمع واحد إلى آخر، ويروى: باردات؛ وقد رآه وأرادته الهزال. والزئير: الماء يخرج من فم الصبي.

فصل الزاي المعجمة

زأر: زأر الأسد، بالفتح، يزئير ويَزْأَرُ زأراً وزئيراً: صاح وغضب. وزأر الفعل زأراً وزئيراً: ردّد صوته في جوفه ثم مدّه؛ قيل لابنته الحُسّ: أي الفجّال أحمد؟ قالت: حمر ضرة غامة شديد الزئير قليل الهدير. والزئير: صوت الأسد في صدره. وفي الحديث: فسع زئير الأسد. ابن الأعرابي: الزئير من الرجال الغضبان المقاطع لصاحبه. قال أبو منصور: الزأير الغضبان، أصله مهبوز، يقال: زأر الأسد، فهو زأير، ويقال للعدو: زأير وهم الزائرون؛ وقال عنتره:

حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ ، فَأَصْبَحَتْ
عَسِيراً عَلِيَّ طِلَابِكِ ابْنَةَ مَخْرَمٍ

قال بعضهم: أراد أنها حلت بأرض الأعداء. والفعل أيضاً يزئر في هديره زأراً إذا أوعد؛ قال رؤبة:

يَجْمَعُنْ زَأْرًا وَهَدِيرًا مَحْضًا

زبر : الزُّبْرُ : الحجارة . وزَبْرَةٌ بالحجارة : رماها بها .
والزُّبْرُ : طَيُّ البئر بالحجارة ، يقال : بئر مَزْبُورَةٌ .
وزَبْرَ البئر زَبْرًا : طواها بالحجارة ؛ وقد تَنَاهَا
بعضُ الأغفال وإن كان جنسًا فقال :

حتى إذا حَبِلَ الدَّلَاءُ انْتَحَلًا ،
وانقَاضَ زَبْرًا حالِهِ فابْتِئَلًا

وما له زَبْرٌ أي ما له رأي ، وقيل : أي ما له عقل
وتَسَاسُكٌ ، وهو في الأصل مصدر ، وما له زَبْرٌ وضعوه
على المتلِّ ، كما قالوا : ما له جُولٌ . أبو الهيثم : يقال للرجل
الذي له عقل ورأي : له زَبْرٌ وجُولٌ ، ولا زَبْرٌ
له ولا جُولٌ . وفي حديث أهل النار : وعدَّ منهم
الضعيفَ الذي لا زَبْرَ له أي لا عقل له يَزْبُرُهُ وينبأه
عن الإقدام على ما لا ينبغي . وأصلُّ الزُّبْرُ : طَيُّ
البئر إذا طويت تماسكت واستحكمت ؛ واستعار
ابن أحمر الزُّبْرَ للريح فقال :

ولتَهتَ عليه كلُّ مُعَصِفَةٍ
هوجاء ، ليس لِيَلْبِهَا زَبْرٌ

ولما يريد المخرافها وهبها وأنها لا تستقيم على مَهَبٍ
واحد فهي كالناقة الهوجاء ، وهي التي كأنَّ بها
هوجًا من سُرعَتها . وفي الحديث : الفقير الذي ليس
له زَبْرٌ ؛ أي عقل يعتمد عليه . والزُّبْرُ : الصبر ،
يقال : ما له زَبْرٌ ولا صَبْرٌ . قال ابن سيده : هذه
حكاية ابن الأعرابي ، قال : وعندي أن الزُّبْرَ ههنا
العقل . ورجل زَبِيرٌ : زَبِينُ الرأي . والزُّبْرُ :
وَضْعُ البنيانِ بعضه على بعض .

وزَبْرَتُ الكتابِ وذَبْرَتُهُ : قرأته . والزُّبْرُ :
الكتابة . وزَبْرَ الكتابِ يَزْبُرُهُ ويَزْبِرُهُ زَبْرًا :
كتبه ، قال : وأعرفه التَّنْقِشَ في الحجارة ، وقال
يعقوب : قال الفراء : ما أعرف تَزْبِرَتِي ، فلأما أن

يكون هذا مَصْدَرٌ زَبْرَ أي كتب ، قال : ولا
أعرفها مشددة ، ولأما أن يكون اسمًا كالتثنية
لمنتهى الماء والثودية للخشبة التي يُشَدُّ بها خِلفُ
الناقة ؛ حكاهما سيبويه . وقال أعرابي : إني لا أعرف
تَزْبِرَتِي أي كتابتي وخطي . وزَبْرَتُ الكتابِ
إذا أَتَقَنَّتْ كتابته . والزُّبْرُ : الكتاب ، والجمع
زُبُورٌ مثل قَدِيرٍ وقُدُورٍ ؛ ومنه قرأ بعضهم :
وَأَتَيْنَا داودَ زُبُورًا . والزُّبُورُ : الكتاب المَزْبُورُ ،
والجمع زُبُرٌ ، كما قالوا رسولَ ورُسُلٍ . ولما مثلته
به لأن زَبُورًا ورُسولًا في معنى مفعول ؛ قال لبيد :

وجلا السيولُ عن الطلُولِ كأنها
زُبْرٌ ، تَخُدُّ مَثُوتَهَا أَقْلَامُهَا

وقد غلب الزُّبُورُ على صُحُفِ داود ، على نبينا وعليه
الصلاة والسلام . وكل كتاب : زَبُورٌ ، قال الله
تعالى : ولقد كَتَبْنَا في الزُّبُورِ من بَعْدِ الذِّكْرِ ؛
قال أبو هريرة : الزُّبُورُ ما أُتْرِلَ على داود من بعد
الذكر من بعد التوراة . وقرأ سعيد بن جبير : في
الزُّبُورِ ، بضم الزاي ، وقال : الزُّبُورُ التوراة
والإنجيل والقرآن ، قال : والذكر الذي في السماء ؛
وقيل : الزُّبُورُ فَعُولٌ بمعنى مفعول كأنه زَبِيرٌ أي
كُتِبَ .

والمِزْبَرُ ، بالكسر : القلم . وفي حديث أبي بكر ،
رضي الله عنه : أنه دعا في مَرَضِهِ بدواة ومِزْبَرٍ
فكتب اسم الخليفة بعده ، والمِزْبَرُ : القلم .

وزَبْرَهُ يَزْبُرُهُ ، بالضم ، عن الأمر زَبْرًا : نَهَأَ
وانتهره . وفي الحديث : إذا رَدَدْتَ على السائل ثلاثًا
فلا عليك أن تَزْبُرَهُ أي تَنْهَرَهُ وتُعْلِظَ له في القول
والرد . والزُّبْرُ ، بالفتح : الزُّجْرُ والمنع لأن من
زَبْرَتَهُ عن الغي فقد أَحْكَمَتَهُ كزَبْرِ البئر
بالطي .

والزُّبْرَةُ: هَنْتَةٌ نَاتئةٌ مِنَ الكَاهِلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الكَاهِلُ نَفْسَهُ فَقَطْ ، وَقِيلَ : هِيَ الصُّدْرَةُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ، وَيُقَالُ : سُدَّ لِلأَمْرِ زُبْرَتَهُ أَي كَاهَلَهُ وَظَهَرَهُ ؛ وَقَوْلُ العِجَاجِ :

بِهَا وَقَدْ سُدُّوا لَهَا الأَزْبَارَا

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : جَمْعُ زُبْرَةٍ ، وَغَيْرُ مَعْرُوفٍ جَمْعُ 'فَعْلَةٍ عَلَى أَفْعَالٍ ، وَهُوَ عِنْدِي جَمْعُ الجَمْعِ كَأَنَّهُ جَمْعُ زُبْرَةٍ عَلَى زُبْرٍ وَجَمْعُ زُبْرًا عَلَى أَزْبَارٍ ، وَيَكُونُ جَمْعُ زُبْرَةٍ عَلَى لِرَادَةِ حَذْفِ المَاءِ .
وَالأَزْبَرُ وَالْمَرْبَرَانِي : الضَّمُّ الزُّبْرَةُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ البَرْدِ هِبْرِيَّةٌ ،
كَلْمَرَبْرَانِي عَيْالٌ بِأَوْصَالٍ

هَذِهِ رِوَايَةُ خَالِدِ بْنِ كَلْثُومٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهِيَ عِنْدِي خَطَأٌ وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ لِأَنَّهُ فِي صِفَةِ أَسَدٍ ، وَالْمَرْبَرَانِي : الأَسَدُ ، وَالشَّيْءُ لَا يَشْبَهُ نَفْسَهُ ، قَالَ : وَلِئِنَّا الرِّوَايَةُ كَلْمَرَبْرَانِي .

وَالزُّبْرَةُ : الشَّعْرُ المَجْتَمِعُ لِلْفَحْلِ وَالأَسَدِ وَغَيْرِهِمَا ؛ وَقِيلَ : زُبْرَةُ الأَسَدِ الشَّعْرُ عَلَى كَاهِلِهِ ، وَقِيلَ : الزُّبْرَةُ مَوْضِعُ الكَاهِلِ عَلَى الكَتِفَيْنِ . وَرَجُلٌ أَزْبَرٌ : عَظِيمُ الزُّبْرَةِ زُبْرَةُ الكَاهِلِ ، وَالأُنْثَى زُبْرَاءٌ ؛ وَمِنْهُ زُبْرَةُ الأَسَدِ . وَأَسَدُ أَزْبَرٍ وَمَرْبَرَانِي : ضَمُّ الزُّبْرَةِ . وَالزُّبْرَةُ : كَوَكَبٌ مِنَ المَنَازِلِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِزُبْرَةِ الأَسَدِ . قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : مِنَ كَوَاكِبِ الأَسَدِ الحَرَّاتَانِ ، وَهِيَ كَوَكَبَانِ تَبْرَانِ بَيْنَهُمَا قَدْرُ سَوَاطِي ، وَهِيَ كَتِفَا الأَسَدِ ، وَهِيَ زُبْرَةُ الأَسَدِ ، وَهِيَ كَاهِلُ الأَسَدِ يَنْزِلُهَا القَمَرُ ، وَهِيَ كَلْهَامَانِيَّةٌ . وَأَصْلُ الزُّبْرَةِ : الشَّعْرُ الَّذِي بَيْنَ كَتْفَيْ الأَسَدِ . اللَّيْثُ : الزُّبْرَةُ شَعْرُ مَجْتَمِعِ

عَلَى مَوْضِعِ الكَاهِلِ مِنَ الأَسَدِ وَفِي مِرْقَاتِيهِ ؛ وَكُلُّ شَعْرٍ يَكُونُ كَذَلِكَ مَجْتَمِعًا ، فَهُوَ زُبْرَةٌ . وَكَبَشُ زَبِيرٍ : عَظِيمُ الزُّبْرَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مُكْتَبِرٌ . وَزُبْرَةُ الحَدِيدِ : القِطْعَةُ الضَّخْمَةُ مِنْهُ ، وَالجَمْعُ زُبْرٌ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : آتُونِي زُبْرَ الحَدِيدِ . وَزُبْرٌ ، بِالرَّفْعِ أَيْضًا ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبْرًا ؛ أَي قِطْعًا . الفراءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبْرًا ؛ مِنْ قَرَأَ بِفَتْحِ البَاءِ أَرَادَ قِطْعًا مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى : آتُونِي زُبْرَ الحَدِيدِ ، قَالَ : وَالمَعْنَى فِي زُبْرٍ وَزُبْرٍ وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ الزَّجَاجُ : مِنْ قَرَأَ زُبْرًا أَرَادَ قِطْعًا جَمْعُ زُبْرَةٍ وَلِئِنَّا أَرَادَ تَفَرَّقُوا فِي دِينِهِمْ . الجوهري : الزُّبْرَةُ القِطْعَةُ مِنَ الحَدِيدِ ، وَالجَمْعُ زُبْرٌ . قَالَ ابْنُ بَرِي : مِنْ قَرَأَ زُبْرًا فَهُوَ جَمْعُ زَبُورٍ لَا زُبْرَةٍ لِأَنَّ 'فَعْلَةً' لَا تَجْمَعُ عَلَى 'فَعْلٍ' ، وَالمَعْنَى جَعَلُوا دِينَهُمْ كِتَابًا مُخْتَلَفًا ، وَمَنْ قَرَأَ زُبْرًا ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الأَعْمَشِ ، فَهِيَ جَمْعُ زُبْرَةٍ بِمَعْنَى القِطْعَةِ أَي فَتَقَطَّعُوا قِطْعًا ؛ قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ زَبُورٍ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَأَصْلُهُ زُبْرٌ ثُمَّ أُبْدِلَ مِنَ الضَّمِّ التَّانِيَةِ فَتَحَةً كَمَا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّهُ بَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ فِي جَمْعِ جَدِيدٍ جُدُدٌ ، وَأَصْلُهُ وَقِيَاسُهُ جُدُدٌ ، كَمَا قَالُوا رُكَبَاتٌ وَأَصْلُهُ رُكَبَاتٌ مِثْلَ عُرْفَاتٍ وَقَدْ أَجَازُوا عُرْفَاتٍ أَيْضًا ، وَيَقْوِي هَذَا أَنَّ ابْنَ خَالَوَيْهِ حَكَى عَنِ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ أَجَازَ أَنْ يَقْرَأَ زُبْرًا وَزُبْرًا وَزُبْرًا ، فَزُبْرًا بِالِإِسْكَانِ هُوَ مُخَفَّفٌ مِنَ زُبْرٍ كَمُخَفَّفٌ مِنَ عُنُقٍ ، وَزُبْرٌ ، بِفَتْحِ البَاءِ ، مُخَفَّفٌ أَيْضًا مِنَ زُبْرٍ بِرَدِّ الضَّمِّ فَتَحَةً كَتَخْفِيفِ جُدُدٍ مِنَ جُدُودٍ . وَزُبْرَةُ الحَدَادِ : سَنَدَانُهُ .

وَزُبْرَ الرَّجُلِ يَزْبُرُهُ زُبْرًا : انْتَهَرَهُ . وَالزَّبِيرُ : الشَّدِيدُ مِنَ الرَّجَالِ . أَبُو عَمْرٍو : الزَّبِيرُ ، بِالكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، مِنَ الرَّجَالِ الشَّدِيدِ القَوِيِّ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ

الفتعسي :

أكون ثم أبدأ زبيراً

الفراء : الزبير الداهية . والزبارة : الخوصة حين
تخرج من النواة . والزبير : الحماة ؛ قال الشاعر :

وقد جرب الناس آل الزبير ،

فذاقوا من آل الزبير الزبيراً

وأخذ الشيء بزبره وزوبره وزعبره وزابره
أي يجيئه فلم يدع منه شيئاً ؛ قال ابن أحرر :

وإن قال عار من معدة قصيدة

بها جرب ، عدت علي بزوبراً

أي نسبت إلي بكالمها ؛ قال ابن جني : سألت أبا
علي عن ترك صرف زوبر ههنا فقال : علقه علماً
على القصيدة فاجتمع فيه التعريف والتأنيث كما اجتمع
في سبحان التعريف . زيادة الألف والنون ؛ وقال
محمد بن حبيب : الزوبر الداهية . قال ابن بري :
الذي منع زوبر من الصرف أنه اسم علم للكلبة
مؤنث ، قال : ولم يسمع بزوبر هذا الاسم إلا في
شعره ؛ قال : وكذلك لم يسمع باموسة اسماً علماً
لنار إلا في شعره في قوله يصف بقرة :

تطايح الطل عن أعظافها صعداً ،

كما تطايح عن ماموسة الشرر

وكذلك سسى حوار الناقة بابوساً ولم يسمع في
شعر غيره ، وهو قوله :

حنت قلوصي إلى بابوسها جزعاً ،

فما حنينك أم ما أنت والذكر ؟

وسسى ما يلف على الرأس أرنه ولم توجد لغيره ،
قوله « وان قال غاو من مد النح » الذي في الصباح : إذا قال
غاو من تنوخ النح .

وهو قوله :

وتلفح الحرياء أرنته ،

مشتاوساً لوريدته نعر

قال وفي قول الشاعر :

... عدت علي بزوبراً

أي قامت علي بداهية ، وقيل : معناه نسبت إلي
بكالمها ولم أقلها . وروى شعر حديثاً لعبد الله بن
بشر أنه قال : جاء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
إلى داري فوضعنا له قطيفة زبيرة . قال ابن المظفر :
كيش زبير أي ضخم ، وقد زبر كبتك زيارة
أي ضخمه ، وقد أزيبرته أنا إزباراً . وجاء فلان
بزوبره إذا جاء خائباً لم تقض حاجته .

وزبراء : اسم امرأة ؛ وفي المثل : هاجت زبراء ؛
وهي ههنا اسم خادم كانت للأخف بن قيس ، وكانت
سليطة فكانت إذا غضبت قال الأخف : هاجت
زبراء ، فصارت مثلاً لكل أحد حتى يقال لكل إنسان
إذا هاج غضبه : هاجت زبراء ، وزبراء تأنيث
الأزبر من الزبيرة ، وهي ما بين كتفي الأسد من
الوبر .

وزبير وزبير ومزبير : أسماء .

وازبأر الرجل : اقتشعر . وازبأر الشعر
والوبر والنبات : طلع وتبت . وازبأر الشعر :
انتفش ؛ قال امرؤ القيس :

لها نثن كخوافي العفا

ببسود ، يقين إذا تزبير

وازبأر للشر : نهياً . ويوم مزبير : شديد
مكروه . وازبأر الكلب : تنفش ؛ قال الشاعر
يصف فرساً وهو المرار بن منقذ الحنظلي :

فَهُوَ وَرْدُ اللَّوْنِ فِي اِزْبِثْرَارِهِ ،
وَكُمِّيَتْ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَزْبِثِرْ
قَدْ بَلَّوْنَاهُ عَلَى عِلَّائِهِ ،
وَعَلَى التَّنْيِيرِ مِنْهُ وَالضُّرْبُ

الورد: بين الكميته، وهو الأحمر، وبين الأشر؛ يقول:
إذا سكن شعره استبان أنه كميته وإذا ازبأر استبان
أصول الشعر، وأصوله أقل صبغاً من أطرافه، فيصير
في ازبثرارهِ ورداً، والتيسير هو أن يتيسر الجري
ويتهيأ له. وفي حديث شريح: إن هي همرت
وازبأرت فليس لها... أي اقمشرت وانتفتت،
ويجوز أن يكون من الزبيرة، وهي مُجْتَمَعُ الوَبْرِ
في المرفقين والصدر. وفي حديث صفية بنت عبد المطلب:
كيف وجدت زبراً، أقطاً وتمراً، أو مُشْعِلاً
صقراً؟ الزير، بفتح الزاي وكسرهما: هو القوي
الشديد، وهو مكبر الزبيرة، تعني ابنها، أي كيف
وجدته كطعام يؤكل أو كالصقر.

والزبيرة: اسم الجبل الذي كلم الله عليه موسى، على
نينيا وعليه الصلاة والسلام، بفتح الزاي وكسر الباء،
وورد في الحديث:
ابن الأعرابي: أزبَرَ الرجل إذا عَظُمَ، وأزبَرَ
إذا شَجِعَ.
والزبيرة: الرجل الظريف الكبيس.

زبطو: الزبَطْرَةُ، مثال القِبطْرَةِ: تغرُّ من
تغور الروم.

زبعو: رجل زبَعْرِي: سَكِينُ الحُلُقِ سَيْئُهُ،
والأنتى زبَعْرَاءُ، بالهاء؛ قال الأزهري: وبه سمي
ابن الزبَعْرِي الشاعر. والزبَعْرِي: الضخم، وحكى
بعضهم الزبَعْرِي، بفتح الزاي، فإذا كان ذلك فألفه
ملحقة له بِسَقَرِ جَلِّ. وأذن زبَعْرَاءُ وزبَعْرَاءُ:

غليظة كثيرة الشعر. قال الأزهري: ومن آذان
الحيل زبَعْرَاءُ، وهي التي غلظت وكثر شعرها.
الجوهري: الزبَعْرِي الكثير شعر الوجه والحاجبين
والتحيين. وجَمَلُ زبَعْرِي كذلك.
والزبَعْرِي: ضرب من المَرَوِّ وليس بعريض الورق،
وما عَرُضَ ورقه منه فهو ماحوزٌ.
والزبَعْرِي: ضرب من السهام منسوب.

زبعو: الزبَعْرِي، بفتح الزاي وتقديم الباء على الغين:
المَرَوُّ الدِّقَاقُ الوَرَقِيُّ أو هو الذي يقال له مَرَوُّ
ماحوز أو غيره، ومن قال ذلك فقد خالف أبا حنيفة
لأنه يقول: إنه الزبَعْرِي، بتقديم الغين على الباء.

زبتو: التهذيب في الحماصي: ابن السكيت: الزبِثْرُ
من الرجال المُتَكَبِّرُ الداهية إلى القِصْرِ ما هو؛
وأشد:

تَمَجَّجُوا، وَأَيْمًا تَمَجَّجِرُ ،
بني استيها، والجندع الزبِثْرُ

زجو: الزَجْرُ: المَنعُ والنهي والانتهاز. زَجْرَةُ
يَزْجُرُهُ زَجْرًا وازْدَجْرَهُ فانتزَجَرَ وازْدَجَرَ .
قال الله تعالى: وازْدَجِرْ قَدْعًا رَبِّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ
فانتَصِرْ . قال: يوضع الازْدِجَارُ مَوْضِعَ
الانْتِزَاجِ فيكون لازماً، وازدجر كان في الأصل
ازتجر، فقلبت التاء دالاً لقرب مخرجيهما واختنوت
الدال لأنها أليق بالزاي من التاء. وفي حديث العزّل:
كأنه زَجَرَ؛ أي نَهَى عنه، وحيث وقع الزَجْرُ في
الحديث فلما يراد به النهي. وزَجَرَ السَّبْعَ والكلبَ
وزَجَرَ به: نَهَيْتَهُ. قال سيبويه: وقالوا هو مِثِي
مَزَجَرَ الكلبَ أي بتلك المنزلة فحذف وأوصل،
وهو من الظروف المختصة التي أجريت مجرى غير
المختصة. قال: ومن العرب من يرفع يجعل الآخر

هو الأول ، وقوله :

مَنْ كَانَ لَا يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرٌ ،
فَلْيَدْنُ مِنِّي تَهْمَةُ الْمَزَاجِيرِ

عنى الأسباب التي من شأنها أن تزجر ، كقولك تهمة
التواهي ، ويروى :

من كان لا يزعم أنني شاعر ،

فيدن مني

أراد فليدن فحذف اللام ، وذلك أن الجبن في مثل
هذا أخف على ألسنتهم والائتمام عربي . وزجرت
البعير حتى تثار ومضى أزجره زجرأ ، وزجرت
فلاناً عن السوء فانزجر ، وهو كالردع للإنسان ،
وأما للبعير فهو كالحث بلفظ يكون زجرأ له . قال
الزجاج : الزجرُ النهرُ ، والزجرُ للطير وغيرها
التيسنُ يسنوحها والتشأومُ يبروحها ، ولما
سي الكاهنُ زاجراً لأنه إذا رأى ما يظن أنه
يتشاهم به زجرَ بالنهي عن المضي في تلك الحاجة
يرفع صوت وشدة ، وكذلك الزجرُ للدواب والإبل
والسباع . الليث : الزجرُ أن تزجرَ طائراً أو
كطيئاً سانحاً أو بارحاً فتطير منه ، وقد نهي عن
الطيرة . والزجرُ : العيافة ، وهو ضرب من
التكهن ؛ تقول : زجرتُ أنه يكون كذا وكذا .
وفي الحديث : كان شريع زاجراً شاعراً ؛ الزجرُ
للطير هو التيسنُ والتشأومُ بها والتقولُ بطيرانها
كالسابع والبارح ، وهو نوع من الكهانة
والعيافة . وزجرَ البعير أي ساقه . وفي حديث ابن
مسعود : من قرأ القرآن في أقل من ثلاث ، فهو
زاجرٌ ؛ من زجرَ الإبلَ يزجرها إذا حثها
وحملها على الشريعة ، والمحفوظ زاجرٌ ، وسندكرة
في موضعه ؛ ومنه الحديث : فسع وراهه زجرأ ؛ أي

صباحاً على الإبل وحثاً . قال الأزهري : وزجرُ
البعير أن يقال له : حوب ، ولثاقه : حل . وأما
البعيرُ فزجره : عدس ، تجزوم ؛ ويزجرُ
السبع فيقال له : هج هج وجة جة وجاء جاء .
ابن سيده : وزجرَ الطائرَ يزجره زجرأ
وازدجره تفاعل به وتطيرَ فنهاه ونهته ؛ قال
الفرزدق :

وليس ابنُ حمراء العجانُ بمفليتي ،

ولم يزجرَ طيرَ النحوسِ الأستام

والزجورُ من الإبل : التي تدرُ على الفصيل إذا
ضربت ، فإذا تركت منعتهُ ، وقيل : هي التي
لا تدرُ حتى تزجرَ وتنهَر . ابن الأعرابي : يقال
لثاقه العلقُ زجورٌ ؛ قال الأخطل :

والحربُ لافحةٌ لمن زجورُ

وهي التي ترأَمُ بأنفها وتمنعُ كرها . الجوهري :
الزجورُ من الإبل التي تعرفُ بعينها وتُنكرُ
بأنفها . وبعيرُ أزجرُ : في فقاره انخزالٌ من داه
أو دبر . وزجرتِ الناقةُ بما في بطنها زجرأ ؛
رمت به ودفعته .

والزجرُ : ضربٌ من السمكِ عظامٌ صغارُ
الحرسف ، والجمع زجورٌ ، يتكلم به أهل
العراق ؛ قال ابن كديد : ولا أحسبه عربياً ، والله أعلم .

زجو : الزحيرُ والزحارُ والزحارةُ : لإخراجِ الصوتِ
أو النفسِ بأنيبٍ عند عملٍ أو شدةٍ ؛ زحَرَ
يزحَرُ ويزجرُ زجيراً وزحاداً وزحَرَ وتزحَرَ .
ويقال للمرأة إذا ولدت ولداً : زحرت به
وتزحرت عنه ؛ قال :

لئنني زعيمٌ لك أن تزحري

عن واريمِ الجبهةِ ، ضخمِ المنحني

وحكى الليثاني : 'زخِرَ الرجلُ على صيغة فعل ما لم
يسم فاعله من الزحير ، فهو مزخور ، وهو يتزخَرُ
بإله شحاً كأنه يئن ويَسْتَدُ . ورجل زخِرَ
وزخران وزخار : بخيل بين عند السؤال ؛ عن
الليثاني ، فأما قوله :

أراك جمعت مسألة وحرماً ،

وعند الفقير زحاراً أنا ،

فإنه أراد زحيراً فوضع الاسم موضع المصدر ، كما قال :
عائذاً بالله من سُرها ؛ حكاه سيبويه وأورد الأزهري
هذا البيت مستشهداً به على زحار ، ولم يعلله ولم
يذكر ما أراد به ونسبه إلى بعض كلب وقال : أنشده
الفراء ؛ قال ابن بري : البيت للسغيرة بن حبتاء
يخاطب أخاه صخراً وكنية صخر أبو ليلى ، وقوله :

بلونا فضل مالك يا ابن ليلى ،

فلم تك عند عسرتنا أخاناً

وقال : أنا مصدر أن يئن أئيناً وأنا كزخَرُ
يزخِرُ زحيراً وزحاراً ؛ يقول : بلونا فضل مالك
عند حاجتنا إليه فلم نتفع به ومع هذا إنك جمعت
مسألة الناس والحِرص على ما في أيديهم وعندما
ينوبك من حق تزخَرُ وتئن .

والزحارُ : داء يأخذ البعير فيتزخَرُ منه حتى
ينقلب سرمه فلا يخرج منه شيء .

والزحيرُ : تقطيع في البطن يُمتشي كدماء . الجوهري :
الزحير استطلاق البطن ، وكذلك الزحارُ ، بالضم .
وزخرة بالرمح زخراً : شجته . قال ابن دريد :
ليس بثبت . وزخَرُ : اسم رجل .

زخو : زخَرَ البحرُ يزخَرُ زخراً وزخوداً
وتزخَرُ : طبا وتمتلاً . وزخَرَ الوادي زخراً :
مدّه جدّاً وارتفع ، فهو زاخِرٌ . وفي حديث جابر :

فَزَخَرَ البحرُ أي مدّه وكثُرَ ماؤه وارتفعت
أمواجه . وزخَرَ القومُ : جاشوا لتغيير أو حرب ؛
وكذلك زخرت الحربُ نفسها ؛ قال :

إذا زخرت حربٌ ليومٍ عظيمةٍ ،

رأيت بعوداً من نحوورهم تطنؤ

وزخرت القدرُ تزخَرُ زخراً : جاشت ؛ قال
أمية بن أبي الصلت :

فقدوره يفنايه ،

للضيف ، مترعة زواخِرُ

وعرق زاخِرُ : وافر ؛ قال الهذلي :

صناعُ ياشقأها ، حصانٌ يشكرها ،

جوادٌ بقوتِ البطنِ ، والعريقُ زاخِرُ

قال الجوهري : معناه يقال إنها تجود بقوتها في حال
الجوع وهيجان الدم والطباع ، ويقال : نسبها مرتفع
لأن عريق الكرم يزخَرُ بالكرم . وقال أبو
عبدة : عريق فلان زاخِر إذا كان كريماً ينسي .
وزخَرَ النباتُ : طال ، وإذا التف النباتُ وخرج
زهرة قيل : قد أخذ زخاربه . وزخرت رجلك
زخراً : مدت ؛ عن كراع .

وكلام زخوري : فيه تكبر وتوعد ، وقد
تزخور . وثبت زخور وزخوري وزخاري :
ثم ريان . الأصمعي : إذا التف العشبُ وأخرج
زهرة قيل : جنّ جنوناً وقد أخذ زخاربه ؛
قال ابن مقبل :

ويرتعيان ليلهما قراراً ،

سقتنه كلّ مدجيتة هسوع

زخاري النبات ، كأن فيه

جواد العبقريّة والقطوع

ويقال : مكان زُخاري النبات ، وزُخاري النبات : زهره . وأخذ النبات زُخاريه أي حقه من التضارة والحسن . وأرض زَاخِرَة : أخذت زُخاريها .

أبو عمرو : الزُخَيْرُ الشَّرْفُ العَالِي . ويقال للوادي إذا جاش مده وطمأ سيله : زَخَرَ زَخْرًا ، وقيل : إذا كثرت ماؤه وارتفعت أمواجه ، قال : وإذا جاش القوم للتغير ، قيل : زَخَرُوا . وقال أبو تراب : سمعت مُبْتَكِرًا يقول : زَاخَرْتُهُ فَزَخَرْتُهُ وفاخَرْتُهُ فَفَخَرْتُهُ ، وقال الأصمعي : فَخَرَّ بآ عنده وَزَخَرَ واحد .

زور : جاء فلان بضرب أزدريه وأسدرية إذا جاء فارغاً ؛ كذلك حكاه يعقوب الزاي ؛ قال ابن سيده : وعندني أن الزاي مضارة وإنما أصلها الصاد وسندكرو في الصاد لأن الأصدريين عرقان يضربان تحت الصدغين ، لا يفردهما واحد . وقرأ بعضهم : يومئذ يزدرُ الناس أشتاناً ، وسائر القراء قرأوا : يصدُرُ ، وهو الحق .

زور : الزرُ : الذي يوضع في القميص . ابن شميل : الزرُ العُرْوَة التي تجعل الحبة فيها . ابن الأعرابي : يقال لزر القميص الزرُ ، ومن العرب من يقلب أحد الحرفين المدغمين فيقول في مَرَّ مَبْرٍ وفي زِدَّ زير ، وهو الدُّجَّة ؛ قال : ويقال لِعُرْوَتِهِ الوَعْلَة . وقال الليث : الزرُ الجُوَيْزَة التي تجعل في عروة الجيب . قال الأزهري : والقول في الزرُ ما قال ابن شميل إنه العُرْوَة والحبة تجعل فيها . والزرُ : واحد أزرار القميص . وفي المثل : أَلْزَمُ من زِرِّ لِعُرْوَة ، والجمع أزرارُ وزرورُ ؛ قال مُلْحَمَةُ الجَرْمِيَّةُ :

كَأَنَّ زُرورَ القُبْطَرِيَّةِ عَلِقَتْ
عَلَانِيَتُهَا مِنْهُ بِجِدْعٍ مَقْوَمٍ

وعزاه أبو عبيد إلى عدي بن الرقاع .
وأزر القميص : جعل له زراً . وأزره : لم يكن له زر فجعله له . وزر الرجل : شد زره ؛ عن اللحياني . أبو عبيد : أزررت القميص إذا جعلت له أزراراً . وزرته إذا شددت أزراره عليه ؛ حكاه عن يزيد . ابن السكيت في باب فِعْلٍ وفَعْلٍ باتفاق المعنى : خَلَبَ الرجل وخالَبَهُ ، والرجز والرجز ، والزرُّ والزرُّ . قال : حسبته أراد زر القميص ، وعَضُو بعَضُو ، والشَّعُّ والشَّعُّ البخل ، وفي حديث السائب بن يزيد في وصف خاتم النبوة : أنه رأى خاتم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في كتفه مثل زر الحجلة ، أراد بزِرَ الحَجَلَة جَوَازَة تَضُمُّ العُرْوَة . قال ابن الأثير : الزر واحد الأزرار التي تشدُّ بها الكِلَلُ والسُّور على ما يكون في حَجَلَة العروس ، وقيل : إنما هو بتقديم الراء على الزاي ، ويريد بالحَجَلَة القَبِيحَة ، مأخوذ من أزرَّت الجرادة إذا كَبَسَتْ ذنبها في الأرض فباضت ، ويشهد له ما رواه الترمذي في كتابه بإسناده عن جابر بن سمرة : كان خاتم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين كتفيه غدة حمراء مثل بيضة الحمامة . والزرُّ ، بالفتح : مصدر أزررت القميص أزرره ، بالضم ، زراً إذا شددت أزراره عليك . يقال : أزرر عليك قميصك وزره وزره ؛ قال ابن بري : هذا عند البصريين غلط وإنما يجوز إذا كان بغير الماء ، نحو قولهم : زُرُّ وزرُّ وزرُّ ، فمن كسر فعلى أصل التقاء الساكنين ، ومن فتح فلطلب الحقة ، قوله « علائها » كذا بالأصل . وفي موضعين من الصحاح : بنادكها أي بنادقها ، ومثله في اللسان وشرح القاموس في مادة قبطر .

وَمَنْ ضَمَّ فَعَلِيَ الْإِتْبَاعَ لُضْمَةُ الزَّايِ ، فَأَمَّا إِذَا اتَّصَلَ بِالْمَاءِ الَّتِي هِيَ ضَمِيرُ الْمَذْكَرِ كَقَوْلِكَ زُرُّهُ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الضَّمُّ لِأَنَّ الْمَاءَ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : زُرُّوهُ ، وَالرَّوَا السَّاكِنَةُ لَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا مَضْمُومًا ، فَإِنْ اتَّصَلَ بِهِ هَاءُ الْمُؤنَّثِ نَحْوُ زُرُّهَا لَمْ يَجِزْ فِيهِ إِلَّا الْفَتْحُ لِكَوْنِ الْمَاءِ خَفِيَّةً كَأَنَّهَا مُطَّرَّحَةٌ^١ فَيَصِيرُ زُرُّهَا كَأَنَّهُ زُرُّهَا ، وَالْأَلْفُ لَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا مَفْتُوحًا . وَأَزْرَزْتُ الْقَمِيصَ إِذَا جَعَلْتَهُ أَزْرَزَارًا فَتَزْرَزَرًا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْمَرَارِ :

تَدِينُ لَمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلْقَةٍ
مِنَ الشُّبَّةِ ، سَوَاهَا يَرْفُقُو طَبِيئِهَا

فَلَمَّا يَعْنِي زِمَامَ النَّاقَةِ جَعَلَهُ مَزْرُورًا لِأَنَّهُ يَضْفُرُ وَيَشْدُو ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الْبَيْتُ لِمَرَارِ بْنِ سَعِيدِ الْقَعْسِيِّ ، وَلَيْسَ هُوَ لِمَرَارِ بْنِ مَنَعْدِ الْخَنْظَلِيِّ ، وَلَا لِمَرَارِ بْنِ سَلَامَةَ الْعَبْجِيِّ ، وَلَا لِمَرَارِ بْنِ بَشِيرِ الذَّهَلِيِّ ؛ وَقَوْلُهُ : تَدِينُ تَطِيْعُ ، وَالدِّينُ الطَّاعَةُ ، أَيُّ تَطِيْعُ زِمَامَهَا فِي السَّيْرِ فَلَا يَنَالُ رَاكِبُهَا مَشَقَّةً ، وَالْحَلْقَةُ مِنَ الشُّبَّةِ وَالضَّفْرُ تَكُونُ فِي أَنْفِ النَّاقَةِ وَتَسْمَى بُرَّةً ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ شَعْرِ ضَمِي خِزَامَةً ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ خِشَاشٌ . وَقَوْلُ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

كَأَنَّ صَقْبًا حَسَنَ الزَّرْزِيرِ
فِي رَأْسِهَا الرَّاجِفِ وَالتَّدْمِيرِ^٢

فَسَرَهُ فَقَالَ : عَنَى بِهِ أَنَّهَا شَدِيدَةُ الْحَلْقِيقِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَنَى طَوْلَ عُنُقِهَا شَبْهًا بِالصَّقْبِ ، وَهُوَ عَمُودُ الْحَبَابِ . وَالزَّرَّانُ : الْوَابِلَتَانِ ، وَقِيلَ : الزَّرُّ النَّفْرَةُ الَّتِي تَدُورُ فِيهَا وَابِلَةٌ كَتَبَفَ الْإِنْسَانُ . وَالزَّرَّانُ : طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ فِي النَّفْرَةِ . وَزِرُّ السَّيْفِ : حَدُّهُ . وَقَالَ مُجَرِّسٌ^٣ : بَنَ كَلْبٍ فِي كَلَامِهِ : أَمَّا وَسَيْفِي وَزِرِّي ، وَرُمُحِي وَتَصْلِيئِي ، لَا يَدَعُ الرَّجُلُ قَاتِلَ أَبِيهِ وَهُوَ يَنْتَظِرُ إِلَيْهِ ؛ ثُمَّ قَتَلَ جَسَّاسًا ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَتَلَ أَبَاهُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَسَنِ الرَّغِيْبَةَ الْإِبِلَ : إِنَّهُ لَتَزْرُ مِنْ أَزْرَارِهَا ، وَإِذَا كَانَتْ الْإِبِلَ سَبَانًا قِيلَ : هِيَ زُرَّةٌ ؛ وَإِنَّهُ لَتَزْرُ مِنْ أَزْرَارِ الْمَالِ يُحْسِنُ الْقِيَامَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ لَتَزْرُ مَالًا إِذَا كَانَ يَسُوقُ الْإِبِلَ سَوَاقًا شَدِيدًا ، وَالْأَوَّلُ الرَّجْعُ .

وإنه لتزورور مال أي عالم بمصلحته .
وَزُرَّةٌ يَزْرُهُ زَرًّا : عَضَهُ . وَالزُّرَّةُ : أَثَرُ الْعَضَةِ . وَزَارَةٌ : عَاضَتُهُ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيُّ وَسَأَلَ

١ قوله « حسن الزرير » كذا بالاصل ولعله التزير أي الشد .
٢ المشهور في التاريخ ان اسمه الهجرس لا مجرس .
٣ قوله « قبلها زرة » كذا بالاصل على كونها حبرا مقدما وزرة مبتدأ مؤخرًا ، وتبع في هذا الجوهري . قال المجد : وقول الجوهري بها زرة تصحيف قبيح وتغريف شنيع ، وانما هي بها زرة على وزن فعالة وموضه فصل الباء اه .
٤ قوله « قال أبو الاسود النخعي » هامش النهاية ما نصه : لقي أبو الاسود الدؤلي ابن صديق له ، فقال : ما فعل أبوك ؟ قال : أخذته الحمى ففضضته فضحاً وطبخته طبخاً ورضخته رضخاً وتركته فرخاً . قال : فما فعلت امرأته التي كانت تزارة وتشاره وتহারه ؟ قال : طلقها فتزوج غيرها فعطيت عنده ورضيت وبقيت . قال أبو الاسود : فما معنى بقيت ؟ قال : حرف من اللقمة لم تدر من أي بيض خرج ولا في أي عش درج . قال : يا ابن أخي لاخبرك فيما لم أدر اه .

لأنه لتزره الأرض الذي تسكن إليه ويسكن إليها ولو فقدت لأنكرتم الأرض وأنكرتم الناس ؛ فسره ثعلب فقال : تثبت به الأرض كما يثبت القميص بزره إذا شد به . ورأى عليُّ أبا ذرٍّ فقال أبو ذرٍّ له : هذا زرُّ الدين ؛ قال أبو العباس : معناه أنه قوامُ الدين كالزرِّ ، وهو العُظْمِيُّ الَّذِي تَحْتَ الْقَلْبِ ، وَهُوَ قِوَامُهُ . وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا الْحَلْقَةَ الَّتِي تَضْرِبُ عَلَى وَجْهِ الْبَابِ لِإِصْفَاقِهِ : الزُّرَّةُ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ بَجْرَةَ . وَالْأَزْرَارُ : الْحُشْبَاتُ الَّتِي يَدْخُلُ فِيهَا رَأْسُ عَمُودِ الْحَبَابِ ، وَقِيلَ : الْأَزْرَارُ خَشَبَاتُ مُجْرَزَانٍ فِي أَعْلَى

رجلاً فقال : ما فعلت امرأة فلان التي كانت تشاره
وثهاره ونثراره؟ المزاراة من الزر، وهو العَص .

ابن الأعرابي : الزر حدة السيف ، والزر العَص ،
والزر قوام القلب ، والمزاراة المعاضة ، وحيار
ميزر ، بالكسر : كثير العَص . والزررة : العضة ،
وهي الجراحة يزر السيف أيضاً . والزررة : العقل
أيضاً ؛ يقال زر يزر إذا زاد عقله وتجاربه ،
وزرر إذا تعدى على خصمه ، وزر إذا عقل بعد
محمق . والزرر : الشلل والطرده ؛ يقال : هو يزر
الكتائب بالسيف ؛ وأنشد :

يُزِرُّ الكِتَابِبَ بالسيفِ زَرًّا

والزرير : الخفيف الظريف . والزرير : العاقل .
وزرة زراً : طرده . وزرة زراً : طعنه .
والزرر : التنف . وزر عينه وزرها : ضيقها .
وزرت عينه تزره ، بالكسر ، زرياً وعيناه
تزران زرياً أي توقدان . والزرير : نبات له
نور أصفر يصبح به ؛ من كلام العجم .

والزرزر : طائر ، وفي التهذيب : والزرزور
طائر ، وقد زرزر بصوته . والزرزور ، والجمع
الزرار : هتات كالتنابز ملس الرؤوس تزرزور
بأصواتها زرزره شديدة . قال ابن الأعرابي :
زرزر الرجل إذا دام على أكل الزراير ، وزرزر
إذا ثبت بالمكان .

والزرزار : الخفيف السريع . الأصمعي : فلان
كبس زراير أي وقاد تبرق عيناه ؛ الفراء :
عيناه تزران في رأسه إذا توقدنا . ورجل زير أي
خفيف ذكي ؛ وأنشد شمر :

بَيْتُ العَبْدِ يركبُ أجنْبِيهِ ،
بَحِيرٌ كأنه كعْبُ زِيرٍ

وَأَشَدُّ :
وَوَكَّرَى تَجْرِي عَلَى المَحَاوِرِ ،
خَرَسَاءُ مِنْ تَحْتِ امْرِئٍ زُرَارٍ
وزر بن حبيش : رجل من فراء التابعين .
وزرارة : أبو حاجب . وزرة : فرس العباس بن
مرداس .

زعو : الزعر في شعر الرأس وفي ريش الطائر : قلة
ورقة وتفرق ، وذلك إذا ذهب أصول الشعر وبقي
سكيوه ؛ قال ذو الرمة :

كأنها خَصِيبُ زُعْرٍ قَوَادِمُهُ ،
أَجَسًا لَهُ بِاللَّوَى آءٌ وَتَنُومٌ

ومنه قيل للأحداث : زعران . وزعر الشعر
والریش والوبر زعراً ، وهو زعر وأزعر ،
والجمع زعر ، وازعر : قتل وتفرق ؛ وزعر
رأسه يزعر زعراً . وفي حديث ابن مسعود : أن
امرأة قالت له : لاني امرأة زعراء أي قليلة الشعر .
وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، يصف الغيث :
أخرج به من زعر الجبال الأعشاب ؛ يريد القليلة
النبات تشبيهاً بقلة الشعر . والأزعر : الموضع القليل
النبات . ورجل زيعر : قليل المال .
والزعراء : ضرب من الخوخ .

وزعرها يزعرها زعراً : نكحها . وفي خلقه
زعارة ، بتشديد الراء ، مثل حمارة الصيغ ،
وزعارة بالتخفيف ؛ عن اللحياني ، أي شراسة وسوء
خلق ، لا يتصرف منه فعل ، وربما قالوا : زعير
الخلق .

والزعرور : السمي الخلق ، والعامية تقول : رجل
زعير . والزعرور : ثمر شجرة ، الواحدة

كِتَابَةُ الزُّعْفَرِيِّ ، عَشَا
ها من الذَّهَبِ الدَّهْلَامِصِ

فإن ابن دريد قال : لا أدري إلى أي شيء نسه .
وفي التهذيب : وإياها عنى أبو دواد يعني القرية بمشارف
الشام ؛ قال : وقيل زُغَرٌ اسم بنت لوط نزلت بهذه
القرية فسميت باسمها . وفي حديث الدجال :
أخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرٍ هَلْ فِيهَا مَاءٌ ؟ قَالُوا :
نعم ؛ زُغَرٌ بوزن صُرَدٍ عين بالشام من أرض البلقاء ،
وقيل : هو اسم لها ، وقيل : اسم امرأة نسبت إليها .
وفي حديث عليٍّ ، كرم الله تعالى وجهه : ثم يكون
بعد هذا عَرَقٌ من زُغَرٍ ؛ وسباق الحديث بشير إلى
أنها عين في أرض البصرة ؛ قال ابن الأثير : ولعلها غير
الأولى ، فأما زُغَرٌ ، بسكون العين المهملة ، فموضع
بالحجاز .

زغبر : الزُّغْبَرِيُّ : جميع كل شيء . أَخَذَ الشَّيْءُ
يَزْغَبِرُهُ أي أخذه كله ولم يدع منه شيئاً ، وكذلك
يَزْغَبِرُهُ وَيَزْغَبِرُهُ . وزغبر : ضرب من السباع ؛
حكاه ابن دريد قال : ولا أحقه . قال أبو حنيفة :
الزُّغْبَرِيُّ والزُّغْبَرِيُّ جميعاً المترُودُ الدِّقَاقُ الْوَرَقِيُّ ...^١
أهو الذي يقال له سَرُودٌ ماحوز أو غيره ، ومنهم
من يقول : هو الزُّغْبَرِيُّ ، بفتح الزاي وتقديم الباء
على الغين . أبو زيد : زببُ الثوب وزغبره .

زفو : الزُّفْرُ والزُّفِيرُ : أن يملأ الرجل صدره غمّاً ثم
هو يَزْفِرُ به ، والشهيق النفس ثم يرمي به . ابن سيده :
زَفَرَ يَزْفِرُ زَفْرًا وَزْفِيرًا أخرج نَفْسَهُ بعد مَدَّةٍ ،
وإزفيرٌ لإفْعِيلٍ منه . والزَّفْرَةُ والزُّفْرَةُ :
التَّنْفُسُ . الليث : وفي التنزيل العزيز : لهم فيها زَفِيرٌ
وَشَهيقٌ ؛ الزفير : أول شهيق الحمار وشبهه ، والشهيق :

١ كذا يابض بالأمل .

٢ قوله « والشهيق الخ » كذا بالأمل ولعل هنا سقطاً .

زُغْرُورَةٌ ، تكون حمراء وربما كانت صفراء ، له
بَنَوِيٌّ صُلْبٌ مستدير . وقال أبو عمرو : التُّلْكُ
الزُّغْرُورُ ؛ قال ابن دريد : لا تعرفه العرب وفي
التهذيب : الزُّغْرُورُ شجرة الدُّبِّ .

وزَعُورٌ : اسم . والزُّعْرَاءُ : موضع . وزَعْرٌ ،
بسكون العين المهملة : موضع بالحجاز .

زعبو : الزُّعْبَرِيُّ ؛ ضَرْبٌ مِنَ السَّهَامِ .

زَعْفُو : الزُّعْفَرَانُ : هذا الصَّبْغُ المعروف ، وهو من
الطَّبِّيبِ . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه
نهى أن يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ ، وجمعه بعضهم وإن كان
جنساً فقال جمعه زَعْفِيرٌ . الجوهري : جمعه زَعْفِيرٌ
مثل تَرَجِيمَانٍ وَتَرَجِيمٍ وَصَحْصَحَانٍ وَصَحْصَاحٍ .
وزَعْفَرَتُ الثَّوبِ : صبغته . ويقال للقالوذِ :
المُلَوَّصُ والمُزْعَزَعُ والمُزْعَفَرُ .

والزعفران : فرس عُمَيْرِ بْنِ الْحَبَّابِ . والمُزْعَفَرُ :
الأسدُ الرَّوْدُ لأنه رَوْدُ الثَّوْنِ ، وقيل : لا عليه
من أثر الدم . والزَعْفِيرُ : حَيٌّ من سعد العشيبة .

زغو : زَعَرَ الشَّيْءُ يَزْغَرُهُ زَعْرًا : اِفْتَضَبَهُ^١ .
والزُّغْرُ : الكثرة ؛ قال الهذلي :

بل قد أتاني ناصحٌ عن كاشحٍ ،
بعد آوَةٍ ظَهَرَتْ ، وزغَرِ أَقْوَلِ

أراد أقاويل ، حذف الياء للضرورة . وزغَرُ كل شيء ؛
كثرتُه والإفراطُ فيه . وزَعَرَتِ دِجْلَةُ : مَدَّتْ
كَزْخَرَتِ ؛ عن الليثي . وزَعْرٌ : اسم رجل .
وزَعْرٌ : قرية بمشارف الشام . وعَيْنُ زُغَرٍ :
موضع بالشام ؛ وأما قول أبي دواد :

١ قوله « اقتضبه » في القاموس : اغتصبه . قال شارحه : في بعض
النسخ اغتصبه . وهو غلط .

آخِرُهُ ، لأن الزفير إدخال النفس والشهيق إخراجاً ،
والاسم الزفرة ، والجمع زفرات ، بالتحريك ،
لأنه اسم وليس بنعت ؛ وربما سكنها الشاعر للضرورة ،
كما قال :

فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفْرَاتِهَا

وقال الزجاج : الزفر من شدة الأنين وفيه ،
والشهيق الأنين الشديد المرتفع جداً ، والزفير اغتراق
النفس للشدة .

والزفرة ، بالضم : وسط الفرس ؛ يقال : إنه لعظيم
الزفرة . وزفرة كل شيء وزفرته : وسطه .
والزوافر : أضلاع الجنين . وبعير مزفور : شديد
تلاحم المفاصل . وما أشد زفرته أي هو مزفور
الحلق . ويقال للفرس : إنه لعظيم الزفرة أي عظيم
الجوف ؛ قال الجعدي :

خَيْطَ عَلَى زَفْرَةٍ قَسَمَ ، وَلَمْ
يَرْجِعْ إِلَى دِقَّتِهِ ، وَلَا هَضَمَ

يقول : كأنه زافر أبدأ من عظم جوفه فكأنه زفر
فخبط على ذلك ؛ وقال ابن السكيت في قول الراعي :

حُوزِيَةٌ طُوبِيَتْ عَلَى زَفْرَاتِهَا ،
طَبِيُّ الْقَنَاطِيرِ قَدْ تَوَلَّنَ نَزُولًا

قال فيه قولان : أحدهما كأنها زفرت ثم خلفت
على ذلك ، والقول الآخر : الزفرة الوسط .
والقناطر : الأزج .

والزفر ، بالكسر : الحمل ، والجمع أرفار ؛ قال :
طِوَالُ أَنْصِيَةِ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا
رِيحَ الْإِمَاءِ ، إِذَا رَاحَتْ بِأَرْفَارِ

والزفر : الحمل . وازدقرة : حملة . الجوهرية :
الزفر مصدر قولك زفر الحمل زفيره زفراً

أَي حَمَلَهُ وَاذْقَرَهُ أَيضاً . ويقال للحمل الضخم :
زفر ، والأسد زفر ، والرجل الشجاع زفر ،
والرجل الجواد زفر . والزفر : القربة . والزفر :
السقاء الذي يحمل فيه الراعي ماءه ، والجمع أرفار ،
ومنه الزوافر الإمام الواقي يحمل الأرفار ، والزوافر :
المعين على حملها ؛ وأنشد :

يَا بَيْنَ التِّي كَانَتْ زَمَانًا فِي النَّعْمِ
تَحْمِيلُ زَفْرًا وَذَوُولُ بِالْفَنَمِ

وقال آخر :

إِذَا عَزَبُوا فِي الشَّاءِ عَنَّا رَأَيْتَهُمْ
مَدَالِيحَ بِالْأَرْفَارِ ، مِثْلَ الْعَوَاتِقِ

وَزَفَرَ يَزْفِرُ إِذَا اسْتَقَى فَعَمِلَ . والزفر : السيد ،
وبه سمي الرجل زفر . سُر : الزفر من الرجال
القوي على الحملات . يقال : زفر وازدقر إذا
حمل ؛ قال الكسبي :

رِثَابُ الصُّدُوعِ ، غِيَاثُ الْمَضُوعِ
ع ، لِأَمْتِكَ الزُّفْرُ التَّوَقُّلُ

وفي الحديث : أن امرأة كانت تزفر القرب يوم
خبيبر تسمي الناس ؛ أي تحمل القرب المملوء ماء .
وفي الحديث : كان النساء يزفرن القرب بسقين
الناس في العزوة ؛ أي يحملنها مملوءة ماء ؛ ومنه الحديث :
كانت أم سليط تزفر لنا القرب يوم أُحد .
والزفر : السيد ؛ قال أعمى باهلة :

أَخُو رَغَائِبٍ يُعْطِيهَا وَيَسْأَلُهَا ،
يَأْبَى الظُّلَمَةَ مِنْهُ التَّوَقُّلُ الزُّفْرُ

لأنه يزدر بأموال في الحملات مطيقاً له ، وقوله
منه مؤكدة للكلام ، كما قال تعالى : يغفر لكم من
ذنوبكم ؛ والمعنى : يأبى الظلامة لأنه التوفل الزفر .

والزفير: الداهية؛ وأنشد أبو زيد:

والدلتو والديلم والزفيراً

وفي التهذيب: الزفير الداهية، وقد تقدم. والزفر: والزفير: الجماعة من الناس. والزفير: الأنصار والعشيرة. وزفير القوم: أنصارهم. الفراء: جاءنا ومعه زفيرته يعني رهطه وقومه. ويقال: هم زفيرتهم عند السلطان أي الذين يقومون بأمرهم. وفي حديث علي، كرم الله تعالى وجهه: كان إذا خلا مع صاعيته وزفيرته انبسط؛ زافرة الرجل: أنصاره وخاصته. وزفير الرئع والسهم: نحو الثلث، وهو أيضاً ما دون الريش من السهم. الأصمعي: ما دون الريش من السهم فهو الزافرة، وما دون ذلك إلى وسطه هو المتن. ابن شبل: زفير السهم أسفل من النصل بقليل إلى النصل. الجوهري: زافرة السهم ما دون الريش منه. وقال عيسى بن عمر: زافرة السهم ما دون ثلثه مما يلي النصل. أبو الهيثم: الزافرة الكاهل وما يليه.

وقال أبو عبيدة: في جؤجؤ الفرس المزدقر، وهو الموضع الذي يزفير منه؛ وأنشد:

ولو حاذر العينين في بركة،

إلى جؤجؤ حسن المزدقر.

وزفرت الأرض: ظهر نباتها. والزفر: التي يدمع بها الشجر. والزوافر: خشب تقام وتعرض عليها الدعائم لتجري عليها نواصي الكرم. وزفر وزفير وزوفر: أسماء.

زفو: الزفر: لغة في الصفر مضارعة.

زكو: زكر الإناء: ملأه. وزكرت السماء تزكيراً وزكته تزكياً إذا ملأته.

والزكرة: وعاء من أدم، وفي المحكم: زق يجعل فيه شراب أو خل. وقال أبو حنيفة: الزكرة الزق الصغير. الجوهري: الزكرة، بالضم، زقيق للشراب.

وتزكر الشراب: اجتمع. وتزكر بطن الصبي: عظم وحسنت حاله. وتزكر بطن الصبي: امتلأ. ومن العنوز الحمر عز حمرها زكريته. وعنز زكريته وزكريته: شديدة الحمرة.

وزكري: اسم. وفي التنزيل: وكفلها زكرياً؛ وقرى: وكفلها زكرياً، وقرى: زكرياً، بالقصر؛ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب: وكفلها، خفيف، زكرياً، بمدود مهبوز مرفوع، وقرأ أبو بكر عن عاصم: وكفلها، مشدداً، زكرياً، بمدوداً مهبوزاً أيضاً، وقرأ حمزة والكسائي وحفص: وكفلها زكرياً، مقصوداً في كل القرآن؛ ابن سيده: وفي زكرياً أربع لغات: زكري؛ مثل عربسي، وزكري، بخفيف الياء، قال: وهذا مرفوض عند سيبويه، وزكرياً مقصور، وزكرياً بمدود؛ الزجاج: في زكرياً ثلاث لغات هي المشهورة: زكرياً المدودة، وزكرياً بالقصر غير منون في الجهتين، وزكرياً بجذف الألف غير منون، فأما ترك صرفه فإن في آخره ألف التأنيث في المد وألف التأنيث في القصر، وقال بعض النحويين: لم ينصرف لأنه أعجمي، وما كانت فيه ألف التأنيث فهو سواء في العربية والعجمة، ويلزم صاحب هذا القول أن يقول مرت بزكرياً وزكرياً آخر لأن ما كان أعجمياً فهو ينصرف في النكرة، ولا يجوز أن تصرف الأسماء التي فيها ألف التأنيث في معرفة ولا نكرة لأنها فيها علامة التأنيث، وأما مصوغة مع الاسم صيغة واحدة فقد فارقت هاء التأنيث، فذلك لم تصرف في النكرة،

وقال الليث : في زكريا أربع لغات : تقول هذا زكرياه قد جاء وفي التثنية زَكْرِيَاءُ ان وفي الجمع زَكْرِيَاوُونَ ، واللغة الثانية هذا زَكْرِيَا قد جاء وفي التثنية زَكْرِيَيَانِ وفي الجمع زَكْرِيُونُ، واللغة الثالثة هذا زَكْرِيٌ وفي التثنية زَكْرِيَانِ ، كما يقال مَدَنِيٌّ ومَدَنِيَانِ ، واللغة الرابعة هذا زَكْرِي بتخفيف الياء وفي التثنية زَكْرِيَانِ ، الياء خفيفة، وفي الجمع زَكْرُونٌ بطرح الياء . الجوهري : في زكريا ثلاث لغات : المد والقصر وحذف الألف ، فإن مددت أو قصرت لم تصرف ، وإن حذف الألف صرفت ، وتثنية الممدود زَكْرِيَاوَانِ والجمع زَكْرِيَاوُونَ وزَكْرِيَاوِينَ في الحذف والنصب ، والنسبة إليه زَكْرِيَاوِيٌّ ، وإذا أضفته إلى نفسك قلت زَكْرِيَاوِيٌّ بلا واو ، كما تقول حمرايٌّ ، وفي التثنية زَكْرِيَاوَايَ بالواو لأنك تقول زَكْرِيَاوَانِ والجمع زَكْرِيَاوِيٌّ بكسر الواو ويستوي فيه الرفع والحذف والنصب كما يستوي في مسلميٍّ وزَيْدِيٍّ ، وتثنية المقصور زَكْرِيَيَانِ تحرك ألف زكريا لاجتماع الساكنين فتصير ياء ، وفي النصب رأيت زَكْرِيَيَيْنِ وفي الجمع هؤلاء زَكْرِيُونُ حذف الألف لاجتماع الساكنين ، ولم تحركها لأنك لو حركتها ضممتها ، ولا تكون الياء مضومة ولا مكسورة وما قبلها متحرك ولذلك خالف التثنية .

زَلْبِزْ : التهذيب في الحامسي : روي عن مجاهد في تفسير قوله تعالى : أفتَتَّخِذُونَهُ ذُرِّيَّتَهُ أولياء من دوني وهم لكم عدوٌّ ؛ قال : ولد إبليس خمسة : كادِيمٌ وأعور ومِسْوَطٌ وثَبْرٌ وزَلْتَبُورٌ . قال سفيان : زَلْتَبُورٌ يفرق بين الرجل وأهله ويُبَصِّرُ الرجل عيوب أهله .

زمو : الزَمْرُ المِزْمَارُ ، زَمْرَ زَمْرٍ وبَزَمْرَ زَمْرًا وزَمِيرًا وزَمْرَانًا : غَنَّى في القَصَبِ . وامرأة زامِرَةٌ ولا يقال زَمَارَةٌ ، ولا يقال رجل زامِرٌ إنما هو زَمَارٌ . الأصمعي : يقال للذي يُغَنِّي الزامِرُ والزَمَارُ ، ويقال للقصة التي يُزَمِّرُ بها زَمَارَةٌ ، كما يقال للأرض التي يُزْرَعُ فيها زَرَاةٌ . قال : وقال فلان لرجل : يا ابن الزَمَارَةِ ، يعني المَغْنَمَةَ . والمِزْمَارُ والزَمَارَةُ : ما يُزَمَّرُ فيه . الجوهري : المِزْمَارُ واحد المِزْمِيرِ . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أَمِيزَ مَوْرَ الشَّيْطَانِ في بيت رسول الله ، وفي رواية : مِزْمَارَةَ الشَّيْطَانِ عند النبي ، صلى الله عليه وسلم . المِزْمَارُ ، بفتح الميم وضها ، والمِزْمَارُ سواء ، وهو الآلة التي يُزَمَّرُ بها . ومِزْمِيرُ داود ، عليه السلام : ما كان يَتَغَنَّى به من الزَبُورِ وضُروبِ الدِعاء ، واحدا مِزْمَارٌ ومِزْمُورٌ ؛ الأخيرة عن كراع ، ونظيره مَعْلُوقٌ ومَعْرُودٌ . وفي حديث أبي موسى : سِعه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقرأ فقال : لقد أُعْطِيتَ مِزْمَارًا من مِزْمِيرِ آلِ داودَ ، عليه السلام ؛ سَبَّهَ حُسْنَ صَوْتِهِ وحِلاوَةَ نَغْمَتِهِ بصوت المِزْمَارِ ، وداود هو النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وإليه المُنْتَهَى في حُسْنِ الصَوْتِ بالقراءة ، والآل في قوله آل داود مقحمة ، قيل : معناه هنا الشخص . وكتب الحجاج إلى بعض عماله أن ابعث إليّ فلاناً مُسَمَّاً مِزْمَرًا ؛ فالْمُسَمَّعُ : المُقَيَّدُ ، والمِزْمَرُ : المِسْوَجَرُ ؛ أشدُّ ثعلب :

ولي مُسْبِعَانِ وزَمَارَةٌ ،
وظِلُّ مَدِيدٌ وحِصْنٌ أَمَقٌّ

فسره فقال : الزمارة الساجور ، والمُسْبِعَانِ القيدان ، يعني قَبْدَيْنِ وغَلَّتَيْنِ ، والحِصْنُ السجن ، وكل

ذلك على التشبيه ، وهذا البيت لبعض المُحَبِّسِينَ كان
 مَحْبُوساً فَسُيِّعاً قِيَادَهُ لَصَوْتِهِمَا إِذَا مَشَى ، وَزَمَّارَتُهُ
 الساجور والظل ، والحصن السجن وظلمته . وفي
 حديث ابن جبير : أنه أتى به الحجاج وفي عنقه زَمَّارَةٌ ؛
 الزمارة الفلّ والسا جور الذي يجعل في عنق الكلب .
 ابن سيده : والزَمَّارَةُ عُمُودٌ بَيْنَ حَلْقَتَيْ الفلّ .
 والزَمَّارُ ، بالكسر : صوت النعامة ؛ وفي الصحاح :
 صوت النعام . وَزَمَّرَتِ النعامةُ تَزْمِيرُ زِمَارًا :
 صَوَّتَتْ . وقد زَمَّرَ النعامُ تَزْمِيرُ ، بالكسر ،
 زِمَارًا . وأما الظلم فلا يقال فيه إلا عارٌ يُعارُ .
 وَزَمَّرَ بالحديث : أذاعه وأفشاه .

والزَمَّارَةُ : الزانية ؛ عن ثعلب ، وقال : لأنها
 تُشيعُ أمرها . وفي حديث أبي هريرة : أن النبي ،
 صلى الله عليه وسلم ، نهى عن كسب الزَمَّارَةِ . قال
 أبو عبيد : قال الحجاج : الزَمَّارَةُ الزانية ، قال وقال
 غيره : إنما هي الزَمَّارَةُ ، بتقديم الراء على الزاي ،
 من الزمّر ، وهي التي تومئ بشفتيها وبعينها وحاجبيها ،
 والزواني يفعلن ذلك ، والأول الوجه . وقال أبو عبيد :
 هي الزَمَّارَةُ كما جاء في الحديث ؛ قال أبو منصور :
 واعترض القتيبي على أبي عبيد في قوله هي الزَمَّارَةُ كما
 جاء في الحديث ، فقال : الصواب الزَمَّارَةُ لأن من
 شأن البَغْيِيِّ أن تومضَ بعينها وحاجبها ؛ وأنشد :

يَوْمِضْنَ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ ،
 لِيَمَاضَ بَرَقَ فِي عَمَاءِ نَاصِبِ

قال أبو منصور : وقول أبي عبيد عندي الصواب ،
 وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن معنى الحديث أنه
 نهى عن كسب الزَمَّارَةِ فقال : الحرف الصحيح
 زَمَّارَةٌ ، وَزَمَّارَةٌ ههنا خطأ . والزَمَّارَةُ : البَغْيِيُّ
 الحسنة ، والزَمِيرُ : الغلام الجميل ، وإنما كان الزنا مع
 الملاح لا مع القباح ؛ قال أبو منصور : لِزَمَّارَةِ فِي

تفسير ما جاء في الحديث وجهان : أحدهما أن يكون
 النهي عن كسب المغنية ، كما روى أبو حاتم عن الأصمعي ،
 أو يكون النهي عن كسب البَغْيِيِّ كما قال أبو عبيد
 وأحمد بن يحيى ؛ وإذا روى الثقات للحديث تفسيراً
 له مخرج لم يميز أن يُرَدَّ عليهم ولكن نطلب له المخرج
 من كلام العرب ، ألا ترى أن أبا عبيد وأبا العباس
 لما وجدا لما قال الحجاجُ وجهاً في اللغة لم يَعُدُّواهُ ؟
 وعجل القتيبي ولم يثبت ففسر الحرف على الخلاف ولو
 فَعَلَ فِعْلُ أَبِي عبيد وأبي العباس كان أولى به ، قال :
 فإياك والإسراع إلى تخطئة الرؤساء ونسبتهم إلى
 التصحيف وتأنٌ في مثل هذا غاية التأنسي ، فإني قد
 عثرت على حروف كثيرة رواها الثقات فغيرها من لا
 علم له بها وهي صحيحة . وحكى الجوهري عن أبي
 عبيد قال : تفسيره في الحديث أنها الزانية ، قال : ولم
 أسمع هذا الحرف إلا فيه ، قال : ولا أدري من أي
 شيء أخذ ، قال الأزهري : ويحتمل أن يكون أراد
 المغنية .

يقال : غِنَاءُ زَمِيرٍ أَي حَسَنٌ . وَزَمَّرَ إِذَا غَنَى .
 والقصة التي يُزَمَّرُ بها : زَمَّارَةٌ .
 والزَمِيرُ : الحَسَنُ ؛ عن ثعلب ، وأنشد :

كَدَّانَ حَنَّانٍ ، بَيْنَهُمَا
 رَجَلٌ أَجَشُّ ، غِنَاؤُهُ زَمِيرٌ

أي غناؤه حسن . والزَمِيرُ : الحسن من الرجال .
 والزَمِيرُ : الغلام الجميل الوجه . وَزَمَّرَ القربةَ
 يَزْمُرُهَا زَمْرًا . وَزَمَّرَهَا : مَلَأَهَا ؛ هذه عن كراع
 واللحياني . وشاة زَمِيرَةٌ : قليلة الصوف . والزَمِيرُ :
 القليل الشعر والصوف والریش ، وقد زَمِيرَ زَمْرًا .
 ورجل زَمِيرٌ : قليل المروة يَبِينُ الزَمَّارَةَ
 والزَمُورَةُ أَي قليلها ، والمُسْتَزْمِرُ : المنقبضُ
 المتصاغر ؛ قال :

إنَّ الكَيبِرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتَهُ

مُفَرَّتْ نَشِيعًا ، وَإِذَا يُهَانَ اسْتَنْزَمَرَا

والزُّمْرَةُ : الفَوْجُ من النَّاسِ والجماعةُ من النَّاسِ ،
وقيل : الجماعةُ في تفرقة . والزُّمْرُ : الجماعاتُ ،
ودجل زَمِيرٌ : شديدُ كَرْبِيرٍ . وزَمِيرٌ : قصيرٌ ،
وجمعه زِمَارٌ ؛ عن كراع .

وبنو زَمِيرٍ : بطن . وزَمِيرٌ : اسمُ ناقةٍ ؛ عن ابن
دريد . وزَوَمَرٌ : اسمٌ . وزَيْمَرَانُ وزَمَارَةٌ :
موضعان ؛ قال حسان بن ثابت :

فَقَرَّبَ فَاَلْمَرْوَاتُ فَاحْتَبَتِ فَاَلْمَتْنِي ،

إِلَى بَيْتِ زَمَارَةٍ تَلْدَأُ عَلَى تَلْدِ

زَجْوُ : الزُّمَجْرَةُ : الصوتُ وخص بعضهم به الصوتُ
من الجَوْفِ ، ويقال للرجل إذا أكثر الصَّعْبَ
والصياحَ والزُّجْرَ : سمعت لفلان زُمَّجْرَةً
وعَدْمَرَةً ، وفلان ذو زُمَّجِرٍ وزُمَّجِيرٍ ؛ حكاه
يعقوب . وزُمَّجِرَ الرجلُ : سَمِعَ في صوته غِلْظًا
وجَفَاءً . وزُمَّجْرَةُ الأَسَدِ : زَيْبٌ يُرَدُّهُ في نَحْرِهِ
ولا يُفْصِحُ ، وقيل : زُمَّجْرَةُ كل شيءٍ صوته .
وسمع أعرابيٌ هَدِيرَ طَائِرٍ فقال : ما يَعْلَمُ
زُمَّجْرَتَهُ إِلَّا اللهُ ؛ وقال أبو حنيفة : الزُّمَاجِرُ من
الصوت نحو الزُّمَازِمِ ، الواحدة زُمَّجْرَةٌ ؛ فأما ما
أنشده ابن الأعرابي من قوله :

لَهَا زُمَّجْرٌ فَوْقَهَا ذُو صَدْحِ

فإنه. فسر الزُمَّجْرَ بأنه الصوتُ ؛ وقال ثعلب : لما
أراد زُمَّجْرٌ فاحتاج فَحْوَلَ البناءِ إلى بناءِ آخرٍ ،
ولما عني ثعلب بالزُّمَجْرِ جمعُ زُمَّجْرَةٍ من الصوتِ
إذ لا يعرف في الكلام زُمَّجْرٌ إِلَّا ذلك ؛ قال ابن
سيده : وعندي أن الشاعر لما عني بالزُّمَجْرِ المُزَمَّجِرِ
كأنه رجل زُمَّجْرٌ كَسَيْطَرٍ ، ابن الأعرابي :

الزُّمَاجِيرُ زَمَارَاتُ الرُّعْيَانِ .

زَجْوُ : الزُّمَجْرُ : الزُّمَارُ الكَبِيرُ الأَسْوَدُ .
والزُّمَجْرَةُ : الزُّمَارَةُ ، وهي الزانية . زُمَّجْرَ الصوتِ
وازُمَّجْرَ : اشتد . واَنْزَمَجَرَ الشَّيْرُ : عَضِبَ
وصاح . والزُّمَجْرَةُ : كلُّ عَظْمٍ أَجْوَفَ لا مُغْ
فيه ، وكذلك الزُّمَجْرِيُّ . وظليمُ زُمَّجْرِيٌّ
السواعدُ أي طولها ؛ قال الأَعْلَمُ يصف ظليماً :

عَلَى حَتِّ البُرَايَةِ زُمَّجْرِيٌّ ۖ

سَوَاعِدٍ ، ظَلٌّ فِي شَرِيٍّ طِوَالِ

وأراد بالسواعد هنا بجاري المنخ في العظام ؛ أراد
عظام سواعده أنها جوفٌ كَالْقَصَبِ . وزعوا أن
النعام والكروى لا مخ لها . الأصمعي : الظليم
أجوف العظام لا مخ له ، قال : ليس شيء من
الطير إلا وله مخ غير الظليم ، فإنه لا مخ له ، وذلك
لأنه لا يجد البرد . والزُّمَجْرُ : الشجر الكثير المنف ،
وزُمَّجْرَتُهُ : التفافه وكثوره . وزُمَّجْرَةُ الشَّبَابِ :
امتلاؤه واكتناله . والزُّمَجْرَةُ : الثَّشَابُ .
والزُّمَجْرُ : السَّهَامُ ، وقيل : هو الدقيق الطوالُ
منها ؛ قال أبو الصلت التقي وفي التهذيب قال أمية
ابن أبي الصلت في الزُّمَجْرِ السَّهْمِ :

يَوْمُونَ عَنِ عَتَلٍ ، كَأَنَّهَا غَبُطٌ

يَزُمَّجْرِيٌّ ، يُعَجِّلُ المَرْمِيَّ لِإِعْجَالِ

العتل : القسي الفارسية ، واحدها عتلة . والغبط : جمع
غبيط ، والغبطُ : خشبُ الرِّحَالِ ، وشبه القسي الفارسية
بها ، وهذا البيت ذكره ابن الأثير في كتابه قال : وفي
حديث ابن ذي يَرْبِنٍ ، أبو عمرو : الزُّمَجْرُ السَّهْمُ
الريقق الصوت النَّاقِزُ ؛ وقال أبو منصور : أراد السهام
التي عيدانها من قَصَبٍ ، وقَصَبُ المَزَامِيرِ زُمَّجْرٌ ؛

ومنه قول الجعدي :

حَنَاجِرُ كَالأَفْتِمَاعِ جَاءَ حَتِينَهَا ،
كَاصْبِحَ الزَّمَانُ فِي الصُّبْحِ ، زَمَخَرًا

والزَّمَخَرِيُّ : النباتُ حين يطول ؛ قال الجعدي :

فَتَعَالَى زَمَخَرِيٌّ وَارِمٌ ،
مَالَتْ الأَعْرَاقُ مِنْهُ وَاسْتَهَلَّتْ

الوارم : الغليظ المنتفخ . وعودُ زَمَخَرِيٌّ
وزَمَاخِرٌ : أجوف ؛ ويقال للقصب : زَمَخَرٌ
وزَمَخَرِيٌّ .

زهمو : الزَّمَهْرِيُّ : شدة البرد ؛ قال الأعشى :

مِن القَاصِرَاتِ سُجُوفَ الحِجَابِ
لِ ، لَمْ تَرَسْمًا وَلَا زَمَهْرِيًّا

والزهمير : هو الذي أعدّه الله تعالى عذاباً للكفار في
الدار الآخرة ، وقد ازْمَهَرَ اليومُ ازْمِهْرًا .

وزَمَهَرَتْ عيناه وازْمَهَرَتْ : احمرتا من الغضب .

والمُزْمَهَرُ : الذي احمرت عيناه ، وازْمَهَرَتْ

الكواكب : لَمَحَتْ . والمُزْمَهَرُ : الشديد الغضب .

وفي حديث ابن عبد العزيز قال : كان عمرُ مُزْمَهَرًا

على الكافر أي شديد الغضب عليه . ووجهُ مُزْمَهَرٍ :

كالح . وازْمَهَرَتْ الكواكبُ : زَهَرَتْ ولَمعت ،

وقيل : اشتد ضوءها . والمُزْمَهَرُ : الضاحكُ السن .

والازْمَهَرَارُ في العين عند الغضب والشدة .

زَو : زَوَّرَ القَرِيبَةَ والإِنَاءَ : ملأه . وَزَوَّرَ
الشيءُ : دَقَّ .

والزَوَّارُ والزَوَّارَةُ : ما على وسط المجوسي والنصراني ،

وفي التهذيب : ما يَلْبَسُهُ الذَّمِيُّ بِشَدَّةٍ على وسطه ،

والزَوَّيْرُ لغة فيه ؛ قال بعض الأغانل :

تَحْزَمُ فَوْقَ التَّوْبِ بِالزَّوَّيْرِ ،
تَقْسِمُ اسْتِيًّا لَهَا بِنَيْبِرِ

وارمأة مُزَنَّرَةٌ : طويلة عظيمة الجسم . وفي النوادر :

زَنَّرَ فلان عينه إلي إذا شد نظره إليه .

والزَّنَانِيرُ : ذبابٌ صَغَارٌ يكون في الحُشُوشِ ،

واحدُها زَنَنَارٌ وزَنَنْيَرٌ . والزَّنَانِيرُ : الحَصَى

الصَّغَارُ ؛ قال ابن الأعرابي : الزَّنَانِيرُ الحصى فعم بها

الحصى كله من غير أن يُعَيَّنَ صغيراً أو كبيراً ؛

وأُشِد :

تَحْنُ لِلظَّمِّ وَمَا قَد أَلَمَّ بِهَا
بِالهُجَلِّ مِنْهَا ، كَأصَوَاتِ الزَّنَانِيرِ

قال ابن سيده : وعندي أنها الصغار منها لأنه لا يصوت

منها إلا الصغار ، واحدها زَنَنْيَرَةٌ وزَنَنَارَةٌ ، وفي

التهذيب : واحدها زَنَنْيَرٌ . والزَّنَانِيرُ : أرض باليمن ؛

عنه ، ويقال لها أيضاً زَنَانِيرٌ بغير لام ، قال : وهو

أقبس لأنه اسم لها عام ؛ وأُشِد :

تَهْدِي زَنَانِيرُ أرواحِ المَصِيفِ لها ،
ومن ثانياً فَرُوجِ العَوْرِ تَهْدِينَا

والزَّنَانِيرُ : أرض بقرب جُرَش . الأزهري : في النوادر

فلان مُزَنِّيرٌ إلي بعينه ومُزَنَّرٌ ومُبَنَّدِقٌ وحالِقٌ

إلي بعينه ومُحَلِّقٌ وجاحِظٌ ومُجَحِّظٌ ومُنْذِرٌ

إلي بعينه وناذِرٌ ، وهو شدة النظر وإخراج العين .

زَنِبو : أخذ الشيء بِزَنَوْبِرِهِ أي بجميعة ، كما يقال

بِزَنَوْبِرِهِ . وسفينة زَنَنْبِرِيَّةٌ : ضخمة ، وقيل :

الزَنَنْبِرِيَّةُ ضرب من السفن ضخمة . والزَنَنْبِرِيُّ :

الثقل من الرجال والسفن ؛ وقال :

كالزَنَنْبِرِيِّ يُقَادُ بالأَجْلالِ

١ قوله « وأُشِد » عبارة بإفوت وقال ابن مقبل :

يا دار سلمى خلا لا أكلها الا المراتة كما تعرف الدينا

تهدي زناير أرواح المصيف لها ومن ثانياً فروج الكور تأينا

قالوا : الزناير ههنا رملة والكور جبل اه . وكذلك استشهد به

إفوت في كور .

وزَنْبُورٌ : من أسماء الرجال .

والزَنْبُورُ والزَنْبَارُ والزَنْبُورَةُ : ضرب من الذباب لساع . التهذيب : الزَنْبُورُ طائر يلسع . الجوهري : الزَنْبُورُ الدُّبُرُ ، وهي تَوْنُت ، والزَنْبَارُ لغة فيه ؛ حكاه ابن السكيت ، ويجمع الزَنْبَائِرَ . وأرض مَرْبُورَةٌ : كثيرة الزَنْبَائِرِ ، كأنهم رَدُّوه إلى ثلاثة أحرف وحذفوا الزيادات ثم بنوا عليه ، كما قالوا : أرض مَعْفَرَةٌ وَمَعْفَلَةٌ أي ذات عقارب ونعالب . والزَنْبُورُ : الحفيف . وغلام زَنْبُورٌ أي خفيف . قال أبو الجراح : غلام زَنْبُورٌ وزَنْبِيرٌ إذا كان خفيفاً سريع الجواب . قال : وسألت رجلاً من بني كلاب عن الزَنْبُورِ ، فقال : هو الحفيف الظريف . وتَزَنْبَرٌ علينا : تكبر وقطب . وزَنْبَائِرُ : أرض يقرب مُجْرَسٌ ؛ وإياها عنى ابن مقبل بقوله :

تهدي زنايبر أرواح المصيف لها ،

ومن ثنايا فروج الغور تهدينا

والزَنْبُورُ : شجرة عظيمة في طول الدُّنْبَةِ ولا عَرْضُ لها ، ورقها مثل ورق الجَوْزِ في مَنْظَرِهِ وريحه ، ولها نَوْزٌ مثل نور العُشْرِ أبيض مُشْرَبٌ ، ولها حَمَلٌ مثل الزيتون سواء ، فإذا نَضِجَ اشْتَدَّ سواده وحلاجه ، يأكله الناس كالرُّطْبِ ، ولها عَجَبَةٌ كعجبة الغُبَيْرَاءِ ، وهي تَصْبُغُ القَمَّ كما يصبغه الفِرَّصَادُ ، نَغْرَسُ عَرَساً . قال ابن الأعرابي : من غريب شجر البر الزَنْبَائِرُ ، واحداً زَنْبِيرَةٌ وزَنْبَارَةٌ وزَنْبُورَةٌ ، وهو ضرب من الشين ، وأهل الحَضْرِ يسمونه الحُلْدَانِيَّ . والزَنْبُورُ من القار : العظيم ، وجمعه زَنْبَائِرٌ ؛ وقال جَبِيهَا :

فأقنَعَ كَفَيْهِ وَأَجْنَحَ صَدْرَهُ

يَجْرَعُ ، كإنتاج الزَّبَابِ الزَنْبَائِرِ

زَنْبُورٌ : الزَنْبُورَةُ : الضيق . وقعوا في زَنْبُورَةٍ من أمرهم أي ضيق وعُسْر . وتَزَنْبَرٌ : تَبَخَّرٌ . والزَنْبُورُ : القصير فقط ؛ قال :

تَمَهَجَرُوا وَأَيْبَا تَمَهَجِرُ ،

وم بنو العَبْدِ اللّيم العُنْصُرُ ،

بنو استها والجندع الزَنْبُورُ

وقيل : الزَنْبُورُ القصير المَلْتَرُ الحَلْقُ .

ونحو : الليث : زَنْجَرٌ فلان لك إذا قال بظفر إبهامه ووضعها على ظفر سبأته ثم قرع بينها في قوله : ولا مثل هذا ، واسم ذلك الزَنْجِيرُ ؛ وأنشد :

فأرسلتُ إلى سَلْمَى

بأنَّ النَّفْسَ مَشْفُوقَةٌ

فما جادتُ لنا سَلْمَى

بِزَنْجِيرٍ ، ولا فُوقَةٌ

والزَنْجِيرُ : قَرَعُ الإبهام على الوسطى بالسبابة . ابن الأعرابي : الزَنْجِيرَةُ ما يأخذ طرفُ الإبهام من رأس السنِّ إذا قال : ما لك عندي شيء ولا ذه . أبو زيد : يقال للييَاض الذي على أظفار الأحداث الزَنْجِيرُ والزَنْجِيرَةُ والفُوفُ والوَبْشُ .

زَنْفَرٌ : التهذيب في الرباعي : قالوا الزَنْفِيرُ هو قلامَةُ الظفر ، ويقال له الزَنْجِيرُ أيضاً ، وكلاهما دخيلان .

زَهْوٌ : التهذيب : في النوادر فلان مَرْبُورٌ إلهي بعينه ومَرْبَرٌ ومُبْتَدِقٌ وحالِقٌ إلهي بعينه ومُحَلِّقٌ وجاحظٌ ومُجَحِّظٌ ومُنْدِرٌ إلهي بعينه وناذِرٌ ، وهو شدة النظر وإخراج العين .

زهو : الزَهْرَةُ : نَوْرُ كل نبات ، والجمع زَهْرٌ ، وخص بعضهم به الأبيض . وزَهْرُ البت : نَوْرُهُ ،

ورجل أزهَرُ أي أبيض مُشرقُ الوجه . والأزهر :
الأبيض المستدير . والزُهْرَة : البياض الثَّيرُ ، وهو
أحسن الألوان ؛ ومنه حديث الدجال : أَعْوَرُ جَعْدُ
أَزْهَرُ . وفي الحديث : سألوهُ عن جَدِّ بني عامر بن
صعصعة فقال : جبلٌ أزهَرُ مُتَفَاجٍ . وفي الحديث :
سورة البقرة وآل عمران الزُهْرَاوَانِ ؛ أي المُنِيرَتَانِ
المُضِيئَتَانِ ، واحدهما زَهْرَاءُ .

وفي الحديث : أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ فِي اللَّيْلَةِ الْغَرَاءِ
واليوم الأزهَرُ ؛ أي ليلة الجمعة ويومها ؛ كذا جاء
مفسراً في الحديث . وفي حديث علي ، عليه السلام ،
في صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : كان
أزهَرَ الثَّوْنِ ليس بالأبيض الأمتَهَرِ . والمرأة
زهْرَاءُ ؛ وكل لون أبيض كالذرة الزهراء ، والحَوَارِ
الأزهَرُ . والأزهَرُ : الأبيض .

والزهْرُ : ثلاثُ ليالٍ من أوّل الشهر .

والزهْرَة ، بفتح الهاء : هذا الكوكب الأبيض ؛
قال الشاعر :

قد وَكَلْتَنِي طَلْتَنِي بالسَّنَرَةِ ،

وَأَيْقَظْتَنِي لَطُوعَ الزُّهْرَةِ

والزُّهُورُ : تَلَاؤُ السَّرَاجِ الزَّاهِرِ . وزَهَرَ السَّرَاجُ
يَزْهَرُ زُهُورًا وازْدَهَرَ : تَلَاؤًا ، وكذلك الوجه
والقمر والنجم ؛ قال :

آلُ الزُّبَيْرِ نَجُومٌ يُسْتَضَاءُ بِهِمْ ،

إِذَا دَجَا اللَّيْلُ مِنْ ظُلْمَانِهِ زَهْرًا

وقال :

عَمَّ النُّجُومَ صَوْنُهُ حِينَ بَهَرَ ،

فَعَمَّرَ النُّجُومَ الَّذِي كَانَ اِزْدَهَرَ

وقال العجاج :

وَلَسَى كِصْبَاحِ الدُّجَى الْمَرْهُورِ

وكذلك الزهْرَة ، بالتحريك . قال : والزُهْرَة
البياض ؛ عن يعقوب . يقال أزهَرُ بَيْنَ الزُهْرَةِ ،
وهو بياض عتق . قال سحر : الأزهَرُ من الرجال
الأبيض العتيق البياض الثَّيرُ الحَسَنُ ، وهو أحسن
البياض كأن له بَرِيقًا ونورًا ، يُزهَرُ كما يُزهَرُ
النجم والسراج . ابن الأعرابي : الثَّوْرُ الأبيض
والزهْرُ الأصفر ، وذلك لأنه يبيض ثم يصفر ، والجمع
أزهارٌ ، وأزاهيرٌ جمع الجمع ؛ وقد أزهَرَ الشجر
والنبت . وقال أبو حنيفة : أزهَرَ النبتُ ، بالألف ،
إذا نَوَّرَ وظهر زَهْرُهُ ، وزَهَرَ ، بغير ألف ، إذا
حَسَنَ . وازهارُ النبت : كلُّ زَهْرٍ . قال ابن سيده :
وجعله ابن جنى رباعيًا ؛ وشجرة مُزَهْرَة ونبات
مُزَهَرٌ ، والزَّاهِرُ الحَسَنُ من النبات . والزَّاهِرُ :
المشرق من ألوان الرجال . أبو عمرو : الأزهَرُ المشرق
من الحيوان والنبات . والأزهَرُ : اللَّيْنُ ساعة
يُحَلَبُ ، وهو الوَضْحُ وهو النَّاهِصُ والصَّرِيحُ .
والإزهارُ : إزهارُ النبات ، وهو طلوع زَهْرِهِ .

والزهْرَة : النبات ؛ عن ثعلب ؛ قال ابن
سيده : وأراه إنما يريد الثَّوْرَ . وزَهْرَة الدنيا
وزَهْرَتُهَا : مُسْنَهَا وبَهْجَتُهَا وَعَضَارَتُهَا . وفي
التنزيل العزيز : زَهْرَة الحياة الدنيا . قال أبو حاتم :
زَهْرَة الحياة الدنيا ، بالفتح ، وهي قراءة العامة
بالبصرة . قال : وزَهْرَة هي قراءة أهل الحرمين ،
وأكثر الآكار على ذلك . وتصغير الزَهْرِ زَهْرٌ ،
وبه سمي الشاعر زَهْرِيًّا . وفي الحديث : إنَّ أَخْوَفَ
ما أخاف عليكم من زَهْرَةِ الدنيا وزينتها ؛ أي حسنها
وبهجتها وكثرة خيرها . والزُهْرَة : الحسن والبياض ،
وقد زَهَرَ زَهْرًا ، والزَّاهِرُ والأزهَرُ : الحسن
الأبيض من الرجال ، وقيل : هو الأبيض فيه حمرة .

١ قوله « وهو الناهس » كذا بالاصل .

قيل في تفسيره: هو من أزهره الله، كما يقال مجنون من أجهته. والأزهر: القمر. والأزهران، الشمس والقمر لتورهما؛ وقد زهر يزهر زهراً وزهراً فيهما، وكل ذلك من البياض. قال الأزهري: وإذا نعته بالفعل اللازم قلت زهراً يزهر زهراً. وزهرت النار زهوراً: أضاءت، وأزهرتها أنا. يقال: زهرت بك ناري أي قويت بك وكثرت مثل وریت بك زنادي. الأزهري: العرب تقول: زهرت بك زنادي؛ المعنى قضيت بك حاجتي. وزهر الزند إذا أضاءت ناره، وهو زند زاهراً. والأزهر: النير، ويسمى النور الوحشي أزهرًا والبقرة زهراء؛ قال قيس بن الخطيم:

تشمي، كشمي الزهراء في دمث ال
روض إلى الحزن، دونها الجرف

ودرة زهراء: بياض صافية. وأحمر زاهر: شديد الحمرة؛ عن اللحياني.

والأزدهار بالشيء: الاحتفاظ به. وفي الحديث: أنه أوصى أبا قتادة بالإتاء الذي توضع منه فقال: أزدهر بهذا فإن له شأنًا، أي احتفظ به ولا تضعه واجعله في بالك، من قولهم: قضيت منه زهري أي وطري، قال ابن الأثير: وقيل هو من أزدهر إذا فرح أي لبسفر وجهك وليزهر، وإذا أمرت صاحبك أن يجيد فيما أمرت به قلت له: أزدهر، والدال فيه منقلبة عن تاء الافتعال، وأصل ذلك كله من الزهرة والحسن والبهجة؛ قال جرير:

فإنك قين، وابن قينين، فازدهر
بكبيرك، إن الكبير للقين نافع

قال أبو عبيد: وأظن أزدهر كلمة ليست بعربية كأنها نبطية أو سريانية فمررت؛ وقال أبو سعيد:

هي كلمة عربية، وأنشد بيت جرير وقال: معنى أزدهر أي افرح، من قولك هو أزهر بين الزهرة، وأزدهر معناه لبسفر وجهك وليزهر. وقال بعضهم: الأزدهار بالشيء أن تجعله من بالك؛ ومنه قولهم: قضيت منه زهري، بكسر الزاي، أي وطري وحاجتي؛ وأنشد الأموي:

كما أزدهرت قينة بالشرع
لأسوارها، عل منها اضطباحا

أي جدت في عملها لتخطى عند صاحبها. يقول: احتفظت القينة بالشرع، وهي الأوتار. والأزدهار: إذا أمرت صاحبك أن يجيد فيما أمرته قلت له: أزدهر فيما أمرتك به. وقال ثعلب: أزدهر بها أي احتيلها، قال: وهي أيضاً كلمة سريانية. والمزهر: العود الذي يضرب به.

والزاهرية: التبختر؛ قال أبو صغر الهذلي:

يقوح المسك منه حين يغدو،
وبشمي الزاهرية غير حال

وبنو زهرة: حمي من قريش أخوال النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو اسم امرأة كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، نسب ولده إليها. وقد ست زاهراً وأزهر وزهيراً. وزهران أبو قبيلة. والمزاهير: موضع؛ أنشد ابن الأعرابي للذبيري:

ألا يا حمامات المزاهير، طالما
بكتين، لو يرثيني لكن رحيم

زور: الزور: الصدر، وقيل: وسط الصدر، وقيل: أعلى الصدر، وقيل: ملتقى أطراف عظام الصدر حيث اجتمعت، وقيل: هو جماعة الصدر

يَسْمِي دِبَاراً لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ عَرَضاً
زَوْرَاءَ ، أَجْنَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرَّسْلُ

ومفازة زوراء : مائلة عن السنتِ والقصرِ . وفلاة
زوراء : بعيدة فيها ازورار . وقوس زوراء :
معطوفة . وقال الفراء في قوله تعالى : وترى الشمس
إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين ؛ قرأ
بعضهم : تزاور يريد تزاور ، وقرأ بعضهم :
تزاور وتزاور ، قال : وازورارها في هذا
الموضع أنها كانت تطلع على كهفهم ذات اليمين فلا
تصيبهم وتعرّب على كهفهم ذات الشمال فلا تصيبهم ،
وقال الأخفش : تراور عن كهفهم أي تميل ؛ وأنشد :

ودونَ لَيْسَى بَلَدَهُ سَمَهْدَرُ ،
جَدْبُ الْمُتَدَمَّى عَنْ هَوَانَا أَزُورُ ،
بُنْضِي الْمَطَايَا خِمْسُهُ الْعَشْتَرُ

قال : والزور ميل في وسط الصدر ، ويقال للقوس
زوراء لميلها ، وللجيش أزور . والأزور : الذي
ينظر بمؤخير عينه . قال الأزهري : سمعت العرب
تقول للبعير المائل السّام : هذا البعير زور . وناق
زورة : قوية غليظة . وناق زورة : تنظر بمؤخير
عينها لشدها وحدتها ؛ قال صخر الغمي :

وما وِرْدَتْ عَلَى زَوْرَةٍ ،
كَمَشِي السَّبْتَسِي بِرَاحِ الشَّيْفَا

ويروي : زورة ، والأول أعرف . قال أبو عمرو :
على زورة أي على ناق شديدة ؛ ويقال : فيه ازورار
وحذر ، ويقال : أراد على فلاة غير قاصدة . وناق
زورة أسفار أي مهياة للأسفار معدة . ويقال :
فيها ازورار من نشاطها .

أبو زيد : زور الطائر تزويراً إذا ارتفعت حوصلته ؛

من الحف ، والجمع أزوار . والزور : عوج
الزور ، وقيل : هو إشراف أحد جانبيه على الآخر ،
زور زوراً ، فهو أزور . وكلب أزور : قد
استدق جوشن صدره وخرج كللكه كأنه
قد عصّر جانبه ، وهو في غير الكلاب ميل ما لا
يكون معتدل التربع نحو الكير كيرة والسبدة ،
ويستحب في الفرس أن يكون في زوره ضيق وأن
يكون رحب اللبان ، كما قال عبد الله بن سليمة :

مُتَقَارِبِ الثَّغْنَاتِ ، صَيْقُ زُورِهِ ،
رَحْبُ اللَّبَانِ ، سَدِيدِ طَمِيٍّ صَرِيْسِ

قال الجوهري : وقد فرق بين الزور واللبان كما
تري . والزور في صدر الفرس : دخول إحدى
الفهدتين وخروج الأخرى ؛ وفي قصيد كعب
ابن زهير :

فِي خَلْقِهَا عَنِ بَنَاتِ الزُّورِ تَفْضِيلُ

الزور : الصدر . وبناته : ما حوالبه من الأضلاع
وغيرها .

والزور ، بالتحريك : الميل ، وهو مثل الصعر .
وعنق أزور : مائل . والمزور من الإبل :
الذي يسلك المزمر من بطن أمه فيعوج صدره
فيغزه ليقبه فيبقى فيه من غمزه أثر يعلم أنه مزور .
وركية زوراء : غير مستقيمة الحفر . والزوراء :
البر البعيدة القمر ؛ قال الشاعر :

إِذَا تَجَعَلَ الْجَارَ فِي زَوْرَاءَ مُظْلِمَةٍ
زَلَخَ الْمَقَامَ ، وَتَطْوِي دُونَهُ الْمَرَسَا

وأرض زوراء : بعيدة ؛ قال الأعشى :

١ قوله « عبد الله بن سليمة » وقيل ابن سليم ، وقوله :
ولقد غدوت على القيس بشيظم كالجذع وسط الجنة الفروس
كذا يحط السيد مرفض بهامش الأصل .

ويقال للحوصلة : الزارة' والزاوروة' والزاوروة'.
وزاوروة' القطة ، مفتوح الواو : ما حملت فيه
الماء لغراخها .

والازورار' عن الشيء : العدول عنه ، وقد ازورر'
عنه ازوراراً وازوار' عنه ازويراراً وتزاورر' عنه
تزاورراً ، كله بمعنى : عدلَ عنه وانحرف . وقرئ :
تزاورر' عن كنههم ، وهو مدغم تَتزاورر' .

والزوراء : مشربة' من فضة مستطيلة شبه التثنية .
والزوراء : القدح' ؛ قال النابغة :

وتسقى ، إذا ما شئت ، عَيْرَ مَصْرَدٍ
بزوراء ، في حافاتها المسك' كانبع'

وزورر' الطائر' : امتلأت حوصلته .

والزوار' : جبل يشد' من التصدير إلى خلف
الكبر' كبرة' حتى يثبت ثلثاً يصيب الحقب' الثيل'
فيحتبس' بوله ، والجمع أزوروة' .

وزورر' القوم : رئيسهم وسيدهم .

ورجل زوار' وزوراة' : غليظ إلى القصر . قال
الأزهري : قرأت في كتاب الليث في هذا الباب :
يقال للرجل إذا كان غليظاً إلى القصر ما هو : إنه
لنزوار' وزوارية' ؛ قال أبو منصور : وهذا تصحيف
منكر والصواب إنه لنزوار' وزوارية' ، يزيين ؛
قال : قال ذلك أبو عمرو وابن الأعرابي وغيرهما .

والزورر' : العزيمة . وما له زورر' وزورر' ولا صيور'
بمعنى أي ما له رأي وعقل يرجع إليه ؛ الضم عن يعقوب
والفتح عن أبي عبيد ، وذلك أنه قال لا زورر' له ولا
صيورر' ، قال : وأراه إنما أراد لا زبرر' له فغيره إذ
كتبه . أبو عبيدة في قولهم ليس لهم زورر' : أي ليس
لهم قوة ولا رأي . وحبل له زورر' أي قوة ؛ قال :
وهذا وفاق وقع بين العربية والفارسية . والزورر' :
الزائرون . وزاره يزورده زورراً وزيلارة' وزورارة'

وازدارة' : عادة افتتعل' من الزيارة ؛ قال أبو كبير :
فدخلت بيتاً غير بيت سناخة' ،
وازدرت' مزدارة' الكريم المفضل

والزوروة' : المرة الواحدة . ورجل زائر من قوم
زورر' وزوارر' وزورر' ؛ الأخيرة اسم للجمع ، وقيل :
هو جمع زائر . والزورر' : الذي يزورك . ورجل
زورر' وقوم زورر' وامرأة زورر' ونساء زورر' ،
يكون للواحد والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد
لأنه مصدر ؛ قال :

حُبُّ بالزورر' الذي لا يورى
منه ، إلا صفحة' عن ليلام

وقال في نسوة زورر' :

ومشيهن' بالكثيب موزر' ،
كما تهادى الفتيات' الزورر'

وامرأة زائرة' من نسوة زورر' ؛ عن سيبويه ، وكذلك
في المذكر كعائذ وعوذ . الجوهري : نسوة زورر'
وزورر' مثل نوح ونوح وزائرات ، ورجل زوارر'
وزورر' ؛ قال :

إذا غاب عنها بعلمها لم أكُنْ
لها زورراً ، ولم تأنس' إلي كلابها

وقد تزاوروا : زار بعضهم بعضاً . والتزويرر' :
كرامة الزائر وإكرام' المتزورر' للزائر . أبو زيد :
زورر' وافلاناً أي اذبحوا له وإكراموه . والتزويرر' :
أن يكرم المتزورر' زائرة' ويعرف له حق زيارته ،
وقال بعضهم : زار فلاناً أي مال إليه ؛ ومنه
تزاورر' عنه أي مال عنه . وقد زورر' القوم صاحبهم
تزاويراً إذا أحسنوا إليه . وأزاره' : حملة على
الزيارة . وفي حديث طلحة : حتى أزرته شعوب'

أي أوردته المنية فزارها ؛ شعوب : من أساء المنية .
واستزاره : سأله أن يزوره . والمزار : الزيارة .
والمزار : موضع الزيارة . وفي الحديث : إن لزورك
عليك حقاً ؛ الزور : الزائر ، وهو في الأصل مصدر
وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم وفائم .
وزور يزور إذا مال . والزورة : البعد ، وهو
من الأزورار ؛ قال الشاعر :

وماه وردت على زورة

وفي حديث أم سلمة : أرسلت إلى عثمان ، رضي الله
عنه : يا بُني ما لي أرى رعيتك عنك مزورين
أي معرضين منحرفين ؛ يقال : ازور عنه وازوار
بمغنى ؛ ومنه شعر عمر :

بالحيل عابسة زوراً مناكيها

الزور : جمع أزور من الزور الميل . ابن الأعرابي :
الزير من الرجال الغضبان المقاطع لصاحبه . قال :
والزير الزر . قال : ومن العرب من يقلب أحد
الحرفين المدغمين ياء فيقول في سري سير ، وفي زري
زير ، وهو الدجعة ، وفي ريز ريز . قال أبو
منصور : قوله الزير الغضبان أصله مهموز من زأر
الأسد . ويقال للعدو : زائر ، وهم الزائرون ؛ قال
عترة :

حلت بأرض الزائرين ، فأصبحت

عسراً عليّ طلابك ابنة مخرم

قال بعضهم : أراد أنها حلت بأرض الأعداء . وقال
ابن الأعرابي : الزائر الغضبان ، بالهمز ، والزائر
الحبيب . قال : وبيت عترة يروى بالوجهين ، فمن همز
أراد الأعداء ومن لم همز أراد الأحباب .
وزارة الأسد : أجمته ؛ قال ابن جني : وذلك لاعتياده

إياها وزوره لها . والزارة : الأجمة ذات الماء
والحلفاء والقصب . والزارة : الأجمة .
والزير : الذي يخاطب النساء ويريد حديثهن لغير شر ،
والجمع أزوار وأزيار ؛ الأخيرة من باب عيدير
وأعياد ، وزيرة ، والأنتى زير ؛ وقال بعضهم : لا
يوصف به المؤنث ، وقيل : الزير المخالط لمن في
الباطل ، ويقال : فلان زير نساء إذا كان يحب زيارتهن
ومحادثتهن ومجالستهن ، سمي بذلك لكثرة زيارته لمن ،
والجمع الزيرة ؛ قال رؤبة :

قلنت ليزير لم تصيله سرية

وفي الحديث : لا يزال أحدكم كامراً وسادة يتكلم
عليه ويأخذ في الحديث فعلى الزير ؛ الزير من
الرجال : الذي يحب محادثة النساء ومجالستهن ، سمي
بذلك لكثرة زيارته لمن ، وأصله من الواو ؛ وقول
الأعشى :

ترى الزير يتكلم بها شجوة ،

مخافة أن سوف يدعى لها

لها : للخمر ؛ يقول : زير العود يبكي مخافة أن يطرب
القوم إذا شربوا فيعملوا الزير لها للخمر ، وبها بالخمر ؛
وأنشد بونس :

تقول الحارثية أم عمرو :

أهذا زيره أبدأ وزيري ؟

قال معناه : أهذا ذأبه أبدأ ودأبي .

والزور : الكذب والباطل ، وقيل : شهادة الباطل .
رجل زور وقوم زور وكلام مزور ومزور :
'مموه' بكذب ، وقيل : مُحسَن ، وقيل : هو
المُتَّقِفُ قبل أن يتكلم به ؛ ومنه حديث قول عمر ،
رضي الله عنه : ما زورت كلاماً لأقوله إلا سبغني

به أبو بكر ، وفي رواية : كنت زَوَّرْتُ في نفسي كلاماً يومَ سَقِيفَةِ بني ساعدة أي هيأتُ وأصلحت . والتزويرُ : إصلاح الشيء . وكلامُ مُزَوَّرٍ أي مُحَسَّنٌ ؛ قال نصرُ بن سيارٍ :

أبلغَ أميرَ المؤمنين رسالةً ،
تَزَوَّرَتْهَا من مُحَكَّماتِ الرسائلِ

والتزويرُ : تزويرُ الكذب . والتزويرُ : إصلاح الشيء ، وسع ابن الأعرابي يقول : كل إصلاح من خير أو شر فهو تزويرٌ ، ومنه شاهد الزور يُزَوَّرُ كلاماً . والتزويرُ : إصلاح الكلام وتَهْيِئَتُهُ . وفي صدره تزويرُ أي إصلاح يحتاج أن يُزَوَّرَ . قال : وقال الحجاج رحم الله امرأ زَوَّرَ نفسه على نفسه أي قوتها وحسبها ، وقيل : انهمَّ نفسه على نفسه ، وحقيقته نسبتها إلى الزور كَفَسَقَهُ وَجَهَلَهُ ، وتقول : أنا أزوَّرُكَ على نفسك أي أتَهَيِّئُكَ عليها ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

به زَوَّرَ لم يَسْتَطِعْهُ المَزَوَّرُ

وقولهم : زَوَّرْتُ شهادة فلان راجع إلى تفسير قول القائل :

وبن أناسٍ عودنا عودُ تبعَةٍ
صليبٍ ، وفينا قسوةٌ لا تزَوَّرُ

قال أبو عدنان : أي لا نَعْمَزُ لفسوتنا ولا نَسْتَضَعَفُ . فقولهم : زَوَّرْتُ شهادة فلان ، معناه أنه استضعف فعمز وغمزت شهادته فأسقطت . وقولهم : قد زَوَّرَ عليه كذا وكذا ؛ قال أبو بكر : فيه أربعة أقوال : يكون التزويرُ فعل الكذب والباطل . والزور : الكذب . وقال خالد بن كلثوم : التزويرُ التشبيه . وقال أبو زيد : التزويرُ التزويق والتحسين . وزَوَّرْتُ الشيء : حَسَّنْتُهُ وقوَّمْتُهُ . وقال الأصمعي : التزويرُ

تهيئة الكلام وتقديره ، والإنسان يُزَوَّرُ كلاماً ، وهو أن يَقوِّمَهُ وَيُنَقِّهَهُ قبل أن يتكلم به . والزورُ : شهادة الباطل وقول الكذب ، ولم يشتق من تزوير الكلام ولكنه اشتق من تزوير الصدر . وفي الحديث : المُنْتَشِيعُ بما لم يُعْطَ ككلايسِ تَوَيَّبِي زورٌ ؛ الزورُ : الكذب والباطل والشبهة ، وقد تكرر ذكر شهادة الزور في الحديث ، وهي من الكبائر ، فمنها قوله : عَدَلْتُ شهادةَ الزورِ الشركَ بالله ، وإنما عادلته لقوله تعالى : والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ، ثم قال بعدها : والذين لا يشهدون الزورَ . وزَوَّرَ نَفْسَهُ : وَسَمَّاهَا بِالزُّورِ . وفي الخبر عن الحجاج : زَوَّرَ رجلاً نَفْسَهُ . وزَوَّرَ الشهادة : أبطلها ؛ ومن ذلك قوله تعالى : والذين لا يشهدون الزورَ ؛ قال ثعلب : الزورُ ههنا مجالس اللهو . قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا إلا أن يريد بمجالس اللهو هنا الشرك بالله ، وقيل : أعياد النصارى ؛ كلاهما عن الزجاج ، قال : والذي جاء في الرواية الشرك ، وهو جامع لأعياد النصارى وغيرها ؛ قال : وقيل الزورُ هنا مجالس النِّبَاءِ .

وزَوَّرَ القومَ وزَوَّيْرُهُمُ وزَوَّيْرُهُمُ : سَيِّدُهُمُ ورَأْسُهُمُ . والزورُ والزونُ جميعاً : كل شيء يتخذ رِبّاً وبعيد من دون الله تعالى ؛ قال الأغلب العجلي :

جاؤوا يزورونهم وجئنا بالأصم

قال ابن بري : قال أبو عبيدة معنرُ بن المُشْتَمِيِّ إن البيت ليجي بن منصور ؛ وأنشد قبله :

كانت تميمٌ معشراً ذوي كرمٍ ،
غُلصَصَةٌ من الغلاصيمِ العظمِ
ما جَبَبُوا ، ولا تَوَلَّوْا من أممٍ ،
قد قابَلُوا لو يَنْفُخُونَ في قَعَمٍ

أبو عبيدة : كل ما عبد من دون الله فهو زور .
والزير : الكتان ؛ قال الحطيئة :

وإن عَصَبْت ، خَلْت بِالْمِشْفَرَيْنِ
سَبَايِخَ قَطْنٍ ، وَزِيْرًا نَسَالَا

والجمع أزوار . والزير من الأوتار : الدقيق .
والزير : ما استحکم فتلته من الأوتار ؛ وزير الميزهر :
مشتق منه . ويوم الزورين : معروف . والزور :
عيب النخل . والزارة : الجماعة الضخمة من
الناس والإبل والغنم . والزور ، مثال الهجف :
السير الشديد ؛ قال القطامي :

يا ناقُ نُجْبِي سَجَبًا زورًا ،
وقلتي منسِكِ المنعبرَا

وقيل : الزور الشديد ، فلم يخص به شيء دون
شيء . وزارة : حمي من أزد السراة . وزارة :
موضع ؛ قال :

وكانَ ظعنَ الحسيّ مُديرَة
نخلٍ يزارة ، حمله السعدُ

قال أبو منصور : وعين الزارة بالبحرين معروفة .
والزارة : قرية كبيرة ؛ وكان مرزبان الزارة
منها ، وله حديث معروف .

ومدينة الزوراء : ببغداد في الجانب الشرقي ، سبت
زوراء لازورار قبلتها . الجوهري : ودجلة
بغداد تسمى الزوراء . والزوراء : دار بالحيرة
بناها النعمان بن المنذر ، ذكرها النابغة فقال :

يزوراء في أكنافها المسكُ كارعُ

وقال أبو عمرو : زوراء ههنا مكوك من فضة مثل
التكتلة . ويقال : إن أبا جعفر هدم الزوراء
بالحيرة في أيامه . الجوهري : والزوراء اسم مال

جاؤا يزورونهم ، وجئنا بالأصم
شيخ لنا ، كاللث من باقي إرم
شيخ لنا معاود ضرب البهم

قال : الأصم هو عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر وهو
رئيس بكر بن وائل في ذلك اليوم ، وهو يوم
الزورين ؛ قال أبو عبيدة : وهما بكران مجلان
قد قيدا وهما وقالوا : هذان زورانا أي إلهانا ، فلا
نفر حتى يفر ، فعابهم بذلك ويجعل البعيرين ريتين
لهم ، وهزمت نمم ذلك اليوم وأخذ البكران فحصر
أحدهما وترك الآخر يضرب في شولهم . قال ابن
بري : وقد وجدت هذا الشعر للأعثل العجلي في
ديوانه كما ذكره الجوهري . وقال شمر : الزوران
رئيسان ؛ وأنشد :

لأذقن الزوران زور رازح
زار ، وزور يقيه طلافح

قال : الطلافح المهزول . وقال بعضهم : الزور
صخرة .

ويقال : هذا زوير القوم أي رئيسهم . والزوير :
زعيم القوم ؛ قال ابن الأعرابي : الزوير صاحب أمر
القوم ؛ قال :

بأيدي رجال ، لا هودة بينهم ،
يسوقون للموت الزوير السندا

وأنشد الجوهري :

قد تضرب الجيش الحيس الأزوراء ،
حتى ترى زويرة مجورا

وقال أبو سعيد : الزون الصنم ، وهو بالفارسية زون
شم الزاي السين ؛ وقال حميد :

ذات المجوس عكفت الزون

ابن الأثير : هكذا رواه بعضهم وفسره أنه الذي لا رأي له ، قال : والمحفوظ بالباء الموحدة وفتح الزاي .

فصل السين المهملة

سأر : السُّورُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ ، وجمعه أسارٌ ، وسُورُ الفأرةِ وغيرها ؛ وقوله أنشده يعقوب في المقلوب :

إنا لتضربُ جعفرًا بسُوفِنا ،
صربُ الغريبةِ ترمكبُ الأسارا

أراد الأسار قلب ، ونظيره الآبارُ والآرامُ في جمع يثر ورتهم .

وأسارٌ منه شيدٌ : أبقى . وفي الحديث : إذا سمرنتم فأسثروا ؛ أي أبقوا شيئاً من الشراب في قعر الإناء ، والتثنت منه سأارٌ على غير قياس لأن قياسه مُسثِرٌ ؛ الجوهري : ونظيره أجبره فهو جبارٌ . وفي حديث الفضل بن عباس : لا أوثر بسُوركٌ أحدٌ أي لا أتركه لأحدٍ غيري ؛ ومنه الحديث : فما أسأروا منه شيئاً ، ويستعمل في الطعام والشراب وغيرها . ورجل سأارٌ : مُسثِرٌ في الإناء من الشراب ، وهو أحدٌ ما جاء من أفعل على فعال ؛ وروى بعضهم بيت الأخطل :

وشاربٌ مُربحٌ بالكأسِ نادمني
لا بالحصورِ ولا فيها بسأارِ

بورن سعار ، بالهمز . معناه أنه لا يُسثِرُ في الإناء سُوراً بل يشنقه كله ، والرواية المشهورة : بسوار أي بمعرّب يدٍ وثاب ، من سار إذا وثب وثب المعرّب يد على من يُسار به ؛ الجوهري : ولما أدخل الباء في الجبر لأنه ذهب بلامدّهب ليس لمضارعتة له في النفي . قال الأزهري : ويجوز أن يكون سأار من سأرتُ ومن أسأرتُ كأنه رُدُّ في الأصل ، كما

كان لأحيحة بن الجلاح الأنصاري ؛ وقال :
لني أقيم على الزوراء أعسرُها ،
إن الكرم على الإخوان ذو المالِ

زير : الزيرُ : الدنُّ ، والجمع أزيارٌ . وفي حديث الشافعي : كنت أكتب العلم وألقيه في زير لنا ؛ الزيرُ : الحُبُّ الذي يعمل فيه الماء .

والزيارُ : ما يُزَيَّرُ به البيطارُ الدابة ، وهو سناقٌ يشدُّ به البيطارُ جفنة الدابة أي يلوي جفنةً ، وهو أيضاً سناقٌ يشدُّ به الرّحلُ إلى صدرة البعير كاللّيب للدابة . وزير الدابة . جعل الزيار في حنكها . وفي الحديث : أن الله تعالى قال لأيوب ، عليه السلام : لا ينبغي أن يخاصني إلا من يجعل الزيار في فم الأسد . الزيارُ : شيء يجعل في فم الدابة إذا استصعبت لتنفاد وتدل . وكل شيء كان صلاحاً لشيء وعصمةً ، فهو زوارٌ وزيارٌ ؛ قال ابن الرقاع :

كانوا زواراً لأهل الشام ، قد علموا ،
لما رأوا فيهم جوراً وطغيانا

قال ابن الأعرابي : زوارٌ وزيارٌ أي عصاة كزيار الدابة ؛ وقال أبو عمرو : هو الحبل الذي يحصل به الحقب والتصدير كيلا يدنو الحقب من الثبل ، والجمع أزورة ؛ وقال الفرزدق :

بأرحلنا مجدن ، وقد جعلنا ،
لكل نجيب منها ، زيارا

وفي حديث الدجال : رآه مكبلاً بالحديد بأزورة ؛ قال ابن الأثير : هي جمع زوارٍ وزيارٍ ؛ المعنى أنه جمعت يده إلى صدره وشدت ، وموضع أزورة : النصب ، كأنه قال مكبلاً مزوراً . وفي صفة أهل النار : الضعيف الذي لا زير له ؛ قال

قالوا كدراك من أذركت وجبار من أجبرت ؛
قال ذو الرمة :

صَدَرَنَ بِمَا أَسَارَتُ مِنْ مَاءِ مُقْفِرٍ
صَرَى لَيْسَ مِنْ أَعْطَانِهِ ، غَيْرَ حَائِلٍ

يعني قطعاً وودت بقية ما أساره في الحوض فشربت
منه . الليث : يقال أسأر فلان من طعامه وشرابه
سؤراً وذلك إذا أبقى بقية ؛ قال : وبقية كل شيء
سؤره . ويقال للمرأة التي قد جاوزت غنقوان شبها
وفيها بقية : إن فيها لسؤرة ؛ ومنه قول حبيد ابن ثور :

إِذَا مَعَاشِرَ مَا يُحَلُّ إِذَا رَأَى
مِنَ الْكَبِيرِ ، فِيهَا سُورَةٌ ، وَهِيَ قَاعِدٌ

أراد بقوله وهي قاعد قعودها عن الحيض لأنها أسئت .
وتسأر النيدة : شرب سؤرة وبقاياها ؛ عن الليثاني .
وأسأر من حسابيه : أفضل . وفيه سؤرة أي
بقية شباب ؛ وقد روي بيت الهلالي :

إِذَا مَعَاشِرَ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا
سَدِيداً ، وَفِيهَا سُورَةٌ ، وَهِيَ قَاعِدٌ

التهذيب : وأما قوله « وسائر الناس هنج » فإن
أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر في أمثال هذا الموضع
بمعنى الباقي ، من قولك : أسارت سؤراً وسؤرة إذا
أفضلت وأبقيتها . والسائر : الباقي ، وكأنه من
سأر يسأر فهو سائر . قال ابن الأعرابي فيما روى
عنه أبو العباس : يقال سأر وأسأر إذا أفضل ، فهو
سائر ؛ جعل سأراً وأسأراً واقعين ثم قال وهو سائر .
قال : قال فلا أدري أراد بالسائر المسئر . وفي
الحديث : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد
على سائر الطعام ؛ أي باقية ؛ والسائر ، مهوز : الباقي ؛
قال ابن الأثير : والناس يستعملونه في معنى الجميع
١ هذه رواية أخرى لبيت الذي قبله لأن الشاعر واحد وهو حيد
ابن ثور الهلالي .

وليس بصحيح ؛ وتكررت هذه اللفظة في الحديث
وكله بمعنى باقي الشيء ، والباقي : الفاضل .

ومن هز السؤرة من سور القرآن جعلها بمعنى بقية
من القرآن وقطعة . والسؤرة من المال : جيده ،
وجمعهُ سُور . والسورة من القرآن : يجوز أن تكون
من سُورة المال ، تُرِكَ هَمَزُهُ لما كثر في الكلام .

سبر : السبر : التجرية . وسبر الشيء سبراً :
حززه وحزبه . واسبر لي ما عنده أي اغلته .
والسبر : استخراج كنه الأمر . والسبر :
مصدر سبر الجرح يسبره ويسبره سبراً
نظر مقدارَه وقاسه لينعرف عوزَه ،
ومسبرته : نهايته . وفي حديث الغار : قال له أبو
بكر : لا تدخله حتى أسبره قبلك أي أخببره
وأغتبيره وأنظر هل فيه أحد أو شيء يؤذي .
والمسبار والسبار : ما يسبر به وقد ربه عوز
الجراحات ؛ قال يصف جرحها :

تَرَدُّ السَّبَارِ عَلَى السَّائِرِ

التهذيب : والسبار قبيلة تجعل في الجرح ؛
وأشد :

تَرَدُّ عَلَى السَّائِرِ السَّبَارِ

وكل أمر رزقه ، فقد سبرته وأسبرته . يقال :
حيدت مسبره ومخبيره .

والسبر والسبر : الأصل واللون والهيئة
والمسظر . قال أبو زياد الكلبي : وقفت على رجل
من أهل البادية بعد منصرفي من العراق فقال : أما
اللسان قبدوي ، وأما السبر فحصري ؛ قال :
السبر ، بالكسر ، الزمي والهيئة . قال : وقالت
بدوية أعجبنا سبر فلان أي حسن حاله وخصبه
في بدنه ، وقالت : رأته سي السبر إذا كان

بسكون الباء ، وقيل : هي ما بين السحر إلى الصباح ،
وقيل : ما بين غدوة إلى طلوع الشمس . وفي
الحديث : فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى يَا مُحَمَّدُ ؟
فَسَكَتَ ثُمَّ وَضَعَ الرَّبُّ تَعَالَى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ
فَأَلْتَمَسَهُ إِلَى أَنْ قَالَ : فِي الْمُضِيِّ إِلَى الْجُمُعَاتِ
وَأَسْبَاغِ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ ؛ وَقَالَ الْحَطِيبَةُ :

عِظَامُ مَقِيلِ الْهَامِ مُغْلَبٌ رِقَابُهَا ،
يُبَاكِرُونَ حَدَّ الْمَاءِ فِي السَّبَرَاتِ

يعني شدة برد الشتاء والشتة . وفي حديث زواج
فاطمة ، عليها السلام : فدخل عليها رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، في غداة سبرة ؛ وسبرة بن
العوال مشتق منه .
والسبر : من أسماء الأسد ؛ وقال المؤرج في
قول الفرزدق :

يَجْنَبِي خِلَالَ يَدَيْ قَعِ الضَّيْمِ مِنْهُمْ
خَوَادِرُ فِي الْأَخْيَاسِ ، مَا بَيْنَهَا سَيْرُ

قال : معناه ما بينها عداوة . قال : والسبر العداوة ،
قال : وهذا غريب . وفي الحديث : لا بأس أن
يُصَلِّيَ الرَّجُلُ فِي كَتْمِ سَبْرَةٍ ؛ قيل : هي
الألواح من الساج يُكْتَبُ فِيهَا التَّذَاكِيرُ ، وجماعة
من أصحاب الحديث يزوّونها ستورة ، قال :
وهو خطأ .

والسبرة : طائر صغيره سبيرة ، وفي المعجم :
السبر طائر دون الصقر ؛ وأنشد الليث :

حَتَّى تَعَاوَرَهُ الْعِقْبَانُ وَالسَّبِيرُ

والسبيري من الثياب : الرقاق ؛ قال ذو الرمة :
فَجَاءَتْ بِتَسْنِجِ الْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ ،
عَلَى عَصَوَيْهَا ، سَابِرِي مُشْبَرِقُ
وكلُّ رَقِيقٍ : سَابِرِي . وَعَرَضُ سَابِرِي :

شاحباً مضروراً في بدنه ، فَجَعَلَتِ السَّبْرَ بِمَعْنَيْنِ .
ويقال : لِمَا لِحَسَنِ السَّبْرِ إِذَا كَانَ حَسَنَ السَّخْنَاءِ
وَالهَيْئَةِ ؛ وَالسَّخْنَاءُ : اللَّوْنُ . وفي الحديث : يخرج
رجل من النار وقد ذهبَ حَيْرُهُ وَسَيْرُهُ ؛ أَي
هَيْئَتُهُ . وَالسَّبْرُ : حُسْنُ الهَيْئَةِ وَالْجَبَالُ . وَفُلَانٌ
حَسَنُ الْحَيْرِ وَالسَّبْرِ إِذَا كَانَ جَمِيلًا حَسَنَ الهَيْئَةِ ؛
قال الشاعر :

أَنَا ابْنُ أَبِي الْبَرَاءِ ، وَكُلُّ قَوْمٍ
لَهُمْ مِنْ سَبْرِ وَالِدِهِمْ رِوَاءُ
وَسَيْرِي أَنْشِي حُرَّ نَقِي ،
وَأَنْتِي لَا يُزَايِلُنِي الْحَيَاءُ

والمسبور : الحسن السبر . وفي حديث الزبير
أنه قيل له : مُرْ بَيْتِكَ حَتَّى يَتَرَوْجُوا فِي الْغَرَائِبِ
فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ سَبْرُ أَبِي بَكْرٍ وَنُحُولُهُ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبْرُ هُنَا الشَّبَهُ . قَالَ : وَكَانَ أَبُو
بَكْرٍ دَقِيقَ الْمُحَاسِنِ نَحِيفَ الْبَدَنِ فَأَمَرَهُمُ
الرَّجُلُ أَنْ يُزَوِّجَهُمُ الْغَرَائِبَ لِيَجْتَمَعَ لَهُمْ حُسْنُ
أَبِي بَكْرٍ وَشِدَّةُ غَيْرِهِ . وَيُقَالُ : عَرَفْتَهُ بِسَبْرِ أَبِيهِ
أَي بِهَيْئَتِهِ وَشَبَهِهِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَا ابْنُ الْمُضَرَّحِيِّ أَي مُثَلِّبِ ،
وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ الشَّهَارُ ؟

عَلَيْنَا سَبْرُهُ ، وَلِكُلِّ فَعْلٍ
عَلَى أَوْلَادِهِ مِنْهُ مِجَارُ

والسبر أيضاً : ماء الوجه ، وجمعها أسبار . والسبر
والسبر : حسن الوجه . والسبر : ما استدل به على
عنتي الدابة أو هبنتها . أبو زيد : السبر ما عرفت
به لؤم الدابة أو كرمها أو لونها من قبل أبيها .
والسبر أيضاً : معر فتك الدابة يعضب أو يحدب .
والسبرات : جمع سبرة ، وهي الغداة الباردة ،

رواه شمر مشية التَّجْبِيرُ أي التَّجْبُرُ . وَالسَّبْطَرِيُّ :
مِشِيَّةٌ فِيهَا تَبْخُنْ . وَاسْبَطْرُ : أَسْرَعٌ وَامْتَدَّ .
وَالسَّبْطَرُ : السَّبْطُ الْمَمْتَدُّ . قَالَ سَيُوبَةُ : جَمَلٌ
سَيْطَرٌ وَجَمَالٌ سَيْطَرَاتٌ سَرِيعَةٌ ، وَلَا تُكْسَرُ .

وَاسْبَطَرْتُ فِي سَيْرِهَا : أَمْرَعْتُ وَامْتَدَّتْ .
وَكَانَتْ امْرَأَةٌ صَاحِبَتَهَا إِلَى شَرِيحٍ فِي هَرَّةٍ يَبْدُهَا
فَقَالَ : أَذْنُوهَا مِنَ الْمُدْعِيَةِ فَإِنَّ هِيَ قَرَّتْ
وَدَرَّتْ وَاسْبَطَرْتُ فِيهَا لَهَا ، وَإِنْ قَرَّتْ
وَازْبَارَتْ فَلَيْسَتْ لَهَا ؛ مَعْنَى اسْبَطَرْتُ امْتَدَّتْ
وَاسْتَقَامَتْ لَهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَي امْتَدَّتْ لِلإِرْضَاعِ
وَمَالَتْ إِلَيْهِ . وَاسْبَطَرْتُ الذَّبِيحَةَ إِذَا امْتَدَّتْ لِلْمَوْتِ
بَعْدَ الذَّبْحِ . وَكُلُّ مَمْتَدٍّ : مُسْبَطِرٌ . وَفِي حَدِيثٍ
عَطَاءٌ : سئلَ عَنْ رَجُلٍ أَخَذَ مِنَ الذَّبِيحَةِ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ
تَسْبَطِرَ فَقَالَ : مَا أَخَذْتَ مِنْهَا فِي سُنَّةٍ أَي قَبْلَ
أَنْ تَمْتَدَّ بَعْدَ الذَّبْحِ . وَالسَّبْطَرَةُ : الْمَرْأَةُ الْجَسِيَّةُ .
شَمْرٌ : السَّبْطَرُ مِنَ الرِّجَالِ السَّبْطُ الطَّوِيلُ . وَقَالَ
الليثُ : السَّبْطَرُ الْمَاضِي ؛ وَأَنْشَدَ :

كَيْشِيَّةٌ خَادِرٍ لَيْثٍ سَيْطَرِ

الجوهري : اسْبَطَرْتُ اضْطَجَعَ وَامْتَدَّ . وَأَسَدُ
سَيْطَرٌ ، مِثَالُ هِرَابِرٍ ، أَي يَمْتَدُّ عِنْدَ الْوُثْبَةِ .
الجوهري : وَجَمَالٌ سَيْطَرَاتٌ طَوَالٌ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، وَالتَّاءُ لَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ ، وَإِنَّمَا هِيَ كَقَوْلِهِمْ
حَمَامَاتٌ وَرِجَالَاتٌ فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
التَّاءُ فِي سَيْطَرَاتٍ لِلتَّائِيثِ لِأَنَّ سَيْطَرَاتٍ مِنْ صِفَةِ
الْجَمَالِ ، وَالْجَمَالُ مُؤَنَّثَةٌ تَأْنِيثُ الْجَمَاعَةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ :
الْجَمَالُ سَارَتْ وَرَعَتْ وَأَكَلَتْ وَشَرِبَتْ ؛ قَالَ :
وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ إِنَّمَا هِيَ كَحَمَامَاتٍ وَرِجَالَاتٍ وَهَمٌّ
فِي خَلْطِهِ رِجَالَاتٍ بِحَمَامَاتٍ لِأَنَّ رِجَالًا جَمَاعَةٌ مُؤَنَّثَةٌ ،

١ قوله « أذنوها من المدعية النح » لل المدعية كان معها ولد لهرة
صغير كما يشعر به بقية الكلام .

رَقِيقٌ ، لَيْسَ بِمُحَقَّقٍ . وَفِي الْمَثَلِ : عَرَضُ سَابِرِيٍّ ؛
يَقُولُهُ مَنْ يُعَرِّضُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ عَرَضًا لَا يُبَالِغُ فِيهِ
لِأَنَّ السَّابِرِيَّ مِنَ أَجْوَدِ الثِّيَابِ يُرْعَبُ فِيهِ بِأَذْنِي
عَرَضٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِنَزْلَةٍ لَا يَشْتَكِي السَّلَّ أَهْلُهَا ،

وَعَيْشٌ كَمِثْلِ السَّابِرِيِّ رَقِيقٌ

وَفِي حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ : رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
ثَوْبًا سَابِرِيًّا اسْتَشِفُّ مَا وَرَاءَهُ . كُلُّ رَقِيقٍ عِنْدَهُمْ :
سَابِرِيٌّ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الدَّرُوعُ السَّابِرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ
إِلَى سَابُورٍ . وَالسَّابِرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ؛ يُقَالُ :
أَجْوَدُ تَمْرٍ الْكُوفَةِ التَّمْرِيَّانِ وَالسَّابِرِيُّ .
وَالسَّبْرُورُ : الْفَقِيرُ كَالسَّبْرُوتِ ؛ حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ ،
وَأَنْشَدَ :

تَطْعِمُ الْمُعْتَفِينَ مِمَّا لَدَيْهَا

مِنْ جَنَاهَا ، وَالْعَائِلَ السَّبْرُورَا

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : فَإِذَا صَحَّ هَذَا فَتَاءُ سَبْرُوتٍ زَائِدَةٌ .
وَسَابُورٌ : مَوْضِعٌ ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

لَيْسَ بِجَحْشٍ سَابُورٍ أُنَيْسٌ ،

يُؤَدِّقُهُ أُنَيْسُكَ ، يَا مَعِينُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ رَجُلٍ وَأَنْ يَكُونَ اسْمُ بَلَدٍ .
وَالسَّبْرِيُّ : أَرْضٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

دَرَى بِالسَّبْرِيِّ حَبَّةً إِثْرَ مَيْتَةٍ ،

مُسْطَعَّةَ الْأَعْنَاقِ بِلْتَقِ الْقَوَادِمِ

سَبْطَرُ : السَّبْطَرِيُّ : الْإِنْبَسَاطُ فِي الْمَشِيِّ . وَالضَّبْطَرُ
وَالسَّبْطَرُ : مِنْ نَعْتِ الْأَسَدِ بِالْمَضَاءَةِ وَالشَّدَّةِ .
وَالسَّبْطَرُ : الْمَاضِي . وَالسَّبْطَرِيُّ : مِشِيَّةٌ
التَّبْخُنْ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

يَمِشِي السَّبْطَرِيُّ مِشِيَّةَ التَّبْخُنْ

تُرْسِلُ وَحَفَاً فَاحِماً ذَا اسْبِكْرَارٍ

وَشَعْرٌ مُسْبِكِرٌ أَي مَسْرُوسٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَسْوَدٌ كَالْأَسْوَدِ مُسْبِكِرٌ ،

عَلَى الْمُنْتَنِينِ ، مُنْسَدِلًا جُفَلَا

وَكُلُّ شَيْءٍ امْتَدَّ وَطَالَ ، فَهُوَ مُسْبِكِرٌ ، مِثْلُ الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ . وَاسْبِكْرُ الرَّجُلِ : اضْطَجَعَ وَامْتَدَّ مِثْلُ اسْبَطَرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا الْمِدَانَ حَارَ وَاسْبِكْرًا ،

وَكَانَ كَالْعِدْلِ يُجْرُ جَرًّا ،

وَاسْبِكْرُ النَّهْرِ : جَرَى . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : اسْبِكْرَتُ عَيْنُهُ دَمَعَتْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهَذَا غَيْرٌ مَعْرُوفٌ فِي اللُّغَةِ .

ستر : سَرَّ الشَّيْءُ بَسَّرَهُ وَبَسَّرَهُ سَتْرًا وَسَتْرًا : أَخْفَاهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَبَسَّرُونَ النَّاسَ مِنْ غَيْرِ سَتْرٍ

وَالسَّتْرُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ سَتَرْتِ الشَّيْءَ أَسْتُرُهُ إِذَا غَطَّيْتَهُ فَاسْتَتَرَ هُوَ . وَتَسَّرَ أَي تَغَطَّى . وَجَارِيَةٌ مُسْتَرَّةٌ أَي مُخَدَّرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ لَمْ يَحْيِي سَتِيرٌ مِجْبُوبٌ ؛ السَّتِيرُ ؛ سَتِيرٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَي مَنْ سَأَنَهُ وَإِرَادَتُهُ حَبَّ السَّتْرِ وَالصُّوْنِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا فِي مَعْنَى فَاعِلٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ؛ أَي آتِيًّا ؛ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : مَسْتُورٌ هُنَا بِمَعْنَى سَاتِرٍ ، وَتَأْوِيلُ الْحِجَابِ الْمَطْمَعِ ؛ وَمَسْتُورٌ وَمَأْتِيًّا حَسَنٌ ذَلِكَ فِيهِمَا أُنْهَمَا رَأْسًا آتِيَيْنِ لِأَنَّ بَعْضَ أَيِّ

١ - وقوله « إذا المدان » في الصحاح إذ .

٢ - قوله « ستير يجب » كذا بالأصل مضبوطاً . وفي شروح الجامع الصغير ستير ، بالكسر والتشديد .

بَدِيلِ قَوْلِكَ : الرَّجَالُ خَرَجَتْ وَسَارَتْ ، وَأَمَّا حِمَامَاتٌ فَهِيَ جَمْعُ حِمَامٍ ، وَالْحِمَامُ مَذْكَرٌ وَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ لَا يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ . قَالَ : قَالَ سِيبَوَيْهِ وَإِنَّمَا قَالُوا حِمَامَاتٍ وَاصْطَبَلَاتٍ وَمُرَادِقَاتٍ وَسِجِلَاتٍ فَجَمَعُوها بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ ، وَهِيَ مَذْكَرَةٌ ، لِأَنَّهْمَ لَمْ يَكْسُرُوها ؛ يَرِيدُ أَنْ الْأَلْفُ وَالتَّاءُ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْمَذْكَرَةِ جَعَلُوها عَوْضًا مِنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ ، وَلَوْ كَانَتْ بِمَا يَكْسَرُ لَمْ تَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ . وَشَعْرٌ سِبَطْرٌ : سَبَطٌ . وَالسَّبِطْرُ وَالسَّبَاطِيرُ : الطَّوِيلُ .

وَالسَّبِطْرُ ، مِثْلُ الْعَيْتَلِ : طَائِرٌ طَوِيلُ الْعُنُقِ جَدَّ آتْرَاهُ أَبْدَأَ فِي الْمَاءِ الضَّخْضَاحِ ، يُكْنَى أبا الْعَيْزَارِ . الْفَرَاهِ : اسْبَطَرَتْ لَهُ الْبِلَادُ اسْتَقَامَتْ ، قَالَ : اسْبَطَرَتْ لَيْلَتُهَا مُسْتَقِيمَةً .

سبحو : نَاقَةٌ ذَاتُ سَيْعَارَةٍ ، وَسَبَعَرَتْهَا : حَدَّثَهَا وَنَشَاطَهَا إِذَا رَفَعَتْ رَأْسَهَا وَخَطَرَتْ بِذَنْبِهَا وَتَدَافَعَتْ فِي سَيْرِهَا ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالسَّبْعَرَةُ : النِّشَاطُ .

سبكو : الْمُسْبِكِرُ : الْمُسْتَرْسِلُ ، وَقِيلَ : الْمُعْتَدِلُ ، وَقِيلَ : الْمُنْتَصِبُ أَي التَّامُّ الْبَارِزُ . أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ : الْمُسْبِكِرُ الشَّابُّ الْمُعْتَدِلُ التَّامُّ ؛ وَأَنْشَدَ لِمَرْيَمَ الْقَيْسِ :

إِلْسَى مِثْلِهَا يَرْتُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً

إِذَا مَا اسْبِكْرَتُ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْزَابٍ

الْجَوْهَرِيُّ : اسْبِكْرَتِ الْجَارِيَةُ اسْتَقَامَتْ وَاعْتَدَلَتْ . وَشَبَابٌ مُسْبِكِرٌ : مَعْتَدِلٌ تَامٌ رَخِصٌ . وَاسْبِكْرُ الشَّيَابِ : طَالَ وَمَضَى عَلَى وَجْهِهِ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَاسْبِكْرُ النَّبْتِ : طَالَ وَتَمَّ ؛ قَالَ :

١ - قوله « ومجرب » كذا بالأصل الموصول عليه . والذي في الصحاح في مادة س ب ك ر ومادة ج و ل : مجول . وقوله شباب مسبكرو كذا به أيضاً ولله شاب بدليل ما بعده .

وصاحِبٌ إِذَا كَانَ سَفِيرًا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ. وَالسُّتْرُ: الْعَقْلُ ،
وهو من السُّتَارَةِ وَالسُّتْرِ . وَقَدْ سُتِّرَ سِتْرًا ، فَهُوَ
سُتِيرٌ وَسُتِيرَةٌ ، فَأَمَّا سُتِيرَةٌ فَلَا تَجْمَعُ إِلَّا جَمْعَ
سَلَامَةٍ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيحُهُ فِي هَذَا النَّحْوِ ، وَيُقَالُ :
مَا لِفُلَانٍ سِتْرٌ وَلَا حِجْرٌ ، فَالسُّتْرُ الْحِيَاءُ وَالْحِجْرُ
الْعَقْلُ . وَقَالَ الْفَرَاهِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : هَلْ فِي ذَلِكَ
قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ؛ لِذِي عَقْلٍ ؛ قَالَ : وَكُلُّهُ يَرْجِعُ
إِلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ مِنَ الْعَقْلِ . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّهُ
لَتَذُو حِجْرٍ إِذَا كَانَ قَاهِرًا لِنَفْسِهِ ضَابِطًا لَهَا كَأَنَّهُ
أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِكَ حَجَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ . وَالسُّتْرُ :
الثَّرْسُ ، قَالَ كَثِيرُ بْنُ مَرْزُوقٍ :

بَيْنَ يَدَيْهِ سِتْرٌ كَالغُرْبَالِ

وَالِإِسْتَارُ ، بِكسْرِ الْمُهْمَلَةِ ، مِنْ الْعَدَدِ : الْأَرْبَعَةِ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ وَالْبَعِيثَ وَأُمَّهُ
وَأَبَا الْبَعِيثِ لَشَرُّ مَا لِإِسْتَارِ

أَيُّ شَرِّ أَرْبَعَةٍ ، وَمَا صَلَةُ ؛ وَيُرْوَى :

وَأَبَا الْفَرَزْدَقِ شَرُّ مَا لِإِسْتَارِ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

لَعَمْرُكَ! إِنِّي وَإِنِّي وَابْنِي جُعِيلُ
وَأُمَّهُمَا لِإِسْتَارِ لَيْمُ

وَقَالَ الْكَمَيْتُ :

أَبْلَغُ يُزَيْدٍ وَإِسَاعِيلَ مَأْلِكَةَ ،
وَمُنْذِرًا وَأَبَاهُ شَرُّ إِسْتَارِ

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

ثَوْفِي لِيَوْمٍ وَفِي لَيْلَةٍ
تَمَانِينَ مُجَسَّبُ إِسْتَارِهَا

قَالَ : الْإِسْتَارُ رَابِعُ أَرْبَعَةٍ . وَرَابِعُ الْقَوْمِ :

سُورَةٌ سَبْعَانِ لِمَا «وَرَا وَارِا» وَكَذَلِكَ أَكْثَرُ
آيَاتِ «كَهَيْص» لِمَا هِيَ بِهَا مُشَدَّدَةٌ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
مَعْنَى مَسْتُوْرًا مَانِعًا ، وَجَاءَ عَلَى لَفْظِ مَفْعُولٍ
لَأَنَّهُ سُتِرَ عَنِ الْعَبْدِ ، وَقِيلَ : حِجَابًا مَسْتُوْرًا أَي
حِجَابًا عَلَى حِجَابٍ ، وَالْأَوَّلُ مَسْتُوْرٌ بِالثَّانِي ، يَرَادُ
بِذَلِكَ كَثَافَةُ الْحِجَابِ لِأَنَّهُ جَعَلَ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً
وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا . وَرَجُلٌ مَسْتُوْرٌ وَسُتِيرٌ أَي عَفِيفٌ ،
وَالجَارِيَةُ سُتِيرَةٌ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ :

وَلَقَدْ أَزُورُ بِهَا السُّتِيرَ

رَبَّةً فِي الْمُرْعَةِ السُّتَائِرِ

وَسُتْرَهُ كَسْتَرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْبُحَارِيُّ :

لَهَا رِجْلٌ مُجَبَّرَةٌ مُجَبَّبٌ ،
وَأُخْرَى مَا يُسْتَرُّهَا أَجَاحٌ

وَقَدْ انْتَسَرَ وَاسْتَسَرَ وَتَسَتَرَ ؛ الْأَوَّلُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . وَالسُّتْرُ مَعْرُوفٌ : مَا سُتِرَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ
أَسْتَارٌ وَسُتُورٌ وَسُتْرٌ . وَامْرَأَةٌ سُتِيرَةٌ : ذَاتُ
سِتَارَةٍ . وَالسُّتْرَةُ : مَا اسْتَسْتَرَتْ بِهِ مِنْ شَيْءٍ كَأَنَّ
مَا كَانَ ، وَهُوَ أَيْضًا السُّتَارُ وَالسُّتَارَةُ ، وَالْجَمْعُ
السُّتَائِرُ . وَالسُّتْرَةُ وَالْمِسْتَرُ وَالسُّتَارَةُ وَالِإِسْتَارُ ؛
كَالسُّتْرِ ، وَقَالُوا أَسْوَارًا لِلسُّوَارِ ، وَقَالُوا إِشْرَارَةً
لِمَا يُشْرَرُ عَلَيْهِ الْأَقِطُ ، وَجَمَعَهَا الْأَشَارِيرُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَيُّمَا رَجُلٍ أَغْلَقَ بَابَهُ عَلَى امْرَأَةٍ وَأَرْخَى
دُونَهَا إِسْتَارَةً فَقَدْ تَمَّ صِدَاقُهَا ؛ الْإِسْتَارَةُ : مِنْ
السُّتْرِ ، وَهِيَ كَالِإِعْظَامَةِ فِي الْعِظَامَةِ ؛ قِيلَ : لَمْ تَسْتَعْمِلِ
إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقِيلَ : لَمْ تَسْمَعْ إِلَّا فِيهِ . قَالَ :
وَلَوْ رَوَى اسْتَارَهُ جَمَعَ سِتْرًا لَكَانَ حَسَنًا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ فُلَانٌ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سُتْرَةٌ وَوَدَّجٌ
، قَوْلُهُ «أَجَاحٌ» مِثْلَةُ الْمُهْمَلَةِ أَي سِتْرٌ . انظُرْ وَجْهَ مَنْ
الْمَنْ .

وَسَجَرٌ يَسْجُرُ وَاتَسَجَرَ : امتلأ . وكان علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، يقول : المسجور بالنار أي ملؤه . قال : والمسجور في كلام العرب المملوء . وقد سَكَرَتْ الإناء وَسَجَرَتْه إذا ملأته ؛ قال لبيد :

مَسْجُورَةٌ مَسْجُورًا قَلَامُهَا

وقال في قوله : وإذا الببحارُ سَجَرَتْ ؛ أفضى بعضها إلى بعض فصارت بحراً واحداً . وقال الريبع : سَجَرَتْ أي فاضت ، وقال قتادة : ذَهَبَ ماؤها ، وقال كعب : البحر جهنم يُسْجَرُ ، وقال الزجاج : قرى سَجَرَتْ وَسَجَرَتْ ، ومعنى سَجَرَتْ فُجِرَتْ ، وسَجَرَتْ مُلِئَتْ ؛ وقيل : جُعِلَتْ مَبَانِيهَا نِيَرَانِهَا بها أهل النار . أبو سعيد : بحر مسجورٌ ومفجورٌ . ويقال : سَجَرَتْ هذا الماء أي فَجَرَتْه حيث تُرِيدُ . وسَجَرَتْ التَّادُ سَجَرًا : مُلِئَتْ من المطر ، وكذلك الماء سَجَرَةً ، والجمع سَجَرٌ ، ومنه البحر المسجور . والساجر : الموضع الذي يمرُّ به السيل فيملؤه ، على النسب ، أو يكون فاعلاً في معنى مفعول ، والساجر : السيل الذي يملأ كل شيء . وسَجَرَتْ الماء في حلته : صببته ؛ قال مزاحم :

كَمَا سَجَرَتْ ذَا الْمَهْدِ أُمَّ حَقِيَّةَ ،
يُمِئِي يَدَيْهَا ، مِنْ قَدِي مُعْسَلِ

القدي : الطيبُ الطعْمُ من الشراب والطعام . ويقال : وَوَكُنَّا ماءً سَاجِرًا إذا ملأ السيلُ . والساجر : الموضع الذي يأتي عليه السيل فيملؤه ؛

١ قوله « وسجرت التاد » كذا بالأمل المول عليه ونسخة خط من الصحاح أيضاً ، وفي المطبوع منه التاد بلاء وحرر ، وقوله وكذلك الماء اللع كذا بالأمل المول عليه والذي في الصحاح وذلك وهو الأول .

٢ قوله « ويقال اللع » عبارة الإساس ومررتا بكل حاجر وساجر وهو كل مكان مر به السيل فملأه .

إِسْتَارُهُمْ . قال أبو سعيد : سمعت العرب تقول للأربعة إستار لأنه بالفارسية جهار فأغريوه وقالوا إستار ؛ قال الأزهري : وهذا الوزن الذي يقال له الإستارُ معربٌ أيضاً أصله جهار فأعرب فقيل إستار ، ويُجمع أساتير . وقال أبو حاتم : يقال ثلاثة أساتر ، والواحد إستار . ويقال لكل أربعة إستار . يقال : أكلت إستاراً من خبز أي أربعة أرغفة . الجوهري : والإستارُ أيضاً وزن أربعة مثاقيل ونصف ، والجمع الأساتير . وأستارُ الكعبة ، مفتوحة الهزبة . والستارُ : موضع . وهما ستاران ، ويقال لهما أيضاً الستاران . قال الأزهري : الستاران في ديار بني سعد واديان يقال لهما السودة يقال لأحدهما : الستارُ الأغبَرُ ، وللآخر : الستارُ الجابِرِيُّ ، وفيهما عينون قَوَارِةٌ تسقي نخيلاً كثيرة زينة ، منها عَيْنُ حَنِيذٍ وعَيْنُ فَرِيضٍ وعَيْنُ بَنَاءٍ وعَيْنُ حُلُوةٍ وعَيْنُ تَرْمَدَاءَ ، وهي من الأحساء على ثلاث ليال ؛ والستار الذي في شعر امرئ القيس :

على الستارِ فيَذْبُلُ

هما جبلان . وسِتَارَةٌ : أرض ؛ قال :

سَلَانِي عَنْ سِتَارَةٍ ، إِنَّ عِنْدِي
بِهَا عِلْسًا ، فَمَنْ يَنْغِي التِّرَاضَا

يَجِدُ قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ وَحَالِ
كِرَامًا ، حَيْثُهَا حَبَسُوا مَخَاضَا

سجور : سَجَرَةٌ يَسْجُرُهُ سَجَرًا وَسُجُورًا وَسَجَرَةً : ملأه . وسَجَرَتْ النَّهْرُ : ملأته . وقوله تعالى : وإذا الببحارُ سَجَرَتْ ؛ فسرهُ نعلب فقال : مُلِئَتْ ، قال ابن سيده : ولا وجه له إلا أن تكون مُلِئَتْ نَارًا . وقوله تعالى : والبحرِ الْمَسْجُورِ ؛ جاء في التفسير : أن البحر يُسْجَرُ فيكون ناراً جهنم .

قال الشاخ :

وأحسنى عليها ابناً يزيد بن مسهر ،

بيطن المراض ، كل حسي وساجر

وبئر سجر : بمتلة . والمسجور : الفارغ من كل ما تقدم ، ضد ؛ عن أبي علي . أبو زيد : المسجور يكون المسلول ويكون الذي ليس فيه شيء .
الفراء : المسجور اللبن الذي ماؤه أكثر من لبنه . والمسجر : الذي غاض ماؤه .

والسجر : إيقادك في الثور سجره بالوقود سجرأ .
والسجور : اسم الحطب . وسجر الثور يسجره سجرأ : أوقده وأحماه ، وقيل : أشبع وقوده .
والسجور : ما أوقد به . والمسجرة : الحشبة التي تسوط بها فيه السجور . وفي حديث عمرو بن العاص : فصل حتى يعدل الرمح ظلك ثم اقتصر فإن جهنم تسجر وتفتح أبوابها أي توقد؛ كأنه أراد الإبراد بالظهر لقوله ، صلى الله عليه وسلم : أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم ، وقيل : أراد به ما جاء في الحديث الآخر : إن الشمس إذا استوت قارتها الشيطان فإذا زالت فارقتها ؛ فلعل سجر جهنم حينئذ لمقاراة الشيطان الشمس وتبهيته لأن يسجد له عبادة الشمس ، فذلك نهى عن ذلك في ذلك الوقت ؛ قال الخطابي ، رحمه الله تعالى : فوله تسجر جهنم وبين قرني الشيطان وأمثالها من الألفاظ الشرعية التي ينفرد الشارع بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الإقرار بصحتها والعمل بموجبها .
وشعر منسجر ومسجور^١ : مسترسل ؛ قال الشاعر :

إذا ما انتنى شعره المنسجر

وكذلك اللؤلؤ لؤلؤ مسجور إذا انتثر من نظامه .
الجوهري : اللؤلؤ المسجور المنظوم المسترسل ؛ قال المخبل السعدي واسه ربيعة بن مالك :

وإذا ألم خيالها طرقت

عيني ، فها شؤونها سجم

كاللؤلؤ المسجور أغفل في

سلك النظام ، فغانه النظم

أي كأن عيني أصابتها طرفة فسال دموعها منحدرة ، كدر في سلك انقطع فتحدرد دره ؛ والشؤون : جمع شأن ، وهو تجرى الدمع إلى العين . وشعر مسجر : مرجل . وسجر الشيء سجرأ : أرسله ، والمسجر : الشعر المرسل ؛ وأنشد :

إذا ثني فرعها المسجر

ولؤلؤة مسجورة : كثيرة الماء . الأصمعي : إذا حنت الناقة فطررت في إثر ولدها قيل : سجرت الناقة تسجر مسجوراً وسجراً ومدت حنينا ؛ قال أبو زبيد الطائي في الوليد بن عثمان بن عفان ، ويروي أيضاً للعزير الكناني :

فإلى الوليد اليوم حنت ناقي ،

تموي لمغبر المتون سائق

حنت إلى برقي فقلت لها : قري

بعض الحنين ، فإن سجر ك ساقني

كم عند من نائل وساحية ،

وشائيل ميمونة وخلائق

١ قوله « ال برقي » كذا في الاصل بالالف ، وفي الصحاح أيضاً .
والذي في الاصل الى برك ، واستصوبه السيد مرتضى بهامش الاصل .

١ قوله « ومسجور » في الفاموس مسوج ، وزاد شارحه ما في الاصل .

يغريض سارية أذرتة الصبا ،
من ماء أسجور ، طيب المستنقع

وعدير أسجور : يضرب ماؤه إلى الحمرة ، وذلك
إذا كان حديث عهد بالساء قبل أن يصفو ؛ ونطقة
سجراة ، وكذلك القطرة ؛ وقيل : سجرة الماء
كذرتة ، وهو من ذلك . وأسد أسجور : إما للونه ،
وإما لحمرة عينه .

وسجير الرجل : تخليكه وصفيه ، والجمع سجراة .
وساجرة : صاحبه وصافه ؛ قال أبو خراش :

وكنت إذا ساجرت منهم مساجراً ،
صبغت بفضل في المروة والعلم

والسجير : الصديق ، وجمعه سجراة .
وانسجرت الإبل في السير : تابعت . والسجور :
ضرب من سير الإبل بين الحبب والمملجة .
والانسجار : التقدم في السير والتجاء ، وهو بالسين
معجمة ، وسأني ذكره .
والسجوري : الأحمق . والسجوري : الخفيف
من الرجال ؛ حكاه يعقوب ، وأشد :

جاء يسوق العكرك المنهوما
السجوري لا زعى مسيما
وصادف الغضنفر الشنيما

والسوجر : ضرب من الشجر ، قيل : هو الخلاف ؛
يمانة . والمسجير : الصلب . وساجر : اسم
موضع ؛ قال الراعي :

ظعن وودعن الجماد ملامه ،
جماد قسا لما دعاهن ساجر

والساجور : اسم موضع . وسنجار : موضع ؛
وقول السفاح بن خالد التغلي :

قري : هو من الوقار والسكون ، ونصب به بعض
الحنين على معنى كفتي عن بعض الحنين فإن حنينك
إلى وطنك شامي لأنه مذكر لي أهلي ووطني .
والسالمق : جمع سلمق ، وهي الأرض التي لا نبات
بها . ويروي : قري ، من وقر . وقد يستعمل السجور
في صوت الرعد . والساجر والمسجور : الساكن .
أبو عبيد : المسجور الساكن والمتمسك معاً .

والساجور : القلادة أو الحشبة التي توضع في عنق
الكلب . وسجر الكلب والرجل يسجره سجراً :
وضع الساجور في عنقه ؛ وحكى ابن جنبي : كلب
مسوجر ، فإن صح ذلك فشاء نادر . أبو زيد :
كتب الحاج إلى عامل له أن ابعث إلي فلاناً
مسعاً مسوجراً أي مقيداً مغلولاً . وكتب
مسجور : في عنقه ساجور .

وعين سجراة : بيضة السجور إذا خالط بياضها حمرة .
التهديب : السجور والسجرة حمرة في العين في
بياضها ، وبعضهم يقول : إذا خالطت الحمرة الزرقعة
فهي أيضاً سجراة ؛ قال أبو العباس : اختلفوا في
السجور في العين فقال بعضهم : هي الحمرة في سواد
العين ، وقيل : البياض الخفيف في سواد العين ، وقيل :
هي كذرة في باطن العين من ترك الكحل . وفي
صفة علي ، عليه السلام : كان أسجراً العين ؛ وأصل
السجور والسجرة الكذرة . ابن سيده : السجور
والسجرة أن يشرب سواد العين حمرة ، وقيل :
أن يضرب سوادها إلى الحمرة ، وقيل : هي حمرة
في بياض ، وقيل : حمرة في زرقعة ، وقيل : حمرة
يسيرة تمازج السواد ؛ رجل أسجور وامرأة سجراة
وكذلك العين .

والأسجور : العدير الحر الطين ؛ قال الشاعر :

إن الكلاب ماؤنا فتخلوة ،

وساجراً والله لن تخلوة

قال ابن بري : ساجراً اسم ماء يجتمع من السيل .

سجهر : المسجهره : الأبيض ؛ قال ليدي :

وواجية أعملتها وابتدلتها ،

إذا ما اسجهر الآل في كل سبب

واسجهرت النار : انتقدت والتهبت ؛ قال عدي :

ومجود قد اسجهر تناوب

ر ، كلون العهون في الأغلاق

قال أبو حنيفة : اسجهر هنا توقد حنناً بالوان

الزهر . وقال ابن الأعرابي : اسجهر ظهر وانبسط .

واسجهر السراب إذا تربه وجري ، وأنشد

بيت ليدي .

وسحابة مسجهرة : يترفرق فيها الماء .

واسجهرت الرماح إذا أقبلت إليك . واسجهر

الليل : طال . واسجهر البناء إذا طال .

سحو : الأزهري : السحر عمل تقرب فيه إلى

الشیطان وبعونة منه ، كل ذلك الأمر كينونة للسحر ،

ومن السحر الأخذة التي تأخذ العين حتى يظن

أن الأمر كما يرى وليس الأصل على ما يرى ؛

والسحر : الأخذة . وكل ما لطف مأخذه ودق ،

فهو سحر ، والجمع أسحار وسحور ، وسحره

يسحره سحراً وسحراً وسحوره ، ورجل ساحر

من قوم سحرية وسحار ، وسحار من قوم

سحارين ، ولا يكسر ؛ والسحر : البيان في

فطنة ، كإجاء في الحديث : إن قيس بن عاصم المنقري

والزبيرقان بن بدر وعمر بن الأهتم قدموا

على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فسأل النبي . صلى الله

عليه وسلم ، عمراً عن الزبيرقان فأثنى عليه خيراً فلم

يرض الزبيرقان بذلك ، وقال : والله يا رسول الله ،

إنه ليعلم أنني أفضل بما قال ولكنه حسد مكاني منك ؛

فأثنى عليه عمر وشرأ ثم قال : والله ما كذبت

عليه في الأولى ولا في الآخرة ولكنه أراضاني فقلت

بالرضا ثم أسخطني فقلت بالسخط ، فقال رسول

الله ، صلى الله عليه وسلم : إن من البيان لسحراً ؛

قال أبو عبيد : كأن المعنى ، والله أعلم ، أنه يبلغ

من ثناءه أنه يمدح الإنسان فيصدق فيه حتى

يصرف القلوب إلى قوله ثم يذمه فيصدق فيه حتى

يصرف القلوب إلى قوله الآخر ، فكأنه قد سحر

السامعين بذلك ؛ وقال ابن الأثير : يعني إن من البيان

لسحراً أي منه ما يصرف قلوب السامعين وإن كان

غير حق ، وقيل : معناه إن من البيان ما يكسب

من الإثم ما يكتسبه الساحر بسحره فيكون في معرض

الذم ، ويجوز أن يكون في معرض المدح لأنه

تستال به القلوب ويرضى به الساخط ويستنزله

به الصعب . قال الأزهري : وأصل السحر صرف

الشيء عن حقيقته إلى غيره فكأن الساحر لما أرى

الباطل في صورة الحق وخيل الشيء على غير حقيقته ،

قد سحر الشيء عن وجهه أي صرفه . وقال الفراء في

قوله تعالى : فأثنى منسحرون ؛ معناه فأثنى

منصرفون ؛ ومثله : فأثنى توفكون ؛ أفك وسحر

سواء . وقال يونس : تقول العرب للرجل ما سحرك

عن وجه كذا وكذا أي ما صرفك عنه ؟ وما سحرك

عنا سحراً أي ما صرفك ؟ عن كراع ، والمعروف :

ما سحرك سحراً . وروى شهر عن ابن عائشة

قال : العرب إنما سميت السحرة سحراً لأنه يزِيل

الصحة إلى المرض ، وإنما يقال سحرة أي أزاله عن

البغض إلى الحب ؛ وقال الكمي :

١ قوله « ابن عائشة » كذا بالأصل وفي شرح التاموس : ابن ابنة عائشة .

وقادَ إليها الحُبُّ ، فانقادَ صَعْبُهُ
يُحِبُّ مِنَ السَّحْرِ الحَلالِ التَّحَبُّبِ
يريد أن غلبه حبها كالسحر وليس به لأنه حب حلال ،
والحلال لا يكون سحراً لأن السحر كالخداع ؛ قال
شمر : وأقرأني ابن الأعرابي للناطقة :

فَقَالَتْ : يَمِينُ اللهِ أَفْعَلُ ! إِنِّي
رَأَيْتُكَ مَسْحُورًا ، يَمِينُكَ فَاجِرَةٌ

قال : مسحوراً ذاهب العقل مُفسداً . قال ابن سيده :
وأما قوله ، صلى الله عليه وسلم : من تعلّم باباً من
النجوم فقد تعلم باباً من السحر ؛ فقد يكون على المعنى
الأوّل أي أن علم النجوم محرّم التعلّم ، وهو كفر ، كما
أن علم السحر كذلك ، وقد يكون على المعنى الثاني
أي أنه فطنة وحكمة ، وذلك ما أدرك منه بطريق
الحساب كالكسوف ونحوه ، وبهذا علل الدينوري
هذا الحديث .

والسَّحْرُ والسَّحْرَةُ : شيء يلعب به الصبيان إذا مُدَّ
من جانب خرج على لون ، وإذا مُدَّ من جانب آخر
خرج على لون آخر مخالف ، وكل ما أشبه ذلك :
سَحْرَةٌ .

وسَحْرَهُ بالطعامِ والشرابِ يَسْحَرُهُ سَحْرًا وسَحْرَهُ :
غذاه وعَلَلَهُ ، وقيل : سَخَدَعَهُ . والسَّحْرُ : الغِذاءُ ؛
قال امرؤ القيس :

أرانا مَوْضِعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ ،

وَنَسْحَرُ بالطَّعامِ وبالشرابِ

عَصَافِيرُ وَذِبَّانُ ودُودُ ،

وَأَجْرًا مِنْ مُجَلِّحَةِ الذَّنَابِ

أي تُغَدِّئِي أو تُخَدِّعِي . قال ابن بري : وقوله :
مَوْضِعِينَ أي مسرعين ، وقوله : لِأَمْرِ غَيْبٍ يريد
الموت وأنه قد غُيِّبَ عَنَّا وَقْتُهُ ونحن نُلْهِئِي عنه

بالطعام والشراب . والسَّحْرُ : الخديعة ؛ وقول لبيد :
فَإِنْ تَسَأَلِينَا : فِيمَ نَحْنُ ؟ فَإِنَّا
عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنْتَامِ السَّحْرِ

يكون على الوجهين . وقوله تعالى : إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ
السَّحَرِينَ ؛ يكون من التغذية والخديعة . وقال
الفراء : إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ السَّحَرِينَ ، قالوا لبي الله : لست
بِمَلَكٍ إِنَّمَا أَنْتَ بَشَرٌ مِثْلَنَا . قال : والسَّحْرُ
المُجَوِّفُ كَأَنَّهُ ، والله أعلم ، أخذ من قولك انتفع
سَحْرَكَ أي أنك تأكل الطعام والشراب فَتَعْتَلُّ
به ، وقيل : من السحرة أي بمن سُحِرَ مرة بعد
مرة . وحكى الأزهري عن بعض أهل اللغة في قوله
تعالى : إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رِجَالًا مَسْحُورًا ، قولين :
أحدهما إنه ذو سَحْرٍ مثلنا ، والثاني إنه سُحِرَ
وأزيل عن حد الاستواء . وقوله تعالى : يَا أَيُّهَا
السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهَدْتَ عِنْدَ لَنَا لِمَهْتَدُونَ ؛
يقول القائل : كيف قالوا لموسى يا أيها الساحر وهم
يزعمون أنهم مهتدون ؟ والجواب في ذلك أن الساحر
عندهم كان نعتاً محموداً ، والسَّحْرُ كان علماً مرغوباً
فيه ، فقالوا له يا أيها الساحر على جهة التعظيم له ،
وخاطبوه بما تقدم له عندهم من التسمية بالساحر ، إذ
جاء بالمعجزات التي لم يعهدوا مثلها ، ولم يكن السحر
عندهم كفراً ولا كان مما يتعابرون به ، ولذلك قالوا
له يا أيها الساحر . والساحر : العالمُ . والسَّحْرُ :
الفسادُ . وطعامٌ مسحورٌ إذا أُفْسِدَ عَمَلُهُ ، وقيل :
طعام مسحور مفسود ؛ عن ثعلب . قال ابن سيده :
هكذا حكاه مفسود لا أدري أهو على طرح الزائد أم
فَسَدَتْهُ لَغَةٌ أَمْ هُوَ خَطَأٌ . وَنَبَتْ مَسْحُورٌ :
مفسود ؛ هكذا حكاه أيضاً الأزهري . أرض مسحورة :
أصابتها من المطر أكثر مما ينبغي فأفسدها . وَعَيْثُ
ذو سِحْرٍ إذا كان ماؤه أكثر مما ينبغي . وسَحْرٌ

المطر الطين والتراب سحرًا: أفسده فلم يصلح للعمل؛ ابن شميل: يقال للأرض التي ليس بها نبت إنما هي قاع قرقنوس. أرض مسحورة: قليلة اللبنة. وقال: إن اللسوق يسحر ألبان الغنم، وهو أن ينزل اللبن قبل الولاد.

والسحر والسحر: آخر الليل قبيل الصبح، والجمع أسحار. والسحرة: السحرة، وقيل: أعلى السحرة، وقيل: هو من ثلث الليل الآخر إلى طلوع الفجر. يقال: لقيته بسحرة، ولقيته سحرة وسحرة يا هذا، ولقيته سحرًا وسحرًا، بلا تون، ولقيته بالسحر الأعلى، ولقيته بأعلى سحرتين وأعلى السحرتين؛ فأما قول العجاج:

غداً بأعلى سحرٍ وأحرَساً
فهو خطأ، كان ينبغي له أن يقول: بأعلى سحرتين، لأنه أول تنفس الصبح، كما قال الراجز:

مرّت بأعلى سحرتين تدأل
ولقيته سحري هذه الليلة وسحرتيها؛ قال:

في ليلة لا نحس في
سحرتيها وعشائها

أراد: ولا عشائها. الأزهرى: السحر قطعة من الليل.

وأسحر القوم: صاروا في السحر، كقولك: أصبحوا. وأسحروا واستحروا: خرجوا في السحر. واستحرونا أي صرنا في ذلك الوقت، ونهضنا لنسير في ذلك الوقت؛ ومنه قول زهير:

بكرن بكوراً واستحرن يسحرة
وتقول: لقيته سحرًا يا هذا إذا أردت به سحر

١ قوله «أرض مسحورة الخ» كذا بالأصل. وعارة الأحاس: وعز مسحورة قيلة اللبن وأرض مسحورة لا تبت.

ليلتك، لم تصرفه لأنه معدول عن الألف واللام وهو معرفة، وقد غلب عليه التعريف بغير إضافة ولا ألف ولا لام كما غلب ابن الزبير على واحد من بنيه، وإذا نكرت سحر صرفته، كما قال تعالى: إلا آل لوط نجيتهم يسحر؛ أجراه لأنه نكرة، كقولك نجيتهم بليل؛ قال: فإذا ألفت العرب منه الباء لم يجره فقالوا: فعلت هذا سحرًا يا فتى، وكأنتهم في تركهم لإجراه أن كلامهم كان فيه بالألف واللام فجرى على ذلك، فلما حذفت منه الألف واللام وفيه نيتها لم يصرف، وكلام العرب أن يقولوا: ما زال عندنا منذ السحر، لا يكادون يقولون غيره. وقال الزجاج، وهو قول سيبويه: سحر إذا كان نكرة يراد سحر من الأسحار انصرف، تقول: أتيت زيدا سحرًا من الأسحار، فإذا أردت سحرًا بومك قلت: أتيت سحرًا يا هذا، وأتيت يسحرًا يا هذا؛ قال الأزهرى: والقياس ما قاله سيبويه. وتقول: مير على فرسك سحرًا يا فتى فلا ترفعه لأنه ظرف غير متسكن، وإن سميت بسحر رجلًا أو صغرة انصرف لأنه ليس على وزن المعدول كأحمر، تقول: مير على فرسك سحيرًا وإنما لم ترفعه لأن التصغير لم يَدْخُلْه في الظروف المتسكنة كما أدخله في الأسماء المنصرفة؛ قال الأزهرى: وقول ذي الرمة يصف فلاة:

مغمض أسحار الحُبوت إذا اكتسَى ،
من الآل، جلا نازح الماء مغمفر

قيل: أسحار الفلاة أطرافها. وسحر كل شيء: طرفه. شبه بأسحار الليالي وهي أطراف مآخرها؛ أراد مغمض أطراف خبوته فأدخل الألف واللام فقاما مقام الإضافة.

وسحر الوادي: أعلاه. الأزهرى: سحر إذا

تباعد ، وسَحَرَ خَدَع ، وسَجِرَ بِكَرٍّ .
واستَحَرَ الطائرُ : عَرَدَ بِسَحَرٍ ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ المَدَامَ وَصَوَّبَ الغمامَ ،
وريبَ الحُزَامِي وتَشَرَّ القَطْرُ ،

يُعَلُّ به بَرْدُ أُنْيَابِهَا ،
إِذَا طَرَبَ الطَائِرُ المُسْتَحِرَّ

والسحور : طعامُ السحَرِ وشرابُه . قال الأزهري :
السحور ما يُتَسَحَّرُ به وقت السحَرِ من طعام أو
لبن أو سويق ، وضع اسماً لما يؤكل ذلك الوقت ؛
وقد تسحر الرجل ذلك الطعام أي أكله ، وقد تكرر
ذكر السحور في الحديث في غير موضع ؛ قال ابن
الأثير : هو بالفتح اسم ما ينسحر به من الطعام
والشراب ، وبالضم المصدر والفعل نفسه ، وأكثر ما
روي بالفتح ؛ وقيل : الصواب بالضم لأنه بالفتح
الطعام والبركة ، والأجبر والثواب في الفعل لا في الطعام ؛
وتَسَحَّرَ : أَكَلَ السحورَ .

والسحَرُ والسَحَرُ والسُحْرُ : ما التزق بالحلقوم
والمرريه من أعلى البطن . ويقال للجبان : قد
انتفخ سَحْرُه ، ويقال ذلك أيضاً لمن تعدى طوره .
قال الليث : إِذَا تَزَّتْ بِالرَّجْلِ البِطْنَةُ يُقَالُ : انتفخ
سَحْرُه ، معناه عَدَا طوره وجاوز قدره ؛ قال
الأزهري : هذا خطأ إنما يقال انتفخ سَحْرُه للجبان
الذي مَلَأَ الحُوفَ جوفه ، فانتفخ السحَرُ وهو الرثة
حتى رفع القلبُ إلى الحُلْمَتوم ، ومنه قوله تعالى :
وبلغت القلوبُ الحناجرَ ونظنون بالله الظنون ،
وكذلك قوله : وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الآزِفَةِ إِذِ القلوبُ
لَدَى الحناجرِ ؛ كلُّ هذا يدل على أن انتفاخ السحَرِ
مَثَلٌ لشدَّةِ الحُوفِ وتمكِنِ الفزعِ وأنه لا يكون من
البطنة ؛ ومنه قولهم للأرنب : المَقْطَعَةُ الأَسْحَارِ ،

والمقطعة السحور ، والمقطعة التياط ، وهو على التناول ،
أي سَحْرُه يُقَطَّعُ على هذا الاسم . وفي المتأخرين
من يقول : المَقْطَعَةُ ، بكسر الطاء ، أي من مرعتها
وشدة عدوها كأنها تَقْطَعُ سَحْرَهَا ونِيَابَهَا . وفي
حديث أبي جهل يوم بدر : قَالَ لِعُتْبَةَ بنِ ربيعة
انْتَفَخَ سَحْرُكَ أَي رِثَتُكَ ؛ يقال ذلك للجبان وكلُّ
ذي سَحَرٍ مُسَحَّرٌ . والسحَرُ أيضاً : الرثة ، والجمع
أَسْحَارٌ وسُحْرٌ وسُحُورٌ ؛ قال الكمي :

وأربط ذي مسامع ، أنت ، جأشاً ،
إذا انتفخت من الوهلِ السحُورُ

وقد يجرك فيقال سَحَرَ مثال نَهَرَ ونَهَرَ لمكان
حروف الحلق . والسحَرُ أيضاً : الكبد . والسحَرُ :
سوادُ القلب ونواحيه ، وقيل : هو القلب ، وهو
السحرةُ أيضاً ؛ قال :

وإني امرؤٌ لم تَشْعُرِ الجُبْنَ سَحْرَتِي ،
إذا ما انطوى مِنِّي الفؤادُ على حِقْدِ

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : مات رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، بين سَحْرِي وسَحْرِي ؛ السحَرُ
الرثة ، أي مات رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو
مستند إلى صدرها وما يجاذي سَحْرَهَا منه ؛ وحكى
القتبي عن بعضهم أنه بالشين المعجمة والجيم ، وأنه سئل
عن ذلك فشبك بين أصابعه وقدمها عن صدره ،
وكأنه يضم شيئاً إليه ، أي أنه مات وقد ضمه بيديها
إلى نحرها . وصدورها ، رضي الله عنها . والسحَرُ :
التشبيك ، وهو الذَّقْنُ أيضاً ، والمحفوظ الأول ،
وسنذكره في موضعه . وسَحْرَه ، فهو مسحور
وسَحِيرٌ ؛ أصاب سَحْرَه أو سَحْرَه أو سَحْرَتَه ١ .

١ قوله « أوسحره » كذا ضبط الامل . وفي القاموس وشرحه
السحر ، يفتح فسكون وقد يجرك ويضم لهي ثلاث لغات وزاد
الحفاجي بكسر فسكون اه تصرف .

حَبٌ له دهنٌ يؤكل ويتداوى به، وفي ورقة حُرُوقَةٍ؛ قال : وهذا قول ابن الأعرابي ، قال : ولا أدري أهو الإسحار أم غيره . الأزهرى عن النضر : الإسحارة والأسحارة بقلة حارة تبت على ساق ، لها ورق صفار ، لها حبة سوداء كأنها الشهنيزة .

سحطو : اسحطَّطَرَّ : وقع على وجهه . الأزهرى : اسحطَّطَرَّ امتدَّ .

سحفو : المسحْفَرُ : الماضي السريع ، وهو أيضاً الممتدَّ . واسحْفَرَّ الرجل في منطقه : مضى فيه ولم يتسكَّث . واسحْفَرَّت الخيل في جريها : أسرعت . واسحْفَرَّ المطر : كثُر . وقال أبو حنيفة : المسحْفَرُ الكثير الصَّبِّ الواسع ؛ قال :

أعْرَهُ هَزِيمٌ مُسْتَهْلٌ رَبَابُهُ ،
له فَرْقٌ مُسْحَفِرَاتٌ صَوَادِرُ

الجوهري : بَلَدٌ مُسْحَفِرٌ واسع . قال الأزهرى : اسحْفَرَّ واجْرَنْفَرَّ رُبَاعِيَانِ ، والنون زائدة كما لحقت بالحامى ، وجملة قول النحويين أن الحامى الصحيح الحروف لا يكون إلا في الأسماء مثل الجَحْمَرِش والجِرْدَحَلِّ ، وأما الأفعال فليس فيها خماسي إلا زيادة حرف أو حرفين . اسحْفَرَّ الرجل إذا مضى مسرعاً . ويقال : اسحْفَرَّ في خطبه إذا مضى واتسع في كلامه .

سحُو : سَحِرَ منه وبه سَحْرًا وسَحْرًا ومَسْحَرًا وسَحْرًا ، بالضم ، وسُحْرَةٌ وسُحْرِيًّا وسُحْرِيًّا وسُحْرِيَّةٌ : هزى به ؛ ويروى بيت أعشى باهلة على وجهين :

لَمَنِ أَتَشِي لِسَانٌ ، لا أَسْرُهُ جَاهُ ،
مِنْ عَلَوٍ ، لا عَجَبٌ مِنْهَا ولا سُحْرُ

ويروى : ولا سَحْرُ ، قال ذلك لما بلغه خبر مقتل أخيه

ورجلٌ سَحِرٌ وسَحِيرٌ : انقطع سَحْرُهُ ، وهو رثته ، فإذا أصابه منه السُّلُّ وذُهب لحمه ، فهو سَحِيرٌ وسَحِيرٌ ؛ قال العجاج :

وَعَلِمْتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وسَحِيرٌ ،
وَقَامٌ مِنْ جَذَبٍ دَلَوِيَّهَا هَجِيرٌ

سَحِيرٌ : انقطع سَحْرُهُ من جذبه بالدلو ؛ وفي المحكم : وآبَى من جذب دلوها

وهَجِيرٌ وهَجِيرٌ : يمشي مُثَقَلًا متقارب الحُطُورِ كأن به هِجَارًا لا يَبْسُطُ مما به من الشر والبلاء . والسحارة : السحْرُ وما تعلق به مما ينتزعه القصاب ؛ وقوله :

أَيْذَهَبُ مَا جَعَنْتَ صَرِيمَ سَحْرٍ ؟
ظَلِيْفًا ؟ إِنْ ذَا لَهْوِ الْعَجِيبِ

معناه : مصروم الرثة مقطوعها ؛ وكل ما يبس منه ، فهو صَرِيمٌ سَحْرٍ ؛ أشد ثعلب :

تَقُولُ ظَلَمْتِي لَمَّا اسْتَقَلَّتْ :
أَتَتْرُكُ مَا جَعَنْتَ صَرِيمَ سَحْرٍ ؟

وصَرِمٌ سَحْرُهُ : انقطع رجاؤه ، وقد فسر صَرِيمٌ سَحْرٍ بأنه المقطوع الرجاء . وفرس سَحِيرٌ : عظيم الجَوْفِ . والسحْرُ والسُحْرَةُ : بياض يعلو السواد ، يقال بالسین والصاد ، إلا أن السین أكثر ما يستعمل في سَحَرِ الصبح ، والصاد في الألوان ، يقال : حمار أصَحَرُ وأُتَانٌ صَحْرَاءُ . والإسحارُ والأسحارُ : بَقْلٌ يَسْنَنُ عليه المال ، واحدته إسحارةٌ وأسحارةٌ . قال أبو حنيفة : سمعت أعرابياً يقول السحارُ فطرح الألف وخفف الراء وزعم أن نباته يشبه الفجل غير أن لا فجلَّةَ له ، وهو حَشْنٌ يرتفع في وسطه قَصْبَةٌ في رأسها كعُبْرَةٍ كعُبْرَةِ الفجلَّةِ ، فيها

يُسَخَّرُ منه ، وكذلك سُخْرِيٌّ وَسُخْرِيَّةٌ ؛ من ذكره كسر السين ، ومن أنه ضمها ، وقرئ بهما قوله تعالى : لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا .

وَالسُّخْرَةُ : مَا تَسَخَّرَتْ مِنْ دَابَّةٍ أَوْ خَادِمٍ بِلَا أَجْرٍ وَلَا ثَمَنِ . وَيُقَالُ : سَخَّرْتُهُ بِمَعْنَى سَخَّرْتُهُ أَي قَهَرْتُهُ وَذَلَلْتَهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ؛ أَي ذَلَّلَهُمَا ، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُسَخَّرَانِ يُجْرِيَانِ بِجَارِهِمَا أَي يُسَخَّرَانِ جَارِيَيْنِ عَلَيْهَا . وَالنَّجْمُ مُسَخَّرَاتٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَارِيَاتٌ بِجَارِيَتَيْنِ .

وَسَخَّرَهُ تَسْخِيرًا : كَلَفَهُ عَمَلًا بِلَا أَجْرَةٍ ، وَكَذَلِكَ تَسَخَّرَهُ . وَسَخَّرَهُ يُسَخِّرُهُ سِخْرِيًّا وَسُخْرِيًّا وَسَخَّرَهُ : كَلَفَهُ مَا لَا يَرِيدُ وَقَهَرَهُ . وَكُلُّ مَقْهُورٍ مُدَبَّرٍ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ مَا يَخْلُصُهُ مِنَ الْقَهْرِ ، فَذَلِكَ مَسْخَرٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : تَسْخِيرٌ مَا فِي السَّمَاوَاتِ تَسْخِيرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّجْمِ لِلْآدَمِيِّينَ ، وَهُوَ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا فِي بُلُوغِ مَنَابِتِهِمُ وَالْإِقْتِدَاءُ بِهَا فِي مَسَالِكِهِمْ ، وَتَسْخِيرٌ مَا فِي الْأَرْضِ تَسْخِيرٌ بِجَارِهَا وَأَنَارِهَا وَدَوَابِّهَا وَجَمِيعِ مَنَافِعِهَا ؛ وَهُوَ سُخْرَةٌ لِي وَسُخْرِيٌّ وَسِخْرِيٌّ ، وَقِيلَ : السُّخْرِيُّ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ التَّسْخِيرِ وَالسُّخْرِيُّ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْمُرَّةِ . وَقَدْ يُقَالُ فِي الْمُرَّةِ : سُخْرِيٌّ وَسِخْرِيٌّ ، وَأَمَّا مِنَ السُّخْرَةِ فَوَاحِدُهُ مَضْمُونٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَاتَّخِذْتَهُمْ سُخْرِيًّا حَتَّى أَنْسُوكَ ذِكْرِي ، فَهُوَ سُخْرِيًّا وَسِخْرِيًّا ، وَالضَّمُّ أَجْرٌ . أَبُو زَيْدٍ : سِخْرِيًّا مِنْ سَخَّرَ إِذَا اسْتَهْزَأَ ، وَالَّذِي فِي الزَّخْرِفِ : لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا ؛ عِبْدَاءُ وَإِمَاءُ وَأَجْرَاءُ . وَقَالَ : خَادِمٌ سُخْرَةٌ ، وَرَجُلٌ سُخْرَةٌ أَيْضًا : يُسَخَّرُ مِنْهُ ، وَسُخْرَةٌ ، بِفَتْحِ الْهَاءِ ، يَسْخَرُ مِنَ النَّاسِ . وَتَسَخَّرَتْ دَابَّةٌ لِفُلَانٍ أَي رَكِبَتْهَا بِغَيْرِ أَجْرٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

الْمُنْتَشِرُ ، وَالتَّائِيثُ لِلْكَلِمَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ يَكُونُ نَعْمًا كَقَوْلِهِمْ : هُمُ لَكَ سُخْرِيٌّ وَسُخْرِيَّةٌ ، مِنْ ذَكَرَ قَالَ سُخْرِيًّا ، وَمِنْ أَنْتَ قَالَ سُخْرِيَّةٌ . الْقَرَاءَةُ : يُقَالُ سَخَّرْتُ مِنْهُ ، وَلَا يُقَالُ سَخَّرْتُ بِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَا يَسَخَّرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ . وَسَخَّرْتُ مِنْ فُلَانٍ هِيَ الْفَتَاةُ الْفَضِيحَةُ . وَقَالَ تَعَالَى : فَيَسَخَّرُونَ مِنْهُمْ سَخِيرًا اللَّهُ مِنْهُمْ ، وَقَالَ : إِنْ تَسَخَّرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسَخَّرُ مِنْكُمْ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :

تَغَيَّرَ قَوْمِي وَلَا أَسْخَرُ ،
وَمَا حُمٌّ مِنْ قَدِيرٍ يُقَدَّرُ

قَوْلُهُ أَسْخَرُ أَي لَا أَسْخَرُ مِنْهُمْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَوْ سَخَّرْتُ مِنْ رَاضِعٍ حُثِيثٍ أَنْ يَجُوزَ بِي فَعَلُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : حَكَى أَبُو زَيْدٍ سَخَّرْتُ بِهِ ، وَهُوَ أَرْدَاؤُ اللَّغْتَيْنِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : سَخَّرْتُ مِنْهُ وَسَخَّرْتُ بِهِ ، وَضَحِكْتُ مِنْهُ وَضَحَكْتُ بِهِ ، وَهَزَّنْتُ مِنْهُ وَهَزَّنْتُ بِهِ ؛ كُلُّهُ يُقَالُ ، وَالاسْمُ السُّخْرِيَّةُ وَالسُّخْرِيُّ وَالسُّخْرِيُّ ، وَفَرِيءُ بَيْنَهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى : لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَسْخَرُ مِنِّي وَأَنَا الْمَلِكُ ؟ أَي أَنْتَهَزَيْتُ بِي ، وَإِطْلَاقُ ظَاهِرُهُ عَلَى اللَّهِ لَا يَجُوزُ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِجَازٍ بِمَعْنَى : أَنْتَضَعُنِي فَمَا لَا أَرَاهُ مِنْ حَقِي ؟ فَكَأَنَّهَا صُورَةُ السُّخْرِيَّةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِذَا رَأَوْا آيَةَ يَسْتَخِيرُونَ ؛ قَالَ ابْنُ الرَّيْمَانِيِّ : مَعْنَاهُ يَدْعُو بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَى أَنْ يَسْخَرَ ، كَيَسْتَخِيرُونَ ، كَمَا قَرِئَتْهُ وَاسْتَعْلَاهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يَسْتَخِيرُونَ ؛ أَي يَسْخَرُونَ وَيَسْتَهْزِئُونَ ، كَمَا تَقُولُ : عَجِيبٌ وَتَعْجَبُ وَاسْتَعْجَبَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالسُّخْرَةُ : الضُّحْكَةُ . وَرَجُلٌ سُخْرَةٌ : يَسْخَرُ بِالنَّاسِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يَسْخَرُ مِنَ النَّاسِ . وَسُخْرَةٌ : قَوْلُهُ « مَنِي وَأَنَا الْمَلِكُ » كَذَا بِالْأَمَلِ . وَفِي النِّهَايَةِ : بِي وَأَنْتَ .

الزبير : قال لمعاوية لا تُطْرَقْ إِطْرَاقَ الْأَفْعُوَانِ
في أصول السخبر ؛ هو شجر تألفه الحياتُ فتسكن
في أصوله ، الواحدة سخبرة ؛ يقول : لا تتفاقل عما
نحن فيه .

سدر : السدرُ : شجر التبق ، واحدها سِدْرَةٌ وجمعها
سِدْرَاتٌ وسِدْرَاتٌ وسِدْرَاتٌ وسِدْرٌ وسِدْرٌ ؛
الأخيرة نادرة . قال أبو حنيفة : قال ابن زياد : السدرُ
من العِضَاءِ ، وهو لَوْنَانٍ : فنه عُبْرِيٌّ ، ومنه
ضالٌ ؛ فأما العُبْرِيٌّ فما لا شوك فيه إلا ما لا
يَضِيرُ ، وأما الضالُّ فهو ذو شوك ، والسدر ورقة
عريضة مُدَوَّرَةٌ ، وربما كانت السدرة مخللاً ؛ قال
ذو الرمة :

قَطَعْتُ ، إِذَا تَجَوَّعْتَ الْعَوَاطِي ،

ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبْرِيًّا وَضَالًا

قال : ونبق الضالِّ صِغَارٌ . قال : وأجودُ نبق
يُعلمُ بأرضِ العربِ نَبِقُ هَجْرٍ في بقعة واحدة
يُسَمَّى للسلطانِ ، هو أشدُّ نبق يعلم حلاوة وأطيبه
رائحةٌ ، يفوحُ فَمُ آكِلِهِ وَثِيَابٌ مُلَابِسِهِ كما
يفوحُ العِطْرُ . التهذيب : السدر اسم الجنس ، والواحدة
سدرة . والسدر من الشجر سِدْرَانٍ : أحدهما بَرِّيٌّ
لا ينتفع بشمره ولا يصلح ورقة للغسولِ وربما خَبِطَ
ورقها الراعيةُ ، وثمره عَفِصٌ لا يسوغ في الحلق ،
والعرب تسميه الضالَّ ، والسدر الثاني ينبت على الماء
وثمره التبق وورقه غسول يشبه شجر العناب له سُلاةٌ
كسُلأته وورقه كورقه غير أن ثمر العناب أحمر حلو
وثمر السدر أصفر مُزٌّ يُتَفَكَّكُ به . وفي الحديث : من
قطع سِدْرَةَ صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ في النار ؛ قال ابن
الأثير : قيل أراد به سدر مكة لأنها حَرَمٌ ، وقيل

١ قوله « سدر » كذا بالأصل بواو بعد الدال ، وفي القاموس
سقوطها ، وقال شارحه تأقلاً عن المحكم هو بالهم .

سواخِرٌ في سِوَاهِ اليمِّ تَحْتَفِزُ

ويقال : سَخَّرْتُهُ بمعنى سَخَّرْتُهُ أَي قهرته . ورجل
سُخْرَةٌ : يُسَخِّرُ في الأعمالِ وَيَسَخِّرُهُ من قهره .
وَسَخَّرَتِ السَّيْفَةَ : أطاعت وجرت وطاب لها السيرُ ،
وَالله سَخَّرَهَا تسخيرًا . والتسخيرُ : التذليلُ . وسُفِنُ
سواخِرٌ إِذَا أطاعت وطاب لها الريح . وكل ما ذل
وانقاد أو تها لك على ما تريد ، فقد سُخِّرَ لك .
والسُخْرُ : السِّكْرَانُ ؛ عن أبي حنيفة .

سخبر : السخْبَرُ : شجر إذا طال تدلت رؤوسه وانحنت ،
واحدته سَخْبَرَةٌ ، وقيل : السخبر شجر من شجر
الشام له قُصْبٌ مجتمعة وجرثومة ؛ قال الشاعر :

واللؤمُ يَنْبُتُ في أَصُولِ السَّخْبَرِ

وقال أبو حنيفة : السخبر يشبه الشام له جرثومة
وعيدانه كالكرات في الكثرة كأن ثمره مكاسح القصب
أو أرق منها ، وإذا طال تدلت رؤوسه وانحنت .
وبنو جعفر بن كلاب يلقبون فروع السخْبَرِ ؛ قال
هويد بن الصة :

بما يجيء به فروع السخْبَرِ

ويقال : ركب فلان السخْبَرَ إِذَا عَدَرَ ؛ قال حسان
ابن ثابت :

إِنْ تَعْدَرُوا فَالْعَدْرُ مِنْكُمْ شِيءٌ ،

وَالْعَدْرُ يَنْبُتُ في أَصُولِ السَّخْبَرِ

أراد قومًا منازلهم ومخالفهم في منابت السخبر ؛ قال :
وأظنهم من هذيل ؛ قال ابن بري : إنما شبه الغادر
بالسخبر لأنه شجر إذا انتهى استرخى رأسه ولم يبق
على انتصابه ، يقول : أنتم لا تثبتون على وفاء كهذا
السخبر الذي لا يثبت على حال ، بينما يرى معتدلاً
منتصباً عاد مسترخياً غير منتصب . وفي حديث ابن

صدر المدينة، نهى عن قطعه ليكون أنساً وظلاماً لمن
يُهاجر إليها، وقيل: أراد الصدر الذي يكون في
الفلاة يستظل به أبناء السبيل والحيوان أو في ملك
إنسان فيتحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق، ومع هذا
فالحديث مضطرب الرواية فإن أكثر ما يروى عن
عروة بن الزبير، وكان هو يقطع الصدر ويتخذ منه
أواباً. قال هشام: وهذه أبواب من صدرٍ قطعته
أي وأهل العلم مجمعون على إباحة قطعه.

وسدرٍ بصره سدرًا فهو سدرٍ: لم يكدي بصر.
ويقال: سدرٍ البعير، بالكسر، بـسدرٍ سدرًا
تخيرٌ من شدة الحر، فهو سدرٍ. ورجل سادر:
غير منشئت. والسادر: المتخير. وفي الحديث:
الذي يسدر في البحر كالمتشط في دمه؛ السدر،
بالتحريك: كالدوار، وهو كثيراً ما يعرض لراكب
البحر. وفي حديث علي: نقرٌ مُتكنيراً
وخبطة سادرٍ أي لاهياً. والسادر: الذي لا
يتم شيء ولا يبالي ما صنع؛ قال:

سادرًا أحسب عيبي رَسَدًا ،
فَتَنَاهَيْتُ وقد صابت بقرًا^١

والسدر: اسدِرَارُ البَصَر. ابن الأعرابي:
سدرٌ قَمِيرٌ، وسدرٌ من شدة الحر. والسدر:
تخير البصر. وقوله تعالى: عند سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى؛
قال الليث: زعم أنها سدرة في السماء السابعة لا
يجاوزها ملك ولا نبي وقد أظلت الماء والجنة، قال:
ويجمع على ما تقدم. وفي حديث الإبراء: ثم
رُفِعَتْ إلى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى؛ قال ابن الأثير:

١ قوله « غير منشئت » كذا بالأصلين مسجبة بين قامين، والذي
في شرح الفاموس نقلًا عن الأساس: وتكلم سادرًا غير مثبت،
بتلك بين ناه فوقية وموحدة.

٢ وقوله « صابت بقر » في الصحاح وقولهم لشدة إذا نزت صابت
بقر أي سارت الشدة في قرارها.

سدرة المنتهى في أقصى الجنة إليها ينتهي علم
الأولين والآخرين ولا يتعداها. وسدرٌ تَوْبَهُ
يسدُرُهُ سدرًا وسُدورًا: سقته؛ عن يعقوب.
والسدرُ والسُدلُ: إرسال الشعر. يقال: سَعَرَ
مَسْدولٌ ومسدورٌ وسَعَرَ مَنْسَدِرٌ ومُنْسَدِلٌ
إذا كان مُسْتَرَسِلًا. وسَدَرَتِ المرأةُ سَعْرَهَا
فانسَدَرَ: لغة في سَدَلَتْه فانسدل. ابن سيده:
سَدَرَ الشعرَ والسَّعَرَ يسدُرُهُ سَدْرًا أرسله،
وانسَدَرَ هو. وانسَدَرَ أيضًا: أسرع بعض الإسراع.
أبو عبيد: يقال انسَدَرَ فلان يَعْدُو وانصَلَّتْ
يعدو إذا أسرع في عدوه. اللحياني: سدر توبه
سدرًا إذا أرسله طولًا. وقال أبو عمرو: تَسَدَرَ
بتوبه إذا تجلجل به. والسدر: شبه الكيلة
تعرض في الجاه.

والسِدارة: القلنسوة؛ بلا أصداغ؛ عن
المجبري.

والسدير: بناء، وهو بالفارسية سِهْدِلِي أي ثلاث
شعب أو ثلاث مداخلات. وقال الأصمعي: السدير
فارسية كأن أصله سادل أي قبة في ثلاث قباب
متداخلة، وهي التي تسبها الناس اليوم سِدِلِي،
فأعربته العرب فقالوا سَدِيرٌ. والسدير: النهر، وقد
غلب على بعض الأنهار؛ قال:

ألابن أمك ما بدًا ،
ولك الحور تَتَّقُ والسدير؟

التهذيب: السدير نهر بالحيرة؛ قال عدي:

سره حاله وكثرة ما يمد
ملك، والبحر معرضاً، والسدير

والسدير: نهر، ويقال: قصر، وهو معرب
وأصله بالفارسية سه دل أي فيه قباب متداخلة.

ابن سيده: والسدرُ مَنْبَعُ الماء. وسدرُ النخل: سواده ومُجْتَمَعُهُ. وفي نوادر الأصمعي التي رواها عنه أبو يعلى قال: قال أبو عمرو بن العلاء السدرُ العُشْبُ.

والأَسْدَرَانِ: المنكبان، وقيل: عِرْقَانِ فِي الْعَيْنِ أَوْ تَحْتَ الصَّدْفَيْنِ. وجاء يَضْرِبُ أَسْدَرِيَهُ؛ يَضْرِبُ مَثَلًا لِلْفَارِغِ الَّذِي لَا شَعْلَ لَهُ، وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: يَضْرِبُ أَسْدَرِيَهُ أَي عَطْفِيهِ وَمَنْكِييهِ يَضْرِبُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمَا، وَهُوَ بِمَعْنَى الْفَارِغِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فَارِغًا: جَاءَ يَنْفُضُ أَسْدَرِيَهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: جَاءَ يَنْفُضُ أَسْدَرِيَهُ أَي عَطْفِيهِ. قَالَ: وَأَسْدَرَاهُ مَنْكِيَاهُ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: جَاءَ يَنْفُضُ أَسْدَرِيَهُ، بِالزَّايِ، وَذَلِكَ إِذَا جَاءَ فَارِغًا لَيْسَ بِيَدَيْهِ شَيْءٌ وَلَمْ يَنْفُضْ ظَلِيئَتَهُ.

أبو عمرو: سمعت بعض قيس يقول سَدَلَ الرَّجُلِ فِي الْبِلَادِ وَسَدَرَ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا فَلَمْ يَنْتَهِ شَيْءٌ. وَلِغُبَّةِ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهَا: السُّدْرُ وَالطُّبْنُ. ابْنُ سِيْدِهِ: وَالسُّدْرُ الْعَبَةُ الَّتِي تَسْمَى الطُّبْنُ، وَهُوَ خَطٌّ مُسْتَدِيرٌ تَلْعَبُ بِهَا الصِّبْيَانُ؛ وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَلْعَبُ السُّدْرَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ لَعْبَةٌ يُلْعَبُ بِهَا يُقَامَرُ بِهَا، وَتَكْسِرُ سِنِّيَهَا وَتَضْمُ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ عَنِ ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ: السُّدْرُ هِيَ الشَّيْطَانَةُ الصَّغْرَى يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ أَمْرِ الشَّيْطَانِ؛ وَقَوْلُ أُمِيَّةَ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ:

وكانَ يرفِّعُ، والملائكُ حَوَّلَها،
سَدْرُ، تَوَاكَلَه القوائمُ، أَجْرَدُ

سَدْرُ: لِلْبَحْرِ، لَمْ يُسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي شَعْرِهِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَقَالَ أَجْرَدٌ لِأَنَّهُ قَدْ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ إِذَا تَسَوَّجَ. الْجَوْهَرِيُّ: سَدْرُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَحْرِ، ١ قَوْلُهُ «رَفَعُ» هُوَ كَزَبْرَجٍ وَتَفْذُ السَّمَاءِ السَّابِغَةِ إِهْدِ قَامُوسَ.

وأُنشِدَ بَيْتَ أُمِيَّةَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ عِيَّضَ حَوْلَهَا حَوْلَهُ، وَقَالَ عِيَّضُ أَجْرَدُ أَجْرَبُ، بِالْبَاءِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ أَجْرَدُ، بِالذَّالِ، كَمَا أوردناه، والقصيدَةُ كُلُّهَا دَالِيَةٌ؛ وَقَبْلَهُ:

فَأَتَمَّ سِتًّا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُها،
وَأَتَى يَسَابِعِي فَأَنَّى ثورَدُ

قال: وصواب قوله حوله أن يقول حولها لأن يرفِّعَ اسْمَ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ مُؤَنَّثَةٌ لَا تَنْصَرِفُ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ، وَأَرَادَ بِالْقَوَائِمِ هُنَا الرِّيحَ، وَتَوَاكَلَتْهُ: تَرَكَتْهُ. يُقَالُ: تَوَاكَلَهُ الْقَوْمُ إِذَا تَرَكَهُ؛ شَبَّهَ السَّمَاءَ بِالْبَحْرِ عِنْدَ سَكُونِهِ وَعَدَمِ تَمُوجِهِ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ وَأُنشِدَ تَلْعَبُ:

وكانَ يرفِّعُ، والملائكُ نَحْمَها،
سدر، تَوَاكَلَه قوائمُ أربَع

قال: سدر يَدُورُ. وقوائمُ أربَع: قال هم الملائكة لا يدري كيف خلقهم. قال: شبه الملائكة في خوفها من الله تعالى بهذا الرجل السدر. وبنو سادرة: حَيٌّ مِنْ الْعَرَبِ. وَسِدْرَةٌ: قَبِيلَةٌ؛ قَالَ:

قَدْ لَقَيْتُ سِدْرَةَ جَنَعًا ذَا لُها،
وَعَدَدًا فَحَسًّا وَعِزًّا بَرَزِي

فَأَمَّا قَوْلُهُ:

عَزَّ عَلَيَّ لَيْلِي بِذِي سُدَيْرِ
سُوءَ مَيِّتِي بَلَدَ النَّمِيرِ

فقد يجوز أن يريد بذي سدرِ فصغر، وقيل: ذو سُدَيْرِ مَوْضِعٌ بَعِينُهُ.

ورجل سندرِي: شديد، مقلوب عن سرندي.

سور: السرُّ: مِنَ الْأَسْرَارِ الَّتِي تَكْتُمُ. وَالسَّرُّ: مَا أَخْفَيْتَ، وَاجْمَعُ أَسْرَارَ. وَرَجُلٌ مِرِّيٌّ: يَضَعُ

الأشياء سرّاً من قوم ميريّين . والسريرة : كالستر ،
والجمع السرائر . الليث : السر ما أسرّت به .
والسريرة : عمل السر من خير أو شر .
وأسر الشيء : كتمه وأظهره ، وهو من الأضداد ،
مررتُه : كتمته ، ومررتي : أعلنته ، والوجهان
جيبعاً يفسران في قوله تعالى : وأسروا الندامة ؛
قيل : أظهروها ، وقال ثعلب : معناه أسروها من
رؤسائهم ؛ قال ابن سيده : والأوّل أصح . قال
الجهري : وكذلك في قول امرئ القيس : لو
يُسِرُّون مَقْتَلِي ؛ قال : وكان الأصمعي يرويه :
لو يُسِرُّون ، بالشين معجمة ، أي يُظهرون . وأسرّ
إليه حديثاً أي أفضى ؛ وأسرتُ إليه المودةَ
وبالمودةِ وسارتهُ في أذنه مَسارَةً وسِراراً وتَسارُوا
أي تَناجَوا . أبو عبيدة : أسرت الشيء أخفّيته ،
وأسرته أعلنته ؛ ومن الإظهار قوله تعالى : وأسروا
الندامة لما رأوا العذاب ؛ أي أظهروها ؛ وأنشد
للفرزدق :

فَلَمَّا رَأَى الْحِجَّاجَ جَرَدَ سَيْفَهُ ،
أَسَرَ الْحَرُورِيَّ الَّذِي كَانَ أَسْمَرًا

قال شمر : لم أجد هذا البيت للفرزدق ، وما قال غير
أبي عبيدة في قوله : وأسروا الندامة ، أي أظهروها ،
قال : ولم أسمع ذلك لغيره . قال الأزهري : وأهل
اللسان أنكروا قول أبي عبيدة أشدّ الإنكار ، وقيل :
أسروا الندامة ؛ يعني الرؤساء من المشركين أسروا
الندامة في سَفَلَتِهِم الذين أضلّوهم . وأسروها :
أخفّوها ، وكذلك قال الزجاج وهو قول المفسرين .
وسارتهُ مَسارَةً وسِراراً : أعلنه بسرّه ، والاسم
السَرَرُ ، والسَرارُ مصدر ساررتُ الرجلَ سِراراً .
واستسّرَ الهلالُ في آخر الشهر : خفي ؛ قال ابن
سيده : لا يلفظ به إلا مزيداً ، ونظيره قولهم :

استسجرت الطين . والسَرَرُ والسَرَرُ والسَرارُ والسَرارُ ؛
كله : الليلة التي يستسِرُّ فيها القمر ؛ قال :

نَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا ،
جُرْدًا تَعَادَى طَرَفِي نَهَارِهَا ،
عَشِيَّةَ الْهَلَالِ أَوْ سِرَارِهَا

غيره : سَرَرُ الشهر ، بالتحريك ، آخر ليلة منه ،
وهو مشتق من قولهم : استسّرَ القمرُ أي خفي ليلة
السَرار فربما كان ليلة وربما كان ليلتين . وفي الحديث :
صوموا الشهر وسِرّه ؛ أي أولّه ، وقيل مُسْتَهَلّه ،
وقيل وَسَطّه ، وسِرّه كلُّ شيء : جَوْفُه ، فكأنه
أراد الأيام البيض ؛ قال ابن الأثير : قال الأزهري
لا أعرف السر بهذا المعنى إنما يقال سِرار الشهر وسِراره
وسِرّره ، وهو آخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سأل
رجلاً فقال : هل صمت من سرار هذا الشهر شيئاً ؟
قال : لا . قال : فإذا أفطرت من رمضان فصم يومين .
قال الكسائي وغيره : السَرار آخر الشهر ليلة يستسِرُّ
الهلال . قال أبو عبيدة : وربما استسّر ليلة وربما
استسّر ليلتين إذا تمّ الشهر . قال الأزهري : وسِرار
الشهر ، بالكسر ، لغة ليست بجيدة عند اللغويين .
الفراء : السَرار آخر ليلة إذا كان الشهر تسعاً وعشرين ،
وسراره ليلة ثمان وعشرين ، وإذا كان الشهر ثلاثين
فسراره ليلة تسع وعشرين ؛ وقال ابن الأثير : قال
الخطابي كان بعض أهل العلم يقول في هذا الحديث :
إنّ سؤالي هل صام من سرار الشهر شيئاً سؤال
زجر وإنكار ، لأنه قد نهى أن يُسْتَقْبَلَ الشهرُ
بصوم يوم أو يومين . قال : وبشبه أن يكون هذا
الرجل قد أوجبه على نفسه بنذر فلذلك قال له : إذا
أفطرت ، يعني من رمضان ، فصم يومين ، فاستجب له

الوفاء بهما . والسرور : النكاح لأنه يُكنم ؛ قال الله تعالى : ولكن لا تواعدوهن ميراثاً ؛ قال رؤبة :

فَعَفَّ عَنْ إِسْرَارِهَا بَعْدَ الْفَسَقِ ،
وَلَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكَهِ وَعَشَقِ

والسرورية : الجارية المتخذة للملك والجماع ، فعليه منه على تغيير النسب ، وقيل : هي فعولة من السرور وقلبت الواو الأخيرة ياء طلب الحقة ، ثم أذغمت الواو فيها فصارت ياء مثلها ، ثم حولت الضمة كسرة لمجاورة الياء ؛ وقد تسررت وتسريت على تحويل التضعيف . أبو الهيثم : السر الزنا ، والسرور الجماع . وقال الحسن : لا تواعدوهن سرراً ، قال : هو الزنا ، قال : هو قول أبي مجاز ، وقال مجاهد : لا تواعدوهن هو أن يخطبها في العدة ؛ وقال الفراء : معناه لا يصف أحدكم نفسه للمرأة في عدها في النكاح والإكثار منه . واختلف أهل اللغة في الجارية التي يتسراها مالكا لم سبت سرورية فقال بعضهم : نسبت إلى السر ، وهو الجماع ، وضمت السين للفرق بين الحرة والأمة توطأ ، فيقال للحرة إذا نكحت ميراثاً أو كانت فاجرة : سرورية ، وللمملوكة يتسراها صاحبها : سرورية ، مخافة اللبس . وقال أبو الهيثم : السرور السرور ، فسبت الجارية سرورية لأنها موضع سرور الرجل . قال : وهذا أحسن ما قيل فيها ؛ وقال الليث : السرورية فعلية من قولك تسررت ، ومن قال تسريت فإنه غلط ؛ قال الأزهري : هو الصواب والأصل تسررت ولكن لما تواترت ثلاث راءات أبدلوا إحداهن ياء ، كما قالوا تظنبت من الظن وقصبت أظفاري والأصل قصصت ؛ ومنه قول العجاج :

تَقْصِي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

لما أصله : تقصص . وقال بعضهم : استسر الرجل جاريته بمعنى تسراها أي تخذها سرية . والسرية : الأمة التي بواؤها بيتاً ، وهي فعلية منسوبة إلى السر ، وهو الجماع والإخفاء ، لأن الإنسان كثيراً ما يسرها ويستورها عن حرته ، ولما ضمت سينه لأن الأبنية قد تغيرت في النسبة خاصة ، كما قالوا في النسبة إلى الدهر دهرري ، وإلى الأرض السهلة سهلي ، والجمع السرايري . وفي حديث عائشة وذكر لها المتعة فقالت : والله ما نجد في كلام الله إلا النكاح والاستسراء ؛ تريد اتخاذ السرايري ، وكان القياس الاستسراء من تسريت إذا اتخذت سرية ، لكنها ردت الحرف إلى الأصل ، وهو تسررت من السر النكاح أو من السرور فأبدلت إحدى الراءات ياء ، وقيل : أصلها الياء من الشيء السري النيس . وفي حديث سلامة : فاستسرتني أي اتخذني سرية ، والقياس أن تقول تسرتني أو تسراني فأما استسرتني فمعناه ألقى إلي ميرته . قال ابن الأثير : قال أبو موسى لا فرق بينه وبين حديث عائشة في الجواز . والسرور الذكور ؛ قال الأفره الأودي :

لَمَّا رَأَتْ مِرْثِي تَغَيَّرَ ، وَأَنْتَنِي
مِنْ دُونَ نَهْمَةِ شَبْرَهَا حِينَ أَنْتَنِي

وفي التهذيب : السر ذكر الرجل فخصه . والسرور الأصل : ومير الوادي : أكرم موضع فيه ، وهي السرارة أيضاً . والسرور : وسط الوادي ، وجمعه سرور ؛ قال الأعشى :

كَبَرْدِيَّةِ الْعَيْلِ وَسَطِ الْغَرِيفِ ،
إِذَا خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السُّرُورَا

وكذلك سراره وسراره وسرته . وأرض مير : كريمة طيبة ، وقيل : هي أطيب موضع فيه ، وجمع

وكذلك سُرَّةُ الروضة . وقال الفراء : لها عليها
سَرارةُ الفضل وسَرارةُ الفضل أي زيادة الفضل .
وسَرارةُ العيش : خيره وأفضله . وفلان مِرٌّ هذا
الأمر إذا كان عالماً به . ومِرٌّ الوادي : أفضل موضع
فيه ، والجمع أسِرَّةٌ مثل قِنِّ وأقِنَّةٍ ؛ قال طرفة :

تَرَبَّعتِ الفَقِيحِينَ فِي الشَّوْلِ تَرَبَّعِي
حَدَائِقَ مَوَالِي الأَسِرَّةِ أَغْبِي

وكذلك سَرارةُ الوادي ، والجمع سَرَارٌ ؛ قال الشاعر :

فإن أفضرُ بِمَجْدِ بَنِي سُلَيْمٍ ،
أَكُنُّ منها التَّخْوَمَةَ والسَّرَارَا

والسُّرُّ والسَّرُّ والسَّرَرُ والسَّرَارُ ، كله : خط بطن
الكف والوجه والجبهة ؛ قال الأعشى :

فانظُرْ إلى كَفِّ وأَسْرارِها ،
هل أنتَ إنَّ أوعَدْتَنِي ضارِي ؟

يعني خطوط باطن الكف ، والجمع أسِرَّةٌ وأسْرارٌ ،
وأَسارِيرٌ جمع الجمع ؛ وكذلك الخطوط في كل شيء ؛
قال عنترة :

بِرُجْاجِيهٍ صَفْرَاءِ ذاتِ أَسِرَّةٍ ،
تَقَرَّنتِ بِأَزْهَرِ فِي الشِّمالِ مُقَدَّمِ

وفي حديث عائشة في صفته ، صلى الله عليه وسلم :
تَبَرَّقَ أَسارِيرُ وجهه . قال أبو عمرو : الأَسارِيرُ
هي الخطوط التي في الجبهة من التكسر فيها ، واحدها
سِرْرٌ . قال شمر : سمعت ابن الأعرابي يقول في
قوله تبرق أسارير وجهه ، قال : خطوط وجهه سِرٌّ
وأَسْرارٌ ، وأَسارِيرٌ جمع الجمع . قال : وقال بعضهم
الأَسارِيرُ الحدَّانِ والوجنتان ومحاسن الوجه ، وهي
شآئيبُ الوجه أيضاً وسُبُحاتُ الوجه . وفي حديث
علي ، عليه السلام : كأنَّ ماءَ الذهبِ يجري في

السَّرِّ مِرْرٌ نادر ، وجمع السَّرارِ أَسِرَّةٌ كَقَدالِ
وأَقذالَةٍ ، وجمع السَّرارةِ سَرارٌ . الأصمعي :
سَرارٌ الأرض أوسطه وأكرمُه . ويقال : أرض
سَرارةٍ أي طيبة . وقال الفراء : مِرٌّ بَيْنُ السَّرارةِ ،
وهو الخالص من كل شيء . وقال الأصمعي : السَّرُّ
من الأرض مثل السَّرارةِ أكرمها ؛ وقول الشاعر :

وأَغْفِي تحتَ الأَنْجُمِ العَوامِ ،
واهْبِطْ بِها مِنكَ بِسِرِّ كاتِمِ

قال : السر أخصَّبُ الوادي . وكاتم أي كامن تراه
فيه قد كتم نداءه ولم يبس ؛ وقال لبيد يرثي قوماً :

فَساعَهُمُ حَمْدٌ ، وزانَتْ قُبورَهُمُ
أَسِرَّةٌ رِجْمانِ ، بِقاعِ مُنَوَّرِ

قال : الأَسِرَّةُ أوسطُ الرِّجْمانِ ، وقال أبو عمرو :
واحد الأَسِرَّةِ سِرارٌ ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُ عَنِ سِرارِ الأَرْضِ مَحْجُومِ

وسِرٌّ الحَسَبِ وسَرارُهُ وسَرارَتُهُ : أوسطه .
ويقال : فلان في مِرٍّ قومه أي في أفضلهم ، وفي
الصحاح : في أوسطهم . وفي حديث ظبيان : نحن
قوم من سَرارةٍ مَدْحِجِ أي من خيبرهم . وسِرٌّ
النسبِ : محضه وأفضله ، ومصدره السَّرارةُ ،
بالفتح . والسَّرُّ من كل شيء ؛ الخالصُ بَيْنُ السَّرارةِ ،
ولا فعل له ؛ وأما قول امرئ القيس في صفة امرأة :

فَلَمَّا مُقَلَّدُها وَمُقَلَّتْها ،
ولَمَّا عَلِيهِ سَرارةُ الفُضْلِ

فإنه وصف جاربةً شهباءً بظبيةً جيداً ومقلَّةً ثم جعل
لها الفضل على الظبية في سائر محاسنها ، أراد بالسَّرارةِ
كنهه الفضل . وسَرارةٌ كلُّ شيءٍ : محضه ووسطه ،
والأصل فيها سَرارةُ الروضة ، وهي خير منابها ،

صفحة خده، وروثق الجلال يطرد في أميرة جبينه.
وتسرى النوب : تشق .
وسرة الحوض : مستقر الماء في أقصاه . والسرة :
الوقبة التي في وسط البطن . والشرة والسرى : ما
يتعلق من سرة المولود فيقطع ، والجمع أسرة
نادر . وسرة سراً : قطع سره ، وقيل : السرى
ما قطع منه فذهب . والشرة : ما بقي ، وقيل :
الشرة ، بالضم ، ما تقطعه القابلة من سرة الصبي .
يقال : عرفت ذلك قبل أن يُقطع سرك ، ولا
تقل مرتك لأن السرة لا تقطع وإنما هي الموضع الذي
قطع منه الشرة . والسرى والسرى ، بفتح السين
وكسرها : لغة في الشرة . يقال : قطع سرى
الصبي وسرى ، وجمعه أسرة ؛ عن يعقوب ، وجمع
الشرة سرى وسرى لا يجر كون العين لأنها كانت
مدغمة . ومرة : طعنه في سرة ؛ قال الشاعر :

نسرهم ، إن هم أقبلوا ،
وإن أذبروا ، فهم من نسب

أي تطعنه في سبته . قال أبو عبيد : سمعت
الكسائي يقول : قطع سرى الصبي ، وهو واحد . ابن
الكثير : يقال قطع مرور الصبي ، ولا يقال قطعت
سرة ، إنما السرة التي تبقى والسرور ما قطع . وقال غيره :
يقال ، لما قطع ، الشرة أيضاً ، يقال : قطع سرة
وسرى . وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ،
وُلِدَ مَعْدُوراً مَسْرُوراً ؛ أي مقطوع الشرة ، وهو
ما يبقى بعد التقطع مما تقطعه القابلة . والسرى : داء
يأخذ في الشرة ، وفي المحكم : يأخذ القرص . ويعبر
أسره وناقه سراً ؛ بيته السرى يأخذها الداء في سرتها
١ قوله « أي مقطوع السرة » كذا بالأصل ومثله في النهاية والاختلاف
على من من الابتدائية والمنقول محذوف والاصل مقطوع السر من
السرة والا فقد ذكر أنه لا يقال قطعت سرة .

إن جنبي عن الفراش لتاني ،
كتجاني الأمر فوق الظراب
من حديث تما إني فبا تر
قا عيني ، ولا أسيع شرابي
مرة كالذئاف ، أكنسها الثا
س ، على حر ملة كالشهاب
من شر حبيلا إذ تعاورة الأرو
ماح ، في حال صبوة وشباب
وقال :

وأبيت كالسراء يربو ضبها ،
فإذا تحز حز عن عداه ضجت

وسرى الزند يسره سراً إذا كان أجوف فجعل في
جوفه عوداً ليقده به . قال أبو حنيفة : يقال سرى
زندك فإنه أسره أي أجوف أي احشيه ليري .
والسرة : مصدر سرى الزند . وقتاة سراً : جوفاه
بيته السرى .

والسرير: المُنْتَظَعُ، والجمع أسيرة وسرور؛
سبويه: ومن قال صيداً قال في سرور سرور. والسرير:
الذي يجلس عليه معروف. وفي التنزيل العزيز: على
سرور متقابلين؛ وبعضهم يستقل اجتماع الضتين مع
التضعيف فيرد الأول منها إلى الفتح لحنقه فيقول
سرور، وكذلك ما أشبهه من الجمع مثل ذليل
وذليل ونحوه. وسرور الرأس: مستقره في مركب
العنق؛ وأنشد:

ضرباً يُزيلُ الهامَ عن سريره ،
لإزالة السنبلة عن شعيره

والسرير: مُسْتَقَرُّ الرأس والعنق. وسرير العيش:
خَفْضُهُ ودَعْتُهُ وما استقرّ واطمأن عليه. وسرير
الكنانة وسرورها، بالكسر: ما عليها من التراب
والقشور والطين، والجمع أسرار. قال ابن شميل:
الْفَيْعُ أَرْدَأُ الكَمْ طَعْنًا وأسرعها ظهوراً وأقصرها
في الأرض سرراً، قال: وليس للكِنَانَةُ عروق
ولكن لها أسرار. والسرور: دُمْلُوكَةٌ من تراب
تثبت فيها. والسرير: شحمة البردي.
والسرور: ما استسّر من البرديّة قرطبت
وحسنت ونعمت. والسرور من النبات:
أنصاف سوقه العلاء؛ وقول الأعشى:

كبرديّة الغيلِ وَسَطَ الغريبِ
ف، قد خالط الماء منها السريرا

يعني شحمة البردي، ويروي: السرور، وهي
ما قدمناه، يريد جميع أصلها الذي استقرت عليه أو غابة
نعمتها، وقد يعبر بالسرير عن الملك والنعمه؛ وأنشد:

وفارقَ منها عيشةً عَيْدِيَّةً ؛
ولم يخش يوماً أن يزولَ سريرها

وبلدي بغضي على الثعوت ،
بغضي كإغضاه الرؤى المشبوت^٢

أراد: المثبت فتوم ثبته، كما أراد الآخر
المسزور فتوم أسره.

وولدت ثلاثاً في سرور واحد أي بعضهم في إثر
بعض. ويقال: ولده ثلاثة على سرور وعلى سرور
واحد، وهو أن تقطع سرورهم أشباهاً لا تخلطهم

١ قوله « وامرأة سرور » كذا بالأصل بفتح السين، وضبط في
القاموس بالشكل بضمها.

٢ قوله « يغضي النح » البيت هكذا بالأصل.

العَيْلُ : ابن المرأة إذا حملت وهي تُرَضِعُ ، وسي هذا الفعل قتلاً لأنه يفضي إلى القتل ، وذلك أنه يضعفه ويرسخي قواه ويفسد مزاجه ، وإذا كبر واحتاج إلى نفسه في الحرب ومنازلة الأقران عجز عنهم وضعف فرجاً قتل ، إلا أنه لما كان خفياً لا يدرك جعله سرّاً . وفي حديث حذيفة : ثم فتنة السراء ؛ السراء : البطحاء ؛ قال ابن الأثير : قال بعضهم هي التي تدخل الباطن وترزله ، قال : ولا أدري ما وجهه . والمسرة : الآلة التي يُسَرُّ فيها كالطُومار . والأسر : الدخيل ؛ قال لبيد :

وَجَدْتِي فَارِسُ الرِّعْشَاءِ مِنْهُمْ
رئيسٌ ، لا أسرٌ ولا سَيدٌ

ويروي : أَلْفٌ .

وفي المثل : ما يَوْمُ حَلِيمَةَ بَسِيرٍ ؛ قال : يضرب لكل أمر متعالم مشهور ، وهي حليلة بنت الحرث بن أبي شمر النسائي لأن أباهما لما وجه جيشاً إلى المنذر بن ماء السماء أخرجت لهم طيباً في مِرْكَنٍ ، فطيبتهم به فنسب اليوم إليها .

وسرّارٌ : وادٍ . والسريرُ : موضع في بلاد بني كنانة ؛ قال عروة بن الورد :

سَقَى سَلْمَى ، وَأَيْنَ مَحَلِّ سَلْمَى ؟
إِذَا حَلَّتْ مُجَاوِرَةَ السَّرِيرِ

والسريرُ : موضع في بلاد غاضرة ؛ حكاه أبو حنيفة ، وأُشْد :

إِذَا يَقُولُونَ : مَا أَشَقَى ؟ أَقُولُ لَهُمْ :

دُخَانَ رِمْتِ مِنَ السَّرِيرِ بِشَفِينِي
مِمَّا يَضُمُّ إِلَى عُمرَانَ حَاطِيَهُ ،
مِنَ الْجُنَيْبَةِ ، جَزْلاً غَيْرَ مَوْزُونِ

الجنيبة : ثنية من التسرير ، وأعلى التسرير لغاضرة .

أشئ . ويقولون : ولدت المرأة ثلاثة في سريرٍ ، جمع الصرة ، وهي الصيحة ، ويقال : الشدة . وتسرّر فلان بنت فلان إذا كان لثيماً وكانت كريمة فتزوجها لكثرة ماله وقلة مالها .

والسرّرُ : موضع على أربعة أميال من مكة ؛ قال أبو ذؤيب :

بِأَيِّ مَا وَقَعَتْ الرِّكَابَ ،
وَبَيْنَ الْحَجُّونِ وَبَيْنَ السَّرَرِ

التهديب : وقيل في هذا البيت هو الموضع الذي جاء في الحديث : كانت به شجرة سرّ تحتها سبعون نبياً ، فسمي سرراً لذلك ؛ وفي بعض الحديث : أنها بالمأزمين من ميثى كانت فيه دوحه . قال ابن عمران : بها سرحة سرّ تحتها سبعون نبياً أي قطعت سررهم يعني أنهم ولدوا تحتها ، فهو يصف بركتها والموضع الذي هي فيه يسمى وادي السرر ، بضم السين وفتح الراء ؛ وقيل : هو بفتح السين والراء ، وقيل : بكر السين . وفي حديث السقَطِرِ : إنه يجتره والديه يسرّره حتى يدخلها الجنة .

وفي حديث حذيفة : لا ينزل سرّة البصرة أي وسطها وجوفها ، من سرّة الإنسان فلانها في وسطه . وفي حديث طاووس : من كانت له إبل لم يؤدّ حقها أتت يوم القيامة كأسرّ ما كانت تطؤه بأخفافها أي كأسسن ما كانت وأوفره ، من سرّ كل شيء وهو لثبه ومخه ، وقيل : هو من السرور لأنها إذا سنت سرّت الناظر إليها .

وفي حديث عمر : أنه كان يجدته ، عليه السلام ، كأخي السرار ؛ السرار : المسارة ، أي كصاحب السرار أو كمثل المسارة لحفض صوته ، والكاف صفة لمصدر محذوف ؛ وفيه : لا تقتلوا أولادكم سرّاً فإن العيّل يدرك الفارس فيدعّثره من فرسه ؛

وفي ديار تميم موضع يقال له : السَّرُّ . وأبو سَرَّارٍ
وأبو السَّرَّارِ جميعاً : من كُتَّام .
والسَّرُّسُورُ : القَطِينُ العَالِمُ . وإنه لسَرُّسُورُ مالٍ
أي حافظ له . أبو عمرو : فلان سُرُّسُورُ مالٍ
وسُوبَانُ مالٍ إذا كان حسن القيام عليه عالماً بمصلحته .
أبو حاتم : يقال فلان سُرُّسُورِي وسُرُّسُورِي أي
حسبي وخاصيتي . ويقال : فلان سُرُّسُورُ هذا الأمر
إذا كان قائماً به . ويقال للرجل سُرُّسُورٌ إذا أمرته
بمعالي الأمور . ويقال : سَرَّسَرْتُ شَفَرَتِي إذا
أخذتَها .

سطر : السَطْرُ والسَطْرُ : الصَّفُّ من الكتاب والشجر
والنخل ونحوها ؛ قال جرير :

مَنْ سَاءَ بَابِعْتُهُ مَالِي وَجَلَعْتُهُ ،

مَا يَكْتُمُ التَّمِيمُ فِي دِيوَانِهِمْ سَطْرًا

والجمعُ من كل ذلك أسَطْرٌ وأسَطَارٌ وأسَاطِيرُ ؛
عن الليثاني ، وسَطُورٌ . ويقال : بَنَى سَطْرًا وَعَرَسَ
سَطْرًا . والسَطْرُ : الحِطُّ والكتابة ، وهو في
الأصل مصدر . الليث : يقال سَطْرٌ من كُتِبَ
وسَطْرٌ من شَجِرَ معزولين ونحو ذلك ؛ وأنشد :

لِمَنِي وَأَسَاطِيرُ سَطِيرِنَ سَطْرًا

لِقَاتِلٍ : يَا تَصْرُ تَصْرًا تَصْرًا

وقال الزجاج في قوله تعالى : وقالوا أساطير الأولين ؛
خَبَّرَ لابتداء محذوف ، المعنى وقالوا الذي جاء به
أساطير الأولين ، معناه سَطْرَةُ الأولون ، وواحدُ
الأساطير أسَطُورَةٌ ، كما قالوا أُحْدُوثةً وأحاديث .
وسَطْرٌ يَسَطْرُ إذا كتب ؛ قال الله تعالى : ن والقلم
وما يَسَطْرُونَ ؛ أي وما تكتب الملائكة ؛ وقد
سَطَرَ الكتابَ يَسَطْرُهُ سَطْرًا وسَطْرَةً
١ قوله «سرسر» هكذا في الاصل بضم السين .

وأسَطْرَةً . وفي التزويل : وكل صغير وكبير
مُسَطَّرٌ . وسَطَرَ يَسَطِرُ سَطْرًا : كتب ،
وأسَطَرَ مثله . قال أبو سعيد الضريبي : سمعت
أعرابياً فصيحاً يقول : أسَطَرَ فلانُ اسمي أي تجاوز
السَطْرَ الذي فيه اسمي ، فإذا كتبه قيل : سَطَرَهُ .
ويقال : سَطَرَ فلانُ فلاناً بالسيف سَطْرًا إذا قطعه
به كأنه سَطَرَ مَسَطُورٌ ؛ ومنه قيل لسيف
القَصَابِ : سَاطُورٌ .

الفراء : يقال للقصاب سَاطِرٌ وسَطَّارٌ وسَطَّابٌ
ومُسَقِّصٌ ولعَاطِمٌ وقَدَّارٌ وجَزَّارٌ .

وقال ابن بُزُج : يقولون للرجل إذا أخطأ فكَتَبُوا
عن خَطْبِهِ : أسَطَرَ فلانُ اليومَ ، وهو الإسطارُ
بمعنى الإخطاء . قال الأزهري : هو ما حكاه الضريبي
عن الأعرابي أسَطَرَ اسمي أي جاوز السَطْرَ الذي
هو فيه .

والأسَاطِيرُ : الأَبَاطِيلُ . والأسَاطِيرُ : أحاديثُ لا
نظام لها ، وأحاديثُ إسَاطِرٍ وإسَاطِرَةٍ ، بالكسر ،
وأسَاطِيرٍ وأسَاطِيرَةٍ وأسَطُورٍ وأسَطُورَةٍ ، بالضم .
وقال قوم : أسَاطِيرُ جمعُ أسَاطِرٍ وأسَاطِرٍ جمعُ
سَطِيرٍ . وقال أبو عبيدة : جَمِيعُ سَطْرٍ على
أسَطْرٍ ثم جَمِيعُ أسَطْرٍ على أسَاطِيرٍ ، وقال أبو
الحسن : لا واحد له ، وقال الليثاني : واحد الأساطرِ
أسَطُورَةٌ وأسَاطِيرٌ وأسَاطِيرَةٌ إلى العشرة . قال : ويقال
سَطْرٌ ويجمع إلى العشرة أسَاطِرًا ، ثم أسَاطِيرُ جمعُ
الجمع .

وسَطْرُهَا : أَلَقَهَا . وسَطَرَ عَلَيْنَا : أَتَانَا بِالْأَسَاطِيرِ .
الليث : يقال سَطَرَ فلانُ عَلَيْنَا يُسَطِرُ إذا جاء
بأحاديث تشبه الباطل . يقال : هو يُسَطِرُ ما لا
أصل له أي يؤلف . وفي حديث الحسن : سأله
الأشعث عن شيء من القرآن فقال له : والله إنك ما

العَيْسَة وَأَبْيَضٌ وَجَمْعُهُ بَيْضٌ، وَهُوَ فَعْلَةٌ وَفَعْلٌ، فَاجْتَرَتْ الْيَاءَ مَا قَبْلَهَا فَكَسَرَتْهُ، وَقَالُوا أَكَيْسٌ كُؤُوسَى وَأَطْيَبٌ طُوبَى، وَإِنَّمَا تَوَخَّوْا فِي ذَلِكَ أَوْضَحَهُ وَأَحْسَنَهُ، وَأَيُّمَا فَعَلُوا فَهُوَ الْقِيَّاسُ؛ وَكَذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ فِي قِسْمَةِ ضَيْزَى إِنَّمَا هُوَ فَعْلَتِي، وَلَوْ قِيلَ بَنِيْتُ عَلَى فَعْلَتِي لَمْ يَكُنْ خَطَأً، أَلَا تَرَى أَنَّ بَعْضَهُمْ يَهْزَأُ عَلَى كَسَرَتِهَا، فَاسْتَقْبَحُوا أَنْ يَقُولُوا سَيَطِرٌ لِكثْرَةِ الْكَسَرَاتِ، فَلَمَّا تَرَاوَحَتِ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ كَانَ الْوَاوُ أَحْسَنَ، وَأَمَّا يُسَيَطِرُ فَلَمَّا ذَهَبَتْ مِنْهُ مَدَّةُ السَّيْنِ رَجَعَتْ الْيَاءُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سَيَطِرَ جَاءَ عَلَى فَعْلَةٍ، فَهُوَ مُسَيَطِرٌ، وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ بِمَجْهُولٍ فَعَلَهُ، وَيَنْتَهَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَى مَا انْتَهَوْا إِلَيْهِ. قَالَ: وَقَوْلُ اللَّيْثِ لَوْ قِيلَ بَنِيْتُ ضَيْزَى عَلَى فَعْلَتِي لَمْ يَكُنْ خَطَأً، هَذَا عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ خَطَأً لِأَنَّ فَعْلَتِي جَاءَتْ اسْمًا وَلَمْ تَجْمَعْ صِفَةً، وَضَيْزَى عِنْدَهُمْ فَعْلَتِي وَكَسَرَتْ الضَّادَ مِنْ أَجْلِ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ، وَهِيَ مِنْ ضَيْزُتِهِ حَقُّهُ أَضْيِزُهُ إِذَا نَقَصْتَهُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ الْإِبَادِي:

وَأَرَى الْمَوْتَ قَدْ تَدَلَّى، مِنْ الْحَضِّ

رِ، عَلَيَّ رَبِّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونَ

فإن الساطرون اسم ملك من العجم كان يسكن الحضرة، وهو مدينة بين دجلة والفرات، غزاه سابور ذو الأكتاف فأخذه وقتله.

التهديب: المُسْتَطَارُ الحمر الحامض، بتخفيف الراء، لغة رومية، وقيل: هي المدينة المنغوية الطعم والريح، وقال: المُسْتَطَارُ من أساء الحمر التي اعترضت من أكل العنب حديثاً بلغة أهل الشام، قال: وأراه رومياً لأنه لا يشبه أبنية كلام العرب؛ قال: ويقال المُسْتَطَارُ بالسَّيْنِ، قال: وهكذا رواه أبو عبيد في باب الحمر وقال: هو الحامض منه. قال الأزهري:

تَسَيَطِرُ عَلَيَّ بِشَيْءٍ أَيْ مَا تَرَوَجُّ. يُقَالُ: سَطِرَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا زَخَرَ لَهُ الْأَقَاوِيلَ وَنَمَّقَهَا، وَتَلَّكَ الْأَقَاوِيلُ الْأَسَاطِيرُ وَالسُّطُرُ.

والمُسَيَطِرُ والمُصَيَطِرُ: المُسَلِّطُ عَلَى الشَّيْءِ لِيُشْرَفَ عَلَيْهِ وَيَتَعَهَّدَ أَحْوَالَهُ وَيَكْتَبَ عَلَيْهِ، وَأَصْلُهُ مِنَ السُّطُرِ لِأَنَّ الْكِتَابَ مُسَطَّرٌ، وَالَّذِي يَفْعَلُهُ مُسَطَّرٌ وَمُسَيَطِرٌ. يُقَالُ: سَيَطَرْتُ عَلَيْكَ. وَفِي الْقُرْآنِ: لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسَيَطِرٍ؛ أَيْ مُسَلِّطٍ. يُقَالُ: سَيَطِرُ مُسَيَطِرٌ وَتَسَيَطِرُ يَتَسَيَطِرُ، فَهُوَ مُسَيَطِرٌ وَمَتَسَيَطِرٌ، وَقَدْ تَقَلَّبَ السَّيْنُ صَادًا لِأَجْلِ الطَّاءِ، وَقَالَ الْفَرَّاهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُسَيَطِرُونَ؟ قَالَ: الْمُصَيَطِرُونَ. كَتَابَتُهَا بِالضَّادِ وَقَرَأَتُهَا بِالسَّيْنِ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: الْمُسَيَطِرُونَ الْأَرَبَابُ الْمُسَلِّطُونَ. يُقَالُ: قَدْ تَسَيَطَرَ عَلَيْنَا وَتَصَيَطَرَ، بِالسَّيْنِ وَالضَّادِ، وَالْأَصْلُ السَّيْنُ، وَكُلُّ سَيْنٍ بَعْدَهَا طَاءٌ يَجُوزُ أَنْ تَقَلَّبَ صَادًا. يُقَالُ: سَطَرَ وَسَطَرَ وَسَطَا عَلَيْهِ وَسَطَا. وَسَطَرَهُ أَيَّ صَرَعَهُ.

وَالسُّطُرُ: السُّكَّةُ مِنَ النَّخْلِ. وَالسُّطُرُ: الْعَتُودُ مِنَ الْمَعَزِ، وَفِي التَّهْدِيدِ: مِنَ الْغَنَمِ، وَالضَّادُ لُغَةٌ. وَالْمُسَيَطِرُ: الرَّقِيبُ الْحَفِيزُ، وَقِيلَ: الْمُسَلِّطُ، وَهُوَ فَسْرٌ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسَيَطِرٍ، وَقَدْ سَيَطَرَ عَلَيْنَا وَسَوَطَرَ. اللَّيْثُ: السَّيَطْرَةُ مَصْدَرُ الْمُسَيَطِرِ، وَهُوَ الرَّقِيبُ الْحَافِظُ الْمُتَعَهِّدُ لِلشَّيْءِ. يُقَالُ: قَدْ سَيَطَرَ يُسَيَطِرُ، وَفِي مَجْهُولٍ فَعَلَهُ إِنَّمَا صَارَ سَوَطِرًا، وَلَمْ يَقُلْ مُسَيَطِرًا لِأَنَّ الْيَاءَ سَاكِنَةً لَا تَثْبُتُ بَعْدَ ضَمَّةٍ، كَمَا أَنَّكَ تَقُولُ مِنَ آيَسْتُ أَوْيسَ يَوْأَسُ وَمِنَ الْيَقِينِ أَوْقِينَ يَوْقِنُ، فَإِذَا جَاءَتْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَ ضَمَّةٍ لَمْ تَثْبُتْ، وَلَكِنَّا يَجْتَرِيهَا مَا قَبْلَهَا فَيَصِيرُهَا وَوَأَوْ فِي حَالٍ مِثْلَ قَوْلِكَ أَغَيْسُ بَيْنُ قَوْلِهِ «فِي حَالٍ» لِمَنْ بَعْدَ ذَلِكَ حَذْفًا وَالتَّغْدِيرِ فِي حَالِ تَقَلُّبِ الضَّمَّةِ كَرِيَّةً لِيَاءٍ مِثْلَ قَوْلِكَ أَعْيَسُ النَّحْ.

حديث أبي بصير : وَيَلْتَمِسُ ! مِسْعَرُ حَرْبٍ لَوْ
كَانَ لَهُ أَصْحَابٌ ؛ يَصِفُهُ بِالْمَالِغَةِ فِي الْحَرْبِ وَالتَّجْدَةِ .
ومنه حديث خَيْفَانَ : وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ هَمْدَانَ
فَأَنْجَادُ بِلْسَلِ مَسَاعِيرٍ غَيْرِ غَزَلٍ .

وَالسَّاعُورُ : كَهَيْئَةِ التَّنُورِ يَجُفَى فِي الْأَرْضِ وَيَجْتَبِزُ فِيهِ .
وَرَمِيَّ سَعْرٌ : يُلْتَمَسُ الْمَوْتُ ، وَقِيلَ : يُلْتَمِسُ
قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ إِذَا ضَرَبَهُ .

وَسَعْرَاتُهُمْ بِالتَّبَلِّ : أَحْرَقَانَهُمْ وَأَمْضَانَهُمْ . وَيُقَالُ :
ضَرَبْتُ هَبْرًا وَطَعَنْتُ نَسْرًا وَرَمَيْتُ سَعْرًا مَأْخُودًا
مِنْ سَعْرَاتِ النَّارِ وَالْحَرْبِ إِذَا هَيَّجْتَهُمَا . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بَحَثَ أَصْحَابَهُ : اضْرِبُوا
هَبْرًا وَارْمُوا سَعْرًا أَيَّ رَمِيًّا سَرِيعًا ، شَبَّهَ بِاسْتِعَارِ
النَّارِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحْشٌ فَإِذَا خَرَجَ
مِنَ الْبَيْتِ اسْتَعْرَنَا قَفْزًا أَيَّ أَلْتَمَسْنَا وَأَذَانًا .
وَالسَّعَارُ : حَرُّ النَّارِ . وَسَعْرَ اللَّيْلَ بِالْمَطْيِ سَعْرًا :
قَطَعَهُ . وَسَعْرَتِ الْيَوْمَ فِي حَاجَتِي سَعْرَةً أَيَّ
نُفِطْتُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : وَسَعْرَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَسْرَعَتْ
فِي سَيْرِهَا ، فَهِيَ سَعُورٌ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْحَيْلِ : فَرَسٌ مِسْعَرٌ
وَمُسَاعِرٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُطِيحُ قَوَائِمَهُ مَتَرَفَةً وَلَا صَبْرًا
لَهُ ، وَقِيلَ : وَتَبَّ مُجْتَمِعِ الْقَوَائِمِ . وَالسَّعْرَانُ :
شِدَّةُ الْعَدُوِّ ، وَالْجَمْرَانُ : مِنَ الْجَمْرِ ، وَالْفَلْتَانُ :
النَّشِيطُ . وَسَعَرَ الْقَوْمَ شَرًّا وَأَسْعَرَهُمْ وَسَعَّرَهُمْ :
عَثَّمَهُمْ بِهِ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا يُقَالُ
أَسْعَرَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : وَلَا يَنَامُ النَّاسُ مِنْ
سَعَارِهِ أَيَّ مِنْ شَرِّهِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الشَّامَ وَهُوَ
يَسْتَعِرُّ طَاعُونًَا ؛ اسْتَعَارَ اسْتِعَارَ النَّارِ لِشِدَّةِ
الطَّاعُونَِ يَرِيدُ كَثْرَتَهُ وَشِدَّةَ تَأْثِيرِهِ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي

الْمِطَارِ أَظْنَهُ مَفْتَعَلًا مِنْ صَارَ قَلْبُ النَّارِ طَاهٍ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْمِطَارُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ فِيهِ
حِمُوضَةٌ .

سَعْرٌ : السَّعْرُ : الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ التَّمَنُّ ، وَجَمْعُهُ
أَسْعَارٌ . وَقَدْ اسْتَعْرُوا وَسَعَّرُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ : انْتَفَقُوا
عَلَى سَعِيرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَعْرٌ لَنَا ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسْعَرُ ؛
أَيُّ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرَخِّصُ الْأَشْيَاءَ وَيُعْلِيهَا فَلَا اعْتِرَاضَ
لِأَحَدٍ عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ لَا يَجُوزُ التَّسْعِيرُ . وَالتَّسْعِيرُ :
تَقْدِيرُ السَّعْرِ .

وَسَعَرَ النَّارَ وَالْحَرْبَ يَسْعَرُهُمَا سَعْرًا وَأَسْعَرَهُمَا
وَسَعَّرَهُمَا : أَوْقَدَهُمَا وَهَيَّجَهُمَا . وَاسْتَعْرَتِ
وَتَسَعَّرَتِ : اسْتَوْقَدَتْ . وَنَارُ سَعِيرٍ : مَسْعُورَةٌ ،
بِفَيْرِ هَاءٍ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَقُرِئَ : وَإِذَا الْجَحِيمُ
سُعِّرَتْ ، وَسُعِّرَتْ أَيْضًا ، وَالتَّشْدِيدُ لِلْمَالِغَةِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ :
هُوَ مِثْلُ دَهَيْنٍ وَصَرِيحٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ سَعِرَتْ فَهِيَ
مَسْعُورَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ
السَّعِيرِ ؛ أَيُّ بُعْدًا لِأَصْحَابِ النَّارِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضَرَبَتْهُ السُّيُومُ فَاسْتَعْرَ جَوْفُهُ :
بِهِ سَعَارٌ . وَسَعَارُ الْعَطَشِ : التَّهَابُهُ . وَالتَّسْعِيرُ
وَالسَّاعُورَةُ : النَّارُ ، وَقِيلَ : لَهَا . وَالسَّعَارُ
وَالسَّعْرُ : حَرُّهَا . وَالْمِسْعَرُ وَالْمِسْعَارُ : مَا سُعِرَتْ
بِهِ . وَيُقَالُ لَمَّا تَحَرَّكَ بِهِ النَّارُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ :
مِسْعَرٌ وَمِسْعَارٌ ، وَيَجْمَعَانِ عَلَى مَسَاعِيرٍ وَمَسَاعِرٍ .
وَمِسْعَرٌ بِحُطْبٍ : مُوقِدُهَا . يُقَالُ : رَجُلٌ مِسْعَرٌ
حَرْبٍ إِذَا كَانَ يُوَرِّثُهَا أَيَّ نَحْمَى بِهِ الْحَرْبَ . وَفِي

١ قوله « الجوهرى المطار بالكسر التبع » في شرح القاموس قال
الصاغاني : والصواب الضم ، قال : وكان الكسائي يشدد الراء
فهذا دليل على ضم الميم لأنه يكون حيثئذ من اسطار ببطار
مثل ادعام يندعام .

ويجوز أن يكون معناه إنا إن اتبعناه وأطعناه فنحن في ضلال وفي عذاب بما يلزمنا ؛ قال : وإلى هذا مال الفراء ؛ وقول الشاعر :

وسامى بها عُتقُ مِسْعَرُ

قال الأصمعي: المِسْعَرُ الشديد. أبو عمرو : المِسْعَرُ الطويل . وَمَسَاعِرُ البعير : آباطه وأرفاعه حيث يَسْتَعِرُ فيه الجَرَبُ ؛ ومنه قول ذي الرمة :

قَرَبِيعُ هِجَانٍ دُسٌّ مِنْهُ الْمَسَاعِيرُ

والواحدُ مِسْعَرٌ . واستَعَرَ فيه الجَرَبُ : ظهر منه بماعره .

وَمِسْعَرُ البعير : مُسْتَدَقُّ ذَنَبِهِ .

والمِسْعَرُورَةُ والسْمَعَرُورَةُ : شعاع الشمس الداخل من كوة البيت ، وهو أيضاً الصَّبْحُ ، قال الأزهري : هو ما تردّد في الضوء الساقط في البيت من الشمس ، وهو الهباء المنبت . ابن الأعرابي : السْمَعَرُورَةُ تصغير السْمَعَرَةِ ، وهي السعالُ الحادُّ . ويقال هذا سَمَعَرَةُ الأمر وسَمَرَحَتُهُ وفَوَعَتُهُ : لأوّلِهِ وحِدَتِهِ . أبو يوسف : استَعَرَ الناسُ في كل وجه واستنَجَوْا إذا أكلوا الرطب وأصابوه ؛ والسَمْعِيرُ في قول رُسَيْدِ ابن رُمَيْضٍ العَنْزِيُّ :

حلفتُ بمازاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ ،
وأصابَ تُرْكَنَ لَدَيْ السَمْعِيرِ

قال ابن الكلبي : هو اسم صنم كان لعنزة خاصة ، وقيل : عَوْضُ صنم لبكر بن وائل . والممازات : هي دماء الذبائح حول الأصنام .

وَسَمْعَرٌ وَسَمْعِيرٌ وَمِسْعَرٌ وَسَمْعَرَانٌ : أسماء . وَمِسْعَرٌ بن كِدَامِ المحدث : جملة أصحاب الحديث مَسْعَرٌ ، بالفتح ، للتأؤل ؛ والأَسْمَعَرُ الجُعْفِيُّ :

كل أمر شديد ، وطاعوناً منصوب على التمييز ، كقوله تعالى : واشتعل الرأس شيباً . واستَعَرَ اللصوصُ : اشتعلوا .

والمِسْعَرَةُ والسَمْعَرُ : لون يضرب إلى السواد فَيُوتِقُ الأذمة ؛ ورجل أَسْمَعَرٌ وامرأة سَمْعَرَاءُ ؛ قال العجاج :

أَسْمَعَرٌ ضَرْباً أَوْ طَوَالاً هَجْرَها

يقال : سَمِعِرَ فلانٌ يَسْمَعِرُ سَمْعَرًا ، فهو أَسْمَعَرٌ ، وَسَمِعِرَ الرجلُ سَمْعَرًا ، فهو مَسْمَعُورٌ : ضربته السَّمُومُ . والسَمْعَارُ : شدة الجوع . وسَمِعِرَ الجوع : لهيه ؛ أنشد ابن الأعرابي لشاعر هجو رجلاً :

تَسَمَّتْها بِأَخْتَرِ حَلَبَتَيْها ،
وَمَوْلَاكَ الأَحْمُ لَهُ سَمْعَارُ

وصفه بتغزير حلاته وكسعه ضروعها بالماء البارد ليوتد لبنا ليقى لما طرقتها في حال جوع ابن عمه الأقرب منه ، والأحم : الأذى الأقرب ، والحميم القريب القرابة .

ويقال : سَمِعِرَ الرجلُ ، فهو مسعور إذا اشتد جوعه وعطشه . والسَمْعَرُ : شهوة مع جوع . والسَمْعَرُ والسَمْعَرُ : الجنون ، وبه فسر الفارسي قوله تعالى : إن المجرمين في ضلال وسَعْرٍ ؛ قال : لأنهم إذا كانوا في النار لم يكونوا في ضلال لأنه قد كشف لهم ، وإنما وصف حالهم في الدنيا؛ يذهب إلى أن السَمْعَرَ هنا ليس جمع سمير الذي هو النار . وناقفة مسعورة : كأنها جنونا من سرعتها ، كما قيل لها هَوَجَاءُ . وفي التنزيل حكاية عن قوم صالح : أَبْتَسَّرَ مِنَّا واحداً تَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذْ لَمِى ضلال وسَعْرٍ ؛ معناه إنا إذا لَمِى ضلال وجنون ، وقال الفراء : هو العنائة والعذاب ، وقال ابن عرفة : أي في أمر يُسْعِرُنا أي يُلْهَبِنَا ؛ قال الأزهري :

سبي بذلك لقوله :

فلا تدعني الأقبام من آل مالك ،
إذا أنا لم أسعر عليهم وأنقب

والبستعمور الذي في شعر عروة : موضع ، ويقال
شجر .

سعر : السعبر والسعبرة : البثر الكثيرة الماء ؛ قال :

أعددت للورد ، إذا ما هجرا ،
عرباً تجوجاً ، وقلبياً سعبراً

وبثر سعبر وماء سعبر : كثير . وسعر سعبر :
رخيص . وخرج العجاج يريد اليامة فاستقبله جرير
ابن الحطمي فقال له : أين تريد ؟ قال : أريد
اليامة ، قال : تجد بها نبيذاً خضراً وسعراً سعبراً .
وأخرج من الطعام سعابرة وكعابرة ، وهو كل
ما يخرج منه من زوان ونحوه فيرمي به . ومرو
الفرزدق بصدق له فقال : ما تشتهي يا أبا فراس ؟
قال : شواءاً رشراًشاً ونبيذاً سعبراً وغنائة يفتيق
السنع ؛ الرشاش : الذي يقطر . والسعبر :
الكثير .

سعر : الجوهرى : السعتر نبت ، وبعضهم يكتبه بالصاد
وفي كتب الطب لثلاثا يلتبس بالشعير ، والله تعالى أعلم .

سغو : ابن الأعرابي : السعتر النقي ، وقد سغرة ١
إذا نفاه .

سغو : سقر البيت وغيره يسفره سقرأ : كنهه .
والمسفرة : المكنسة ، وأصله الكشف . والمسفرة ،
بالضم : الكناسة . وقد سغرة : كسطة .

وسقرت الريح الغيم عن وجه السماء سقرأ
فانسقر : فرقتة فتفرق وكسطة عن وجه

١ قوله « وقد سغره » من باب منع كما في الغاموس .

الساء ؛ وأنشد :

سقر الشمال الزبرج المزبرجا

الجوهري : والرياح يسافر بعضها بعضاً لأن الصبا
تسفر ما أسدته الدبور والجنوب تلحبه .
والسفير : ما سقط من ورق الشجر وتحات .
وسقرت الريح التراب والورق تسفره سقرأ :
كنسته ، وقيل : ذهب به كحل مذهب .
والسفير : ما تسفره الريح من الورق ، ويقال لما
سقط من ورق العشب : سفير ، لأن الريح تسفره
أي تكسه ؛ قال ذو الرمة :

وحائل من سفير الحول جائله ،
حول الجرأتم ، في ألوانه شهب

يعني الورق تغير لونه فعال وابيض بعدما كان أخضر ،
ويقال : انسقر مقدم رأسه من الشعر إذا صار
أجلح . والانسفار : الانحسار . يقال : انسقر
مقدم رأسه من الشعر . وفي حديث النخعي : أنه
سقر شعره أي استأصله وكشفه عن رأسه .
وانسقرت الإبل إذا ذهب في الأرض . والسقر :
خلاف الحضر ، وهو مشتق من ذلك لما فيه من الذهاب
والمجيء كما تذهب الريح بالسفير من الورق ونحوه ،
والجمع أسفار . ورجل سافر : ذو سقر ، وليس على
الفعل لأنه لم ير له فعل ؛ وقوم سافرة : يسقر
وأسفار وسفار ، وقد يكون السقر الواحد ؛ قال :

عوجي علي فإنتي سقر

والمسافر : كالمسافر . وفي حديث حذيفة وذكر قوم
لوط فقال : وثبتت أسفارهم بالحجارة ؛ يعني
المسافر منهم ، يقول : رُموا بالحجارة حيث كانوا
فألتحقوا بأهل المدينة . يقال : رجل سقر وقوم
سقر ، ثم أسافر جمع الجمع . وقال الأصمعي :

كثرت السافرة^١ بوضع كذا أي المسافرون . قال :
والسفر جمع سافر ، كما يقال : شارب وشرب ،
ويقال : رجل سافر وسفر أيضاً . الجوهري :
السفر قطع المسافة ، والجمع الأسفار . والميسر :
الكثير الأسفار القوي عليها ؛ قال :

لَنْ يَعمَدَ المَطِيّ مِنِّي مِسْفِراً ،
سَبِيحاً بَحَالاً ، وَغلاماً حَزَوَراً

والأثني مسفرة . قال الأزهري : وسمي المسافر
مسافراً لكشفه قناع الكين عن وجهه ، ومنازل
الحضر عن مكانه ، ومنزل الحفض عن نفسه ،
وبروزه إلى الأرض الفضاء ، وسمي السفر سفراً
لأنه يسفر عن وجوه المسافرين وأخلاقهم فيظهر ما
كان خافياً منها . ويقال : سقرت أسفراً سفوراً
خرجت إلى السفر فأنا سافر وقوم سفر ، مثل
صاحب وصحب ، وسفار مثل راكب وركاب ،
وسافرت إلى بلد كذا مسافرة وسفارة ؛ قال حسان :

لَوَلا السَّفارُ وَبَعْدُ حَرَقِ مَهْمِهِ ،
لَتَرَكْتَهَا تَحْبُو عَلَى العُرْقُوبِ

وفي حديث المسح على الخفين : أمرنا إذا كنا سفراً
أو مسافرين ؛ الشك من الراوي في السفر والمسافرين .
والسفر : جمع سافر ، والمسافرون : جمع مسافر ،
والسفر والمسافرون بمعنى . وفي الحديث : أنه قال
لأهل مكة عام الفتح : يا أهل البلد صلوا أربعاً فأنا
سفر ؛ ويجمع السفر على أسفار . وبعير مسفر :
قوي على السفر ؛ وأشد ابن الأعرابي للنسر بن توب :

أَجَزْتُ إِلَيْكَ سُهوبَ الفلاةِ ،
وَرَحَلِي عَلَى جَمَلِ مِسْفِرِ

١ قوله « سفرت اسفر » من باب طلب كما في شرح القاموس ومن
باب شرب كما في المصباح والقاموس .

وناقة مسفرة ومسفار كذلك ؛ قال الأخطل :
ومَهْمِي طامِسٌ مُخَشِي عَوائِلِهِ ،
قَطَعْتُهُ بِكَلْوِهِ العَيْنِ مِسْفارِ
وسمى زهير البقرة مسفرة . فقال :

كَخَنَسَاءِ سَعَاءِ المِلاطِينِ مُحَرِّهِ ،
مُسْفِرَةٍ مَزُودَةٍ أُمِّ قَرْقَدِ

ويقال للثور الوحشي : مسافر وأماني وناشط ؛ وقال :

كَأَنَّهُ ، بَعْدَ مَا نَحَقَتْ تَمِيلَتُهَا ،
مُسْفِرٌ أَشَعَتْ الرُّوقِينَ مَكْحُولٌ

والسفر : الأثر يبقى على جلد الإنسان وغيره ،
وجمعه سفور ؛ وقال أبو وجزة :

لقد ماتت عليك مؤبدات ،
يلوح لمن أنداب سفور

وفرس سافر اللحم أي قليله ؛ قال ابن مقبل :

لا سافر اللحم مدخول ، ولا هبيج
كأسي العظام ، لطيف الكشح مهضوم

التهديب : ويقال سافر الرجل إذا مات ؛ وأشد :

زعم ابن جدعان بن عبد
رو أنه يوماً مسافر

والمسفرة : كبة الغزال . والسفرة ، بالضم :
طعام يتخذ للسافر ، وبه سميت سفرة الجلد . وفي
حديث زيد بن حارثة قال : ذبحنا ساة فجعلناها
سفرةً أو في سفرتنا ؛ السفرة : طعام يتخذه
المسافر وأكثر ما يجعل في جلد مستدير فنقل اسم
الطعام إليه ، وسمي به كما سميت الزادة راوية وغير
ذلك من الأسماء المنقولة ، فالسفرة في طعام السفر
كاللينة للطعام الذي يؤكل بكرة . وفي حديث
عائشة : صنعنا لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،

ولأبي بكر سُفْرَةٌ في جراب أي طعاماً لما هاجر هو وأبو بكر ، رضي الله عنه . غيره : السُفْرَةُ التي يؤكل عليها سُبيت سُفْرَةٌ لأنها تبسط إذا أكل عليها .

والسُفَارُ : سفار البعير ، وهي حديدة توضع على أنف البعير فيخطم بها مكان الحكمة من أنف الفرس . وقال اللحياني : السُفَارُ والسُفَارَةُ التي تكون على أنف البعير بمنزلة الحكمة ، والجمع أسْفَرَةٌ وسُفْرٌ وسُفَارٌ ؛ وقد سَفَّرَهُ ، بغير ألف ، يسْفِرُهُ سَفْرًا وأسْفَرَهُ عنه إسْفَارًا وسَفَّرَهُ ؛ التشديد عن كراع ، الليث : السُفَارُ جبل يشد طرفه على خظام البعير فيُدَارُ عليه ويمجمل بقيته زماماً ، قال : وربما كان السُفَارُ من حديد ؛ قال الأخطل :

وموقع ، أترُّ السُفَارَ بِخَطْبِهِ ،
من سُودِ عَقَّةٍ أَوْ بَنِي الْجَوَالِ

قال ابن بري : صوابه وموقع مخفوض على إضمار رب ؛ وبعده :

بَكَرَتْ عَلَيَّ بِهِ التَّجَارُ ، وَقَوْفَهُ
أَحْمَالُ طَيْبَةِ الرِّيَاحِ حَلَالُ

أي رب جبل موقع أي بظهره الدبرُ . والدَّيْبَرُ : من طول ملازمة القتب ظهره أسنبي عليه أحمال الطيب وغيرها . وبنو عقة : من النمر بن قاسط . وبنو الجوال : من بني تغلب . وفي الحديث : فوضع يده على رأس البعير ثم قال : هاتِ السُفَارَ ! فأخذه فوضعه في رأسه ؛ قال : السُفَارُ الزمام والحديدة التي يخطم بها البعير لئلا وينقاد ؛ ومنه الحديث : ابغني ثلاث رواحل مُسْفَرَاتٍ أي عليهن السُفَارُ ، وإن روي بكسر الفاء فمعناه القوية على السُفْرِ . يقال منه : أسْفَرُ البعيرُ وأسْفَرْتَهُ . ومنه حديث الباقر : تصدَّقْ بِحَلَالِ يَدِكَ وَسَفَّرْهَا ؛ هو جمع السُفَارِ .

وحديث ابن مسعود : قال له ابن السَّعْدِيِّ : خرجتُ في السحر أسْفِرُ فرساً لي فمروا بمسجد بني حنيفة ؛ أراد أنه خرج يُدْمِثُهُ على السَّيْرِ ويروضه ليقوى على السُفْرِ ، وقيل : هو من سفرت البعير إذا رعيتَه السَّيْفِرُ ، وهو أسافل الزرع ، ويروى بالقاف والذال . وأسْفَرَتِ الإبلُ في الأرض : ذهبت . وفي حديث معاذ : قال قرأت على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سَفْرًا سَفْرًا ، فقال : هكذا فاقْرَأْ . جاء في الحديث : تفسيره هَذَا هَذَا . قال الحرابي : إن صح فهو من السُّرْعَةِ والذهاب من أسفرت الإبل إذا ذهبت في الأرض ، قال : وإلا فلا أعلم وجهه . والسُفْرُ : بياض النهار ؛ قال ذو الرمة :

مَرَبُوعَةٌ رِبْعِيَّةٌ قَدْ لَبَّأَتْهَا ،
يَكْفِيَّ مِنْ كَوَيْتِهِ ، سَفْرًا سَفْرًا

يصف كمناةً مَرَبُوعَةً أصابها الربيع . ربعية : منسوبة إلى الربيع . لبأتها : أطعمتهم إياها طرية الاجتناء كاللبا من اللبن ، وهو أبكره وأوله . وسَفْرًا : صباحاً . وسَفْرًا : يعني مسافرين .

وسَفَرَ الصَّبحُ وأسْفَرَ : أضاء . وأسْفَرَ القومُ : أصبحوا . وأسفر : أضاء قبل الطلوع . وسَفَرَ وجهه حُسْنًا وأسْفَرَ : أشرق . وفي التنزيل العزيز : وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ؛ قال الفراء : أي مشرقة مضيئة . وقد أسْفَرَ الوَجْهُ وأسْفَرَ الصَّبحُ . قال : وإذا ألفت المرأة نِقَابَهَا قيل : سَفَرَتْ فهي سافِرٌ ، بغير هاء .

ومَسَافِرُ الوجه : ما يظهر منه ؛ قال امرؤ القيس :
وَأَوْجُهُمْ يَبِضُّ الْمَسَافِرِ غِرَانُ

ولقبتَه سَفْرًا وفي سَفْرِ أي عند اسفرار الشمس للغروب ؛ قال ابن سيده : كذلك حكى بالسين . ابن

الأعرابي : السَّفَرُ الفجر ؛ قال الأخطل :

إنتي أبيت ، وهم المرء بينعتي ،
من أول الليل حتى يُفْرَجَ السَّفَرُ

يريد الصبح ؛ يقول : أبيت أسري إلى اتجار الصبح .
وسئل أحمد بن حنبل عن الإسفار بالفجر فقال : هو
أن يُصبحَ الفجرُ لا يُشكُّ فيه ، ونحو ذلك قال
إسحق وهو قول الشافعي وذويه . وروي عن عمر
أنه قال : صلاة المغرب والفجر مُسْفِرَةٌ . قال
أبو منصور : معناه أي يبتئهُ مُبْصِرَةٌ لا تخفى .
وفي الحديث : صلاة المغرب يقال لها صلاة البصر لأنها
تؤدِّي قبل ظلمة الليل الحائلة بين الأبصار والشخوص .
والسَّفَرُ سَفَرَانِ : سَفَرُ الصبح وسَفَرُ المساء ،
ويقال لبقية يياض النهار بعد مغيب الشمس : سَفَرٌ
لوضوحه ؛ ومنه قول الساجع : إذا طلعتِ الشعري
سَفَرًا ، لم ترَ فيها مَطَرًا ؛ أراد طلوعها عشاء .
وسَفَرَتِ المرأةُ وجهها إذا كشفت الثيابَ عن وجهها
تَسْفِرُ سُفُورًا ؛ ومنه سَفَرَتُ بين القوم أسْفِرُ
سِفَارَةً أي كشفت ما في قلب هذا وقلب هذا لأصلح
بينهم . وسَفَرَتِ المرأةُ نِقَابَهَا تَسْفِرُهُ سُفُورًا ،
فهي سافِرَةٌ : جَلَّتْهُ .
والسَّفِيرُ : الرسول والمصلح بين القوم ، والجمع
سُفَرَاءُ ؛ وقد سَفَرَ بينهم يسْفِرُ سَفْرًا وسِفَارَةً
وسَفَارَةً : أصلح . وفي حديث علي أنه قال لعثمان :
إن الناس قد استسْفَرُونِي بينك وبينهم أي جعلوني
سفيرًا ، وهو الرسول المصلح بين القوم . يقال :
سَفَرَتُ بين القوم إذا سَعَيْتَ بينهم في الإصلاح .
والسَّفَرُ ، بالكسر : الكتاب ، وقيل : هو الكتاب
الكبير ، وقيل : هو جزء من التوراة ، والجمع
أسْفَارٌ .
والسَّفَرَةُ : الكَتَبَةُ ، واحدم سافِرٌ ، وهو بالنَّبْطِيَّةِ

سافرا . قال الله تعالى : بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ؛ وسَفَرَتُ
الكتابَ أسْفِرُهُ سَفْرًا . وقوله عز وجل : كَمَثَلِ
الْحِمَارِ بِحِمْلٍ أسْفَارًا ؛ قال الزجاج في الأسفار :
الكتب الكبار واحدها سَفْرٌ ، أعلم الله تعالى أن
اليهود مثَلُهم في تركهم استعمال التوراة وما فيها
كَمَثَلِ الحمارِ يُحْمَلُ عليه الكتب ، وهو لا يعرف
ما فيها ولا يعيها . والسَّفَرَةُ : كَتَبَةُ الملائكة الذين
يحصون الأعمال ؛ قال ابن عرفة : سبيت الملائكة
سَفَرَةً لأنهم يسْفِرُونَ بين الله وبين أنبيائه ؛ قال
أبو بكر : سوا سَفَرَةَ لأنهم ينزلون بوحى الله
وبإذنه وما يقع به الصلاح بين الناس ، فشبهوا بالسفراء
الذين يصلحون بين الرجلين فيصلح شأنهما . وفي
الحديث : مَثَلُ الماهرِ بالقرآن مَثَلُ السَّفَرَةِ ؛ هم
الملائكة جمع سافر ، والسافِرُ في الأصل الكاتب ،
سمي به لأنه يبين الشيء ويوضحه . قال الزجاج : قيل
للكاتب سافر ، وللكتاب سِفْرٌ لأن معناه أنه يبين
شيء ويوضحه . ويقال : أسْفَرَ الصبح إذا انكشف
وأضاء إضاءة لا يشكُّ فيه ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله
عليه وسلم : أسْفِرُوا بالفجر فإنه أعظم للأجر ؛
يقول : صلوا صلاة الفجر بعدما يتبين الفجر ويظهر
ظهوراً لا ارتياب فيه ، وكل من نظر إليه عرف أنه
الفجر الصادق . وفي الحديث : أسْفِرُوا بالفجر ؛ أي
صلوا صلاة الفجر مسْفِرِينَ ؛ ويقال : طَوَّلُوها إلى
الإسفار ؛ قال ابن الأثير : قالوا يحتمل أنهم حين
أمرهم بتغليس صلاة الفجر في أول وقتها كانوا يصلونها
عند الفجر الأول حرصاً ورجبة ، فقال : أسْفِرُوا بها
أي أخرجوها إلى أن يطلع الفجر الثاني وتحققوه ،
ويقوي ذلك أنه قال لبلال : نَوِّزْ بالفجرِ قَدْرَ
ما يبصر القوم مواقع نَبْلِهِمْ ، وقيل : الأمر
بالإسفار خاص في الليالي المُفْجِرَةِ لأن أول الصبح

لا يقين فيها فأمروا بالإسفار احتياطاً ؛ ومنه حديث
عمر : صلوا المغرب والفِجَاجُ مُسْفِرَةٌ أي بينة
مضيئة لا تخفى . وفي حديث عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيَّ :
كان يأتينا بلال يُفْطِرُنَا ونحن مُسْفِرُونَ جِدّاً ؛
ومنه قولهم : سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ . وفي التزويل العزيز : بِأَيْدِي
سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَّوْرَةٍ ؛ قال المفسرون : السَّفَرَةُ
يعني الملائكة الذين يكتبون أعمال بني آدم ، واحدم
سافرٌ مثل كاتبٍ وكتَّابٌ ؛ قال أبو إسحق :
واعتباره بقوله : كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون ؛
وقول أبي صخر الهذلي :

لَلَيْلَى بِذَاتِ الْبَيْتِ دَارٌ عَرَفْتُهَا ،
وَأُخْرَى بِذَاتِ الْجَيْشِ ، آبَاتُهَا سَفَرٌ

قال السكري : دَرِسَتْ فاصرت رسوماً أغفلاً .
قال ابن جنبي : ينبغي أن يكون السَّفَرُ من قولهم
سَفَرْتُ الْبَيْتَ أي كنته فكأنه من كنت الكتاب
من الطَّرْس . وفي الحديث : أن عمر ، رضي الله عنه ،
دخل على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : لو أمرت
بهذا البيت فسَفِرَ ؛ قال الأصمعي : أي كُنِسَ .
والسَّافِرَةُ : أُمَّةٌ من الروم . وفي حديث سعيد بن
السيب : لولا أصواتُ السَّافِرَةِ لسمعتم وَجِبَةَ
الشمس ؛ قال : والسافرة أمة من الروم ، كذا
جاء متصلاً بالحديث ، ووجبة الشمس وقوعها إذا
غربت .
وسَفَارٍ : اسم ماء مؤنثة معرفة مبنية على الكسر .
الجوهري : وسَفَارٍ مثل قطامٍ اسم بئر ؛ قال
الفرزدق :

مَنْ مَاتَ رُجُومًا سَفَارٍ ، تَجِدُهَا
أَدْنَاهُمْ بِرُيْمِي الْمُسْتَحْيِرِ الْمُعَوَّرِ

١ قوله « أمة من الروم » قال في النهاية كأنهم سموا بذلك لعدم
وتوغلهم في المغرب . والوجبة الثروب يعني حوته فحلف الحفاف .

وسَفِيرَةٌ : هَضْبَةٌ معروفة ؛ قال زهير :

بَكْتْنَا أَرْضَنَا لَمَّا ظَعْنَا
.... سفيرة والغيام

سفسر : السَّفْسِيرُ : الْفَيْجُ والتابع ونحوه . ابن سيده :
السَّفْسِيرُ الذي يقوم على الناقة ؛ قال أوسُ بْنُ حَجْرَةَ :

وَفَارَقَتْ ، وَهِيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا
مِنْ الْفَصَافِصِرِ بِالنَّمِي سَفْسِيرُ

وقيل : هو الذي يقوم على الإبل ويصلح شأنها ،
وقيل : هو السسار ؛ قال الأزهري : وهو معرب ،
وقيل : هو القيم بالأمر المصلح له ، وأنكر أن يكون
بَيْعَ الْفَتِّ . وفي التهذيب : قال الأصمعي في قول
النابغة :

وفارقت وهي لم تجرب

(البيت) قال : باع لها استرى لها . سفسر يعني السسار .
وقال المؤرج : السفسير العبقري ، وهو الحاذق بصناعته
من قوم سفسيرة وعباقرة . ويقال للحاذق بأمر
الحديد : سفسير ؛ قال حبيد بن ثور :

بَوَّأَتْهُ سَفْسِيرُ الْحَدِيدِ فَجَرَّدَتْ
وَقَبَّعَ الْأَعَالِي ، كَانَ فِي الصَّوْتِ مُكْرَمًا

قال ابن الأعرابي : السَّفْسِيرُ الْقَهْرَمَانُ في قول
أوس . والسفسير : الْحُرْمَةُ من حُرْمِ الرُّطْبَةِ التي
تعلفها الإبل ، وأصل ذلك فارسي . وفي حديث أبي
طالب يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

قَلَانِي وَالسَّوَابِجَ كُلَّ يَوْمٍ ،
وَمَا تَتَلَوُ السَّافِرَةَ الشُّهُودُ

السفامرة : أصحاب الأسفار ، وهي الكتب .

١ كذا يانح بالأصل ، ولم نجد هذا البيت في ديوان زهير .

سَقْرُ: السَّقْرُ: من جوارح الطير معروف لغة في الصَّقْر. والزَّقْرُ: الصَّقْرُ مضارعة، وذلك لأن كلباً تقلب السين مع القاف خاصة زاياً. ويقولون في مَسَّ سَقْرَ: مس زفر، وشاة زَفَعَاءَ في سَقَعَاءَ. والسَّقْرُ: البُعْدُ.

وسَقَرَتْه الشمسُ تَسَقِرُهُ سَقْرًا: لوَحَّتْهُ وآلمت دماغه بجرِّها. وسَقَرَاتُ الشمسِ: شدَّةُ وَقْعِهَا. ويومٌ مُسَقِرٌ ومُصَقِرٌ: شديد الحر. وسَقَرٌ: اسم من أساء جهنم، مشتق من ذلك، وقيل: هي من البعد، وعامة ذلك مذكور في صَقَر، بالصاد.

وفي الحديث في ذكر النار: سبأها سَقَرٌ؛ هو اسم أعجمي علم لنار الآخرة. قال الليث: سقر اسم معرفة للنار، نعوذ بالله من سقر. وهكذا قرئ: ما سَلَكَكُمْ في سَقَرٍ؛ غير منصرف لأنه معرفة، وكذلك لَطَى وجهه. أبو بكر: في السقر قولان: أحدهما أن نار الآخرة سبت سقر لا يعرف له اشتقاق ومنع الإجراء التعريف والعجمة، وقيل: سبت النار سقر لأنها تذيب الأجسام والأرواح، والاسم عربي من قولهم سقرته الشمس أي أذابته. وأصابه منها ساقور، والساقور أيضاً: حديدية نحى ويكوى بها الحمار، ومن قال سقر اسم عربي قال: منعه الإجراء لأنه معرفة مؤنث. قال الله تعالى: لا تبقي ولا تذر.

والسَّقَارُ: اللِّعَانُ الكافر، بالسين والصاد، وهو مذكور في موضعه. الأزهري في ترجمة صقر: الصَّقَارُ التَّمَامُ. وروى بسنده عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لا يسكن مكة ساقور ولا مَشَاءَ بنيم. وروي أيضاً في السَّقَارِ والصَّقَارِ: اللِّعَانُ، وقيل: اللِّعَانُ لمن لا يستحق اللعن، سمي بذلك لأنه يضرب الناس بلسانه من الصَّقْرِ، وهو ضربك الصخرة بالصاقور، وهو

المِعْوَلُ. وجاء ذكر السَّقَارِينَ في حديث آخر وجاء تفسيره في الحديث أنهم الكذابون، قيل: سبوا به لحب ما يتكلمون. وروى سهل بن معاذ عن أبيه: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: لا تزال الأمة على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث: ما لم يقبض منهم العلم، ويكثر فيهم الخبث، وتظهر فيهم السَّقَارَةُ، قالوا: وما السَّقَارَةُ؟ يا رسول الله؟ قال: بَشَرٌ يكونون في آخر الزمان يكون تحيُّمُهم بينهم إذا تلاقوا التلاعُنُ، وفي رواية: يظهر فيهم السَّقَارُونَ.

سَقَطُ: سَقَطَرَى: موضع، بدم ويقصر، فإذا نسبت إليه بالقصر قلت: سَقَطَرِي، وإذا نسبت بالمد قلت: سَقَطَرَاوِي؛ حكاه ابن سيده عن أبي حنيفة.

سَقَطُ: السَقَطَرَى: الشَّيْبَةُ في الطول. وقال ابن سيده: من الناس والإبل لا يكون أطول منه. والسَقَطَرِي: الضَّخْمُ الشديد البطش الطويل من الرجال.

سَكُو: السَكْرَانُ: خلاف الصاحي. والسَكْرُ: نقيض الصَّحْوِ. والسَكْرُ ثلاثة: سَكْرُ الشَّيْبَابِ وسَكْرُ المَالِ وسَكْرُ السُّلْطَانِ؛ سَكْرٌ يَكْرُ سَكْرًا وسَكْرًا وسَكْرًا وسَكْرًا وسَكْرًا، فهو سَكْرٌ؛ عن سيبويه، وسَكْرَانٌ، والأنتى سَكْرَانَةٌ وسَكْرَانِي وسَكْرَانَةٌ؛ الأخيرة عن أبي علي في التذكرة. قال: ومن قال هذا وجب عليه أن يصرَفَ سَكْرَانًا في التَّكْرَةِ. الجوهري: لغة بني أسد سَكْرَانَةٌ، والاسم السَكْرُ، بالضم، وأسَكْرَةُ الشَّرَابِ، والجمع سَكَارِي وسَكَارِي وسَكْرِي. وقوله تعالى: وترى الناس سَكَارِي وما هم بسَكَارِي؛ وقوى: سَكْرِي وما هم

وتسكّر الرجل: أظهر السكّر واستعمله؛ قال الفرزدق:

أسكّران كان ابن المراغة إذ هجا
تسيماً، يجوف الشام، أم متساكر؟

تقديره: أكان سكران ابن المراغة فحذف الفعل الرفع وفسره بالثاني فقال: كان ابن المراغة؛ قال سيويه: فهذا لإنشاد بعضهم وأكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابتداء، يريد أن بعض العرب يجعل اسم كان سكران ومتساكر وخبرها ابن المراغة؛ وقوله: وأكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابتداء يريد أن سكران خبر كان مضمرة تفسيرها هذه المظاهرة، كأنه قال: أكان سكران ابن المراغة، كان سكران ويرفع متساكر على أنه خبر ابتداء مضر، كأنه قال: أم هو متساكر. وقولهم: ذهب بين الصخوة والسكرة إنما هو بين أن يعقل ولا يعقل.

والمسكّر: المخمور؛ قال الفرزدق:

أبا حاضر، من يزن يعرف زناؤه،
ومن يشرب الحراطوم، يصيح مسكراً

وسكرة الموت: شدته. وقوله تعالى: وجاءت سكرة الموت بالحق؛ سكرة الميت عشيتته التي تدل الإنسان على أنه ميت. وقوله بالحق أي بالموت الحق. قال ابن الأعرابي: السكرة الغضبة. والسكرة: غلبة اللذة على الشباب.

والمسكّر: الحمر نفسها. والمسكّر: شراب يتخذ من التمر والكشوث والآس، وهو محرم كتحريم الحمر. وقال أبو حنيفة: المسكّر يتخذ من التمر والكشوث يطرحان سافاً سافاً ويصب عليه الماء. قال: وزعم زاعم أنه ربما خلط به الآس فزاده شدة.

يسكّرني؛ التفسير أنك ترام سكاري من العذاب والخوف وما هم يسكاري من الشراب، يدل عليه قوله تعالى: ولكن عذاب الله شديد، ولم يقرأ أحد من القراء سكاري، بفتح السين، وهي لغة ولا تجوز القراءة بها لأن القراءة سنة. قال أبو الهيثم: النعت الذي على فعلان يجمع على فعالي وفعالي مثل أشران وأشاري وأشاري، وغيران وقوم غيارى وغيارى، وإنما قالوا سكّرني وفعلي أكثر ما نجي جمعاً لفعليل بمعنى مفعول مثل قنيل وقتلى وجريح وجرحى وصرع وصرعى، لأنه شبه بالتوكى والحصى والملكى لزوال عقل السكران، وأما النشوان فلا يقال في جمعه غير النشأوى، وقال القراء: لو قيل سكّرني على أن الجمع يقع عليه التأنيث فيكون كالواحدة كان وجهاً؛ وأنشد بعضهم:

أضحت بنو عامر غضبي أنوفهم،
إنني عقوت، فلا عار ولا باس

وقوله تعالى: لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى؛ قال ثعلب: إنما قيل هذا قبل أن ينزل تحريم الحمر، وقال غيره: إنما عني هنا مسكّر الثوم، يقول: لا تقربوا الصلاة روى. ورجل مسكّر: دائم السكر. ومسكّر وسكّر وسكور: كثير السكر؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي، وأنشد لعمرو ابن قبيته:

يا رب من أسفاه أحلامه
أن قيل يوماً: إن عمراً سكور

وجمع السكر سكاري كجمع سكران لاعتقاب فعليل وفعلان كثيراً على الكلمة الواحدة. ورجل مسكّر: لا يزال سكران، وقد أسكره الشراب.

الصُّكْرُ قُبِعَتْ لَهُ السُّكْرُ فَقَالَ : إِنْ اللَّهُ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيهَا حَرَمَ عَلَيْكُمْ . وَالسُّكْرَانُ : النَّبَاتُ .
وَسُكْرَةٌ : الْمَوْتُ : غَشِيَتْهُ ، وَكَذَلِكَ سُكْرَةٌ
الْمَمِّ وَالنَّوْمُ وَنَحْوَهُمَا ؛ وَقَوْلُهُ :

فَجَاؤُنَا بِهِمْ سُكْرٌ عَلَيْنَا ،
فَأَجَلَسَى الْيَوْمَ ، وَالسُّكْرَانُ صَاحِبِي

أَرَادَ سُكْرٌ فَأَتَبَعَ الضَّمُّ الضَّمُّ لِلسُّكْرِ مِنْ الْعَصَبِ ،
وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ سُكْرٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَمَنْ قَالَ
سُكْرٌ عَلَيْنَا فَمَعْنَاهُ غِيظٌ وَغَضَبٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
سُكْرٌ مِنَ الشَّرَابِ يَسُكْرُ سُكْرًا ، وَسُكْرٌ مِنَ
الغَضَبِ يَسُكْرُ سُكْرًا إِذَا غَضِبَ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .
وَسُكْرٌ بَصْرَةٌ : غَشِيَتْ عَلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا ؛ أَيُّ حُبِسَتْ عَنِ النَّظَرِ
وَحُيِّرَتْ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : مَعْنَاهَا غُطِّيَتْ
وَعَشِيَتْ ، وَقَرَأَهَا الْحَسَنُ مَخْفِضَةً وَفَسَّرَهَا : سُجِّرَتْ .
التَّهْدِيبُ : قَرِئَ سُكْرٌ وَسُكْرَتْ ، بِالتَّخْفِيفِ
وَالتَّشْدِيدِ ، وَمَعْنَاهَا أُغْشِيَتْ وَسُدَّتْ بِالسُّكْرِ
فِي تَخَالُفِ أَبْصَارِنَا غَيْرَ مَا نَزَى . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : سُكَّرَتْ
أَبْصَارُنَا أَيُّ سُدَّتْ ؛ قَالَ أَبُو عبيدٍ : يَذْهَبُ مُجَاهِدٌ إِلَى
أَنَّ الْأَبْصَارَ غَشِيَهَا مَا مَنَعَهَا مِنَ النَّظَرِ كَمَا يَمْنَعُ السُّكْرُ
الْمَاءَ مِنَ الْجُرِيِّ ، فَقَالَ أَبُو عبيدٍ : سُكَّرَتْ أَبْصَارُ
الْقَوْمِ إِذَا دِيرَ بِهِمْ وَعَشِيَهُمْ كَالسَّادِرِ فَلَمْ يُبْصِرُوا ؛
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا مَا خُوذَ
مِنْ سُكْرِ الشَّرَابِ كَأَنَّ الْعَيْنَ لَحِقَهَا مَا يَلْحَقُ شَارِبَ
الْمُسْكِرِ إِذَا سَكِرَ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ حُبِسَتْ
وَمَنَعَتْ مِنَ النَّظَرِ . الزَّجَّاجُ : يَقَالُ سُكَّرَتْ عَيْنُهُ
تَسُكْرُ إِذَا نَحِيَتْ وَسَكَنَتْ عَنِ النَّظَرِ ، وَسُكْرُ
الْحَرِّ يَسُكْرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَاءَ الشِّتَاءُ وَاجْتَأَلَ الْقُبْرُ ،
وَجَعَلَتْ عَيْنُ الْحَرِّ وَرِدَ تَسُكْرُ

وَقَالَ الْمَفْسُورُونَ فِي السُّكْرِ الَّذِي فِي التَّنْزِيلِ : لِمَا
الْحَلُّ ، وَهَذَا شَيْءٌ لَا يَعْرِفُهُ أَهْلُ اللُّغَةِ . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ :
تَتَخَذُونَ مِنْهُ سُكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ، قَالَ : هُوَ الْحَمْرُ
قَبْلَ أَنْ يَجْرِمَ وَالرِّزْقُ الْحَسَنُ الزَّيْبُ وَالتَّمْرُ وَمَا
أَشْبَهَهُمَا . وَقَالَ أَبُو عبيدٍ : السُّكْرُ نَقْعُ التَّمْرِ الَّذِي
لَمْ تَمَسْهُ النَّارُ ، وَكَانَ لِإِبْرَاهِيمَ وَالشَّعْبِيِّ وَأَبُو رِزِينَ يَقُولُونَ :
السُّكْرُ حَمْرٌ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَنَّهُ قَالَ :
السُّكْرُ مِنَ التَّمْرِ ، وَقَالَ أَبُو عبيدٍ وَحده : السُّكْرُ
الطَّعَامُ ؛ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

جَعَلْتَ أَعْرَاضَ الْكِرَامِ سُكْرًا

أَيُّ جَعَلْتَ ذَمَّهُمْ طَعْمًا لَكَ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : هَذَا
بِالْحَمْرِ أَشْبَهَ مِنْهُ بِالطَّعَامِ ؛ الْمَعْنَى : جَعَلْتَ تَتَخَمَّرُ
بِأَعْرَاضِ الْكِرَامِ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مَا يَقَالُ لِلَّذِي يَبْتَرِكُ
فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي
هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ : السُّكْرُ مَا حُرِّمَ مِنْ ثَمَرَاتِهَا ،
وَالرِّزْقُ مَا أُحِلَّ مِنْ ثَمَرَاتِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّكْرُ
الغَضَبُ ، وَالسُّكْرُ الْإِمْتِلَاءُ ، وَالسُّكْرُ الْحَمْرُ ،
وَالسُّكْرُ التَّبِيدُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا رَوَيْنَ عَلَى الْحِنْزِيرِ مِنْ سُكْرٍ
فَادَيْنَ : يَا أَغْظَمَ الْقِسِيِّ جُرْدَانَا

وَفِي الْحَدِيثِ : حَرَمَتْ الْحَمْرُ بَعِينَهَا وَالسُّكْرُ مِنْ
كُلِّ شَرَابٍ ؛ السُّكْرُ ، بِفَتْحِ السِّينِ وَالْكَافِ : الْحَمْرُ
الْمُعْتَصَرُ مِنَ الْعَنْبِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ
الْأَثْبَاتُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُوبُهُ بِضَمِّ السِّينِ وَسُكُونِ
الْكَافِ ، يَرِيدُ حَالَةَ السُّكْرَانِ فَيَجْعَلُونَ التَّحْرِيمَ
لِلسُّكْرِ لِأَنَّ نَفْسَ الْمُسْكِرِ فَيَبْحَثُونَ قَلِيلَهُ الَّذِي لَا
يَسُكْرُ ، وَالْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ ، وَقِيلَ : السُّكْرُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، الطَّعَامُ ؛ وَأَنْكَرَ أَهْلُ اللُّغَةِ هَذَا وَالْعَرَبُ
لَا تَعْرِفُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ

قال أبو بكر : اجْتَنَالُ معناه اجتمع وتقبض .
والتسكير للحاجة : اختلاط الرأي فيها قبل أن
يعزم عليها فإذا عزم عليها ذهب اسم التسكير ، وقد
سُكِرَ .

وسكِرَ النَّهْرُ بِسُكْرِهِ سَكْرًا : سَدَّ فَاه . وكلُّهُ
شَقٌّ سُدٌّ ، فقد سُكِرَ ، والسُّكْرُ ما سُدَّ بِهِ .
والسُّكْرُ : سَدُّ الشَّقِّ وَمُنْقَجِرُ المَاءِ ، والسُّكْرُ :
اسم ذلك السَّدَادِ الذي يجعل سَدًّا للشَّقِّ ونحوه . وفي
الحديث أنه قال للسَّحَابَةِ لما سُكَّتْ إليه كَثْرَةُ
الدم : اسكُرْ به ؛ أي سُدَّ بِهِ بَجْرَقَةٍ وَسُدَّ بِهِ بِعَصَابَةٍ ،
تشبيهاً بِسُكْرِ المَاءِ ، والسُّكْرُ المصدر . ابن
الأعرابي : سَكْرَتُهُ مَلَأَتْهُ . والسُّكْرُ ، بالكسر :
العَرْمُ . والسُّكْرُ أيضاً : المُسْتَأْتَأُ ، والجمع
سُكُورٌ . وسكِرَتِ الرِّيحُ تَسْكُرُ سَكُورًا
وسكِرَانًا : سكنت بعد الهبوب . وليلةٌ سَاكِرَةٌ :
ساكنة لا ربح فيها ؛ قال أوسُ بن حَجَرٍ :

تَوَادُّ لِيَالِي فِي طُولِهَا ،
فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ وَلَا سَاكِرَةٍ

وفي التهذيب قال أوس :

جَدَلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرَةٍ ،
فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ وَلَا سَاكِرَةٍ

أبو زيد : المَاءُ السَّاكِرُ السَّاكِنُ الذي لا يجري ؛
وقد سَكِرَ سَكُورًا . وسكِرَ البَحْرُ : رَكَدَ ؛
أنشد ابن الأعرابي في صفة بحر :

يَقِيهِ زَعْبُ الحَرِّ حِينَ يُسْكِرُ

كذا أنشده يسكر على صيغة فعل المنعول ، وفسره
بورك على صيغة فعل الفاعل .

والسُّكْرُ من الحَلْوَاءِ : فارسي معرب ؛ قال :

يكونُ بَعْدَ الحَسْوِ والتَّمَرُّزِ
في فَمِهِ ، مِثْلَ عَصِيرِ السُّكْرِ

والسُّكْرَةُ : الواحدة من السُّكْرِ . وقول أبي زياد
الكلافي في صفة العُشْرِ : وهو مُرٌّ لا يأكله شيء
ومعافيره سَكْرٌ ؛ إنما أراد مثل السُّكْرِ في الحلاوة .
وقال أبو حنيفة : والسُّكْرُ عِنَبٌ يصيبه المَرَقُ
فينثر فلا يبقى في العُنُقُودِ إلا أَفْلَهُ ، وعناقيدُه
أوساطٌ ، وهو أبيض رَطْبٌ صادق الحلاوة عَذْبٌ
من طرائف العنب ، ويُرَبَّبُ أيضاً . والسُّكْرُ :
بَقْلَةٌ من الأحرار ؛ عن أبي حنيفة . قال : ولم
يَبْلُغْنِي لها حِلْيَةٌ .

والسُّكْرَةُ : التَّمَرِيْزَةُ التي تكون في الخنطة .
والسُّكْرَانُ : موضع ؛ قال كثيرٌ يصف سحابةً :

وعَرَسَ بالسُّكْرَانِ بَوَّامِينَ ، وارْتَكَى
يَجْرُ كما جَرَّ المَكِيْثَ المُسَافِرُ
والسُّكْرَانُ : نَبْتُ ؛ قال :

وشَفَشَفَ حَرُّ الشَّمْسِ كُلَّ بَقِيَّةِ
من النَّبْتِ ، إلا سَيِّكِرَانًا وحَلْبَا

قال أبو حنيفة : السُّكْرَانُ ما تدوم خَضْرَتُهُ القَيْظَ
كلَّهُ . قال : وسألت شيخاً من الأعراب عن
السُّكْرَانِ فقال : هو السُّحْرُ ونحن نأكله رَطْبًا
أي أَكَلَهُ ، قال : وله حَبٌّ أخضَرُ كعب الرازيانج .
ويقال للشيء الحارِّ إذا حَبَّ حَرُّهُ وسكِنَ قُوْرُهُ :
قد سَكِرَ بِسُكْرٍ . وسكِرَةُ تَسْكِيْرًا : حَنَقَةٌ ؛
والبعيرُ بِسُكْرٍ آخر بذراعِهِ حتى يكاد يقتله .
التهذيب : روي عن أبي موسى الأشعري أنه قال :
السُّكْرُكَةُ خمر الحبشة ؛ قال أبو عبيد : وهي من
الذرة ؛ قال الأزهري : وليست بعربية ، وقيدته
شر بنحطه : السُّكْرُكَةُ ، الجزم على الكاف والراء

وقيل : الماء والريح . وفي حديث المُصْرَاة : يَرُدُّهَا ويردّ معها صاعاً من تمر لا سَمْرَاء ؛ والسمرء : الخنطة ، ومعنى نفيها أن لا يَلْتَزِمَ بعطية الخنطة لأنها أعلى من التمر بالحجاز ، ومعنى إثباتها إذا رضي بدفعها من ذات نفسه ، ويشهد لها رواية ابن عمر : رُدُّ مِثْلِي لَبِنِهَا قَمْحاً . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : فإذا عنده فأتورّ عليه خُبْزُ السَمْرَاءِ ؛ وقناة سَمْرَاءِ وحنطة سمرء ؛ قال ابن ميادة :

يَكْفِيكَ ، مِنْ بَعْضِ اَزْدِيَارِ الْاَقَاقِ ،
سَمْرَاءِ بِمَا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقِ

قيل : السمرء هنا ناقة آدماء . ودرّس على هذا : راض ، وقيل : السمرء الخنطة ، ودرّس على هذا : داس ؛ وقول أبي صخر الهذلي :

وقد عَلِمْتَ اَبْنَاءَ خَنْدَفَ أَنَّهُ
فَتَاهَا ، إِذَا مَا اغْتَبَرَ اَسْمَرُ عَاصِبُ

لما عني عاماً جداً شديداً لا مطرَ فيه كما قالوا فيه أسود . والسَمْرُ : ظلُّ القمر ، والسَمْرَةُ : مأخوذة من هذا . ابن الأعرابي : السَمْرَةُ في الناس هي الوُرْقَةُ ؛ وقول حبيد بن نور :

إلى مِثْلِ دُرُجِ العَاجِ ، جَادَتْ شِعَابُهُ
بِاسْمَرٍ يَحْلُو لِي بِهَا وَيَطِيبُ

قيل في تفسيره : عنى بالأسمر اللبن ؛ وقال ابن الأعرابي : هو لبن الظبية خاصة ؛ وقال ابن سيده : وأظنه في لونه أسمر .

وسَمْرَ يَسْمَرُ سَمْرًا وَسُمُورًا : لم يَسْمَ ، وهو سائرٌ وهم السَمَارُ والسَامِرَةُ . والسَامِرُ : امم للجمع كالجامل . وفي التنزيل العزيز : مُسْتَكْبِرِينَ به سَامِرًا تَهْجُرُونَ ؛ قال أبو إسحق : سَامِرًا يعني

مضمومة . وفي الحديث : أنه سئل عن الفَبِيرَاءِ فقال : لا خير فيها ، ونهى عنها ؛ قال مالك : فسألت زيد بن أسلم : ما الفبيراء ؟ فقال : هي السكركة ، بضم السين والكاف وسكون الراء ، نوع من الحُمُور تتخذ من الذرة ، وهي لفظه حبشية قد عربت ، وقيل : السَمْرُوع . وفي الحديث : لا آكل في سَمْرُوجَةٍ ؛ هي ، بضم السين والكاف والراء والتشديد ، إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم ، وهي فارسية ، وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها .

سكندر : رأيت في مسودات كتابي هذا هذه الترجمة ولم أدر من أي جهة نقلتها : كان الإسكندَرُ والقَرَمَا أخوين وهما ولدا فيلبس اليوناني ، فقال : الإسكندر : أبني مدينة فقيرة إلى الله عز وجل غنية عن الناس ، وقال القرما : أبني مدينة فقيرة إلى الناس غنية عن الله تعالى ، فسلط الله على مدينة القرما الجراب سريعاً فذهب رسها وعفا أثرها ، وبقيت مدينة الإسكندر إلى الآن .

سمو : السَمْرَةُ : منزلة بين البياض والسواد ، يكون ذلك في ألوان الناس والإبل وغير ذلك مما يقبلها إلا أن الأدمّة في الإبل أكثر ، وحكى ابن الأعرابي السَمْرَةَ في الماء . وقد سَمَرَ ، بالضم ، وسَمِرَ أيضاً ، بالكسر ، واسْمَارٌ يَسْمَارُ اسْمِيرَارًا ، فهو أَسْمَرٌ . وبغير أسمر : أبيض إلى الشبهة . التهذيب : السَمْرَةُ لَوْنُ الأَسْمَرِ ، وهو لون يضرب إلى سَوَادٍ خَفِيمٍ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان أَسْمَرَ اللَوْنِ ؛ وفي رواية : أبيضٌ مُشْرِبًا بِحُمْرَةٍ . قال ابن الأثير : ووجه الجمع بينهما أن ما يبرز إلى الشمس كان أَسْمَرَ وما تواربه الثياب وتستره فهو أبيض . أبو عبيدة : الأَسْمَرَانِ الماءُ والحِنْطَةُ ،

فَهُنْ كَنِيْرَاسِ النَّبِيْطِ، أَوْ الِ
فَرَضِ يَكْفِ الْأَعْيَبِ الْمُسِيْرِ

يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون أسنر لغة في
سمر ، والآخر أن يكون أسنر صار له سمر
كأهزل وأسنن في بابه ؛ وقيل : السمر هنا ظل
القمر . وقال الليثاني : معناه ما سمر الناس بالليل
وما طلع القمر ، وقيل : السمر الظلمة . ويقال :
لا آتيك السمر والقمر أي ما دام الناس يسنرون
في ليلة قمرءة ، وقيل : أي لا آتيك دوا مهنها ،
والمعنى لا آتيك أبداً . وقال أبو بكر :
قولهم حلف بالسمر والقمر ، قال الأصمعي :
السمر عندم الظلمة والأصل اجتماعهم يسنرون
في الظلمة ، ثم كثرت الاستعمال حتى سوا الظلمة
سمرآ . وفي حديث قبيلة : إذا جاء زوجها
من السامر ؛ هم القوم الذين يسنرون بالليل أي
يتعدون . وفي حديث السمر بعد العشاء ، الرواية
بفتح الميم ، من المسامرة ، وهي الحديث في الليل .
ورواه بعضهم بكون الميم وجعله المصدر . وأصل
السمر : لون ضوء القمر لأنهم كانوا يتعدون فيه .
والسمر : الدهر . الدهر : الدهر أيضاً . وابنا سبير :
الليل والنهار لأنه يسمر فيها . ولا أفعله سبير
اليالي أي آترها ؛ وقال الشنفرى :

هَذَا لِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرُنِي ،
سَيِرَ اللَّيَالِي مُبْتَسَلًا بِالْجَرَائِرِ

ولا آتيك ما سمر ابنا سبير أي الدهر كله ؛
وما سمر ابن سبير وما سمر السبير ، قيل :
هم الناس يسنرون بالليل ، وقيل : هو الدهر وابناه
الليل والنهار . وحكي : ما أسنر ابن سبير وما

سمرآ . والسمر : المسامرة ، وهو الحديث
بالليل . قال الليثاني : وسعت العامرية تقول تركتهم
سامرآ بموضع كذا ، وجهه على أنه جمع الموصوف فقال
تركتهم ، ثم أفرد الوصف فقال : سامرآ ؛ قال :
والعرب فتعمل هذا كثيراً إلا أن هذا إنما هو إذا كان
الموصوف معرفة ؛ فتعمل بمعنى تفعل ؛ وقيل : السامر
والسائر الجماعة الذين يتعدون بالليل . والسمر :
حديث الليل خاصة . والسمر والسامر : مجلس
السائر . الليث : السامر الموضع الذي يجتمعون
للسمر فيه ؛ وأنشد :

وسامرٍ طال فيه التهوُّ والسمرُ

قال الأزهري : وقد جاءت حروف على لفظ فاعل
وهي جمع عن العرب : فمنها الجامل والسامر والباقر
والحاضر ، والجامل للإبل ويكون فيها الذكور
والإناث ، والسامر الجماعة من الحي يسنرون ليلاً ،
والحاضر الحي النزول على الماء ، والباقر البقر فيها
الفحول والإناث . ورجل سبير : صاحب سمر ،
وقد سامرة . والسبير : المسامر . والسامر : السائر
وهم القوم يسنرون ، كما يقال للحجاج : حاج . وروي
عن أبي حاتم في قوله : مستكبرين به سامرآ تهجرون ؛
أي في السمر ، وهو حديث الليل . يقال : قوم سامر
وسنر وسنار وسمر . والسمر : الأخذوة
بالليل ؛ قال الشاعر :

مِنْ دُونِهِمْ ، إِنْ جِئْتَهُمْ سَمْرًا ،
عَزَفَ الْقِيَانِ وَمَجْلِسُ غَمْرُ

وقيل في قوله سامرآ : تهجرون القرآن في حال
سمركم . وقوى سمرآ ، وهو جمع السامر ؛
وقول عبيد بن الأبرص :

يَسْمَرُهُ وَيَسْمِرُهُ سَمْرًا وَسَمْرَةً، جميعاً: شدة.
والمِسْمَارُ: ما سُدَّ به .

وَسَمْرَ عَيْنِهِ: كَسَمَلَهَا . وفي حديث الرُّهْطِ
الْعُرَيْنِيِّينَ الَّذِينَ قَدَمُوا الْمَدِينَةَ فَأَسْلَمُوا ثُمَّ ارْتَدَّوْا
فَسَمَرَ النَّبِيُّ، صلى الله عليه وسلم، أَعْيُنَهُمْ؛
ويروى: سَمَلَ، فمن رواه باللام فمعناه فقاها
بشوك أو غيره، وقوله سَمَرَ أَعْيُنَهُمْ أي أحسى لها
مسامير الحديد ثم كحلهم بها .

وامرأة مَسْمُورَةٌ: معصوبة الجسد ليست يرخوة
اللحم، مأخوذة منه . وفي النوادر: رجل مَسْمُورٌ
قليل اللحم شديد أمر العظام والعصب .
وفاقة سَمُورٌ: نجيب سريعة؛ وأنشد:

فَمَا كَانَ إِلَّا عَنْ قَلِيلٍ، فَأَلْحَقَتْ

بِنا الحَيِّ سَوْشَاءَ الشَّجَاءِ سَمُورٌ

والمِسْمَارُ: اللَّبَنُ المَحْدُوقُ بالماء، وقيل: هو
اللبن الرقيق، وقيل: هو اللبن الذي ثلثاه ماء؛
وأنشد الأصمعي:

وَلِيَأْزِلَنَّ وَتَبْكُونَ نِقَاحَهُ،

وَيُعَلِّقَنَّ صَيْبَهُ بِسَمَارِ

وتسير اللبن: ترفيقه بالماء، وقال ثعلب: هو الذي
أكثر ماؤه ولم يعين قدرًا؛ وأنشد:

سَقَانَا قَلَمٌ مَهْجَأٌ مِنَ الْجَوْعِ نَفْرُهُ

سَمَارًا، كَمَا بَطِ الدَّثْبِ سُوْدًا حَوَاجِرُهُ

واحدته سَمَارَةٌ، يذهب بذلك إلى الطائفة . وَسَمْرٌ
اللبن: جعله سَمَارًا . وعيش مَسْمُورٌ: مخلوط غير
صاف، مشتق من ذلك . وَسَمْرَ سَهْمِهِ: أرسله،
وسنذكره في فصل الشين أيضاً .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: التسميرُ
إرسال السهم بالعجلة، والحرقلةُ إرساله بالتأني؛

أَسْمَرَ ابْنًا سَمِيرًا، ولم يفسر أَسْمَرَ؛ قال ابن
سيده: ولعلها لغة في سمر . ويقال: لا آتِيكَ ما
اخْتَلَفَ ابْنًا سَمِيرًا أي ما سَمِرَ فيها . وفي حديث
عليٍّ: لا أَطُورُ به ما سَمَرَ سَمِيرًا . وروى سلمة
عن الفراء قال: بعثت من يَسْمُرُ الحَبْر . قال:
ويسمى السَمْرَ به . وابنُ سَمِيرٍ: الليلة التي لا قمر
فيها؛ قال:

وإِنِّي لَمِنْ عَبْسٍ وَإِنْ قَالَ قَائِلٌ

عَلَى رَغْبِهِ: مَا أَسْمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ

أي ما أمكن فيه السَمْرُ . وقال أبو حنيفة: طَرِقَ
القوم سَمْرًا إِذَا طَرَفُوا عِنْدَ الصُّبْحِ . قال: والسَمْرُ
اسم لتلك الساعة من الليل وإن لم يُطَرَفُوا فيها .
الفراء في قول العرب: لا أَفْعَلُ ذلك السَمْرَ والقَمْرَ،
قال: كل ليلة ليس فيها قمر تسمى السمر؛ المعنى ما
طلع القمر وما لم يطلع، وقيل: السَمْرُ الليل؛ قال
الشاعر:

لَا تَسْقِنِي إِنْ لَمْ أَزِرْ، سَمْرًا،

عَطْفَانٌ مَوْكِبٌ جَعْفَلٌ فَخِيمٌ

وسامرُ الإبل: ما رعى منها بالليل . يقال: إن
إبلنا تَسْمُرُ أي تَرعى ليلًا . وَسَمَرَ القومُ الحمرَ:
شربوها ليلًا؛ قال القطامي:

وَمُصَرِّعِينَ مِنَ الكَلَالِ، كَأَنَّا

سَمَرُوا الغَبُوقَ مِنَ الطَّلَاةِ المُعْرَقِ

وقال ابن أحرر وجعل السَمْرَ ليلًا:

مِنْ دُونِهِمْ، إِنْ جِئْتَهُمْ سَمْرًا،

حِيَّ حِلَالٌ لَمَلَّمْ عَكِيرٌ

أراد: إن جئتهم ليلًا .

والمِسْمَارُ: سُدُّكَ شَيْئًا بِالمِسْمَارِ . وَسَمْرُهُ

يقال للأول : سَمْرٌ فقد أَخْطَبَكَ الصِّدُّ ، وللآخر :
سَمْرٌ قَلٌّ حَتَّى يُخْطِيبَكَ .

والسَّمِيرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفْنِ . وَسَمْرَ السَّفِينَةِ
أَيْضاً : أَرْسَلَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عِمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي
حَدِيثِهِ فِي الْأَمَةِ يَطُؤُهَا مَا لَكُمَا : إِنْ عَلَيْهِ أَنْ يُحْصِنَهَا
فَإِنَّهُ يُلْحِقُ بِهِ وَلَدَهَا . وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ : مَا
يُقِرُّ رَجُلٌ أَنَّهُ كَانَ يَطُؤُ جَارِيَتَهُ إِلَّا أَلْحَقَتْ بِهِ وَلَدَهَا
فَمِنْ شَاءَ فَلْيُنْسِكُنْهَا وَمِنْ شَاءَ فَلْيُنْسِرْهَا ؛ أَوْ رَدَّهُ
الْجَوْهَرِيُّ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى قَوْلِهِ : وَالتَّسْمِيرُ كالتَّشْمِيرِ ؛
قَالَ الْأَصْحَمِيُّ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ وَمِنْ شَاءَ فَلْيَسِرْهَا ، أَرَادَ
التَّسْمِيرَ بِالشَّيْنِ فَجَوَّهَ إِلَى السَّيْنِ ، وَهُوَ الْإِرْسَالُ وَالتَّخْلِيَةُ .
وَقَالَ شُرٌّ : هُمَا لَعْنَانٌ ، بِالسَّيْنِ وَالتَّشْيِينِ ، وَمَعْنَاهُمَا
الْإِرْسَالُ ؛ قَالَ أَبُو عَمِيدٍ : لَمْ نَسْمَعْ السَّيْنَ الْمَهْمَلَةَ إِلَّا
فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا يَكُونُ إِلَّا تَحْوِيلًا كَمَا قَالَ سَمْتٌ
وَسَمْتٌ .

وَسَمَرَتِ الْمَأْشِيَةُ تَسْمُرُ سُورًا : نَقَشَتْ .
وَسَمَرَتِ النَّبَاتُ تَسْمُرُهُ : رَعَتْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَسْمُرُونَ وَحَفَاءَ قَوْقَهُ مَاءَ التَّدْيِ ،
يَرْفَعُ فَاذِيَهُ عَنِ الْأَشْدَاقِ

وَسَمَرَ إِبْلَهُ : أَهْمَلَهَا . وَسَمَرَ شَوْلَهُ^١ : تَخَلَّأَهَا .
وَسَمَرَ إِبْلَهُ وَأَسْمَرَهَا إِذَا كَمَشَهَا ، وَالْأَصْلُ الشَّيْنُ
فَأَبْدَلُوا مِنْهَا السَّيْنَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَرَى الْأَسْمَرَ الْخُلْبُوبَ سَمَرَ شَوْلَنَا ،
لِشَوْلٍ رَأَاهَا قَدْ سَمَّتْ كَالْمَجَادِلِ

قَالَ : رَأَى إِبْلًا سَيَانًا فَتَرَكَ إِبْلَهُ وَسَمَرَهَا أَيَّ خَلَاهَا
وَسَيَّبَهَا .

وَالسَّمُرَةُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : مِنْ شَجَرِ الطَّلْحِ ، وَالْجَمْعُ

١ قوله « وسمر إبله أهملها وسمر شوله الخ » بفتح الميم مخففة ومثقلة
كما في القاموس .

سَمْرٌ وَسَمَرَاتٌ ، وَأَسْمُرٌ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ ، وَتَصْغِيرُهُ
أَسْمِيرٌ . وَفِي الْمَثَلِ : أَشْبَهَ سَرْحٌ سَرْحًا لَوْ أَنَّ
أَسْمِيرًا . وَالسَّمْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَقِيلَ :
مِنَ الشَّجَرِ صَغَارُ الْوَرَقِ قِصَارُ الشُّوكِ وَلَهُ بَرَمَةٌ
صَفْرَاءٌ يَأْكُلُهَا النَّاسُ ، وَلَيْسَ فِي الْعِضَاءِ شَيْءٌ أَجُودُ
خَشْبًا مِنَ السَّمْرِ ، يَنْقَلُ إِلَى الْفَرَسِ فَتَغْمَى بِهِ
الْبَيْوتُ ، وَاحِدَتُهَا سَمْرَةٌ ، وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ . وَابِلُ
سَمْرِيَّةٍ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : تَأْكُلُ السَّمْرُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
وَالْمِسَارُ : وَاحِدُ مَسَامِيرِ الْحَدِيدِ ، تَقُولُ مِنْهُ : سَمَرْتُ
الشَّيْءَ تَسْمِيرًا ، وَسَمَرْتُهُ أَيْضاً ؛ قَالَ الزُّقَيْانُ :

لَمَّا رَأَوْا مِنْ جَمْعِنَا التَّشْيِرَا ،
وَالْحَلَقَ الْمُضَاعَفَ الْمَسْمُورَا ،
جَوَارِنًا تَرَى لَهَا قَتِيرَا

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا هَذَا السَّمْرُ ؛ هُوَ
ضَرْبٌ مِنَ السَّمْرِ الطَّلْحِ . وَفِي حَدِيثِ أَصْحَابِ
السَّمُرَةِ هِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ عَامَ
الْحَدِيثِيَّةِ .

وَسَمِيرٌ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

إِنْ مُسْمِرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ ،
قَدْ حَدَبُوا دُونَهُ ، وَقَدْ أَبَقُوا

وَالسَّمَارُ : مَوْضِعٌ ؛ وَكَذَلِكَ مُسْمِرَاءُ ، وَهُوَ مَيْدٌ
وَيَقْصُرُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ لِأَبِي عَمْرِو بْنِ الْحَدَلِيِّ :

تَرَعَى مُسْمِرَاءَ إِلَى أَرْمَامِيهَا ،
إِلَى الطَّرِيفَاتِ ، إِلَى أَهْضَائِهَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ لِأَبِي الْهَيْمِ بَحْطَهُ :

فَإِنَّ تَكَ أَشْطَانَ التَّوَسَّى اخْتَلَفَتْ بِنَاءً ،
كَمَا اخْتَلَفَ ابْنَانَا جَالِسٍ وَسَمِيرٍ

قَالَ : ابْنَا جَالِسٍ وَسَمِيرٍ طَرِيقَانِ يَخَالِفُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

صاحبه ؛ وأما قول الشاعر :

لَتَيْنِ وَرَدَ السَّارَ لَتَعْتَلْتَنَهُ ،
فَلَا وَأَيْكَ ، مَا وَرَدَ السَّارَا
أَخَافُ بِوَأْتِئًا تَسْرِي لَاتِنَا ،
مِنَ الْأَشْيَاعِ ، مِرَا أَوْ جِهَارَا

قوله السار: موضع، والشعر لعمر بن أحمير الباهلي، يصف أن قومه توعده وقالوا: إن رأينا بالسار لتقتله، فأقسم ابن أحمير بأنه لا يرد السار لحوفه بوائق منهم، وهي الدواهي تأتيهم سرا أو جهرا. وحكى ابن الأعرابي: أعطيت سبيرة من درام كأن الدخان يخرج منها، ولم يفسرها؛ قال ابن سيده: أراه عن درام سورا، وقوله: كأن الدخان يخرج منها يعني كدرة لونها أو طراه يابها. وابن سرة: من شعرائهم، وهو عطية بن سرة الليثي.

والسيرة: قبيلة من قبائل بني إسرائيل قوم من اليهود يخالفونهم في بعض دينهم، إليهم نسب السامري الذي عبد العجل الذي سبغ له خوار؛ قال الزجاج: وم إلى هذه الغاية بالشام يعرفون بالسامريين، وقال بعض أهل التفسير: السامري عالج من أهل كيرمان. والسور: دابة معروفة نسوي من جلودها فراء غالية الأمان؛ وقد ذكره أبو زيد الطائي فقال يذكر الأسد:

١ قوله « والسور دابة النخ » قال في المباح والسور حيوان من بلاد الروس وراء بلاد التركيشة النم، ومونه أسود لامع وأشقر. وحكى لي بعض الناس أن أهل تلك الناحية يصيدون الصغار منها فيضون الكور منها ويرسلونها ترعى فإذا كان أيام الثلج خرجوا الصيد فما كان فعلا فاتهم وما كان مخصيا استلقى على قفاه فأدركوه وقد سمن وحسن شعره، والجمع سهير مثل تنور وتناير.

حتى إذا ما رأى الأبصار قد عقلت ،

واجتاب من ظلمة جودي سور

جودي بالنبطية جوديا ، أراد جبه سور لسواد
وبره . واجتاب : دخل فيه ولبسه .

سمو : السادي : ضعف البصر ، وقد استدر
بصره ، وقيل : هو الشيء الذي يترأى للإنسان
من ضعف بصره عند السكر من الشراب وعثي
التعاسر والدوار ؛ قال الكيميت :

ولما رأيت المقربات مذلة ،
وأنكرت إلا بالسادي آلهما

والميم زائدة ، وقد استدر أسد زارا . وقال
الحياتي : استدرت عينه دمعت ؛ قال ابن سيده:
وهذا غير معروف في اللغة . وطريق مسدر :
طويل مستقيم . وطرف مسدر : منحير .
وسيدر : دابة ، والله أعلم .

سمو : السمار : الذي يبيع البر للناس . الليث :
السمار فارسية معربة ، والجمع السامرة .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سأم
التجار بعدما كانوا يعرفون بالسامرة ، والمصدر
السمرة ، وهو أن يتوكل الرجل من الحاضرة
للبادية فيبيع لهم ما يجلبونه ، وقيل في تفسير قوله :
ولا يبيع حاضر لباد ، أراد أنه لا يكون له سمارا ،
والاسم السمرة ؛ وقال :

قد وكلتني طلتي بالسمرة

وفي حديث قيس بن أبي عروة : كنا قوما نسمي
السمارة بالمدينة في عهد رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، فسانا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، التجار ؛
هو جمع سمار ، وقيل : السمار القيم بالأمر

الحافظ له ؛ قال الأعمى :

فَأَصْنَعْتُ لَا أَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ ،
سِوَى أَنْ أُرَاجِعَ سِمَنَارَهَا ،

وهو في البيع اسم للذي يدخل بين البائع والمشتري متوسطاً لإمضاء البيع . قال : والسمنرة البيع والشراء .

سهمو : السهمري ؛ الرُمحُ الصَّليبُ العُودِ . يقال :

وَتَرُّ سَهْرِيٌّ شَدِيدٌ كَالسَّهْرِيِّ مِنْ الرَّمَاحِ .
وَأَسْهَرُ الشُّوكُ : يَبْسُ وَصَلْبٌ . وَشَوْكٌ
مُسَهْرٌ : يَابَسٌ . وَأَسْهَرُ الظَّلَامِ : تَنَكَّرَ .
وَالْمُسَهْرُ : الذِّكْرُ الْعَرْدُ . وَالْمُسَهْرُ أَيْضاً :
الْمَعْتَدِلُ . وَعَرْدٌ مُسَهْرٌ إِذَا انْتَهَلَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا اسْمَهَرَ الْحَلِيسُ الْمُغَالِثُ

أَي تَنَكَّرَ وَتَكَرَّرَ . وَأَسْهَرُ الْحَبْلُ وَالْأَمْرُ :
اسْتَدَّ . وَالْإِسْهَرَارُ : الصَّلَابَةُ وَالشَّدَّةُ . وَأَسْهَرُ
الظَّلَامُ : اسْتَدَّ ؛ وَأَسْهَرُ الرَّجُلُ فِي الْقِتَالِ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

ذُو صَوْلَةٍ تَرَمَى بِهِ الْمَدَالِثُ ،
إِذَا اسْمَهَرَ الْحَلِيسُ الْمُغَالِثُ

وَالسَّهْرِيَّةُ : الْقِنَاءُ الصُّلْبَةُ ، وَيُقَالُ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ
إِلَى سَهْرٍ اسْمِ رَجُلٍ كَانَ يُقَوِّمُ الرَّمَاحَ ؛ يُقَالُ :
رَمَعَ سَهْرِيٌّ ، وَرَمَاحُ سَهْرِيَّةٌ . التَّهْدِيبُ :
الرَّمَاحُ السَّهْرِيَّةُ تَنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ سَهْرٌ كَانَ
يَبِيعُ الرَّمَاحَ بِالْحِطِّ ، قَالَ : وَارَأَتْهُ رُذَيْنَةُ .
وَسَهْرَ الزَّرْعُ إِذَا لَمْ يَتَوَالِدْ كَأَنَّهُ كَلَّ حَبَّةً
بِرَأْسِهَا .

سهمدو : السهمدري ؛ الذمكر . وغلأم سهمدري ؛
سبين كثير اللحم . الفراء : غلام سهمدري يمدحه

بكثره لحمه . وبلد سهمدري ؛ بعيد مصلة واسع ؛

قال أبو الزحف الكليني ١ :

وَدُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَهْدَرُ ،
جَدَبُ الْمُنْدَمِيِّ عَنْ هَوَانَا أَزُورُ ،
يُنْضِي الْمَطَايَا خَيْمَهُ الْعَشْتَرُ

الْمُنْدَمِيُّ : حَيْثُ يُرْبَعُ سَاعَةٌ مِنَ النَّهَارِ . وَالْأَزُورُ :
الطَّرِيقُ الْمَعُوجُ . وَبَلَدُ سَهْدَرٍ : بَعِيدُ الْأَطْرَافِ ،
وَقِيلَ : يَسْتَدِرُّ فِيهِ الْبَصْرُ مِنْ اسْتَوَاتِهِ ؛ وَقَالَ الرَّفِيعَانُ :
سَهْدَرٌ يَكْسُوهُ آلُ أَبْهَقُ ،
عَلَيْهِ مِنْهُ مِثْرٌ وَبُخْنَقُ ٢

سنو : السنر ؛ ضيق الخلق .

وَالسَّنَارُ وَالسَّنُورُ : الْمِرْءُ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، وَجَمْعُهُ
السَّنَائِرُ . وَالسَّنُورُ : أَسْلُ الذَّئْبِ ؛ عَنِ الرَّبِيعِيِّ .
وَالسَّنُورُ : فِقَارَةٌ عُقْرِ الْبَعِيرِ ؛ قَالَ :

بَيْنَ مَقْدَنِهِ إِلَى سِنُورِهِ

ابن الأعرابي : السناير عظام حلق الإبل ، واحدها
سنور . والسناير : رؤساء كل قبيلة ، الواحد سنور .
وَالسَّنُورُ : السَّيْدُ .

وَالسَّنُورُ : جُمْلَةُ السَّلَاحِ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الدَّرُوعَ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّنُورُ الْحَدِيدُ كُلُّهُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
السَّنُورُ مَا كَانَ مِنْ حَلَقٍ ، يَرِيدُ الدَّرُوعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَهْكَيْنَ مِنْ صَدِّ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ ،
تَحْتِ السَّنُورِ ، جَبَّةُ الْبِقَارِ

وَالسَّنُورُ : لَبُوسٌ مِنْ قِدِّ يَلْبَسُ فِي الْحَرْبِ كَالدَّرْعِ ؛
قَالَ لَيْدِيٌّ فِي قَتْلِ هِوَاظِنَ :

١ قوله « الكليني » نسبة لكلين كأمير بلدة بالري كما في الغاموس .
٢ قوله « وبخنق » بضم النون وكبمفر خرفة تفتن بها المرأة كما في الغاموس .

والقيسي، ومنه قيل: سهم سَنَدْرِي، وقيل:
السَنَدْرِي ضرب من السهام والنصال منسوب إلى
السَنَدْرَةَ، وهي شجرة، وقيل: هو الأبيض منها،
ويقال: قَوْسٌ سَنَدْرِيَّةٌ؛ قال الشاعر، وقال ابن
بري هو لأبي الجُنْدَبِ المَدَلِي:

إِذَا أَدْرَكَتْ أَوْلَاثَهُمْ أَخْرَبَاهُمْ ،
حَتَّوَتْ لَهُمْ بِالسَّنَدْرِيِّ الْمُؤَثَّرِ

والسَنَدْرِيُّ: اسم للقوس، ألا تراه يقول الموتر؟
وهو منسوب إلى السَنَدْرَةَ أعني الشجرة التي عمل
منها هذه القوس، وكذلك السهام المتخذة منها يقال
لها سَنَدْرِيَّةٌ. وسنان سَنَدْرِيُّ إذا كان أزرق
حديداً؛ قال رؤبة:

وَأَوْتَارُ عَيْرِي سَنَدْرِيُّ مَخْلُوقُ

أي غير نصل أزرق حديد. وقال أعرابي: نَعَالُوا
نصيدها زُرَيْفَاءُ سندرية؛ يريد طائراً خالص الزرقه.
والسَنَدْرِيُّ: الرديء والجيد، ضد. والسَنَدْرِيُّ:
من شعرائهم؛ قيل: هو شاعر كان مع علقمة بن
علائة وكان ليد مع عامر بن الطفيل، فدُعِيَ
لسيد إلى مهاجته فتأني؛ وقال:

لِكَيْلَا يَكُونَ السَّنَدْرِيُّ تَدِيدِي ،
وَأَجْعَلَ أَقْوَاماً عُمُوماً عَمَاعِيَا

وفي نوادر الأعراب: السَنَادِرَةُ 'الفراغ' وأصحاب
اللهو والتبطل؛ وأنشد:

إِذَا دَعَوْتَنِي فَقُلْ: يَا سَنَدْرِي ،
لِلْقَوْمِ أَسْمَاءُ وَمَا لِي مِنْ سِي

سَنَقَطُ: السَّنِقَطَارُ: الجُهَيْدُ، بالرومية.

سنو: أبو عمرو: يقال للقمر السَّنِيَارُ والظُّوسُ.

قوله «تديدي» أي لدي، وقوله عاعما أي متفرقين.

وجاؤا به في هَوْدَجٍ ، وَوَرَاةُ
كَتَائِبِ خَضْرٍ فِي تَسِيحِ السَّنَوْرِ

قوله: جاؤا به يعني قتادة بن مَسْلَمَةَ الحَنَفِيَّ ،
وهو ابن الجعد، وجعد اسم مسللة لأنه غزا هوازن
وقتل فيها وسبي.

سنو: سَنَبَرٌ: اسم. أبو عمرو: السَنَبَرُ الرجل العالم
بالشيء المتقن له.

سندو: السَنَدْرَةَ: السُرْعَةُ. والسَنَدْرَةَ: الجُرْأَةُ.
ورجل سَنَدْرٌ، على فِئْعَلٍ، إذا كان جَرِيئاً .
والسَنَدْرُ: الجريء المَشْبَعُ. والسَنَدْرَةُ:
ضَرْبٌ مِنَ الكَيْلِ يُغْرَافُ بِجِرَافٍ وَاسِعٍ .
والسَنَدْرُ: مكيال معروف؛ وفي حديث علي،
عليه السلام:

أَكَيْلِكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلُ السَّنَدْرَةِ

قال أبو العباس أحمد بن يحيى: لم تختلف الرواة أن
هذه الأبيات لعلي، عليه السلام:

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَةَ ،
كَلَّمْتَنِي غَابَاتٍ غَلِيظِ القَصْرَةِ ،
أَكَيْلِكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلُ السَّنَدْرَةِ

قال: واختلفوا في السندرة، فقال ابن الأعرابي وغيره:
هو مكيال كبير ضخم مثل القنقل والجراف، أي
أقتلكم قتلاً واسعاً كبيراً ذريعاً، وقيل: السَنَدْرَةُ
امرأة كانت تباع القمح وتوفي الكيل، أي أكَيْلِكُمْ
كيلاً وافية، وقال آخر: السَنَدْرَةُ العَجَلَةُ،
والنون زائدة، يقال: رجل سَنَدْرِيُّ إذا كان عَجِيلاً
في أموره حاداً، أي أقتلكم بالعجلة وأبادركم قبل
الفرار، قال الفتيبي: ويحتمل أن يكون مكيالاً
اتخذ من السَنَدْرَةَ، وهي شجرة يُعْمَلُ منها التُّبَلُ

ابن سيده : قَسَرَ سِنِمَارٌ مُضِيٌّ ؛ حكي عن ثعلب .
وسِنِمَارٌ : اسم رجل أعجمي ؛ قال الشاعر :

جَزَتْنا بَنُو سَعْدٍ يَحْسِنُ فَعَالِنَا
جَزَاةَ سِنِمَارٍ وَمَا كَانَ ذَا كَذِبِ

وحكي فيه السمار بالألف واللام . قال أبو عبيد :
سِنِمَارٌ اسم إسكافٍ بَنَى لبعض الملوك قَصْرًا ،
فلما أتمه أشرف به على أعلاه فرماه منه عَيْرَةٌ منه أن
يبني لغيره مثله ، فضرب ذلك مثلاً لكل من فعل خيراً
فجوزي بصدّه . وفي التهذيب : من أمثال العرب في
الذي يجازي المحسن بالسوأى قولهم : جَزَاهُ جَزَاةَ
سِنِمَارٍ ؛ قال أبو عبيد : سِنِمَارٌ بِنَاءٌ مُجِيدٌ روميٌّ
قَبِيحٌ الحَوْرَتْقُ الذي يظهر الكوفة للنعمان بن
المنذر ، وفي الصحاح : للنعمان بن امرئ القيس ،
فلما نظر إليه النعمان كره أن يعبل مثله لغيره ، فلما
فرغ منه ألقاه من أعلى الحورثق فخرّ ميتاً ؛ وقال
يونس : السِنِمَارُ من الرجال الذي لا ينام بالليل ،
وهو اللص في كلام هذيل ، وسمي اللصُّ سِنِمَارًا
لقلّة نومهِ ، وقد جعله كراعٍ فَنِعْلًا ، وهو اسم رومي
وليس بعربي لأن سببوه نفى أن يكون في الكلام
سِفْرٌ جالٌ ، فأما سِرْطَرَاطٌ عنده ففَعِلْعَالٌ من
السَّرْطِ الذي هو البَلْعُ ، ونظيره من الرومية
سَجِلْأَطٌ ، وهو ضرب من الثياب .

وقد أسَهَرَتْ ذَا أسْهَمٍ باتَ جاذِلًا ،
له فَوْقَ زُجَيْمٍ مِرْفَقِيهِ وَحَاوِحُ

الليث : السَهْرُ امتناع النوم بالليل . ورجل سَهَارٌ
العين : لا يغلبه النوم ؛ عن الليثاني . وقالوا : ليل
ساهر أي ذو سَهْرٍ ، كما قالوا ليل نائم ؛ وقول النابغة :

كَتَمْتَنُكَ لَيْلًا بِالْجُمُومَيْنِ سَاهِرًا ،
وهِمَّيْنِ : هَمًّا مُسْتَكِنًا وظاهرًا

يجوز أن يكون ساهرًا نعتاً ليل جعله ساهرًا على
الانساع ، وأن يكون حالاً من التاء في كتبتك ؛
وقول أبي كبير :

فَسَهَرْتُ عَنْهَا الكَالِثَيْنِ ، فَلَمَّ أُنْتَمُ
حَتَّى التَفَّتْ إِلَى السَّمَكِ الأَعْرَلِ

أراد سهرت معها حتى ناما . وفي التهذيب : السَهَارُ
والسَهَادُ ، بالراء والدادل .

والسَاهِرَةُ : الأَرْضُ ، وقيل : وَجْهُهَا . وفي التنزيل :
فإذا هم بالسَاهِرَةِ ؛ وقيل : السَاهِرَةُ الفلاة ؛ قال
أبو كبير الهذلي :

يَرْتَدُّن سَاهِرَةً ، كَأَنَّ جَبِيهَا
وَعَيْبَهَا أَسْدَانُ لَيْلٍ مُظْلِمٍ

وقيل : هي الأرض التي لم توطأ ، وقيل : هي أرض
يحدثها الله يوم القيامة . الليث : الساهرة وجه الأرض
العريضة البسيطة . وقال الفراء : الساهرة وجه الأرض ،
كأنها سببت بهذا الاسم لأن فيها الحيوان نومهم
وسهرهم ، وقال ابن عباس : الساهرة الأرض ؛ وأنشد :

وفيها لَحْمٌ سَاهِرَةٌ وَبَحْرٌ ،
وما فاهُوا به لَهْمٌ مُقِيمٌ

وساهور العين : أصلها وَمَتَّبَعٌ ماثما ، يعني عين الماء ؛

سهر : السَهْرُ : الأرق . وقد سَهَرَ ، بالكسر ،
يَسْهَرُ سَهْرًا ، فهو ساهِرٌ : لم يبق ليلًا ؛ وهو
سَهْرَانٌ وأسَهَرَةٌ عَيْرَةٌ . ورجل سَهْرَةٌ مثل
هُمَزَةٍ أي كثير السَهْرِ ؛ عن يعقوب . ومن دعاء
العرب على الإنسان : ما له سَهْرٌ وَعَبِيرٌ . وقد
أسَهَرَني الهمُّ أو الوجعُ ؛ قال ذو الرمة ووصف
حبيراً وردت مصايد :

قال أبو النجم :

لاقت تميم الموت في ساهورِها ،
بين الصفا والعيس من سدريها

ويقال لعين الماء ساهرة إذا كانت جارية. وفي الحديث :
خير المال عين ساهرة لعين نائمة ؛ أي عين ماء
نجري ليلاً ونهاراً وصاحبها نائم ، فجعل دوام جريها
سهرأ لها . ويقال للثاقة : إنها لساهرة العرق ، وهو
طول حقلها وكثرة لبنها .

والأسهران : عرقان يصعدان من الأثنين حتى
يجمعا عند باطن الفيشلة ، وهما عرقا المنى ،
وقيل : هما العرقان اللذان يتدوران من الذكر عند
الإعناظ ، وقيل : هما عرقان في المتن يجري فيها
الماء ثم يقع في الذكر ؛ قال الشاخ :

ثوائل من مصك أنصبتنه
حوالب أسهرية بالذنين

وأسكر الأصمعي الأسهرين ، قال : وإنما الرواية
أسهرته أي لم تدعه ينام ، وذكر أن أبا عبيدة غلط .
قال أبو حاتم : وهو في كتاب عبد الغفار الحزاعي
ولما أخذ كتابه فزاد فيه أعني كتاب صفة الحيل ،
ولم يكن لأبي عبيدة علم بصفة الحيل . وقال الأصمعي :
لو أحضرته فرساً وقيل ضع يدك على شيء منه ما
درى أين يضعها . وقال أبو عمرو الشيباني في قول
الشاخ : حوالب أسهره ، قال : أسهره ذكره وأنفه .
قال ورواه شمر له يصف حماماً وأتته : والأسهران
عرقان في الأنف ، وقيل : عرقان في العين ، وقيل :
هما عرقان في المنخرين من باطن ، إذا اغتمل الحمام سالا
دماً أو ماء .

والساهرة والساهور : كالغلاف للقمر يدخل فيه
إذا كسف فيأترعه العرب ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

لا تقص فيه ، غير أن حبيته
قمر وساهور يسئل ويغسد

وقيل : الساهور للقمر كالغلاف للشيء ؛ وقال آخر
يصف امرأة :

كأنها عرق سام عند ضاربه ،
أو قلقة خرجت من جوف ساهور
يعني شقة القمر ؛ قال القتيبي : وقال الشاعر :

كأنها بهمة ترعى بأقربيه ،
أو شقة خرجت من جنب ساهور

البهمة : البقرة . والشقة : شقة القمر ؛ يروى :
من جنب ناهور . والناهور : السحاب . قال القتيبي :
يقال للقمر إذا كسف : دخل في ساهوره ، وهو
الغاسق إذا وقب . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
لعائشة ، رضي الله عنها ، وأشار إلى القمر فقال :
تعوذي بالله من هذا فإنه الغاسق إذا وقب ؛
يريد : يسود إذا كسف . وكل شيء اسود ،
فقد عسق .

والساهور والسهر : نفس القمر . والساهور :
دارة القمر ، كلاهما سرياني . ويقال : الساهور
ظل الساهرة ، وهي وجه الأرض .

سهر : السهيرة : من أساء الركب .

سور : سورة الحمر وغيرها وسوارها : حدتها ؛
قال أبو ذؤيب :

تري سربها حمر الحداق كأنهم
أسارى ، إذا ما مارت فيهم سوارها

وفي حديث صفة الجنة : أخذت سوار فرح ؛ وهو
دبيب الشراب في الرأس ، أي دب فيه الفرح ديب
الشراب . والسورة في الشراب : تناول الشراب

ولرأس ، وقيل : سَوْرَةٌ الحمر حُمِيًّا ديبها في
شاربها ، وسَوْرَةٌ الشَّرَابِ وُثُوْبُهُ في الرَّأْسِ ،
وكذلك سَوْرَةٌ الحَمَّةِ وُثُوْبُهَا . وسَوْرَةٌ
السُّلْطَانِ : سطوته واعتداؤه . وفي حديث عائشة ،
رضي الله عنها ، أنها ذكرت زينب فقالت : كلُّهُ
خِلَالِهَا محمودٌ ما خلا سَوْرَةَ من عَرَبٍ أي
سَوْرَةَ من حِدَّةٍ ؛ ومنه يقال لِلشُّعْرَبِيِّدِ :
سَوَّارٌ . وفي حديث الحسن : ما من أحدٍ عَمِلَ
عَمَلًا إِلَّا سَارَ في قلبه سَوْرَتَانِ .

وسارَ الشَّرَابُ في رأسه سَوْرًا وسُوْرًا وسُوْرًا
على الأصل : دار وارتفع .
والسَّوَّارُ : الذي تَسُوْرُ الحمر في رأسه سريعاً كأنه
هو الذي يسور ؛ قال الأخطل :

وشاربٍ مُرْبِيعٍ بالكاسِ نَادِمَنِي
لا بِالْحَصُورِ ، ولا فِيهَا يَسُوْرُ

أي مُعَرَّبِيْدٍ من سار إذا وَتَبَ وَتَبَ المُعَرَّبِيْدِ .
وروي : ولا فِيهَا يَسَاوِرُ ، يوزن سَعَارٍ بالهمز ، أي
لا يُسْتَرُ في الإناء سُوْرًا بِلِ يَشْتَقُّه كَلَّةٌ ، وهو
مذكور في موضعه ؛ وقوله أنشده نعلب :

أحِبُّهُ حُبًّا لهُ سَوَّارِي ،
كَمَا تُحِبُّ فَرُخَهَا الحَبَّارِي

فسره فقال : له سَوَّارِي أي له ارتفاع ؛ ومعنى كما
تحب فرخها الحباري : أنها فيها رُعُوْنَةٌ فمَنى أَحَبت
ولدها أفرطت في الرعونة . والسَّوْرَةُ : البَرْدُ
الشديد . وسَوْرَةُ المَجْدِ : أُنْتَرُهُ وعلامته ارتفاعه ؛
وقال النابغة :

ولالِ حَرَّابٍ وَقَدِي سَوْرَةَ ،
في المَجْدِ ، لَيْسَ عَرَّابُهَا بِمُطَّارِ

وسارَ يَسُوْرُ سَوْرًا وسُوْرًا : وَتَبَ وَتَارَ ؛ قال
الأخطل يصف خمرًا :
لَمَّا أَتَوْهَا بِمِصْبَاحٍ وَمِيزَانِهِمْ ،
سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُوْرٌ الأَبْجَلِ الضَّارِي
وساوِرَةٌ مُساوِرَةٌ وسِوَارًا : واثبه ؛ قال أبو
كبير :

... ذُو عَيْثِ يَسِرُ
إِذْ كَانَ سَعْسَعَةُ سِوَارُ المُلْجَمِ

والإنسانُ يُساوِرُ إنسانًا إذا تناول رأسه . وفلانٌ
ذو سَوْرَةٍ في الحرب أي ذو نظر شديد . والسَّوَّارُ
من الكلاب : الذي يأخذ بالرأس . والسَّوَّارُ : الذي
يواثب نديه إذا شرب . والسَّوْرَةُ : الوَثْبَةُ . وقد
سُرْتُ إِلَيْهِ أي وَتَبْتُ إِلَيْهِ . ويقال : إن لفضبه
لسَوْرَةَ . وهو سَوَّارٌ أي وثابٌ مُعَرَّبِيْدٌ . وفي
حديث عمر : فَكِدْتُ أُساوِرُهُ في الصلاة أي أواثبه
وأقاتله ؛ وفي قصيدة كعب بن زهير :

إِذَا يُساوِرُ قِرْنًا لا يَحِلُّ لهُ
أَنْ يَتَرَكَ القِرْنَ ، إِلا وَهُوَ مَجْدُولٌ

والسُّورُ : حائظ المدينة ، مُذَكَّرٌ ؛ وقول جرير
يجو ابن جُرْمُوزِ :

لَمَّا أَتَى خَبَرَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ
سُورُ المَدِينَةِ ، والجِبَالُ الحُشَعُ

فإنه أنت السُّورُ لأنه بعض المدينة فكأنه قال :
تواضعت المدينة ، والألف واللام في الحشع زائدة إذا
كان خبراً كقوله :

وَلَعَدْتُ نَهْيَنِكَ عَنْ بَنَاتِ الأَوْبَرِ

ولمَّا هو بنات أوبر لأن أوبر معرفة ؛ وكما أنشد
الفارسي عن أبي زيد :

يَا لَيْتَ أُمُّ الْعَمْرٍ كَانَتْ صَاحِبِي

أراد أم عمرو ، ومن رواه أم القمر فلا كلام فيه لأن القمر صفة في الأصل فهو يجري مجرى الحرث والعباس ، ومن جعل الحشع صفة فإنه سماها بما آلت إليه . والجمع أسوار وسيران . وسرت الحائط سوراً وتسورته إذا علوته . وتسور الحائط : تسلفه . وتسور الحائط : هجم مثل اللص ؛ عن ابن الأعرابي . وفي حديث كعب بن مالك : مشيت حتى تسورت جدار أبي قتادة أي علوته ؛ ومنه حديث شيبه : لم يبق إلا أن أسوره أي أرتقع إليه وآخذه . وفي الحديث : فتساورت لها ؛ أي رفعت لها شخصي . يقال : تسورت الحائط وسورته . وفي التنزيل العزيز : إذ تسورا الحراب ؛ وأنشد :

تَسَوَّرَ الشَّيْبُ وَحَفَّ النَّحْضُ

وتسور عليه : كسوره .

والسورة: المذلة، والجمع سور وسور؛ الأخيرة عن كراع، والسورة من البناء، ما حسن وطال . الجوهري: والسور جمع سورة مثل بسرة وبسر، وهي كل منزلة من البناء ؛ ومنه سورة القرآن لأنها منزلة بعد منزلة مقطوعة عن الأخرى ، والجمع سور بفتح الواو ؛ قال الراعي :

هُنَّ الْحَرَاثِرُ لَا رَبَّاتٍ أَحْسِرَةَ ،

سُودُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

قال : ويجوز أن يجمع على سوريات وسورات . ابن سيده : سميت السورة من القرآن سورة لأنها درجة إلى غيرها ، ومن ههنا جعلها بمعنى بقية من القرآن وقطعة ، وأكثر القراء على ترك الهزرة فيها ؛

وقيل : السورة من القرآن يجوز أن تكون من سورة المال، ترك هززه لما كثر في الكلام ؛ التهذيب : وأما أبو عبيدة فإنه زعم أنه مشتق من سورة البناء ، وأن السورة عرق من أعراق الحائط ، ويجمع سوراً ، وكذلك الصورة تجمع صوراً ؛ واحتج أبو عبيدة بقوله :

سِرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ

وروى الأزهري بسنده عن أبي الهيثم أنه رده على أبي عبيدة قوله وقال : إنما تجمع فعلة على فعل بسكون العين إذا سبق الجمع الواحد مثل صوفة وصوف ، وسورة البناء وسوره ، فالسور جمع سبق وحدانته في هذا الموضع ؛ قال الله عز وجل : ف ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة ؛ قال : والسور عند العرب حائط المدينة، وهو أشرف الحيطان، وشبه الله تعالى الحائط الذي حجز بين أهل النار وأهل الجنة بأشرف حائط عرفناه في الدنيا، وهو اسم واحد شيء واحد ، إلا أنا إذا أردنا أن نعرف العرق منه قلنا سورة كما تقول التمر ، وهو اسم جامع للجنس ، فإذا أردنا معرفة الواحدة من التمر قلنا ثمرة ، وكل منزلة رقيقة فهي سورة مأخوذة من سورة البناء ؛ وأنشد للناطقة :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةَ ،

تَرَى كُلَّ مَلَكٍ دُونَهَا يَتَذَبذَبُ ؟

معناه : أعطاك رفعة وشرفاً ومنزلة ، وجمعها سور أي رفع . قال : وأما سورة القرآن فإن الله جل ثناؤه ، جعلها سوراً مثل عرقه وعرفه ورثبه ورتب وزلفه وزلفه ، فدل على أنه لم يجعلها من سور البناء لأنها لو كانت من سور البناء لقال : فأثوا بعشر سور مثله ، ولم يقل : بعشر

الأعرابي : السورة من القرآن معناها الرفعة لإجلال القرآن ، قال ذلك جماعة من أهل اللغة .
قال : ويقال للرجل 'سُرُورٌ' إذا أمرته بمعاي الأمور .
وسورُ الإبل : كرامها ؛ حكاها ابن دريد ؛ قال ابن سيده : وأنشدوا فيه رجزاً لم أسمع ، قال أصحابنا : الواحدة 'سورة' ، وقيل : هي الصلبة الشديدة منها .
وبينهما 'سورة' أي علامة ؛ عن ابن الأعرابي .

والسوارُ والسوارُ القلبُ : سوارُ المرأة ، والجمع أسورةٌ وأساورٌ ، الأخيرة جمع الجمع ، والكثير سورٌ وسوورٌ ؛ الأخيرة عن ابن جني ، ووجهها سببوه على الضرورة ، والإسوارُ : كالسوارِ ، والجمع أساورٌ . قال ابن بري : لم يذكر الجوهري شاهداً على الإسوارِ لغة في السوارِ ونسب هذا القول إلى أبي عمرو بن العلاء ؛ قال : ولم ينفرد أبو عمرو بهذا القول ، وشاهده قول الأحوص :

غادةٌ تَغْرِثُ الرَّشَّاحَ ، ولا يَغْ
رَثَ منها الخَلْخَالُ والإسوارُ

وقال حميد بن ثور الهلالي :

يَطْفَنَ بِهِ رَأْدَ الضَّحَى وَيَنْشِنَهُ
بِأَيْدِي ، تَرَى الإسوارَ فِيمَنْ أَعْجَبَا

وقال العرنندس الكلابي :

بَلْ أَبْهَى الرَّكِيبُ الْمُغْنِي سَيِّبَتَهُ ،
يَبْكِي عَلَى ذَاتِ خَلْخَالٍ وَإِسْوَارِ

وقال المرزبان بن سعيد الفقعسي :

كَلَّا حَ تَبْرُ فِي بَيْدِ لَمَعَتْ بِهِ
كَعَابِ ، بَدَّ إِسْوَارُهَا وَخَصِيْبُهَا

١ قوله « والاسوار » كذا هو مضبوط في الأصل بالكسر في جميع التواهد الآن ذكرها ، وفي التاموس الاسوار بالهم . قال شارحه وتل عن بعضهم الكسر أيضاً كما حقله هيبتنا والكل مررب دستوراً بالفارسية .

سورٌ ، والقراء مجتمعون على سورٍ ، وكذلك اجتمعوا على قراءة سورٍ في قوله : فحرب بينهم بسور ، ولم يقرأ أحد : بسورٍ ، فدل ذلك على تميز سورةٍ من سورِ القرآن عن سورةٍ من سورِ البناء . قال : وكان أبا عبيدة أراد أن يؤيد قوله في الصور أنه جمع صورةٍ فأخطأ في الصورِ والسورِ ، وحرّف كلام العرب عن صيغته فأدخل فيه ما ليس منه ، خذلاناً من الله لتكذيبه بأن الصورَ قرآنٌ خلقه الله تعالى للفتح فيه حتى يميت الخلق أجمعين بالنفخة الأولى ، ثم يحييهم بالنفخة الثانية والله حسيبه . قال أبو الهيثم : والسورة من سورِ القرآن عندنا قطعة من القرآن سبق وُحْدَانُهَا جَمْعُهَا كما أن الغُرْفَةَ سابقة للغُرْفِ ، وأنزل الله عز وجل القرآن على نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، شيئاً بعد شيء وجعله مفصلاً ، وبين كل سورةٍ بجاتتها وبادئتها وميزها من التي تليها ؛ قال : وكان أبا الهيثم جعل السورة من سورِ القرآن من أسارت سوراً أي أفضلت فضلاً إلا أنها لما كثرت في الكلام وفي القرآن ترك فيها الهمز كما ترك في الملك وردة على أبي عبيدة ، قال الأزهري : فاخصرت بجامع مقاصده ، قال : وربما غيرت بعض ألفاظه والمعنى معناه . ابن الأعرابي : سورةٌ كل شيء حده . ابن الأعرابي : السورة الرفعة ، وبها سميت السورة من القرآن ، أي رفعة وخير ، قال : فوافق قوله قول أبي عبيدة . قال أبو منصور : والبصريون جمعوا الصورة والسورة وما أشبهها صوراً وصوراً وسوراً وسوراً ولم يميزوا بين ما سبق جمعُه وُحْدَانُك وبين ما سبق وُحْدَانُهُ جمعُه ، قال : والذي حكاها أبو الهيثم هو قول الكوفيين . . . ١ . . به ، إن شاء الله تعالى . ابن

١ كذا يابن بالأصل وللعله : وسنذكره في بابها .

وقرىء : فلولا ألقى عليه أساوره من ذهب .
قال : وقد يكون جمع أساور . وقال عز وجل :
'يحملون فيها من أساور من ذهب ؛ وقال أبو عمرو
ابن العلاء : واحدها إسوار .

وسورته أي ألبسته السوار فتنسور . وفي
الحديث : أتحبين أن يسورك الله يسوارين
من نار ؟ السوار من الحلي : معروف .
والمسور : موضع السوار كالمخدم لموضع
الخدمة . التهذيب : وأما قول الله تعالى : أساور
من ذهب ، فإن أبا إسحق الزجاج قال : الأساور
من فضة ، وقال أيضاً : فلولا ألقى عليه أسورة
من ذهب ؛ قال : الأساور جمع أسورة
وأسورة جمع سوار ، وهو سوار المرأة
وسوارها . قال : والقلب من الفضة يسمى سواراً
وإن كان من الذهب فهو أيضاً سوار ، وكلاهما
لباس أهل الجنة ، أحلنا الله فيها برحمته .

والأسوار والإسوار : قائد الفرس ، وقيل : هو
الجيد الرمي بالسهم ، وقيل : هو الجيد الثبات على
ظهر الفرس ، والجمع أساوره وأساور ؛ قال :

وَوَتَرَ الْأَسَاوِرَ الْقِيَاسَا ،
صُعْدِيَّةً تَنْتَرِعُ الْأَنْفَاسَا

والإسوار والأسوار : الواحد من أساوره فارس ،
وهو الفارس من فرسانهم المقاتل ، والماء عوض من
الياء ، وكان أصله أساورير ، وكذلك الزنادقة
أصله زناديق ؛ عن الأخفش .

والأساوره : قوم من العجم بالبصرة نزلوها قديماً
كالأحامية بالكوفة .

والمسور والمسورة : مُسَكَّأٌ من أدم ، وجمعها
المساور . وسار الرجل يسور سواراً ارتفع ؛

وأنشء ثعلب :

تَسُورُ بَيْنَ السَّرِجِ وَالْحِزَامِ ،
سُورَ السُّلُوقِي إِلَى الْأَحْدَامِ

وقد جلس على المسورة . قال أبو العباس : إنما سبت
المسورة مسورة لعلوها وارتفاعها ، من قول العرب
سار إذا ارتفع ؛ وأنشد :

مُرَّتْ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ

أراد : ارتفعت إليه . وفي الحديث : لا يضُرُّ
المرأة أن لا تنفض شعرها إذا أصاب الماء سور
رأسها ؛ أي أعلاه . وكل مرتفع : سور . وفي رواية :
سورة الرأس ، ومنه سور المدينة ؛ ويروي : سوي
رأسها ، جمع سواة ، وهي جلدة الرأس ؛ قال ابن
الأثير : هكذا قال الحروري ، وقال الخطابي :
ويروي سور الرأس ، قال : ولا أعرفه ، قال :
وأراه سوي جمع سواة . قال بعض المتأخرين :
الروايتان غير معروفتين ، والمعروف : سُورُونَ رأسها ،
وهي أصول الشعر وطرائق الرأس .

وسوار ومسور وميسور : أساء ؛ أنشد سيوبه :

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُورَا ،
فَلَبَّيْ فَلَئِنِّي بَدَيْ مِسُورِ

وربما قالوا : المسور لأنه في الأصل صفة مفعول من
سار يسور ، وما كان كذلك فلك أن تدخل فيه
الألف واللام وأن لا تدخلها على ما ذهب إليه الخليل
في هذا النحو . وفي حديث جابر بن عبد الله الأنصاري :
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لأصحابه : قوموا
فقد صنع جابر سوراً ؛ قال أبو العباس : وإنما يراد
من هذا أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، تكلم بالفارسية .
صنع سوراً أي طعاماً دعا الناس إليه .

وسوزي ، مثال بشرى : موضع بالعراق من أرض

بابل ، وهو بلد السريانيين .

سير : السَّيْرُ : الذهاب ؛ سارَ يَسِيرُ سَيْراً وَمَسِيراً
وَتَسْيَيراً وَمَسِيرَةً وَسَيْرَةً ؛ الأخيرة عن
اللحياني ، وتَسْيَيراً يذهب بهذه الأخيرة إلى الكثرة ؛
قال :

فَأَلْقَتْ عَصَا التَّسْيَارِ مِنْهَا ، وَخَيَّمَتْ
بَارِجَاءَ عَذْبِ الْمَاءِ ، يَبِضُّ مَحَاغِرُهُ

وفي حديث حذيفة : تَسَايَرَ عَنْهُ الْغَضَبُ أَي سَارَ
وَزَالَ . ويقال : سارَ الْقَوْمُ يَسِيرُونَ سَيْراً وَمَسِيراً
إِذَا امْتَدَّ بِهِمُ السَّيْرُ فِي جِهَةٍ تَوَجَّهُوا لَهَا . ويقال :
بَارَكَ اللَّهُ فِي مَسِيرِكَ أَي سَيْرِكَ ؛ قال الجوهري :
وهو شاذ لأن قِياسَ الْمَصْدَرِ مِنْ فَعَلَ يَفْعُلُ مَفْعُلاً ،
بِالْفَتْحِ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ السَّيْرَةُ . حكى
اللحياني : إِنَّهُ لَحَسَنُ السَّيْرَةِ ؛ وَحَكَى ابْنُ جَنِي :
طَرِيقَ مَسُورٍ فِيهِ وَرَجُلٌ مَسُورٌ بِهِ ، وَقِياسُ هَذَا
وَنَحْوُهُ عِنْدَ الْحَلِيلِ أَنْ يَكُونَ بِمَا تَحذف فِيهِ الْبَاءُ ،
وَالْأَخْفَشُ يَعْتَقِدُ أَنَّ الْمَحذُوفَ مِنْ هَذَا وَنَحْوِهِ إِذَا هُوَ
وَإَوْ مَفْعُولٌ لَا عَيْنَ ، وَأَنَسَهُ بِذَلِكَ : قَدْ هُوَبَ وَسُورَ
بِهِ وَكُؤِلَ .

والتَسْيَارُ : تَفْعَالٌ مِنَ السَّيْرِ . وَسَايَرَهُ أَي
جَارَهُ فَتَسَايَرَا . وَبَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ يَوْمٌ .

وسَيْرَةٌ مِنْ بَلَدِهِ : أَخْرَجَهُ وَأَجْلَاهُ . وَسَيَّرْتُ
الْجُلَّ عَنْ ظَهْرِ الدَّابَّةِ : تَزَعْتَهُ عَنْهُ .

وقوله فِي الْحَدِيثِ : نُصِرْتُ بِالرُّغَبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ؛
أَي الْمَسَافَةَ الَّتِي يَسَارُ فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ كَالْمَنْزِلَةِ
وَالْمَنْهَمَةِ ، أَوْ هُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى السَّيْرِ كَالْمَعِيشَةِ
وَالْمَعْرِزَةِ مِنَ الْعَيْشِ وَالْعَجْزِ .

وَالسَّيَّارَةُ : الْفَافِلَةُ . وَالسَّيَّارَةُ : الْقَوْمُ يَسِيرُونَ
أَنْتَ عَلَى مَعْنَى الرُّفْتَةِ أَوْ الْجَمَاعَةِ ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ

مَنْ قَرَأَ : تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ؛ فَإِنَّهُ أَنْتَ لِأَنَّ
بَعْضَهَا سَيَّارَةٌ . وَقَوْلُهُمْ : أَحْسَحُ مِنْ عَيْرٍ
أَي سَيَّارَةٍ ؛ هُوَ أَبُو سَيَّارَةَ الْعَدَوَانِي كَانَ
يُدْفَعُ بِالنَّاسِ مِنْ جَمْعِ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَلَى حِمَارِهِ ؛
قال الراجز :

خَلَّوْا الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَيَّارَةَ ،
وَعَنْ مَوَالِيهِ بَنِي فَرْزَارَةَ ،
حَتَّى يُجِيزَ سَالماً حِمَارَةَ

وسارَ البعيرُ وسيرتهُ وسارتِ الدابةُ وسارها صاحبها ،
يتعدى ولا يتعدى . ابن بزرج : سارتِ الدابةُ إِذَا
رَكِبْتَهَا ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِهَا الْمَرْعَى قَلْتَ : أَسْرْتَهَا
إِلَى الْكَلْبِ ، وَهُوَ أَنْ يُرْسِلُوا فِيهَا الرُّعْيَانَ وَيَقِيمُوا
نَهْمٌ .

والدابةُ مُسَيَّرَةٌ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ رَاكِبَهَا وَالرَّجُلُ سَائِرٌ
لَهَا ، وَالْمَاشِيَةُ مُسَارَةٌ ، وَالْقَوْمُ مُسَيَّرُونَ ، وَالسَّيْرُ
عِنْدَهُمُ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ ، وَأَمَّا السَّرَى فَلَا يَكُونُ إِلَّا
لَيْلاً ؛ وَسَارَ دَابَّتَهُ سَيْراً وَسَيْرَةً وَمَسَاراً وَمَسيراً ؛
قال :

فَإذْ كُرُنَ مَوْضِعاً إِذَا التَّقَّتِ الْحَيَّةُ
لُ ، وَقَدْ سَارَتِ الرِّجَالُ الرِّجَالَ

أَي سَارَتِ الْحَيْلُ الرِّجَالَ إِلَى الرِّجَالِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ : وَسَارَتِ إِلَى الرِّجَالِ بِالرِّجَالِ فَحَذَفَ
حَرْفَ الْجَرِّ وَنَصَبَ ، وَالْأَوَّلُ أَقْوَى . وَأَسَارَهَا
وَسَيَّرَهَا : كَذَلِكَ . وَسَايَرَهُ : سَارَ مَعَهُ . وَقَلَانَ
لَا تَسَايَرُ خَيْلَهُ إِذَا كَانَ كَذَاباً .

وَالسَّيْرَةُ : الضَّرْبُ مِنَ السَّيْرِ . وَالسَّيْرَةُ : الْكَثِيرُ
السَّيْرِ ؛ هَذِهِ عَنْ ابْنِ جَنِي . وَالسَّيْرَةُ : السُّنَّةُ ، وَقَدْ
سَارَتْ وَمِيْرَتْهَا ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ
بَرِي : هُوَ لِحَالِدِ ابْنِ أُخْتِ أَبِي ذَوْبِ ، وَكَانَ أَبُو

وقولهم : مِرْ عَنكَ أَي تَعَاوَلْ واحْتَبِلْ ، وفيه إضمار كأنه قال : سِرْ ودَعْ عَنكَ المِرَاء والشك .

والسيرة : الميرة . والاستيَار : الامتياز ؛ قال الراجز :

أشكروا إلى الله العزيز العفّار ،
ثم إليك اليوم ، بعد المستار

ويقال : المستار في هذا البيت مُفْتَعَلٌ من السير ، والسير : ما يُقَدُّ من الجلد ، والجمع السُّيُور . والسير : ما قُدَّ من الأديم طولاً . والسير : الشراك ، وجمعه أسيارٌ وسُيُورٌ وسُيُورَةٌ .

وثوب مُسِيرٌ وشَيْهٌ : مثل السُّيُور ؛ وفي التهذيب : إذا كان مُخَطَّطاً . وسير الثوب والسهم : جعل فيه خطوطاً . وعقابٌ مُسيرةٌ : مُخَطَّطَةٌ .

والسيرة والسيرة : ضربٌ من البرود ، وقيل : هو ثوب مُسِيرٌ فيه خطوط تُعْبَلُ من القز كالسُّيُور ، وقيل : برودٌ يُخَالِطُها حرير ؛ قال الشاخ :

قال إزارٌ شرعبي وأربع
من السيرة ، أو أراق تواجيز

وقيل : هي ثياب من ثياب اليمن . والسيرة : الذهب ، وقيل : الذهب الصافي . الجوهري : والسيرة ، بكسر السين وفتح الياء والمد : برودٌ فيه خطوطٌ صُفْرٌ ؛ قال النابغة :

صفراء كالسيرة أكشيل خلقها ،
كالغصن ، في غلوائه ، المتأود

وفي الحديث : أهدى إليه أكيدر دومة حلة سيرة ؛ قال ابن الأثير : هو نوع من البرود يخالطه حرير كالسُّيُور ، وهو فعلاؤه من السير القيد ؛ قال : هكذا روي على هذه الصفة ؛ قال : وقال بعض

ذؤيب يرسله إلى محبوبته فأفسدها عليه فعاتبه أبو ذؤيب في أبيات كثيرة فقال له خالد :

فإن التي فينا زعمت ومثلها
لغيبك ، ولكي أراك تجحورها
تتقدتها من عند وهب بن جابر ،
وأنت صفي النفس منه وخيرها
فلا تجزعن من سنة أنت سيرتها ،
فأول راض سنة من يسيرها

يقول : أنت جعلتها سائرة في الناس . وقال أبو عبيد : سار الشيء وسيرته ، فعم ؛ وأنشد بيت خالد بن زهير . والسيرة : الطريقة . يقال : سار بهم سيرة حسنة . والسيرة : الهيئة . وفي التزويل العزيز : سعيدها سيرتها الأولى . وسير سيرة : حدثت أحاديث الأوائل .

وسار الكلام والمثل في الناس : شاع . ويقال : هذا مثل سائر ؛ وقد سير فلان أمثالا سائرة في الناس . وسائر الناس : جميعهم . وسار الشيء : لغة في سائره . وساره : جميعه ، يجوز أن يكون من الباب لسعة باب س ي ر ، وأن يكون من الواو لأنها عين ، وكلاهما قد قيل ؛ قال أبو ذؤيب يصف ظبية :

وسود ماء المردي فاهما ، فلتونه
كلتون النور ، وهي أذماء سارها

أي سائرها ؛ التهذيب : وأما قوله :

وسائر الناس هجج

فإن أهل اللغة اتفقوا على أن معنى سائر في أمثال هذا الموضع بمعنى الباقي ، من قولك أسارت سُوراً وسورة إذا أفضلتها .

البيت للمفضل النكري يذكر أن ثعلبة بن سيار
كان في أسره ؛ وبعده :

يَظَلُّ بِسَاوِرِ الْمَدَقَاتِ فِينَا ،
يَقَادُ كَأَنَّهُ جَمَلٌ زَنِيقٌ

المدقات : جمع مدقة ، اللبن المخلوط بالماء .
والزنيق : المزوق بالخبث ، أي هو أسير عندنا في
شدة من الجهد .

سيسنبر : السيسنبر : الرينحانة التي يقال لها الشمام ،
وقد جرى في كلامهم ، وليس بعربي صحيح ؛ قال
الأعشى :

لَنَا جُلُوسَانٌ عِنْدَهَا وَبَتَفْسِجٌ ،
وَسَيْسَنِبَرٌ وَالْمَرْتَزَجُوشُ مُتَمَنِّئَانَا

فصل الشين المعجبة

شبر : الشبر : ما بين أعلى الإبهام وأعلى الحنصر ،
مذكر ، والجمع أشبار ؛ قال سيبويه ؛ لم يجاوزوا
به هذا البناء . والشبر ، بالفتح : الصدر ، مصدر شبر
الثوب وغيره . يشبره ويشبيره شبراً كأنه
يشبره ، وهو من الشبر كما يقال بعثه من الباع .
وهذا أشبر من ذلك أي أوسع شبراً . الليث :
الشبر الاسم والشبر الفعل .

وأشبر الرجل : أعطاه وفضله ، وشبره سيقاً
وما لا يشبره شبراً وأشبره : أعطاه إياه ؛ قال
أوس بن حجر يصف سيقاً :

وَأَشْبَرِيهِ الْمَالِكِي ، كَأَنَّهُ
عَدِيرٌ جَرَّتْ فِي مَنِيهِ الرَّيْحُ سَلْسَلٌ

ويروي : وأشبرنيها فتكون الماء للدوع ؛ قال ابن
بري : وهو الصواب لأنه يصف درعاً لا سيقاً ؛ وقوله :

التأخرين لما هو على الإضافة ، واحتج بأن سيبويه قال :
لم تأت فعلاء صفة لكن اسماً ، وشرح السيراء
بالحرير الصافي ومعناه حلته حرير . وفي الحديث :
أعطى علياً برداً سيراء وقال : اجعله خمرأ . وفي
حديث عمر : رأي حلته سيراء ثباع ؛ وحديثه
الآخر : إن أحد عُمَّالهِ وَقَدَّ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ حَلَّةٌ
مُسَيَّرَةٌ أي فيها خطوط من إبر يسهم كالسيور .
والسيراء : صرب من الثبت ، وهي أيضاً القرقة
اللازقة بالثواة ؛ واستعاره الشاعر لخلب
القلب وهو حجابها فقال :

نَجَى امْرَأً مِنْ مَحَلِّ السَّوَاءِ أَنْ لَهُ ،
فِي الْقَلْبِ مِنْ سِيرَاءِ الْقَلْبِ نَيْرَاسَا

والسيراء : الجريدة من جرائد الثخل .

ومن أمثالهم في اليأس من الحاجة قولهم : أسائر
اليوم وقد زال الظهر ؟ أي أتطمع فيها بعد وقد
تبين لك اليأس ، لأن من كل عن حاجته اليوم
بأسره وقد زال الظهر وجب أن يئس كما يئس
منه بغروب الشمس .

وفي حديث بدر ذكر سير ، هو بفتح السين
وتشديد الياء المكسورة كتنيب ، بين بدر والمدينة ،
قسم عنده النبي ، صلى الله عليه وسلم ، غنائم
بدر .

وسيار : اسم رجل ؛ وقول الشاعر :

وَسَائِلِي بِثَعْلَبَةَ بْنِ سَيْرٍ ،
وَقَدْ عَلِقَتْ بِثَعْلَبَةَ الْعَلُوقُ

أراد : ثعلبة بن سيار فجعله سيراً للضرورة لأنه لم
يُمكنه سيار لأجل الوزن فقال سير ؛ قال ابن بري :

١ قوله « بفتح السين الخ » تبع في هذا الضبط النجاشي ، وضبطه في
القاموس بما لأصغاني وغيره كجبل ، بالتحريك .

وَبَيْضَاءَ زَعْفَرٍ ثَلَاثَةَ سَلْمِيَّةٍ ،
لَهَا زَعْفَرٌ قَوَقَ الْأَمَامِلِ مُرْسَلٌ

الزَعْفَرُ : الدَّرْعُ اللَّيْتَةُ . وَسَلْمِيَّةٌ : من صفة سليمان بن داود ، عليها السلام . والمَالِكِيُّ : الحداد ، وأراد به ههنا الصَّيْقَلُ ، ومصدره الشَّبْرُ إلا أن العجاج حركه للضرورة فقال :

الحمد لله الذي أعطى الشَّبْرَ

كأنه قال : أعطى العَطِيَّةَ ، ويروى : الحَبْرَ ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده :

فالحمد لله الذي أعطى الحَبْرَ

قال : وكذا رَوَتْهُ الرُّوَاةُ فِي شِعْرِهِ . وَالْحَبْرُ : السرور ؛ وقوله : إن الأصل فيه الشَّبْرُ وإنما حركه للضرورة وهم لأن الشَّبْرَ ، بسكون الباء ، مصدر شَبْرْتُهُ شَبْرًا إذا أعطيته ، والشَّبْرُ ، بفتح الباء ، اسمُ العَطِيَّةِ ؛ ومثله الحَبِطُ والحَبِطُ ، والمصدر حَبِطْتُ الشجرة حَبِطًا ، والحَبِطُ : اسمُ ما سقط من الورق من الحَبِطِ ؛ ومثله النَّقْضُ والنَّقْضُ ، النَّقْضُ هو المصدر ، والنَّقْضُ اسمُ ما نقضته ؛ وكذلك جاء الشَّبْرُ في شعر عدي في قوله :

لم أخنّه والذي أعطى الشَّبْرَ

قال : ولم يقل أحد من أهل اللغة إنه حرك الباء للضرورة لأنه ليس يريد به الفعل وإنما يريد به اسم الشيء المُعْطَى ؛ وبعد بيت العجاج :

مَوَالِي الْحَقِّ أَنْ مَوَالِي شُكْرٍ
عَهْدَ نَبِيٍّ ، مَا عَقَا وَمَا دَثَرَ
وعهدَ صِدِّيقٍ رَأَى بَرًّا قَبْرَ ،
وعهدَ عُثْمَانَ وَعهداً مِنْ عُمَرَ
وعهدَ إِخْوَانٍ هُمْ كَانُوا الْوَرْدَ ،

وعصبة النبي إذ خافوا الحَصْرَ
شدوا له سُلْطَانَهُ حَتَّى اقْتَسَمَرُ ،
بِالْقَتْلِ ، أَقْوَامًا ، وَأَقْوَامًا أَمَرَ
نَحْتَ التي اخْتَارَ له اللهُ الشَّجَرَ
مُحَمَّدًا ، وَاخْتَارَهُ اللهُ الحَيْرَ
فَمَا وَفَى مُحَمَّدٌ ، مُذْ أَنْ عَقَرَ
له الإلهُ مَا مَضَى وَمَا عَبَرَ
أَنْ أَظْهَرَ الثُّورَ بِهِ حَتَّى ظَهَرَ

والشَّبْرُ : العَطِيَّةُ والحَيْرُ ؛ قال عدي بن زيد :

إذ أتاني نبأ من مُنْعَمِيرٍ
لم أخنّه ، والذي أعطى الشَّبْرَ

وقيل : الشَّبْرُ والشَّبْرُ لغتان كالقَدَرِ والقَدَرِ . ابن الأعرابي : الشَّبْرَةُ العَطِيَّةُ . شَبْرْتُهُ وَأَشْبَرْتُهُ وشَبْرْتُهُ : أعطيته ، وهو الشَّبْرُ ، وقد حُرِّكَ فِي الشعرِ . ابن الأعرابي : شَبْرَ وشَبْرَ إذا قَدَرَ . وشَبْرَ أيضاً إذا بَطَرَ . ويقال : قصر الله شَبْرَكَ وشَبْرَكَ أي قصر الله عُمرَكَ وطولَكَ . الفراء : الشَّبْرُ القَدْرُ ، يقال : ما أطول شَبْرَهُ أي قَدْرَهُ . وفلانٌ قصيرُ الشَّبْرِ . والشَّبْرَةُ : القامة تكون قصيرة وطويلة . أبو الهيثم : يقال شَبْرَ فلان فَنَشَبْرَ أي عَظَّمَ فَنَعَظَّمَ وقُتِرَبَ فَنَقُتِرَبَ . ابن الأعرابي : أَشْبَرَ الرجلُ جاء بِنَيْنِ طَوَالٍ ، وَأَشْبَرَ : جاء بِنَيْنِ قِصَارِ الأَشْبَارِ . وَتَشَابَرَ الفَرِيقَانِ إذا تَقَارَبَا فِي الحَرْبِ كأنَّهُ صَارَ بَيْنَهُمَا شَبْرٌ وَمَدٌّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِ الشَّبْرِ . والشَّبْرُ : شيءٌ يَتَعَاطَاهُ النَّصَارَى بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ كَالقُرْبَانِ يَتَقَرَّبُونَ بِهِ ، وَقِيلَ : هو القُرْبَانُ بَيْنَهُ . وَأَعْطَاهَا شَبْرَهَا أي حَقَّ النِّكَاحِ . وَفِي دَعَائِهِ لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ، رِضْوَانِ اللهِ عَلَيْهِمَا : جَمَعَ ١ قوله « من منعم » كذا بالنون ، وهذا الضبط بالأصل .

يفيض عن الأرضين . ابن الأعرابي : قبالة الشبر الحية وقبالة الشنع الحية . وقال أبو سعيد : المشاير خزوز في الذراع التي يتباع بها ، منها حز الشبر وحز نصف الشبر وربيعه ، كل جزء منها صغر أو كبير مشبر .

والشبور : شيء ينفع فيه ، وليس بعربي صحيح . والشبور ، على وزن الثبور : البوق ، ويقال هو معرب . وفي حديث الأذان ذكر له الشبور ؛ قال ابن الأثير : جاء في تفسيره أنه البوق وفسره أيضاً بالقبع ، واللفظة عبرانية . قال ابن بري : ولم يذكر الجوهري شبر وشبيراً في اسم الحسن والحسين ، عليهما السلام ؛ قال : ووجدت ابن خالويه قد ذكر شرحها فقال : شبر وشبير ومشبر هم أولاد هرون ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، ومعناها بالعربية حسن وحسين ومحسن ، قال : وبها سئى علي ، عليه السلام ، أولاده شبر وشبيراً ومشبراً يعني حسناً وحسيناً ومحسنّاً ، رضوان الله عليهم أجمعين .

شتر : التهذيب : الشتر انقلاب في جفن العين قلما يكون خلقه . والشتر ، مخففة : فعلك بها . ابن سيده : الشتر انقلاب جفن العين من أعلى وأسفل وتشتج ، وقيل : هو أن ينشق الجفن حتى ينفصل الحصار ، وقيل : هو استرخاء الجفن الأسفل ؛ شترت عينه شترأ وشترها يشترها شترأ وأشترها وشترها . قال سيبويه : إذا قلت شترته فإنك لم تعرض لشتر ولو عرضت لشتر لقلت أشترته . الجوهري : شترته أنا مثل ترم وترمته أنا وأشترته أيضاً ، وانشترت عينه . ورجل أشتر : بين الشتر ، والأثنى شترأ . وقد شتر

الله شملكما وبارك في شبركما ؛ قال ابن الأثير : الشبر في الأصل العطاء ثم كني به عن التكاثر لأن فيه عطاء . وشبر الجمل : طرفه ، وهو ضرباه . وفي الحديث : أنه نهي عن شبر الجمل أي أجرة الضراب . قال : ويجوز أن يسمى به الضراب نفسه على حذف المضاف أي عن كراه شبر الجمل ؛ قال الأزهري : معناه النهي عن أخذ الكراه عن ضراب الفعل ، وهو مثل النهي عن عنب الفعل ، وأصل العنب والشبر الضراب ؛ ومنه قول يحيى بن يعمر لرجل خاصته امرأته إليه تطلب مهرها : أن سألتك بمن شكرها وشبرك أنشأت تطلتها وتضلها ؟ أراد بالشبر التكاثر ، فشكرها ؛ بضعها ؛ وشبره : وطنؤه بإيها ؛ وقال شمر : الشبر نواب البضع من مهر وعقر . وشبر الجمل : ثواب ضرابه . وروي عن ابن المبارك أنه قال : الشكر القوت ، والشبر الجباع . قال شمر : القبل يقال له الشكر ؛ وأنشد يصف امرأة بالشرف والعفة والحرفة :

صناع بإشتافها ، حصان يشكرها ،
جواد بقوت البطن ، والعرق زاجر

ابن الأعرابي : المشبورة المرأة الشخية الكريمة . قال ابن سيده : فسر ابن الأعرابي شبر الجمل بأنه مثل عنب الفعل فكأنه فسر الشيء بنفسه ؛ قال : وذلك ليس بتفسير ، وفي طريق آخر نهي عن شبر الفعل . ورجل قصير الشبر متقارب الخطو ؛ قالت الخنساء :

معاذ الله يرضعني حبركسي ،
قصير الشبر من جشم بن بكر

والمشبر والمشبرة : ههنا ينخفض فيتأدى إليه ما

رجل من أعلام العرب كان شريفاً ؛ قال :

أوالب لا فانه مُشْتَرٍ بن خالد
عن الجهل ، لا يغررُكمُ بأنام

وفي حديث علي ، عليه السلام ، يوم بدر : قلتُ
قريبٌ مفرُّ ابنِ الشترِ ؛ قال ابن الأثير : هو
رجل كان يقطع الطريق يأتي الرُّفقة فيدنو منهم حتى
إذا همَّوا به نأى قليلاً ثم عاودهم حتى يصيب منهم
غرة ، المعنى : أن مفرُّه قريب وسعود ، فصار مثلاً .
وشترٌ : موضع ؛ أشد ثعلب :

وعلى شترٍ راحَ منّا رانحٌ ،
بأني قبيصة كالفتيق المفرم

شعور : الشيتعور : الشعير ؛ عن ابن دريد ، وقال
ابن جني : إنما هو الشيتعور ، بالعين المعجمة .

شعور : الشيتعور : الشعير ، وقد تقدم قبل ذلك
بالعين المهلبة .

شجر : الشجرة الواحدة تجمع على الشجر والشجرات
والأشجار ، والمجتبوع الكثير منه في منبته :
شجرأه . الشجر والشجر من النبات : ما قام على
ساق ؛ وقيل : الشجر كل ما سا بنفسه ، دق أو
جل ، قاوم الشاء أو عجز عنه ، والواحدة من كل
ذلك شجرة وشجرة ، وقالوا شيرة فآبدلوا ،
فإنما أن يكون على لغة من قال شجرة ، وإنما أن
تكون الكسرة لمجاورتها الياء ؛ قال :

تخصبه بين الأكام شيرة

وقالوا في تصغيرها : شيرة وشيرة . قال وقال
مرة : قلبت الجيم ياء في شيرة كما قلبوا الياء جيماً
في قولهم أنا تيسج أي تيسي ، وكما روي عن ابن
مسعود : على كل عنج ، يريد غنمي ؛ هكذا حكاه

يشترُ شترأ وشتر أيضاً مثل أفنٍ وأفن . وفي
حديث قتادة : في الشتر ربع الدية ، وهو قطع الجفن
الأصل والأصل انقلابه إلى أسفل .

والشترُ : من عروض المزج أن يدخله الحرم
والقبض فيصير فيه مفاعيلن فاعل كقوله :

قلت : لا تخف شياً ،

فما يكون يأتيك

وكذلك هو في جزء المضارع الذي هو مفاعيلن ، وهو
مشتق من شتر العين ، فكان البيت قد وقع فيه
من ذهاب الميم والياء ما صار به كالأشتر العين .
والشترُ : انشقاق الشفة السفلى ، شفة شترأ .

وشتر بالرجل شتيراً : تنقصه وعابه وسبه بنظم أو
نثر . وفي حديث عمر : لو قدرت عليها لشترت بها
أي أسعتهما القبيح ، ويروي بالنون ، من الشنار ، وهو
العار والعيب . وشتره : جرحه ؛ ويروي بيت
الأخطل :

ركوب على السوات قد شتر استه

مزاحمة الأعداء والتخس في الدبر

وشترت به شتيراً وسعت به تسيماً ونذرت
به تديداً ، كل هذا إذا أسعته القبيح وشتته . قال
أبو منصور ، وكذلك قال ابن الأعرابي وأبو عمرو :
شترت ، بالتاء ؛ وكان شمر أنكر هذا الحرف
وقال : إنما هو شترت ، بالنون ؛ وأنشد :

وباتت نوقتي الروح ، وهي حريصة

عليه ، ولكن تنقي أن شترأ

قال الأزهري : جعله من الشنار وهو العيب ،
والتاء صحيح عندنا . وقال ابن الأعرابي : شتر
انقطع ، وشتر انقطع . وشتر توبه : مزقه .
والأشتران : مالك وابنه . وشتر بن خالد :

أبو حنيفة ، بتحريك الجيم ، والذي حكاه سيبويه أن ناساً من بني سعد يبدلون الجيم مكان الياء في الوقف خاصة ، وذلك لأن الياء خفيفة فأبدلوا من موضعها أبين الحروف ، وذلك قولهم تَمِيحٌ في تَمِيحِي ، فإذا وصلوا لم يبدلوا ؛ فأما ما أنشده سيبويه من قولهم :

خالي عَوَيْفٌ وأبو عَلِيحٌ ،
المُطْعِمَانِ اللِّحْمَ بالعَشِيحِ ،
وفي العَدَاةِ فَلَئِقَ البَرْنِيحِ

فإنه اضطر إلى القافية فأبدل الجيم من الياء في الوصل كما يبدلها منها في الوقف . قال ابن جني : أما قولهم في شَجَرَة سَيْرَة فينبغي أن تكون الياء فيها أصلاً ولا تكون مبدلة من الجيم لأمرين : أحدهما ثبات الياء في تصغيرها في قولهم سَيْرَة ولو كانت بدلاً من الجيم لكانوا خَلَقَاءَ إذا حَقَّرُوا الاسم أن يردوها إلى الجيم ليدلوا على الأصل ، والآخر أن شين شَجَرَة مفتوحة وشين سَيْرَة مكسورة ، والبديل لا تغير فيه الحركات لما يقع حرف موضع حرف . ولا يقال للنخلة شجرة ؛ قال ابن سيده : هذا قول أبي حنيفة في كتابه الموسوم بالنبات . وأرض شَجِرَة وشَجِيرَة وشَجْرَاءَ : كثيرة الشَجَر .

والشَجْرَاءُ : الشَجَرُ ، وقيل : اسم لجماعة الشَجَر ، وواحد الشَجْرَاءِ شَجْرَة ، ولم يأت من الجمع على هذا المثال إلا أحرف يسيرة : شَجْرَة وشَجْرَاءُ ، وقَصَبَة وقَصْبَاءُ ، وطَرْفَة وطَرْفَاءُ ، وحَلْفَة وحَلْفَاءُ ؛ وكان الأصمعي يقول في واحد الحلفاء حَلْفَة ، بكسر اللام ، مخالفة لأخواتها . وقال سيبويه : الشَجْرَاءُ واحد وجمع ، وكذلك القَصْبَاءُ والطَرْفَاءُ والحَلْفَاءُ . وفي حديث ابن الأَكوع : حتى كنت في الشَجْرَاءِ

١ قوله « حتى كنت » الذي في النهاية فإذا كنت .

أي بين الأشجار المُتَسَكِّثَة . قال ابن الأثير : هو الشَجْرَة كالقَصْبَاءِ للقَصَبَة ، فهو اسم مفرد يراد به الجمع ، وقيل : هو جمع ، والأول أوجه .

والمَشَجَرُ : مَنْثَبَتِ الشَجَر . والمَشَجَرَة : أرض تُثَبَّتِ الشجر الكثير . والمَشَجَر : موضع الأشجار . وأرض مَشَجَرَة : كثيرة الشجر ؛ عن أبي حنيفة . وهذا المكان أَشَجَرُ من هذا أي أكثر شَجَرًا ؛ قال : ولا أعرف له فعلاً . وهذه الأرض أشجر من هذه أي أكثر شَجَرًا . ووادٍ أَشَجَرُ وشَجِيرُ ومُشَجَرُ : كثير الشجر . الجوهري : وادٍ شَجِيرُ ولا يقال وادٍ أَشَجَرُ . وفي الحديث : ونأى بي الشَجَرُ ؛ أي بَعُدَ بي المرعى في الشَجَر . وأرض عَشْبَة : كثيرة العُشْب ، وبَقِيلَة وعاشِبَة وبَقِيلَة وثَيْرَة إذا كان ثَمَرُهَا . وأرض مُبْقِلَة ومُعْشِبَة . التهذيب : الشجر أصناف ، فأما جِلُّ الشجر فعِظَامُهُ التي تبقى على الشتاء ، وأما دِقُّ الشجر فصَفَانٌ : أحدهما يبقى له أرؤمة في الأرض في الشتاء ويَنْبُت في الربيع ، ومنه ما يَنْبُت من الحَبَّة كما تَنْبُت البَقُول ، وفرق ما بين دِقُّ الشجر والبقل أن الشجر له أرؤمة تبقى على الشتاء ولا يبقى للبقل شيء ، وأهل الحجاز يقولون هذه الشجر ، بغير هاء ، وهم يقولون هي البُرُّ وهي الشَعِير وهي التمر ، ويقولون هي الذهب لأن القطعة منه ذهبية ؛ وبلغتهم نزل قوله تعالى : والذين يَكْنِزُونَ الذهب والْفِضَّةَ ولا يُنْفِقُونَهَا ؛ فَأَتَتْ .

ابن السكيت : شَجَرَ المَالِ إذا رَعَى العُشْبَ والبَقْلَ فلم يَبْقَ منها شيئاً فصار إلى الشجر يرعاه ؛ قال الراجز يصف إبلاً :

١ قوله « إذا كان ثمرتها » كذا بالأصل ولعل فيها تحريفاً أو سقطاً ، والأصل إذا كثرت ثمرتها أو إذا كانت ثمرتها كثيرة أو نحو ذلك .

تَعْرِفُ فِي أَوْجُههَا الْبَشَائِرَ
أَسَانَ كُلِّ آفَقٍ مَشَاجِيرَ

وكل ما سبك ورفع ، فقد سُجِر . وسَجَرُ
الشجرة والنبات سُجْرًا : رَفَع ما تَدَلَّى من
أغصانه . التهذيب قال : وإذا تزلت أغصانُ سُجِرَ
أو ثوبُ فرفعته وأجفيتها قلت سُجِرْتَه ، فهو مَسْجُورٌ ؛
قال العجاج :

رَفَعَ من جِلَالِهِ الْمَسْجُورَ

والمُسَجَّرُ من التَّصَاوِيرِ : ما كان على صفة الشجر .
و«دِيْبَاجُ مُسَجَّرٍ» : نَقَشُهُ على هيئة الشجر . والشجرة التي
بوع تحتها سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قيل
كانت سَمْرَةً . وفي الحديث : الصخرة والشجرة من
الجنة ، قيل : أراد بالشجرة الكرّمة ، وقيل :
يحمل أن يكون أراد بالشجرة شجرة بيعة الرضوان
لأن أصحابها استوجبوا الجنة .

واشْتَجَرَ الْقَوْمُ : تَخَالَفُوا . ورماع شواجير
ومُسْتَجِرَةٌ ومُسْتَجِيرَةٌ : مُتَخَلِّفَةٌ مُتَدَاخِلَةٌ .
وسَجَرَ بينهم الأمرُ بِشَجْرٍ سُجْرًا : تَنَازَعُوا فِيهِ .
وسَجَرَ بين القوم إذا اختلف الأمرُ بينهم . واشْتَجَرَ
القوم وتَشَاجَرُوا أي تَنَازَعُوا . والمُشَاجِرَةُ : المَنَازَعَةُ .
وفي التَنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى
يُحَكِّمُواكَ فِيمَا سَجَرَ بَيْنَهُمْ ؛ قَالَ الزُّجَاجُ : أَي فِيمَا
وَقَعَ مِنَ الْإِخْتِلَافِ فِي الْخُصُومَاتِ حَتَّى اسْتَشَجَرُوا
وَتَشَاجَرُوا أَي تَشَابَكُوا مُخْتَلِفِينَ . وفي الحديث :
إِبَاكُم وَمَا سَجَرَ بَيْنَ أَصْحَابِي ؛ أَي مَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ
الْإِخْتِلَافِ . وفي حديث أبي عمرو النخعي : وَذَكَرَ
فَتَنَةً يَسْتَشَجِرُونَ فِيهَا اسْتِجَارَ أَطْبَاقَ الرَّأْسِ ؛ أَرَادَ
أَنَّهُمْ يَشْتَبِكُونَ فِي الْفِتْنَةِ وَالْحَرْبِ اسْتِتْبَاكَ أَطْبَاقِ
قوله « وشجر بينهم الامر شجراً » في الفاموس وشجر بينهم
الامر شجوراً .

الرأس ، وهي عظامه التي يدخل بعضها في بعض ؛
وقيل : أراد يَخْتَلِفُونَ كما تَشْتَجِرُ الأصابع إذا دخل
بعضها في بعض . وكل ما تداخل ، فقد تَشَاجَرَ
واشْتَجَرَ . ويقال : التَمَى فُتْنَانُ قَتَاجِرُوا بِرِمَاحِهِمْ
أَي تَشَابَكُوا . واشْتَجَرَوا بِرِمَاحِهِمْ وَتَشَاجَرُوا
بِالرِّمَاحِ : تَطَاعَنُوا . وسَجَرَ : طَعَنَ بِالرِّمْحِ .
وسَجَرَهُ بِالرِّمْحِ : طَعَنَهُ . وفي حديث الشراة :
فَسَجَرَ نَاهِمَ بِالرِّمَاحِ أَي طَعَنَاهُمْ بِهَا حَتَّى اسْتَبَكَ فِيهِمْ ،
وكذلك كل شيء يَأْتَفُ بِعُضْوٍ بَعْضًا ، فقد اسْتَبَكَ
واشْتَجَرَ . وسمي الشجرُ سُجْرًا لدخول بعض
أغصانه في بعض ؛ ومن هذا قيل لِمَرَآكِبِ النِّسَاءِ :
مَشَاجِيرُ ، لِتَشَابُكِ عِيدَانِ الْمَوَدَّجِ بِعُضْوِهَا فِي بَعْضِ .
وسَجَرَةٌ سُجْرًا : رَبَطَةٌ . وسَجَرَهُ عَنِ الْأَمْرِ
يَسْجُرُهُ سُجْرًا : صَرَفَهُ . والشجرُ : الصَّرْفُ . يقال :
مَا سَجَرَكَ عَنْهُ ؟ أَي مَا صَرَفَكَ ؛ وَقَدْ سَجَرْتَنِي
عَنِ الشَّوْاجِرِ . أبو عبيد : كلُّ شيء اجتمع ثم فُرِّقَ
بينه شيء فانفرد يقال له : سُجِرَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

طَافَ الْحَيَالُ بِنَا وَهِنًا ، فَأَرَقْنَا ،

مِنَ آلِ سَعْدِي ، فَبَاتَ النَّوْمُ مُسْتَشَجِرًا

معنى اسْتِجَارَ النَّوْمُ تَجَافَاهُ عَنْهُ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الشَّيْءِ
وَهُوَ الْقَرِيبُ ؛ وَمِنْهُ سَجَرَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا
نَحَاهُ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

سَجَرَ الْهُدَابَ عَنْهُ فَجَفَا

أَي جَافَاهُ عَنْهُ فَتَجَافَى ، وَإِذَا تَجَافَى قِيلَ : اسْتَشَجَرَ
وَانْتَشَجَرَ .

والشجرُ : مَفْرَجُ الْقَمِّ ، وَقِيلَ : مُؤَخَّرُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الصَّامِعُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا انْفَتَحَ مِنْ مُنْتَطَبِقِ
الْقَمِّ ، وَقِيلَ : هُوَ مِلْتَقَى اللَّهْرَمَتَيْنِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ . وسَجَرُ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ أَعْلَى

لَحْيَيْهِ مِنْ مُعْظَمِهَا ، وَالْجَمْعُ أَشْجَارٌ وَشُجُورٌ .
وَاشْتَجَرَ الرَّجُلُ : وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ شَجَرِهِ عَلَى
حَنَكِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

نَامَ الْحَلِيبِيُّ بَيْتَهُ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا ،
كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ

مَذْبُوحٌ : مَشْفُوقٌ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّجْرُ مَا بَيْنَ
اللَّحْيَيْنِ . غَيْرُهُ : بَاتَ فُلَانٌ مُشْتَجِرًا إِذَا اعْتَمَدَ
بِشَجَرِهِ عَلَى كَفِّهِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ قَالَ : كُنْتُ
أَخَذًا بِحِكْمَةِ بَغْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَوْمَ حُنَيْنٍ وَقَدْ شَجَرْتُهَا بِهَا أَيَّ ضَرْبِئِهَا بِلِجَامِهَا
أَكْفَهَا حَتَّى فَتَحَتْ فَاهَا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : وَالْعَبَّاسُ
يَشَجُرُهَا أَوْ يَشْتَجِرُهَا بِلِجَامِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الشَّجْرُ مَفْتَحُ النَّوْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّقْنُ . وَفِي حَدِيثِ
سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقْدَةَ قَالَ : لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا
أَشْرَبُ شَرَابًا أَوْ نَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ! قَالَ : فَكَلَانَا إِذَا أَرَادُوا
أَنْ يُطْعَمُوا أَوْ يَسْقَوْا شَجَرُوا فَاهَا أَيَّ أَدْخَلُوا
فِي شَجَرِهِ عَوْدًا فَفَتَحَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ عَمَدَتُهُ بَعِيدٌ ،
فَقَدْ شَجَرْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
فِي إِحْدَى الرِّوَايَاتِ : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، بَيْنَ شَجَرِي وَتَحْرِييَ ؛ قِيلَ : هُوَ التَّشْيِيقُ ،
أَيُّ أَنَّهَا ضَمَّتْهُ إِلَى نَحْرِهَا مُشْبَكَةً أَصَابِعِهَا . وَفِي
حَدِيثِ بَعْضِ التَّابِعِينَ : تَفَقَّدْتُ فِي طَهَارَتِكَ كَذَا وَكَذَا
وَالشَّائِكِلَ وَالشَّجَرَ أَيُّ مُجْتَمَعَ اللَّحْيَيْنِ تَحْتَ
الْمَنْفَقَةِ .

وَالشَّجَارُ : عَوْدٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الْجَدْيِ لِثَلَاثَةِ يَوْمٍ
أُمَّهُ . وَالشَّجْرُ مِنَ الرَّحْلِ : مَا بَيْنَ الْكَرْبَيْنِ ، وَهُوَ
الَّذِي يَلْتَمِسُهُ ظَهْرُ الْبَعِيرِ .

وَالْمِشْجَرُ ، بِكسْرِ الميمِ : الْمِشْجَبُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :
الْمِشْجَرُ أَعْوَادٌ تَرْبُطُ كَالْمِشْجَبِ بَوَاضِعِهَا الْمَتَاعَ .

١ قوله « وفي حديث سعد » الذي في النهاية حديث أم سعد .

وَسَجَرَتِ الشَّيْءَ : طَرَحْتَهُ عَلَى الْمِشْجَرِ ، وَهُوَ الْمِشْجَبُ .
وَالْمِشْجَرُ وَالْمِشْجَرُ وَالشَّجَارُ وَالشَّجَارُ : عَوْدُ الْمَوْدِجِ ،
وَاحِدَتُهَا مِشْجَرَةٌ وَشِجَارَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَرَكَبٌ
أَصْفَرٌ مِنَ الْمَوْدِجِ مَكشُوفُ الرَّأْسِ . التَّهْدِيبُ :
وَالْمِشْجَرُ مَرَكَبٌ مِنَ مَرَكَبِ النِّسَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدِ :

وَأُرْتَدَّ فَارِسُ الْمَيْبِجَا ، إِذَا مَا
تَقَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْقِيَامِ

الليث: الشَّجَارُ خَشَبُ الْمَوْدِجِ ، فَإِذَا عَثِمِي غِشَاهُ صَارَ
هُوَ دَجًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَشَاجِرُ عِيدَانُ الْمَوْدِجِ ،
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَرَكَبٌ دُونَ الْمَوْدِجِ مَكشُوفَةٌ
الرَّأْسِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لَهَا الشَّجْرُ أَيْضًا ، الْوَاحِدُ شِجَارٌ .
وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ : . وَذُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ يَوْمَئِذٍ فِي
شِجَارِهِ ؛ هُوَ مَرَكَبٌ مَكشُوفٌ دُونَ الْمَوْدِجِ ،
وَيُقَالُ لَهُ مِشْجَرٌ أَيْضًا . وَالشَّجَارُ : خَشَبُ الْبُتْرِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

لَتَرَوَيْنَ أَوْ لَتَبِيدَنَّ الشَّجْرُ

وَالشَّجَارُ : سِمَةٌ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ . وَالشَّجَارُ :
الْحَشْبَةُ الَّتِي يُضَبَّبُ بِهَا السَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ ، يُقَالُ لَهَا بِالْفَارَسِيَّةِ
الْمَتْرَسُ . التَّهْدِيبُ : وَالشَّجَارُ الْحَشْبَةُ الَّتِي تَوْضَعُ
خَلْفَ الْبَابِ ، يُقَالُ لَهَا بِالْفَارَسِيَّةِ الْمَتْرَسُ ، وَبِحِطِّ
الْأَزْهَرِيِّ مَتْرَسٌ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ وَتَشْدِيدُ النَّوْمِ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

لَوْلَا طُفَيْلٌ ضَاعَتِ الْفَرَائِزُ ،
وَوَفَاءُ ، وَالْمُعْتَقُ شَيْءٌ بَاطِلٌ ،
عَلَيْمٌ رَطْلٌ وَشَيْخٌ دَامِرٌ ،
كَأَنَّمَا عِظَامُنَا الْمَشَاجِرُ

وَالشَّجَارُ : الْمَوْدِجُ الصَّغِيرُ الَّتِي يَكْفِي وَاحِدًا حَسْبُ .

١ قوله « الواحد شجار » بفتح أوله وكسره وكذلك الشجر كما
في الفاموس .

والشَّجِيرُ : الغريبُ من الناس والإبل . ابن سيده :
والشَّجِيرُ الغريبُ والصاحبُ ، والجمعُ شُجْرَاءُ .
والشَّجِيرُ : قِدْحٌ يكون مع القِدَاحِ غريباً من غير
شَجَرَتِهَا ؛ قال المتخل :

وإذا الرِّيحُ تَكَمَّتْ
بِحَوَائِبِ البَيْتِ القَصِيرِ ،
أَلْتَقِيَنِي هَسُّ اليَدِ
نِ بَرْمِي قِدْحِي ، أَوْ شَجِيرِي

والقِدْحُ الشَّجِيرُ : هو المستعار الذي يُتَبَيَّنُ
بِقَوِيَّتِهِ ، والشَّرِيحُ : قِدْحُهُ الذي هو له . يقال : هو
شَرِيحٌ هذا وشَرِيحُهُ أي مثله . والشَّجِيرُ : الرُّدِّيُّ ؛
عن كراع .

والانْشِجَارُ والاشْتِجَارُ : التقدُّمُ والنَّجَاءُ ؛ قال
عُويْفُ الهذلي :

عَمَدًا تَعَدُّ بِنَاكَ ، وانْشَجَرَتْ بِنَا
طِوَالِ المِوَادِي مُطْبَعَاتٍ مِنَ الرُّقْرِ

ويروى : واشْتَجَرَتْ . والاشْتِجَارُ أن تَشْكِيءَ
على مَرَفِقِكَ ولا تَضَعْ جَنْبَكَ على الفراش .
والشَّجِيرُ في النخل : أن تُوَضَعَ العُدُوقُ على
الجريد ، وذلك إذا كثُرَ حمل النخلة وعظُمَتِ
الكَبَائِسُ فَخِيفَ على الجُمَّارَةِ أو على العُرْجُونِ .
والشَّجِيرُ : السِّيفُ . وشَجَرَ بَيْتَهُ أي عَمَدَهُ
بِعَمُودٍ . ويقال : فلان من شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ أي من
أصل مبارك .

ابن الأعرابي : الشَّجْرَةُ النُّقْطَةُ الصَّغِيرَةُ في دَقْنِ
الغلام .

شحو : شَحَرَ فَاهُ شَحْرًا : فَتَحَهُ ؛ قال ابن دريد :
أَحْسَبُهَا بِنَانِيَةً . والشَّحْرُ : ساحل اليمن ، قال الأزهري :

في أَقْصَاهَا ، وقال ابن سيده : بينها وبين عُمانَ .
ويقال : شَحَرُ عُمانَ وشَحْرُ عُمانَ ، وهو ساحل
البحر بين عُمانَ وَعَدَنَ ؛ قال العجاج :

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الرُّحْلِ ،
مِنْ قَلَلِ الشَّحْرِ فَجَنَّبَنِي مَوْكَلِ

ابن الأعرابي : الشَّحْرَةُ الشُّطُّ الضَّيْقُ ، والشَّحْرُ
الشُّطُّ . ابن سيده : الشَّحِيرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛
حكاه ابن دريد ، قال : وليس بِشَيْءٍ .
والشَّحْرُورُ : طائر أسودٌ فُؤَيْقُ العُصْفُورِ بِصَوْتِ
أَصْوَانًا .

شحشحر : الشَّحْشَاحُ : الطويل .

شجر : الشَّجِيرُ : صَوْتٌ مِنَ الحَلِيقِ ، وقيل : من
الأَنْفِ ، وقيل : من الفم دون الأنف . وشَجِيرُ
الفرس : صَوْتُهُ من فمه ، وقيل : هو من الفرس
بَعْدَ الصَّهِيلِ ، شَجَرَ يَشْجُرُ شَجْرًا وشَجِيرًا ،
وقيل : الشَّجْرُ كَالشَّحْرِ . الصَّحاح : شَجَرَ الحمارُ
يَشْجُرُ ، بالكسر ، شَجِيرًا . الأصمعي : من أصوات
الحيل الشَّخِيرُ والشَّخِيرُ والكُرِيرُ ، فالشَّخِيرُ من
الفم ، والنَّخِيرُ من المنخرين ، والكُرِيرُ من الصدر ؛
ورجل شَخِيرٌ يَخِيرُ . والشَّخِيرُ أَيْضًا : رَفَعُ
الصَّوْتِ بالشَّحْرِ . وحمار شَخِيرٌ : مُصَوِّتٌ .
والشَّخِيرُ : ما تَحَاتُّ مِنَ الجبلِ بالأقدام والحوافر ؛
قال الشاعر :

يَنْطَفِعُ بَارِقِي فِي رَأْسِ نَيْقِ
مُنَيْفٍ ، دُونَهَا مِنْهُ شَخِيرُ

قال أبو منصور : لا أعرف الشَّخِيرَ بهذا المعنى إلا أن
يكون الأصل فيه حَشِيرًا قلب . أبو زيد : يقال لا
بين الكَرَّيْنِ مِنَ الرُّحْلِ شَرِيحٌ وشَحْرٌ ، والكُرُّ ؛
ما ضَمَّ الظُّلْفَيْتَيْنِ ؛ أنشد الباهلي قول العجاج :

إذا اثْبَجَرَ من سَوَادٍ حَدَجًا ،
وَسَخَّرَا اسْتِنْفَاضَةً وَتَشَجًا

قال: الاثبجر أن يقوم وينقبض، يعني الحمار والأتان.
قال: وشجرا نقضا يجحافلها. واستنفاضة أي ينفضان
ذلك الشخص ينظران ما هو. والشيج: صوت من
الصدر. وسخّر الشبّاب: أوله وجدته كسرخه.
والأسخّر: ضرب من الشجر.

والشخير، بكسر الشين: اسم. ومطرف بن عبد الله
ابن الشخير، مثال الصبيق، لأنه ليس في كلام
العرب فَعِيلٌ ولا فَعِيلٌ.

شخدر: شخدر: اسم.

شذو: الشذو: قطع من الذهب يُلَقَطُ من المعدن
من غير إذابة الحجارة، وما يصاغ من الذهب فرائد
يفصل بها اللؤلؤ والجوهر. والشذو أيضاً: صغار
اللؤلؤ، شبهها بالشذر لبياضها. وقال شمر: الشذو
هتات صغار كأنها رؤوس النمل من الذهب نجعل
في الخوق، وقيل: هو خرز يفصل به النظم،
وقيل: هو اللؤلؤ الصغير، واحده شذرة؛ قال الشاعر:

ذَهَبَ لَمَّا أَنْ رَأَاهَا تُرْمَلَةٌ ،
وَقَالَ: يَا قَوْمِ رَأَيْتُ مُنْكَرَةً ،
سَذْرَةَ وَاوَادٍ ، وَرَأَيْتُ الزُّهْرَةَ

وأشد سمر للمرار الأسدي يصف طبيباً:

أَتَيْنَ عَلَى السَّيِّئِ ، كَأَنَّ سَذْرًا
تَتَابَعَ فِي النِّظَامِ لَهُ زَلِيلٌ

وشذو النظم: فصله. فأما قولهم: شذو
كلامه يشعري، فهو كد وهو على المتل. والشذو:
النشاط والسُرعة في الأمر. وتشذرت الناقة
إذا رأت رغيًا يسرها فهركت برأسها مرحاً

وَقَرَحًا . وَالتَّشْدُرُ : التَّهْدُدُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ سَلِيمَانَ
ابْنَ مُرَدٍّ : بَلَغَنِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كَرَمَةَ مِنْ قَوْلِ
تَشْدُرَ لِي فِيهِ بِشْتَمٍ وَإِعَادَ قَسِرْتُ إِلَيْهِ جَوَادًا
أَي مَسْرَعًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَسْتُ أَسْئَلُ فِيهَا بِالذَّالِ ،
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ تَشْرُرٌ ، بِالزَّيِّ ، كَأَنَّهُ مِنَ النَّظَرِ
الشَّرُّ ، وَهُوَ نَظَرُ الْمُغْضَبِ ، وَقِيلَ : التَّشْدُرُ
التَّهَيُّؤُ لِلشَّرِّ ، وَقِيلَ : التَّشْدُرُ التَّوَعُّدُ وَالتَّهْدُدُ ؛
وَقَالَ لَبِيدٌ :

عَلَّيْبُ تَشْدُرُ بِالذَّحُولِ ، كَأَنَّهُ
جِنُّ الْبَدِيِّ ، رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا

ابن الأعرابي: تشدّر فلان وتقتّر إذا تشمّر
وتهباً للحملة. وفي حديث حنين: أرى كنية
حرثف كأنهم قد تشدّروا أي هبوا والها وتاهبوا.
ويقال: شدّ به وشتر به إذا سجع به. ويقال
للقوم في الحرب إذا تناولوا: تشدّروا. وتشدّر
فلان إذا تهاى للقتال. وتشدّر قرسه أي ركبته
من ورائه. وتشدّرت الناقة: جمعت قطربها
وشالت بذنبها. وتشدّر السوط: مال وتحرك؛
قال:

وَكَانَ ابْنُ أَجْنَالٍ ، إِذَا مَا تَشْدَرَتْ
صُدُورُ السَّيَاطِرِ ، شَرُّهُنَّ الْمُخَوَّفُ

وتشدّر القوم: تفرقوا. وذهبوا في كل وجه شدّ
مدّر وشدّر مدّر ويدّر أي ذهبوا في كل وجه،
ولا يقال ذلك في الإقبال؛ وذهبت عنك شدّ
مدّر وشدّر مدّر: كذلك. وفي حديث عائشة،
رضي الله عنها: أن عمر، رضي الله عنه، شرّد
الشرك شدّر مدّر أي فرقه وبدّده في كل وجه،
ويروى بكسر الشين والميم وفتحها. والشدّو
بالثوب وبالذئب: هو الاستفار به.

والشوذَرُ: الإنثب، وهو يُرَدُّ بِشَقِّ ثُمَّ تَلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كَمَيْنٍ وَلَا جَيْبٍ ؛ قَالَ :
مَنْضَرَجٌ عَنْ جَانِبِيهِ الشَّوْذَرُ

وقيل : هو الإزار ، وقيل : هو المِلْحَفَةُ ، فارسي
معرب ، أصله شاذَرٌ وقيل : جاذَرٌ . وقال الفراء :
الشَّوْذَرُ هو الذي تلبسه المرأة تحت ثوبها ، وقال
الليث : الشَّوْذَرُ ثوبٌ يُجَنَّبُهُ الْمَرْأَةُ وَالْجَارِيَةُ إِلَى
طَرَفِ عَضُدِهَا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

شرو : الشَّرُّ : السُّوءُ والفعل للرجل الشَّرِيرُ ، والمصدر
الشَّرَارَةُ ، والفعل شَرَّ يَشُرُّ . وقوم أشَرَارٌ :
ضد الأخيار . ابن سيده : الشَّرُّ ضِدُّ الْحَيْرِ ، وَجَمَعَهُ
شُرُورٌ ، وَالشَّرُّ لُغَةٌ فِيهِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَفِي حَدِيثِ
الدَّعَاءِ : وَالْحَيْرُ كَلْبٌ يَبْدِيكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ؛ أَيْ
أَنَّ الشَّرَّ لَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ وَلَا يُبْتَنَى بِهِ وَجْهَكَ ،
أَوْ أَنَّ الشَّرَّ لَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ الطَّيِّبُ
مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، وَهَذَا الْكَلَامُ إِرْسَادٌ إِلَى اسْتِعْمَالِ
الْأَدَبِ فِي الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ ، تَعَالَى وَتَقَدَّسَ ، وَأَنَّ تَضَافَ
إِلَيْهِ ، عَزَّ وَعَلَا ، مُحَاسِنِ الْأَشْيَاءِ دُونَ مَسَاوِمِهَا ، وَلَيْسَ
الْمَقْصُودُ نَقِي شَيْءٍ عَنْ قُدْرَتِهِ وَإِبَاتِهِ لَهَا ، فَإِنَّ هَذَا فِي
الدَّعَاءِ مَنْدُوبٌ إِلَيْهِ ، يُقَالُ : يَارَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ،
وَلَا يُقَالُ : يَارَبَّ الْكَلَابِ وَالْحَنَازِيرِ وَإِن كَانَ هُوَ
رَبُّهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَشِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ
بِهَا . وَقَدْ شَرَّ يَشُرُّ وَيَشُرُّ شَرًّا وَشَرَارَةً ،
وَحَكَى بَعْضُهُمْ : شَرَّرْتُ بَضْمَ الْعَيْنِ . وَرَجُلٌ شَرِيرٌ
وَشَرِيرٌ مِنْ أَشْرَافِ وَشَرِيرِينَ ، وَهُوَ شَرٌّ مِنْكَ ، وَلَا
يُقَالُ أَشَرُّ ، حَذَفُوهُ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ ، وَقَدْ حَكَاهُ
بَعْضُهُمْ . وَيُقَالُ : هُوَ شَرُّهُمْ وَهِيَ شَرُّهُنَّ وَلَا يُقَالُ
هُوَ أَشْرَمُ . وَشَرٌّ لِمَنْسَأً يَشُرُّهُ إِذَا عَابَهُ . الْيَزِيدِيُّ :
شَرَّرَنِي فِي النَّاسِ وَشَهَّرَنِي فِيهِمْ بِعَنِي وَاحِدٌ ، وَهُوَ

شَرُّ النَّاسِ ؛ وَفُلَانٌ شَرُّ الثَّلَاثَةِ وَشَرُّ الْإِنْسَانِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : وَوَلَدُ الزَّانَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ ؛ قِيلَ : هَذَا جَاءَ
فِي رَجُلٍ بَعِيْنُهُ كَانَ مُوسِمًا بِالشَّرِّ ، وَقِيلَ : هُوَ عَامٌّ
وَإِنَّمَا صَارَ وَلَدُ الزَّانَا شَرًّا مِنَ وَالِدِهِ لِأَنَّهُ شَرُّهُمْ أَصْلًا
وَنَسَبًا وَوِلَادَةً ، لِأَنَّهُ خَلَقَ مِنْ مَاءِ الزَّانِي وَالزَّانِيَةِ ،
وَهُوَ مَاءٌ خَبِيثٌ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ الْحَدَّ يُقَامُ عَلَيْهِمَا
فَيَكُونُ تَمَحُّصًا لِمَا وَهَذَا لَا يَدْرِي مَا يَفْعَلُ بِهِ فِي
ذَنُوبِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ أَشَرُّ النَّاسِ إِلَّا فِي
لُغَةِ رَدِيَّةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ : أُعِيْذُكَ بِاللَّهِ
مِنْ نَفْسِ حَرَمِي وَعَيْنِي شَرْمِي أَي خَبِيْثَةِ مِنَ الشَّرِّ ،
أَخْرَجْتَهُ عَلَى فَعْلَتِي مِثْلَ أَصْفَرٍ وَصَغْرَمِي ؛ وَقَوْمٌ
أَشْرَارٌ وَأَشِرَاءٌ . وَقَالَ يُونُسُ : وَاحِدُ الْأَشْرَارِ
رَجُلٌ شَرٌّ مِثْلُ زَنْدٍ وَأَزْنَادٍ ، قَالَ الْأَخْفَشُ :
وَاحِدُهَا شَرِيرٌ ، وَهُوَ الرَّجُلُ ذُو الشَّرِّ مِثْلُ بَيْتِمٍ وَأَيْتَامٍ .
وَرَجُلٌ شَرِيرٌ ، مِثَالُ فَيْسِقٍ ، أَيْ كَثِيرِ الشَّرِّ .
وَشَرٌّ بِشَرِّ إِذَا زَادَ شَرُّهُ . يُقَالُ : شَرَّرْتُ يَا
رَجُلٌ وَشَرَّرْتُ ، لَعْنَانٌ ، شَرًّا وَشَرْرًا وَشَرَارَةً .
وَأَشْرَرْتُ الرَّجُلَ : نَسَبْتُهُ إِلَى الشَّرِّ ، وَبَعْضُهُمْ يَنْكُرُهُ ؛
قَالَ طَرَفَةُ :

فَمَا زَالَ شُرْبِي الرَّاحَ حَتَّى أَشْرَبِي
صَدِيقِي ، وَحَتَّى سَاءَنِي بَعْضُ ذَلِكَ

فَأَمَا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

إِذَا أَحْسَنَ ابْنُ الْعَمِّ بَعْدَ إِسَاءَةٍ ،
فَلَسْتُ لِشَرِّي فِعْلَهُ بِمَجْمُولٍ

إِنَّمَا أَرَادَ لِشَرِّ فِعْلِهِ فَقَلْبٌ .

وهي شَرَّةٌ وَشَرْمِي : يَذْهَبُ بِهَا إِلَى الْمَفَاضِلَةِ ؛ وَقَالَ
كِرَاعٌ : الشَّرْمِيُّ أَنْتَى الشَّرِّ الَّذِي هُوَ الْأَشْرُّ فِي
التَّقْدِيرِ كَالْفُضْلِيِّ الَّذِي هُوَ تَأْنِيْتُ الْأَفْضَلِ ، وَقَدْ
سَأَرَهُ . وَيُقَالُ : سَأَرَاهُ وَسَأَرَهُ ، وَفُلَانٌ يُسَارُهُ

فلاناً ويُسَارَهُ ويُرَارُهُ أي يُعَادِيهِ . والمُشَارَةُ :
المخاصمة . وفي الحديث : لا تُشَارَ أُنَاكَ ؛ هو
تفَاعِيلٌ من الشَّرِّ، أي لا تفعل به شراً فتحوجه إلى أن
يفعل بك مثله ، ويروي بالتخفيف ؛ ومنه حديث أبي
الأسود : ما فَعَلَ الذي كانت امرأته تُشَارُهُ
وتُشَارُهُ . أبو زيد : يقال في مثل : كَلِمًا تُكْتَبِرُ
تُشِيرُ . ابن شميل : من أمثالهم : شُرَاهُنْ مُرَاهُنْ .
وقد أُشِرَ بنو فلان فلاناً أي طردوه . وأوحدوه .
والشُّرَّةُ : النشاط . وفي الحديث : إن لهذا القرآن
شُرَّةً ثم إن للناس عنه قَتْرَةٌ ؛ الشُّرَّةُ : النشاط
والرغبة ؛ ومنه الحديث الآخر : لكل عابد شُرَّةٌ .
وشُرَّةُ الشباب : حِرْصُهُ ونشاطه . والشُّرَّةُ ؛
مصدر لِشَرٍّ .

والشُّرُّ ، بالضم : العيب . حكى ابن الأعرابي : قد
قبلت عطيتك ثم رددتها عليك من غير شُرْكٍ ولا
شُرْكٍ ، ثم فسره فقال : أي من غير ردِّ عليك ولا
عيب لك ولا نقصٍ ولا إزراءٍ . وحكى يعقوب :
ما قلت ذلك لشُرْكٍ وإنما قلته لغير شُرْكٍ أي ما
قلته لشيء تكرهه وإنما قلته لغير شيء تكرهه ، وفي
الصحاح : إنما قلته لغير عيبك . ويقال : ما رددت هذا
عليك من شُرٍّ به أي من عيب ولكني آثرتك به ؛
وأُشِدَّ :

عَيْنُ الدَّلِيلِ البُرْتِ من ذي شُرٍّ

أي من ذي عيبه أي من عيب الدليل لأنه ليس يحسن
أن يسير فيه حَيْرَةً .
وعين شُرْمِي إذا نظرت إليك بالِبَغْضَاءٍ . وحكى عن
امرأة من بني عامر في رُقِيَّةِ : أُرْتِكِ بالله من نفس
حَرْمِي وَعَيْنِ شُرْمِي ؛ أبو عمرو : الشُرْمِي : العِيَانَةُ
من النساء .

والشُّرَرُ : ما تطاير من النار . وفي التنزيل العزيز :

لَهَا تَوَمِي بِشُرَرٍ كَالْقَصْرِ ؛ واحده شُرَرَةٌ وهو
الشُّرَارُ واحده شُرَارَةٌ ؛ وقال الشاعر :

أَوْ كَشُرَرِ الْعَلَاةِ يَضْرِبُهَا إِذَا
قَمِينَ ، عَلَسَ كُلُّ وَجْهِهِ نَقِيبٌ

وشُرُّ اللحمِ والأقْطِ والنُوبِ ونحوها بِشُرِّهِ شُرّاً
وأشْرَهُ وشُرَرَةٌ وشُرَرَةٌ على نحويل التضعيف : وضعه
على خَصْفَةٍ أو غيرها لِيَجِفَ ؛ قال نعلب وأنشد بعض
الرواة للراعي :

فَأَصْبَحَ يَسْتَأْفُ البِلَادَ ، كَأَنَّهُ
مُشْرَمِي بِأَطْرَافِ البُيُوتِ قَدِيدُهَا

قال ابن سيده : وليس هذا البيت للراعي إنما هو
للحلال ابن عمه . والإشْرَارَةُ : ما يبسط عليه الأقط
وغيره ، والجمع الأَشَارِيرُ . والشُّرُّ : بَسْطُك الشيء
في الشمس من التياب وغيره ؛ قال الراجز :

تُوبٌ عَلَى قَامَةِ سَحْلٍ ، تَعَاوَرَةٌ
أَيْدِي العَوَاسِلِ ، للأرواحِ مُشْرُورٌ

وشُرْرَتُ النُوبِ واللحمِ وأشُرْرَتُ ؛ وشُرٌّ شيئاً
يَشُرُّهُ إذا بسطه ليجف . أبو عمرو : الشُّرَارُ صفائح
بيض يجفف عليها الكَرَبِصُ . وشُرْرَتُ النُوبِ :
بسطته في الشمس ، وكذلك الشُّرِيرُ . وشُرْرَتُ
الأقْطِ أَشْرُهُ شُرّاً إذا جعلته على خَصْفَةٍ ليجف ،
وكذلك اللحم والملح ونحوه . والأَشَارِيرُ : قِطْع
قَدِيدٍ . والإشْرَارَةُ : القَدِيدُ المُشْرُورُ .
والإشْرَارَةُ : الحَصْفَةُ التي يُشَرُّ عليها الأَقْطُ ،
وقيل : هي سُفَّةٌ من سُفْقِ البيت يُشْرَرُ عليها ؛
وقول أبي كاهل البَشْكَرِيِّ :

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تُتَبَّرُهُ ،
مِنَ الشُّعَالِي ، وَوَحْرٌ مِنْ أَرَانِيهَا

أي 'نَشِرَتْ' وأظهرت ؛ قال الجوهري والأصمعي :
يروى قول امرئ القيس :

تَجَاوَزَتْ أَحْرَاساً إِلَيْهَا وَمَعَشَرًا
عَلَيَّ حِرَاصاً، لَوْ يُبْشِرُونَ مَقْتَلِي

على هذا قال ، وهو بالسین أجود .

وشرير البحر : ساحله ، مخفف ؛ عن كراع . وقال
أبو حنيفة : الشرير مثل العيقة ، يعني بالعيقة ساحل
البحر وناحيته ؛ وأنشد للجعدي :

فَلَا زَالَ يَسْقِيهَا ، وَيَسْقِي بِلَادَهَا
مِنَ الْمُزْنِ رَجَافٌ ، يَسُوقُ الْقَوَارِيَا

يُسْقِي سَرِيرَ الْبَحْرِ حَوْلًا ، تَرْدُهُ
حَلَابٌ قَرْحٌ ، ثُمَّ أَصْبَحَ تَعَادِيَا

والشران على تقدير قَعْلَانٍ : دوابٌ مثل البعوض ،
واحدتها شرانة ، لغة لأهل السواد ؛ وفي التهذيب :
هو من كلام أهل السواد ، وهو شيء تسيه العرب
الأذى شبه البعوض ، يغشى وجه الإنسان ولا يعرض .
والشراشير : النفس والمحببة جميعاً . وقال
كراع : هي حبة النفس ، وقيل : هو جميع الجسد ،
وألقى عليه شراشيرة ، وهو أن يجبه حتى يستهلك
في جبه ؛ وقال اللحياني : هو هواء الذي لا يريد أن
يدعه من حاجته ؛ قال ذو الرمة :

زَكَائِنٌ تَرَى مِنْ رَشْدَةٍ فِي كَرِبَةٍ ،
وَمِنْ غَيْبٍ تَلْقَى عَلَيْهَا الشَّرَاشِيرُ

قال ابن بري : يريد كم ترى من مضب في اعتقاده
ورأيه ، وكم ترى من مخطيء في أفعاله وهو جاد مجتهد
في فعل ما لا ينبغي أن يفعل ، 'يلقي شراشيرة'
على مقابح الأمور وبنهيك في الاستكثار منها ؛
١ في معلقة امرئ القيس : لو يُبْشِرُونَ .

قال : يجوز أن يعني به الإشرارة من القديد ، وأن
يعني به الحصفة أو الشعة . وأرانها أي الأراب .
والوشز : الحطيطة بعد الحطيطة والتيء بعد الشيء
أي معدودة ؛ وقال الكمي :

كَأَنَّ الرِّذَاذَ الضُّعْكَ ، حَوَّلَ كِنَاسِهِ ،
أَشَارِيرُ مِلْحٍ يَتَّبِعُنَ الرُّؤَامِيَا

ابن الأعرابي : الإشرارة صفيحة 'يخفف' عليها
القديد ، وجعها الأشارير ، وكذلك قال الليث . قال
الأزهري : الإشرار ما يُبْسَطُ عليه الشيء ليحف
فصح به أنه يكون ما يُشْرَرُ من أقطر وغيره
ويكون ما يُشْرَرُ عليه . والأشارير : جمع إشرارة ،
وهي اللحم المنجف . والإشرارة : القطعة العظيمة
من الإبل لا تنشاها وانباتها . وقد استشر إذا
صار لإشرارة من إبل ؛ قال :

الْجَدْبُ يَقْطَعُ عَنْكَ غَرْبَ لِسَانِهِ ،
فَإِذَا اسْتَشَرَ رَأَيْتَهُ يَرْبَارَا

قال ابن بري : قال ثعلب اجتمعت مع ابن سعدان
الراوية فقال لي : أسألك ؟ فقلت : نعم ، فقال : ما
معنى قول الشاعر ؟ وذكر هذا البيت ، فقلت له :
المعنى أن الجدب يقره ويميت إبله فيقل كلامه ويذل ؛
والغرب : حدة اللسان . وغرب كل شيء : حدته .
وقوله : وإذا استشر أي صارت له إشرارة من
الإبل ، وهي القطعة العظيمة منها ، صار يرباراً وكثر
كلامه . وأشر الشيء : أظهره ؛ قال كعب بن
'جَعِيلٍ ، وقيل : إنه للحصين بن الجمام المُرِّي'
يَذْكُرُ يَوْمَ صِفِّينَ :

فَمَا يَرْحُوا حَتَّى رَأَى اللَّهُ صَبْرَهُمْ ،
وَحَتَّى أُشِرَّتْ بِالْأَكْفِ الْمَصَاحِفُ

وقال الآخر :

وَتَلَقَى عَلَيَّ، كُلَّ يَوْمٍ كَرِيحَةً،
شَرَّاشِرٍ مِنْ حَيْثِي زَوَالِهِ وَالسُّبُبُ

الألبُّبُ : عروق متصلة بالقلب . يقال : ألقى عليه
بنات ألبُّبه إذا أحبه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وما يَدْرِي الحَرِيصُ عَلامَ يُلْقِي
شَرَّاشِرَهُ ، أَيُخْطِئُهُ أَمْ يُصِيبُ ؟

والشَرَّاشِرُ : الأتقال ، الواحدة شَرَّاشِرَةٌ^١ . يقال :
ألقى عليه شرَّاشره أي نفسه حرصاً ومحبة ، وقيل :
ألقى عليه شرَّاشره أي أتقاله .

وشَرَّاشِرُ الشيءِ : قَطَعُهُ ، وكل قطعة منه شَرَّاشِرَةٌ .
وفي حديث الرُّبَيَّا : فَيَشْرَشِرُ بِشِدْقِهِ إِلَى قَفَاهُ ؛
قال أبو عبيد : يعني يُقَطِّعُهُ وَيُشَقِّقُهُ ؛ قال أبو
زيد يصف الأسد :

يَظَلُّ مُغَيَّباً عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِسِ ،
رُفَاتٍ عِظَامٍ ، أَوْ عَرِيضٍ مُشْرَشِرٍ

وشَرَّاشِرَةُ الشيءِ : تَشَقِّيقُهُ وَقَطِيعُهُ . وشَرَّاشِرُ
الذئبِ : دَبَّابِئُهُ . وشَرَّاشِرَتُهُ الحية : عَضَّتُهُ ؛
وقيل : الشَرَّاشِرَةُ أَنْ تَعَضَّ الشيءَ ، ثم تنفضه .
وشَرَّاشِرَتِ الماشيةُ النباتَ : أكلته ؛ أنشد ابن
دريد جُلبِئِهَا الأَشْجَعِي :

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِنَبْتِ مُشْرَشِرٍ ،
تَفَى الدَّقُّ عَنْ جَدْبِهِ ، فَهَوَّ كَالْحُجِّ

وشَرَّاشِرَ السَّكْبَيْنِ واللحمِ : أَحَدَهُمَا عَلَى حَجَرٍ .
والشَرَّاشِرُ : طائر صغير مثل العصفور ؛ قال
الأصمعي : نسيه أهل الحجاز الشَرَّاشِرُ ، ونسيه
١ قوله « الواحدة شرشرة » بضم المجرىين كما في الغاموس ، وضبطه
الشهاب في الناية بفتحها .

الأعراب البرقيش ، وقيل : هو أغبر على لطفة
الحُمُرَةِ ، وقيل : هو أكبر من العصفور قليلاً .

والشَرَّاشِرُ : نبت . ويقال : الشَرَّاشِرُ ، بالكسر .
والشَرَّاشِرَةُ : عُشْبَةٌ أَصْفَرٌ مِنَ العَرَفِجِ ، ولها
زهرة صفراء وقصْبُ وورق ضخام عُجْرٌ ، مَنِيئُهَا
السَّهْلُ تنبت متفحة كأن أقفاها الحِمالُ طولاً ،
كقَيْسِ الإنسان قائماً ، ولها حب كحب المراسر ،
وجمعها شَرَّاشِرٌ ؛ قال :

تَوَمَّى مِنَ الأَحْدَاثِ حَتَّى تَلَاخَقَتْ
طَرَائِفُهُ ، وَاهْتَزَّتْ بِالشَّرَّاشِرِ المَكْرُ

قال أبو حنيفة عن أبي زياد : الشَرَّاشِرُ يذهب حبالاً
على الأرض طولاً كما يذهب القطبُ إلا أنه ليس له
شوك يؤذي أحداً ؛ الليث في ترجمة قسر :

وشَرَّاشِرٌ وَقَسُورٌ تَصْرِيءُ

قال الأزهري : فسره الليث فقال : والشرش الكلب ،
والقصور الصياد ؛ قال الأزهري : أخطأ الليث في
تفسيره في أشياء فمنها قوله الشرش الكلب ولما الشرش
نبت معروف ، قال : وقد رأيت بالبادية تسمن الإبل
عليه وتغزُرُ ، وقد ذكره ابن الأعرابي وغيره في أساءه
نبوت البادية . ابن الأعرابي : من البقول الشَرَّاشِرُ .
قال : وقيل للأسدية أو لبعض العرب : ما شجرة
أبيك ؟ قال : قُطَبٌ وشَرَّاشِرٌ ووَطْبٌ جَشِيرٌ ؛
قال : الشَرَّاشِرُ خير من الإسليح والعرفج .

أبو عمرو : الأَشِرَةُ واحدا شَرِيرٌ : ما قرب من
البحر ، وقيل : الشَرِيرُ شجر ينبت في البحر ، وقيل :
الأَشِرَةُ البحور ؛ وقال الكميت :

إذا هو أَمْسَى فِي عُجَابِ أَشِرَةٍ ،
مُنِيغاً عَلَى العَبْرَيْنِ بالماءِ ، أَكْبَدَا

وقال الجعدي :

سَمَى بِشَرِيرِ الْبَحْرِ حَوْلًا ، يَمُدُّهُ
حَلَابِبُ قَرُوحٍ ثُمَّ أَصْبَحَ غَادِيًا

وشبّه شَرِيرًا : يتقاطر كَسَمَهُ ، مثل سَكَلٍ .
وفي الحديث : لا يأتي عليكم عام إلا والذي بعده شَرِيرٌ
منه . قال ابن الأثير : سئل الحسن عنه فقيل : ما بال
زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج ؟ فقال : لا
بد للناس من تنفيس ، يعني أن الله تعالى ينفس عن
عباده وقتاً ما ، ويكشف البلاء عنهم حيناً . وفي حديث
الحجاج : لما كَظَمَ تَشْتَرًا ؛ قال ابن الأثير : يقال
اشْتَرَّ البعير كاجْتَرَّ ، وهي الجِرَّةُ لما يخرج البعير من
جوفه إلى فيه يمضغه ثم يبتلعه ، والجيم والشين من مخرج
واحد .

وَشَرَّائِرٌ وَشَرَّيَشِيرٌ وَشَرَّشَرَةٌ : أسماء . والشَّرِيرُ :
موضع ، هو من الجار على سبعة أميال ؛ قال كثير
عزة :

دِيارٌ بِأَعْيَانِ الشَّرِيرِ ، كَأَثَمًا
عَلَيْهِنَّ فِي أَكْنَافِ عَيْقَةَ شَيْدٍ

شور : نَظَرَ شُرُورٌ : فيه إعراض كنظر المعادي
المبغض ، وقيل : هو نظر على غير استواء بِمُؤَخَّرِ
العين ، وقيل : هو النظر عن يمين وشمال . وفي
حديث عليّ : الْحَظُّوا الشُّرُورَ وَاطْعَنُوا الْبَسْرَ ؛
الشُّرُورُ : النظر عن اليمين والشمال وليس بمستقيم
الطريقة ، وقيل : هو النظر بمؤخر العين ، وأكثر ما
يكون النظر الشُّرُورُ في حال الغضب ، وقد شُرُورَهُ
يَشُرُّرُهُ شُرُورًا .

وشُرُورٌ إليه : نظر منه في أحد شِقَيْهِ ولم يستقبله
١ قوله « سعى بشرير الخ » الذي تعلم :
« سعى شرير البسر حولاً تروءه » وهما روايتان كما في شرح اللاموس .

بوجه . ابن الأنباري : إذا نظر بجانب العين فقد
شُرُورًا يَشُرُّرُهُ ، وذلك من البَغْضَةِ والمُهَيَّبَةِ ؛ ونَظَرَ
إليه شُرُورًا ، وهو نظر الغضبان بِمُؤَخَّرِ العين ؛ وفي
لحظه شُرُورًا ، بالتحريك . وتَشَارَرَ القومُ أي نظر
بعضهم إلى بعض شُرُورًا . الفراء : يقال شُرُورَهُ
أَشُرُّرُهُ شُرُورًا ، وتَشُرُّرَهُ أَنْشُرُّرُهُ شُرُورًا أي أصبته
بالعين ، وإنه لحَسِيءُ العَيْنِ ، ولا فعل له ، وإنه
لأَشْوَهُ العَيْنِ إذا كان خبيث العين ، وإنه لَشَقِيدُ
العَيْنِ إذا كان لا يَقْهَرُهُ الثَّعَّاسُ ، وقد شَقِيدَ يَشَقِيدُ
شَقْدًا . أبو عمرو : والشُّرُورُ من المُشَارَرَةِ ، وهي
المعاداة ؛ قال رؤبة :

يَلْقَى مُعَادِيهِمْ عَذَابَ الشُّرُورِ

ويقال : أتاه الدهرُ بِشُرُورَةٍ لا ينجلُ منها أي
أهلكه . وقد أَشُرُّرَهُ الله أي ألقاه في مكروه لا
يخرج منه . والظُّعْنُ الشُّرُورُ : ما طغنت بيمينك
وشمالك ، وفي المحكم : الطُّعْنُ الشُّرُورُ ما كان عن
يمين وشمال . وشُرُورُهُ بالسنان : طعنه .

الليث : الجبلُ المَشُرُّورُ المفتول وهو الذي يفتل
بما يلي اليسار ، وهو أشد لفته ؛ وقال غيره : الشُّرُورُ
إلى فوق . قال الأصمعي : المشرور المفتول إلى فوق ،
وهو الفتل الشُّرُورُ ؛ قال أبو منصور : وهذا هو
الصحيح . ابن سيده : والشُّرُورُ من الفتل ما كان
عن اليسار ، وقيل : هو أن يبدأ الفاتل من خارج
وَيَرُدُّهُ إلى بطنه وقد شُرُورَهُ ؛ قال :

لِضَعْبِ الْأَمْرِ ، إِذَا الْأَمْرُ انْتَقَشَرَ
أَمْرُهُ يَسْرًا ، فَإِنْ أَعْيَا الْبَسْرُ
وَالثَّائِتَ إِلَّا مِرَّةً الشُّرُورِ ، شُرُورٌ

أمره أي قتله قتلاً شديداً . بسراً أي قتله على الجهة
اليسراء . فإن أَعْيَا الْبَسْرُ والثالث أي أبطلًا .

أمره 'شزراً' أي على العسراء وأغارته عليها ؛ قال :
ومثله قوله :

بالفتلِ شزراً غلبت بساراً ،
تمطو العدى والمجذب البتاراً

يصف جبال المنجنيق يقول : إذا ذهبوا بها عن
وجوها أقبلت على القصد .

واستشزَرَ الحبلُ واستشزَرَه قاتله ؛ وروي
بيت امرئ القيس بالوجهين جيباً :

عدائره مُستشزراتٌ إلى العلى ،
تظللُ المداري في مُنتى وسرسلٍ

ويروى مُستشزرات . وعزَلُ شزُرُ : على غير
استواء . وفي الصحاح : والشزُرُ من الفتل ما كان
إلى فوق خلافَ دَوْرِ المغزَل . يقال : حبل مشزورٌ
وغدائرُ مُستشزرات . وطحنُ شزُرُ : ذهب به
عن اليبين . يقال : طحنَ بالرحى شزراً ، وهو أن
يذهب بالرحى عن يمينه ، وبتاً أي عن يساره ؛ وأنشد :

ونطحنُ بالرحى بتاً وشزراً ،
ولو نُعطى المغازل ما عيينا

والشزُرُ : الشدة والصعوبة في الأمر . وتشزُرُ
الرجل : نهياً للقتال . وتشزُرُ : غضب ؛ ومنه قول
سليمان بن صرد : بلغني عن أمير المؤمنين ذرة من
خبرِ تشزُرٍ لي فيه يشتم وإبعاد فسرت إليه
جواداً ، ويروى تشذُر ، وقد تقدم ؛ وقوله أنشده
ابن الأعرابي :

ما زال في الحولاه شزراً رائغاً ،
عند الصريم ، كروغمة من تغلب

فسره فقال : شزراً أخذاً في غير الطريق . يقول :
لم يزل في رحم أمه رجلاً سوءاً كأنه يقول لم يزل

١ في معلقة امرئ القيس : تضيلُ البعاس .

في أمه على الحالة التي هو عليها في الكبر . والصريم
هنا : الأمر المصروم . وشيَزُرُ : بلد ، وفي المعجم :
أرض ؛ قال امرؤ القيس :

تقطع أسباب الثباته والموتى ،
عشيّة جاوَزنا حماةً وشيَزراً

شصر : الشصُرُ من الحياطة : كالبشك ، وقد شصَرَه

شصراً . أبو عبيد : شصرت الثوب شصراً إذا
خطته مثل البشك ؛ قال أبو منصور : وتشصيرُ

الناقة من هذا . الصحاح : الشصُرُ الحياطة المتباعدة
والترنيد . وشصرت عين البازي أشصره شصراً

إذا خطته . والشصار : أخلة الترنيذ ؛ حكاه
الجوهري عن ابن دريد . والشصارُ : خشبة تدخل بين

منخري الناقة ، وقد شصراها وشصرها . وشصَرَ الناقة

يشصيرها ويشصرها شصراً إذا كحقت رحيها
فخلل حياها بأخلة ثم أدار خلف الأخلة

بعقب أو خيط من هلب ذنبا . والشصارُ : ما
شصره . التهذيب : والشصارُ خشبة تشد بين

شفرَي الناقة . ابن شميل : الشصران خشبتان
ينفذهما في شفر خورانِ الناقة ثم يعصب من ورائها

بخلبة شديدة ، وذلك إذا أرادوا أن يظأروها على
ولد غيرها فيأخذون درجةً محشوةً ويدسونها

في خورانها ، ويخلون الخوران بخلايين هما
الشصاران يوثقان بخلبة يعصبان بها ، فذلك

الشصُرُ والترنيذ .
وشصَرَ بصره يشصِرُ شصوراً : شحص عند

الموت . ويقال : تركت فلاناً وقد شصَرَ بصره ،
وهو أن تنقلب العين عند نزول الموت ؛ قال

الأزهري : وهذا عندي وهمّ والمعروف شطّر
بصره وهو الذي كأنه ينظر إليك وإلى آخر ؛ رواه

أبو عبيد عن الفراء . قال : والشصور بمعنى الشطور

لهم . وإن أبا المختار الكلاني كتب إليه :

تَحَجُّ إِذَا حَجَّوْا ، وَتَغَزَوْ إِذَا غَزَوْا ،
فَلَمَّا نِيَّ لَهُمْ وَفَرَّ ، وَلَسْتُ بِذِي وَفَرَّ
إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِفَأْرَةٍ
مِنَ الْمِسْكِ ، رَاحَتْ فِي مَقَارِفِهِمْ تَجْرِي
فَدُونِكَ مَا لَ اللهُ حَيْثُ وَجَدْتَهُ ،
سَيْرُضُونَ ، إِنَّ شَاطِرَ تَهُمْ ، مِينِكَ بِالشُّطْرِ

قال : فَشَاطِرَهُمْ عَمْرٌ ، وَضِي اللهُ عَنْهُ ، أَمْوَالَهُمْ .
وفي الحديث : أَنْ سَعَدًا اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمَالِهِ ، قَالَ : لَا ، قَالَ : فَالشُّطْرُ ،
قَالَ : لَا ، قَالَ : التُّلُثُ ، فَقَالَ : التُّلُثُ
وَالتُّلُثُ كَثِيرٌ ؛ الشُّطْرُ : النِّصْفُ ، وَنَصَبَهُ بِفَعْلٍ
مُضِرٌ أَيْ أَهَبَ الشُّطْرُ وَكَذَلِكَ التُّلُثُ ، وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةَ : كَانَ عِنْدَنَا شُطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ . وَفِي
الحديث : أَنَّهُ رَهَنَ دَرْعَهُ بِشُطْرٍ مِنْ شَعِيرٍ ؛ قِيلَ :
أَرَادَ نِصْفَ مَكُوكٍ ، وَقِيلَ : نِصْفَ وَسْطٍ .
ويقال : شُطْرٌ وَسْطِيٌّ مِثْلُ نِصْفٍ وَنِصْفِيٍّ .
وفي الحديث : الطُّهُورُ شُطْرُ الْإِيمَانِ لِأَنَّ الْإِيمَانَ
يُظَهِّرُ بِجَاشِيَةِ الْبَاطِنِ ، وَالطُّهُورُ يَظْهَرُ بِجَاشِيَةِ
الظَّاهِرِ . وَفِي حَدِيثٍ مَانِعِ الزَّكَاةِ : إِنَّا أَخَذْنَا مِنْهَا
وَشُطْرَ مَالِهِ عَزْمَةً مِنْ عَزَمَاتِ رَبَّنَا . قَالَ
ابن الأثير : قَالَ الْحَرَبِيُّ غَلَطَ يَهْرُ الرَّوِّيُّ فِي
لَفْظِ الرَّوَايَةِ إِذَا هُوَ : وَشُطْرُ مَالِهِ أَيُّ يُجْعَلُ
مَالُهُ شُطْرًا وَيَتَخَيَّرُ عَلَيْهِ الْمُصَدِّقُ فَيَأْخُذُ
الصدقة من خير النصفين ، عقوبة لمنعه الزكاة ، فأما ما
لا يلزمه فلا . قال : وقال الخطابي في قول الحرابي :
لا أعرف هذا الوجه ، وقيل : معناه أن الحق
مُسْتَوْفَى مِنْهُ غَيْرُ مَتْرُوكٍ عَلَيْهِ ، وَإِنْ تَلَفَ شُطْرُ
مَالِهِ ، كَرَجَلٍ كَانَ لَهُ أَلْفٌ شاةً فَتَلَفَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ

من مناكير الليث ، قال : وقد نظرت في باب ما
يعاقب من حربي الصاد والطاه لابن الفرج فلم أجده ،
قال : وهو عندي من وهم الليث .

والشُّصْرَةُ : نَطْحَةُ الثَّوْرِ الرَّجُلَ بِقَرْنِهِ .
وَشُصْرَةُ الثَّوْرِ بِقَرْنِهِ يَشُصْرُهُ شُصْرًا : نَطَحَهُ ،
وَكَذَلِكَ الطَّيِّبُ . وَالشُّصْرُ مِنَ الطَّيِّبِ : الَّذِي بَلَغَ أَنْ
يَنْطَحَ ، وَقِيلَ : الَّذِي بَلَغَ شَهْرًا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
لَمْ يَجْتَنِكْ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدِ قَوِيَ وَتَحَرَّكَ ،
وَالْجَمْعُ أَشْصَارٌ وَشُصْرَةٌ . وَالشُّوَصْرُ : كَالشُّصْرِ .
الليث : يُقَالُ لَهُ شَاصِرٌ إِذَا نَجَّمَ قَرْنَهُ . وَالشُّصْرَةُ :
الظبية الصغيرة . وَالشُّصْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَلَدُ الظبية ،
وَكَذَلِكَ الشَّاصِرُ . قَالَ أَبُو عِيَادٍ : وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ
مِنَ الْأَعْرَابِ : هُوَ طَلَأٌ ثُمَّ خَشَفَ ، فَإِذَا طَلَعَ قَرْنَاهُ
فَهُوَ سَادِنٌ ، فَإِذَا قَوِيَ وَتَحَرَّكَ فَهُوَ شُصْرٌ ، وَالْأُنثَى
شُصْرَةٌ ، ثُمَّ جَدَّعَ ثُمَّ تَنَيْتِي ، وَلَا يَزَالُ تَنَيْتًا حَتَّى
يَمُوتَ لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ .

وَشِصَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ وَاسْمٌ جَيْتِيٌّ ؛ وَقَوْلُ خُثَافٍ
فِي رَبِيعِهِ مِنَ الْجَنِّ :

نَجَّوْتُ بِحَمْدِ اللهِ مِنْ كُلِّ فَحْمَةٍ
تَوْرَتْ هَلْكَاءُ ، يَوْمَ سَابَعْتُ شَاصِرًا

إِنَّمَا أَرَادَ شِصَارًا فَغَيَّرَ الْأِسْمَ لِضَرُورَةِ الشَّعْرِ ، وَمِثْلُهُ
كَثِيرٌ .

شَطْرٌ : الشُّطْرُ : نِصْفُ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ أَشْطُرٌ
وَشُطُورٌ .

وَشُطْرَتُهُ : جَعَلْتَهُ نِصْفَيْنِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَحْلَبُ
حَلَبًا لَكَ شُطْرُهُ . وَشَاطِرَةُ مَالِهِ : فَاصِقُهُ ،
وَفِي الْمَحْكَمِ : أَمْسَكَ شُطْرَهُ وَأَعْطَاهُ شُطْرَهُ
الآخر . وَسُئِلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : مِنْ أَيْنَ شَاطِرَ عَمْرٍ
ابن الخطاب عَمَالَهُ ؟ فَقَالَ : أَمْوَالُ كَثِيرَةٍ ظَهَرَتْ

إلا عشرون، فإنه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الألف، وهو شطر ماله الباقي، قال: وهذا أيضاً بعيد لأنه قال له: إننا آخذوها وشطر ماله، ولم يقل: إننا آخذو شطر ماله، وقيل: إنه كان في صدر الإسلام يقع بعض العقوبات في الأموال ثم نسخ، كقوله في التمر المعلق: من خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة، وكقوله في ضالة الإبل المكتومة: غرامتها ومثلها معها، وكان عمر يحكم به فقراً حاطباً ضعيفاً ممن ناقة المزني لما سرقها رفيقه ونحوها؛ قال: وله في الحديث نظائر؛ قال: وقد أخذ أحمد ابن حنبل بشيء من هذا وعمل به. وقال الشافعي في القديم: من منع زكاة ماله أخذت منه وأخذ شطر ماله عقوبة على منعه، واستدل بهذا الحديث، وقال في الجديد: لا يؤخذ منه إلا الزكاة لا غير، وجعل هذا الحديث منسوخاً، وقال: كان ذلك حيث كانت العقوبات في الأموال، ثم نسخت، ومذهب عامة الفقهاء أن لا واجب على متلف الشيء أكثر من مثله أو قيمته.

وللناقة شطران قادمان وآخران، فكل خلقين شطر، والجمع أشطرن. وشطرن بناقته تشطيراً: صر خلقينها وترك خلقين، فإن صر خلقاً واحداً قيل: خلف بها، فإن صر ثلاثة أخلاف قيل: تلت بها، فإذا صرها كلها قيل: أجمع بها وأكمش بها. وشطرن الشاة: أحد خلقها؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

فتنازعا شطراً لقدعةً واحداً،
فتدارآ فيه فكان ليطام

وشطرن ناقته وشاته بشطرها شطراً: حلب شطراً وترك شطراً. وكل ما نصف، فقد شطرن. وقد شطرن طليبي أي حلبت شطراً أو صردته

وتركنه والشطرن الآخر. وشاطرن طليبه: احتلب شطراً أو صره وترك له الشطرن الآخر. وتوب شطور: أحد طرفي عرضه أطول من الآخر، يعني أن يكون كوساً بالفارسية. وشاطرنني فلان المال أي قاسني بالنصف. والمشطور من الرجز والشريع: ما ذهب شطره، وهو على السلب.

والشطور من العنم: التي يبس أحد خلقينها، ومن الإبل: التي يبس خلقان من أخلافها لأن لها أربعة أخلاف، فإن يبس ثلاثة فهي تكلوت. وشاة شطور وقد شطرت وشطرت شطراً، وهو أن يكون أحد طينين أطول من الآخر، فإن حلياً جميعاً والحلقة كذلك، سبت حضوناً. وحلب فلان الدهر أشطره أي خبر صروبه، يعني أنه مر به خير وشره وشدته ورخاؤه، تشبيهاً بحلب جميع أخلاف الناقة، ما كان منها حقيلاً وغير حقيلاً، وداراً وغير دار، وأصله من أشطرن الناقة ولما خلقان قادمان وآخران، كأنه حلب التادمين وهما الخير، والآخرين وهما الشر، وكل خلقين شطرن؛ وقيل: أشطره درره. وفي حديث الأحنف قال لعلي، عليه السلام، وقت التحكيم: يا أمير المؤمنين إنني قد حججت الرجل وحلبت أشطره فوجدته قريب القعر كليل المدينة، وإنك قد رमित بحجر الأرض؛ الأشطرن: جمع شطرن، وهو خلف الناقة، وجعل الأشطرن موضع الشطرنين كما يجعل الحواجب موضع الحاجبين، وأراد بالرجلين الحكمتين الأول أبو موسى والثاني عمرو بن العاص. وإذا كان نصف ولد الرجل ذكوراً ونصفه إنثياً قيل: هم شطرة. يقال: وكلد فلان شطرة، بالكسر، أي نصف

ذَكَورٌ وَنَصَفٌ إِثَانٌ . وَقَدَحٌ شَطْرَانُ أَي نَصَفَانُ . وَإِنَاءٌ شَطْرَانُ : بَلِغُ الْكَيْلِ شَطْرَةٌ ، وَكَذَلِكَ جُنْبُجَةٌ شَطْرِي وَقَصْعَةٌ شَطْرِي .

وَشَطْرٌ بَصْرُهُ يَشْطِرُ شَطُورًا وَشَطْرًا : صَارَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخَرَ . وَقَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَعَانَ عَلَيَّ دِمَامِي مَسْلَمٌ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ : يَأْسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ؛ قِيلَ : تَقْسِيرُهُ هُوَ أَنْ يَقُولَ : أَقْنُ ، يَرِيدُ : أَقْتُلُ كَمَا قَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَفَى بِالسَّيْفِ شَأْنًا ، يَرِيدُ : شَاهِدًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَشْهَدَ اثْنَانِ عَلَيْهِ زَوْرًا بِأَنَّهُ قَتَلَ فَكَأَنَّهُمَا قَدْ اقْتَسَمَا الْكَلِمَةَ ، قَالَ هَذَا شَطْرُهَا وَهَذَا شَطْرُهَا إِذَا كَانَ لَا يَقْتُلُ بِشَهَادَةِ أَحَدِهِمَا . وَشَطْرُ الشَّيْءِ : نَاحِيَتُهُ . وَشَطْرُ كُلِّ شَيْءٍ : نَحْوُهُ وَقَصْدُهُ . وَقَصَدْتُ شَطْرَهُ أَي نَحْوَهُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْنَبٍ الْجُدَامِيُّ :

أَقُولُ لَأَمْ زَيْنَابُ : أَقِيبِي

مُدُورَ الْعَيْسِ شَطْرَ بَنِي تَمِيمِ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ؛ وَلَا فَعْلَ لَهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يَرِيدُ نَحْوَهُ وَتَلْقَاؤَهُ ، وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ : وَلِ وَجْهَكَ شَطْرَهُ وَتَجَاهَهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْعَسِيرَ بِهَا دَائَةٌ مُخَامِرُهَا ،

فَشَطْرُهَا نَظْرُ الْعَيْنَيْنِ مَحْمُورُ

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الشَطْرُ النَّحْوُ ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ . قَالَ : وَنَصَبَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، عَلَى الظَّرْفِ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : أَمْرُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يَسْتَقْبَلَ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ مَكَّةَ وَالْبَيْتَ الْحَرَامَ ، وَأَمْرُ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ حَيْثُ كَانَ . وَشَطْرَ عَنْ أَهْلِهِ شَطُورًا وَشَطُورَةً وَشَطَارَةً

إِذَا تَزَحَّ عَنْهُمْ وَتَرَكَهُمْ مَرَاغِبًا أَوْ مَخَالِفًا وَأَعْيَامٌ مُخْبِتًا ؛ وَالشَّاطِرُ مَا خُوذَ مِنْهُ وَأَرَاهُ مَوْلَدًا ، وَقَدْ شَطَّرَ شَطُورًا وَشَطَارَةً ، وَهُوَ الَّذِي أَعْيَا أَهْلَهُ وَمُوَدَّ بِهِ مُخْبِتًا . الْجَوْهَرِيُّ : شَطَّرَ وَشَطَّرَ أَيْضًا ، بِالضَّمِّ ، شَطَارَةً فِيهَا ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قَوْلُ النَّاسِ فَلَانَ شَاطِرٌ مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَخَذَ فِي نَحْوِ غَيْرِ الْإِسْتَوَاءِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُ شَاطِرٌ لِأَنَّهُ تَبَاعَدَ عَنِ الْإِسْتَوَاءِ .

وَيُقَالُ : هُوَلَاءُ الْقَوْمِ مُشَاطِرُونَا أَي دُورِهِمْ تَتَصَلَّ بِدُورِنَا ، كَمَا يُقَالُ : هُوَلَاءُ يُنَاحُونَنَا أَي نَحْنُ نَحْوُهُمْ وَهُمْ نَحْوُنَا فَكَذَلِكَ هُمُ الْمُشَاطِرُونَا .

وَنِيَّةٌ شَطُورٌ أَي بَعِيدَةٌ . وَمَنْزِلٌ شَطِيرٌ وَبَلَدٌ شَطِيرٌ وَحَيٌّ شَطِيرٌ : بَعِيدٌ ، وَالْجَمْعُ شَطْرٌ . وَتَوَسَّى شَطْرًا ، بِالضَّمِّ ، أَي بَعِيدًا ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَشَاقِقُكَ بَيْنَ الْخَلِيطِ الشُّطْرِ ،

وَفَيْسَنَ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هِرْ

قَالَ : وَالشُّطْرُ هُنَا لَيْسَ بِمُفْرَدٍ وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ شَطِيرٍ ، وَالشُّطْرُ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْمُتَعَرِّبِينَ أَوْ الْمُتَعَرِّبِينَ ، وَهُوَ نَعْتُ الْخَلِيطِ ، وَالْخَلِيطُ : الْمَخَالِطُ ، وَهُوَ يُرْوَفُ بِالْجَمْعِ وَبِالْوَاحِدِ أَيْضًا ؛ قَالَ تَهْمَلُ بْنُ حَرِيٍّ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوهُ الْبَيْنَ فَابْتَكَّرُوا ،

وَاهْتَجَّ شَوْقَكَ أَحْدَاجَ لَهَا زَمْرُ

وَالشُّطِيرُ أَيْضًا : الْغَرِيبُ ؛ قَالَ :

لَا تَدْعَنِي فِيهِمْ شَطِيرًا ،

إِنِّي إِذَا أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرًا

وَقَالَ عَسَّانُ بْنُ وَعَلَةَ :

إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ ، وَأَمَّا مِنْهُمْ ،

شَطِيرًا فَلَا يَغْرُرُكَ خَالِكَ مِنْ سَعْدٍ

وَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُصْعَفَى إِثَاؤُهُ ،

إِذَا لَمْ يُزَاجِمِ خَالَهُ يَأْبِ جَلْدِ

يقول : لا تَغْتَرَّ بِجُؤَلَتِكَ فَإِنَّكَ مَنقُوصُ الحِظِّ ما لم تراحم أخوالك بآباءه وأشرف وأعمام أعزته. والمصغى : المثال ، وإذا أميل الإناء انصب ما فيه ، فضره مثلاً لنقص الحظ ، والجمع الجمع . التهذيب : والشطير البعيد . ويقال للغريب : شطير لتباعده عن قومه . والشطير : البعد . وفي حديث القاسم بن محمد :

لو أن رجلين شهدا على رجل بحق أحدهما شطير فإنه يحمل شهادة الآخر؛ الشطير: الغريب، وجمعه شطير،

يعني لو شهد له قريب من أب أو ابن أو أخ ومعه

أجنبي صححت شهادة الأجنبي شهادة القريب ، فجعل ذلك حنئاً له ؛ قال : ولعل هذا مذهب القاسم

وإلا فشهادة الأب والابن لا تقبل ؛ ومنه حديث

قتادة : شهادة الأخ إذا كان معه شطير جازت شهادته ، وكذا هذا فإنه لا فرق بين شهادة الغريب مع الأخ

أو القريب فإنها مقبولة .

شطر : التهذيب في نوادر الأعراب : يقال شطيرة من الجبل وشطية . قال : وشنظية وشنظيرة ، قال الأصمعي : الشنظيرة الفعاش السية الخلق ، والتون زائدة .

شعر : سَعَرَ به وسَعَرَ بِشَعْرٍ شِعْرًا وشِعْرًا وشِعْرَةً ومَشَعُورَةً وشَعُورًا وشَعُورَةً وشِعْرِي ومَشَعُورَاءَ ومَشَعُورًا ؛ الأخيرة عن الليثاني ، كله عليم . وحكى الليثاني عن الكسائي : ما سَعَرْتُ بِمَشَعُورِهِ حتى جاءه فلان ، وحكى عن الكسائي أيضاً : أسَعَرْتُ فلاناً ما عَمِلَهُ ، وأسَعَرْتُ فلاناً ما عمله ، وما سَعَرْتُ فلاناً ما عمله ، قال : وهو كلام العرب .

وليت شعري أي ليت علمي أو ليتي علمت ، وليت شعري من ذلك أي ليتي سَعَرْتُ ، قال سيبويه :

قالوا ليت شعري فحذفوا التاء مع الإضافة للكثرة ، كما قالوا : ذَهَبَ بِعُدْرَتِهَا وهو أبو عُدْرَتِهَا فحذفوا التاء مع الأب خاصة . وحكى الليثاني عن الكسائي :

ليت شعري فلان ما صنع ، وليت شعري عن فلان ما صنع ، وليت شعري فلاناً ما صنع ؛ وأنشد :

يا ليت شعري عن حياي ما صنع ،
وعن أبي زيدٍ وكم كان اضطجع

وأنشد :

يا ليت شعري عنكم حنيئاً ،
وقد جدعنا منكم الأنثوا

وأنشد :

ليت شعري مسافر بن أبي عذرو ،
وليت يقولها المعزون

وفي الحديث : ليت شعري ما صنع فلان أي ليت علمي حاضر أو محبط بما صنع ، فحذف الخبر ، وهو كثير في كلامهم .

وأشعره الأمر وأشعره به : أعلمه إياه . وفي التنزيل : وما يُشعِرُكم أنها إذا جاءت لا يؤمنون ؛ أي وما يدريك . وأشعرته فشعر أي أذريته فدرى . وسعر به : عقله . وحكى الليثاني : أشعرت فلان اطلعت عليه ، وأشعرت به : اطلعت عليه ، وسعر لكذا إذا قطن له ، وسعر إذا ملك عبيداً .

وتقول للرجل : استشعر خشية الله أي اجعله شعار قلبك . واستشعر فلان الخوف إذا أضره . وأشعره فلان شراً عشيته به . ويقال : أشعره

قوله « وشعر إذا ملك النع » بابه فرح بخلاف ما قبله فبابه نصر وكرم كما في القاموس .

الحُبُّ مرضاً .

والشُّعْرُ : منظوم القول ، غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية ، وإن كان كل عِلْمٍ شِعْراً من حيث غلب الفقه على علم الشرع ، والمُؤَدُّ على المُنْدَلِّ ، والنجم على الشُّرْبِ ، ومثل ذلك كثير ، وربما سوا البيت الواحد شِعْراً ؛ حكاه الأَخْضَشُ ؛ قال ابن سيده : وهذا ليس بقوي إلا أن يكون على تسمية الجزء باسم الكل ، كقولك الماء للجزء من الماء ، والمهوى للطاقفة من المهوى ، والأرض للقطعة من الأرض . وقال الأزهري : الشُّعْرُ القَرِيضُ المحدود بعلامات لا يجاوزها ، والجمع أشعار ، وقائله شاعرٌ لأنه يَشْعُرُ ما لا يَشْعُرُ غيره أي يعلم . وشَعَرَ الرجلُ يَشْعُرُ شِعْراً وشَعْرًا وشِعْرًا ، وقيل : شَعَرَ قال الشعر ، وشَعَرَ أجاد الشُّعْرَ ؛ ورجل شاعر ، والجمع شُعْرَاء . قال سيبويه : شبهوا فاعلاً بِفَعِيلٍ كما شبهوه بِفَعُولٍ ، كما قالوا : صَبَّورٌ وصَبْرٌ ، واستغنوا بفعل عن فَعِيلٍ ، وهو في أنفسهم وعلى بال من تصورهم لما كان واقعاً موقعه ، وكسَّرَ تكسيه ليكون أمارة ودليلاً على إرادته وأنه مغن عنه وبدل منه . ويقال : شَعَرْتُ لفلان أي قلت له شِعْراً ؛ وأنشد :

شَعَرْتُ لِمَ تَبَيَّنْتُ فَضْلَكُمْ
على غيرِكُمْ ، ما سائرُ النَّاسِ يَشْعُرُ

ويقال : شَعَرَ فلان وشَعَرَ يَشْعُرُ شِعْراً وشِعْراً ، وهو الاسم ، وسمي شاعراً لِطَبْنَتِهِ . وما كان شاعراً ، ولقد شَعَرَ ، بالضم ، وهو يَشْعُرُ . والمتشاعرُ : الذي يتعاطى قولَ الشُّعْرِ . وشاعَرَهُ فَشَعَرَهُ يَشْعُرُهُ ، بالفتح ، أي كان أشعر منه وغلبه . وشِعْرُ شاعرٍ : جيد ؛ قال سيبويه : أرادوا به المبالغة والإشادة ، وقيل : هو بمعنى مشعور به ،

والصحيح قول سيبويه ، وقد قالوا : كلمة شاعرة أي قصيدة ، والأكثر في هذا الضرب من المبالغة أن يكون لفظ الثاني من لفظ الأول ، كَوَيْلٌ وَاثِلٌ وِلِيلٌ وَاثِلٌ . وأما قولهم : شاعرٌ هذا الشعر فليس على حد قولك ضاربٌ زيدٌ تريد المنقولة من صَرَبٍ ، ولا على حدها وأنت تريد ضاربٌ زيداً المنقولة من قولك يضرب أو سيضرب ، لأن ذلك منقول من فعل متعدٍ ، فأما شاعرٌ هذا الشعر فليس قولنا هذا الشعر في موضع نصب البتة لأن فعل الفاعل غير متعدٍ إلا مجرد الجبر ، وإنما قولك شاعرٌ هذا الشعر بمنزلة قولك صاحب هذا الشعر لأن صاحباً غير متعدٍ عند سيبويه ، وإنما هو عنده بمنزلة غلام وإن كان مشتقاً من الفعل ، ألا تراه جعله في اسم الفاعل بمنزلة دَرٍّ في المصادر من قولهم لله دَرٌّ ؟ وقال الأَخْضَشُ : الشاعرُ مثلُ لا يبرئ وتأثيره أي صاحب شِعْرٍ ، وقال : هذا البيتُ أشعَرُ من هذا أي أحسن منه ، وليس هذا على حد قولهم شِعْرُ شاعرٍ لأن صيغة التعجب إنما تكون من الفعل ، وليس في شاعرٍ من قولهم شعر شاعر معنى الفعل ، إنما هو على النسبة والإجادة كما قلنا ، اللهم إلا أن يكون الأَخْضَشُ قد علم أن هناك فعلاً فحمل قوله أشعَرُ منه عليه ، وقد يجوز أن يكون الأَخْضَشُ توهم الفعل هنا كأنه سمع شَعَرَ البيتُ أي جاد في نوع الشُّعْرِ فحمل أشعَرُ منه عليه . وفي الحديث :

قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إن من الشُّعْرِ لِحِكْمَةٌ فإذا أَلْبَسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ من القرآن فَالْتَبِسُوهُ في الشعر فإنه عَرَبِيٌّ . والشُّعْرُ والشُّعْرُ مذكرانٍ : نَبْتَةٌ الجسم بما ليس بصوف ولا وَبَرٌ للإنسان وغيره ، وجمعه أشعْرٌ وشُعُورٌ ، والشُّعْرَةُ الواحدة من الشُّعْرِ ، وقد يكنى بالشُّعْرَةَ عن الجمع كما يكنى بالشَّيْبَةَ عن الجنس ؛

يقال: رأى فلان الشعر إذا رأى الشيب في رأسه. ورجل أشعر وأشعر وشعير وشعراني: كثير شعر الرأس والجسد طويله، وقوم شعور. ورجل أظفر: طويل الأظفار، وأعتق: طويل العنق. وسألت أبا زيد عن تصغير الشعور فقال: أشعار، رجع إلى أشعار، وهكذا جاء في الحديث: على أشعارهم وأبشارهم. ويقال للرجل الشديد: فلان أشعر الرقبة، شبه بالأسد وإن لم يكن ثم شعور؛ وكان زياد ابن أبيه يقال له أشعر برمكاً أي أنه كثير شعر الصدر؛ وفي الصحاح: كان يقال لعبيد الله بن زياد أشعر برمكاً. وفي حديث عمر: إن أبا الحاج الأشعث الأشعر أي الذي لم يخلق شعره ولم ير جلته. وفي الحديث أيضاً: فدخل رجل أشعر؛ أي كثير الشعر طويله. وشعر التيس وغيره من ذي الشعر شعراً: كثر شعره؛ وتيس شعير وأشعر وعنز شعراء، وقد شعير بشعر شعراً، وذلك كلما كثر شعره.

والشعراء والشعرة، بالكسر: الشعر الثابت على عانة الرجل وركب المرأة وعلى ما وراءها؛ وفي الصحاح: والشعرة، بالكسر، شعر الركب للنساء خاصة. والشعرة: منبت الشعر تحت الشرة، وقيل: الشعرة العانة نفسها. وفي حديث المبعث: أتاني آت فشق من هذه إلى هذه، أي من ثغرة شعرة إلى شعرة؛ قال: الشعرة، بالكسر، العانة؛ وأما قول الشاعر:

فألقى ثوبه، حولا كرتياً،

على شعراء تنقض باليهام

فإنه أراد بالشعراء خصية كثيرة الشعر الثابت عليها؛

١ قوله «يقال رأى النح» هذا كلام متألف وليس متعلقاً بما قبله ومناه انه يكن بالشعرة عن الشيب؛ انظر الصحاح والاساس.

وقوله تنقض باليهام عنى أدرة فيها إذا قشت خرج لها صوت كتصويت النقض باليهام إذا دعاها. وأشعر الجنين في بطن أمه وشعر واستشعر: نبت عليه الشعر؛ قال الفارسي: لم يستعمل إلا مزيداً؛ وأنشد ابن السكيت في ذلك:

كل جنين مشعر في العرس

وكذلك تشعر. وفي الحديث: زكاة الجنين زكاة أمه إذا أشعر، وهذا كقولهم أنبت الغلام إذا نبت عاتة. وأشعرت الناقة: ألقنت جنينها وعليه شعر؛ حكاه قطرب؛ وقال ابن هاني في قوله:

وكل طويل، كأن السلي

ط في حين واري الأديم الشعراء

أراد: كأن السليط، وهو الزيت، في شعر هذا الفرس لصفائه. والشعراء: جمع شعير، كما يقال جبل وجمال؛ أراد أن يجبر بصفاء شعر الفرس وهو كأنه مدهون بالسليط. والموارى في الحقيقة: الشعراء.

والموارى: هو الأديم لأن الشعر يواريه فقلب، وفيه قول آخر: يجوز أن يكون هذا البيت من المستقيم غير المقلوب فيكون معناه: كأن السليط في حيث واري الأديم الشعر لأن الشعر ينبت من اللحم، وهو تحت الأديم، لأن الأديم الجلد؛ يقول: فكأن الزيت في الموضع الذي يواريه الأديم وينبت منه الشعر، وإذا كان الزيت في منبته نبت صافياً فصار شعره كأنه مدهون لأن منابته في الدهن كما يكون الفصن ناضراً ريان إذا كان الماء في أصوله. وداهية شعراء وداهية وبراء؛ ويقال للرجل إذا تكلم بما ينكر عليه: جث بها شعراء ذات وبر. وأشعر الخف والقلنسوة وما أشبهها وشعرة وشعرة خفيفة؛ عن اللحياني، كل ذلك: بطئه بشعر؛ وخف

مُشَعَّرٌ وَمُشَعَّرٌ وَمَشْعُورٌ . وَأَشْعَرَ فُلَانٌ جُبَّتَهُ إِذَا بَطَنَهَا بِالشَّعْرِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَشْعَرَ مِيثِرَةَ سَرَجِهِ .

والشَّعْرَةُ من الغنم : التي ينبت بين ظِلْفَيْهَا الشعر فَيَدْمِيَانِ ، وقيل : هي التي تجد أكلأ في رَكْبِهَا . وداهية شَعْرَاءُ ، كَرَبَاءُ : يذهبون بها إلى حُبْنِهَا . والشَّعْرَاءُ : الفَرَوَّةُ ، سميت بذلك لكون الشعر عليها ؛ حكي ذلك عن ثعلب .

والشُّعَارُ : الشجر الملتف ؛ قال يصف حماماً وحشياً :

وَقَرَّبَ جَانِبَ العَرَبِيِّ يَأْدُو
مَدَبَ السَّيْلِ ، وَاجْتَنَبَ الشُّعَارَا

يقول : اجتنب الشجر مخافة أن يرمى فيها ولزم مدرج السيل ؛ وقيل : الشُّعَارُ ما كان من شجر في لبن ووطاء من الأرض يجله الناس نحو الدُّهْنَاءِ وما أشبهها ، يستدفئون به في الشتاء ويستظلون به في القيظ . يقال : أرض ذات شُعَارٍ أي ذات شجر . قال الأزهري : قيده شمر بخطه شِعَارٌ ، بكسر الشين ، قال : وكذا روي عن الأصمعي مثل شِعَارِ المرأة ؛ وأما ابن السكيت فرواه شِعَارٌ ، بفتح الشين ، في الشجر . وقال الرِّبَاطِيُّ : الشُّعَارُ كله مكسور إلا شِعَارَ الشجر . والشُّعَارُ : مكان ذو شجر . والشُّعَارُ : كثرة الشجر ؛ وقال الأزهري : فيه لغتان شِعَارٌ وشُعَارٌ في كثرة الشجر . وروضة شَعْرَاءُ : كثرة الشجر . ورملة شَعْرَاءُ : تنبت الثَّصِي . والمَشْعَرُ أيضاً : الشُّعَارُ ، وقيل : هو مثل المَشَجَرِ . والمَشَاعِرُ : كل موضع فيه حُمْرٌ وأشجار ؛ قال ذو الرمة يصف ثور وحش :

يَلُوحُ إِذَا أَفْضَى ، وَيَخْفَى بِرَيْقِهِ ،
إِذَا مَا أَجْنَتْهُ غُيُوبُ المَشَاعِرِ

يعني ما يُغَيِّبُهُ من الشجر . قال أبو حنيفة : وإن

جعلت المَشْعَرُ الموضع الذي به كثرة الشجر لم يمنع كالتَبْقَلِ والمَحْشِ . والشَّعْرَاءُ : الشجر الكثير . والشَّعْرَاءُ : الأرض ذات الشجر ، وقيل : هي الكثيرة الشجر . قال أبو حنيفة : الشَّعْرَاءُ الروضة يغم رأسها الشجر ، وجمعها شُعْرٌ ، يحافظون على الصفة إذ لو حافظوا على الاسم لقالوا شَعْرَاوَاتٌ وشِعَارٌ . والشَّعْرَاءُ أيضاً : الأَجْمَةُ . والشَّعْرُ : النبات والشجر ، على التشبيه بالشَّعْرِ .

وشَعْرَانُ : اسم جبل بالموصل ، سمي بذلك لكثرة شجره ؛ قال الطرماح :

شُمُّ الأَعَالِي سَائِكٌ حَوْلَهَا
شَعْرَانُ ، مُبَيِّضٌ ذُرَى هَامِيَا

أراد : شُمُّ أعاليها فحذف الماء وأدخل الألف واللام ، كما قال زهير :

حُبْنُ المَخَالِبِ لَا يَغْنَاكَ السَّبْعُ

أي حُبْنُ مَخَالِبِهِ . وفي حديث عمرو بن مُرَّةَ : حتى أضاء لي أشْعَرُ جُهَيْنَةَ ؛ هو اسم جبل لهم . وشَعْرُ : جبل لبني سليم ؛ قال البرقي :

فَعَطَّ الشَّعْرَ من أَكْنَافِ شَعْرِهِ ،
وَلَمْ يَتْرُكْ بَدِي سَلْعٍ حِمَارَا

وقيل : هو شِعْرٌ . والأَشْعَرُ : جبل بالحجاز . والشُّعَارُ : ما ولي شَعَرَ جسد الإنسان دون ما سواه من الثياب ، والجمع أشْعِرَةٌ وشُعْرٌ . وفي المثل : هم الشُّعَارُ دون الدُّعَارِ ؛ يفهم بالموذة والقرب . وفي حديث الأنصار : أتم الشُّعَارُ والناس الدُّعَارُ أي أتم الحامسة والبِطَانَةَ كما ساهم عَيْبَتَهُ وكَرَسَتَهُ . والدُّعَارُ : الثوب الذي فوق الشُّعَارِ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : إنه كان لا ينام في شُعْرَانَا ؛ هي جمع الشُّعَارِ مثل كتاب وكتب ، وإنما خصتها

بالذكر لأنها أقرب إلى ما تالها النجاسة من الدثار حيث تباشر الجسد؛ ومنه الحديث الآخر: إنه كان لا يبصلي في شعرنا ولا في لِحْفِنَا؛ إنما امتنع من الصلاة فيها مخافة أن يكون أصابها شيء من دم الحيض، وطهارة الثوب شرط في صحة الصلاة بخلاف النوم فيها. وأما قول النبي، صلى الله عليه وسلم، لِعَسَلَةَ ابنته حين طرح إليهن حقوة قال: أشعرتنَّها إليَّ؛ فإن أبا عبيدة قال: معناه اجعلتَها شعارها الذي يلي جسدها لأنه يلي شعرها، وجمع الشعار شعراً والدثار دثراً. والشعار: ما استشعرت به من الثياب تحتها. والحقوة: الإزار. والحقوة أيضاً: معقود الإزار من الإنسان. وأشعرتَه: ألبسته الشعار. واستشعرت الثوب: لبسه؛ قال طفيل:

وَكُنْتَا مُدْمَاةً ، كَأَنَّ مَثْوِيهَا
جَرَى فَوْقَهَا ، وَاسْتَشَعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَبٍ

وقال بعض الفصحاء: أشعرت نفسي تقبُّل أمره وتقبُّل طاعته؛ استعماله في العرض. والمتشاعر: الحواس؛ قال بلعاء بن قيس:

والرأسُ مُرْتَفَعٌ فِيهِ مَشَاعِرُهُ ،
يَهْدِي السَّيْلَ لَهُ سَمْعٌ وَعَيْنَانِ

والشعار: جبل الفرس. وأشعرتَهم قلبي: لزق به كلزوق الشعار من الثياب بالجسد؛ وأشعرت الرجل هماً: كذلك. وكل ما أزره بشيء، فقد أشعرت به. وأشعرتة سناناً: خالطه به، وهو منه؛ أنشد ابن الأعرابي لأبي عازب الكلابي:

فَأَشَعَّرْتُهُ تَحْتَ الظَّلَامِ ، وَبَيَّنَّنَا
مَنْ الحَطَرِ المَنْصُودِ فِي العَيْنِ نَاقِعِ

يريد أشعرت الذئب بالسهم؛ وسمى الأخطل ما وقيت

به الحمر شعاراً فقال:

فَكَفَّ الرِّيحَ وَالْأَنْدَاءَ عَنْهَا ،
مِنْ الزَّرْجُونِ ، دُونَهَا شِعَارُ

ويقال: شاعرت فلاة إذا ضاجعتها في ثوب واحد وشعار واحد، فكنت لها شعاراً وكانت لك شعاراً. ويقول الرجل لمرأته: شاعرتني. وشاعرت في نائمته في شعار واحد. والشعار: العلامة في الحرب وغيرها. وشعار العساكر: أن يسوا لها علامة ينصبونها ليعرف الرجل بها رُفقتَه. وفي الحديث: إن شعار أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان في العزوة: يامنصور أميت أميت! وهو تقاؤل بالنصر بعد الأمر بالإماتة. واستشعرت القوم إذا ندعوا بالشعار في الحرب؛ وقال النابغة:

مُسْتَشْعِرِينَ قَدِ أَلْفَوْنَا فِي دِيَارِهِمْ ،
دُعَاءَ سُوعٍ وَدُعَايِي وَأَبُوبِ

يقول: غزاهم هؤلاء فدعوا بينهم في بيوتهم بشعارهم. وشعار القوم: علامتهم في السفر. وأشعرت القوم في سفرهم: جعلوا لأنفسهم شعاراً. وأشعرت القوم: نادوا بشعارهم؛ كلاهما عن اللحياني. والإشعار: الإعلام. والشعار: العلامة. قال الأزهري: ولا أدري متشاعر الحج إلا من هذا لأنها علامات له. وأشعرت البدنة: أعلمها، وهو أن يشق جلدها أو يطعنها في أسنمتها في أحد الجانبين بمبضع أو نحوه، وقيل: طعن في سنامها الأيمن حتى يظهر الدم ويعرف أنها هدي، وهو الذي كان أبو حنيفة يكرهه وزعم أنه مثله، وسنة النبي، صلى الله عليه وسلم، أحق بالاتباع. وفي حديث مقتل عمر، رضي الله عنه: أن رجلاً رمى الجفرة فأصاب صلعتَه بججر فسال الدم، فقال رجل: أشعير أمير المؤمنين، وفادى

رجل آخر : يا خليفة ، وهو اسم رجل ، فقال رجل من بني لُهب : ليقتلن أمير المؤمنين ، فرجع قتل في تلك السنة . ولهب : قبيلة من اليمن فيهم عيافة وزجر ، ونشأه هذا اللُهبي يقول الرجل أشعر أمير المؤمنين فقال : ليقتلن ، وكان مراد الرجل أنه أعلم بسلان الدم عليه من الشجة كما يشعر الهدي إذا سيق للنحر ، وذهب به اللهبي إلى القتل لأن العرب كانت تقول للملوك إذا قتلوا : أشعروا ، وتقول لسوقة الناس : قتلوا ، وكانوا يقولون في الجاهلية : دبة المشعرة ألف بعير ؛ يريدون دبة الملوك ؛ فلما قال الرجل : أشعير أمير المؤمنين جعله اللهبي قتلاً فيما توجه له من علم العيافة ، وإن كان مراد الرجل أنه دسي كما يدعى الهدي إذا أشعير ، وحققت طيرته لأن عمر ، رضي الله عنه ، لما صدر من الحج قتل . وفي حديث مكحول : لا سلب إلا لمن أشعير عجباً أو قتله ، فأما من لم يشعر فلا سلب له ، أي طعنه حتى يدخل السنان جوفه ؛ والإشعار : الإدماء بطعن أو رمي أو وجع جديدة ؛ وأنشد لكثير :

عَلَيْهَا وَلَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جَهْدِهَا ،
وَقَدْ أَشْعَرَاها فِي أَظْلٍ وَمَدْمَعِ

أشعراها : أدمياها وطعناها ؛ وقال الآخر :

يَقُولُ لِلشَّهْرِ ، وَالنُّشَابُ بِشَعْرِهِ :
لَا تَجْزَعَنَّ ، فَشَرُّ الشَّيْبَةِ الْجَزَعُ !

وفي حديث مقتل عثمان ، رضي الله عنه : أن العجيبى دخل عليه فأشعره مشقفاً أي دمأه به ؛ وأنشد أبو عبيدة :

نَقَتْلَهُمْ جِيلاً فَجِيلاً ، تَرَاهُمْ
شَعَارَ قُرْبَانٍ ، بِهَا يُتَقَرَّبُ

وفي حديث الزبير : أنه قاتل غلاماً فأشعره . وفي حديث معبد الجهني : لما رماه الحسن بالبدعة قالت له أمه : إنك قد أشعرت ابني في الناس أي جعلته علامة فيهم وشهرته بقولك ، فصار له كالطعنة في البدنة لأنه كان عابه بالقدر . والشعيرة : البدنة المهدأة ، سببت بذلك لأنه يؤثر فيها بالعلامات ، والجمع شعائر . وشعار الحج : مناسكه وعلاماته وآكاره وأعماله ، جمع شعيرة ، وكل ما جعل علماً لطاعة الله عز وجل كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك ؛ ومنه الحديث : أن جبريل أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : مر أمتك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية فلما من شعائر الحج .

والشعيرة والشعارة : كالمشعر : كالشعار . وقال الصياني : شعائر الحج مناسكه ، واحداث شعيرة . وقوله تعالى : فاذكروا الله عند المشعر الحرام ؛ هو مزلفة ، وهي جمع تسمى بها جميعاً . والمشعر : المعلن والمتعبد من متعبداته . والمشاعر : المعالم التي ندب الله إليها وأمر بالقيام عليها ؛ ومنه سمي المشعر الحرام لأنه معلن للعبادة وموضع ؛ قال : ويقولون هو المشعر الحرام والمشعر ، ولا يكادون يقولونه بغير الألف واللام . وفي التنزيل : يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ؛ قال الفراء : كانت العرب عامة لا يرون الصفا والمروة من الشعائر ولا يطوفون بينها فأنزل الله تعالى : لا تحلوا شعائر الله ؛ أي لا تستحلوا ترك ذلك ؛ وقيل : شعائر الله مناسك الحج . وقال الزجاج في شعائر الله : يعني بها جميع متعبدات الله التي أشعرها الله أي جعلها أعلاماً لنا ، وهي كل ما كان من موقف أو مسمى أو ذبح ،

١ قوله « والشعارة » كذا بالأصل مضبوطاً بكسر الشين وبه صرح في الصباح ، وضبط في الغاموس بتحتها .

وإنما قيل شعائر لكل علم مما تعبد به لأن قولهم شعرت به علمته ، فهذا سبت الأعلام التي هي متعبدات الله تعالى شعائر. والمشارع : مواضع المناسك. والشعار : الرعد ؛ قال :

وقطار غاديةٍ بغيرِ شعارِ

الغادية: السحابة التي تجيء غدوةً، أي مطر بغير رعد. والأشعر : ما استدار بالحافر من منتهى الجلد حيث تبت الشعيرات نحو التي الحافر. وأشاعر الفرس : ما بين حافره إلى منتهى شعر أرساغه ، والجمع أشاعر لأنه اسم. وأشعر خف البعير : حيث ينقطع الشعر ، وأشعر الحافر مثله. وأشعر الحياه : حيث ينقطع الشعر. وأشاعر الناقة : جوانب حياتها. والأشعران : الإسكتان ، وقيل : هما ما يلي الشفرين. يقال لناحييتي فرج المرأة : الإسكتان ، ولطرفيها : الشفران ، والذي بينهما : الأشعران. والأشعر : شيء يخرج بين ظليفتي الشاة كأنه نؤلول الحافر تكوى منه ؛ هذه عن اللحياني. والأشعر : اللحم تحت الظفر .

والشعير : جنس من الجبوب معروف ، واحده شعيرة ، وبانعه شعيري . قال سيبويه : وليس ما بني على فاعل ولا فاعل كما يغلب في هذا النحو. وأما قول بعضهم شعير ويعير ورغيف وما أشبه ذلك لتقريب الصوت من الصوت فلا يكون هذا إلا مع حروف الحلق .

والشعيرة : هنة تصاغ من فضة أو حديد على شكل الشعيرة تدخل في السيلان فتكون مساكاً لينصاب السكين والنصل ، وقد أشعر السكين : جعل لها شعيرة . والشعيرة : حلتي يتخذ من فضة مثل الشعير على هيئة الشعيرة . وفي حديث أم سلمة ، رضي الله عنها : أنها جعلت شعاري الذهب في رقبتها ؛

هو ضرب من الحلبي أمثال الشعر .

والشعراء : ذبابة يقال هي التي لها إمرة ، وقيل : الشعراء ذباب يلسع الحمار فيدور ، وقيل : الشعراء والشعيرة ذباب أزرق يصيب الدواب . قال أبو حنيفة : الشعراء نوعان : للكلب شعراء معروفة ، وللإبل شعراء ؛ فأما شعراء الكلب فإنها إلى الزرقعة والخمرة ولا تمس شيئاً غير الكلب ، وأما شعراء الإبل فتضرب إلى الصفرة ، وهي أضخم من شعراء الكلب ، ولها أجنحة ، وهي زغباء تحت الأجنحة ؛ قال : وربما كثرت في النعم حتى لا يقدر أهل الإبل على أن يحتلبوا بالنهار ولا أن يركبوا منها شيئاً معها فيتكون ذلك إلى الليل ، وهي تلسع الإبل في مرق الضلوع وما حولها وما تحت الذنب والبطن والإبطين ، وليس يتقونها بشيء إذا كان ذلك إلا بالتطيران ، وهي تطير على الإبل حتى تسمع لصوتها دويماً ، قال الشماخ :

قدب صنفاً من الشعراء، منزك

منها لبان وأقرب زهايل

والجمع من كل ذلك شعاري . وفي الحديث : أنه لما أراد قتل أبي بن خلف تطاير الناس عنه تطاير الشعير عن البعير ثم طعنه في حلقه ؛ الشعير ، بضم الشين وسكون العين : جمع شعراء ، وهي ذبان أحمر ، وقيل أزرق ، يقع على الإبل ويؤذيها أذى شديداً ، وقيل : هو ذباب كثير الشعر . وفي الحديث : أن كعب بن مالك قاله الحربة فلما أخذها انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعاريير ؛ هي بمعنى الشعير ، وقياس واحد شعروور ، وقيل : هي ما يجتمع على كبرة البعير من الذبان فإذا هيجت تطايرت عنها .

والشعراء : الحوخ أو ضرب من الحوخ ، وجمعه

قالت في أحاديثها : إنما بكت على إثر العبور حتى غَمِصَتْ .

والذي ورد في حديث سعد : سَهَدْتُ بَدْرًا وَمَالِي غَيْرَ شَعْرَةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ لِي مِنَ اللَّحَى بَعْدُ ؛ قِيلَ : أَرَادَ مَا لِي لِإِلَاقَةِ الْبِنْتِ وَاحِدَةً ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ لِي مِنَ الْوَلَدِ بَعْدُ .

وَأَشْتَعَرُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، مِنْهُمْ أَبُو مُوسَى الْأَشْتَعَرِيُّ ، وَيَجْمَعُونَ الْأَشْعَرِيَّ ، بِتَخْفِيفِ يَاءِ النِّسْبَةِ ، كَمَا يُقَالُ قَوْمٌ بَنَاتُونَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَشْتَعَرُ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ أَشْتَعَرُ بْنُ سَبَأَ ابْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ : جَاءَ بِكَ الْأَشْتَعَرُونَ ، بِحَذْفِ يَاءِ النِّسْبِ .

وَبَنُو الشَّعِيرَاءِ : قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَالشُّوَيْعِرُ : لَقَبٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ بْنِ أَبِي حُمْرَانَ الْجُعْفِيِّ ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ سَمِيَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِمُحَمَّدَ ، وَالْمُسْتَوْنَ بِمُحَمَّدَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَبْعَةٌ مَذْكُورُونَ فِي مَوْضِعِهِمْ ، لَقَبَهُ بِذَلِكَ ارْتِدَاءً لِلْقَيْسِ ، وَكَانَ قَدْ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَبِيعَهُ فَرَسًا فَأَبَى فَقَالَ فِيهِ :

أَبْلَغَا عَنِّي الشُّوَيْعِرَ أَنِّي
عَمَدٌ عَيْنٍ قَلَدْتُهُنَّ حَرِيمًا

حَرِيمٌ : هُوَ جَدُّ الشُّوَيْعِرِ فَإِنَّ أَبَا حُمْرَانَ جَدُّهُ هُوَ الْحَرْتُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَرْتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَرِيمِ بْنِ جُعْفِيٍّ ؛ وَقَالَ الشُّوَيْعِرُ مَخَاطَبًا لِمَرْءٍ الْقَيْسِ :

أَتَكْتَسِي أُمُورَ فَكَذَّبْتُمْهَا ،
وَقَدْ نُمِيتَ لِي عَامًا قَعَامًا

بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ أَمْسَى كَثِيرًا ،
عَلَى آلِهِ ، مَا يَذُوقُ الطَّعَامًا .

كوَاحِدِهِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّعْرَاءُ شَجَرَةٌ مِنَ الْحَمِضِ لَيْسَ لَهَا وَرَقٌ وَلَهَا هَدَبٌ تَحْرُصُ عَلَيْهَا الْإِبِلُ حِرْصًا شَدِيدًا تَخْرُجُ عِيدَانًا شِدَادًا . وَالشَّعْرَاءُ : فَالْكَةُ ، جَمْعُهُ وَوَاحِدُهُ سَوَاءٌ .

وَالشَّعْرَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الرَّمْثِ أَخْضَرٌ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمِضِ أَخْضَرٌ أُغْبِرُ .

وَالشَّعْرُورَةُ : الْقِتَاءَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتُ . وَالشَّعَارِيرُ : صَغَارُ الْقِتَاءِ ، وَاحِدُهَا شَعْرُورٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَعَارِيرٌ ؛ هِيَ صَغَارُ الْقِتَاءِ . وَذَهَبُوا شَعَالِيلَ وَشَعَارِيرَ بِقِدَانٍ وَقِدَانٌ أَيُّ مَتَفَرِّقِينَ ، وَاحِدُهُمْ شَعْرُورٌ ، وَكَذَلِكَ ذَهَبُوا شَعَارِيرَ بِقِرْدَحِمَةَ .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَصْبَحْتُ شَعَارِيرَ بِقِرْدَحِمَةَ وَقِرْدَحِمَةَ وَقِنْدَحِرَةَ وَقِنْدَحِرَةَ وَقِنْدَحِرَةَ وَقِنْدَحِرَةَ ؛ وَمَعْنَى كُلِّ ذَلِكَ بِحَيْثُ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا ، يَعْنِي اللَّحْيَانِيُّ أَصْبَحْتُ الْقَبِيلَةَ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّاطِطُ وَالْعَبَادِيدُ وَالشَّعَارِيرُ وَالْأَبَابِيلُ ، كُلُّ هَذَا لَا يَفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ . وَالشَّعَارِيرُ : لُغَةٌ لِلصَّيَّانِ ، لَا يَفْرَدُ ؛ يُقَالُ : لَعِينًا الشَّعَارِيرَ وَهَذَا لَعِبُ الشَّعَارِيرِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى ؛ الشُّعْرَى : كَوْكَبٌ نَيِّرٌ يُقَالُ لَهُ الْمِرْزَمُ يُطْلَعُ بَعْدَ الْجُوزَاءِ ، وَطُلُوعُهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ وَقَوْلُ الْعَرَبِ : إِذَا طَلَعَتِ الشُّعْرَى جَعَلَ صَاحِبُ النُّحْلِ يَرَى . وَهِيَ الشُّعْرَيَانِ الْعَبُورُ الَّتِي فِي الْجُوزَاءِ ، وَالغَمِيصَاءُ الَّتِي فِي الذَّرَاعِ ؛ تَرَعَمَ الْعَرَبُ أَنَّهُمَا أَخْتَا سُهَيْلٍ ، وَطُلُوعُ الشُّعْرَى عَلَى إِثْرِ طُلُوعِ الْهَقِيعَةِ . وَعَبْدُ الشُّعْرَى الْعَبُورُ طَائِفَةٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَيُقَالُ : إِذَا عَبَّرَتِ السَّمَاءَ عَرَضًا وَلَمْ يَعْبُرْهَا عَرَضًا غَيْرَهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : وَإِنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى ؛ أَيُّ رَبِّ الشُّعْرَى الَّتِي تَعْبُدُونَهَا ، وَسَمِيَتْ الْأُخْرَى الْغَمِيصَاءَ لِأَنَّ الْعَرَبَ

وبلدة شاعرة: لم تمتع من غارة أحد. وشعرت الأرض والبلد أي خلت من الناس ولم يبق بها أحد يجيها ويضبطها. يقال: بلدة شاعرة برجلها إذا لم تمتع من غارة أحد.

والشعار: الطرد، يقال: شعروا فلاناً عن بلده شعراً وشعاراً إذا طردوه ونفوه. والشعار، بكسر الشين: نكاح كان في الجاهلية، وهو أن تزوج الرجل امرأة ما كانت، على أن يزوجه أخرى بغير مهر، وخص بعضهم به القرائب فقال: لا يكون الشعار إلا أن تكحه وليتك، على أن ينكحك وليته؛ وقد شاعره؛ الفراء: الشعار شعار المتناكحين، ونهى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن الشعار؛ قال الشافعي وأبو عبيد وغيرها من العلماء: الشعار المنهي عنه أن يزوجه الرجل الرجل حريمته على أن يزوجه المزوج حريمه له أخرى، ويكون مهر كل واحدة منهما بضع الأخرى، كأنهما رفعا المهر وأخليا البضع عنه. وفي الحديث: لا شعار في الإسلام. وفي رواية: نهى عن نكاح الشعير. والشعار: أن يبرز الرجلان من العسكرين، فإذا كاد أحدهما أن يغلّب صاحبه جاء اثنان ليغيثا أحدهما، فيصبح الآخر: لا شعار لا شعار. قال ابن سيده: والشعار أن يعدو الرجلان على الرجل.

والشعير: أن يضرب النحل برأسه تحت النوق من قبل ضروعها فيرفعها فيصرعها.

وأبو شاعر: فعل من الإبل معروف كان لمالك بن المنتفق الصبحي.

وأشعر المنهل: صار في ناحية من المحجة؛ وفي التهذيب: وأشعر المنهل إذا صار في ناحية من

لشعر أيبك الذي لا يهان !
لقد كان عرضك مني حراماً
وقالوا: هجوت، ولم أهنه،
وهل يجيدن فيك هاج حراماً؟

والشويمر الحنفي: هو هانيء بن توبة الشيباني؛
أنشد أبو العباس ثعلب له:

وإن الذي يُنسي، ودنياه همه،
لمستسك منها مجبل غرور

فسمي الشويمر بهذا البيت.

شعفر: شعفر: من أساء النساء؛ أنشد الأزهري:

بالتيت أني لم أكن كريباً،
ولم أسق يشعفر المطيباً

وقال ابن سيده: شعفر بطن من ثعلبة يقال لهم بنو السعلاة، وقيل: هو اسم امرأة؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

صادتك يوم الرملتين شعفر

وقال ثعلب: هي شعفر، بالغين المعجمة.

شعو: الشعير: الرفع. شعير الكلب يشعير شعراً:

رفع إحدى رجله ليول، وقيل: رفع إحدى
رجليه، بال أو لم ييل، وقيل: شعير الكلب بوجه
شعراً رفعها فبال؛ قال الشاعر:

شعارة تقذ الفصيل برجلها،
قطارة لِقوادم الأبقار

وفي الحديث: فإذا نام شعير الشيطان بوجه فبال في أذنه. وفي حديث علي: قبل أن تشعير بوجهها فتنة تطأ في خطامها. وشعير المرأة وبها يشعير شعوراً وأشعرها: رفع رجلتيها للنكاح.

المَحَبَّة ؛ وأنشد :

شافي الأجاج بَعِيدِ الْمُشْتَفَرِّ

ورَفَقَةَ مُشْتَفِرَةً : بعيدة عن السَّابِلَةِ .
وأشْفَرَتِ الرَّفَقَةَ : انفردت عن السابِلة . وأشْتَفَرَ
في الفلاة : أَبْعَدَ فيها . وأشْتَفَرَ عليه حِسابُهُ :
انْتَفَرَ وكَثُرَ فلم يَهْتَدِ لَهُ . وذهب فلان يَعْذُ
بني فلان فاشْتَفَرُوا عليه أي كثروا . وأشْتَفَرَ
العَدَدُ : كثُرَ واتسع ؛ قال أبو النجم :

وَعَدَدٌ بَيْحٌ إِذَا عُدَّ اشْتَفَرَ ،
كَعَدَدِ التُّرْبِ تَدَانِي وَانْتَشَرَ

أبو زيد : اشْتَفَرَ الأمرُ بفلان أي اتسع وعَظُمَ .
واشْتَفَرَتِ الحربُ بينَ الفريقين إذا اتسعت وعظمت .
واشْتَفَرَتِ الإبلُ : كثرت واختلفت . والشُّفْرُ :
التفرقة . وتفرقت الغنمُ شَفْرًا بَفْرًا وشُفْرًا يَفْرًا
أي في كل وجه ؛ ويقال : هما أسنان جعلوا واحداً وبنياً
على الفتح ، وكذلك تفرقت القومُ شَفْرًا بَفْرًا وشَدْرًا
مَدْرًا أي في كل وجه ، ولا يقال ذلك في الإقبال .
والشَّافِرَانِ : مُنْقَطِعُ عِرْقِ الشَّرَةِ .

ورجل شَفِيرٌ : سَمِيءُ الخُلُقِ . وساغِرَةٌ والشَّاغِرَةُ ،
كلتاها : موضع .

وتَشَفَّرَ البعيرُ إذا لم يَدَعْ جُهْدًا في سيره ؛ عن
أبي عبيد . ويقال للبعير إذا اشْتَدَّ عَدْوُهُ : هو
يَنْشَفَرُ شَفْرًا . ويقال : مَرٌّ يَرْتَبِعُ إذا ضرب
بقوائمه ، واللَّسْبَطَةُ نحوه ، ثم التَّشَفُّرُ فوق ذلك .
وفي حديث ابن عمر : فَحَبَّجَنَ نَاقَتَهُ حَتَّى اشْتَفَرَتْ
أي اتسَعَتْ في السير وأسرعت . وشَفَرْتُ بني
فلان من موضع كذا أي أخرجتهم ؛ وأنشد الشيباني :

ونحنُ شَفَرْنَا ابْنِي زَارٍ كَلَيْهِمَا ،
وكلبًا بوقوعِ مُرْهِبٍ مُتْقَارِبِ

وفي التهذيب : بحيث شَفَرْنَا ابْنِي زَارٍ . والشُّفْرُ :
البُعْدُ ؛ ومنه قولهم : بلد سَاغِرٌ إذا كان بعيداً من
الناصر والسلطان ؛ قاله الفراء . وفي الحديث : والأرضُ
لكم سَاغِرَةٌ ؛ أي واسعة . أبو عمرو : شَفَرْتُهُ
عن الأرض أي أخرجته . أبو عمرو : الشُّفَارُ
العَدَاوَةُ . واشْتَفَرَ فلان علينا إذا تطاول واقتخر .
وتَشَفَّرَ فلان في أمر قبيح إذا تَمَادَى فيه وتَعَمَّقَ .
والشُّفُورُ : موضع في البادية . وفي النوادر : بئْرُ
شِغَارٍ وبئار شِغَارٍ كثيرة الماء واسعة الأَعْطَانِ .
والمِشْفَرُ من الرماح : كالمِطْرَدِ ؛ وقال :

سِينَانًا مِنَ الحَطِييِّ أَسْرَرُ مِشْفَرًا

شغبر : روى ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : الشُّغْبَرُ
ابن آوى ، قال : ومن قاله بالزاي فقد صحف . الليث :
تَشَغَبَرَتِ الرِّيحُ إذا تَوَوَّتْ في هبوبها .

شغفرو : شَغْفَرٌ : اسم امرأة ؛ عن ثعلب . وقال ابن
الأعرابي : إنما هي شَغْفَرٌ ، وقد تقدم ذكره في
حرف العين المهملة . أبو عمرو : الشُّغْفَرُ المرأةُ
الحسنة ؛ أنشد عمرو بن بَجْرٍ لأبي الطوف الأعرابي
في امرأته وكان اسمها شَغْفَرٌ وكانت وُصِفَتْ بالفُجْبَعِ
والشَّاعَةِ :

جاموسةٌ وفيلةٌ وخنزِرٌ ،
وكلُّهُنَّ في الجَمالِ شَغْفَرٌ

قال : وأنشدني المنذري :

ولم أسقِ بِشَغْفَرِ المَطِيَا

وقال :

صَادَتْكَ يَوْمَ التَّرْتِينِ شَغْفَرٌ

شفو : الشُّفْرُ ، بالضم : شُفْرُ العين ، وهو ما نبت عليه
الشعر وأصلُ مَنِيَّتِ الشعرِ في الجَفْنِ ، وليس

١ قوله « يوم الفرتين » الذي تقدم في « شفر » يوم الرملتين .

أي ما نظرت عين منا إلى إنسان سوانا؛ وأنشد شعر:

رَأَتْ إِخْوَتِي بَعْدَ الْجَمِيعِ تَفَرَّقُوا ،
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَاحِدًا مِنْهُمْ سَفَرُ

والمشفرُ والمشفرُ البعير : كالشفة للإنسان ، وقد يقال للإنسان مشافر على الاستعارة . وقال اللحياني : إنه لعظيم المشافر ، يقال ذلك في الناس والإبل ، قال : وهو من الواحد الذي فرق فجعل كل واحد منه مشفراً ثم جمع ؛ قال الفرزدق :

فَلَوْ كُنْتَ صَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي ،
وَلَكِنْ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ

الجهري: والمشفَرُ من البعير كالجحفلة من الفرس، ومشافِرُ الفرس مستعارة منه . وفي المثل : أراك بشرف ما أحارَ مشفَرُ أي أغناك الظاهر عن سؤال الباطن ، وأصله في البعير . والشفِيرُ : حدُّ مشفَرِ البعير . وفي الحديث : أن أعرابياً قال : يا رسول الله ، إن الثقبَةَ قد تكون بمشفَرِ البعير في الإبل العظيمة فتجربُ كلُّها ، قال : فما أجربَ الأول؟ المشفَرُ للبعير : كالشفة للإنسان والجحفلة للفرس ، والميم زائدة .

وشفِيرُ الوادي : حدُّ حرفه ، وكذلك شفِيرُ جهنم ، نعوذ بالله منها . وفي حديث ابن عمر : حتى وقفوا على شفِيرِ جهنم أي جانبها وحرفها ؛ وشفِيرُ كل شيء حرفه ، وحرفُ كل شيء شُفْرُه وشفِيرُه كالوادي ونحوه . وشفِيرُ الوادي وشفْرُه : ناحيته من أعلاه ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله :

يَزَرَ قَاوَيْنِ لَمْ تُحَرَفْ ، وَلَمَّا
بُصِبَهَا غَائِرٌ يَشْفِيرُ مَاقٍ

قال ابن سيده : قد يكون الشفِيرُ هنا ناحية المآقِ

الشفَرُ من الشفَرِ في شيء ، وهو مذكر ؛ صرح بذلك اللحياني ، والجمع أشفارٌ ؛ سيبويه : لا يُكسَرُ على غير ذلك ، والشفَرُ : لغة فيه ؛ عن كراع . شعر : أشفارُ العين مغرَزُ الشفَرِ . والشفَرُ : الهدبُ . قال أبو منصور : شفَرُ العين منابت الأهداب من الجفون . الجوهري : الأشفارُ حروف الأجنان التي ينبت عليها الشعر ، وهو الهدب . وفي حديث سعد بن الربيع : لا عذرَ لكم إن وُصِلَ إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وفيكم شفَرٌ يطرفُ . وفي حديث الشعبي : كانوا لا يؤقتون في الشفَرِ شيئاً أي لا يوجبون فيه شيئاً مقدراً . قال ابن الأثير : وهذا بخلاف الاجماع لأن الدبة واجبة في الأجنان ، فإن أراد بالشفَرِ هنا الشفَرِ فيه خلاف أو يكون الأول مذهباً للشعبي .

وشفَرُ كل شيء : ناحيته . وشفَرُ الرحم وشفَرُها : حروفها . وشفراً المرأة وشفارها : حرفاً رحيمها . والشفيرةُ والشفيرةُ من النساء : التي تجد شهوتها في شفَرِها فيجيه ماؤها سريعاً ، وقيل : هي التي تقنع من النكاح بأيسره ، وهي تقيضُ القعيرة . والشفَرُ : حرفُ هن المرأة وحدُّ المشفَرِ . ويقال لناحيته فرج المرأة : الإسكتان ؛ ولطرفها : الشفران ، الليث : الشافران من هن المرأة أيضاً ، ولا يقال المشفَرُ إلا للبعير . قال أبو عبيد : لما قيل مشافرُ إبلش تشبيهاً بمشافرِ الإبل . ابن سيده : وما بالدار شفَرٌ وشفَرٌ أي أحد ؛ وقال الأزهري : بفتح الشين . قال شعر : ولا يجوزُ شُفْرُ ، بضمها ؛ وقال ذو الرمة فيه بلا حرف النفي :

مَمْرُهُ بِنَا الْأَيَّامِ مَا لَمَحَتْ بِنَا
بَصِيرَةٌ عَيْنٍ مِنْ سِوَانَا عَلَى سَفَرِ

والشفاري: ضرب من اليرابيع، ويقال لها ضأن اليرابيع، وهي أسننها وأفضلها، يكون في آذانها طول، واليربوع الشفاري ظفر في وسط ساقه. ويربوع شفاري: على أذنه شعر. ويربوع شفاري: ضخم الأذنين، وقيل: هو الطويل الأذنين العاري البرائن ولا يلحق سرباً، وقيل: هو الطويل القوائم الرخو اللحم الكثير الدسم؛ قال:

وإتي لأصطاد اليرابيع كلها:

شفاريها والتدمري المقصعا

التدمري: المكسو البرائن الذي لا يكاد يلحق. والشفري: أرض من بلاد عدي وتيم؛ قال لرامي:

فلما هبطن المشفر العود عرست،

بحيث التقت أجراعه ومشارفه

ويروى: مشفر العود، وهو أيضاً اسم أرض. وفي حديث كرتز الفهري: لما أغار على سرح المدينة كان يرعى يشفر؛ هو بضم الشين وفتح الفاء، جبل بالمدينة هبط إلى العقيق. والشفري: اسم شاعر من الأزدي وهو فتعلت؛ وفي المثل: أعدي من الشفري، وكان من العدائين.

شفتو: الشفترية: الشفري. واشفتر الشيء: شفتو. واشفتر العود: تكسر؛ أنشد ابن الأعرابي:

نبادر الضيف يعود مشفتر

أي منكسر من كثرة ما تضرب به. ورجل شفتري: ذاهب الشعر. التهذيب في

من أعلاه، وقد يكون الشفري لغة في شفر العين. ابن الأعرابي: شفر إذا آذى إنساناً، وشفر إذا نقص. والشافر: المهلك ماله، والزافر: الشجاع. وشفر المال: قل، وذهب؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد لشاعر يذكر نوسة:

مولعات يهات هات، فإن ش

فر مال، أردن منك انخلاعاً

والشفير: قلة النفقة. وعيش مشفر: قليل ضيق؛ وقال الشاعر:

قد شفرت نفقات القوم بعدكم،

فأصبحوا لبس فيهم غير ملهوف

والشفرة: من الحديد: ما عرض وحدد، والجمع شفار. وفي المثل: أصغر القوم شفرتهم أي خادمهم. وفي الحديث: إن أنسا كان شفرة القوم في الشفر؛ معناه أنه كان خادمهم الذي يكفهم مهنتهم، شبه بالشفرة التي تمهن في قطع اللحم وغيره. والشفرة، بالفتح: السكين العريضة العظيمة، وجمعها شفر وشفار. وفي الحديث: إن لبيتها نعبة تحيل شفرة وزناداً فلا تهجنها؛ الشفرة: السكين العريضة. وشفرت السيف: حروف حدتها؛ قال الكمي يصف السيف:

يرى الرأون بالشفرات منها

وقود أي حباب والطيينا

وشفرة السيف: حده. وشفرة الإسكاف: إزميله الذي يقطع به. أبو حنيفة: شفرتا التصل جانباه.

وأذن شفارية وشرافية: ضمة، وقيل: طويلة عريضة لينة الفرع.

الحاسي : الشَّقْنَتَرُ القليل شعر الرأس ، قال : وهو في شعر أبي النجم . والشَّقْنَتَرِيُّ : اسم .
ابن الأعرابي : اشَقَّتَرُ السَّراجُ إذا اتسعت النار فاحتجت أن تقطع من رأس الذُّبَالِ ؛ وقال أبو الهيثم في قول طرفة :

فَتَرَى المَرَوَّ ، إذا ما هَجَرَتْ
عَن يَدَيْهَا ، كالجرادِ المُشَقَّتِرِ

قال : المُشَقَّتِرُ المتفرق . قال : وسعت أعرابياً يقول : المشقر المنتصب ؛ وأنشد :

تَعْدُو على الشَّرِّ يوجِهُ مُشَقَّتِرِ

وقيل : المُشَقَّتِرُ المشعر . قال الليث : اشَقَّتَرُ الشيء اشَقَّتِراراً ، والاسم الشَّقْنَتَرَةُ ، وهو تفرق كتفرق الجراد . الجوهري : الاشَقَّتِرارُ التفرق ؛ قال ابن أحرر يصف قطاة وفرخها :

فأزَعَلَتْ في حَلَّتِهِ زُعَلَةَ ،
لم تُخَطِطِهِ الجِيدَ ولم تُشَقَّتِرِ

ويروى : لم تظلم الجيد .

شَقو : الأَشَقَرُ من الدواب : الأَحْمَرُ في مَعْرَةَ حُمْرَةٍ صافية يَحْمَرُ منها الشَّيْبُ والمَعْرَقَةُ والناصية ، فإن أسوداً فهو الكَمَيْتُ . والعرب تقول : أكرمُ الحَيْلِ وذوات الخَيْرِ منها شَقْرُها ؛ حكاه ابن الأعرابي . الليث : الشَقْرُ والشَّقْرَةُ مصدر الأَشَقَرِ ، والفعل شَقَّرَ يَشَقِّرُ شَقْرَةً ، وهو الأَحْمَرُ من الدواب . الصحاح : والشَّقْرَةُ لونُ الأَشَقَرِ ، وهي في الإنسان حُمْرَةُ صافية وبَشَرَتُهُ مائلة إلى البياض ؛ ابن سيده : وشَقَّرَ شَقْرًا وشَقَّرَ ، وهو أَشَقَرُ ، واشَقَّرَ كَشَقَّرَ ؛ قال العجاج :

وقد رأى في الأفقِ اشَقِراراً

والاسم الشَّقْنَتَرَةُ . والأَشَقَرُ من الإبل : الذي يشبه لَوْنَهُ لَوْنُ الأَشَقَرِ من الحَيْلِ . وبعير أَشَقَرُ أي شديد الحمرة . والأَشَقَرُ من الرجال : الذي يعلو بياضه حمرة صافية . والأَشَقَرُ من الدم : الذي قد صار عَظْمًا . يقال : دم أَشَقَرُ ، وهو الذي صار عَظْمًا ولم يَعلُ غباراً . ابن الأعرابي قال : لا تكون حَوْرًا شَقْرًا ، ولا أدماء حَوْرًا ولا مَرهًا ، لا تكون إلا ناصيةً بياضَ العَيْنَيْنِ في نُصُوعِ بياضِ الجلد في غير مَرهَةٍ ولا شَقْرَةٍ ولا أدمَةٍ ولا سُرَّةٍ ولا كَمَدٍ لَوْنٍ حتى يكون لونها مُشَقَّرًا ودُمها ظاهرًا والمَهْمَاءُ والمَهْمَاءُ التي يَنْفِي بياضَ عَيْنها الكُحْلُ ولا يَنْفِي بياضَ جلدِها .

والشَقْرَاءُ : اسم فرس ربيعة بن أَبِي ، صفة غالبية . والشَقِيرُ ، بكسر القاف : سَقَائِقُ الثُّعْبانِ ، ويقال : نبت أحمر ، واحدها شَقْرَةٌ ، وبها سُمِّيَ الرجلُ شَقِيرَةً ؛ قال طرفة :

وَساقَى القَوْمِ كَأَسأ مُرَّةً ،
وعلى الحَيْلِ دِماءُ كالشَقِيرِ

ويروى : وعلا الحَيْلِ .

وجاه بالشُقَّارِي والبُقَّارِي والشُقَّارِي والبُقَّارِي ، متقلاً ومخفياً ، أي بالكذب . ابن دريد : يقال جاء فلان بالشُقَّرِ والبُقَّرِ إذا جاء بالكذب .

والشُقَّارُ والشُقَّارِي : نَبْتَةٌ ذات زَهيرَةٍ ، وهي أشبه ظهوراً على الأرض من الذَّيَّانِ ، وزَهْرَتُها سُكَيْلَةٌ وورقها لطيف أغبر ، تُشَبِّهُ نَبْتَتُها نَبْتَةَ القَضْبِ ، وهي نحمد في المرعى ، ولا تثبت إلا في عام خصيب ؛ قال ابن مقبل :

١ قوله « من الذَّيَّانِ » كذا بالامل .

حَسَا ضَعُثْ شُقَارَى شُرَاسِيفَ ضَمْرٌ ،
تَعَدَّمْ مَنْ أَطْرَافِهَا مَا تَعَدَّمْ مَا

وقال أبو حنيفة : الشُقَارَى ، بالضم وتشديد القاف ،
نبت ، وقيل : نبت في الرمل ، ولها ريح ذَفِيرَةٌ ،
وتوجد في طعم اللبن ، قال : وقد قيل إن الشُقَارَى
هو الشُقْرُ نفسه ، وليس ذلك بقوي ، وقيل :
الشُقَارَى نبت له نَوْرٌ فيه حمرة لبت بناصعة وجهه
يقال له الحِجْمُ .

والشُقْرَانُ : داء يأخذ الزرع ، وهو مثل الوَرْسِ
يعلو الأذنة ثم يُصَعَدُ في الحب والشر .
والشُقْرَانُ : نبت أو موضع .

والمَشَاقِرُ : منابت العَرَفِجِ ، واحدها مَشَقْرَةٌ .
قال بعض العرب لراكب ورد عليه : من أين وَضَحَ
الراكبُ ؟ قال : من الحِيسِ ، قال : وأين كان
مَيْبِتُكَ ؟ قال : بإحدى هذه المَشَاقِرِ ؛ ومنه قول
ذي الرمة ٢ :

من ظباء المَشَاقِرِ

وقيل : المَشَاقِرُ مواضع . والمَشَاقِرُ من الرمال ؛
ما اتقاد وتَصَوَّبَ في الأرض ، وهي أجلد الرمال ،
الواحد مَشَقْرٌ .

والمَشَاقِرُ : جبال بين مكة والمدينة .

والمَشَقِيرُ : ضرب من الحِرْبَاءِ أو الجُنَادِبِ .

وَشَقِيرَةٌ : اسم رجل ، وهو أبو قبيلة من العرب يقال
لها شَقِيرَةٌ . وشَقِيرَةٌ : قبيلة في بني ضَبَّةَ ، فإذا
نسبت إليهم فتحت القاف قلت شَقِيرِي .

والشُقُورُ : الحاجة . يقال : أخبرته بشُقُورِي ،

١ قوله « والشُقْرَانُ نبت الخ » قال ياقوت : لم أسمع في هذا الوزن
إلا شُقْرَانُ ، بفتح فكسر وتخفيف الراء ، وظربان وقطران .
٢ قوله « ومنه قول ذي الرمة الخ » هو كما في شرح القاموس :
كان عمرى المرجان منها تملت على أم خنث من ظباء المَشَاقِرِ

كما يقال : أفضيتُ إليه يعجري وبُعجري ، وكان
الأصمعي يقول بفتح الشين ؛ وقال أبو عبيد : الضم
أصح لأن الشُقُورَ بالضم بمعنى الأمور اللاصقة بالقلب
المُهَيَّأَ له ، الواحد شُقْرٌ . ومن أمثال العرب في
سيرار الرجل إلى أخيه ما يَسْتُرُه عن غيره : أفضيتُ
إليه بشُقُورِي أي أخبرته بأمرِي وأطلعته على
ما أسِرُه من غيره . وبثته شُقُورَه وشُقُورَه
أي سكا إليه حاله ؛ قال العجاج :

جاري ، لا تَسْتَكْرِري عَدِيرِي ،
سِيرِي ، وإشفاقي على بَعِيرِي

وكثرة الحديث عن شُقُورِي ،
مع الجلا ولائح القَتِيرِ

وقد استشهد بالشُقُورِ في هذه الأبيات لغير ذلك
فقيل : الشُقُورُ ، بالفتح ، بمعنى النعت ، وهو بثُ
الرجل وهبُهُ . وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه أنشده
بيت العجاج فقال : روي شُقُورِي وشُقُورِي ؛
والشُقُورُ : الأمور المهمة ، الواحد شُقْرٌ . والشُقُورُ :
هو الهم المُسْهِرُ ، وقيل : أخبرني بشُقُورَه أي يسيره .
والمَشَقْرُ ، بفتح القاف مشدودة : حصن بالبحرين
قديم ؛ قال ليدي يصف بنات الدهر :

وأَنْزَلْنَ بالدؤمي من رأسِ حِصْنِهِ ،
وأَنْزَلْنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ المَشَقْرِ

والمَشَقْرُ : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

دَوَيْنَ الصِّفا اللَّائِي يَلِينُ المَشَقْرَ

والمَشَقْرُ أيضاً : حصن ؛ قال المخبل :

١ قوله « وأَنْزَلْنَ بالدؤمي الخ » أراد به اكيدراً صاحب دومة
الجدل ، وقوله :
وأفئ بنات الدهر أبناء ناعط مجتمع دون السماع ومنظر

فَلَمَّا بَنَيْتَ لِيِ الْمُشَقَّرَ فِي
صَعْبٍ تَقْصُرُ دُونَهُ الْعُضْمُ ،

لَتُنْتَبِينَ عَنِّي الْمَنِيَّةُ ، ان
اللهُ لَيْسَ كَعَلِيِّهِ عِلْمٌ

أراد : فلما بنيت لي حصناً مثل المشقَّر .

والشُقْرَاءُ : قرية لعُكْلٍ بها نخل ؛ حكاه أبو رِياشٍ
في تفسير أشعار الحامسة ، وأُشدُّ لزيد بن جَبِيلٍ :

مَتَى أَمْرُهُ عَلَى الشُقْرَاءِ مُعْتَسِفاً
خَلَّ الثَّقَى بِمَرْوَحٍ ، لَحْمُهَا زَيْمٌ

والشُقْرَاءُ : ماء لبني قَتَادَةَ بنِ سَكْنٍ . وفي الحديث :
أَن عَمْرُو بنِ سَلَمَةَ لَمَّا وَقَدَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْلَمَ اسْتَقْطَعَهُ مَا بَيْنَ السُّعْدِيَّةِ
وَالشُقْرَاءِ ؛ وَهِيَ مَاءَانٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ السُّعْدِيَّةِ فِي
مَوْضِعِهِ .

وَالشُقَيْرُ : أَرْضٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَأَفْتَرَّتِ الْفَرَاثَةُ وَالْحَبِيَّاتُ ،
وَأَفْتَرَّ ، بَعْدَ فَاطِمَةَ ، الشَّقِيرُ

وَالْأَشَاقِرُ : حَيٌّ مِنَ الْبَيْنِ مِنَ الْأَزْدِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ
أَشَقْرِيٌّ . وَبَنُو الْأَشَقَرِ : حَيٌّ أَيْضاً ، يُقَالُ
لَأُمَّتِهِمُ الشَّقِيرَاءُ ، وَقِيلَ : أَيُّومُ الْأَشَقَرِ سَعْدُ بنِ
مَالِكِ بنِ عَمْرُو بنِ مَالِكِ بنِ قَهْمٍ ؛ وَيُنْسَبُ إِلَى بَنِي
شُقَيْرَةَ شُقَيْرِيٌّ ، بِالْفَتْحِ ، كَمَا يُنْسَبُ إِلَى الشُّبَيْرِ بنِ
قَانِطِ تَمْرِيٍّ . وَأَشَقَرُ وَشُقَيْرُ وَشُقْرَانُ :
أَسْمَاءٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شُقْرَانُ السُّلَامِيُّ رَجُلٌ
مِنْ قِضَاعَةَ . وَالشُقْرَاءُ : اسْمُ فَرَسٍ رَمَحَتْ أَبْنَاهَا

١ قوله « رمت ابنا الخ » أي لا عن قصد منها بل رمت غلاماً
فأصاب ابنها فقتلته . وقيل انها جمعت بصاحبها يوماً فأنت على
واد فأرادت أن تبه ففصرت فاندقت عنها وسلم صاحبها لعل
عنها فقال : ان الشقراء لم يمدُّ شرها وجليها .

فَقَتَلْتَهُ ؛ قَالَ بَشْرُ بنِ أَبِي خَازِمِ الْأَسَدِيِّ هَجُو
عُتْبَةَ بنِ جَعْفَرِ بنِ كَلَابٍ ، وَكَانَ عُتْبَةُ قَدْ أَجَارَ رَجُلًا
مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَلَابٍ فَلَمْ يَمْنَعِهِ :

فَأَصْبَحَ كَالشُقْرَاءِ ، لَمْ يَعُدْ شَرُّهَا
سَنَابِكُ رِجْلِهَا ، وَعِرْضُكَ أَوْقَرُ

التَهْذِيبُ : وَالشُقْرَاءُ وَالشُقَيْرَةُ هُوَ السُّنْبُورُفُ وَهُوَ
السُّخْرُوجُ ؛ وَأُنشِدُ :

عَلَيْهِ دِمَاءُ الْبُدْنِ كَالشُقْرَاتِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُقْرُ الذِّبْكُ .

شَكُو : الشُّكْرُ : عِرْفَانُ الْإِحْسَانِ وَتَشْرُهُ ، وَهُوَ
الشُّكُورُ أَيْضاً . قَالَ ثَعْلَبٌ : الشُّكْرُ لَا يَكُونُ
إِلَّا عَنْ يَدٍ ، وَالْحَمْدُ يَكُونُ عَنْ يَدٍ وَعَنْ غَيْرِ يَدٍ ،
فَهَذَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا . وَالشُّكْرُ مِنَ اللهِ : الْمَجَازَةُ
وَالنَّاءُ الْجَمِيلُ ، سَكْرَهُ وَشُكْرَهُ لَهُ بِشُكْرٍ
مُكْرَأً وَشُكُورًا وَشُكْرَانًا ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

سَكْرَتُكَ ، إِنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ الثَّقَى ،
وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضِي

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الشُّكْرَ لَا يَكُونُ
إِلَّا عَنْ يَدٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ : وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ
نِعْمَةً يَقْضِي ؟ أَيُّ لَيْسَ كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً بِشُكْرٍ
عَلَيْهَا . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : شُكِرْتُ اللهُ وَشُكِرْتُ اللهُ
وَسُكِّرْتُ اللهُ ، وَكَذَلِكَ شُكِرْتُ نِعْمَةَ اللهِ ،
وَتَشُكَّرُ لَهُ بِلَاةً : كَشُكْرَهُ . وَتَشُكِّرْتُ لَهُ :
مِثْلُ سَكِّرْتُ لَهُ . وَفِي حَدِيثٍ يَقُوبُ : لِأَنَّهُ كَانَ لَا
يَأْكُلُ شُحُومَ الْإِبِلِ تَشُكُّرًا لِمَنْ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَأُنشِدُ
أَبُو عَلِيٍّ :

وَأَسَى لِأَتِيكُمْ تَشُكُّرًا مَا مَضَى
مِنَ الْأَمْرِ ، وَاسْتِجَابَ مَا كَانَ فِي الْقَدْرِ

معناه أن من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله وإن شكره ، كما تقول : لا يُجِيبُنِي من لا يُجِيبُك أي أن محبتك مقرونة بمحبتني فمن أحبني يحبك ومن لم يحبك لم يحبني ؛ وهذه الأقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى ونصبه . والشُّكْرُ : الثناء على المُحْسِنِ بما أولاهُ من المعروف . يقال : شَكَرْتُهُ وشَكَرْتُ له ، وباللام أفصح . وقوله تعالى : لا تزيد منكم جزاءً ولا تُكْفُرُوا ؛ يحتل أن يكفر مصدرًا مثل قَعَدَ قَعُودًا ، ويحتل أن يكون جمعًا مثل بُرِدَ وَبُرُودٌ وكَفُرَ وكَفُورٌ . والشُّكْرَانُ : خلاف الكُفْرَانِ . والشُّكُورُ من الدواب : ما يكفيه العلفُ القليلُ ، وقيل : الشكور من الدواب الذي يسمن على قلة العلف كأنه يَشْكُرُ وإن كان ذلك الإحسان قليلاً ، وشكْرُهُ ظهورُ غنائه وظهورُ العلفِ فيه ؛ قال الأعشى :

ولا بُدَّ من عَزْوَةِ في الرَّبِيعِ
حَجُونٍ ، نَكِيلِ الوَقَاحِ الشُّكُورِ

والشُّكْرَةُ والمِشْكَارُ من الحَلْوَاتِ : التي تَعَزُرُ على قلة الحظ من المرعى . ونَعَتَ أعرابيٌّ ناقةً فقال : إنها معشارٌ مشكارٌ مغبارٌ ، فأما المشكار فما ذكرنا ، وأما المعشار والمغبار فكل منهما مشروح في بابهِ ؛ وجَمَعُ الشُّكْرَةَ شُكْرَى وشُكْرَى . التهذيب : والشُّكْرَةُ من الحلاب التي تصيب حظاً من بَقْلٍ أو مَرَعَى فَتَعَزُرُ عليه بعد قلة لبن ، وإذا نزل القوم منزلاً فأصابته نَعَمُهُمْ شيئاً من بَقْلٍ قَدَّ رَبٌّ قيل : أشكركم القوم ، وإنهم لَيَسْتَلْبِثُونَ شُكْرَةَ حَيْرَمٍ ، وقد شُكِرْتِ الحَلْوِيَّةُ شُكْرًا ؛ وأنشد :

نَضْرِبُ دِرَاتِمًا ، إذا شُكِرْتِ ،
يَأْقِطُهَا ، والرَّخَافَ نَسَلُهَا

أي لِتَشْكُرَ ما مضى ، وأراد ما يكون فوضع الماضي موضع الآتي . ورجل شُكُورٌ : كثير الشُّكْرِ . وفي التنزيل العزيز : إنه كان عَبْدًا شُكُورًا . وفي الحديث : حين رُؤِيَ ، صلى الله عليه وسلم ، وقد جَهَدَ نَفْسَهُ بالعبادة فقليل له : يا رسول الله ، أتعمل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ أنه قال ، عليه السلام : أقلًا أكونُ عَبْدًا شُكُورًا ؟ وكذلك الأتني بغير هاء . والشُّكُورُ : من صفات الله جل اسمه ، معناه : أنه يزكو عنده القليلُ من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء ، وشُكْرُهُ لعباده : مغفرته لهم . والشُّكُورُ : من أبنية المبالغة . وأما الشُّكُورُ من عباد الله فهو الذي يجتهد في شكر ربه بطاعته وأدائه ما وَظَّفَ عليه من عبادته . وقال الله تعالى : اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ من عِبَادِي الشُّكُورُ ؛ نصب شُكْرًا لأنه مفعول له ، كأنه قال : اعلموا الله شُكْرًا ، وإن شئت كان انتصابه على أنه مصدر مؤكد . والشُّكْرُ : مثل الحمد إلا أن الحمد أعم منه ، فإنك تَحْمَدُ الإنسانَ على صفاته الجميلة وعلى معرفته ، ولا تشكره إلا على معرفته دون صفاته . والشُّكْرُ : مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية ، فيثنى على المنعم بلسانه ويذيب نفسه في طاعته ويعتقد أنه مُوَلِيهَا ؛ وهو من شُكِرْتِ الإبِلَ تَشْكُرُ إذا أصابت مَرَعَى فَسَيِّئَتْ عليه . وفي الحديث : لا يَشْكُرُ الله من لا يَشْكُرُ الناسَ ؛ معناه أن الله لا يقبل شكر العبد على إحسانه إليه ، إذا كان العبد لا يَشْكُرُ إحسانَ الناسِ ويكفرُ معرفتهم لاتصال أحد الأمرين بالآخر ؛ وقيل : معناه أن من كان من طبعه وعادته كُفْرَانُ نعمة الناس وترك الشُّكْرِ لهم ، كان من عادته كُفْرًا نعمة الله وترك الشكر له ، وقيل :

والرُخْفَةُ: الزُّبْدَةُ. وَضَرْبَةٌ شَكْرِي إِذَا كَانَتْ مَلَأَى مِنَ اللَّبَنِ، وَقَدْ شَكِرْتِ شَكْرًا.

وَأَشْكَرَ الضَّرْعُ وَأَشْكَرَ: امْتَلَأَ لَبْنًا. وَأَشْكَرَ الْقَوْمُ: شَكِرْتِ إِيْلَهُمْ، وَالاسْمُ الشُّكْرَةُ. الْأَصْمَعِيُّ: الشُّكْرَةُ الْمِثْلَةُ الضَّرْعِ مِنَ النَّوْقِ؛ قَالَ الْحَطِيبِيُّ يَصِفُ إِبِلًا غَزَارًا:

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْبَعَتْ
لَهَا حُلُقٌ صَرَاتُهَا، شَكِرَاتِ

قَالَ ابْنُ بَرِي: وَيُرْوَى بِهَا حُلُقًا صَرَاتُهَا، وَإِعْرَابُهُ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ فِي أَصْبَعَتْ ضَمِيرُ الْإِبِلِ وَهُوَ اسْمُهَا، وَحُلُقًا خَبْرُهَا، وَضَرَاتُهَا فَاعِلٌ يَحْلُقُ، وَشَكِرَاتِ خَبْرٌ بَعْدَ خَبْرٍ، وَالْمَاءُ فِيهَا تَعُودُ عَلَى الْأَمَالِيسِ، وَهِيَ جَمْعُ إِمْلِيسٍ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ لَهَا؛ قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ضَرَاتُهَا اسْمٌ أَصْبَعَتْ، وَحُلُقًا خَبْرُهَا، وَشَكِرَاتِ خَبْرٌ بَعْدَ خَبْرٍ؛ قَالَ: وَأَمَّا مَنْ رَوَى لَهَا حَلَقٌ، فَالْمَاءُ فِيهَا تَعُودُ عَلَى الْإِبِلِ، وَحَلَقٌ اسْمٌ أَصْبَعَتْ، وَهِيَ نَعْتٌ لِمَحْدُوفٍ تَقْدِيرُهُ أَصْبَعَتْ لَهَا ضُرُوعٌ حَلَقٌ، وَالْحَلَقُ جَمْعُ حَالِقٍ، وَهُوَ الْمَتْلِيُّ، وَضَرَاتُهَا رَفْعٌ بِحَلَقٍ وَشَكِرَاتِ خَبْرٌ أَصْبَعَتْ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي أَصْبَعَتْ ضَمِيرُ الْإِبِلِ، وَحَلَقٌ رَفْعٌ بِالْإِبْدَاءِ وَخَبْرُهُ فِي قَوْلِهِ لَهَا، وَشَكِرَاتِ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ، فَلِإِنْ يَكُنْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ تَامَةً، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ نَاقِصَةً، فَإِنْ جَعَلْتَهَا نَاقِصَةً احْتَجَّتْ إِلَى خَبْرٍ مَحْدُوفٍ تَقْدِيرُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ كَيْفَ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَوْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا الْأَمَالِيسُ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا تَامَةً لَمْ تَحْتَجْ إِلَى خَبْرٍ؛ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ يَصِفُ هَذِهِ الْإِبِلَ بِالْكَرَمِ وَجُودَةِ الْأَصْلِ، وَأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مَا تَرَعَاهُ وَكَانَتْ الْأَرْضُ جَدْبَةً فَلِئِنَّكَ تَجِدُ فِيهَا لَبْنًا غَزِيرًا. وَفِي حَدِيثٍ بِأَجُوجَ وَمَأْجُوجَ: دَوَابُّ

الْأَرْضِ تَشْكُرُ شَكْرًا، بِالْتَهْرِيكِ، إِذَا سَبِنَتْ وَامْتَلَأَ صَرْعُهَا لَبْنًا. وَعُشْبٌ مَشْكْرَةٌ: مَغْزَرَةٌ لَبْنٍ، تَقُولُ مِنْهُ: شَكِرْتِ النَّاقَةَ، بِالْكَسْرِ، تَشْكُرُ شَكْرًا، وَهِيَ شَكْرَةٌ. وَأَشْكُرَ الْقَوْمُ أَيَّ يَحْتَبُونَ شَكْرَةً. وَهَذَا زَمَانُ الشُّكْرَةِ إِذَا حَفَلَتْ مِنَ الرَّبِيعِ، وَهِيَ إِبِلٌ شَكَرَى وَعَنَمٌ شَكَرَى. وَأَشْكُرْتِ السَّاءَ وَحَفَلْتِ وَأَغْبَرْتِ: جَدٌّ مَطْرُهَا وَاسْتَدَّتْ وَقَعُهَا؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ مَطْرًا:

تُخْرِجُ الرَّوْدَ إِذَا مَا أَشْجَدَتْ،
وَتُوَالِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ

وَيُرْوَى: تَعْتَكِرُ. وَأَشْكُرْتِ الرَّيَّاحَ: أَنْتَ بِالْمَطَرِ. وَأَشْكُرْتِ الرَّيْحَ: اسْتَدَّتْ مُهْوِبُهَا؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

الْمُطْعِمُونَ إِذَا رِيحُ الشُّتَا اسْتَشْكُرْتِ،
وَالطَّاعِنُونَ إِذَا مَا اسْتَلْتَعَمَ الْبَطْلُ

وَأَشْكُرْتِ الرَّيَّاحَ: اخْتَلَفْتَ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهُوَ خَطَأٌ. وَأَشْكُرَ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ: اسْتَدَّتْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَدَاةَ الْحَيْسِ وَأَشْكُرْتِ حَرُّورَ،
كَأَنَّ أَجِيحَهَا وَهَجَّ الصَّلَاةَ

وَشَكِيرُ الْإِبِلِ: صَفَارُهَا. وَالشُّكَيْرُ مِنَ الشُّعْرِ وَالنَّبَاتِ: مَا يَنْبِتُ مِنَ الشُّعْرِ بَيْنَ الصَّفَائِرِ، وَالْجَمْعُ الشُّكْرُ؛ وَأَنْشَدَ:

قَبِينَا الْفَتَى يَهْتَرُ لِلشُّعَيْنِ نَاصِرًا،
كَعُسْلُوجَةٍ، يَهْتَرُ مِنْهَا شَكِيرُهَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشُّكَيْرُ مَا يَنْبِتُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ مِنَ الْوَرَقِ وَليسَ بِالْكَبَارِ. وَالشُّكَيْرُ مِنَ الْفَرَّخِ:

العصون ؛ وروى الأزهري بسنده : أن بجاعة أتى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال قائلهم :

ومَجَاعُ اليَمامَةِ قد أَفانَا ،
'مَجْبَرُنا يَما قال الرُّسولُ'
فأعطينا المَقادَةَ واستَقمنا ،
وكانَ المرءُ يَسعُ ما يَقولُ

فأقطعته رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وكتب له بذلك كتاباً : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب كتبه محمد رسول الله لمجاعة بن مرارة بن سنسي ، إني أقطعك الفورة وعوانة من العرمة والجبل فمن حاجك فإلي . فلما قبض رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقَدَ إلى أبي بكر ، رضي الله عنه ، فأقطعه الحضرمة ، ثم وقَدَ إلى عمر ، رضي الله عنه ، فأقطعه أكثر ما بالحجر ، ثم إن هلال بن مراح بن بجاعة وقَدَ إلى عمر بن عبدالعزيز بكتاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعدما استخلف فأخذه عمر ووضع على عينه ومسح به وجهه رجاء أن يصيب وجهه موضع يد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فسَمَرَ عنده هلال ليلة ، فقال له : يا هلال أبقني من كهول بني بجاعة أحد ؟ قال : نعم وشكير كثير ؛ قال : فضحك عمر وقال : كلبه عريية ، قال : فقال جساؤه : وما الشكير يا أمير المؤمنين ؟ قال : ألم تر إلى الزرع إذا زكا فأفرخ فنبت في أصوله فذلّم الشكير ؛ ثم أجازته وأعطاه وأكرمه وأعطاه في فرائض العيال والمقاتلة ؛ قال أبو منصور : أراد بقوله وشكير كثير أي ذرية صغار ، شهبهم بشكير الزرع ، وهو ما نبت منه صفاراً في أصول الكبار ؛ وقال العجاج يصف ركاباً أجهضت أولادها :

والشدّياتُ بساقِطنَ الشَعْرُ ،

الرَّعْبُ . الفراء : يقال شَكِرَتِ الشَّجَرَةُ في وأشكرت إذا خرج فيها الشيء .

ابن الأعرابي : المشكار من التوق التي تغزُرُ في الصيف وتنقطع في الشتاء ، والتي يدوم لبنا سننها كلها يقال لها : رَكودٌ ومكودٌ ووَشولٌ وصَفِيٌّ . ابن سيده : والشكيرُ الشَعْرُ الذي في أصل عُرفِ الفرسِ كأنه زَعَبٌ ، وكذلك في الناصية . والشكيرُ من الشعر والريش والعفا والنبت : ما نَبَتَ من صفاره بين كباره ، وقيل : هو أول النبت على أثر النبت المائج المغبر ، وقد أشكرت الأرض ، وقيل : هو الشجر ينبت حول الشجر ، وقيل : هو الورق الصغار ينبت بعد الكبار . وشكرت الشجرة أيضاً تشكراً أي خرج منها الشكير ، وهو ما ينبت حول الشجرة من أصلها ؛ قال الشاعر :

ومِنَ عَضِهِ ما يَنْبُتُ شَكيرُها

قال : وربما قالوا للشعر الضعيف شكير ؛ قال ابن مقبل يصف فرساً :

دَعَرْتُ بِهِ العَيْرَ مُسْتَوزِيأ ،

شَكيرٌ جَعافِلِهِ قَدُ كَتِينِ

ومُسْتَوزِيأ : مُشرفاً منتصباً . وكتين : بمعنى تَلزَجَ وتوسخ . والشكير أيضاً : ما ينبت من القُضبانِ الرُخَصَةِ بين القُضبانِ العاسِيَةِ . والشكيرُ : ما ينبت في أصول الشجر الكبار . وشكير النخل : فراخه . وشكير النخل شُكراً : كثرت فراخه ؛ عن أبي حنيفة ؛ وقال يعقوب : هو من النخل الخوص الذي حول السعف ؛ وأشد لكثير :

بُرُوكٌ بأعلى ذي البَلِيدِ ، كأنها

صَرِيمةٌ نَخْلٍ مُعْطَلٍ شَكيرُها

مُعطل : كثير متراكب . وقال أبو حنيفة : الشكير

خوصُ العيونِ 'مَجْهُضَاتُ' ما اسْتَطَرَّ ،
مِنْهُنَّ 'إِتْنَامُ' شَكِيرٍ فَاسْتَكْرَ

ما اسْتَطَرَّ : من الطَّرِّ . يقال : طَرَّ شَعْرُهُ أي
نبت ، وطَرَّ شاربُه مثله . يقول : ما اسْتَطَرَّ مِنْهُنَّ .
إِتْنَامُ يعني بلوغ التمام . والشَكِيرُ : ما نبت صغيراً .
فاسْتَكْرَ : صار شَكِيرًا .

بِحَاجِبٍ وَلَا قَفًا وَلَا اِزْبَارًا
مِنْهُنَّ سِيَّاسَةً ، وَلَا اسْتَعْتَسَى الْوَبْرَ

والشَكِيرُ : لِحَاءُ الشَّجَرِ ؛ قَالَ هُوْدُودَةُ 'بْنُ عَوْفِ
الْعَامِرِيِّ :

عَلَى كُلِّ خَوَارِ الْعَيْنَانِ كَأَنَّهَا
عَصَا أَرْزَنْ ، قَدْ طَارَ عَنْهَا شَكِيرُهَا

والجمع شَكْرٌ . وشَكْرُ الكَرَمِ : قَضْبَانُهُ
الطَّوَالُ ، وَقِيلَ : قَضْبَانُهُ الْأَعَالِي . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الشَّكِيرُ الكَرَمُ يُغْرَسُ مِنْ قَضْبِيهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ اسْتَكْرَتَ وَاسْتَكْرَتَ وَشَكِرَتَ .
والشَّكْرُ : فَرَجُ الْمَرْأَةِ ، وَقِيلَ لِحَمِ فَرْجِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
يُصِفُ امْرَأَةً ، أَنشَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ :

صَنَاعٌ بِإِسْتِفَاها ، حَصَانٌ بِشَكْرِها ،
جَوَادٌ بِقُوتِ الْبَطْنِ ، وَالْمِعْرَضُ وَافِرُ

وفي رواية : جَوَادٌ بَزَادِ الرِّمَكِيِّ وَالْمِعْرَقُ زَاخِرُ ،
وقيل : الشَّكْرُ بُضْعُهَا وَالشَّكْرُ لُغَةٌ فِيهِ ؛ وَرَوَى
بِالْوَجْهِ بَيْتَ الْأَعْمَى :

خَلَّوَتْ بِشَكْرِها وَشَكْرُها

وفي الحديث : نَهَى عَنْ شَكْرِ الْبَغِيِّ ؛ هُوَ بِالْفَتْحِ ،
الْفَرْجُ ، أَرَادَ عَنْ وَطْئِهَا أَيْ عَنْ ثَمَنِ شَكْرِها فَحَذَفَ
المُضَافَ ، كَقَوْلِهِ : نَهَى عَنْ عَسِيبِ الْفَحْلِ أَيْ عَنْ ثَمَنِ
١ قوله « خلوت الخ » كذا بالأصل .

عَسِيهِ . وفي الحديث : فَشَكَرْتَ الشَّاةَ ، أَيْ أَبَدَلْتَ
شَكْرَها أَيْ فَرْجَها ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَيْسَانَ بْنِ يَعْمُرَ
لِرَجُلٍ خَاصَتِ إِلَيْهِ امْرَأَتُهُ فِي مَهْرِها : أَنْ سَأَلْتَنِكَ
ثَمَنَ شَكْرِها وَشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطْلُثُها وَتَضْهَلُها ؟
والشَّكَارُ : فُرُوجُ النِّسَاءِ ، وَاحِدُها شَكْرٌ . وَيُقَالُ
لِلْفِدْرَةِ مِنَ اللَّحْمِ إِذَا كَانَتْ سَيِّئَةً : شَكْرَى ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

تَبَيَّتُ الْمُخَالِي الْفِرُّ فِي حَبْرَانِها
شَكَرَى ، مَرَاها مَأْواها وَحَدِيدُها

أَرَادَ بِمَجْدِيدِها مِغْرَقَةً مِنْ حَدِيدٍ تَسَاطُ الْفِدْرُ بِها
وَتَعْتَرِفُ بِها إِهْلَانِها . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ فَانْحَتَ
فَلَانًا الْحَدِيثَ وَكَاشَرْتَهُ وَشَكَرْتَهُ ؛ أَرَيْتَهُ أُنِي
شَاكِرٌ .

والشَّيْكَرَانُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ .

وَبَنُو شَكِيرٍ : قَبِيلَةٌ فِي الْأَزْدِ . وَشَاكِرٌ : قَبِيلَةٌ
فِي الْبَلِينِ ؛ قَالَ :

مُعَاوِيَ ، لَمْ تَرَوْعَ الْأَمَانَةَ ، فَارْعَهَا
وَكُنْ شَاكِرًا لِلَّهِ وَالذَّنْبِ ، شَاكِرٌ

أَرَادَ : لَمْ تَرَوْعَ الْأَمَانَةَ شَاكِرٌ فَارْعَهَا وَكُنْ شَاكِرًا
لِلَّهِ ، فَاعْتَرَضَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ جَمَلَةٌ أُخْرَى ،
وَالِاعْتَرَاضُ لِلتَّشْدِيدِ قَدْ جَاءَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ وَالْمَبْتَدَأِ
وَالْخَبَرِ وَالصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِجْمَعًا كَثِيرًا فِي
الْقُرْآنِ وَفَصَحِ الْكَلَامِ . وَبَنُو شَاكِرٍ : فِي هَمْدَانَ .
وَشَاكِرٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ بِالْبَلِينِ . وَشَوْكِرٌ :
اسْمٌ . وَبَشَكْرُ : قَبِيلَةٌ فِي رِبْعَةِ . وَبَنُو بَشَكْرٍ :
قَبِيلَةٌ فِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ .

شمو : شَمَّرَ يَشْمُرُ شَمْرًا وَانْتَشَمَرَ وَشَمَّرَ
وَتَشَمَّرَ : مَرَّ جَادًا . وَتَشَمَّرَ لِلْأَمْرِ : تَهَيَّأَ .

وانشمرَ للأمر : تياً له ؛ وفي حديث سطيح :

سَمَرٌ فَإِنَّكَ مَاضِي الْعَزْمِ سَمِيرٌ

هو بالكسر والتشديد من التَّسْمُرِ في الأمر والتَّشْمِيرِ ، وهو الجِدُّ فيه والاجتهاد ، وفِعْلٌ من أبنية المبالغة . ويقال : سَمَرَ الرَّجُلُ وَتَسَمَرَ وَسَمَرَ غَيْرَهُ إِذَا كَسَمَهُ في السير والإرسال ؛ وأنشد :

فَسَمَرَتْ وَأَنْصَاعَ سَمِيرِي

سَمَرَتْ : انكثت يعني الكلاب . والسَمِيرِي : المُشَمَّرُ . الفراء : السَمِيرِي الكَبِيسُ في الأمور المنكَبِيشُ ، بفتح الشين والميم . ورجل سَمِيرٌ وَسَمِيرٌ وَسَمِيرِيٌ وَسَمِيرِيٌ ، بالكسر : ماضٍ في الأمور والخوارج مجرب ، وأكثر ذلك في الشعر ؛ وأنشد :

فَدِ سَمَرَتْ عَنْ سَاقِ سَمِيرِي

وأنشد أيضاً لآخر :

لَيْسَ أَخُو الْحَاجَاتِ إِلَّا السَّمِيرِي ،

وَالجَمَلُ الْبَازِلُ وَالظَّرْفُ الْقَوِي

قال أبو بكر : في السَمِيرِي ثلاثة أقوال : قال قوم : السَمِيرِي الحَادُ النَحْرِيُّ ؛ وأنشد :

وَلَيْنَ الشَّيْبَةِ سَمِيرِي ،

لَيْسَ يَفْحَاشٍ وَلَا بَدْيِي

وقال أبو عمرو : السَمِيرِي المُنكَبِشُ في الشر والباطل المُتَجَرِّدُ لذلك ، وهو مأخوذ من التشير ، وهو الجِدُّ والانكماش ؛ وقيل : السَمِيرِي الذي يضي لوجهه ويتركب رأسه لا يَرْتَدِعُ . وقد انشمرَ لهذا الأمر وَسَمَرَ : أرادته . وقال المؤرِّجُ : رجل سَمِرٌ أَي زَوَلَّ بَصِيرَتُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ وأنشد :

فَدِ كُنْتُ مَفْسِيرًا قَدُومًا سَمِرًا

قدوم ، بالذال والذال معاً ، قال : والسَمَرُ السَمِيرِي الشجاع . والسَمَرُ : تقليص الشيء . وَسَمَرَ الشيءَ فَتَسَمَرَ : قَلَصَهُ فَتَقَلَّصَ . وَسَمَرَ الإزارَ وَالتَّوْبَ تَشْمِيرًا : رفعه ، وهو نحو ذلك . ويقال : سَمَرَ عَنْ سَافِهِ وَسَمَرَ فِي أَمْرِهِ أَي حَفَّ ؛ ورجل سَمِيرِي كأنه منسوب إليه . والسَمَرُ : تَشْمِيرُكَ التَّوْبَ إِذَا رَفَعْتَهُ . وكلُّ قَالِصٍ ، فإنه مَتَسَمِرٌ ، حتى يقال لَيْتَهُ مَتَسَمِرَةٌ لِأَزْوَاجِ بَأْسَانِخِ الأَسْنَانِ . ويقال أيضاً : لَيْتَهُ سَامِرَةٌ وَسَفَةٌ سَامِرَةٌ . والسَمَرُ : الاختيالُ في المشي . يقال : مر فلان بِسَمَرٍ سَمِرًا . وَسَفَةٌ سَامِرَةٌ وَمُسَمِرَةٌ : قالصة . وساة سَامِرَةٌ : انضمَّ ضَرْعُهَا إِلَى بَطْنِهَا مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ . الأصمعي : التَّشْمِيرُ الإِرْسَالُ ، من قولهم : سَمَرْتُ السَّفِينَةَ أُرْسَلْتُهَا . وَسَمَرْتُ السَّهْمَ : أُرْسَلْتَهُ . ابن سيده : سَمَرَ الشيءَ أُرْسَلَهُ ؛ وخص ابن الأعرابي به السفينة والسهم ؛ قال الشاعر يذكر أمراً تزل به :

أَرِقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ ، وَالصُّبْحُ سَاطِعٌ ،

كَمَا سَطَعَ الْمِرْيَخُ سَمَرَةَ الْعَالِي

ويقال : سَمَرَ إِبِلَهُ وَأَسَمَرَهَا إِذَا أَكْسَمَهَا وَأَعَجَلَهَا ؛ وأنشد :

لَسَّا ارْتَحَلْنَا وَأَسَمَرْنَا رَكَائِبِنَا ،

وَدُونَ دَارِكِ لِلنَّجْوِيِّ تَلْفَاطُ

ومن أمثالهم : سَمَرَ ذَيْلًا وَادَّرَعَ لَيْلًا أَي قَلَّصَ ذَيْلَهُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : لَا يَقِرُّ أَحَدٌ أَنَّهُ كَانَ يَطَأُ وَلَيْدَتَهُ إِلَّا أَلْفَتْ بِهِ وَلَدَهَا فَمِنْ شَاءَ فَلْيَسْبِكْهَا وَمِنْ شَاءَ فَلْيُسْمِرْهَا ؛ قال أبو عبيدة : هكذا الحديث بالسين ، قال : وسعت الأصمعي يقول أعرفه التشير ، بالسين ، وهو

الإرسال ؛ قال : وأراه من قول الناس شَمَرْتُ
السفينة أرسلتها ، فحولت الشين إلى السين ، وقال أبو
عبيد : الشين كثير في الشعر وغيره ، وأنشد بيت
الشاخ : شَمَرَهُ العَالِي . قال شَمِيرٌ : تَشْمِيرُ السهم
حَقْفُهُ وإِكْشَاهُ وإِرسَالُهُ . قال أبو عبيد : وأما السين
فلم أسمع في شيء من الكلام إلا في هذا الحديث ،
قال : ولا أراها إلا تحويلاً ، كما قالوا : الروثَمُ ،
وهو في الأصل بالسين ، وكما قالوا : شَمَّت العاطسُ
وَسَمَّتْهُ . وفي حديث ابن عباس : فلم يَقْرَبِ
الكعبةَ ولكن شَمَرْتُ إلى ذِي المَجَازِ أَي قَصَدْتُ
وصَمَمْتُ وأرسل إبله نحوها . وشَمَرُ شَمِيرٌ ، بكسر
الشين وتشديد الراء ، بوزن رجل عَفِرْتُ : وهو
المَوْتَقُ المَحْلَقُ المَصْحُحُ الشَدِيدُ ؛ ومعنى شَمَرُ شَمِيرٌ
إذا كان شديداً يَنْشَمَرُ فيه عن الساعدين . وقالوا :
شَمَرًا شَمِيرًا وشَمِيرًا إتباعٌ لقولك شَمَرًا .

شمخو : الشَّمَخْرُ والشَّمَخْرُ من الرجال : الجسم ،
وقيل : الجسم من الفَعُول ، وكذلك الضَّمَخْرُ
والضَّمَخْرُ ؛ وأنشد لرؤبة :
أبناء كلِّ مُضْعَبٍ شَمَخْرٌ ،
وجَدِّي ، يا عَبَّاسُ ، فَارِسٌ شَمَرًا ،
شمخو : الشَّمَخْرُ والشَّمَخْرُ من الرجال : الجسم ،
وقيل : الجسم من الفَعُول ، وكذلك الضَّمَخْرُ
والضَّمَخْرُ ؛ وأنشد لرؤبة :
أبناء كلِّ مُضْعَبٍ شَمَخْرٌ ،
سامرٌ ، على رَعْمِ العَدِيِّ ، ضَمَخْرٌ
وقيل : هو الطامعُ النَّظَرُ المتكبرُ . ويقال : رجل
شَمَخْرٌ ضَمَخْرٌ إذا كان متكبراً . وامرأة شَمَخْرَةٌ :
طامعة الطرف . وفيه شَمَخْرَةٌ وشَمَخْرِيَّةٌ أَي
كبر . وفي طعامه شَمَخْرِيَّةٌ^٣ ، وهي الرِّيحُ ؛ قال
أبو الميثم : أخذ من الرجل الشَّمَخْرُ ، وهو المتكبر
المتغضب وذلك من خَبَثِ النفس ، كما يقال : أَصَبَتْ
الرَّيْحَانَةُ إِذَا خَبَثَتْ رِيحُهَا . يقال : رأيتُه مُضْمًا
أَي غضباناً خَبِيثَ النفس . ابن الأعرابي : المُشْمَخِرُ
الطويل من الجبال . والمُشْمَخِرُ : الجبل العالي ؛
قال الهذلي :

ثُمَّ رَأَيْتُ الأَمْرَ عَرَشَ هَوْبِيَّةِ ،
تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الفُؤَادِ بِشَمَرًا

وقال كراع : شَمَرُ اسم ناقة عَدَلْهَا بِجِلَّتْ
وحَيْصُ . والشَّمِيرِيَّةُ : الناقة السريعة . وأنشمرَ
الفرسُ : أَمْرَعَهُ . وناقة شَمِيرٌ ، مثال فَيْسِقٍ ، أَي
سريعة . وفي حديث عُوَاجٍ مع موسى ، على نيننا
وعليه الصلاة والسلام : أن الهدهد جاء بالشَّمُورِ

١ قوله « والشمرية الناقة السريعة » بكسر الميم المشددة وفتحها مع
كسر الشين وبضمها كما في الغاموس .
٢ قوله « وأراه الألاس » هكذا في الأصل وعبارة الغاموس في مادة
(موس) والألاس حجر إلى أن قال وينقب به الدر وغيره ولا
تقل الألاس أي يقطع الهمة كما به عليه شارحه .
٣ قوله « شمخرية » هي بهذا الضبط في أصلنا الموهل عليه .

ثُمَّ رَأَيْتُ الأَمْرَ عَرَشَ هَوْبِيَّةِ ،
تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الفُؤَادِ بِشَمَرًا

١ قوله « والشمرية الناقة السريعة » بكسر الميم المشددة وفتحها مع
كسر الشين وبضمها كما في الغاموس .
٢ قوله « وأراه الألاس » هكذا في الأصل وعبارة الغاموس في مادة
(موس) والألاس حجر إلى أن قال وينقب به الدر وغيره ولا
تقل الألاس أي يقطع الهمة كما به عليه شارحه .
٣ قوله « شمخرية » هي بهذا الضبط في أصلنا الموهل عليه .

أَي لَا يَبْقَى . وَقِيلَ : الْمُشَخَّرُ الْعَالِي مِنَ الْجِبَالِ
وغيرها .

شختر : الشختر : اللثيم .

شمدو : الشمدو من الإبل : السريع ، والأثني شمدرة
وشمدرة وشمدر . ورجل شمدار : يعنف في
السير ، وسير شمدر ؛ وأشد :

وَهُنَّ بِيَارِينَ النَّجَاءِ الشَّمْدَرَا

وَأَشَدُّ الْأَصْعَمِيِّ حَمِيدِ :

كَبْدَاءُ لَاحِقَةِ الرَّحَى وَشَمْدَرُ

ابن الأعرابي : غلام شمدارة وشمدر إذا كان
ثقيلاً خفيفاً .

شمو : الشمو : الضيق . يقال : شمرت
عليه أي ضيق عليه . وشمو : موضع ؛ قال
ساعده بن جؤية :

مُنْتَارِضًا بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْثِ أَبْرَهُ

إِلَى شَمُوٍ عَيْنًا مُرْسَلًا مَعَجًا

فلم يصره ، عني به الأرض أو البقعة . قال ابن جني :
يجوز أن يكون محرفاً من شمو ، لضرورة الشعر
لأن شمو بناء لم يحكه سيبويه ، وقيل : شمو
جبل من جبال هذيل معروف ، وقيل : شمو
جبل بساية ، وساية : وادٍ عظيم ، بها أكثر من سبعين
عيناً ، وقالوا شمو أيضاً .

شمو : الشمو : العيب والعار ؛ قال القطامي يمدح الأمراء :

وَمَنْ رَعِيَّةٌ وَهُمْ رُعَاءُ ،

وَلَوْلَا رَعِيَّتُهُمْ سَعَّ الشُّارُ

١ قوله « يجوز أن يكون محرفاً من شمو الخ » كذا بالأصل .
وفي معجم ياقوت : قال ابن جني يجوز أن يكون مأخوذاً من
شمو لضرورة الوزن إن كان عربياً .

وفي حديث النخعي : كان ذلك شمواً فيه نار ؛
الشمو : العيب والعار ، وقيل : هو العيب الذي فيه
عار ، والشمو : أفتح العيب والعار . يقال : عار وشمو ،
وقلنا يفرده من عار ؛ قال أبو ذؤيب :

فإني خليقٌ أن أودع عهداً
بجبر ، ولم يرفع لدينا شموها

وقد جمعه فقالوا شمو ؛ قال جرير :

تَأْتِي أُمُورًا شَمُوًا شَمُوًا

وشمر عليه : عابه ، ورجل شمر : شرير كثير
الشر والعيوب . ورجل شمر : سيء الخلق . وشمرت
الرجل تشميراً إذا سعت به وفضحته . التهذيب في
ترجمة شمر : وشمرت به تشميراً إذا أسعته التبع ،
قال : وأنكر شمر هذا الحرف وقال إنما هو
شمرت ، بالنون ؛ وأشد :

وَبَاتَتْ ثَوَقِي الرُّوحِ ، وَهِيَ حَرِيصَةٌ

عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ تَقِي أَنْ تُشْمَرًا

قال الأزهري : جعله من الشمو وهو العيب ، قال :
والناه صحیح عندنا . والشمو : الأمر المشهور بالقبح
والشعة .

التهذيب في ترجمة شمر : ابن الأعرابي : امرأة منشورة
ومشورة إذا كانت سخية كريمة .

ابن الأعرابي : الشمر : مشية العيار ، والشمر
مشية الرجل الصالح المشمر . وبنو شمر : بطن .

شمو : خيار شمر : ضرب من الحروب ، وقد
ذكرناه في ترجمة خير .

شمو : الشمو : الإصبع بالحيرة ؛ قال حمير بن منبه
يرثي امرأة أكلها الذئب :

أَيَا جَحْمًا بَكَيْتِ عَلَى أُمِّ وَاهِبِ

أَكِيلَةَ قَلْبُوبِ بِيَعُضِ الْمَذَابِ

من 'حَنَفِهِ بِحَسَبِ رَأْسِي رَجُلِي،
كَأَنَّهُ لَمْ يَرَ أَنْسِي قَبْلِي

وربما قالوا شَنْذِيرَةً ، بالذال المعجمة ، لقرنها من
الظاء لفة أو لُثْفَةٌ ، والأُنْسِي شَنْظِيرَةٌ ؛ قال :

قَامَتْ تَعَنَظِي بِكَ بَيْنَ الْحَيَيْنِ
شَنْظِيرَةٌ الْأَخْلَاقِ ، جَهْرَاءُ الْعَيْنِ

شر : الشَنْظِيرُ مثل الشَنْظُرَةِ وهي الصخرة تنفلق
من رُكْنٍ من أركان الجبل فتسقط . أبو الخطاب :
شَنْظِيرُ الجبل أطرافه وحروفه ، الواحدُ شَنْظِيرٌ .

شَنْغُو : رجل شَنْغِيرٌ وشَنْظِيرٌ بَيْنُ الشَنْغَرَةِ
والشَنْغَرَةِ والشَنْظَرَةِ والشَنْغِيرَةِ والشَنْظِيرَةِ :
فاحش بَدِيٌّ .

شَنْغُو : رجل شَنْذِيرَةٌ وشَنْظِيرَةٌ وشَنْغِيرَةٌ إذا كان
سَيِّئًا الْخَلْقِ ؛ وأَنشد :

شَنْغِيرَةٌ ذِي مُخْلَقٍ زَبَعْبَقِي
وقال الطَّرِمَّاحُ بصف ناقة :

ذات شِنْغَارَةٍ ، إِذَا هَمَّتِ الذَّفَا
رَى بِمَاءِ عَصَائِمِ جَدِّهِ

أراد أنها ذات حِدَّةٍ في السَّيْرِ ، وقيل : ذات شِنْغَارَةٍ
أي ذات نَشَاطٍ . والشِنْغَارُ : الحَنيفُ ؛ مثل به
سَبِيْبِهِ وفَسْرِهِ السَّيرَانِي . وفاقه ذات شِنْغَارَةٍ أي
حِدَّةٍ . والشَنْغَرِيُّ : اسم رجل .

شَنْهَبُو : الشَنْهَبِيرَةُ والشَنْهَبِيرُ : العجوز الكبيرة ؛ عن
كراع .

شَهْوُ : الشُّهْرَةُ : ظهور الشيء في شُتَعَةٍ حتى يَشْهَرَهُ
الناس . وفي الحديث : من لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ
أَلْبَسَهُ اللهُ ثَوْبَ مَدَلَّةٍ . الجوهرِي : الشُّهْرَةُ وُضُوحٌ

١ قوله « عصائم جدته » هكذا في الاصل .

فلم يبق منها غير سَطْرٍ عَجَانِهَا ،
وشَنْظِيرَةٍ مِنْهَا ، وإحدى الذَّوَابِ

التهديب : الشَنْظَرَةُ والشَنْظِيرَةُ الإصبع بلفة أهل
الْيَمَنِ ؛ وأَنشد أبو زيد :

ولم يبق منها غير نصف عَجَانِهَا ،
وشَنْظِيرَةٍ مِنْهَا ، وإحدى الذَّوَابِ

وقولهم : لأضْمُنُّكَ صَمَّ الشَّاتِرِ ، وهي الأصابع ،
ويقال القِرْطَلَةُ لفة يَمَانِيَّةٌ ؛ الواحدة شَنْظَرَةٌ .
وذو شَنْتَارٍ : من مُلُوكِ الْيَمَنِ ، يقال : معناه ذُو
القِرْطَلَةِ .

شَنْدُو : الشَنْذَرَةُ : سَبِيْهُ بِالرُّطْبَةِ إِلا أَنَّهُ أَجَلٌ مِنْهَا
وأعظم وِرْقًا ؛ قال أبو حنيفة : هو فارسي .

أبو زيد : رَجُلٌ شِنْذَارَةٌ أَي غَيُورٌ ؛ وأَنشد :

أَجَدُّهُمْ شِنْذَارَةٌ مُتَعَبَسٌ ،
عَدُوٌّ صَدِيقِ الصَّالِحِينَ لَعِينٌ

الليث : رجل شِنْذِيرَةٌ وشَنْظِيرَةٌ وشَنْغِيرَةٌ إذا
كان سَيِّئًا الْخَلْقِ .

شَنْزُو : الشَنْزَرَةُ : الغِلَظُ والحِشْوَةُ .

شَنْظُو : شَنْظَرُ الرَّجُلِ بِالْقَوْمِ شَنْظَرَةٌ : شَمَّ أَعْرَاضَهُمْ ؛
وأَنشد :

يُشَنْظِرُ بِالْقَوْمِ الْكِرَامِ ، وَيَعْتَزِي
إِلَى شَرِّ حَافِرٍ فِي الْبِلَادِ وَفَاعِلٌ

أبو سعيد : الشَنْظِيرُ السَّخِيفُ الْعَقْلُ ، وهو الشَنْظِيرَةُ
أَيْضًا . والشَنْظِيرُ : الفاحشُ الْعَلَقُ من الرجال
والإبلِ السَّيِّئِ الْخَلْقِ . ورجل شَنْغِيرٌ وشَنْظِيرٌ
وشَنْظِيرَةٌ : بَدِيٌّ فاحشٌ ؛ أَنشد ابن الأعرابي لامرأة
من العرب :

شَنْظِيرَةٌ زَوْجِيَّهِ أَهْلِي ،

الأمر، وقد سَمَّهَ بِشَهْرِهِ شَهْرًا وَشَهْرَةً فَاسْتَشَهَرَ،
وَشَهْرَةً تَشْهِيرًا وَاسْتَشَهَرَهُ فَاسْتَشَهَرَ؛ قال:

أحبُّ هُبوطَ الوادِيَيْنِ ، وإنِّي
لَسْتَشَهَرُ بِالوَادِيَيْنِ عَرِيبُ

ويروى لَسْتَشَهَرُ ، بكسر الميم . ابن الأعرابي :
والشَهْرَةُ الفضيحة ؛ أنشد الباهلي :

أفينا نَسُومُ الشَّاهِرِيَّةَ بَعْدَمَا
بَدَا لَكَ ، من شَهْرِ المَلَيْسَاءِ ، كوكب؟

شهر المَلَيْسَاءِ : شَهْرٌ بين الصَّفَرِيَّةِ والشَّوْءِ ، وهو
وقت تنقطع فيه الميرة ؛ يقول : تَعْرِضُ عَلَيْنَا
الشَّاهِرِيَّةَ فِي وقت ليس فيه ميرة . وَتَسُومُ :
تَعْرِضُ . والشَّاهِرِيَّةُ : ضَرْبٌ من العِطْرِ ، معروفة .
ورجل شَهِيرٌ ومشهورٌ : معروف المكان مذكور ؛
ورجل مَشْهُورٌ ومَشْتَهَرٌ ؛ قال ثعلب : ومنه قول
عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : إذا قَدِمْتُمْ عَلَيْنَا
شَهْرَنَا أَحْسَنْتُمْ أَسْمَاءً ، فإذا رأيناكم شَهْرَنَا أَحْسَنَكُمْ
وَجَهْنَا ، فإذا بَلَّوْنَاكُمْ كان الاختيارُ .

والشَّهْرُ : القَمَرُ ، سمي بذلك لشهرته وظهوره ،
وقيل : إذا ظهر وقارب الكمال . الليث : الشَّهْرُ
والأشْهُرُ عدد والشهور جماعة . ابن سيده : والشهر
العدد المعروف من الأيام ، سمي بذلك لأنه يُشَهَّرُ
بالقمر وفيه علامة ابتدائه وانتهائه ؛ وقال الزجاج :
سمي الشهر شهرًا لشهرته وبيانه ؛ وقال أبو العباس :
لإنما سمي شهرًا لشهرته وذلك أن الناس يَشَهَّرُونَ
دخوله وخروجه . وفي الحديث : صوموا الشَّهْرَ
وسيره ؛ قال ابن الأثير : الشهر الهلال ، سُمِّيَ به
لشهرته وظهوره ، أراد صوموا أوّل الشهر وآخره ،
وقيل : سيره وسطه ؛ ومنه الحديث : الشهر تسع
وعشرون ، وفي رواية : لئنما الشهر ، أي أن فائدة

ارتِقَابِ الهلال ليلة تسع وعشرين ليُعْرَفَ نقص الشهر
قبله ، وإن أريد به الشهرُ نفسه فتكون اللام فيه
للعهد . وفي الحديث : سُمِّلَ أيُّ الصوم أفضل بعد
شهر رمضان ؟ فقال : شهر الله المحرم ؛ أضافه إلى
الله تعظيماً وتفصيلاً ، كقولهم : بيت الله وآل الله
ليُقْرَأَ . وفي الحديث : شَهْرًا عِيدٌ لا يَنْقُصَانِ ؛
يريد شهر رمضان وذا الحجة أي إنَّ نَقْصَ عددهما
في الحساب فحكهما على التام لثلاث تَحْرَجَ أمته إذا
صاموا تسعة وعشرين ، أو وقع حَجَّتْهُمْ خطأ عن
التاسع أو العاشر لم يكن عليهم قضاء ولم يقع في
نُسُكِهِمْ نَقْصٌ . قال ابن الأثير : وقيل فيه غير
ذلك ، قال : وهذا أشبه ، وقال غيره : سُمِّيَ شهرًا
باسم الهلال إذا أهْلَ سمي شهرًا . والعرب تقول :
رأيت الشهر أي رأيت هلاله ؛ وقال ذو الرُّمَّة :

يَوْمَ الشَّهْرِ قَبْلَ الناسِ وهو تَحْيِيلُ

ابن الأعرابي : يُسَمَّى القمر شهرًا لأنه يُشَهَّرُ به ،
والجمع أشهرٌ وشهورٌ .
وشَهِرَ الأَجِيرَ مُشَاهَرَةً وشَهِرًا : استأجره للشَّهْرِ ؛
عن اللحياني . والمُشَاهَرَةُ : المعاملة شهرًا بشهر .
والمُشَاهَرَةُ من الشهر : كالمُعَاوَمَةِ من العام ، وقال
الله عز وجل : الحجُّ أشهرٌ معلومات ؛ قال الزجاج :
معناه وقت الحجِّ أشهرٌ معلومات . وقال الفراء :
الأشهر المعلومات من الحجِّ سُؤالٌ وذو القَعْدَةِ
وعشر من ذي الحِجَّةِ ، وإنما جاز أن يقال أشهرٌ وإنما
هما شهران وعشرٌ من ثالثٍ وذلك جازٍ في الأوقات .
قال الله تعالى : واذكروا الله في أيام معدودات فمن
تَعَجَّلَ في يَوْمَيْنِ ؛ وإنما يتعجل في يوم ونصف .
وتقول العرب : له اليومَ يومان مُذْ لم أرَهُ ، وإنما
هو يوم وبعض آخر ؛ قال : وليس هذا بجازٍ في غير
المواقيت لأنَّ العربَ قد تفعل الفعل في أقلَّ من

أي من أخرجه من غمده للقتال ، وأراد بوضعه ضرب به ؛ وقول ذي الرمة :

وقد لاحَ لِلسَّارِي الَّذِي كَمَلَ السَّرِي ،
على أَخْرَابَاتِ اللَّيْلِ ، فَتَقَى مُشْتَرِي

أي صبح مشهور . وفي الحديث : لبس مينا من شهر علينا السلاح .

وامرأة شهيرة : وهي العريضة الضخمة ، وأتان شهيرة مثلها . والأشاهر : بياض الشرجيس . وامرأة شهيرة وأتان شهيرة : عريضة واسعة .

والشهرية : ضرب من البراذين ، وهو بين البردون والمقرف من الميل ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

لها سَلَفٌ يَعودُ بكلِّ ربيع ،
حَمَى الحَوَازَاتِ واشتَهَرَ الإفالا

فتره فقال : واشتهر الإفالا معناه جاء بها تشبهه ، ويعني بالسلف الفحل . والإفال : صغار الإبل . وقد سموا شهراً وشهيراً ومشهوراً . وشهران : أبو قبيلة من تختم . وشهار : موضع ؛ قال أبو صخر :

ويومَ شَهارٍ قد ذَكَرْتُكَ ذِكْرَةً
على دُبُرِ مُجَلِّ ، من العَيْشِ ، فأفد

شهر : الشهيرة والشهيرة : العجوز الكبيرة . وفي الحديث : لا تَتَزَوَّجْنَ شَهْبَةَ ولا شَهْبَةَ ؛ الشهيرة : الكبيرة الفانية . والشهيبور : كالشهيرة ؛ وشيخ شهرب وشهبر ؛ عن يعقوب . قال الأزهرى : ولا يقال للرجل شهبر ؛ قال شِطَّاط الضبي ، وهو أحد النوص الفُتَّاك ، وكان رأى عجوزاً معها جبل حسن ، وكان راكباً على بكر له فزول عنه وقال : أمسكي لي هذا البكر لأفني حاجة وأعود ، فلم تستطع العجوز حفظ الجملين فانفلت منها جبلاً وتد ، فقال :

الساعة ثم يوقعونه على اليوم ويقولون : زُرْته العام ،
ولمَّا زاره في يومٍ منه .

وأشهرَ القومُ : أتى عليهم شهر ، وأشهرتِ المرأةُ : دخلت في شهر ولادها ، والعرب تقول : أشهرنا مُدًّا لم نلتق أي أتى علينا شهر ؛ قال الشاعر :

ما زِلْتُ ، مُدًّا أَشهرَ السُّقَارِ أَنْظُرُهُمْ ،

مِثْلَ انْتِظارِ المَضْحِيِّ راعِي العَنَمِ

وأشهرنا مذ نزلنا على هذا الماء أي أتى علينا شهر . وأشهرنا في هذا المكان : أقمنا فيه شهراً . وأشهرنا : دخلنا في الشهر .

وقوله عز وجل : فإذا انسلخ الأشهر الحرم ؛ يقال : الأربعة أشهر كانت عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشراً من ربيع الآخر ، لأن البراءة وقعت في يوم عرفة فكان هذا الوقت ابتداء الأجل ، ويقال لأيام الحريف في آخر الصيف : الصغرية ؛ وفي شعر أبي طالب بمدح سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

فإنِّي والضَّوايِحَ كُلُّ يومٍ ،
وما تَنَلُّو السَّامِرَةَ الشُّهُورُ

الشُّهُور : العلماء ، الواحد شَهْر . ويقال : لفلان فضيلة اشتهرها الناس .

وشهر فلان سيفه بشهرة شهراً أي سلكه ؛ وشهرة : انتصاه فرفعه على الناس ؛ قال :

يا لَيْتَ شِعْرِي عَنكَ حَنيفًا ،
أشاهِرُونَ بَعْدَنَا السُّيُوفَا

وفي حديث عائشة : خرج شاهراً سيفه راكباً راحلته ؛ يعني يوم الرذة ، أي مُبْرِزاً له من غمده . وفي حديث ابن الزبير : من شهر سيفه ثم وضعه قدَّمه هَدَرًا ،

أنا أتيك به ؛ فمضى وركبه ، وقال :

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ نَمِيرٍ سَهْبَرَةٍ ،
عَلَّمْنَهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْقَرْقَرَةِ

أراد أنها كانت ذات إبل ، فأغرَّت عليها ولم أترك لها
غير سُويَّهات تُنْقِضُ بها ، والإنقاض : صوت الصغير
من الإبل ، والقَرْقَرَةُ : صوت الكبير ، والجمع
الشَّهَابِرُ ؛ وقال :

جِئْتُ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَابِرًا

شهور : الشَّهَادَةُ ، بدال غير معجبة : الرجل القصير ؛
وأُشْدُ الْفَرَاءِ فِيهِ :

وَلَمْ تَكُ شَهَادَةَ الْأَبْعَدِينَ ،
وَلَا زَمَّحَ الْأَقْرَبِينَ الشَّرِيرًا

ورجل شَهَادَةُ أَي فَاحِشٌ ، بالدال والذال جميعاً .
شهور : الشَّهَادَةُ ، بدال معجبة : الكثير الكلام ،
وقيل : الْعَنِيفُ فِي السَّيْرِ . ورجل شَهَادَةُ أَي
فاحش ، بالدال والذال جميعاً .

شور : سَارَ الْعَسَلُ يَشُورُهُ سُورًا وَشِيَارًا وَشِيَارَةً
وَمَشَارًا وَمَشَارَةً : اسْتَخْرَجَهُ مِنَ الْوَقْبَةِ وَاجْتَنَاهُ ؛
قال ساعدة بن جؤبة :

فَقَضَى مَشَارَتَهُ ، وَحَطَّ كَأَنَّهُ
حَلَقٌ ، وَلَمْ يَنْشَبْ بِمَا يَنْسَبُ

وَأَسَارَهُ وَاسْتَارَهُ : كَشَارَهُ . أبو عبيد : شُرَّتْ
العسل واسْتَرَّتْهُ اجْتَنَبَتْهُ وَأَخَذَتْهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ؛
قال الأعشى :

كَأَنَّ جَنْبِيًّا ، مِنْ الزَّنْجَبِيِّ
لِ ، بَاتَ فِيهَا ، وَأَرِيًّا مَشُورًا

شمر : شُرَّتْ الْعَسَلُ وَاسْتَرَّتْهُ وَأَشْرَتْهُ لَفَةً .

يقال : أَشْرَفِي عَلَى الْعَسَلِ أَي أَعْنِي ، كما يقال أَعْنَيْتَنِي ؛
وأُشْدُ أَبُو عَمْرٍو لَعْدِي بِنَ زَيْدٍ :

وَمَلَاهِ قَدْ تَلَهَيْتُ بِهَا ،
وَقَصَّرْتُ الْيَوْمَ فِي بَيْتِ عِذَارِي
فِي سَاعِ يَأْذَنُ الشَّيْخِ لَهُ ،
وَحَدِيثٍ مِثْلَ مَاذِي مُشَارٍ

ومعنى يَأْذَنُ : يَسْتَمَعُ ؛ كما قال قعنب بن أمّ صاحب :

صُمُّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرَتْ بِهِ ،
وَإِنْ ذُكِرَتْ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

أَوْ يَسْمَعُوا رِيبةً طَارُوا بِهَا قَرَحًا
مِنِّي ، وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَقَّنُوا

والمَازِي : العسل الأبيض . والمُشَارُ : المُجْتَنَى ،
وقيل : مُشَارٌ قَدْ أُعِينَ عَلَى أَخْذِهِ ، قال : وَأَنْكَرَهَا
الْأَصْمَعِيُّ وَكَانَ يَرُودِي هَذَا الْبَيْتَ : « مِثْلَ مَاذِي »
مَشَارٌ ، بِالْإِضَافَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ . قال : وَالْمَشَارُ الْحَلِيَّةُ
يُشْتَارُ مِنْهَا . وَالْمَشَاوِرُ : الْمَحَابِضُ ، وَالوَاحِدُ
مِشْوَرٌ ، وَهُوَ مُعْوَدٌ يَكُونُ مَعَ مُشَارِ الْعَسَلِ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : فِي الَّذِي يُدَلِّي بِجَبَلٍ لِيَشْتَارَ عَسَلًا ؛
سَارَ الْعَسَلُ يَشُورُهُ وَاسْتَارَهُ يَشْتَارُهُ : اجْتَنَاهُ مِنْ
خَلَايَاهُ وَمَوَاضِعِهِ . وَالشُّورُ : الْعَسَلُ الْمَشُورُ ، سُمِّيَ
بِالْمَصْدَرِ ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

فَلَمَّا دَنَا الْإِفْرَادَ حَطَّ يَشُورُهُ ،

إِلَى قَضَلَاتٍ مُسْتَعِيرٍ جُومِهَا

والمِشْوَارُ : مَا سَارَ بِهِ . وَالْمِشْوَارَةُ وَالشُّورَةُ :
الموضع الذي تُعَسَلُ فِيهِ النحل إذا كَجَبَتْهَا .

والمِشْوَارَةُ وَالشُّورَةُ : الْحُسْنُ وَالْمَيْسَةُ وَاللِّبَاسُ ،
وقيل : الشُّورَةُ الْمَيْسَةُ . وَالشُّورَةُ ، بفتح الشين :
اللِّبَاسُ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْبَلَ رَجُلًا

والشُوْرَة : السَّمَن . واستشارت الإبل : لبست
سِمناً وحُسناً . ويقال : اشترت الإبل إذا لبسها
شيء من السَّمَن وسَمِنَتْ بعض السَّمَن . وفرس
سَيَّر وخيل شِيَارٌ : مثل جَيْدٍ وجِيَادٍ . ويقال :
جاءت الإبل شِيَاراً أي سَاناً حَسَاناً ؛ وقال عمرو
ابن معديكرب :

أعبّاسٌ ، لو كانت شِيَاراً جِيَادُنَا ،
يَنْتَلِيثُ ، ما ناصبتُ بعدي الأحامِيسَا

والشُوَارُ والشُّارَة : اللباس والهيئة ؛ قال زهير :

مُفَوْرَةٌ تَنْبَارِي لا شُوَارَ لها
إلا القَطُوعُ على الأَجْوَارِ والوَرُكِ

ورجل حسن الصورة والشُوْرَة وإنه لَصَيَّرَ سَيَّرَ
أي حسن الصورة والشُّارَة ، وهي الهيئة ؛ عن الفراء .
وفي الحديث : أنه رأى امرأة سَيَّرَة وعليها مَنَاجِدُ ؛
أي حسنة الشُّارَة ، وقيل : جميلة . وخيلٌ شِيَارٌ :
سِيَانٌ حَسَانٌ . وأخذت الدابة مِشُوَارها ومَشَارَكها :
سَمِنَتْ وحسنت هيئتها ؛ قال :

ولا هي إلا أن تُقَرَّبَ وصلها
عَلَاةٌ كِنَازُ اللَّحْمِ ، ذاتُ مَشَارَة

أبو عمرو : المِشْتَشِيرُ السَّمِين . واستشار البعيرُ
مثل اشترأ أي سَمِينٌ ، وكذلك المِشْتَشِيطُ . وقد
شَارَ الفرسُ أي سَمِنَ وحسُن . الأصمعي : شَارَ
الدَّابَّةُ وهو يشورها شُوْرًا إذا عرَضَهَا . والمِشُوَارُ :
ما أبقت الدَّابَّةُ من علفها ، وقد نَشُوْرَتِ نِشُوَارًا ،
لأن نَفَعَتْ^٢ بناء لا يعرف إلا أن يكون فَعُوْلَتٌ ،

١ في ديوان زهير : إلا القَطُوعُ على الأنواع .

٢ قوله « لأن نَفَعَتْ الخ » هكذا بالأصل ولله إلا أن نَفَعَتْ .

وعليه شُوْرَة حَسَنَة ؛ قال ابن الأثير : هي بالضم ،
الجَمال والحُسْن كأنه من الشُوْر عَرَضَ الشيء
وإظهاره ؛ ويقال لها أيضاً : الشُّارَة ، وهي الهيئة ؛
ومنه الحديث : أن رجلاً أتاه وعليه شُّارَة حَسَنَة ،
وألغها مقلوبة عن الواو ؛ ومنه حديث عاشوراء :
كانوا يتخذونه عيداً ويلبسون نساءهم فيه مُحَلِيَهُمْ
وشَارَكَهُمْ أي لباسهم الحَسَنَ الجميل . وفي حديث
إسلام عمرو بن العاص : فدخل أبو هريرة فَتَشَايَرَهُ
الناس أي اشْتَهَرُوهُ بأبصارهم كأنه من الشُّارَة ، وهي
الشُّارَة الحَسَنَة . والمِشُوَارُ : المَنْظَرُ . ورجل
شَارٌ صَارٌ ، وسَيَّرٌ صَيَّرٌ : حَسَنَ الصورة والشُوْرَة ،
وقيل : حَسَنَ المَخْبَرِ عند التجربة ، وإنما ذلك على
التشبيه بالمنظر ، أي أنه في مخبره مثله في منظره .
ويقال : ما أحسن شُوَارَ الرجل وشَارَتَهُ وشِيَارَهُ ؛
يعني لباسه وهيئته وحسنه . ويقال : فلان حسن
الشُّارَة والشُوْرَة إذا كان حسن الهيئة . ويقال :
فلان حسن الشُوْرَة أي حسن اللباس . ويقال :
فلان حسن المِشُوَارِ ، وليس فلان مِشُوَاراً أي مَنْظَرًا .
وقال الأصمعي : حسن المِشُوَارُ أي مَجْرَبُهُ وحَسَنٌ
حين تجرّبه . وقصيدة سَيَّرَة أي حسناء . وشيء
مَشُوْرٌ أي مُزَيَّنٌ ؛ وأنشد :

كان الجَرَادُ يُغَنِّيَنِي ،
يُبَاغِمُنِي طَبِي الأَنْبِسُ المَشُوْرَا

الفراء : إنه لحسن الصورة والشُوْرَة ، وإنه لحسن
الشُوْر والشُوَار ، واحده شُوْرَة وشُوَارَة ، أي
زِينَتُهُ . وشَرَّتُهُ : زِينَتُهُ ، فهو مَشُوْر . والشُّارَة
والشُوْرَة : السَّمَن . الفراء : شَارَ الرجلُ إذا
حَسَنَ وجهه ، ورَأَشَ إذا اسْتغْفَى . أبو زيد :
اسْتَشَارَ أمرُهُ إذا نَبَّيْنُ واستَشَارَ . والشُّارَة

التهديب : الفحل الذي يعرف الحائل من غيرها ؛ عن
الأُموي ، قال :

أَفَزَّ عَنْهَا كُلَّ مُسْتَشِيرٍ ،
وَكَلَّ بِكَرٍّ دَاعِرٍ مِثْشِيرٍ

مِثْشِيرٌ : مَفْعِيلٌ مِنَ الْأَثَرِ .

وَالشَّوَارُ وَالشَّوَرُ وَالشَّوَارُ ؛ الضم عن ثعلب :
مَتَاعُ الْبَيْتِ ، وَكَذَلِكَ الشَّوَارُ وَالشَّوَارُ لِمَتَاعِ
الرَّحْلِ ، بِالْهَاءِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ اللَّثِيئِيِّ : أَنَّهُ جَاءَ
بِشَّوَارٍ كَثِيرٍ ، هُوَ بِالْفَتْحِ ، مَتَاعُ الْبَيْتِ .
وَشَّوَارُ الرَّجُلِ : ذِكْرُهُ وَخُصِيصَاتُهُ وَاسْتُهُ . وَفِي
الدَّعَاءِ : أَبْدَى اللَّهُ شَوَارَهُ ؛ الضم لغة عن ثعلب ، أَي
عَوَزَتَهُ ، وَقِيلَ : بِعَنِي مَذَاكِيرُهُ . وَالشَّوَارُ : فَرْجُ
الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : شَوَّرَ بِهِ كَأَنَّهُ أَبْدَى
عَوَزَتَهُ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : أَشَّوَارَ عَرُوسٍ تَرَى ؟
وَشَوَّرَ بِهِ : فَعَلَ بِهِ فِعْلًا يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ . وَتَشَوَّرَ هُوَ : خَجَلَ ؛ حَكَاهَا يَعْقُوبُ وَثَعْلَبُ .
قَالَ يَعْقُوبُ : صَرَطَ أَعْرَابِيٌّ فَتَشَوَّرَ ، فَأَشَارَ
بِإِبْهَامِهِ نَحْوَ اسْتِهِ وَقَالَ : إِنَّمَا خَلَفَ نَطَقَتْ خَلْفَاءُ ،
وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ فَقَالَ : لَيْسَتْ بِعَرِيَّةٍ . اللَّحْيَانِي :
شَوَّرَتِ الرَّجُلَ وَبِالرَّجُلِ فَتَشَوَّرَ إِذَا خَجَلْتَهُ
فَخَجَلَ ، وَقَدْ تَشَوَّرَ الرَّجُلُ .

وَالشَّوْرَةُ : الْجَمَالُ الرَّائِعُ . وَالشَّوْرَةُ : الْحَجَلَةُ .
وَالشَّيْرُ : الْجَسِيلُ . وَالْمَشَارَةُ : الدُّبْرَةُ الَّتِي فِي
الْمَرْزُوعَةِ . ابْنُ سِيدِهِ : الْمَشَارَةُ الدُّبْرَةُ الْمُقَطَّعَةُ
لِلزَّرَاعَةِ وَالْفِرَاسَةِ ؛ قَالَ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ هَذَا
الْبَابِ وَأَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَشْرَةِ .
وَأَشَارَ إِلَيْهِ وَشَوَّرَ : أَوْمَأَ ، يَكُونُ ذَلِكَ بِالْكَفِّ
وَالعَيْنِ وَالْحَاجِبِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

'نَسِرُ الْهَوَىٰ إِلَّا إِمَارَةَ حَاجِبٍ
'هَنَّاكَ ، وَإِلَّا أَنْ تُشِيرَ الْأَصَابِعُ

فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ . قَالَ الْخَلِيلُ : سَأَلْتُ أَبَا
الدُّقَيْشِ عَنْهُ قُلْتُ : نِشَّوَارٌ أَوْ مِشَّوَارٌ ؟ فَقَالَ :
نِشَّوَارٌ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ .

وَمَثَارُهَا يَشُورُهَا شَوْرًا وَشَوَارًا وَأَشَارَهَا ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ ، قَالَ : وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، كُلُّ ذَلِكَ : رَاضِيًا أَوْ
رَاضِيًا عِنْدَ الْعَرَضِ عَلَى مُشْتَرِيهَا ، وَقِيلَ : عَرَضَهَا
لِلْبَيْعِ ، وَقِيلَ : بَلَاهَا يَنْظُرُ مَا عِنْدَهَا ، وَقِيلَ : قَلْبَهَا ؛
وَكَذَلِكَ الْأُمَّةُ ، يُقَالُ : شَرَّتِ الدَّابَّةُ وَالْأُمَّةُ
أَشُورُهَا شَوْرًا إِذَا قَلْبَتِهَا ، وَكَذَلِكَ شَوَّرْتُهُمَا
وَأَشَرْتُهُمَا ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ . وَالتَّشْوِيرُ : أَنْ تَشَوَّرَ الدَّابَّةُ
تَنْظُرُ كَيْفَ مِشَّوَارِهَا أَي كَيْفَ سَيْرَتِهَا . وَيُقَالُ لِلْمَكَانِ
الَّذِي تَشَوَّرَ فِيهِ الدَّوَابُّ وَتَعَرَّضَ : الْمِشَّوَارُ .
يُقَالُ : إِبَاكَ وَالْحُطْبَ فِئْمَا مِشَّوَارٌ كَثِيرٌ الْعِثَارِ .
وَشَرَّتِ الدَّابَّةُ شَوْرًا : عَرَضَتْهَا عَلَى الْبَيْعِ أَقْبَلَتْ بِهَا
وَأَدْبَرَتْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ رَكِبَ قَرَسًا يَشُورُهُ أَي يَعْرِضُهُ . يُقَالُ : شَارَ
الدَّابَّةُ يَشُورُهَا إِذَا عَرَضَهَا لِتَبَاعٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
طَلْحَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَشُورُ نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَي يَعْرِضُهَا عَلَى الْقَتْلِ ، وَالْقَتْلُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَاعُ النَّفْسِ ؛ وَقِيلَ : يَشُورُ نَفْسَهُ أَي
يَسْمُو وَيَخْفُ يُظْهِرُ بِذَلِكَ قُوَّتَهُ . وَيُقَالُ : شَرَّتِ
الدَّابَّةُ إِذَا أَجْرَيْتَهَا لِتَعْرِفَ قُوَّتَهَا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ
كَانَ يَشُورُ نَفْسَهُ عَلَى عُغْرَتِهِ أَي وَهُوَ صَبِيٌّ ،
وَالعُرَّةُ : القُلْفَةُ .

وَأَشْتَارَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ : كَرَّفَهَا فَظَنَرَ إِلَيْهَا لِأَفْحَمِ هِيَ
أَمْ لَا . أَبُو عِيَيْدٍ : كَرَّفَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ وَشَاقَهَا
وَأَسْتَشَارَهَا بِعَمَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا اسْتَشَارَ الْعَائِطَ الْأَبِيًّا

وَالْمُسْتَشِيرِ : الَّذِي يَعْرِفُ الْحَائِلَ مِنْ غَيْرِهَا ، وَفِي

الإشارة ، ويقال : مَشُورَةٌ . أبو سعيد : يقال فلان وزيرُ فلان وشيرُهُ أي مشاورُهُ ، وجمعه سُورَاءُ . وأَسَارَ الثَّارَ وَأَسَارَ بِهَا وَأَشُورَ بِهَا وَشُورَ بِهَا : ورفعها .

وحِرَّةٌ سُورَانٌ : إحدى الحِرَارِ في بلاد العرب ، وهي معروفة . والقَعْفَاعُ بن سُورٍ : رجلٌ من بني عمرو بن سَينان بن دُهل بن ثعلبة ؛ وفي حديث ظبيان : وهمُ الَّذِينَ حَطُّوا مَشَائِرَهَا أي ديارَهَا ، الواحدة مَشَارَةٌ ، وهي من الشَّارَةِ ، مَفْعَلَةٌ ، والميم زائدة .

شِيرٌ : سِيَارٌ : السَّبْتُ في الجاهليَّةِ ، كانت العرب تسمي يوم السَّبْتِ سِيَاراً ؛ قال :

أَوْمَلُ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي
يَأُولُ ، أَوْ يَاهُونََ أَوْ مُجَارِ
أَوْ الثَّالِي دِيَارِ ، فَإِنْ يَفْتَنِي
فَمُنُوسٍ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ سِيَارِ

وفي التهذيب : والسِّيَارُ يوم السبت .

فصل الصاد المهملة

صَارٌ : صَوَّارٌ : مَوْضِعٌ عَاقَرَ فِيهِ مُسْحِمٌ بن وَثِيلِ الرِّيَاحِيِّ تَغَالِبَ بن صَعَصَعَةَ أبا الفَرَزْدَقِ فَمَقَرُ مُسْحِمٍ حَسْبًا نَمَّ بَدَأَ لَهُ وَعَقَرَ غَالِبٌ مائة ؛ قال جرير :

لَقَدْ سَرَّني أَنْ لَا تَعُدَّ مُجَاشِعٌ ،
مِنَ الفَخْرِ ، إِلَّا عَقَرَ نَيْبٍ بِصَوَّارِ

صبر : في أسماء الله تعالى : الصَّبُورُ تعالى وتقدس ، هو الذي لا يُعَاجِلُ العُصَاةَ بالانتقامِ ، وهو من أبنية المُبَالَغَةِ ، ومعناه قريب من معنَى الحَلِيمِ ، والفرق بينهما أن المُنْذِبَ لا يَأْمَنُ العُقُوبَةَ في صِفَةِ الصَّبُورِ كما يَأْمَنُهَا في صِفَةِ الحَلِيمِ . ابن سيده :

وشُورٌ إليه بيده أي أشارَ ؛ عن ابن السكيت . وفي الحديث : كان يُشِيرُ في الصلاة ؛ أي يُومِئُ باليد والرأس أي بأمرٍ وينتهي بالإشارة ؛ ومنه قوله للثدي كان يُشيرُ بأصبعه في الدعاء : أَحَدٌ أَحَدٌ ؛ ومنه الحديث : كان إذا أشارَ بكفِّه أشارَ بها كَلِّها ؛ أراد أنْ إشارَاتِهِ كَلِّها مَخْتَلِفَةٌ ، فسا كان منها في ذكر التوحيد والتشهد فإنه كان يُشيرُ بالمُسَبَّحَةِ وحدها ، وما كان في غير ذلك كان يُشيرُ بكفِّه كلها ليكون بين الإشارَتَيْنِ فَرَقٌ ؛ ومنه : وإذا تَحَدَّثَتْ اتَّصَلَتْ بها أي وصلَ حَدِيثُهُ بإشارةٍ تَوَكَّدَهُ . وفي حديث عائشة : مَنْ أشارَ إلى مؤمنٍ بِجَدِيدَةٍ يريد قتله فقد وَجَبَ دَمُهُ أي حلُّهُ للبصودِ بِهَا أن يدفعه عن نفسه ولو قَتَلَهُ . قال ابن الأثير : وَجَبَ هنا بمعنى حلُّهُ . والمُشِيرَةُ : هي الإصْبَعُ التي يقال لها السَّبَّابَةُ ، وهو منه . ويقال للسَّبَّابَتَيْنِ : المُشِيرَتَانِ . وأشارَ عليه بِأَثَرٍ كَذَا : أَمَرَهُ بِهِ .

وهي الشُّورَى والمَشُورَةُ ، بضم الشين ، مَفْعَلَةٌ ولا تكون مَفْعُولَةٌ لأنها مصدر ، والمصادر لا تجيء على مثال مَفْعُولَةٍ ، وإن جاءت على مثال مَفْعُولٍ ، وكذلك المَشُورَةُ ؛ وتقول منه : سَاوَرْتُهُ في الأمر واستشرته بمعنى . وفلان سَهِيرٌ سَهِيرٌ أي يصلحُ لِلْمُشَاوَرَةِ . وسَاوَرَهُ مُشَاوَرَةً وسَاوَرَأَ واستشاره : طَلَبَ منه المَشُورَةَ . وأشارَ الرجلُ يُشِيرُ إشارةً إذا أَوْمَأَ بيده . ويقال : سَاوَرْتُ إليه يَدَيَّ وأشرتُ إليه أي لَوَّخْتُ إليه وَأَلَحْتُ أيضاً . وأشارَ إليه باليدِ : أَوْمَأَ ، وأشارَ عليه بالرأيِ . وأشارَ يُشِيرُ إذا ما وَجَّهَ الرَّأْيَ . ويقال : فلان جيِّدُ المَشُورَةِ والمَشُورَةُ ، لفتان . قال الفراء : المَشُورَةُ أصلها مَشُورَةٌ ثم نقلت إلى مَشُورَةٍ لِحَفَّتِهَا . اللَّيْثُ : المَشُورَةُ مَفْعَلَةٌ اسْتَوْقُ من

صَبْرَهُ عن الشيء يَصْبِرُهُ صَبْرًا حَبَسَهُ ؛ قال
الخطيب :

قُلْتُ لَمَّا أَصْبِرُهَا جَاهِدًا :
وَيَنْعَكَ ، أَمْثَالُ طَرِيفٍ قَلِيلٍ !

والصَّبْرُ : نَصَبُ الْإِنْسَانِ لِلْقَتْلِ ، فَهُوَ مَصْبُورٌ .
وَصَبْرُ الْإِنْسَانِ عَلَى الْقَتْلِ : تَصَبُّهُ عَلَيْهِ . يُقَالُ :
قَتَلَهُ صَبْرًا ، وَقَدْ صَبَرَهُ عَلَيْهِ . وَقَدْ هَمَّى رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ تُصَبَّرَ الرَّوْحُ .
وَرَجُلٌ صَبُورَةٌ ، بِالْهَاءِ : مَصْبُورٌ لِلْقَتْلِ ؛ حَكَاهُ
ثَعْلَبٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ
هَمَّى عَنْ قَتْلِ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا ؛ قِيلَ :
هُوَ أَنْ يُنْسَكَ الطَّائِرُ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ ذَوَاتِ الرَّوْحِ
يُصَبَّرُ حَيًّا ثُمَّ يُرْمَى بِشَيْءٍ حَتَّى يُقْتَلَ ؛ قَالَ :
وَأَصْلُ الصَّبْرِ الْحَبْسُ ، وَكُلٌّ مِنْ حَبَسَ شَيْئًا فَقَدْ
صَبَرَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : نَهَى عَنْ الْمَصْبُورَةِ وَنَهَى
عَنْ صَبْرِ ذِي الرَّوْحِ ؛ وَالْمَصْبُورَةُ الَّتِي نَهَى عَنْهَا :
هِيَ الْمَحْبُوسَةُ عَلَى الْمَوْتِ . وَكُلُّ ذِي رَوْحٍ يَصْبِرُ
حَيًّا ثُمَّ يرمى حَتَّى يُقْتَلَ ، فَقَدْ قَتَلَ صَبْرًا . وَفِي الْحَدِيثِ
الْآخِرِ فِي رَجُلٍ أَمْسَكَ رَجُلًا وَقَتَلَهُ آخِرَ فَقَالَ :
اقْتُلُوا الْقَاتِلَ وَاصْبِرُوا الصَّابِرَ ؛ يَعْنِي احْبِسُوا
الَّذِي حَبَسَهُ لِلْمَوْتِ حَتَّى يَمُوتَ كِفَعْلِهِ بِهِ ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ لِلرَّجُلِ بِقَدَمٍ يَضْرِبُ عُنُقَهُ : قُتِلَ صَبْرًا ؛
يَعْنِي أَنَّهُ أَمْسَكَ عَلَى الْمَوْتِ ، وَكَذَلِكَ لَوْ حَبَسَ
رَجُلٌ نَفْسَهُ عَلَى شَيْءٍ يُرِيدُهُ قَالَ : صَبَرْتُ نَفْسِي ؛
قَالَ عَنُوتَةُ يَذْكَرُ حَرْبًا كَانَ فِيهَا :

فَصَبَرْتُ عَارِفَةَ ذَلِكَ مُرَّةً
تَرَسُو ، إِذَا نَفَسُ الْجَبَانِ تَطَلَّعُ

يقول : حَبَسْتُ نَفْسًا صَابِرَةً . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : يَقُولُ
إِنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ . وَكُلٌّ مِنْ قَتِيلٍ فِي غَيْرِ مَعْرَكَةٍ

وَلَا حَرْبٍ وَلَا خَطَطٍ ، فَإِنَّهُ مَقْتُولٌ صَبْرًا . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
هَمَّى عَنْ صَبْرِ الرَّوْحِ ، وَهُوَ الْحِصَاءُ ، وَالْحِصَاءُ صَبْرٌ
شَدِيدٌ ؛ وَمِنْ هَذَا يَمِينُ الصَّبْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَحْبِسَهُ
السُّلْطَانُ عَلَى الْيَمِينِ حَتَّى يَحْلِفَ بِهَا ، فَلَوْ حَلَفَ إِنْسَانٌ
مِنْ غَيْرِ إِحْلَافٍ مَا قِيلَ : حَلَفَ صَبْرًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَصْبُورَةٍ كَاذِبًا ، وَفِي آخِرِ :
عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ أَيْ النُّزْمِ بِهَا وَحُبْسِ عَلَيْهَا وَكَانَتْ
لَا زِمَةَ لِصَاحِبِهَا مِنْ جِهَةِ الْحُكْمِ ، وَقِيلَ لَهَا
مَصْبُورَةٌ وَإِنْ كَانَ صَاحِبِهَا فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْمَصْبُورُ
لِأَنَّهُ لَمَّا صَبِرَ مِنْ أَجْلِهَا أَيْ حُبَسَ ، فَوُصِفَتْ
بِالصَّبْرِ وَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ بِجَازَأَ ؛ وَالْمَصْبُورَةُ : هِيَ
الْيَمِينُ ، وَالصَّبْرُ : أَنْ تَأْخُذَ يَمِينُ إِنْسَانٍ . تَقُولُ :
صَبَرْتُ يَمِينَهُ أَيْ حَلَفْتَهُ . وَكُلٌّ مِنْ حَبَسْتَهُ لِقَتْلِ
أَوْ يَمِينٍ ، فَهُوَ قَتْلُ صَبْرٍ . وَالصَّبْرُ : الْإِكْرَاهُ .

يُقَالُ : صَبَرَ الْحَاكِمُ فَلَانًا عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ أَيْ أَكْرَهَهُ .
وَصَبَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَلَفْتَهُ صَبْرًا أَوْ قَتَلْتَهُ صَبْرًا .
يُقَالُ : قَتَلَ فُلَانٌ صَبْرًا وَحَلَفَ صَبْرًا إِذَا حَبَسَ .
وَصَبَرَهُ : أَحْلَفَهُ يَمِينِ صَبْرٍ ، يَصْبِرُهُ . ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَيَمِينُ الصَّبْرِ الَّتِي يُمَسِّكُكَ الْحَاكِمُ عَلَيْهَا
حَتَّى تَحْلِفَ ؛ وَقَدْ حَلَفَ صَبْرًا ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

فَأَوْجِعِ الْجَنْبَ وَأَعْرِ الظُّهْرَ ،
أَوْ يُبْلِيَّ اللَّهُ يَمِينًا صَبْرًا

وَصَبَرَ الرَّجُلَ يَصْبِرُهُ : لَتَرَمَهُ .

وَالصَّبْرُ : قَيْضُ الْجَزَعِ ، صَبْرٌ يَصْبِرُ صَبْرًا ،
فَهُوَ صَابِرٌ وَصَبَّارٌ وَصَبِيرٌ وَصَبُورٌ ، وَالْأُنثَى
صَبُورٌ أَيْضًا ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَجَمْعُهُ صَبْرٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الصَّبْرُ حَبْسُ النَّفْسِ عِنْدَ الْجَزَعِ ، وَقَدْ صَبَرَ فُلَانٌ
عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يَصْبِرُ صَبْرًا ، وَصَبَرْتُهُ أَنَا :

حَبَسْتَهُ . قال الله تعالى : واصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ . وَالتَّصَبُّرُ : تَكْلُفُ الصَّبْرِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرَى أُمَّ زَيْدٍ كَلَّمَا جَنَّ لَيْلِهَا
تُبْكِي عَلَى زَيْدٍ ، وَلَيْسَتْ بِأَصْبِرًا

أَرَادَ : وَلَيْسَتْ بِأَصْبِرَ مِنْ ابْنِهَا ، بَلْ ابْنُهَا أَصْبِرٌ مِنْهَا لِأَنَّهُ عَاقٌ وَالْعَاقُ أَصْبِرٌ مِنْ أَبَوَيْهِ . وَتَصَبَّرَ وَأَصْطَبَّرَ : جَعَلَ لَهُ صَبْرًا . وَتَقُولُ : أَصْطَبَّرْتُ وَلَا تَقُولُ اطْبَبَّرْتُ لِأَنَّ الصَّادَ لَا تَدْغُمُ فِي الطَّاءِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْإِدْغَامَ قَلَبْتَ الطَّاءَ صَادًا وَقُلْتَ اصْبَبَّرْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : إِنِّي أَنَا الصَّبُورُ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الصَّبُورُ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْحَلِيمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا أَحَدَ أَصْبِرَ عَلَى أَذَى يَسْنَعُهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ أَيُّ أَشَدِّ حِلْمًا عَلَى فَاعِلٍ ذَلِكَ وَتَرَكَ الْمُعَاقِبَةَ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ؛ وَمَعْنَاهُ : وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَالصَّبْرِ عَلَى الدُّخُولِ فِي مَعَاصِيهِ . وَالصَّبْرُ : الْجُرْأَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ؛ أَيُّ مَا أَجْرَأَهُمْ عَلَى أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلْتُ الْحَلِيجِيَّ عَنِ الصَّبْرِ فَقَالَ : ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعُ : الصَّبْرُ عَلَى طَاعَةِ الْجَبَّارِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى مَعَاصِي الْجَبَّارِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى طَاعَتِهِ وَتَرْكِ مَعْصِيَتِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ عُمَرُ : أَفْضَلُ الصَّبْرِ التَّصَبُّرُ . وَقَوْلُهُ : فَصَبَّرُ جَبِيلَ ؛ أَيُّ صَبَّرِي صَبْرًا جَبِيلًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : اصْبِرُوا وَصَابِرُوا ؛ أَيُّ اصْبِرُوا وَاتَّبِعُوا عَلَى دِينِكُمْ ، وَصَابِرُوا أَيُّ صَابِرُوا أَعْدَاءَكُمْ فِي الْجِهَادِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ ؛ ١ قَوْلُهُ « الْحَلِيجِيُّ » وَقَوْلُهُ « وَالصَّبْرُ عَلَى مَعَاصِي النَّاسِ » كَذَا بِالْأَسْلِ .

أَيُّ بِالثَّبَاتِ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ . وَشَهْرُ الصَّبْرِ : شَهْرُ الصَّوْمِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ : صُمُّ شَهْرُ الصَّبْرِ ؛ هُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ . وَأَصْلُ الصَّبْرِ الْحَبْسُ ، وَسُمِّيَ الصَّوْمُ صَبْرًا لِمَا فِيهِ مِنْ حَبْسِ النَّفْسِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالتَّكَلُّحِ . وَصَبَّرَ بِهِ يَصْبِرُ صَبْرًا : كَفَّلَ ، وَهُوَ بِهِ صَيَّرَ . وَالصَّيْرُ : الْكَفِيلُ ؛ وَقَوْلُهُ مِنْهُ : صَبَّرْتُ أَصْبِرُ ، بِالضَّمِّ ، صَبْرًا وَصَبَّارَةً أَيُّ كَفَّلْتُ بِهِ ، وَقَوْلُهُ مِنْهُ : اصْبِرْ فِي يَارِجِلٍ أَيُّ أَعْطَيْتَنِي كَفِيلًا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : مَنْ أَسْلَفَ سَلَفًا فَلَا يَأْخُذُنْ بِهِ رَهْنًا وَلَا صَيِّرًا ؛ هُوَ الْكَفِيلُ . وَصَيَّرَ الْقَوْمَ : زَعَمَهُمْ الْمُقَدِّمَ فِي أُمُورِهِمْ ، وَاجْمَعُ صَبْرًا . وَالصَّيْرُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَصْبِرُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجًا ؛ قَالَ يَصِفُ جَبْنًا :

كَكَرْفَيْتَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّيْرِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الصَّدْرُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صَدْرًا لَيْتَ عَامِرِ بْنِ جُوَيْنِ الطَّائِيٍّ مِنْ آيَاتِ :

وَجَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْمُثُلُو
كَ ، قَعَقَعْتُ بِالْحَيْلِ خَلْخَالَهَا

كَكَرْفَيْتَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّيْرِ
ر ، تَأْتِي السَّحَابَ وَتَأْتِيهَا

قَالَ : أَيُّ رَبِّ جَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْمُثُلُو كَقَعَقَعْتُ خَلْخَالَهَا لَمَّا أَعْرَتَ عَلَيْهِمْ فَهَرَبَتْ وَعَدَّتْ فَسُيِعَ صَوْتُ خَلْخَالَهَا ، وَلَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ تَعْدُو . وَقَوْلُهُ : كَكَرْفَيْتَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّيْرِ أَيُّ هَذِهِ الْجَارِيَةُ كَالسَّحَابَةِ الْبَيْضَاءِ الْكَثِيفَةِ تَأْتِي السَّحَابَ أَيُّ تَقْصِدُ إِلَى جَبَلَتِ السَّحَابِ . وَتَأْتِيهِ أَيُّ تُصَلِّحُهُ ، وَأَصْلُهُ تَأْتُوْلُهُ مِنَ الْأَوَّلِ وَهُوَ الْإِصْلَاحُ ، وَنَصَبَ

تَأْتَلَهَا عَلَى الْجَوَابِ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

بِصَّبُوحِ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ ،
بِوَكْرٍ تَأْتَاكَ إِبْنَاهُمَا

أَيِ تُصَلِّحُ هَذِهِ الْكَرِينَةَ ، وَهِيَ الْمُعْتَبَةُ ، أَوْ تَارَ
عُودِهَا بِإِبْنَاهُمَا ؛ وَأَصْلُهُ تَأْتَوُكُ إِبْنَاهُمَا فَتَلْبِتُ
الْوَارِ أَلْفًا لِتَحْرِكَهَا وَانْفِتَاحَ مَا قَبْلَهَا ؛ قَالَ : وَقَدْ
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كَكِرْفَيْتَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبْرِ
لِلْعُتْنَاءِ ، وَعَجْزُهُ :

تَرْمِي السَّحَابَ وَيَرْمِي لَهَا

وَقَبْلُهُ :

وَرَجْرَاجَةً قَوْقَهَا يَيْضُنَا ،
عَلَيْهَا الْمُضَاعَفُ ، زُفْنَا لَهَا

وَالصَّبِيرُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ لَا يَكَادُ يُبْطِرُ ؛ قَالَ
رُثَيْبُ بْنُ رُمَيْضِ الْعَنْزِيُّ :

تَرُوحُ إِلَيْهِمْ عَكْرٌ تَرَاغَى ،
كَأَنَّ كَوَيْتَهَا رَعْدُ الصَّبِيرِ

الْفَرَاءُ : الْأَصْبَارُ السَّحَابُ الْبَيْضُ ، الْوَاحِدُ صَبْرٌ
وَصُبْرٌ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . وَالصَّبِيرُ : السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ ،
وَقِيلَ : هِيَ التَّطْعَمَةُ مِنَ السَّحَابَةِ تَرَاهَا كَأَنَّهَا مَصْبُورَةٌ
أَيِ مَحْبُوسَةٌ ، وَهَذَا ضَعِيفٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّبِيرُ
السَّحَابُ يَثْبُتُ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَلَا يَبْرُحُ كَأَنَّهُ يُصْبَرُ أَيِ
يَجْبَسُ ، وَقِيلَ : الصَّبِيرُ السَّحَابُ الْأَبْيَضُ ، وَالْجَمْعُ
كَالوَاحِدِ ، وَقِيلَ : جَمْعُهُ صُبْرٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثَةَ :

فَارَمَ بِهِمْ لَيْتَهُ وَالْأَخْلَافَا ،
جَوَّزَ التُّعَامَى صُبْرًا خِيفَا

وَالصَّبَارَةُ مِنَ السَّحَابِ : كَالصَّبِيرِ .

وَصَبْرَةٌ : أَوْتَقَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ حِينَ ضَرَبَهُ
عُمَيْانُ : فَلَمَّا عَوَّتَبَ فِي ضَرْبِهِ إِيَّاهُ قَالَ : هَذِهِ يَدِي

لِعَمَّارٍ فَلْيَصْطَبِرْ ؛ مَعْنَاهُ فَلْيَقْتَصِرْ . يُقَالُ : صَبَرَ
فُلَانٌ فَلَانًا لَوْلِيَّ فُلَانٌ أَيِ حَبَسَهُ ، وَأَصْبَرَهُ أَقْصَهُ
مِنْهُ فَاصْطَبَرَ أَيِ اقْتَصَرَ . الْأَحْمَرُ : أَقَادَ السُّلْطَانُ
فُلَانًا وَأَقْصَهُ وَأَصْبَرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا قَتَلَهُ بِقَوْدٍ ،
وَأَبَاهُ مِثْلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، طَعَنَ إِنْسَانًا بِقَضِيبٍ مُدَاعَبَةً فَقَالَ لَهُ :
أَصْبِرْنِي ، قَالَ : اصْطَبِرْ ، أَيِ أَقِدْنِي مِنْ نَفْسِكَ ،
قَالَ : اسْتَعِدْ . يُقَالُ : صَبَرَ فُلَانٌ مِنْ خُصْمِهِ
وَاصْطَبَرَ أَيِ اقْتَصَرَ مِنْهُ . وَأَصْبَرَهُ الْحَاكِمُ أَيِ
أَقْصَهُ مِنْ خُصْمِهِ .

وَصَبِيرُ الْخَوَّانِ : رُقَاقَةُ عَرَبِيَّةٌ تُبَسِّطُ نَحْتَ
مَا يُوْكَلُ مِنَ الطَّعَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْبَرَ الرَّجُلَ
إِذَا أَكَلَ الصَّبِيرَةَ ، وَهِيَ الرُقَاقَةُ الَّتِي يَغْتَرِفُ عَلَيْهَا
الْحَبَّازُ طَعَامَ الْعُرْسِ .

وَالأَصْبِيرَةُ مِنَ الْعَنْتَمِ وَالْإِبِلِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَلَمْ
أَسْعِ لَهَا بِوَاحِدٍ : الَّتِي تَرُوحُ وَتَعْدُو عَلَى أَهْلِهَا لَا
تَعْرُبُ عَنْهُمْ ؛ وَرَوِي بَيْتَ عَنْتَرَةَ :

لَهَا بِالصَّبْفِ أَصْبِيرَةٌ وَجَلَّةٌ ،
وَسَيْتٌ مِنْ كَرَائِبِهَا غِرَارٌ

الصَّبْرُ وَالصَّبْرُ : جَانِبُ الشَّيْءِ ، وَبِضْرِهِ مِثْلُهُ ، وَهُوَ
حَرْفُ الشَّيْءِ وَغَلْظُهُ . وَالصَّبْرُ وَالصَّبْرُ : نَاحِيَةُ
الشَّيْءِ وَحَرْفُهُ ، وَجَمْعُهُ أَصْبَارٌ . وَصُبْرُ الشَّيْءِ :
أَعْلَاهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : سِدْرَةُ الْمُنتَهَى
صُبْرُ الْجَنَّةِ ؛ قَالَ : صُبْرُهَا أَعْلَاهَا أَيِ أَعْلَى نَوَاحِيهَا ؛
قَالَ النَّسَبِيُّ بِنِ تَوْلَبٍ يَصِفُ رَوْضَةً :

عَزَبَتْ ، وَبَاكَرَهَا الشَّيْبِيُّ بِدَيْمَةٍ
وَطَفَاءً ، تَمَلَّوْهَا إِلَى أَصْبَارِهَا

وَأَذْهَقَ الْكَأْسَ إِلَى أَصْبَارِهَا وَمَلَأَهَا إِلَى أَصْبَارِهَا أَيِ
إِلَى أَعْلَاهَا وَرَأْسِهَا . وَأَخَذَهُ بِأَصْبَارِهِ أَيِ تَأَمَّلَهَا بِجَمِيعِهِ .

في المعنى، وأورد الجوهري في هذا المكان:

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرًا بَأَنَ
المرء لم يَخْلُقْ صَبْرًا ؟

واستشهد به الأزهري أيضاً ، ويروى صَبْرًا ،
بفتح الصاد ، وهو جمع صَبَار والماء داخلة لجمع
الجمع ، لأن الصَّبَارَ جمع صَبْرَة ، وهي حجارة
شديدة ؛ قال ابن بري : وصوابه لم يَخْلُقْ
صِبَارَة ، بكسر الصاد ، قال : وأما صِبَارَة وصَبَارَة
فليس يجمع لصَبْرَة لأن فعلاً ليس من أبنية الجمع ،
ولما ذلك فِعَال ، بالكسر ، نحو حِجَارٍ وَجِبَالٍ ؛
قال ابن بري : البيت لعَمْرُو بن مِلْقَطِ الطائي يخاطب
بهذا الشعر عمرو بن هند ، وكان عمرو بن هند قتل له
أخ عند زُرَارَة بن عَدُسِ الدَّارِمِيِّ ، وكان بين
عمرو بن مِلْقَطِ وبين زُرَارَة شَرٌّ ، فعرض عمرو
ابن هند على بني دارم ؛ يقول : ليس الإنسان بحجر
فيصبر على مثل هذا ؛ وبعد البيت :

وحوادث الأيام لا
يَبْقَى لها إلا الحجارة
ها إن عَجَزَة أُمَّ
بالسَّفْعِ ، أسفل مِن أَوَارَة

تَسْفِي الرِّيحَ خِلَالَ كَشْفِ
حَيْثُ ، وقد سَلَبُوا لِزَارَة
فاقتل زُرَارَة ، لا أرى
في القوم أوفى من زُرَارَة !

وقيل : الصَّبَارَة قطعة من حجارة أو حديد .
والصَّبْرُ : الأرض ذات الحَصْبَاء وليست بغليظة ،
والصَّبْرُ فيه لغة ؛ عن كراع .
ومنه قيل للحَرَّة : أم صَبَار . ابن سيده : وأم

وأصبار القبر : نواحيه . وأصبار الإناء : جوانبه .
الأصمي : إذا لقي الرجل الشدة بكاملها قيل :
لقيها بأصبارها .

والصَّبْرَة : ما يُجْمَع من الطعام بلا كَيْل ولا
وَزَن بعضه فوق بعض . الجوهري : الصَّبْرَة واحدة
صَبْرٍ الطعام . يقال : استبرت الشيء صَبْرَة أي
بلا وزن ولا كَيْل . وفي الحديث : مرّ على صَبْرَة
طعام فأدخل يده فيها ؛ الصَّبْرَة : الطعام المَجْتَمِع
كالكُومَة . وفي حديث عُمر : دخل على النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، وإن عند رجله قَرَطًا مَصْبُورًا
أي مجموعاً ، قد جعل صَبْرَة كصَبْرَة الطعام .
والصَّبْرَة : الكُدْس ، وقد صَبْرُوا طعامهم .

وفي حديث ابن عباس في قوله عز وجل : وكان
عرشه على الماء ، قال : كان يَصْعَدُ إلى السماء بِخَارٍ
من الماء ، فاستصَبَرَ فعاد صَبِيرًا ؛ استصَبَرَ أي
استكثف ، وتراكم ، فذلك قوله : ثم استوى إلى
السماء وهي دُخَانٌ ؛ الصَّبِيرُ : سَحَابٌ أبيض
مكثيف يعني تكاثف البخار وتراكم فصار سَحَابًا .
وفي حديث طهفة : ويستحلب الصَّبِيرُ ؛ وحديث
ظبيان : وسقوهم بصَّبِيرِ الثَّيْتَلِ أي سَحَابِ
الموت والمهلك .

والصَّبْرَة : الطعام المَتَخُول بشيء شبيه بالسَّرْنَدِ .
والصَّبْرَة : الحجارة الغليظة المَجْتَمِعَة ، وجمعها صِبَار .
والصَّبَارَة ، بضم الصاد : الحجارة ، وقيل : الحجارة
المُلْتَس ؛ قال الأعشى :

مَنْ مُبْلِغٌ سَبِيحَانُ أَنْ
المرء لم يَخْلُقْ صَبْرًا ؟

قال ابن سيده : ويروى صِبَارَة ؛ قال : وهو نحوها
١ قوله « بالبرند » هكذا في الأصل وشرح الفاموس .

أَوْقَعَهُ اللهُ بِسُوءِ فَعْلِهِ
فِي أُمِّ صَبَّورٍ ، فَأَوْدَى وَتَشَبَّ

وَأُمُّ صَبَّارٍ وَأُمُّ صَبَّورٍ ، كِلْتَاهُمَا : الدَاهِيَةُ وَالْحَرْبُ
الشَّدِيدَةُ . وَأَصْبَرَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي أُمِّ صَبَّورٍ ، وَهِيَ
الدَاهِيَةُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ فِي أُمِّ صَبَّارٍ ، وَهِيَ
الْحَرْبَةُ . يُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ صَبَّورٍ أَي فِي أَمْرٍ
شَدِيدٍ . ابْنُ سَيِّدٍ : يُقَالُ وَقَعُوا فِي أُمِّ صَبَّارٍ وَأُمِّ
صَبَّورٍ ، قَالَ : هَكَذَا قَرَأْتُهُ فِي الْأَلْفَاظِ صَبَّورٍ ،
بِالْبَاءِ ، قَالَ : وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : أُمُّ صَبَّورٍ ، كَأَنَّهَا
مَشْتَقَّةٌ مِنَ الصَّيَارَةِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ . وَأَصْبَرَ الرَّجُلُ
إِذَا جَلَسَ عَلَى الصَّبِيرِ ، وَهُوَ الْجَبَلُ . وَالصَّيَارَةُ : صِيَامُ
الْقَارُورَةِ . وَأَصْبَرَ رَأْسَ الْحَوْجَلَةِ بِالصَّبَّارِ ، وَهُوَ
السَّدَادُ ، وَيُقَالُ لِلسَّدَادِ الْقَعُولَةِ وَالْبُهْبُلَةَ وَالْمُرْغُرَةَ .
وَالصَّبِيرُ : عُصَارَةُ شَجَرٍ مُرٍّ ، وَاحِدَتُهُ صَبِيرَةٌ وَجَمْعُهُ
صَبُورٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

يَا ابْنَ الْحَلِيَّةِ ، إِنَّ خَرْنِي مُرَّةٌ ،
فِيهَا مَذَاقَةٌ حَنْظَلٌ وَصَبُورٌ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : نَبَاتُ الصَّبْرِ كَنَبَاتِ السُّوسَنِ
الْأَخْضَرِ غَيْرَ أَنْ رِوْقَ الصَّبْرِ أَطْوَلُ وَأَعْرَضُ وَأَنْخَنِ
كَثِيرًا ، وَهُوَ كَثِيرُ الْمَاءِ جَدًّا . اللَّيْثُ : الصَّبِيرُ ، بِكسر
الْبَاءِ ، عُصَارَةُ شَجَرٍ وَرَقُهَا كَقُرْبِ السَّكَاكِينِ طِوَالًا
غِلَظًا ، فِي خَضْرَتِهَا عُثْبَرَةٌ وَكُنْدَةٌ مُقَشَّعَةٌ الْمَنْظَرُ ،
يَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهَا سَاقٌ عَلَيْهِ نَوْزٌ أَصْفَرٌ تَبِيهُ الرِّيحِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّبِيرُ هَذَا الدَّوَاءُ الْمُرُّ ، وَلَا يَسْكُنُ إِلَّا
فِي ضَرْوَةِ الشَّعْرِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَسْرَهُ مِنْ صَبِيرٍ وَمَقْرِيٍّ وَحُضْضٍ

وَفِي حَاشِيَةِ الصَّحَاحِ : الْحُضْضُ الْخَوْلَانُ ، وَقِيلَ هُوَ
بِظَاهِنٍ ، وَقِيلَ بِضَادٍ وَظَاهٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ
١ قَوْلُهُ « الْقَعُولَةُ وَالْبُهْبَلَةُ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَشَرَحَ الْغَامُوسُ .

صَبَّارٌ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، الْحَرْبَةُ ، مَشْتَقٌ مِنَ الصَّبْرِ الَّتِي
هِيَ الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَصْبَاءِ ، أَوْ مِنَ الصَّيَارَةِ ، وَخَصَّصَ
بَعْضُهُمْ بِهِ الرَّجُلَ مِنْهَا . وَالصَّبِيرَةُ مِنَ الْحِجَارَةِ : مَا
اسْتَدَّ وَغَلُظَ ، وَجَمْعُهَا الصَّبَّارُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلأَعْمَشِيِّ :

كَأَنَّ تَوْنَهُمُ الْمَاجَاتِ فِيهَا ،
قَبِيلَ الصُّحُبِ ، أَصْوَاتِ الصَّبَّارِ

الْمَاجَاتُ : الضَّفَادِعُ ؛ سَبَّهَ نَقِيْقَ الضَّفَادِعِ فِي هَذِهِ
الْعَيْنِ بِوَقْعِ الْحِجَارَةِ . وَالصَّبِيرُ : الْجَبَلُ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : ذَكَرَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ أَنَّ أُمَّ صَبَّارٍ الْحَرْبَةُ ،
وَقَالَ الْفَرَزْدَقِيُّ : هِيَ حَرَّةٌ لَيْلِيٌّ وَحَرَّةٌ النَّارُ ؛ قَالَ :
وَالشَّاهِدُ لِذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

تُدْفَعُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ نَرَكِبُهَا ،
مِنَ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُمُّ صَبَّارِ

أَي تَدْفَعُ النَّاسَ عَنَّا فَلَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ إِلَى عَزْوِنَا
لَأَنَّهَا تَمْنَعُهُمْ مِنْ ذَلِكَ لِكُونِهَا غَلِيظَةً لَا تَطْوِيهَا الْحَيْلُ
وَلَا يُغَارِ عَلَيْنَا فِيهَا ؛ وَقَوْلُهُ : مِنَ الْمَظَالِمِ هِيَ جَمْعُ
مُظْلِمَةٍ أَي هِيَ حَرَّةٌ سَوْدَاءٌ مُظْلِمَةٌ . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ فِي بَابِ الْإِخْتِلَافِ وَالشَّرِّ
يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ : وَتَدْعَى الْحَرَّةُ وَالْمَهْضَبَةُ أُمَّ صَبَّارِ .
وَرَوَى عَنْ ابْنِ شَيْلٍ : أَنَّ أُمَّ صَبَّارٍ هِيَ الصَّفَاةُ الَّتِي
لَا يَجِيءُ فِيهَا شَيْءٌ . قَالَ : وَالصَّيَارَةُ هِيَ الْأَرْضُ
الْقَلِيظَةُ الْمُشْرِفَةُ لَا نَبْتَ فِيهَا وَلَا تُنْثِنُ شَيْئًا ،
وَقِيلَ : هِيَ أُمُّ صَبَّارِ ، وَلَا تُسَمَّى صَبَّارَةً ، وَإِنَّمَا هِيَ
قَفٌّ غَلِيظَةٌ .

قَالَ : وَأَمَّا أُمُّ صَبَّورٍ فَقَالَ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ : هِيَ
الْمَهْضَبَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنَفَذٌ . يُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ
صَبَّورٍ أَي فِي أَمْرٍ مَلْتَمِسٍ شَدِيدٍ لَيْسَ لَهُ مَنَفَذٌ كَهَذِهِ
الْمَهْضَبَةِ الَّتِي لَا مَنَفَذَ لَهَا ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْعَرِيبِ النَّصْرِيِّ :

وفي الحديث : مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا كَانَ لَهُ خَيْرًا مِنْ صَبْرٍ ذَهَبًا ؛ قيل : هو اسم جبل باليمن ، وقيل : لِمَا هُوَ مِثْلُ جَبَلِ صَبْرٍ ، بِاسْقَاطِ الْبَاءِ الْمَوْحُودَةِ ، وَهُوَ جَبَلٌ لَطِيءٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ جَاءَتْ فِي حَدِيثَيْنِ لِعَلِيِّ وَمَعَاذُ : أَمَا حَدِيثُ عَلِيِّ فِيهِ « صَبْرٌ » ، وَأَمَا رِوَايَةُ مَعَاذَ فَصَبْرٌ ، قَالَ : كَذَا قَرِقَ بَيْنَهُمَا بَعْضُهُمْ .

صحر : الصَّحْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمُسْتَوِيَّةُ فِي لِينِهَا وَغَلِظَةِ دُونَ الْغَفِّ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَضَاءُ الْوَاسِعُ ؛ زَادَ ابْنُ سَيْدِهِ : لَا تَبَاتَ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّحْرَاءُ الْبَرِّيَّةُ ؛ غَيْرُ مَصْرُوفَةٌ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ صَفَةً ، وَإِنَّمَا لَمْ تَصْرَفْ لِلتَّأْنِيثِ وَلِزُومِ حَرْفِ التَّأْنِيثِ لَهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي بُشَيْرَى . تَقُولُ : صَحْرَاءٌ وَاسِعَةٌ وَلَا تَقُلْ صَحْرَاءَةٌ فَتَدْخُلُ تَأْنِيثًا عَلَى تَأْنِيثِهَا . قَالَ ابْنُ سَمِيلٍ : الصَّحْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ ظَهْرِ الدَّابَّةِ الْأَجْرَدِ لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا إِكَامٌ وَلَا جِبَالٌ مَلْئَاءُ . يُقَالُ : صَحْرَاءٌ بَيْتَةٌ الصَّعْرُ وَالصُّحْرَةُ .

وَأَصْحَرَ الْمَكَانُ أَي اتَّسَعَ . وَأَصْحَرَ الرَّجُلُ : نَزَلَ الصَّحْرَاءَ . وَأَصْحَرَ الْقَوْمَ : بَرَزُوا فِي الصَّحْرَاءِ ، وَقِيلَ : أَصْحَرَ الرَّجُلُ إِذَا ... كَأَنَّهُ أَفْضَى إِلَى الصَّحْرَاءِ الَّتِي لَا حَمَرَ بِهَا فَانْكَشَفَ . وَأَصْحَرَ الْقَوْمَ إِذَا بَرَزُوا إِلَى فِضَاءٍ لَا يُورِجُهُمْ شَيْءٌ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ : سَكَنَ اللَّهُ عَقْبِرَاكَ فَلَا تُصْحِرِيهَا ؛ مَعْنَاهُ لَا تُبْرِزِيهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مُتَعَدِّيًا عَلَى حَذْفِ الْجَارِ وَإِصَالِ الْفِعْلِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ ، وَالْجَمْعُ الصَّحَارِيُّ وَالصَّحَارِيُّ ، وَلَا يَجْمَعُ عَلَى صُحْرٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِنَعْتٍ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : الْجَمْعُ صَحْرَاوَاتٌ وَصَحَارٍ ، وَلَا يَكْتَسِرُ عَلَى فَعْلٍ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ صِفَةً فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ ١ مَكْنَاهُ يَأْتِي بِالْأَمَلِ .

إِنْشَادُهُ أَمْرٌ ، بِالنَّصْبِ ، وَأُورِدَهُ بظَاهِرِ لَأَنَّهُ يَصِفُ حَيَّةً ؛ وَقَبْلَهُ :

أَرْقَشَ ظَلْمَانَ إِذَا عَصَرَ لَفْظًا

وَالصَّبَارُ ، بِضَمِّ الصَّادِ : حَمَلُ شَجَرَةٍ شَدِيدَةِ الْحُمُوضَةِ أَشَدَّ حُمُوضَةً مِنَ الْمَصْلِ لَهُ عَجَمٌ أَحْمَرٌ عَرِيضٌ يَجْلِبُ مِنَ الْمَهْدِ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّمْرُ الْمَهْدِيُّ الْخَامِضُ الَّذِي يُتَدَاوَى بِهِ .

وَصَبَارَةٌ الشَّيْءُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : شِدَّةُ الْبُرْدِ ؛ وَالتَّخْفِيفُ لُغَةٌ عَنِ اللَّحْيَانِي . وَيُقَالُ : أَتَيْتَهُ فِي صَبَارَةٍ الشَّيْءِ أَي فِي شِدَّةِ الْبُرْدِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « قُلْتُمْ هَذِهِ صَبَارَةٌ الْقُرَى » ؛ هِيَ شِدَّةُ الْبُرْدِ كَصَبَارَةِ الْقَيْظِ .

أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ اللَّيْلِ : الْمُبْقَرُ وَالْمُصْبَرُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةُ إِلَى الْمَرَارَةِ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اسْتَفْعَا مِنَ الصَّبْرِ وَالْمَقْبَرِ ، وَهِيَ مُرْءَانٌ .

وَالصَّبْرُ : قَبِيلَةٌ مِنْ عَسَّانٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

تَسْأَلُهُ الصَّبْرُ مِنْ عَسَّانٍ ، إِذْ حَضَرُوا ،
وَالْحَزْنَ : كَيْفَ قَرَأَ الْغَلِيْمَةُ الْجَشْرُ ؟

الصَّبْرُ وَالْحَزْنُ : قَبِيلَتَانِ ، وَيُرْوَى : فَسَائِلُ الصَّبْرِ مِنْ عَسَّانٍ إِذْ حَضَرُوا ، وَالْحَزْنَ ، بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدَهُ :

يُعْرِفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الْحُبَابِ ، وَقَدْ
أَمْسَى ، وَلِلسَّيْفِ فِي حَبَشُوْمِهِ أَمْرٌ

يَعْنِي عُيَيْنَ ابْنِ الْحُبَابِ السُّلَمِيِّ لِأَنَّهُ قُتِلَ وَحُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى قَبَائِلِ عَسَّانٍ ، وَكَانَ لَا يَبَالِي بِهَيْمٍ وَيَقُولُ : لَيْسُوا بِشَيْءٍ ، إِذَا هُمْ جَشَرُوا .

وَأَبُو صَبْرَةَ ١ : طَائِرٌ أَحْمَرُ الْبَطْنِ أَسْوَدُ الرَّأْسِ وَالْجَنَاحَيْنِ وَالذَّنْبِ وَسَائِرُهُ أَحْمَرٌ .

١ قَوْلُهُ « أَبُو صَبْرَةَ النَّخ » عِبَارَةٌ الْفَاوَسُ وَأَبُو صَبْرَةَ كَجَبِينَةَ طَائِرٌ أَحْمَرُ الْبَطْنِ أَسْوَدُ الظُّهْرِ وَالرَّأْسِ وَالذَّنْبِ .

الاسم. قال الجوهري: الجمع الصَّحَارِي والصَّحْرَاوَات، قال: وكذلك جمع كل فعلاه إذا لم يكن مؤنث أفعَلَ مثل عَذْرَاءٍ وَخَبْرَاءٍ وَوَرَقَاءٍ اسم رجل، وأصل الصَّحَارِي صَحَارِي، بالتشديد، وقد جاء ذلك في الشعر لأنك إذا جمعت صَحْرَاءٍ أَدْخَلْتَ بَيْنَ الحَاءِ وَالرَّاءِ أَلْفًا وَكَسَرْتَ الرَّاءَ، كَمَا يُكْسَرُ مَا بَعْدَ أَلِفِ الجَمْعِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ نَحْوَ مَسَاجِدٍ وَجَعَاغِرٍ، فَتَقْلَبُ الألفُ الأُولَى الَّتِي بَعْدَ الرَّاءِ يَاءً لِلْكَسْرِ الَّتِي قَبْلَهَا، وَتَقْلَبُ الألفُ الثَّانِيَةُ الَّتِي لِلتَّانِيثِ أَيْضًا يَاءً فَتَدْعَمُ، ثُمَّ حَذَفُوا الياءَ الأُولَى وَأَبْدَلُوا مِنَ الثَّانِيَةِ أَلْفًا فَقَالُوا صَحَارِي، بِفَتْحِ الرَّاءِ، لِتَسْلُمَ الألفُ مِنَ الحَذْفِ عِنْدَ التَّنْوِينِ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِيفْرُقُوا بَيْنَ الياءِ المُنْقَلِبَةِ مِنَ الألفِ لِلتَّانِيثِ وَبَيْنَ الياءِ المُنْقَلِبَةِ مِنَ الألفِ الَّتِي لَيْسَتْ لِلتَّانِيثِ نَحْوَ أَلِفِ رَمَيْتِي وَمَغزَيْتِي، إِذْ قَالُوا مَرَامِي وَمَغَارِي، وَبعضُ العَرَبِ لَا يَحْذِفُ الياءَ الأُولَى وَلَكِنْ يَحْذِفُ الثَّانِيَةَ فيقولُ الصَّحَارِي بِكسرِ الرَّاءِ، وَهَذِهِ صَحَارِي، كَمَا يَقُولُ جَوَارِي. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: فَأَصْغِرْ لِعَدُوِّكَ وَامْضِ عَلَيَّ بِصِيْرَتِكَ أَي كُنْ مِنْ أَمْرِهِ عَلَيَّ أَمْرِي وَاضِعٌ مُنْكَشِفٌ، مِنْ أَصْغَرَ الرَّجُلَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ. قَالَ ابْنُ الأَنْبَرِيِّ: وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ: فَأَصْغِرْ بِي لِغَضَبِكَ قَرِيدًا. وَالمُصَاحِرُ: الَّذِي يقاتِلُ قِرْنَهُ فِي الصَّحْرَاءِ وَلَا يُخَاتِلُهُ.

والصَّحُورُ أَيْضًا: الرَّمُوحُ يَعْنِي التَّنُوحَ بِرِجْلِهَا. وَالصَّعِيْرَةُ: اللَّبَنُ الحَلِيبُ يَغْلِي ثُمَّ يَصْبُ عَلَيْهِ السَّمْنُ فَيَشْرَبُ شَرْبًا، وَقِيلَ: هِيَ نَحْضُ الإِبِلِ وَالعَنَمِ وَمِنَ المِعزَى إِذَا احتِيجَ إِلَى الحَسَنِ وَأَعُوْرَهُمُ الدَّقِيقُ وَلَمْ يَكُنْ بِأَرْضِهِمْ طَبِخُوهُ ثُمَّ سَقَوْهُ العَلِيلَ حَارًّا؛ وَصَحْرَهُ يَصْحَرُهُ صَحْرًا: طَبَخَهُ، وَقِيلَ: إِذَا سَخَّنَ الحَلِيبَ خَاصَّةً حَتَّى يَحْتَرِقَ، فَهُوَ صَحِيْرَةٌ، وَالفِعْلُ كَالْفِعْلِ، وَقِيلَ: الصَّعِيْرَةُ اللَّبَنُ الحَلِيبُ يَسْخَنُ ثُمَّ يَذْرُؤُ عَلَيْهِ الدَّقِيقَ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّبَنُ الحَلِيبُ يُصْحَرُ وَهُوَ أَنْ يَلْتَقِيَ فِيهِ الرِّضْفُ أَوْ يَجْعَلُ فِي القِدْرِ فَيَغْلِي فِيهِ قَوْرٌ وَاحِدٌ حَتَّى يَحْتَرِقَ، وَالاِحْتِرَاقُ قَبْلَ العَلْسِيِّ،

وهي غير بُجْرَاءٍ، وَقِيلَ لَمْ يُجْرَبَا لِأَنَّهَا اسْمَانِ جَمَلًا اسْمًا وَاحِدًا. وَأَنْبَرُهُ بِالْأَمْرِ صَحْرَةٌ بَجْرَةٌ، وَصَحْرَةٌ بَجْرَةٌ أَي قَبْلًا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ أَحَدٌ. وَأَبْرَزَ لَهُ مَا فِي نَفْسِهِ صَحَارًا: كَأَنَّهُ جَاهِرُهُ بِهِ جِهَارًا. وَالأَصْحَرُ: قَرِيبٌ مِنَ الأَمْسَبِ، وَاسْمُ اللَّتُونِ الصَّحْرُ وَالصَّحْرَةُ، وَقِيلَ: الصَّحْرُ غُبْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ خَفِيفَةٌ إِلَى بِياضٍ قَلِيلٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

يَجْدُو نَحَائِصَ أَشْبَاهَا مَحْمَلَجَةً،
صُحْرَ السَّرَائِلِ فِي أَحْشَانِهَا قَبَبٌ

وقيل: الصَّحْرَةُ حِمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى غُبْرَةٍ؛ وَرَجُلٌ أَصْحَرُ وَامْرَأَةٌ صَحْرَاءُ فِي لَوْنِهَا. الأَصْعِي: الأَصْحَرُ نَحْوُ الأَصْبَحِ، وَالصَّحْرَةُ لَوْنُ الأَصْحَرِ، وَهُوَ الَّذِي فِي رَأْسِهِ سُقْرَةٌ.

واصْحَارُ النَّبْتِ اصْحِيْرَارًا: أَخَذَتْ فِيهِ حِمْرَةٌ لَيْسَتْ بِخَالِصَةٍ ثُمَّ هَاجَ فَاصْفَرُ فَيَقَالُ لَهُ: اصْحَارُ. وَاصْحَارُ السَّنْبُلِ: احْمَرُ، وَقِيلَ: ابْيَضَّتْ أَوَانِلُهُ. وَحِيَارُ أَصْحَرُ اللَّوْنِ، وَأَتَانُ صَحُورٌ: فِيهَا بِياضٌ وَحِمْرَةٌ، وَجَمْعُهُ صُحْرٌ، وَالصَّحْرَةُ اسْمُ اللَّتُونِ، وَالصَّحْرُ المَصْدَرُ.

والصَّحُورُ أَيْضًا: الرَّمُوحُ يَعْنِي التَّنُوحَ بِرِجْلِهَا. وَالصَّعِيْرَةُ: اللَّبَنُ الحَلِيبُ يَغْلِي ثُمَّ يَصْبُ عَلَيْهِ السَّمْنُ فَيَشْرَبُ شَرْبًا، وَقِيلَ: هِيَ نَحْضُ الإِبِلِ وَالعَنَمِ وَمِنَ المِعزَى إِذَا احتِيجَ إِلَى الحَسَنِ وَأَعُوْرَهُمُ الدَّقِيقُ وَلَمْ يَكُنْ بِأَرْضِهِمْ طَبِخُوهُ ثُمَّ سَقَوْهُ العَلِيلَ حَارًّا؛ وَصَحْرَهُ يَصْحَرُهُ صَحْرًا: طَبَخَهُ، وَقِيلَ: إِذَا سَخَّنَ الحَلِيبَ خَاصَّةً حَتَّى يَحْتَرِقَ، فَهُوَ صَحِيْرَةٌ، وَالفِعْلُ كَالْفِعْلِ، وَقِيلَ: الصَّعِيْرَةُ اللَّبَنُ الحَلِيبُ يَسْخَنُ ثُمَّ يَذْرُؤُ عَلَيْهِ الدَّقِيقَ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّبَنُ الحَلِيبُ يُصْحَرُ وَهُوَ أَنْ يَلْتَقِيَ فِيهِ الرِّضْفُ أَوْ يَجْعَلُ فِي القِدْرِ فَيَغْلِي فِيهِ قَوْرٌ وَاحِدٌ حَتَّى يَحْتَرِقَ، وَالاِحْتِرَاقُ قَبْلَ العَلْسِيِّ،

سَيِّءٌ مِنْ بَرَاعَتِهِ نَفَاهُ
أَنِّي مَدَّةُ صُحْرِي وَلَوْبُ

قوله سَيِّءٌ أَي غَرِيبٌ. وَالبَرَاعَةُ هُنَا: الأَجَمَةُ. وَلَقِيْتَهُ صَحْرَةَ بَجْرَةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ،

وربما جعل فيه ذقيق وربما جعل فيه سنن ، والفعل كالفعل ، وقيل : هي الصَّحِيرَة من الصَّحْر كالفهيرة من الفهْر .

والصَّحِيرَاء ، بمدود على مثال الكُدَيْرَاء : صِنْف من اللبن ؛ عن كراع ، ولم يُعَيَّنْه .
والصَّحِير : من صوت الحبير ، صَحَرَ الحمار يَصْحَر صحيراً وصَحَاراً ، وهو أشد من الصَّهِيل في الحيل .
وصحار الحيل : عرقها ، وقيل : حُمَاهَا . وصَحَرْتَهُ الشمس : آلَسَتْ دِمَاغَهُ .
وصَحْرٌ : اسم أخت لُقْمَان بن عاد . وقولهم في المثل : ما لي ذَنْب إلا ذَنْبُ صُحْرٍ ؛ هو اسم امرأة عُوقِبْت على الإحسان ؛ قال ابن بري : صُحْرٌ هي بنت لقمان العادي وابنه لُقَيْم ، بالميم ، خرجا في إغارة فأصابا إبلاً ، فسبق لُقَيْم فأتى منزله فنحرت أخته صُحْرٌ جَزُوراً من غنيمته وضعت منها طعاماً تتخف به أباهما إذا قَدِم ، فلما قَدِم لُقْمَان قَدِمَتْ له الطعام ، وكان يحسُد لُقَيْمًا ، فَلَطَمَهَا ولم يكن لها ذنب .
قال : وقال ابن خَالَوَيْه هي أخت لقمان بن عاد ، وقال : إن ذنبا هو أن لقمان رأى في بيتها سُخَامَةً في السَّقْف فقتلها ، والمشهور من القولين هو الأول .
وصَحَارٌ : اسم رجل من عبد القَيْس ؛ قال جرير :

لقيت صُحَارَ بنِي سِنَانٍ فِيهِمْ
حَدَبًا ، كَأَعْصَلٍ مَا يَكُونُ صُحَارُ

وزوى : كَأَقْطَمٍ مَا يَكُونُ صُحَارُ . وصُحَارُ : قبيلة . وصُحَارُ : مدينة عُمان . قال الجوهري : صُحَارُ ، بالضم ، قَصَبَةٌ عُمان بما يلي الجبل ، ونُوَامُ قَصَبَتِهَا بما يلي السَّاحِل . وفي الحديث : كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي تَوْبَتَيْنِ صُحَارِيَّتَيْنِ ؛ صُحَارُ : قرية باليمن نُسِبَ التَّوْبُ إِلَيْهَا ، وقيل :

صُحْرُ : الصَّخْرَة : الحجر العظيم الصَّلْبُ ، وقوله عز وجل : يَا بُنَيَّ إِنَّمَا إِنَّا نَكُّ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ ؛ قال الزجاج : قيل في صَخْرَةٍ أَي فِي الصَّخْرَةِ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ ، فَاللهُ عز وجل لطيف باستخراجها ، حَبِيرٌ بِمَكَانِهَا . وفي الحديث : الصَّخْرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ ؛ يريد صَخْرَةَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ . والصَّخْرَةُ : كالصَّخْرَةِ ، والجمع صَخْرٌ وَصَخْرٌ وَصُخُورٌ وَصُخُورَةٌ وَصِخْرَةٌ وَصَخْرَاتٌ .

ومكان صَخِرَ وَمُصْخِرٍ : كثير الصَّخْر .

والصَّخْرَةُ : إناة من خَزَف .

والصَّخِير : بنت .

وصَخْرُ بن عمرو بن الشَّرِيد : أخو الحَنْسَاء .

والصَّخِر : صوت الحديد بعضه على بعض .

صدر : الصَّدْرُ : أعلى مقدّم كل شيء وأوله ، حتى لمنهم ليقولون : صدر النهار والليل ، وصدر الشتاء والصيف وما أشبه ذلك مذكراً ؛ فأما قول الأعشى :

وتَشْرَقُ بالقول الذي قد أذعته ،

كما شَرَقَتْ صَدْرَ القَنَاةِ من الدَّمِ

قال ابن سيده : فإن سئلت قلت أنت لأنه أراد القَنَاةَ ، وإن سئلت قلت إن صَدْرَ القَنَاةِ قَنَاةٌ ؛ وعليه قوله :

مَشِينٌ كما اهْتَزَّتْ رِماحٌ ، تَسْفَهَتْ

أعاليها مرءُ الرِّياحِ التَّواسِمِ

والصُّدْرُ : واحد الصُّدُورِ ، وهو مذكر ، وإنما أنه

الأعشى في قوله كما شَرَقَتْ صَدْرَ القَنَاةِ على المعنى ،

لأن صَدْرَ القَنَاةِ من القَنَاةِ ، وهو كقولهم : ذهب

بعض أصابعه لأنهم يؤثثون الاسم المضاف إلى المؤنث ،

وصَدْرَ القَنَاةِ : أعلاها . وصَدْرُ الأمرِ : أوَّلُه .

وصَدْرُ كلِّ شيءٍ : أوَّلُه . وكلُّ ما واجهك : صَدْرٌ ،

وصدر الإنسان منه مذكَّرٌ ؛ عن اللحياني ، وجمعه

صُدُورٌ ، ولا يكسر على غير ذلك . وقوله عز وجل :

ولكن تَعَسَى القُلُوبُ التي في الصُّدُورِ ؛ والقلب لا

يكون إلا في الصُّدْرِ إنما جرى هذا على التوكيد ، كما

قال عز وجل : يقولون بأفواههم ؛ والقول لا يكون

إلا بالفم لكنه أكد بذلك ، وعلى هذا قراءة من

قرأ : إن هذا أخى له نِسْعٌ ونسعون نَعِجَةٌ أنسى .

والصُّدْرَةُ : الصُّدْرُ ، وقيل : ما أشرف من أعلاه .

والصُّدْرُ : الطائفة من الشيء . التهذيب : والصُّدْرَةُ

من الإنسان ما أشرف من أعلى صدره ؛ ومنه

الصُّدْرَةُ التي تُلَبَسُ ؛ قال الأزهري : ومن هذا قول

امرأة طائفة كانت تحت امرئ القيس ، فقَرَرَتْ كَنَّهُ

وقالت : إني ما عَلِمْتُكَ إلا تَعِيلَ الصُّدْرَةَ سريع

المدافة بَطِيءِ الإفاقة .

والأصْدَرُ : الذي أشرفت صدرته .

والمَصْدُورُ : الذي يشكي صدره ؛ وفي حديث ابن

عبد العزيز : قال لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة : حتى

مَتَى تقولُ هذا الشعرُ ؟ فقال :

لا بُدَّ للمَصْدُورِ من أن يَسْغُلَا

المَصْدُورُ : الذي يشكي صدره ، صَدْرٌ فهو مصدور ؛

يريد : أن من أصيب صدره لا بُدَّ له أن يَسْغُلَ ،

يعني أنه يجذت للإنسان حال يتمثل فيه بالشعر

ويطيب به نفسه ولا يكاد يمتنع منه . وفي حديث

الزهري : قيل له إن عبيد الله يقول الشعر ، قال :

ويَسْتَطِيعُ المَصْدُورُ أن لا يَنْفِثَ أي لا يَبْرِزَ ؛

شبه الشعر بالثغث لأنها يخرجان من الفم . وفي

حديث عطاء : قيل له رجل مَصْدُورٌ يَنْهَزُ قَبِيحاً

أَحَدَتْهُ هُوَ ؟ قال : لا ، يعني يَبْرِزُ قَبِيحاً .

وَبَنَاتُ الصدرِ : تخلل عظامه .

وصَدْرٌ بِصَدْرٍ صَدْرًا : شكا صدره ؛ وأنشد :

كأنما هوَ في أحشاء مَصْدُورٍ

وصَدْرَ فلاناً يَصْدُرُهُ صَدْرًا : أصاب صدره .

ورجل أصدَرُ : عظيم الصدر ، ومُصَدَّرٌ : قوي

الصدر شديد ؛ وكذلك الأسد والذئب . وفي

حديث عبد الملك : أنيَ بأسيَرٍ مُصَدَّرٌ ؛ هو العظيم

الصدر . وقرس مُصَدَّرٌ : بلغ العرق صدره .

والمُصَدَّرُ من الحيل والغنم : الأبيض لَبَّهِ الصدرُ ،

وقيل : هو من التعاج السوداء الصدرِ وساؤها

أبيض ؛ ونعجة مُصَدَّرَةٌ . ورجل بعيد الصدرِ : لا

يُعْطَفُ ، وهو على المثل .

والتَّصَدَّرُ : نصب الصدرِ في الجلوس . وصَدْرٌ

كتابه : جعل له صدرًا ؛ وصَدْرُهُ في المجلس فتصدَّر .

وتصدَّرَ الفرسُ وصَدَّرَ ، كلاهما : تقدَّم الحيلَ بِصدره .

وقال ابن الأعرابي : المُصَدَّرُ من الحيل السابق ، ولم

يذكر الصدرَ ؛ ويقال : صَدَّرَ الفرسُ إذا جاء قد

سبق ويرز بِصدره وجاء مُصَدَّرًا ؛ وقال طفيل

الغَنَوِيُّ يصف فرساً :

القصيرة : الصدرة ، وقال الأصمعي : يقال لما يسلي الصدر من الدرع صدر . الجوهري : الصدر ، بكسر الصاد ، قميص صغير يلي الجسد . وفي المثل : كل ذات صدر خالة أي من حق الرجل أن يعار على كل امرأة كما يعار على حرمة . وفي حديث الحنساء : دخلت على عائشة وعليها خمار مزمق وصدر شعر ؛ الصدر : القميص القصير كما وصفناه أولاً .

وصدر القدم : مقدمها ما بين أصابعها إلى الحيازة .
وصدر النعل : ما قدام الخثر منها . وصدر السهم : ما جاوز وسطه إلى مستدقه ، وهو الذي يلي التصل إذا رمي به ، وسمي بذلك لأنه المتقدم إذا رمي ، وقيل : صدر السهم ما فوق نصفه إلى المراتش . وسهم مصدر : غليظ الصدر ، وصدر الرمح : مثله . ويوم كصدر الرمح : ضيق شديد . قال ثعلب : هذا يوم تخص به الحرب ؛ قال وأنشدني ابن الأعرابي :

ويوم كصدر الرمح قصرت طوله
يليني قلتهاني ، وما كنت لاهياً

وصدور الوادي : أعاليه ومقادمه ، وكذلك صدأزه ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد .

أأن عرّدت في بطن واد حامة
بكيته ، ولم يعذرك في الجهل عاذر ؟
تعالين في غبرية تلح الضمي
على فتن ، قد تعبته الصدائر

واحد صادرة وصدرة . والصدر في العروض : حذف ألف فاعلن لبعاقبتها نون فاعلان ؛ قوله « واحدة صادرة ومدرة » هكذا في الاصل وعجابه العاموس جمع صدرة وصدرة .

كانه بعدما صدرن من عرق
سيد ، تمطر جنح الليل ، مبلول

كانه : الهاء لفريه . بعدما صدرن : يعني حيلًا سبقن بصدورهن . والعرق : الصف من الحيل ؛ وقال ذكبي :

مصدر لا وسط ولا بآلي

وقال أبو سعيد في قوله : بعدما صدرن من عرق أي هرقت صدرًا من العرق ولم يستفرغته كله ؛ وروي عن ابن الأعرابي أنه قال : رواه بعدما صدرن ، على ما لم يسم فاعله ، أي أصاب العرق صدورهن بعدما عرق ؛ قال : والأول أجود ؛ وقول الفرزدق يخاطب جبرياً :

وحسبت خيل بني كليب مصدرًا ،
فغرقت حين وقعت في القمام

يقول : اغتررت بخيل قومك وظننت أنهم يخلصونك من مجري فلم يفعلوا .

ومن كلام كتاب الدواوين أن يقال : صودر فلان العامل على مال يؤديه أي فورق على مال ضينه .

والصدار : ثوب رأسه كالقنعة وأسفله يفتشي الصدر والمنكبين تلبسه المرأة ؛ قال الأزهري : وكانت المرأة التكلسى إذا فقدت حبيها فأحدت عليه لبست صدرًا من صوف ؛ وقال الراعي يصف فلاة :

كان العرّيس الوجناء فيها
عجول ، خرقت عنها الصدرا

ابن الأعرابي : الميجول الصدرة ، وهي الصدر والأضدة . والعرب تقول للقيص الصغير والدرع

١ قوله « مصدر الخ » كذا بالاصل .

قال ابن سنده : هذا قول الخليل ، وإنما حكمه أن يقول الصدر الألف المحذوفة لمعاقبتها نون فاعلاتن . والتصدير : حزام الرجل والهودج . قال سيبويه : فأما قولهم التزدير فعل المضارعة وليست بلغة ؛ وقد صدر عن البعير . والتصدير : الحزام ، وهو في صدر البعير ، والحقب عند الثيل . الليث : التصدير جعل يصدر به البعير إذا جرى حمله إلى خلف ، والجلب اسم التصدير ، والفعل التصدير . قال الأصمعي : وفي الرجل حزامه يقال له التصدير ، قال : والوضين والبيطان للفتب ، وأكثر ما يقال الحزام للسرّج . وقال الليث : يقال صدر عن بعيرك ، وذلك إذا حنّ بطنه واضطرب تصديره فيشدّ جبل من التصدير إلى ما وراء الكير كيرة ، فيثبت التصدير في موضعه ، وذلك الجبل يقال له السناف . قال الأزهرى : الذي قاله الليث أن التصدير جعل يصدر به البعير إذا جرى حمله خطأ ، والذي أراه يسمى السناف ، والتصدير : الحزام نفسه . والصدار : سبة على صدر البعير . والمصدر : أول القداح الغفل التي ليست لها فروض ولا أنصباء ، وإنما تثقل بها القداح كراهية التهمة ؛ هذا قول اللحياني .

والصدر ، بالتحريك : الاسم ، من قولك صدرت عن الماء وعن البلاد . وفي المثل : تركته على مثل ليلة الصدر ؛ يعني حين صدر الناس من حجّهم . وأصدرته فصدر أي رجعته فرجع ، والموضع مصدر ومنه مصادر الأفعال . وصدره على كذا . والصدر : تقيض الورد . صدر عنه يصدر صدرًا ومصدرًا ومزدرًا ؛ الأخيرة مضارعة ؛ قال :

ودع ذا الهوى قبل التلي بترك ذي الهوى ،
متين القوى ، خير من الصرم مزدرًا

وقد أصدر غير صدره ، والأول أعلى . وفي التزليل العزيز : حتى يصدر الرعاء ؛ قال ابن سنده : فإما أن يكون هذا على نيّة التعدي كأنه قال حتى يصدر الرعاء إليهم ثم حذف المفعول ، وإما أن يكون يصدر هنا غير متعدّ لفظاً ولا معنى لأنهم قالوا صدرت عن الماء فلم يعدوه . وفي الحديث : هل يكون مهلكاً واحداً ويصدرون مصادر شتى ؛ الصدر ، بالتحريك : رُجوع المسافر من مقصده والثاربة من الورد . يقال : صدر يصدرُ صدوراً وصدراً ؛ يعني أنه يخسف بهم جميعهم فيهلكون بأمرهم وخيارهم وشراهم ، ثم يصدرون بعد المهلكة مصادر متفرقة على قدر أعمالهم ونيّاتهم ، ففريق في الجنة وفريق في السعير . وفي الحديث : للشهاجير إقامة ثلاث بعد الصدر ؛ يعني بكفة بعد أن يقضي نكته . وفي الحديث : كانت له ركوة تسمى الصدر ؛ سئيت به لأنه يصدر عنها بالرّي ؛ ومنه : فأصدرنا ركبنا أي صرفنا رواة فلم نحتاج إلى المقام بها للماء . وما له صدر ولا وارد أي ما له شيء . وقال اللحياني : ما له شيء ولا قوم . وطريق صدر : معناه أنه يصدر بأهله عن الماء . ووارد : يرده ؛ قال لبيد يذكر ناقين :

ثم أصدرناهما في وارد
صدر وهن ، صواه قد مثل

أراد في طريق يورد فيه ويصدر عن الماء فيه . والوهن : الضخم ، وقيل : الصدر عن كل شيء الرجوع . الليث : الصدر الانصراف عن الورد وعن كل أمر . يقال : صدروا وأصدرناهم . ويقال للذي يبئديء أمراً ثم لا يئنه : فلان يورد ولا يصدر ، فإذا أتته قيل : أورد وأصدر . قال

أبو عبيد: صَدَرْتُ عن البلاد وعن الماء صَدْرًا ، هو الاسم ، فلِإِذَا أَرَدْتُ الْمَصْدَرَ جَزَمْتُ الدَّالَ ؛ وَأَنْشَدَ لابن مقبل :

وليلة قد جعلتُ الصبحَ مَوْعِدَهَا
صَدْرَ الْمُطَيِّبَةِ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدْفَا

قال ابن سيده : وهذا منه عِيٌّ واختلاط ، وقد وَضَعَ مِنْهُ هَذِهِ الْمَقَالَةَ فِي خُطْبَةِ كِتَابِهِ الْمُحْكَمِ فَقَالَ : وَهَلْ أَوْحَشْتُ مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ أَوْ أَفْحَشْتُ مِنْ هَذِهِ الْإِشَارَةِ ؟ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّدْرُ ، بِالتَّسْكِينِ ، الْمَصْدَرُ ، وَقَوْلُهُ صَدْرَ الْمُطَيِّبَةِ مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِكَ صَدْرَ بَصْدُرٍ صَدْرًا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ السَّدْفُ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَغَيْرُهُ يَرُويهِ السَّدْفُ جَمْعُ سُدْفَةٍ ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ فِي شِعْرِ ابْنِ مِقْبَلٍ مَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَاللهُ أَعْلَمُ . وَالصَّدْرُ :

قال ابن سيده : وهذا منه عِيٌّ واختلاط ، وقد وَضَعَ مِنْهُ هَذِهِ الْمَقَالَةَ فِي خُطْبَةِ كِتَابِهِ الْمُحْكَمِ فَقَالَ : وَهَلْ أَوْحَشْتُ مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ أَوْ أَفْحَشْتُ مِنْ هَذِهِ الْإِشَارَةِ ؟ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّدْرُ ، بِالتَّسْكِينِ ، الْمَصْدَرُ ، وَقَوْلُهُ صَدْرَ الْمُطَيِّبَةِ مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِكَ صَدْرَ بَصْدُرٍ صَدْرًا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ السَّدْفُ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَغَيْرُهُ يَرُويهِ السَّدْفُ جَمْعُ سُدْفَةٍ ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ فِي شِعْرِ ابْنِ مِقْبَلٍ مَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَاللهُ أَعْلَمُ . وَالصَّدْرُ :

اليوم الرابع من أيام النحر لأن الناس يَصْدُرُونَ فِيهِ عَنْ مَكَّةَ إِلَى أَمَاكِنِهِمْ . وَتَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ أَي لَا شَيْءَ لَهُ . وَالصَّدْرُ : اسْمٌ لَجَمْعِ صَادِرٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

يَأْطِيبُ مِنْهَا ، إِذَا مَا التَّجْوُ
مُ أَعْتَقْنَ مِثْلَ هَوَادِي الصَّدْرِ

التَّهْذِيبِ : قَالَ اللَّيْثُ : الْمَصْدَرُ أَصْلُ الْكَلِمَةِ الَّتِي تَصْدُرُ عَنْهَا صَوَادِرُ الْأَفْعَالِ ، وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ الْمَصْدَرَ كَانَتْ أَوَّلَ الْكَلَامِ ، كَقَوْلِكَ الذَّهَابُ وَالسَّعْيُ وَالْحِفْظُ ، وَإِنَّمَا صَدَرَتْ الْأَفْعَالُ عَنْهَا ، فَيُقَالُ : ذَهَبَ ذَهَابًا وَسَعِيَ سَعْيًا وَسَاعَا وَحَفِظَ حِفْظًا ؛ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : اعْلَمْ أَنَّ الْمَصْدَرَ الْمَنْصُوبَ بِالْفِعْلِ الَّذِي اسْتَقْبَلَ مِنْهُ مَفْعُولٌ وَهُوَ تَوْكِيدٌ لِلْفِعْلِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَمْتُ قِيَامًا وَضَرْبْتُهُ ضَرْبًا إِنَّمَا كَرَّرْتُهُ ، وَفِي قَمْتُ دَلِيلٌ لِتَوْكِيدِ خَبْرِكَ عَلَى أَحَدٍ وَجِهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّكَ خَفِئْتَ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَخَاطُبِهِ لَمْ يَفْهَمْ عَنكَ أَوْ لَكَلَامِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُ عِلْمٌ أَنَّكَ قَلْتَ فَعَلْتَ فِعْلًا ، فَقَلْتَ فَعَلْتَ فِعْلًا لِتَرَدُّدِ اللَّفْظِ الَّذِي بَدَأْتَ بِهِ مَكْرُورًا عَلَيْهِ لِيَكُونَ أَثْبَتَ عِنْدَهُ مِنْ سَمَاعِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَالرَّوْجُ الْآخِرُ أَنَّ تَكُونَ أَرَدْتَ أَنْ تُوَكِّدَ خَبْرَكَ عِنْدَ مَنْ تَخَاطَبَهُ بِأَنَّكَ لَمْ تَقُلْ قَمْتُ وَأَنْتَ تَرِيدُ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَوَرَدَتْهُ لِتَوْكِيدِ أَنَّكَ قَلْتَ عَلَى حَقِيقَتِهِ ، قَالَ : فَإِذَا وَصَفْتَهُ بِصِفَةٍ لَوْ عَرَفْتَهُ دَنَا مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ لِأَنَّهُ فَعَلْتَهُ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعٍ مُتَخَلِّفَةٍ خَصَصْتَهُ بِالتَّعْرِيفِ ، كَقَوْلِكَ قَلْتَ قَوْلًا حَسَنًا وَقَمْتُ الْقِيَامِ الَّذِي وَعَدْتَنِي .

وَصَادِرٌ : مَوْضِعٌ ؛ وَكَذَلِكَ بَرِّقَةٌ صَادِرٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

لَقَدْ قَلْتُ لِلتُّعْمَانِ ، حِينَ لَقَيْتُهُ
يُرِيدُ بَنِي حُنَيْنٍ بَرِّقَةَ صَادِرٍ

١ قوله « إِنَّمَا كَرَّرْتُهُ إِلَى قَوْلِهِ وَمَصْدَرٌ مَوْضِعٌ » مَكْدَانًا فِي الْأَصْلِ .

وروي عن ابن عباس قول آخر فيها صِرٌ ، قال :
فيها ناز .

وصِرُ النبات : أحابه الصِرُّ . وصِرٌ بِصِرٍ صِرًا
وصِرِيًّا وصِرُصِرٌ : صوت وصاح أشد الصياح .
وقوله تعالى : فأقبلت امرأته في صِرَّةٍ فصككت
وجهها ؛ قال الزجاج : الصِرَّةُ أشدُّ الصياح تكون
في الطائر والإنسان وغيرهما ؛ قال جرير يَرثِي ابنه
سوادة :

قالوا : نصيبك من أجرٍ ، فقلت لهم :
من للعرين إذا فارقتُ أشبالي ؟
فارقتني حين كف الدهر من بصري ،
وحين صرتُ كعظم الرمة البالي
ذاكم سوادةٌ يخلو مفلسي لعم
بازرٍ يصرُصِرُ فوق المرقبِ العالي

وجاء في صِرَّةٍ ، وجاء يصطرُّ . قال ثعلب : قيل
لأمرأة : أي النساء أبغض إليك ؟ فقالت : التي إن
صغبتُ صرَّصرت . وصِرٌ صِصاخُهُ صِرِيًّا :
صوت من العطش . وصرَّصَرَ الطائرُ : صوت ؛
وخص بعضهم به البازي والصقر . وفي حديث جعفر
ابن محمد : اطلع علي ابن الحسين وأنا أنتفِصِرُصِرًا ؛
هو مصفور أو طائر في فده أصفر اللون ، سمي
بصوته . يقال : صرَّ المصفور يصيرُ إذا صاح .
وصرَّ الجندبُ يصيرُ صِرِيًّا وصِرٌ الباب يصيرُ .
وكل صوت شبه ذلك ، فهو صِرِيٌّ إذا امتد ، فإذا
كان فيه تخفيف وترجيع في إعادة صَويف ، كقولك
صرَّصرَّ الأخطبُ صرَّصرةً ، كأنهم قدروا
في صوت الجندب المد ، وفي صوت الأخطب
الترجيع فحكوه على ذلك ، وكذلك الصقر
والبازي ؛ وأشد الأصمعي بينت جرير يَرثِي ابنه

وصادرة : اسم سدرَة معروفة . ومصدرٌ : من
أسماء جمادى الأولى ؛ قال ابن سيده : أراها عادية .

صرو : الصرُّ ، بالكسر ، والصِرَّةُ : سُدَّة البردِ ،
وقيل : هو البرد عامة ؛ حكيت الأخيرة عن
ثعلب . وقال الليث : الصرُّ البرد الذي يضرب الثبات
ويجسته . وفي الحديث : أنه نهى عما قتله الصرُّ من
الجراد أي البرد . ويربع صِرٌ وصرَّصِرٌ : شديدة
البردِ ، وقيل : شديدة الصوت . الزجاج في قوله
تعالى : يربح صرَّصِرٌ ؛ قال : الصرُّ والصِرَّةُ سُدَّة
البرد ، قال : وصرَّصِرٌ متكرر فيها الراء ، كما يقال :
قلقتُ الشيء وأقلقتُهُ إذا دفعته من مكانه ،
وليس فيه دليل تكرير ، وكذلك صرَّصِرٌ وصرَّ
وصلصل وصلٌ ، إذا سمعت صوت الصرير غير
مكررٍ قلت : صرٌ وصلٌ ، فإذا أردت أن الصوت
تكررٍ قلت : قد وصلصل وصرَّصِرٌ . قال
الأزهري : وقوله : يربح صرَّصِرٌ ؛ أي شديد البرد
جدًا . وقال ابن السكيت : ربح صرَّصِرٌ فيه
قولان : يقال أصلها صرَّصِرٌ من الصرِّ ، وهو البرد ،
فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاه الفعل ، كما قالوا
تجفجف الثوبُ وكتبكبوا ، وأصله تجفجف
وكتببوا ؛ ويقال هو من صرير الباب ومن الصِرَّةُ ،
وهي الضجة ، قال عز وجل : فأقبلت امرأته في
صِرَّةٍ ؛ قال المفسرون : في صجة وصيحة ؛ وقال
امرؤ القيس :

جواجرها في صرَّةٍ لم تَرَبِّلِ

فقيل : في صرَّةٍ في جماعة لم تتفرق ، يعني في تفسير
البيت . وقال ابن الأنباري في قوله تعالى : كمثل
ربح فيها صِرٌ ، قال : فيها ثلاثة أفعال : أحدها
فيها صِرٌ أي برَد ، والثاني فيها تصويت وحركة ،

سوادة :

بازرُ يُصَرِّصِرُ فَوْقَ المَرْتَبِ العَالِي

ابن السكيت : صرّ المَحْمِلُ بِصِرِّ صَرِيْرًا ،
والصَّرُّ يُصَرِّصِرُ صَرَصَرَةً ؛ وصررت أذُنِي
صَرِيْرًا إِذَا سَعَتْ لَهَا دَوِيْرًا . وصرّ القَلَمُ والبَابُ
بِصِرِّ صَرِيْرًا أَي صَوْتًا . وفي الحديث : أَنه كَانَ
يُخَطَّبُ إِلَى جِذْعٍ ثُمَّ اتَّخَذَ المِنْبِرَ فَاصْطَرَّتْ
السَّارِيَّةُ ؛ أَي صَوْتًا وَحَنَّتْ ، وَهُوَ افْتَعَلَتْ مِنْ
الصَّرِيْرِ ، فَكَلَبَتْ التَّاءَ طَاءً لِأَجْلِ الصَّادِ .

وَدِرْهَمٌ صَرِيٌّ وَصَرِيٌّ : لَهُ صَوْتٌ وَصَرِيْرٌ إِذَا
نُقِرَّ ، وَكَذَلِكَ الدِّينَارُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الجَمْعَ
وَلَمْ يَسْتَعْمَلْهُ فِيهَا سِوَاهُ . ابن الأعرابي : مَا لِفَلَانٍ صِرٌّ
أَي مَا عِنْدَهُ دِرْهَمٌ وَلَا دِينَارٌ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي التَّغْيِي
خَاصَّةً . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : يُقَالُ لِلدِّرْهَمِ صَرِيٌّ ،
وَمَا تَرَكَ صَرِيًّا إِلَّا قَبَضَهُ ، وَلَمْ يَلْتَمِمْهُ وَلَمْ يَجْمَعْهُ .
والصَّرَّةُ : الضَّجَّةُ وَالصَّيْحَةُ . وَالصَّرُّ : الصَّبَاحُ
وَالجَلْبَةُ . وَالصَّرَّةُ : الجَمَاعَةُ . وَالصَّرَّةُ : الشَّدَّةُ
مِنَ الكَرْبِ وَالْحَرْبِ وَغَيْرِهِمَا ؛ وَقَدْ فَسَّرَ قَوْلُ
أَمْرِئِ القَيْسِ :

فَأَلْتَحَقْنَا بِالْمَهَادِيَاتِ ، وَدَوْنَهُ

جَوَاحِرُهَا ، فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيْلِ

فَسَّرَ بِالْجَمَاعَةِ وَبِالشَّدَّةِ مِنَ الكَرْبِ ، وَقِيلَ فِي
تَفْسِيرِهِ : يَحْتَمِلُ الرُّجُوهَ الثَّلَاثَةَ المَتَقَدِّمَةَ قَبْلَهُ . وَصَرَّةٌ
القَبِيْظُ : شِدَّتُهُ وَشِدَّةُ حَرِّهِ . وَالصَّرَّةُ : العَطْفَةُ .
وَالصَّارَّةُ : العَطَشُ ، وَجَمْعُهُ صَرَاثِرٌ نَادِرٌ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

فَانصَاعَتِ الحُقْبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرَاثِرَهَا ،

وَقَدْ تَشَحَّنَ ، فَلَا رِيٍّ وَلَا هِيْمٍ

ابن الأعرابي : صرّ بِصِرِّ إِذَا عَطِشَ ، وَصَرَّ بِصِرِّ

إِذَا جَمَعَ . وَيُقَالُ : قَصَعَ الحِمَارُ صَارْتَهُ إِذَا شَرِبَ
المَاءَ فَذَهَبَ عَطَشُهُ ، وَجَمْعُهَا صَرَاثِرٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
ذِي الرِّمَّةِ أَيْضًا : « لَمْ تَقْصَعْ صَرَاثِرَهَا » ، قَالَ :
وَعِيْبَ ذَلِكَ عَلَى أَبِي عَمْرٍو ، وَقِيلَ : لَمَّا الصَّرَاثِرُ جَمَعَ
صَرِيْرَةً ، قَالَ : وَأَمَّا الصَّارَةُ فَجَمْعُهَا صَوَارٌ .

وَالصَّرَارُ : الحِطُّ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ التَّوَادِيْعُ عَلَى
أَطْرَافِ النَّاقَةِ وَتُدْتَوَّرُ الأَطْبَاقُ بِالعَبْرِ الرُّطْبِ لِئَلَّا
يُؤْتِرَّ الصَّرَارُ فِيهَا . الجوهري : وَصَرَّرْتُ النَّاقَةَ
شَدَدْتُ عَلَيْهَا الصَّرَارَ ، وَهُوَ حِطٌّ يُشَدُّ فَوْقَ الحِلْفِ
لِئَلَّا يَرْضَعَهَا وَلَدَهَا . وفي الحديث : لَا يَحْمِلُ لِرَجُلٍ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَحْمِلَ صِرَارًا نَاقَةً بِغَيْرِ
إِذْنِ سَاحِبِهَا فَإِنَّهُ خَاتَمٌ أَهْلُهَا . قَالَ ابن الأثير :
مِنَ عَادَةِ العَرَبِ أَنْ تَصَرَّ صُرُوعَ الحَلُوبَاتِ إِذَا
أُرْسِلُوها إِلَى المَرْعَى سَارِحَةً ، وَيَسْمُونُ ذَلِكَ الرِّبَاطَ
صِرَارًا ، فَإِذَا رَاحَتِ عَشِيًّا حُلَّتْ تِلْكَ الأَصِرَّةُ
وَحُلِبَتْ ، فِيهَا مَصْرُورَةٌ وَمُصَرَّرَةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ حِينَ جَمَعَ بَنُو يَرْبُوعَ صَدَقَاتِهِمْ
لِيُوجِّهُوا بِهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَسَنَعَهُمْ مِنْ
ذَلِكَ وَقَالَ :

وَقُلْتُ : نُخَذُّوها هَذِهِ صَدَقَاتِكُمْ

مُصَرَّرَةً أَخْلَافَهَا لَمْ تُحَرِّدِ

سَأَجْعَلُ نَفْسِي دُونََ مَا تَعَذَّرُونَهُ ،

وَأُرْهِنُكُمْ يَوْمًا بِمَا قُلْتُمْ بِيَدِي

قَالَ : وَعَلَى هَذَا المَعْنَى نَأَوَّلُوا قَوْلَ الشَّافِعِيِّ فِيهَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنَ أَمْرِ المُصَرَّرَةِ . وَصَرَّ النَّاقَةَ بِصَرِّهَا
صَرًّا وَصَرَّ بِهَا : شَدَّ صَرَّعَهَا . وَالصَّرَارُ : مَا يُشَدُّ
بِهِ ، وَالجَمْعُ أَصِرَّةٌ ؛ قَالَ :

قوله « وَجَمْعُهَا صَرَاثِرٌ » عبارة الصَّاحِبِ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَجَمْعُهَا
صَرَاثِرٌ الخ وَبِهِ يَضَعُ قَوْلُهُ بِئْسَ : وَعِيْبَ ذَلِكَ عَلَى أَبِي عَمْرٍو .

صَرَّ الفرس أذنيه صَمَّها إلى رأسه ، فإذا لم يُوقِعوا
قالوا : أَصَرَ الفرسُ ، بالألف ، وذلك إذا جمع أذنيه
وعزم على الشدِّ ؛ وفي حديث سَطِيح :
أَزْرَقُ مُهَمَّسِي الثَّابِ صَرَّارُ الأُذُنِ

صَرَّ أذُنُهُ وَصَرَّهَا أَي نَصَبَهَا وَسَوَّاهَا ؛ وَجَاءَتْ
الْحَيْلُ مُصِرَّةً آذَانَهَا أَي مَحْدَدَةً آذَانَهَا رَافِعَةً لَهَا ،
وَلَمَّا تَصَرَّ آذَانَهَا إِذَا جَدَّتْ فِي السَّيْرِ . ابن سبيل :
أَصَرَ الزُّرْعُ إِصْرَاراً إِذَا خَرَجَ أَطْرَافُ السَّفَاةِ قَبْلَ
أَنْ يَخْلُصَ سِنْبَلُهُ ، فَإِذَا خَلَّصَ سُنْبَلُهُ قِيلَ : قَدْ
أَسْبَلَّ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : يَكُونُ الزُّرْعُ صَرَّاراً
حِينَ يَلْتَوِي الْوَرَقَ وَيَبْسُ طَرَفَ السُّنْبَلِ ، وَإِنْ
لَمْ يَخْرُجْ فِيهِ التَّمْعُ . وَالصَّرْرُ : السُّنْبَلُ بَعْدَمَا
يُقْتَصَبُ وَقَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ
السُّنْبَلُ مَا لَمْ يَخْرُجْ فِيهِ التَّمْعُ ، وَاحِدُهُ صَرْرَةٌ ،
وَقَدْ أَصَرَ . وَأَصَرَ يَغْدُو إِذَا أَسْرَعَ بَعْضُ الإِسْرَاعِ ،
وَرَوَاهُ أَبُو عَيْدٍ أَصَرَ ، بِالضَّادِ ، وَزَعَمَ الطُّوسِيُّ أَنَّهُ
تَصْحِيفٌ . وَأَصَرَ عَلَى الأَمْرِ : عَزَمَ .

وهو مني صِرِّي وَأَصِرِّي وَصِرِّي وَأَصِرِّي وَصِرِّي
وَصِرِّي أَي عَزِيمَةٌ وَجِدَةٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَهَا مِنْهَا
لِأَصِرِّي أَي لِحَقِيقَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ :

قَدْ عَلِمْتَ ذَاتُ الثَّيَابِ الْغُرَّ ،
أَنْ التَّدَى مِنْ شَيْبَتِي أَصِرِّي

أَي حَقِيقَةٍ . وَقَالَ أَبُو السَّمَّالِ الأَسَدِيُّ حِينَ ضَلَّتْ
فَاقَتْهُ : اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ فَلَمْ أَصَلْ لَكَ صَلَاةً ،
فَوَجَدَهَا عَنْ قَرِيبٍ فَقَالَ : عَلِيمُ اللَّهِ أَنَّهُ مِنْهَا صِرِّي
أَي عَزْمٌ عَلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَهَا عَزِيمَةٌ
مَحْشُومَةٌ ، قَالَ : وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ أَصْرَزَتْ عَلَى
الشَّيْءِ إِذَا أَقَمْتَ وَدُمْتَ عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ . وَقَالَ

إِذَا اللِّتَاحُ عَدَّتْ مُلْتَقَى أَصِرُّنَّهَا ،
وَلَا كَرِيمٌ مِنَ الْوَلَدَانِ مَصْبُوحٌ
وَرَدَّةٌ جَازِرُهُمْ حَرَفًا مُصَرَّمَةٌ ،
فِي الرَّأْسِ مِنْهَا فِي الأَصْلَادِ تَمْلِيحٌ
وَرَوَايَةٌ سَبِيوِيَّةٌ فِي ذَلِكَ :

وَرَدَّةٌ جَازِرُهُمْ حَرَفًا مُصَرَّمَةٌ ،
وَلَا كَرِيمٌ مِنَ الْوَلَدَانِ مَصْبُوحٌ

وَالصَّرَّةُ : الشَّاةُ الْمُصَرَّاةُ . وَالْمُصَرَّاةُ : الْمُحْفَلَّةُ
عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ . وَنَاقَةٌ مُصِرَّةٌ : لَا تَدِرُ ؛
قَالَ أَسَامَةُ الْمُهَذَّبِيُّ :

أَقْرَتُ عَلَى حَوْلِ عَسُوسِ مُصِرَّةً ،
وَرَاهِقًا أَخْلَافَ السُّدَيْسِ يُزُولُهَا

وَالصَّرَّةُ : شَرَجُ الدَّرَامِ وَالذَّنَانِيرِ ، وَقَدْ صَرَّهَا
صَرًّا . غَيْرُهُ : الصَّرَّةُ صُرَّةُ الدَّرَامِ وَغَيْرِهَا مَعْرُوفَةٌ .
وَصَرَّرَتِ الصَّرَّةُ : شَدَّدَتْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ
لِجَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَأْتِينِي وَأَنْتَ صَارٌ بَيْنَ عَيْنَيْكَ ؛
أَي مُقْبَضٌ جَامِعٌ بَيْنَهُمَا كَمَا يَفْعَلُ الْحَزْرِيُّ . وَأَصْلُ
الصَّرِّ : الْجَمْعُ وَالشَّدُّ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ :
تَكَادَ تَنْصُرُّ مِنَ المِلَّةِ ، كَأَنَّهُ مِنْ صَرَّرْتَهُ إِذَا
شَدَّدْتَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ،
وَالْمَعْرُوفُ تَضَرَّجُ أَي تَنْشَقُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ
لِخَصْمَيْنِ تَقَدَّما إِلَيْهِ : أَخْرَجَا مَا نَصَّرَرَانِهِ مِنْ
الْكَلَامِ ؛ أَي مَا تَجَمَّعَ فِيهِ صُدُورُكَما . وَكُلُّ شَيْءٍ
جَمَعْتَهُ ، فَقَدْ صَرَّرْتَهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلأَسِيرِ : مَضْرُورٌ
لأنَّ يَدَيْهِ جُمِعَتَا إِلَى عُنُقِهِ ؛ وَلَمَّا بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَامِرٍ إِلَى ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَعِيدٍ قَدْ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ
لِيَقْتُلَهُ قَالَ : أَمَا وَهُوَ مَضْرُورٌ فَلَا . وَصَرَّ
الْفَرَسُ وَالْحِمَارُ بِأَذْنِهِ بَصُرًا صَرًّا وَصَرَّهَا وَأَصَرَ
بِهَا : سَوَّاهَا وَنَصَبَهَا لِلإِسْتِمَاعِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ

أبو الهيثم : أصرني أي أغرمني ، كأنه يُخاطب نفسه ، من قولك : أصرت على فعله بصير إصواراً إذا عزم على أن يضي فيه ولا يرجع . وفي الصحاح :

قال أبو سئال الأسدي وقد ضلقت ناقته : أينمك لئن لم تردّها عليّ لا عبديك ! فأصاب ناقته وقد تعلق زمامها بعوسجة فأخذها وقال : عليّ ربّي أنّها مني صيرى . وقد يقال : كانت هذه الفعلة مني أصري أي عزمي ، ثم جعلت الياء ألفاً ، كما قالوا : بأبي أنت ، وبأبا أنت ؛ وكذلك صيرى وصيرى على أن يحذف الألف من إصيرى لا على أنها لغة صررت على الشيء وأصررت . وقال الفراء : الأصل في قولهم كانت مني صيرى وأصيرى أي أمر ، فلما أرادوا أن يعبروه عن مذهب الفعل حوّلوا ياءه ألفاً فقالوا : صيرى وأصيرى ، كما قالوا : شبي عن قيل وقال ، وقال : أخرجنا من بيتي الفعل إلى الأسماء . قال : وسعت العرب تقول أعبيتي من شب إلى دب ، ويخفف فيقال : من شب إلى دب ؛ ومعناه فعل ذلك مذ كان صغيراً إلى أن دب كبيراً وأصر على الذنب لم يقلع عنه . وفي الحديث : ما أصرت من استغفر . أصرت على الشيء يصير إصراً إذا لزمه وذاومه ونبت عليه ، وأكثر ما يستعمل في الشر والذنوب ، يعني من أتبع الذنب الاستغفار فليس بمصير عليه وإن تكرّر منه . وفي الحديث : ويل للمصيرين الذين يصرون على ما فعلوه وهم يعلمون . وصخرة صراء : ملساء .

ورجل صرور وصرورة : لم يحج قط ، وهو المعروف في الكلام ، وأصله من الصر الحبس والمنع ؛ وقد قالوا في هذا المعنى : صروري وصروري ، فإذا قلت ذلك تثبت وجمعت وأثنت ؛ وقال ابن الأعرابي : كل ذلك من أوله إلى آخره منسج مجموع ،

كانت فيه ياء النسب أو لم تكن ، وقيل : رجل صرورة وصرورة لم يحج ، وقيل : لم يتزوج ، الواحد والجمع في ذلك سواء ، وكذلك المؤنث . والصرورة في شعر الثأيفة : الذي لم يأت النساء كأنه أصرت على تركهن . وفي الحديث : لا صرورة في الإسلام . وقال الليثاني : رجل صرورة لا يقال إلا بالهاء ؛ قال ابن جنبي : رجل صرورة وامرأة صرورة ، ليست الهاء لتأنيث الموصوف بما هي فيه وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية ، فجعل تأنيث الصفة أمانة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة . وقال الفراء عن بعض العرب : قال رأيت أقواماً صرراً ، بالفتح ، واحدهم صرارة ، وقال بعضهم : قوم صراري جمع صرورة ، قال : ومن قال صروري وصروري شئ وجمع وأثن ؛ وفسر أبو عبيد قوله ، صلى الله عليه وسلم : لا صرورة في الإسلام ؛ بأنه التبتل وترك النكاح ، فجعله اسماً للحديث ؛ يقول : ليس ينبغي لأحد أن يقول لا أتزوج ، يقول : هذا ليس من أخلاق المسلمين وهذا فعل الرهبان ؛ وهو معروف في كلام العرب ؛ ومنه قول النابغة :

لو أنّها عرّضت لأششط راهب ،
عبدة الإله ، صرورة متعبد

يعني الراهب الذي قد ترك النساء . وقال ابن الأثير في تفسير هذا الحديث : وقيل أراد من قتل في الحرم قتل ، ولا يقبل منه أن يقول : لاني صرورة ما حجبنت ولا عرفت حرمة الحرم . قال : وكان الرجل في الجاهلية إذا أحدث حدثاً ولجأ إلى الكعبة لم يحج ، فكان إذا لقيه وبئ الدم في الحرم قيل له : هو صرورة ولا تهجه .

وحافر مصرور ومصطر : ضيق متقبض .

والأرح: العريض، وكلاهما عيب؛ وأنشد:

لا رَحَحَ فيه ولا اضْطِرَارُ

وقال أبو عبيد: اضْطَرَ الحافِرُ اضْطِرَاراً إذا كان فاحش الضيق؛ وأنشد لأبي النجم العجلي:

يَكَلُّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحٌ ،
لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ وَلَا فِرْشَاحٍ

أي بكل حافِرٍ وأبٍ مُقْتَبٍ يَحْفِرُ الحَصَى لِقَوِّهِ لَيْسَ بِضَيْقٍ وَهُوَ الْمُضْطَرُّ ، وَلَا يَفِرْشَاحٌ وَهُوَ الوَاسِعُ الزَائِدُ عَلَى المَعْرُوفِ .

والصارة: الحاجة. قال أبو عبيد: لَنَا قَبْلَهُ صَارَةٌ ، وَجَمْعُهَا صَوَارٌ ، وَهِيَ الحَاجَةُ .

وشرب حتى ملأ مصاره أي أمعاه؛ حكاه أبو حنيفة عن ابن الأعرابي ولم يفسره بأكثر من ذلك .

والصرارة: نهر يأخذ من الفرات . والصراري: الملاح؛ قال القاسمي:

فِي ذِي جُلُولٍ يُقْضَى المَوْتُ صَاحِبُهُ ،
إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَا

أي كَبَّرَ ، وَالجَمْعُ صَرَارِيُونَ وَلَا يَكْسَرُ ؛ قَالَ العِجَاجُ :

جَذَبَ الصَّرَارِيِينَ بِالْكَرُورِ

ويقال للملاح: الصاري مثل القاضي ، وسنذكره في المعتل . قال ابن بري: كان حَقُّ صَرَارِيٍّ أَنْ

يَذَكَرَ فِي فَصْلِ صَرِي المَعْتَلِ اللَامِ لِأَنَّ الوَاحِدَ عِنْدَهُمْ صَارٍ ، وَجَمْعُهُ صَرَاءٌ وَجَمْعُ صَرَاءِ صَرَارِيٍّ ؛ قَالَ :

وَقَدْ ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ صَرِي أَنَّ الصَّارِيَّ المَلاحُ ، وَجَمْعُهُ صَرَاءٌ . قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : وَيُقَالُ

لِلْمَلاحِ صَارٍ ، وَالجَمْعُ صَرَاءٌ ، وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ : صَرَاءٌ وَاحِدٌ مِثْلُ حَسَّانِ الحَسَنِ ، وَجَمْعُهُ صَرَارِيٍّ ؛

واحتج بقول الفرزدق:

أَسَارِبُ حَمْرَةٍ ، وَخَدِينُ زَيْرٍ ،
وَصُرَّاءُ ، لَفَسَوِيهِ بُخَّارُ ؟

قال: ولا حجة لأبي علي في هذا البيت لأن الصراري الذي هو عنده جمع بدليل قول المسيب بن علس يصف غائصاً أصاب درة، وهو:

وَتَرَى الصَّرَارِيَّ يَسْجُدُونَ لَهَا ،
وَيَضُّهَا بِيَدَيْهِ لِتَحْمُرَ

وقد استعمله الفرزدق للواحد فقال:

تَرَى الصَّرَارِيَّ وَالْأَمْوَاجُ تَضْرِبُهُ ،
لَوْ يَسْتَطِيعُ إِلَى بَرِّيَّةٍ عَبْرًا

وكذلك قول خلف بن جبيل الطهوي:

تَرَى الصَّرَارِيَّ فِي عَبْرَاءِ مُظْلِمَةٍ
تَعْلُوهُ طَوْرًا ، وَيَعْلُو قَوْقَهَا تَيْرًا

قال: ولهذا السبب جعل الجوهري الصراري واحداً لما رآه في أشعار العرب يخبر عنه كما يخبر عن الواحد الذي هو الصاري، فظن أن الياء فيه للنسبة كأنه

منسوب إلى صرارٍ مثل حوارٍ منسوب إلى حوارٍ ، وحواري الرجل: خاصته، وهو واحد لا جمع،

ويذلك على أن الجوهري تحفظ هذا المعنى كونه جعله في فصل صرد، فلو لم تكن الياء للنسب عنده لم

يدخله في هذا الفصل، قال: وصواب إنشاد بيت العجاج:

جَذَبُ ، يَرْفَعُ البَاءَ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ لِفِعْلِ فِي بَيْتِ قَبْلِهِ ، وَهُوَ:

لَأَيًّا يَتَّانِيهِ ، عَنِ الحُؤُورِ ،
جَذَبُ الصَّرَارِيِينَ بِالْكَرُورِ

اللأبي: البطة، أي بَعْدَ بَطْنِهِ أَي يَتَّانِي هَذَا القُرْقُورَ عَنِ الحُؤُورِ جَذَبُ المَلاحِينَ بِالْكَرُورِ ، وَالكُرُورُ

جمع كَرٍ ، وَهُوَ جَبَلُ السَّقِينَةِ الَّذِي يَكُونُ فِي

الشراع؛ قال: وقال ابن حمزة: واحدا كثر بضم الكاف لا غير.

والصُرُّ: الدَّلْوُ تَنْتَرُخِي قَتَصْرَهُ أَي تُشَدُّ وتُسَمَّعُ بِالسَّمْعِ، وهي عروة في داخل الدلو يلازمها عروة أخرى؛ وأنشد في ذلك:

إِنْ كَانَتْ أَمَّا امْصَرَّتْ فَصَرَّهَا ،
إِنْ امْصَرَ الدَّلْوُ لَا يَصُرُّهَا

والصَّرَّةُ: تَقْطِيبُ الرَّجْلِ مِنَ الْكِرَاهَةِ .
والصَّرَارُ: الْأَمَاكِينُ الْمُرْتَفِعَةُ لَا يعلوها الماء .
وصِرَارُ: اسم جبل؛ وقال جرير:

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَا يُزِيلُ لُؤْمَهُ ،
حَتَّى يَزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صِرَارُ

وفي الحديث: حتى أتينا صيراراً؛ قال ابن الأثير: هي بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من طريق العراق، وقيل: موضع.

ويقال: صارته على الشيء أكرهه .
والصَّرَّةُ، بفتح الصاد: خروزة تؤخذ بها النساء الرجال؛ هذه عن الليثي.

وصَرَّرَتِ النَّاقَةُ: تَقَدَّمَتْ؛ عن أبي ليلي؛ قال ذو الرمة:

إِذَا مَا تَأَرَّتْنَا الْمَرَايِلُ ، صَرَّرَتْ
أَبْوَضَ النَّسَاءِ قَوَادَةَ أَيْتُقِ الرَّكْبِ

وصِرِّينُ: موضع؛ قال الأخطل:

إِلَى هَاجِسٍ مِنْ آلِ ظَلِيَاءِ ، وَالتِّي
أَتَى دُونَهَا بَابُ بَصِرِّينِ مُغْفَلُ

والصَّرُّصَرُ والصَّرُّصُرُ والصَّرُّصُورُ مثل الجُرُّجور: وهي العظام من الإبل. والصَّرُّصُورُ: البُخْتِيُّ من الإبل أو ولده، والسين لغة. ابن الأعرابي: الصَّرُّصُورُ الفحل النَّجِيبُ من الإبل. ويقال للسينة: القُرُّقور ١ قوله «تأرتنا المراسيل» هكذا في الأصل.

والصَّرُّصُورُ .

والصَّرُّصَرَانِيَّةُ من الإبل: التي بين البَخَّانِيَّ والعِرَابِ، وقيل: هي القَوَالِجُ. والصَّرُّصَرَانُ: إِبِلٌ نَبَطِيَّةٌ يقال لها الصَّرُّصَرَانِيَّاتُ. الجوهري: الصَّرُّصَرَانِيَّةُ واحدُ الصَّرُّصَرَانِيَّاتِ، وهي الإبل بين البَخَّانِيَّ والعِرَابِ. والصَّرُّصَرَانُ والصَّرُّصَرَانِيَّةُ: ضرب من سَمَكِ الْبَحْرِ أَمْلَسُ الْجِلْدِ تَضَخُمُ؛ وأنشد:

مَرَّتْ كظَهْرِ الصَّرُّصَرَانِ الْأَذْحَنِ

والصَّرُّصَرُ: دَوَابَّةٌ تَحْتَ الْأَرْضِ تَصِيرُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ. وَصَرَّارُ اللَّيْلِ: الْجُدُّجُدُ، وهو أكبرُ من الجُنْدُبِ، وبعض العرب يُسَمِّيهِ الصَّدَى. وَصَرَّصَرُ: اسم نهر بالعراق. والصَّرَّاصِرَةُ: نَبَطُ الشَّامِ.

التَّهْدِيبُ فِي النَوَادِرِ: كَنَهَلْتُ الْمَالَ كَنَهَلَةً وَحَبَّكَرْتُهُ حَبَّكَرَةً وَدَبَّكَرْتُهُ دَبَّكَرَةً وَحَبَّحَبْتُهُ حَبَّحَبَةً وَزَمَزَمْتُهُ زَمَزَمَةً وَصَرَّصَرْتُهُ وَكَرَّكَرْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ وَرَدَدْتِ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ كَبَّكَبْتُهُ .

صَطْوُ: التَّهْدِيبُ: الْكَسَائِيُّ الْمُصْطَارُ الْحَمْرُ الْحَامِضُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَيْسَ الْمُصْطَارُ مِنَ الْمُضَاعَفِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: هُوَ بِنَخْفِيفِ الرَّاءِ ، وَهِيَ لُغَةٌ رُومِيَّةٌ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ بِصِفِّ الْحَمْرِ:

تَدَمَسَ ، إِذَا طَعَنُوا فِيهَا بِجَائِقَةٍ
فَوَقَّ الرَّهْجَاجَ ، عَتِيقٌ غَيْرُ مُصْطَارِ

وقال: الْمُصْطَارُ الْحَدِيثَةُ الْمُتَعَيِّرَةُ الطَّعْمِ وَالرِّيحِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمُصْطَارُ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمْرِ الَّتِي اغْتَصِرَتْ مِنْ أَبْكَارِ الْعِنَبِ حَدِيثًا ، يَلْتَمِسُ أَهْلُ الشَّامِ؛ قَالَ: وَأَرَاهُ رُومِيًّا لِأَنَّهُ لَا يُشْبِهُ أَبْنِيَةَ كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ: وَيُقَالُ الْمُصْطَارُ ، بِالسِّينِ ، وَهَكَذَا

رواه أبو عبيد في باب الحمر وقال : هو الحامض منه . قال الأزهري : المصطار أظنه مُفْتَعَلًا من صار ، قلبت التاء طاء . قال : وجاء المصطارُ في شعر عديّ ابن الرقاع في نعت الحمر في موضعين ، بتخفيف الراء ، قال : وكذلك وجدته مقيداً في كتاب الإيادي المتقروء على شعر .

ابن سيده في ترجمة سطر : السطر العتود من المعز ، والصاد لغة ، وقرىء : وزاده بصطّة ومصيطر ، بالصاد والسين ، وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صاداً لقرب تخارجها .

صعر : الصعر : مَيْلٌ في الوجه ، وقيل : الصعرُ المَيْلُ في الحدّ خاصة ، وربما كان خِلْقَةً في الإنسان والظلم ، وقيل : هو مَيْلٌ في العُنُقِ وانقلاب في الوجه إلى أحد الشقين . وقد صعرَ خَدَهُ وصاعرَه : أماله من الكبير ؛ قال المثلثس واسه جرير بن عبد المسبح :

وكُنّا إذا الجبارُ صعرَ خَدَهُ ،
أقمنا له من مَيْلِهِ فَنَقَوْنَا

يقول : إذا أمال متكبّر خدّه أذلّ لنا حتى يتقوّم مَيْلُهُ ، وقيل : الصعرُ داءٌ يأخذ البعير فيلتوي منه عنقه ويبيّله ، صعرَ صعرًا ، وهو أصغر ؛ قال أبو دعبل : أنشده أبو عمرو بن العلاء :

وترسى لها دلاّ إذا نطقت ،
تركت بنات فؤاده صعرًا

وقول أبي ذؤيب :

فهنّ صعرٌ إلى هدّر الفتيق ولم
يخرّ ، ولم يُسلبه عنهنّ الفلاح

عداه بولى لأنه في معنى موائيل ، كأنه قال : فهنّ

موائيل إلى هدّر الفتيق .

ويقال : أصاب البعيرَ صعرٌ وصيدٌ أي أصابه داءٌ يلتوي منه عنقه . ويقال للتكبير : فيه صعرٌ وصيدٌ . ابن الأعرابي : الصعرُ والصعلُ صغرُ الرأس . والصعرُ : التكبيرُ . وفي الحديث : كلُّ صغارٍ ملعون ؛ أي كلُّ ذي كبيرٍ وأبّهة ، وقيل :

الصغارُ المتكبر لأنّه يميل بخدّه ويُعرض عن الناس بوجهه ، ويروى بالقاف بدل العين ، وبالضاد المعجمة والغاء والزاي ، وسيدكر في موضعه . وفي التنزيل : ولا تُصعّرْ خدّك للناس ، وقرىء : ولا

تصاعير ؛ قال الفراء : معناها الإعراض من الكبير ؛ وقال أبو إسحق : معناه لا تُعرض عن الناس تكبيراً ، وبجازه لا تازم خدّك الصعر . وأصعره : كصعّره .

والتصعيرُ : إمالة الحدّ عن النظر إلى الناس تهاوئاً من كبيرٍ كأنه مُعرض . وفي الحديث : يأتي على الناس زمان ليس فيهم إلا أصعّرُ أو أبترُ يعني رذالة الناس الذين لا دين لهم ، وقيل : ليس فيهم إلا ذاهب بنفسه أو دليل . وقال ابن الأثير : الأصعّرُ المُعرض بوجه كبيراً . وفي حديث عمار : لا يلي الأمرُ

بعد فلانٍ إلا كلُّ أصعّرٍ أبترُ أي كلُّ مُعرضٍ عن الحق ناقص . ولأقيسن صعرك أي مَيْلك ، على المثل . وفي حديث توبة كعب : فأنا إليه أصعّرُ أي أميل . وفي حديث الحجاج : أنه كان أصعّرَ كهاكها ؛

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

ومعشك أمليحيه ، ولا ثدافي
على زعبي مصعرة صغار

قال : فيها صعرٌ من صعرها يعني مَيْلاً . وقرّب

مصعراً : شديد ؛ قال :

وقد قرّبتن قرّباً مصعراً ،
إذا الميدان حاراً واسبكرأ

ذَهَبَ بِالْعَبْسِيِّ مَجْرَى الْجِنْسِ كَأَنَّهُ قَالَ: أَوْرَقَ الْعَبْسِيُّونَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالَ: وَلَمْ يَجِدْ، وَلَمْ يَقُلْ: وَلَمْ يَجِدُوا، وَعَنَى أَن مَعَوْلَهُ فِي قُوَّتِهِ وَقُوَّتِ بِنَاتِهِ عَلَى الصَّيْدِ، فِإِذَا أَوْرَقَ لَمْ يَجِدْ طَعَاماً إِلَّا الصَّنْغَ، قَالَ: وَهِيَ بَقْتَانُونَ الصَّنْغُ. وَالصَّعْرُ: أَكْلُ الصَّعَارِيرِ، وَهُوَ الصَّنْغُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الصَّعْرُورُ، بغير هاء، صَنْغَةٌ تَطُولُ وَتَلْتَوِي، وَلَا تَكُونُ صَعْرُورَةً إِلَّا مُلْتَوِيَةً، وَهِيَ نَحْوُ الشَّبْرِ. وَقَالَ مِرَّةٌ عَنْ أَبِي نَصْرٍ: الصَّعْرُورُ يَكُونُ مِثْلَ القَلَمِ وَيَنْعَطِفُ بِمَنْزِلَةِ القَرْنِ. وَالصَّعَارِيرُ: الْأَبَاحِيسُ الطُّوَالُ، وَهِيَ الْأَصَابِعُ، وَاحِدُهَا أَبْنَحْسُ. وَالصَّعَارِيرُ: اللَّبَنُ المَصْنُوعُ فِي اللَّبَاءِ قَبْلَ الْإِنْفِصَاحِ. وَالصَّعْرَارُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ؛ يُقَالُ: اصْغَرْتُ الْإِبِلَ اصْغِرَاراً، وَيُقَالُ: اصْغَرْتُ الْإِبِلَ وَاصْغَنْفَرْتُ وَتَشَشَنْتُ وَامْتَدَقَرْتُ إِذَا تَقَرَّقَتْ. وَضَرْبُهُ فَاصْغَنْزَرُ وَاصْغَرَرُ، بِإِدْغَامِ النُّونِ فِي الرَّاءِ، أَيْ اسْتَدَارَ مِنَ الْوَجْعِ مَكَانَهُ وَتَقَبَّضَ.

وَالصَّعْرُ: الشَّدِيدُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ؛ يُقَالُ: رَجُلٌ صَعْرِيٌّ. وَالصَّعْرَةُ: الْأَرْضُ الغَلِيظَةُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصَّعَارِيرُ مَا جَسَدَ مِنَ اللَّثَاءِ. وَقَدْ سَمَوْا أَصْغَرَ وَصَعِيرًا وَصَعْرَانَ، وَتَعَلَّبَهُ بِنُ صَعِيرٍ الْمَازِينِي.

صعبر: الصَّعْبَرُ وَالصَّنْفِيرُ: شَجَرٌ كَالسَّدْرِ. وَالصَّعْبُورُ: الصَّغِيرُ الرَّأْسِ كَالصَّعْرُوبِ.

صعتر: الصَّعْتَرُ مِنَ البُقُولِ، بِالصَّادِ، قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ، وَاحِدُهُ صَعْتَرَةٌ، وَهِيَ كُنْيَةُ البَوْلَانِيِّ أَبِي صَعْتَرَةَ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصَّعْتَرُ مَا يَنْبَتُ بِأَرْضِ العَرَبِ، مِنْهُ سُهَيْلِيٌّ وَمِنْهُ جَبَلِيٌّ. وَتَرْجِمَةُ الجَوْهَرِيِّ عَلَيْهِ سَعْتَرٌ، بِالسِّينِ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ

وَالصَّيْعَرِيَّةُ: اغْتِرَاضٌ فِي السَّيْرِ، وَهُوَ مِنَ الصَّعْرِ. وَالصَّيْعَرِيَّةُ: سَبَّةٌ فِي عُنُقِ النَّاقَةِ خَاصَّةً. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ: الصَّيْعَرِيَّةُ وَسَمٌّ لِأَهْلِ السِّينِ، لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا التُّوقُ؛ قَالَ وَقَوْلُ المَسْتَبِّبِ بِنِ عُلَاسٍ: وَقَدْ أَتَمَّسَى الهَمُّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ بِبَاجٍ، عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ، مُكَدَّمٌ

يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَوْمَسَ بِهَا الذُّكُورُ. وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ: الصَّيْعَرِيَّةُ سَبَّةٌ فِي عُنُقِ البَعِيرِ، وَمَا سَمِعَ طَرَفَةُ هَذَا البَيْتَ مِنَ المَسِيَّبِ قَالَ لَهُ: اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ أَي أَنَّكَ كُنْتَ فِي صِفَةِ جَمَلٍ، فَلَمَّا قَلَّتِ الصَّيْعَرِيَّةُ عُذْتُ إِلَى مَا تُوصَفُ بِهِ التُّوقُ، يَعْنِي أَنَّ الصَّيْعَرِيَّةَ سَبَّةٌ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلنَّاتِ، وَهِيَ التُّوقُ. وَأَحْمَرُ صَيْعَرِيٌّ: قَافِيٌّ.

وَصَعْرَرَتِ الشَّيْءَ فَتَصَعَّرَ: كَخَرَجَهُ فَتَدَخَّرَجَ وَاسْتَدَارَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَبْعَرَنُ مِثْلَ الفُلْفُلِ المُصَعَّرِ

وَقَدْ صَعْرَرَتْ صَعْرُورَةً، وَالصَّعْرُورَةُ: دُخْرُوجَةٌ الجَمَلِ يَجْعَلُهَا قَيْدِيْرًا وَيُدْفَعُهَا، وَقَدْ صَعْرَرَهَا، وَالجَمْعُ صَعَارِيرٌ.

وَكُلُّ حِمْلٍ شَجَرَةٍ تَكُونُ مِثْلَ الْأَبْهَلِ وَالْفُلْفُلِ وَشَبِيهِهَ مَا فِيهِ صَلَابَةٌ، فَهُوَ صَعْرُورٌ، وَهُوَ الصَّعَارِيرُ. وَالصَّعْرُورُ: الصَّنْغُ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ المَلْتَوِيٌّ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّنْغُ عَامَّةً، وَقِيلَ: الصَّعَارِيرُ صَنْغٌ جَامِدٌ يَشْبِيهِ الْأَصَابِعَ، وَقِيلَ: الصَّعْرُورُ القِطْعَةُ مِنَ الصَّنْغِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصَّعْرُورَةُ، بِالهَاءِ، الصَّنْغَةُ الصَّغِيرَةُ المُسْتَدِيرَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا أَوْرَقَ العَبْسِيُّ جَاعَ عِيَاكُ،
وَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا الصَّعَارِيرَ مَطْعَمًا

١ وَيَنْبَغِي هَذَا البَيْتُ إِلَى المَنْطِقِ.

يكتبه بالصاد في كُتُب الطبِّ لثلاثي بَلْتَبَس بالشَّعير .
وصَعَتْر : اسم موضع .

والصَّعْتَرِيُّ : الشاطِرُ ؛ عراقِيَّة . الأزهرِي : رجل
صَعْتَرِيٌّ لا غير إذا كان قَتَى كَرِيماً شُجاعاً .

صَفُو : اصْعَنْفَرَت الإبل : أجدت في سَيْرِها .
واصْعَنْفَرَتْ إذا تَفَرَّت . واصْعَنْفَرَت الحُمْرُ إذا
ابْتَدَعَتْ فَتَفَرَّت وتَفَرَّقَتْ وأَسْرَعَتْ فِراراً ،
ولمَّا صَعْفَرَهَا الحَوَفُ والفَرَقُ ؛ قال الراجِز يصف
الرامي والحمر :

فلم يُصِيبْ واصْعَنْفَرَت جَوافِلا

وروي : واسْعَنْفَرَت . قال ابن سيده : وكذلك
المَعَزُ اصْعَنْفَرَت تَفَرَّت وتَفَرَّقَتْ ؛ وأنشد :

ولا غَرَوَ إنْ لا تُزَوِّهِمُ مِنْ نِبالِنَا ،
كما اصْعَنْفَرَت مِعْزَى الحِجَازِ مِنَ السَّعْفِ

والمُصْعَنْفِرُ : الماضي كالمُصْحَنْفِرِ .

صَعُو : الصَعْنُورُ : الدُّوَالِبُ كالعَصْنُورِ .

صَفُو : الصَّغْرُ : ضد الكَبَرِ . ابن سيده : الصَّغْرُ
والصَّغْرَةُ خِلافُ العِظَمِ ، وقيل : الصَّغْرُ في الجِرْمِ ،
والصَّغَارَةُ في القَدْرِ ؛ صَغْرٌ صَغَارَةٌ وصِغْرٌ وصِغْرٌ
يَصْغَرُ صَغْرًا ، بفتح الصاد والغين ، وصَغْرانًا ؛
كلاهما عن ابن الأعرابي ، فهو صَغِيرٌ وصِغَارٌ ، بالضم ،
والجمع صِغَارٌ . قال سيبويه : وابق الذين يقولون
فصِيلًا الذين يقولون فعلاً لاعتقابها كثيراً ، ولم
يقولوا صُغْرَاءَ ، استعْتَمُوا عنه بفعال ، وقد جُمِعَ
الصَّغِيرُ في الشعر على صُغْرَاءَ ؛ أنشد أبو عمرو :

وللكِبْرَاءِ أَكَلٌ حيث شَاؤُوا ،
وللصُّغْرَاءِ أَكَلٌ واقتِنِامُ

والمَصْغُوراءُ : اسم للجمع . والأصاغِرَةُ : جمع

الأصْفَرِ . قال ابن سيده : ولمَّا ذَكَرْتَ هذا لأنَّهُ يَمَّا
تلحقه الماء في حدِّ الجمع إذ ليس منسوباً ولا أعجيباً
ولا أهل أرض ونحو ذلك من الأسباب التي تدخلها
الماء في حدِّ الجمع ، لكن الأصْفَرُ لما خرج على بناء
القَشْعَمِ وكانوا يقولون القَشاعِمَةُ الحَقْوَةُ الماء ، وقد
قالوا الأصاغِرُ ، بغير هاء ، إذ قد يفعلون ذلك في
الأعجمي نحو الجَوَارِبِ والكِرَابِجِ ، ولمَّا حملهم
على تكسيره أنه لم يتمكن في باب الصفة . والصَّغْرِيُّ :
تأنيث الأصْفَرِ ، والجمع الصَّغْرُ ؛ قال سيبويه : يقال
نِسْوَةٌ صُغْرٌ ولا يقال قوم أصاغِرُ إلا بالألف
واللام ؛ قال : وسعنا العرب تقول الأصاغِرُ ، وإن
سئت قلت الأصغَرُونَ . ابن السكيت : ومن أمثال
العرب : المرءُ بأصغَرِيهِ ؛ وأصغَرَاهُ قلبُه ولسانُه ،
ومعناه أن المرءَ يعلو الأمور ويَضْبِطُها بِجَنانِهِ
ولسانه .

وأصغَرَهُ غيره وصغَرَهُ تَصْغِيرًا ، وتَصْغِيرُ الصَّغِيرِ
صُغْيَرٌ وصُغْيَرٌ ؛ الأولى على القياس والأخرى على
غير قياس ؛ حكاه سيبويه . واستصغَرَهُ : عدَّه
صَغِيرًا . وصغَرَهُ وأصغَرَهُ : جعله صَغِيرًا .
وأصغَرَت القِرْبَةُ : تَخَرَّرَتْها صَغِيرَةٌ ؛ قال بعض
الأغفال :

سَلَّتْ يَدَا فاريَةَ فَرَتْها ،
لَوْ خافَتِ التَّرْعَ لأصغَرَتْها

ويروي :

لو خافَتِ السَّاقِي لأصغَرَتْها

والتصغير للاسم والنعت يكون تحقيرًا ويكون شفقة
ويكون تخصيصاً ، كقول الحُبَابِ بن المنذِرِ : أنا
جُذَيْلُها المُحَكِّكُ وعَدَيْتُها المُرَجَّبُ ؛ وهو
مفسر في موضعه . والتصغير مجيء بمعنى شئ : منها ما
مجيء على التعظيم لها ، وهو معنى قوله : فأصابتها سُنَيْتَةٌ

حمراء ، وكذلك قول الأنصاري : أنا جُدَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ وَعُدَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ ؛ ومنه الحديث : أُنْتُمْ الدَّهْيَانَةُ ؛ يعني الفتنة المظلمة فصغرها تهويلاً لها ، ومنها أن يصغر الشيء في ذاته كقولهم : دَوَيْرَةٌ وَجُحَيْرَةٌ ، ومنها ما يجيء للتحقير في غير المخاطب ، وليس له نقص في ذاته ، كقولهم : هلك القوم إلا أهلَ بُيُوتٍ ، وذهبت الدراهم إلا دُرَيْهَمًا ، ومنها ما يجيء للذم كقولهم : يا فَوَيْسِقُ ، ومنها ما يجيء للعطف والشفقة نحو : يا بُنَيَّ ويا أُخْتِي ؛ ومنه قول عمر : أخاف على هذا السبأ وهو مُدَيْقِي أي أخصُّ أصدقائي ، ومنها ما يجيء بمعنى التقريب كقولهم : دَوَيْنَ الحائط وقَبَّلَ الصبح ، ومنها ما يجيء للدح ، من ذلك قول عمر لعبد الله : كُنَيْفٌ مَلِيءٌ عِلْمًا . وفي حديث عمرو بن دينار قال : قلت لِعُرْوَةَ : كَمْ لَبِثَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بمكة ؟ قال : عشرًا ، قلت : فابن عباس يقول يَضَعُ عشرةَ سنةً ، قال عروة : فصغره أي استصغره عن ضبط ذلك ، وفي رواية : فَعَقَّرَهُ أي قال غفر الله له ، وسنذكره في غفر أيضاً . والإصغار من الحنين : خلاف الإكبار ؛ قالت الحنساء :

فما عَجُولٌ على بَوِّ نُطِيفٍ بِهِ ،

لها حَنِينَانِ : إِصْغَارُهُ وَإِكْبَارُهُ

فإصغارها : حنينها إذا خفقت ، وإكبارها : حنينها إذا رقت ، والمعنى لها حنينٌ ذو صغار وحنينٌ ذو كبار .

وأرضٌ مُصْغِرَةٌ : تبثها صغير لم يطل . وفلان صِغْرَةٌ أَبَوِيَّةٌ وصِغْرَةٌ وَلَدِ أَبِيهِ أي أصغرهم ، وهو كبيرٌ وَلَدِ أَبِيهِ أي أكبرهم ؛ وكذلك فلان

١ قوله « هذا السب » هكذا في الأصل من غير لفظ .

صِغْرَةٌ القوم وكَبِرَتْهُمْ أي أصغرهم وأكبرهم . ويقول صبيٌ من صبيان العرب إذا مُهِمِيَ عن اللعب : أنا من الصِغْرَةِ أي من الصغار . وحكي ابن الأعرابي : ما صَغَرَنِي إلا بسنة أي ما صَغَرَ عَنِّي إلا بسنة . والصغار ، بالفتح : الذل والضيئيم ، وكذلك الصِغْرُ ، بالضم ، والمصدر الصِغْرُ ، بالتحريك . يقال : قَمَّ على صِغْرِكَ وصَغْرِكَ . الليث : يقال صَغِرَ فلان يَصْغُرُ صِغْرًا وصِغَارًا ، فهو صاغرٌ إذا رَضِيَ بالضيئيم وأقْرَبَ بِهِ . قال الله تعالى : حتى يُعْطُوا الجزيةَ عن يَدَيْهِمْ وهمُ صاغِرُونَ ؛ أي أذلاء . والمتصغوراء : الصغار . وقوله عز وجل : سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عند الله ؛ أي هم ، وإن كانوا أكبر في الدنيا ، فيصيبهم صغار عند الله أي مذلة . وقال الشافعي ، رحمه الله ، في قوله عز وجل : عن يَدَيْهِمْ صاغِرُونَ ؛ أي يجري عليهم مُحْكَمُ المسلمين . والصغار : مصدر الصِغْرِ في القدر . والصاغِرُ : الراضي بالذل والضيئيم ، والجمع صِغْرَةٌ . وقد صَغِرَ صِغْرًا وصِغْرًا وصِغَارًا وصِغَارَةً وَأَصْغَرَهُ : جعله صاغِرًا . وتَصَاغَرَتْ إليه نفسه : صغرت وتعاقرت ذلاً ومهابة . وفي الحديث : إذا قلتَ ذلك تَصَاغَرَ حتى يكون مثلَ الذباب ؛ يعني الشيطان ، أي ذلٌ وَاَمْحَقَ ؛ قال ابن الأثير : ويجوز أن يكون من الصِغْرِ والصِغَارِ ، وهو الذل والهوان . وفي حديث علي يصف أبا بكر ، رضي الله عنها : يَرَعَمُ المُتَأَفِّقِينَ وصِغَرَ الحاسِدِينَ أي ذلَّهم وهوانهم . وفي حديث المُحْرَمِ : يقتل الحيَّةَ بصِغْرٍ لَهَا . وصَغَرَتِ الشمسُ : مالت للغروب ؛ عن ثعلب . وصِغْرَانِ : موضع .

١ قوله « وقد صغر النح » من باب كرم كما في التاموس ومن باب فرح أيضاً كما في الصباح كما أنه منها بمعنى ضد العظم .

المفتنول غداً . وفي حديث بدر: قال عتبة بن ربيعة لأبي جهل : يا مُصَفَّرُ اسْتِه ؛ رماه بالأبنة وأنه يُرَغِفِرُ اسْتِه ؛ ويقال : هي كلمة تقال للمتنعم المُشْرِفِ الذي لم تُحْتَكِهْ التَّجَارِبُ والشدائد ، وقيل : أراد يا مُصَرِّطُ نفسه من الصَّغِيرِ ، وهو الصَّوْتُ بالغم والشفقين ، كأنه قال : يا صَرَّاطُ ، نَسَبَهُ إلى الجُبْنِ والحَوَرِ ؛ ومنه الحديث : أنه سَبَعَ صَغِيرَهُ . الجوهري : وقولهم في الشم : فلان مُصَفَّرُ اسْتِه ؛ هو من الصَّغِيرِ لا من الصَّفرة ، أي صَرَّاطُ .

والصَّفراء : القوس . والمُصَفَّرَةُ : الذين علامتهم الصَّفرة ، كقولك المُحَصَّرَةُ والمُبَيَّضَةُ .

والصَّفريَّة : تمرة يمامية تُجَفَّفُ بُسْراً وهي صَفراء ، فإذا جَفَّتْ فَفَرَكْتَ انْفَرَكْتَ ، ويُحَلَسُ بها السُّويْقُ فَتَنفُوقُ مَوْقِعِ السُّكَّرِ ؛ قال ابن سيده : حكاها أبو حنيفة ، قال : وهكذا قال تمرة يمامية فأوقع لفظ الأفراد على الجنس ، وهو يستعمل مثل هذا كثيراً . والصَّفارة من النَّبات : ما ذَوِيَ فَتَغْيِرُ إلى الصَّفرة . والصَّفارة : بَيْيسُ البُهْمِيِّ ؛ قال ابن سيده : أراه لِصَفْرَتِهِ ؛ ولذلك قال ذو الرمة :

وَحَسَى اعْتَلَى البُهْمِيُّ مِنَ الصَّيْفِ نَافِضٌ ،
كَمَا نَقَضَتْ حَيْلُ نَوَاصِيهَا سُفْرُ

والصَّفَرُ : داءٌ في البطن يَصْفُرُ منه الوجه . والصَّفَرُ : حَيْةٌ تَلْزِقُ بالضُّلُوعِ فَتَعَصَّها ، الواحد والجمع في ذلك سواء ، وقيل : واحده صَفرة ، وقيل : الصَّفَرُ دابةٌ تَعَضُّ الضُّلُوعَ والشَّرَاسِيفَ ؛ قال أَعشى باهلة يَرْتِي أَخاه :

لَا يَتَّارِي لِمَا فِي التَّدْرِيرِ يَرْتَبُهُ ،
وَلَا يَعْصُ عَلَى شَرَسُوفِهِ الصَّفَرُ

صفو : الصَّفرة من الألوان : معروفة تكون في الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبلها ، وحكاها ابن الأعرابي في الماء أيضاً . والصَّفرة أيضاً : السَّواد ، وقد اصْفَرَّ واصْفَارَ وهو أَصْفَرُ وصَفْرَهُ غيرُهُ . وقال الفراء في قوله تعالى : كأنه جِمالاتٌ مُصَفَّرٌ ، قال : الصَّفَرُ سُودُ الإِبِلِ لا يُرَى أسود من الإِبِلِ إلا وهو مُشْرَبُ صَفرة ، ولذلك سَمَّى العَرَبُ سُودَ الإِبِلِ مُصَفَّراً ، كما سَمَّوا الطَّبَّاءَ أَدْماً لِما يَعْلُوها من الظلْمَةِ في بَيَاضِها . أبو عبيد : الأصْفَرُ الأسود ؛ وقال الأَعشى :

تلك حَيْلِي مِنْهُ ، وتلك رِكَابِي ،
مِنْ صَفْرٍ أَوْلادُها كالزَّيْبِ

وفرس أَصْفَرُ : وهو الذي يَسْمَى بالفارسية زَرْدَةً . قال الأَصمعي : لا يَسْمَى أَصْفَرٌ حَتَّى يَصْفُرَ ذَنْبُهُ وَعُرْفُهُ . ابن سيده : والأَصْفَرُ من الإِبِلِ الذي تَصْفَرُ أَرْضُهُ وَتَنْفُذُهُ سَعْفَةُ صَفراء .

والأَصْفَران : الذهب والزَّعْفَران ، وقيل الوَرَسُ والذهب . وأَهْلَكَ النِّساءُ الأَصْفَران : الذهب والزَّعْفَران ، ويقال : الوَرَسُ والزَّعْفَران . والصَّفراء : الذهب لِلوْنِها ؛ ومنه قول علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه : يا دنيا احْمَرِّي واصْفَرِّي وعَرِّي غَيْرِي . وفي حديث آخر عن علي ، رضي الله عنه : يا صَفراءِ اصْفَرِّي ويا بَيْضاءِ ابْيَضِي ؛ يريد الذهب والفضة ، وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، صالحَ أَهْلِ حَيْبَرٍ على الصَّفراءِ والبَيْضاءِ والحَلْطَةِ ؛ الصَّفراءُ : الذهب ، والبَيْضاءُ : الفِضَّةُ ، والحَلْطَةُ : الدُّرُوعُ . يقال : ما فلان صَفراء ولا بَيْضاء . والصَّفراءُ من المِرَرِ : سُمِّيَتْ بِذلك لِلوْنِها . وصَفْرَ النَّوْبِ : صَبَغَهُ بِصَفْرَةٍ ؛ ومنه قول عُتْبَةَ ابنِ رَبِيعَةَ لأبي جهل : سِيعِلِ المُصَفَّرِ اسْتِه مَنْ

وقيل : الصَّفرُ هنا الجُوع . وفي الحديث : صَفْرَةٌ في سبيل الله خير من حُمْرِ النَّعَمِ ؛ أي جَوْعَةٌ . يقال : صَفِرَ الوَطْبُ إذا خلا من اللَّبَنِ ، وقيل : الصَّفرُ حَمَشُ البَطْنِ ، والصَّفرُ فيما ترعم العرب : حية في البطن تَعَضُّ الإنسان إذا جاع ، واللَّذعُ الذي يجده عند الجوع من عَضِّهِ . والصَّفرُ والصَّفَارُ : دودٌ يكون في البطن وسرَّاسيف الأضلاع فيصفرُ عنه الإنسان جِدًّا وربَّما قتله . وقولهم : لا يَلْتَنَطُ هذا بِصَفْرِي أي لا يَلْتَزِقُ بي ولا تقبله نفسي . والصَّفَارُ : الماء الأصفرُ الذي يُصيب البطن ، وهو السَّقي ، وقد صَفِرَ ، بتخفيف الفاء . الجوهري : والصَّفَارُ ، بالضم ، اجتماع الماء الأصفر في البطن ، يُعالجُ بقطع النَّاطِطِ ، وهو عِرْقٌ في الصُّلبِ ؛ قال العجاج يَصِفُ ثور وحش ضرب الكلب بقرنه فخرج منه دم كدم المفضود أو المصفور الذي يخرج من بطنه الماء الأصفر :

وَبِجَّ كُلِّ عَانِدٍ نَعُورٍ ،
قَضَبَ الطَّيِّبِ نَاطِطِ المَصْفُورِ

وَبِجَّ : شق ، أي شق الثور بقرنه كل عِرْقٍ عَانِدٍ نَعُورٍ . والعائد : الذي لا يَرْتَقِ له دمٌ . ونَعُورٌ : يَنْعَرُ بالدم أي يَفُورُ ؛ ومنه عِرْقٌ نَعَارٌ . وفي حديث أبي وائل : أن رجلاً أصابه الصَّفرُ فَنُعِتَ له السُّكْرُ ؛ قال القتيبي : هو الحَبَنُ ، وهو اجتماع الماء في البطن . يقال : صَفِرَ ، فهو مَصْفُورٌ ، وصَفِرَ يَصْفَرُ صَفْرًا ؛ وروى أبو العباس أن ابن الأعرابي أنشده في قوله :

والصُّفْرُ : النُّحاسُ الجيد ، وقيل : الصُّفْرُ ضَرْبٌ من النُّحاسِ ، وقيل : هو ما صفر منه ، واحدته صُفْرَةٌ ، والصُّفْرُ : لغة في الصُّفْرُ ؛ عن أبي عبيدة وحده ؛ قال ابن سيده : لم يَكُ يُبَيِّزُهُ غيره ، والضم أجود ، ونفى بعضهم الكسر . الجوهري : والصُّفْرُ ، بالضم ، الذي تُعمل منه الأواني . والصَّفَارُ : صانع الصُّفْرِ ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

لا تُعْجِلِهَا أَنْ تَجْرُ جِرًا ،
تَعْدُرُ صُفْرًا وَتُعَلِّي بُرًا

قال ابن سيده : الصُّفْرُ هنا الذهب ، فإمَّا أن يكون عنى به الدنانير لأنها صُفْرٌ ، وإمَّا أن يكون ساء بالصُّفْرُ الذي تُعمل منه الآنية لما بينها من المشابهة حتى سمي الأطنون سَهْبًا .

تَرَى أَنْ ما أَنْقَتَ لِمِ يَكُ صُرْفِي ،
وَأَنْ يَدِي ، مِمَّا بَجَلْتُ بِهِ ، صُفْرُ

والجمع والواحد والمذكر والمؤنث سواء ؛ قال حاتم :

لَيْسَتْ بِأَصْفَارٍ لِمَنْ
يَعْفُو ، وَلَا رُحَّ رَحَارِحِ

وقالوا : إنَّه أصْفَارٌ لا شيء فيه ، كما قالوا : بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ . وآنية صُفْرٌ : ككوكب نسوة عدل . وقد صَفِرَ الإِنَاءُ من الطعام والشراب ، والوَطْبُ من

با رِيحٍ بَيْتُوتَةٍ لا تَدْمِينَا ،
جِثَّتْ بِأَثْوَانِ المَصْفَرِينَا

قال قوم : هو مأخوذ من الماء الأصفر وصاحبه يَرْتَشِحُ رَشْحًا مُنْتِنًا ، وقال قوم : هو مأخوذ من

البيت : أخلاه . تقول العرب : ما أصغيت لك إناه
ولا أصغرت لك فناء ، وهذا في المعذرة ، يقول :
لم آخذُ إيلك ومالك فيبقى إناؤك مكتوباً لا تجد
له لبناً تحلبه فيه ، ويبقى فناؤك خالياً مسلوباً
لا تجد بعيراً يبترك فيه ولا شاة تربيض هناك .
والصقاريت : الفقراء ، الواحد صقريت ؛ قال
ذو الرمة :

ولا نخور صقاريت

والياه زائدة ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده ولا نخور ،
والبيت بكماله :

بفتية كسوف الهند لا ووع
من الشباب ، ولا نخور صقاريت

والقصيدة كلها مخفوضة وأولها :

يا دار مية بالخلصاء حبيبت
وصغرت وطابه : مات ؛ قال امرؤ القيس :
وأفلسهن علباء جريضا ،
ولو أدركته صغر الرطاب

وهو مثل معناه أن جسده خلا من روجه أي لو
أدركته الحيل لقتله ففزع ، وقيل : معناه أن
الحيل لو أدركته قتل فصغرت وطابه التي كان
يقري منها وطاب لبته ، وهي جسده من دمه إذا
سفك . والصقراء : الجرادة إذا خلكت من البيض ؛
قال :

فا صقراء تكسى أم عوف ،
كان رجيلتيها منجلان ؟

وصغر : الشهر الذي بعد المحرم ، وقال بعضهم :
لما سمي صقراً لأنهم كانوا يمتارون الطعام فيه من
المواضع ؛ وقال بعضهم : سمي بذلك لإصفار مكة

اللبن بالكسر ، يصغر صقراً وصقوراً أي خلا ،
فهو صغر . وفي التهذيب : صغر يصغر صقورة .
والعرب تقول : نعوذ بالله من قرع الفناء وصقور
الإناه ؛ يعنون به هلاك المواشي ؛ ابن السكيت :
صغر الرجل يصغر صقيراً وصقير الإناه . ويقال :
بيت صغر من المتاع ، ورجل صغر الدين . وفي
الحديث : إن أصغر البيوت من الخير البيت
الصغير من كتاب الله . وأصغر الرجل ، فهو مصغر ،
أي افتقر . والصغر : مصدر قولك صغر الشيء ،
بالكسر ، أي خلا .

والصغر في حساب الهند : هو الدائرة في البيت يُفني
حسابه .

وفي الحديث : نهى في الأصاحي عن المصفورة
والمصفرة ؛ قيل : المصفورة المستأصلة الأذن ،
سيت بذلك لأن صياخها صغراً من الأذن أي
خلوا ، وإن زويت المصفرة بالتشديد
فلتكنير ، وقيل : هي المهزولة خلوتها من السن ؛
وقال القتيبي في المصفورة : هي المهزولة ، وقيل
لها مصفرة لأنها كأنها خلّت من الشحم واللحم ، من
قولك : هو صغر من الخير أي خال . وهو كالحديث
الآخر : إنتهى عن العجفاء التي لا تنقي ، قال :
ورواه شمر بالغين معجبة ، وفسره على ما جاء في
الحديث ، قال ابن الأثير : ولا أعرفه ؛ قال الزمخشري :
هو من الصغار ، ألا ترى إلى قولهم للذليل مجذع
ومصلّم ؟ وفي حديث أم زرع : صغر رداها
وميل كسائها وغيظ جاريتها ؛ المعنى أنها ضامرة
البطن فكأن رداها صغر أي خال لشدة ضور
بطنها ، والرداء ينتهي إلى البطن فيقع عليه . وأصغر
قوله « ان أصغر البيوت » كذا بالأصل ، وفي النهاية أصغر البيوت
باسقاط لفظ إن .

صَفَرٌ : يقال في الصَّفَرِ أيضاً إنه أراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية ، وهو تأخيرهم المحرم إلى صفر في تحريمه ويجعلون صَفَرًا هو الشهر الحرام فأبطله ؛ قال الأزهري : والوجه فيه التفسير الأول ، وقيل للعبة التي تَعَضُّ البطن : صَفَرٌ لأنها تفعل ذلك إذا جاع الإنسان .

والصَّفَرِيَّةُ : نبات ينبت في أوّل الحزيف بمحض الأرض وبورق الشجر . وقال أبو حنيفة : سبت صفرية لأن الماشية تَصَفَرُ إذا رعت ما يحضر من الشجر وترى مَآيِنَهَا وَمَشَايِرَهَا وَأَوْبَارَهَا صَفْرًا ؛ قال ابن سيده : ولم أجد هذا معروفًا .

والصَّفَارُ : صَفْرَةٌ تعلقو اللون والبشرة ، قال : وصاحبه مَصْفُورٌ ؛ وأنشد :

قَضَبَ الطَّيِّبِ نَاطِقَ المَصْفُورِ

والصَّفْرَةُ : لون الأصفر ، وفعله اللازم الاصْفِرَارُ . قال : وأما الاصْفِرَارُ فَعَرَضٌ يعرض للإنسان ؛ يقال : يصفار مرة وبجوار أخرى ، قال : ويقال في الأول اصْفَرَّ يَصْفَرُ .

والصَّفْرِي : نَتَاجُ الغنم مع طلوع سهل ، وهو أوّل الشتاء ، وقيل : الصَّفْرِيَّةُ من لدن طلوع سَهْلٍ إلى سقوط الذراع حين يشتد البرد وحينئذ يُنْتَجِجُ الناس ، وينتاجه محمود ، وتسمى أمطار هذا الوقت صَفْرِيَّةً . وقال أبو سعيد : الصَّفْرِيَّةُ ما بين تولى القيظ إلى إقبال الشتاء ، وقال أبو زيد : أوّل الصفرية طلوع سَهْلٍ وآخرها طلوع السماك . قال : وفي أوّل الصَّفْرِيَّةِ أربعون ليلة يختلف حرها وبردها

١ قوله « وقيل الصفرية النع » عبارة القاموس وشرحه : والصفرية نتاج الغنم مع طلوع سهل ، وهو أوّل الشتاء . وقيل الصفرية من لدن طلوع سهل إلى سقوط الذراع حين يشتد البرد ، وحينئذ يكون النتاج محموداً كالصغري محرّكة فيها .

من أهلها إذا سافروا ؛ وروي عن رؤبة أنه قال : سَمُوا الشهر صَفْرًا لأنهم كانوا يَغْتَزُونَ فيه القبائل فيتكفون من لَعْوَا صِفْرًا من المتاع ، وذلك أن صَفْرًا بعد المحرم فقالوا : صَفِرَ الناس مِنَّا صَفْرًا . قال ثعلب : الناس كلهم يَصْرِفُونَ صَفْرًا إِلَّا أَبَا عبيدة فإنه قال لا ينصرف ؛ فقيل له : لِمَ لا تنصره ؟ ... لأن النحويين قد أجمعوا على صرفه ، وقالوا : لا يمنع الحرف من الصَّرف إِلَّا عَلْتَانُ ، فأخبرنا بالعلتين فيه حتى نتبعك ، فقال : نعم ، العلتان المعرفة والساعة ، قال أبو عمر : أراد أن الأزمنة كلها ساعات والساعات مؤنثة ؛ وقول أبي ذؤيب :

أَقَامَتْ بِهِ كَمَقَامِ الحَيِّ
فِرَ شَهْرِيَّ جُمَادَى ، وَشَهْرِيَّ صَفَرِ

أراد المحرم وصفرًا ، ورواه بعضهم : وشهر صفر على احتمال القبض في الجزء ، فإذا جمعه مع المحرم قالوا : صَفْرَانُ ، والجمع أصفار ؛ قال النابغة :

لَعَدْتُ نَهْمَيْتُ بَنِي دُبَيَانَ عَنْ أَفْرٍ ،
وَعَنْ تَرَبُّعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارِ

وحكى الجوهري عن ابن دريد : الصَّفْرَانِ شهران من السنة سمي أحدهما في الإسلام المحرم . وقوله في الحديث : لا عَدْوَى ولا هَامَةَ ولا صَفْرَ ؛ قال أبو عبيد : فسر الذي روى الحديث أن صفر دَوَابُّ البَطْنِ . وقال أبو عبيد : سمعت يونس سأل رؤبة عن الصَّفَرِ ، فقال : هي حَيَّةٌ تكون في البطن تصيب الماشية والناس ، قال : وهي أعدى من الجَرَبِ عند العرب ؛ قال أبو عبيد : فأبطل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنها تعدي . قال : ويقال إنها تشتد على الإنسان وتؤذيه إذا جاع . وقال أبو عبيدة في قوله لا

١ هكذا يباض بالاصل .

والصَّفَارَةُ: الاست . والصَّفَارَةُ: هَنَّةٌ جَوَّافَةٌ
من نحاسٍ يَصْفِرُ فيها الغلام للحمام ، ويَصْفِرُ فيها
بالحمار ليشرَب .

والصَّفَرُ: العقل والعقد . والصَّفَرُ: الرُّوعُ ولُبُّ
القلبِ ، يقال : ما يلزق ذلك بصَفْرِي .

والصَّفَارُ والصَّفَارُ: ما بقي في أسنان الدابة من
التبن والعلف للدواب كلها . والصَّفَارُ: القراد ،
ويقال : كُدَيْبَةٌ تكون في مأخير الخواصر والمناسم ؛
قال الأفوه :

ولقد كُنْتُمْ حَدِيثًا زَمَعًا
وَذَنَابًا ، حَيْثُ يَجْتَلِ الصَّفَارُ

ابن السكيت : الشَّعْمُ والصَّفَارُ ، بفتح الصاد ،
تَبْتَانٍ ؛ وأنشد :

إنَّ العُرَيْبَةَ مَانِعٌ أُرْوَاحَنَا ،
مَا كَانَ مِنْ شَعْمٍ بِهَا وَصَّفَارًا

والصَّفَارُ ، بالفتح : بَيْيسٌ البُهْمِيُّ .
وصَفْرَةٌ وصَفَارٌ : اسمان . وأبو صَفْرَةَ : كُنْيَةٌ .
والصَّفْرِيَّةُ ، بالضم : جنس من الخواصر ، وقيل :
قوم من الحَرَوْرِيَّةِ سِوَا صَفْرِيَّةٍ لأنهم نسبوا إلى
صَفْرَةَ أُرْوَاهِمُ ، وقيل : إلى عبد الله بن صَفَارٍ ؛ فهو
على هذا القول الأخير من النسب النادر ، وفي الصحاح :
صَنَفٌ من الخواصر نسبوا إلى زياد بن الأصْفَرِ
رئيسهم ، وزعم قوم أن الذي نسبوا إليه هو عبد الله
ابن الصَّفَارِ وأنهم الصَّفْرِيَّةُ ، بكسر الصاد ؛ وقال

١ قوله « أرواحنا » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذي في
الصحاح وإقوت :

إن العريضة مانع أرواحنا ما كان من سمها وصفار
والسم ، بالتحريك : شجر .

٢ قوله « والصفار بالفتح بيس الخ » كذا في الصحاح وضبطه في
القاموس كغراب .

تسمى المعتدلات ، والصَّفْرِيُّ في التَّاجِ بعد القَيْظِي .
وقال أبو حنيفة : الصَّفْرِيَّةُ تولي الحر وإقبال البرد .
وقال أبو نصر : الصَّفْعِيُّ أول التَّاجِ ، وذلك حين
تَصْفَعُ الشمسُ فيه رؤوسَ البَهِمِ صَفْعًا ، وبعض
العرب يقول له الشَّمْسِيُّ والقَيْظِيُّ ثم الصَّفْرِيُّ بعد
الصَّفْعِيِّ ، وذلك عند صرام النخيل ، ثم الشَّتْوِيُّ
وذلك في الربيع ، ثم الدَّقْشِيُّ وذلك حين تدفأ الشمسُ ،
ثم الصَّنْفِيُّ ثم القَيْظِيُّ ثم الحَرَفِيُّ في آخر القَيْظِ .
والصَّفْرِيَّةُ : نبات يكون في الحريف ؛ والصَّفْرِيُّ :
المطر يأتي في ذلك الوقت .

وتَصَفَّرَ المالُ : حسنت حاله وذهبت عنه وَعَثْرَةٌ
القَيْظِ .

وقال مرة : الصَّفْرِيَّةُ أول الأزمنة يكون شهرًا ،
وقيل : الصَّفْرِيُّ أول السنة .

والصَّفِيرُ : من الصوت بالدواب إذا سقيت ، صَفَرَ
يَصْفِرُ صَفِيرًا ، وصَفَرَ بالحمار وصَفَرَ : دعاه إلى
الماء . والصَّافِرُ : كل ما لا يصيد من الطير . ابن
الأعرابي : الصَّفَارِيَّةُ الصَّعْوَةُ والصَّافِرُ الجَبَانُ ؛
وصَفَرَ الطائر يَصْفِرُ صَفِيرًا أي مَكَأً ؛ ومنه قولهم
في المثل : أَجَبْتَنِ مِنْ صَافِرٍ وَأَصْفَرَ مِنْ بُلْبُلٍ ،
والنَّسْرُ يَصْفِرُ . وقولهم : ما في الدار صافر أي
أحد يصفِر . وفي التهذيب : ما في الدار أحد يَصْفِرُ
به ، قال : وهذا بما جاء على لفظ فاعل ومعناه مفعول
به ؛ وأنشد :

خَلَّتِ الْمَنَازِلُ مَا بِهَا ،
بِمَنْ عَمِدَتْ بِجِنِّ ، صَافِرٍ

وما بها صَافِرٍ أي ما بها أحد ، كما يقال ما بها دَبَّارٌ ،
وقيل : أي ما بها أحد ذو صَفِيرٍ . وحكى الفراء عن
بعضهم قال : كان في كلامه صَفَارٌ ، بالضم ، يريد صَفِيرًا .

١ قوله « وفي التهذيب ما في الدار الخ » كذا بالأصل .

عَفَا رَابِعٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالظَّوَاهِرُ ،
فَأَكْتَنَفُ بُتْنِي قَدْ عَفَتْ فَأَلْصَافِرُ

وفي حديث عائشة : كانت إذا سُئِلَتْ عَنْ أَكْلِ
كَلْبٍ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ قَرَأَتْ : « قُلْ لَا أُحِيدُ
فِيَا أُوحِي إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ (الآية) »
وتقول : إن البُرْمَةَ لِيُرَى فِي مَائِهَا صُفْرَةٌ ، تعني أن
الله حرم الدم في كتابه ، وقد تَرَخَّصَ النَّاسُ فِي مَاءِ
اللَّحْمِ فِي الْقَدْرِ وَهُوَ دَمٌ ، فَكَيْفَ يُغْضَى عَلَى مَا لَمْ
يُحْرَمِ اللهُ بِالتَّحْرِيمِ ؟ قال : كأنها أرادت أن لا تجعل
لحوم السباع حراماً كالدم وتكون عندها مكروهة ،
فلما لا تخلو أن تكون قد سمعت نهي النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، عنها .

صفر : الصقر : الطائر الذي يُصَادُ بِهِ ، من الجوارح .
ابن سيده : والصقر كل شيء يَصِيدُ مِنَ الْبُرْاقِ
وَالشَّوَاهِينِ ، وقد تكرر ذكره في الحديث ، والجمع
أَصْقَرٌ وَصُقُورٌ وَصُقُورَةٌ وَصِقَارٌ وَصِقَارَةٌ .
والصقر : جمع الصقور الذي هو جمع صقر ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ عَيْنِيهِ ، إِذَا تَوَقَّدَا ،
عَيْنَا قَطَامِيٍّ مِنَ الصَّقْرِ بَدَا

قال ابن سيده : فسره ثعلب بما ذكرنا ؛ قال :
وعندي أن الصقر جمع صقر كما ذهب إليه أبو حنيفة
من أن زهواً جمع زهواً ، قال : ولما وجهناه على
ذلك فراداً من جمع الجمع ، كما ذهب الأخفش في قوله
تعالى : « فَرُهْنٌ مَقْبُوضَةٌ » ، إلى أنه جمع زهناً لا

١ قوله « بتني » في ياقوت ، تين ، بالضم ثم السكون وفتح التون
والعصر ، بلدة بموران من أعمال دمشق ، واستشهد عليه بآيات
أخر . وفي باب الهزلة مع الصاد ذكر الأمافر وأنشد هذا البيت
وفيه هزئ بدل تين ، قال هزئ بالفتح ثم السكون وشين مسجبة
والعمرانية في طريق مكة قرية من الجملة له . وهو المناسب .

الأصمعي : الصواب الصقرية ، بالكسر ، قال :
وخاصم رجل منهم صاحب في السجن فقال له : أنت
والله صقر من الدين ، فسوا الصقرية ، فهم
المهالبة^١ نسبوا إلى أبي صفرة ، وهو أبو المهلب
وأبو صفرة كُنِّيَتْهُ .

والصقراء : من نبات السهل والرمل ، وقد تبنت
بالجند ، وقال أبو حنيفة : الصقراء نبت من العشب ،
وهي تَسَطُّحٌ عَلَى الْأَرْضِ ، وَكَأَنَّ وَرْقَهَا وَرَقٌ
الْحَسَنُ ، وَهِيَ تَأْكَلُهَا الْإِبِلُ أَكْلًا شَدِيدًا ، وَقَالَ أَبُو
نَصْرٍ : هِيَ مِنَ الذُّكُورِ . وَالصَّقْرَاءُ : شَعْبٌ بِنَاحِيَةِ
بَدْرٍ ، وَيُقَالُ لَهَا الْأَصَافِرُ . وَالصَّقْرِيَّةُ : طَائِرٌ .
وَالصَّقْرَاءُ : فَرَسٌ الْحَرْتِ بْنِ الْأَصَمِّ ، صَفَاءٌ غَالِبَةٌ . وَابْنُ
الْأَصْفَرِ : الرَّومُ ، وَقِيلَ : مَلُوكُ الرَّومِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أُدْرِي لِمَ سُمُوا بِذَلِكَ ؛ قَالَ عَدِي
ابْنُ زَيْدٍ :

وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ ، مَلُوكُ
رُومٍ ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذَكُورٌ

وفي حديث ابن عباس : اغزوا تَغْنَمُوا بَنَاتِ
الْأَصْفَرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَعْنِي الرَّومَ لِأَنَّ أَبَامَ
الْأَوَّلَ كَانَ أَصْفَرَ اللَّوْنِ ، وَهُوَ رُومٌ بِنِ عَيْنُصُورِ بْنِ
إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَرَجِ الصَّقْرِ ،
وَهُوَ بَضْعُ الصَّادِ وَتَشْدِيدُ الْفَاءِ ، مَوْضِعٌ بِغُوطَةِ دِمَشْقَ
وَكَانَ بِهِ وَقْعَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ الرَّومِ . وَفِي حَدِيثٍ
مُسَوِّدٍ إِلَى بَدْرٍ : « تَمَّ جَزَعُ الصَّقْرَاءِ » ؛ هِيَ تَصْفِيرُ
الصَّقْرَاءِ ، وَهِيَ مَوْضِعٌ بِمَجَاوِرِ بَدْرٍ . وَالْأَصَافِرُ :
مَوْضِعٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

١ قوله « لهم المهالبة الخ » عبارة العاموس وشرحه : والصقرية ،
بالضم أيضاً ، المهالبة المشهورون بالجلود والكرم ، نسبوا إلى أبي
صفرة جدهم .

جمع رهان الذي هو جمع رهنه هرباً من جمع الجمع ، وإن كان تكسيراً فعمل على فعل وفعل قليلاً ، والأنثى صقره . والصقر : اللبن الشديد الحُموضة . يقال : حباناً بصقره تزوي الوجه ، كما يقال يصربة ؛ حكاهما الكسائي . وما مصل من اللبن فامتازت نخارته وصفت صفوته فإذا حمضت كانت صباناً طيباً ، فهو صقره . قال الأصمعي : إذا بلغ اللبن من الحمض ما ليس فوقه شيء ، فهو الصقر . وقال سمر : الصقر الحامض الذي ضربته الشمس فحمض . يقال : أانا بصقره حامضه . قال : وقال مكرورة : كأن الصقر منه . قال ابن بزرج : المصقر من اللبن الذي قد حمض وامتنع . والصقر والصقره : شدة وقع الشمس وحده حرها ، وقيل : شدة وقعها على رأسه ؛ صقرته تصقره صقراً : آذاه حرها ، وقيل : هو إذا حميت عليه ؛ قال ذو الرمة :

إذا ذابت الشمس ، اتقى صقراتها
بأفتنانٍ مربع الصريمة مُعِيل

وصقر النار صقراً وصقرها : أوقدها ؛ وقد اصقرت واصطقرت : جاؤوا بها مرة على الأصل ومرة على المضارعة . واصقرت الشمس : اتعدت ، وهو مشتق من ذلك . وصقره بالعصا صقراً : ضربه بها على رأسه . والصوقر والصاقور : الفأس العظيمة التي لها رأس واحد دقيق تكسر به الحجارة ، وهو المعول أيضاً . والصقر : ضرب الحجارة بالمعول . وصقر الحجر يصقره صقراً : ضربه بالصاقور وكسره به .

والصاقور : اللسان . والصاقرة : الداهية النازلة الشديدة كالدائمة .

١ قوله « لسان » هكذا بالأمل .

والصقْرُ: الماء الآجِنُ .

والصاقورة: باطن القحف المشرف على الدماغ ، وفي التهذيب : والصاقور باطن القحف المشرف فوق الدماغ كأنه قعرُ قسعة . وصاقورة والصاقورة : اسم الساء الثالثة .

والصقارُ : الشامُ . والصقار : اللعانُ لغير المستحقين . وفي حديث أنس : ملكون كلَّ صقارٍ ! قيل : يا رسول الله ، وما الصقار ؟ قال : تشاء يكونون في آخر الزمن تحيئهم بينهم إذا تلاقوا التلاعن . التهذيب عن سهل بن معاذ عن أبيه :

أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا تزال الأمة على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث : ما لم يقبض منهم العلم ، ويكثر فيهم الحبث ، ويظهروا فيهم السقارون ، قالوا : وما السقارون يا رسول الله ؟ قال : تشاء يكونون في آخر الزمان تكون تحيئهم بينهم إذا تلاقوا التلاعن ، وروى بالسين وبالصاد ، وفسره بالشام . قال ابن الأثير : ويجوز أن يكون أراد به ذا الكبر والأبهة بأنه يميل بخدة .

أبو عبيدة : الصقران كدائران من الشعر عند مؤخر اللبْد من ظهر الفرس ، قال : وحده الظهر إلى الصقرين .

الفراء : جاء فلان بالصقْر والبقر والصقارَى والبقارَى إذا جاء بالكذب الفاحش . وفي النوادر : تصقرت بوضع كذا وتشكلت وتكفت بمعنى تكبنت . والصقار : الكافر . والصقار : الدباس ، وقيل : السقار الكافر ، بالسين . والصقْر : القيادة على الحرْم ؛ عن ابن الأعرابي ؛ ومنه الصقار الذي جاء في الحديث .

والصقور : الدبوت ، وفي الحديث : لا يقبل الله

١ قوله « وتشكلت وتكفت » كذا بالامل وشرح الغاموس .

من الصقور يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً ؛ قال ابن الأثير : هو بمعنى الصقار ، وقيل : هو الدبوت القواد على حرْمه .

وصقْرُ : من أساء جهنم ، نعوذ بالله منها ، لفة في سقر .

والصوقريُّ : صوت طائر يرجع فتسع فيه نحو هذه النغمة . وفي التهذيب : الصوقريُّ حكاية صوت طائر بصوقرٍ في صياحه يسمع في صوته نحو هذه النغمة .

وصقارَى : موضع .

صقور : الصقورُ : الماء المرُّ الغليظ . والصقورة : هو أن يصحح الإنسان في أذن آخر . يقال : فلان يصقور في أذن فلان .

صو : التصير : الجنع والمنع . يقال : صرَّ متاعه وصره وأصره . والتصيرُ أيضاً : أن يدخل في الصمير ، وهو مغيب الشمس . ويقال : أصرنا وصرنا وأقصرنا وقصرنا وأعرجنا وعرجنا بمعنى واحد . ابن سيده : صرَّ يصُرُّ صراً وصوراً بخلٍ ومنع ؛ قال :

فإنني رأيت الصامرين متاعهم

يموت ويقنى ، فأرضخي من وعائياً

أراد يموتون ويقنى ما لهم ، وأراد الصامرين بمتاعهم .

ورجل صيرٌ : يأسُ اللحم على العظام .

والصيرُ ، بالتحريك : الثنن . يقال : يدي من اللحم صيرة . وفي حديث علي : أنه أعطى أبا رافع حنيتاً وعكئة سنن ، وقال : ادفع هذا إلى أسماه بنت عميس ، وكانت تحت أخيه جعفر ، لتدهن به بني أخيه من صمر البحر ، يعني من نشن ريمه ، قوله بالتحريك الثنن في الغاموس وشرحه بالفتح : الثنن ، ومثله في التكملة .

الكلاوي :

عَقَا بَطْنٌ سَهِيٍّ مِنْ سُلَيْسِي فَصَنَعَرٌ

صغو : صَقَرُ اللبْنِ وَاصْقَرٌ ، فهو مُصْقِرٌ : اشتدت حموضته . وَاصْمَقَرَتِ الشَّس : انْتَقَدَتِ ، وقيل : إنها من قولك صَقَرْتُ النَّارَ إِذَا أَوْقَدْتَهَا ، والميم زائدة ، وأصلها الصقرة . أبو زيد : سمعت بعض العرب يقول : يوم مُصْقِرٍ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَرِّ ، والميم زائدة .

صو : الصَّارَةُ ، بكسر الصاد : الحديدية الدقيقة المَعْقَقَةُ التي في رأس المِغْزَلِ ، وقيل : الصَّارَةُ رأس المِغْزَلِ ، وقيل : صِارَةُ المِغْزَلِ الحديدية التي في رأسه ، ولا تقل صِارَةَ . وقال الليث : الصَّارَةُ مِغْزَلُ الْمَرْأَةِ ، وهو دخيل . والصَّارَةُ : الأذن ، يمانية .

والصَّارِيَّةُ : قوم يارميينَ نسبوا إلى ذلك . ورجل صِارَةٌ وصَارَةٌ : ميمٌ الحلق ؛ الكسر عن ابن الأعرابي والفتح عن كراع .

التهديب : الصَّوْرُ البخيل السيم الحلق ، والصَّانِيرُ السيم الأديب ، وإن كانوا ذوي نباهة . وقال أبو علي : صِارَةٌ ، بالكسر ، ميمٌ الحلق ، ليس من أبنية الكتاب لأن هذا البناء لم يجيء صفة .

والصَّارُ : شجر الدُّلْبِ ، واحده صِارَةٌ ؛ عن أبي حنيفة ، قال : وهي فارسية وقد جرت في كلام العرب ؛ وأشد بيت العجاج :

بَشَقْ كَوْنُ الْجَوْرِ وَالصَّارِ

وقال بعضهم : هو الصَّارُ ، بتخفيف التون ، وأشد بيت العجاج بالتخفيف . وصِارَةُ الحِجْفَةِ : مَقْبِضُهَا ،

١ قوله « عفا بطن الخ » فإمه :

« خلا بطن الحاربية أمر »

وَتَطْعَمَهُنَّ مِنَ الْحَقِّ ؛ أما صَرَ البحر فهو تثنى رجه وعيقه وومده . والحْتِي : سَوِيْقُ الْمُغْلِ . ابن الأعرابي : الصَّنْرُ رائحة المسك الطري . والصَّنْرُ : عَنَمُ البحر إذا حَبَّ أي هاج موجه ، وخييه تناطح أمواجه . ابن دريد : رجل صَيْرٌ يابس اللحم على العظم تفوح منه رائحة العرق . وصَرَ الماء يَصْرُ صُورًا : جرى من حُدُورٍ في مُسْتَوِيٍّ فَسَكَنَ ، وهو جارٍ ، وذلك المكان يسى صِرَ الوادي ؛ وصِرُهُ : مُسْتَقَرُّهُ .

والصَّارِي ، مقصوراً : الاست لنتنها . الصَّاح : الصَّارِي ، بالضم ، الدُّبُرُ ؛ وفي التهذيب : الصَّارِي ، بكسر الصاد .

والصَّنْرُ : الصَّنْرُ ؛ أَخَذَ الشَّيْءُ بِأَصْبَارِهِ أَي بِأَصْبَارِهِ ، وقيل : هو على البدل . وملاً الكأس إلى أصبارها أي إلى أعاليها كأصبارها ، واحدها صُنْرٌ وصُنْرٌ . وصِنَّرٌ : أرض من مِهْرَبْجَانَ ؛ إليه نسب الجبْنُ الصِّنْرِيُّ .

والصَّوْمَرُ : البَاذْرُوجُ ، وقال أبو حنيفة : الصَّوْمَرُ شجر لا ينبت وحده ولكن يتلوى على الناف ، وهو قُضْبَانٌ لها ورق كورق الأراك ، وله ثمر يشبه البَلْطُوطَ يؤكل ، وهو لين شديد الحلاوة .

صعو : الصَّنَعْرُ والصَّنَعْرِيُّ : الشديد من كل شيء . والصَّنَعْرِيُّ : اللبم ، وهو أيضاً الذي لا تعمل فيه رُقِيَّةٌ ولا سحر ، وقيل : هو الخالص الحمرة . والصَّنَعْرِيَّةُ من الحيات : الحية الحبيثة ؛ قال الشاعر :

أَحْبَةُ وَاوَادٍ بَعْرَةٌ ، صَنَّعْرِيَّةٌ ،
أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أُمَّ ثَلَاثٍ لَوَاقِحُ ؟

أراد باللواقح : العقارب . والصَّنَعُورُ : التصير الشجاع . وصَنَّعَرٌ : اسم موضع ؛ قال القتال

وأهل اليمن يسون الأذن صِنارة .

صبر: الصُنْبُورَةُ والصُنْبُورُ جمعاً : النخلة التي دقت من أسفلها وانجردت كَرَبْهَا وقلَّ حَمَلُهَا ، وقد صَنَّبَرَتْ . والصُنْبُورُ : سَعَفَاتٌ يَخْرُجْنَ فِي أَصْلِ النخلة . والصُنْبُورُ أيضاً : النخلة تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ النخلة الأخرى من غير أن تغرس . والصُنْبُورُ أيضاً : النخلة المنفردة من جماعة النخل ، وقد صَنَّبَرَتْ . وقال أبو حنيفة : الصُنْبُورُ ، بغير هاء ، أصل النخلة الذي تَشَعَّبَتْ مِنْهُ العُرُوقُ .

ورجل صُنْبُورٌ : قَرْدٌ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ لَا أَهْلَ لَهُ وَلَا عَقِبَ وَلَا نَاصِرَ . وفي الحديث : أَنْ كَفَّارَ قَرِيشٍ كَانُوا يَقُولُونَ فِي النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مُحَمَّدٌ صُنْبُورٌ ، وَقَالُوا : صُنْبِيِيرٌ أَيُّ أَيْبَرُ لَا عَقِبَ لَهُ وَلَا أَخَ فَإِذَا مَاتَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّ سَانِيَتَكَ هُوَ الْأَيْبَرُ . التهذيب : فِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ ابْنُ الْأَشْرَفِ مَكَّةَ قَالَتْ لَهُ قَرِيشٌ : أَنْتَ خَيْرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَسَيِّدُهُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : أَلَا تَرَى هَذَا الصُّنْبِيِيرَ الْأَيْبِيْرَ مِنْ قَوْمِهِ يَزْعُمُ أَنَّهُ خَيْرُ مَنْا وَنَحْنُ أَهْلُ الْحَجِيجِ وَأَهْلُ السَّدَانَةِ وَأَهْلُ السَّقَايَةِ ؟ قَالَ : أَنْتُمْ خَيْرُ مَنْهُ ، فَأَنْزَلَتْ : - إِنَّ سَانِيَتَكَ هُوَ الْأَيْبَرُ ؛ وَأَنْزَلَتْ : أَلَمْ تَرَى إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيْبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا . وَأَصْلُ الصُّنْبُورِ : سَعَفَةٌ تَنْبُتُ فِي جِذْعِ النخلة لَا فِي الْأَرْضِ . قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : الصُّنْبُورُ النخلة تبقى منفردة وَيَدِقُّ أَسْفَلُهَا وَيَنْقَشِرُ . يقال : صَنَّبَرْتُ أَسْفَلَ النخلة ؛ وَرَادَ كَفَّارَ قَرِيشٍ بِقَوْلِهِمْ صُنْبُورٌ أَيُّ أَنَّهُ إِذَا قُلِعَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ كَمَا يَذْهَبُ أَصْلُ الصُّنْبُورِ لِأَنَّهُ لَا عَقِبَ لَهُ . وَلَقِيَ رَجُلٌ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ

فَسَأَلَهُ عَنْ نَخْلِهِ فَقَالَ : صَنَّبَرْتُ أَسْفَلَ وَعَشَّشْتُ أَعْلَاهُ ، يَعْنِي دَقُّ أَسْفَلَ وَقَلَّ سَعَفُهُ وَيَبِسَ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : فَشَبَّهُوا النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِهَا ، يَقُولُونَ : إِنَّهُ قَرْدٌ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ فَإِذَا مَاتَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ ؛ وَقَالَ أَوْسُ يَعْيَبُ قَوْمًا :

مَخْلَقُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ ،
عَشُّ الْأَمَانَةِ صُنْبُورٌ قَصْبُورٌ

ابن الأعرابي : الصُّنْبُورُ مِنَ النخلة سَعَفَاتٌ تَنْبُتُ فِي جِذْعِ النخلة غير مُتَأَرِضَةٍ فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ الْمُصَنَّبِرُ مِنَ النخل ، وَإِذَا نَبَتِ الصَّنَابِيرُ فِي جِذْعِ النخلة أَضَوَّتْهَا لِأَنَّهَا تَأْخُذُ غِذَاءَ الْأَمْهَاتِ ؛ قَالَ : وَعِلَاجُهَا أَنْ تَقْلَعَ نَلَكَ الصَّنَابِيرِ مِنْهَا ، فَأَرَادَ كَفَّارَ قَرِيشٍ أَنْ مُحَمَّدًا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صُنْبُورٌ نَبَتْ فِي جِذْعِ نَخْلَةٍ فَإِذَا قُلِعَ انْقَطَعَ ، وَكَذَلِكَ مُحَمَّدٌ إِذَا مَاتَ فَلَا عَقِبَ لَهُ . وَقَالَ ابْنُ سَعْمَانَ : الصَّنَابِيرُ يُقَالُ لَهَا الْعِقَانُ وَالرُّوَاكِيْبُ ، وَقَدْ أَعْقَتِ النخلة إِذَا أَنْبَتِ الْعِقَانَ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ لِلنَّفْسِيْلَةِ الَّتِي تَنْبُتُ فِي أَهْلِ الصُّنْبُورِ ، وَأَصْلُ النخلة أَيْضًا : صُنْبُورُهَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمُصَنَّبِرَةُ أَيْضًا مِنَ النخيل الَّتِي تَنْبُتُ الصَّنَابِيرُ فِي جِذْعِهَا فَتَفْسِدُهَا لِأَنَّهَا تَأْخُذُ غِذَاءَ الْأَمْهَاتِ فَتُضَوِّجُهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ أَبِي عِيْدَةَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصُّنْبُورُ الْوَحِيدُ ، وَالصُّنْبُورُ الضَّعِيفُ ، وَالصُّنْبُورُ الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا عَشِيرَةَ وَلَا نَاصِرَ مِنْ قَرِيبٍ وَلَا غَرِيبٍ ، وَالصُّنْبُورُ الدَاهِيَةُ . وَالصُّنْبَرُ : الرِّقِيقُ الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالشَّجَرِ ، وَالصُّنْبُورُ اللَّثِيمُ ، وَالصُّنْبُورُ فَمُ الْقِنَاةِ ، وَالصُّنْبُورُ الْقَصْبَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْإِدَاوَةِ يُشْرَبُ مِنْهَا ، وَقَدْ تَكُونُ مِنْ حَدِيدٍ وَرِصَاصٍ ، وَصُنْبُورُ الْحَوْضِ مَتَعَبُهُ ، وَالصُّنْبُورُ مَتَعَبُ الْحَوْضِ خَاصَّةً ؛ حَكَاهُ

أبو عبيد ، وأنشد :

ما بَيْنَ صَبُورٍ إِلَى الْإِزَاءِ

وقيل : هو ثَغْبَةُ الذي يخرج منه الماء إذا غُسل ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

لَيْسَ بَيْنَهُ تَرَانِي لِأَمْرِيهِ غَيْرَ ذَلِكَ ،

صَبَائِرُ أَحْدَانٍ لَهْنٌ حَقِيفٌ

سَرِيْعَاتُ مَوْتٍ ، رَيْثَاتُ إِفَاقَةٍ ،

إِذَا مَا حِيلَنْ حَسَلُنَّ حَقِيفٌ

وفسره فقال : الصَّابِرُ هنا السَّهَامُ الدَّقَاقُ ، قال ابن
سيده : ولم أجده إلا عن ابن الأعرابي ولم يأت لها
بواحد ؛ وأحدان : أفراد ، لا نظير لها ، كقول الآخر :

يَجْمَعِي الصَّرِيْمَ أَحْدَانُ الرِّجَالِ ، لَهُ

صَيْدٌ وَمُجْتَرِيٌّ بِاللَّيْلِ هَمَّاسٌ

وفي التهذيب في شرح البيتين : أراد بالصَّابِرِ سِهَامًا
دِقَاقًا شُبِّهَتْ بِصَبَائِرِ النَّخْلَةِ التي تخرج في أصلها
دِقَاقًا . وقوله : أحدان أي أفراد . سريعات موت أي
يُمَيِّتُنَّ مَنْ رُئِيَ بَيْنَ . والصَّوْبَرُ : شجر مخضر
شِئَاءٌ وصيفًا . ويقال : صَمْرُهُ ، وقيل : الأرزُ الشجر
وَصَمْرُهُ الصَّوْبَرُ ، وهو مذكور في موضعه . أبو
عبيد : الصَّوْبَرُ ثم الأرزة ، وهي شجرة ، قال :
وتسمى الشجرة صَوْبَرَةً من أجل ثمرها ؛ أنشد
الفراء :

'نَطْعِمُ الشَّعْمَ والسَّدِيفَ ، وتَسْقِي الـ

سَخَصَ فِي الصَّبِيرِ والصَّرَادِ

قال : الأصل صَبِيرٌ مثل هِزْبَرٍ ثم شدد النون ،
قال : واحتاج الشاعر مع ذلك إلى تشديد الراء فلم
يمكنه إلا بتعريك الباء لاجتماع الساكنين فحركها إلى

الكسر ، قال : وكذلك الزمرذ والزمردِي . وعَدَاةُ
صَبِيرٌ وصَبِيرٌ : بارِدَةٌ . وقال ثعلب : الصَّبِيرُ
من الأضداد يكون الحارُّ ويكون الباردُ ؛ حكاه
ابن الأعرابي . وصَبِيرُ الشَّاءِ : شدة برده . وكذلك
الصَّبِيرُ ، بتشديد النون وكسر الباء . وفي الحديث :
أن رجلاً وقف على ابن الزبير حين صلب ، فقال :
قد كنت أجمع بين فطري الليلة الصَّبِيرَةَ قائماً ؛ هي
الشديدة البرد . والصَّبِيرُ والصَّبِيرُ : البرد ، وقيل :
الريح الباردة في غيم ؛ قال طرفة :

بِحِفَانٍ نَعْتَرِي نَادِيَنَا ،

وسَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصَّبِيرُ

وقال غيره : يقال صَبِيرٌ ، بكسر النون . قال ابن
سيده : وأما ابن جني فقال : أراد الصَّبِيرُ فاحتاج إلى
تحريك الباء ، فطرق إلى ذلك فنقل حركة الإعراب
إليها تشبيهاً بقولهم : هذا بَكْرٌ ومررت بِيَكْرٍ
فكان يجب على هذا أن يقول الصَّبِيرُ ، فيضم الباء
لأن الراء مضمومة ، إلا أنه تصور معنى إضافة الظرف
إلى الفعل فصار إلى أنه كأنه قال حين هَبَجَ الصَّبِيرُ ،
فلما احتاج إلى حركة الباء تصور معنى الجر فكسر الباء ،
وكأنه قد نقل الكسرة عن الراء إليها ، كما أن القصيدة
المنشدة للأصمعي التي فيها :

كَأَنَّهَا وَقَد رَأَى الرَّائِي

إنما سوغه ذلك مع أن الأبيات كلها متوالية على الجر
أنه توهم فيه معنى الجر ، ألا ترى أن معناه كأنها وقت
رؤية الرائي ؟ فساغ له أن يخلط هذا البيت بسائر
الأبيات وكأنه لذلك لم يخالف ؛ قال : وهذا أقرب
مأخذاً من أن يقول إنه حرف القافية للضرورة كما

١ قوله « كما إن القصيدة الخ » كذا بالأصل .

حرّفاً الآخر في قوله :

هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ ، أَوْ أَنْكَرْتَهَا
بَيْنَ تَبْرَاكِ وَشَسِي عِبْقَرٍ ؟

في قول من قال عَبَقَرُ فحرف الكلمة . والصَّبْرُ ،
بتسكين الباء : اليوم الثاني من أيام العجوز ؛ وأنشد :

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا :

صَبْرٌ وَصَبْرٌ مَعَ الرَّوْبِ

قال الجوهري : ويحتمل أن يكونا بمعنى وإنما حركت
الباء للضرورة .

صنخو : التهذيب في الرباعي : أبو عمرو : الصَّنَخْرُ
والصَّنَخِرُ الجَمَلُ الضَّمْعُ . قال أبو عمرو : الصَّنَخِرُ ،
بوزن قِنْدَعْلٍ ، وهو الأحمق ، والصَّنَخِرُ ، بوزن
الْقَيْمِمْ ، وهو البرّ اليابس . وفي النوادر : جمل
صَّنَخِرٌ وصَّنَاخِرٌ عظيم طويل من الرجال والإبل .

صنبر : الصَّنَعْبَرُ : شجرة ، ويقال لها الصَّنَعْبَرُ .

صهو : الصَّهْرُ : القراية . والصَّهْرُ : حُرْمَةُ الحُنُوتِ ،
وَحَتْنُ الرجل صِهْرُهُ ، والمتزوج فيهم أَصْهَارُ
الْحَتْنِ ، والأصْهَارُ أهل بيت المرأة ولا يقال لأهل
بيت الرجل إلا أختان ، وأهل بيت المرأة أَصْهَارُ ،
ومن العرب من يجعل الصَّهْرَ من الأحماء والأختان
جميعاً . يقال : صَاهَرْتُ القومَ إِذَا تَزَوَّجْتَ فِيهِمْ ،
وَأَصْهَرْتُ بِهِمْ إِذَا اتَّصَلْتَ بِهِمْ وَتَحَرَّمْتَ بِحِوَارٍ أَوْ
نَسَبٍ أَوْ تَزَوَّجْتَهُمْ . وصِهْرُ القومِ : حَتْنُهُمْ ، والجمع
أَصْهَارٌ وَصِهْرَاءُ ؛ الأخيرة نادرة ، وقيل : أهل
بيت المرأة أَصْهَارٌ وأهل بيت الرجل أختان . وقال

١ قوله « كما حرّفاً الآخر الخ » في ياقوت ما نصه : كأنه نوم
تليل الراء ، وذلك انه احتاج الى تحريك الباء لاقامة الوزن ،
فلو ترك اللغاف على حالها لم يحمي مثله وهو عبقر لم يحمي على مثال
مدود ولا مثل فلما ضم اللغاف نوم به بناء قربوس ونحوه
والشاعر له ان يقصر قربوس في اضطرار الشعر فيقول قربس .

ابن الأعرابي : الصَّهْرُ زوجُ بنتِ الرجل وزوج
أخته . والحَتْنُ أبو امرأة الرجل وأخو امرأته ، ومن
العرب من يجعلهم أَصْهَاراً كلهم وصِهْرًا ، والفعل
المُصَاهَرَةُ ، وقد صَاهَرَهُمْ وصَاهَرَ فِيهِمْ ؛ وأنشد
ثعلب :

حَرَائِرُ صَاهِرِينَ المُلُوكَ ، ولم يَزَلْ
على النَّاسِ ، مِنْ أَبْنَائِهِمْ ، أَمِيرٌ

وأصْهَرَ بِهِمْ والميهم : صار فيهم صِهْرًا ؛ وفي
التهذيب : أَصْهَرَ بِهِمُ الحَتْنُ . وَأَصْهَرَ : مَتَّ
بالصَّهْرَ . الأصمعي : الأحماء من قبيل الزَّوجِ
والأختان من قبيل المرأة والصَّهْرُ مجعما ، قال :
لا يقال غيره . قال ابن سيده : وربما كَتَبُوا بالصَّهْرِ
عن القَبْرِ لأنهم كانوا يَتَدَوَّنُونَ البنات فيدفنونهن ،
فيقولون : زَوَّجْنَاهُنَّ مِنَ القَبْرِ ، ثم استعمل هذا اللفظ
في الإسلام فقيل : نَعِمَ الصَّهْرُ القَبْرُ ، وقيل : إنما
هذا على المثل أي الذي يقوم مقام الصَّهْرِ ، قال :
وهو الصحيح . أبو عبيد : يقال فلان مُصْهَرٌ بنا ، وهو
من القراية ؛ قال زهير :

قَوَدَ الحِيَادِ ، وإصْهَارِ المُلُوكِ ، وَصَبَّ
ر فِي مَوَاطِنَ ، لو كانوا بها سَتَمُوا

وقال الفراء في قوله تعالى : وهو الذي خَلَقَ من
الماء بشرًا فجعله نَسَبًا وَصِهْرًا ؛ فأما النَسَبُ فهو
النَسَبُ الذي يحيلُ نكاحه كبنات العم والحال
وأشباهن من القراية التي يحل تزويجها ، وقال الزجاج :
الأصْهَارُ من النسب لا يجوز لهم التزويج ، والنَسَبُ
الذي ليس بصِهْرٍ من قوله : حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ ...
إلى قوله : وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الأَخْتَيْنِ ؛ قال أبو منصور :
وقد روينا عن ابن عباس في تفسير النَسَبِ والصَّهْرِ
خلاف ما قال الفراء جُمْلَةً وخلاف بعض ما قال

والزجاج . قال ابن عباس : حرم الله من النسب سبعا
ومن الصهر سبعا : حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم
وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات
الأخت من النسب ، ومن الصهر : وأمهاتكم اللاتي
أرضعنكم وأخواتكم من الرضاغة وأمهات نسائكم
وربائيتكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم
بين وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم ولا تكهوا
ما نكح آبائكم من النساء وأن تجمعوا بين الأختين ؛
قال أبو منصور : ونحو ما روينا عن ابن عباس قال
الشافعي : حرم الله تعالى سبعا نسباً وسبعا سبباً
فجعل السبب القرابة الحادثة بسبب المصاهرة
والرضاع ، وهذا هو الصحيح لا ارتياب فيه .

وصهرته الشمس تصهره صهراً وصهرته :
اشتد وقعها عليه وحرها حتى أليم دماغه وانصهر
هو ؛ قال ابن أحرر يصف فرخ قطة :

تروي لقي النقي في صفص ،

تصهره الشمس فما ينصهر

أي تذيبه الشمس فيصبر على ذلك . تروي : تسوق
إليه الماء أي تصير له كالراوية . يقال : رويت أهلي
وعليهم ريتاً أبتهم بالماء . والصهر : الحار ؛ حكاه
كراع ، وأنشد :

إذ لا تزال لكم مغرغرة

تغلي ، وأعلى لونها صهر

فعل هذا يقال : شيء صهر حاراً . والصهر : إذابة
الشحم . وصهر الشحم ونحوه يصهره صهراً :
أذابه فانصهر . وفي التنزيل : يصهر به ما في
بطونهم والجلود ؛ أي يذاب . واضطهره : أذابه
وأكله ، والمصاهرة : ما أذبت منه ، وقيل : كل
قطعة من اللحم ، صهرت أو كبرت ، مصاهرة .

شك السفايد الشواء المضطهر

والصهر : المشوي . الأصمي : يقال لما أذيب من
الشحم المصاهرة والجصيل . وما أذيب من الألية ،
فهو سم ، إذا لم يبق فيه الودك . أبو زيد : صهر
خبزه إذا أذمه بالمصاهرة ، فهو خبز مصهور
وصهير . وفي الحديث : أن الأسود كان يصهر
رجليه بالشحم وهو محرم ؛ أي كان يذيه ويدهنها
به . ويقال : صهر بدنه إذا دهنه بالصهير . وصهر
فلان رأسه صهراً إذا دهنه بالمصاهرة ، وهو ما
أذيب من الشحم . واضطهر الحزباء واضهار :
تلاأ ظهره من شدة حر الشمس ، وقد صهره الحر .
وقال الله تعالى : يصهر به ما في بطونهم حتى يخرج
من أديارهم ؛ أبو زيد في قوله : يصهر به قال : هو
الإحراق ، صهرته بالنار أنصخته ، أصهره . وقولهم :
لأصهرتك يبين مرة ، كأنه يريد الإذابة . أبو
عبدة : صهرت فلاناً يبين كاذبه توجب له النار .
وفي حديث أهل النار : فبلسلت ما في جوفه حتى
يمرّق من قدميه ، وهو الصهر . يقال : صهرت
الشحم إذا أذبه . وفي الحديث : أنه كان يؤسس
مسجد قباء فيصهر الحجر العظيم إلى بطنه ؛ أي يذنيه
إليه . يقال : صهره وأصهره إذا قرّبه وأذاه .
وفي حديث علي ، رضي الله عنه : قال له ربيعة بن
الحرت : نلت صهر محمد فلم تحسدك عليه ؛
الصهر حرمة الترويح ، والفرق بينه وبين النسب :
أن النسب ما يرجع إلى ولادة قريبة من جهة الآباء ،

تعالى : في أي صورة ما شاء ركبتك ؛ والجمع صورٌ وصوورٌ وصوورٌ ؛ وقد صورته فتصوّر .
الجوهري : والصوورُ ، بكسر الصاد ، لغة في الصوور جمع صورة ؛ وينشد هذا البيت على هذه اللغة يصف الجواري :

أشبهن من بقر الخنساء أعينها ،
وهن أحسن من صيوانها صوراً

وصورة الله صورة حسنة فتصوّر . وفي حديث ابن مقرن : أما علمت أن الصورة محرمة ؟ أراد بالصورة الوجه ونحوها المنع من الضرب والطمع على الوجه ؛ ومنه الحديث : كره أن تعلم الصورة ؛ أي يجعل في الوجه كمي أو سمة . وتصوورت الشيء : توهمت صورته فتصوّر لي . والخصاوير : الثنايل . وفي الحديث : أتاني الليلة ربي في أحسن صورة . قال ابن الأثير : الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيته وعلى معنى صفته . يقال : صورة الفعل كذا وكذا أي هيته ، وصورة الأمر كذا وكذا أي صفته ، فيكون المراد بما جاء في الحديث أنه أتاه في أحسن صفة ، ويجوز أن يعود المعنى إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم : أتاني ربي وأنا في أحسن صورة ، وتجري معاني الصورة كلها عليه ، إن شئت ظاهرها أو هيئتها أو صفتها ، فأما إطلاق ظاهر الصورة على الله عز وجل فلا ، تعالى الله عز وجل عن ذلك علواً كبيراً .

ورجل صبرٌ شيرٌ أي حسن الصورة والشارية ؛ عن الفراء ، وقوله :

وما أبلي على هينكل
بناه ، وصلب فيه وصارا

والصهر ما كان من خلطة شبيه القراية بمحدثا الترويح .

والصهري : شبه منبر يعمل من طين أو خشب يوضع عليه متاع البيت من صفر أو نحوه ؛ قال ابن سيده : وليس بثبت .

والصاهور : غلاف القمر ، أعجمي معرب .

والصهري : لغة في الصهريج ، وهو كالخوض ؛ قال الأزهري : وذلك أنهم يأتون أسفل الشعب من الوادي الذي له مأزمان فينبون بينهما بالطين والحجارة فيتأده الماء فيشربون به زماناً ، قال : ويقال تصهروا صهرياً .

صور : في أساءه الله تعالى : المصور وهو الذي صور جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها . ابن سيده : الصورة في الشكل ، قال : فأما ما جاء في الحديث من قوله خلق الله آدم على صورته فيحتمل أن تكون الماء راجعة على اسم الله تعالى ، وأن تكون راجعة على آدم ، فإذا كانت عائدة على اسم الله تعالى فمعناه على الصورة التي أنشأها الله وقدرها ، فيكون المصدر حينئذ مضافاً إلى الفاعل لأنه سبحانه هو المصور لأن له ، عز اسمه وجل ، صورة ولا تمتالاً ، كما أن قولهم لتعمر الله إنما هو والحياة التي كانت بالله والتي أتانيها الله ، لا أن له تعالى حياة تحكك ولا هو ، علا وجهه ، محل للاعراض ، وإن جعلتها عائدة على آدم كان معناه على صورة آدم أي على صورة أمثاله بمن هو مخلوق مدبّر ، فيكون هذا حينئذ كقولك للسيد والرئيس : قد خدمته خدمته أي الخدمة التي تحق لأمثاله ، وفي العبد والمبتذل : قد استخدمته استخدمته أي استخدم أمثاله بمن هو مأمور بالخوف والتصرف ، فيكون حينئذ كقوله

ذهب أبو علي إلى أن معنى صارَ صَوْرًا ، قال ابن سيده : ولم أرها لغيره .

وصارَ الرجلُ : صَوَّتَ . وعصفورٌ صَوَّارٌ : يجب الداعي إذا دعا .

والصَوْرُ ، بالتحريك : المَيْلُ . ورجلٌ أَصَوَّرُ بَيْنَ الصَوْرِ أي مائلٌ مشتاقٌ . الأحمر : صُرْتُ إليّ الشيء وأصرته إذا أملتَه إليك ؛ وأنشد :

أصارَ سَدَيْسَهَا مَسْدُ مَرِيحٍ

ابن الأعرابي : في رأسه صَوْرًا إذا وجد فيه أكالا وهيباً . وفي رأسه صَوْرٌ أي مَيْلٌ . وفي صفة مثيه ، عليه السلام : كان فيه شيء من صَوْرٍ أي مَيْلٍ ؛ قال الخطابي : يشبه أن يكون هذا الحال إذا جَدَّ به السير لا خلقه . وفي حديث عمر وذكر العلاء فقال : تَنَعَطِفُ عليهم بالعلم قلوبٌ لا تَصَوِّرُها الأرحام أي لا تَمِيلُها ؛ هكذا أخرجه المروزي عن عمر ، وجعله الزمخشري من كلام الحسن . وفي حديث ابن عمر : إني لأذني الحائضَ مني وما بي إليها صَوْرَةٌ أي مَيْلٌ وشهوةٌ تَصَوِّرُني إليها . وصارَ الشيءَ صَوْرًا وأصارَه فانصار : أماله فبال ؛ قالت الحنساء :

لَظَلَّتْ الشَّهْبُ مِنْهَا وَهِيَ تَنْصَارُ

أي تصدَعُ وتقلتُ ؛ وخص بعضهم به إمالة العنق . وصَوَّرَ بَصَوْرًا صَوْرًا ، وهو أَصَوَّرُ ؛ مال ؛ قال :

اللهُ يَعْلَمُ أَنَّ ، فِي تَلَقُّنَا
يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحْبَابِنَا ، صَوْرُ

وفي حديث عكرمة : حَمَلَتِ الْعَرَشَ كُلَّهُمْ صَوْرًا ؛

١ قوله « في رأسه صور » ضبطه في شرح القاموس بالتحريك ، وفي متنه : والصورة بالفتح شبه الحكمة في الرأس .

هو جمع أَصَوْرٍ ، وهو المائل العنق لثقل حِمْلِهِ . وقال الليث : الصَوْرُ المَيْلُ . والرجلُ بَصُورٌ عُنُقُهُ إلى الشيء إذا مال نحوه بعنقه ، والتعت أَصَوْرٌ ، وقد صَوَّرَ . وصارَه بَصُورُهُ وبَصِيرُهُ أي أماله ، وصارَ وجهه بَصُورٌ : أَقْبَلَ به . وفي التنزيل العزيز : فَصَرَّهْنِ إِلَيْكَ ؛ وهي قراءة عليّ وابن عباس وأكثر الناس ، أي وَجَّهْنِهِنَّ ؛ وذكره ابن سيده في الباء أيضاً لأن صُرْتُ وصِرْتُ لغتان ؛ قال اللحياني : قال بعضهم معنى صُرَّهْنِ وَجَّهْنِهْنِ ، ومعنى صِرَّهْنِ قَطَّعْنِهْنِ وسَقَطْنِهْنِ ، والمعروف أنها لغتان بمعنى واحد ، وكلهم فسروا فَصَّرَهْنِ أَمِلْنِهْنِ ، والكسر فسر بمعنى قَطَّعْنِهْنِ ؛ قال الزجاج : قال أهل اللغة معنى صُرَّهْنِ إِلَيْكَ أَمِلْنِهْنِ واجمعن إليك ؛ وأنشد :

وجاءت خِلْعَةً دُهْنٌ صَفَايا ،

بَصُورٌ عُنُوقِهَا أَحْوَى زَيْنِ

أي بَعَطِفَ عُنُوقِهَا تَبَسُّ أَحْوَى ، ومن قرأ : فَصَّرَهْنِ إِلَيْكَ ، بالكسر ، ففيه قولان : أحدهما أنه بمعنى صُرَّهْنِ ، يقال صارَه بَصُورُهُ وبَصِيرُهُ إذا أماله ، لغتان ؛ الجوهري : قرىء فصرهن ، بضم الصاد وكسرها ، قال الأخصس : يعني وجَّهْنِهْنِ ، يقال : صُرَّ إليّ وصرَّ وجهك إليّ أي أقبل عليّ . الجوهري : وصُرْتُ الشيءَ أيضاً قطعته وفصلته ؛ قال العجاج :

صُرْنَا بِهِ الْحُكْمَ وَأَعْيَا الْحُكْمَا

قال : فَتَسَّنَ قال هذا جعل في الآية تقدماً وتأخيراً ، كأنه قال : نُخِذُ إِلَيْكَ أَرْبَعَةً فَصَّرَهْنِ ، قال ابن بري : هذا الرجز الذي نسبة الجوهري للعجاج ليس هو للعجاج ، وإنما هو لرؤبة يخاطب الحكم بن صخر وأباه صخر بن عثمان ، وقبلة :

أبلغ أبا صخر بياناً معلماً ،

صخر بن عثمان بن عمرو وابن ما

وفي حديث مجاهد: كره أن يصور شجرة مشرة ؛
يحتل أن يكون أراد يميلها فإن إمالتها وبما تؤذيها
إلى الجفوف ، ويجوز أن يكون أراد به قطعها .
وصوراً الثَّهْر : سَطَاه .

والصَّوْر ، بالتسكين : النخل الصغار ، وقيل : هو
المجتمع ، وليس له واحد من لفظه ، وجمع الصَّوْر صَيْرَان ؛
قال كثير عزة :

ألمحي أم صيران دؤم تناوحت

بترينم قصراً واستحنت سألها ؟

والصَّوْر : أصل النخل ؛ قال :

كان جذعاً خارجاً من صورهِ ؛

ما بين أدتبه إلى سئوره

وفي حديث ابن عمر : أنه دخل صور نخل ؛ قال أبو
عبدة : الصَّوْر جِماعُ النخل ولا واحد له من لفظه ،
وهذا كما يقال لجماعة البقر صوار . وفي حديث ابن
عمر : أنه خرج إلى صور بالمدينة ؛ قال الأصمعي :
الصَّوْر جماعة النخل الصغار ، وهذا جمع على غير لفظ
الواحد ، وكذلك الحائيس ؛ وقال شمر : يُجَمَعُ
الصَّوْر صَيْرَاناً ، قال : ويقال لغير النخل من الشجر
صَوْر وصيران ، وذكره كثير وفيه أنه قال : يطلع
من هذا الصَّوْر رجل من أهل الجنة ، فطلع أبو بكر ؛
الصَّوْر : الجماعة من النخل ، ومنه : أنه خرج إلى
صور بالمدينة . والحديث الآخر : أنه أتى امرأة من
الأَنْصار فقَرَسَتْ له صَوْرًا ودبجت له شاة . وحديث
بدر : أن أبا سفيان بعث رجلين من أصحابه فأخرقا
١ قوله « واستحنت » كذا بالامل بالنون وفي بقوت والاساس
بالاء المشددة .

صَوْرًا من صَيْرَان العَرِيضِ .

الليث : الصَّوَارُ والصَّوَارُ القَطِيع من البقر ، والعدد
أصوْرَة والجمع صَيْرَان .

والصَّوَار : وعاء المسك ؛ وقد جمعها الشاعر بقوله :

إذا لاح الصوار ذكرت ليلى ،

وأذكرها إذا نفع الصوار

والصَّيَار لغة فيه . ابن الأعرابي : الصَّوْرَة النخلة ،
والصَّوْرَة الحِكْمَة من انتفاش الحطس في الرأس .
وقالت امرأة من العرب لابنتي لهم : هي تشفني من
الصَّوْرَة وتسترفني من العَوْرَة ، بالغين ، وهي الشمس .
والصَّوْر : القَرْن ؛ قال الرازي :

لقد نطختناهم غداة الجمعين

نطحاً شديداً ، لا كتطح الصورين

وبه فسر المفسرون قوله تعالى : فإذا نفيخ في الصور ؛
ونحوه ، وأما أبو علي فالصَّوْر هنا عنده جمع صورته ،
وسأني ذكره . قال أبو الميثم : اعترض قوم فأنكروا
أن يكون الصَّوْر قَرْنًا كما أنكروا العَرَش والميزان
والصراط وادَّعَوْا أن الصَّوْر جمع الصَّوْرَة ، كما أن
الصَّوْف جمع الصَّوْفَة والثَّوْم جمع الثَّوْمَة ، ورووا
ذلك عن أبي عبيدة ؛ قال أبو الميثم : وهذا خطأ فاحش
وتحريف لكلمات الله عز وجل عن مواضعها لأن الله
عز وجل قال : وصَوْرَكُمْ فَأَحْسَنَ صَوْرَكُمْ ؛
ففتح الواو ، قال : ولا نعلم أحداً من القراء قرأها
فَأَحْسَنَ صَوْرَكُمْ ، وكذلك قال : ونفخ في
الصَّوْر ، فمن قرأ : ونفخ في الصَّوْر ، أو قرأ :
فَأَحْسَنَ صَوْرَكُمْ ، فقد افترى الكذب وبدل كتاب
الله ، وكان أبو عبيدة صاحب أخبارٍ وغريبٍ ولم
يكن له معرفة بالنعو . قال القراء : كلُّ جمع على
لفظ الواحد الذَّكَر سبق جمعُه واحدهُ فواحدته

كَانَ عُرْفًا مَائِلًا مِنْ صَوْرِهِ

يريد شعر الناصية. ويقال: لاني لأجد في رأسي صَوْرَةَ وهي شبه الحِكْمَةِ ؛ قال ابن سيده : الصَوْرَةُ شبه الحِكْمَةَ يجدها الإنسان في رأسه حتى يشتهي أن يُفْلَسَ . والصَوْرَارُ ، مشدد : كالصَوَارِ ؛ قال جرير :

فلم يَبْقَ في الدَّارِ إلا الشَّامُ ،

وخِيطُ التَّعَامِ وصَوَارُهَا

والصَوَارُ والصَوَارُ : الرائحة الطيبة . والصَوَارُ والصَوَارُ : القليل من المِسْكِ ، وقيل : القطعة منه ، والجمع أَصْوَرَةٌ ؛ فارسي . وأصوْرَةُ المِسْكِ : نَافِقَاتُهُ ؛ وروى بعضهم بيت الأعمى :

إِذَا تَقَوْمٌ يَصُوعُ المِسْكَ أَصْوَرَةٌ ،

وَالزَّنْبِقُ الوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِيَا شَمْلٍ

وفي صفة الجنة : وترابها الصوارُ ، يعني المِسْكَ . وصوار المسك : نَافِجَتُهُ ، والجمع أَصْوَرَةٌ .

وضربه فَتَّصَوَّرَ أي سقط . وفي الحديث : يَتَّصَوَّرُ المَلِكُ عَلَى الرَّحِمِ ؛ أي يسقط ، من قولهم : صَرَيْتُهُ تَصْرِيَةً تَصَوَّرَ مِنْهَا أي سقط .

وبنو صَوْرٍ : بطن من بني هَزَّانَ بن يَاقُوتَ بن عَنزَةَ . الجوهري : وصارة اسم جبل ويقال أرض ذات شجر . وصارة الجبل : أعلاه ، وتحتيها صَوَيْرَةٌ سَاعًا من العرب . والصَوْرُ والصَوْرُ : موضع بالشام ؛ قال الأخطل :

أَمْسَتْ إِلَى جَانِبِ الجِشَاكِ حَيْفَتُهُ ،

وَرَأْسُهُ دُونَهُ اليَحْمُومِ والصَوْرُ

١ قوله « والصور والصور موضع الخ » في ياقوت صَوْرُ ، بالضم ثم التشديد والفتح ، قرية على شاطئ الحابور ، وقد خفت الاخطل الواو من هذا المكان وأنتد البيت ، غير انه ذكر أضحت بدل أمت والحابور بدل الحوم وافتد ان البيت روي بضم الصاد وكسرهما .

بزيادة هاء فيه ، وذلك مثل الصوف والوبر والشعر والتظن والعشْب ، فكل واحد من هذه الأسماء اسم لجميع جنسه ، فإذا أفردت واحده زيدت فيها هاء لأن جميع هذا الباب سبق واحده ، ولو أن الصوفة كانت سابقة الصوف لقالوا : صوفة وصوف وبُسْرَةٌ وبُسْرٌ ، كما قالوا : عُرْفَةٌ وعُرْفٌ وزُلْفَةٌ وزُلْفٌ ، وأما الصوْرُ القَرْنُ ، فهو واحد لا يجوز أن يقال واحده صوْرَةٌ ، وإنما تُجمع صوْرَةٌ الإنسان صوْرًا لأن واحده سبقت جمعه . وفي حديث أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : كَيْفَ أَنْعَمَ وصاحبُ القَرْنِ قَدِ التَّقَمَهُ وَحَتَّى جَبَّهَتَهُ وَأَضْعَى سَعَهُ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ ؟ قالوا : فما تأمرنا يا رسول الله ؟ قال : قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل . قال الأزهري : قد احتج أبو الهيثم فأحسن الاحتجاج ، قال : ولا يجوز عندي غيرُ ما ذهب إليه وهو قول أهل السنة والجماعة ، قال : والدليل على صحة ما قالوا أن الله تعالى ذكر تصويره الخلق في الأرحام قبل نفع الروح ، وكانوا قبل أن صوِّروهم نطقتاً ثم علقاً ثم مضغاً ثم صوِّروهم تصويراً ، فأما البعث فإن الله تعالى يَنْشِئُهُمْ كَيْفَ شَاءَ ، ومن ادعى أنه يُصَوِّرُهُمْ ثم يَنْفِخُ فِيهِمْ فعليه البيان ، ونعوذ بالله من الخذلان . وحكى الجوهري عن الكلبي في قوله تعالى : يوم يُنْفِخُ فِي الصُّورِ ؛ ويقال : هو جمع صوْرَةٌ مثل بُسْرٍ وبُسْرَةٌ ، أي ينفخ في صوْرَ الموتى الأرواح ؛ قال : وقرأ الحسن : يوم ينفخ في الصوْر .

والصوَاران : صِياغَا القَمِّ ، والعامَّة تسميها الصوَارَيْنِ ، وهما الصَّامغان أيضاً . وفيه : تَعَهَّدُوا الصوَارَيْنِ فَإِنَّهَا مَقْعِدُ المَلِكِ ؛ هما ملتقى الشَّدَقَيْنِ ، أي تعهدوها بالنظافة ؛ وقول الشاعر :

قال أبو العيثل : صارَ الرجلُ يَصِيرُ إذا حضر الماء ، فهو صائرٌ . والصائرُ : الحاضرة . ويقال : جَمَعْتَهُمْ صائرًا . وقال أبو الهيثم : الصير رجوع المنتجعين إلى محاضرم . يقال : أين الصائرُ أي أين الحاضرة . ويقال : أي ماء صارَ القومُ أي حضروا . ويقال : صرتُ إلى مَصِيرِي وإلى صِيرِي وصَيُورِي . ويقال للمنزل الطيب : مَصِيرٌ ومِرْبٌ ومَعْمَرٌ ومَحْضَرٌ . ويقال : أين مَصِيرُكم أي أين منزلُكم . وصِيرُ الأمر : مُنتهاه ومَصِيرُه وعاقِبته وما يَصِيرُ إليه . وأنا على صِيرٍ من أمر كذا أي على ناحية منه . وتقول للرجل : ما صنعتَ في حاجتك ؟ فيقول : أنا على صِيرٍ قضائها وصاتِ قضائها أي على شَرَفِ قضائها ؛ قال زهير :

وقد كنتُ من سَلَمَى سِينِ غانِباً ،
على صِيرِ أمرٍ ما بَمِرٍّ وما يَحْلُو

وصَيُور الشيء : آخرُه ومُنْتهاه وما يؤولُ إليه كصِيرِه
ومُنْتهاه ، وهو فيقول ؛ وقول طفيل الغنوي :

أمنى مُقيماً يذِي العَوَاصِ صَيْرُهُ
بالبرِّ ، غادرُهُ الأَحْيَاءُ وابْتَكْرُوا

قال أبو عمرو : صَيْرَه قَبْرُه . يقال : هذا صَيْرُ فلان أي قَبْرُه ؛ وقال عروة بن الورد :

أحاديثُ تَبْقَى والفتى غيرُ خالِدٍ ،
إذا هو أمنى هامةً فَوَوقَ صَيْرِ

قال أبو عمرو : بالمُزَرِّ أَلْفٌ صَيْرٌ ، يعني قبوراً من قبور أهل الجاهلية ؛ ذكره أبو ذؤيب فقال :

كانت كَلْبَيْلَةَ أَهْلَ المُزَرِّ

- ١ قوله « كصيره ومتهاه » كذا بالأصل .
٢ قوله « كانت كلبيلة الخ » أنتد البيت بتامه في هزر :
للال الابعاد والتامنو ن كانوا كلبيلة اهل الهزر

وصارَة : موضع ؛ قال ابن سيده : وإذا قد تكافأ في ذلك الباء والواو والتبس الاستقافان فعله على الواو أولى ، والله أعلم .

صير : صارَ الأمرُ إلى كذا يَصِيرُ صَيْرًا ومَصِيرًا وصَيْرُورَةً وصَيْرَه إليه وأصارَه ، والصَيْرُورَةُ مصدر صارَ يَصِيرُ . وفي كلام عُيَيْلَةَ الفَزَارِي لعمه وهو ابن عَنَقَةَ الفَزَارِي : ما الذي أصارَكَ إلى ما أرى يا عمَّ ؟ قال : مُبْجَلِكْ بِمَالِكِ ، وبُخَلْ غَيْرِكَ من أمثالك ، وصَوْنِي أنا وجهي عن مثلهم وتَسَالَكْ ! ثم كان من إفضال عُيَيْلَةَ على عمه ما قد ذكره أبو تمام في كتابه الموسوم بالحلماسة . وصيرتُ إلى فلان مَصِيرًا ، كقولته تعالى : وإلى الله المَصِيرُ ؛ قال الجوهري : وهو شاذ والقياس مَصَارٌ مثل مَعَارٍ . وصَيْرته أنا كذا أي جعلته .

والمَصِيرُ : الموضع الذي تَصِيرُ إليه المياه . والصَيْرُ : الجماعة . والصَيْرُ : الماء يحضره الناس . وصارَه الناس : حضروه ؛ ومنه قول الأعشى :

بِمَا قَدِ تَرَبَّعَ رَوْضَ القَطَا
ورَوْضَ الشَّاصِبِ حتى تَصِيرًا

أي حتى تحضر المياه . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر ، رضي الله عنه ، حين عَرَضَ أمرُه على قبائل العرب : فلما حضر بني شَيْبَانَ وكلم سَرَاتَهُم قال المُتَمِّسِيُّ بن حارثة : إننا نزلنا بين صَيْرِينِ اليامة والشامة ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : وما هذان الصيران ؟ قال : مياه العرب وأنها كِسْرِي ؛ الصَيْرُ : الماء الذي يحضره الناس . وقد صارَ القومُ يَصِيرُونَ إذا حضروا الماء ؛ ويروى : بين صَيْرَتَيْنِ ، وهي فِعْلَةٌ منه ، ويروى : بين صَرَبَيْنِ ، ثنية صَرَى .

عن كراع . وفي حديث المعافري : لعل الصَّيرَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا .

وصِرْتُ الشيءَ : قطعته . وصارَ وجهه يَصِيرُهُ : أقبل به . وفي قراءة عبدالله بن مسعود وأبي جعفر المدني : فَصِرْهُنَ إِلَيْكَ ، بالكسر ، أي قَطَّعْنَهُنَّ وَسَقَمْنَهُنَّ ، وقيل : وجَهَّنَهُنَّ . الفراء : ضَبَّتْ العامة الصاد وكان أصحاب عبدالله يكسرونها ، وهما لغتان ، فأما الضم فكثير ، وأما الكسر ففي هذيل وسليم ؛ قال وأنشد الكسائي :

وَقَرَعُ يَصِيرُ الْجِيدَ وَحَفَّ كَأَنَّهُ ،

عَلَى اللَّيْتِ ، فَنَوَانُ الْكُرُومِ الدَّوَالِحِ

يَصِيرُ : يميل ، ويروى : يَزِينُ الجيد ، وكلهم فسروا فَصِرْهُنَّ أَمِلْنَهُنَّ ، وأما فَصِرْهُنَّ ، بالكسر ، فإنه فسر بمعنى قَطَّعْنَهُنَّ ؛ قال : ولم نجد قَطَّعْنَهُنَّ معروفة ؛ قال الأزهري : وأراها إن كانت كذلك من صَرَيْتُ أَصْرِي أي قَطَّعْتَ فقدمت بأوها . وصِرْتُ عنقه : لويتها . وفي حديث الدعاء : عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير أي المرجع . يقال : صِرْتُ إِلَى فلان أَصِيرُ مَصِيرًا ، قال : وهو شاذ والقياس مَصَارٌ مثل مَعَارٍ . قال الأزهري : وأما صارَ فلإنها على ضريين : بلوغ في الحال وبلوغ في المكان ، كقولك صارَ زيد إلى عمرو وصارَ زيد رجلاً ، فإذا كانت في الحال فهي مثل كانَ في بابه . ورجلٌ صَيْرٌ شَيْرٌ أي حسن الصورة والشارة ؛ عن الفراء . وتَصِيرُ فلانٌ أباه : تزغ إليه في الشبه .

والصَّيْرَةُ والصَّيْرَةُ : حظيرة من خشب وحجارة تبنى للغنم والبقر ، والجمع صَيْرٌ وصَيْرٌ ، وقيل : الصَّيْرَةُ حظيرة الغنم ؛ قال الأخطل :

وإذ كُرُ عُذَانَةَ عِدَانًا مُزَمَّةً

مِنَ الْحَبَلَتِي ، تَبْنِي فَوْقَهَا الصَّيْرَ

وهَزَرَ : موضع . وما له صَيُورٌ ، مثال فَيَعُولُ ، أي عَقَلَ ورَأَى . وصَيُورُ الأمر : ما صارَ إليه . ووقع في أمِّ صَيُورٍ أي في أمرٍ ملتبس ليس له مَنفَعَدٌ ، وأصله المَهْضَبَةُ التي لا مَنفَعَدَ لها ؛ كذا حكاه يعقوب في الألفاظ ، والأسْبِقُ صَيُورٌ . وصارَةُ الجبل : رأسه . والصَيُورُ والصَّائِرَةُ : ما يَصِيرُ إليه النباتُ مِنَ الْيَبْسِ . والصَّائِرَةُ : المطرُ والكلأ . والصَّائِرُ : المَلْتُورِيُّ أعناقُ الرجال . وصارَهُ يَصِيرُهُ : لغة في صارَهُ يَصُورُهُ أي قطعهُ ، وكذلك أماله .

والصَّيرُ : سَقُّ الباب ؛ يروى أن رجلاً اطَّلَعَ مِنْ صَيْرِ بابِ النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : مَنْ اطَّلَعَ مِنْ صَيْرِ بابٍ فَقَدْ كَمَرَ ؛ وفي رواية : مَنْ نَظَرَ ؛ ودرج : دخل ، وفي رواية : مَنْ نَظَرَ فِي صَيْرِ بابٍ فَفَعَّشَتْ عَيْنَهُ فِيهِ هَدَرَ ؛ الصَّيرُ الشَّقُّ ؛ قال أبو عبيد : لم يُسَمَّ هذا الحرفُ إلا في هذا الحديث . وصَيْرُ البابِ : سَخْرَفُهُ . ابن شميل : الصَّيْرَةُ عَلَى رَأْسِ القَارَةِ مثل الأَمْرَةِ غير أنها طَوْرِيَّتٌ طَيِّبًا ، والأَمْرَةُ أطولُ منها وأعظمُ مطويتان جبيعًا ، فالأَمْرَةُ مُصَعَّلَكَةٌ طَوِيلَةٌ ، والصَّيْرَةُ مُسْتَدِيرَةٌ عريضة ذات أركان ، وربما حفرت فوجد فيها الذهب والفضة ، وهي من صنعة عادٍ وإرم ، والصَّيرُ شبه الصَّخْنَاءِ ، وقيل هو الصَّخْنَاءُ نفسه ؛ يروى أن رجلاً مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ وَمَعَهُ صَيْرٌ فَلَمَّعَ مِنْهُ ، ثُمَّ سَأَلَ : كَيْفَ يُبَاعُ ؟ وَتَقْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الصَّخْنَاءُ . قال ابن دريد : أحسبه مريانيًا ؛ قال جرير يهجو قومًا :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَيْرِهِمْ بَصَلًا ،

ثُمَّ اسْتَوَوْا كَتَعْدًا مِنْ مَالِحٍ ، جَدَّفُوا

والصَّيرُ : السمكات المملوحة التي تعمل منها الصَّخْنَاءُ ؛

١ قوله « فلق منه » كذا بالاسم . وفي النهاية والصاح فذاق منه .

مُحَجَّنٍ ؛ الْبَلْقَاءُ : فرس سعد ، وكان أبو محجن قد حبسه سعد في شرب الخمر وهم في قتال الفرس ، فلما كان يوم القَادِسيَّة رأى أبو محجن الثقفي من الفرس قوّة ، فقال لامرأة سعد : أطلقيني ولك الله عليّ أن أرجع حتى أضع رجلي في القيد ؛ فعلته ، فركب فرساً لسعد يقال لها الْبَلْقَاءُ ، فَجَعَلَ لَا يَحْمِلُ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْعَدُوِّ إِلَّا هَزَمَهُمْ ، ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْقَيْدِ وَوَقَى لَهَا بَدْنَهُ ، فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدٌ أَخْبَرْتَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ فَخَلَى سَبِيلَهُ .

وفرس صبر ، مثال طير ، فعل منه ، أي وثاب ، وكذلك الرجل . وصبر الشيء : جمعه . والصبر والتضبير : شدة تلزيز العظام واكتناز اللحم ؛ جمل مضبور ومضبر ، وفرس مضبر الخلق أي موثق الخلق ، وفاقه مضبرة الخلق . ورجل صبر : شديد . ورجل ذو صبرة في خلقه : مجتمع الخلق ، وقيل : وثيق الخلق ؛ وبه سمي صبرة ، وابن صبرة كان رجلاً من رؤساء أجناد بني أمية . والمضبور : المجتمع الخلق الأملس ؛ ويقال للينجل : مضبور . الليث : الصبر شدة تلزيز العظام واكتناز اللحم ، وجمل مضبر الظهر ؛ وأنشد :

مُضَبَّرُ اللَّحْيَيْنِ تَسْرَأَ مِنْهَا

وأسد صبارم وصبارمة منه فعالم عند الخليل . والإضبارة : الحزمة من الصحف ، وهي الإضامة . ابن السكيت : يقال جاء فلان بإضبارة من كتب وإضامة من كتب ، وهي الأضابير والأضاميم . الليث : إضبارة من صحف أو سهام أي حزمة ، وإضبارة لغة ، وغير الليث لا يميز إضبارة من كتب ، ويقول : أضبارة وإضبارة . وضبرت الكتب وغيرها تضييراً : جمعها . الجوهري : ضبرت

وفي الحديث : ما من أمتي أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة ، قالوا : وكيف تعرفهم مع كثرة الخلائق ؟ قال : رأيت لو دخلت صيرة فيها خيل دهم وفيها فرس أعز محجل أما كنت تعرفه منها ؟ الصيرة : حظيرة تُتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر ، وجمعها صير . قال أبو عبيد : صيرة ، بالفتح ، قال : وهو غلط .

والصيار : صوت الصنح ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّ تَرَاطُنَ الْمَاجَاتِ فِيهَا ،
قَبِيلَ الصَّبْعِ ، رَنَاتُ الصَّيَارِ

يريد رنين الصنح بأوتاره . وفي الحديث : أنه قال لعلي ، عليه السلام : ألا أعلك كلمات إذا قلتين وعليك مثل صير عُفْرِ لَكَ ؟ قال ابن الأثير : وهو اسم جبل ، ويروي : صور ، بالواو ، وفي رواية أبي وائل : أن علياً ، رضي الله عنه ، قال : لو كان عليك مثل صير دبتنا لأداه الله عنك .

فصل الضاد المعجمة

ضبر : صبر الفرس يضبر صبراً وضبراً إذا عداً ، وفي المحكم : جمع قوائمه ووثب ، وكذلك المقيد في عده . الأصمعي : إذا وثب الفرس فوقع مجموعة يدها فذلك الضبر ؛ قال العجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي :

لَقَدْ سَمَا ابْنَ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرَ
مَعَزَى بَعِيداً مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرَ ،
تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

يقول : ارتفع قدومه حين عزا موضعاً بعيداً من الشام وجمع لذلك جيشاً . وفي حديث سعد بن أبي وقاص : الضبر صبر البلقاء والطنن طعن أبي

والضَّبْرُ والضَّبِيرُ : شجر جَوْز البرّ ينوّز ولا يعقد ؛ وهو من نبات جبال السَّرَاقَةِ ، واحدته صَبِيرَةٌ ؛ قال ابن سيده : ولا يمتنع صَبِيرَةٌ غير أنّي لم أسمعها . وفي حديث الزهري : أنه ذكر بني إسرائيل فقال : جعل الله عَيْنَهُمُ الأَرَاكَ وجَوْزَهُمُ الضَّبْرَ ورُمَاهُمُ المَطَّ ؛ الأصمعي : الضَّبْرُ جَوْز البرّ ، الجوهري : وهو جوز صلب ، قال : وليس هو الرُّمَانُ البرّي ، لأن ذلك يسمى المَطَّ

والضَّبَارُ : شجر طَيِّب الحَطَبِ ؛ عن أبي حنيفة . وقال مرة : الضَّبَارُ شجر قريب الشبه من شجر البَلْشُوطِ وحطبه جيد مثل حطب المَطَّ ، وإذا جمع حطبه وطبأ ثم أشعلت فيه النار فَرَقَّعَ فَرَقَعَةً المَخَارِيقِ ، ويفعل ذلك بقرب الفَيَاضِ التي تكون فيها الأَسَدُ فتهرب ، واحدته صَبَارَةٌ . ابن الأعرابي : الضَّبْرُ الفَقْرُ ، والضَّبْرُ الشد ، والضَّبْرُ جمع الأجزاء ؛ وأنشد :

مضبوورة إلى شياً حدائدا ،
ضبر براطيل إلى جلامدا

وقول العجاج يصف المنجنيق :

وكل أنش حَمَلَتْ أَحْجَارَا ،
تَنْتَجُ حين نَلْقَعُ ابْتِقَارَا
قد ضَبِرَ القومُ لها اضْطَبَارَا ،
كأنما تَجْمَعُوا قَبَارَا

أي يخرج حجرها من وسطها كما تُبْتَرُ الدابة . والقَبَارُ من كلام أهل عمان : قومٌ يجتمعون فيجوزون ما يقع في الشباك من صيد البحر ، فشيء جذب أولئك جبال المنجنيق يجذب هؤلاء الشباك بما فيها . ابن الفرج : الضَّبْرُ والضَّبْنُ الإبط ؛ وأنشد لجندل :

الكتب أضبُرُها صَبْرًا إذا جعلتها إضْبَارَةً . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر قوماً يخرجون من النار صَبَائِرَ صَبَائِرَ ، كأنها جمع ضِبَارَةٍ مثل عِمَارَةٍ وَعَمَائِرَ . وكل مجتمع : ضِبَارَةٌ . والضَّبَائِرُ : جماعات الناس . يقال : رأيتهم صَبَائِرَ أي جماعات في تفرقة . وفي حديث آخر : أتت الملائكةُ مجرورةً فيها مسكٌ ومن صَبَائِرِ الرِّيحَانِ . والضَّبَارُ : الكتُبُ ، لا واحد لها ؛ قال ذو الرمة :

أقولُ لِتَنفِسي واقِفًا عند مُشْرِفي ،
على عَرَصَاتِ ، كالضَّبَارِ التَّوَاطِقِ

والضَّبْرُ : الجماعة يغزون على أرجلهم ؛ وقال في موضع آخر : الجماعة يغزون . يقال : خرج صَبْرٌ من بني فلان ؛ ومنه قول ساعدة بن جؤية المذلي :

بَيْنَا هُمْ يَوْمًا كَذَلِكَ رَاعَهُمْ
صَبْرٌ ، لِبَاسِهِمُ القَتِيرُ 'مَوْلَبُ'

القَتِيرُ : مسامير الدروع وأراد به هنا الدروع . ومَوْلَبُ : مجتمع ، ومنه تَأَلَّبُوا أي تجتمعوا . والضَّبْرُ : الرِّجَالَةُ . والضَّبْرُ : جلد يُغَسَّى حَشَبًا فيها رجال تُقَرَّبُ إلى الحُصُونِ لِتَهْلِكَ أهلها ، والجمع 'صُبُورٌ' ، ومنه قولهم : إنا لا نأمنُ أن يأتوا بضَبُورٍ ؛ هي الدَّبَابَاتُ التي تُقَرَّبُ للحُصُونِ لتَنْقَبَ من تحتها ، الواحدة صَبِيرَةٌ . وضَبِرَ عليه الصخرُ يَضْبِرُهُ أي تَضَدَّهُ ؛ قال الرازي يصف ناقه :

ترى شؤون رأسها العواردا
مَضْبُورَةً إلى شياً حدائدا ،
صَبْرٌ براطيل إلى جلامدا

١ قوله « يصف ناقه » في شرح التاموس قال الصاغاني : والصواب يصف جملًا ، وهذا موضع المثل : استنوق الجمل . والرجز لابي محمد الفهمي والرواية شؤون رأسه .

ولا يَؤوبُ مُضْجِرًا في ضَبْرِي

زادِي، وقد سَوَّلَ زَادُ السُّفْرِ

أي لا أخبأ الطعام في السفر فأؤوب به إلى بيتي وقد نقد زاد أصحابي ولكني أطعمهم إياه. ومعنى سَوَّلَ أي خف، وقلنا نَسَوَّلَ القُرْبَةَ إذا قلَّ ماؤها. وعامر بن ضَبْرَةَ، بالفتح. وضَبِيرَةٌ: اسم امرأة؛ قال الأخطل:

بِكْرِيَّةٌ لم تَكُنْ دَارِي لَهَا أَمَّا،
ولا ضَبِيرَةٌ مِنِّي تَبَتَّ صَدَدُ

ويروى ضَبِيرَةٌ. وضَبَّار: اسم كلب؛ قال:

سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا: هَجِي، فَتَبَّرَقَعَتْ،
فَدَكَّرْتُ حين تَبَّرَقَعَتْ صَبَّارًا

ضبطو: الضَّبْطَرُ، مثال الهِزْبَرِ: الضخم المكتنز؛ الشديد الضابط؛ أسد ضَبْطَرٌ وجبل ضَبْطَرٌ؛ وأنشد:

أشبه أركانه ضَبْطَرًا

الضَّبْطَرُ والسَّبْطَرُ: من نعت الأسد بالمضاء والشدَّة. ضَبْطَرُ: الضَّبْغَطْرِيُّ: كلمة يُفْرَعُ بها الصيَّانُ. والضَّبْغَطْرِيُّ: الشديد والأحق؛ مثل به سيبويه وفسره السيرافي. ورجل ضَبْغَطْرِيُّ إذا حَمَقَتْهُ ولم يُعْجِبْكَ، وتثنية الضَّبْغَطْرِيِّ ضَبْغَطْرَانِ، ورأيت ضَبْغَطْرَيْنِ. ابن الأعرابي: الضَّبْغَطْرِيُّ ما حملته على رأسك وجعلت يديك فوقه على رأسك لثلاً يقع. والضَّبْغَطْرِيُّ أيضاً: اللعين الذي يُنْصَبُ في الزرع يُفْرَعُ به الطيرُ.

ضجور: الضَجْرُ: القلق من الغم، ضَجِرَ منه وبه ضَجِرًا. وتَضَجَّرَ: تَبَرَّمَ؛ ورجل ضَجِيرٌ وفيه ضَجْرَةٌ.

١ قوله «وعامر بن ضَبْرَةَ بالفتح» كذا بالاصل. وفي اللاموس وشرحه: وعمر بن ضَبْرَةَ، بالضم، وضبطه بعضهم بالفتح.

قال أبو بكر: فلان ضَجِيرٌ معناه ضَيِّقُ النفس، من قول العرب مكان ضَجِيرٌ أي ضَيِّقٌ؛ وقال دريد:

فإِذَا تَمَسَّ في جَدَتِ مُقْبِياً
بِمَسْهَكِيَّةٍ، من الأرواح، ضَجِرًا

أبو عمرو: مكان ضَجْرٍ وضَجِرٍ أي ضَيِّقٍ، والضَجْرُ الاسم والضَجْرُ المصدر. الجوهري: ضَجِيرٌ، فهو ضَجِيرٌ، ورجل ضَجُورٌ، وأضَجِرُني فلان، فهو مُضَجِرٌ، وقوم مُضَاجِرٌ ومُضَاجِرٌ؛ قال أوس:

تَنَاهَقُونَ إِذَا اخْضَرَّتْ نَعَالِكُمْ،
وفي الحَفِيظَةِ أَبْرَامٌ مُضَاجِرٌ

وضَجِيرَ البعير: كثرة رُغَاؤِهِ؛ قال الأخطل يهجو كعب بن جَعِيل:

فَإِنْ أَهْجُهُ يَضْجِرُ، كَمَا ضَجِرَ بَازِلٌ
مِنَ الأذَمِّ دَبَّرَتْ صَفْحَتَاهُ وَغَارِبُهُ

وقد خَفَّتْ ضَجِيرَ ودَبَّرَتْ في الأفعال، كما يخفف فتخف في الأسماء. والبازِلُ من الإبل: الذي يَبْزَلُ نابه أي يَشْتَقُّ في السنة التاسعة وربما يَزَلُ في التامنة. والأذَمُّ: جمع آذَمَ، ويقال: الأذمة من الإبل البيضاء. وصفحاته: جانبها عُقْفُهُ. والغَارِبُ: ما بين السنام والعنق؛ يقول: إن أَهْجُهُ يَضْجِرُ ويلحقه من الأذى ما يلحق البعير الدَّبِيرَ من الأذى. ابن سيده: وناقَة ضَجُورٌ تَرْعُو عند الحلب. وفي المثل: قد تَحَلَّبَ الضَجُورُ العُلْبَةَ أي قد نصيب اللعين من الشيء الخُلْتُقُ. قال أبو عبيد: من أمثاله في البخيل يستخرج منه المال على بخله: إن الضَجُورَ قد تحلب أي إن هذا وإن كان منوعاً فقد يُنال منه الشيء بعد الشيء كما أن الناقَة الضَجُورَ قد يُنال من لبنها.

١ قوله «فأما تمس» كذا بالاصل وفي شرح اللاموس من ما تمس.

ضجور : الأصمعي : صَجَحَرَتِ القِرْبَةُ صَجَحَرَةً إِذَا
مَلَأَتْهَا ، وَقَدْ اضْجَحَرَ السَّمَاءُ اضْجَحِرَارًا إِذَا امْتَلَأَ ؛
وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ إِبْلِ غِزَارٍ :

تَشْرِكُ الوَطْبَ شاصِيًا مُضْجَحِرًا ،
بَعْدَمَا أَدَّتِ الحُقُوقَ الحُضُورًا

وَضَجَحَرَ الإِنَاءَ : مَلَأَهُ .

ضرو : في أساء الله تعالى : النَّافِعُ الضَّارُّ ، وَهُوَ
الَّذِي يَنْفَعُ مِنْ بَشَاءٍ مِنْ خَلْقِهِ وَيَضُرُّهُ حَيْثُ هُوَ خَالِقُ
الأَشْيَاءِ كُلِّهَا : خَيْرُهَا وَشَرُّهَا وَنَفْعُهَا وَضَرُّهَا . الضَّرُّ
والضَّرُّ لَفْتَانٌ : ضِدُّ النِّفْعِ . وَالضَّرُّ الْمَصْدَرُ ، وَالضَّرُّ
الاسْمُ ، وَقِيلَ : هُمَا لَفْتَانٌ كَالشَّهْدِ وَالشَّهْدُ ، فَإِذَا
جُمِعَتْ بَيْنَ الضَّرِّ وَالنِّفْعِ فَتَحَتِ الضَّادُ ، وَإِذَا أَفْرَدَتْ
الضَّرُّ صَسَّتِ الضَّادُ إِذَا لَمْ يَجْعَلْهُ مَصْدَرًا ، كَقَوْلِكَ :
ضَرَرْتُ ضَرًّا ؛ هَكَذَا تَسْتَعْمَلُهُ الْعَرَبُ . أَبُو
الدَّقْدُقِشِ : الضَّرُّ ضِدُّ النِّفْعِ ، وَالضَّرُّ بِالضَّمِّ ، الْغِزَالُ
وَسِوَهُ الْحَالُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ
الضَّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ ؛ وَقَالَ : كَأَنَّ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضَرِّ
مَسِّ ؛ فَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ سِوَةِ حَالٍ وَقَفَرٍ أَوْ شِدَّةٍ فِي
بَدَنِ فَهُوَ ضَرٌّ ، وَمَا كَانَ ضِدًّا لِلنِّفْعِ فَهُوَ ضَرٌّ ؛
وَقَوْلُهُ : لَا يَضُرُّكَ كَيْدُهُمْ ؛ مِنَ الضَّرَرِ ، وَهُوَ ضِدُّ
النِّفْعِ .

وَالْمُضَرَّةُ : خِلَافُ الْمُنْفَعَةِ . وَضَرُّهُ يَضُرُّهُ ضَرًّا
وَضَرًّا بِهِ وَأَضَرَّ بِهِ وَضَارَهُ مُضَارَةً وَضِرَارًا
بِمَعْنَى ؛ وَالاسْمُ الضَّرَرُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ فِي
الإِسْلَامِ ؛ قَالَ : وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّفْظَيْنِ مَعْنَى غَيْرِ
الْآخَرِ : فَمَعْنَى قَوْلِهِ لَا ضَرَرَ أَيَّ لَا يَضُرُّ الرَّجُلَ
أَخَاهُ ، وَهُوَ ضِدُّ النِّفْعِ ، وَقَوْلُهُ : وَلَا ضِرَارَ أَيَّ لَا
يُضَارُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ ، فَالضَّرَارُ مِنْهَا مَعَا

وَالضَّرَرَ فَعْلٌ وَاحِدٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَلَا ضِرَارَ أَيَّ
لَا يُدْخِلُ الضَّرَرَ عَلَى الَّذِي ضَرَّهُ ؛ وَلَكِنْ يَعْفُو عَنْهُ ،
كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِذْ قَعَّ بِالنَّبِيِّ هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عِدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ :
قَوْلُهُ لَا ضَرَرَ أَيَّ لَا يَضُرُّ الرَّجُلَ أَخَاهُ فَيَنْقُصُهُ
شَيْئًا مِنْ حَقِّهِ ، وَالضَّرَارُ فِعَالٌ مِنَ الضَّرِّ ، أَيَّ لَا
يُجَاذِبُهُ عَلَى إِضْرَارِهِ بِإِدْخَالِ الضَّرَرِ عَلَيْهِ ؛ وَالضَّرَرَ
فَعْلٌ الْوَاحِدُ ، وَالضَّرَارُ فَعْلٌ الْاِثْنَيْنِ ، وَالضَّرَرَ
ابْتِدَاءَ الْفِعْلِ ، وَالضَّرَارُ أَجْزَاءُ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : الضَّرَرَ
مَا تَضَرَّرَ بِهِ صَاحِبُكَ وَتَنْتَفِعُ أَنْتَ بِهِ ، وَالضَّرَارُ أَنْ
تَضُرَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْتَفِعَ ، وَقِيلَ : هُمَا بِمَعْنَى
وَتَكَرَّرَ هُمَا لِلتَّأْكِيدِ .

وقوله تعالى : غير مُضَارٍّ ؛ مَنَعُ مِنَ الضَّرَرِ فِي
الرُّوَيْةِ ؛ وَرَوَى عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ : مِنْ ضَارٍّ فِي وَصِيَّةِ
أَلْفَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فِي تَوَادُّهِ مِنْ جِهَنَّمَ أَوْ نَارٍ ؛ وَالضَّرَارُ
فِي الرُّوَيْةِ رَاجِعٌ إِلَى الْمِيرَاثِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ
الرَّجُلَ يَعْمَلُ وَالرَّأْسَةَ بِطَاعَةِ اللَّهِ سِتِينَ سَنَةً ثُمَّ
يَمُضِرُّهَا الْمَوْتَ فَيُضَارِرَانِ فِي الرُّوَيْةِ فَتَجِبُ لَهَا
النَّارُ ؛ الْمُضَارَّةُ فِي الرُّوَيْةِ : أَنْ لَا تَمْتَنِي أَوْ يُنْقَصَ
بَعْضُهَا أَوْ يُوصَى لِغَيْرِ أَهْلِهَا وَنَحْوِ ذَلِكَ بِمَا يَخَالَفُ
السُّنَّةَ . الأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَا يُضَارُّ
كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ، لَهُ وَجْهَانٌ : أَحَدُهُمَا لَا يُضَارُّ
فَيُدْعَى إِلَى أَنْ يَكْتُبَ وَهُوَ مَشْغُولٌ ، وَالْآخَرُ أَنْ
مَعْنَاهُ لَا يُضَارِرُ الْكَاتِبُ أَيَّ لَا يَكْتُبُ ؛ إِلا بِالْحَقِّ
وَلَا بِشَهِيدٍ الشَّاهِدِ إِلا بِالْحَقِّ ، وَيَسْتَوِي اللَّفْظَانِ فِي
الإِدْغَامِ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : لَا تُضَارُّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا ؛ يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ لَا تُضَارَرُ عَلَى تَفَاعُلٍ ، وَهُوَ أَنْ يَنْزِعَ
الزَّوْجُ وَلَدَهَا مِنْهَا فَيُدْفَعُ إِلَى مُرْضِعَةٍ أُخْرَى ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ لَا تُضَارُّ مَعْنَاهُ لَا تُضَارِرُ الأُمَّ
الأَبَّ فَلَا تُرَضِعُهُ .

والضَّرَاءُ : السَّنة . والضَّارُوراءُ : القحط والشدة .
والضَّرُّ : سوء الحال ، وجمعه أضرُّ ؛ قال عدي بن
زيد العبَّادي :

وخلال الأضرِّ جيمٌ من العديِّ
شُرُّ يُعقِّي كلُّومهنَّ البواقي

وكذلك الضَّرُّ والتضَرُّ والتضرة ؛ الأخيرة مثل
جها سيوبه وفسرها السيرافي ؛ وقوله أنشده نعلب :

محلِّي بأطواقٍ عناقٍ يبيدُها ،
على الضَّرِّ ، راعي الضَّانِ لو يتَّقوفُ

لما كنى به عن سوء حاله في الجهل وقلة التمييز ؛ يقول :
كرمهُ وجوده يبينُ لمن لا يفهم الخير فكيف بمن
يفهم ؟ والضَّرَاءُ : نقيض السَّرَاءِ . وفي الحديث :
ابْتُلِينَا بِالضَّرِّاءِ فَصَبَرْنَا ، وابتلينا بالسَّرَاءِ فلم
نَضِيرْ ؛ قال ابن الأثير : الضَّرَاءُ الحالة التي تَضُرُّ ،
وهي نقيض السَّرَاءِ ، وهما بناءان للمؤنث ولا مذكر
لهما ، يريد أنا اختبرنا بالفقر والشدة والمذاب
فصبرنا عليه ، فلما جاءتنا السَّرَاءُ وهي الدنيا والسَّعة
والراحة بطرنا ولم نصبر . وقوله تعالى : وأخذناهم
بالأساء والضَّرِّاءِ ؛ قيل : الضَّرَاءُ النقص في الأموال
والأنفس ، وكذلك الضَّرَّة والضَّرارة ، والضَّرُّ :
النقصان يدخل في الشيء ، يقال : دخل عليه ضَرَرٌ
في ماله . وسئل أبو الهيثم عن قول الأعشى :

نمَّ وَصَلتْ ضَرَّةٌ بربيع

فقال : الضَّرَّةُ شدة الحال ، فعَلتْ من الضَّرِّ ، قال :
والضَّرُّ أيضاً هو حال الضَّرير ، وهو الزَّمينُ .
والضَّرَاءُ : الزَّمانة . ابن الأعرابي : الضَّرَّةُ الأداة ،
وقوله عز وجل : غير أولي الضَّرَرِ ؛ أي غير أولي
الزَّمانة . وقال ابن عرفة : أي غير من به علته تَضُرُّه
وتقطعُه عن الجهاد ، وهي الضَّرارة أيضاً ، يقال ذلك

في البصر وغيره ، يقول : لا يَسْتَوِي القاعدون
والمجاهدون إلا أولو الضَّرَرِ فإنهم يساؤون المجاهدين ؛
الجوهري : والبأساء والضَّرَاءُ الشدة ، وهما اسمان
مؤنثان من غير تذكير ، قال الفراء : لو جُمِعَا على
أبؤس وأضُرِّ كما تجمع الثعناء بمعنى الثعنة على
أنعم لجاز . ورجل ضَريرٌ بين الضَّرارة : ذاهب
البصر ، والجمع أضرِّاء . يقال : رجل ضَريرٌ البصر ؛
وإذا أضرَّ به المرضُ يقال : رجل ضَريرٌ وامرأة
ضَريرة . وفي حديث البراء : فجاه ابن أمِّ مكتوم
يشكو ضَرارَتَه ؛ الضَّرارة ههنا العسى ، والرجل
ضَريرٌ ، وهي من الضَّرِّ سوء الحال . والضَّريرُ :
المريض المهزول ، والجمع كالجمع ، والأنتى ضَريرة .
وكل شيء خالطه ضرٌّ ، ضَريرٌ ومضَرورٌ .
والضَّرائرُ : المتحاويج .

والاضطِرَّارُ : الاحتياج إلى الشيء ، وقد اضطَرَّه
إليه أمرٌ ، والاسم الضَّرَّة ؛ قال دويد بن الصمة :

وتُخرجُ منه ضَرَّةُ القومِ مَصَدَقاً ،
وطولُ السَّرى دُرِّيٌّ عَضِبَ مُهْتَدٍ

أي تَلالُؤُ عَضِبَ ، ويروى : دَرِّيٌّ عَضِبَ يعني
فِرندَ السيفِ لأنه يُشَبَّه بِمَدَبِ النملِ .
والضَّرورةُ : كالضَّرَّة . والضَّرارُ : المضارة ؛
وليس عليك ضَرَرٌ ولا ضَرورةٌ ولا ضَرَّةٌ ولا
ضارورةٌ ولا تَضِرَّةٌ . ورجل ذو ضارورةٍ
وضَرورةٍ أي ذو حاجةٍ ، وقد اضطَرَّ إلى الشيء
أي ألجىء إليه ؛ قال الشاعر :

أثيبى أخوا ضارورةٍ أصفقتَ العدي
عليه ، وقلتُ في الصديقِ أواصِرَةٌ

البيت : الضَرورةُ اسمٌ لمصدرِ الاضطِرَّارِ ، تقول :
حملتني الضَرورةُ على كذا وكذا . وقد اضطَرَّ

فلان إلى كذا وكذا ، بناؤه افْتَعَلَ ، فَجَعَلَتْ
 التاء طاءً لأنّ التاء لم يَحْسُنْ لفظه مع الضاد .
 وقوله عز وجل : فمن اضطرَّ غيرَ باغٍ ولا عادٍ ؛
 أي فمن ألجئاً إلى أكل الميتة وما حرم وضيق
 عليه الأمرُ بالجووع ، وأصله من الضَّرَرِ ، وهو الضيقُ .
 وقال ابن بزرج : هي الضارورةُ والصارورةُ بمدود .
 وفي حديث عليّ ، عليه السلام ، عن النبي ، صلى الله
 عليه وسلم ، أنّه نهى عن بيع المضطرِّ ؛ قال
 ابن الأثير : هذا يكون من وجبهين : أحدهما أنّ
 يُضطرَّ إلى العقدِ من طريق الإكراهِ عليه ،
 قال : وهذا بيعٌ فاسدٌ لا يَنْقَدُ ، والثاني أنّ
 يُضطرَّ إلى البيعِ لدينِ ركبِهِ أو مؤونةٍ يَرْهَقُهُ
 فيبيع ما في يده بالوكس للضرورة ، وهذا
 سبيلُه في حقّ الدينِ والمروءةِ أن لا يُباعَ على
 هذا الوجهِ ، ولكن يُعان ويُقرض إلى الميسرةِ
 أو تُشترى سلعته بقيمتها ، فإنّ عقدَ البيعِ مع
 الضرورةِ على هذا الوجهِ صحّ ولم يُفسخ مع كراهةِ
 أهلِ العلم له ، ومعنى البيعِ هنا الشراءُ أو المبايعَةُ
 أو قبُولُ البيعِ . والمضطرُّ : مُفْتَعَلٌ من
 الضَّرَ ، وأصله مضنَّزَرٌ ، فأذغيتِ الراءَ وقَلِبتِ
 التاء طاءً لأجلِ الضادِ ؛ ومنه حديث ابن عمر : لا
 تَبْتَعْ من مضطرٍّ شيئاً ؛ حملة أبو عبيدٍ على
 المكرهِ على البيعِ وأنكرَ حملَه على المحتاجِ .
 وفي حديث سُرّةَ : يَجْزِي من الضارورةِ صَبُوحٌ
 أو غَبُوقٌ ؛ الضارورةُ لغةٌ في الضرورةِ ، أي إنشأ
 بحلِّ المضطرِّ من الميتة أن يأكلَ منها ما يسدُّ
 الرمقَ غداً أو عشاءً ، وليس له أن يجمعَ بينهما .
 والضَّرَرُ : الضيقُ . ومكانٌ ذو ضَرَرٍ أي ضيقٍ .
 ومكانٌ ضَرَرٌ ؛ صَيَّقُ ؛ ومنه قول ابن مقبل :

ضيف المَضْبَةَ الضَّرَرُ

وقول الأخطل :

لكلِّ قرارةٍ منها وقحٍ
 أضاةٌ ، ماؤها ضَرَرٌ يَمُور

قال ابن الأعرابي : ماؤها ضَرَرٌ أي ماءٌ تَمِيرُ في
 ضيقٍ ، وأراد أنّهُ غَزِيرٌ كثيرٌ فجارِيه تَضيقُ
 به ، وإنّ انشَمَّتْ . والمضِرُّ : الداني من الشيء ؛
 قال الأخطل :

ظَلَّتْ ظباءُ بني البكاهِ راتِعَةً ،
 حتى اقتنِصْنَ على بُعْدِ وإضرار

وفي حديث معاذ : أنّه كان يُصَلِّي فأضَرَ به عُصْنٌ
 فبَدَّ يده فكسَّرَه ؛ وقوله : أضَرَ به أي دنا منه
 دنوًّا شديدًا فأذاه . وأضَرَ بي فلانٌ أي دنا مني
 دنوًّا شديدًا . وأضَرَ بالطريقِ : دنا منه ولم
 يُخالطه ؛ قال عبدالله بن عتبة الضبِّي يروي بسطام
 ابن قيس :

لأمّ الأرضِ ويلٌ ! ما أجنتُ
 غداةً أضَرَ بالحسنِ السَّيْلُ ؟
 يُقَسِّمُ مالهَ فينا فنَدَعُو
 أبا الصَّهْبَا ، إذا جَنَحَ الأصيلُ

الحسنُ : اممٌ زملٌ ؛ يقولُ هذا على جهة التعجيبِ ،
 أي ويلٌ لأمّ الأرضِ ماذا أجنتُ من بسطام
 أي بحيث دنا جيلُ الحسنِ من السَّيْلِ . وأبو
 الصَّهْبَا : كنيةُ بسطامِ . وأضَرَ السَّيْلُ من الحائطِ :
 دنا منه . وسحابٌ مُضِرٌّ أي مُسِفٌّ . وأضَرَ
 السَّحابُ إلى الأرضِ : دنا ، وكلُّ ما دنا دنوًّا
 مُضَيِّقًا ، فقد أضَرَ . وفي الحديث : لا يضرُّه أن
 ١ قوله « ابن عتبة » ضبط في الاصل بسكون النون وضبط في
 ياقوت بالتحريك .

٢ قوله « غداة » في ياقوت مجت .

يَسَّ مِنْ طَبِيبٍ إِنْ كَانَ لَهُ ؛ هَذِهِ الْكَلِمَةُ
يَسْتَعْمِلُهَا الْعَرَبُ ظَاهِرُهَا الْإِبَاحَةُ وَمَعْنَاهَا الْحَضُّ
وَالْتَرْتِيبُ .

وَالضَّرِيرُ : حَرْفُ الْوَادِي . يُقَالُ : تَزَلَّ فُلَانٌ
عَلَى أَحَدِ ضَرِيرِي الْوَادِي أَي عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : بِإِحْدَى ضَفْتَيْهِ . وَالضَّرِيرَانِ : جَانِبَا
الْوَادِي ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَمَا تَخْلِجُ مِنَ الْمَرَوَاتِ ذُو شُعْبَيْ ،

يَوْمِي الضَّرِيرِ بِمُخَشِبِ الطَّلَعِ وَالضَّالِّ

وَاحِدُهُمَا ضَرِيرٌ وَجَمْعُهُ أَضْرَةٌ . وَإِنَّ لَذُو
ضَرِيرٍ أَي صَبْرٍ عَلَى الشَّرِّ وَمُقَاسَاةً لَهُ . وَالضَّرِيرُ
مِنَ النَّاسِ وَالِدَوَابِّ : الصُّبُورُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ :

بَاتَ يُقَامِي كُلَّ نَابٍ ضَرَزَةٍ ،

شَدِيدَةً جَفَنَ الْعَيْنِ ذَاتِ ضَرِيرٍ

وَقَالَ :

أَمَا الصُّدُورُ لَا صُدُورَ جَلْعَقَرٍ ،

وَلَكِنْ أَعْجَازًا شَدِيدًا ضَرِيرُهَا

الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى الشَّيْءِ وَالشَّدَّةِ إِذَا
كَانَ ذَا صَبْرٍ عَلَيْهِ وَمُقَاسَاةً ؛ وَأَنشَدَ :

وَهَامُ بْنُ مُرَّةَ ذُو ضَرِيرٍ

يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالِدَوَابِّ إِذَا كَانَ لَهَا صَبْرٌ عَلَى
مُقَاسَاةِ الشَّرِّ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

بِمُنْسَحَةِ الْإِبَاطِ طَاحَ انْتِقَالُهَا

بِأَطْرَافِهَا ، وَالْعَيْسُ بَاقِي ضَرِيرُهَا

قَالَ : ضَرِيرُهَا شَدَّتْهَا ؛ حَكَاهُ الْبَاهِلِيُّ عَنْهُ ؛ وَقَوْلُ
مَلِيحِ الْمُهَذَّبِيِّ :

وَإِنِّي لِأَقْرَبِي الْمَهْمَ ، حِينَ يَنْوِينِي ،

بُعِيدَ الْكُرَى مِنْهُ ، ضَرِيرٌ بِمُحَافِلٍ

أَرَادَ مُلَازِمَ شَدِيدٍ . وَإِنَّهُ لَضَرِيرٌ أَضْرَارٍ أَي
شَدِيدٌ أَشْدَادُهُ ، وَضَلُّ أَضْلَالٍ وَصِلُّ أَصْلَالٍ إِذَا
كَانَ دَاهِيَةً فِي رَأْيِهِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

وَالْقَوْمُ أَعْلَمَ لَوْ فَرَطَ أُرِيدَ بِهَا ،

لَكِنَّ عُرْوَةَ فِيهَا ضِرٌّ أَضْرَارٍ

أَي لَا يَسْتَنْقِذُهُ بِنَاسِهِ وَحِيلِهِ . وَعُرْوَةٌ : أَخُو
أَبِي خِرَاشٍ ، وَكَانَ لِأَبِي خِرَاشٍ عِنْدَ قَرُطِ مِثَّةٌ ،
وَأَسْرَتُ أَزْدِ السَّرَاقَةِ عُرْوَةٌ فَلَمْ يَجِدْ نِيَابَةَ قَرُطٍ
عَنْهُ فِي أَخِيهِ :

إِذَا لَبِلَ صَبِي السِّنْفِ مِنْ رَجُلٍ

مِنَ سَادَةِ الْقَوْمِ ، أَوْ لَالْتَفَّ بِالذَّارِ

الْفَرَاهُ : سَمِعْتُ أَبَا تَرْوَانَ يَقُولُ : مَا يَضْرُكُ عَلَيْهَا
جَارِيَةٌ أَي مَا يَزِيدُكَ ؛ قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ
سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ مَا يَضْرُكُ عَلَى الضَّبِّ صَبْرًا ، وَمَا
يَضِيرُكَ عَلَى الضَّبِّ صَبْرًا أَي مَا يَزِيدُكَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : مَا يَزِيدُكَ عَلَيْهِ شَيْئًا وَمَا يَضْرُكُ عَلَيْهِ شَيْئًا ،
وَاحِدٌ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي أَبْوَابِ النَّفْيِ : يُقَالُ لَا
يَضْرُكُ عَلَيْهِ رَجُلٌ أَي لَا تَجِدُ رَجُلًا يَزِيدُكَ عَلَى مَا عِنْدَ
هَذَا الرَّجُلِ مِنَ الْكِفَايَةِ ، وَلَا يَضْرُكُ عَلَيْهِ حَمَلٌ أَي
لَا يَزِيدُكَ . وَالضَّرِيرُ : اسْمٌ لِلْمُضَارَّةِ ، وَأَكْثَرُ مَا
يُسْتَعْمَلُ فِي الْغَيْبَةِ . يُقَالُ : مَا أَشَدَّ ضَرِيرَهُ
عَلَيْهَا . وَإِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى امْرَأَتِهِ أَي غَيْبَةٍ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ حِمَارًا :

حَتَّى إِذَا مَا لَانَ مِنْ ضَرِيرِهِ

وَضَارَهُ مُضَارَّةً وَضِرَارًا : خَالَفَهُ ؛ قَالَ نَابِغَةُ بِنْتِ
جَعْدَةَ :

وَحَضَمِي ضِرَارٍ ذَوِي تَذَرٍّ ،

مَتَى بَاتَ سِلْمُهَا بِشَغْبَا

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قيل له :
 أَنْرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : أَنْضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ
 الشَّمْسِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّكُمْ
 لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ؛ قَالَ أَبُو
 منصور : رُوي هذا الحرفُ بالتشديد من الضَّرِّ ، أي
 لَا يَصْرُ بِعُضْمٍ بَعْضًا ، وروي تُضَارُونَ ، بالتخفيف ،
 من الضَّيْرِ ، ومعناها واحدٌ ؛ ضَارَةٌ ضَيْرًا فَضْرَةٌ
 ضَرًّا ، والمعنى لَا يَضَارُ بِعُضْمٍ بَعْضًا فِي رُؤْيَتِهِ
 أَي لَا يُضَايِقُهُ لِيَنْفَرِدَ بِرُؤْيَتِهِ . والضَّرَرُ : الضَّيْقُ ،
 وقيل : لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ أَي لَا يُخَالِفُ بَعْضُكُمْ
 بَعْضًا فَيُكَذِّبُهُ . يقال : ضَارَرْتُ الرَّجُلَ ضِرَارًا
 وَمُضَارَةً إِذَا خَالَفْتَهُ ، قال الجوهري : وبعضهم
 يقول لَا تُضَارُونَ ، بفتح التاء ، أي لَا تُضَامُونَ ،
 وروي لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ أَي لَا يَنْضُمُ بَعْضُكُمْ
 إِلَى بَعْضٍ فَيُزَاحِمُهُ ويقولُ له : أَرَيْتَهُ ، كَمَا يَفْعَلُونَ
 عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الْمِلَالِ ، وَلَكِنْ يَنْفَرِدُ كُلُّ مِنْهُم
 بِرُؤْيَتِهِ ؛ وروي : لَا تُضَامُونَ ، بالتخفيف ، ومعناه
 لَا يَنَالُكُمْ ضَيْمٌ فِي رُؤْيَتِهِ أَي تَرَوْتَهُ حَتَّى تَسْتَوُوا
 فِي الرُّؤْيَةِ فَلَا يَضِيحُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا . قال الأزهري :
 ومعاني هذه الألفاظِ ، وإن اختلفت ، مُتَقَارِبَةٌ ،
 وكلُّ ما رُوي فيه فهو صحيحٌ وَلَا يَدْفَعُ لَفْظٌ
 مِنْهَا لَفْظًا ، وهو من صحاح أخبار سيدنا رسول الله ،
 صلى الله عليه وسلم ، وعُرِّبَها وَلَا يُنْكَرُها إِلَّا
 مُبْتَدِعٌ صاحبُ هَوًى ؛ وقال أبو بكر : مَنْ
 رَوَاهُ هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، معناه هل تَتَنَازَعُونَ
 وَتَحْتَلِفُونَ ، وهو تَتَفَاعَلُونَ مِنَ الضَّرَارِ ، قال :
 وتفسيرُ لَا تُضَارُونَ لَا يَقَعُ بِكُمْ فِي رُؤْيَتِهِ ضَرٌّ ،
 وَتُضَارُونَ ، بالتخفيف ، من الضَّيْرِ ، وهو الضَّرُّ ،
 وَتُضَامُونَ لَا يَلْتَحِقُكُمْ فِي رُؤْيَتِهِ ضَيْمٌ ؛ وقال ابنُ
 الأثير : رُوي الحديثُ بالتخفيف والتشديد ،

فالتشديدُ بمعنى لَا تَتَخَالَفُونَ وَلَا تَتَجَادَلُونَ فِي
 صِحَّةِ النَّظَرِ إِلَيْهِ لِوُضُوحِهِ وَظُهُورِهِ ، يقال :
 ضَارَهُ يَضَارُهُ مِثْلَ ضَرَّهُ يَصْرُهُ ، وقيل : أَرَادَ
 بِالْمُضَارَةِ الْاجْتِنَاعَ وَالْإِزْدِحَامَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ ،
 وَأَمَّا التَّخْفِيفُ فَهُوَ مِنَ الضَّيْرِ لَعْمَةٌ فِي الضَّرِّ ، وَالْمَعْنَى
 فِيهِ كَالْأَوَّلِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ لَا
 تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ عَلَى صِيغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فاعلهُ فهو
 مِنَ الْمُضَايِقَةِ ، أَي لَا تُضَامُونَ تَضَامًا يَدْتَنُو بِهِ
 بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَتُضَايِقُونَ .
 وَضَرَّةُ الْمَرْأَةِ : امْرَأَةٌ زَوْجِهَا . وَالضَّرَّانُ : امْرَأَتَا
 الرَّجُلِ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ضَرَّةٌ لِصَاحِبَتَيْهَا ، وَهُوَ مِنْ
 ذَلِكَ ، وَهُنَّ الضَّرَائِرُ ، نَادِرٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ
 قُدُودًا :

لَهْنٌ تَشِيحٌ بِالنَّشِيلِ كَانَتْهَا
 ضَرَائِرُ حَرَمِيَّةٍ ، تَفَاحَشَ غَاذَهَا

وهي الضَّرُّ . وَتَزَوَّجَ عَلَى ضَيْرٍ وَضَرَّةٌ أَي مُضَارَةٌ
 بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ ، وَيَكُونُ الضَّرُّ لِلثَّلَاثِ . وَحَكَى
 كُرَاعٌ : تَزَوَّجْتُ الْمَرْأَةَ عَلَى ضَيْرٍ كُنْتُ لَهَا ، فَإِذَا
 كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مُضَرٌّ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ أَوْ جَمْعٌ
 لَا وَاحِدَ لَهُ . وَالْإِضْرَارُ : التَّزْوِيجُ عَلَى ضَرَّةٍ ؛ وَفِي
 الصَّحاحِ : أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ عَلَى ضَرَّةٍ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ :
 رَجُلٌ مُضِرٌّ وَامْرَأَةٌ مُضِرَّةٌ . وَالضَّرُّ ، بِالْكَسْرِ :
 تَزْوِيجُ الْمَرْأَةِ عَلَى ضَرَّةٍ . يُقَالُ : نَكَحْتُ فُلَانَةَ عَلَى
 ضَيْرٍ أَي عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا . وَحَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 الطُّوَالُ : تَزَوَّجْتُ الْمَرْأَةَ عَلَى ضَيْرٍ وَضَرَّةٍ ،
 بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . وَامْرَأَةٌ مُضِرَّةٌ أَيْضًا ؛ لَهَا ضَرَائِرُ ،
 يُقَالُ : فُلَانٌ صَاحِبُ ضَيْرٍ ، وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ مُضِرَّةٌ
 إِذَا كَانَ لَهَا ضَرَّةٌ ، وَرَجُلٌ مُضِرٌّ إِذَا كَانَ لَهُ ضَرَائِرُ ،
 وَجَمْعُ الضَّرَّةِ ضَرَائِرُ . وَالضَّرَّانُ : امْرَأَتَانِ لِلرَّجُلِ ،
 سُمِّيَتَا ضَرَّتَيْنِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تُضَارُ

صاحبتها، وكثرة في الإسلام أن يقال لها ضرة، وقيل: جارة؛ كذلك جاء في الحديث. الأصمعي: الإضرار التزويج على ضرة؛ يقال منه: رجل مضر وامرأة مضر، بغير هاء. ابن بزرج: تروج فلان امرأة، إنشا إلى ضرة غشى وخير. ويقال: هو في ضرر خير، وإنه لم يطلع خير وضفة خير وفي طرفة خير وصفوة من العيش. وقوله في حديث عمرو بن مرة: عند اعتكار الضرائر؛ هي الأمور المختلفة كضرائر النساء لا يتفقن، واحدها ضرة.

والضرتان: الألية من جانبي عظمها، وهما الشحمتان، وفي المحكم: اللحمتان اللتان تنهدلان من جانبيها. وضرة الإبهام: لعنة تحتها، وقيل: أصلها، وقيل: هي باطن الكف حيال الحنصر تقابل الألية في الكف. والضرة: ما وقع عليه الرطوبة من لعنم باطن القدم مما يلي الإبهام. وضرة الضرع: لعنها، والضرع يذكر ويؤنث. يقال: ضرة شكرى أي ملأى من اللبن. والضرة: أصل الضرع الذي لا يخلو من اللبن أو لا يكاد يخلو منه، وقيل: هو الضرع كله ما خلا الأظباء، ولا يسمى بذلك إلا أن يكون فيه لبن، فإذا قلص الضرع وذهب اللبن قيل له: خيف، وقيل: الضرة الحلف؛ قاله طرفة يصف نعجة:

من الزميرات أسبل قدامها،
وضرتها مرسكة ددور

وفي حديث أم معبد: له بصريح ضرة الشاة مزيد؛ الضرة: أصل الضرع. والضرة: أصل الثدي، والجمع من ذلك كله ضرائر، وهو جمع

نادر؛ أنشد ثعلب:

وصار أمثال الفقا ضرائري

لما عسى بالضرائر أحد هذه الأشياء المتقدمة. والضرة: المال يعتد عليه الرجل وهو لغيره من أقاربه، وعليه ضرتان من ضأن ومعز. والضرة: القطعة من المال والإبل والغنم، وقيل: هو الكثير من الماشية خاصة دون العير. ورجل مضر: له ضرة من مال. الجوهري: المضر الذي يروح عليه ضرة من المال؛ قال الأستعري الرقبان الأسدي جاهلي ينجو ابن عمه رضوان:

تجأف رضوان عن ضيفه،
ألم يأت رضوان عتي الثدور؟

يحسبك في القوم أن يعلسوا
بأنك فيهم عتي مضر

وقد علم المتعشر الطارحون
بأنك، للضيف، جوع وقر

وأنت مسيخ كل لعنم الحوار،
فلا أنت حلون، ولا أنت مر

والمسيخ: الذي لا طعم له. والضرة: المال الكثير. والضرتان: حجر الرمي، وفي المحكم: الرحيان. والضري: النفس وبقيته الجسم؛ قال العجاج:

حامي الحميا مرس الضري

ويقال: فاقة ذات ضري إذا كانت شديدة النفس بطيئة الثغوب، وقيل: الضري بقية النفس. وفاق ذات ضري: مضرته بالإبل في شدة سيرها؛ وبه فسر قول أمية بن عائذ الهذلي:

ثُبَارِي ضَرَبَ سِوَاتِ الضَّرِيرِ ،
وَتَقَدَّمُ مِنْهُ عَتُودًا عَثُونًا

وَأَضَرَ يَعْذُو : أَمْرَع ، وَقِيلَ : أَمْرَعَ بَعْضُ
الْإِمْرَاعِ ؛ هَذِهِ حِكَايَةُ أَبِي عَيْدٍ ؛ قَالَ الطُّوسِيُّ : وَقَدْ
عَلَّطَ ، إِذَا هُوَ أَصَرَ .

وَالْمِضْرَارُ مِنَ النَّسَاءِ وَالْإِبِلِ وَالْحَيْلِ : الَّتِي تَنْدِي
وَتَرْتَكِبُ شِدْقَهَا مِنَ النَّشَاطِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَنْتَ مِضْرَارُ جَوَادِ الْحُضْرِ ،
أَعْلَطُ شَيْءًا جَانِبًا يَفْطُرُ

وَضَرٌ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

'نَسَابِقُهُمْ عَلَى رَصَبٍ وَضَرٍ ،
كَدَائِفَةٍ ، وَقَدْ نَعِلَ الْأَدِيمُ

وَضِرَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَيُقَالُ : أَضَرَ الْفَرَسُ عَلَى
فَأْسِ اللَّجَامِ إِذَا أَرَمَ عَلَيْهِ مِثْلَ أَضَرَ ، بِالزَّايِ .
وَأَضَرَ فَلَانٌ عَلَى السَّيْرِ الشَّدِيدِ أَيَّ صَبْرًا . وَإِنِ
لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا كَانَ ذَا صَبْرٍ عَلَيْهِ وَمُقَاسَاةً
لَهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

طَرَقَتْ سَوَاهِمٌ قَدْ أَضَرَ بِهَا السَّرِي ،
تَزَحَّتْ بِأَذْرُعِهَا تَنَائِفَ زُورًا

مِنْ كُلِّ جُرْشَعَةٍ الْمَوَاجِرِ ، زَادَهَا
بَعْدُ الْمَوَازِ جُرْأَةً وَضَرِيرًا

مِنْ كُلِّ جُرْشَعَةٍ أَيَّ مِنْ كُلِّ نَاقَةٍ ضَخْمَةٍ وَاسِعَةٍ
الْجُوفِ قَرِيبَةٍ فِي الْمَوَاجِرِ لَهَا عَلَيْهَا جُرْأَةٌ وَصَبْرٌ ،
وَالضَّرِيرُ فِي طَرَقَتْ يَعْنِي عَلَى امْرَأَةٍ تَقْدَمُ ذِكْرُهَا ،
أَيَّ طَرَقْتَهُمْ وَهُمْ مَسَافِرُونَ ، أَرَادَ طَرَقَتْ
أَصْحَابَ إِبِلِ سَوَاهِمٍ وَيُرِيدُ بِذَلِكَ خِيَالَهَا فِي
التَّوَمِ ، وَالسَّوَاهِمُ : الْمَهْزُولَةُ ، وَقَوْلُهُ : تَزَحَّتْ

بِأَذْرُعِهَا أَيَّ أَنْقَدَتْ طُولَ التَّنَائِفِ بِأَذْرُعِهَا فِي
السَّيْرِ كَمَا يُنْقَدُ مَاءُ الْبَيْتْرِ بِالتَّرْحِ . وَالزُّورُ : جَمْعُ
زُورَاءَ . وَالتَّنَائِفُ : جَمْعُ تَنَوُّفٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ
الْقَفْرُ ، وَهِيَ الَّتِي لَا بُسَارَ فِيهَا عَلَى قَصْدِ بِلِّ بِأَخْذُونَ
فِيهَا تَمْنَةً وَبَسْرَةً .

ضَعْدُو : حَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ خُرطَ ، قَالَ :
قَرَأْتُ فِي نَسْخَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ :

عَجِبْتُ لِعِغْرِ طَيْطِرٍ وَرَقَمَ جَنَاحَهُ ،
وَرُمَّةً طِخْيِيلٍ وَرَعْنَتِ الضَّغَادِرِ
قَالَ : الضَّغَادِرُ الدِّجَاجُ ، الْوَاحِدُ ضَعْدُورَةٌ .

ضَطْرٌ : الضُّوْطَرُ : الْعَظِيمُ ، وَكَذَلِكَ الضُّيْطَرُ
وَالضُّيْطَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّعْمُ اللَّثِيمُ ، وَقِيلَ :
الضُّيْطَرُ وَالضُّيْطَرِيُّ الضَّعْمُ الْجَنَسِيُّ الْعَظِيمُ
الاسْتِ ، وَقِيلَ : الضُّيْطَرُ الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ،
وَالْجَمْعُ ضَيَّاطِرٌ وَضَيَّاطِرَةٌ وَضَيَّاطِرُونَ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو لِعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ :

تَعَرَّضَ ضَيَّاطِرُو فِعَالَةٍ دُونَنَا ،
وَمَا خَيْرَ ضَيَّاطِرٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحًا ؟

يَقُولُ : تَعَرَّضَ لَنَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ لِيَقَانِلُونَا وَلِيَسُوا
بِشَيْءٍ لِأَنَّهُ لَا سِلَاحَ مَعَهُمْ سِوَى الْمِسْطَحِ ؛ وَقَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِمَالِكِ بْنِ عَوْفِ النَّضْرِيِّ . وَفِعَالَةٌ :
كَسَايَةٌ عَنْ خُرَاعَةٍ ، وَإِنَّمَا كَتَبْتُ هُوَ وَغَيْرُهُ عَنْهُمْ
بِفِعَالَةٍ لِكُونِهِمْ حَلْفَاءَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
يَقُولُ : لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي
الرِّجَالِ إِلَّا عِظَمَ أَجْسَادِهِمْ ، وَلَيْسَ لَهُمْ مَعْ ذَلِكَ صَبْرٌ
وَلَا جَلْدٌ ، وَأَيُّ خَيْرٍ عِنْدَ ضَيَّاطِرِ سِلَاحُهُ
مِسْطَحٌ يُقَلِّبُهُ فِي يَدِهِ ؟ وَقِيلَ : الضُّيْطَرُ اللَّثِيمُ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

صَاحَ أَلَمٌ تَعَجَّبَ لِذَلِكَ الضُّيْطَرِ ؟

الجوهري : الضَيْطَرُّ الرجلُ الضخمُ الذي لا عَنَاءَ عِنْدَهُ ، وكذلك الضَوْطَرُّ والضَوْطَرِيُّ . وفي حديث عليّ ، عليه السلام : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَيَّاطِرَةِ ؟ هم الضخامُ الذين لا عَنَاءَ عِنْدَهُم ، الواحدُ ضَيْطَارٌ ، والياءُ زائدة ، وقالوا ضَيَّاطِرُونَ كأنَّهم جَمَعُوا ضَيْطَرًا عَلَى ضَيَّاطِرٍ جَمَعَ السَّلَامَةُ ؛ وَقَوْلُ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَنَرَسِبُ حَيْلًا لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا ،
وَتَشْقَى الرَّمَاحُ بِالضَيَّاطِرَةِ الحُمْرِ

قال ابن سيده : يجوز أن يكون عَنَى أن الرماحَ تَشْقَى بهم أي أنهم لا يُحْسِنُونَ حَمَلَهَا وَلَا الطَّعْنَ بِهَا ، ويجوز أن يكونَ عَلَى التَّلَبُّ أَي تَشْقَى الضَيَّاطِرَةُ الحُمْرُ بِالرَّمَاحِ يَعْنِي أَنَّهُمْ يُقْتَلُونَ بِهَا . وَالْمَوَادَّةُ : الْمُصَالِحَةُ وَالْمَوَادَعَةُ . وَالضَيَّاطَارُ : التَّاجِرُ لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ .

وَبَنُو ضَوْطَرِيٍّ حَمِيٌّ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : الضَوْطَرِيُّ الحَمِيُّ ، قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا لَا يَعْتَنُونَ عَنَاءَهُ : بَنُو ضَوْطَرِيٍّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ يُخَاطَبُ الْفَرَزْدَقَ حِينَ افْتَخَرَ بِعَقْرِ أَبِيهِ غَالِبٍ فِي مَعَاقِرَةِ سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرَّيْاحِيِّ مِائَةَ نَاقَةٍ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ صَوَّارٌ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنَ الكُوفَةِ ، وَلِذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ أَيْضًا :

وَقَدْ سَرَفَنِي أَنْ لَا تَعُدُّهُ مُجَاشِعٌ
مِنَ الْمُجَدِّ إِلا عَقْرَ نَيْبٍ بِصَوَّارٍ

قال ابن الأثير : وسبب ذلك أن غالباً نحرَ بذلك الموضع ناقةً وأمر أن يُصنعَ منها طعامٌ ، وجعلَ يُهْدِي إِلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِي تَيْمِ حِيفَانًا ، وَأَهْدَى إِلَى سُحَيْمِ جَفْنَةً فَكفأها ، وَقَالَ : أَمْتَقِرُ أَنَا إِلَى طَعَامِ غَالِبٍ إِذَا نَحَرَ نَاقَةً ؟ فَتَحَرَ غَالِبٌ نَاقَتَيْنِ فَتَحَرَ

سُحَيْمٌ مِثْلَهَا ، فَحَرَ غَالِبٌ ثَلَاثًا فَتَحَرَ سُحَيْمٌ مِثْلَهُنَّ ، فَعَمَدَ غَالِبٌ فَتَحَرَ مِائَةَ نَاقَةٍ وَتَكَلَّمَ سُحَيْمٌ ، فَافْتَحَرَ الْفَرَزْدَقُ فِي شِعْرِهِ بِكَرَمِ أَبِيهِ غَالِبٍ فَقَالَ :

تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مُجَدِّكُمْ ،
بَنِي صَوْطَرِيٍّ ، لَوْلَا الكَمِيُّ الْمُفْتَعَا

يُرِيدُ : هَلَّا الكَمِيُّ ، وَرَوَى : المُدَجِّجَا ، وَمَعْنَى تَعْدُونَ تَجَعَلُونَ وَتَعَسِبُونَ ، وَلِهَذَا عَدَاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

أَثَمَ أَغْرَ أَزْهَرَ هَيْرِزِيٍّ ،
يَعُدُّ القَاصِدِينَ لَهُ عِيَالًا

قال : ومثله للكبيت :

فَأَنْتَ التَّدِيٌّ فَمَا يَنْوَبُكَ وَالسَّدِيٌّ ،
إِذَا الحَوَادُ عَدَّتْ عَقْبَةَ القِدْرِ مَالَهَا

قال : وعليه قول أبي الطيب :

وَلَوْ أَنَّ الحَيَاةَ تَبَقَّى لِحَمِيٍّ ،
لَعَدَدْنَا أَضْلَانَا الشُّجْعَانَا

قال : وقد يجوز أن يكون تَعْدُونَ فِي بَيْتِ جَرِيرٍ مِنَ العَدِّ ، وَيَكُونُ عَلَى إِسْقَاطِ مِنَ الجَارِ ، تَقْدِيرُهُ تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ مِنْ أَفْضَلِ مُجَدِّكُمْ ، فَلَمَّا اسْقَطَ الحَافِضُ تَعَدَّى الفِعْلُ فَنَصَبَ . وَأَبُو صَوْطَرِيٍّ : كُنْيَةُ الجُوعِ .

ضفر : الضْفَرُ : نَسَجُ الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ عَرِيضًا ، وَالتَضْفِيرُ مِثْلُهُ . وَالتَضْفِيرَةُ : العَقِيصَةُ ؛ وَقَدْ ضَفَرَ الشَّعْرَ وَنَحَوَهُ يَضْفِرُهُ ضَفْرًا : نَسَجَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالتَضْفِيرُ : القَتْلُ . وَالتَضْفِيرُ الحَبْلَانِ إِذَا التَّوَيَا مَعًا . وَفِي الحَدِيثِ : إِذَا زَنَّتِ الأُمَّةُ فَبِعِهَا وَلَوْ

١ قوله « قال » يعني جريراً كما بيده كلام المؤلف بعد .

بضفير ؛ أي مجبل مفتول من شعر ، فعمل بمعنى مفعول . والضفر : ما شددت به البعير من الشعر المضمفور ، والجمع 'ضمفور' . والضفائر : كالضفر ، والجمع 'ضفر' ؛ قال ذو الرمة :

أوردته قلقات الضفر قد جعلت
تشكو الأخيثة في أعناقها صغرا

ويقال للذؤابة : ضفيرة . وكل خصلة من خصل شعر المرأة تضر على حدة : ضفيرة ، وجمعها ضفائر ؛ قال ابن سيده : والضفر كل خصلة من الشعر على حدتها ؛ قال بعض الأغفال :

ودهنت ومرحت ضمفيري

والضفيرة : كالضفر . وضفرت المرأة شعرها تضره ضمفراً : جمعه . وفي حديث علي : أن طلحة بن عبدة نازعه في ضفيرة كان علي ضمفراً في وادٍ كانت إحدى عدوتسي الوادي له ، والأخرى لطلحة ، فقال طلحة : حمل علي السبول وأضرتني ؛ قال ابن الأعرابي : الضفيرة مثل المستاة المستطيلة في الأرض فيها خشب وحجارة ، وضفرها عملها من الضفر ، وهو النسيج ، ومنه ضمفر الشعر وإدخال بعضه في بعض ؛ ومنه الحديث الآخر : فقام على ضفيرة السدة ، والحديث الآخر : وأشار بيده وراء الضفيرة ؛ قال منصور : أخذت الضفيرة من الضفر وإدخال بعضه في بعض معتزلاً ؛ ومنه قيل للبطان المعروض : ضمفر وضفيرة . وكناية ضفيرة أي مثله . وفي حديث أم سلمة أنها قالت للبي ، صلى الله عليه وسلم : إني امرأة أشد ضمفر رأسي أفانفضه للفعل ؟ أي تعمل شعرها ضفائر ، وهي الذوايب المضمفورة ، قال : إنما يكفيك ثلاث

حبات من الماء . وقال الأصمعي : هي الضفائر والجمائر ، وهي غداير المرأة ، واحداً ضفيرة وجميرة ، ولها ضمفيران وضفران أيضاً أي عقيصتان ؛ عن يعقوب . أبو زيد : الضفيران للرجال دون النساء ، والغداير للنساء ، وهي المضمفورة . وفي حديث عمر : من عقص أو ضمفر فعليه الحلق ، يعني في الحج . وفي حديث النخعي : الضفير والملبد والمجمر عليهم الحلق . وفي حديث الحسن بن علي : أنه عرر ضمفروه في فناه أي طرف ضمفروه في أصلها .

ابن يوزج : يقال تضافر القوم على فلان وتظافروا عليه وتظاهروا بهن واحد كلهم إذا تعاونوا وتجمعوا عليه ، وتآلبوا وتصابروا مثله . ابن سيده : تضافر القوم على الأمر تظاهروا وتعاونوا عليه .

الليث : الضفر حقف من الرمل عريض طويل ، ومنهم من يتقل ؛ وأنشد :

عوازيك من ضمفر ماطور

الجوهري : يقال للحقف من الرمل ضفيرة ، وكذلك المستاة ، والضفر من الرمل : ما عظم وتجمع ، وقيل : هو ما تعتد بعضه على بعض ، والجمع ضمفور . والضفيرة ، بكسر الفاء : كالضفر ، والجمع ضمفر . والضفيرة : أرض سهلة مستطيلة منبئة تقود يوماً أو يومين . وضفير البحر : شطه . وفي حديث جابر : ما جرر عنه الماء في ضمفر البحر فكلكه ، أي شطه وجانبه ، وهو الضفيرة أيضاً . والضفر : البناء بججارة بغير كنس ولا طين ؛ وضفر الججارة حول بيته ضمفراً . والضفر : السعي . وضفر في عدوه بضفر ضمفراً أي عدا ، وقيل : أسرع . الأصمعي : أفر وضفر ، بالراء

بالفتح، يَضْرُضُ ضُوراً وَضُرّاً، بالضم، واضْطَمَرَ؛
قال أبو ذؤيب :

بَعِيدَ الْغَزَاةِ ، فَمَا إِنْ يَزَا
لُ مُضْطَمِرًا طُرَّتَاهُ طَلِيحَا

وفي الحديث : إذا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَلْيَنَاتْ
أَهْلَكَ فَإِنَّ ذَلِكَ يُضْمِرُ مَا فِي نَفْسِهِ ؛ أَي يُضَعِّفُهُ وَيَقْلِّلُهُ ،
من الضُّور ، وهو المزال والضعف . وجعل ضامراً
وناقه ضامراً ، بغير هاء أيضاً ، ذهبوا إلى التَّسْبِ ،
وضامرة . والضُّمْرُ من الرجال : الضامِرُ البَطْنُ ،
وفي التهذيب : المَهْضَمُ البطن اللطيفُ الجِسْمُ ،
والأنثى ضَمْرَةٌ . وفرس ضَمْرٌ : دَقِيقُ الْحِجَابَيْنِ ؛
عن كراع . قال ابن سيده : وهو عندي على التشبيه
بما تقدم . وقَضِيبُ ضامِرٌ ومُنْضِرٌ وقد انضَمَرَ
إذا ذهب ماؤه . والضَّيْرُ : العَيْبُ الذَّابِلُ . وضَمْرَتْ
الحَيْلُ : عَلَفَتْهَا الْقُوَّةُ بَعْدَ السَّنَنِ .

والمِضَارُ : الموضع الذي تُضَمَّرُ فِيهِ الْحَيْلُ ،
وتَضْمِيرُهَا : أَنْ تُعْلَفَ قُوَّةً بَعْدَ سِنِّهَا . قال
أبو منصور : ويكون المِضَارُ وَقْتاً لِلْأَيَّامِ الَّتِي تُضَمَّرُ
فِيهَا الْحَيْلُ لِلسَّبَاقِ أَوْ لِلرِّكْضِ إِلَى الْعَدُوِّ ، وتَضْمِيرُهَا
أَنْ تُشَدَّ عَلَيْهَا سُورُجُهَا وَتُجَلَّلَ بِالْأَجِلَّةِ حَتَّى تَعْرِقَ
تَحْتَهَا ، فَيَذْهَبَ رَهْلُهَا وَيَشَدَّ لِحْمُهَا وَيُحْمَلُ عَلَيْهَا
غِلْبَانٌ خِفَافٌ يُجْرُونَهَا وَلَا يَعْنِفُونَ بِهَا ، فإذا فَعِلَ
ذَلِكَ بِهَا أَمِنَ عَلَيْهَا الْبُهْرُ الشَّدِيدُ عِنْدَ حُضْرِهَا وَلَمْ
يَقْطَعْهَا الشَّدُّ ؛ قال : فَذَلِكَ التَّضْمِيرُ الَّذِي سَاهَدْتُ
العَرَبَ تَفْعَلُهُ ، يُسَوِّنُ ذَلِكَ مِضَاراً وَتَضْمِيراً .
الجوهري : وقد أَضْمَرْتُهُ أَنَا وَضَمَّرْتُهُ تَضْمِيراً
فَاضْطَمَرَ هُوَ ، قال : وَتَضْمِيرُ الْفَرَسِ أَيْضاً أَنْ
تُعْلَفَ حَتَّى يَسْنَنَ ثُمَّ تَرُدَّهُ إِلَى الْقُوَّةِ ، وَذَلِكَ فِي
أَرْبَعِينَ يَوْماً ، وَهَذِهِ الْمُدَّةُ تَسْمَى الْمِضَارَ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ

جَمِيعاً ، إِذَا وَتَّبَ فِي عَدُوِّهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا عَلَى
الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ تَعْبِ أَنْ
تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَلَا تُضَافِرَ الدُّنْيَا إِلَّا الْقَتِيلَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى ؛
المُضَافِرَةُ : الْمُعَاوَدَةُ وَالْمَلَابَسَةُ ، أَي لَا يُحِبُّ
مُعَاوَدَةَ الدُّنْيَا وَمَلَابَسَتَهَا إِلَّا الشَّهِيدُ ؛ قال
الزُّخَشْرِيُّ : هُوَ عِنْدِي مُعَاوَلَةٌ مِنَ الضُّفْرِ وَهُوَ الطُّفْرُ
وَالْوُتُوبُ فِي الْعَدُوِّ ، أَي لَا يَطْمَحُ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا
يَنْزُو إِلَى الْعَوْدِ إِلَيْهَا إِلَّا هُوَ ، وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالرَّاءِ
وَقَالَ : الْمُضَافِرَةُ ، بِالضَّادِ وَالرَّاءِ ، التَّلَثُّبُ ؛ وَذَكَرَهُ
الزُّخَشْرِيُّ وَلَمْ يَقِدْهُ لَكِنَّهُ جَعَلَ اسْتِقْفَاةً مِنَ الضُّفْرِ
وَهُوَ الطُّفْرُ وَالْفَقْرُ ، وَذَلِكَ بِالزَّايِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَلَعَلَّهُ يُقَالُ بِالرَّاءِ وَالزَّايِ ، فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ : الضُّفْرُ
السَّعْيُ ، وَقَدْ صَفَّرَ يَضْفِرُ صَفْرًا ، وَالْأَشْبَهُ بِمَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ الزُّخَشْرِيُّ أَنَّهُ بِالزَّايِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ :
مُضَافِرَةُ الْقَوْمِ أَي مُعَاوَلَتُهُمْ ، وَهَذَا بِالرَّاءِ لَا سَكَّ
فِيهِ . وَالضُّفْرُ : حَزَامُ الرَّحْلِ ، وَضَفَرَ الدَّابَّةَ
بِضْفِيرِهَا صَفْرًا : أَلْقَى اللَّجَامَ فِي فِيهَا .

ضَفَطَرُ : الضُّفْطَارُ : الضَّبُّ الْمَرْمُ الْقَدِيمُ الْقَيْحُ
الْحَلِيقَةُ .

ضَمْرُ : الضُّمْرُ وَالضُّمْرُ ، مِثْلُ الْعُسْرِ وَالْعُسْرُ ؛
الْمُزَالُ وَتَحَاقُّ الْبَطْنِ ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ الْحَنْظَلِيُّ :

قَدْ بَلَوْتَاهُ عَلَى عَلَائِهِ ،

وَعَلَى التَّيْسُورِ مِنْهُ وَالضُّمْرُ

ذُو مِرَاحٍ ، فَإِذَا وَقَرَّتْهُ ،

فَذَلُولُ حَسَنِ الْخُلُقِ يَسْرُ

التَّيْسُورُ : السَّنَنُ وَذُو مِرَاحٍ أَي ذُو نَشَاطٍ .
وَذَلُولُ : لَيْسَ بِصَعْبٍ . وَيَسْرُ : سَهْلٌ ؛ وَقَدْ
صَمَّرَ الْفَرَسُ وَضَمَّرَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : صَمَّرَ ،

غريباً للضمير المجيد ؛ المضمّر : الذي يضمّر خيله لغزور أو سباق . وتضمير الخيل : هو أن يُظاهِرَ عليها بالعلف حتى تسنن ثم لا تُعلف إلا قوتاً . والمجيد : صاحب الجياد ؛ والمعنى أن الله يُباعدُه من النار مسافة سبعين سنة تقطعها الخيل المضمّرة الجياد ركضاً . وميضار الفرس : غايته في السباق . وفي حديث حذيفة : أنه خطب فقال : اليوم الميضارُ وغداً السباقُ ، والسابقُ من سبق إلى الجنة ؛ قال شمر : أراد أن اليوم العملُ في الدنيا للاستيقاق إلى الجنة كالفرس يضمّرُ قبل أن يسابقَ عليه ؛ ويروى هذا الكلام لعلّي ، كرم الله وجهه . ولؤلؤ مضمّير : منضمّ ؛ وأنشد الأزهري بيت الراعي :

تَلَأَلَتْ الثَّرِيَا ، فَاسْتَارَتْ ،
تَلَأَلُو لَوْلُؤُ فِيهِ اضْطِمَارُ

واللؤلؤ المضمّير : الذي في وسطه بعض الانضمام . وتضمّر وجهه : انضمت جلده من المزال . والضمير : السرّ وداخل الخاطر ، والجمع الضمائر . الليث : الضمير الشيء الذي تضمّره في قلبك ، تقول : أضمرت صرف الحرف إذا كان متحركاً فأسكنته ، وأضمرت في نفسي شيئاً ، والاسم الضمير ، والجمع الضمائر . والمضمّر : الموضع والمفعول ؛ وقال الأحموس بن محمد الأنصاري :

سَبَقَتْ لَهَا ، فِي مَضْمَرِ الْقَلْبِ وَالْحَشَاءِ
مَرْبُوعَةٌ وَدِي ، يَوْمَ تُبْنَى السَّرَائِرُ
وَكُلُّ خَلِيطٍ لَا سَحَالَةَ أَنَّهُ ،
إِلَى فَرْقَةٍ ، يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ ، صَائِرُ
وَمَنْ يَحْذَرُ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ ،
بُصْبِنُهُ ، وَإِنْ لَمْ يَهْوَهُ مَا يُحَادِرُ

وأضمرت الشيء : أخفيته . وهو مضمّر وضمر ، كأنه اعتقد مصداً على حذف الزيادة : مخفي ؛ قال طريح :

بِه دَخِيلٌ هَوَى صَمْرٍ ، إِذَا ذَكَرْتَ

سَلَّمْتِي لَهُ جَاشَ فِي الْأَحْشَاءِ وَالتَّهْبَا

وأضمرته الأرض : غيبتته إما بموت وإما بسقره ؛ قال الأعشى :

أَرَانَا ، إِذَا أَضْمَرْتِكَ الْبِيَلَا

دُ ، نَجْمِي ، وَتَقَطَّعَ مِنَا الرَّحِيمِ

أراد إذا غيبتك البلاد .

والإضمار : سكون التاء من متفاعلين في الكامل حتى يصير متفاعلين ، وهذا بناء غير معقول فنقل إلى بناء مقول معقول ، وهو مُستفعلن ، كقول عنزة :

إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مَنصِباً
سَطْرِي ، وَأَحْمِي سَاطِرِي بِالْمَنْصَلِ

فكل جزء من هذا البيت مُستفعلن وأصلك في الدائرة متفاعلين ، وكذلك تكين العين من فعلائن فيه أيضاً فيبقى فعلائن فيُنقل في التقطيع إلى مفعولن ؛ وبيته قول الأخطل :

وَلَقَدْ أَيْبَيْتُ مِنَ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلٍ ،

فَأَيْبَيْتُ لَا حَرَجٌ وَلَا مَحْرُومٌ

ولما قيل له مضمّر لأن حركته كالضمّر ، إن شئت جئت بها ، وإن شئت سكنته ، كما أن أكثر المضمّر في العربية إن شئت جئت به ، وإن شئت لم تأت به .

والضمار من المال : الذي لا يُرجى رجوعه . والضمار من العادات : ما كان عن تسويف . الجوهري : الضمار ما لا يُرجى من الدين والوعد وكل ما لا تكون منه على ثقة ؛ قال الراعي :

هو من الحمض ؛ قال أبو منصور : ليس الضمران
من دق الشجر وله هدب كهدب الأراطى ؛ ومنه
قول عمر بن لجة :

يَحْسَبُ مُحْتَلِّ الإمامِ الحُرِّمِ ،
من هدبِ الضمرانِ لم يُحْتَرَمِ

وقال أبو حنيفة : الضمرانُ مثل الرمثِ إلا أنه
أصغر وله خشب قليل يُحْتَطَبُ ؛ قال الشاعر :

نَحْنُ مَتَعْنَا مَتْنَيْتَ الحَلِيِّ ،
وَمَتْنَيْتَ الضَّمْرانِ والنَّصِيِّ

والضمرانُ والضومرانُ ؛ ضرب من الشجر ؛
قال أبو حنيفة : الضومرُ والضومرانُ والضمرانُ
من ربحان البر ، وقال بعض الرواة : هو
الشاهنفرم ، وقيل : هو مثل الحوكِ سواء ،
وقيل : هو طيب الريح ؛ قال الشاعر :

أَحِبُّ الكَرانِ والضومرانِ ،
وَشَرِبُ العَيْقَةِ بالسَّحْلانِ

وضمران وضمران : من أساء الكلاب ؛ وقال
الأصمعي فياروى ابن السكيت أنه قال في قول النابغة :
فهاب ضمران منه حيث يوزعه^١

قال : ورواه أبو عبيد ضمران ، وهو اسم كلب في
الروايتين معاً . وقال الجوهري : وضمران ، بالضم ،
الذي في شعر النابغة اسم كلبه . وبنو ضمران : من
كنانة زهط عمرو بن أمية الضمري .

ضمخو : الضمخو : العظم من الناس المتكبر وفي
الإبل ؛ مثل به سبويه وفسره السيرافي . وفحل

١ قوله « والضمران والضمران » مبهما تضم وتفتح كما في المباح .
٢ قوله « فهاب ضمران الخ » عجزه : « طمن المارك عند الحجر
التجد » طمن فاعل يوزعه . والمجرم ، بضم مضومة فميم ساكنة
فمء مهمله مفتوحة وتقديم الهاء غلط كما به عليه شارح القاموس .
والنجد ، بضم الجيم وكسرهما كما به عليه أيضاً .

وأنشأه أنيخن إلى سعيد
طروقاً ، ثم عجلن ابتكاراً
حميداً مزاره ، فأصبن منه
عطاءً لم يكن عدة ضياراً

والضمارُ من الذين : ما كان بلا أجل معلوم .
الفراء : ذهبوا بجالي ضياراً مثل قماراً ، قال : وهو
النسيئة أيضاً . والضمارُ : خلاف العيان ؛ قال
الشاعر يذم رجلاً :

وعينه كالكالي والضمار

يقول : الحاضرُ من عطيتِه كالفائب الذي لا يُرْجى ؛
ومنه قول عمر بن عبد العزيز ، رحمه الله ، في كتابه
إلى ميون بن مهران في أموال المظالم التي كانت في
بيت المال أن يردها ولا يأخذ زكاتها ؛ فإنه كان
مالاً ضياراً لا يُرْجى ؛ وفي التهذيب والنهاية : أن
يردها على أربابها ويأخذ منها زكاة عامها فإنه كان
مالاً ضياراً ؛ قال أبو عبيد : المال الضمارُ هو الفائب
الذي لا يُرْجى فإذا رُجِيَ فليس بضمارٍ من
أضمرت الشيء إذا عيبتَه ، فعالٌ بمعنى فاعِلٍ أو
مفعَلٍ ، قال : ومثله من الصفات ناقه كينازُ ،
وإنما أخذ منه زكاة عام واحد لأن أربابه ما كانوا يرجون
رده عليهم ، فلم يُوجب عليهم زكاة السنين الماضية
وهو في بيت المال .

الأصمعي : الضيرة والضيرة الغديرة من ذوائب
الرأس ، وجمعها ضمائر . والتضمير : حُسنُ
صَفْرِ الضيرة وحُسنُ دَعْفِها .

وضير ، مُصَقَّرٌ : حَبْلٌ بالشام . وضمر : رملة
بعينها ؛ أنشد ابن دريد :

من حبلِ ضمِّمِ حينَ هابا ودجا

والضمران والضمران : من دق الشجر ، وقيل :

الأعرابي :

رُبَّ عَظْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ضَهْرٍ

والضهر : البقعة من الجبل يخالف لونها سائر لونه ،
قال : ومثل الضهر الوعنة ، وقيل : الضهر أعلى
الجبل ، وهو الظاهر ؛ قال :

حَتَّظَلَّةٌ فَوْقَ صَفَا ضَاهِرٍ ،

مَا أَشْبَهَ الظَّاهِرَ بِالنَّاضِرِ

الناضِر : الطُّحْلُبُ . والحَتَّظَلَّةُ : الماء في
الصخرة . والظَّاهِرُ أيضاً : الوادي .

ضور : ضارة الأمر يَضُورُهُ كَيَضِيرُهُ ضَيْراً وضوراً

أي ضَرَّهُ ، وزعم الكسائي أنه سجع بعض أهل العالية
يقول : ما ينفعني ذلك ولا يَضُورُني . والضيرُ والضُرُّ
واحد . ويقال : لا ضَيْرَ ولا ضُورَ بمعنى واحد .

والضُورَةُ : الجوعَةُ ، والضُورُ : شدة الجوع .
والتَضُورُ : التَّلَوِيُّ والسيَّاحُ من وَجَعَ الضَّرْبُ
أو الجوع ، وهو يَتَلَعَلَعُ من الجوع أي يَتَضَوَّرُ .

وتَضَوَّرَ الذئبُ والكلبُ والأسدُ والتعلبُ : صاح
عند الجوع . الليث : التَضَوَّرُ صياحٌ وتَلَوَّى عند

الضرب من الوجع ، قال : والتعلبُ يَتَضَوَّرُ في
صياحه . وقال ابن الأنباري : تركته يَتَضَوَّرُ أي

يظهر الضرُّ الذي به وَيَضْطَرِبُ . وفي الحديث :
دخل رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، على امرأة

يقال لها أمُّ العلاءِ وهي تَضَوَّرُ من شدة الحُمى أي
تَتَلَوَّى وتَضَجُّ وتَتَقَلَّبُ ظَهراً لبطنٍ ، وقيل :

تَتَضَوَّرُ تظهر الضُورَ بمعنى الضُرِّ . يقال : ضارةٌ
يَضُورُهُ وَيَضِيرُهُ ، وهو مأخوذ من الضُورِ ، وهو
بمعنى الضُرِّ . يقال : ضارني يَضُورُني ضوراً .
وقال أبو العباس : التَضَوَّرُ التَضَعْفُ ، من قولهم
رجلٌ ضُورَةٌ وامرأةٌ ضُورَةٌ . والضُورَةُ ، بالضم ،

ضُخْرٌ : جَسَمٌ . وامرأةٌ ضُخْرَةٌ ؛ عن كراع .
ويقال : رجلٌ ضُخْرٌ ضُخْرٌ إذا كان متكبراً ؛
قال الشاعر :

مِثْلَ الصَّفَايَا ذُمَّتْ بِهَابِرٍ ،

تَأْوِي إِلَى عَجَبَسٍ ضَاخِرٍ

ضُورٌ : ناقةٌ ضَمِيرٌ : مُسَيَّةٌ وهي فوق العَوَزَمِ ،
وقيل : كبيرة قليلة اللبن . والضَمِيرُ من النساءِ ؛
الغليظة ؛ قال :

تَنَّتْ عُنُقًا لَمْ تَكُنْهَا حَيْدَرِيَّةً

عَضَادٌ ، وَلَا مَكْنُوزَةَ اللَّحْمِ ضَمِيرٌ

وضَمِيرٌ : اسم ناقة الشَّيْخِ ؛ قال :

وَكُلُّ بَعِيرٍ أَحْسَنَ النَّاسِ نَعْتُهُ ،

وَأَخْرَهُ لَمْ يُنْعَتْ فِدَاءً لَضَمِيرًا

وبعيرٌ ضَمِيرٌ وضَمِيرٌ : ضَلْبٌ شديد ؛ قال :

وَشِعْبٌ كُلُّ بَازِلٍ ضَمِيرٍ

الأصمعي : أراد ضَمِيرًا فقلب . ويقال : في خَلْقِهِ
ضَمِيرَةٌ وضَمِيرٌ أي سُوءٌ وغِلْظٌ ؛ قال جندلُ :

إِنِّي امْرُؤٌ فِي خَلْقِي ضَمِيرٌ

وعَجْرِيَّاتٌ ، لَهَا بَوَادِرٌ

والضَمِيرُ : الغليظ من الأرض ؛ قال رؤبة :

كَأَنَّ حَيْدِي رَأَيْهِ الْمَذَكَّرُ

صَدَانٍ فِي ضَمِيرٍ فَوْقَ الضَمِيرِ

ضَطُورٌ : الضَّاطِيرُ : أذُنَابُ الأودِيَّةِ .

ضَبْرٌ : ضَبْرٌ : اسم .

ضَهْرٌ : الضَّهْرُ : السَّلْحَفَةُ ؛ رواه علي بن حمزة عن
عبد السلام بن عبد الله الحَرَبِيِّ . والضَّهْرُ : مُدْهَنٌ
في الصَّفَا يكون فيه الماء ؛ وقيل : الضَّهْرُ خِلْقَةٌ
في الجبل من صَخْرَةٍ تُخَالَفُ جِبَلِيَّتَهُ ؛ أنشد ابن

من الرجال : الضغير الحثير الشأن ، وقيل : هو
لذليل الفثير الذي لا يدفع عن نفسه . قال أبو منصور :
أقرأنيهِ الإباضي عن سَمِيرٍ بالراء ، وأقرأنيهِ
المنذري عن أبي الهيثم الضُّوزةُ بالزاي مهبوزاً ، فقال :
كذلك ضبطه عنه ، قال أبو منصور : وكلاهما صحيح .
ابن الأعرابي : الضُّوزةُ الضعيف من الرجال . قال
الفراء : سعت أعرابياً من بني عامر يقول لآخر
أَحْسَبْتَنِي ضُّوزةً لا أُرْدُهُ عن نفسي ؟
وبنو ضُّوزٍ : حمي من هِزَّانَ بنِ بَعْدَمَ ؛ قال
الشاعر :

ضُّوزِيَّةٌ أُولِعَتْ بِاسْتِهَارِهَا ،
نَاصِلَةُ الْحَقْوَيْنِ مِنْ لُزَارِهَا

يُطْرِقُ كَلْبُ الْحَيِّ مِنْ حِدَارِهَا ،
أَعْطَيْتُ فِيهَا طَائِعاً أَوْ كَارِهَا

حَدِيقَةٌ غَلَبَاءُ فِي حِدَارِهَا ،
وَقَرَسَا أُنْتَى وَعَبْدَا فَارِهَا

ضير : ضاردهُ ضَيْراً : ضَرَّهُ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَقِيلَ : تَحَمَّلَ فَوْقَ طَوْقِكَ لِمَنْهَا
مُطَبَّعَةً ، مِنْ بَأْتِهَا لَا يَضِيرُهَا

أي لا يَضِيرُ أهلَهَا لكثرة ما فيها ، ويروى : نَابَهَا ؛
يقال : ضارني يَضِيرُنِي وَيَضُورُنِي ضُوراً . وقوله ،
عليه السلام : أَنْضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ ؟ فَإِنَّكُمْ
لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، هو من هذا ؛ أي لا يَضِيرُ
بعضكم بعضاً . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ،
وقد حاضت في الحج : لا يَضِيرُكَ أَي لا يَضُرُّكَ .
الفراء : قرأ بعضهم لا يَضِيرُكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً ، يجعله من
الضَيْرِ . قال : وزعم الكسائي أنه سجع بعض أهل
العالية يقول : ما ينفعني ذلك ولا يَضُورُنِي ، والضَيْرُ

والضُّوزُ واحد .
وفي التزويل العزيز : لا ضَيْرَ انَّا لِمَى رَبِنَا مُنْقَلِبُونَ ؛
معناه لا ضَرَّ . يقال : لا ضَيْرَ وَلَا ضُوزَ وَلَا ضَرَّ
وَلَا ضَرَرًا وَلَا ضَارُورَةً بمعنى واحد . ابن الأعرابي :
هذا رجل ما يَضِيرُكَ عَلَيْهِا بِجَنَاءِ مِثْلِهِ لِلشَّعْرِ أَي ما
يزيدك على قوله الشعر .

فصل الطاء المهمله

طَار : ما بها طُورِي أَي أَحَدٌ .

طبو : ابن الأعرابي : طَبَّرَ الرَّجُلُ إِذَا قَعَزَ ، وَطَبَّرَ
إِذَا اخْتَبَأَ . وَوَقَعُوا فِي طَبَّارِ أَي دَاهِيَةٍ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ
وَاللَّحْيَانِي . وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي بَنَاتِ طَبَّارٍ وَطَبَّارٍ
إِذَا وَقَعَ فِي دَاهِيَةٍ .

والطُّبَّارُ : ضَرَبٌ مِنَ التَّيْنِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَحَلَّاهُ
فَقَالَ : هُوَ أَكْبَرُ تَيْنٍ رَأَى النَّاسُ أَحْمَرَ كَسَيْتُ أَنْتَى
تَشْتَقُّ ؛ وَإِذَا أَكَلَ قَشِيرَ لِفَلْظِ لِحَانِهِ فَيُخْرَجُ
أَبْيَضَ فَيَكْفِي الرَّجُلَ مِنْهُ التَّلَاتُ وَالْأَرْبَعُ ، تَمَلُّ
التَّيْنَةُ مِنْهُ كَفَّ الرَّجُلُ ، وَيُزَبِّبُ أَيْضاً ، وَاحِدُهُ
طُبَّارَةٌ . ابن الأعرابي : من غريب شجر الضريف
الطُّبَّارُ ، وهو على صورة التين إلا أنه أرق .
وطَبَّرِيَّةٌ : اسم مدينة .

طائر : الطُّثْرَةُ : نُحْشُورَةُ اللَّبَنِ الَّتِي تَعْلُو رَأْسَهُ مِثْلَ
الرَّغْوَةِ إِذَا مَحِضَ فَلَا تَخْلُصُ زُبْدَتَهُ ، وَالْمُسْتَجِجُ
مِثْلُ الْمُطْطَرِّ ، وَالكَشَاءُ نَحْوُ مِنَ الطُّثْرَةِ ،
وكذلك الكشعة ، وقيل : الطُّثْرَةُ اللَّبَنِ الحَلِيبِ
التَّلِيلِ الرَّغْوَةِ ، فَتَلِكُ الرَّغْوَةُ الطُّثْرَةُ تَكُونُ لِلْبَنِ
الحَلِيبِ أَوْ الحَامِضِ أَهْمَا كَانَ . يقال : سَقَانِي طُثْرَةَ
لَبْنِهِ ، وَهِيَ شِبْهُ الزَّبْدِ الرَّقِيقِ وَاللَّبَنِ أَكْتَفَ مِنَ الزَّبْدِ ،
١ قوله « رجل ما يضيرك عليه النح » كذا بالأمل .

وطَثْرَةٌ : بطن من الأزده . والَطَثْرَةُ : سعة العيش ؛ يقال : لمنهم لَذَوُّ طَثْرَةٍ . وبنو طَثْرَةٍ : حمي منهم يزيد بن الطَثْرِيَّة . الجوهري : يزيد بن الطَثْرِيَّة الشاعر قَشِيرِيٌّ وأمه طَثْرِيَّة . وطيَثْرَةٌ : اسم .

طحور : الأزهري : الطَّحْرُ قَذْفُ العين بقَذاها . ابن سيده : طَحَّرَتِ العَيْنُ قَذاها تَطْحَرُهُ طَحْرًا رمت به ؛ قال زهير :

بِمَقْلَةٍ لَا تَعْرِهُ صَادِقَةٌ ،
بَطْحَرٍ عَنْهَا القَذَاةُ حَاجِبُهَا

قال الشيخ ابن بري : الباء في قوله بمقلة تتعلق بتراب في بيت قبله هو :

تُرَاقِبُ المُحْصَدَ المِمرَ ، إذا
هاجِرَةٌ لَمْ تَقِلْ جَنَادِيبُهَا

المُحْصَدُ : السوط . والمِمرُ : الذي أُجيد فتله ، أي ترأب السوط خوفاً أن تضرب به في وقت الهاجرة التي لم تقبل فيه جناديبها ، من القائلة ، لأن الجندب يصوت في شدة الحر . وقوله لا تعره أي لا تلحقها غرة في نظرها أي هي صادقة النظر . وقوله يطحر عنها القذاة حاجبها أي حاجبها مشرف على عينها فلا تصل إليها قذاة . وطحرت العين الغبص ونحوه إذا رمت به ؛ وعين طحور ؛ قال طرفة :

طحوران عوار القذى فتراها ،
كسكحولتي مذغورة أم فرقد

وطحرت العين العرمص : قذفته ؛ وأنشد الأزهري يصف عين ماء تقور بالما :

ترى الشربير يغ يطفو فوق طاحرة ،
مستظيراً ناظراً نحو الشناغيب

وإذا لم يكن له زبد لم نسته طثرة إلا يزيدة . الأصمعي : إذا علا اللبن كسبه وخثورته رأسه ، فهو مُطَثَّر . يقال : أخذ طثرة سقائك . ابن سيده : الطثرة خثورة اللبن وما علاه من الدسم والجلبة ؛ طثر اللبن يطثر طثراً وطثوراً وطثراً تطثيراً . والطائر : اللبن الخائر ؛ ولبن خائر طائر . أبو زيد : يقال لمنهم لفي طثرة عيش إذا كان خيبرهم كثيراً . وقال مرة : لمنهم لفي طثرة أي في كثرة من اللبن والسنن والأقط ؛ وأنشد :

إن السلاء الذي ترجين طثرته ،
قد يعثه بأموه ذات تبغيل

والطثر : الخير الكثير ، وبه سمي ابن الطثرية . والطرثة : ما علا الماء من الطحلب . والطرثة : الحماة تبقى أسفل الحوض والماء الغليظ ؛ قال الراجز :

أنتك عيس تحيل المشيا ،
مأه من الطثرة أخوذياً

فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله :

أصدرها ، عن طثرة الدآني ،
صاحب ليل خرس التبعات

ف قيل : الطثرة ما علا الألبان من الدسم ، فاستعاره لما علا الماء من الطحلب ، وقيل : هو الطحلب نفسه ، وقيل : الحماة .

ورجل طيثارة : لا يبالي على من أقدم ، وكذلك الأسد . وأسد طيثار : لا يبالي على ما أغار . والطيثار : البق ، واحدها طثرة . والطيثار : البعوض والأسد .

الشَّرِيرِيغ : الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ . والطَّاحِرَةُ : العين التي ترمي ما يُطْرَحُ فيها لشدة جَمَزَةِ ماؤها من مَنبَعِهَا وقوة فورانه . والشَّغَابِيبُ والشَّغَابِيبُ : الأغصان الرطبة ، واحدها شُغُوبٌ وشُغُوبٌ . قال : والمُسْحَنَطِرُ المشرفُ المنتصب .

قال ابن سيده : وقوس طحورٌ ومِطْحَرٌ ، وفي التهذيب : مِطْحَرَةٌ ، إذا رمت بسهما صعداً فلم تقصد الرميَّةَ ، وقيل : هي التي تُبْعِدُ السهمَ ؛ قال كعب بن زهير :

مِرْقَاتٍ بالسَّمِّ من صُلْبِييَ ،
وركُوضاً من السَّراءِ طَحُوراً

الجوهري : الطَّحُورُ القوس البعيدة الرمي . ابن سيده : المِطْحَرُ ، بكسر الميم ، السهم البعيد الذهاب . وسهم مِطْحَرٌ : يبعد إذا رمى ؛ قال أبو ذؤيب :

قَرَمِي فَأَنْفَذَ صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا
بالكشْحِ ، فاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ

وقال أبو حنيفة : أَطْحَرَ سَهْمَهُ قَصَّةً جِدًّا ، وأشد بيت أبي ذؤيب : صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا ، بالضم . الأزهري : وقيل المِطْحَرُ من السهام الذي قد أُنزِقَ قَدْزَاهُ . وفي حديث يحيى بن يعمر : فَإِنَّكَ تَطْحَرُهَا أَي تُبْعِدُهَا وتُقْصِيهَا ، وقيل : أراد تَدْحَرُهَا ، فقلب الدال طاء ، وهو بمعناه . قال ابن الأثير : والدْحَرُ الإبعاد ، والطَّحَرُ الجباع والشَّدْدُ . وقيدح مِطْحَرٌ إذا كان يُسْرَعُ خروجه فائزاً ؛ قال ابن مقبل يصف قِدْحًا :

فَشَدَّ بَ عَنْهُ النَّسْعُ نَمَّ عَدَا بِهِ
نَحَلَى من اللَّأْيِ بُدْدَبْنَ مِطْحَرًا

وقناة مِطْحَرَةٌ : ملتوية في الشفاف وثابتة . الأزهري : القناة إذا التوت في الشفاف فوثبت ،

فهي مِطْحَرَةٌ .

الأصمعي : حَتَنَ الحَانُ الصبي فأطْحَرَ قُلُوبَهُ إذا استأصلها . قال : وقال أبو زيد اخْتِنَ هذا الغلام ولا تَطْحَرَ أَي لا تَسْأَلُ . وقال أبو زيد : يقال طَحَرَ طَحْرًا ، وهو أن يَبْلُغَ بالشيء أَقْصَاهُ . ابن سيده : طَحَرَ الحِجَامُ الحِثَانُ وَأَطْحَرَهُ استأصله . وطَحَرَتِ الرِّيحُ السحابَ تَطْحَرُهُ طَحْرًا ، وهي طَحُورٌ : فرقته في أَطَارِ الساء . الأزهري عن ابن الأعرابي : يقال ما في الساء طَحْرَةٌ ولا تَحْيَابَةٌ ، قال : وروي عن الباهلي : ما في الساء طَحْرَةٌ وطَحْرَةٌ ، بالحاء والحاء ، أي شيء من عَيْنِ . الجوهري : الطَّحُورُ ، بالحاء والحاء ، اللطخُ من السحاب القليل ؛ وقال الأصمعي : هي قِطْعٌ مستدقة رِقَاقٌ . يقال : ما في الساء طَحْرَةٌ وطَحْرَةٌ ، وقد يُعْرَكُ لمكان حرف الحلق ؛ وطَّحُرُورَةٌ وطَّحُرُورَةٌ ، بالحاء والحاء .

ابن سيده : الطَّحْرُ والطَّحَارُ النَّفْسُ العَالِي ، وفي الصَّحاح : والطَّحِيرُ النَّفْسُ العَالِي . ابن سيده : والطَّحِيرُ من الصوت مثل الزَّحِيرُ أو فَوْقَهُ ؛ طَحَرَ يَطْحَرُ طَحِيرًا ، وقيد الجوهري يَطْحَرُ ، بالكسر ، وقيل : هو الزَّحْرُ عند المَسَلَةِ . وفي حديث الناقة القِصْوَاءُ : فَسَمِعْنَا لها طَحِيرًا ؛ هو النفس العَالِي .

وما في النَّحْمِ طَحْرَةٌ أي شيء . وما على العُرْيَانِ طَحْرَةٌ أي تَوْبٌ . الأزهري : قال الباهلي ما عليه طَحُورٌ أي ما عليه تَوْبٌ ، وكذلك ما عليه طَّحُرُورٌ . الجوهري : وما على فلان طَحْرَةٌ إذا كان عارياً . وطَّحْرِيَّةٌ مثل طَّحْرِيَّةِ ، بالياء جميعاً . وما على الإبل طَحْرَةٌ أي شيء من وَبَرٍ قوله « طحور أي ما عليه توب » هكذا بالامل مضبوطاً .

إِذَا نَسَلَتْ أَوْ بَارَهَا .

وَالطُّحْرُورُ : السَّحَابَةُ . وَالطُّحَارِيرُ : قِطْعُ السَّحَابِ الْمُنْفَرِقَةِ ، وَاحِدَتَا طُحْرُورَةٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ الطُّحَارِيرُ وَالطُّحَارِيرُ لِقَرْعِ السَّحَابِ . الْجَوْهَرِيُّ : الطُّحُورُ السَّرِيعُ . وَحَرْبٌ مِطْحَرَةٌ : زَبُونٌ .

طَحِمُو : طَحَمَرَّ : وَتَبَّ وَارْتَفَعَ . وَطَحَمَرَّ الْقَوْسُ : سَدَّ وَتَرَهَا . وَرَجُلٌ طَحَامِرٌ وَطَحَمَرِيرٌ : عَظِيمُ الْجُوفِ . وَمَا فِي السَّمَاءِ طَحَمَرِيرَةٌ أَي شَيْءٌ مِنْ سَحَابٍ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي بَابِ مَا لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي الْجَحْدِ . الْجَوْهَرِيُّ : مَا عَلَى السَّمَاءِ طَحَمَرِيرَةٌ وَطَحَمَرِيرَةٌ ، بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ ، أَي شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ . وَطَحَمَرَّ السَّقَاءُ : مَلَأَهُ كَطَحَمَرَمَهُ .

طَعُو : الطُّحْرُ : الْغَيْمُ الرِّقِيقُ . وَالطُّحْرُورُ وَالطُّحْرُورَةُ : السَّحَابَةُ ، وَقِيلَ : الطُّحَارِيرُ مِنَ السَّحَابِ قِطْعٌ مُسْتَدْفِقَةٌ رِقَاقٌ ، وَاحِدُهَا طُحْرُورٌ وَطُحْرُورَةٌ . وَالطُّحَارِيرُ : سَحَابَاتٌ مُنْفَرِقَةٌ ، وَيُقَالُ مِثْلُ ذَلِكَ فِي الْمَطَرِ . وَالنَّاسُ طُحَارِيرٌ إِذَا تَفَرَّقُوا . وَقَوْلُهُمْ : جَاءَنِي طُحَارِيرٌ أَي أُسْتَابَةٌ مِنَ النَّاسِ مُتَفَرِّقُونَ . الْجَوْهَرِيُّ : الطُّحْرُورُ مِثْلُ الطُّحْرُورِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا كَاذِبَ التَّوَهُّ وَلَا طُحْرُورِهِ ،

جُونٌ تَعِجُ الْمَيْتُ مِنْ هَدِيرِهِ

وَالْجَمْعُ الطُّحَارِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طُحَارِيرُ الْقَرْعِ ،

وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعِ ،

تَفَعَّلَهَا الْبَيْضُ الْقَلِيلَاتِ الطَّبِيعِ

وَمَا عَلَى السَّمَاءِ طَحْرٌ وَطَحْرَةٌ وَطُحْرُورٌ وَطُحْرُورَةٌ أَي شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ . وَمَا عَلَيْهِ طُحْرُورٌ وَلَا طُحْرُورٌ أَي قِطْعَةٌ مِنْ خُرْقَةٍ ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي طَحْرٍ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَلْدًا وَلَا كَثِيفًا : إِنَّهُ لَطُحْرُورٌ وَتُحْرُورٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالنَّاسُ طُحَارِيرٌ أَي مُتَفَرِّقُونَ . وَأَتَانٌ طُحَارِيرَةٌ : فَارِهُةٌ عَنِيْقَةٌ . وَالطَّاحِرُ : الْغَيْمُ الْأَسْوَدُ .

طَحْمُو : مَا عَلَى السَّمَاءِ طَحَمَرِيرَةٌ وَطَحَمَرِيرَةٌ ، بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ ، أَي شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ .

طُورٌ : طُرْمٌ بِالسَّيْفِ يَطْرُهُمْ طُرًّا ، وَالطُّرُّ كَالثَّلِّ ، وَطَرَّ الْإِبِلَ يَطْرُهَا طُرًّا : سَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا وَطَرَدَهَا . وَطَرَرَتِ الْإِبِلُ : مِثْلُ طَرَدَتْهَا إِذَا ضَمَّتْهَا مِنْ نَوَاحِيهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَطْرَهُ يَطْرُهُ إِطْرَارًا إِذَا طَرَدَهُ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

حَتَّى أُتِيحَ لَهُ أَخُو قَتْنِصِ

سَهْمٍ ، يُطِرُّ صَوَابِيَا كَتَبَا

وَيُقَالُ : طَرَّ الْإِبِلَ يَطْرُهَا طُرًّا إِذَا مَشَى مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهَا ثُمَّ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرَ لِيَقُومَهَا . وَطَرَّ الرَّجُلُ إِذَا طَرَدَ .

وَقَوْلُهُمْ جَاؤُوا طُرًّا أَي جَمِيعًا ؛ وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ :

وَمَزَادًا لِمَحْمُودِ الْخَلْقِ طُرًّا

أَي جَمِيعًا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ . قَالَ

سَيَبَوِيهٍ : وَقَالُوا مَرَرْتُ بِهِمْ طُرًّا أَي جَمِيعًا ؛ قَالَ :

وَلَا تَسْتَعْمَلُ إِلَّا حَالًا وَاسْتَعْمَلَهَا تَخْصِيبُ النَّصْرَانِيَّ

الْمُتَطَبِّبُ فِي غَيْرِ الْحَالِ ، وَقِيلَ لَهُ : كَيْفَ أَنْتَ ؟

فَقَالَ : أَحْمَدُ اللَّهِ إِلَى طُرٍّ سَخْلِقِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

أَنْبَأَنِي بِذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَأَيْتُ

بَنِي فُلَانٍ يَطْرُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ . قَالَ يُونُسُ :

بِحاجبٍ ولا قفأً ولا ازبأر ،
منهنّ سبساء ولا استغشى الوبر ،

استغشى : لبس الوبر ، أي ولا لبس الوبر .
وطر حوضه أي طيته . وفي حديث عطاء : إذا
طررت مسجداً بمدّر فيه روت فلا تصل فيه
حتى تغيبه السماء ، أي إذا طينته وزينته ، من قولهم :
رجل طري أي جميل الوجه . ويكون الطر
الشق والقطع ؛ ومنه الطرار . والطر :
القطع ، ومنه قيل للذي يقطع الهباين : طرار ،
وفي الحديث : أنه كان يطر شاربته ؛ أي يقصه .
وحديث الشعبي : يقطع الطرار ، وهو الذي
يشق كم الرجل ويسل ما فيه ، من الطر وهو
التنع والشق . يقال : أطر الله يد فلان وأطنتها
فطرت وطنت أي سقطت . وضربه فأطر يده
أي قطعها وأندرها . وطر البنيان : جدده .
وطر الثبت والشارب والوبر يطره ، بالضم ،
طراً وطروراً : طلع ونبت ؛ وكذلك شعر
الوحشي إذا تسلكه ثم نبت ؛ ومنه طر شارب
الغلام فهو طار .

والطرمي : الأنان . والطرمي : الحمار النسيط .
الليث : الطرّة طرّة النوب ، وهي شبه علمين
يخاطان بجاني البرد على حاشيته . الجوهرى :
الطرّة كفة النوب ، وهي جانب الذي لا هذب له .
وغلام طار وطري : كما طر شاربته . التهذيب :
يقال طر شاربته ، وبعضهم يقول طر شاربته ،
والأول أفصح . الليث : فتى طار إذا طر شاربته .
والطر : ما طلع من الوبر وشعر الحمار بعد
النسول . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه
قام من جوار الليل وقد طرت النجوم أي أضاءت ؛
ومنه سيف مطرور أي صقيل ، ومن رواه بفتح

الطر الجماعة . وقولهم : جاءني القوم طراً
منصوب على الحال . يقال : طررت القوم أي
مرت بهم جميعاً . وقال غيره : طراً أقيم مقام
الفاعل وهو مصدر ، كقولك : جاءني القوم جميعاً .
وطر الحديد طراً وطروراً : أحدها . وسنان
طري ومطرور : محدّد . وطررت السنان :
حدّته .

وسمّ طري : مطرور . ورجل طري : ذو
طرّة وهيئة حسنة وجمال . وقيل : هو المستقبل
الشباب ؛ ابن شيل : رجل جميل طري . وما
أطره أي ما أجملته ! وما كان طرياً ولقد طر .
ويقال : رأيت شيخاً جميلاً طرياً . وقوم طرار
يبتو الطرارة ، والطرير : ذو الرواه والمنظر ؛
قال العباس بن مرداس ، وقيل المتلمس :

ويُعجبك الطري فتبتليه ،
فيخلف ظنك الرجل الطري

وقال الشاعر :

بارب توتر برمال عالج ،
كأنه طرّة نجم خارج ،
في ربرب مثل ملاء الناسج

ومنه يقال : رجل طري . ويقال : استطرّ إنعام
الشكير ... الشعر أي أنبته حتى بلغ تمامه ؛ ومنه
قول العجاج يصف إبلاً أجهضت أولادها قبل
طراور وبرها :

والشدييات يساقطن الثعر ،
حوص العيون مجهضات ما استطرّ ،
منهن إنعام سكير فاشتكر ،

١ هنا يائس بالاصل ، وهامته مكتوباً بخط الناسخ : كذا وجدت
وبازائه مكتوباً ما نعه : البارة صحيحة كتبه محمد مرتضى اه .

والكلاب :

يَنْهَشُهُ وَيَذُودُهُنَّ وَيَحْتَسِبِي ،
عَبَلُ الشَّوَى بِالطَّرْتَيْنِ مُوَلَعٌ

وطررةٌ منتهٍ طريقتُهُ ؛ وكذلك الطررةٌ من
السحاب ؛ وقول أبي ذؤيب :

بَعِيدَ الْغَزَاةِ ، فَمَا إِنَّ يَزَا
لُ مُضْطَرِباً طُرَّاهَ طَلِيحَا

قال ابن جنى : ذهب بالطرتين إلى الشعر ؛ قال ابن
سيده : وهذا خطأ لأن الشعر لا يكون مضطرباً
ولمَّا عَنَى ضَمْرَ كَشْحِيهِ ، بمدح بذلك عبد الله بن
الزبير . قال ابن جنى : ويجوز أيضاً أن تكون طرّاه
بدلاً من الضير في مضطرباً ، كقوله عز وجل :
جَبَاتٍ عَدْنٍ مُفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ ؛ إذا جعلت في
مُفْتَحَةً ضميراً وجعلت الأبواب بدلاً من ذلك
الضمير ، ولم تكن مُفْتَحَةً الأبواب منها على أن
تُخْلِي مَفْتَحَةً من ضمير .

وطررُ الوادي وأطرارهُ : نواحيه ، وكذلك
أطرارُ البلاد والطريق ، واحدها طرٌّ ؛ وفي
التهذيب : الواحدة طرّةٌ . وطرّةٌ كل شيء ؛
فاحيئه . وطرّةٌ النهر والوادي شفيروه . وأطرارُ
البلاد : أطرافها .

وأطرٌّ أي أدلٌّ . وفي المثل : أطرِّي إنك ناعلةٌ ،
وقيل : أطرِّي اجتمعى الإبل ، وقيل : معناه أدلِّي
فإن عليك تعلين ، يضرب للذكر والمؤنث والاثني
والجمع على لفظ التأنيث لأن أصل المثل نحو طبت به
امرأة فيجري على ذلك . التهذيب : هذا المثل يقال
في جلادة الرجل ، قال : ومعناه أي ارتكب الأمر
الشديد فإنك قويُّ عليه . قال : وأصل هذا أن
رجلاً قاله لرأعيه له ، وكانت ترعى في السهولة وترتك

الطاء أراد : طلعت ، من طرَّ النباتُ يَطِرُّ إذا
نبت ؛ وكذلك الشاربُ .

وطرّةٌ المزايدة والثوبُ : عَلَمُهُمْ ، وقيل : طرّةٌ
الثوب موضعُ هُدْبِهِ ، وهي حاشيته التي لا هذب لها .
وطرّةٌ الأرض : حاشيتها . وطرّةٌ كل شيء ؛
حرفه . وطرّةٌ الجارية : أن يُقَطَّعَ لها في مُقَدِّمِ
ناصيتها كالعَلَمِ أو كالطرّة تحت التاج ، وقد تُتَّخَذُ
الطرّة من راميكَ ، والجمع طررٌ وطررارٌ ، وهي
الطررورُ . ويقال : طررتِ الجاريةُ تطريراً إذا
اتخذت لنفسها طرّةً . وفي الحديث عن ابن عمر
قال : أهدى أكيدرُ مومةً إلى رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، حلّةً سيرةً فأعطاها عمرَ ، رضي
الله عنه ، فقال له عمرُ : أنعطينيها وقد قلتَ أمسِرُ
في حلّةٍ عطارِدٍ ما قلتَ ؟ فقال له رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم : لم أعطيكها لتلبسها وإنما أعطيتكها
لتنعطيتها بعض نسايتك يتخذنها طرراتٍ بينهم ؛
أراد يقطعنها ويتخذنها سيوراً ؛ وفي النهاية أي يُقَطِّعُهَا
ويتخذنها مقانيع ، وطررات جمع طرّة ؛ وقال
الزحشري : يتخذنها طررات أي قطعاً ، من الطرّ ،
وهو القطع . والطرّةٌ من الشعر : سبت طرّةٌ
لأنها مقطوعة من جلته . والطرّةُ ، بفتح الطاء :
المرّةُ ، وبضم الطاء : اسمُ الشيء المقطوع بمنزلة العرقةِ
والعرقة ؛ قال ذلك ابن الأنباري . والطررتان من
الحمار وغيره : سخطُ الجنين ؛ قال أبو ذؤيب يصف
رامياً رمى غيراً وأثنأ :

فَرَمَى فَأَنْفَعَدَ مِنْ نَحْوِ عَائِظٍ
سَهْباً ، فَأَنْفَعَدَ طُرْتِيهِ الْمَسْرَعُ

والطرّة : الناصية . الجوهري : الطررتان من
الحمار خطان أسودان على كتفيه ، وقد جعلهما
أبو ذؤيب للثور الوحشي أيضاً ؛ وقال يصف الثور

كالطَّرْمَذة مع كثرة كلام . ورجل مُطَرِّطِرٌ :
من ذلك .

وطَرَّطَرَ : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

ألا رُبَّ يومٍ صالحٍ قد شَهِدْتَهُ ،

بتأذِنِ ذَاتِ التَّلِّ من فَوْقِ طَرَّطَرَ

ويقال : رأيتُ طُورَةَ بني فلان إذا نظرت إلى حِلْيَتِهِم

من بعيدٍ فَأَتَتْ بيوتَهُم . أبو زيد : والمُطَرَّةُ

العادة ، بتشديد الراء ، وقال الفراء : مخففة الراء .

أبو الهيثم : الأَيْطَلُ والَطَّرَةُ والقُرْبُ الحاصرة ،

قِيَدُهُ في كتابه بفتح الطاء .

الفراء وغيره : يقال للطَّبِقِ الذي يؤكل عليه الطعام

الطَّرِيانُ بوزن الصَّلِيان ، وهي فِعْلِيان من الطَّر .

ابن الأعرابي : يقال للرجل طُرَّطُرٌ إذا أَمَرَتْهُ

بالمجاورة لبيت الله الحرام والدوام على ذلك .

والطَّرَطُورُ : الوَعْدُ الضعيفُ من الرجال ، والجمع

الطَّرَاطِيرُ ؛ وأُشْدُ :

قد عَلِمْتُ بِشُكْرٍ مَنَ غلامِها ،

إذا الطَّرَاطِيرُ اقشَعَرُ هامِها

ورجل طُرَّطُورٌ أي دَقِيقٌ طويل . والطَّرَطُورُ

قَاتِنَسُوةٌ للأعراب طَوِيلَةُ الرَّأسِ .

طُورُ : الطَّرَزُ : الثَّبْتُ الصَّيْفِيُّ ، بلغة بعضهم .

طَعُو : طَعَرَ المرأةُ طَعَرًا : نكحها ، وقيل : هو

بالزاي والراء تصحيف . ابن الأعرابي : الطَّعْرُ لِمَجْبَارٍ

القاضي الرجلَ على الحُكْمِ .

طَعُو : الطَّعْرُ : لغة في الدَّعْرُ ، طَعَرَهُ ودَعَرَهُ :

دَفَعَهُ . وطَعَرَ عليهم ودَعَرَ بمعنى واحد ، وقال

غيره : هو الطَّعْرُ ، وجمعه طَعْرَانٌ ، لَطَّارٌ معروف .

طَفُو : الطَّفَرُ : وَثْبَةٌ في ارتفاعٍ كما يَطْفِرُ الإنسانُ

حائطًا أي يَثْبُهُ . والطَّفَرَةُ : الوَثْبَةُ ؛ وقد طَفَرَ

الحِزْوَةَ ، فقال لها : أَطِرِّي أي تُخْذِي في أَطْرَارِ

الوادي ، وهي نواحيه ، فَإِنَّكَ ناعِلَةٌ : فإن عليك

نعلين ، وقال أبو سعيد : أَطِرِّي أي تُخْذِي أَطْرَارَ

الإبل أي نواحيها ، يقول : مُحْطِيها من أَقاصيها

واحفظيها ، يقال طِرِّي وأَطِرِّي ؛ قال الجوهري :

وأحسبه عني بالثعلنين غَلَطَ جِلْدٌ قَدَمَيْها .

وجَلَبَ مُطِرٌ : جاء من أَطْرَارِ البلاد . وَعَضَبَ

مُطِرٌ : فيه بعضُ الإِدْلالِ ، وقيل : هو الشديد .

وقولهم : عَضَبَ مُطِرٌ إذا كان في غير موضعه وفيما

لا يُوجِبُ عَضَبًا ؛ قال الحُطَيْطِيُّ :

عَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ قَتَلْنَا مُحَمَّدًا ،

بني مالِكِ ، ها إنَّ ذا عَضَبَ مُطِرٌ

ابن السكيت : يقال أَطَرَ يُطِرُ إذا أدلَّ . ويقال :

جاء فلان مُطِرًا أي مُسْتَطِيلًا مُدَلًّا . والإطْرارُ :

الإغْراءُ . والطَّرَةُ : الإلْفاحُ من ضَرْبَةٍ واحدة .

وطَرَّتْ يدها تَطِرُ وتَطُرُ : سقطتْ ، وتَرَّتْ

تَتَرُّ وأَطَرَّها هو وأَتَرَّها .

وفي حديث الاستسقاء : فَنشأتُ طَرِيرَةً من السحاب ،

وهي تصغيرُ طَرِيَّةٍ ، وهي قِطْعَةٌ منها تَبْدُو من

الأفقِ مستطيلة . والطَّرَةُ : السحابةُ تَبْدُو من

الأفقِ مستطيلة ؛ ومنه طَرَةُ الشَّعْرِ والثوبِ أي

طَرَفُهُ .

والطَّرُ : الحَلَسُ ، والطَّرُ : اللُّطْمُ ؛ كُناهما

عن كراع .

وتكلم بالشيء من طَرارِهِ إذا اسْتَنبَطَهُ من نفسه .

وفي الحديث : قالت صَفِيَّةُ لعائشة ، رضي الله عنهما :

مَنْ فَيَكُنْ مِثْلِي ؟ أُنِي نَيْبِي وَعَمِّي نَيْبِي

وزَوْجِي نَيْبِي ؛ وكان عَلَمُها رسولُ الله ، صلى الله

عليه وسلم ، ذلك ، فقالت عائشة ، رضي الله عنها :

ليس هذا الكلامُ من طَرارِكِ . والطَّرُطَرَةُ :

لا يُعرفُ ولا يُعرفُ أبوه ولم يُدزَّ مَنْ هو . ويقال للبرغوث : طامِر بن طامِر ؛ معرفة عند أبي الحسن الأخفش . الطامِرُ : البرغوث ، والطوامِرُ : البراغيث . وطمرَ إذا علا ، وطمرَ إذا سفل . والمطمور : العالي . والمطمورُ : الأسفل .

وطمارٍ وطمارُ : اسمٌ للمكان المرتفع ؛ يقال : انصبَّ عليهم فلانٌ من طمارٍ مثال قطامر ، وهو المكان العالي ؛ قال سليم بن سلام الحنفي :

فإن كنت لا تدرين ما الموت ، فانظري
إلى هانيء في السوق وابن عتيل

إلى بطلٍ قد عقرَ السيفُ وجهه ،
وأخرَ ، يهوي من طمارٍ ، قتيل

قال : ويُنشدُ من طمارٍ ومن طمارٍ ، بفتح الراء وكسرها ، مجرى وغير مجرى . ويروى : قد كدحَ السيفُ وجهه . وكان عبيد الله بن زياد قد قتلَ مسلمَ بن عتيل بن أبي طالب وهانيء بن عروة المراديّ ورعى به من أعلى القصر فوقَ في السوق ، وكان مسلم بن عتيل قد نُزل عند هانيء بن عروة ، وأخفى أمره عن عبيد الله بن زياد ، ثم وقف عبيد الله على ما أخفاه هانيء ، فأرسل إلى هانيء فأخضره وأرسل إلى داره من يأتيه مسلم بن عتيل ، فلما أتوه قاتلهم حتى قتل ثم قتل عبيد الله هانيءاً لإجارته له . وفي حديث مطرف : من نام تحت صدقٍ مائلٍ وهو يتنوي التوكلَ قُتِلَ من نفسه من طمارٍ ؛ هو الموضع العالي ، وقيل : هو اسم جبل ، أي لا ينبغي أن يُعرضَ نفسه للهلك ويقول قد توكلت .

والطمرُ والطمورُ : الأصل . يقال : لأردتته إلى طمره أي إلى أصله . وجاء فلان على مطمار أبيه أي جاء يُشبهه في خلقه وخلقه ؛ قال أبو وجزة

بَطْفِرُ طَفْرًا وطفورا : وتبَّ في ارتفاع
وطفَرَ الحائطَ : وتبَّه إلى ما وراءه . وفي الحديث :
فطفَرَ عن راحلته ؛ الطفَرُ : الوُتوبُ . والطفرةُ
من اللبن : كالطفرة ، وهو أن يكثف أعلاه ويرقُّ
أسفله ، وقد طفَرَ .

وطيفورُ : طويترٌ صغير . وطيفورُ : اسم .
وأطفَرَ الراكبُ بعيره إطفاراً إذا أدخل قدميه
في رُفغتيه إذا ركبه ، وهو عيبٌ للراكب ،
وذلك إذا عدا البعيرُ .

طمو : طمرَ البئرَ طمراً : دفنها . وطمرَ نفسه
وطمرَ الشيءَ : خبأه حيث لا يُدري . وأطمرَ
الفرسُ غرْمولته في الحجرِ : أوغبه . قال الأزهري :
سمعتُ عقيلياً يقول لفعل ضرب ناقة : قد
طمرها ، وإنه لكثيرُ الطمور ، وكذلك الرجل
إذا وُصفَ بكثرة الجماع يقال إنه لكثيرُ الطمور .
والمطمورةُ : خفية تحت الأرض أو مكان تحت
الأرض قد هيئَ خفيّاً يُطمرُ فيها الطعامُ والمالُ أي
يُخبأ ، وقد طمرتها أي ملأها غيره : والمطاميرُ حفرٌ
تُحفر في الأرض تُوسعُ أسافلها تُخبأ فيها الجوبُ .
وطمرَ يطمرُ طمراً وطموراً وطمراً :
وتبَّ ؛ قال بعضهم : هو الوتوب إلى أسفل ،
وقيل : الطمورُ شبهُ الوتوب في الساء ؛ قال أبو
كبير يمدح نابط شراً :

وإذا قدقت له الحصة رأيتَه ،

يتنزو ، لوقعتها ، طمور الأختيل

وطمرَ في الأرض طموراً : ذهب . وطمرَ
إذا تغيَّب واستخفى ؛ وطمرَ الفرسُ والأختيلُ
يطمِرُ في طيرانه .

وقالوا : هو طامِر بن طامر للبعيد ، وقيل : هو الذي

يمدح رجلاً :

بَسَمَى مَسَاعِيَّ أَبَاهُ لَه سَلَقَتْ ،
مِنْ آلِ قَبْرِ عَلَى مِطْنَارِهِمْ طَمْرُؤًا

وقال نافع بن أبي نعيم : كنت أقول لابن كذاب إذا حدثت : أقيم المِطْمَرُ أَي قَوْمَ الحديثِ وَتَفَح أَلْفاظُهُ وَاصْدُقْ فِيهِ ، وَهُوَ بِكسر الميمِ الأُولَى وَفَتَح الثانيةِ ، الحَيْطُ الَّذِي يَقَوْمُ عَلَيْهِ البِنَاءُ . وقال اللحياني : وقع فلان في بنات طمارٍ مَبْنِيَةٍ أَي في داهية ، وقيل : إذا وقع في بليَّةٍ وَشِدَّةٍ . وفي حديث الحساب يوم القيامة : فيقول العبد عندي العظامُ المِطْمَرَاتُ ؛ أَي المَخْبَاتُ من الذنوب . والأُمُورُ المِطْمَرَاتُ ، بالكسر : المَهْلِكَاتُ ، وَهُوَ من طَمَرَتِ الشَّيْءَ إِذَا أَخْفَيْتَهُ ، وَمِنْهُ المِطْمَرَةُ الحَبْسُ .

وَطَمَرَتِ يَدُهُ : وَرِمَتْ .

وَالطَّمِيرُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَالطَّمِيرِيُّ وَالطَّمِيرُورُ : الفرسُ الجَوَادُ ، وَقيل : المِشْمَرُ الحَلْتِيُّ ، وَقيل : هو المِشْمَرُ للوئبِ والعَدُوِّ ، وَقيل : هو الطويل القوائم الخفيف ، وَقيل : المِشْمَرُ للعَدُوِّ ، والأُنثَى طَمِيرَةٌ ؛ وَقَدْ بَسَمَعَ للأَنانِ ؛ قال :

كَأَنَّ الطَّمِيرَةَ ذَاتَ الطَّمَا

حَ مِنْهَا ، لِضَبْرَتِهِ ، فِي عِقَالِ

يقول : كَأَنَّ الأَنانَ الطَّمِيرَةَ الشَّدِيدَةَ العَدُوِّ إِذَا ضَبَرَ هَذَا الفرسُ وَرَأَاهَا مَعْقُولَةً حَتَّى يُدْرِكَهَا . قال السيرافي : الطَّمِيرُ مشتقٌّ من الطَّمِيرُورِ ، وَهُوَ الوئبُ ، وَإِنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ سُرْعَتَهُ . وَالطَّمِيرَةُ مِنَ الحَيْلِ : المِشْرِفَةُ ؛ وَقَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

١ قوله « من آل قبر » كذا في الأصل .

سَنَحَجَّ سَنَحَةَ القَوَائِمِ حَقَبًا
، من الجُونِ ، طَمَرَتِ تَطْمِيرًا

قال : أَي وَوُثِقَ خَلْقُهَا وَأَذْمِجَ كَأَنَّهَا طَمَرَتِ طَمِيرًا الطَّوَامِيرُ . وَالطَّمِيرُورُ : الَّذِي لَا يَمْلِكُ شَيْئًا ، لُغَةٌ فِي الطَّمِيلُولِ .

وَالطَّمِيرُ : الثوبُ الحَلْتِيُّ ، وَخَصَّ ابنُ الأَعْرَابِيِّ بِهِ الكِسَاءَ البَالِيَّ من غيرِ الصُّوفِ ، وَالجَمْعُ أَطْمَارٌ ؛ قال سيبويه : لَمْ يَجَاوِزُوا بِهِ هَذَا البِنَاءَ ؛ أَنشد ثعلب :

تَحَسَّبُ أَطْمَارِي عَلِيَّ جَلَبًا

وَالطَّمِيرُورُ : كَالطَّمِيرِ . وَفِي الحديثِ : رَبُّ ذِي طَمِيرَيْنِ لَا يُؤْتِيهِ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ ؛ يَقولُ : رَبُّ ذِي خَلْقَيْنِ أَطَاعَ اللَّهَ حَتَّى لَوْ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَجَابَهُ .

وَالمِطْمَرُ : الزَّيْجُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ البَتَّانِينَ . وَالمِطْمَرُ وَالْمِطْنَارُ : الحَيْطُ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ البَتَّاءُ البِنَاءُ ، يَقَالُ لَهُ التَّرْتَالُ بِالفارسية . وَالطُّومَارُ : واحِدُ المِطْمِيرِ .

ابن سيده : الطَّومُورُ وَالطُّومَارُ الصَّحِيفَةُ ، قِيلَ : هُوَ كَنخِيلٍ ، قال : وَأَرَاهُ عَرَبِيًّا مُحَضًّا لِأَنَّ سيبويه قد اعتدَّ بِهِ فِي الأَبْنِيَةِ فَقَالَ : هُوَ مَلْحَقٌ بِفَسْطاطِ ، وَإِنْ كَانَتْ الوَاوُ بَعْدَ الضَّمِّ ، فإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّ مَوْضِعَ المَدِّ إِذَا هُوَ قَبِيلِ الطَّرْفِ مُجَاوِرًا لَهُ ، كَأَلْفِ عِبَادِ وِيَاهِ عَمِيدِ وَوَاوِ عَمُودِ ، فَأَمَّا وَاوُ طُومَارِ فَلَيْسَتْ لِلْمَدِّ لِأَنَّهَا لَمْ تُجَاوِرِ الطَّرْفَ ، فَلَمَّا تَقَدَّمتِ الوَاوُ فِيهِ وَلَمْ تُجَاوِرِ طَرَفَهُ قَالَ : إِنَّهُ مُلْحَقٌ ، فَلَوْ بَنَيْتَ عَلَى هَذَا مِنْ سَأَلْتَ مِثْلَ طُومَارِ وَدِيماسِ لَقُلْتُ سَوَّأَلُ وَسَيَّأَلُ ، فَإِنْ خَفَقْتَ الهَمْزَةَ أَقْبَيْتَ حَرَكَتَهَا عَلَى

١ قوله « والطومار واحد المطامير » هكذا في الأصل والمناسب أن يقول والمطار واحد المطامير أو يقول والطومار واحد الطوامير .

وفي الصحاح : طَهَّرَ وَطَهَّرَ ، بِالضَّمِّ ، طَهْرًا فَهِيَ ،
وَوَطَّهَّرْتُهُ أَنَا وَطَهَّرْتُهُ بِأَنْ تَطَهَّرْتَ بِالْمَاءِ ، وَرَجُلٌ طَاهِرٌ
وَطَهِيرٌ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

أَضَعْتُ الْمَالَ لِلْأَحْسَابِ ، حَتَّى
خَرَجْتُ مُبْرَأً طَهِيرَ النَّيَابِ

قال ابن جني : جاء طاهراً على طهراً كما جاء شاعرٌ على
شعرٍ ، ثم استغنوا بفاعل عن فَعِيلٍ ، وهو في أنفسهم
وعلى بال من تصورهم ، يدلُّك على ذلك تكسيرهم شاعراً
على شعراً ، لَمَّا كَانَ فاعِلٌ هُنَا واقِعاً مَوْقِعَ فَعِيلٍ
كَسَّرَ تَكْسِيرَهُ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَمارةً وِدليلاً على
إرادته وأنه مُغْنِيٌّ عَنْهُ وَبَدَلٌ مِنْهُ ؛ قال ابن سيده :
قال أبو الحسن : ليس كما ذكر لأن طهيراً قد جاء في
شعر أبي ذؤيب ؛ قال :

فإن بني ، لِحِيانٍ إمَّا ذَكَرْتَهُمْ ،
نَافَهُمْ ، إِذَا أَخَفَّتِ النَّفَامُ ، طَهِيرٌ

قال : كذا رواه الأصمعي بالطاء ويروى طهير بالظاء
المعجمة ، وسيذكر في موضعه ، وجمع الطاهر أطهار
وطهارى ؛ الأخيرة نادرة ، وثيابٌ طهارى على غير
قياس ، كأنهم جمعوا طهيران ؛ قال امرؤ القيس :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ ،
وَأَوْجُهُمْ ، عِنْدَ الْمَشَاهِدِ ، نَعْرَانٌ

وجمع الطهير طهرون ولا يُكسَّر . والطهْرُ :
تقيض الحيض ، والمرأة طاهِرٌ من الحيض وطاهِرةٌ
من النجاسة ومن العيوب ، ورجلٌ طاهِرٌ ورجالٌ
طاهِرُونَ ونساءٌ طاهِراتٌ . ابن سيده : طهَّرت
المرأة وطهَّرت وطهَّرت اغتسلت من الحيض وغيره ،
والفتح أكثر عند ثعلب ، واسمُ أيامِ طهْرَها ...
وطهَّرت المرأة ، وهي طاهِرٌ : انتطعت عنها الدمُ ورأت
١ هنا يائس في الاصل وبازائه بالفاش له الأطهار .

الحرف الذي قبلها ، ولم تخش ذلك فقلت سُؤال
وسِيَّالٌ ، ولم يُجْرَهما مُجْرَى وَاوٍ مَقْرُوءَةٌ وياه
خَطِيئَةٌ فِي إِبدالكِ الممزة بدمها إلى لفظها وإدغامك
إِيَّاهما فِيها ، فِي نحو مَقْرُوءَةٌ وَخَطِيئَةٌ ، فَذلكَ لم
يُقَلِّ سُؤالٌ وَلَا سِيَّالٌ أَغْنِي لِقَدْمِها وَبُعْدَها على
الطَّرْفِ وَمِشابهةِ حَرفِ المدِ .

والطُّشْرُورُ : الشُّقْرَاقُ . وَمَطامِيرُ : فَرَسُ التَّقَعَّاقِ
ابن سَوْرٍ .

طمحو : ابن السكيت : ما في السماء طمنحرية وما
عليها طهليلثة وما عليها طخرة أي ما عليها عيم .
وطمنحر السقاء : ملاءه كطخرمه . والمطنحيرُ :
المستلى . وشرب حتى اطمحرت أي امتلاً ولم
يضره ، والحاء لغة ؛ عن يعقوب . والمطنحيرُ :
الإناه المستلى . ورجل طماحيرُ : عظيم الجوفِ
كطحاير . وما على رأسه طنخرة وطخطحة أي
ما عليه شعرة .

طمحو : رجل طمخري : عظيم الجوف . والطماخيرُ :
البعيرُ . وشرب حتى اطمحرت أي امتلاً ، وقيل :
هو أن يمتلىء من الشراب ولا يضره ، والحاء المهمله
لغة .

طنبور : الطنبور : الطنبور معروف ، فارسي معرب
دخيل ، أصله دُنْبَه بَرَّةٌ أي يُشْبِهُ أَلِيَّةَ الحَمَلِ ،
فَقِيلَ : طُنْبور . اللَّيْثُ : الطُنْبورُ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ ،
مَعْرَبٌ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي لَفْظِ العَرَبِيَّةِ .

طنثر : الطنثرة : أكلُ الدَّمِ حَتَّى يَتَقَلَّ عَنْ جَسْمِهِ ،
وَقَدْ تَطَنَّثَر .

طهر : الطهْرُ : تقيض الحيض . والطهْرُ : تقيض
النجاسة ، والجمع أطهار . وقد طهَّرَ يَطَهِّرُ
وَطَهَّرَ طَهْرًا وَطَهْرًا ؛ المِصدرانِ عَنِ سيبويه ،

الطَّهْرُ ، فإذا اغتسلت قبل : تَطَهَّرْتَ واطَّهَّرْتَ ؛ قال الله عز وجل : وإن كنتم جنُباً فاطَّهَّرُوا . وروى الأزهرى عن أبي العباس أنه قال في قوله عز وجل : ولا تقربوا ما حرم الله حتى يَطَّهَّرُونَ فإذا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ من حيث أمَرَكم الله ؛ وقرئ : حتى يَطَّهَّرْنَ ؛ قال أبو العباس : والقراءة يَطَّهَّرْنَ لأن من قرأ يَطَّهَّرْنَ أراد انقطاع الدم ، فإذا تَطَهَّرْنَ اغتسلن ، فصيِّر معناها مختلفاً ، والوجه أن تكون الكلمتان بمعنى واحد ، يُريد بها جميعاً الغسل ولا يحلُّ الميسس إلا بالاعتسال ، ويصدق ذلك قراءة ابن مسعود : حتى يَتَطَهَّرْنَ ؛ وقال ابن الأعرابي : طَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ ، هو الكلام ، قال : ويجوز طَهَّرَتْ ، فإذا تَطَهَّرْنَ اغتسلن ، وقد تَطَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ واطَّهَّرَتْ ، فإذا انتطع عنها الدم قيل : طَهَّرَتْ تَطَهَّرُ ، فهي طاهرة ، بلاها ، وذلك إذا طَهَّرَتْ من الحيض . وأما قوله تعالى : فيه رجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ؛ فإن معناه الاستنجاء بالماء ، نزلت في الأنصار وكانوا إذا أَحْدَثُوا أَتْبَعُوا الْحِجَارَةَ بِالْمَاءِ فَأَنْتَى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ . وقوله عز وجل : هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ؛ أَي أَحَلُّ لَكُمْ . وقوله تعالى : ولهم فيها أزواجٌ مُطَهَّرَةٌ ؛ يعني من الحيض والبول والغائط ؛ قال أبو إسحق : معناه أَنَّهُنَّ لَا يَحْتَجُّنَ إِلَى مَا يَحْتَجُّنَ إِلَيْهِ نِسَاءُ أَهْلِ الدُّنْيَا بَعْدَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ ، وَلَا يَحِضْنَ وَلَا يَحْتَجُّنَ إِلَى مَا يُتَطَهَّرُ بِهِ ، وَهُنَّ مَعَ ذَلِكَ طَاهِرَاتٌ طَهَارَةَ الْأَخْلَاقِ وَالْعِفَّةِ ، فَطَهَّرَةٌ تَجْمَعُ الطَّهَارَةَ كُلَّهَا لِأَنَّ مُطَهَّرَةٌ أَبْلَغُ فِي الْكَلَامِ مِنْ طَاهِرَةٍ . وقوله عز وجل : أَنْ طَهَّرَا بَيْنِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ ؛ قال أبو إسحق : معناه طَهَّرَاهُ مِنْ تَعْلِيقِ الْأَصْنَامِ عَلَيْهِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَنْ طَهَّرَا بَيْنِي ، يَعْنِي مِنَ الْمُعَاصِي وَالْأَفْعَالِ

المُحَرَّمَةِ . وقوله تعالى : يَتَلَوُ صُحُفًا مُطَهَّرَةً ؛ مِنَ الْأَدْنَى وَالْبَاطِلِ . واستعمل الليثاني الطَّهْرَ فِي الشَّاةِ فَقَالَ : إِنْ الشَّاةُ تَقَدَّيْ عَشْرًا ثُمَّ تَطَهَّرَتْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهَذَا طَرِيفٌ جِدًّا ، لَا أُدْرِي عَنِ الْعَرَبِ حِكَاةٌ أَمْ هُوَ أَقْدَمٌ عَلَيْهِ . وَتَطَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ : اغْتَسَلَتْ . وَطَهَّرَهُ بِالْمَاءِ : غَسَلَهُ ، وَاسْمُ الْمَاءِ الطَّهْوُ . وَكُلُّ مَاءٍ نَظِيفٍ : طَهْوٌ ، وَمَاءٌ طَهْوٌ أَي يُتَطَهَّرُ بِهِ ، وَكُلُّ طَهْوٍ طَاهِرٌ ، وَلَيْسَ كُلُّ طَاهِرٍ طَهْوًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ مَا قِيلَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهْوًا ؛ فَإِنَّ الطَّهْوَ فِي الْإِنَاءِ هُوَ الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ طَهْوًا إِلَّا وَهُوَ يُتَطَهَّرُ بِهِ ، كَالْوَضْوِءِ هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ ، وَالنَّشْوَقُ مَا يُسْتَنْشَقُ بِهِ ، وَالْفَطْوُ مَا يُفَطَّرُ عَلَيْهِ مِنْ شَرَابٍ أَوْ طَعَامٍ . وَسُئِلَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ فَقَالَ : هُوَ الطَّهْوُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ ؛ أَي الْمُطَهَّرُ ، أَرَادَ أَنَّهُ طَاهِرٌ يُتَطَهَّرُ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كُلُّ مَاءٍ خَلَقَهُ اللهُ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ نَابِعًا مِنْ عَيْنٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ مَجْرَى لَا صَنْعَةَ فِيهِ لِأَدَمِيٍّ غَيْرِ الْإِسْتِقَاءِ ، وَلَمْ يَغْيَرِ لَوْنَهُ شَيْئًا يُخَالِطُهُ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ مِنْهُ ، فَهُوَ طَهْوٌ ، كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ مِنْ مَاءٍ وَرَدِيَ أَوْ وَرَقَ شَجَرٍ أَوْ مَاءَ بَيْسَلٍ مِنْ كَرَمٍ فَإِنَّهُ ، وَإِنْ كَانَ طَاهِرًا ، فَلَيْسَ بِطَهْوٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةَ بَغِيرِ طَهْوٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الطَّهْوُ ، بِالضَّمِّ ، التَّطَهُّرُ ، وَبِالْفَتْحِ : الْمَاءُ الَّذِي يُتَطَهَّرُ بِهِ كَالْوَضْوِءِ . وَالْوَضْوُءُ وَالسَّحُورُ وَالسَّحُورُ ؛ وَقَالَ سِيبَوَيْهِ : الطَّهْوُ ، بِالْفَتْحِ ، يَقَعُ عَلَى الْمَاءِ وَالْمَصْدَرِ مَعًا ، قَالَ : فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَضَمِّهَا ، وَالْمُرَادُ بِهَا التَّطَهُّرُ . وَالْمَاءُ الطَّهْوُ ، بِالْفَتْحِ : هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ الْحَدِيثَ وَيُزِيلُ النَجَسَ لِأَنَّ فَعُولًا

فَطَهَّرَ ؛ وعليه قول عنترة :

فَشَكَّكَتْ بِالرَّمْعِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ ،
ليس الكَرِيمِ عَلَى الْقَنَا بِمَحْرَمِ

أَي قَلْبِهِ ، وَقِيلَ : وَمَعْنَى ثِيَابِكَ فَطَهَّرَ ، أَي نَفْسَكَ ؛
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا تَكُنْ غَادِرًا فَنَدَسَّ ثِيَابَكَ فَإِنَّ
الغَادِرَ دَنَسَ الثِّيَابَ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَيُقَالُ لِلغَادِرِ
دَنَسَ الثِّيَابَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ وَثِيَابِكَ فَقَصَّرَ فَإِنَّ
تَقْصِيرَ الثِّيَابِ طَهْرٌ لِأَنَّ التُّوبَ إِذَا انْتَجَرَ عَلَى الْأَرْضِ
لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ تَصِيَبَهُ نَجَاسَةٌ ، وَقَصْرُهُ يُبْعِدُهُ مِنَ
النَّجَاسَةِ ؛ وَالتُّوبَةُ الَّتِي تَكُونُ بِإِقَامَةِ الْحَدِّ كَالرَّجْمِ
وغيره : طَهْرٌ لِلْمُذْنِبِ ؛ وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ : وَثِيَابِكَ
فَطَهَّرَ ، يَقُولُ : عَمَلُكَ فَاصْلِحْ ؛ وَرَوَى عِكْرَمَةُ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : وَثِيَابِكَ فَطَهَّرَ ، يَقُولُ : لَا
تَلْبَسْ ثِيَابَكَ عَلَى مَعْصِيَةٍ وَلَا عَلَى فِجْورٍ وَكُفْرٍ ؛
وَأَنشَدَ قَوْلَ غِيلَانَ :

إِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ ، لَا تُوْبَ غَادِرٍ
لَبِستُ ، وَلَا مِنْ خِزْيَةِ أَتَقَنَّعُ

الليث : وَالتُّوبَةُ الَّتِي تَكُونُ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ نَحْوَ
الرَّجْمِ وَغيره طَهْرٌ لِلْمُذْنِبِ فَطَهَّرَهُ تَطَهَّرَ ،
وَقَدْ طَهَّرَهُ الْحَدُّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لَا يَمْسُهُ إِلَّا
المُطَهَّرُونَ ؛ يَعْنِي بِهِ الْكِتَابَ لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ
عَنِ بِلَاعَةِ الْمَلَائِكَةِ ، وَكُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وَقِيلَ : لَا يَمْسُهُ
فِي اللُّوحِ الْمُحْفُوظِ إِلَّا الْمَلَائِكَةُ ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدْ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ ؛ أَي
أَنْ يَجِدِيَهُمْ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : طَهَّرَهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ، فَالْمَاءُ
فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْحَاءِ فِي طَهَّرَهُ ؛ كَمَا قَالُوا مَدَّهَ فِي مَعْنَى
مَدَّحَهُ .

وطهَّرَ فلانٌ ولدهَ إِذَا أَقَامَ سُنَّةَ خِتَانِهِ ، وَإِنَّمَا سَمَّاهُ
المَسْدُونُ تَطَهَّرَ لِأَنَّ النِّصَارَى لَمَّا تَرَكَوا سُنَّةَ الْحِثَانِ

مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالِغَةِ فَكَأَنَّهُ تَنَاهَى فِي الطَّهَارَةِ . وَالْمَاءُ
الطَّاهِرُ غَيْرُ الطَّهْوَرِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَرْفَعُ الْحَدِّثَ وَلَا
يُزِيلُ النَّجْسَ كَالْمُسْتَعْمَلِ فِي الرُّوضَةِ وَالْفُئْلِ .
وَالْمِطْهَرَةُ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ وَيُنْتَهَرُ بِهِ .
وَالْمِطْهَرَةُ : الْإِدَاوَةُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ
الْمِطْهَرِيُّ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ يَصِفُ القَطَا :

يَحْمِلُنَّ قَدَامَ الْجَا
جِي فِي آسَاقِ كَالْمِطْهَرِيِّ

وَكَأَنَّ الْإِنَاءَ يُنْتَهَرُ مِنْهُ مِثْلَ سَطَلٍ أَوْ رَكْوَةٍ ، فَهُوَ
مِطْهَرَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِطْهَرَةُ وَالْمِطْهَرَةُ
الْإِدَاوَةُ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى . وَالْمِطْهَرَةُ : الْبَيْتُ الَّذِي
يُنْتَهَرُ فِيهِ .

وَالطَّهَارَةُ ، اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ التَّطَهَّرَ بِالمَاءِ : الِاسْتِنْجَاءُ
وَالرُّوضَةُ . وَالطَّهَارَةُ : فَضْلٌ مَا تَطَهَّرَتْ بِهِ .
وَالتَّطَهَّرُ : التَّنْزَهُ وَالْكَفُّ عَنِ الْإِثْمِ وَمَا لَا يَحْمَلُ .
وَرَجُلٌ طَاهِرٌ الثِّيَابُ أَي مُنْتَزَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
فِي ذِكْرِ قَوْمِ لُوطٍ وَقَوْلِهِمْ فِي مَوْمِنِي قَوْمِ لُوطٍ :
إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْتَهَرُونَ ؛ أَي يَنْتَهَرُونَ عَنِ الْإِثْمِ
الذَّكَورِ ، وَقِيلَ : يَنْتَهَرُونَ عَنِ أَذْبَارِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ؛
قَالَهُ قَوْمٌ لُوطٍ نَهْكَأً .

وَالتَّطَهَّرُ : التَّنْزَهُ عَمَّا لَا يَحْمَلُ ؛ وَهُمْ قَوْمٌ يَنْتَهَرُونَ
أَي يَنْتَهَرُونَ مِنَ الْأَدْنَسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : السُّوَاكُ
مِطْهَرَةٌ لِلْفَمِ

وَرَجُلٌ طَهِيرٌ الْمُخْلَقِ وَطَاهِرُهُ ، وَالْأُنْثَى طَاهِرَةٌ ، وَإِنَّهُ
لِطَّاهِرِ الثِّيَابِ أَي لَيْسَ بِذِي دَنَسٍ فِي الْأَخْلَاقِ . وَيُقَالُ :
فَلَانَ طَاهِرُ الثِّيَابِ إِذَا لَمْ يَكُنْ دَنَسَ الْأَخْلَاقِ ؛ قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَاهِرَى نَقِيَّةٌ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَثِيَابِكَ فَطَهَّرَ ؛ مَعْنَاهُ وَقَلْبِكَ

قال بعد هذا :

فإن كنت، لا ذو الضغن عني مكذب،
ولا حليفي على البراءة نافع،
ولا أنا مأمون بشيء أقوئك،
وأنت بأمر لا محالة واقع،
فإنك كالليل الذي هو مُدركي،
وإن خلت أن المشتأى عنك واسع

وجمع الطَّوْرُ أَطْوَارًا. والناسُ أَطْوَارٌ أي
أخفافٌ على حالات شتى. والطَّوْرُ : الحال،
وجمعهُ أَطْوَارٌ. قال الله تعالى : وقد خَلَقْتُمْ
أَطْوَارًا ؛ معناه ضروباً وأحوالاً مختلفةً ؛ وقال
ثعلب : أَطْوَارٌ أي خَلَقاً مختلفة كلُّ واحد على
حدة ؛ وقال الفراء : خَلَقَ أَطْوَارًا ، قال : نطفة
ثم علقه ثم مضغه ثم عظمها ؛ وقال الأَخْفَشُ : طَوَّرَ
علقه وطَوَّرَ مضغة ، وقال غيره : أراد اختلافَ
المنظير والأخلاق ؛ قال الشاعر :

والمرءُ يُخَلِّقُ طَوَّرًا بعدَ أَطْوَارِ

وفي حديث سطيح :

فإن ذا الدهرِ أَطْوَارٌ كدهارٍ

الأَطْوَارُ : الحالاتُ المختلفةُ والتاراتُ والحدودُ ،
واحدُها طَوْرٌ ، أي مَرَّةٌ مُلْكٌ ومَرَّةٌ هَلْكٌ
ومَرَّةٌ بُؤْسٌ ومَرَّةٌ نَعْمٌ .

والطَّوْرُ والطَّوَارُ : ما كان على حَذْوِ الشيء أو
بِحِذَائِهِ . ورأيت حَبْلًا بطَوَارِ هذا الحائط أي
يَطْوِلُهُ . ويقال : هذه الدار على طَوَارِ هذه الدار
أي حائطُها متصلٌ بحائطِها على نسقٍ واحدٍ . قال
أبو بكر : وكل شيء ساوَى شيئاً ، فهو طَوْرُهُ
١ قوله « والطور والطوار » بالفتح والضم .

عَمَسُوا أَوْلَادَهُمْ فِي مَاءِ صَبِيغٍ يَصْفُرُهُ بِصَفَرٍ
لَوْنِ المَوْلُودِ وَقَالُوا : هذه طَهْرَةٌ أَوْلَادِنَا الَّتِي أَمَرْنَا
بِهَا ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : صَبِيغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ
اللهِ صَبِيغَةً ؛ أَي اتَّبِعُوا دِينَ اللهِ وَفِطْرَتَهُ وَأَمْرَهُ
لَا صَبِيغَةَ النَّصَارَى ، فَالْحَسَنُ هُوَ التَّنْهِيرُ لَا مَا
أَخَذْتَهُ النَّصَارَى مِنْ صَبِيغَةِ الأَوْلَادِ . وفي حديث
أُم سَلَمَةَ : إِنِّي أَطِيلُ ذَبْلِي وَأَمْشِي فِي المَكَانِ القَدَرِ ،
فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُطَهِّرُهُ
مَا بَعْدَهُ ؛ قَالَ ابن الأَثِيرِ : هُوَ خَاصٌ فِيما كان يابساً لَا
يَعْلَقُ بِالتُّوبِ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَأَما إِذا كان رَطْباً فَلَا
يَطَهِّرُ إِلَّا بِالعَسَلِ ؛ وَقَالَ مالِكٌ : هُوَ أَنْ يَطَّأَ
الأَرْضَ القَدْرَةَ ثُمَّ يَطَّأَ الأَرْضَ اليَابِسَةَ النُّظِيفَةَ
فإنَّ بَعْضَها يُطَهِّرُ بَعْضاً ، فَأَما النَّجاسةُ مِثْلُ البَوْلِ
وَنَحْوِهِ تُصِيبُ التُّوبَ أَوْ بَعْضَ الجِسدِ ، فإن ذلك لَا
يُطَهِّرُهُ إِلَّا المَاءُ إِجماعاً ؛ قَالَ ابن الأَثِيرِ : وفي إِسناد
هذا الحديث مَقالٌ .

طور : الطَّوْرُ : التارةُ ، تقول : طَوَّرَ بعدَ طَوْرٍ
أَي تارةً بعد تارةً ؛ وقال الشاعر في وصف السليم :

ثُرَاجِعُهُ طَوَّرًا وَطَوَّرًا تُطَلِّقُ

قال ابن بري : ضوايه :

تُطَلِّقُهُ طَوَّرًا وَطَوَّرًا ثُرَاجِعُ

والبيت للنابغة الذبياني ، وهو بكماله :

تَنادَرُها الرَاقِونَ مِنْ مُسَوِّ سَتِّها ،

تُطَلِّقُهُ طَوَّرًا وَطَوَّرًا ثُرَاجِعُ

وقبله :

فَيْتُ كَأَنِّي ساوَرَتْنِي صَحِيلَةٌ

من الرُقَشِ ، فِي أَنبِياها السَّمُ نَافِعُ

يريد : أَنه باتَ مِنْ تَوَعُّدِ النعمانِ على مِثْلِ هذه الحالةِ
وَكان حَلَفَ لِلنعمانِ أَنه لَمْ يَتَعَرَّضَ لِهَجرِها ؛ ولهذا

وطَوَّارُهُ ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي الطَّوَّارِ بِمَعْنَى
الْحَدِّ أَوْ الطَّوْلِ :

وَطَعَنَهُ تَخْلَسٍ ، قَدْ طَعَنْتُ ، مُرْسَةً
كَعَطَّ الرِّدَاءَ ، مَا يُشْكُّ طَوَّارُهَا

قال : طَوَّارُهَا طَوَّلُهَا . وَيُقَالُ : جَانِبًا فِيهَا . وَطَوَّارُ
الِدَارِ وَطَوَّارُهَا : مَا كَانَ مُتَمَدِّدًا مَعَهَا مِنَ الْفِنَاءِ .
وَالطَّوَّارَةُ : فِنَاءُ الدَّارِ . وَالطَّوَّارَةُ : الْأَبْنِيَّةُ .
وَفَلَانٌ لَا يَطَّوِّرُنِي أَي لَا يَقْرَبُ طَوَّارِي . وَيُقَالُ :
لَا تَطَّرْ حَرَانًا أَي لَا تَقْرَبْ مَا حَوْلَنَا . وَفَلَانٌ
يَطَّوِّرُ بَفَلَانٍ أَي كَأَنَّهُ يَحْمُومُ حَوَالِيَهُ وَيَدْتُو
مِنْهُ . وَيُقَالُ : لَا أَطَّوِّرُ بِهِ أَي لَا أَقْرَبُهُ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : وَاللَّهُ لَا أَطَّوِّرُ بِهِ مَا
سَمَرَ سَيْرُهُ أَي لَا أَقْرَبُهُ أَبَدًا .

وَالطَّوَّارُ : الْحَدُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَعَدَا طَوَّارَهُ أَي
جَاوَزَ حَدَّهُ وَقَدَّرَهُ . وَبَلَغَ أَطَّوَّرِيهِ أَي غَايَةَ مَا
يُجَاوِزُهُ . أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثَلِهِمْ فِي بَلُوغِ الرَّجُلِ
النَّهْيَةَ فِي الْعِلْمِ : بَلَغَ فُلَانٌ أَطَّوَّرِيهِ ، بِكَسْرِ
الرَّاءِ ، أَي أَقْتَصَاهُ . وَبَلَغَ فُلَانٌ فِي الْعِلْمِ أَطَّوَّرِيهِ أَي
حَدِيثَهُ : أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ . وَقَالَ شُرَيْبٌ : سَمِعْتُ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : بَلَغَ فُلَانٌ أَطَّوَّرِيهِ ، بِمَجْزُوعِ الرَّاءِ ،
غَايَتَهُ وَهَيْئَتَهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : بَلَغْتَ مِنْ فُلَانٍ
أَطَّوَّرِيَهُ أَي الْجَهْدَ وَالغَايَةَ فِي أَمْرِهِ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : لَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ وَالْأَطَّوَّرِيْنَ
وَالْأَقْتَوَّرِيْنَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : رَكِبَ فُلَانٌ
الدَّهْرَ وَأَطَّوَّرِيَهُ أَي طَرَفَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ التَّيْبِيزِ :
تَعَدَّى طَوَّارَهُ أَي حَدَّهُ وَحَالَتهُ الَّذِي يَخْضُهُ وَيَجْعَلُ
فِيهِ مُرْسِيَهُ .

وَطَارَ حَوْلَ الشَّيْءِ طَوَّارًا وَطَوَّارَانًا : حَامًا ،
وَالطَّوَّارُ مَصْدَرُ طَارَ يَطَّوِّرُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
مَا بِالِدَارِ طَوَّارِيٌّ وَلَا دَوَّارِيٌّ أَي أَحَدُهُ ، وَلَا

'طَوَّارِيٌّ' مِثْلُهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَبَلَدُهُ لَيْسَ بِهَا طَوَّارِيٌّ

وَالطَّوَّارُ : الْجَبَلُ . وَطَوَّارُ سَيْنَاءَ : جَبَلٌ بِالشَّامِ ،
وَهُوَ بِالسُّرْيَانِيَّةِ طَوَّارِيٌّ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ 'طَوَّارِيٌّ'
وَطَوَّارِيٌّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ
مِنْ طَوَّارِ سَيْنَاءَ ؛ الطَّوَّارُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْجَبَلُ ،
وَقِيلَ : لِأَنَّ سَيْنَاءَ حِجَارَةٌ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ اسْمَ الْمَكَانِ ،
وَحَسَمٌ 'طَوَّارِيٌّ' وَطَوَّارِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ 'طَرَّانٌ' نَسَبٌ شَاذٌ ،
وَيُقَالُ : جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
وَالطَّوَّارِ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ ؛ أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ ،
قَالَ : وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي يَمْدُنِيَنَّ الَّذِي كَلَّمْتُمْ اللَّهُ
تَعَالَى مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَلَيْهِ تَكْلِيمًا .

وَالطَّوَّارِيُّ : الْوَحْشِيُّ مِنَ الطَّيْرِ وَالنَّاسِ ؛ وَقَالَ
بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ :

أَعْرَابِيٌّ طَوَّارِيٌّ ، عَنْ كَلِّ قَرِيْبَةٍ ،
حِذَارَ الْمَنَابِي أَوْ حِذَارَ الْمَقَادِرِ

قال : طَوَّارِيٌّ أَي وَحْشِيٌّ يَحِيدُونَ عَنِ الْفَرَسِ
حِذَارَ الْوَبَاءِ وَالتَّلْفِ كَأَنَّهُمْ تُسَبِّبُوا إِلَى الطَّوَّارِ ،
وَهُوَ جَبَلٌ بِالشَّامِ . وَرَجُلٌ طَوَّارِيٌّ أَي عَرَبِيٌّ .

طير : الطَّيْرَانُ : حَرَكَةُ ذِي الْجَنَاحِ فِي الْهَوَاءِ بِجَنَاحِهِ ،
طَارَ الطَّائِرُ يَطِيرُ طَيْرًا وَطَيْرَانًا وَطَيْرُورَةً ؛ عَنْ
الْحَيَّانِيِّ وَكَرَاعِ بْنِ قَتِيْبَةَ ، وَأَطَارَهُ وَطَيْرَهُ وَطَارَ
بِهِ ، يُعَدِّي بِالْمُهْزَةِ وَبِالتَّضْعِيفِ وَبِجَرْفِ الْجُرِّ . الصَّحَّاحُ :
وَأَطَارَهُ غَيْرُهُ وَطَيْرَهُ وَطَايَرَهُ بِمَعْنَى .

وَالطَّيْرُ : مَعْرُوفٌ اسْمٌ لِجَمَاعَةِ مَا يَطِيرُ ، مُؤنثٌ ،
وَالوَاحِدُ طَائِرٌ وَالْأُنثَى طَائِرَةٌ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ؛ وَالتَّهْدِيبُ :
وَقَلَّمَا يَقُولُونَ طَائِرَةً لِلْأُنثَى ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ

الفارسي :

مُ' أَنْشَبُوا صُمُ' الْفَنَا فِي مَحْوَرِهِمْ ،
وَبِيضاً تَقِيضُ الْبَيْضَ مِنْ حَيْثُ طَائِرُ
فإنه عني بالطائر الدماغ وذلك من حيث قيل له
فَرُخٌ ؛ قال :

وَنَحْنُ كَشَفْنَا ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، الَّتِي
هِيَ الْأُمُّ تُغَشِّي كُلَّ فَرُخٍ مُنْتَقِي

عني بالفرخ الدماغ كما قلنا . وقوله مُنْتَقِي إِفْرَاطاً
من القول ؛ ومثله قول ابن مقبل :

كَأَنَّ تَزْوَةَ فِرَاحِ الْهَامِ ، بَيْنَهُمْ ،
تَزْوَةُ الْفَلَاتِ ، زَهَا مَا قَالَ قَالِينَا

وأرض مطارة : كثيرة الطير . فأما قوله تعالى :
إِنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ
فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَائِراً بِإِذْنِ اللَّهِ ؛ فإن معناه
أَخْلَقْتُ خَلْقاً أَوْ جِزْماً ؛ وقوله : فَأَنْفُخُ فِيهِ ، الْمَاءُ
عَائِدَةً إِلَى الطَّيْرِ ، وَلَا يَكُونُ مَنْصِرفاً إِلَى الْهَيْئَةِ
لَوْجِبِينَ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الْهَيْئَةَ أَنْشَى وَالضَّمِيرُ مَذْكَرٌ ،
وَالْآخَرُ أَنَّ التَّنْفِخَ لَا يَقَعُ فِي الْهَيْئَةِ لِأَنَّهَا
نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْعَرَضِ ، وَالْعَرَضُ لَا يُنْفَخُ
فِيهِ ، وَإِنَّمَا يَقَعُ التَّنْفِخُ فِي الْجَوْهَرِ ؛ قَالَ :
وَجَمِيعُ هَذَا قَوْلُ الْفَارِسِيِّ ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ الطَّائِرُ اسماً لِلْجَمْعِ كَالْجَامِلِ وَالْبَاقِرِ ، وَجَمِيعُ
الطَّائِرِ أَطْيَارٌ ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا كَثُرَ عَلَى مَا يُكْثَرُ
عَلَيْهِ مِثْلُهُ ؛ فَأَمَّا الطَّيُّورُ فَتَدْرُجُ تَكُونُ جَمِيعَ طَائِرٍ
كَسَاجِدٍ وَسُجُودٍ ، وَقَدْ تَكُونُ جَمِيعَ طَيْرٍ الَّذِي
هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَزَعَمَ قَطْرِبُ أَنَّ الطَّيْرَ يَقَعُ
لِلْوَاحِدِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا
أَنْ يَعْني بِهِ الْمَصْدَرُ ، وَفَرِي : فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ
اللَّهِ ، وَقَالَ ثَعْلَبُ : النَّاسُ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ لِلْوَاحِدِ طَائِرٌ

وأبو عبيدة معهم ، ثم انشرد فأجاز أن يقال طير
للواحد وجمعه على طيور ، قال الأزهري : وهو
ثقة . الجوهرى : الطائر جمعه طير مثل صاحب
وصحبه وجمع الطير طيور وأطياف مثل فرخ
وأفراخ . وفي الحديث : الرؤيا لأول عابره وهي
على رجل طائر ؛ قال : كل حركة من كلمة أو
جارية بحري ، فهو طائر بجزأ ، أراد : على رجل
قدرة جار ، وقضاء ماض ، من خير أو شر ، وهي
لأول عابره يُعَبَّرُهَا ، أي أنها إذا احتملت تأويلين
أو أكثر فعبرها من يعرف عباراتها ، وقعت
على ما أولتها وانتفى عنها غيره من التأويل ؛ وفي
رواية أخرى : الرؤيا على رجل طائر ما لم تُعَبَّرْ
أي لا يستقر تأويلها حتى تُعَبَّرَ ؛ يُرِيدُ أَنَّ سَرِيعَةَ
السقوط إذا عبرت كما أن الطير لا يستقر في أكثر
أحواله ، فكيف ما يكون على رجله ؟ وفي حديث
أبي بكر والنسابة : فَمِنْكُمْ سَيْبَةُ الْحَدِيدِ مُطْعِمِ
طَيْرِ السَّمَاءِ لِأَنَّهُ لَمَّا تَحَرَّ فِدَاءُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي
سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَاتَ بِعِيرِ
فَرَّقَهَا عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ فَأَكَلَتْهَا الطَّيْرُ . وفي
حديث أبي ذر : تَرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا عِنْدَنَا مِنْهُ
عِلْمٌ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ اسْتَوْفَى بَيَانَ الشَّرِيعَةِ وَمَا يَجْتَاجُ
إِلَيْهِ فِي الدِّينِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مُشْكِلٌ ، فَضَرَبَ ذَلِكَ
مَثَلًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا إِلَّا يَتَنَّهُ حَتَّى
يَبَيِّنَ لَهُمْ أَحْكَامَ الطَّيْرِ وَمَا يَحْتَجِلُّ مِنْهُ وَمَا يَجْرُمُ
وَكَيْفَ يُذْبِحُ ، وَمَا الَّذِي يَفْدِي مِنْهُ الْمُحْرَمُ
إِذَا أَصَابَهُ ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ، وَلَمْ يُرَدَّ أَنْ فِي الطَّيْرِ عِلْمًا
سِوَى ذَلِكَ عَلَيْهِمْ إِيَّاهُ وَرَخَّصَ لَهُمْ أَنْ يَتَعَاطَوْا
زَجَرَ الطَّيْرِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ . وقوله
عز وجل : وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي :

هو من التطوع المشامر للتوكيد لأنه قد علم أن الطيران لا يكون إلا بالجناحين ، وقد يجوز أن يكون قوله يبحأه مفيداً ، وذلك أنه قد قالوا :

طاروا علاهن فشكّ علاها

وقال العنبري :

طاروا إليه زرافاتٍ ووحدانا

ومن أبيات الكتاب :

وطيرت بئصلي في يعنلات

فاستمعوا الطيران في غير ذي الجناح . فقوله تعالى : ولا طائر يطير بجناحيه ، على هذا مفيد ، أي ليس الغرض تشبيهه بالطائر ذي الجناحين بل هو الطائر بجناحيه البتة .

والتطائر : التفرق والذهاب ، ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : سمعت من يقول إن الشؤم في الدار والمرأة فطارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض أي كأنها تفرقت وتقطعت قطعاً من شدة الغضب . وفي حديث عروة : حتى تطارت شؤون رأسه أي تفرقت فصارت قطعاً . وفي حديث ابن مسعود : فقدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقلنا اغتيل أو استطير أي ذهب به بسرعة كأن الطير حملته أو اغتاله أحد . والاستطارة والتطائر : التفرق والذهاب . وفي حديث علي ، كرم الله تعالى وجهه : فأطرت الخلة بين نسائي أي فرقتها بينهن وقسمتها فيهن . قال ابن الأثير : وقيل المزة أصلية ، وقد تقدم . وتطائر الشيء : طار وتفرق .

ويقال للقوم إذا كانوا هادئين ساكنين : كأثنا على رؤوسهم الطير ؛ وأصله أن الطير لا يقع إلا على شيء ساكن من الموات فضرب مثلاً للإنسان

ووقاره وسكونه . وقال الجوهري : كأن على رؤوسهم الطير ، إذا سكنوا من هيبه ، وأصله أن الغراب يقع على رأس البعير فيلتقط منه الحلمة والحمنة ، فلا يجرك البعير رأسه لئلا ينفر عنه الغراب . ومن أمثالهم في الحصب وكثرة الخير قولهم : هو في شيء لا يطير غرابه . ويقال : أطيروا الغراب ، فهو مضار ؛ قال النابغة :

ولرَهْطِ حَرَابٍ وَقِدِّ سَوْرَةٍ
في المَجْدِ ، ليس غرابها بمطار

وفلان ساكن الطائر أي أنه وقور لا حركة له من وقاره ، حتى كأنه لو وقع عليه طائر لتسكن ذلك الطائر ، وذلك أن الإنسان لو وقع عليه طائر فتحرك أذني حركة لفر ذلك الطائر ولم يسكن ؛ ومنه قول بعض أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم : إنا كنا مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وكان الطير فوق رؤوسنا أي كأن الطير وقعت فوق رؤوسنا فنحن تسكن ولا نتحرك خشية من نفار ذلك الطير . والطيور : الاسم من التطير ، ومنه قولهم : لا طير إلا طير الله ، كما يقال : لا أمر إلا أمر الله ؛ وأنشد الأصمعي ، قال : أنشدناه الأخر :

تعلّم أنه لا طير إلا
على متطير ، وهو الشبور
بلى ! ثمني يوافق بعض شيء
أحياناً ، وباطله كثير

وفي صفة الصحابة ، رضوان الله عليهم : كأن على رؤوسهم الطير ؛ وصفهم بالسكون والوقار وأنهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة . وفي فلان طيرة وطيرورة أي خفة وطيش ؛ قال الكبيت :

وحلثك عز ، إذا ما حلثت ،
وطيرتك الصاب والحنظل

ومنه قولهم : ازجر أحناء طيرك أي جوانب
خفتك وطيشك . والطارئ : ما تبثت به أو
تشاءت ، وأصله في ذي الجناح . وقالوا للشيء
يُطَيَّرُ به من الإنسان وغيره : طائر الله لا طائر ك ،
فرقعوه على إرادة : هذا طائر الله ، وفيه معنى
الدعاء ، وإن شئت تصبّت أيضاً ؛ وقال ابن
الأنباري : معناه فعل الله وحكمه لا فعلك
وما تتخوفه ؛ وقال الحياني : يقال طير الله لا
طيرك وطير الله لا طيرك وطائر الله لا طائر ك
وصباح الله لا صباحك ، قال : يقولون هذا كله
إذا تطيروا من الإنسان ، النصب على معنى تحب
طائر الله ، وقيل بنصبها على معنى أسأل الله طائر
الله لا طائر ك ؛ قال : والمصدر منه الطيرة ؛
وجرى له الطائر بأمر كذا ؛ وجاء في الشر ؛ قال الله
عز وجل : ألا إننا طائرهم عند الله ؛ المعنى ألا إننا
الشؤم الذي يلبثهم هو الذي وعدوا به في الآخرة
لا ما ينالهم في الدنيا ، وقال بعضهم : طائرهم حظهم ؛
قال الأعشى :

جرت لهم طير النحوس بأشام

وقال أبو ذؤيب :

زجرت لهم طير الشمال ، فإن تكن
هواك الذي تهوى ، يصبك اجتنابها

وقد تطير به ، والاسم الطيرة والطيرة
والطيرة . وقال أبو عبيد : الطائر عند العرب الحظ ،
وهو الذي تسيه العرب البخت . وقال الفراء :
الطائر معناه عديم العمل ، وطائر الإنسان عمله
الذي قلده ، وقيل رزقه ، والطائر الحظ من

الحير والشر . وفي حديث أم العلاء الأنصارية :
افتسنا المهاجرين فطار لنا عثمان بن مظعون أي
حصل نصيبنا منهم عثمان ؛ ومنه حديث رؤفيع :
إن كان أحدنا في زمان رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، ليطير له النصل وللآخر القدح ؛ معناه أن
الرجلين كانا يقتسمان السهم فيقع لأحدهما نصيبه
وللآخر قدحه . وطائر الإنسان : ما حصل له في
علم الله بما قدر له . ومنه الحديث : باليسون
طائره ؛ أي بالمبارك حظته ؛ ويجوز أن يكون
أصله من الطير السائح والبارح . وقوله عز وجل :
وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ؛ قبل حظته ،
وقيل عمله ، وقال المفسرون : ما عمل من خير أو
شر ألزمناه عنقه إن خيراً فخييراً وإن شراً فشرّاً ،
والمعنى فيما يرى أهل النظر : أن لكل امرئ الحير
والشر قد قضاه الله فهو لازم عنقه ، وإنما قيل
للحظ من الحير والشر طائر لقول العرب : جرى له
الطائر بكذا من الشر ، على طريق القائل والطيرة
على مذهبهم في نسبة الشيء بما كان له سبباً ، فغاطبهم
الله بما يستعملون وأعلمهم أن ذلك الأمر الذي
يسمونه بالطائر يلزمه ؛ وقرئ وطائره وطيره ،
والمعنى فيها قيل : عمله خيره وشره ، وقيل :
سقاؤه وسعاده ؛ قال أبو منصور : والأصل في هذا
كله أن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم علم قبل
خلق ذريته أنه يأمرهم بتوحيده وطاعته وبنهاهم
عن معصيته ، وعلم المطيع منهم والعاصي الظالم
لنفسه ، فكتب ما عليه منهم أجمعين وقضى بسعادة
من عليه مطيعاً ، وسقاؤه من عليه عاصياً ،
فصار لكل من عليه ما هو صائر إليه عند حساب ،
فذلك قوله عز وجل : وكل إنسان ألزمناه طائره ؛
أي ما طار له بدأ في علم الله من الحير والشر

وعِلْمُ الشَّاهِدَةِ عِنْدَ كَوْنِهِمْ يُوَافِقُ عِلْمَ الْغَيْبِ ،
والحُجَّةُ تَلْزَمُهُمُ بِالَّذِي يَعْمَلُونَ ، وَهُوَ غَيْرُ مُخَالَفٍ
لِمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ قَبْلَ كَوْنِهِمْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
أَطْرَبْتُ الْمَالَ وَطَيَّرْتُهُ بَيْنَ الْقَوْمِ فَطَارَ لِكُلِّ مِنْهُمْ
سَهْمُهُ أَي صَارَ لَهُ وَخَرَجَ لَدَيْهِ سَهْمُهُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ لَيْدٍ يَذْكُرُ مِيوَاتَ أَخِيهِ بَيْنَ وَرَثَتِهِ وَحِيَازَةَ
كُلِّ ذِي سَهْمٍ مِنْهُ سَهْمُهُ :

تَطِيرُ عِدَائِدِ الْأَشْرَاكِ سَفْعًا
وَوَثْرًا ، وَالزُّعَامَةَ لِلْعِلْمِ

وَالْأَشْرَاكِ : الْأَنْصَابُ ، وَاحِدُهَا شَرِكٌ . وَقَوْلُهُ سَفْعًا
وَوَثْرًا أَي قَسِمَ لَهُمُ لِلذِّكْرِ مِثْلَ حَظِّ الْأَنْثَيْنِ ،
وَخَلَصَتْ الرِّبَاةُ وَالسَّلَاحُ لِلذِّكْرِ مِنْ أَوْلَادِهِ .

وقوله عز وجل في قصة نوح وتشاؤمهم ببنبيهم
المبعوث إليهم صالح ، عليه السلام : قالوا اطيرنا بك
وبسن معك ، قال طائرهم عند الله ؛ معناه ما
أصابكم من خير وشرف من الله ، وقيل : معنى قولهم
اطيرنا تشاءمنا ، وهو في الأصل تطيرنا ،
فأجابهم الله تعالى فقال : طائرهم معكم ؛ أي شؤمكم
معكم ، وهو كفرهم ، وقيل للشؤم طائرٌ وطيرٌ
وطيرة لأن العرب كان من شأنها عياقة الطير
وزجرها ، والتطيرُ يبارحها وتعيقُ غرابها
وأخذها ذات اليسار إذا أثاروها ، فسوا الشؤم
طيرًا وطائرًا وطيرةً لتشاؤمهم بها ، ثم أعلم الله
جل ثناؤه على لسان رسوله ، صلى الله عليه وسلم ، أن
طيرتهم باطلة ، وقال : لا عدوى ولا طيرة
ولا هامة ؛ وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يتفأل
ولا يتطير ، وأصلُ القائلِ الكَلِمَةُ الحَسَنَةُ
يَسْمَعُهَا عَليُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ مِنْهَا مَا يَدُلُّ عَلَى بُرْئِهِ
كَأَن سَمِعَ مَنَادِيًّا نَادِي رَجُلًا اسْمُهُ سَالِمٌ ، وَهُوَ
عَليُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ ، فَأَوْهَمَهُ سَلَامَتَهُ مِنْ عِلَّتِهِ ، وَكَذَلِكَ

الْمُضِلُّ يَسْمَعُ رَجُلًا يَقُولُ يَا وَاجِدٌ فَيَجِدُ خَالَتَهُ ؛
وَالطَّيْرَةُ مُضَادَّةٌ لِلْقَائِلِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ مَذْهَبُهَا
فِي الْقَائِلِ وَالطَّيْرَةَ وَاحِدَةً فَأَثَبَتِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْقَائِلَ وَاسْتَحْسَنَهُ وَأَبْطَلَتِ الطَّيْرَةَ
وَتَهَى عَنْهَا . وَالطَّيْرَةُ مِنْ أَطْيَرْتُ وَتَطَيَّرْتُ ،
وَمِثْلُ الطَّيْرَةِ الْحَيْرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : تَطَيَّرْتُ مِنْ
الشَّيْءِ وَبِالشَّيْءِ ، وَالاسْمُ مِنَ الطَّيْرَةِ ، بِكسْرِ الطَّاءِ
وَفَتْحِ الْيَاءِ ، مِثَالُ الْعَنْبَةِ ، وَقَدْ تُسَكَّنُ الْيَاءُ ، وَهُوَ مَا
يُتَشَاءَمُ بِهِ مِنَ الْقَائِلِ الرَّدِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
كَانَ يُحِبُّ الْقَائِلَ وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَهُوَ مُصَدَّرٌ تَطَيَّرَ طَيْرَةً وَتَخَيَّرَ خَيْرَةً ، قَالَ :
وَلَمْ يَجِءْ مِنَ الْمَوَادِّ هَكَذَا غَيْرَهَا ، قَالَ : وَأَصْلُهُ
فِيهَا يُقَالُ التَّطَيَّرُ بِالسَّوَانِحِ وَالْبَوَارِحِ مِنَ الظُّبَاهِ
وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهَا ، وَكَانَ ذَلِكَ يَصُدُّهُمْ عَنِ مَقَاصِدِهِمْ
فَنَفَاهُ الشَّرْعُ وَأَبْطَلَهُ وَنَهَى عَنْهُ وَأَخْبَرَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ
تَأْثِيرٌ فِي جَلْبِ نَفْعٍ وَلَا دَفْعِ ضَرَرٍ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : ثَلَاثَةٌ لَا يَسْلَمُ مِنْهَا أَحَدٌ : الطَّيْرَةُ
وَالْحَسَدُ وَالظَّنُّ ، قِيلَ : فَمَا نَصَحْتَ ؟ قَالَ : إِذَا
تَطَيَّرْتَ فَاْمُضْ ، وَإِذَا حَسَدْتَ فَلَا تَبْغِ ، وَإِذَا
ظَنَنْتَ فَلَا تَصْحَحْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : قَالُوا اطيرنا
بك وبسن معك ؛ أَصْلُهُ تَطَيَّرْنَا فَأَذْغَمَتِ النَّاهُ
فِي الطَّاءِ وَاجْتَلَبَتِ الْأَلْفُ لِيَصِحَّ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : الطَّيْرَةُ شَرِكٌ وَمَا مِنَّا إِلَّا ... وَلَكِنْ
اللَّهُ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
جَاءَ الْحَدِيثُ مُقْطوعًا وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُسْتَنِيَّ أَيِ الْإِفْدِ
يَعْتَرِيهِ التَّطَيُّرُ وَيَسْتَنِيقُ إِلَى قَلْبِهِ الْكِرَاهَةُ ،
فَعُذِفَ اخْتِصَارًا وَاعْتِدَادًا عَلَى فَهْمِ السَّامِعِ ؛ وَهَذَا
كَحَدِيثِهِ الْآخَرَ : مَا فِينَا إِلَّا مَنْ سَمَّ أَوْ لَمَّ إِلَّا
يَجِيئُ بِنِ زَكَرِيَّا ، فَأَظْهَرَ الْمُسْتَنِيَّ ، وَقِيلَ : إِنْ قَوْلُهُ
وَمَا مِنَّا إِلَّا مَنْ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ أَذْرَجَهُ فِي الْحَدِيثِ ،

ولمّا جعل الطيّرة من الشرك لأنهم كانوا يعتقدون أن الطيّر تجلب لهم نفعاً أو تدفع عنهم ضرراً إذا عملوا بموجبه ، فكأنهم أشركوه مع الله في ذلك ، وقوله : ولكن الله يذهبه بالتوكل معناه أنه إذا خطر له عارض الطيّر فتوكل على الله وسلم إليه ولم يعمل بذلك الحاطر غفره الله له ولم يؤاخذ به . وفي الحديث : إياك وطيور الشباب ؛ أي زلاتهم وعثراتهم ؛ جمع طيرة . ويقال للرجل الحديد السريع الفيتة : إنه لطيور فيثور . وفسر مطار : حديد الفؤاد ماضٍ .

والطّيار والاسطيارة : التفريق . واستطار الغبار إذا انتشر في الهواء . وغبار طيار ومستطير : منتشر . وصبح مستطير : ساطع منتشر ، وكذلك البرق والشيب والشرب . وفي التزليل العزيز : ويخافون يوماً كان شره مستطيراً . واستطار الفجر وغيره إذا انتشر في الأفق صوره ، فهو مستطير ، وهو الصبح الصادق البين الذي يجرّم على الصائم الأكل والشرب والجماع ، وبه تحل صلاة الفجر ، وهو الحيط الأبيض الذي ذكره الله عز وجل في كتابه العزيز ، وأما الفجر المستطيل ، باللام ، فهو المستدق الذي يشبهه بذنب السرّحان ، وهو الحيط الأسود ولا يجرّم على الصائم شيئاً ، وهو الصبح الكاذب عند العرب . وفي حديث السجود والصلاة ذكر الفجر المستطير ، هو الذي انتشر ضوءه واعترض في الأفق خلاف المستطيل ؛ وفي حديث بني قريظة :

وهان على سرة بني لؤي
حريق ، بالبؤيرة ، مستطير

أي منتشر متفرق كأنه طار في نواحيها . ويقال

للرجل إذا تار غضبه : تار تائره وطار طائره وفار فائره . وقد استطار البلي في التوب والصدع في الزجاجة : تبين في أجزائها . واستطارت الزجاجة : تبين فيها الانصداع من أولها إلى آخرها . واستطار الحائط : انصدع من أوله إلى آخره ؛ واستطار فيه الشق : ارتقع . ويقال : استطار فلان سيفه إذا انتزع من عنده مسرعاً ؛ وأشد :

إذا استطيرت من جنون الأغناد ،
فقتان بالصنع يربيع الصاد

واستطار الصدع في الحائط إذا انتشر فيه . واستطار البرق إذا انتشر في أفق السماء . يقال : استطير فلان يستطار استطارته ، فهو مستطار إذا دغبر ؛ وقال عنترة :

مى ما تلقتني ، فردّين ، ترّجف
روانف ألتيك وتسطارا

واستطير الفرس ، فهو مستطار إذا أسرع الجري ؛ وقول عدي :

كان ريقه مؤبوب غادية ،
لما تقى رقيب النع مستارا

قيل : أراد مستطاراً فحذف التاء ، كما قالوا استطعت واستطعت .

وتطائر الشيء : طال . وفي الحديث : أخذ ما تطائر من شعرك ؛ وفي رواية : من شعر رأسك ؛ أي طال وتفرق . واستطير الشيء أي طير ؛ قال الراجز :

إذا الغبار المستطار انعتقا

وكلب مستطير كما يقال فحل هائج . ويقال : أجمعت الكلبة واستطارت إذا أرادت الفعل . وبئر مطارة : واسعة الفم ؛ قال الشاعر :

إلى مَنْدَل بلد بالهند يجلب منه العود؛ قال ابن هرمة:

أحِبُّ الليلَ أنَ خيَالِ سَلْسَى ،
إِذَا نِسْنَا ، أَلْمُ بنا قِزَارَا
كَأَنَّ الرِّكْبَ ، إِذْ طَرَقْتِكَ ، باتوا
بِمَنْدَلٍ أَوْ بِقَارِعَتِي قِيسَارَا

وقِيار أيضاً : موضع بالهند يجلب منه العود . وطارُ
الشعرُ : طالَ ؛ وقول الشاعر أشده ابن الأعرابي :

طِيرِي بِمِخْرَاقِ أُنْثَى كَأَنَّهُ
سَلِيمٌ رِمَاحٌ ، لَمْ تَنْكُ الرِّعَانِفُ

طِيرِي أي اغلطي به . ومِخْرَاقُ : كريم لم تنله
الرِعَانِفُ أي النساء الرعائف ، أي لم يتزوج لثيمة قط .
سَلِيمٌ رِمَاحٌ أي قد أصابته رِمَاحٌ مثل سَلِيمِ الحية .
والطائرُ : فرس قتادة بن جرير . وذو المِطَارَةِ :
جبل . وقوله في الحديث : رجلٌ مُنْكَ بِعِنانِ
فَرَسِهِ في سَبِيلِ اللَّهِ يَطِيرُ على مَنِينِهِ ؛ أي يُجْرِبُهُ في
الجهاد فاستعار له الطيرانَ .

وفي حديث وابصة : فلما قُتِلَ عثمان طارَ قلبي
مِطَارَةً أي مال إلى جهة هبواها وتعلق بها . والمِطَارُ :
موضع الطيرانِ .

فصل الظاء المعجمة

ظأر : الظئثرُ ، مهوز : العاطفةُ على غير ولدها المرصعةُ
له من الناس والإبل ، الذكرُ والأُنثى في ذلك سواء ،
والجمع أظؤورٌ وأظآارٌ وظؤورٌ وظؤارٌ ، على فُعَالٍ
بالضم ؛ الأخيرة من الجمع العزيز ، وظؤورةٌ وهو
عند سيبويه اسم للجمع كفرهته لأن فِعْلاً ليس مما
يُكْسَرُ على فُعْلةٍ عنده ؛ وقيل : جمع الظئثر من
الإبل ظؤارٌ ، ومن النساء ظؤورةٌ .
وناقه ظؤورٌ : لازمة للفصيل أو البؤ ؛ وقيل :

كَأَنَّ حَفِيْفَهَا ، إِذْ بَرَكُوها ،

مُورِي الرِّيحِ في جَفْرِ مِطَارِ

وطيرُ الفحلُ الإبلُ : أَلْقَحَهَا كُلَّها ، وقيل : إنما
ذلك إِذا أَعْجَلْتَ اللِّقْحَ ؛ وقد طِيرَتُ هي لِقْحاً
ولقاحاً كذلك أي عَجِلَتْ باللِّقْحِ ، وقد طارتُ
بِأَداها إِذا لِقِحتُ ، وَإِذا كان في بطنِ الناقة حَمَلٌ ،
فهي ضامِنٌ ومِضْمانٌ وضَواْمِنٌ ومِضْماْمِنٌ ، والذي
في بطنها مَلْقُوحَةٌ ومَلْقُوحٌ ؛ وأُنْشِدَ :

طِيرَها تَعَلَّقُ الإلْفَاحَ ،

في المِئِجِ ، قَبْلَ كَلْبِ الرِّيحِ

وطارُوا مِرْاعاً أي ذهبوا . ومِطَارٌ ومِطَارٌ ، كلاهما :
موضع ؛ واختار ابن حنزة مِطَاراً ، بضم الميم ،
وهكذا أنشد هذا البيت :

حتى إِذا كان على مِطَارِ

والروايان جائزتان مِطَارٍ ومِطَارِ ، وسنذكر ذلك
في مِطَرِ . وقال أبو حنيفة : مِطَارٌ واد فيما بين السَّراةِ
وبين الطائف . والمِسطارُ من الحمر : أصله مُسْتَطارٌ
في قول بعضهم . وتطائرُ السحابُ في السماء إِذا عَثَبا .
والمِطِيرُ : ضَرْبٌ من البُرودِ ؛ وقول العجير
السولي :

إِذا ما مَشَتْ ، نادى بما في ثِيابها ،

ذِكْمِي الشِّدا ، والمِندَلِيُّ المِطِيرُ

قال أبو حنيفة : المِطِيرُ هنا ضَرْبٌ من صنعة ،
وذهب ابن جنبي إلى أن المِطِيرُ العود ، فإذا كان
كذلك كان بدلاً من المِندَلِيِّ لأن المِندَلِي العود
الهندي أيضاً ، وقيل : هو مقابو عن المِطَرِيِّ ؛
قال ابن سيده : ولا يُعْجِبُنِي ؛ وقيل : المِطِيرُ
المشقوقُ المكسرُ ، قال ابن بري : المِندَلِيُّ منسوبٌ

معطوفة على غير ولدها، والجمع 'ظَوَار'، وقد ظَّارَهَا عليه يَظَّارُهَا ظَّاراً وظَّاراً فَاظَّارَتْ، وقد تكون الظَّوُورَةُ التي هي المصدر في المرأة؛ وتفسير يعقوب لقول رؤبة:

إِنْ تَمِيمًا لَمْ يُرَاضِعْ مُسَبِّعًا

بأنه لم يُدْفَعْ إِلَى الظَّوُورَةِ، يجوز أن تكون الظَّوُورَةُ هنا مصدرًا وأن تكون جمع ظَّيْرٍ، كما قالوا الفُعُولَةُ والبُعُولَةُ.

وتقول: هذه ظَّيْرِي، قال: والظَّيْرُ سِوَا فِي الذَّكَرِ وَالْأُنثَى مِنَ النَّاسِ. وفي الحديث: ذَكَرَ ابْنَةُ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: إِنْ لَهُ ظَّيْرٌ فِي الْجَنَّةِ؛ الظَّيْرُ: الْمُرْضِعَةُ غَيْرُ وَلَدِهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَيِّفِ الْقَيْنِ: ظَّيْرُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ النَّبِيِّ، عَلَيْهَا السَّلَامُ وَالصَّلَاةُ، وَهُوَ زَوْجُ مُرْضِعَتِهِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: الشَّهِيدُ تَبَدَّرَهُ زَوْجَتَاهُ كظَّيْرَيْنِ أَضَلَّتَا فَصِيلَيْهِمَا. وفي حديث عمرو: سَأَلَهُ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ رُبْعَةً مِنْ الصَّدَقَةِ يَتَّبِعُهَا ظَّيْرَاهَا أَيُّ أُمَّهَا وَأَبُوهَا.

وقال أبو حنيفة: الظَّارُّ: أَنْ تُعْطِفَ النَّاقَةُ وَالنَّاقَاتُ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى فَصِيلٍ وَاحِدٍ حَتَّى تَرْتَأَمَهُ وَلَا أَوْلَادَ لَهَا، وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ لِيَسْتَدْرِيَهَا بِهِ وَإِلَّا لَمْ تَدْرِي؛ وَبَيْنَهُمَا مَظَاهِيرٌ أَيُّ أَنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا ظَّيْرٌ لِصَاحِبِهِ. وقال أبو الهيثم: ظَّارَتْ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا ظَّاراً، وَهِيَ نَاقَةٌ مَظْطُورَةٌ إِذَا عَطَفْتَهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ:

ظَّارَتْهُمْ بَعْضًا، وَبِأَ

عَجَبًا لِمَظْطُورٍ وَظَانٍ!

قال: والظَّيْرُ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَالظَّارُ مَصْدَرٌ كَالثَّنِي وَالثَّنِي، فَالثَّنِي اسْمٌ لِلثَّنِيَّةِ، وَالثَّنِي فِعْلٌ الثَّنِي، وَكَذَلِكَ الْقِطْفُ وَالْقِطْفُ وَالْحَبْلُ

وَالْحَبْلُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَظَارَتْ النَّاقَةُ أَيضاً إِذَا عَطَفَتْ عَلَى الْبَوِّ، يَتَعَدَى وَلَا يَتَعَدَى، فِيهِ ظَلُورٌ. وَظَاهَرَتْ الْمَرْأَةُ، بِوِزْنِ فَاعَلَتْ: اتَّخَذَتْ وَلَدًا مُرْضِعَةً؛ وَاطَّارَ لَوْلَاهُ ظَيْرًا: اتَّخَذَهَا. وَيُقَالُ لِأَبِي الْوَلَدِ لِصَلْبِهِ: هُوَ مُظَانِرٌ لِنَتِّكَ الْمَرْأَةِ. وَيُقَالُ: اظَّارَتْ لَوْلَدِي ظَيْرًا أَيُّ اتَّخَذَتْ، وَهُوَ افْتَعَلَتْ، فَأَدْعَيْتُ الطَّاءَ فِي بَابِ الْاِفْتِعَالِ فَحُوِّلَتْ طَاءً لِأَنَّ الطَّاءَ مِنْ فِخَامِ حُرُوفِ الشَّجَرِ الَّتِي قَلْبَتِ مَخَارِجَهَا مِنَ النَّاءِ، فَضَمُّوا إِلَيْهَا حَرْفًا فَخَمَّامًا مِثْلَهَا لِيَكُونَ أُبْسَرٌ عَلَى اللِّسَانِ لِتَبَايُنِ مَدْرَجَةِ الْحُرُوفِ الْفِخَامِ مِنْ مَدَارِجِ الْحُرُوفِ الْفُخْتِ، وَكَذَلِكَ تَحْوِيلُ نَتِّكَ النَّاءِ مَعَ الضَّادِ وَالصَّادِ طَاءً لِأَنَّهَا مِنَ الْحُرُوفِ الْفِخَامِ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي اظْتَمَمَ. وَيُقَالُ: ظَّارَنِي فَلَانَ عَلَى أَمْرٍ كَذَا وَأَظَّارَنِي وَظَاهَرَنِي عَلَى فَاعَلَنِي أَيُّ عَطَفَنِي. قَالَ أَبُو عبيد: مِنْ أَمَثَلِهِمْ فِي الْإِعْطَاءِ مِنَ الْخَوْفِ قَوْلُهُمُ: الطَّعْنُ يَظَّارُ أَيُّ يَعْطِفُ عَلَى الصَّلْحِ. يَقُولُ: إِذَا خَافَكَ أَنْ تَطْعَنَكَ فَتَقْتُلَكَ، عَطَفَكَ ذَلِكَ عَلَيْكَ فَبَادَ بِأَلِهِ لِلْخَوْفِ حَيْثُذ. أَبُو زَيْدٍ: ظَّارَتْ مَظَاهِيرَةٌ إِذَا اتَّخَذَتْ ظَيْرًا. قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ: وَقَالُوا الطَّعْنُ ظَيْرٌ قَوْمٌ، مُشْتَقٌّ مِنَ النَّاقَةِ يُؤْخَذُ عَنْهَا وَلَدُهَا فَتَظَّارُ عَلَيْهِ إِذَا عَطَفُوهَا عَلَيْهِ فَتُجَبِّهَ وَتَرْتَأَمُهُ؛ يَقُولُ: فَأَخْفِيهِمْ حَتَّى يُجَبِّوَك. الْجَوْهَرِيُّ: وَفِي الْمَثَلِ: الطَّعْنُ يَظَّيْرُهُ أَيُّ يَعْطِفُهُ عَلَى الصَّلْحِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَدَوٌ ظَّارٌ إِذَا كَانَ مَعَهُ مِثْلُهُ، قَالَ: وَكُلُّ شَيْءٍ مَعِ شَيْءٍ مِثْلُهُ، فَهُوَ ظَّارٌ؛ وَقَوْلُ الْأَرْقَطِ يَصِفُ حُمْرًا:

تَأْتِيغُهُنَّ نَقَلَ وَأَفْرُ،

وَالشَّدُّ تَارَاتٍ وَعَدَوٌ ظَّارٌ

التَّائِيغُ: طَلَبُ أُنْفِ الْكَلْبِ؛ أَرَادَ: عِنْدَهَا صَوْنٌ مِنَ الْعَدَوِ لَمْ تَبْدِلْهُ كَلْبًا، وَيُقَالُ لِلرُّكْنِ مِنْ أَرْكَانِ

القَصْر : ظَيْرٌ ، والدَّعَامَةُ تُبْنِي إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ لِيُدْعَمَ عَلَيْهَا : ظَيْرَةٌ . ويقال للظَّيْرِ : ظُورٌ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وقد يوصف بالظُّوَارِ الْأَثَافِي ؛ قال ابن سيده : والظُّوَارِ الْأَثَافِي سُبَّهَتْ بِالْإِبِيلِ لِعَطْفِهَا حَوْلَ الرَّمَادِ ؛ قال :

سُفْعاً ظُوراً حَوْلَ أَوْزَقِ جَانِمٍ ،

لَعِبَ الرِّيَّاحُ بِشَرِيهِ أَحْوَالاً

وظَارَنِي عَلَى الْأَمْرِ : رَاوَدَنِي . اللَّيْثُ : الظُّورُ من التَّوَقُّي التي تُعْطَفُ عَلَى ولدِ غَيْرِهَا أَوْ عَلَى بَوٍّ ؛ تقول : ظَيْرَتِ فَاظَّارَتِ ، بِالضَّاءِ ، فِيهِ ظُورٌ وَمَطَّوُورَةٌ ، وَجَمَعَ الظُّورُ أَظْأَرَ وَظُورًا ؛ قال منبج :

فَمَا وَجَدْتُ أَظْأَرَ ثَلَاثَ رِوَاثِمٍ ،

رَأَيْتُ بِحُجْرَةٍ مِنْ حُورٍ وَمَضْرَعًا

وقال آخر في الظُّور :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ مُسَلِّمٍ ،

وَبَيْتَسَ مُعَقِّلُ الدَّوْدِ الظُّورِ !

والظُّنَّارُ : أَنْ تَعَالَجَ النَّاقَةُ بِالْبَغِيَامَةِ فِي أَنْفِهَا لِكَيْ تَنْظُرَ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرِوٍ أَنَّهُ اشْتَرَى نَاقَةً فَرَأَى فِيهَا تَشْرِيمَ الظُّنَّارِ فَرَدَّهَا ؛ وَالتَّشْرِيمُ : التَّشْقِيقُ . وَالظُّنَّارُ : أَنْ تُعْطَفَ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِ غَيْرِهَا ، وَذَلِكَ أَنْ يُشَدَّ أَنْفُ النَّاقَةِ وَعَيْنَاهَا وَتُدَسَّ دُرُجَةٌ مِنْ الْحَرِّقِ مَجْمُوعَةٌ فِي رَحِيحِهَا وَيَخْلُثُوهَ بِجِذَلَتَيْنِ ، وَتَجَلَّكِلَ بِبَغِيَامَةٍ تَسْتُرُ رَأْسَهَا ، وَتَشْرَكَ كَذَلِكَ حَتَّى تَغْنَمَهَا ، وَتَظُنُّ أَنَّهَا قَدْ مَخِضَتْ لِلْوِلَادَةِ ثُمَّ تُنْزَعُ الدَّرُجَةُ مِنْ حَيَاتِهَا ، وَيُدْفَنُ حُورًا نَاقَةً أُخْرَى مِنْهَا قَدْ لَوَّتْ رَأْسُهَا وَجِلْدُهُ بِمَا خَرَجَ مَعَ الدَّرُجَةِ مِنْ أَدَى الرَّحِمِ ، ثُمَّ يَفْتَحُونَ أَنْفَهَا وَعَيْنَهَا ، فِإِذَا رَأَتْ

وَلَمْ تَجْعَلْ لَهَا مَدْرَجَ الظُّنَّارِ

وفي الحديث : ومن ظَارَه الإسلامُ ؛ أي عطفه عليه . وفي حديث علي : أظَارُكُمْ إِلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَقِرُّونَ مِنْهُ . وفي حديث صعصعة بن ناجية جدَّ الفَرَزْدَقِ : قَدْ أَصَبْنَا نَاقَتَيْكَ وَتَسْتَجِنَّاها وَظَارْنَاها عَلَى أَوْلَادِها . وفي حديث عمر : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى هُنَيْسٍ وَهُوَ فِي نَعَمِ الصَّدَقَةِ : أَنْ ظَاوِرٌ ؛ قَالَ : فَكُنَّا نَجْمَعُ النَّاقَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ عَلَى الرَّبِيعِ الْوَاحِدِ ثُمَّ نَحْدُرُها إِلَيْهِ . قَالَ شُرَّ : الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ظَايِرٌ ، بِالْمِزِّ ، وَهِيَ الْمُطَاوَرَةُ . وَالظُّنَّارُ : أَنْ تُعْطَفَ النَّاقَةُ إِذَا مَاتَ وَلَدُها أَوْ ذُبِحَ عَلَى وَلَدِ الْأُخْرَى . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تُغَيِّرَ ظَاهِرَتَ ، بِتَقْدِيرِ فَاغَلَّتْ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُبْنُونَ اللَّيْنَ لِيَسْتَقْوَهُ الْجِلَّ .

قال الأزهرى : قرأت مجط أبي الميثم لأبي حاتم في باب البقر : قال الطائفيون إذا أرادت البقرة الفحل ، فهي صبيعة كالناقة ، وهي ظؤرى ، قال : ولا فعل للظؤرى . ابن الأعرابي : الظؤرة الدابة ، والظؤرة المرصعة . قال أبو منصور : قرأت في بعض الكتب استظارت الكلبة ، بالطاء ، أي أجمعت واستخرمت ؛ وفي كتاب أبي الميثم في البقر : الظؤرى من البقر وهي الضبيعة . قال الأزهرى : وروى لنا المنذرى في كتاب الفروق : استظارت الكلبة إذا هاجت ، فهي مستظطرة ، قال : وأنا واقف في هذا .

والظَّيرُ : نَعْتُ الْمَكَانِ الْحَزْنِ . وَالظَّرِيرُ : الْمَكَانُ الْكَثِيرُ الْحِجَارَةَ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَالظَّرِيرُ : الْعَلَمُ الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَظْرِيَّةٌ وَظَّرَانٌ ، مِثْلُ أَرْغِفَةٍ وَرُغْفَانٍ . التَّهْدِيبُ : وَالْأَظْرِيَّةُ مِنْ الْأَعْلَامِ الَّتِي يَهْتَدَى بِهَا مِثْلُ الْأَمْرِئَةِ ، وَمِنْهَا مَا يَكُونُ مَسْطُورًا صُلْبًا يَتَّخِذُ مِنْهُ الرَّحَى .

وَالظَّرَزُ وَالْمَظْرَةُ : الْحَجَرُ يَقْطَعُ بِهِ . اللَّيْثُ : يَقَالُ ظَرَزْتُ مَظْرَةً ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا أَبْلَمَتْ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا فِي حَلْقَةِ الرَّحْمِ ، فَيَضِيقُ فَيَأْخُذُ الرَّاعِي مَظْرَةً وَيُدْخِلُ بَدَنَهَا فِي بَطْنِهَا مِنْ طَبَقَتِهَا ثُمَّ يَقْطَعُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كَالْتَّوَلُّولِ ، وَهُوَ مَا أَبْلَمَ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، وَظَرَّ مَظْرَةً : قَطَعَهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَظْرِي فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ أَيِ ارْكَبِي الظَّرَزَ ، وَالْمَعْرُوفُ بِالطَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

ظَفْرُ : الظَّفْرُ وَالظَّفْرُ : مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ أَظْفَارٌ وَأَظْفُورٌ وَأَظْفِيرٌ ، يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ مِنْ قَرَأَ : كُلُّ ذِي ظَفْرٍ ، بِالْكَسْرِ ، فَشَاذٌ غَيْرُ مَأْتُوسٍ بِهِ إِذْ لَا يُعْرَفُ ظَفْرٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَالُوا : الظَّفْرُ مَا لَا يَصِيدُ ، وَالْمِخْلَبُ مَا يَصِيدُ ؛ كُلُّهُ مَذْكَرٌ صَرَحَ بِهِ الْحَيَّانِيُّ ، وَالْجَمْعُ أَظْفَارٌ ، وَهُوَ الْأَظْفُورُ ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ أَظْفِيرٌ ، لَا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ أَظْفَارِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ ظَفْرٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يَجْمَعُ ، وَلِهَذَا حَمَلَ الْأَخْفَشُ قِرَاءَةً مِنْ قَرَأَ : فَرَهْنٌ مَقْبُوضَةٌ ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ وَيُجَوِّزُ قَلْبُهُ لثَلَا يَضْطَرُّهُ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ يَكُونُ جَمْعَ رَهَانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ ، وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَقْلُ إِلَّا ظَفْرًا فَإِنَّ أَظْفِيرًا عِنْدَهُ مُلْحَقَةٌ بِبَابِ مُمْلُوجٍ ، بِدَلِيلِ مَا أُنْصِفَ إِلَيْهَا مِنْ زِيَادَةِ الرَّوِّ مَعَهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا مَذْهَبُ بَعْضِهِمْ . اللَّيْثُ : الظَّفْرُ ظَفْرُ الْأَصْبَعِ وَظَفْرُ الطَّائِرِ ، وَالْجَمْعُ الْأَظْفَارُ ، وَجِبَاعَةٌ ١ قَوْلُهُ « مَهْلُورًا » هَامِشُ الْأَمَلِ مَا هُوَ : سِوَاهُ مَهْلُورًا .

ظور : الظَّرُّ وَالظَّرَرَةُ وَالظَّرَرُ : الْحَجَرُ عَامَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَجَرُ الْمُتَدَوِّرُ ، وَقِيلَ : قِطْعَةٌ حَجَرٍ لَهُ حَدٌّ كَحَدِّ السَّكِينِ ، وَالْجَمْعُ ظَرِيرَانٌ وَظَّرَانٌ . قَالَ ثَعْلَبٌ : ظَرَرٌ وَظَرِيرَانٌ كَجَرَزٍ وَجِرْذَانٍ ، وَقَدْ يَكُونُ ظَرِيرَانٌ وَظَّرَانٌ جَمْعُ ظَرِيرٍ كَصِنُورٍ وَصِنُونٍ وَذَيْتَبٍ وَذَوْبَانٍ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ سَأَلَهُ فَقَالَ : إِنَّا نَصِيدُ الصَّيْدَ وَلَا نَجِدُ مَا نَشْكِي بِهِ إِلَّا الظَّرَارَ وَشِقَّةَ الْعَصَا ، قَالَ : أَمْرٌ بِالدَّمِّ بِمَا شِئْتُمْ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الظَّرَارُ وَاحِدُهَا ظَرَرٌ ، وَهُوَ حَجَرٌ مُحَدَّدٌ صَلْبٌ وَجَمْعُهُ ظَرِيرَانٌ ، مِثْلُ رُطَبٍ وَرِطَابٍ ، وَظَرِيرَانٌ مِثْلُ صَرَدٍ وَصِرْدَانٍ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

بِحِيسَةٍ تَنْجُلُ الظَّرِيرَانَ نَاجِيَةً ،
إِذَا نَوَقَدَتْ فِي الدَّيْمُوسَةِ الظَّرَرُ

وَفِي حَدِيثِ عَدِيٍّ أَيْضًا : لَا سَكِينٌ إِلَّا الظَّرِيرَانُ ، وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَظْرِيَّةٍ ؛ وَمِنْهُ : فَأَخَذَتْ ظُرْرًا مِنْ الْأَظْرِيَّةِ فَذَبَحَتْهَا بِهِ . شَبْرُ : الْمَظْرَةُ فَلْتَةٌ مِنَ الظَّرِيرَانِ يَقْطَعُ بِهَا ، وَقَالَ : ظَرِيرٌ وَأَظْرِيَّةٌ ، وَيُقَالُ ظَرَرَةٌ وَاحِدَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الظَّرُّ حَجَرٌ أَمْلَسٌ عَرِيضٌ يَكْسِرُهُ الرَّجُلُ فَيَجْزُرُ الْجَزُورَ وَعَلَى كُلِّ لَوْنٍ يَكُونُ الظَّرَرُ ، وَهُوَ قَبْلُ أَنْ يَكْسَرَ ظُرْرًا أَيْضًا ، وَهِيَ فِي الْأَرْضِ سَلِيلٌ وَصَفَانِحٌ مِثْلُ السُّيُوفِ . وَالسَّلِيلُ : الْحَجَرُ الْعَرِيضُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَقِيهِ مَظَارِيرَ الصَّوِيٍّ مِنْ نَعَالِهِ ؛
بِسُورٍ تُلْحِيهِ الْحَصَى ، كَنُويِّ الْقَسْبِ

وَأَرْضٌ مَظْرِيَّةٌ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ : ذَاتُ حِجَارَةٍ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَفِي التَّهْدِيبِ : ذَاتُ ظَرِيرَانٍ . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ : أَرَى أَرْضًا مَظْرِيَّةً ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالطَّاءِ ، ذَاتُ ظَرِيرَانٍ .

ورجل مقلّم الظفر عن الأذى وكليل الظفر عن العدى ، وكذلك على المثل . ويقال للرجل : إنه لمقلّم الظفر أي لا يسكي عدواً ؛ وقال طرفة :
لستُ بالفاني ولا كلّ الظفر

ويقال للمهين : هو كليل الظفر . ورجل أظفر بين الظفر إذا كان طويل الأظفار ، كما تقول رجل أشعر طويل الشعر . ابن سيده : والظفر ضرب من العطر أسود مقلّم من أصله على شكل ظفر الإنسان ، يوضع في الدخنة ، والجمع أظفار وأظفير ، وقال صاحب العين : لا واحد له ، وقال الأزهري : لا يفرد منه الواحد ، قال : وربما قال بعضهم أظفارة واحدة وليس بجائز في القياس ، ويجمعونها على أظفير ، وهذا في الطيب ، وإذا أفرد شيء من نحوها ينبغي أن يكون ظفراً وفواً ، وهم يقولون أظفار وأظفير وأفنواه وأفابيه لهذه العطرين .

وظفر ثوبه : طيبه بالظفر . وفي حديث أم عطية : لا تمسّ المجد إلا نبذة من قسط أظفار ، وفي رواية : من قسط أظفار ؛ قال : الأظفار جنس من الطيب ، لا واحد له من لفظه ، وقيل : واحد ظفر ، وهو شيء من العطر أسود والقطعة منه شبيهة بالظفر . وظفرت الأرض : أخرجت من النبات ما يمكن احتفاره بالظفر . وظفرت العرقع والأرطى : خرج منه شبه الأظفار وذلك حين يخوص . وظفرت البقل : خرج كأنه أظفار الطائر . وظفرت النصي والوشيج والبردي والثمام والصلبان والعرز والهدب إذا خرج له عطر أصفر كالظفر ، وهي نحوصة تندر منه فيها تور أغبر . الكسائي : إذا طلع النبات قيل : قد ظفرت ظفيراً ؛ قال أبو منصور : هو مأخوذ من الأظفار .

الأظفار أظفير ، لأن أظفاراً بوزن إعصار ، تقول أظفير وأعاصير ، وإن جاء ذلك في الأشعار جاز ولا يتكلم به بالقياس في كل ذلك سواء غير أن السمع آتس ، فإذا ورد على الإنسان شيء لم يسمعه مستعملاً في الكلام استوحش منه فنقر ، وهو في الأشعار جيد جائز . وقوله تعالى : وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ؛ دخل في ذي الظفر ذوات المناسم من الإبل والنعام لأنها كالأظفار لها . ورجل أظفر : طويل الأظفار عريضها ، ولا فعلاء لها من جهة السماع ، ومنسب أظفر كذلك ؛ قال ذو الرمة :

بأظفر كالعبود إذا اصعدت
على وهلر ، وأصفر كالعبود

والظفير : غمز الظفر في الثفاحة وغيرها . وظفرة بظفيرة وظفرة واطفرة : غرز في وجهه ظفرة . ويقال : ظفرت فلان في وجهه فلان إذا غرز ظفرة في حبه فعفرة ، وكذلك التظفير في الثياب والبطيخ . وكل ما غرزت فيه ظفرك فشدخته أو أترت فيه ، فقد ظفرتة ؛ أنشد ثعلب حنديق بن إباد :

ولا توثق الحلق أن تظفراً

واظفرت الرجل واطفرت أي أعلقت ظفرة ، وهو افتعل فأدغم ؛ وقال الهجاج يصف بازياً :

تقضي البازي إذا البازي كسر
أبصر خربان قضاء فأنكدز
شاكبي الكلابب إذا هوى اظفرت

الكلابب : مخالب البازي ، الواحد كتوب . والشاكبي : مأخوذ من الشوكية ، وهو مقلوب ، أي حاد المخالب . واطفرت أيضاً : بمعنى ظفرت بهم .

الجوهري : والظَّفَرُ ما اطمأن من الأرض وأثبت .
ويقال : ظَفَرَ الثبتُ إذا طلع مقدار الظَّفَرِ .

والظَّفَرُ والظَّفَرَةُ ، بالتحريك : داء يكون في العين يَتَجَلُّهَا منه غاشية كالظَّفَرِ ، وقيل : هي لحمه تثبت عند المآقي حتى تبلغ السواد وربما أخذت فيه ، وقيل : الظَّفَرَةُ ، بالتحريك ، جليدة تُعَشِّي العين تثبت ثلثاه المآقي وربما قطعت ، وإن ثركت عَشِيَتْ بصر العين حتى تكيل ، وفي الصحاح : جليدة تُعَشِّي العين ثابتة من الجانب الذي يلي الأنف على بياض العين إلى سوادها ، قال : وهي التي يقال لها 'ظفر' ؛ عن أبي عبيد . وفي صفة الدجال : وعلى عينه ظفرة غليظة ، بفتح الظاء والفاء ، وهي لحمه تثبت عند المآقي وقد تمتد إلى السواد فتعشيه ؛ وقد ظفرت عينه بالكسر ، تظفرُ ظفراً ، فهي ظفيرة . ويقال 'ظفر فلان' ، فهو مظفور ؛ وعين ظفيرة ؛ وقال أبو الهيثم :

ما القولُ في عجيزِ كالحمره ،
يعينها من البكاء ظفرة ،
حل ابنها في السجن وسط الكفرة ؟

الفراء : الظفيرة لحمه تثبت في الحدقة ، وقال غيره : الظففر لحم يثبت في بياض العين وربما جلل الحدقة .

وأظفار الجلد : ما تكسر منه فصارت له عضون .
وظفَرَ الجلدَ : دلَّكهُ لِتَمْلَاسٍ أَظْفَارُهُ .
الأضمي : في السبِّ الظَّفَرُ وهو ما وراء معقِدِ الوترِ إلى طرفِ القوس ، والجمع ظفرة ؛ قال الأزهري : هنا يقال للظَّفَرِ أَظْفُورٌ ، وجمعه أَظْفِيرٌ ؛ وأنشد :

ما بينَ لغمَتِها الأولى ، إذا ازدردت ،
وبينَ أخري تليها ، قيسُ أَظْفُورِ

والظَّفَرُ ، بالفتح : الفوز بالمطلوب . الليث : الظَّفَرُ الفوز بما طلبتَ والفلاحُ على من خاصمت ؛ وقد ظفِرَ به وعليه وظفِرَهُ ظفراً ، مثل لَحِقَ به ولَحِقَهُ ، فهو ظفِرٌ ، وأظفِرَهُ اللهُ به وعليه وظفِرَهُ به تظفيراً . ويقال : ظفِرَ اللهُ فلاناً على فلان ، وكذلك أظفِرَهُ اللهُ . ورجل مظفَرٌ وظفِرٌ وظفِيرٌ : لا يحاولُ أمراً إلا ظفِرَ به ؛ قال العبير السلولي يمدح رجلاً :

هو الظَّفَرُ المَسْمُونُ ، إن راحَ أو عَدَا
به الركبُ ، والثَّلَعابَةُ المُنْحَبَبُ

ورجل مظفَرٌ : صاحب دولة في الحرب . وفلان مظفَرٌ : لا يؤوب إلا بالظفَرِ فنقلَ نعمته للكثرة والمبالغة . وإن قيل : ظفَرَ اللهُ فلاناً أي جعله مظفراً جاز وحسن أيضاً . وتقول : ظفِرَهُ اللهُ عليه أي غلبه عليه ؛ وكذلك إذا سئل : أيهما أظفِرُ ، فأخبر عن واحد غلب الآخر ؛ وقد ظفِرَهُ . قال الأخصس : وتقول العرب : ظفِرَتْ عليه في معنى ظفِرَتْ به . وما ظفِرْتَكَ عيني منذ زمان أي ما رأيتُكَ ، وكذلك ما أخذتُكَ عيني منذ حين . وظفِرَهُ : دعا له بالظفَرِ ؛ وظفِرَتْ به ، فأنا ظافرٌ وهو مظفورٌ به . ويقال : أظفِرَني اللهُ به . وتظافَرَ القومُ عليه وتظاهروا بمعنى واحد .

وظفارٍ مثل قِطَامٍ مبنية : موضع ، وقيل : هي قرية من قرى حَميرٍ إليها ينسب الجزع الظفاري ، وقد جاءت مرفوعة أجريت مجرئ رباب إذا سئيت بها . ابن السكيت : يقال جزع ظفاري منسوب إلى ظفار أسد مدينة باليمن ، وكذلك عود ظفاري منسوب ، وهو العود الذي يُتَبَخَّرُ به ؛ ومنه قولهم : مَنْ دَخَلَ ظْفَارِ حَمَرَ أَي تَعَلَّمَ الحِمِيرِيَّةَ ؛ وقيل : كل أرض ذات مَعْرَةَ ظفاري .

وفي الحديث : كان لباس آدم ، عليه السلام ، الظفْر ؛ أي شيء يشبه الظفْر في بياضه وصفائه وكثافته . وفي حديث الإفك : عقد من جزع أظفار ؛ قال ابن الأثير : هكذا روي وأريد بها العطر المذكور أولاً كأنه يؤخذ فينقب ويجعل في العقد والقلادة ؛ قال : والصحيح في الرواية أنه من جزع ظفار مدينة الحنير باليمن . والأظفار : كبار القردان وكواكب صغار .

وظفْرٌ ومُظْفَرٌ ومِظْفَارٌ : أسماء . وبنو ظفْر : بطنان بطن في الأنصار ، وبطن في بني سليم .

ظهور : الظاهر من كل شيء ؛ خلاف البطن . والظَّهْر من الإنسان : من لدن مؤخر الكاهل إلى أدنى العجز عند آخره ، مذكر لا غير ؛ صرح بذلك اللحياني ، وهو من الأسماء التي وُضِعَتْ موضِعَ الظروف ، والجمع أظْهَرُ وظُهور وظُهْران . أبو الهيثم : الظَّهْرُ ستُّ فقارات ، والكاهلُ والكتيدُ ستُّ فقارات ، وهما بين الكتفين ، وفي الرقبة ستُّ فقارات ؛ قال أبو الهيثم : الظَّهْرُ الذي هو ستُّ فقرٍ يكتنفها المثنان ، قال الأزهري : هذا في البعير ؛ وفي حديث الخيل : ولم يتسنَّ حقَّ الله في رقابها ولا ظهورها ؛ قال ابن الأثير : حقُّ الظهور أن يجبلَ عليها منقطعاً أو يجاهدَ عليها ؛ ومنه الحديث الآخر : ومن حقها إفتارُ ظهرها . وقلَّبَ الأمرَ ظَهْرًا لبطن : أنعم قديراً ، وكذلك يقول المدبِّرُ للأمر . وقلَّبَ فلان أمره ظهراً لبطن وظهراً لبطنه وظهراً للْبطن ؛ قال الفرزدق :

كيف تراني قالباً مجتبي ،
أقلِّبُ أمري ظهراً للْبطن

ولما اختار الفرزدق هنا للْبطن على قوله لبطن

لأن قوله ظهراً معرفة ، فأراد أن يعطف عليه معرفة مثله ، وإن اختلف وجه التعريف ؛ قال سيبويه : هذا باب من الفعل يُبدل فيه الآخر من الأول يجزري على الاسم كما يجزري أجمعون على الاسم ، وينصبُ بالفعل لأنه مفعول ، فالبديل أن يقول : ضرب عبد الله ظهراً وبطنه ، وضرب زيد الظهر والبطن ، وقلِّبَ عمرو ظهراً وبطنه ، فهذا كله على البديل ؛ قال : وإن شئت كان على الاسم بمنزلة أجمعين ، يقول : يصير الظهر والبطن توكيذاً لعبد الله كما يصير أجمعون توكيذاً للقوم ، كأنك قلت : ضرب كته ؛ قال : وإن شئت نصبت فقلت ضرب زيد الظهر والبطن ، قال : ولكنهم أجازوا هذا كما أجازوا دخلت البيت ، وإنما معناه دخلت في البيت والعامل فيه الفعل ، قال : وليس المنتصب هنا بمنزلة الظروف لأنك لو قلت : هو ظهراً وبطنه وأنت تعني شيئاً على ظهره لم يجز ، ولم يجزوه في غير الظهر والبطن والسهل والجبل ، كما لم يجز دخلت عبد الله ، وكما لم يجز حذف حرف الجر إلا في أماكن مثل دخلت البيت ، واختص قولهم الظهر والبطن والسهل والجبل بهذا ، كما أن لدن مع غنوة لها حال ليست في غيرها من الأسماء . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : ما نزل من القرآن آية إلا لها ظهْرٌ وبطنٌ ولكل حرفٍ حدٌّ ولكل حدٍّ مُطَّلَعٌ ؛ قال أبو عبيد :

في الظاهر أخبار وفي الباطن عبرة وتنبية وتحذير ،
وقيل : أراد بالظهر التلاوة وبالباطن التفهم والتعلم .
والمُظْهَرُ ، بفتح الهاء مشددة : الرجل الشديد الظهر .
وظَهَرَهُ يَظْهَرُهُ ظَهْرًا : ضرب ظَهْرَهُ . وظَهَرَ
ظَهْرًا : اشكى ظَهْرَهُ . ورجل ظَهِيرٌ : يشكي
ظَهْرَهُ . والظَهْرُ : مصدر قولك ظَهَرَ الرجل ،
بالكسر ، إذا اشكى ظَهْرَهُ . الأزهري : الظَّهَارُ
وجع الظَّهْرِ ، ورجل مَظْهُورٌ . وظَهَرْتُ فلانًا :
أصبت ظَهْرَهُ . وبعير ظَهِيرٌ : لا يُنْتَمِعُ بظَهْرِهِ
من الدَّبْرِ ، وقيل : هو الفاسد الظَّهْرُ من دَبَّرَ أو
غيره ؛ قال ابن سيده : رواه ثعلب . ورجل ظَهِيرٌ
ومُظْهَرٌ : قوي الظَّهْرُ ، ورجل مُصَدَّرٌ : شديد
الصدْرُ ، ومَصْدُورٌ : يشكي صدْرَهُ ؛ وقيل : هو
الصُّلْبُ الشديد من غير أن يُعَيَّنَ منه ظَهْرٌ ولا
غيره ، وقد ظَهَرَ ظَهَارَةً . ورجل خفيف الظَّهْرُ :
قليل العيال ، وثقيل الظهر كثير العيال ، وكلاهما على
المثَل . وأكل الرجل أكلَةً ظَهَرَ منها ظَهْرَةٌ
أي سِنِنَ منها . قال : وأكل أكلَةً إن أصبح منها
لناتياً ، ولقد نَسَوْتُ من أكلة أكلتها ؛ يقول : سَمِنتُ
منها . وفي الحديث : خَيْرُ الصَّدَقَةِ ما كان عن
ظَهْرٍ غَنَى أي ما كان عَفْوَاً قد فَضَّلَ عن غَنَى ،
وقيل : أراد ما فَضَّلَ عن العِيَالِ ؛ والظَّهْرُ قد
يزاد في مثل هذا إشباعاً للكلام وتمكيناً كأنَّ صدقته
إلى ظَهْرٍ قَوِيٍّ من المال . قال مَعْمَرٌ : قلتُ
لأَيُّوبَ ما كان عن ظَهْرٍ غَنَى ، ما ظَهْرُ غَنَى ؟
قال أيوب : ما كان عن فَضْلِ عِيَالٍ . وفي حديث
طلحة : ما رأيتُ أحداً أعطى بجزيلٍ عن ظَهْرٍ
يَدٍ من طَلْحَةَ ، قيل : عن ظَهْرِ يَدٍ ابْتِدَاءً
من غير مكافأة . وفلانٌ يأكل عن ظَهْرِ يَدِ فلانٍ
إذا كان هو يُنْفِقُ عليه . والنَّقْرَاءُ يأكلون عن ظَهْرِ

أيدي الناس .
قال الفراء : العرب تقول : هذا ظَهْرُ الساء وهذا
بَطْنُ السَّاءِ لظاهرها الذي تراه . قال الأزهري :
وهذا جاء في الشيء ذي الوجهين الذي ظَهْرُهُ كَبِطْنُهُ ،
كالخائط الفائم لما وَلِيكَ يقال بطنه ، ولما وَلِيَّ
عَيْرَكَ ظَهْرُهُ . فأما ظَهَارَةُ الثوب وبِطَانَتُهُ ،
فالبِطَانَةُ ما وَلِيَّ منه الجسدُ وكان داخلاً ،
والظَّهَارَةُ ما علا وظَهَرَ ولم يَلِ الجسدُ ؛ وكذلك
ظَهَارَةُ البِساطِ ؛ وبطانته بما يلي الأرض . ويقال :
ظَهَرْتُ الثوبَ إذا جعلتَ له ظَهَارَةً ، وبِطْنَتَهُ
إذا جعلتَ له بِطَانَةً ، وجمعُ الظَّهَارَةِ ظَهَائِرٌ ،
وجمع البِطَانَةِ بِطَائِنٌ . والظَّهَارَةُ ، بالكسر :
تقيض البِطَانَةَ . وظَهَرْتُ البيتَ : عَلَوْتُهُ .
وأظْهَرْتُ فلاناً : أعليت به . وتظاهر القومُ :
تَدَابَرُوا كأنه ولى كُلُّ واحدٍ منهم ظَهْرَهُ إلى
صاحبه . وأقرانُ الظَّهْرِ : الذين يجيئونك من
ورائك أو من وراء ظَهْرِكَ في الحرب ، مأخوذ من
الظَّهْرِ ؛ قال أبو خراش :

لكانَ جَمِيلٌ أسوأَ الناسِ نِلَّةً ،

ولكنَّ أقرانَ الظُّهُورِ مقاتِلُ

الأصمعي : فلان قِرْنُ الظَّهْرِ ، وهو الذي يأتيه
من ورائه ولا يعلم ؛ قال ذلك ابن الأعرابي ، وأُنشد :

فلو كان قِرْنِي واحداً لكفَيْتُهُ ،

ولكنَّ أقرانَ الظُّهُورِ مقاتِلُ

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده :

فلو أنْتَهُمُ كانوا لَقَوْنَا بِمِثْلِنَا ،

ولكنَّ أقرانَ الظُّهُورِ مُعَالِبُ

قال : أقرانُ الظهور أن يتظاهروا عليه ، إذا جاء اثنين
وأنت واحد غلباك .

وشدّه الظّهاريّة إذا شدّه إلى خُلف ، وهو من الظّهْر . ابن بُرُوج : أو ثَقَه الظّهاريّة أي كَثَفَه . والظّهْر : الرُكابُ التي تحمل الأثقال في السفر لحملها إليها على ظهورها . وبنو فلان مُظهِرون إذا كان لهم ظهْر يَنْقُلُون عليه ، كما يقال مُنْجِيُون إذا كانوا أصحاب نَجَابَتٍ . وفي حديث عَرَفَجَةَ : فتناول السيف من الظّهْر فَحَدَقَهُ به ؛ الظّهْر : الإبل التي يحمل عليها ويركب . يقال : عند فلان ظهْر أي إبل ؛ ومنه الحديث : أتأذن لنا في نَحْر ظهْرنا ؟ أي إبلنا التي نركبها ؛ ونَجَّعُ على ظهْران ، بالضم ؛ ومنه الحديث : فجعل رجالٌ يَسْتَأْذِنُون في ظهْرانهم في عُلُوّ المدينة . وفلانٌ على ظهْرٍ أي مُزْمِعٌ للسفر غير مطمئن كأنه قد رَكِبَ ظهْرًا لذلك ؛ قال يصف أمواناً :

ولو يَسْتَطِيعُونَ الرِّوْحَ ، تَرَوُّوْهُوا
معي ، أو عَدَّوْا في المِصْحِيعِ على ظهْرٍ

والبعير الظّهْرِيُّ ، بالكسر : هو العُدَّةُ للحاجة إن احتجج إليه ، نسب إلى الظّهْر نَسَبًا على غير قياس . يقال : اتَّخَذَ مَعَكَ بَعِيرًا أو بَعِيرِيْنِ ظَهْرِيَيْنِ أي عُدَّةً ، والجمع ظهاريٌّ وظهاريٌّ ، وفي الصحاح : ظهاريٌّ غير مصروف لأن بابه النسبة ثابتة في الواحد . وبعيرٌ ظهيريٌّ بَيْنَ الظّهارة إذا كان شديدًا قويًّا ، وناقه ظهيرة . وقال الليث : الظّهيريُّ من الإبل القوي الظّهْر صحيحه ، والفعل ظهَرَ ظهارةً . وفي الحديث : فَعَمَدَ إلى بعيرٍ ظهيريٍّ فَأَمَرَ به فَرُحِلَ ، يعني شديد الظهر قويًّا على الرِّحْلَةِ ، وهو منسوب إلى الظّهْر ؛ وقد ظهَرَ به واستظّهَرَهُ .

وظهَرَ بِحَاجَةِ الرِّجْلِ وظهَرَهَا وأظَهَرَهَا : جعلها بظَهْرٍ واستخف بها ولم يَخِفْ لها ، ومعنى هذا الكلام أنه جعل حاجته وراء ظهْرِهِ تهاونًا بها كأنه

أزالها ولم يلتفت إليها . وجعلها ظهْرِيَّةً أي خَلَّفَ ظهْرًا ، كقوله تعالى : فَتَبَدُّوْهُ وراءَ ظُهُورِهِمْ ، بخلاف قولهم وَاجِبَةٌ إِرَادَتُهُ إذا أُقْبِلَ عليها بقضائِها ، وجَعَلَ حاجَتَهُ بظَهْرِهِ كذلك ؛ قال الفرزدق :

تَمِيمُ بنُ قَبِيْسٍ لا تَكُونَنَّ حاجِتي
بظَهْرِهِ ، فلا يَغِيَا عَلَيَّ جَوابِها

والظّهْرِيُّ : الذي تَجَعَّلَهُ بظَهْرٍ أي نَسَاه . والظّهْرِيُّ : الذي تَنَسَاه وتَعَفَّلُ عنه ؛ ومنه قوله : واتَّخَذَتْموه وراءَكم ظهْرِيًّا ؛ أي لم تَلْتَفِتُوا إليه . ابن سيده : واتخذ حاجته ظهْرِيًّا استهان بها كأنه نَسَبَهَا إلى الظّهْر ، على غير قياس ، كما قالوا في النسب إلى البَصْرَةِ بَصْرِيٌّ . وفي حديث علي ، عليه السلام : اتَّخَذَتْموه وراءَكم ظهْرِيًّا حتى نُسِّتَ عليكم الفاراتُ أي جعلتموه وراءَكم ظهوركُم ، قال : وكسر الظاء من تغييرات النَسَبِ ؛ وقال ثعلب في قوله تعالى : واتخذتموه وراءَكم ظهْرِيًّا : تَبَدَّثُمْ ذَكَرَ اللهُ وراءَ ظهوركُم ؛ وقال الفراء : يقول تركتم أمر الله وراءَ ظهوركُم ، يقول شعيب ، عليه السلام : عَظَّمْتُمْ أَمْرَ رَهْطِي وتركتُم تعظيمَ الله وخوفه . وقال في أثناء الترجمة : أي واتخذتم الرهط وراءَكم ظهْرِيًّا تَسْتَظْهِرُونَ به عليٌّ ، وذلك لا ينجيكم من الله تعالى . يقال : اتَّخَذَ بَعِيرًا ظهْرِيًّا أي عُدَّةً . ويقال للشيء الذي لا يُعْنَى به : قد جعلت هذا الأمر بظَهْرٍ ورَمَيْتَ بظَهْرٍ . وقولهم : لا تجعل حاجتي بظَهْرٍ أي لا تَنَسِّها . وحاجته عندك ظاهرةٌ أي مُطَرَّحةٌ وراءَ الظّهْر . وأظَهَرَ بِحَاجَتِهِ وأظَهَرَ : جعلها وراءَ ظهْرِهِ ، أصله اظْهَرَ . أبو عبيدة : جعلت حاجته بظَهْرٍ أي بظَهْرِي خَلْفِي ؛ ومنه قوله : واتخذتموه وراءَكم ظهْرِيًّا ، وهو استهانتك بحاجة الرجل . وجعلني بظَهْرٍ أي طرحتني .

وظَهَرَ به وعليه يَظْهَرُ : قَوِي . وفي التنزيل العزيز : أو الطِفْلُ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ؛ أي لم يبلغوا أن يطبقوا إتيانَ النساءِ ؛ وقوله :
خَلَقْتَنَا بَيْنَ قَوْمٍ يَظْهَرُونَ بِنَا ،
أَمْوَالَهُمْ عَازِبٌ عَنَا وَمَشْغُولٌ

هو من ذلك ؛ قال ابن سيده : وقد يكون من قولك ظَهَرَ به إذا جعله وراءه ، قال : وليس بقوي ، وأراد منها عازب ومنها مشغول ، وكل ذلك راجع إلى معنى الظَّهْر . وأما قوله عز وجل : ولا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إلا ما ظهر منها ؛ روى الأزهري عن ابن عباس قال : الكَفُّ والحَاتَمُ والوَجْهَةُ ، وقالت عائشة : الزينة الظاهرة القلبُ والفتحةُ ، وقال ابن مسعود : الزينة الظاهرة الثياب . والظَّهْرُ : طريق البرِّ . ابن سيده : وطريق الظَّهْرُ طريق البرِّ ، وذلك حين يكون فيه مسلك في البرِّ ومسلك في البحر . والظَّهْرُ من الأرض : ما غلظ وارتفع ، والبطن ما لان منها وسَهْلٌ ورَقٌّ واطْمَأَنَّ . وسال الوادي ظَهْرًا إذا سال بِمَطَرٍ نفسه ، فإن سال بمطر غيره قيل : سال دُرًّا ؛ وقال مرة : سال الوادي ظَهْرًا كقولك ظَهْرًا ؛ قال الأزهري : وأحسبُ الظَّهْرَ ، بالضم ، أجودَ لأنه أنشد :

ولو دَرَى أن ما جَاهَرَتْنِي ظَهْرًا ،
ما عُدْتُ ما لألَّتْ أذَانِيهَا الفُؤُورُ

وظَهَرَت الطيرُ من بلد كذا إلى بلد كذا : انحدرت منه إليه ، وخص أبو حنيفة به النسرَ فقال يَذْكُرُ النُّسُورَ : إذا كان آخر الشتاء ظَهَرَت إلى نجدٍ تَتَحَيَّنُ نِتَاجَ الغنمِ فتأكلُ أشلاءها . وفي كتاب عمر ، رضي الله عنه ، إلى أبي عبيدة : فاظْهَرُ بن معك من المسلمين إليها يعني إلى أرض ذكرها ، أي أخرجْ بهم

إلى ظاهرها وأبْرَزْهم . وفي حديث عائشة : كان يصلي العَصْرَ في حُجْرَتِي قبل أن تظهر ، تعني الشمس ، أي تعلو السطح ، وفي رواية : ولم تَظْهَرِ الشمسُ بَعْدُ من حُجْرَتِي أي لم ترتفع ولم تخرج إلى كَظْهَرِها ؛ ومنه قوله :
وإنا لَسَرَجُو قَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا

يعني مَصْعَدًا .

والظَاهِرُ : خلاف الباطن ؛ ظَهَرَ يَظْهَرُ ظُهُورًا ، فهو ظاهر وظهير ؛ قال أبو ذؤيب :

فإن بَنِي لِحْيَانِ ، إمَّا ذَكَرْتُهُمْ ،
تَنَاهَمُ ، إذا أَخَسَى اللثَامُ ، كَظْهِيرُ

ويروى ظهير ، بالطاء المهملة . وقوله تعالى : ودَرُوا ظَاهِرَ الإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ؛ قيل : ظاهره المُخَالَفَةُ على جهة الرِيْبَةِ ، وباطنه الزنا ؛ قال الزجاج : والذي يدل عليه الكلام ، والله أعلم ، أن المعنى اتركوا الإثم ظَهْرًا وَبَطْنًا أي لا تَقْرَبُوا ما حرم الله جَهْرًا ولا سرًّا . والظاهرُ : من أسماء الله عز وجل ؛ وفي التنزيل العزيز : هو الأوَّلُ والآخِرُ والظاهرُ والباطنُ ؛ قال ابن الأثير : هو الذي ظهر فوق كل شيء وعلا عليه ؛ وقيل : عُرفَ بطريق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثار أفعاله وأوصافه .

وهو نازل بين ظَهْرَيْنِهِمْ وظَهْرَانِيهِمْ ، بفتح النون ولا يكسر : بين أظهرهم . وفي الحديث : فأقاموا بين ظَهْرَانِيهِمْ وبين أظهرهم ؛ قال ابن الأثير : تكررت هذه اللفظة في الحديث والمراد بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد لهم ، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيدًا ، ومعناه أن ظَهْرًا منهم قدماه وظَهْرًا وراءه فهو مَكْتُوفٌ من جانبيه ، ومن جوانبه إذا قيل بين أظهرهم ، ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقًا .

واقته بين الظهريين والظهريتين أي في اليومين أو الثلاثة أو في الأيام، وهو من ذلك. وكل ما كان في وسط شيء ومُعْظَمِهِ، فهو بين ظهريه وظهريته. وهو على ظهْر الإناه أي يمكن لك لا مجال بينكما؛ عن ابن الأعرابي. الأزهرى عن الفراء: فلان بين ظهرينا وظهريتنا وأظهرنا بمعنى واحد، قال: ولا يجوز بين ظهرينا، بكسر النون. ويقال: رأيت بين ظهري الليل أي بين العشاء إلى الفجر. قال الفراء: أتت مرة بين الظهريين يوماً في الأيام. قال: وقال أبو فَعَسْرٍ لَمَّا هو يوم بين عامين. ويقال للشيء إذا كان في وسط شيء: هو بين ظهريه وظهريته؛ وأنشد:

أَلْبَسَ دِعْصًا بَيْنَ ظَهْرِيٍّ أَوْ عَسَا

والظواهر: أشرف الأرض. الأصمعي: يقال هاجت ظهور الأرض وذلك ما ارتفع منها، ومعنى هاجت يئس بقلها. ويقال: هاجت ظواهر الأرض. ابن شبل: ظاهر الجبل أعلاه، وظاهرة كل شيء أعلاه، استوى أو لم يستو ظاهره، وإذا علوت ظهره فأنت فوق ظاهره؛ قال مهلهل:

وَحَيْلَ تَكْدَسُ بِالْدَارِعِينَ ،

كَمَشِيِ الوَعُولِ عَلَى الظَّاهِرِ

وقال الكمي:

فَحَلَلْتِ مُعْتَلِجَ البِطَاحِ

ح ، وَحَلَّ عَيْرُكَ بِالظَّوَاهِرِ

قال خالد بن كلثوم: مُعْتَلِجُ البِطَاحِ بَطْنُ مَكَّةَ والبطحاء الرمل، وذلك أن بني هاشم وبني أمية وسادة قريش نزول بطن مكة ومن كان دونهم فهم نزول بظواهر جبالها؛ ويقال: أراد بالظواهر أعلى مكة. وفي الحديث ذكر قريش الظواهر، وقال ابن

الأعرابي: قُرَيْشُ الظواهر الذين نزلوا بظهور جبال مكة، قال: وقُرَيْشُ البِطَاحِ أَكْرَمُ وَأَشْرَفُ من قريش الظواهر، وقريش البطاح هم الذين نزلوا بطاح مكة.

والظهار: الريش. قال ابن سيده: الظهران الريش الذي يلي الشس والمطر من الجناح، وقيل: الظهار، بالضم، والظهران من ريش السهم ما جعل من ظهر عسيب الريشة، وهو الشق الأخصر، وهو أجود الريش، الواحد ظهْرٌ، فأما ظهران ففعل القياس، وأما ظهار فنادر؛ قال: ونظيره عرق وعراق، ويوصف به فيقال ريش ظهار وظهران، والبطنان ما كان من تحت العسيب، واللؤام أن يلتقي بطن قذوة وظهر أخرى، وهو أجود ما يكون، فإذا التقى بطنان أو ظهران، فهو لغاب ولغب. وقال الليث: الظهار من الريش هو الذي يظهر من ريش الطائر وهو في الجناح، قال: ويقال: الظهار جماعة واحدها ظهْرٌ، ويجمع على الظهران، وهو أفضل ما يرش به السهم فإذا ريش بالبطنان فهو عيب، والظهْرُ الجانب القصير من الريش، والجمع الظهران، والبطنان الجانب الطويل، الواحد بطن؛ يقال: ريش سَهْنِكَ بظهران ولا ترشته بيطنان، واحدها ظهْرٌ وبطنٌ، مثل عَبد وعَبدان؛ وقد ظهرت الريش السهم. والظهران: جناح الجرادة الأعلبان الغليظان؛ عن أبي حنيفة. وقال أبو حنيفة: قال أبو زياد: للقوس ظهْرٌ وبطنٌ، فالبطن ما يلي منها الوتر، وظهْرُها الآخر الذي ليس فيه وتر.

وظاهر بين تَعْلِينَ وتوين: لبس أحدهما على الآخر وذلك إذا طارق بينهما وطابق، وكذلك ظاهر بين درعين، وقيل: ظاهر الدرع لأم بعضها على بعض.

وفي الحديث : أنه ظاهر بين درعين يوم أحد أي جمع ولبس إحداهما فوق الأخرى ، وكأنه من التظاهر التعاون والتساعد ؛ وقول ورقاء بن زهير :

رأيت زهيراً تحت كل كل خالد ،
فجئت إليه كالعجول أبادر
فثلث بيبي يوم أضرب خالداً ،
ويمنعه مني الحديد المظاهر

لما عنى بالحديد هنا الدرع ، فسمى النوع الذي هو الدرع باسم الجنس الذي هو الحديد ؛ وقال أبو النجم :

سبني الحماة واذرهي عليها ،
ثم اقرعي بالوثة منكبيها ،
وظاهري يجلفي عليها

قال ابن سيده : هو من هذا ، وقد قيل : معناه استظهري ، قال : وليس بقوي .

واستظهر به أي استعان . وظهرت عليه : أعتته . وظهرت علي : أعانني ؛ كلاهما عن ثعلب . وتظاهروا عليه : تعاونوا ، وأظهره الله على عدوه . وفي التنزيل العزيز : وان تظاهروا عليه . وظاهروا بعضهم بعضاً : أعانه . والتظاهروا : التعاون . وظاهر فلان فلاناً : عاونه . والمظاهرة : المعاونة ، وفي حديث علي ، عليه

السلام : أنه بارز يوم بدر وظاهراً أي تصر وأعان . والظهير : العون ، الواحد والجمع في ذلك سواء ، وإنما لم يجمع ظهير لأن قبلاً وقملاً قد يستوي فيها المذكر والمؤن والجمع ، كما قال الله عز وجل : إنا رسول رب العالمين . وفي التنزيل العزيز : وكان الكافر على ربه ظهيراً ؛ يعني بالكافر الجنس ، ولذلك أفرد ؛ وفيه أيضاً : والملائكة بعد ذلك ظهير ؛ قال ابن سيده : وهذا كما حكاه سيبويه من قولهم للجماعة : هم صديق وهم فريق ؛ والظهير : المعين . وقال

الفراء في قوله عز وجل : والملائكة بعد ذلك ظهير ، قال : يريد أعواناً فقال ظهير ولم يقل ظهراء . قال ابن سيده : ولو قال قائل إن الظهير لجبريل وصالح المؤمنين والملائكة كان صواباً ، ولكن حسن أن يجعل الظهير للملائكة خاصة لقوله : والملائكة بعد ذلك ، أي مع نصره هؤلاء ، ظهير . وقال الزجاج : والملائكة بعد ذلك ظهير ، في معنى ظهراء ، أراد : والملائكة أيضاً نصاراً للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، أي أعوان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كما قال : وحسن أولئك رفيقاً ؛ أي رفقاء ، فهو مثل ظهير في معنى ظهراء ، أفرد في موضع الجمع كما أفرد الشاعر في قوله :

يا عاذلاني لا تردن ملامتي ،
إن العواذل لسنن لي بأميير

يعني لسنن لي بأسراء . وأما قوله عز وجل : وكان الكافر على ربه ظهيراً ؛ قال ابن عرفة : أي مظاهراً لأعداء الله تعالى . وقوله عز وجل : وظاهروا على إخراجكم ؛ أي عاونوا . وقوله : تظاهروا عليهم ؛ أي تتعاونون . والظهرة : الأعوان ؛ قال نعيم :

ألتهني على عزير عزيز وظهرية ،
وظل شباب كنت فيه فأذبرا !

والظهرة والظهرة ؛ الكسر عن كراع : كالظهير . وهم ظهيرة واحدة أي يتظاهرون على الأعداء . وجاءنا في ظهيرة وظهرته وظهيرة أي في عشيرته وقومه وناهضته الذين يعينونه . وظاهروا عليه : أعان . واستظهره عليه : استعانه . واستظهر عليه بالأمر : استعان . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : يستظهر بججاج الله وينمته على كتابه . وفلان ظهري على فلان وأنا ظهرك على هذا أي عونك . الأصمعي : هو ابن عمه دنياً فإذا تباعد فهو ابن عمه

وَالظُّهْرَةَ وَالْعَقَارِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَظَهْرَةُ الْمَالِ : كَثْرَتُهُ . وَأَظْهَرْنَا اللَّهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَطْلَعَهُ . وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ ؛ أَي مَا قَدَرُوا أَنْ يَعْثُوا عَلَيْهِ لِارْتِفَاعِهِ . يُقَالُ : ظَهَرَ عَلَى الْحَائِطِ وَعَلَى السُّطْحِ صَارَ فَوْقَهُ . وَظَهَرَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا غَلَبَهُ وَعَلَاهُ . وَيُقَالُ : ظَهَرَ فُلَانٌ الْجَبَلَ إِذَا عَلَاهُ . وَظَهَرَ السُّطْحُ ظُهُورًا : عَلَاهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ أَي يَعْثُونَ ، وَالْمَعَارِجُ الدَّرَجُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ؛ أَي غَالِبِينَ عَالِينَ ، مِنْ قَوْلِكَ : ظَهَرْتُ عَلَى فُلَانٍ أَي عَلَوْتُهُ وَغَلَبْتُهُ . يُقَالُ : أَظْهَرَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ أَي أَعْلَمَهُمْ عَلَيْهِمْ .

وَالظُّهْرُ : مَا غَابَ عَنكَ . يُقَالُ : تَكَلَّمْتُ بِذَلِكَ عَنِ الظُّهْرِ غَيْبًا ، وَالظُّهْرُ فِيمَا غَابَ عَنكَ ؛ وَقَالَ لَيْبَدٌ :
عَنِ الظُّهْرِ غَيْبًا وَالْأَنْبِيَاءُ سَقَامُهَا

وَيُقَالُ : حَمَلَ فُلَانٌ الْقُرْآنَ عَلَى ظَهْرِ لِسَانِهِ ، كَمَا يُقَالُ : حَفِظْتَهُ عَنِ الظُّهْرِ قَلْبَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاسْتَنْظَرَهُ ؛ أَي حَفِظَهُ ؛ تَقُولُ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَنِ الظُّهْرِ قَلْبِي أَي قَرَأْتُهُ مِنْ حَفِظِي . وَظَهَرَ الْقَلْبُ : حَفِظْتُهُ عَنْ غَيْرِ كِتَابٍ . وَقَدْ قَرَأَهُ ظَاهِرًا وَاسْتَنْظَرَهُ أَي حَفِظَهُ وَقَرَأَهُ ظَاهِرًا .

وَالظَّاهِرَةُ : الْعَيْنُ الْجَاحِظَةُ . النَّصْرُ : الْعَيْنُ الظَّاهِرَةُ الَّتِي مَلَأَتْ نُقْرَةَ الْعَيْنِ ، وَهِيَ خِلَافُ الْغَائِثَةِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَيْنُ الظَّاهِرَةُ هِيَ الْجَاحِظَةُ الْوَسْخُشَةُ . وَقَدَّرَ الظُّهْرُ : قَدِيمَةً كَمَا نَلَقَى وَرَاءَ الظُّهْرِ لِقَدَمِهَا ؛ قَالَ مُعَيْدُ بْنُ نُورٍ :

فَتَعَيَّرْتُ إِلَّا دَعَائِمَهَا ،
وَمُعَرَّسًا مِنْ جَوْفِهِ الظُّهْرُ

وَتَظَاهَرَ الْقَوْمُ : تَدَابَرُوا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ التَّعَاوُنُ ،

ظَهْرًا ، يَجْزِمُ الْمَاءُ ، وَأَمَّا الظُّهْرَةُ فَهِيَ الظُّهْرُ الرَّجُلِ وَأَنْصَارُهُ ، بِكَسْرِ الظَّاءِ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ ظُهْرِيٌّ مِنْ أَهْلِ الظُّهْرِ ، وَلَوْ نَسِبَتْ رَجُلًا إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ لَقُلْتُ ظُهْرِيٌّ ، وَكَذَلِكَ لَوْ نَسِبَتْ جِلْدًا إِلَى الظُّهْرِ لَقُلْتُ جِلْدِيٌّ ظُهْرِيٌّ .

وَالظُّهُورُ : الظُّعْرُ بِالشَّيْءِ وَالِاطِّلَاعُ عَلَيْهِ . ابْنُ سِيدَةَ : الظُّهُورُ الظُّفْرُ ؛ ظَهَرَ عَلَيْهِ يَظْهَرُ ظُهُورًا وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ . وَلَهُ ظَهْرٌ أَي مَالٌ مِنْ إِبِلٍ وَغَنَمٍ . وَظَهَرَ بِالشَّيْءِ ظَهْرًا ؛ فَحَرَ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَاطْهَرَ بِبِزَّتِهِ وَعَقَدَ لَوَائِهِ

أَي افْتَحَرَ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ . وَظَهَرْتُ بِهِ : افْتَحَرْتُ بِهِ . وَظَهَرْتُ عَلَيْهِ : قَوَّيْتُ عَلَيْهِ . يُقَالُ : ظَهَرَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَي قَوَّيْتُ عَلَيْهِ . وَفُلَانٌ ظَاهِرٌ عَلَى فُلَانٍ أَي غَالِبٌ عَلَيْهِ . وَظَهَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ : غَلَبْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَظَهَرَ الَّذِينَ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَهْدٌ قَفَّتْ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَيْهِمْ ؛ أَي غَلَبَهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، قَالُوا : وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مُعْتَبَرًا كَمَا جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى : فَتَدَّرُوا بِهِمْ . وَفُلَانٌ مِنْ وَلَدِ الظُّهْرِ أَي لَيْسَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ ؛ قَالَ أَرْطَاةُ بْنُ سَهْبَةَ :

فَمَنْ مُبْلِغُ أَبْنَاءِ مُرَّةَ أَنْثَا
وَجَدْنَا بَنِي الْبَرِّصَاءِ مِنْ وَلَدِ الظُّهْرِ ؟

أَي مِنَ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ بِهِمْ وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى أَرْحَامِهِمْ . وَفُلَانٌ لَا يَظْهَرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ أَي لَا يُسَلِّمُ .

وَالظُّهْرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا فِي الْبَيْتِ مِنَ الْمَتَاعِ وَالنِّيَابِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : بَيْتٌ حَسَنُ الظُّهْرَةِ وَالْأَهْرَةِ ، فَالظُّهْرَةُ مَا ظَهَرَ مِنْهُ ، وَالْأَهْرَةُ مَا بَطَّنَ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَيْتٌ حَسَنُ الْأَهْرَةِ

فهو ضدّ. وقتله ظهرأ أي غيلة؛ عن ابن الأعرابي. وظهر الشيء، بالفتح، ظهوراً: تبيّن. وأظهرت الشيء: بيّنته. والظهور: بدو الشيء الحتمي. يقال: أظهرني الله على ما سرّقت مني أي أطلعني عليه. ويقال: فلان لا يظهر عليه أحد أي لا يسلم عليه أحد. وقوله: إن يظهروا عليكم؛ أي يطلبوا ويقتلوا. يقال: ظهرت على الأمر. وقوله تعالى: يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا؛ أي ما يتصرفون من معاشهم.

الأزهري: والظّهَارُ ظاهر الحرّة. ابن شميل: الظّهَارِيَّةُ أن يعقّله الشّعزبِيَّةُ فيصرّعه. يقال: أخذته الظّهَارِيَّةُ والشّعزبِيَّةُ بمعنى.

والظّهْرُ: ساعة الزوال، ولذلك قيل: صلاة الظهر، وقد يحدفون على السّعة فيقولون: هذه الظّهْر، يريدون صلاة الظهر. الجوهري: الظهر، بالضم، بعد الزوال، ومنه صلاة الظهر.

والظّهيرة: الهاجرة. يقال: أتته حدّ الظّهيرة وحين قام قائم الظّهيرة. وفي الحديث ذكر صلاة الظّهْر؛ قال ابن الأثير: هو اسم لنصف النهار، سمي به من ظهيرة الشمس، وهو شدّة حرها، وقيل: أضيف إليه لأنه أظهر أوقات الصلوات للأبصار، وقيل: أظهرها حرّاً، وقيل: لأنها أوّل صلاة أظهرت وصليت. وقد تكرّر ذكر الظّهيرة في الحديث، وهو شدّة الحرّ نصف النهار، قال: ولا يقال في الشتاء ظهيرة. ابن سيده: الظهيرة حدّ انتصاف النهار، وقال الأزهري: هما واحد، وقيل: إنما ذلك في القَيْظِ مشتق. وأتاني مظهرأ ومظهرأ أي في الظهيرة، قال: ومظهرأ، بالتخفيف، هو الوجه، وبه سمي الرجل مظهرأ. قال الأصمعي: يقال: أتانا بالظّهيرة وأتانا ظهرأ بمعنى. ويقال: أظهرت

يا رجل! إذا دخلت في حدّ الظّهْر. وأظهرنا أي سرّنا في وقت الظّهْر. وأظهر القوم: دخلوا في الظّهيرة. وأظهرنا: دخلنا في وقت الظّهْر كأصبعنا وأمنبنا في الصّباح والمساء، وتجمع الظّهيرة على ظهائر. وفي حديث عمر: أتاه رجل يشكو الثّغرس فقال: كذبتك الظّهائر أي عليك بالمشي في الظّهائر في حرّ هواجر. وفي التنزيل العزيز: وحين نظهرون؛ قال ابن مقبل:

وأظهرَ في علانِ رقدي، وسيلك
علاجيم، لا صحل ولا متصحضح

يعني أن السحاب أتى هذا الموضع ظهرأ؛ ألا ترى أن قبل هذا:

فأضحى له جنب، بأكفافٍ مُرمية،
أجش ساكبي من الويل أفصح

ويقال: هذا أمرٌ ظاهرٌ عنك عارٌ أي زائل، وقيل: ظاهرٌ عنك أي لیس بلازم لك عيبه؛ قال أبو ذؤيب:

أبي التائب إلا أمّ عمرو، فأصبحت
تحرق نارِي بالشكَاةِ ونارها
وعيرها الوائشون أني أحبها،
وتلك شكَاةِ ظاهرٌ عنك عارها

ومعنى تحرق نارِي بالشكَاةِ أي قد شاع خبري وخبرها وانتشر بالشكَاةِ والذكر القبيح. ويقال: ظهر عني هذا العيب؛ إذا لم يعلق بي وبنا عني، وفي النهاية: إذا ارتفع عنك ولم ينلك منه شيء؛ وقيل لابن الزبير: يا ابن ذات النطاقين! تعبيراً له بها؛ فقال مستثلاً:

وتلك شكَاةِ ظاهرٌ عنك عارها

أراد أن نطاقها لا ينعض منها ولا منه فيعيرها به

ولكنه يرفعه فيزيدهُ نُبْلاً . وهذا أمرٌ أنت به ظاهرٌ أي أنت قويٌّ عليه . وهذا أمرٌ ظاهرٌ بك أي غالبٌ عليك .

والظَّهَارُ من النساءِ ، وظاهرَ الرجلِ امرأتهُ ، ومنها ، مُظَاهَرَةٌ وظَّهَارٌ إذا قال : هي عليٌّ كظَّهَرَ ذاتِ رَحِيمٍ ، وقد تَظَّهَرَ منها وتَظَاهَرَ ، وظَّهَرَ من امرأته تَظْهِيراً كله بمعنى . وقوله عز وجل : والذين يَظْهَرُونَ من نِسَانِهِمْ ؛ قرئ : يَظَاهِرُونَ ، وقرئ : يَظْهَرُونَ ، والأصل يَظْهَرُونَ ، والمعنى واحد ، وهو أن يقول الرجل لامرأته : أنتِ عليٌّ كظَّهَرَ أُمِّي . وكانت العرب تَظَلَّتْ نساءها في الجاهلية بهذه الكلمة ، وكان الظَّهَارُ في الجاهلية طلاقاً فلما جاء الإسلام نُهوا عنه وأوجِبَت الكفَّارَةُ على من ظاهَرَ من امرأته ، وهو الظَّهَارُ ، وأصله مأخوذ من الظَّهْر ، وإنما خَصَّوا الظَّهْرَ دون البطن والفخذ والفرج ، وهذه أولى بالتحريم ، لأن الظَّهْرَ موضعُ الركوب ، والمرأةُ مركوبةٌ إذا غَشِيَتْ ، فكأنه إذا قال : أنتِ عليٌّ كظَّهَرَ أُمِّي ، أراد : رُكِبِكِ للنكاحِ عليٌّ حرامٌ كركوبِ أُمِّي للنكاح ، فأقام الظَّهْرَ مقامَ الركوبِ لأنه مركوبٌ ، وأقام الركوبَ مقامَ النكاحِ لأن الناكحَ راكبٌ ، وهذا من لطيف الاستعارات للكناية ؛ قال ابن الأثير : قيل أرادوا أنتِ عليٌّ كبطنِ أُمِّي أي كجماعها ، فكَنَوْا بالظَّهْرِ عن البطن للمجاورة ، قال : وقيل إن إثباتَ المرأةِ وظَّهْرَها إلى النساءِ كان حراماً عندهم ، وكان أهلُ المدينة يقولون : إذا أُبِيَتْ المرأةُ ووجهها إلى الأرضِ جاء الولدُ أحولَ ، فليَقْصِدِ الرجلُ المُتَطَلِّقُ منهم إلى التغلِيطِ في تحريمِ امرأتهِ عليه شبهتها بالظَّهْرِ ، ثم لم يَنْتَعِ بذلك حتى جعلها كظَّهَرَ أُمِّه ؛ قال : وإنما عُدِّي الظَّهَارُ بنِ لأنهم كانوا إذا ظاهروا المرأةَ

تَجَبَّبُوهَا كما يَتَجَبَّبُونَ المُتَطَلِّقَةَ ويَحْتَرِزُونَ منها ، فكان قوله ظاهرٌ من امرأته أي بعدُ واحترَزَ منها ، كما قيل : آلى من امرأته ، لما مُصِّنَ معنى التباعِدِ عدي بن .

وفي كلام بعض فقهاء أهل المدينة : إذا اسْتَحْيَضَتِ المرأةُ واستمرَّ بها الدمُ فإنها تقعد أيامها للحيض ، فإذا انقضت أيامها اسْتَظْهَرَتْ بثلاثةِ أيامٍ تقعد فيها للحيض ولا تُصَلِّيُ ثم تغتسل وتُصَلِّيُ ؛ قال الأزْهَرِيُّ : ومعنى الاستظهار في قولهم هذا الاحتياطُ والاستيقاظُ ، وهو مأخوذ من الظَّهْرِ ، وهو ما جَعَلْتَهُ عُدَّةً لحاجتك . قال الأزْهَرِيُّ : واتخاذُ الظَّهْرِ من الدوابِ عُدَّةً للحاجةِ إليه احتياطٌ لأنه زيادةٌ على قدر حاجة صاحبه إليه ، وإنما الظَّهْرِيُّ الرجلُ يكون معه حاجته من الرِّكَّابِ لحمولته ، فيَحْتَاطُ لسفره ويُعِدُّه بغيرِ أو بعيرين أو أكثرٍ فَرَعًا تكونُ مُعَدَّةً لاحتمال ما انقطع من ركبته أو طَلَعَ أو أصابته آفةٌ ، ثم يقال : اسْتَظْهَرَ ببعيرين ظَهْرَيْتِنِ محتاطاً بهما ثم أُقِيمَ الاستظهارُ مقامَ الاحتياطِ في كل شيء ، وقيل : سمي ذلك البعيرُ ظَهْرِيًّا لأن صاحبه جعله وراءَ ظَهْرِهِ فلم يركبه ولم يحمل عليه وتركه عُدَّةً لحاجته إن مسَّتْ إليه ؛ ومنه قوله عز وجل حكاية عن شعيب : واتَّخَذْتُمُوهُ وِراءَكُمْ ظَهْرِيًّا . وفي الحديث : أنه أمرٌ مُخْرَاصَ النخلِ أن يَسْتَظْهَرُوا ؛ أي يجتاطوا لأربابها ويدعوا لهم قدرَ ما ينوبهم وينزل بهم من الأضيافِ وأبناء السبيلِ .

والظَّاهِرَةُ من الوَرْدِ : أن تَرَدَّ الإِبِلُ كلَّ يومٍ نِصفَ النهارِ . ويقال : إِبِلٌ فلان تَرَدُّ الظَّاهِرَةُ إذا وردت كلَّ يومٍ نِصفَ النهارِ . وقال شمر : الظَّاهِرَةُ التي تَرَدُّ كلَّ يومٍ نِصفَ النهارِ وتُصَدَّرُ عند العصرِ ؛ يقال : شَأْمٌ ظَوَاهِرٌ ، والظَّاهِرَةُ : أن تَرَدَّ كلَّ يومٍ

ولم يسمع الظهورى فعلى ، ويقال لها إذا ضربها الفعل : قد عكفت ، فإذا استوى لقاها قيل : مخصت ، فإذا كان قبل تاجها يوم أو يومين ، فهي حائش ، لأنها تنعاش من البقر فتعتر لهن .

فصل العين المهملة

عبر : عَبَّرَ الرَّؤْيَا يَعْبُرُهَا عَبْرًا وَعِبَارَةً وَعَبَّرَهَا : فسرها وأخبر بما يؤول إليه أمرها . وفي التنزيل العزيز : إن كنتم للرؤيا تعبرون ؛ أي إن كنتم تعبرون الرؤيا فعداها باللام ، كما قال : قل عسى أن يكون رديف لكم ؛ أي رديفكم ؛ قال الزجاج : هذه اللام أدخلت على المفعول للتبيين ، والمعنى إن كنتم تعبرون وعابرين ، ثم بين باللام فقال : للرؤيا ، قال : وتسمى هذه اللام لام التعيب لأنها عكبت الإضافة ، قال الجوهري : أوصل الفعل باللام ، كما يقال إن كنت للمال جامعاً . واستعبره إياها : سأله تعبيرا . والعاير : الذي ينظر في الكتاب فيعبره أي يعتبر به بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه ، ولذلك قيل : عبر الرؤيا واعتبر فلان كذا ، وقيل : أخذ هذا كله من العبر ، وهو جانب الثور ، وعبر الوادي وعبره ؛ الأخيرة عن كراع : شاطئه وناحيته ؛ قال النابغة الذبياني يمدح النعمان :

وما الفرات إذا جاشت غواربه ،

فرمى أوأذيه العبرين بالزبد

قال ابن بري : وخبر ما النافية في بيت بعده ، وهو :

يوماً ، بأطيب منه سبب نافلة ،

ولا يحول عطاء اليوم دون غد

والسبب : العطاء . والنافلة : الزيادة ، كما قال سبحانه وتعالى : ووهبنا له إسحق ويعقوب نافلة . وقوله :

ظهوراً . وظاهرة الغيب : هي للغم لا تكاد تكون للإبل ، وظاهرة الغيب أقصر من الغيب قليلاً .

وظهير : اسم . والمظهير ، بكسر الهاء : اسم رجل . ابن سيده : ومظهير بن رباح أحد فرسان العرب وشعراتهم . والمظهران ومرة الظهران : موضع من منازل مكة ؛ قال كثير :

ولقد حلفت لها يمينا صادقا

بالله ، عند محارم الرحمن

بالراقصات على الكلال عشيّة ،

تعتسى منابت عرمص الظهران

العرمص هنا : صغار الأراك ؛ حكاه ابن سيده عن أبي حنيفة . وروى ابن سيرين : أن أبا موسى كسا في كفارة اليبس ثوبين ظهرانين ومعتدا ؛ قال النضر : الظهرا في ثوب ؛ بجاه به من مرة الظهران ، وقيل : هو منسوب إلى ظهران قرية من قرى البحرين . والمعتد : برد من برد هجر ، وقد تكرر ذكر مرة الظهران ، وهو واد بين مكة وعسفان ، واسم القرية المضافة إليه مرة ، بفتح الميم وتشديد الراء ؛ وفي حديث النابغة الجعدي أنه أنشده ، صلى الله عليه وسلم :

بلغنا الساء مجدنا وسناؤنا ،

وإننا لترجو فوق ذلك مظهرا

فغضب وقال : إلى أين المظهر يا أبا ليلى ؟ قال : إلى الجنة يا رسول الله ، قال : أجل إن شاء الله . المظهر : المصعد . والظواهر : موضع ؛ قال كثير عزة :

عفا ربيع من أهله فالظواهر ،

فأكتاف ثبني قد عفت ، فالأصافر

طور : التهذيب في أثناء ترجمة قصب : ويقال للبقرة إذا أرادت الفحل فهي طوري ، قال :

ويتن . وعبر عنه غيره : عيى فأعرب عنه ،
والاسم العبرة^١ والعبارة والعبارة . وعبر عن فلان :
تكلم عنه ؛ واللسان يُعبر عما في الضمير . وعبر
بفلان الماء وعبره به ؛ عن الحياضي .

والمعبر : ما غير به النهر من فملك أو قنطرة أو
غيره . والمعبر : الشط المهيأ للعبور . قال
الأزهري : والمعبرة سفينة يُعبر عليها النهر . وقال
ابن شبل : عبرت متاعي أي باعدته . والوادي
يُعبّر السيل عتاً أي يُباعده . والمعبري من
السدر : ما نبت على عبر النهر وعظم ، منسوب
إليه نادر ، وقيل : هو ما لا ساق له منه ، وإنما يكون
ذلك فيما قارب العبر . وقال يعقوب : العبري
والعبري منه ما شرب الماء ؛ وأنشد :

لات به الأشاء والمعبري^٢

قال : والذي لا يشرب يكون برياً وهو الضال .
قال : وإن كان عدياً فهو الضال . أبو زيد : يقال
للسدر وما عظم من العوسج العبري . والعبري :
القديم من السدر ؛ وأنشد قول ذي الرمة :

قطعت ، إذا تخوفت العواطي ،

ضروب السدر عبرياً وضالاً

ورجل عابر سبل أي مارة الطريق . وعبر السبل
يُعبرها عبوراً : شقها ؛ وهم عابرو سبل وعبارة
سبل ، وقوله تعالى : ولا جنباً إلا عابري سبل ؛
فسره فقال : معناه أن تكون له حاجة في المسجد
وبيته بالبعد فيدخل المسجد ويخرج مُشرعاً . وقال
الأزهري : إلا عابري سبل ، معناه إلا مسافرين ، لأن

١ قوله « والاسم العبرة » هكذا ضبط في الامل وعبارة الفاموس
وشرحه : والاسم العبرة ، بالفتح كما هو مضبوط في بعض النسخ
وفي بعضها بالكسر .

ولا يحول عطاء اليوم دون غد أي إذا أعطى اليوم
لم يمنعه ذلك من أن يُعطي في غد . وغواربه : ما
علا منه . والأواذي : الأمواج ، واحدها آذي .
ويقال : فلان في ذلك العبر أي في ذلك الجانب .
وعبرت النهر والطريق أعبره عبراً وعبوراً إذا
قطعت من هذا العبر إلى ذلك العبر ، فقيل لعابر
الرؤيا : عابر لأنه يتأمل ناحيتي الرؤيا فيفكر في
أطرافها ، ويتدبر كل شيء منها ويمضي بذكره فيها
من أول ما رأى المنام إلى آخر ما رأى . وروي عن
أبي زرير العجلي : أنه سمع النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، يقول : الرؤيا على رجل طائر ، فإذا عبرت
وقعت فلا تُفصها إلا على وادٍ أو ذي رأي ، لأن
الواد لا يُحب أن يستقبل في تفسيرها إلا بما تُحب ،
وإن لم يكن عالماً بالعبارة لم يعجل لك بما يعسك
لا أن تعبيره يُزيلها عما جعلها الله عليه ، وأما
ذو الرأي فمنعاه ذو العلم بعبارتها ، فهو يُخبرك بحقيقة
تفسيرها أو بأقرب ما يعلمه منها ، ولعله أن يكون
في تفسيرها موعظة تردعك عن قبيح أنت عليه أو
يكون فيها بشرى فتعبد الله على النعمة فيها . وفي
الحديث : الرؤيا لأول عابر ؛ العابر : الناظر في الشيء ،
والمُعْتَبِر : المستدل بالشيء على الشيء . وفي
الحديث : للرؤيا كنى وأسماء فكثوها بكنائها
واعتبروها بأسمائها . وفي حديث ابن سيرين : كان
يقول إنني أعتبر الحديث ؛ المعنى فيه أنه يُعبر
الرؤيا على الحديث ويُعتبر به كما يُعتبرها بالقرآن
في تأويلها ، مثل أن يُعبر الغراب بالرجل الفاسق ،
والضلع بالمرأة ، لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
سمى الغراب فاسقاً وجعل المرأة كالضلع ، ونحو
ذلك من الكنى والأسماء . ويقال : عبرت الطير
أعبرها إذا زجرتها . وعبر عسا في نفسه : أعرب

المسافر يُعَوِّزُهُ الماء ، وقيل : إلا ما رَيْنَ في المسجد
عَبْرَ مُرِيدِنِ الصلاة . وعبر السَّفْرَ يَعْبُرُهُ عَبْرًا :
سَفَقَهُ ؛ عن الليثاني .

والشَّعْرَى العَبُورُ ، وهما شِعْرِيَانِ : أحدهما
الغُنَيْصَاءُ ، وهو أحدُ كوكبَي الذراعين ، وأما
العَبُورُ فهي مع الجوزاء تكونُ نَبْرَةً ، سُمِّيَتْ عَبُورًا
لأنها عَبَرَتِ المَجْرَةَ ، وهي شامية ، وتزعم العرب أن
الأخرى بكت على إثرها حتى غَمِيصَتْ
فَسُمِّيَتْ الغُنَيْصَاءُ .

وجمل عَبْرُ أسْفَارٍ وجمال عَبْرُ أسْفَارٍ ، يستوي
فيه الواحد والجمع والمؤنث مثل الفلک الذي لا يزال
يُسَافِرُ عليها ، وكذلك عَبْرُ أسْفَارٍ ، بالكسر . وناق
عَبْرُ أسْفَارٍ وسَفْرٍ وَعَبْرٌ وَعَبْرٌ : قُوَّةٌ على السفر
تَشْتَقُّ ما مرّت به وتَقْطَعُ الأسْفَارُ عليها ، وكذلك
الرجل الجريء على الأسْفَارِ الماضي فيها القوي عليها .
والعَبَارُ : الإبل القوية على السير . والعَبَارُ : الجبل
القوي على السير .

وعَبَّرَ الكتابَ يَعْبُرُهُ عَبْرًا : تدبَّره في نفسه ولم يرفع
صوته بقراءته . قال الأصمعي : يقال في الكلام لقد
أسرعت استِعْبَارَكَ للدراهم أي استخرجك إياها .

وعَبَّرَ المَنَاعَ والدراهم يعبرها : نَظَرَ كَمَ وزنَّها وما
هي ، وعبرها : وزنها ديناراً ديناراً ، وقيل عبر الشيء
إذا لم يبالغ في وزنه أو كيله ، وتعبر الدراهم وزنها
جملة بعد التفريق .

والعَبْرَةُ : العَجَبُ . واعتَبَرَ منه : تعجَّب . وفي
التنزيل : فاعتَبِرُوا بأولي الأبصار ؛ أي تدبَّروا
وانظروا فيما نزل بقُرَيْظَةَ والنضير ، فقاسوا
فعالهم واتعظوا بالعذاب الذي نزل بهم . وفي
حديث أبي ذرٍّ : فما كانت 'صُحُفُ' موسى ؟ قال :
كانت عَبْرًا كلَّها ؛ العَبْرُ : جمعُ عِبْرَةٍ ، وهي

كالمَوْعِظَةِ بما يَتَعَبَّرُ به الإنسان وَيَعْمَلُ به وَيَعْتَبِرُ
ليستدل به على غيره . والعِبْرَةُ : الاعتبارُ بما مضى ،
وقيل : العِبْرَةُ الاسم من الاعتبار . الفراء : العَبْرُ
الاعتبار ، قال : والعرب تقول اللهم اجعلنا ممن
يَعْبُرُ الدنيا ولا يَعْبُرُها أي ممن يعتبر بها ولا يموت
سريعاً حتى يُرْضِكَ بالطاعة .

والعَبُورُ : الجذعة من الغنم أو أصغر ؛ وعَيْنَ الليثاني
ذلك الصَّغَرُ فقال : العبور من الغنم فوق القطيم من
إناث الغنم ، وقيل : هي أيضاً التي لم تَحْجُزْ عامها ،
والجمع عبائر . وحكي عن الليثاني : لي نعبتان
وثلاث عبائر .

والعَبِيرُ : أخلاط من الطيب يُجْمَعُ بالزعفران ،
وقيل : هو الزعفران وحده ، وقيل : هو الزعفران
عند أهل الجاهلية ؛ قال الأعشى :

وتَبَرْدُ بَرْدٍ رِداءُ العرو
س ، في الصَّيْفِ رَقَرْتِ فِيهِ العَيْرَا

وقال أبو ذؤيب :

ومِرْبُ تَطَلَّى بالعَيْرِ ، كأنه
دِماءُ ظباء بالنحور ذبيح

ابن الأعرابي : العَيْرُ الزعفرانة ، وقيل : العَيْرُ ضربٌ
من الطيب . وفي الحديث : أتعَبِرُ إحداكُنَّ أن
تتخذُ تومنين ثم تَلْطِخَهما بعَيْرٍ أو زعفران ؟
وفي هذا الحديث بيان أن العير غيرُ الزعفران ؛ قال
ابن الأثير : العَيْرُ نوعٌ من الطيب ذو لونٍ يُجْمَعُ
من أخلاطٍ .

والعَبْرَةُ : الدِّمْعَةُ ، وقيل : هو أن يَنْهَبِلَ الدمع
ولا يسع البكاء ، وقيل : هي الدمعة قبل أن تَفِيضَ ،
وقيل : هي تردُّدُ البكاء في الصدر ، وقيل : هي الحزن
بغير بكاء ، والصحيح الأول ؛ ومنه قوله :

وإن سفاخي عبّرة لو سَفَحَتْهَا

الأصمعي : ومن أمتاهم في عناية الرجل بأخيه وإيثاره إياه على نفسه قولهم : لك ما أبكي ولا عبّرة لي ؛ يُضْرَبُ مثلاً للرجل يشد اهتمامه بشأن أخيه ، ويُرْوَى : ولا عبّرة لي ، أي أبكي من أجلك ولا حزن لي في خاصّة نفسي ، والجمع عَبْرَاتٍ وَعَبِيرٌ ؛ الأخيرة عن ابن جنبي . وَعَبْرَةُ الدمع : جريته . وَعَبِيرَتٌ عَيْنُهُ واستَعْبِرَتْ : دَمَعَتْ . وَعَبَّرَ عَبْرًا واستَعْبِرَ : جَرَّتْ عَبْرَتُهُ وحزن . وحكى الأزهري عن أبي زيد : عبّر الرجلُ يعبّرُ عَبْرًا إذا حزن . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه ذَكَرَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ثم استَعْبِرَ فبكى ؛ هو استفعل من العبّرة ، وهي تَحْلُبُ الدمع . ومن دُعا العَرَبُ على الإنسان : ماله سَهْرٌ وَعَبِيرٌ . وامرأة عَابِرٌ وَعَبِيرٌ وَعَبِيرَةٌ : حَزِينَةٌ ، والجمع عَبَارِي ؛ قال الحرث بن وُعْلَةَ الجَرْمِي ، ويقال هو لابن عابس الجرمي :

يقول لي التهندي: هل أنت مُرْدِي في ؟
وكيف ردافُ القَرِّ ؟ أمك عابِرُ

أي تأكل

يُذَكِّرُنِي بالرَّحْمِ بَيْنِي وبينه ،
وقد كان في تَهْدِي وَجَرْمِ تَدَارُ

أي تقاطع

نجوت نجاهاً لم يَرِ الناسُ مثله ،
كأنني مُعَابِرٌ عند تَيْسِنِ كَلْبِرِ

والتهندي : رجل من بني تَهْدٍ يقال له سَلِيْطٌ ، سأل الحرث أن يُرْدِفَهُ خَلْفَهُ لينجُوَ به فأبى أن يُرْدِفَهُ ، وأدركت بنو سعد التهندي فقتلوه . وعينُ عَبْرِي

أي باكية . ورجل عَبْرَانٌ وَعَبِيرٌ : حزينٌ .
والعُبْرُ : الشكلى . والعُبْرُ : البكاء بالحزن ؛
يقال : لأمة العُبْرُ والعَبِيرُ . والعَبِيرُ والعَبْرَانُ :
الباكي . والعُبْرُ والعَبِيرُ : سُخْنَةُ العين من ذلك
كأنه يَبْكِي لابه . والعَبْرُ ، بالتحريك : سُخْنَةُ في
العين تُبْكِيها . ورأى فلانُ عَبْرًا عَيْنَهُ في ذلك الأمر
وأراه عَبْرًا عَيْنَهُ أي ما يبكيها أو يُسْخِنُها . وَعَبَّرَ
به : أراه عَبْرًا عَيْنَهُ ؛ قال ذو الرمة :

ومِنَ أَرْمَةِ حَصَاةٍ تَطْرَحُ أَهْلَهَا
على مَلَقِيَّاتٍ يُعَبِّرُنَ بِالْغَفْرِ

وفي حديث أم زرع : وَعَبَّرَ جاريتها أي أن حَرَّتْهَا
تَرَى من عَفْنِهَا ما تَعْتَبِرُ به ، وقيل : لأنها ترى من
جَمَالِهَا ما يُعَبِّرُ عَيْنَهَا أي يُبْكِيها . وامرأة
مُسْتَعْبِرَةٌ ومُسْتَعْبِرَةٌ : غير حَظِيَّة ؛ قال القطامي :

لها روضة في القلب لم تَرَوْعَ مِثْلَهَا
قَرُوكُ ، ولا المُسْتَعْبِرَاتِ الصَّلَافِ

والعُبْرُ ، بالضم : الكثير من كل شيء ، وقد غلب
على الجماعة من الناس . والعُبْرُ : جماعة القوم ؛
هذلية عن كراع . ومجلس عَبْرٌ وَعَبِيرٌ : كثير الأهل .
وقوم عَبِيرٌ : كثير . والعُبْرُ : السحاب التي تسير
سيراً شديداً . يقال : عَبَّرَ بفلان هذا الأمرُ أي
اشتد عليه ؛ ومنه قول المهدي :

ما أنا والسبِرُ في مِثْلَفِي ،
يُعَبِّرُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ

ويقال : عَبَّرَ فلان إذا مات ، فهو عَابِرٌ ، كأنه
عَبَّرَ سَبِيلَ الحَيَاةِ . وَعَبَّرَ القَوْمُ أي ماتوا ؛ قال
الشاعر :

فإن تَعَبَّرُ فإن لنا لَمَاتِ ،
وإن تَعَبَّرُ فبئس على نَدُورِ

إذا ما حثت جاء بنات عبير ،
وإن وليت أمر عن الذاهبا

وأبو بنات عبير : الكذاب .

والعبيراء ، ممدود : نبت ؛ عن كراع حكاها مع
العبيراء .

والعبير : جر و الفهد ؛ عن كراع أيضاً .

والعبير وبنو عبيرة ، كلاهما : قبيلتان . والعبير :
قبيلة . وعبير بن أرفخشذ بن سام بن نوح ، عليه
السلام . والعبيرانية : لغة اليهود . والعبيري ،
بالكسر : العبيري ، لغة اليهود .

عبث : العبوتران والعبيثران : نبات كالغيصوم
في العبيرة إلا أنه طيب للأكل ، له قصبان دقاق
طيب الريح ، وتفتح الثناء فيها وتضم أربع لغات .
وقال الأزهري : هو نبات ذفر الريح ؛ وأنشد :

يا ربها إذا بدا صانفي ،
كأنني جاني عبيثران

قال الأزهري : شبه ذفر صانفه بذفر هذه الشجرة .
والذفر : شدة ذكاه الرائحة ، طيبة كانت أو خبيثة ،
وأما الذفر ، بالدال المهملة ، فلا يكون إلا للسنن .
والواحدة عبوترانة وعبيثرانة ، فإذا بيست ثمرتها
عادت صفراء كدواء . وفي حديث قس : ذات
حودان وعبيثران ، وهو نبت طيب الرائحة من
نبات البادية . ويقال : عبوتران ، بالواو وتفتح
العين وتضم .

وعبائر : موضع ، وهو في أنه جمع اسم للواحد
كعضاجر ؛ قال كثير :

وسر فأزوي ينبعاً فجنوبه ،
وقد جيد منه حيدة فعبائر

وعبئر : اسم . ووقع فلان في عبيثران سمر

يقول : إن متنا فلنا أقران ، وإن بقينا فنحن ننتظر
ما لا بد منه كأن لنا في إتيانه نذراً . وقولهم : لغة
عابرة أي جائزة . وجارية مُعبّرة : لم تخفص . وأعبّر
الشاة : وفّر صوفها . وجمل مُعبّر : كثير الوبر
كأن وبره وفّر عليه وإن لم يقولوا أعبّرتة ؛ قال :

أو مُعبّر الظهر يُنثى عن وليته ،
ما حجّ ربه في الدنيا ولا اعتسرا

وقال البحاني : عبّر الكبش ترك صوفه عليه سنة .
وأكبش عبير إذا ترك صوفها عليها ، ولا أدري
كيف هذا الجمع . الكسائي : أعبّرت الغنم إذا
تركتها عاماً لا تجزّئها إغباراً . وقد أعبّرت الشاة ،
فهي مُعبّرة . والمُعبّر : التيس الذي ترك عليه
شعره سنوات فلم يجزّئ ؛ قال بشر بن أبي خازم يصف
كباشاً :

جزيز الفقا شبعان يريص حجرة ،
حديث الحياء وارم العقول مُعبّر

أي غير مجزوز . وسهم مُعبّر وعبير : موقور
الربش كالمُعبّر من الشاة والإبل . ابن الأعرابي :
العبير من الناس الضلف ، واحدم عبور .
وغلام مُعبّر : كاد يجنم ولم يجنن بعد ؛ قال :

فهو بلوي باللحاء الأفسر ،
تلبية الحاتن زب المُعبّر

وقيل : هو الذي لم يجنن ، فارب الاحتمام أو لم
يقارب . قال الأزهري : غلام مُعبّر إذا كاد يجنم
ولم يجنن . وقالوا في الشم : يا ابن المُعبّرة أي
العفلاء ، وأصله من ذلك . والمُعبّر : العقاب ، وقد
قيل : إنه العُشُر ، بالباء ، وسيذكر في موضعه .
وبنات عبير : الباطل ؛ قال :

العناب، فالعين مبدلة من الحاء . والقُرْءُ : البرد ؛
وأُشد :

كَأَنَّهَا فَاها عَبٌّ قَرِيٌّ بَارِدٌ ،
أَوْ رِيحٌ مَسْكٌ مَسَّهُ تَنْضَاحُ رِيحِ

ويروي :

كَأَنَّهَا فَاها عِبْقَرِيٌّ بَارِدٌ

والرِّكْءُ : المطر الضعيف ، وتَنْضَاحُهُ : ترشته .

الأزهري : يقال إنه لأبردُ من عِبْقَرِيٍّ وأبردُ من
حَبْقَرِيٍّ وأبردُ من عَضْرَسِ ؛ قال : والحَبْقَرُ
والعَبْقَرُ والعَضْرَسُ البردُ . الأزهري : قال المبرد
عِبْقَرٌ والعَبْقَرُ البردُ . الجوهري : العِبْقَرُ موضع
تزعج العرب أنه من أرض الجن ؛ قال لبيد :

وَمَنْ فَاةٌ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَبَنِيهِمْ ،
كَهُولٍ وَشُبَّانٍ كَجَنَّةِ عِبْقَرِ

مَضُورًا سَلَفًا قَصْدُ السَّيْلِ عَلَيْهِمْ
بَهِيًّا مِنَ السَّلَافِ ، لَيْسَ يَجِيدُ

أي قصير ؛ ومنها :

أَقِي العِرْضَ بِالْمَالِ التَّلَادِ ، وَأَشْتَرِي
بِهِ الحِمْدَ ، إِنَّ الطَّالِبَ الحِمْدَ مُشْتَرِي

وَكَمْ مُشْتَرِيٍّ مِنْ مَالِهِ مُحْسِنَ صِيئِهِ
لِإِبَائِهِ فِي كُلِّ مَبْدِئِيٍّ وَمَحْضَرِ

ثم نسبوا إليه كل شيء تعجبوا من حدقه أو جوده
صنعه وقوته فقالوا : عِبْقَرِيٌّ ، وهو واحد وجمع ،
والأُنثَى عِبْقَرِيَّةٌ ؛ يقال : ثياب عبقرية . قال ابن
بري : قول الجوهري العِبْقَرُ موضع صوابه أن
يقول عِبْقَرٌ بغير ألف ولام لأنه اسم علم لموضع ؛ كما
قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ صَلِيلَ المَرَوِ حِينَ تَشْدُهُ ،

صَلِيلٌ زَيْوْفٍ يُنْتَقَدَنَّ بِعِبْقَرَا

وعَبْوَتَرَانٌ شَرِيٌّ وَعَبْيَتَرَانٌ شَرٌّ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ
شَدِيدٍ . قال : والعَبْيَتَرَانُ شجرة طيبة الريح
كثيرة الشوك لا يكادُ يَتَخَلَّصُ مِنْهَا مَنْ شَاكَهَا ،
يضرب مثلاً لكل أمر شديد .

صبجو : العَبْبَجَرُ : الغليظ .

عيسر : العُبْسور من الشوق : السريعة . الأزهري :
العُبْسور الصُّلْبَةُ .

عبقور : عِبْقَرٌ : موضع بالبادية كثير الجن . يقال في
المثل : كأنهم يَجِنُّ عِبْقَرٌ ؛ فأما قول تَرَارِ بْنِ
مُنْقِذِ العَدَوِيِّ :

هَلْ عَرَفْتِ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا
يَبْنَ تَبْرَاكِي قَشِيَّ عِبْقَرٌ ؟

وفي الصحاح : قَشِيَّ عِبْقَرٌ ، فإن أبا عثمان ذهب
إلى أنه أراد عِبْقَرٌ فغير الصيغة ؛ ويقال : أراد عِبْقَرٌ
فحذف الياء ، وهو واسع جداً ؛ قال الأزهري : كأنه
توم تتقليل الراء وذلك أنه احتاج إلى تحريك الياء لإقامة
الوزن ، فلو ترك القاف على حالها مفتوحة لتحول
البناء إلى لفظ لم يبيء مثله ، وهو عِبْقَرٌ ، لم يبيء
على بنائه بمدود ولا مُثَقَّلٌ ، فلما ضم القاف توم به
بناء قَرَبُوسٍ ونحوه والشاعر يجوز له أن يَقْضِرَ
قَرَبُوسٍ في اضطرار الشعر فيقول قَرَبُوسٌ ، وأحسن
ما يكون هذا البناء إذا ذهب حرف المد منه أن
يثقل آخره لأن التثقل كالمد ؛ قال الجوهري : إنه لما
احتاج إلى تحريك الياء لإقامة الوزن وتَوَهَّمْ تَشْدِيدُ
الراء ضم القاف لئلا يخرج إلى بناء لم يبيء مثله فألحظه
ببناء جاء في المثل ، وهو قولهم هو أبردُ من عِبْقَرِيٍّ ،
ويقال : حَبْقَرِيٌّ كأنهما كلمتان جعلتا واحدة لأن أبا
عمرو بن العلاء يرويه أبردُ من عَبٍّ قَرِيٌّ ؛ قال :
والعَبُّ اسم البرد الذي ينزل من المزن ، وهو حَبٌّ

وكذلك قول ذي الرمة :

حتى كأنَّ رياض النّفْ ألبَسَهَا ،
من وشيِّرٍ عَبَقَرٍ ، تَجَلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ

قال ابن الأثير : عَبَقَرُ قَرْيَةٌ تَسْكُنُهَا الْجَنُّ فِيمَا زَعَمُوا ، فَكَلَّمَا رَأَوْا شَيْئاً فَاتَّقُوا غَرِيباً مِمَّا يَصْعَبُ عَلَيْهِ وَيَدِقُّ أَوْ شَيْئاً عَظِيباً فِي نَفْسِهِ نَسَبُوهُ إِلَيْهَا فَقَالُوا : عَبَقَرِيُّ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى سَمِيَ بِهِ السَّيِّدُ وَالْكَبِيرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُسْجَدُ عَلَى عَبَقَرِيِّ ؛ وَهِيَ هَذِهِ الْبُسْطُ الَّتِي فِيهَا الْأَصْبَاغُ وَالشَّقُوشُ ، حَتَّى قَالُوا 'ظَلَمْتُ عَبَقَرِي' ، وَهَذَا عَبَقَرِيُّ قَوْمٌ لِلرَّجُلِ الْقَوِيِّ ، ثُمَّ خَاطَبَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا تَعَارَفُوهُ : فَقَالَ عَبَقَرِيُّ حَسَانٌ ؛ وَقَرَأَهُ بَعْضُهُمْ : عَبَاقِرِي ، وَقَالَ : أَرَادَ جَمْعَ عَبَقَرِي ، وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ الْمُنْسُوبَ لَا يَجْمَعُ عَلَى نَسَبِهِ وَلَا سِوَا الرَّبَاعِيِّ ، لَا يُجْمَعُ الْحُتَّاعِيُّ بِالْحُتَّاعِيِّ وَلَا الْمُهَلَّبِيُّ بِالْمُهَالِبِيِّ ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ 'نُسَبٌ إِلَى اسْمٍ عَلَى بِنَاءِ الْجَمَاعَةِ بَعْدَ تَمَامِ الْاسْمِ نَحْوَ شَيْءٍ تَنْسَبُ إِلَى حَاضِرٍ فَتَقُولُ حَاضِرِي ، فَيُنْسَبُ كَذَلِكَ إِلَى عَبَاقِرٍ فَيُقَالُ عَبَاقِرِي ، وَالسَّرَاوِيلُ' وَنَحْوَ ذَلِكَ كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ حُذَاقِ النَّحْوِيِّينَ الْحَلِيلِ وَسَيُوبِهِ وَالْكَسَائِيِّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ شُرَّ قَرِيءٍ عَبَاقِرِي ، بِنَسْبِ الْغَافِ ، وَكَأَنَّهُ مُنْسُوبٌ إِلَى عَبَاقِرٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَبَقَرِيُّ الطَّنَافِسُ التَّنْخَانُ ، وَاحْتَدَتْهَا عَبَقَرِيَّةٌ ، وَالْعَبَقَرِيُّ الدِّيَابِجُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يُسْجَدُ عَلَى عَبَقَرِيِّ . قِيلَ : هُوَ الدِّيَابِجُ ، وَقِيلَ : الْبُسْطُ الْمَوْشِيَّةُ ، وَقِيلَ : الطَّنَافِسُ التَّنْخَانُ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : هِيَ الزَّرَائِي ، وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ : هِيَ عِتَاقُ الزَّرَائِي ، وَقَدْ قَالُوا عَبَاقِرُ مَاءِ لَبْنِي فَرَاةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لَابْنَ عَمَّةٍ :

أَهْلِي بِنَجْدٍ وَرَحْلِي فِي بِيوتِكُمْ ،
عَلَى عَبَاقِرٍ مِنْ عَوْرَتِي الْعَلَمِّ

قال ابن سيده : وَالْعَبَقَرِيُّ وَالْعَبَاقِرِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الْبَسْطِ ، الْوَاحِدَةُ عَبَقَرِيَّةٌ . قَالَ : وَعَبَقَرُ قَرْيَةٌ بِالْبِسْطِ تَوْشَى فِيهَا الثِّيَابُ وَالْبَسْطُ ، فَثِيَابُهَا أَجُودُ الثِّيَابِ فَصَارَتْ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَى شَيْءٍ رَفِيعٍ ، فَكَلَّمَا بِالْعَوَالِفِ نَعَتُ شَيْءٍ 'مُتَنَاهٍ نَسَبُهُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : لِئِمَّا يُنْسَبُ إِلَى عَبَقَرٍ الَّذِي هُوَ مَوْضِعُ الْجَنِّ ، وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : مَا وَجَدْنَا أَحَدًا يَدْرِي أَبْنَ هَذِهِ الْبِلَادِ وَلَا مَتَى كَانَتْ . وَيُقَالُ : 'ظَلَمْتُ عَبَقَرِي' وَمَالُ عَبَقَرِيٍّ وَرَجُلٌ عَبَقَرِيٌّ كَامِلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَصَّ رُؤْيَا رَأَاهَا وَذَكَرَ عَمْرٌ فِيهَا فَقَالَ : فَلَمْ أَرَ عَبَقَرِيَّةً يَفْقَرِي قَرِيئَةً ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو بِنَ الْعَلَاءِ عَنِ الْعَبَقَرِيِّ ، فَقَالَ : يُقَالُ هَذَا عَبَقَرِيٌّ قَوْمٌ ، كَقَوْلِكَ هَذَا سَيْدٌ قَوْمٌ وَكَبِيرٌ وَسَدِيدٌ وَقَوِيهٌ وَنَحْوَ ذَلِكَ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَلِئِمَّا أَصْلُ هَذَا فَيُقَالُ أَنَّهُ نَسَبٌ إِلَى عَبَقَرٍ ، وَهِيَ أَرْضٌ يَسْكُنُهَا الْجَنُّ ، فَصَارَتْ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَى شَيْءٍ رَفِيعٍ ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ :

بِخَيْلٍ عَلَيْهَا جِنَّةٌ عَبَقَرِيَّةٌ ،
جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا فَيَسْتَعْلُوا

وقال : أصل العبقرية صفة لكل ما بولغ في وصفه ، وأصله أن عبقرَ بلد يوشى فيه البسط وغيرها ، فنسب كل شيء جيد إلى عبقر . وعبقري القوم : سيدهم ، وقيل : العبقرية الذي ليس فوقه شيء ، والعبقري : الشديد ، والعبقري : السيد من الرجال ، وهو الفاخر من الحيوان والجمهر . قال ابن سيده : وأما عبقرٌ فقيل أصله عبقرٌ ، وقيل : عبقرٌ فحذفت الواو ، وقال : وهو ذلك الموضع نفسه .

وعُرَاضَةُ السَّيْتَيْنِ تُوْبِعُ بِرَبِّهَا ،
تَأْوِي طَوَائِفَهَا بِعَجْسِ عَيْبَرٍ

والعَبْهَرَةُ: الرقيقة البشرة الناصعة البياض ، وقيل :
هي التي جمعت الحُسْنَ والجِسْمَ والحُلُقَ ، وقيل :
هي المثلثة ، جارية عَبْهَرَةٌ ؛ وأشدُّ الأزهري :

قامت ثرائيك قواماً عَيْبَرًا
منها ، وَوَجْهًا واضعاً وَبَشْرًا ،
لو يَدْرُجُ الذُّرُّ عليه أنثرا
والعَبْهَرَةُ : الحسنة الحُلُقُ ؛ قال الشاعر :
عَيْبَرَةُ الحُلُقِ لِبَاخِيَّةِ ،
تَزِينُهُ بِالْحُلُقِ الظَّاهِرِ

وقال :

من نِسْوَةٍ بِيضِ الوُجُو
هـ ، تَوَاعِمِهِ غِيْدِ عِبَاهِرِ

والعَيْبَرُ والعِبَاهِرُ : العظِيمُ ، وقيل : هما الناعم
الطويل من كل شيء ، وقال الأزهري : من الرجال .
والعَيْبَرُ : الياسينُ ، سمي به لتعنيته . والعَيْبَرُ :
التَّرْجِسُ ، وقيل : هو نبت ، ولم يُجَلِّ الجوهري :
العَيْبَرُ بالفارسية بُسْتَانُ أَفْرُوزِ .

عتر : عَتَرَ الرُّمْحُ وغيره يَعْتِرُ عَتْرًا وَعَتْرَانًا : اشتدَّ
واضطرب واهتز ؛ قال :

وكلَّ حَظِييَ إِذَا هَزَّ عَتْرًا

والرُّمْحُ العاتِرُ : المضطرب مثل العاسِلِ ، وقد عَتَرَ
وعَسَلَ وعَرَّتْ وعَرَّصَ . قال الأزهري : قد صح
عَتْرَ وعَرَّتْ ودلَّ اختلافُ بِنائِها على أن كل واحد منها
غير الآخر . وعَتَرَ الذَّكَرُ يَعْتِرُ عَتْرًا وَعَتْرُورًا :
اشتدَّ إنعاطُه واهتز ؛ قال :

تقول إِذَا أعْجَبَها عَتْرُوهُ ،

والعَبْقَرُ والعَبْقَرَةُ من النساء : المرأة النارية
الجميلة ؛ قال :

تَبَدَّلَ حِصْنُ بِأَزْوَاجِهِ
عِشَارًا ، وَعَبْقَرَةٌ عَبْقَرًا

أراد عَبْقَرَةَ عَبْقَرَةَ فأبدل من الماء ألفاً للوصل ،
وعَبْقَرُ : من أساء النساء . وفي حديث عصام : عينُ
الظَّبْيَةِ العَبْقَرَةُ ؛ يقال : جارية عَبْقَرَةٌ أي ناصعةُ
اللون ، ويجوز أن تكون واحدة العَبْقَرِ ، وهو
التَّرْجِسُ تُسَبُّ به العين . والعَبْقَرِيُّ : البساطُ
المُنْقَشُ . والعَبْقَرَةُ : تَلَالُؤُ السَّرَابِ . وَعَبْقَرُ
السَّرَابِ : تَلَالُؤُ . والعَبْوَقْرَةُ : اسم موضع ؛ قال
المهجري : هو جبل في طريق المدينة من السَّيَالَةِ قبل
مَلَلِ يَمِيلِينَ ؛ قال كثير عزة :

أهاجك بالعَبْوَقْرَةَ الدِّيارُ ؟
نَعَمْ مَتَا مَنَازِلِهَا قِفَارُ

والعَبْقَرِيُّ : الكذب البحت . كَذِبُ عَبْقَرِيٍّ
وسُبَّاقُ أي خالص لا يَشُوبُه صِدْقٌ . قال الليث :
والعَبْقَرُ أول ما ينبت من أصول القصب ونحوه ،
وهو غَضُّ رَخِصٌ قبل أن يظهر من الأرض ، الواحدة
عَبْقَرَةٌ ؛ قال العجاج :

كعَبْقَرَاتِ الحائِرِ المَسْعُورِ

قال : وأولادُ الدهاقين يقال لهم عَبْقَرُ ، شبههم لِتَرَاتِبِهِمْ
وتعنيهم بالعَبْقَرِ ؛ هكذا رأيت في نسخ التهذيب ،
وفي الصحاح : عُغْرُ القَصَبِ أصلُه ، بزيادة النون ،
وهذا يحتاج إلى نظر ، والله أعلم بالصواب .

عَبْرُ : العَيْبَرُ : الممتلئ شدةً وَغِلَظًا . ورجل عَيْبَرٌ :
ممتلئ الجسم . وامرأة عَيْبَرٌ وَعَيْبَرَةٌ . وقوس عَيْبَرٌ :
ممتلئة العَجَسِ ؛ قال أبو كبير يصف قوساً :

وغابَ في فقرتها جذموره :
أَسْتَقْدِرُ اللَّهَ وَأَسْتَخِيرُهُ

والعُتْرُ : الفروجُ المُنْعِظَةُ ، واحدها عاتِرٌ وَعَتُورٌ .
والعِثْرُ والعِثْرُ : الذَكَرُ .

ورجلٌ مُعْتَرٌ : غليظٌ كثير اللحم . والعِتَارُ :
الرجل الشجاع ، والفرس القوي على السير ، ومن
المواضع الوَحْشُ الحِشْنُ ؛ قال المبرد : جاء فِعْوَلٌ
من الأساء خِرْوَعٌ وَعِثْوَرٌ ، وهو الوادي الحِشْنُ التربة .
والعِثْرُ : العَتِيرَةُ ، وهي شاة كانوا يذبحونها في رجب
لأكلتهم مثل ذبِيعٍ وذبيحة . وَعَتَرَ الشاةَ والظبيةَ
ونحوها يَعْتِرُهَا عَتْرًا ، وهي عَتِيرَةٌ : ذَبَحَهَا .
والعَتِيرَةُ : أول ما يُنْتَجِعُ كانوا يذبحونها لأكلتهم ؛
فأما قوله :

فخرٌ صريعاً مثلَ عاتِرَةِ النُّسْكَ

فإنه وضع فاعلاً موضع مفعول ، وله نظائر ، وقد يكون
على النسب ؛ قال الليث : وإنما هي معنونة ، وهي مثل
عَيْشَةٍ راضية وإنما هي مَرَضِيَّةٌ . والعِثْرُ : المذبح .
والعِثْرُ : ما عَتِرَ كَالذَّبِيعِ . والعِثْرُ : الضمُّ يُعْتَرُ
له ؛ قال زهير :

فزَلَّ عنها وأوفى رأسَ مَرَقَبَةٍ ،
كناصِبِ العِثْرِ دَمِي رأسَهُ النُّسْكَ

ويروى : كَنَصَبِ العِثْرِ ؛ يريد كَنَصَبِ ذلك الضم
أو الحِجْر الذي يُدَمِّي رأسَهُ بدم العَتِيرَةِ ، وهذا
الضم كان يُقَرَّبُ له عِثْرٌ أي ذَبِيعٌ فيذبح له ويصَبُّ
رأسَهُ من دم العِثْرِ ؛ وقول الحرث بن حِلْزَةَ يذكر
قوماً أخذوهم بذنوب غيرهم :

عَنَّا بِاطِلًا وظَلْمًا ، كما تُعَدُّ
تَرُّ عن حَجْرَةِ الرِّبِيضِ الطَّبَّاءُ

معناه أن الرجل كان يقول في الجاهلية : إن بَلَغَتْ
إبلي مائة عَتَرْتُ عنها عَتِيرَةً ، فإذا بلغت مائة صَنَّ
بالغم فساداً طيباً فذبحه ؛ يقول : فهذا الذي تَسَلُّونَا
اعتراضاً وباطل وظلم كما يُعْتَرُ الطَّيُّ عن رَيْبِضِ
الغنم . وقال الأزهري في تفسير الليث : قوله كما
تُعْتَرُ يعني العَتِيرَةُ في رجب ، وذلك أن العرب في
الجاهلية كانت إذا طلب أحدهم أمراً تَذَرَّ لئِنْ ظَفِرَ
به لِيَذْبَحَنَّ من غنمه في رجب كذا وكذا ، وهي
العِتَارُ أيضاً ، فإذا ظَفِرَ به غرماً ضاقت نفسه عن ذلك
وضنَّ بغنمه ، وهي الرِّبِيضُ ، فأخذ عدها طباءً ، فيذبحها
في رجب مكان تلك الغنم ، فكان تلك عتارته ،
فضرب هذا مثلاً ، يقول : أخذتمونا بذنوب غيرنا كما
أخذت الطباء مكان الغنم . وفي الحديث أنه قال :
لا فَرَعَةَ ولا عَتِيرَةَ ؛ قال أبو عبيد : العَتِيرَةُ هي
الرَّجْصِيَّةُ ، وهي ذبيحة كانت تُذْبَحُ في رجب بِتَقَرُّبِ
بها أهلُ الجاهلية ثم جاء الإسلام فكان على ذلك حتى
نُسِخَ بعد ؛ قال : والدليل على ذلك حديث مخنف
ابن سُليم قال : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
يقول إن على كل مسلم في كل عام أضحيةً وَعَتِيرَةً ؛
قال أبو عبيد : الحديث الأول أصح ، يقال منه : عَتَرْتُ
أَعْتِرُ عَتْرًا ، بالفتح ، إذا ذَبِحَ العَتِيرَةَ ؛ يقال : هذه
أيام تَرْجِيْبِ وتَعْتَارِ . قال الخطابي : العَتِيرَةُ في
الحديث شاة تُذْبَحُ في رجب ، وهذا هو الذي يُشْبِهُ
معنى الحديث وَيَلْبِقِي بِحُكْمِ الدِّينِ ، وأما العَتِيرَةُ التي
كانت تُعْتَرُها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تُذْبَحُ
للأضنام وَيُصَبُّ دَمُهَا على رأسها .

وعِثْرُ الشيء : نصابه ، وعِثْرَةُ المِسْحَاةِ : نصابُها ،
وقيل : هي الحِشْبَةُ المعترضة فيه يعتد عليها الحافِرُ
برجله ، وقيل : عِثْرُهَا حِشْبَتُهَا التي تسمى يَدُ
المِسْحَاةِ .

أراد يعترته العباس ومن كان فيهم من بني هاشم ،
وبقومه قريشاً . والمشهور المعروف أن عترته أهل
بيته ، وهم الذين حرمت عليهم الزكاة والصدقة
المفروضة ، وهم ذوو القرى الذين لهم نخس الخنس
المذكور في سورة الأنفال .

والعِترُ ، بالكسر : الأصل ، وفي المثل : عادت إلى
عِترها لسياس أي رجعت إلى أصلها ؛ يضرب لمن
رجع إلى مطلق كان قد تركه . وعِترَةُ الثغر : دِقَّةُ
في غروبهِ وثقاة ومائة يجري عليه . يقال : إن ثغرها
لذو أشرة وعِترَة . والعِترَة : الرِيقَةُ العذبة .
وعِترَة الأَسنان : أشرُها . والعِترُ : بَقْلَةٌ إذا
طالت قطع أصلها فخرج منه اللبن ؛ قال البرقي
الهدلي :

فما كنتُ أخشى أن أقيمَ خِلافهم ،
لِستَ أبياتٍ ، كما نَبَتَ العِترُ

يقول : هذه الأبيات متفرقة مع قلتها كتفرق العِتر في
مَنبِتِهِ ، وقال : لستَ أبيات كما نبت ، لأنه إذا قُطِع
نبت من حوالبه شَعَبٌ ست أو ثلاث ؛ وقال ابن
الأعرابي : هو نبات متفرق ، قال : وإنما يكسى
قومه فقال : ما كنت أخشى أن يموتوا وأبتي بين
سته أبيات مثل نبت العِتر ؛ قال غيره : هذا الشاعرُ
لم يَبِكِ قوماً ماثوا كما قاله ابن الأعرابي ، وإنما
هاجروا إلى الشام في أيام معاوية فاستأجروهم لقتال
الروم ، فلما بكى قوماً غيباً متباعدين ؛ ألا ترى
أن قبل هذا :

فإن أكُ شِغاً بالرَّجِيعِ وصِيبَةٍ ،
ويُضِيعُ قومي دُونَ دارِهِمُ مِضْرُ
فما كنتُ أخشى

والعِترُ إنما ينبت منه ست من هنا وست من هنالك لا

وعِترَةُ الرجل : أقرباؤه من ولدٍ وغيره ، وقيل :
هم قومهُ دِنِيّاً ، وقيل : هم رهطه وعشيرته الأذُنون
مَنْ مَضَى منهم وَمَنْ غَبَرَ ؛ ومنه قول أبي بكر ،
رضي الله عنه : نحن عِترَةُ رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، التي خرج منها وبَيَضَهُ التي تَفَقَّأتُ عنه ،
وإنما جِئْتُ العَرَبُ عِناً كما جِئْتُ الرِّحَى عن قُطْبِهَا ؛
قال ابن الأثير : لأنهم من قريش ؛ والعامَّة تَظُنُّ أنها
ولدُ الرجل خاصة وأن عِترَةَ رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، ولدُ فاطمة ، رضي الله عنها ؛ هذا قول
ابن سيده ، وقال الأزهري ، رحمه الله ، وفي حديث
زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم : إني تارك فيكم الثَّعَلَيْنِ تخلفي : كتاب الله
وعِترتي فإنها لن يتفرقا حتى يردا عليّ الخوض ؛
وقال : قال محمد بن اسحق وهذا حديث صحيح
ورفعه نحوه زيد بن أرقم وأبو سعيد الخدري ، وفي
بعضها : إنني تارك فيكم الثَّعَلَيْنِ : كتاب الله
وعِترتي أهل بيتي ، فجعل العِترَةَ أهلَ البيت . وقال
أبو عبيد وغيره : عِترَةُ الرجل وأمرئُهُ وقصيلتُهُ
رهطه الأذُنون . ابن الأثير : عِترَةُ الرجل أَخَصُّ
أقاربه . وقال ابن الأعرابي : العِترَةُ ولدُ الرجل
وذريته وعقبُهُ من صُلْبِهِ ، قال : فعِترَةُ النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، ولدُ فاطمة البَتُولِ ، عليها
السلام . وروي عن أبي سعيد قال : العِترَةُ ساقُ
الشجرة ، قال : وعِترَةُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
عبدُ المطلب وولده ، وقيل : عِترَتُهُ أهل بيته
الأقربون وهم أولاده وعليّ وأولاده ، وقيل : عِترَتُهُ
الأقربون والأبعدون منهم ، وقيل : عِترَةُ الرجل
أقرباؤه من ولده دِنِيّاً ؛ ومنه حديث أبي بكر ،
رضي الله عنه ، قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين
شاورَ أصحابه في أسارى بدر : عِترَتُك وقومُك ؛

أولي صبر وخشونة في الحرب . وعثر : قبيلة .
وعاتر : اسم امرأة . ومِعْثَرٌ وعَثِيرٌ : اسمان .
وفي الحديث ذكرُ العِثْرِ ، وهو جبل بالمدينة من
جهة القبلة .

عثر : عَثَرَ يَعْثِرُ وَيَعْثُرُ عَثْرًا وَعِثَارًا وَتَعَثَّرَ :
كَبَا ؛ وَأَرَى اللّجَبَانِي حَكَمَى عَثَرَ فِي نَوْبِهِ يَعْثُرُ
عِثَارًا وَعَثَرَ وَأَعَثَرَهُ وَعَثَرَهُ ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

فخرجتُ أُعْثِرُ في مَقَادِمِ جَبْتِي ،
لولا الحَيَاءُ أَطْرَبْتُهَا لِأَحْضَارَا

هكذا أنشده أُعْثِرَ على صيغة ما لم يسم فاعله . قال :
ويروى أُعْثِرُ ، والعِثْرَةُ : الزلّةُ ، ويقال : عَثَرَ
به فرسه فسقط ، وتَعَثَّرَ لِسانه : تَلَعَثَمَ . وفي
الحديث : لا حَلِيمَ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ ؛ أَي لا يحصل له
الحِلْمُ ويوصف به حتى يركب الأمور وتَنَحَّرَقَ عليه
ويَعْثُرُ فيها فيعتبر بها ويستبين مواضع الخطأ
فيجتنبها ، ويدل عليه قوله بعده : ولا حَلِيمَ إِلَّا ذُو
تَجْرِبَةٍ . والعِثْرَةُ : المرة من العِثَارِ في المشي . وفي
الحديث : لا تَبْدَأُهم بالعِثْرَةِ ؛ أَي بالجهاد والحرب لأن
الحرب كثيرة العِثَارِ ، فساها بالعِثْرَةِ نفسها أو على
حذف المضاف ، أي بذى العِثْرَةِ ، يعني : ادعهم إلى
الإسلام أولاً أو الجزية ، فإن لم يُجيبوا بالجهاد .
وعَثَرَ جَدُّهُ يَعْثُرُ وَيَعْثِرُ : تَعَسَّ ، على المثل .
وأعَثَرَهُ الله : أنعَسَهُ ، قال الأزهري : عَثَرَ الرجل
يَعْثِرُ عَثْرَةً وعَثَرَ الفرس عِثَارًا ، قال : وغُيُوبُ
الدواب تجمي على فِعَالٍ مثل العِضَاضِ والعِثَارِ
والحِرَاطِ والضَّرَاحِ والرِّمَاحِ وما شاكلها .

ويقال : لقيت منه عاثوراً أي شدة . والعِثَارُ
والعائورُ : ما عَثِرَ به . ووقعوا في عائورٍ شرٍّ أي في
اختلاطٍ من شرٍّ وشدة ، على المثل أيضاً . والعائورُ :

يجمع منه أكثر من ست فشبّه نفسه في بقاءه مع ستة آيات
مع أهله بنبات العِثْرِ ، وقيل : العِثْرُ العَضُّ ، واحدته
عِثْرَةٌ ، وقيل : العِثْرُ بقلّةٌ ، وهي شجرة صغيرة في جِرمِ
العرفجٍ ساكّةٌ كثيرة اللبن ، ومَنِيئُهَا نَجْدٌ ونَهَامَةٌ ، وهي
عَبِيْرَاءٌ فطحاء الورق كأن ورقها الدرهم ، تنبت فيها
جِراءٌ صفراءٌ أصغر من جِراءِ القطن ، تؤكل جِراءُها ما
دامت غَضَّةٌ ؛ وقيل : العِثْرُ ضرب من الثبت ، وقيل :
العِثْرُ شجرٌ صغارٌ ، واحدتها عِثْرَةٌ ، وقيل : العِثْرُ نبت
ينبت مثل المرزنجوش متفرقاً ، فإذا طال وقُطِعَ
أصله خرج منه سَبِيهُ اللبن ، وقيل : هو
المرزنجوش ، قيل : إنه يتداوى به ؛ وفي حديث
عطاء : لا بأس للمخرم أن يتداوى بالسنا والعِثْرِ ؛
وفي الحديث : أنه أهدى إليه عِثْرٌ فسُرَّ بهذا الثبت ؛
وفي الحديث : يُفْلَغُ رأسي كما تفلغُ العِثْرَةَ ؛ هي
واحدة العِثْرِ ؛ وقيل : هو شجرة العرفج ؛ قال أبو
حنيفة : العِثْرُ شجرٌ صغارٌ له جِراءٌ نحو جِراءِ
الحشخاش ، وهو المرزنجوش . قال : وقال أعرابي
من ربيعة : العِثْرَةُ شَجِيرَةٌ تَرْتَفِعُ ذِرَاعاً ذات
أغصان كثيرة وورق أخضر مدور كورق الثوم ،
والعِثْرَةُ : قِثَاءُ اللِّصَفِ ، وهو الكَبَبَرُ ، والعِثْرَةُ :
شجرة تنبت عند جِثَارِ الضَّبِّ فهو يُمَرِّسُهَا فلا
تَنَسِي ، ويقال : هو أذلُّ من عِثْرَةِ الضَّبِّ .

والعِثْرُ المُمَسْكُ : قِلاَنِدٌ يُعَجَّنُ بالمسك والأفاويه ،
على التشبيه بذلك . والعِثْرَةُ والعِثْوَارَةُ : القطعة من
المسك .

وعِثْوَارَةٌ وعِثْوَارَةٌ ؛ الضمُّ عن سيوبه : حيٌّ من
كنانة ؛ وأنشد :

مِنْ حَيِّ عِثْوَارٍ وَمِنْ تَعَثْوَرَا

قال المبرد : العِثْوَارَةُ الشدة في الحرب ، وبنو
عِثْوَارَةَ سميت بهذا لقوتها في جميع الحيوان ، وكانوا

ما أعدّة ليوقع فيه آخر . والعائور من الأرضين :
المتهلكة ؛ قال ذو الرمة :

ومرهوبة العائور ترمي بركبها
إلى مثله ، حرّف بعيد مناهله
وقال العجاج :

وبلدة كثيرة العائور

يعني المتآلف ، ويروي : مرهوبة العائور ، وهذا
البيت نسبة الجوهري لرؤبة ؛ قال ابن بري : هو
العجاج ، وأول القصيدة :

جاري لا تستكبري عديري
وبعده :

زوراء تمشطو في بلاد زور

والزوراء : الطريق المعوجة ، وذهب يعقوب إلى
أن الفاء في عافئور بدل من الثاء في عائور ؛ ولذي
ذهب إليه وجه ، قال : إلا أنا إذا وجدنا الفاء وجهاً
نحملها فيه على أنه أصل لم يميز الحكم بكونها بدلاً فيه
إلا على قبح وضعف تجويز وذلك أنه يجوز أن
يكون قولهم وقعوا في عافئور ، فاعولاً من العفر ،
لأن العفر من الشدة أيضاً ، ولذلك قالوا عفرت
لشدته . والعائور : حفرة تحفر للأسد ليقع فيها
للصيد أو غيره . والعائور : البئر ، وربما وصف به ؛
قال بعض الحجازيين :

ألا ليت شعري ، هل أبيتن ليلة ،
وذكرتك لا يسري إلي كما يسري ؟
وهل يدع الواشون إفساد بيتنا ،
وحفر الثأى العائور من حيث لا ندري ؟

وفي الصحاح : وحفراً لنا العائور ؛ قال ابن
سيده : يكون صفة ويكون بدلاً . الأزهري : يقول

هل أسلّو عنك حتى لا أذكرك لئلا إذا خلّوت
وأسلّمت لما بي ؟ والعائور ضربه مثلاً لما يوقعه
فيه الواسي من الشر ؛ وأما قوله أنشده ابن الأعرابي :
فهل تفعل الأعداء إلا كفعلهم ،
هو أن السراة وابتغاء العوائير ؟

فقد يكون جمع عائور وحذف الياء للضرورة ،
ويكون جمع خدي عائور .

والعثر : الاطلاع على سير الرجل . وعثر على الأمر
يعثر عثراً وعتوراً : اطلع . وأعثرته عليه :
أطلعه . وفي التزيل العزير : وكذلك أعثرنا عليهم ؛
أي أعثرنا عليهم غيرهم ، فحذف المفعول ؛ وقال تعالى :
فإن عثر على أنها استحقاً إنشأ ؛ معناه فإن اطلع
على أنها قد خانا . وقال الليث : عثر الرجل يعثر
عتوراً إذا هجم على أمر لم ينجح عليه غيره . وعثر
العرق ، بتخفيف الثاء : صرب ؛ عن الليثاني .
والعثير ، بتسكين الثاء ، والعثيرة : العجاج
الساطع ؛ قال :

ترى لهم حول الصقل عثيرة

يعني الغبار ، والعثيرات : التراب ؛ حكاه سيويه .
ولا تنزل في العثير التراب عثيراً لأنه ليس في الكلام
فتعيل ، بفتح الفاء ، إلا ضهيد ، وهو مصنوع ، معناه
الصلب الشديد . والعثير : كالعثير ، وقيل : هو
كل ما قلبت من تراب أو مدبر أو طين بأطراف
أصابع رجلك ، إذا مشيت لا يرى من القدم أثر
غيره ، فيقال : ما رأيت له أثراً ولا عثيراً .

والعثير والعثير : الأثر الخفي ، مثال الغيب . وفي
المثل : ما له أثر ولا عثير ، ويقال : ولا عثير ،
مثال فتعل ، أي لا يعرف راجلاً فيتين أثره ولا
فارساً فيثير الغبار قرسه ، وقيل : العثير أخفى

قال الأزهري : ومن هذا يقال فلان وقع في عاثور شرير وعافور شر إذا وقع في ورطة لم يجنبها ولا شعرها ، وأصله الرجل يمشي في ظلمة الليل فيتعثّر بعاثور المسيل أو في خدة خده سيل المطر فربما أصابه منه وثء أو عتت أو كسّر . وفي الحديث : إن قريشاً أهل أمانة من بغاها العوائير كبه الله لمنخرته ، ويروي : العوائر ، أي بنى لها المكابد التي يُعثر بها كالعاثور الذي يخد في الأرض فيتعثّر به الإنسان إذا مرّ ليلاً وهو لا يشعر به فربما أعنته . والعوائر : جمع عاثور ، وهو المكان الوعث الحشن لأنه يُعثر فيه ، وقيل : هو الحفرة التي تحفر للأسد ، واستعير هنا للورطة والحطّة المهلكة . قال ابن الأنير : وأما عوائر فهي جمع عائر ، وهي حباله الصائد ، أو جمع عائرة ، وهي الحادثة التي تعثر بصاحبها ، من قولهم : عثر بهم الزمان إذا أخنى عليهم . والعثر والعثر : الكذب ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي . وعثر عثراً : كذب ؛ عن كراع . يقال : فلان في العثر والبائن ؛ يريد في الحق والباطل . والعائر : الكذّاب .

والعثري : الذي لا يجيد في طلب دنيا ولا آخرة ، وقال ابن الأعرابي : هو العثري على لفظ ما تقدم عنه . وفي الحديث : أبغض الناس إلى الله تعالى العثري ؛ قيل : هو الذي ليس في أمر الدنيا ولا في أمر الآخرة . يقال : جاء فلان عثرياً إذا جاء فارغاً ، وجاء عثرياً أيضاً ، بشد الثاء ، وقيل : هو من عثري النخل ، سمي به لأنه لا يحتاج في سقيه إلى تعب يداليّة وغيرها ، كأنه عثر على الماء عثراً بلا عمل من صاحبه ، فكأنه نسب إلى العثر ، وحركة الثاء من تغييرات النسب . وقال مرة : جاء رائقاً عثرياً أي فارغاً دون شيء . قال أبو العباس :

من الأثر .

وعيثر الطير : رأها جارية فزجرها ؛ قال المغيرة بن حبان التميمي :

لعمرك أليك يا صخر بن لبيلى ،
لقد عيثرت طيرك لو تعيف

يريد : لقد أبصرت وعابنت . وروى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : بُنيّت سلكون مدينة باليمن في ثمانين أو سبعين سنة ، وبُنيّت براقش ومعين بغسالة أيديهم ، فلا يرى لسلكين أثر ولا عيثر ، وهاتان قائمتان ؛ وأشد قول عمرو بن معديكرب :

دعانا من براقش أو معين ،
فأسمع وانلأب بنا ملبع

وملبع : اسم طريق . وقال الأصمعي : العيثر تبع لأثر . ويقال : العيثر عين الشيء وشخصه في قوله : ما له أثر ولا عيثر . ويقال : كانت بين القوم عيثرة وعيثرة ، وكان العيثرة دون العيثرة . وتركت القوم في عيثرة وعيثرة أي في قتال دون قتال .

والعثر : العقاب ؛ وقد ورد في حديث الزكاة : ما كان بعثلاً أو عثرياً ففيه العثر ؛ قال ابن الأنير : هو من النخل الذي يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع في حفيرة ، وقيل : هو العذي ، وقيل : ما يُسقى سبخاً ، والأول أشهر ، قال الأزهري : والعثر والعثري العذي ، وهو ما سقته السماء من النخل ، وقيل : هو من الزرع ما سقى بماء السيل والمطر وأجري إليه الماء من المسابيل وحفر له عاثور أي أنبي يجري فيه الماء إليه ، وجمع العاثور عوائر ؛ وقال ابن الأعرابي : هو العثري ، بشديد الثاء ، ورد ذلك ثلث فقال : إنما هو بتخفيفها ، وهو الصواب ؛

هو غير العتري الذي جاء في الحديث مخفف الناء ، وهذا مشدد الناء .
وفي الحديث : أنه مرّ بأرض تسمى عثرة فساها خصرة ؛ العثرة من العثير ، وهو العُبار ، والياه زائدة ، والمراد بها الصعيد الذي لا نبات فيه . وورد في الحديث : هي أرض عثيرة .
وعثر : موضع باليمن ، وقيل : هي أرض مأسدة بناحية تبالة على فعل ، ولا نظير لها إلا خصم ويقم وبتدو ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :
من خادير من ليوث الأسد ، مسكنه
يبطن عثر ، غيل دونه غيل
وقال زهير بن أبي سلمى :
ليت يعثر يسطاد الرجال ، إذا
ما الليث كذب عن أقرانه صدقا
وعثر ، مخفف : بلد باليمن ؛ وأنشد الأزهري في آخر هذه الترجمة للأعشى :
فباتت ، وقد أورتت في الفؤا
د صدعا بخالط عثارها
عجور : العجور ، بالتحريك : الحجم والنشوء . يقال : رجل أعجور بين العجور أي عظيم البطن .
وعجور الرجل ، بالكسر ، يعجور عَجْرًا أي غلظ وسين . وتعجور بطنه : تعكّن . وعجور عَجْرًا : ضخم بطنه . والعجورة : موضع العجور .
ودوي عن علي ، كرم الله وجهه ، أنه طاف ليلة وقفة الجبل على القتلى مع مولاه فتنبّر فوقف على طلحة بن عبيد الله ، وهو صريع ، فبكي ثم قال :

عز عليّ أبا محمد أن أراك مُعَفَّرًا تحت نجوم السماء ؛
إلى الله أشكو عُجْرِي وبُجْرِي ! قال محمد بن يزيد :

معناه همومي وأحزاني ، وقيل : ما أبدي وأخفي ، وكله على المثل . قال أبو عبيد : ويقال أفضيت إليه بعجري وبجري أي أطلعته من ثقتي به على معاصبي .
والعرب تقول : إن من الناس من أحدثه بعجري وبجري أي أحدثه بمساوي ، يقال هذا في إفشاء السر . قال : وأصل العجور العروق المتعددة في الجسد ، والبجور العروق المتعددة في البطن خاصة . وقال الأصمعي : العجورة الشيء يجتمع في الجسد كالسلعة ، والبجورة نحوها ، فيراد : أخبرته بكل شيء عندي لم أستر عنه شيئاً من أمري . وفي حديث أم زرع : إن أذكره أذكره عُجْرَهُ وبُجْرَهُ ؛ المعنى إن أذكره أذكر معاصبه التي لا يعرفها إلا من خبره ؛ قال ابن الأثير : العجور جمع عَجْرَة ، وهو الشيء يجتمع في الجسد كالسلعة والعقدة ، وقيل : هو خرز الظهر ، قال : أرادت ظاهر أمره وباطنه وما يظهره ويخفيه . والعجورة : تنفخة في الظهر ، فإذا كانت في السرة فهي بَجْرَة ، ثم يُنقلان إلى الموم والأحزان . قال أبو العباس : العجور في الظهر والبجور في البطن . وعجور الفرس يعجور إذا مدّ ذنبه نحو عَجْرِهِ في العدو ؛ وقال أبو زيد :

وهبت مطابهاهم ، فمن بين عاتب ،
ومن بين مود بالبيسطة يعجور
أي هالك قد مدّ ذنبه . وعجور الفرس يعجور عَجْرًا وعَجْرَانًا وعَجْرًا إذا مرّ مرًا سريعاً من خوف ونحوه . ويقال : فرس عاجير ، وهو الذي يعجور بوجليه كقياص الحمار ، والمصدر العَجْرَان ؛ وعجور الحمار يعجور عَجْرًا : قَمَصَ ؛ وأما قول

١ قوله « يخالط عثارها » النار ككتان : فرحة لا تجف ، وقيل : عثارها هو الاعشى عثر بها فابنلى وترود منها صدعا في الذواد ، أفاده شارح القاموس .

تميم بن مقبل :

أما الأداةُ ففينا ضُرُّ صُغُ ،
مُجْرَدٌ عَوَاجِرُ بِالْأَلْبَادِ وَاللَّجْمِ

فلما رويت بالحاء والجيم في اللجم ، ومعناه عليها ألبادها
ولحمها ، يصفها بالسِّنن وهي رافعةٌ أذناها من
نشاطها . ويقال : عَجَرَ الرِّيقُ على أنيابه إذا عَصَبَ
به ولزقَ كما يَعْجِرُ الرجلُ بثوبه على رأسه ؛ قال
مُزَرَّدُ بنِ ضَرَارٍ أخو الشَّامِ :

إذ لا يزالُ يابساً لُعابُهُ
بالطَّلَوَانِ ، عَاجِراً أَنْيَابُهُ

والعَجْرُ : القوةُ مع عِظَمِ الجسد . والفعلُ الأَعْجَرُ :
الضَّخْمُ . وَعَجِيرُ الفرسُ : صُلْبُ لَحْمُهُ . ووظيف
عَجِيرٌ وَعَجْرٌ ، بكسر الجيم وضما : صلب شديد ،
وكذلك الحافر ؛ قال المرار :

سَلِطَ السُّنْبُكُ ذِي رُسْعٍ عَجِيرٌ

والأَعْجَرُ : كلُّ شيءٍ ترى فيه عُقْدَةً . وكيسُ أَعْجَرٍ
وهيئانُ أَعْجَرٍ : وهو الملتئي . وبطنُ أَعْجَرٍ :
مَلَانٌ ، وجمعه عُجْرٌ ؛ قال عنترة :

أَبْنِي زَبِيْبَةَ ، مَا لِمَهْرِكُمْ
مُتَخَدِّدًا ، وَبُطُونِكُمْ عُجْرٌ ؟

والعُجْرَةُ ، بالضم : كلُّ عقدةٍ في الحشبة ، وقيل :
العُجْرَةُ العقدةُ في الحشبة ونحوها أو في عروق الجسد .
والحَلَنَجُ في وشيةِ عُجْرٍ ، والسيْفُ في فِرْنَدِهِ
عُجْرٌ ؛ وقال أبو زيد :

فأولُ مَنْ لاقى يُحْمَلُ بِسَيْفِهِ
عَظِيمِ الحِوْاشِي قد سَتَا ، وهو أَعْجَرُ

الأَعْجَرُ : الكثيرُ العُجْرِ . وسيفُ ذو مَعْجَرٍ : في
مَتْنِهِ كالتعقيد . والعَجِيرُ : الذي لا يأتي النساءَ ،

يقال له عَجِيرٌ وَعَجِيرٌ ، وقد رويت بالزاي أيضاً .
ابن الأعرابي : العَجِيرُ ، بالراء غير معجمة ، والفَحُولُ
والحَرَبُكُ والضعيفُ والحَصُورُ العَنِينُ ، والعَجِيرُ
العَنِينُ من الرجال والحيل . الفراء : الأَعْجَرُ الأَحْدَبُ ،
وهو الأَفْزَرُ والأَفْرَسُ والأَفْرَسُ والأَدَنُ
والأَنْبَجُ .

والعَجَارُ : الذي يأكل العَجَاجِيرَ ، وهي كَنْتَلُ العَجِينِ
تَلْقَى على النار ثم تُؤْكَلُ . ابن الأعرابي : إذا قُطِعَ
العَجِينُ كَنْتَلًا على الحِوَانِ قبل أن يبسط فهو المُشْتَقُ .
والعَجَاجِيرُ والعَجَارُ : الصَّرِيعُ الذي لا يُطَاقُ
جَنِبُهُ في الصَّرَاعِ المُشْتَعَرِ بِلِصْرَبِهِ .

والعَجْرُ : لَيْكُ عُنُقِ الرَّجُلِ . وفي نوادر الأعراب :
عَجَرَ عُنُقَهُ إلى كَذَا وكَذَا يَعْجِرُهُ إذا كان على وجه
فأراد أن يرجع عنه إلى شيء خلفه ، وهو منهية عنه ،
أو أَسْرَتَهُ بالشيءِ فَعَجَرَ عُنُقَهُ ولم يرد أن يذهب إليه
لأمرِك . وَعَجَرَ عُنُقَهُ يَعْجِرُهَا عَجْرًا : ثأها . وَعَجَرَ
به بِعَيْرِهِ عَجْرًا نَأًا : كأنه أراد أن يركب به وجهًا
فرجع به قِبَلَ أَلْفِهِ وأهلِهِ مثل عَكْرَ به ؛ وقال
أبو سعيد في قول الشاعر :

فلو كُنْتَ سَيْفًا كانَ أَثْرُكَ مُعْجَرَةً ،
وكنْتَ كَدَانًا لا يُؤَيِّسُهُ الصَّغْلُ

يقول : لو كُنْتَ سَيْفًا كُنْتَ كَهَامًا بِمَنْزِلَةِ مُعْجَرَةٍ
النَّكَّةِ . كَهَامًا : لا يَقْطَعُ شَيْئًا . قال سحر : يقال
عَجَرَتْ عليه وحَطَرَتْ عليه وحَجَرَتْ عليه بمعنى
واحد . وَعَجَرَ عليه بالسيف أي شدَّ عليه . وَعَجِيرٌ
على الرجل : أَلِيحٌ عليه في أخذ ماله . ورجل مَعْجورٌ
عليه : كَثُرَ سؤَالُهُ حتى قَلَّ ، كَمَشْوَدٍ . الفراء :
جاء فلان بِالْعُجْرِ والبُجْرِ أي جاء بالكذب ، وقيل :
هو الأمر العظيم . وجاء بالعَجَارِي والبَجَارِي ، وهي

بالكسر : نوع من العيثة . يقال : فلان حسن العجرة . وفي حديث عبيد الله بن عدي بن الحيار : وجاء وهو مُعْتَجِرٌ بعمامة ما يرى وَحْشِيٌّ منه إلا عَيْنِيهِ وَرِجْلِيهِ ؛ الاعتِجَارُ بالعمامة : هو أن يَلْفُهَا على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئاً تحت ذَقَتِهِ . والاعتِجَارُ : لبسة كالالتِّحَافِ ؛ قال الشاعر :

فما لي لي يَنَاسِرَةَ التُّصَيْرِي ،
ولا وَقْصَاءَ لِبْسَتِهَا اعْتِجَارُ

والمِعْجَرُ : ثوبٌ تَعْتَجِرُ به المرأةُ أَصْفَرُ من الرداءِ وأكبر من المِثْقَةِ . والمِعْجِرُ والمَعَاجِرُ : ضرب من ثياب اليمن . والمِعْجِرُ : ما يُنْسَجُ من اللين كالجوالق .

والمِعْجَرَاءُ : العسا التي فيها أبنٌ ؛ يقال : ضربه بعجراة من سلم . وفي حديث عياش بن أبي ربيعة لما بعته إلى اليمن : وقضيب ذو عُجْرٍ كأنه من خَيْرِ رَانٍ أي ذو عُقْدٍ .

وكعب بن عُجْرَةَ : من الصحابة ، رضي الله عنهم . وعاجِرٌ وعُجَيْرٌ والعُجَيْرُ وعُجْرَةَ ، كلها : أسماء . وبنو عُجْرَةَ : بطن منهم . والعُجَيْرُ : موضع ؛ قال أوس بن حجر :

تَلَقَّيْنِي يَوْمَ العُجَيْرِ بِمَنْطِقٍ ،
تَرَوِّحَ أَرْطَى سَعْدَ مِنْهُ وَضَالِهَا

عجور : عُنْجُورٌ : اسم امرأة ، واشتقاقه من العَجْرَةَ ، وهي الجفاء .

عدو : العَدْرُ والعُدْرُ : المطر الكثير . وأرض معدورة : بمطورة ونحو ذلك . قال شمر : واعتدرو المطر ، فهو مُعْتَدِرٌ ؛ وأنشد :

مُهْدَوْدِرًا مُعْتَدِرًا جَفَالًا

الدواهي . وَعَجْرَةٌ بالعصا وبجَرِّه إذا ضَرَبَهُ بها فانتفخ موضع الضرب منه . والعَجَارِيُّ : رؤوس العظام ؛ وقال رؤبة :

وَمِنْ عَجَارِيْنَ كُلِّ جِنَجِينِ

فخفف ياء العَجَارِيِّ ، وهي مشددة . والمِعْجَرُ والعِجَارُ : ثوب تَلْفُهُ المرأة على استدارة رأسها ثم تَجَلِّبُ فوقه يَجَلِّبُهَا ، والجمع المعاجر ؛ ومنه أخذ الاعتِجَارُ ، وهو لسي الثوب على الرأس من غير إدارة تحت الحنك . وفي بعض العبارات : الاعتِجَارُ لقف العمامة دون التلحقي . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه دخل مكة يوم الفتح مُعْتَجِرًا بعمامة سَوْدَاءَ ؛ المعنى أنه لقفها على رأسه ولم يتلح بها ؛ وقال دكين يمدح عمرو بن هيرة الفزاري أمير العراق وكان راكباً على بغلة حسناء فقال يمدحه بديها :

جاءت به ، مُعْتَجِرًا بِبُرْدِهِ ،

سَفَوَاءَ تَرْدِي بِسَيِّجِ رَجْدِهِ

مُسْتَقْبِلًا خَدَّ الصَّبَا بِخَدِّهِ ،

كالسيفِ سُلِّ تَصْلُهُ مِنْ عِنْدِهِ

خَيْرُ أَمِيرٍ جَاءَ مِنْ مَعْدِهِ ،

من قبله ، أو رَافِدًا مِنْ بَعْدِهِ

فكل قلس قَادِحٌ بِرَأْسِهِ ،

يَرْجُونَ رَفْعَ جَدِّهِمْ بِجَدِّهِ

فإن تَوَى نوى الندى في لَحْدِهِ ،

واخْتَشَعَتْ أُمَّتُهُ لِفَقْدِهِ

فدفع إليه البغلة وثيابه والبرودة التي عليه . والسفواء : الحقيفة الناصية ، وهو يستحب في البغال ويكره في الحيل . والسفواء أيضاً : السريعة . والرافد : هو الذي يلي الملك ويقوم مقامه إذا غاب . والعجرة ، قوله « قلس » هكذا هو في الأصل ولله ناس أو نحوه .

والعادر: الكذاب، قال: وهو العائر أيضاً. وعذر المكان عذراً واعتذر: كثر ماؤه. والعذرة: المرأة والإقدام.

وعذر: اسم. والعذار: الملاح. والعذر: القبيلة الكبيرة؛ قال الأزهرى: أراد بالقبيلة الأدر، وكان الهبزة قلبت عيناً فقبل: عذراً عذراً؛ والأصل أدر أدرأ.

عذر: العذر: الحجة التي يُعْتَدَرُ بها؛ والجمع عذارات. يقال: اعتذر فلان اعتذاراً وعذرةً ومَعذرةً من دينه فَعذَرْتَهُ، وعذره يَعذِرُهُ فيما صنع عذراً وعذرةً وعذري ومَعذِرِي، والاسم المَعذِرَةُ، ولي في هذا الأمر عذُرٌ وعذري ومَعذِرَةٌ أي خروجٌ من الذنب؛ قال الجسوح الظفري:

قالت أمامةٌ لما جئتُ زائرَها :
هلاً رَمَيْتَ بِيَعِضِ الْأَسْنَمِ السُّودِ ؟
فَهْ كَرَكِ ! إني قد رَمَيْتُهُمْ ،
لولا حَدِثْتُ ، ولا عَذَرِي لِمَحْدُودِ

قال ابن بري: أورد الجوهري نصف هذا البيت: إني حَدِثْتُ، قال وصواب إنشاده: لولا؛ قال: والأسْنَمُ السُّودُ قيل كتابة عن الأستطر المكتوبة، أي هلاً كَبِتَ لي كتاباً، وقيل: أرادت بالأسْنَمِ السُّودِ نَظَرَ مَغْلَتِيهِ، فقال: قد رَمَيْتُهُمْ لولا حَدِثْتُ أي مُنِعْتُ. ويقال: هذا الشعر لراشد بن عبد ربه وكان اسمه غاوبياً، فسماه النبي، صلى الله عليه وسلم، راشداً؛ وقوله: لولا حَدِثْتُ هو على إرادة أن تقديره لولا أن حَدِثْتُ، لأن لولا التي معناها امتناع الشيء لوجود غيره هي مخصوصة بالأسماء، وقد تقع بعدها الأفعال على تقدير أن، كقول الآخر:

١ قوله « والاسم المَعذِرَةُ » مثل الدال كما في القاموس.

ألا زَعَمْتَ أَسْأءَ أَنْ لا أُحِبَّها ،
فقلتُ : بئلى ، لولا بُنْازِعِي سَعْلِي
ومثله كثير؛ وشاهد العذرة مثل الركية والجِلْسَةِ قولُ النابغة:

ها إنَّ عَازِرَةَ إِلا تَكُنْ نَفَعَتْ ،
فإن صَاحِبِها قد تاهَ في البَلَدِ
وأعذَرَه كعذَرَه ؛ قال الأخطل:

فإن تكُ حَرَبُ ابْنِي زَوارٍ تَوَاضَعَتْ ،
فقد أَعذَرْتَنَا في طِلابِكُمُ العُذْرَ

وأعذَرَ إِعذاراً وعذراً: أبدى عذراً؛ عن الليثي. والعرب تقول: أعذَرَ فلانٌ أي كان منه ما يُعذَرُ به، والصحيح أن العذَرَ الاسم، والإعذار المصدر، وفي المثل: أعذَرَ مَنْ أنذَرَ؛ ويكون أعذَرَ بمعنى اعتذر اعتذاراً يُعذَرُ به وصار ذا عذَرٍ منه؛ ومنه قول لبيد يخاطب بنته ويقول: إذا مت فتنوحا وابكيا علي حَوْلًا:

فَقُوما فقولاً بالذي قد عَلِمْتُمَا ،
ولا تَحْمِشِيا وَجْهًا ولا تَحْلِقِيا الشَّعْرَ
وقولا: هو المَرءُ الذي لا خَلِيلَ
أضاع، ولا خانَ الصديقَ، ولا عَذَرَ

إلى الحول، ثم اسمُ السلامِ عليكما ،
ومَنْ يَبْكُ حَوْلًا كاملاً فقد اعتذَرَ

أي أتى بعذر، فجعل الاعتذارَ بمعنى الإعذار، والمُعْتَذِرُ يكون مُحِقًّا ويكون غير مُحِقِّ؛ قال الفراء: اعتذَرَ الرجل إذا أتى بعذر، واعتذَرَ إذا لم يأت بعذر؛ وأنشد:

ومن يبك حَوْلًا كاملاً فقد اعتذر

١ في ديوان النابغة:

ها إنَّ ذِي عِذْرَةٍ إِلا تَكُنْ نَعْتٌ فانَّ صاحِبها مِثْراكُ التَّسْكَدِ

أي أتى بعذر. وقال الله تعالى: يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ، قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَنْبَارِكُمْ ؛ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا بَعْنِي أَنَّهُ لَا عَذْرَ لَهُمْ ، وَالْمَعَاذِيرُ بِشُوبِهَا الْكُذْبُ . واعتذر رجل إلى عمر بن عبد العزيز فقال له : عَذْرَتُكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ ؛ يقول : عَذْرَتُكَ دُونَ أَنْ تَعْتَذِرَ لِأَنَّ الْمُعْتَذِرَ يَكُونُ مُحِقًّا وَغَيْرَ مُحِقٍّ ؛ وَالْمُعْتَذِرُ أَيْضًا : كَذَلِكَ . واعتذر من ذنبه وتعدّر : تَنَصَّلَ ؛ قال أبو ذؤيب :

فإنك منها والتعدّر بعدما
لججت ، وشطت من فطيمة دارها

وتعدّر : اعتدّر واحتج لنفسه ؛ قال الشاعر :

كان يديها ، حين يفتق ضفرها ،
يدا تصفي غيري تعدّر من جرّم

وعدّر في الأمر : قصّر بعد جهد . والتعذير في الأمر : التصير فيه . وأعدّر : قصّر ولم يُبالغ وهو يُري أنه مُبالغ . وأعدّر فيه : بالغ . وفي الحديث : لقد أعدّر الله إلى من بلغ من العمر ستين سنة ؛ أي لم يُبتقر فيه موضعاً للاعتذار ، حيث أمهله طول هذه المدة ولم يعتذر . يقال : أعدّر الرجل إذا بلغ أقصى الغاية في العذر . وفي حديث المغداه : لقد أعدّر الله إليك أي عذرك وجعلك موضع العذر ، فأسقط عنك الجهاد ورحص لك في تركه لأنه كان قد تناهى في السمن وعجز عن القتال . وفي حديث ابن عمر : إذا وضعت المائدة فليأكل الرجل بما عنده ولا يرفع يده وإن شبع وليعذر فإن ذلك مجتهد جليبه ؛ الإغذار : المبالغة في الأمر ، أي ليبالغ في الأكل ؛ مثل الحديث الآخر : إنه كان إذا أكل مع قوم كان آخرهم

أكلًا ؛ وقيل : إنما هو وليعدّر من التعذر التصير أي ليقتصر في الأكل ليتوقّر على الباقي ولشير أنه بالغ . وفي الحديث : جاءنا بطعام جنب فكنا نعدّر ؛ أي نقصر ونشري أننا مجتهدون . وعدّر الرجل ، فهو مُعدّر إذا اعتدّر ولم يأت بعذر . وعدّر : لم يثبت له عذر . وأعدّر : ثبت له عذر . وقوله عز وجل : وجاء المعتدرون من الأعراب ليؤذن لهم ، بالثقل ؛ هم الذين لا عذر لهم ولكن يتكاثفون عذراً . وقرئ : المعتدرون بالتخفيف ، وهم الذين لهم عذر ، قرأها ابن عباس ساكنة العين وكان يقول : والله لكذا أنشزرت . وقال : لعن الله المعتدرين . قال الأزهري : ذهب ابن عباس إلى أن المعتدرين الذين لهم العذر ؛ والمعتدرين ، بالشديد : الذين يعتدرون بلا عذر كأنهم المقصرون الذين لا عذر لهم ، فكان الأمر عنده أن المعتدّر ، بالشديد ، هو المظهر للعذر اعتلالاً من غير حقيقة له في العذر وهو لا عذر له ، والمعدّر الذي له عذر ، والمعدّر الذي ليس بمحق على جهة المفضل لأنه الممرض والمقصّر يعتذر بغير عذر . قال الأزهري : وقرأ يعقوب الحضرمي وحده : وجاء المعتدرون ، ساكنة العين ، وقرأ سائر قراء الأمصار : المعتدرون ، بفتح العين وتشديد الذال ؛ قال : فمن قرأ المعتدرون فهو في الأصل المعتدرون فأدغمت التاء في الذال لثرب المتخرجين ، ومعنى المعتدرون الذين يعتدرون ، كان لهم عذر أو لم يكن ، وهو هنا شبه بأن يكون لهم عذر ، ويجوز في كلام العرب المعتدرون ، بكسر العين ، لأن الأصل المعتدرون فأسكنت التاء وأبدل منها ذال وأدغمت في الذال ونقلت حركتها إلى العين فصارت الفتح في العين أو إلى الأشياء ، ومن كسر العين

جَرَّةً لِلتَّعَاثُرِ السَّاكِنِينَ ، قَالَ : وَلَمْ يُقْرَأْ بِهَذَا ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُعْذِرُونَ الَّذِينَ يُعْذِرُونَ يُوهِبُونَ أَنْ لَهُمْ عُذْرًا وَلَا عُذْرَ لَهُمْ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي الْمُعْذِرِينَ وَجِهَانِ : إِذَا كَانَ الْمُعْذِرُونَ مِنْ عَذْرَ الرَّجُلِ ، فَهُوَ مُعْذِرٌ ، فَهَمْ لَا عُذْرَ لَهُمْ ، وَإِذَا كَانَ الْمُعْذِرُونَ أَصْلَهُمُ الْمُعْذِرُونَ فَأَلْتَقَيْتَ فَتَحَةَ التَّاءِ عَلَى الْعَيْنِ وَأَبْدَلَ مِنْهَا ذَالَ وَأَدْمَعْتَ فِي الذَّالِ الَّتِي بَعْدَهَا فَهَمْ عَذْرٌ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجُمْحِيُّ : سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ : وَجَاءَ الْمُعْذِرُونَ ، فَقُلْتُ لَهُ : الْمُعْذِرُونَ ، مُخَفَّفَةٌ ، كَأَنَّهَا أَقْبَسُ لِأَنَّ الْمُعْذِرَ الَّذِي لَهُ عُذْرٌ ، وَالْمُعْذِرُ الَّذِي يَعْذِرُ وَلَا عُذْرَ لَهُ ، فَقَالَ يُونُسُ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ كَانَ مُسَيِّئًا ، جَاءَ قَوْمٌ فَعْذَرُوا وَجَلَّحَ آخَرُونَ فَتَعَدَّوْا . وَقَالَ أَبُو الْمَيْمُنِ فِي قَوْلِهِ : وَجَاءَ الْمُعْذِرُونَ ، قَالَ : مَعْنَاهُ الْمُعْذِرُونَ . يُقَالُ : عَذَرَ يَعْذِرُ عِذَارًا فِي مَعْنَى اعْتَذَرَ ، وَيَجُوزُ عَذْرَ الرَّجُلِ يَعْذِرُ ، فَهُوَ مُعْذِرٌ ، وَاللُّغَةُ الْأُولَى أَجْوَدُهَا . قَالَ : وَمِثْلُهُ هَدَى يَهْدِي هِدَاءً إِذَا اهْتَدَى وَهَدَى يَهْدِي ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي ؛ وَمِثْلُهُ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ يَخْضُمُونَ ، بِفَتْحِ الْخَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَكُونُ الْمُعْذِرُونَ بِمَعْنَى الْمُقْضِرِينَ عَلَى مُفْعَلِينَ مِنَ التَّعْذِيرِ وَهُوَ التَّقْصِيرُ .

يُقَالُ : قَامَ فُلَانٌ قِيَامَ تَعْذِيرٍ فِيمَا اسْتَكْفَيْتُهُ إِذَا لَمْ يُبَالِغْ وَقَصَرَ فِيمَا اعْتَبِدَ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا عَمِلَ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي تَهَامَهُمْ أَحْبَابُهُمْ تَعْذِيرًا فَعَسَمَهُمُ اللَّهُ بِالْعِقَابِ ، وَذَلِكَ إِذْ لَمْ يُبَالِغُوا فِي تَهْمِهِمْ عَنِ الْمَعَاصِي ، وَدَاهَتْهُمْ وَلَمْ يُنْكِرُوا أَعْمَالَهُمْ بِالْمَعَاصِي حَتَّى الْإِنْكَارِ ، أَيِ تَهْوَمَ تَهْمًا قَصَرُوا فِيهِ وَلَمْ يُبَالِغُوا ، وَضَعَّ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ حَالًا ، كَقَوْلِهِمْ : جَاءَ مَشِيًّا . وَمِنْهُ حَدِيثٌ

الدَّعَاءِ : وَتَعَاطَى مَا تَهَيْتُ عَنْهُ تَعْذِيرًا . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؛ يُقَالُ : أَعْذَرَ مَنْ نَفْسَهُ إِذَا أَمَكَّنَ مِنْهَا ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَهْلِكُونَ حَتَّى تَكْثُرَ ذُنُوبُهُمْ وَعِيُوبُهُمْ ، فَيُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَيَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ وَيَكُونُ لِمَنْ يُعْذِرُ بِهِمْ عُذْرٌ ، كَأَنَّهُمْ قَامُوا بِعُذْرِهِ فِي ذَلِكَ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْيَاءِ ، مِنْ عَذَرْتَهُ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، وَحَقِيقَةُ عَذَرْتِ تَحَوَّتْ الْإِسَاءَةَ وَطَمَسَتْهَا ، وَفِيهِ لُغَتَانِ ؛ يُقَالُ أَعْذَرَ عِذَارًا إِذَا كَثُرَتْ عِيُوبُهُ وَذُنُوبُهُ وَصَارَ ذَاعِيبٌ وَفَسَادٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَذَرَ يَعْذِرُ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْأَصْمَعِيُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

فَإِنْ تَكَّ حَرَبٌ ابْنِي زِيَارٍ تَوَاضَعْتَ ،
فَقَدْ عَذَرْتَنَا فِي كِلَابٍ وَفِي كَعْبٍ

وَيُرْوَى : أَعْذَرْتَنَا أَيِ جَعَلْتَ لَنَا عُذْرًا فِيمَا صَنَعْنَا ؛ وَهَذَا كَالْحَدِيثِ الْآخَرَ : لَنْ يَهْلِكَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فُلَانٍ ؛ قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَاتِي :

عَذِرَ الْحَيَّ مِنْ عَدَوَاتِي
نَ ، كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ

بَعْنَى بَعْضٍ عَلَى بَعْضٍ ،
فَلَمْ يَرْعَوْا عَلَى بَعْضٍ

فَقَدْ أَضْحَوْا أَحَادِيثَ ،
بِرَفْعِ الْقَوْلِ وَالْحِفْضِ

يَقُولُ : هَاتِ عُذْرًا فِيمَا فَعَلَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ مِنَ التَّبَاعُدِ وَالتَّبَاعُضِ وَالْقَتْلِ وَلَمْ يَرْعَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، بَعْدَمَا كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ الَّتِي يَحْذَرُهَا كُلُّ أَحَدٍ ، فَقَدْ صَارُوا أَحَادِيثَ لِلنَّاسِ يَرْفَعُونَهَا وَيَخْفِضُونَهَا ، وَمَعْنَى
١ هذا البيت في صفحة ٥٤٥ مروى في سورة مختلف عما هو عليه في هذه الصفحة ، وما في هذه الصفحة يتفق وما في ديوان الأخطل .

بمفضونها يُسِرُّونها، وقيل: معناه هاتِ مَنْ يَعْتَذِرُنِي؛
ومنه قول علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وهو
ينظر إلى ابن مُلْجَمٍ :

عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

يقال: عَذِيرَكَ مِنْ فلان، بالنصب، أي هاتِ مَنْ
يَعْتَذِرُكَ، فَعِيلٌ بمعنى فاعل، يقال: عَذِيرِي مِنْ
'فلان أي مَنْ يَعْتَذِرُنِي، ونصبه على إضمار هَلُمَّ
مَعْتَذِرَتِكَ إِيَّاي؛ ويقال: ما عندهم عَذِيرَةٌ أَي لا
يَعْتَذِرُونَ، وما عندهم غفيرةٌ أَي لا يَغْفِرُونَ .
والعَذِيرُ: النَّصِيرُ؛ يقال: مَنْ عَذِيرِي مِنْ فلان
أَي مَنْ نَصِيرِي . وَعَذِيرُ الرَّجُلِ: ما يَرُومُ وما
'يُجَاوِلُ' بما يُعْتَذِرُ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلَهُ؛ قال العجاج يخاطب
امرأته:

جَارِي لَا تَسْتَكْرِي عَذِيرِي ،

سَيْرِي ، وَإِسْتَفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

يريد يا جارية فرخم، وپروي: سَعْيِي، وذلك أنه
عزم على السفر فكان يرومُ رَحْلَ نَاقَتِهِ لِسَفَرِهِ فقالت
له امرأته: ما هذا الذي ترومُ؟ فخطبها بهذا الشعر، أي
لا تَكْرِي ما أَحْوَلُ . والعَذِيرُ: الحَالُ؛ وأنشد:

لا تَسْتَكْرِي عَذِيرِي

وجمعه 'عذُرٌ' مثل سَرِيرٍ وَسُرُرٍ، وإنما خفف فقيل
'عذُرٌ' وقال حاتم:

أماويٌ قد طال التَّجَسُّبُ والمَجْرُ ،

وقد عَذَّرْتَنِي فِي طَلابِكُمْ العُذْرُ

أماويٌ إن المالَ غادٍ ورائحٌ ،

ويَبْقَى من المالِ الأحاديثُ والذِّكْرُ

وقد عَلِمَ الأَقْوَامُ لو أن حاتمًا

أرادَ تِزَاءَ المالِ، كان له وَفْرٌ

وفي الصحاح:

وقد عذرتني في طلبكم عذر

قال أبو زيد: سمعت أعرابيين غمياً وقبياً يقولان:
تَعَذَّرْتُ إلى الرَّجُلِ تَعَذَّرْتُ، في معنى اعْتَذَرْتُ
اعْتِذَارًا؛ قال الأَخْوَصُ بن محمد الأنصاري:

طَرِيدٌ تَلَفَاهُ يَزِيدُ بِرَحْمَةٍ ،

فَلَمْ يَلْفَ مِنْ نَعْمَائِهِ يَتَعَذَّرُ

أَي يَعْتَذِرُ؛ يقول: أنعم عليه نعمة لم يحتج إلى أن
يَعْتَذِرَ منها، ويجوز أن يكون معنى قوله يَتَعَذَّرُ
أَي يذهب عنها. وتَعَذَّرَ: تَأَخَّرَ؛ قال امرؤ القيس:

يَسِيرُ يَصْجُ العَوْدُ مِنْهُ ، يَسْتَه

أَخُو الجَهْدِ، لا يَلْزُمِي عَلَى مَنْ تَعَذَّرَا

والعَذِيرُ: العاذِرُ . وَعَذَرْتَهُ مِنْ فلان أَي لَمَسْتُ
فَلاناً ولم أَلْمَسْهُ؛ وَعَذِيرَكَ إِيَّايَ مِنْهُ أَي هَلْمُ

مَعْتَذِرَتِكَ إِيَّايَ، وقال خالد بن جَنْبَةَ: يقال: أَمَا
تُعَذِرُنِي مِنْ هَذَا؟ بِمَعْنَى أَمَا تُنْصِفُنِي مِنْهُ . ويقال: لا

أَعْذِرُنِي مِنْ هَذَا أَي أَنْصِفُنِي مِنْهُ . ويقال: لا
يُعَذِرُكَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ أَحَدٌ؛ معناه لا يَلْزِمُهُ

الذَّنْبُ فَمَا تُنْصِفُ إِلَيْهِ وَتَشْكُوهُ مِنْهُ؛ ومنه قول
الناس: مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فلان أَي مَنْ يَقُومُ بِعَذْرِي

إِن أَنَا جازيته بسوء صنيعه، ولا يَلْزِمُنِي لَوْمًا
عَلَى ما يَكُونُ مِنِّي إِلَيْهِ؛ ومنه حديث الإفك:

فاسْتَعَذَرَ رسولُ اللهِ، صلى اللهُ عليه وسلم، مِنْ
عبدِ اللهِ بنِ أَبِيّ وقال وهو على المنبر: مَنْ يَعْذِرُنِي

مِنْ رَجُلٍ قد بَلَغَنِي عَنْهُ كِذَابًا وَكِذَابًا؟ فقال سعد: أَنَا
أَعْذِرُكَ مِنْهُ، أَي مَنْ يَقُومُ بِعَذْرِي إِن كَفَأْتَهُ عَلَى

سوءِ صَنِيعِهِ فلا يَلُومُنِي؟ وفي الحديث: أَن النبي،
صلى اللهُ عليه وسلم، اسْتَعَذَرَ أَبَا بَكْرٍ مِنْ عَائِشَةَ، كان

منصور بن عكرمة بن خصّفة بن قيس عيلان، وغطفان هو غطفان بن سعد بن قيس عيلان، وكان بلغ زهيراً أن هوازن وبني سليم يريدون عزّو غطفان، فذكّروهم ما بين غطفان وبينهم من الرحيم، وأنهم يجتمعون في النسب إلى قيس؛ وقبل البيت:

خُذُوا حَظَكُمْ بِأَلِّ عِكْرَمَ ، وَاذْكُرُوا
أَوَاصِرَاتَا ، وَالرَّحْمَ بِالغَيْبِ بِنْدِكُمْ
فَاتَا وَإِيَاتِكُمْ إِلَى مَا تَسُومُكُمْ
لَسَيْلَانِ ، بَلْ أُنْتُمْ إِلَى الصَّلْحِ أَفْئَقَرُ

معنى قوله على رسلكم أي على مهلكم أي أمهلوا قليلاً. وقوله: سنُعدي وراهكم أي سنُعدي الخيل وراهكم. وقوله: أو سنُعذر أي نأتي بالعذر في الذب عنكم ونضع ما نُعذر فيه. والأواصير: القرايات. والعذار: من اللجام: ما سال على خد الفرس، وفي التهذيب: وعذار اللجام ما وقع منه على خدي الدابة، وقيل: عذار اللجام السيران اللذان يجتمعان عند القفا، والجمع عذُر. وعذّره يُعذّره عذراً وأعذّره وعذّره: ألجّسه، وقيل: عذّره جعل له عذاراً لا غير. وأعذّره اللجام: جعل له عذاراً؛ وقول أبي ذؤيب:

فإني إذا ما خلّته رثت وصلّتها ،
وجدّته لصرّم واسترّت عذارها

لم يفسره الأصمعي، ويجوز أن يكون من عذار اللجام، وأن يكون من التعذّر الذي هو الامتناع؛ وفرس قصير العذار وقصير العنان. وفي الحديث: الفقّر أزيّن للدؤمن من عذار حسن على خد فرس؛ العذاران من الفرس: كالعارضين من وجه الإنسان، ثم سمي السير الذي يكون عليه من اللجام عذاراً باسم موضعه. وعذّرت الفرس بالعذار

عَتَبَ عليها في شيء فقال لأبي بكر: أعذّرني منها إن أدبنتها؛ أي قنم بعذري في ذلك. وفي حديث أبي الدرداء: مَنْ يَعذّرني من معاوية؟ أنا أخيرُه عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهو يخبرني عن نفسه. ومنه حديث علي: مَنْ يَعذّرني من هؤلاء الضباطِرة؟ وأعذّر فلان من نفسه أي أتى من قبل نفسه. قال: وعذّر يُعذّر نفسه أي أتى من قبل نفسه؛ قال يونس: هي لغة العرب.

وتعذّر عليه الأمر: لم يستقم. وتعدّر عليه الأمر إذا صعب وتعسر. وفي الحديث: أنه كان يتعدّر في مرضه؛ أي يتسّع ويتعسر.

وأعذّر وعذّر: كثرت ذنوبه وعيوبه. وفي التنزيل: قالوا معذرة إلى ربكم؛ نزلت في قوم من بني إسرائيل وعظّموا الذين اعتدوا في السبت من اليهود، فقالت طائفة منهم: لم تعظون قوماً الله مهلكهم؟ فقالوا، يعني الواعظين: معذرة إلى ربكم، فالمعنى أنهم قالوا: الأمر بالمعروف واجب علينا فعلينا موعظة هؤلاء ولعلمهم يتقون، ويجوز النصب في معذرة فيكون المعنى نعتذر معذرة بوعظنا إيتام إلى ربنا؛ والمعذرة: اسمٌ على مفعلة من عذّر يُعذّر أقيم مقام الاعتذار؛ وقول زهير بن أبي سلمى:

على رسلكم! إنا سنُعدي وراهكم ،
فتنعمكم أرماحنا أو سنُعذّر

قال ابن بري: هذا البيت أورد الجوهري عجزه وأنشد: تنعمكم، وصوابه: فتنعمكم، بالفاء، وهذا الشعر يخاطب به آل عكرمة، وهم سليم وغطفان، وسليم هو سليم بن منصور بن عكرمة، وهوازن بن ١ قوله «وم سليم وغطفان» كذا بالأصل، والناسب وهوازن بدل وغطفان كما يلم بما بعد.

أَعَذِرُهُ وَأَعَذِرُهُ إِذَا شَدَدْتَ عِذَارَهُ . وَالْعِذَارَانِ : جَانِبَا اللَّحْيَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ مَوْضِعَ الْعِذَارِ مِنَ الدَّابَّةِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

حَتَّى رَأَيْتُ الشَّيْبَ ذَا التَّلْهَوْتِ
يَعْتَشِي عِذَارِي لِحْيَتِي وَيَرْتَقِي

وَعِذَارُ الرَّجُلِ : شَعْرُهُ النَّابِتُ فِي مَوْضِعِ الْعِذَارِ . وَالْعِذَارُ : اسْتَوَاءُ شَعْرِ الْغَلَامِ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ عِذَارَهُ أَيَّ خَطِّ لِحْيَتِهِ . وَالْعِذَارُ : الَّذِي يَضُمُّ حَبْلَ الْحِطَامِ إِلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ . وَأَعَذَرَ النَّاقَةَ : جَعَلَ لَهَا عِذَارًا . وَالْعِذَارُ وَالْمَعَذَرُ : الْمَقْعَدُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْعِذَارِ مِنَ الدَّابَّةِ . وَعَذَرَ الْغَلَامُ : نَبَتَ شَعْرُ عِذَارِهِ يَعْنِي خَدَّهُ . وَخَلَعَ الْعِذَارَ أَيَّ الْحِيَاءَ ؛ وَهَذَا مِثْلُ الشَّابِّ الْمُنْهَبِكِ فِي عَيْتِهِ ، يُقَالُ : أَلْقَى عَنْهُ جِلْبَابَ الْحِيَاءِ كَمَا خَلَعَ الْفَرَسُ الْعِذَارَ فَجَبَّحَ وَطَبَّحَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : خَلَعَ فُلَانٌ مِعْذَرَهُ إِذَا لَمْ يُطِيعْ مُرْشِدًا ، وَأَرَادَ بِالْمِعْذَرِ الرَّسْنَ ذَا الْعِذَارَيْنِ ، وَيُقَالُ لِلنَّهْبِكِ فِي النَّعْيِ : خَلَعَ عِذَارَهُ ؛ وَمِنْهُ كِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحِجَاجِ : اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى الْعِرَاقَيْنِ فَاخْرُجْ إِلَيْهِمَا كَمَيْشِ الْإِزَارِ شَدِيدَ الْعِذَارِ ؛ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ : هُوَ شَدِيدَ الْعِذَارِ ، كَمَا يُقَالُ فِي خِلَافِهِ : فُلَانٌ خَلِيَ الْعِذَارَ كَالْفَرَسِ الَّذِي لَا جِلْمَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ يَعْبِرُ عَلَى وَجْهِهِ لِأَنَّ الْجِلْمَ يَمْسِكُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : خَلَعَ عِذَارَهُ أَيَّ خَرَجَ عَنِ الطَّاعَةِ وَانْهَكَ فِي النَّعْيِ . وَالْعِذَارُ : سِيبَةٌ فِي مَوْضِعِ الْعِذَارِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ : الْعِذَارُ سِيبَةٌ عَلَى التَّقَا إِلَى الصُّدْغَيْنِ . وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ . وَقَالَ الْأَحْمَرُ : مِنَ السَّمَاتِ الْعُذْرُ . وَقَدْ عُذِرَ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ مَعْذُورٌ ، وَالْعُذْرَةُ : سِيبَةٌ كَالْعِذَارِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ وَاسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي مُعْبِدٍ يَصِفُ أَبَا مَالٍ لَهُ مَضْتٌ وَطَيْبِيَّتَا مِنْ خَيْرِ وَاجْتِمَاعِ عَلَى

عَبَشٍ صَالِحٍ :

إِذِ الْحَيِّ وَالْحَوَمِ الْمَيْسَرِ وَسَطْنَا ،
وَإِذْ نَحْنُ فِي حَالٍ مِنَ الْعَيْشِ صَالِحِ
وَذُو حَلَقٍ تَقْضَى الْعَوَازِيرُ بَيْنَهُ ،
يَلُوحُ بِأَخْطَارِ عِظَامِ اللَّقَائِحِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَوَمُ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ . وَالْمَيْسَرُ : الَّذِي قَدْ جَاءَ لَبَنُهُ . وَذُو حَلَقٍ : يَعْنِي إِبِلًا مَيْسَرًا الْحَلَقُ . يُقَالُ : إِبِلٌ مَحْلَقَةٌ إِذَا كَانَ سِنَّهَا الْحَلَقُ . وَالْأَخْطَارُ : جَمْعُ خِطَرٍ ، وَهِيَ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ . وَالْعَوَازِيرُ : جَمْعُ عَاذُورٍ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ بَنُو الْأَبِ مَيْسَرَهُمْ وَاحِدًا ، فَإِذَا اقْتَسَمُوا مَا لَهُمْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَعَذِرْ عَنِّي ، فَيُخَطُّ فِي الْمَيْسَمِ خَطًّا أَوْ غَيْرَهُ لَتَعْرِفَ بِذَلِكَ سِوَهُمْ مِنْ بَعْضٍ . وَيُقَالُ : عَذِرْتُ عَيْنَ بَعِيرِكَ أَيَّ سَمَّهُ بَغْيِرَ سِوَهُمْ بِعَيْرِي لِتَتَعَارَفَ إِبِلُنَا . وَالْعَاذُورُ : سِيبَةٌ كَالْحَلَقِ ، وَالْجَمْعُ الْعَوَازِيرُ . وَالْعُذْرَةُ : الْعَلَامَةُ . وَالْعُذْرُ : الْعَلَامَةُ . يُقَالُ : أَعَذِرُ عَلَى نَصِيحِكَ أَيَّ أَعْلِمُ عَلَيْهِ . وَالْعُذْرَةُ : النَّاصِيَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ وَعُرْفُ الْفَرَسِ وَنَاصِيَتِهِ ، وَالْجَمْعُ عُذْرٌ ؛ وَأَنْشُدْ لِأَبِي النَّجْمِ :

مَشِيَّ الْعِذَارِي الشُّعْتِ يَنْفُضُنَ الْعُذْرَ

وَقَالَ طَرِيقَةُ :

وَهِيضَبَاتٌ إِذَا ابْتَلَّ الْعُذْرُ

وَقِيلَ : عُذْرُ الْفَرَسِ مَا عَلَى الْمِنْشَجِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ : الْعُذْرَةُ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى كَاهِلِ الْفَرَسِ . وَالْعُذْرُ : شَعْرَاتٌ مِنَ التَّقَا إِلَى وَسْطِ الْعَقْرِ . وَالْعِذَارُ مِنَ الْأَرْضِ : غِلَظٌ يَعْتَرِضُ فِي فِضَاءٍ وَاسِعٍ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الرَّمْلِ ، وَالْجَمْعُ عُذْرٌ ؛ وَأَنْشُدْ ثَعْلَبَ الَّذِي الرِّمَّةُ :

وَمِنْ عَاقِرٍ يَنْفِي الْأَلَاءَ سَرَاتِهَا ،

عِذَارِينَ مِنْ جَرْدَاءٍ وَعَثَّ مَخْصُورُهَا

أي حبلين مستطيلين من الرمل ، ويقال : طريقين ؛ هذا يصف ناقة يقول : كم جاوزت هذه الناقة من رملة عاقر لا تثبت شيئاً ، ولذلك جعلها عاقراً كالمرأة العاقر . والألاء : شجر يثبت في الرمل وإنما يثبت في جانبي الرملة ، وهما العذاران اللذان ذكرهما . وجرداء : منجردة من الثبت الذي ترعاه الإبل . والوعث : السهل . وخصورها : جوانبها .

والعذر : جمع عذار ، وهو المستطيل من الأرض . وعذارا العراق : ما انتفخ عن الطث . وعذارا النصل : شقراته . وعذارا الحاطط والوادي : جانباه . ويقال : اتخذ فلان في كرمه عذاراً من الشجر أي سكة مصطفة . والعذرة : البظر ؛ قال :

تَبْتَلُ عَذْرَتَهَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ ،

كَمَا تَنْزَلُ بِالصَّفْوَانَةِ الْوَشَلُ

والعذرة : الحتان . والعذرة : الجلدة يقطعها الحتان . وعذرة الغلام والجارية يعذرهما عذراً وأعذرهما : خنتهما ؛ قال الشاعر :

فِي فِتْنَةٍ جَعَلُوا الصَّيْبَ لِإِلَهُمَّ ،

حَاشَايَ ، إِنِّي مَسْلَمٌ مَعْدُورٌ

والأكثر خففت الجارية ؛ وقال الراجز :

تَلَوِيَةَ الْحَتَنِ زُبَّ الْمَعْدُورِ

والعذار والإعذار والعذيرة والعذير ، كله : طعام الحتان . وفي الحديث : الوليمة في الإعذار حق ؛

الإعذار : الحتان . يقال : عذرته وأعذرتة فهو معذور ومعذرت ، ثم قيل للطعام الذي يطعم في الحتان إعذار . وفي الحديث : كنا لإعذار عام واحد ؛ أي خنتنا في عام واحد ، وكانوا يحننون لسن معلومة فيما بين عشر سنين وخمس عشرة . وفي الحديث : وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَعْدُورًا مَسْرُورًا ؛

أي يحنون لها من شدة الجذب ؛ ومنه حديث النخعي في الرجل يقول إنه لم يجد امرأته عذراء قال : لا شيء عليه لأن العذرة قد نذهيها الحيضة والثنية وطول التعنيس . وفي حديث جابر : ما لك وللعذارى ولعابهن أي مملعتين ؛ ومنه حديث عمر :

كُلَّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَبِيعَةَ :

الْحُرْسُ وَالْإِعْذَارُ وَالنَّخِيعَةُ

والعذار : طعام البناء وأن يستفيد الرجل شيئاً جديداً يتخذ طعاماً يدعو إليه إخوانه .

وقال الليثي : العذرة قلفة الصبي ولم يقل إن ذلك اسم لها قبل القطع أو بعده . والعذرة : البسكرة ؛ قال ابن الأثير : العذرة ما للثيكر من الالتعام قبل الافتضاض . وجارية عذراء : بكر لم يمسه رجل ؛ قال ابن الأعرابي وحده : سُميت البكر عذراء لضيقها ، من قولك تعذرت عليه الأمر ، وجمعها عذار وعذارى وعذراوات وعذارى كما تقدم في صحاري . وفي الحديث في صفة الجنة : إن الرجل ليُفْضِي في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء ؛ وفي حديث الاستسقاء :

أَتَيْنَاكَ وَالْعَذْرَاءُ يَدْمَى لَبَانَهَا

أي يدمى صدرها من شدة الجذب ؛ ومنه حديث النخعي في الرجل يقول إنه لم يجد امرأته عذراء قال : لا شيء عليه لأن العذرة قد نذهيها الحيضة والثنية وطول التعنيس . وفي حديث جابر : ما لك وللعذارى ولعابهن أي مملعتين ؛ ومنه حديث عمر :

مُعِيدًا يَبْتَغِي سَقَطَ الْعَذَارَى

وعذرة الجارية : اقتضاؤها . والاعتذار :

يقول: درست هذه الآكار غير الأورق الهامد، وهو الرماد؛ وهذه القصيدة بمدحها عبد الواحد بن سليمان ابن عبد الملك ويقول فيها:

مَنْ كَانَ أَخْطَأَهُ الرَّيْبُ ، فَإِنَّهُ
نَصَرَ الْحِجَازَ بَعِيثَ عَبْدِ الْوَاحِدِ
سَبَقَتْ أَوَائِلَهُ وَأَوَاخِرُهُ ،
بِمَشْرِعِ عَذْبٍ وَنَبْتٍ وَاعِدٍ

'نصر أي أمطر. وأرض منصور: مطورة. والمشرع: شريعة الماء. ونبت واعد أي يرحم خيره، وكذلك أرض واعدة يرحم نباتها؛ وقال ابن أحرر الباهلي في الاعتذار بمعنى الدروس:

بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْنَى ضِعْفَهُ الْعُمُرُ ،
لَهُ دَرَكٌ ! أَيِ الْعَيْشِ تَنْتَظِرُ ؟
هَلْ أَنْتَ طَالِبُ شَيْءٍ لَسْتَ مُدْرِكُهُ ؟
أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنِ الْأَفْهِ وَطَرُ ؟
أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتِ ، فَكَيْفَ جَعَلْتَ
أَطْلَالَ الْإِنْفِكَ بِالْوَذْكَاءِ تَعْتَذِرُ ؟

ضعف الشيء: مثله؛ يقول: عشت عمر رجلين وأفناه العمر. وقوله: أم هل لقلبك أي هل لقلبك حاجة غير الأفه أي هل له وطر غيرهم. وقوله: أم كنت تعرف آيات؛ الآيات: العلامات، وأطلال إنفك قد درست، وأخذ الاعتذار من الذنب من هذا لأن من اعتذر شاب اعتذاره بكذب يعفني على ذنبه. والاعتذار: نحو أتر الموحدة، من قولهم: اعتذرت المنازل إذا درست. والمعاذير: جمع معذرة. ومن أمثالهم: المعاذير مكاذب؛ قال الله عز وجل: بل الإنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره؛ قيل: المعاذير الحجج، أي قوله «سبت أوائله وأواخره» هو هكذا في الأصل والشطر ناس.

الاعتراض. ويقال: فلان أبو عذرة فلانة إذا كان افتترعها واقتضها، وأبو عذرتها. وقولهم: ما أنت بذي عذرة هذا الكلام أي لست بأول من اقتضه. قال الليثي: للجارية عذرتان إحداهما التي تكون بها بكرأ والأخرى فعلها؛ وقال الأزهري عن الليثي: لها عذرتان إحداهما تخفيها، وهو موضع الخفض من الجارية، والعذرة الثانية قضيها، سبت عذرة بالعذرة، وهو القطع، لأنها إذا خفيت قطعت توانها، وإذا افتترعت انقطع خاتم عذرتها. والعاذور: ما يقطع من تخفيص الجارية.

ابن الأعرابي: وقولهم اعتذرت إليه هو قطع ما في قلبه. ويقال: اعتذرت المياه إذا انقطعت. والاعتذار: قطع الرجل عن حاجته وقطعه عما أمسك في قلبه. واعتذرت المنازل إذا درست؛ ومررت بمنزل معتذري بال؛ وقال لبيد:

شهور الصيف، واعتذرت إليه
نطاف الشيطان من الشمال

وتعذر الرسم واعتذر: تعذر؛ قال أوس:

فبطن السلي فالسجال تعذرت،
فمعلقة إلى مطار فواحف

وقال ابن ميادة واسم الرماح بن أبرد:

ما حاج قلبك من معارف دمنية،
بالبرق بين أصاليف وقد أفيد
لعبت بها هوج الرباع فأصيحت
فقرأ تعذر، غير أورق هامد

البرق: جمع برق، وهي حجارة ورمل وطين مختلطة. والأصاليف والفدافيد: الأماكن الغليظة الصلبة؛

قوله «ابن أبرد» هكذا في الأصل.

تطلع بعد الشعري ، ولها وقدة ولا ربح لها
وتأخذ بالنفس ، ثم يطلع سهيل بعدها ، وقيل :
العذرة كواكب في آخر المجرة خمسة . والعذرة
والعاذور : داة في الخلق ؛ ورجل معذور : أصابه
ذلك ؛ قال جرير :

عَمَزَ ابنُ مُرَّةَ بِأَقْرَزِدَقٍ كَيْنَهَا ،
عَمَزَ الطَّيِّبِ تَغَانِغَ المَعْدُورِ

الكَينُ : لحم الفرج . والعذرة : وجع الخلق من الدم ،
وذلك الموضع أيضاً يسمى عذرة ، وهو قريب من
الشفاه . وعذِرٌ ، فهو معذورٌ : حاج به وجعُ
الخلق . وفي الحديث : أنه رأى صبيّاً أُعْلِقَ عليه
من العذرة ؛ هو وجع في الخلق يبيحُ من الدم ،
وقيل : هي قرحة تخرج في الحزَم الذي بين الخلق
والأنف يعرض للصبيان عند طلوع العذرة ، فتعبد
المرأة إلى خرقة فتقتلها قتلاً شديداً ، وتدخلها
في أنفه فتقطعن ذلك الموضع ، فينبجر منه دمٌ
أسود ربما أقرحه ، وذلك الطعنُ يسمى الدغز .
يقال : عذرت المرأة الصبي إذا عمزت خلقه من
العذرة ، إن فعلت به ذلك ، وكانوا بعد ذلك
يُعلّقون عليه عِلاقاً كالعود . وقوله : عند طلوع
العذرة ؛ هي خمسة كواكب تحت الشعري
العَبُور ، وتسمى العذارى ، وتطلع في وسط الحر ،
وقوله : من العذرة أي من أجلها . والعاذرُ : أثرُ
الجرح ؛ قال ابن أحمر :

أزاحمهم بالباب إذ يدقعونني ،
وبالظهر مني من قرأ الباب عاذرُ

تقول منه : أعذرت به أي تركت به عاذراً ، والعذيرُ
مثله . ابن الأعرابي : العذر جمع العاذر ، وهو
الإبداء . يقال : قد ظهر عاذره ، وهو دَبُوقاؤه .

لو جادلَ عنها ولو أذلى بكل حجة يعتذر بها ؛
وجاء في التفسير : المعاذير السُّور بلغة اليمن ، واحداها
مِعْذَرٌ ، أي ولو ألقى معاذيرَه . ويقال : تَعَذَّرُوا
عليه أي فرأوا عنه وخذلوه . وقال أبو مالك عمرو
ابن كركرة : يقال ضربه فأعذروه أي ضربه
فأثقلوه . وضرب فلان فأعذره أي أشرف به
على الهلاك . ويقال : أعذرت فلان في ظهري فلان
بالسياط إعذاراً إذا ضربته فأثر فيه ، وسئبه فبالغَ
فيه حتى أثر به في سبه ؛ وقال الأخطل :

وقد أعذرتن في وضح العجان

والعذراء : جامعة توضع في خلق الإنسان لم توضع في
عنى أحد قبله ، وقيل : هو شيء من حديد يعذب
به الإنسان لاستخراج مال أو لإقرار بأمر . قال
الأزهري : والعذاري هي الجوامع كالأغلال تجتمع
بها الأيدي إلى الأعتاق . والعذراء : الرملة التي لم
توطأ . ورملة عذراء : لم يركبها أحدٌ لارتفاعها .
ودرة عذراء . لم تُثقب . وأصابع العذاري :
صنف من العنب أسود طوال كأنه البلوط ، يُشبهه
بأصابع العذاري المخضبة . والعذراء : اسم مدينة
النبى ، صلى الله عليه وسلم ، أراها سبت بذلك لأنها
لم تنك . والعذراء : برجٌ من بروج السماء . وقال
التجّامون : هي السنبلة ، وقيل : هي الجوزاء .
وعذراء : قرية بالشام معروفة ، وقيل : هي أرض
بناحية دمشق ؛ قال ابن سيده : أراها سبت بذلك
لأنها لم تنك بمكروه ولا أصيب سكاتها بأداة
عدو ؛ قال الأخطل :

وبامن عن تجدي العقاب ، وباسرت
بنا العيس عن عذراء دار بني الشجب

والعذرة : نجمٌ إذا طلع اشتد غم الحر ، وهي

وأعذَرَ الرجلُ : أَعَدَّتْ .

والعاذِرُ والعَذِرَةُ : العائِطُ الَّذِي هُوَ السَّلْحُ . وفي حديث ابن عمر : أَنَّهُ كَرِهَ السُّلْتُ الَّذِي يُزْرَعُ بِالْعَذِرَةِ ؛ يَرِيدُ العائِطَ الَّذِي يَلْقِيهِ الْإِنْسَانُ . وَالْعَذِرَةُ : فِئَاءُ الدَّارِ . وفي حديث عليٍّ : أَنَّهُ عَاتَبَ قَوْمًا فَقَالَ : مَا لَكُمْ لَا تُنْتَظِقُونَ عَذِرَاتِكُمْ ؟ أَيِ أَفْنِيَّتِكُمْ . وفي الحديث : إِنْ اللَّهُ نَظِيفٌ مُجِيبٌ الشُّطَافَةَ فَظَفَوْا عَذِرَاتِكُمْ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ . وفي حديث رُقَيْتَةَ : وَهَذِهِ عَيْدُكَ بِعَذِرَاتِ حَرَمِكَ ، وَقِيلَ : الْعَذِرَةُ أَصْلُهَا فِئَاءُ الدَّارِ ، وَإِيَّاهَا أَرَادَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِقَوْلِهِ . قَالَ أَبُو عبيد : وَإِنَّمَا سَمِيَتْ عَذِرَاتُ النَّاسِ بِهَذَا لِأَنَّهَا كَانَتْ تَلْقَى بِالْأَفْنِيَّةِ ، فَكُنِيَ عَنْهَا بِاسْمِ الْفِئَاءِ كَمَا كُنِيَ بِالْعَائِطِ وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُطْبِئَةُ عَنْهَا ؛ وَقَالَ الحَظِيئَةُ يَهْجُو قَوْمَهُ وَيَذْكَرُ الْأَفْنِيَّةَ :

لَعَنَرِي ! لَقَدْ جَرَّ بَنِيكُمْ ، فَوَجَدْتُمْ
قَبَاحَ الْوُجُوهِ سَيِّئِي الْعَذِرَاتِ

أراد : سببت فحذف النون للإضافة ؛ ومدح في هذه القصيدة إيلته فقال :

مَهَارِيسُ يُرَوِّي رِسْلَهَا صَيَّفَ أَهْلِهَا ،
إِذَا النَّارُ أَبْدَتْ أَوْجُهَ الحَفِيرَاتِ

فقال له عمر : بئس الرجل أنت تمدح إيلتك وتهجو قومك ! وفي الحديث : اليهودُ أَنْتَنُ سَخَلَتْهُ اللهُ عَذِرَةٌ ؛ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ الْفِئَاءَ وَأَنْ يَعْنِيَ بِهِ ذَا بَطُونِهِمْ ، وَاجْتَمَعَ عَذِرَاتٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا دَكَّرْتَهَا لِأَنَّ الْعَذِرَةَ لَا تَكْسُرُ ؛ وَإِنَّ لَبْرِيءَ الْعَذِرَةَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ ، كَقَوْلِهِمْ بَرِيءُ السَّاحَةِ . وَأَعَذَرَتِ الدَّارُ أَيِ كَثُرَتْ فِيهَا الْعَذِرَةُ . وَتَعَذَّرَ مِنْ الْعَذِرَةِ أَيِ تَلَطَّحَ . وَعَذَّرَهُ تَعَذَّرَ : لَطَّحَهُ بِالْعَذِرَةِ . وَالْعَذِرَةُ أَيْضًا : الْمَجْلِسُ الَّذِي يَجْلِسُ

فِيهِ الْقَوْمُ . وَعَذِرَةُ الطَّعَامِ : أَرْدَأُ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ ؛ هَذِهِ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : هِيَ الْعَذِرَةُ وَالْعَذِبَةُ . وَالْعَذْرُ : التَّجْحُّجُ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ لِمُسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :

وَمُخَاصِمٍ خَاصَمْتُ فِي كَبَدِي ،
مِثْلَ الدَّهَانِ ، فَكَانَ لِي الْعَذْرُ

أَيِ قَاوَمْتُهُ فِي مَزَلَةٍ قَبِضْتُ قَدَمِي وَلَمْ تَثْبُتْ قَدَمُهُ فَكَانَ التَّجْحُّجُ لِي . وَيُقَالُ فِي الْحَرْبِ : لِمَنْ الْعَذْرُ ؟ أَيِ التَّجْحُّجِ وَالغَلْبَةِ .

الأصمعي : لَقِيتُ مِنْهُ عَاذِرًا أَيِ شَرًّا ، وَهُوَ لَفْعَةٌ فِي الْعَاثِرِ أَوْ لَفْعَةٌ .

وَتَرَكَ الْمَطْرُ بِهَ عَاذِرًا أَيِ أَثْرًا . وَالْعَوَاذِيرُ : جَمْعُ الْعَاذِرِ ، وَهُوَ الْأَثْرُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمْ يَبْقَ لَهُمْ عَاذِرٌ أَيِ أَثْرٌ . وَالْعَاذِرُ : الْعَرِيقُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ دَمٌ الْمَسْتَحَاضَةُ ، وَاللَّامُ أَعْرَفٌ . وَالْعَاذِرَةُ : الْمَرْأَةُ الْمَسْتَحَاضَةُ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، مِنْ إِقَامَةِ الْعَذْرِ ؛ وَلَوْ قَالَ إِنْ الْعَاذِرَ هُوَ الْعَرِيقُ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ يَقُومُ بِعَعْدَرِ الْمَرْأَةِ لَكَانَ وَجْهًا ، وَالْمَحْفُوظُ الْعَاذِلُ ، بِاللَّامِ .

وقوله عز وجل : فَالْمُلْتَقِيَاتِ ذَكَرْنَا عَذِرًا أَوْ نَذْرًا ؛ فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : الْعَذْرُ وَالتَّذْرُ وَاحِدٌ ، قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : وَبَعْضُهُمْ يُنْقَلُ ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : مَنْ تَنَقَّلَ أَرَادَ عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ، كَمَا تَقُولُ رُسُلٌ فِي رُسُلٍ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ، فِيهِ قَوْلَانٌ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ فَالْمُلْتَقِيَاتِ ذَكَرْنَا لِلْإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُا تُصَيَّبَا عَلَى الْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ ذَكَرْنَا ، وَفِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ وَهُوَ أَنْ تُصَيَّبَهُمَا بِقَوْلِهِ ذَكَرْنَا ؛ الْمَعْنَى فَالْمُلْتَقِيَاتِ إِنْ ذَكَرْتِ عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ، وَهِيَ اسْمَانِ يَقُومَانِ مَقَامَ الْإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ ، وَيَجُوزُ تَخْفِيفُهُمَا وَتَثْقِيلُهُمَا مَعًا .

١ يريد ان العاذل ، باللام ، أعرف من العاذر ، بالراء .

وعذافر: اسم كوكب الذنب . قال الأصمعي :
العذافرة الناقة العظيمة ، وكذلك الدومرة ؛ قال
ليد :

عذافرة تقمص بالرداقى ،
فخوتها تزوي وارتيحالي

وفي فصيد كعب : ولن يبلغها إلا عذافرة ؛ هي
الناقة الصلبة القوية .

عذمور : بلد عذمهبر : رخب واسع .

عور : العرء والعرء والعرءة : الجرب ، وقيل : العرء ،
بالفتح ، الجرب ، وبالضم ، قروح بأعناق الفصلان .
يقال : عورت ، فهي معرورة ؛ قال الشاعر :

ولان جلد الأرض بعد عرءه

أي جربيه ، ويروى عرءه ، وسيأتي ذكره ؛ وقيل :
العرء داء يأخذ البعير فيتمعظ عنه ويبرءه حتى يبدؤ
الجلد ويتبرق ؛ وقد عورت الإبل نعرء وتعرء
عرءا ، فهي عارة ، وعورت . واستعرم الجرب :
قشاً فيهم . وجعل أعرء وعارء أي جرب . والعرء ،
بالضم : قروح مثل الثوباء تخرج بالإبل متفرقة في
مشافرها وقوائها يسيل منها مثل الماء الأصفر ،
فكوى الصبح لثلا نعدبها المراض ؛ تقول
منه : عورت الإبل ، فهي معرورة ؛ قال النابغة :

فحملتني ذنب امرئ وتركته ،
كذي العرء يكوى غيره ، وهو رابع

قال ابن دريد : من رواء بالفتح فقد غلط لأن الجرب
لا يكوى منه ؛ ويقال : به عرءة ، وهو ما اعتراه
من الجنون ؛ قال امرؤ القيس :

ويخضد في الآري حتى كأننا
به عرءة ، أو طائف غير معقب

ويقال للرجل إذا عاتبك على أمر قبل التقدم إليك
فيه : والله ما استعذرت إلي وما استندرت أي
لم تقدم إلي المعذرة والإنذار . والاستعداد :
أن تقول له أعذرتني منك .

وحمار عذور : واسع الجوف فحاش . والعذور
أيضاً : السبي الخلق الشديد النفس ؛ قال الشاعر :

حللو حلال الماء غير عذور

أي ماؤه وحوضه مباح . ومثلك عذور : واسع
عريض ، وقيل شديد ؛ قال كثير بن سعد :

أرعى تخالي اللخمي نوحاً يسرني
كريباً ، إذا ما ذاح ملكاً عذورا

ذاح وحاذ : جمع ، وأصل ذلك في الإبل .
وعذرة : قبيلة من اليمن ؛ وقول زينب بنت الطيرة
ترفي أساها يزيد :

يعينك مظلوماً وينجيك ظالماً ،
وكل الذي حملته فهو حاميه
إذا نزل الأضياف كان عذورا
على الحسي ، حتى تستقل مراجك

قوله : وينجيك ظالماً أي إن ظلمت فطوليت
بظلمك حماك ومنع منك . والعذور : السبي
الخلق ، وإنما جعلته عذورا لشدة تهمة بامر
الأضياف وجره على تعجيل قرام حتى تستقل
المرجل على الأثافي . والمرجل : القدور ، واحدها
مرجل .

عذو : جبل عذافر وعذوقر : صلب عظيم شديد ،
والأثنى بالهاء . الأزهري : العذافرة الناقة الشديدة
الأمينة الوثيقة الظهيرة وهي الأمون . والعذافر :
الأسد لشدة ، صفة غالبة . وعذافر : اسم رجل .

وأشد :

قُلْ لِلنَّوَارِسِ مِنْ عُزَيَّةٍ لَهُمْ ،
عند القتال ، مَعْرَةٌ الْأَبْطَالِ

وقال محمد بن إسحق بن يسار: المَعْرَةُ العُرْمُ ويقول:
لولا أن تصيبوا منهم مؤمناً بغير علم فتعزموا دينته
فأما إثم فإنه لم يخشعه عليهم . وقال سمر : المَعْرَةُ
الأذى . ومَعْرَةُ الجيش : أن ينزلوا بقوم فيأكلوا
من زروعهم شيئاً بغير علم ؛ وهذا الذي أراه عبس ،
رضي الله عنه ، بقوله : اللهم إني أبرأ إليك من مَعْرَةِ
الجيش ، وقيل : هو قتال الجيش دون إذن الأمير .
وأما قوله تعالى : لولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات
لم تعلموهم أن تطأؤم فتصيبكم منهم مَعْرَةٌ بغير
علم ؛ فالمَعْرَةُ التي كانت تُصيب المؤمنين أنهم لو
كَبَسُوا أهل مكة وبين ظهرائهم قوم مؤمنون
لم يتبذروا من الكفار ، لم يأمنوا أن يطأوا المؤمنين
بغير علم فيقتلهم ، فتزهم دينهم وتلحقهم سببة
بأنهم قتلوا من هو على دينهم إذ كانوا مختلفين بهم .
يقول الله تعالى : لو تميز المؤمنون من الكفار
لسلطناكم عليهم وعذبناهم عذاباً أليماً ؛ فهذه المَعْرَةُ
التي صان الله المؤمنين عنها هي عُرْم الديات ومسبة
الكفار إياهم ، وأما مَعْرَةُ الجيش التي تبرأ منها
عمر ، رضي الله عنه ، فهي وطأئهم من ترؤا به
من مسلم أو معاهد ، وإصابتهم إياهم في حرمةهم
وأموالهم وزروعهم بما لم يؤذن لهم فيه . والمَعْرَةُ :
سكوك دون المَجْرَةَ . والمَعْرَةُ : تلون الوجه
من الغضب ؛ قال أبو منصور : جاء أبو العباس بهذا الحرف
مشدد الراء ، فإن كان من تعمر وجهه فلا تشديد فيه ،
وإن كان متفعل من العر فانه أعلم .
وحيارُ أعر : سبين الصدر والعنق ، وقيل : إذا
كان السنن في صدره وعنقه أكثر منه في سائر

ورجل أعره بين العرر والعرور : أجزب ،
وقيل : العرر والعرور الجرب نفسه كالعر ؛
وقول أبي ذؤيب :

خَلِيلِي الَّذِي دَلَسِي لِعَمِي خَلِيلِي
جَهَاراً ، فكل قد أصاب عرورها

والمِعْرَارُ من النخل : التي يصيبها مثل العر وهو
الجرب ؛ حكاه أبو حنيفة عن الثوري ، واستعار العر
والجرب جميعاً للنخل وإنما هما في الإبل . قال : وحكى
الثوري إذا ابتاع الرجل نخلاً اشتراط على البائع
فقال : ليس لي مِعْيار ولا مِشْخار ولا مِيسار ولا
مِعْرار ولا مِغْيار ؛ فالمِعْيار : البيضاء البسر التي يبقى
بسر ها لا يُرْطِب ، والمِشْخار : التي تُؤخَّر إلى الشتاء ،
والمِغْيار : التي يعلوها غبار ، والمِعْرار : ما تقدم
ذكره .

وفي الحديث : أن رجلاً سأل آخر عن منزله فأخبره
أنه ينزل بين حيين من العرب فقال : تزلت بين
المَعْرَةَ والمَجْرَةَ ؛ المَجْرَةُ التي في السماء البيضاء
المعروف ، والمَعْرَةُ ما وراءها من ناحية القطب
الشمالي ؛ سميت مَعْرَةَ لكثرة النجوم فيها ، أراد بين
حين عظيمين لكثرة النجوم . وأصل المَعْرَةُ : موضع
العر وهو الجرب ؛ ولهذا سموا السماء الجرباء لكثرة
النجوم فيها ، تشبيهاً بالجرب في بدن الإنسان .
وعاره معارة وعيراراً : قائله وآذاه . أبو عمرو :
العيرار القتال ، يقال : عاررتُه إذا قائلته . والعرة
والمَعْرَةُ : الشدة ، وقيل : الشدة في الحرب .

والمَعْرَةُ : الإثم . وفي التنزيل : فتصيبكم منهم
مَعْرَةٌ بغير علم ؛ قال ثعلب : هو من الجرب ، أي
يصيبكم منهم أمر تكرر هونته في الديات ، وقيل :
المَعْرَةُ الجناية أي جنايته كجناية العر وهو الجرب ؛

الله ، صلى الله عليه وسلم ، إليهم أطلع الله رسولاً على الكتاب ، فلما عوتب فيه قال : كنت رجلاً عرياً في أهل مكة فأحسبت أن أتقرب إليهم ليحفظوني في عيالي عندهم ، أراد بقوله عرياً أي غريباً مجاوراً لهم دخيلاً ولم أكن من صميمهم ولا لي فيهم شبهة رحيم . والعري : فعييل بمعنى فاعل ، وأصله من قولك عررته عراً ، فأنا عار ، إذا أتته نطلب معرفته ، واعترته بمعناه .

وفي حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه : أن أبا بكر ، رضي الله عنه ، أعطاه سيفاً محلى فنزع عمر الحلية وأثابها وقال : أتيتك بهذا لما يعررك من أمور الناس ؛ قال ابن الأثير : الأصل فيه يعررك ، فكأن الإدغام ، ولا يجيء مثل هذا الاتساع إلا في الشعر ، وقال أبو عبيد : لا أحسبه محفوظاً ولكنه عندي : لما يعررك ، بالواو ، أي لما ينوبك من أمر الناس ويلزمك من حوائجهم ؛ قال أبو منصور : لو كان من العر لقال لما يعررك . وفي حديث أبي موسى : قال له علي ، رضي الله عنه ، وقد جاء يعود ابنة الحسن : ما عرنا بك أيها الشيخ ؟ أي ما جاءنا بك . ويقال في المثل : عر فتره بفيه لعلته يلهيه ؛ يقول : دعه وتفسه لا تعنه لعل ذلك يشغله عما يضع .

وقال ابن الأعرابي : معناه خلك وعيّه إذا لم يطعك في الإرشاد فلعل يقع في هلكة تلبيه وتشغله عنك . والمعرور أيضاً : المفرور ، وهو أيضاً الذي لا يستقر . ورجل معرور : أنه ما لا قوام له معه . وعراً الوادي : ساطيئه .

والعرّ والعرّة : درق الطير . والعرّة أيضاً : عذرة الناس والبعير والسرّجين ؛ تقول منه : أعرت الدار . وعرّ الطير يعرّ عرّة : سلك . وفي الحديث : إبتاكم ومشاراة الناس فإنها تظهير

خلقه . وعرّ الظلم يعرّ عراراً ، وعرّ يعارّ معارّة وعيراراً ، وهو صوته : صاح ؛ قال لبيد :
تحمل أهلها إلا عراراً ،
وعرّفاً بعد أحياء حلال

وزمرت النعام زماراً ، وفي الصحاح : زمّر النعام يزمير زماراً . والتعار : السهر والتقلب على الفراش ليلاً مع كلام ، وهو من ذلك . وفي حديث سلمان الفارسي : أنه كان إذا تعار من الليل ، قال : سبحان ربّ النبيين ، ولا يكون إلا ينظّته مع كلام وصوت ، وقيل : تمتطى وأن . قال أبو عبيد : وكان بعض أهل اللغة يجعله مأخوذاً من عرار الظلم ، وهو صوته ، قال : ولا أدري أهو من ذلك أم لا . والعرّ : الغلام . والعرّة : الجارية . والعرار والعرارة : المعجلان عن وقت النظام . والمعتّر : الفتيور ، وقيل : المتعرض للمعروف من غير أن يسأل . ومنه حديث علي ، رضوان الله عليه : فإن فيهم قانعا ومعتراً . عراه واعتراه وعره يعرّه عراً واعتراه واعتراه به إذا أتاه فطلب معرفته ؛ قال ابن أحمر :

ترعى التّطاة الحيس فقهورها ،
ثم تعرّ الماء فيمن يعرّ

أي تأتي الماء وترده . التّفور : ما يوجد في التّفور ، ولم يسع القفور في كلام العرب إلا في شعر ابن أحمر . وفي التنزيل : وأطعموا القانع والمعتّر . وفي الحديث : فأكل وأطعم القانع والمعتّر . قال جماعة من أهل اللغة : القانع الذي يسأل ، والمعتّر الذي يطيف بك يطلب ما عندك ، سألك أو سكت عن السؤال .

وفي حديث حاطب بن أبي بلتعة : أنه لما كتب إلى أهل مكة كتاباً يندّرهم فيه بسير سيدنا رسول

وكتبش أعْرَه . لا ألية له ، ونمجة عَرَاه . قال ابن السكيت : الأَجْبُ الذي لا سنام له من حادثٍ ، والأَعْرُ الذي لا سنام له من خلقة .

وفي كتاب التأنيث والتذكير لابن السكيت : رجل عارورة إذا كان مشووماً ، وجمل عارورة إذا لم يكن له سنام ، وفي هذا الباب رجل صارورة . ويقال : لقيت منه شرّاً وعَرّاً وأنت شرٌّ منه وأَعْرَه ، والمعرّة : الأمر القبيح المكروه والأذى ، وهي مفعلة من العرّ .

وعرّه بشرّاً أي ظلّمه وسبّه وأخذ ماله ، فهو معرورٌ . وعرّه بمكروه يعرّه عَرّاً : أصابه به ، والاسم العرّة . وعرّه أي ساءه ؛ قال العجاج :

ما آيبُ سرّك إلا سرّني
نصحاً ، ولا عرّك إلا عرّني

قال ابن بري : الرجز لرؤبة بن العجاج وليس للعجاج كما أورده الجوهري ؛ قاله يخاطب بلال بن أبي بردة بدليل قوله :

أمنسى بلالُ كالربيع المذجين
أمطرَ في أكفافِ عَيْمٍ مُغِينِ ،
وربّ وجعٍ من حراءٍ مُنْحَنِ

وقال قيس بن زهير :

يا قومنا لا تعرّونا بدهية ،
يا قومنا ، واذكروا الآباء والقديماً

قال ابن الأعرابي : 'عرّ فلان إذا لُغِبَ بلقب يعرّه ؛ وعرّه يعرّه إذا لُغِبَ بما يشينه ؛ وعرّم يعرّم : ساءهم . وفلان عرّة أهلُه أي يشينهم . وعرّ يعرّ إذا صادفَ نوبته في الماء وغيره ، والعرّمي : المعيبة من النساء . ابن الأعرابي : العرّة الحلّة القبيحة . وعرّة الجرب وعرّة النساء : فضيحتهن وسوء

العرّة ، وهي الفذر وعذرة الناس ، فاستعير للساويء والمتالب . وفي حديث سعد : أنه كان يُدْمِلُ أرضَه بالعرّة فيقول : مِكنْتَلُ عرّة مِكنْتَلُ برّ . قال الأصمعي : العرّة عذرة الناس ، ويُدْمِلُها : يَصْلِحُها ، وفي رواية : أنه كان يَحْمِلُ مكيالَ عرّة إلى أرض له بمكة . وعرّ أرضه يعرّها أي سبّها ، والتعريرُ مثله . ومنه حديث ابن عمر : كان لا يعرّ أرضه أي لا يُزِيلُها بالعرّة .

وفي حديث جعفر بن محمد ، رضي الله عنها : كلُّ سبع تَسْرَتِ من نخلةٍ غيرِ معرورةٍ أي غيرِ مُزْبَلَةٍ بالعرّة ، ومنه قيل : عرّ فلان قومَه بشرّاً إذا لطمخهم ؛ قال أبو عبيد : وقد يكون عرّم بشرّاً من العرّ وهو الجربُ أي أعدام شرّه ؛ وقال الأخطل :

وتعرّزُ بقوم عرّة يكرهونها ،
ونحياً جميعاً أو نسوت فنقتل

وفلان عرّة وعارورٌ وعارورةٌ أي قدِرٌ . والعرّة : الأبنية في العَصَا وجمعها عرّزٌ . وجزورٌ عرّاعيرٌ ، بالضم ، أي سبيته . وعرّة السنام : الشحمة العليا ، والعرّزُ : صغرُ السنام ، وقيل : قصره ، وقيل : ذهابه وهو من عيوب الإبل ؛ جل أعره وفاقه عرّاه وعرّة ؛ قال :

تَمَعَكَ الأعرّ لاقى العرّاه

أي تَمَعَكَ كما يتمعك الأعرّ ، والأعرّ يُعِيبُ التمعك لذهاب سنامه يلتذ بذلك ؛ وقال أبو ذؤيب :

وكلوا السنام اجثتْ أمس ، فقومهم
كعرّاه ، بعدَ التي ، واثَ رَبيعها

وعرّ إذا نقص . وقد عرّ يعرّ : نقص سنامه .

قال ابن بري : صدر البيت للأخطل وعجزه للظرماع ،
فإن بيت الأخطل كما أوردناه أولاً ؛ وبيت الظرماع :
إن العرارة والنبوح ليطي ،
والعز عند تكامل الأحساب
وقبله :

يا أيها الرجل المفاخر طيباً ،
أعزبت لبك أيتما أعزاب

وفي حديث طاووس : إذا استعمر عليكم شيء من
الغنم أي نداء واستعصى ، من العرارة وهي الشدة
وسوء الحلق ، والعرارة : الرقعة والسوداء .
ورجل عراير : شريف ؛ قال مهلهل :

نلح الملوكة ، وسارت تحت لوائه
شجر العرا ، وعراير الأقوام

شجر العرا : الذي يبقى على الجذب ، وقيل : هم سوقة
الناس . والعراير هنا : اسم للجمع ، وقيل : هو
للجنس ، ويروي عراير ، بالفتح ، جمع عراير ،
وعراير التوم : ساداتهم ، مأخوذ من عرعة الجبل ،
والعراير : السيد ، والجمع عراير ، بالفتح ؛ قال
الكميت :

ما أنت من شجر العرا ،
عند الأمور ، ولا العراير

وعرعة الجبل : غلظه ومعظمه وأعلاه . وفي الحديث ،
كتب يحيى بن يعمر إلى الحجاج : إنا نزلنا بعرة
الجبل والعدو بحضيه ؛ فعرعه رأسه ، وحضيه
أسفله . وفي حديث عمر بن عبد العزيز أنه قال :
أجبلوا في الطلب فلو أن رزق أحدكم في عرعة
جبل أو حضية أرض لأتاه قبل أن يموت . وعرعة
كل شيء ، بالضم ؛ رأسه وأعلاه . وعرعة الإنسان :
جلدة رأسه . وعرعة السامر : رأسه وأعلاه

عشرتهن . وعرة الرجال : شرم . قال إسحق :
قلت لأحمد سمعت سفيان ذكر العرة فقال :
أكره بيعه وشراؤه ، فقال أحد : أحسن ؛
وقال ابن راهويه كما قال ، وإن احتاج فاشتره فهو أهون
لأنه يُمنح . وكل شيء باء بشيء ، فهو له عرار ؛
وأشدد للأعشى :

فقد كان لهم عرار

وقيل : العرار القود . وعرار ، مثل قطام : اسم
بقرة . وفي المثل : باءت عرار بكحل ، وهما
بقرتان انتطحتا فماتتا جميعاً ؛ باءت هذه بهذه ؛
يُضرب هذا لكل مستويين ؛ قال ابن عقاء الفزاري
فيمين أجزاهما :

باءت عرار بكحل والرفاق معاً ،
فلا تمثوا أماني الأباطيل

وفي التهذيب : وقال الآخر فيما لم يُجزهما :
باءت عرار بكحل فيما بيننا ،
والحق يعرفه ذرو الألباب

قال : وكحل وعرار نور وبقرة كانا في سبطين
من بني إسرائيل ، فعقير كحل وعقيرت به عرار
فوقعت حرب بينهما حتى تقاتوا ، فضربا مثلاً في
التساوي .

وتزوج في عرارة نساء أي في نساء بلدان الذكور ،
وفي شربة نساء بلدان الإناث .
والعرارة : الشدة ؛ قال الأخطل :

إن العرارة والشبوح لدارم
والمستخف أخوم الأتقلا

وهذا البيت أورده الجوهري للأخطل وذكر عجزه :
والعز عند تكامل الأحساب

وغارِبُهُ ، وكذلك 'عُرْعُرَةٌ' الأُنفُ و'عُرْعُرَةٌ' الثور
كذلك ؛ والعَرَاغِرُ : أطراف الأُسْنِمَةِ في قول
الكميت :

سَلَقَنِي نِزَارُ ، إِذْ نَحَوَى
لَتِ الْمَنَامِ كَالْعَرَاغِرِ

وَعَرَعَرَ عَيْنَهُ : فَقَّأَهَا ، وَقِيلَ : اقْتَلَعَهَا ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي .
وَعَرَعَرَ صِيَامَ الْقَارُورَةِ عَرَعْرَةً : اسْتَجْرَجَهُ
وَحَرَّكَهُ وَفَرَّقَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَرَعَرَتْ
الْقَارُورَةُ إِذَا نَزَعَتْ مِنْهَا سِدَادَهَا ، وَيُقَالُ إِذَا سَدَّ ذَنْبُهَا ،
وَسِدَادُهَا عُرْعُرُهَا ، وَعَرَعَرْتُهَا وَكَأْزَافُهَا . وَفِي التَّهْدِيدِ :
عَرَعَرْتُ رَأْسَ الْقَارُورَةِ ، بِالْفَعْلِ الْمَعْجَمَةِ ، وَالْعَرَعْرَةُ
التَّحْرِيكُ وَالزُّغْرَعَةُ ؛ وَقَالَ يَعْنِي قَارُورَةً صَفْرَاءَ مِنْ
الطَّيْبِ :

وَصَفْرَاءُ فِي وَكْرَيْنَ عَرَعَرْتُ رَأْسَهَا ،
لَأُبْلِي إِذَا فَارَقْتُ فِي صَاحِبِي عُذْرًا

ويقال للجارية العذراء : عَرَاءٌ . والعَرَعَرُ : شَجَرٌ
يُقَالُ لَهُ السَّامِمُ ، وَيُقَالُ لَهُ الشَّيْزِيُّ ، وَيُقَالُ : هُوَ
شَجَرٌ يُعْمَلُ بِهِ الْقَطِيرَانُ ، وَيُقَالُ : هُوَ شَجَرٌ عَظِيمٌ
جَبَلِيٌّ لَا يَزَالُ أَخْضَرَ نَسِيهِ الْفَرَسُ السَّرْوُ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : لِلْعَرَعَرِ ثَمَرٌ أَمْثَالُ النَّبْقِ يَبْدُو أَخْضَرَ ثُمَّ
يَبْيَضُ ثُمَّ يَسْوَدُ حَتَّى يَكُونَ كَالْحُمَمِ وَيَجْلُو فَيُؤْكَلُ ،
وَاحِدَتُهُ عَرَعْرَةٌ ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ . وَالْعَرَارُ :
بَهَارُ الْبَرِّ ، وَهُوَ نَبْتٌ طِيبٌ الرِّيحِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
هُوَ النَّوْجِسُ الْبَرِّيُّ ؛ قَالَ الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيُّ :

أَقُولُ لَصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَخْذِي
بِنَا بَيْنَ الْمُنَيْفَةِ فَالضَّبَارِ ؛
مَتَمَّعَ مِنْ سَمِيمِ عَرَارٍ تَجْدِي ،
فَمَا بَعْدَ الْعَيْتَةِ مِنْ عَرَارِ

١ قوله « والعيس نخدي » في ياقوت : تهوي بدل نخدي .

أَلَا يَا حَبْدًا تَفَحَاتُ تَجْدِي ،
وَرَبَا رَوْضَهُ بَعْدَ الْقِطَارِ !
شُهُورٌ يَنْقُضِينَ ، وَمَا شَعَرْنَا
بِأَنْصَافِ لَهْنٍ ، وَلَا مِرَارِ
وَاحِدَتُهُ عَرَارَةٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

بَيْضَاءُ عُذْوَتَهَا ، وَصَفَا
رَأْيَ الْعَيْتَةِ كَالْعَرَارِ

معناه أن المرأة الناصعة البياض الرقيقة البشرة تبييض
بالغداة بيباض الشمس ، وتصفّر بالعشي باصفرارها .
والعَرَارَةُ : الحِنَّوَةُ التي يَتَيَسَّنُّ بِهَا الْفَرَسُ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَرَى أَنْ فَرَسٌ كَلْحَبَةِ الْيَزْبُوعِيِّ
سَمِيَتْ عَرَارَةً بِهَا ، وَاسْمُ كَلْحَبَةِ هُبَيْوَةَ بْنِ عَبْدِ مَنْفَرٍ ؛
وَهُوَ الْقَائِلُ فِي فَرَسِهِ عَرَارَةٌ هَذِهِ :

تَسَائِلُنِي بَنُو جُشَمَ بْنِ بَكْرِ :
أَعْرَاءُ الْعَرَارَةِ أَمْ بِهَيْمِ ؟
كَمَيْتٌ غَيْرٌ مُخْلَفَةٌ ، وَلَكِنْ
كَلَوْنِ الصَّرْفِ ، مُعْلٌ بِهِ الْأَدِيمُ

ومعنى قوله : تسألني بنو جشم بن بكر أي على جهة
الاستخبار وعندهم منها أخبار ، وذلك أن بني جشم
أغاروا على بليي وأخذوا أموالهم ، وكان الكَلْحَبَةُ
نازلاً عنهم فقاتل هو وابنه حتى ردوا أموال بليي
عليهم وقتل ابنه ، وقوله : كمت غير مخلفة ، الكمت
المخلف هو الأحمم والأحوى وهما يتشابهان في اللون
حتى يشك فيهما البصيران ، فيخلف أحدهما أنه
كمت أحمم ، ويخلف الآخر أنه كمت أحوى ،
فيقول الكاحبة : فرسي ليست من هذين اللونين ولكنها
كلون الصرف ، وهو صبع أحمر تصبغ به الجلود ؛
قال ابن بري : وصاب إنشاده أعراء العرادة ، بالدال ،
وهو اسم فرسه ، وقد ذكرت في فصل عرد ، وأنشد

زيد بن زيد حاضِرٌ بعُرايرٍ ،
وعلى كُنَيْبِ مالِكِ بنِ حِمارِ

ومنه مِلْحٌ عُرايرِيٌّ . وَعُرْعارِ : لُعبَةٌ للصبيان ،
صِبْيَانِ الأعرابِ ، بني على الكسرة وهو معدول من
عُرْعرَةٍ مثل قَرَقَارٍ من قَرَقَرَةٍ . والعُرْعرَةُ أيضاً :
لُعبَةٌ للصبيان ؛ قال النابغة :

يَدْعُو وليدُهُمُ بها عُرْعارِ

لأن الصبي إذا لم يجد أحداً رَفَعَ صوته فقال : عُرْعارِ ،
فإذا سَمِعُوهُ خَرَجُوا إليه فَلَعبُوا تلك اللُعبَةَ . قال
ابن سيده : وهذا عند سيبويه من بنات الأربع ، وهو
عندي نادر ، لأن فَعَالٍ إنما عدلت عن افْعَلٍ في
الثلاثي ومكَّنَ غيره عُرْعارِ في الاسبية . قالوا :
سمعت عُرْعارَ الصبيان أي اختلاطَ أصواتهم ، وأدخل
أبو عبيدة عليه الألف واللام فقال : العُرْعارُ لُعبَةٌ
للصبيان ؛ وقال كراع : عُرْعارُ لُعبة للصبيان فأعْرَبه ،
أجراه مُجْرَى زَيْنبِ وسُعاد .

عز : العزْرُ : اللثوم .

وعزْرَةٌ يَعرِزُها عَزْرًا وعَزْرَةٌ : رذة . والعزْرُ
والتَعزِيرُ : ضرب دون الحد لِيَتَنَعَه الجاني من
المُعَاوَذَةِ ورذَعِه عن المصيبة ؛ قال :

وليس بتعزير الأمير خزاية

علي ، إذا ما كنتُ غيرَ مُريبٍ

وقيل : هو أشدُّ الضرب . وعزْرَةٌ : ضربه ذلك
الضرب . والعزْرُ : المنع . والعزْرُ : التوقيف على
باب الدين .

قال الأزهري : وحدث سعد يدل على أن التَعزِيرَ
هو التوقيف على الدين لأنه قال : لقد رأيتني مع رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، وما لنا طعامٌ إلا الحَبْلَةُ
وورقُ السَّمُرِ ، ثم أصبحتُ بنو سعدٍ تُعزِرُني

البيت أيضاً ، وهذا هو الصحيح ؛ وقيل : العرارة
الجُرادة ، وبها سميت الفرس ؛ قال بشر :

عرارة هَبْوة فيها اصْفِرارُ

ويقال : هو في عرارة خير أي في أصل خير .
والعرارة : سوء الخلق . ويقال : رَكِبَ عُرْعرَه
إذا ساء مُخلِقه ، كما يقال : رَكِبَ رَأْسَه ؛ وقال
أبو عمرو في قول الشاعر يذكر امرأة :

وركبت صومها وعُرْعرها

أي ساء مُخلِقتها ، وقال غيره : معناه ركبت القَدْرَ
من أفعالها . وأراد بعُرْعرها عُرْرتها ، وكذلك
الصوم عُرْرةُ النعام . ونخلة معرارة أي مخشافة .
الفراء : عَزْرَت بك حاجتي أي أنزلتني . والعريز
في الحديث : العريب ؛ وقول الكمي :

وبئذ لا ينال الذئب أفرخها ،

ولا وحى الوليدة الداعين عُرْعارِ

أي ليس بها ذئب لبعدها عن الناس . وعِرَار : اسم
رجل ، وهو عِرَار بن عمرو بن شاس الأسدي ؛
قال فيه أبوه :

وان عِراراً إن يكن غير واضح ،

فإني أحب الجنون ذا المنكب العَمَمِ

وعُرْاعرٍ وعُرْعرٍ والعرارة ، كلها : مواضع ؛ قال
امرؤ القيس :

سما لك شوقٌ بعدما كان أذعرا ،

وحللت سلسلي بطن ظبي فعُرْعرَا

ويروى : بطن قَوْرٍ ؛ يخاطب نفسه بقول : سما
شوقك أي ارتفع وذهب بك كل مذهب لبعدي من
ثُجْبِه بعدما كان أقصر عنك الشوق لقراب المحب
ودنوه ؛ وقال النابغة :

للتأديب الذي هو دون الحد: تَعَزِيرٌ ، لأنه يمنع الجاني أن يُعاوِدَ الذنب . وَعَزَرَ المرأةَ عَزْرًا : نَكَحَهَا . وَعَزَرَهُ عن الشيء : مَنَعَهُ . والعَزْرُ والعَزِيرُ : ثمنُ الكِلِّ إذا حُصِدَ وبيعتْ مزارعُه سَوَادِيَةً ، والجمع العَزَائِرُ ؛ يقولون : هل أخذتَ عَزِيرَ هذا الحصيدِ ؟ أي هل أخذتَ ثمنَ مراعيها ، لأنهم إذا حصدوا باعوا مراعيها .

والعَزَائِرُ والعَيَازِرُ : دُونَ العِضَاءِ وفوق الدَّقِ كالشَّامِ والصَّغْرَاءِ والسَّخْبَرِ ، وقيل : أصول ما يَرَعُونَته من سِرِّ الكِلِّ كالعَرَفِجِ والشَّامِ والضَّعَّةِ والوَشِيحِ والسَّخْبَرِ والطَّرِيفَةِ والسَّبَطِ ، وهو سِرٌّ ما يَرَعُونَته .

والعَيَازِرُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ من كل شيء ؛ عن ابن الأعرابي . ومَعَالَةُ عَيَازِرَةٍ : شَدِيدَةُ الأَمْرِ ، وقد عَيَزَرَهَا صَاحِبُهَا ؛ وَأُنشِدَ :

فابتغ ذاتَ عَجَلٍ عَيَازِرًا ،
صَرَافَةَ الصَّوْتِ كَمَوْكَا عَاقِرًا

والعَزَوْرُ : السِّبْيُ الخَلْقُ . والعَيَازِرُ : الغلامُ الخفيفُ الروحُ النَشِيطُ ، وهو اللَّعِينُ الثَّقِفُ اللِّتْفُ ، وهو الرِيثَةُ والمَسَاحِلُ والمُنَافِي . والعَيَازِرِيَّةُ : ضَرْبٌ من أَقْدَاحِ الزُّجَاجِ . والعَيَازِرُ : العِيدَانُ ؛ عن ابن الأعرابي . والعَيَازِرُ : ضَرْبٌ من الشَّجَرِ ، الواحدة عَيَازِرَةٌ . والعَزَوْرُ : نَصِيٌّ الجَبَلِ ؛ عن أبي حنيفة .

وعَازِرٌ وَعَزْرَةٌ وَعَيَازِرٌ وَعَيَازِرَةٌ وَعَزْرَانٌ : أَسَاءُ . والكُرْكُمِيُّ بِكُنْيَتَيْ أبا العَيَازِرِ ؛ قال الجوهري : وأبو العَيَازِرِ كنية طائرٍ طويل العنق تراه أبدأً في الماء الضَّحَضَاحِ بِسْمِ السَّيِّطَرِ . وَعَزَّرْتُ الحِمَارَ : ١ قوله « وهو الرِيثَةُ » كذا بالأصل هذا الضبط . وفي الغاموس : والورث ككثف النشيط الخفيف ، والأشئ وريثة .

على الإسلام ، لقد صَلَّيْتُ إِذَا وَخَابَ عَمَلِي ؛ تَعَزَّرَنِي على الإسلام أي تَوَقَّفَنِي عليه ، وقيل : تَوَبَّخَنِي على التقصير فيه . والتَعَزَّرُ : التَوَقُّفُ على الفرائض والأحكام . وأصل التَعَزِيرُ : التَأْدِيبُ ، ولهذا يسمي الضربُ دون الحد تَعَزِيرًا لِمَا هو أدَبٌ . يقال : عَزَّرْتُهُ وَعَزَّرْتُهُ ، فهو من الأضداد ، وَعَزَّرَهُ : فَخَّضَهُ وَعَظَّمَهُ ، فهو نحوُ الضدِّ .

والعَزْرُ : النَّصْرُ بالسيف . وَعَزَرَهُ عَزْرًا وَعَزَّرَهُ : أَعَانَهُ وَقَوَّاهُ وَنَصَرَهُ . قال الله تعالى : لِتَعَزَّرُوهُ وَتُوقَّرُوهُ ، وقال الله تعالى : وَعَزَّرْتُمُوهُمْ ؛ جاء في التفسير أي لِتَنْصُرُوهُ بالسيف ، ومن نصر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقد نصرَ الله عزَّ وجل . وَعَزَّرْتُمُوهُمْ : عَظَّمْتُمُوهُمْ ، وقيل : نصرْتُمُوهُمْ ؛ قال إبراهيم بن السري : وهذا هو الحق ، والله تعالى أعلم ، وذلك أن العَزْرَ في اللغة الرُدُّ والمنع ، وتأويل عَزَّرْتُ فلانًا أي أدَّبْتُهُ لِمَا تأويله فعلت به ما يَوَدُّعُهُ عن القبيح ، كما أن نكَلْتُ به تأويله فعلت به ما يجب أن يَنْكَلُ معه عن المعاودة ؛ فتأويل عَزَّرْتُمُوهُمْ نصرْتُمُوهُمْ بأن تردوا عنهم أعداءهم ، ولو كان التَعَزِيرُ هو التَوَقُّفُ لكان الأجودُ في اللغة الاستغناء به ، والنُّصْرَةُ إذا وجبت فالتعظيمُ داخلٌ فيها لأن نصرة الأنبياء هي المدافعة عنهم والذب عن دينهم وتعظيمهم وتوقيرهم ؛ قال : ويجوز تَعَزَّرُوهُ ، من عَزَّرْتُهُ عَزْرًا بمعنى عَزَّرْتُهُ تعزيرًا . والتعزير في كلام العرب : التوقيرُ ، والتعزيرُ : النَّصْرُ باللسان والسيف . وفي حديث المبعث : قال وَرَقَّةُ بن تَوَقَّلَ : إن بُعِثَ وأنا حيٌّ فسأعزِّره وأنصره ؛ التَعَزِيرُ هنا : الإعانةُ والتوقيرُ والنصرُ مرة بعد مرة ، وأصل التعزير : المنعُ والرُدُّ ، فكأن مَنْ نصرته قد رَدَّدَتْ عنه أعداءه ومنعتهم من أذاه ، ولهذا قيل

لن يغلب عُسْرُ يُسْرَيْنِ . وقيل : لو دخل العُسرُ
مُجْعراً لَدَخَلَ اليُسْرُ عليه ؛ وذلك أن أصحاب
رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كانوا في ضيق شديد
فَأَعْلَمَهُمُ اللهُ أَنَّهُ سَيَفْتَحُ عَلَيْهِمُ ، ففتح الله عليهم
الفتوحَ وَأَبْدَلَهُمُ بِالْعُسْرِ الَّذِي كَانُوا فِيهِ اليُسْرَ ،
وقيل في قوله : فَسَيَبْسُرُهُ لليُسْرَى ، أي للأمر
السهل الذي لا يَقْدِرُ عليه إلا المؤمنون . وقوله عز
وجل : فَسَيَبْسُرُهُ للعُسْرَى ؛ قالوا : العُسْرَى
العذابُ والأمرُ العسيرُ . قال الفراء : يقول القائل
كيف قال الله تعالى : فسيسره للعسرى ؟ وهل في
العُسْرَى تَبْسِيرٌ ؟ قال الفراء : وهذا في جوازه بمنزلة
قوله تعالى : وبشر الذين كفروا بعذاب أليم ؛ والبيشارةُ
في الأصل تقع على المُفْرَحِ السارِ ، فإذا جمعت كلُّ
أمرٍ في خيرٍ وشراً جاز التبشيرُ فيها جميعاً . قال
الأزهري : وتقول قائلٌ غَرَبَ السانيةُ لغائدها إذا
انتهى الغَرَبُ طالعاً من البئر إلى أيدي القابل ،
وتسكنُ من عراقيها ، ألا وبسر السانية أي اعطف
رأسها كي لا يجاور المتحاة فيرتفع الغربُ إلى المتحاة
والمحورُ فينخرق ، ورأيتهم يُسْمُونُ عَطْفَ السانيةِ
تَبْسِيراً لما في خلافه من التبشير ؛ وقوله أنشده ابن
الأعرابي :

أبي مُدْكَرُنيهِ كلُّ نائبةٍ ،
والخيرُ والشرُّ والإيسارُ والعُسْرُ

ويجوز أن يكون العُسْرُ لغة في العُسْر ، كما قالوا :
القتلُ في القتلِ ، والقُبْلُ في القُبْلِ ، ويجوز أن يكون
احتاج قتل ، وحسن له ذلك إتباعُ الضمِّ الضمُّ . قال
عيسى بن عمر : كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم
وأوسطه ساكن ، فمن العرب من يُنْقِلُهُ ومنهم من
يُخَفِّفُهُ ، مثل عُسرٍ وعُسْرٍ وحلُمٍ وحلْمٍ .
والعُسْرَةُ والمُعْسِرَةُ والمُعْسِرَةُ والعُسْرَى : خلاف

أَوْقَرْتُهُ . وَعُزْرِيٌّ : اسم نبي . وَعُزْرِيٌّ : اسم ينصرف
لحقيقته وإن كان أعجمياً مثل نوح ولوط لأنه تصغير
عُزْرٍ . ابن الأعرابي : هي العَزْوَرَةُ والحَزْوَرَةُ
والسُرْوَعَةُ والقَائِدَةُ : للأكمة . وفي الحديث ذكر
عَزْوَرٍ ، بفتح العين وسكون الزاي وفتح الواو ،
ثَنِيَّةُ الجُحْفَةِ وعليها الطريق من المدينة إلى مكة ،
ويقال فيه عَزْوَرًا .

عسر : العسر والعُسْرُ : ضد اليُسْر ، وهو الضيق
والشدَّةُ والصعوبة . قال الله تعالى : سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ
عُسْرِيٍّ يُسْرًا ، وقال : فإن مع العسر يُسراً إن مع
العُسْرِيٍّ يُسْرًا ؛ روي عن ابن مسعود أنه قرأ ذلك
وقال : لا يَغْلِبُ عُسْرُ يُسْرَيْنِ ، وسئل أبو العباس
عن تفسير قول ابن مسعود ومُرَادِهِ من هذا القول
فقال : قال الفراء العرب إذا ذكرت نكرة ثم أعادتها
بنكرة مثلها صارنا اثنتين وإذا أعادتها بجمعة فهي هي ،
تقول من ذلك : إذا كَسَبْتَ درهماً فَأَنْتَفِقَ درهماً
فالثاني غير الأول ، وإذا أَعَدَّتَهُ بالألف واللام فهي
هي ، تقول من ذلك : إذا كَسَبْتَ درهماً فَأَنْتَفِقَ
الدرهم فالثاني هو الأول . قال أبو العباس : وهذا
معنى قول ابن مسعود لأن الله تعالى لما ذكر العُسْرَ
ثم أعاده بالألف واللام علم أنه هو ، ولما ذكر يسراً
ثم أعاده بلا ألف ولام علم أن الثاني غير الأول ،
فصار العسر الثاني العسر الأول وصار يُسْرٌ ثانٍ غير
يُسْرٍ بدأ بذِكْرِهِ ، ويقال : إن الله جلَّ ذِكْرُهُ
أَرَادَ بِالْعُسْرِ في الدنيا على المؤمن أنه يُبَدِّلُهُ يُسْرًا
في الدنيا ويسراً في الآخرة ، والله تعالى أعلم . قال
الخطابي : العُسْرُ بَيْنَ اليُسْرَيْنِ إِمَّا قَرَجٌ عاجلٌ
في الدنيا ، وإمَّا ثَوَابٌ آجِلٌ في الآخرة . وفي حديث
عُسرٍ أنه كتب إلى أبي عبيدة وهو محصور : مهما
نزلَ بامرِي سَدِيدَةٌ يَجْعَلُ اللهُ بَعْدَهَا فَرَجًا فَإِنَّهُ

الْمَيْسِرَةُ، وهي الأمور التي تَعَسُرُ ولا تَتَبَسَّرُ، والبُسْرَى ما اسْتَبَسَّرَ منها، والعُسْرَى تأنيث الأَعَسَرَ من الأمور. والعَرَبُ نضع المَعْسُورَ موضع العُسْر، والمَيْسُورَ موضع البُسْر، وتجعل المفعول في الحرفين كالصدر. قال ابن سيده: والمَعْسُورُ كالعُسْر، وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال مفعول. ويقال: بلغت مَعْسُورَ فلان إذا لم تَرَفُقْ به. وقد عَسِرَ الأمرُ يَعْسِرُ عَسْرًا، فهو عَسِيرٌ، وَعَسْرٌ يَعْسُرُ عُسْرًا وَعَسَارَةً، فهو عَسِيرٌ: الثالث. ويوم عَسِيرٌ وَعَسِيرٌ: شديدٌ ذو عُسْرٍ. قال الله تعالى في صفة يوم القيامة: فذلك يومئذ يومٌ عَسِيرٌ على الكافرين غيرٌ يَسِيرٌ. ويوم أعَسَرَ أي مشؤوم؛ قال معقل الهذلي:

ورحنا بقومٍ من بُدالةٍ قرتوا،

وظلّ لهم يومٌ من الشرِّ أعَسَرُ

فسر أنه أراد به أنه مشؤوم. وحاجة عَسِيرٍ وَعَسِيرَةٍ مُتَعَسِّرَةٍ؛ أنشد ثعلب:

قد أنتحى للحاجة العَسِيرِ،

إذ الشبابُ لَتَيْنُ الكُسُورِ

قال: معناه للحاجة التي تعسر على غيري؛ وقوله:

إذ الشبابُ لينُ الكُورِ

أي إذ أعصابي تمكّنتني ونظاري عني، وأراد قد انتحيت فوضع الآتي موضع الماضي.

وتعسر الأمر وتعامر واستعسر: اشتدّ والثبوى وصار عَسِيرًا. واعتسرت الكلام إذا اقتضبتنه قبل أن تروّزَه ونهيتَه؛ وقال الجعدي:

قدَرُ ذا وعدٍ إلى غيره،

فشرُّ المقاتلةِ ما يُعْتَسِرُ

قال الأزهري: وهذا من اعتسار البعير ورُكوبه قبل تذليله. ويقال: ذهبت الإبلُ عُسَارَاتٍ عُسَارَى، وتقدير سُكَارَى، أي بعضها في إثر بعض. وأعَسَرَ الرجلُ: أضاق. والمُعَسِرُ: نقض المُوَمِرِ. وأعَسَرَ، فهو مُعَسِرٌ: صار ذا عُسْرَةٍ وقلّةِ ذاتِ يدٍ، وقيل: افتقر. وحكى كراع: أعَسَرَ إعساراً وعُسْرًا، والصحيح أن الإعسارَ المصدرُ وأن العُسْرَةَ الاسم. وفي التنزيل: وإن كان ذو عُسْرَةٍ فَنظِرَةٌ إلى مَيْسِرَةٍ؛ والعُسْرَةُ: قِلّةُ ذاتِ اليدِ، وكذلك الإعسارُ. واستعسَرَ: طلب مَعْسُورَةً. وعَسَرَ الغريمَ يَعْسِرُهُ وَيَعْسِرُهُ عُسْرًا وَأَعْسَرَهُ: طلب منه الدينَ على عُسْرَةٍ وأخذَه على عُسْرَةٍ ولم يوفّق به إلى مَيْسِرَتِهِ. والعُسْرُ: مصدر عَسَرْتَهُ أي أخذته على عُسْرَةٍ. والعُسْرُ، بالضم: من الإعسار، وهو الضيقُ. والمِعْسَرُ: الذي يُقَعِّطُ على غريمه. ورجل عَسِيرٌ بَيْنَ العَسْرِ: شَكِسٌ، وقد عامرَه؛ قال:

يشرُّ أبو مروانٍ إن عاسرته

عَسِرٌ، وعند ياره ميسورٌ

وتعاسرَ البَيْعَانِ: لم يتفقا، وكذلك الزوجان. وفي التنزيل: وإن تعاسرتُم فسترُضِعْ له أخرى. وأعسرت المرأةُ وأعسرت: عَسَرَ عليها ولادها، وإذا دُعِيَ عليها قيل: أعسرت وأنتت، وإذا دُعِيَ لها قيل: أيسرت وأدكرت أي وضعت ذكرًا وتيسرَ عليها الولادُ. وعَسَرَ الزمانُ: اشتدّ علينا. وعَسَرَ عليه: ضيقٌ؛ حكاهما سيبويه. وعَسَرَ عليه ما في بطنه: لم يخرج. وتَعَسَرَ: التَبَسَّ فلم يُقدِرْ على تخليصه، والغين المعجبة لغة. قال ابن المُظَفَّرِ: يقال للغزل إذا التبس فلم يقدر على تخليصه قد تعسّر، بالغين، ولا يقال بالغين إلا تحشُّبًا؛ قال

ويروى : بأبي طريقه يعني عَيْبَتُهُ . ومِنْهَبٌ : فرس ينتهب الجري ، وقيل : هو اسم لهذا الفرس . وحَمَامٌ أَعْسَرُ : بجناحه من بَسَارِهِ بياضٌ .

والمُعَاَسِرَةُ : ضدُّ المِيَاَسِرَةِ ، والتعاسرُ : ضدُّ التِيَاَسِرِ ، والمَعْسُورُ : ضدُّ المَيْسُورِ ، وهما مصدران ، وسيبويه يقول : هما صفتان ولا يجيء عنده المصدرُ على وزن مفعول البتة ، ويتأول قولهم : دَعَه إلى مَيْسُورِهِ وإلى مَعْسُورِهِ . يقول : كأنه قال دعه إلى أمر يُوسِرُ فيه وإلى أمر يُعَسِرُ فيه ، ويتأول المعقول أيضاً . والعَسْرَةُ : النادمةُ البيضاء ، ويقال : عَقَابٌ عَسْرَاءٌ في يَدِهَا قَوَادِمٌ بِيضٌ .

وفي حديث عثمان : أَنَّهُ جَهَّزَ جَيْشَ العُسْرَةِ ؛ هو جيش غزوة تبوك ، سمي بها لأنه تَدَبَّ الناسُ إلى العُزْرِ في شدة القَيْظِ ، وكان وقت إنباع الثمرة وطيب الظلال ، فَعَسَرَ ذلك عليهم وشقٌ .

وعَسَرَنِي فلانٌ وعَسَرَنِي بَعْسِرُنِي عَسْرًا إذا جاء عن بَسَارِي . وعَسَرَتِ الناقةُ عَسْرًا إذا أخذتها من الإبل . واعْتَسَرَ الناقةُ : أخذها رَيْضًا قبل أن تذلل بِحَظْمِهَا ورَكِبَهَا ، وناقة عَسِيرٌ : اعتسرت من الإبل فركبت أو حُمِلَ عليها ولم تَلَيِّنْ قبل ، وهذا على حذف الزائد ، وكذلك ناقة عَيْسِرٌ وعَوَسْرَانَةٌ وعَيْسِرَانَةٌ ؛ وبمعير عَسِيرٌ وعَيْسِرَانٌ وعَيْسِرَانِيٌّ . قال الأزهري : وزعم الليث أن العَوَسْرَانِيَّةَ والعَيْسِرَانِيَّةَ من النوق التي تُرَكَّبُ قبل أن تُرَاضَ ؛ قال : وكلام العرب على غير ما قال الليث ؛ قال الجوهري : وجعل عَوَسْرَانِيٌّ . والعَسِيرُ : الناقة التي لم تُرَاضَ . والعَسِيرُ : الناقة التي لم تُحْمِلْ سَنَتَهَا . والعَسِيرَةُ : الناقة إذا اغتاطت فلم تحمل عامها ، وفي

١ قوله « وعسرت عسرا » كذا بالأصل بهذا الضبط . وعبارة شارح القاموس : وقد عسرت ، بالفتح ، عسرا ، بالتحريك ، هكذا هو مضبوط في سائر النسخ اه . وعبارة المصباح : ورجل أعسر يعمل بيساره ، والمصدر عسر من باب تعب .

الأزهري : وهذا الذي قاله ابن المظفر صحيح وكلام العرب عليه ، سمعته من غير واحد منهم . وعَسَرَ عليه عُسْرًا وعَسَرَ خَالَفَهُ . والعُسْرِيُّ : نقيض البُسْرِيِّ . ورجل أَعْسَرُ يَسَرُ : يعمل بيديه جميعاً فلن عَسِيلٌ بيده الشمال خاصة ، فهو أَعْسَرُ بَيْنَ العَسْرِ ، والمرأة عَسْرَاءٌ ، وقد عَسَرَتْ عَسْرًا ؛ قال :

لها مَنَسِمٌ مثلُ المَحَارَةِ خَفُّهُ ،
كَأَنَّ الحَصَى مِن خَلْفِهِ ، خَذَفُ أَعْسَرَا

ويقال : رجل أَعْسَرُ وامرأة عَسْرَاءٌ إذا كانت قوتُها في أَشْتَلِيهَا وَيَعْمَلُ كُلُّ واحدٍ منهما بشماله ما يعملُه غيره بيمينه . ويقال للمرأة عَسْرَاءٌ يَسْرَةٌ إذا كانت تعمل بيديها جميعاً ، ولا يقال أَعْسَرُ أَيْسَرُ ولا عَسْرَاءٌ يَسْرَاءٌ للأُنثى ، وعلى هذا كلام العرب . ويقال من البُسْرِ : في فلان يَسْرَةٌ . وكان عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، أَعْسَرَ يَسْرًا . وفي حديث رافع بن سالم : إنا لنتقي في الجَبَانَةِ وفينا قومٌ عَسْرَانٌ يَنْزِعُونَ تَزَعًا شَدِيدًا ؛ العَسْرَانُ جمع الأَعْسَرِ وهو الذي يعمل بيده البُسْرِيُّ كَأَسْوَدَ وَسُودَانٍ . يقال : ليس شيءٌ أَشَدَّ رَمِيًا من الأَعْسَرِ . ومنه حديث الأزهري : أَنَّهُ كَانَ يَدْعِمُ عَلَى عَسْرَانِهِ ؛ العَسْرَاءُ تَأْنِيثُ الأَعْسَرِ : اليدُ العَسْرَاءُ ، ويحتمل أَنَّهُ كَانَ أَعْسَرَ . وعَقَابٌ عَسْرَاءٌ : رِبْشُهَا من الجانب الأيسر أَكْثَرُ من الأيمن ، وقيل : في جناحها قَوَادِمٌ بِيضٌ . والعَسْرَاءُ : القادمةُ البيضاء ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

وعَمِيَّ عليه الموتَ بِأَبِي طَرِيقَهُ
سِنَانٌ ، كَعَسْرَاءِ العَقَابِ ، وَمِنْهَبٌ

التهديب بغير هاء . وقال الليث : العَسِيرُ الناقة التي اعطاطت فلم تحمل سنتها ، وقد أعسرت وعسرت ؛ وأنشد قول الأعشى :

وعَسِيرٌ أذمَاءُ حَادِرَةٌ الْعِي
نِ خُوفٍ عَيْرَانِيَّةٍ شِمْلَالِ

قال الأزهري : تفسيرُ الليث للعَسِيرِ أنها الناقة التي اعطاطت غيرُ صحيح ، والعَسِيرُ من الإبل ، عند العرب : التي اعتسرت فرَكَيْتَ ولم تكن ذُلَّتْ قَبْلَ ذَلِكَ ولا رِيضَتْ ، وكذا فسره الأصمعي ؛ وكذلك قال ابن السكيت في تفسير قوله :

وَرَوْحَةَ دُنْيَا بَيْنَ حَيْثَيْنِ رُحْنُهَا ،
أَسِيرٌ عَسِيرًا أَوْ عَرَوْضًا أَرَوْضَهَا

قال : العَسِيرُ الناقةُ التي رُكِبَتْ قَبْلَ تَذْلِيلِهَا . وَعَسَرَتْ الناقةُ تَعَسِرُ عَسْرًا وَعَسْرَانًا ، وهي عاسِرٌ وعَسِيرٌ ؛ رَفَعَتْ ذَنْبَهَا فِي عَدْوِهَا ؛ قال الأعشى :

بِنَاجِيَةٍ ، كَأَنَّ الشَّيْلَ ،
تُقَضِّي السَّرِيَّ بَعْدَ أَيِّنِ عَسِيرًا

وَعَسَرَتْ ، فهي عاسِرٌ ؛ رَفَعَتْ ذَنْبَهَا بَعْدَ اللَّقَاحِ . وَالْعَسْرُ : أَنْ تَعَسِرَ الناقةُ بِذَنْبِهَا أَي تَشُولَ بِهِ . يُقَالُ : عَسَرَتْ بِهِ تَعَسِرُ عَسْرًا ؛ قال ذو الرمة :

إِذَا هِيَ لَمْ تَعَسِرْ بِهِ ذَنْبَتْ بِهِ ،
تَحَاكِي بِهِ سَدْوً النَّجَاهِ الْمَمْرَجَلِ

وَالْعَسْرَانُ : أَنْ تَشُولَ الناقةُ بِذَنْبِهَا لِثَرِي النَجَلِ أَنَّهَا لَاقِحٌ ، وَإِذَا لَمْ تَعَسِرْ وَذَنْبَتْ بِهِ فَهِيَ غَيْرُ لَاقِحٍ . وَالْمَمْرَجَلُ : الْجَمَلُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَدْحُو بِيَدَيْهِ كَدْحُوا . قال الأزهري : وأما العاسرةُ من النوق فهي التي إذا عَدَّتْ رَفَعَتْ ذَنْبَهَا ، وتَفَعَّلَ ذَلِكَ مِنْ نَشَاطِهَا ، وَالذَّئِبُ يَفْعَلُ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِلَّا عَوَاسِرَ ، كَالْقِدَاحِ ، مُعِيدَةً
بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَعَضِّفِ

أراد بالعَوَاسِرِ الذئبابَ التي تَعَسِرُ فِي عَدْوِهَا وَتُكَسِّرُ أذْنَافَهَا . وَنَاقَةٌ عَوَسْرَانِيَّةٌ إِذَا كَانَ مِنْ كَأَيِّهَا تَكْسِيرٌ ذَنْبِهَا وَرَفَعَهُ إِذَا عَدَّتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرْمَاحِ :

عَوَسْرَانِيَّةٌ إِذَا انْتَقَضَ الْحِمْدُ
سُ نَفَاضَ الْقَضِيضِ أَيَّ انْتِفاضِ

الْقَضِيضُ : الْمَاءُ السَّائِلُ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَرَفَعُ ذَنْبَهَا مِنْ النِّشَاطِ وَتَعْدُو بَعْدَ عَطَشِهَا وَآخِرَ ظَمْئِهَا فِي الْحَسِّ . وَالْعَسْرِيُّ وَالْعُسْرِيُّ : بَقْلَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الْبَقْلَةُ إِذَا بَيَسَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا مَعَهَا الْمَاءُ إِلَّا ضَنَانَةٌ
بِأَطْرَافِ عَسْرِي ، شَوْكُهَا قَدْ تَحْدَا

وَالْعَيْسُرَانُ : تَبْتٌ . وَالْعَسْرَاءُ : بِنْتُ جَرِيرِ بْنِ سَعِيدِ الرَّيَّاحِيِّ . وَاعْتَسَرَهُ : مِثْلُ اقْتَسَرَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أُنَاسٌ أَهْلَكُوا الرُّؤْمَاءَ قَتْلًا ،
وَقَادُوا النَّاسَ طَوْعًا وَاعْتِسَارًا

قال الأصمعي : عَسَرَهُ وَقَسَرَهُ وَاحِدٌ . وَاعْتَسَرَ الرَّجُلُ مِنْ مَالٍ وَلَدَهُ إِذَا أَخَذَ مِنْ مَالِهِ وَهُوَ كَارِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : يَعْتَسِرُ الْوَالِدُ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ أَي يَأْخُذُهُ مِنْهُ وَهُوَ كَارِهِ ، مِنْ الْإِعْتِسَارِ وَهُوَ الْإِقْتِسَارُ وَالْقَهْرُ ، وَيُرْوَى بِالصَّادِ ؛ قَالَ النَّضْرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ رَوَاهُ بِالسِّينِ وَقَالَ : مَعْنَاهُ وَهُوَ كَارِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُعْتَسِرِ الصَّرْمِ أَوْ مُدِلِّ

وَالْعُسْرُ : أَصْحَابُ الْبُئْرِيَّةِ فِي التَّقَاضِي وَالْعَمَلِ . وَالْعِسْرُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْجَنْ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ

ابن أحمَر :

وفِثْيَان كَحِثَّة آل عِسر

إنَّ عِسرَ قَبيلةٍ من الجن، وقيل: عِسرُ أرضٍ نَسكنها
الجن . وعِسرُ في قول زهير : موضع :

كَأَنَّ عَلَيْهِمْ بِجَنُوبِ عِسر

وفي الحديث ذكر العِسرِ ، هو بفتح العين وكسر
السين ، بئر بالمدينة كانت لأبي أمية المخزومي سهاها
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بِسيرة ، والله تعالى أعلم .

عسبر : العُسْبُرُ : الثَّيْبُ ، والأُنثى بالهاء . والعُسْبُور
والعُسْبُورَةُ : ولد الكلب من الذئبة . والعِسابارُ
والعِسابرةُ : ولد الضبع من الذئب ، وجمعه عَسابيرُ .
قال الجوهري : العِسابرةُ ولد الضبع ، الذكورُ والأُنثى
فيه سواة . والعِسابارُ : ولدُ الذئبِ ؛ فأما قول
الكهيت :

وتَجَمَّعَ المُنْقَرِقُو

ن من الفراعيل والعسايرُ

فقد يكون جمع العُسْبُرِ ، وهو النمر ، وقد يكون
جمع عِسابار ، وحذفت الياء للضرورة . والفِرْعَاقُ :
ولد الضبع من الضَّبْعَانِ ؛ قال ابن بَجْر : رَمَّامٌ
بأنهم أخلاطٌ مُعَلَّهَجُونَ . والعُسْبُورَةُ والعُسْبُورَةُ :
الناقةُ النجبية ، وقيل : السريعة من النجائب ؛ وأنشد :

لقد أراني ، والأَيامُ مُعْجِبِي ،

والمُنْقِرَاتُ بِها الحُورُ العسايرُ

قال الأزهري : والصحيح العُسْبُورَةُ ، الباء قبل
السين ، في نعت الناقة ؛ قال : وكذلك رواه أبو
عبيد عن أصحابه . ابن سيده : وناقة عُسْبُرٌ وعُسْبُورٌ
شديدة سريعة .

عسجو : العَيْسَجُورُ : الناقة الصُّلْبَةُ ، وقيل : هي
الناقة السريعة القوية ، والاسم العَسْجَرَةُ .
والعَيْسَجُورُ : السُعلاة ، وعَسَجَرْتُها نُحْبِنُها .
وإبل عَساجيرُ : وهي المتابعة في سيرها .
والعَسْجَرُ : المِلْحُ .

وعَسْجَرَ عَسْجَرَةً إذا نظر نظراً شديداً . وعَسَجَرَتِ
الإبلُ : استترت في سيرها . والعَيْسَجُورُ : الناقةُ
الكريمة النسب ، وقيل : هي التي لم تُنْتَجِ قط ، وهو
أقوى لها .

عسكو : الأزهري : قال المؤرج رجل مُتَعَسِّقٌ إذا
كان جَلْدًا صَبُورًا ؛ وأنشد :

وَصِرْتَ مملوكاً بقاعِ قَرْقَرٍ ،
يَجْرِي عليك المورُ بالثَهْرَهْرُ

يا لك من قَنْبِرَةٍ وقَنْبِرِ !
كنت على الأَيامِ في تَعَسِّقِ

أي صَبْرٍ وجَلادةٍ . والثَهْرَهْرُ : صوت الريح ،
تَهْرَهْرَتْ وهَرَهْرَتْ واحدٌ ؛ قال الأزهري : ولا
أدري من روى هذا عن المؤرج ولا أتى به .

عسكو : العَسْكَرَةُ : الشدة والجدب ؛ قال طرفة :

ظلُّ في عَسْكَرَةٍ من حُبِّها ،
ونأتُ سَحْطَ مَزَارِ المَدْكَرِ

أي ظلُّ في شدة من حُبِّها ، والضمير في نأت يعود
على محبوبته ، وقوله : سَحْطَ مَزَارِ المَدْكَرِ أراد
يا سَحْطَ مزارِ المَدْكَرِ .

والعَسْكَرُ : الجمع ، فارسي ؛ قال ثعلب : يقال
العَسْكَرُ مُقْبِلٌ ومُقْبِلُونَ ، فالتوحيد على الشخص ،
كَأَنَّكَ قلت : هذا الشخص مقبل ، والجمع على جماعتهم ،
وعندي أن الأفراد على اللفظ والجمع على المعنى .

وقال ابن الأعرابي : العسكر الكثير من كل شيء .
يقال : عسكرت من رجال وخيل وكلاب . وقال
الأزهري : عسكر الرجل جماعة ماله وتعبه ؛
وأُشْد :

هل لك في أجرٍ عظيمٍ تُؤجِرُهُ ،
تُعينُ مسكيناً قليلاً عسكرُهُ ؟

عشرُ شياهِ سَمِعُهُ وبَصْرُهُ ،
قد حدثَ النفسَ يَمْضِرُ بِمِحْضَرُهُ

وعساكرُ الهمم : ما ركبَ بعضه بعضاً وتتابع .
وإذا كان الرجلُ قليلَ الماشية قيل : إنه لقليل
العسكر . وعسكرُ الليل : ظلمته ؛ وأُشْد :

قد وَرَدَتْ تَخِيلُ بني العجاجِ ،
كأَها عسكرُ لَيْلٍ داجٍ

وعسكرُ الليل : تراكتَ ظلمته . وعسكرُ
بالمكان : تجتمع . والعسكر : مجتمع الجيش .
والعسكران : عرفة ومي . والعسكر :
الجيش ؛ وعسكر الرجل ، فهو معسكر ،
والموضع معسكر ، بفتح الكاف . والعسكرُ
والمعسكر : موضعان . وعسكرُ مكرم : اسم
بلد معروف ، وكأنه معرب .

عشر : العشرة : أول العتود . والعشر : عدد المؤنث ،
والعشرة : عدد المذكر . تقول : عشرُ نسوة
وعشرة رجال ، فإذا جاوزت العشرين استوى
المذكر والمؤنث فقلت : عشرون رجلاً وعشرون
امراً ، وما كان من الثلاثة إلى العشرة فالهاء تلحقه
فيما واحده مذكر ، ونحذف فيما واحده مؤنث ،
فإذا جاوزت العشرة أتت المذكر وذكرت
المؤنث ، وحذفت الهاء في المذكر في العشرة

وألحقناها في الصدر ، فبأين ثلاثة عشر إلى تسعة
عشر ، وفتحت الشين وجعلت الاسبين اسماً واحداً
مبيناً على الفتح ، فإذا صرنا إلى المؤنث ألحقت الهاء
في العجز وحذفتها من الصدر ، وأسكنت الشين من
عشرة ، وإن شئت كسرتهما ، ولا يُنسبُ إلى
الاسبين جعلاً اسماً واحداً ، وإن نسبت إلى أحدهما
لم يعلم أنك تريد الآخر ، فإن اضطررت إلى ذلك نسبته
إلى أحدهما ثم نسبته إلى الآخر ، ومن قال أرْبَعُ
عشرة قال : أرْبَعِيَّ عَشْرِي ، بفتح الشين ، ومن
الشاذ في القراءة : فانفجرت منه اثنتا عشرة عَيْناً ،
بفتح الشين ؛ ابن جني : وجه ذلك أن ألفاظ العدد
تغير كثيراً في حد التركيب ، ألا تراهم قالوا في
البسيط : إحدى عشرة ، وقالوا : عشرة وعشرة ،
ثم قالوا في التركيب : عشرون ؟ ومن ذلك قولهم
ثلاثون فما بعدها من العتود إلى التسعين ، فجمعوا بين
لفظ المؤنث والمذكر في التركيب ، والواو للتذكير
وكذلك أخذتها ، وسقوط الهاء للتأنيث ، وتقول :
أحدى عشرة امرأة ، بكسر الشين ، وإن شئت
سكنت إلى نَعِ عشرة ، والكسر لأهل نجد
والتسكين لأهل الحجاز . قال الأزهري : وأهل اللغة
والنحو لا يعرفون فتح الشين في هذا الموضع ، وروي
عن الأعشى أنه قرأ : وقَطَعْنَا مِ اثْنَيْ عَشْرَةَ ،
بفتح الشين ، قال : وقد قرأ الثراء بفتح الشين
وكسرها ، وأهل اللغة لا يعرفونه ، وللمذكر أحدَ
عشر لا غير . وعشرون : اسم موضوع لهذا العدد ،
وليس يجمع العشرة لأنه لا دليل على ذلك ، فإذا
أضفت استقطبت النون قلت : هذه عشرونك
وعشري ، بقلب الواو ياء لتي بعدها فتدغم . قال
ابن السكيت : ومن العرب من يسكن العين فيقول :
أحدَ عشر ، وكذلك يسكنها إلى تسعة عشر

فيقولون : ما فعلت الأحدَ عَشَرَ أَلْفَ دَرْهَمٍ .
وقوله تعالى : وَلِيَالٍ عَشْرٍ ؛ أي عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ .
وعَشَرَ الْقَوْمِ يَعْشِرُهُمْ ، بالكسر ، عَشْرًا : صار
عاشِرَهُمْ ، وكان عاشِرَ عَشْرَةٍ . وعَشَرَ : أَخَذَ
واحدًا من عَشْرَةٍ . وعَشَرَ : زاد واحدًا على تسعة .
وعَشَّرَتِ الشَّيْءَ تَعْشِيرًا : كان تسعة فزادت واحدًا
حتى تمَّ عَشْرَةٌ . وعَشَّرَتِ ، بالتخفيف : أخذت
واحدًا من عَشْرَةٍ فصار تسعة . والعشورُ : نقصان ،
والتعشيرُ زيادة وتامُّ . وأعَشَرَ الْقَوْمُ : صاروا
عَشْرَةً . وقوله تعالى : تلكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ؛ قال ابن
عرفة : مذهب العرب إذا ذَكَرُوا عَدَدِينَ أَنْ
يُجْمِلُوهُمَا ؛ قال النابغة :

توهمتُ آياتِ لها ، فعرَفْتُهَا
لِسِتَّةِ أَغْوَامٍ ، وَذَا الْعَامِ سَابِعٍ

وقال الفرزدق :

ثَلَاثٌ وَاثْنَتَانِ فَهِنَّ خَسَنٌ ،
وَثَالِثَةٌ تَمِيلُ إِلَى السَّهْمِ

وقال آخر :

فَسِرْتُ إِلَيْهِمْ عِشْرِينَ شَهْرًا
وَأَرْبَعَةً ، فَذَلِكَ حِجَّتَانِ

وإنما تفعل ذلك لقلّة الحِسَابِ فِيهِمْ . وثوبٌ عَشَارِيٌّ :
طوله عَشْرُ أَذْرُعٍ . وغلامٌ عَشَارِيٌّ : ابن عَشْرٍ
سنين ، والأُنثى بالماء .

وعاشوراءٌ وعشوراءٌ ، بمدودان : اليومُ العاشرُ من
المحرم ، وقيل : التاسع . قال الأزهري : ولم يسمع
في أمثلة الأسماءِ اسماً على فاعولاءٍ إلا أَحْرُفٌ قَلِيلَةٌ .
قال ابن بُرْج : الضَّارُورَاءُ الضَّرَّاءُ ، والساووراءُ

١ قوله « توهمت آيات النع » تأمل شاهده .

إلا اثني عَشَرَ فَإِنَّ الْعَيْنَ لَا تَسْكُنُ لِسُكُونِ الْأَلْفِ
وَالْيَاءِ قَبْلَهَا . وقال الأَخْفَشُ : إِنَّمَا سَكَنُوا الْعَيْنَ لِمَا
طَالَ الْأِسْمُ وَكَثُرَتْ حَرَكَاتُهُ ، وَالْعَدَدُ مَنْصُوبٌ مَا
بَيْنَ أَحَدٍ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةٍ عَشَرَ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ
وَالْحُفْظِ ، إِلَّا اثْنِي عَشَرَ فَإِنَّ الْاِثْنِي وَالثْنِي يَعْزبانِ لِأَنَّهَا
عَلَى هِجَاءَيْنِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا نَصِبَ أَحَدَ عَشَرَ
وَأَخْرَاجُهَا لِأَنَّ الْأَصْلَ أَحَدٌ وَعَشْرَةٌ ، فَاسْقَطَتْ
الْوَاوُ وَصِيْرًا جَمِيعًا اسْمًا وَاحِدًا ، كَمَا يَقُولُ : هُوَ
جَارِي بَيْنَ بَيْنَتٍ وَكَيْفَةٍ كَيْفَةٍ ، وَالْأَصْلُ بَيْنَتٌ
لَبِيْنَتٌ وَكَيْفَةٌ لِكَيْفَةٍ ، فَصِيْرًا اسْمًا وَاحِدًا .
وتقول : هذا الواحد والثلاثي والثالث إلى العاشر في
المذكر ، وفي المؤنث الواحدة والثانية والثالثة
والعاشرة . وتقول : هو عاشرُ عَشْرَةٍ وَعَلَّيْنَتِ
المذكر ، وتقول : هو ثالثُ ثَلَاثَةٍ عَشَرَ أَي هُوَ
أَحَدُهُمْ ، وفي المؤنث هي ثالثةُ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ لَا غَيْرَ ،
الرَّفْعُ فِي الْأَوَّلِ ، وتقول : هُوَ ثَالِثُ عَشَرَ يَا هَذَا ،
وهو ثالثُ عَشَرَ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، وَكَذَلِكَ إِلَى
تِسْعَةٍ عَشَرَ ، فَمِنْ رَفْعٍ قَالَ : أَرَدْتُ هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ
عَشَرَ فَأَلْقَيْتِ الثَّلَاثَةَ وَتَرَكْتُ ثَالِثَ عَلَى إِعْرَابِهِ ،
وَمَنْ نَصَبَ قَالَ : أَرَدْتُ ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ عَشَرَ فَلَمَّا
أَسْقَطْتَ الثَّلَاثَةَ أَلْزَمْتَ إِعْرَابَهَا الْأَوَّلَ لِيَعْلَمَ أَنَّ
هِنَا شَيْئًا مَحْذُوفًا ، وتقول في المؤنث : هي ثالثةُ
عَشْرَةٍ وَهِيَ ثَالِثَةُ عَشْرَةٍ ، وَتَقْسِيرُهُ مِثْلُ تَقْسِيرِ
المذكر ، وتقول : هُوَ الْحَادِي عَشَرَ وَهَذَا الثَّانِي
عَشَرَ وَالثَّلَاثَ عَشَرَ إِلَى الْعِشْرِينَ مَفْتُوحٌ كُلُّهُ ، وَفِي
المؤنث : هَذِهِ الْحَادِيَةُ عَشْرَةٌ وَالثَّانِيَةُ عَشْرَةٌ إِلَى
العشرين تَدْخُلُ الْمَاءُ فِيهَا جَمِيعًا . قَالَ الْكِسَائِيُّ : إِذَا
أَدْخَلْتَ فِي الْعَدَدِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَأَدْخَلْتَهُمَا فِي الْعَدَدِ
كُلَّهُ فَتَقُولُ : مَا فَعَلْتَ الْأَحَدَ الْعَشَرَ الْأَلْفَ
دَرْهَمٍ ، وَالْبَصْرِيُّونَ يُدْخِلُونَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِي أَوَّلِهِ

السَّراءِ ، والدَّالُّوَاءِ الدَّلَالِ . وقال ابن الأعرابي : الحَابُورَاءُ موضع ، وقد أُلْحِقَ به تَلْسُوعَاءُ . وروي عن ابن عباس أنه قال في صوم عاشوراء : لئن سَلِمْتُ إلى قَابِلٍ لأصُومَنَّ اليَوْمَ التَّاسِعَ ؛ قال الأزهري : ولهذا الحديث عِدَّةٌ من التَّأويلاتِ أحدها أنه كَثَرَهُ موافقة اليهود لأنهم يصومون اليَوْمَ العَاشِرَ ، وروي عن ابن عباس أنه قال : صُومُوا التَّاسِعَ والعَاشِرَ ولا تَشَبَّهُوا باليهود ؛ قال : والوجه الثاني ما قاله المزني يحتل أنه يكون التَّاسِعُ هو العَاشِرُ ؛ قال الأزهري : كأنه تأول فيه عِشْرَ الرُّودِ أنها تسعة أيام ، وهو الذي حكاه الليث عن الخليل وليس يبعد عن الصواب .

والعِشْرُونَ : عَشْرَةٌ مضافة إلى مثلها رُوضَتِ على لفظ الجمع وكَسَرُوا أولها لعله . وعَشْرَتِ الشَّيْءِ : جعلته عَشْرِينَ ، فادر للفرق الذي بينه وبين عَشْرَتِ . والعِشْرُ والعِشِيرُ : جزء من عَشْرَةٍ ، يطرده هذان البناءان في جميع الكسور ، والجمع أعْشَارٌ وعُشُورٌ ، وهو المِعْشَارُ ؛ وفي التنزيل : وما بَلَغُوا مِعْشَارًا ما آتَيْنَاهُمْ ؛ أي ما بَلَغَ مُشْرِكُو أهل مكة مِعْشَارَ ما أُوتِيَ مَنْ قَبْلَهُمْ من القُدْرَةِ والقُوَّةِ . والعِشِيرُ : الجزء من أجزاء العَشْرَةِ ، وجمع العِشِيرِ أعْشِيرَاءُ مثل نَصِيبٍ وأنصِيباءٍ ، ولا يقولون هذا في شيء سوى العِشْرِ . وفي الحديث : تسعة أعْشِيرَاءِ الرِّزْقِ في التجارة وجزءٌ منها في السَّيِّئِ ؛ أراد تسعة أعْشَارِ الرِّزْقِ . والعِشِيرُ والعِشْرُ : واحدٌ مثل الثَّيْنِ والثَّمَنِ والسُّدَيْسِ والسُّدَيْسِ . والعِشِيرُ في مساحة الأَرْضِينَ : عِشْرُ القَفِيزِ ، والقَفِيزُ : عِشْرُ الجَرِيبِ . والذي ورد في حديث عبدالله : لو بَلَغَ ابنُ عباسٍ أَسْنَانَنَا ما عَاشَرَه منا رجلٌ ، أي لو كان في السنِ مِثْلَنَا ما بَلَغَ أَحَدٌ منا عِشْرَ عَلِيٍّ .

وعَشَرَ القَوْمَ يَعْشُرُهُمْ عِشْرًا ، بالضم ، وعُشُورًا وعِشْرَهُمْ : أخذ عِشْرَ أموالهم ؛ وعَشَرَ المَالَ نَفْسَهُ وعِشْرَهُ : كذلك ، وبه سمي العِشْرُ ؛ ومنه قول العاشِرِ . والعِشْرُ : قابض العِشْرِ ؛ ومنه قول عيسى بن عمر لابن هُبَيْرَةَ وهو يُضْرَبُ بين يديه بالسياط : تالله إن كنت إلا أُنْتِيبًا في أَسِيفَاتِ قَبْضِهَا عَشَارُوكَ . وفي الحديث : إن لَقِيمَ عَاشِرًا فاقْتُلُوهُ ؛ أي إن وجدتم مَنْ يأخذ العِشْرَ على ما كان يأخذه أهل الجاهلية مقيماً على دينه ، فاقتلوه لكُفْرِهِ أو لاستحلاله لذلك إن كان مسلماً وأخَذَهُ مستحلاً وتاركاً فرض الله ، وهو رُبْعُ العِشْرِ ، فأما من يَعْشُرُهُم على ما فرض الله سبحانه فَعَسَنُ جَبِيلِ . وقد عَشَرَ جماعةٌ من الصحابة للتي والحلفاء بعده ، فيجوز أن يُسَمَّى آخِذُ ذلك : عَاشِرًا لإضافة ما يأخذه إلى العِشْرِ كَرُبْعِ العِشْرِ ونِصْفِ العِشْرِ ، كيف وهو يأخذ العِشْرَ جميعه ، وهو ما سَقَفَهُ السماء . وعِشْرُ أموالِ أهلِ الذمَّةِ في التجارات ، يقال : عَشَرْتُ ماله أعْشَرُهُ عِشْرًا ، فأنا عَاشِرٌ ، وعِشْرَتُهُ ، فأنا مُعْشِرٌ وعِشَارٌ إذا أخذت عِشْرَهُ . وكل ما ورد في الحديث من عقوبة العِشَارِ محمول على هذا التأويل . وفي الحديث : ليس على المسلمِين عُشُورٌ ؛ إنما العُشُورُ على اليهود والنصارى ؛ العُشُورُ : جَمْعُ عِشْرٍ ، يعني ما كان من أموالهم للتجارات دون الصدقات ، والذي يلزمهم من ذلك ، عند الشافعي ، ما صُولِعُوا عليه وقتَ العهد ، فإن لم يُصَالِحُوا على شيء فلا يلزمهم إلا الجِزْيَةُ . وقال أبو حنيفة : إن آخِذُوا من المسلمِين إذا دخلُوا يِلادَهُم آخِذَنَا منهم إذا دخلُوا يِلادَنَا للتجارة . وفي الحديث : احْمَدُوا الله إذا رَفَعَ عنكم العُشُورَ ؛ يعني ما كانت المُلُوكُ تَأْخِذُهُ منهم . وفي الحديث : إن

وَفَدَّ تَقِيْفٌ اسْتَرَطُوا أَنْ لَا يُحْشَرُوا وَلَا يُعْشَرُوا
وَلَا يُجَبُّوا ؛ أَي لَا يُؤْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِمْ ، وَقِيلَ :
أَرَادُوا بِهِ الصَّدَقَةَ الرَّاجِبَةَ ، وَإِنَّمَا فَسَّحَ لَهُمْ فِي تَرْكِهَا
لَأَنَّهُمْ لَمْ تَكُنْ رَاجِبَةً يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمْ ، إِنَّمَا تَجِبَ بِتَمَامِ
الْحَوَالِ . وَسئل جَابِرٌ عَنْ اسْتِرَاطِ تَقِيْفٍ : أَنْ لَا
صَدَقَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا جِهَادَ ، فَقَالَ : عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيُصَدِّقُونَ
وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا ، وَأَمَّا حَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ
الْحَصَايَةِ حِينَ ذَكَرَ لَهُ شُرَائِعَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ : أَمَّا
اِثْنَانُ مِنْهَا فَلَا أُطِيقُهَا : أَمَّا الصَّدَقَةُ فَإِنَّمَا لِي ذَوْدٌ
هُنَّ رِسَالٌ أَهْلِي وَحَوَالِيهِمْ ، وَأَمَّا الْجِهَادُ فَأَخَافُ
إِذَا حَضَرْتُ حَشَعْتُ نَفْسِي ، فَكَفَّ يَدَهُ وَقَالَ :
لَا صَدَقَةَ وَلَا جِهَادَ فِيهِمْ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ فَلَمْ يَحْتَمِلْ
لِبَشِيرٍ مَا احْتَمَلَ لَتَقِيْفٍ ؛ وَيُشْبِهُهُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا لَمْ
يَسْمَحْ لَهُ لِعَلْبِهِ أَنَّهُ يَقْبَلُ إِذَا قِيلَ لَهُ ، وَتَقِيْفٌ
كَانَتْ لَا تَقْبَلُهُ فِي الْحَالِ وَهُوَ وَاحِدٌ وَمِ جَمَاعَةٍ ، فَأَرَادَ
أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ وَيُدْرَجَ جِهَتُهُمْ عَلَيْهِ شَيْئًا فَبَشِيرًا . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : النَّسَاءُ لَا يُعْشَرْنَ وَلَا يُحْشَرْنَ : أَي لَا
يُؤْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِمْ ، وَقِيلَ : لَا يُؤْخَذُ الْعُشْرُ مِنْ
حَلِيِّهِنَّ وَإِلَّا فَلَا يُؤْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِمْ وَلَا أَمْوَالِ
الرِّجَالِ .
وَالْعِشْرُ : وَرَدَ الْإِبِلَ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ . وَفِي حِسَابِهِمْ :
الْعِشْرُ النَّاسِعُ فَإِذَا جَاوَزُوا بِمَثَلِهَا فَظَمُّوْهَا عِشْرَانَ ،
وَالْإِبِلَ فِي كُلِّ ذَلِكَ عَوَاشِرُ أَي تَرَدُّ الْمَاءِ عِشْرًا ،
وَكَذَلِكَ التَّوَامِنُ وَالسَّوَابِعُ وَالْحَوَامِسُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
إِذَا وَرَدَتْ الْإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ قَبْلَ قَدِّ وَرَدَتْ رِفْهًا ،
فَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمًا وَيَوْمًا لَا ، قِيلَ : وَرَدَتْ غَيْبًا ،
فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْعَيْبِ فَالظَّمُّ الرَّبْعُ ، وَوَلَيْسَ فِي
الْوَرْدِ ثَلَاثٌ ثُمَّ الْحِمْسُ إِلَى الْعِشْرِ ، فَإِذَا زَادَتْ
فَلَيْسَ لَهَا تَسْمِيَةٌ وَرَدٌ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : هِيَ تَرَدُّ عِشْرًا وَغَيْبًا
وَعِشْرًا وَرَبْعًا إِلَى الْعِشْرَيْنِ ، فَيُقَالُ حِينَئِذٍ :

١ قوله «قلت لا يشبه العشر النح» نزل شارح الفاموس عن شيخه ان
الصحيح ان القياس لا يدخل اللغة وما ذكره الخليل ليس الا مجرد
البيان والايضاح لا القياس حتى يرد ما فهمه البيت .

والعَشِيرُ : صوت الضَّبُع ؛ غير مشتق أيضاً ؛ قال :
جاءت به أضلاً إلى أولادها ،
تمشي به معها لهم تَعَشِيرُ

وناقه عَشْرَاءُ : مضى لحملها عَشْرَةَ أشهر ، وقيل
ثمانية ، والأولُ أولى لمكان لفظه ، فإذا وضعت للتام
سنة فهي عَشْرَاءُ أيضاً على ذلك كالرائب من البعير ،
وقيل : إذا وضعت فهي عائدٌ وجمعها عَوْدٌ ؛ قال
الأزهري : والعرب يسونها عَشْرَاءً بعدما تضع ما
في بطونها للزوم الاسم بعد الرضع كما يسونها لِنَاحِأً ،
وقيل العَشْرَاءُ من الإبل كالنفساء من النساء ، ويقال :
ناقتان عَشْرَاوانِ . وفي الحديث : قال صَعْصَعَةُ بن
ناجية : اسْتَرَيْتُ مَوءِدةً بناقتين عَشْرَاوَيْنِ ؛
قال ابن الأثير : قد اتسع في هذا حتى قيل لكل حامل
عَشْرَاءُ وأكثر ما يطلق على الحيل والإبل ، والجمع
عَشْرَاواتٌ ، يُبْدِلُونَ من هزة التأنيت واواً ،
وعَشْرَاءُ كَسَرُوهُ على ذلك ، كما قالوا : رُبْعَةٌ
ورُبْعَاتٌ ورباعٌ ، أَجْرُوا فَعْلَاءَ مُجْرَى فَعْلَةٌ
كما أَجْرُوا فَعْلَى مُجْرَى فَعْلَةٌ ، شبهوها
بها لأن البناء واحد ولأن آخره علامة التأنيت ؛
وقال ثعلب : العِشَارُ من الإبل التي قد
أتى عليها عشرة أشهر ؛ وبه فسر قوله تعالى : وإذا
العِشَارُ عَطَلَتْ ؛ قال الفراء : لِنَحْ الإبلِ عَطَلَهَا
أهلها لاشتغالهم بأنفسهم ولا يُعْطَلُ قومها إلا
في حال القيامة ، وقيل : العِشَارُ اسم يقع على الزوق
حتى يُنتج بعضها ، وبعضها يُنتظرُ تِناجها ؛ قال

١ قوله « كالأرب من البعير » في شرح الفاموس في مادة راب ما
نصه : قال أبو عبيد إذا خثر البعير ، فهو الراب ولا يزال ذلك
اسمه حتى يتزع زبده ، واسمه على حاله بمنزلة العشراء من الإبل
وهي الحامل ثم تضع وهي اسمها .

وعِشَارٌ ، بالضم : معدول من عَشْرَةَ . وجاء القوم
عِشَارَ عِشَارٍ وَمَعَشَرَ مَعَشَرَ وعِشَارَ وَمَعَشَرَ أي
عَشْرَةَ عَشْرَةَ ، كما تقول : جاؤوا أَحَادَ أَحَادٍ وثَنَاءَ
ثَنَاءٍ وَمَثْنِي مَثْنِي ؛ قال أبو عبيد : ولم يُسْمَعْ أَكْثَرُ
من أحادٍ وثَنَاءٍ وثلاثٍ ورباعٍ إلا في قول الكمي :

ولم يَسْتَرِبْشوكِ حتى رَمَيْتِ
ت ، فوق الرجال ، خِصَالاً عِشَاراً

قال ابن السكيت : ذهب القوم عِشَارِيَاتٍ وَعِشَارِيَاتٍ
إذا ذهبوا أبادي سَبّاً متفرقين في كل وجه . وواحد
العِشَارِيَاتِ : عِشَارِيٌّ مثل حَبَارِيٍّ وحَبَارِيَاتٍ .
والعِشَارَةُ : القطعة من كل شيء ، قوم عِشَارَةٌ
وعِشَارَاتٌ ؛ قال حاتم طي : يذكر طيماً وتفرقتهم :
فصاروا عِشَارَاتٍ بكلِّ مكانٍ

وعِشْرَ الحمار : تابعُ النهيقِ عِشْرَ نَهَقَاتٍ ووالى بين
عِشْرَ تَرْجِيَعَاتٍ في نَهيقه ، فهو مُعَشْرٌ ، ونَهيقه
يقال له التَعَشِيرُ ؛ يقال : عِشْرَ يُعَشْرُ تَعَشِيرًا ؛ قال
عروة بن الرود :

وإنِّي وإن عِشْرْتُ من خَشِيَةِ الرُذَى
نَهَاقَ حِمَارِي ، إنني لجزوعٌ

ومعناه : أنهم يزعمون أن الرجل إذا وَرَدَ أرضاً
وباه وضع يده خلف أذنيه فنَهَقَ عِشْرَ نَهَقَاتٍ
نَهَقَ الحِمَارِ ثم دخلها أميناً من الوَبَاءِ ؛ وأنشد
بعضهم : في أرض مالِكٍ ، مكان قوله : من خَشِيَةِ
الرُذَى ، وأنشد : نَهَاقَ الحِمَارِ ، مكان نَهَاقَ حِمَارِ .
وعِشْرَ الغُرَابِ : نَعَبَ عِشْرَ نَعَبَاتٍ . وقد عِشْرَ
الحِمَارِ : نَهَقَ ، وعِشْرَ الغُرَابِ : نَعَقَ ، من غير أن
يُشْتَقَّ من العِشْرَةِ . وحكى اللحياني : اللهم عِشْرُ
خَطَايَ أَي اكْتُبْ لكل خَطْوَةٍ عِشْرَ حَسَنَاتٍ .

الفرزدق :

كَمْ عَمَّةَ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَه
قَدْ عَاءَ ، قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي !

قال بعضهم : وليس للعِشَارِ ابن وإنما سماها عِشَاراً لأنها حديثة العهد بالنساج وقد وضعت أولادها . وأحسن ما تكون الإبل وأنفسها عند أهلها إذا كانت عِشَاراً . وعشّرت الناقة تُعَشِّرُ وأعشّرت : صارت مُعَشَّرَاهُ ، وأعشّرت أيضاً : أتى عليها عَشْرَةٌ أشهر من نتاجها .

وارأة مُعَشِّرٌ : مُتِمٌّ ، على الاستعارة . وفاقه عِشَارٌ : يَغْزُرُ لبِنُهَا لبالي تُنْتَج . وتعت أعرابي ناقةً فقال : إنها عِشَارٌ مُشْكَارٌ مُغْبَارٌ ؛ عِشَارٌ ما تقدم ، ومِشْكَارٌ تَغْزُرُ في أول نبت الربيع ، ومِغْبَارٌ لينةٌ بعدما تَغْزُرُ اللواتي يُنْتَجْنَ معها ؛ وأما قول لبيد يذكر مرثعاً :

هَمَلٌ عِشَائِرُهُ عَلَى أَوْلَادِهَا ،
مِنْ رَاشِحٍ مُتَقَوِّبٍ وَقَطِيمٍ

فانه أراد بالعشائر هنا الطباء الحديثات العهد بالنساج ؛ قال الأزهري : كأنّ العِشَائِرَ هنا في هذا المعنى جمع عِشَارٍ ، وعِشَائِرُهُ هو جمع الجمع ، كما يقال جمال وجبائل وحبائل وحبائل . والمُعَشَّرُ : الذي صارت إبله عِشَاراً ؛ قال مَعْقَسُ ابن عمرو :

لِيَخْتَلِطَنَّ الْعَامَ رَاعٍ مُجْتَبٍ ،
إِذَا مَا تَلَاقَيْنَا بِرَاعٍ مُعَشَّرٍ

والعِشْرُ : الثوبُ التي تُنْزَلُ الدرةُ النليلة من غير أن تجتمع ؛ قال الشاعر :

حَلُوبٌ لِعِشْرِ الشُّوْلِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا ،
سَرِيعٌ إِلَى الْأَضْيَافِ قَبْلَ التَّامْلِ

وأعشارُ الجَزُورِ : الأنصِيَاءُ . والعِشْرُ : قطعة تتكسّرُ من القَدْحِ أو البُرْمَةِ كأنها قطعة من عِشْرٍ قطع ، والجمع أعشارٌ . وقَدْحٌ أعشارٌ وقِدْرٌ أعشارٌ وقُدُورٌ أعاشيرٌ : مكسّرةٌ على عِشْرٍ قطع ؛ قال امرؤ القيس في عشيقته :

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَقْدَحِي
يَسْتَهْمِيكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبِ مُقْتَلٍ

أراد أن قلبه كسّر ثم شُعبَ كما شُعبَ القِدْرُ ؛ قال الأزهري : وفيه قول آخر وهو أعجب إليّ من هذا القول ، قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أراد بقوله بِسَهْمِيكَ هنا سَهْمِي قِداح المَيْسِرِ ، وهما المُعَلَى والرَّقِيبُ ، فللمعنى سبعة أنصِيَاءٍ والرَّقِيبُ ثلاثة ، فإذا فاز الرجل بهما غلب على جَزُورِ المَيْسِرِ كلها ولم يَطْمَعْ غيره في شيء منها ، وهي تُقسَمُ على عَشْرَةِ اجزاء ، فالمعنى أنها صُربت بسهامها على قلبه فخرج لها السهمان فغلبته على قلبه كله وفَتَنَتْه فَمَلَكَتْه ؛ ويقال : أراد بِسَهْمِيهَا عَيْنِيهَا وجعل أبو الهيثم اسم السهم الذي له ثلاثة أنصِيَاءٍ الضَّرِيبُ ، وهو الذي ساء نعلب الرَّقِيبُ ؛ وقال الليثاني : بعض العرب يُسمّيه الضَّرِيبَ وبعضهم يسمّيه الرَّقِيبَ ، قال : وهذا التفسير في هذا البيت هو الصحيح . ومُقْتَلٌ : مُدَلَّلٌ . وقلبُ أعشارٍ : جاء على بناء الجمع كما قالوا رُمِحَ أَقْصَادٌ .

وعشّرَ الحُبُّ قلبَه إذا أضناه . وعشّرت القَدْحَ تُعَشِّرُ إذا كسّرتَه فصيرته أعشاراً ؛ وقيل : قِدْرٌ أعشارٌ عظيمة كأنها لا يحبلها إلا عَشْرٌ أو عَشْرَةٌ ، وقيل : قِدْرٌ أعشارٌ متكسّرة فلم يشق من شيء ؛ قال الليثاني : قِدْرٌ أعشارٌ من الواحد الذي فُرِّقَ ثم جُمِعَ كأنهم جعلوا كل جزء منه عِشْرًا .

والمعاشيرُ : قوادمُ ريش الطائر ، وكذلك الأعشارُ ؛
قال الأسي :

وإذا ما طفا بها الجري ، فالعق
بانُ تهوي كواسيرَ الأعشارِ

وقال ابن بري إن البيت :

إن تكن كالعقاب في الجوّ ، فالعق
بانُ تهوي كواسيرَ الأعشارِ

والعشيرةُ : المخالطة ؛ عاشرته معاشرته ،
واعتشرُوا وتعاشرُوا ؛ تخالطوا ؛ قال طرفة :

ولئن شطت نواها مرة ،
لعلّي عهد حبيب معشر

جعل الحبيب جمعاً كالحليط والفريق . وعشيرة
الرجل : بنو أبيه الأذنون ، وقيل : هم القبيلة ،
والجمع عشائر . قال أبو علي : قال أبو الحسن : ولم
يُجمع جمع السلامة . قال ابن شميل : العشيرةُ
العامة مثل بني تميم وبني عمرو بن تميم ، والعشيرُ
القبيلة ، والعشيرُ المعاشيرُ ، والعشيرُ : القريب
والصديق ، والجمع عشراء ، وعشيرُ المرأة : زوجها
لأنه يُعاشرها وتعاشره كالصديق والمُصادق ؛ قال
ساعدة بن جؤبة :

وأنت على يأس ، وقد شاب رأسها ،
وحين تصدّي للنهوانِ عشيرها

أراد لإهانتها وهي عشيرته . وقال النبي ، صلى الله
عليه وسلم : إنكُنْ أكثَرُ أهل النار ، فقيل : لم يا
رسول الله ؟ قال : لأتكننُ تكثيرن اللعن
وتكفرون العشيرَ ؛ العشيرُ : الزوج . وقوله تعالى :
لبئسَ المولى ولبئسَ العشيرُ ؛ أي لبئسَ
المعاشير .

ومعشرُ الرجل : أهله . والمعشرُ : الجماعة ،
متخالطين كانوا أو غير ذلك ؛ قال ذو الإصبع
العذواني :

وأنتمُ معشرُ زيدٍ على مائة ،
فأجيبوا أمركمُ طراً فكيدوني

والمعشرُ والنقر والقوم والرُقط معانم : الجمع ،
لا واحد لهم من لفظهم ، للرجال دون النساء . قال :
والعشيرةُ أيضاً الرجال والعالم أيضاً للرجال دون
النساء . وقال الليث : المعشرُ كل جماعة أمرهم واحد
نحو معشر المسلمين ومعشر المشركين . والمعاشيرُ :
جماعاتُ الناس . والمعشرُ : الجن والإنس . وفي
التنزيل : يا معشرَ الجن والإنس .

والعشرُ : شجر له صغ وفيه حرقاقٌ مثل القطن
يُقتدح به . قال أبو حنيفة : العشرُ من العضاء وهو
من كبار الشجر ، وله صغ حلتو ، وهو عريض
الورق ينبت صعداً في السماء ، وله سُكَّر يخرج من
شعبه ومواضع زهره ، يقال له سُكَّرُ العشر ،
وفي سُكَّرِه شيءٌ من مرارة ، ويخرج له نفاخٌ
كأنها شقائق الجمال التي تهديرُ فيها ، وله نورٌ مثل
نور الدفلى مُشربٌ مشرق حسن المنظر وله ثمر . وفي
حديث مرّحّب : أن محمد بن سلمة بارزه فدخلت
بينها شجرةٌ من شجر العشر . وفي حديث ابن عمير :
وقرّص بُويّ بلبنِ عشري أي لبّن ابل ترعى
العشر ، وهو هذا الشجر ؛ قال ذو الرمة يصف الظلم :

كانَ رجليّه ، بما كان من عُشر ،
صقبان لم يتعشّرَ عنهما الشجَبُ

الواحدة عُشرة ولا يكسر . إلا أن يجمع بالتاء لقلّة
فعلّة في الأسماء .

ورجلُ أعشرٍ أي أحنق ؛ قال الأزهري : لم يروه

لي ثقة أعتمده .

ويقال ثلاث من ليالي الشهر : عُشْر ، وهي بعد التسع ، وكان أبو عبيدة يُبْطِلُ التسعَ والعشْرَ إلا أشياء منه معروفة ؛ حكى ذلك عنه أبو عبيد .

والطائفيون يقولون : من ألوان البقر الأهلي - أحمر وأصفر وأغبر وأسود وأصدأ وأبرق وأمشر وأبيض وأعرم وأحقب وأصنغ وأكلف وعشْر وعيرسي وذو الشرر والأعصم والأوشح ؛ فالأصدأ : الأسود العين والعنق والظهر وساثر جسده أحمر ، والعشْر : المرقع بالبياض والحمر ، والعيرسي : الأخضر ، وأما ذو الشرر فالذي على لون واحد ، في صدره وعنقه لُحْمٌ على غير لونه . وسعدُ العُشيرة : أبو قبيلة من اليمن ، وهو سعد بن مذحج . وبنو العُشراء : قوم من العرب . وبنو عُشراء : قوم من بني قزارة . وذو العُشيرة : موضع بالصَّمان معروف ينسب إلى عُشرة نابتة فيه ؛ قال عنترة :

صَعَلٌ يَعُودُ بِذِي الْعُشَيْرَةِ بَيْضَهُ ،
كَالْعَبْدِ ذِي النَّزْرِ الطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ

شبهه بالأصلم ، وهو المقطوع الأذن ، لأن الظلم لا أذنين له ؛ وفي الحديث ذكر غزوة العُشيرة . ويقال : العُشِيرُ وذاتُ العُشيرة ، وهو موضع من بطن يَنْبُوع . وعِشَارٌ وعُشوراء : موضع . وتِعْشَارٌ : موضع بالدَّهْناء ، وقيل : هو ماء ؛ قال النابغة :

غَلَبُوا عَلَى خَبْتِ إِلَى تِعْشَارِ

وقال الشاعر :

لَنَا إِبِلٌ لَمْ تَعْرِفِ الذُّعْرَ بَيْنَتِهَا
بِتِعْشَارٍ مَرَّعَاهَا قَسًا فَصْرَائِمُهُ

عشور : العُشْتَزْرُ : الشديد الخلق العظيم من كل شيء ؛ قال الشاعر :

حَرَبًا وَطَعْنًا نَافذًا عَشْتَزْرًا

والأنتى بالماء . قال الأزهري : العُشْتَزْرُ والعُشْوَزْنُ من الرجال الشديد . وسَيْرٌ عَشْتَزْرٌ : شديد . والعُشْتَزْرُ : الشديد ؛ أنشد أبو عمرو لأبي الزحف الكلبي :

وَدُونَ لَيْلِي بَلَدٌ سَهْدَرٌ ،
جَدْبُ الْمُنْدِيِّ عَنْ هَوَانَا أَرْوَرٌ ،
يُنْضِي الْمَطَايَا خِمْسَهُ الْعَشْتَزْرُ

الْمُنْدِيُّ : حيث يُرْتَعُ ، والأنتى عَشْتَزْرَةٌ ؛ قال حبيب بن عبد الله المعروف بالأعلم الهذلي في صفة الضبع :

عَشْتَزْرَةٌ جَوَاعِرُهَا ثَمَانٌ ،
فَوَيْقٌ زِمَاعِيهَا وَشَمٌ حُجُولٌ

أراد بالعُشْتَزْرَةَ الضبعَ ، ولها جاعرتان ، فجعل لكل جاعرة أربعة عُضُونٍ وسمى كل عُضُنٍ منها جاعرة باسم ما هي فيه . والزَّمَاعُ ، بكسر الزاي : جمع زَمْعَةٍ وهي شعرات يجتمع خلف ظلف الشاة ونحوها . والوشم : خطوط تخالف معظم اللون . والحجول : جمع حَجَلٍ للبياض ، ويجوز أن يكون جمع حَجَلٍ ، وأصله القيد . وقَرَبٌ عَشْتَزْرٌ : مُتَعَبٌ . وضيعُ عَشْتَزْرَةٌ : سبئة الخلق . والعشْتَزْرُ : الشديدة وهو نعت يرجع في كل شيء إلى الشدة .

عصر : العَصْرُ والعِصْرُ والعَصْرُ والعَصْرُ ؛ الأخيرة عن اللحياني : الدهر . قال الله تعالى : والعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَمِي خَشْرٌ ؛ قال الفراء : العَصْرُ الدهرُ ، أقسم الله تعالى به ؛ وقال ابن عباس : العَصْرُ ما يلي المغرب من النهار ، وقال قتادة : هي ساعة من ساعات

النهار ؛ وقال امرؤ القيس في العَصْر :

وهل يَعِينَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْحَالِي ؟

والجمع أَعْصُرٌ وَأَعْصَارٌ وَعَصْرٌ وَعَصُورٌ ؛ قال العجاج :

وَالْعَصْرَ قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ

مُجْتَرِّسَاتٍ غَيْرَةَ الْغَرِيرِ

وَالعَصْرَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَالعَصْرُ : اللَّيْلَةُ .

وَالعَصْرُ : الْيَوْمُ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

وَلَنْ يَلْتَبَثَ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ،

إِذَا طَلَبْنَا أَنْ يُدْرِكَ مَا تَبَيَّنَا

وقال ابن السكيت في باب ما جاء مُثْنِي : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، يُقَالُ لَهَا الْعَصْرَانُ ، قَالَ : وَيُقَالُ الْعَصْرَانُ الْغَدَاةُ وَالْعَشِيَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَمَطُّهُ الْعَصْرَيْنِ حَتَّى يَمَلَّتْنِي ،

وَيَرْضَى بِنِصْفِ الدَّيْنِ ، وَالْأَنْفِ رَاغِمٌ

يقول : إِذَا جَاءَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَعَدْتُهُ آخِرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَافِظٌ عَلَى الْعَصْرَيْنِ ؛ يَرِيدُ صَلَاةَ الْفَجْرِ وَصَلَاةَ الْعَصْرِ ، سَأَهَا الْعَصْرَيْنِ لِأَنَّهَا يَقَعَانِ فِي طَرَفِي الْعَصْرَيْنِ ، وَهِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَالْأَشْبَهُ أَنَّهُ غَلَبَ أَحَدَ الْأَسْبَابِ عَلَى الْآخَرِ كَالْعُمَرَيْنِ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَالْقَمَرَيْنِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَقَدْ جَاءَ تَقْسِيرُهُمَا فِي الْحَدِيثِ ، قِيلَ : وَمَا الْعَصْرَانُ ؟ قَالَ : صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٌ قَبْلَ غُرُوبِهَا ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : مَنْ صَلَّى الْعَصْرَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمِنَهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ذَكَرْتَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ وَاجْتَلَسَ لَهُمُ الْعَصْرَيْنِ أَيُّ بَكْرَةٍ وَعَشِيَّةً . وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا اخْتَلَفَ الْعَصْرَانُ . وَالعَصْرُ : الْعَشِيَّةُ إِلَى احْتِرَارِ الشَّمْسِ ، وَصَلَاةُ الْعَصْرِ مِضَافَةٌ إِلَى ذَلِكَ

الوقت ، وَبِهِ سَمِيَتْ ؛ قَالَ :

تَوَوَّحُ بِنَا يَا عَمْرُو ، قَدْ قَصَرَ الْعَصْرُ ،

وَفِي الرَّوْحَةِ الْأُولَى الْعَنِيَّةُ وَالْأَجْرُ

وقال أبو العباس : الصلوة الرُّسْطَى صَلَاةُ الْعَصْرِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا بَيْنَ صَلَاتِي النَّهَارِ وَصَلَاتِي اللَّيْلِ ، قَالَ : وَالْعَصْرُ الْحَبْسُ ، وَسَمِيَتْ عَصْرًا لِأَنَّهَا تَعْصِرُ أَيُّ تَحْبِيسُ عَنِ الْأُولَى ، وَقَالُوا : هَذِهِ الْعَصْرُ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ ، يَرِيدُونَ صَلَاةَ الْعَصْرِ . وَأَعَصَرْنَا : دَخَلْنَا فِي الْعَصْرِ . وَأَعَصَرْنَا أَيْضًا : كَأَقْصَرْنَا ، وَجَاءَ فَلَانٌ عَصْرًا أَيُّ بَطِينًا .

وَالعِصَارُ : الْحَيْنُ ؛ يُقَالُ : جَاءَ فَلَانٌ عَلَى عِصَارٍ مِنَ الدَّهْرِ أَيُّ حِينٍ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ نَامَ فَلَانٌ وَمَا نَامَ الْعَصْرُ أَيُّ وَمَا نَامَ عَصْرًا ، أَيُّ لَمْ يَكِدْ يَنَامُ . وَجَاءَ وَلَمْ يَجِيءَ لِعَصْرٍ أَيُّ لَمْ يَجِيءَ حِينَ الْمَجِيءِ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَدْعُونَ جَارَهُمْ وَذِمَّتَهُ

عَلَيْهَا ، وَمَا يَدْعُونَ مِنْ عَصْرٍ

أَرَادَ مِنْ عَصْرٍ ، فَضَفَّ ، وَهُوَ الْمَلْجَأُ .

وَالْمُعْصِرُ : الَّتِي بَلَّغَتْ عَصْرَ شَبَابِهَا وَأَدْرَكَتْ ، وَقِيلَ : أَوَّلُ مَا أَدْرَكَتْ وَحَاضَتْ ، يُقَالُ : أَعَصَرَتْ ، كَأَنَّهَا دَخَلَتْ عَصْرَ شَبَابِهَا ؛ قَالَ مَنْصُورُ بْنُ مَرْثَدِ الْأَسَدِيِّ :

جَارِيَةٌ بِسَقْوَانٍ دَارُهَا

تَسْمِي الْمُوَرِّثَاتِ سَاقِطًا خِيَارُهَا ،

قَدْ أَعَصَرَتْ أَوْ قَدْ دَنَا لِعِصَارُهَا

وَالْجَمْعُ مَعَاصِرٌ وَمَعَاصِيرُ ؛ وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي قَارَبَتْ الْحَيْضَ لِأَنَّ الْإِعْصَارَ فِي الْجَارِيَةِ كَالْمُرَاهِقَةِ فِي الْغَلَامِ ، رَوَى ذَلِكَ عَنِ أَبِي الْغَوْثِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَقِيلَ : الْمُعْصِرُ هِيَ الَّتِي رَاهَقَتْ الْعِشْرِينَ ، وَقِيلَ : الْمُعْصِرُ سَاعَةٌ

عن العَصْر وما بقي من الثُّغْل أيضاً بعد العَصْر ؛
وقال الرازي :

عصارة الحَبْر الذي تَحَلَّبَا

ويروي : نُحَلَّبَا ؛ يقال تَحَلَّبْتُ الماشية بقيَّة العشب
وتَلَزَّجْتَهُ أي أكلته ، يعني بقية الرُّطْب في أجواف
حمر الوحش . وكل شيء مُعَصِرٌ ماؤه ، فهو عَصِيرٌ ؛
وأشدد قول الرازي :

وصار ما في الحَبْر من عَصِيرِهِ
إلى سَرَّار الأرض ، أو قَعُورِهِ

يعني بالعصير الحَبْر وما بقي من الرُّطْب في بطون
الأرض وبَيْسٍ ما سواه .

والمُعَصِرَةُ : التي يُعَصِّرُ فيها العنب . والمُعَصِرَةُ :
موضع العَصْر . والمِعْصَارُ : الذي يجعل فيه الشيء
ثم يُعَصِّرُ حتى يتحلَّب ماؤه . والمعْصِرُ : ثلاثة
أحجار يُعَصِّرون العنب بها يجعلون بعضها فوق بعض .
وقولهم : لا أفعله ما دام للزيت عاصِرٌ ، يذهب
إلى الأبد .

والمُعَصِرَات : السحاب فيها المطر ، وقيل : السحاب
تُعْتَصِرُ بالمطر ؛ وفي التنزيل : وأنزلنا من المُعَصِرَات
ماءً ثجاجاً . وأعصِرَ الناسُ : أمطروا ؛ وبذلك
قرأ بعضهم : فيه يغاث الناس وفيه يُعَصِرُونَ ؛ أي
يُمَطَّرُونَ ، ومن قرأ : يُعَصِرُونَ ، قال أبو العوث :
يستغلثون ، وهو من عَصَرَ العنب والزيت ، وقرئ :
وفيه تُعَصِرُونَ ، من العَصْر أيضاً ، وقال أبو عبيدة :
هو من العَصْر وهو المنجاة والعَصْرَة والمُعْتَصِر
والمُعَصِرُ ؛ قال لبيد :

وما كان وقفاً بداز مُعَصِّرِ

تَطْبِثُ أي تحيض لأنها تحبس في البيت ، يجعل لها
عَصراً ، وقيل : هي التي قد ولدت ؛ الأخيرة أزدية ،
وقد عَصَّرَتْ وأعصَّرَتْ ، وقيل : سبت المُعَصِرِ
لانعصار دم حيضها وتزول ماء تَرَبَّتِها للجماع .
ويقال : أعصَّرت الجارية وأشهدت وتوضأت إذا
أذركت . قال الليث : ويقال للجارية إذا حرمت
عليها الصلاة ورأت في نفسها زيادة الشباب قد
أعصرت ، فهي مُعَصِرٌ : بلغت عُصْرَةَ شبابها
وإذراكها ؛ يقال : بلغت عَصْرَهَا وعُصُورَهَا ؛
وأشدد :

وقنَّتها المراضِعُ والعُصُورُ

وفي حديث ابن عباس : كان إذا قدِمَ دِحْيَةَ لم يَبْقُ
مُعَصِرٌ إلا خرجت تنظر إليه من حُسنِهِ ؛ قال ابن
الأنثري : المُعَصِرُ الجارية أول ما تحيض لانعصار
رَحِمِها ، وإنما خصَّ المُعَصِرَ بالذكر للبالغه في
خروج غيرها من النساء .

وعَصَرَ العِنَبَ ونحوه بما له دُهْنٌ أو شراب أو عسل
يُعَصِرُهُ عَصِراً ، فهو مَعْصُورٌ ، وعَصِيرٌ ، واعتَصَرَه :
استخرج ما فيه ، وقيل : عَصَرَهُ وُلِيَ عَصَرَ ذلك
بنفسه ، واعتَصَرَهُ إذا عَصِرَ له خاصة ، واعتَصَرَ
عَصيراً اتخذهُ ، وقد انعَصَرَ وتَعَصَّرَ .
وعصارة الشيء وعصارُهُ وعصيرُهُ : ما تحلَّب منه
إذا عَصَرْتَهُ ؛ قال :

فإن العَدَّارِي قد تَخَلَطَنَ لِلْمِثْيِ
عُصَارَةً حِثَّاهُ معاً وصَبِيبِ

وقال :

حتى إذا ما أنضَجْتَهُ سُنْسِنَهُ ،
وأنى فليس عُصَارُهُ كعُصَارِ

وقيل : العُصَارُ جمع عُصَارَةٍ ، والعُصَارَةُ : ما سَالَ

وقال أبو زيد :

صَادِيًا يَسْتَعِيثُ غَيْرُ مَعَاتٍ ،
ولقد كان عُصْرَةُ الْمُنْجُودِ

أي كان ملجأ المكروب . قال الأزهري : ما علمت أحداً من الفراء المشهورين قرأ يُعْصِرُونَ ، ولا أدري من أين جاء به الليث ، فإنه حكاة ؛ وقيل : المُعْصِرُ السحابة التي قد آن لها أن تُصَبَّ ؛ قال ثعلب : وجارية مُعْصِرٌ منه ، وليس بقوي . وقال الفراء : السحابة المُعْصِرُ التي تتحلَّب بالمطر ولما تجتمع مثل الجارية المُعْصِرُ قد كادت تحيض ولما تَحِيضُ ، وقال أبو حنيفة : وقال قوم : إن المُعْصِرَاتُ الرِّيحُ ذوات الأعاصير ، وهو الرَّهَجُ والغُبَارُ ؛ واستشهدوا بقول الشاعر :

وَكَأَنَّ مُهْلِكَ الْمُعْصِرَاتِ كَسَوَتْهَا
تُرْبَ الْفَدَافِدِ وَالْبِقَاعِ بِمُنْخَلٍ

وروي عن ابن عباس أنه قال : المُعْصِرَاتُ الرِّيحُ وزعدوا أن معنى مِين ، من قوله : من المُعْصِرَاتِ ، معنى الباء الزائدة ، كأنه قال : وأنزَلْنَا بِالْمُعْصِرَاتِ ماءً ثَجَّاجًا ، وقيل : بل المُعْصِرَاتُ الغَيُومُ أَنْفُسُهَا ؛ وفسر بيت ذي الرمة :

تَبَسَّمَ لَمَنْعِ الْبَرَقِ عَنِ مُتَوَضِّعٍ ،
كَتَوَّرِ الْأَقَامِي ، شَافَ أَلْوَانَهَا الْعَصْرُ

فقيل : العَصْرُ المطر من المُعْصِرَاتِ ، والأكثر والأعرف : شَافَ أَلْوَانَهَا التَطَرُّرُ . قال الأزهري : وقول من قَسَّرَ المُعْصِرَاتِ بِالسَّحَابِ أَشْبَهَ بِمَا أَرَادَ اللهُ عز وجل لأن الأعاصير من الرياح ليست من رِيَّاحِ الْمَطَرِ ، وقد ذكر الله تعالى أنه يُنْزِلُ مِنْهَا مَاءً ١ قوله « الزائدة » كذا بالاسم ولل مراد بالزائدة التي ليست لتعدية وإن كانت لسيبة .

ثَجَّاجًا . وقال أبو إسحق : المُعْصِرَاتُ السحَابُ لِأَنَّهَا تُعْصِرُ الْمَاءَ ، وقيل : مُعْصِرَاتُ كَمَا يُقَالُ أَجَنُ الزَّرْعِ إِذَا صَارَ إِلَى أَنْ يُجِنَ ، وكذلك صَارَ السَّحَابُ إِلَى أَنْ يُنْظِرَ فَيُعْصِرُ ؛ وقال البعيث في المُعْصِرَاتِ فجعلها سحَابَ ذَوَاتِ الْمَطَرِ :

وذي أشرٍ كالأقحوانِ تشوفه
ذهب الصبا، والمُعْصِرَاتُ الدَّوَالِحُ

والدوالح : من نعت السحاب لا من نعت الرياح ، وهي التي ألقها الماء ، فهي تَدَلِّحُ أي تَمْشِي مَمْشِي الْمُثْقَلِ . والذَّهَابُ : الأمطار ، ويقال : إن الحير بهذا البلد عَصْرٌ مَصْرٌ أي يُقْتَلُ وَيَقْطَعُ .

والإعصار : الريح تُشِيرُ السحاب ، وقيل : هي التي فيها نارٌ ، مُدَّكَّرٌ . وفي التنزيل : فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهَا نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ، والإعصار : رِيحٌ تُشِيرُ سَحَابًا ذَاتَ رَعْدٍ وَبَرَقٍ ، وقيل : هي التي فيها غبار شديد . وقال الزجاج : الإِعْصَارُ الرِيَّاحُ الَّتِي تَهْبُ مِنَ الْأَرْضِ وَتُشِيرُ الْغُبَارَ فَتَرْتَفِعُ كَالْعَبُودِ إِلَى نَحْوِ السَّمَاءِ ، وهي الَّتِي تُسَيِّئُهَا النَّاسُ الزُّوْبَعَةَ ، وهي رِيحٌ شَدِيدَةٌ لَا يُقَالُ لَهَا إِعْصَارٌ حَتَّى تَهْبَ كَذَلِكَ بِشِدَّةٍ ؛ ومنه قول العرب في أمثالها : إِنْ كُنْتَ رِيحًا فَقَدْ لَاقَيْتَ إِعْصَارًا ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَلْقَى قَبْرَهُ فِي النَّجْدَةِ وَالْبَسَالَةِ . والإِعْصَارُ وَالْعِصَارُ : أَنْ تَهْبِجَ الرِّيحُ التُّرَابَ فَتَرْفَعَهُ . وَالْعِصَارُ : الْغُبَارُ الشَّدِيدُ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

إِذَا مَا جَدَّ وَاسْتَدَّ كَمَى عَلَيْهَا ،
أَتَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ رَهَجِ عِصَارًا

وقال أبو زيد : الإِعْصَارُ الرِّيحُ الَّتِي تَسْطَعُ فِي السَّمَاءِ ، وَجَمَعَ الإِعْصَارِ أَعَاصِيرُ ؛ أَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَبَيْنَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ ،
إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَعَفَّوهُ الْأَعَاصِيرُ

وَالْعَصْرَ وَالْعَصْرَةَ : الغبار . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : أن امرأةً مرتت به مُتَطَيِّبَةً بِذَيْلِهَا عَصْرَةً ، وفي رواية : لإعصار ، فقال : أين تُرِيدِينَ يَا أُمَّةَ الْجَبَّارِ ؟ فقالت : أريدُ الْمَسْجِدَ ؛ أراد الغبار أنه ثارٌ من سَحَابِهَا ، وهو الإِعْصَارُ ، ويجوز أن تكون العَصْرَةُ من فَوْحِ الطَّيِّبِ وَهَيْجِهِ ، فشبهه بما تُثِيرُ الرِّيحُ ، وبعض أهل الحديث يرويه عَصْرَةٌ . وَالْعَصْرُ : العَطِيَّةُ ؛ عَصْرَهُ يَعْصِرُهُ : أعطاه ؛ قال طرفة :

لو كان في أملاكنا واحدٌ ،
يعصر فينا كالذي تعصرُ

وقال أبو عبيد : معناه أي يتخذ فينا الأيادي ، وقال غيره : أي يُعْطِينَا كَالَّذِي تُعْطِينَا ، وكان أبو سعيد يرويه : يُعْصِرُ فِينَا كَالَّذِي يُعْصِرُ أَي يُصَابُ مِنْهُ ، وأنكر تعصير . وَالِاعْتِصَارُ : انْتِجَاعُ العَطِيَّةِ . وَاعْتَصَرَ مِنَ الشَّيْءِ : أَخَذَهُ ؛ قال ابن أحرر :

ولما العيشُ بربائبه ،
وأنت من أفتانه مُعْتَصِرُ

وَالْمُعْتَصِرُ : الذي يصيب من الشيء ويأخذ منه . ورجل كَرِيمٌ الْمُعْتَصِرُ وَالْمُعْصِرُ وَالْعَصَارَةُ أَي جَوَادٌ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ كَرِيمٌ . وَالِاعْتِصَارُ : أَنْ تُخْرِجَ مِنْ إِنْسَانٍ مَالًا بِغَرْمٍ أَوْ بَوْجٍ غَيْرِهِ ؛ قال :

فَمَنْ وَاسْتَبَقَى وَلَمْ يَعْتَصِرْ

وكل شيء منعه ، فقد عَصَرْتَهُ . وفي حديث القاسم : أنه سئل عن العَصْرَةِ لِلْمَرْأَةِ ، فقال : لا أعلم رُحَصَ فِيهَا إِلَّا لِلشَّيْخِ الْمُعْجُوفِ الْمُتَحَنِّيِّ ؛ العَصْرَةُ هُنَا : منع البنت من التزويج ، وهو من الِاعْتِصَارِ الْمُنْعِ ، أراد ليس لأحد منع امرأة من التزويج إلا شيخ كبير

تَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ مَضَى فَاغْتَصَرْتَهُ ،
وَلِلشَّلَّةِ الْأُولَى أَعْفُ وَأَكْرَمُ

وهذا ارتجاع . قال : فأما الذي يَمْنَعُ فلما يقال له
تَعَصَّرَ أي تَعَسَّرَ ، فجعل مكان السين صاداً . ويقال :

ما عَصَرَكَ وَتَبَرَكَ وَعَصَنَكَ وَشَجَرَكَ أي ما
مَنَعَكَ . وكتب عمر ، رضي الله عنه ، إلى المغييرة :

إنَّ النساءَ يُعْطِينَ على الرِّهْبَةِ والرَّهْبَةِ ، وأيضاً امرأةٌ
تَحَلَّتْ زَوْجَهَا فأرادت أن تَعْتَصِرَ فهوَ لها أي
ترجع . ويقال : أعطامٌ شيئاً ثم اعتصرتَه إذا رجع فيه .
والعَصْرُ ، بالتحريك ، والعَصْرُ والعَصْرَةُ : الملتجأُ
والمُنْجَاةُ . وعَصَرَ بالشيءِ واعتصَرَ به : لجأ إليه .
وأما الذي ورد في الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ،
أمر بلالاً أن يؤذن قبل الفجر لِيَعْتَصِرَ مُعْتَصِرُهُمْ ؛
فإنه أراد الذي يريد أن يضرب الغائط ، وهو الذي
يحتاج إلى الغائط لِيَتَأَهَّبَ للصلاة قبل دخول وقتها ،
وهو من العَصْرِ أو العَصْر ، وهو الملتجأُ أو
المُسْتَخْفَى ، وقد قيل في قوله تعالى : فيه يُغَاثُ
الناسُ وفيه يَعْصِرُونَ : إنه من هذا ، أي يَنْجُونَ من
البلاءِ وَيَعْتَصِمُونَ بالحِصْبِ ، وهو من العَصْرَةِ ، وهي
المنجاة . والاعتصَارُ : الالتجاء ؛ وقال عدي بن
زيد :

لو يَغْيِرُ الماءُ حَلْقِي شَرِقٌ ،
كنتُ كالغصانِ بالماءِ اعتصاري

والاعتصَارُ : أن يَعْصُ الإنسانُ بالطعام فيعتصِرَ
بالماء ، وهو أن يشربه قليلاً قليلاً ، ويستشهد عليه
هذا البيت ، أعني بيت عدي بن زيد .

وعَصَرَ الزرعُ : نبتت أكتامُ سُبُلِهِ ، كأنه مأخوذ
من العَصْرِ الذي هو الملتجأُ والحِرْزُ ؛ عن أبي حنيفة ،
أي تَحَرَّرَ في غُلْفِهِ ، وأوعِيَةُ السُّبُلِ أُخْبِيئُهُ
ولفائفُه وأغشِيئُهُ وأكْبِيئُهُ وقبائِعُه ، وقد
قَتْنَبَعَتِ السُّبُلَةُ وهي ما دامت كذلك صَمْعَاءُ ،
ثم تَنَفَّقِي . وكل حِصْنٌ يُنْحَنُ به ، فهو عَصْرٌ .

أدركتُ مُعْتَصِرِي وأذرَكْتِي
حَلْقِي ، وبَسَّرَ قَائِدِي تَعْلِي

مُعْتَصِرِي : عمري وهَرَمِي ، وقيل : معناه ما كان في
الشباب من اللهو أدرَكته ولَهَوْت به ، يذهب إلى
الاعتصَار الذي هو الإحابة الشيء والأخذ منه ، والأول
أحسن . وعَصْرُ الرجلِ : عَصَبته ورَهْطه . والعَصْرَةُ :
الدُّنْيَا ، وهم موالينا عَصْرَةُ أي دُنْيَا دون من سواهم ؛
قال الأزهري : ويقال قَصْرَةٌ بهذا المعنى ، ويقال :
فلان كريم العَصِيرِ أي كريم النسب ؛ وقال
الفردق :

تَجَرَّدَ منها كلُّ صَهْبَاءِ حُرَّةٍ ،
لِعَوْهَجٍ أو لِلدَّاعِرِيِّ عَصِيرُهُما

ويقال : ما بينها عَصْرٌ ولا يَصْرٌ ولا أَعَصْرٌ ولا
أَبْصَرٌ أي ما بينهما مودة ولا قرابة . ويقال :
تَوَلَّى عَصْرَكَ أي رَهْطَكَ وعَشِيرَتَكَ .
والمَعْصُورُ : اللسان اليابس عطشاً ؛ قال الطرماح :

يَبُلُّ بِمَعْصُورِ جَنَاحِي صَبِيلَةَ
أَقَارِيْقٍ ، منها هَلَّةٌ ونُفُوعٌ

وقوله أنشده ثعلب :

أيامُ أَعْرَقَ في عَامِ المَعَاصِرِ

فسره فقال : بَلَغَ الوسخُ إلى مَعَاصِي ، وهذا من
الجَدْبِ ؛ قال ابن سيده : ولا أدري ما هذا التفسير .
والعِصَارُ : الفُتَاءُ ؛ قال الفردق :

إذا تَعَشَّى عَتِيقَ الشَّمْرِ ، قام له
تَعَتَّ الحَمِيلِ عِصَارٌ ذو أَضَامِيمِ

وأصل العِصَارُ : ما عَصَرَتْ به الريح من التراب في

وعُصْفُورُ الإِكافِ عند مقدّمه في أصل الدّأبِيَةِ ، وهو قطعة خشبة قدر جُمُوعِ الكف أو أعْيَظِيم منه شيئاً مشدودٌ بين الحِثْوَيْنِ المُقَدَّمَيْنِ ؛ وقال الطرماح يصف العَبِيْطَ أو المودج :

كلّ مَشْكُوكٍ عَصافِيرُهُ ،
قاني اللّونِ حَدِيثِ الرّمَامِ

يعني أنه شكّ فشدّ العُصْفُورَ من المودج في مواضع بالمسامير . وعُصْفُورُ الإِكافِ : عُرْصُوفُهُ على القلب . وفي الحديث : قد حرّمت المدينة أن تُعْضَدَ أو تُخْبَطَ إلا لِعُصْفُورٍ قَتَبٍ أو سُدِّ حِجَالِهِ أو عَصَا حديدية ؛ عُصْفُورُ القَتَبِ : أحدُ عِيدَانِهِ ، وجمعه عَصافِيرُ . قال : وعصافير القتب أربعة أو ثمانية يُجْمَعُنَّ بين رؤوس أحناء القتب في رأس كل حِثْوٍ وتدان مشدودان بالعقب أو بجلود الإبل فيه الظِّلْفَاتِ . والعُصْفُورُ : عظم ناقٍ في جَبِينِ الفرس ، وهما عُصْفُورانِ يَمَنَّةَ وبَسْرَةَ . قال ابن سيده : عُصْفُورُ النَّاصِيَةِ أصلٌ منبها ، وقيل : هو العُظْمُ الذي تحت ناصية الفرس بين العينين . والعُصْفُورُ : قُطْبِيْعَةٌ من الدماغ تحت قَرْنِخِ الدماغ كأنه بائِنٌ ، بينها وبين الدماغ جَلِيْدَةٌ تُفْصِلُهَا ؛ وأنشد :

صَرَباً يُزِيلُ المام عن سريره ،
عن أم قَرْنِخِ الرّأسِ أو عُصْفُورِهِ

والعُصْفُورُ : الشَّمْرَاخُ السائل من غرّة الفرس لا يبلغ الحُطْمَ . والعَصافِيرُ : ما على السّائِسِ من العصب . والعُصْفُورُ : الولد ، يمانية . وتَعَصَّفَرَتْ مُعْنَفُهُ تَعَصَّفَرًا : التَّوَتُّ . ويقال للرجل إذا جاع : نَقَّتْ عَصافِيرُ بَطْنِهِ ، كما يقال : نَقَّتْ ضفادعُ بطنه . الأزهري : العصافيرُ ضرب من الشجر له صورة كصورة العُصْفُورِ ، يسون هذا

المواء . وبنو عَصَرَ : حَيٌّ من عبد القيس ، منهم مَرَجُومُ العَصَرِيِّ . وَيَعْصُرُ وأَعْصُرُ : قبيلة ، وقيل : هو اسم رجل لا ينصرف لأنه مثل يَقْتُلُ وأَقْتَلُ ، وهو أبو قبيلة منها باهِلَةٌ . قال سيبويه : وقالوا باهِلَةٌ بنُ أَعْصُرٍ ولما سمي بجمع عَصَرَ ، وأما يَعْصُرُ فعلى بدل الياء من الهزلة ، ويشهد بذلك ما ورد به الخبر من أنه إنَّما سمي بذلك لقوله :

أُبْنِيَّ ، إنَّ أباك عَيْرٌ لَوْتَهُ
كِرُّ اللَّيالي ، واختلافُ الأَعْصُرِ

وعَوَصْرَةٌ اسم . وَعَوَصْرٌ وَعَصِيصٌ وَعَصَنْصَرٌ ، كله : موضع ؛ وقول أبي النجم :

لو عُصَرَ منه البانُ والمِسْكُ انْعَصَرَ

يريد عُصِرَ ، فخفف . والعَنْصُرُ والعَنْصَرُ : الأصل والحلب . وَعَصَرَ : موضع . وفي حديث خير : سَلَكَ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، في مَسِيرِهِ إليها على عَصَرَ ؛ هو بفتحين ، جبل بين المدينة ووادي الفُرْعِ ، وعنده مسجد صلى فيه النبي ، صلى الله عليه وسلم .

عصفو : الأزهري : العُصْفُرُ نبات سَلَاقَتُهُ الجِرْيَالُ ، وهي معربة . ابن سيده : العُصْفُرُ هذا الذي يصبغ به ، منه رِبْفِيٌّ ومنه بَرِّيٌّ ، وكلاهما نبتٌ بأرض العرب . وقد عَصَفَرَتْ التوبُ قَتَعَصْفَرًا .

والعُصْفُورُ : السَيْدُ . والعُصْفُورُ : طائر ذكر ، والأُنثى بالهاء . والعُصْفُورُ : الذكر من الجراد . والعُصْفُورُ : خشبة في المودج تجمع أطراف خشبات فيها ، وهي كهية الإكاف ، وهي أيضاً الحُشْبَاتُ التي تكون في الرَّحْلِ يُشَدُّ بها رؤوس الأحناء . والعُصْفُورُ : الحُشْبُ الذي تشدُّ به رؤوس الأقتاب .

قال اللحياني : ما كان على مِفْعَالٍ فإِنَّ كَلامَ العرب والمجتمعَ عليه بغير هاء ، في المذكر والمؤنث ، إلا أُخْرِفًا جَاءَتْ نَوَادِرَ قِيلَ فِيهَا بِالْهَاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا ، وَقِيلَ : رَجُلٌ عَطِرٌ وَامْرَأَةٌ عَطِرَةٌ إِذَا كَانَا طَيِّبَيْنِ رِيحَ الْجِرْمِ وَإِنْ لَمْ يَتَعَطَّرَا . وقال ابن الأعرابي : رَجُلٌ عَاطِرٌ ، وَجَمْعُهُ عَطْرٌ ، وَهُوَ الْمُحِبُّ لِلطَّيِّبِ . وَعَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَعَطَّرُ عَطْرًا : تَطَيَّبَتْ . وَامْرَأَةٌ عَطِرَةٌ مَطِرَةٌ بَصَّةٌ مَصَّةٌ ، قَالَ : وَالْمَطِرَةُ الْكَثِيرَةُ السَّوَاكِ . أَبُو عَمْرٍو : تَعَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَنَاطَرَتْ إِذَا أَقَامَتْ فِي بَيْتِ أُبُوَيْنِهَا وَلَمْ تَتَزَوَّج . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ تَعَطَّرَ النِّسَاءُ وَتَشَبَّهْنَ بِالرِّجَالِ ؛ أَرَادَ الْعِطْرَ الَّذِي تَتَّظَّرُ رِيحُهُ كَمَا يَظْهَرُ عِطْرُ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ تَعَطَّلَ النِّسَاءُ ، بِاللَّامِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا حَلْتِيَّ عَلَيْهَا وَلَا خِيَابَ ، وَاللَّامُ وَالرَّاءُ يَتَعَاقَبَانِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : الْمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعَطَّرَتْ وَمَرَّتْ عَلَى الْقَوْمِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا أَيِ اسْتَعْمَلَتِ الْعِطْرَ وَهُوَ الطَّيِّبُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ : وَعِنْدِي أَعَطَّرَ الْعَرَبِ أَيِ أَطْيَبْتُهَا عِطْرًا . قَالَ أَبُو عبيدة : يَقَالُ بَطْنِي أَعْطِرِي ، وَسَائِرِي فَذَرِي ؛ يَقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ يُعْطِيكَ مَا لَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَيَمْنَعُكَ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، كَأَنَّهُ فِي التَّمَثُّلِ رَجُلٌ جَائِعٌ أَتَى قَوْمًا فَطَيَّبُوهُ . وَنَاقَةٌ عَطِرَةٌ وَمِعْطَارَةٌ وَعَطَّارَةٌ وَنَاجِرَةٌ إِذَا كَانَتْ نَاقَةً فِي السُّوقِ تَبِيعُ نَفْسَهَا حُسْنَهَا . أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُعْطِرَاتُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى أَوْبَارِهَا صِبْغًا مِنْ حُسْنِهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعِطْرِ ؛ قَالَ الْمُرَادُ بْنُ مَقْدَمٍ :

هَجَانًا وَحُسْرًا مُعْطِرَاتٍ كَأَنَّهَا
حَصَى مَعْرَةَ ، أَلْوَانُهَا كَالْمَجَاسِدِ

١ قوله « بطني أعطري » هكذا في الأصل ، والذي في الامتال : عطري ، يفتح العين وتشديد الطاء . وفي شرح اللاموس وقال أبو عبيدة يقال : بطني عطري ؛ هكذا في سائر النسخ ، والذي في أمهات اللغة : أعطري وسائري فذري .

الشجر : مَنْ رَأَى مِثْلِي . وَأَمَّا مَا رُوِيَ أَنَّ النِّعْمَانَ أَمَرَ لِلنَّابِغَةِ بِمِائَةِ نَاقَةٍ مِنْ عَصَافِيرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَطْنَهُ أَرَادَ مِنْ فِتْيَانِ نَوْقِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ لِلنِّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذَرِ نَجَائِبٌ يُقَالُ لَهَا عَصَافِيرُ النِّعْمَانَ . أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ لِلجَبَلِ الَّذِي السَّامِينُ مُصْفُورِيٌّ . قَالَ الجوهري : عَصَافِيرُ الْمُنْذَرِ إِبِلٌ كَانَتْ لِلْمَلُوكِ نَجَائِبٌ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ : فَمَا حَسَدَتْ أَحَدًا حَسَدِي لِلنَّابِغَةِ حِينَ أَمَرَ لَهُ النِّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذَرِ بِمِائَةِ نَاقَةٍ يَرِيشُهَا مِنْ عَصَافِيرِهِ وَحُسَامٍ وَأَيَّةٍ مِنْ فِضَّةٍ ؛ قَوْلُهُ : يَرِيشُهَا كَانَ عَلَيْهَا رِيشٌ لِيَعْلَمَ أَنَّهَا مِنْ عَطَايَا الْمَلُوكِ .

عصور : الْعُصُورُ : الدُّوَالِبُ ، وَسَنَدَكْرُهُ فِي الضَّادِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَصَامِيرُ دَلَاةُ الْمُتَنَجِّنُونَ ، وَآخِذُهَا عُصُورٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُصُورُ دَلُّو الدُّوَالِبِ . وَالصُّعُورُ : الْقَصِيرُ الشُّجَاعُ .

عصنور : الْأَزْهَرِيُّ فِي الْحَمَاسِيِّ : عَصَنَصَرَ مَوْضِعٌ .

عضو : عَضْرٌ : حَيٌّ مِنَ الْبَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالْعَاضِرُ : الْمَانِعُ ، وَكَذَلِكَ الْفَاضِرُ ، بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ ، وَعَضَرَ بِكَلِمَةٍ أَيِ بَاحَ بِهَا .

عضور : الْعَضْرُ : الْبَخِيلُ الضَّيِّقُ . وَالْعُصُورُ : دَلُّو الْمُتَنَجِّنُونَ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : الْعُصُورُ ، بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

عطو : الْعِطْرُ : اسْمُ جَامِعٍ لِلطَّيِّبِ ، وَالْجَمْعُ عَطُورٌ . وَالْعَطَّارُ : بَاطِنُهُ ، وَحِرْفَتُهُ الْعِطَّارَةُ . وَرَجُلٌ عَاطِرٌ وَعَطِرٌ وَمِعْطِيرٌ وَمِعْطَارٌ وَامْرَأَةٌ عَطِرَةٌ وَمِعْطِيرَةٌ وَمِعْطَارَةٌ : يَتَعَمَّدَانِ أَنْفُسَهُمَا بِالطَّيِّبِ وَيُكْثِرَانِ مِنْهُ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا ، فِيهِ مِعْطَارٌ وَمِعْطَارَةٌ ؛ قَالَ :

عُلِّقَ خَوْدًا كَفَلَّةً مِعْطَارَةً ،
إِبَالِكِ أَعْنِي ، فَاسْتَعْمِي يَا جَارَةَ

عفو : العَفْرُ والعَفْرُ : ظاهر التراب ، والجمع أَعْفَارٌ .
وعَفْرَهَ في الترابِ يَعْفِرُهُ عَفْرًا وَعَفْرَةً تَعْفِيرًا
فابْتَعَفَرَ وَتَعَفَّرَ : مَرَعَهُ فِيهِ أَوْ دَسَّهُ . والعَفْرُ :
التراب ؛ وفي حديث أبي جهل : هل يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ
بين أَظْهُرِكُمْ ؟ يُرِيدُ بِهِ سَجُودَهُ فِي التُّرَابِ ، ولذلك
قال في آخره : لأَطْلَأَنَّ عَلَى رَقَبَتِهِ أَوْ لَأَعْفَرَنَّ وَجْهَهُ
في التراب ؛ يريد لإذلاله ؛ ومنه قول جرير :

وسارَ لِبَكَرٍ مُخْبِئَةً مِنْ مَجَاشِعِ ،
فلما رَأَى شَيْبَانَ وَالْحَيْلَ عَفَّرَا

قيل في تفسيره : أراد تَعَفَّرَ . قال ابن سيده : ويحتمل
عندي أن يكون أراد عَفَّرَ جَنْبَهُ ، فحذف المفعول .
وعَفْرَهَ وَاَعْفَرَهَ : ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ؛ وقول أبي
ذؤيب :

أَلْفَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَسَدِ الْمَسَدِ حَدِيدِ
دَ النَّابِ ، أَخَذْتَهُ عَفْرًا فَتَطَّرِحَ

قال السكري : عَفْرَ أَي يَعْفِرُهُ في التراب . وقال أبو
نصر : عَفْرٌ جَذْبٌ ؛ قال ابن جنبي : قول أبي نصر
هو المعمول به ، وذلك أن الفاء مُرْتَبِئَةٌ ، وإنما يكون
التعفير في التراب بعد الطرح لا قبله ، فالعَفْرُ إِذَا
هنا هو الجذب ، فإن قلت : فكيف جاز أن يُسَمَّى
الجذب عَفْرًا ؟ قيل : جاز ذلك لتصور معنى التعفير
بعد الجذب ، وأنه إنما يَصِيرُ إِلَى العَفْرِ الذي هو
التراب بعد أن يجذبه وَيَسَاوِرُهُ ؛ ألا ترى ما أنشده
الأصمعي :

وَهَنَّ مَدًّا عَضَّنَ الْأَفَيْقُ ١

فَسَمَّى جُلُودَهَا ، وَهِيَ حَيَّةٌ ، أَفَيْقًا ؛ وَإِنَّمَا الْأَفَيْقُ
الجلد ما دام في الدباغ ، وهو قبل ذلك جلد وإهاب
ونحو ذلك ، ولكنه لما كان قد يصير إلى الدباغ سَمَاءً

١ قوله « ومن مدًا النع » هكذا في الأصل .

وناقه مِعْطَارٌ وَمِعْطِيرٌ : شديدة ؛ عن ابن الأعرابي ،
وَمِعْطِيرٌ : حمرَاء طَيِّبَةُ العَرَقِ ؛ أَنشد أبو حنيفة :

كَوْمَاءَ مِعْطِيرٍ كَلَوْنَ الْبَهْرَمِ

قال الأزهري : وقرأت في كتاب المعاني للباهلي :

أَبْكِي عَلَى عَنزَيْنِ لَا أَنسَاهُمَا ،

كَأَنَّ ظِلَّ حَجَرٍ صَغْرَاهُمَا ،

وصالغٌ مِعْطِيرَةٌ كَبْرَاهُمَا

قال : مِعْطِيرَةٌ حمرَاء . قال عمرو : مأخوذ من العِطْرِ ،
وجعل الأخرى ظِلَّ حَجَرٍ لِأَنَّهَا سَوْدَاءُ ، وناقه
عَطِيرَةٌ وَمِعْطَارٌ وَمِعْطِيرَةٌ وَعِرْمَسٌ أَي كريمة ؛
وأما قول العجاج يصف الحمار والأنت :

يَتَّبَعَنَّ جَابَأَ كَمَدَقِّ الْمِعْطِيرِ

فإنه يريد العطار . وَعِطِيرٌ وَعِطْرَانٌ : اسنان .

عظور : عَظَرَ الرَّجُلُ كَرَّةً الشَّيْءَ ، وَلَا يَكَادُونَ يَتَكَلَّمُونَ
به . والعِظَارُ : الامتلاء من الشراب . وَأَعْظَرَهُ
الشرابُ : كَظَّهُ وَثَقَلَ فِي جَوْفِهِ ، وَهُوَ الإِعْظَارُ .
والعِظْرُ : جمع عَظُورٍ ، وَهُوَ الممتلئ من أي الشراب
كان . ورجل عِظِيرٌ : سَمِيءٌ الحَلْتُقُ وَقِيلَ مُتَظَاهِرٌ ...
مَرْبُوعٌ . وَعِظِيرٌ ، مَنْخَفُ الرَّاءِ : غَلِيظٌ قَصِيرٌ ، وَقِيلَ :
قَصِيرٌ ، وَقِيلَ : كَثْرٌ مُتَقَارِبِ الأَعْضَاءِ ، وَقِيلَ : العِظِيرُ
القوي الغليظ ؛ وَأَنشد :

تَطَلَّحَ العِظِيرُ ذَا اللُّوْثِ الضَّمِيثِ

والعِظَارِيُّ : ذَكَورُ الجِرَادِ ؛ وَأَنشد :

غدا كالعَيْسِ ، فِي حَذَلِهِ

رُؤُوسُ العِظَارِيِّ كالعُنْجُدِ

العَيْسُ : الذئب . وحَذَلُهُ : حُبْزَةٌ إِزَارِهِ .
والعُنْجُدُ : الزبيب .

١ كذا يانح بالأصل .

أفياً وأطلق ذلك عليه قبل وصوله إليه على وجه تصور الحال المتوقعة . ونحو منه قوله تعالى : إني أراني أعصر خمراً ؛ وقول الشاعر :

إذا ما مات ميت من تميم ،
فسرك أن يعيش ، فجيء بزاد

فساء ميتاً وهو حي لأنه سبوت لا محالة ؛ وعليه قوله تعالى أيضاً : إنك ميت وإنهم ميتون ؛ أي إنكم ستموتون ؛ قال الفرزدق :

قتلت قتيلاً لم ير الناس مثله ،
أقلبه ذا تومتين مسورا

وإذا جاز أن يسمى الجذب عفرأ لأنه يصير إلى العفر ، وقد يمكن أن لا يصير الجذب إلى العفر ، كان نسبة الحي ميتاً لأنه ميت لا محالة أجدراً بالجواز . واعتقر توبه في التراب : كذلك . ويقال : عقرت فلاناً في التراب إذا مرغته فيه تعفيراً . وانتعقر الشيء : ترقب ، واعتقر مثله ، وهو منعقر الوجه في التراب ومعقر الوجه . ويقال : اعتقرته اعتقاراً إذا ضربت به الأرض فمتمته ؛ قال المرار يصف امرأة طال شعرها وكثف حتى مس الأرض :

تهلك المدرة في أكثافه ،
وإذا ما أرسلته بعنقر

أي سقط شعرها على الأرض ؛ جعلته من عقرته فاعتقر . وفي الحديث : أنه مر على أرض تسمى عفرة فسأها خصرة ؛ هو من العفرة لونها الأرض ، ويرى بالقاف والفاء والدال ؛ وفي قصيد كعب :

بعدو فيلحم ضرامتين ، عيشهما
لحم ، من القوم ، معفور خراذيل

المعفور : المترب المعقر بالتراب . وفي الحديث :

العافر الوجه في الصلاة ؛ أي المترب . والعفرة : غبرة في حمرة ، عفر عقرأ ، وهو عقرأ . والأعفر من الظباء : الذي تعلقوا بياض حمرته ، وقيل : الأعفر منها الذي في سرائه حمرته وأقربه ييض ؛ قال أبو زيد : من الظباء العفر ، وقيل : هي التي تسكن القفاف وصلابة الأرض ، وهي حمر ، والعفر من الظباء : التي تعلق بياضها حمرة ، قصار الأعناق ، وهي أضعف الظباء عدواً ؛ قال الكمي :

وكتا إذا جبار قوم أرادنا
بكيدي ، حملناه على قرن أعفرا

يقول : نقتله ونحمل رأسه على السنان ، وكانت تكون الأسيته فيما مضى من القرون . ويقال : رماني عن قرن أعفر أي رماني بداهية ؛ ومنه قول ابن أحر :

وأصبح يرمي الناس عن قرن أعفرا

وذلك أنهم كانوا يتخذون القرون مكان الأسيته فصار مثلاً عندم في الشدة تنزل بهم . ويقال للرجل إذا بات ليلته في شدة تقلقه : كنت على قرن أعفر ؛ ومنه قول امرئ القيس :

كأني وأصحابي على قرن أعفرا

وتريد أعفر : مبيض ، وقد تعافر . ومن كلامهم : ...م ووصف الحررة فقال : حتى تعافر من نفضها أي تبيض . والأعفر : الرمل الأحمر ؛ وقول بعض الأفعال :

وجردت في سيل عفير

يجوز أن يكون تصغير أعفر على تصغير الترخيم أي مصبوغ يصبغ بين البياض والحمرة . والأعفر :

كذا ياب في الامل .

وهو التراب، وقيل: هو الطيب عامة، والأثنى يَعْفُورَة، وقيل: اليَعْفُورُ الحِشْفُ، سمي بذلك لصفه وكثرة لزوقه بالأرض، وقيل: اليَعْفُورُ ولد البقرة الوحشية، وقيل: اليَعْفَايِرُ تُبْسُ الطباء. وفي الحديث: ما جَرَى اليَعْفُورُ؛ قال ابن الأثير: هو الحِشْفُ، وهو ولد البقرة الوحشية، وقيل: تبس الطباء، والجمع اليَعْفَايِرُ، والياء زائدة. واليَعْفُورُ أيضاً: جزء من أجزاء الليل الحسنة التي يقال لها: مُدْفَقَةٌ وَسُفْةٌ وَهَجْبَةٌ وَيَعْفُورُ وَخَذْرَةٌ؛ وقول طرفة:

جازت السيدَ إلى أرْحَلِنَا ،
آخرَ الليلِ ، يِعْفُورِ خَدْرٍ

أراد بشخص إنسانٍ مثل اليَعْفُورِ ، فاحْدَرُ على هذا المتخلف عن القطيع ، وقيل: أراد باليَعْفُورِ الجزء من أجزاء الليل ، فاحْدَرُ على هذا المظلم . وَعَفَّرَتِ الوحشيَّةُ ولدها مُعَفَّرٌ: قطعت عنه الرضاع يوماً أو يومين ، فإن خافت أن يضره ذلك ردت إلى الرضاع أياماً ثم أعادته إلى الفِطَامِ ، تفعل ذلك مرّات حتى يستر عليه ، فذلك اتعْفِيرُ ، والولد مُعَفَّرٌ ، وذلك إذا أرادت فِطَامَهُ ؛ وحكاها أبو عبيد في المرأة والناقة ، قال أبو عبيد : والأمُّ تفعل مثل ذلك بولدها الإنسيِّ ؛ وأنشد بيت لبيد يذكر بقرّة وحشيّةً وولدها :

لمُعَفَّرِ قَهْدٍ ، تَنَازَعُ شِلْوَةٌ
عُغْبَسُ كَوَاسِبُ ما يُعْمِنُ طَعَامَهَا

قال الأزهري : وقيل في تفسير المُعَفَّرِ في بيت لبيد إنه ولدها الذي افتتَرَسَتْه الذئبُ العُغْبَسُ فعَفَّرته في التراب أي مرّفته . قال : وهذا عندي أشبه بمعنى البيت . قال الجوهري : والتعْفِيرُ في الفِطَامِ أن تَمْسَحَ المرأةُ تَدْيَهَا بشيء من التراب تغييراً للصبي .

الأبيضُ وليس بالشديد البياض . وما عِرَّةٌ عَفْرَاءُ : خالصة البياض . وأرض عَفْرَاءُ : بياض لم توطأ كقولهم فيها بيحان اللون . وفي الحديث : 'يُحَسِّرُ الناسُ يوم القيامة على أرض عَفْرَاءُ .

والعَفْرُ من ليالي الشهر: السابعة والثامنة والتاسعة، وذلك لبياض القمر. وقال ثعلب: العَفْرُ منها البياض، ولم يُعَيَّنْ؛ وقال أبو رزمة :

ما عَفْرُ اللَّيَالِي كالدَّآدِي ،
ولا توالي الخيلَ كالمَوَادِي

توالها: أواخرها . وفي الحديث : ليس عَفْرُ الليالي كالدَّآدِي ؛ أي الليالي المقمرة كالسود ، وقيل : هو مثل . وفي الحديث : أنه كان إذا سجد جافى عَصْدِيهِ حتى يَؤِي من خلفه عَفْرَةٌ إبْطِطِيهِ ؛ أبو زيد والأصمعي : العَفْرَةُ بياض ولكن ليس بالبياض الناصع الشديد ، ولكنه كلون عَفْرِ الأرض وهو وجهها ؛ ومنه الحديث : كأني أنظر إلى عَفْرَتِي إبْطِطِي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ ومنه قيل للظباء عَفْرٌ إذا كانت ألوانها كذلك ، وإنما سُميت بعَفْرِ الأرض . ويقال : ما على عَفْرِ الأرض مثله أي ما على وجهها . وعَفَّرَ الرجلُ: خلط سُدَّ غَنِيهِ وإبله بعَفْرِ . وفي حديث أبي هريرة في الضحِّيَّةِ : لَدَمَ عَفْرَاءُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَمِ سَوْدِ أَوْيَنْر . والتعْفِيرُ: التبييض . وفي الحديث : أن امرأة شكّت إليه قِلَّةَ نَسْلِ غَنِيهَا وإبلها ورسلها وأن ما لها لا يَزْكُو ، فقال : ما ألوانها ؟ قالت : سُدٌّ . فقال : عَفْرِي أي اخلطها بغم عَفْرِ ، وقيل : أي استبدلي أغناماً بياضاً فإن البركة فيها . والعَفْرَاءُ من الليالي : ليلة ثلاث عشرة . والمعْفُورَةُ : الأرض التي أُكِلَ نَبْثُهَا .

واليعفور واليعفور : الطيب الذي لونه كلون العَفْرِ

١ قوله « بيحان اللون » هو هكذا في الاصل .

ويقال: هو من قولهم لقيت فلاناً عن عفر، بالضم، أي بعد شهر ونحوه لأنها ترضع بين اليوم واليومين تَبْلُو بذلك صَبْرَهُ، وهذا المعنى أراد لبيد بقوله: لعفر قَهْدٌ. أبو سعيد: تَعَفَّرَ الوحشيُّ تَعَفُّراً إِذَا سَبِنَ؛ وأنشد:

وَمَجْرَهُ مُنْتَحِرَ الطَّلِيِّ تَعَفَّرَتْ
فِيهِ الْفِرَاءُ بِجِزَعٍ وَإِي مُمَكِّنِ

قال: هذا سحاب يمر مرّاً بطيئاً لكثرة مائه كأنه قد انتَحَرَ لكثرة مائه. وَطَلِيُّ: مَنَاحُ مائه، بنزلة أطلاه الوحش. وتَعَفَّرَتْ: سَبِنَتْ. والفِرَاءُ: حُمْرُ الوحش. والمُكِّنِ: الذي أمكن مرعاه؛ وقال ابن الأعرابي: أراد بالطليّ نَوْءَ الحِمْلِ، ونَوْءُ الطليّ الحِمْلُ واحدٌ عنده. قال: ومنحَرُ أَرَادَ به نَحْرَهُ فكان النوء بذلك المكان من الحبل. قال: وقوله واد مُمَكِّنٌ يُنْبِتُ المَكْنَانَ، وهو نبتٌ من أحرار البقول. واعتَفَّرَهُ الأَسَدُ إِذَا افْتَرَسَهُ.

ورجل عَفْرٌ وَعِفْرِيَّةٌ وَنِفْرِيَّةٌ وَعِفَارِيَّةٌ وَعِفْرِيَّتٌ بَيْنَ الْعِفَارَةِ: خَيْثٌ مُنْكَرٌ دَاهٍ، وَالْعِفَارِيَّةُ مِثْلُ الْعِفْرِيَّتِ، وَهُوَ وَاحِدٌ؛ وَأَنْشَدَ لَجْرِي:

قَرَنْتُ الظَّالِمِينَ بِمَرْمَرِيْسٍ،
بَدَلًا لَهَا الْعِفَارِيَّةُ الْمَرِيدُ

قال الخليل: شيطان عِفْرِيَّةٌ وَعِفْرِيَّتٌ، وَهُوَ الْعِفَارِيَّةُ وَالْعِفَارِيَّتُ، إِذَا سَكَنَتْ الْبِيَاءَ صَيَّرَتْ الْمَاءَ نَاءً، وَإِذَا حَرَكَتْهَا فَالْتَأَمَّ فِي الْوَقْفِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

كَأَنَّهُ كَوَّكَبٌ فِي إِثْرِ عِفْرِيَّةٍ،
مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبِ

وَالْعِفْرِيَّةُ: الدَاهِيَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَوَّلُ دِينِكُمْ

'بُؤَةٌ' وَارْحَمَةٌ ثُمَّ مُلْكٌ أَعْفَرٌ؛ أَيْ مُلْكٌ يُسَاسُ بِاللَّهَاءِ وَالنُّكْرُ، مِنْ قَوْلِهِمُ لِلخَيْثِ الْمُنْكَرِ: عِفْرٌ. وَالْعِفَارَةُ: الْحُبْثُ وَالشَّيْطَانَةُ؛ وَامْرَأَةٌ عِفْرِيَّةٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: قَالَ عِفْرِيَّتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ؛ وَقَالَ الزَّجَاجُ: الْعِفْرِيَّتُ مِنَ الرِّجَالِ النَّافِذُ فِي الْأَمْرِ الْمَبَالِغُ فِيهِ مَعَ حُبْثٍ وَدَهَاءٍ، وَقَدْ تَعَفَّرَتْ، وَهَذَا بِمَا تَحْمَلُوا فِيهِ تَبْقِيَةَ الزَّائِدِ مَعَ الْأَصْلِ فِي حَالِ الْإِسْتِقَاقِ تَوْفِيَّةٌ لِمَعْنَى وَدَلَالَةٍ عَلَيْهِ. وَحَكَى الْحَيَّانِيُّ: امْرَأَةٌ عِفْرِيَّةٌ وَرَجُلٌ عِفْرِيٌّ وَعِفْرِيٌّ كَعِفْرِيَّتٍ. قَالَ الْفَرَّاءُ: مِنْ قَالَ عِفْرِيَّةً فَجَمَعَهُ عِفَارِيٌّ كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ الطَّاعُوتِ طَوَاعِيَّتٌ وَطَوَاعِيٌّ، وَمَنْ قَالَ عِفْرِيَّتٌ فَجَمَعَهُ عِفَارِيَّتٌ. وَقَالَ شَمْرٌ: امْرَأَةٌ عِفْرِيَّةٌ وَرَجُلٌ عِفْرٌ، بِشَدِيدِ الرَّاءِ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ غَيْرِ مَحْمُودَةِ الصِّفَةِ:

وَضِيْرَةٌ مِثْلُ الْأَثَانِ عِفْرَةٌ،
تَجَلَّاهُ ذَاتَ خَوَاصِرٍ مَا تَشْبَعُ

قال الليث: ويقال للخبيث عفرني أي عفر، وهم العفرتون. والعفريت من كل شيء: المبالغ. يقال: فلان عفرت نقرت وعفريته نقرية. وفي الحديث: إن الله يُبْغِضُ الْعِفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ الَّذِي لَا يُرْزَأُ فِي أَهْلِ وَلَا مَالٍ؛ قِيلَ: هُوَ الدَاهِيُّ الْحَيْثُ الشَّرُّورُ، وَمِنْهُ الْعِفْرِيَّتُ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَمُوعُ الْمُنْتَوِعُ، وَقِيلَ: الطَّلُومُ. وَقَالَ الزُّنْشَرِيُّ: الْعِفْرُ وَالْعِفْرِيَّةُ وَالْعِفْرِيَّتُ وَالْعِفَارِيَّةُ الْقَوِيُّ الْمُنْتَشِيطُنُ الَّذِي يَعْفِرُ قَرْنَتَهُ، وَالْبِيَاءُ فِي عِفْرِيَّةٍ وَعِفَارِيَّةٍ لِلإِلْحَاقِ بِشَرْمَةِ وَعُدَافِرَةٍ، وَالْمَاءُ فِيهَا لِلْمَبَالِغَةِ، وَالتَّاءُ فِي عِفْرِيَّتِ لِلإِلْحَاقِ بِقَنْدِيلِ. وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى: غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْثًا عِفْرِيًّا أَيْ قَوِيًّا دَاهِيًّا. يُقَالُ: أَسَدٌ عِفْرٌ وَعِفْرٌ

لِقَوْمِي أَحْسَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ ،
وَأَضْرَبُ لِلجَبَّارِ ، وَالنَّقَعُ سَاطِعُ
وَأَوْتَقْتُ عِنْدَ الْمُرْدَقَاتِ عَشِيَّةً
لِحَاقًا ، إِذَا مَا جَرَدَ السِّيفَ لَامِعُ

والله إن كنت ما أذكر كنت إلا عشاء ما أذكر كنت
حتى نكمن ، والذي قاله جرير : عند المُرْدَقَاتِ ،
فغيره مُعَمَّرٌ ، وهذا البيت هو سبب التهجي بينهما ؛
هذا ما ذكره ابن بري وقد ترى قافية هذه الأرجوزة
كيف هي ، والله تعالى أعلم .

وأسد عَفْرٌ وَعَفْرِيَّةٌ وَعَفَارِيَّةٌ وَعَفْرِيَّةٌ وَعَفْرَانِيَّةٌ ؛
شديد قوي ، وَلِسْبُوءَةٌ عَفْرَانَةٌ إِذَا كَانَا جَرِيئَيْنِ ،
وقيل : العِفْرَانَةُ الذَكَرُ وَالْأُنْثَى ؛ إِمَّا أَنْ يَكُونَ
مِنَ الْعَفْرِ الَّذِي هُوَ التُّرَابُ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْعَفْرِ الَّذِي هُوَ الْإِعْتِفَارُ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقُوَّةِ
وَالجَلْدِ . وَيُقَالُ : اغْتَفَرَهُ الْأَسَدُ إِذَا فَرَسَهُ .

وليثُ عَفْرَيْنٌ تَسْمِيٌّ بِهِ الْعَرَبُ 'دَوَيْبَةُ' مَاوَاهَا
التُّرَابُ السَّهْلُ فِي أَصُولِ الْحَيْطَانِ ، 'دَوَوْرٌ' دَوَاوِرَةٌ
ثُمَّ تَنْدَسُ فِي جَوْفِهَا ، فَلِذَا هَيْجَتِ رَمَتِ بِالتُّرَابِ
صُعْدًا ، وَهِيَ مِنَ الْمُثَلِّ الثِّي لَمْ يَجِدْهَا سِيُوبِهِ . قَالَ
ابن جني : أَمَّا عَفْرَيْنٌ فَقَدْ ذَكَرَ سِيُوبِهِ فِعْلًا كَطَيْرٍ
وَحَيْرٍ فَكَأَنَّهُ أَلْحَقَ عِلْمَ الْجَمْعِ كَالْبَيْرَحِيِّينَ
وَالفَيْتَكْرِيِّينَ إِلَّا أَنَّ بَيْنَهُمَا فَرْقًا ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا
يُقَالُ فِيهِ الْبَيْرَحُونَ وَالْفَيْتَكْرُونَ ، وَلَمْ يَسْمَعْ فِي عَفْرَيْنٍ
فِي الرِّفْعِ ، بِالْيَاءِ ، وَإِنَّمَا سَمِعَ فِي مَوْضِعِ الْجُرِّ ، وَهُوَ
قَوْلُهُمْ : لَيْثُ عَفْرَيْنٌ ، فَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ فِي الرِّفْعِ
هَذَا عَفْرُونٌ ، لَكِنْ لَوْ سَمِعَ فِي مَوْضِعِ الرِّفْعِ بِالْيَاءِ
لَكَانَ أَشْبَهَ بِأَنَّ يَكُونَ فِيهِ النِّظَرُ ، فَأَمَّا وَهُوَ فِي
مَوْضِعِ الْجُرِّ فَلَا تُسْتَنْكَرُ فِيهِ الْيَاءُ . وَلَيْثُ
عَفْرَيْنٌ : الرَّجُلُ الْكَامِلُ ابْنُ الْحَسَنِ ، وَيُقَالُ :

بوزن طَيْرٍ أَي قَوِيٌّ عَظِيمٌ . وَالْعَفْرِيَّةُ 'المُصَحَّحُ'
وَالعَفْرِيَّةُ لِإِتْبَاعِ ؛ الْأَزْهَرِيِّ : التَّاءُ زَائِدَةٌ وَأَصْلُهَا هَاءٌ ،
وَالكَلِمَةُ ثَلَاثِيَّةٌ أَصْلُهَا عَفْرٌ وَعَفْرِيَّةٌ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا
الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ أَيْضًا ، وَمِمَّا وَضَعَ بِهِ ابْنُ سَيِّدِهِ
مَنْ أَبِي عَيْبِدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ قَوْلُهُ فِي الْمَصْنَفِ : الْعَفْرِيَّةُ
مِثَالُ فِعْلِيلَةٍ ، فَيَجْعَلُ الْيَاءَ أَصْلًا ، وَالْيَاءُ لَا تَكُونُ
أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ .

وَالعَفْرُ : الشَّجَاعُ الْجَلْدُ ، وَقِيلَ : الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ ،
وَالجَمْعُ أَعْفَارٌ وَعِفَارٌ ؛ قَالَ :

خَلَا الْجَوْفُ مِنْ أَعْفَارٍ سَعْدٍ فَمَا بِهِ ،
السُّنْضُرُخُ يَشْكُو التَّبُولُ ، نَصِيرُ

وَالعَفْرَانِيَّةُ : الْأَسَدُ ، وَهُوَ فَعَلْتَنِي ، سَمِي بِذَلِكَ
لشِدَّتِهِ . وَلِسْبُوءَةٌ عَفْرَانِيَّةٌ أَيْ شَدِيدَةٌ ، وَالنُّونُ
لِلإِلْحَاقِ بِسَفْرَجِلٍ . وَنَاقَةٌ عَفْرَانَةٌ أَيْ قَوِيَّةٌ ؛ قَالَ عَمْرٌو
ابن لُجْجَةَ التَّمِيمِيِّ يَصِفُ إِبِلًا :

حَمَلْتُ أَنْتَقَالِي مَصَاتِيهَا
غُلْبَ الذَّقَارِي وَعَفْرَانِيَّاتِهَا

الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ جَبَلٌ عَفْرَانِيَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ
وَقَبْلَ هَذِهِ الْآيَاتِ :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ لَيْثٍ صَحَائِبِهَا ،
تَفَرَّشَ الْحَيَاتِ فِي خِرْسَائِبِهَا
تَجَرَّ بِالْأَهْوَنِ مِنْ إِدْنَائِبِهَا ،
جَرَّ الْعَجُوزِ جَانِبِي خِفَائِبِهَا

قَالَ : وَلَمَّا سَمِعَهُ جَرِيرٌ يَنْشُدُ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةَ إِلَى أَنْ
بَلَغَ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ لَهُ : أَسَأْتُ وَأَخْفَقْتُ ! قَالَ لَهُ
عَمْرٌو : فَكَيْفَ أَقُولُ ؟ قَالَ : قُلْ :

جَرَّ الْعُرُوسِ التَّمِيمِيِّ مِنْ رِدَائِبِهَا

فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو : أَنْتَ أَسْوَأُ حَالًا مِنِّي حَيْثُ تَقُولُ :

قال : وكذلك العِفرية والعِفرأة ، فيها بالكسر .
يقال : جاء فلان نافشاً عِفرِيته إذا جاء عَضْبَان .
قال ابن سيده : يقال جاء ناشراً عِفرِيته وعِفراته
أي ناشراً شعره من الطَّمَع والحِرْص . والعِفر ،
بالكسر : الذكر الفحل من الحنازير . والعِفر :
البُعد . والعِفر : قلته الزيارة . يقال : ما تأتينا إلا
عن عُفرٍ أي بعد قلة زيارة . والعِفر : طول العهد .
يقال : ما ألقاه إلا عن عُفرٍ وعُفرٍ أي بعد حين ،
وقيل : بعد شهر ونحوه ؛ قال جرير :

ديارَ جميعِ الصالحين بذي السدرِ ،
أبيني لنا ، إن النحية عن عُفرِ

وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

فلت طاطأت في قتلهم ،
لتهاضن عِظابي عن عُفرِ

عن عُفرٍ أي عن بُعد من أخوالي ، لأنهم وإن كانوا
أقرباء ، فلبسوا في القرب مثل الأعمام ؛ وبدل على
أنه عن أخواله قوله قبل هذا :

إن أخوالي جميعاً من سقرِ ،
لبسوا لي عمساً جلدت الشيرِ

العَمَسُ هنا ، كالحَمَسِ : وهي الشدة . قال ابن
سيده : وأرى البيت لضباب بن واقد الطهري ؛
وأما قول المرار :

على عُفرٍ من عن تناء ، وإنما
تداني الحموى من عن تناء وعن عُفرِ

وكان هجر أخاه في الحبس بالمدينة فيقول : هجرت
أخي على عُفرٍ أي على بُعدٍ من الحي والقربات أي
وعن غيرنا ، ولم يكن ينبغي لي أن أهجره ونحن على
هذه الحالة .

ابن عَشْرٍ تَعَابٌ بالقلين ، وابن عَشْرِينَ بامي نَسِينِ ،
وابن الثلاثين أسعى الساعين ، وابن الأربعين
أبْطَشُ الأبطشين ، وابن الخمسين لَيْثُ عِفرِينِ ،
وابن الستين مُؤنِسُ الجليسين ، وابن السبعين
أحْكُ الحاكين ، وابن الثمانين أسرع الحاسين ، وابن
التسعين واحد الأردلين ، وابن المائة لا جا ولا سا ؛
يقول : لا رجل ولا امرأة ولا جن ولا إنس . ويقال :
إنه لأشجع من لَيْثِ عِفرِينِ ، وهكذا قال
الأصمعي وأبو عمرو في حكاية المثل واختلفا في التفسير ،
فقال أبو عمرو : هو الأسد ، وقال أبو عمر : هو دابة
مثل الحرباء تعرض للراكب ، قال : وهو منسوب
إلى عِفرِينِ اسم بلد ؛ وروى أبو حاتم عن الأصمعي
أنه دابة مثل الحرباء يتصدى للراكب ويضرب
بذنبه . وعِفرِينِ : مأسدة ، وقيل لكل ضابط قوي :
لَيْثُ عِفرِينِ ، بكسر العين ، والراء مشددة . وقال
الأصمعي : عِفرِينِ اسم بلد . قال ابن سيده :

وعِفرُونُ بلد .
وعِفرِيَةُ الدَيْكِ : ريشٌ عنقه ، وعِفرِيَةُ الرأسِ ،
خفيفة على مثال فِعْلِلَةٍ ، وعِفرَاةُ الرأسِ : شعره ،
وقيل : هي من الإنسان شعر الناصية ، ومن الدابة
شعرُ القفا ؛ وقيل : العِفرِيَةُ والعِفرَاةُ الشعرات
الناابت في وسط الرأس يقشعرن عند الفزع ؛
وذكر ابن سيده في خطبة كتابه فيما قصد به الوضع
من أبي عبيد القاسم بن سلام قال : وأي شيء أدل
على ضعف المنة وسخافة الجئة من قول أبي عبيد في
كتابه المصنف : العِفرِيَةُ مثال فِعْلِلَةٍ ، فجعل الياء
أصلاً والياء لا تكون أصلاً في نبات الأربعة .

والعِفرَةُ ، بالضم : شرة القفا من الأسد والديك
وغيرهما وهي التي يُرَدُّها إلى يافوخه عند الهراش ؛

١ قوله « بامي نسين » كذا بالامل .

ويقال : دخلتُ الماءَ فما انتعَرتُ قَدَمَايَ أَي لم تَبَلِّغَا الأَرْضَ ؛ ومنه قول امرئ القيس :

ثَانِيَا يُرِئِنْتَهُ مَا يَنْعِفِرُ

ووقع في عافور شرّاً كما نور شرّاً ، وقيل هي على البدل أي في شدة .

والعقارُ ، بالفتح : تلقيحُ النخل وإصلاحه . وعقَرُ النخل : فرغ من تلقيحه . والعقَرُ : أولُ سقِيَةِ سُقِيَةِ الزرع . وعقَرُ الزرعُ : أن يُسقى سقِيَةً يَنْبَت عنه ثم يُترك أياماً لا يُسقى فيها حتى يعطش ، ثم يُسقى فيصلح على ذلك ، وأكثر ما يفعل ذلك بِجِلْفِ الصَّيْفِ وَخَضِرَاوَاتِهِ . وعقَرُ النخلَ والزرعُ : سَقَاهُمَا أَوَّلَ سَقِيَةٍ بِمَائِهِ . وقال أبو حنيفة : عقَرَ الناسُ يَعْفِرُونَ عقراً إذا سَقَوْا الزرع بعد طَرُوحِ الحَبِّ . وفي حديث هلال : ما قَرَّبْتُ أَهْلِي مُذْ

عَقَرْنَا النخلَ . وروي أن رجلاً جاء إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني ما قَرَّبْتُ أَهْلِي مُذْ عَقَرْنَا النخلَ وقد حَمَلْتُ ، فلاعَنَ بينهما ؛ عقارُ النخل تلقيحُها وإصلاحُها ؛ يقال : عَقَرُوا نَخْلَهُمْ يَعْفِرُونَ ، وقد روي بالقاف ؛ قال ابن الأثير : وهو خطأ . ابن الأعرابي : العقارُ أن يُترك النخلُ بعد السقي أربعين يوماً لا يسقى لئلا يَنْقُصَ حملُها ، ثم يسقى ثم يترك إلى أن يعطشَ ، ثم يُسقى ، قال : وهو من تعفير الوحشية ولدّها إذا قَطَعَتْهُ ، وقد ذَكَرناه آنفاً . والعقارُ : لقاحُ النخيل . ويقال : كُنَا فِي العَقَارِ ، وهو بالفاء أشهرُ منه بالقاف . والعقارُ :

شجرٌ يتخذ منه الزنادُ ، وقيل في قوله تعالى : أفرأيتم النار التي تُورُونَ أنتم أنشأتم شجرتها ؛ إنها المرخُ والعقارُ وهما شجرتان فيها نارٌ ليس في غيرها من الشجر ، ويسوي من أغصانها الزنادُ فيقتدحُ بها .

قال الأزهري : وقد رأيتها في البادية والعربُ تضرب بها المثل في الشرف العالي فتقول : في كل الشجر نار . واستمجد المرخُ والعقارُ أي كثرت فيها على ما في سائر الشجر . واستمجد : استكثر ، وذلك أن هاتين الشجرتين من أكثر الشجر نارا ، وزنادُهما أسرعُ الزنادِ ورِيًّا ، والعنابُ من أقلِّ الشجر نارا . وفي المثل : اقتدحَ يعقارُ أو مرخُ ثم اشتدُّ إن شئتَ أو أرخُ ؛ قال أبو حنيفة : أخبرني بعضُ أعرابِ السراة أن العقارَ شبيهٌ بشجرة الغبواء الصغيرة ، إذا رأيتها من بعيد لم تشك أنها شجرة غبواء ، وتوزرها أيضاً كتوزرها ، وهو شجرٌ خوارٌ ولذلك جاد للزناد ، واحدته عقارة . وعقارة : اسم امرأة ، منه ؛ قال الأعشى :

بَاتَتْ لِنَحْوَرِنَا عَفَارَةٌ ،

يَا جَارَتَا ، مَا أَنْتِ جَارَةٌ

والعفيرُ : لحمٌ يُجَعَّف على الرمل في الشمس ، وتَعْفِيرُهُ : تَجْفِيفُهُ كذلك . والعفيرُ : السويقُ الملتوتُ بلا أدم . وسويقُ عفيرٍ وعقارُ : لا يَلْتُ بأدم ، وكذلك خبزُ عفيرٍ وعقارُ ؛ عن ابن الأعرابي . يقال : أكلَ خَبْزًا عَقَارًا وَعَفِيرًا أي لا شيء معه . والعقارُ : لغة في العقار ، وهو الخبز بلا أدم . والعفيرُ : الذي لا يُهدِي شيئاً ، المذكر والمؤنث فيه سواء ؛ قال الكمي :

وَإِذَا الحُرْمَةُ اعْتَرَرْنَ مِنَ المَحْرِ

لِ ، وَصَارَتْ مِهْدَاؤُهُنَّ عَفِيرًا

قوله « وفي المثل اقتدح بغار الخ » هكذا في الأصل . والذي في أمثال البدائي : اقتدح يدبلي في مرخ ثم اشتد بعد أو أرخ . قال المازني : أكثر الشجر نارا المرخ ثم العقار ثم الدفلي ، قال الأحمر : يقال هذا إذا حكمت رجلاً فاحت على رجل فاحت لم يلبث أن يقع بينهما شر . وقال ابن الأعرابي : يضرب للكريم الذي لا يحتاج أن تكده وتلع عليه .

قال الأزهرى : العَفِيرُ من النساء التي لا تُهْدِي شيئاً؛ عن الفراء، وأورد بيت الكسيت. وقال الجوهري: العَفِيرُ من النساء التي لا تُهْدِي لجانها شيئاً. وكان ذلك في عُفْرَةِ البرد والحرِّ وعُفْرَتَيْهما أي في أولهما. يقال: جاءنا فلان في عُفْرَةِ الحرِّ، بضم العين، والفاء لغة في أْفْرَةِ الحرِّ وعُفْرَةِ الحرِّ أي في شدته. وتَصَلُّ عَفَارِيَّ: جيد. وتَذِيرُ عَفِيرٌ: كثير، إتباع. وحكى ابن الأعرابي: عليه العَفَارُ والدَّبَارُ وسوء الدار، ولم يفسره.

ومَعَاْفِرٌ: قبيلة؛ قال سيبويه: مَعَاْفِرُ بنِ مُرٍّ فيما يزعمون أخو تميم بن مُرٍّ، يقال: رجل مَعَاْفِرِيٌّ، قال: ونسب على الجمع لأن مَعَاْفِرَ اسم لشيء واحد، كما تقول لرجل من بني كلاب أو من الضَّبَابِ كِلَابِيٌّ وضِيَابِيٌّ، فأما النسب إلى الجماعة فلإنما تُوقِعُ النسب على واحد كالنسب إلى مساجد تقول مَسْجِدِيٌّ وكذلك ما أشبهه. ومَعَاْفِرٌ: بلد باليمن، وثوب مَعَاْفِرِيٌّ لأنه نسب إلى رجل اسمه مَعَاْفِرٌ، ولا يقال بضم الميم وإنما هو مَعَاْفِرٌ غير منسوب، وقد جاء في الرجز الضيغ منسوباً. قال الأزهرى: بُرْدٌ مَعَاْفِرِيٌّ منسوب إلى مَعَاْفِرِ اليَمَنِ ثم صار اسماً لها بغير نسبة، فيقال: مَعَاْفِرٌ. وفي الحديث: أنه بعث مُعَاذًا إلى اليَمَنِ وأمره أن يأخذ من كل حالٍمِ دِينَارًا أو عِدْلَهُ من المَعَاْفِرِيِّ، وهي برود باليمن منسوبة إلى مَعَاْفِرٍ، وهي قبيلة باليمن، والميم زائدة؛ ومنه حديث ابن عمر: أنه دخل المسجد وعليه بُرْدَانِ مَعَاْفِرِيَّانِ. ورجل مَعَاْفِرِيٌّ: يمشي مع الرُفْقِ فينال قُضْلَتَهُمْ. قال ابن دريد: لا أدري أعربي هو أم لا؛ وفي الصحاح: هو المَعَاْفِرُ، بضم الميم، ومَعَاْفِرٌ، بفتح الميم: حيٌّ من همدان لا ينصرف في معرفة ولا نكرة لأنه جاء على مثال ما لا ينصرف من الجمع،

وإليهم تنسب الثياب المَعَاْفِرِيَّةُ. يقال: ثوب مَعَاْفِرِيٌّ فتصرفه لأنك أدخلت عليه ياء النسبة ولم تكن في الواحد. وعَفَيْرٌ وعَفَارٌ ويعْفُورٌ ويعْفُرُ: أسماء. وحكى السيرافي: الأَسْوَدُ بن يَعْفُرٍ ويعْفِرُ ويعْفُرُ، فأما يَعْفُرُ ويعْفِرُ فأَصْلَانِ، وأما يُعْفَرُ فعلى إتباع الياء ضمة الفاء، وقد يكون على إتباع الفاء من يُعْفَرُ ضمة الياء من يُعْفَرُ، والأَسْوَدُ بن يَعْفُرُ الشاعر، إذا قُتِلَتْه بنته الياء لم تصرفه، لأنه مثل يَقْتُلُ. وقال يونس: سمعت رُوَيْبَةَ يقول أسود بن يُعْفَرُ، بضم الياء، وهذا ينصرف لأنه قد زال عنه شبه الفعل. ويعْفُورٌ: حمار النبي، صلى الله عليه وسلم. وفي حديث سعد ابن عبادَةَ: أنه خرج على حِمَارِهِ يَعْفُورٌ ليعودَه؛ قيل: سُمِّيَ يَعْفُورًا لكونه من العُفْرَةِ، كما يقال في أخضَرَ يَخْضُرُ، وقيل: سمي به تشبيهاً في عدُوِّهِ بِالْيَعْفُورِ، وهو الظَّبْيُ. وفي الحديث: أن اسم حمار النبي، صلى الله عليه وسلم، عَفَيْرٌ، وهو تصغيرٌ ترخيمٌ لأَعْفَرَ من العُفْرَةِ، وهي العُفْرَةُ ولون التراب، كما قالوا في تصغيرِ أسودِ سُوَيْدٌ، وتصغيره غير مرخم: أَعْفِيرُ كَأَسْوَدٍ. وحكى الأزهرى عن ابن الأعرابي: يقال للحمار الخفيف فِلْوٌ ويعْفُورٌ وهِنِيرٌ وزَهْلِقٌ.

وعَفْرَاءٌ وعَفَيْرَةٌ وعَفَارِيٌّ: من أسماء النساء. وعَفْرٌ وعَفْرِيٌّ: موضعان؛ قال أبو ذؤيب:

لقد لاقى المَطِيَّ بِتَجْدٍ عَفْرِيٍّ
حديث، إن عَجِبْتَ لَهُ، عَجِيبٌ

وقال عدي بن الرقاع:

عَشِيتُ يَعْفِرِيَّ، أَوْ بِرَجْلَتَيْهَا، رَبْعَاءُ
رَمَادًا رَأْحَجَارًا بَقِينًا بِهَا سُفْعَاءُ

وهو قَعِيلٌ ، ولكنه اسمٌ بمعنى النسب بمنزلة امرأة حائضٍ وطالِقٍ ، وكذلك الناقة ، وجمعها عُقْرٌ ؛ قال :

ولو أن ما في بطنه بينَ نِسْوَةٍ
حَيْلِنَ ، ولو كانت قَوَاعِدَ عُقْرًا

ولقد عُقِّرَتْ ، بضم القاف ، أشدُّ العُقرِ وأعقرَ الله رَحِيمًا ، فهي مُعقَّرَةٌ ، وعُقرَ الرجلُ مثل المرأة أيضاً ، ورجال عُقْرٌ ونساء عُقْرٌ . وقالوا : امرأة عُقْرَةٌ ، مثل هُمَزَةٍ ؛ وأنشد :

سَقَى الكِلَابِيَّ العُقَيْلِيَّ العُقْرَ

والعُقْرُ : كل ما شَرِبَهُ الإنسان فلم يولد له ، فهو عُقْرٌ له . ويقال : عُقِرَ وعُقِرَ إذا عُقِرَ فلم يُعْمَلْ له . وفي الحديث : لا تَرَوْجُنْ عاقِرًا فإني مُكَاثِرٌ بكم ؛ العاقِرُ : التي لا تحمل . وروي عن الخليل : العُقْرُ استِبراءُ المرأة لئلا تُنظَرَ أَيْكُرٌ أم غير بكر ، قال : وهذا لا يعرف . ورجل عاقِرٌ وعُقَيْرٌ : لا يولد له يَبِينُ العُقْرُ ، بالضم ، ولم نسمع في المرأة عَقِيرًا . وقال ابن الأعرابي : هو الذي يأتي النساء فيحاضِهِنَّ ويلا مِسْهِنَّ ولا يولد له .

وعُقْرَةُ العِلْمِ : النسيانُ . والعُقْرَةُ : خُرْزَةٌ تشدُّها المرأة على حَقْوَيْهَا لئلا تَحْبِلَ . قال الأزهري : ونساء العرب خُرْزَةٌ يقال لها العُقْرَةُ يَزْعُمْنَ أنها إذا عُلقَتْ على حَقْوِ المرأة لم تحمل إذا وُطِئَتْ . قال الأزهري : قال ابن الأعرابي العُقْرَةُ خُرْزَةٌ تعلق على العاقِرِ لتَلِدَ . وعُقِرَ الأمرُ عُقْرًا : لم يُنْتِجْ عاقِبَةً ؛ قال ذو الرمة يمدح بلال بن أبي بردة :

أبوكَ تَلَفَى الناسَ والدينَ بعدما
تَشَاهَوَا ، وَبَيَّتْ الدينَ مُنْقَطِعَ الكَسْرِ

١ قوله « والعقر كل ما شربه الخ » عبارة شارح الفاموس العقر ، بضمين ، كل ما شربه انسان لم يولد له ، قال : « سقى الكلابي العقبلي العقر » قال الماغازي ؛ وقيل هو العقر بالتخفيف فثقله للعاقبة .

عَفُورٌ : العَفُورُ : السابقُ السريعُ . وعَفُورٌ : اسم أعجمي ، ولذلك لم يصرفه امرؤ القيس في قوله :

أشيمٌ بُرُوقَ المِزَنِ أَيْنَ مُصَابِهِ ،
ولا شيءَ يَشْفِي مَنكَ يا ابنةَ عَفُورًا

وقيل : ابنةُ عَفُورٍ قَيْنَةٌ كانت في الدهر الأول لا تدوم على عهد فصارت مثلاً ، وقيل : قَيْنَةٌ كانت في الحيرة وكان وفندُ الثُعْمان إذا أتوه لَهَوا بها . وعَفُورَانٌ : اسم رجل . قال ابن جني : يجوز أن يكون أصله عَفُورٌ كَشَعْلَعٍ وَعَدْبَسٍ ثم ثني وسمي به ، وجعلت النون حرف إعرابه ، كما حكى أبو الحسن عنهم من اسم رجل خَلِيلان ؛ وكذلك ذهب أيضاً في قوله :

ألا يا ديارَ الحَيِّ بالسُّبُعانِ

إلى أنه ثلثية سُبُعٌ ، وجعلت النون حرف الإعراب ، والعَفُورُ : الكثيرُ الجَلْبَةِ في الباطل . وعَفُورٌ : اسم رجل .

عُقُورٌ : العُقُورُ والعُقُورُ : العُقْمُ ، وهو استِعْقامُ الرَّحِيمِ ، وهو أن لا تحمل . وقد عُقِّرَتْ المرأة عَقَارًا وعَقَارًا وعُقِّرَتْ تَعْقِرُ عَقْرًا وعُقِرًا وعُقِرَتْ عَقَارًا ، وهي عاقِرٌ . قال ابن جني : وبما عدده شاذًا ما ذكروه من فَعَلٍ فهو فاعِلٌ ، نحو عُقِّرَتْ المرأة فهي عاقِرٌ ، وشَعْرٌ فهو شاعِرٌ ، وحَمَضٌ فهو حامِضٌ ، وطَهْرٌ فهو طاهرٌ ؛ قال : وأكثر ذلك وعامته إنما هو لُغاتٌ نداخلت فتركت ، قال : هكذا ينبغي أن تعتقد ، وهو أشبهٌ بحِكْمَةِ العرب . وقال مرة : ليس عاقِرٌ من عُقِّرَتْ بمنزلة حامِضٍ من حَمَضَ ولا خائِرٌ من خائِرَ ولا طاهرٌ من طَهَّرَ ولا شاعِرٌ من شَعَرَ لأن كل واحد من هذه هو اسم الفاعل ، وهو جارٍ على فَعَلٍ ، فاستغني به عما يجزئ على فَعَلٍ ،

فشدّ إصارَ الدِّينِ أَيَّامَ أَذْرُوحَ ،
ورِدَّ حُرُوباً قد لَقِيعُنَ إلى عُقْرِ

الضير في شدّ عائد على جد المدوح وهو أبو موسى الأشعري . والنشائي : التباينُ والتفرُّقُ . والكسْرُ ؛ جانب البيت . والإصارُ : حبْلٌ قصير يشدّ به أسفلُ الحِباءِ إلى الوتدِ ، ولما ضربه مثلاً . وأذْرُوحُ : موضع ؛ وقوله : وردَّ حُرُوباً قد لَقِيعُنَ إلى عُقْرِ اي رجَعنَ إلى السكون . ويقال : رجَعَتِ الحربُ إلى عُقْرِ إذا فترت . وعُقْرُ النَّوى : صرْفُها حالاً بعد حال . والعاقرُ من الرمل : ما لا يُنْثِي ، يُشْبِهُ بالمرأة ، وقيل : هي الرملة التي تُنْثِي جَنَبَتَاها ولا يُنْثِي وَسَطُها ؛ أنشد ثعلب :

ومِنَ عاقرِ بَنِي الألاءِ سَرانِها ،
عِذارِ بِنِ عَن جَرْداءِ ، وَعِشِ نِصُورُها

وخصّ الألاءَ لأنه من شجر الرمل ، وقيل : العاقرُ رملة معروفة لا تثبت شيئاً ؛ قال :

أما الفُؤادُ ، فلا يزالُ مُوَكِّلاً
بهوى حِمامةَ ، أو بيريّا العاقرِ

حِمامةُ : رملة معروفة أو أكّبة ، وقيل : العاقرُ العظيم من الرمل ، وقيل : العظيم من الرمل لا يثبت شيئاً ؛ فأما قوله أنشده ابن الأعرابي :

صَرَافَةَ القَبِّ دَمُوكاً عاقرِا

فإنه فسره فقال : العاقرُ التي لا مثل لها . والدُّمُوكُ هنا : البكرة التي يُسْتَقى بها على السانية ، وعُقْرَهُ أي جَرَحَهُ ، فهو عُقيرٌ وعُقْرَى ، مثل جريح وجرحى والعُقْرُ : شبيهه بالْحَزْ ؛ عُقْرَهُ يَعْقِرُهُ عُقْرًا وَعُقْرًا . والعُقيرُ : المَعْقورُ ، والجمع عُقْرَى ، الذكر والأنثى فيه سواء . وعُقْرُ

الفرسَ والبعيرَ بالسيفِ عُقْرًا : قطع قوائمه ؛ وفرس عُقيرٌ مَعْقورٌ ، ونخيل عُقْرَى ؛ قال :

بِسِلَى وَسِلْبَرَى مِصارعُ فِئَةٍ
كِرَامِ ، وَعُقْرَى من كُنَيْتِ ومن وَرِدِ

وفاقة عُقيرٌ وجبل عُقير . وفي حديث خديجة ، رضي الله تعالى عنها ، لما تزوجت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كَسَتْ أباها مِحْلَةً وخالَتْهُ ومَحَرَّتْ جزوراً ، فقال : ما هذا الحَبِيرُ وهذا العَبِيرُ وهذا العُقيرُ ؟ أي الجزور المنحور ؛ قيل : كانوا إذا أرادوا نَحَرَ البعيرَ عُقْرُوهُ أي قطعوا إحدى قوائمه ثم نَحَرُوهُ ، يفعل ذلك به كَيْلاً يَشْرُدُ عند النَّحْرِ ؛ وفي النهاية في هذا المكان : وفي الحديث : أنه مرَّ بِحِيارِ عُقيرِ أي أصابه عُقْرٌ ولم يَمُتْ بعد ، ولم يفسره ابن الأثير . وعُقْرُ الناقةِ يَعْقِرُها وَيَعْقُرُها عُقْرًا وَعُقْرَها إذا فعل بها ذلك حتى تسقط فَتَحَرَّها مُسْتَكِنًا منها ، وكذلك كل فَعِيلٍ مصروفٍ عن مفعول به فإنه بغير هاء . قال الحياني : وهو الكلام المجتمع عليه ، ومنه ما يقال بالهاء ؛ وقول امرئ القيس :

ويومَ عُقْرَتِ للعِدَّارِى مَطِيَّتِي

فمعناه نحرها . وعاقَرَ صاحِبَهُ : فاضلَه في عُقْرِ الإبلِ ، كما يقال كادَمَهُ وفاخَرَهُ . وعاقَرَ الرجلانِ : عُقرا إِبِلَهُما يَبْتَارِيانِ بذلك ليرى أيُّهُما أَعْقَرُ لها ؛ ولما أنشد ابن دريد قوله :

فما كان ذَنْبُ بَنِي مالِكِ ،

بأنَّ سَبَّ منهم عُلامٌ قَسَبُ

بأبْيَضَ ذِي نُطْبِ باتِرِ

بِقَطِّ العِظامِ وبِيزِ العِصَبِ

فسره فقال : يريدُ مَعاقرةَ غالبِ بنِ صعصعة أبي

الفرزدق وسُحيم بن وثيل الرباحي لما تعاقرا
 يَصَوَّرُ ، فعقر سحيم خمساً ثم بدأ له ، وعقر غالب
 أبو الفرزدق مائة . وفي حديث ابن عباس : لا تأكلوا
 من تعاقر الأعراب فإني لا آمن أن يكون بما أهل
 به لغير الله ؛ قال ابن الأثير : هو عقرهم الإبل ،
 كان الرجلان يتباريان في الجود والسخاء فيعقر هذا
 وهذا حتى يعجز أحدهما الآخر ، وكانوا يفعلونه
 رياءً وسُنعةً وتفاخراً ولا يقصدون به وجه الله تعالى ،
 فشبّه بما ذبح لغير الله تعالى . وفي الحديث : لا عقر
 في الإسلام : قال ابن الأثير : كانوا يعقرون الإبل
 على قبور الموتى أي ينحرونها ويقولون : إن
 صاحب القبر كان يعقر للأضياف أيام حياته فشكافته
 بمثل صنيعه بعد وفاته . وأصل العقر ضرب قوائم
 البعير أو الشاة بالسيف ، وهو قائم ، وفي الحديث :
 ولا تعقرن شاةً ولا بعيراً إلا لمأكلة ، وإنما نهى
 عنه لأنه مثله وتعذيب للحيوان ؛ ومنه حديث ابن
 الأكوع : وما زلت أرميهم وأعقرهم بهم أي أقتل
 مركوهم ؛ يقال : عقرت به إذا قتلت مركوبه
 وجعلته راجلاً ؛ ومنه الحديث : فعقر حنظلة
 الزاهد بأبي سفيان بن حرب أي عرقب دابته
 ثم اتسع في العقر حتى استعمل في القتل والملاك ؛
 ومنه الحديث : أنه قال لمسيبة الكذاب : وإن
 أدبرت ليعقرتك الله أي ليهلكتك ، وقيل :
 أصله من عقر النخل ، وهو أن تقطع رؤوسها فتبيس ؛
 ومنه حديث أم زرع : وعقر جارتها أي هلاكها
 من الحسد والغيظ . وقولهم : عقرت بي أي أطلت
 حبيسي كأنك عقرت بعيري فلا أقدر على السير ،
 وأنشد ابن السكيت :

قد عقرت بالقوم أم حزرج

وفي حديث كعب : أن الشمس والقمر ثوران

فلما عوى الذئب مستعقراً ،
 أنسنا به والدجى أسدفاً

وقيل : معناه يطلب شيئاً يفرسه وهؤلاء قومٌ لُصوصٌ أمِنُوا الطلب حين عَوَى الذئب . والعقيرة : الرجل الشريف يُقتل . وفي بعض نسخ الإصلاح : ما رأيت كاليوم عقيرةٌ وَسَطَ قوم . قال الجوهري : يقال ما رأيت كاليوم عقيرةٌ وَسَطَ قوم ، للرجل الشريف يُقتل ، ويقال : عقرت ظهر الدابة إذا أذبرته فانتعقر واعتقر ؛ ومنه قوله :

عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزِل

والمعقر من الرجال : الذي ليس يواقي . قال أبو عبيد : لا يقال معقر إلا لما كانت تلك عاده ، فأما ما عقر مرة فلا يكون إلا عاقراً ؛ أبو زيد : سرجٌ عُقرٌ ؛ وأشد للبعيث :

ألدُّ إذا لاقتن قوماً مخططة ،
ألحُّ على أكتافهم قتبٌ عُقرٌ

وعقر القتب والرحل ظهر الناقة ، والسرج ظهر الدابة يعقره عُقرًا : حزه وأذبره . واعتقر الظهر وانعقر : دبر . وسرجٌ معقر ومعقر ومُعقرٌ وعقرةٌ وعُقرٌ وعاقورٌ : يعقر ظهر الدابة ، وكذلك الرجل ؛ وقيل : لا يقال معقر إلا لما عاده أن يعقر . ورجل عُقرةٌ وعُقرٌ ومعقرٌ : يعقر الإبل من إناعيه إناها ، ولا يقال عُقور . وكلب عُقور ، والجمع عُقر ؛ وقيل : العُقور للحيوان ، والعُقرة للسوات . وفي الحديث : سمس من قتلهن ، وهو حرام ، فلا جناح عليه : العُقرب والفارة والغراب والحيد والكلب المعقور ؛ قال : هو كل سبع يعقر أي يرحق ويقتل ويفترس كالأسد والنمر والذئب والفهد وما أشبهها ، سماها كلباً لاستراكتها في السبعية ؛ قال سفيان بن عيينة : هو كل سبع يعقر ، ولم يخص به الكلب . والعقور من

أبنية المبالغة ولا يقال عُقور إلا في ذي الروح . قال أبو عبيد : يقال لكل جارح أو عاقرٍ من السباع كلب عُقور . وكلاً أرضٍ كذا عُقارٌ وعُقارٌ : يعقر الماشية ويقتلها ؛ ومنه سمي الحمر عُقاراً لأنه يعقر العقول ؛ قاله ابن الأعرابي . ويقال للمرأة : عُقرى حلتى ، معناه عقرها الله وحلقها أي حلق شعرها أو أصابها بوجع في حلقها ، فعقرى هنا مصدرٌ كدعوى في قول بشير بن الشكث أنشده سيويه :

ولت ودعواها شديدٌ صخبه

أي دعاؤها ؛ وعلى هذا قال : صخبه ، فذكر ، وقيل : عُقرى حلتى تعقر قومها وتحلقهم بشؤمها وتستأصلهم ، وقيل : العقرى الحائض . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين قيل له يوم النحر في صفة إنا حائضٌ قال : عُقرى حلتى ما أراها إلا حائستنا ؛ قال أبو عبيد : قوله عُقرى عقرها الله ؛ وحلتى حلقها الله تعالى ، فقوله عقرها الله يعني عقر جدّها ، وحلتى أصابها الله تعالى بوجع في حلقها ؛ قال : وأصحاب الحديث يروونه عُقرى حلتى ، وإنما هو عُقرٌ وحلقاً ، بالتثوين ، لأنها مصدراً عُقرٌ وحلقٌ ؛ قال : وهذا على مذهب العرب في الدعاء على الشيء من غير إرادة لوقوعه . قال شمر : قلت لأبي عبيد لم لا تُعير عُقرى ؟ فقال : لأنّ فعلى نجيةٌ ولم نجيةٌ في الدعاء . فقلت : روى ابن شميل عن العرب مُطَيَّرى ، وعُقرى أخف منه ، فلم يُنكره ؛ قال ابن الأثير : هذا ظاهره الدعاء عليها وليس بدعاء في الحقيقة ، وهو في مذهبهم معروف . وقال سيويه : عُقرته إذا قلت له عُقرٌ وهو من باب سقياً ورعياً وجدعاً ، وقال الزمخشري : هما صفتان للمرأة المشؤومة أي أنها تعقر

للعقرة . وفي الحديث : فأعظام عقرها ؛ قال :
العقر ، بالضم ، ما تُعْطاه المرأةُ على وطء الشبهة ،
وأصله أن اطرء اليكز يعقرها إذا اقتنصها
فسمي ما تُعْطاه للعقر عقرًا ثم صار عامًا لها
والثيب ، وجمعه الأعقار . وقال أحمد بن حنبل :
العقر المهر . وقال ابن المظفر : عقر المرأة دية
فرجها إذا غصبت فرجها . وقال أبو عبيدة : عقر
المرأة ثواب ثابته المرأة من نكاحها ، وقيل : هو
صداق المرأة ، وقال الجوهري : هو مهر المرأة إذا
وطئت على شبهة فساء مهرًا . وبيضة العقر : التي
تُمتحن بها المرأة عند الاقتضاض ، وقيل : هي أول
بيضة تبيضها السجاجة لأنها تعقرها ، وقيل : هي آخر
بيضة تبيضها إذا هرمت ، وقيل : هي بيضة الديك
يبيضها في السنة مرة واحدة ، وقيل : يبيضها في عمره
مرة واحدة إلى الطول ما هي ، سُميت بذلك لأن
عذرة الجارية تُختبر بها . وقال اللث : بيضة
العقر بيضة الديك تُنسب إلى العقر لأن الجارية
العذراء يُبلى ذلك منها ببيضة الديك ، فيعلم شأنها
فتضرب بيضة الديك مثلًا لكل شيء لا يستطاع
مسه رخاوة وضعفًا ، ويضرب بذلك مثلًا للعطية
القليلة التي لا يربُّها معطيها يبرّ يتلوها ؛ وقال
أبو عبيد في البخل يعطي مرة ثم لا يعود : كانت
بيضة الديك ، قال : فإن كان يعطي شيئًا ثم يقطعه
آخر الدهر قيل للمرء الأخيرة : كانت بيضة العقر ،
وقيل : بيضة العقر لما هو كقولهم : يبيض الأنثوق
والأبلى العقوق ، فهو مثل لما لا يكون . ويقال
لذي لا غناء عنده : بيضة العقر ، على التشبيه
بذلك . ويقال : كان ذلك بيضة العقر ، معناه كان
ذلك مرة واحدة لا ثانية لها . وبيضة العقر : الأبتور
الذي لا ولده . وعقر القوم وعقرهم : محلتهم

قومها وتحليلهم أي تستأصلهم ، من شؤمها عليهم ،
ومحلها الرفع على الخبرية أي هي عقرى وحلتى ،
ويحتمل أن يكونا مصدرين على فعلى بمعنى العقر
والحلتى كالثكنوى للثكنو ، وقيل : الألف
للتأنيث مثلها في غضبي وسكرى ؛ وحكى اللحياني :
لا تقعل ذلك أمك عقرى ، ولم يفسره ، غير أنه
ذكره مع قوله أمك تاكل وأمك هابل . وحكى
سيبويه في الدعاء : جدُّ عأله وعقرآ ، وقال : جدُّ عئنه
وعقرته قلت له ذلك ؛ والعرب تقول : تعودُّ بالله
من العواقير والثواقير ؛ حكاه ثعلب ، قال : والعواقير
ما يعقر ، والثواقير السهام التي تُصيب .

وعقر النخلة عقرًا وهي عقرة : قطع رأسها
فيست . قال الأزهري : وعقر النخلة أن يكشط
ليغها عن قلبها ويؤخذ جذبها فإذا فعل ذلك بها
بيست وهبت . قال : ويقال عقر النخلة قطع
رأسها كك مع الجمار ، فهي معقورة وعقير ،
والاسم العقار . وفي الحديث : أنه مر بأرض تسمى
عقرة فساها خضرة ؛ قال ابن الأثير : كأنه كره
لها اسم العقر لأن العاقير المرأة التي لا تحمل ،
وشجرة عاقرة لا تحمل ، فساها خضرة تفاؤلاً بها ؛
ويجوز أن يكون من قولهم نخلة عقرة إذا قطع
رأسها فيست . وطارز عقر وعاقير إذا أصاب ريشه
آفة فلم يثبت ؛ وأما قول لبيد :

لما رأى لبد النسر تطايرت ،

رفع القوادم كالعقير الأغزل

قال : شبه النسر ، لما تطاير ريشه فلم يطير ،
يفرس كشيء عرفوباه فلم يبيض . والأغزل :
المائل الذنب .

وفي الحديث فيما روى الشعبي : لبس على زان عقر
أي مهر ، وهو للنعنصبة من الإماء كتهنر المثل

والعقر: الجمر. والجبرة: عقرة. وبمعج بمعنى مبعوج أي بُعج يعود يُنارُ به فشقَّ 'عقر' النار وفتَّح؛ قال ابن بري: هذا البيت أورده الجوهري وقال: قال الهذلي يصف السيوف، والبيت لعمر بن الداهل يصف سهاماً، وأراد بالبيض سهاماً، والمعنى بها النصال. والظئبة: حدُّ النصل. وعقر كل شيء: أصله. وعقر الدار: أصلها، وقيل: وسطها، وهو محلَّة القوم. وفي الحديث:

ما عُزِّي قومٌ في عُقر دارهم إلا ذلُّوا؛ عقر الدار، بالفتح والضم: أصلها؛ ومنه الحديث: عُقر دار الإسلام الشام أي أصله وموضعه، كأنه أشار به إلى وقت الفتن أي يكون الشام يومئذ آمناً منها وأهل الإسلام به أسلم. قال الأصمعي: عُقر الدار أصلها في لغة الحجاز، فأما أهل نجد فيقولون عُقر، ومنه قيل: العقار وهو المنزل والأرض والضياع. قال الأزهري: وقد خلط الليث في تفسير عُقر الدار وعقر الحوض وخالف فيه الأئمة، فلذلك أضربت عن ذكر ما قاله صحفاً. ويقال: عُقرت ركبتهم إذا هدمت. وقالوا: البهسي عُقر الكلاب. وعقار الكلاب أي خيارها ما يُرعى من نبات الأرض ويُعتَمَد عليه بنزلة الدار. وهذا البيت عُقر التصيدة أي أحسن أبياتها. وهذه الأبيات عُقر هذه القصيدة أي خيارها؛ قال ابن الأعرابي: أنشدني أبو محضه قصيدة وأنشدني منها أبياتاً فقال: هذه الأبيات عُقر هذه التصيدة أي خيارها.

وتعقر شحم الناقة إذا اكتشرت كل موضع منها شحماً.

والعقر: فرج ما بين كل شيتين، وخص بعضهم به ما بين قوائم المائدة. قال الخليل: سمعت أعرابياً من أهل الصَّمان يقول: كل فرجة تكون بين شيتين

بين الدار والحوض. وعقر الحوض وعقره، مخففاً ومثلاً: مؤخره، وقيل: مقام الشاربة منه. وفي الحديث: إني ليعقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن؛ قال ابن الأنباري: عُقر الحوض، بالضم، موضع الشاربة منه، أي أطردم لأجل أن يرد أهل اليمن. وفي المثل: إنما يهدم الحوض من عُقره أي إنما يؤتى الأمر من وجهه، والجمع أعتار، قال:

يَلِدْنَ بأَعقارِ الحِياضِ كأنَّها
نساءُ النَّصارى، أَصْبَحَتْ وهي كَقَلِّ

ابن الأعرابي: مفرغ الدلو من مؤخره عُقره، ومن مقدمه إزاهه.

والعقيرة: الناقة التي لا تشرب إلا من العقر، والأزيرة: التي لا تشرب إلا من الإزاه؛ ووصف امرؤ القيس صائداً حاذقاً بالرمي يصيب المقاتل:

فرماها في فرائصها
بإزاء الحوض، أو عُقره

والفرائص: جمع فريضة، وهي اللحم التي ترعد من الدابة عند مرجع الكنف تتصل بالفؤاد. وإزاء الحوض: مهراق الدلو ومصبها من الحوض. وناقعة عقيرة: تشرب من عُقر الحوض. وعقر البشر: حيث تقع أيدي الواردة إذا شربت، والجمع أعتار. وعقر النار وعقرها: أصلها الذي تأجج منه، وقيل: معظمها ومجتمعا ووسطها؛ قال الهذلي يصف النصال:

وبيض كالسلاجيم مرهفات،
كان طباتها عُقر ببعج

الكاف زائدة. أراد بيض سلاجيم أي طوال.

فهي عَقْرٌ وَعَقْرٌ ، لغتان ، ووَضَعَ يده على قائمتي المائدة ونحن نتغدى ، فقال : ما بينهما عَقْرٌ .
والعَقْرُ والعَقَارُ : المنزل والضيعة ؛ يقال : ما له دارٌ ولا عَقَارٌ ، وخص بعضهم بالعقار النخل . يقال : للنخل خاصة من بين المال : عَقَارٌ . وفي الحديث : مَنْ بَاعَ داراً أو عَقَاراً ؛ قال : العَقَارُ ، بالفتح ، الضيعة والنخل والأرض ونحو ذلك . والمعَقِرُ : الرجل الكثير العقار ، وقد أعقِر . قالت أم سلمة لعائشة ، رضي الله عنها ، عند خروجهما إلى البصرة : سَكَنَ اللهُ عَقِيرَاكَ فلا تُصَحِّرِيها أي أسكنتك اللهُ بَيْتَكَ وعَقَارَكَ وسَتَرَكَ فيه فلا تُبَرِّزِيه ؛ قال ابن الأثير : وهو اسم مصغر مشتق من عَقْرٍ الدار ، وقال القتيبي : لم أسمع بمعقيرى إلا في هذا الحديث ؛ قال الزمخشري : كأنها تصغير العَقْرَى على فَعْلَى ، من عَقَرَ إذا بقي مكانه لا يتقدم ولا يتأخر فزعاً أو أسفاً أو خجلاً ، وأصله من عَقَرَتْ به إذا أَطْلَتَ حَبْسَهُ ، كأنك عَقَرَتْ راحلته فبقي لا يقدر على البراح ، وأرادت بها نفسها أي سكتي نفسك التي حقها أن تزم مكانها ولا تَبْرُزِي إلى الصحراء ، من قوله تعالى : وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى . وعَقَارُ البيت : متاعه وتَضَدُّه الذي لا يُبَدَّلُ إلا في الأعياد والحقوق الكبار ؛ وبيت حَسَنُ الأَهْرَةِ والظَهْرَةِ والعَقَارِ ، وقيل : عَقَارُ المتاع خياره وهو نحو ذلك لأنه لا يبسط في الأعياد والحقوق الكبار إلا خياره ، وقيل : عَقَارُهُ متاعه وتَضَدُّه إذا كان حسناً كبيراً . وفي الحديث : بعث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عَيْشَةَ بن بدر حين أسلم الناس ودجا الإسلام فهجَمَ على بني علي بن جُنْدَبٍ بذات الشقوق ، فأغاروا عليهم وأخذوا أموالهم حتى

أحضرَوها المدينةَ عند نبي الله ، فقالت وفودُ بني العنبر : أخذنا يا رسول الله مُسْلِمِينَ غير مشركين حين تَضَرَّمْنَا التَّعَمَّ ، فردَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عليهم ذراريهم وعَقَارَ بُيُوتهم ؛ قال الحرابي : ردَّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ذراريهم لأنه لم يَرِ أن يَسْبِيَهُمْ إلا على أمر صحيح ووجدتم مُقِرِّينَ بالإسلام ، وأراد بعقار بيوتهم أراضيهم ، ومنهم مَنْ غَلَطَ مَنْ فَسَّرَ عَقَارَ بُيُوتهم بأراضيهم ، وقال : أراد أمتعة بيوتهم من الثياب والأدوات . وعَقَارُ كل شيء : خياره . ويقال : في البيت عَقَارٌ حسنٌ أي متاع وأداة .

وفي الحديث : خيرُ المالِ العَقْرُ ، قال : هو بالضم ، أصل كل شيء ، وبالفتح أيضاً ، وقيل : أراد أصل مالٍ له نَمَاءٌ ؛ ومنه قيل للبهيمى : عَقْرُ الدارِ أي خيرُ ما رَعَتِ الإبل ؛ وأما قول طفيل يصف هوداج الظمائن :

عَقَارٌ تَظَلُّ الطَّيْرُ تَخْطِفُ زَهْوَهُ
وعاليتين أغلاقاً على كل مفأمر

فإن الأصمعي رفع العين من قوله عَقَارُ ، وقال : هو متاع البيت ، وأبو زيد وابن الأعرابي رواه بالفتح ، وقد مر ذلك في حديث عينة بن بدر . وفي الصحاح : والعقار ضربٌ من الثياب أحمر ؛ قال طفيل : عَقَارُ تَظَلُّ الطَّيْرُ (وأورد البيت) .

ابن الأعرابي : عَقَارُ الكِلَابِ البُهْمَى ؛ كلُّ دارٍ لا يكون فيها بُهْمَى فلا خير في رعيها إلا أن يكون فيها طريفة ، وهي النَّصِيَّةُ والثَّلْيَانِ . وقال مرة : العَقَارُ جميع اليبس . ويقال : عَقْرٌ كلاً هذه الأرض إذا أكل . وقد أعقَرْتُكَ كلاً موضع كذا فاعقَرَهُ أي كُتِبَ . وفي الحديث : أنه أقطع حصين بن مُشَمَّتٍ ناحية كذا واشتروط عليه أن لا

يَعْقِرُ مَرَعَاها أَيْ لَا يَقْطَعُ شَجَرها .

وعاقَرَ الشيءَ مُعاقرةً وعِقاراً : لَزِمَهُ . والمعقارُ : الحمرُ ، سببت بذلك لأنها عاقرت العقل وعاقرت الدنَّ أي لَزِمَتْهُ ؛ يقال : عاقَرَهُ إِذا لَزِمَهُ وداوم عليه ، وأصله من عُقِرَ الحوض . والمعاقرةُ : الإدمان . والمعاقرةُ : إِذْمانُ شربِ الحمر . ومُعاقرةُ الحمرِ : إِذْمانُ شربها . وفي الحديث : لا تَعاقِرُوا أَي لا تَدْمِنُوا شربِ الحمر . وفي الحديث : لا يدخل الجنةَ مُعاقِرٌ خَبِيرٌ ؛ هو الذي يُدْمِنُ شربها ، قيل : هو مأخوذ من عُقِرَ الحوض لأن الواردة تلازمه ، وقيل : سببت عُقاراً لأن أصحابها يُعاقِرُونها أَي يلازمونها ، وقيل : هي التي تُعقِرُ شاربها ، وقيل : هي التي لا تَلْبَثُ أن تُسكر . ابن الأبياري : فلان يُعاقِرُ النبيذَ أَي يُداوِمُهُ ، وأصله من عُقِرَ الحوض ، وهو أصله والموضع الذي تقوم فيه الشاربة ، لأن شاربها يلازمها ملازمة الإبل الواردة عُقِرَ الحوض حتى تَرَوِي . قال أبو سعيد : مُعاقرةُ الشرابِ مُغالَبته ؛ يقول : أنا أفترى على شربه ، فيغالبه فيغلبه ، فهذه المُعاقرةُ .

وعقِرَ الرجلُ عُقراً : فحِثَّهُ الرُّوعُ فدهَشَ فلم يقدر أن يتقدم أو يتأخر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما مات قرأ أبو بكر ، رضي الله عنه ، حين صعد إلى منبره فخطب : إِنَّكَ مَيِّتٌ وإِمامٌ مَيِّتُونَ ؛ قال : فعقِرَتْ حتى سخرَتْ إلى الأرض ، وفي المعجم : فعقِرَتْ حتى ما أقدرُ على الكلام ، وفي النهاية : فعقِرَتْ وأنا قائم حتى وقعت إلى الأرض ؛ قال أبو عبيد : يقال عقِرَ وبَعِلَ وهو مثل الدهش ، وعقِرَتْ أي دهشت . قال ابن الأنباري : العَقْرُ ، بفتحين ، أن تُسَلِّمَ الرجلُ قَوائِمَهُ إلى الخوف فلا يقدر أن

يمشي من القَرَاقِ والدهَشِ ، وفي الصحاح : فلا يستطيع أن يقاتل . وأعقَرَه غيرهُ : أذهَبَهُ . وفي حديث العباس : أنه عَقِرَ في مجلسه حين أخير أن محمداً قتل . وفي حديث ابن عباس : فلما رأوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سَقَطَتْ أَذْقَانُهُم على صدورهم وعَقِرُوا في مجالسهم . وظنَّبِي عَقِيرٌ : دهَشٌ ؛ وروى بعضهم بيت المُسْتَعْلِ البشكري :

فَلتَسْنِبْها فَتَنْفَسَتْ ،
كَتَنَفَسِ الظَّنْبِي العَقِيرِ

والعقِرُ والعقْرُ : القَصْرُ ؛ الأخيرة عن كراع ، وقيل : القصر المهتمد بعضه على بعض ، وقيل : البناء المرتفع . قال الأزهري : والعقْرُ التصر الذي يكون مُعْتَمِداً لأهل القرية ؛ قال لبيد بن ربيعة يصف ناقته :

كعقِرِ الهاجِرِيِّ ، إِذا ابْتَنَاهُ
بأشباهِ حُذَيْنَ عَلى مِثالِ

وقيل : العَقْرُ التصر على أي حال كان . والعقْرُ : غيمٌ في عرض السماء . والعقْرُ : السحاب الأبيض ، وقيل : كل أبيض عَقْرٌ . قال الليث : العَقْرُ غيمٌ ينشأ من قِبَلِ العينِ فيُعْتَمِي عَينَ الشمسِ وما حوالِها ؛ وقال بعضهم : العَقْرُ غيمٌ ينشأ في عرض السماء ثم يَقْصِدُ على حِمالِهِ من غير أن تُبْصِرَهُ إِذا مرَّ بِكَ ولكن تسمع رعدَه من بعيد ؛ وأنشد حميد بن ثور يصف ناقته :

وَإِذا احزُرْتُ في المِناخِ ، رأيتُها
كالعَقْرِ ، أَفَرَدَها العَمامُ المُنْطَرِ

وقال بعضهم : العَقْرُ في هذا البيت القصر ، أفردَه العمام فلم يُظَلِّكْهُ وأضاه لِعَينِ الناظر لإشراق نورِ
١ قوله « إذا ابتناه » كذا في الاصل وماقوت . وفي الصحاح وشارح
القاموس إذا بناه ،

الشمس عليه من خَلَلَ السحاب . وقال بعضهم :
العَقْرُ القطعة من الغمام ، ولكلِّ مقال لأن قَطَعَ
السحاب تشبُّه بالتصور . والعَقِيرُ : البرق ، عن
كراع .

والعَقَارُ والعَقِيرُ : ما يُتَدَاوَى به من النبات والشجر .
قال الأزهري : العَقَايِرُ الأذوية التي يُسْتَمَشَى بها .
قال أبو الهيثم : العَقَارُ والعَقَايِرُ كل نبت ينبت مما
فيه شفاء ، قال : ولا يُسَى شيء من العَقَايِرِ فَوْهًا ،
يعني جميع أفواه الطيب ، إلا ما يُسَمُّ وله رائحة .
قال الجوهري : والعَقَايِرُ أصول الأذوية .

والعَقَارُ : عُشْبَةٌ ترتفع قدر نصف القامة وثمره
كالبنادق وهو مُبِضُّ البتة لا يأكله شيء ، حتى إنك
ترى الكلب إذا لابسَه يَعْوِي ، ويسمى عَقَارًا نَاعِمَةً ؛
وناعيةٌ : امرأة طبخته رجاء أن يذهب الطبخ
بِفَائِلَتِهِ فأكلته فقتلها .

والعَقْرُ وعَقَارَاهُ والعَقَارَاءُ ، كلها : مواضع ؛ قال حميد
ابن ثور يصف الحمر :

رَكَوْدُ الحُمَيَّا طَلَّةٌ شَابَ مَاءَهَا ،
بِهَا مِنْ عَقَارَاهُ الكُرُومِ ، رِيْبٌ

أراد من كُرُومِ عَقَارَاهُ ، فندم وأحتر ؛ قال شرر :
ويروى لها من عَقَارَاتِ الحُبُورِ ، قال : والعَقَارَاتُ
الحُبُورُ . رِيْبٌ : مَنْ يَرِبُهَا فَيَسْلِكُهَا . قال :
والعَقْرُ موضع بعينه ؛ قال الشاعر :

كَرِهَتْ العَقْرُ ، عَقْرَ بَنِي سُلَيْلٍ ،
إِذَا هَبَّتْ لِقَارِيهَا الرِّيَابُ

والعُقُورُ ، مثل السُدُوسِ ، والعَقِيرُ والعَقْرُ أيضاً :
مواضع ؛ قال :

وَمِنَّا حَبِيبُ العَقْرِ حِينَ يَلْفُفُهُمْ ،
كَأَلْفٍ صِرْدَانِ الصَّرِيَةِ أَخْطَبُ

قال : والعَقِيرُ قرية على شاطئ البحر بجذاه هجر .
والعَقْرُ : موضع بباب قتل به يزيد بن المهلب يوم
العقر .

والمُعَاقِرَةُ : المُنَاظِرَةُ والسَّبَابُ والمِهْجَاءُ والمُتَلَاعِنَةُ ،
وبه سَمَّى أبو عبيد كتاب المُعَاقِرَاتِ .

ومُعَقِّرٌ : اسم شاعر ، وهو مُعَقِّرُ بن حمار الباريقي
حليف بني نيز . قال : وقد سوا مُعَقِّرًا وَعَقَارًا
وعَقْرَانًا .

عَقْفُ : العَنْقَفِيرُ : الداهية من دواهي الزمان ؛ يقال :
عَوَّلَ عَنْقَفِيرًا ، وَعَقْفَرْتَهَا دَهَاظَهَا وَتَكَرَّهَهَا ،
والجمع العَنْقَايِرُ . يقال : جاء فلان بالعَنْقَفِيرِ والسَّلِيمِ ،
وهي الداهية ، وفي الحديث : ولا سَوْدَاءَ عَنْقَفِيرٍ ؛
العَنْقَفِيرُ : الداهية . وعَقْفَرْتَهُ الدواهي وعَقْفَرْتِ
عليه حتى تَعَقَّفَرَ أَي صَرَعْتَهُ وأهْلَكْتَهُ . وقد
اعْقَنْفَرْتِ عليه الدواهي ، تَوَخَّرْتُ النون عن موضعها
في الفعل لأنها زائدة حتى يَعْتَدِلَ بها تصريفُ الفعل .
وامرأة عَنْقَفِيرٌ : سَلِيطةٌ غالبَةٌ بالشر .

عَكَو : عَكَرَ على الشيء يَعْكَرُ عَكَرًا واعتكر :
كَرَّ وانصرف ؛ ورجل عَكَارٌ في الحرب عطاف
كِرَارٌ ، والعَكَرة الكِرَّة . وفي الحديث : أنتم
العَكَارُونَ لا الفَرَارُونَ أي الكِرَارُونَ إلى الحربِ
والعطافون نحوها . قال ابن الأعرابي : العَكَارُ الذي
يُوَلِّي في الحروب ثم يَكْرُ واجعاً .

يقال : عَكَرَ واعتكر بمعنى واحد ، وعَكَرْتِ
عليه إذا حَمَلْتِ ، وعَكَرَ يَعْكَرُ عَكَرًا :
عَطَفَ . وفي الحديث : أن رجلاً فَجَرَ بامرأة
عَكَوْرَةً أَي عَكَرَ عليها فَتَسَمَّها وَعَلَبَهَا على
نفسها . وفي حديث أبي عبيدة يوم أُحُدٍ : فعَكَرَ
على إحداهما فَتَزَعَّهَا فَسَقَطَتْ تَبَيْتُهُ ثم عَكَرَ على

والعكر: 'دُرْدِي' كل شيء. وعكر الشراب والماء والدهن: آخره وخائره، وقد عكر، وشراب عكر. وعكر الماء والنيذ عكراً إذا كدر. وعكره وأعكره: جعله عكراً. وعكره وأعكره: جعل فيه العكر. ابن الأعرابي: العكر الصدأ على السيف وغيره؛ وأنشد للفضل:

فصرت كالسيف لا فيرند له ،
وقد علاه الحباط والعكر

الحباط: الغبار. ونسق بالعكر، على الماء، فكأنه قال: وقد علاه يعني السيف، وعكره الغبار. قال: ومن جعل الماء للحباط فتد لحن لأن العرب لا تقدم المكس على الظاهر، وقد عكرت المِرْجَة، بالكسر، تعكر عكراً إذا اجتمع فيها الدُرْدِي. والعكرة: القطعة من الإبل، وقيل: العكرة السون منها. وقال أبو عبيد: العكرة ما بين الحسين إلى المائة. وقال الأصمعي: العكرة الحسون إلى الستين إلى السبعين، وقيل: العكرة الكثير من الإبل، وقيل: العكر ما فوق خماسة من الإبل، والعكر جنع عكرة، وهي القطيع الضخم من الإبل. يقال: أعكر الرجل إذا كانت عنده عكرة. وفي الحديث: أنه مرّ برجل له عكرة فلم يذبح له شيئاً؛ العكرة، بالتحريك: ما بين الحسين إلى السبعين إلى المائة؛ وقول ساعدة بن جؤية:

لما رأى نَعْمَانُ حُلَّ بِكِرْفِيهِ
عكِر، كما لَبَجَ التَّزْوُلُ الأَرَكْبُ

جعل للسحاب عكراً كمكّر الإبل، وإنا عنى بذلك قوله «ونسق بالعكر على الماء الخ» هكذا في الأمل، وظاهر أنه مطرف على الحباط.

الأخرى فتزعها فسقطت ثبته الأخرى، يعني الزردتين اللتين تشببتا في وجه رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وعكر به بغيره، مثل عجر به، إذا عطف به على أهله وغلّبه. وتعاكر القوم: اختلطوا. واعتكروا في الحرب: اختلطوا. واعتكروا العسكر: رجع بعضه على بعض فلم يُقدّر على عدّه؛ قال رؤبة:

إذا أرادوا أن يعدّوه اعتكروا

واعتكروا الليل: اشتد سواده واختلط والتبس؛ قال رؤبة:

وأعسف الليل إذا الليل اعتكروا

قال عبد الملك بن عير: عاد عمرو بن حرث أبا العريان الأسدي فقال له: كيف تجدك؟ فأنشده:

تقارب المشي وسوء في البصر،
وكثرة النسيان فيما يُدكّر
وقلة النوم، إذا الليل اعتكروا،
وتركي الحسنة في قبيل الطهّر

واعتكروا الظلام: اختلط كأنه كره بعضه على بعض من بظنه الجلاء. وفي حديث الحرث بن الصّفة: وعليه عكر من المشركين أي جماعة، وأصله من الاعتكار وهو الازدحام والكثرة. وفي حديث عمرو ابن مرة: عند اعتكار الضرائر أي اختلاطها؛ والضرائر: الأمور المختلفة، أي عند اختلاط الأمور، ويروى: عند اعتكال الضرائر، وسنذكره في موضعه. واعتكروا المطر: اشتد وكثر. واعتكرت الرياح: جاءت بالغبار. واعتكروا الشباب: دام وثبت حتى ينتهي منها، واستبكر الشباب إذا مضى عن وجهه وطال. وطعام معتكّر أي كثير. وتعاكر القوم: تشاجروا في الحصومة.

أَحْلِفُ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : وَمَا يَجِيزُهُ الْقِيَاسُ غَيْرَ أَنْ لَمْ يَرِدْ بِهِ الِاسْتِعْمَالُ خَيْرَ الْعَمْرِ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَعَمْرُكَ لِأَقْوَمِنَ ، فَهَذَا مَبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ الْجَبْرُ ، وَأَصْلُهُ لَوْ أَظْهَرَ خَيْرُهُ : لَعَمْرُكَ مَا أَقْسِمُ بِهِ ، فَصَارَ طَوَّلُ الْكَلَامِ بِجَوَابِ الْقِسْمِ عِوَضًا مِنَ الْجَبْرِ ؛ وَقِيلَ : الْعَمْرُ هُنَا الدِّينُ ، وَأَيُّمَا كَانَ فَإِنَّهُ لَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْقِسْمِ إِلَّا مَفْتُوحًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : لَعَمْرُكَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ سَكْرَتِهِمْ يَغْمَهُونَ ؛ لَمْ يَقْرَأْ إِلَّا بِالْفَتْحِ ؛ وَاسْتَعْمَلَهُ أَبُو خُرَاشٍ فِي الطَّيْرِ فَقَالَ :

لَعَمْرُ أَبِي الطَّيْرِ الْمُرْتَةِ مُعْذَرَةٌ
عَلَى خَالِدٍ ، لَقَدْ وَقَعْتَ عَلَى لَعْمٍ

أَيُّ لَحْمٍ شَرِيفٍ كَرِيمٍ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : لَعَمْرُكَ ! أَيُّ لِحْيَانِكَ . قَالَ : وَمَا حَلَفَ اللهُ بِحَيَاةِ أَحَدٍ إِلَّا بِحَيَاةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : التَّحْوِيلُ يَنْكُرُونَ هَذَا وَيَقُولُونَ مَعْنَى لَعْمَرُكَ ! لَدَيْنِكَ الَّذِي تَعْمُرُ ! وَأَنْشَدَ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ :

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيَّةُ سُهَيْلَا ،
عَمْرُكَ اللهُ ! كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ ؟

قَالَ : عَمْرُكَ اللهُ ! عِبَادَتِكَ اللهُ ، فَنَصَبَ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَمْرُكَ اللهُ ! سَاعَةً ، حَدَّثَنَا ،
وَدَرْبِنَا مِنْ قَوْلٍ مَنْ يُؤْذِينَا

فَأَوْقَعَ الْفِعْلَ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَوْلِهِ عَمْرُكَ اللهُ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ : لَعَمْرُكَ لِأَنَّهُمْ وَعَيْشِكِ ! وَإِنَّمَا يَرِيدُ الْعَمْرَ . وَقَالَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ : أَضْمَرُ لَهُ مَا رَفَعَهُ لَعَمْرُكَ الْمَحْلُوفُ بِهِ . قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ الْأَيْبَانُ يَرْفَعُهَا جَوَابَاتِهَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَى لَعَمْرُكَ اللهُ وَعَمْرُكَ اللهُ أَحْلِفُ بِقِيَامِ اللهِ وَدَوَائِمِهِ ؛ قَالَ : وَإِذَا قَوْلُهُ «عَمْرَةٌ» هَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

فَطَعَّ السَّحَابَ وَقَلَعَهُ ، وَالْقِطْعَةُ عَكْرَةٌ وَعَكْرَةٌ . وَرَجُلٌ مُعَكَّرٌ : عِنْدَهُ عَكْرَةٌ . وَالْعَكْرَةُ : أَصْلُ اللِّسَانِ كَالْعَكْدَةِ ، وَجَمْعُهَا عَكْرٌ .

وَالْعِكْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَصْلُ مِثْلُ الْعِثْرِ ، وَرَجَعَ فَلَانٌ إِلَى عِكْرِهِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

لَيَعُودَنَّ لِمَعَدِيٍّ عِكْرُهَا ،
كَدَلَجِ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذِ الْمِنْجَعِ

وَيُقَالُ : بَاعَ فَلَانٌ عِكْرَهُ أَرْضَهُ أَيَّ أَصْلَهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : بَاعَ فَلَانٌ عِكْرَهُ أَيَّ أَصْلَ أَرْضِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ، تَنَاهَى أَهْلُ الضَّلَالَةِ قَلِيلًا ثُمَّ عَادُوا إِلَى عِكْرِهِمْ عِكْرَ السُّوءِ أَيَّ أَصْلَ مَذْهَبِهِمُ الرَّذِيءِ وَأَعْمَالِهِمُ السُّوءِ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ : عَادَتْ لِعِكْرِهَا لَيْسَ ؛ وَقِيلَ : الْعِكْرُ الْعَادَةُ وَالِدَيْدُنُ ؛ وَرَوَى عِكْرَهُمْ ، بِفَتْحَتَيْنِ ، ذَهَابًا إِلَى الدَّنْسِ وَالدَّرْنِ ، مِنْ عَكَّرَ الزَّيْتَ ، وَالْأَوَّلُ الرَّجْعُ .

وَالْعَكْرُ كَرٌ : اللَّبَنُ الْغَلِيظُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَجَعْتُهُمُ بِاللَّبَنِ الْعَكْرُ كَرٌ ،
غَضًّا لَتَيْمِ الْمُنْتَمِي وَالْعُنْصُرِ

وَعَاكِرٌ وَعَكِيرٌ وَمِعَكَّرٌ وَعَكَّارٌ : أَسْمَاءٌ .

عَكْبُورٌ : الْعِكْبِيرُ ؛ شَيْءٌ نَجِيءٌ بِهِ التَّحَلُّ عَلَى أَنْفَادِهَا وَأَعْضَادِهَا فَتَجْعَلُهُ فِي الشَّهْدِ مَكَانَ الْعَسَلِ . وَالْعَكَابِرُ : الذُّكُورُ مِنَ الْبِرَابِيعِ .

عَمْرٌ : الْعَمْرُ وَالْعُمْرُ وَالْعُمُرُ : الْحَيَاةُ . يُقَالُ قَدْ طَالَ عَمْرُهُ وَعُمُرُهُ ، لَمَتَانِ فَصِيحَتَانِ ، فَإِذَا أَقْسَمُوا فَقَالُوا : لَعَمْرُكَ ! فَتَحَوُا لِغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ أَعْمَارٌ . وَسُمِّيَ الرَّجُلُ عَمْرًا تَنَازُلًا أَنْ يَقْسَمَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي الْقِسْمِ : لَعَمْرِي وَلَعَمْرُكَ ، يَرْفَعُونَهُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَيَضْرِبُونَ الْجَبْرَ كَأَنَّهُ قَالَ : لَعَمْرُكَ قَسَمِي أَوْ يَمِينِي أَوْ مَا

اخْتَرْتُمْ ، فقال له الأعرابي : عَمَرَكَ اللهُ بَيْعاً أَي سَأَلَ اللهُ تَعْبِيرَكَ وَأَنْ يُطِيلَ عُمُرَكَ ، وَيَبْتِغَا مَنْصُوبَ عَلَى التَّيْبِزِ أَي عَمَرَكَ اللهُ مِنْ بَيْعٍ . وَفِي حَدِيثِ لَقِيطَ : لَعَمَرُ الْهَيْكِ ؛ هُوَ قَسَمَ بَيْتَاهُ اللهُ وَدَوَاهِيهِ . وَقَالُوا : عَمَرَكَ اللهُ أَفْعَلُ كَذَا وَأَلَا فَعَلْتُ كَذَا وَأَلَا مَا فَعَلْتُ عَلَى الزِّيَادَةِ ، بِالنَّصْبِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الْمَصَادِرِ الْمَنْصُوبَةِ عَلَى إِضْمارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ عَمَرْتُكَ اللهُ تَعْبِيرًا فَحَذَفَتْ زِيَادَتُهُ فَبَاءَ عَلَى الْفِعْلِ . وَأَعَمَرَكَ اللهُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا : كَأَنَّكَ تَحْتَلِفُهُ بِاللَّهِ وَتَسْأَلُهُ بِطَوْلِ عُمُرِهِ ؛ قَالَ :

عَمَرْتُكَ اللهُ الْجَلِيلَ ، فَأَنْتَنِي
أَلْتَوِي عَلَيْكَ ، لَوَانَتْ لُبُّكَ يَهْتَدِي

الكسائي : عَمَرَكَ اللهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، نَصَبَ عَلَى مَعْنَى عَمَرْتُكَ اللهُ أَي سَأَلْتُ اللهُ أَنْ يُعَمِّرَكَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : عَمَّرْتُ اللهُ لِمَاتِكَ . قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّهُ يَبِينُ بغيرِ وَاوٍ وَقَدْ يَكُونُ عَمَرَ اللهُ ، وَهُوَ قَبِيحٌ . وَعَمِيرَ الرَّجُلُ يُعَمِّرُ عَمَرًا وَعِمَارَةً وَعَمْرًا وَعَمَرَ يُعَمِّرُ وَيُعَمِّرُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبُوهِ ، كِلَاهِمَا : عَاشَ وَبَقِيَ زَمَانًا طَوِيلًا ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَعَمَّرْتُ حَرَسًا قَبْلَ بَحْرِي دَاجِسٍ ،
لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ مُخْطُودٌ

وَأَنشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ كَلِمَةَ جَرِيرٍ :

لَنْ عَمَّرْتَ تَيْمَ زَمَانًا بِغَيْرَةٍ ،
لَقَدْ حَدِيثٌ تَيْمٌ حُدَاةٌ عَصَبِيًّا

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَطَالَ اللهُ عَمَرَكَ وَعَمَرَكَ ، وَإِنْ كَانَ مَصْدَرًا يَعْشَى إِلَّا أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ فِي الْقِسْمِ أَحَدَهُمَا وَهُوَ الْمَفْتُوحُ .

وَعَمَّرَهُ اللهُ وَعَمَّرَهُ : أَبْقَاهُ . وَعَمَّرَ نَفْسَهُ : قَدَّرَ

قَلْتَ عَمَرَكَ اللهُ فَكَأَنَّكَ قَلْتَ بِتَعْبِيرِكَ اللهُ أَي بِإِقْرَارِكَ لَهُ بِالْبَقَاءِ ؛ وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

عَمَرَكَ اللهُ كَيْفَ يَجْتَمَعَانِ

يُرِيدُ : سَأَلْتُ اللهُ أَنْ يُطِيلَ عُمُرَكَ لِأَنَّهُ لَمْ يُرِدِ الْقِسْمَ بِذَلِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَدْخُلُ اللَّامُ فِي لَعَمَرَكَ فَإِذَا أَدْخَلْتَهَا رَفَعْتَ بِهَا بِالْإِبْتِدَاءِ فَقُلْتَ : لَعَمَرَكَ وَلَعَمَرُ أَيُّكَ ، فَإِذَا قُلْتَ لَعَمَرُ أَيُّكَ الْحَيْرَ ، نَصَبْتَ الْحَيْرَ وَخَفَضْتَ ، فَمِنْ نَصَبِ أَرَادَ أَنْ أَبَاكَ عَمَرَ الْحَيْرَ يَعْمرُهُ عَمْرًا وَعِمَارَةً ، فَنَصَبَ الْحَيْرَ بِوُقُوعِ الْعَمْرِ عَلَيْهِ ؛ وَمَنْ خَفَضَ الْحَيْرَ جَعَلَهُ نَعْمًا لَأَيُّكَ ، وَعَمَرَكَ اللهُ مِثْلَ تَشَدُّتُكَ اللهُ . قَالَ أَبُو عِيْنٍ : سَأَلْتُ الْفَرَّاءَ لِمَ ارْتَفَعَ لَعَمَرَكَ ؟ فَقَالَ : عَلَى إِضْمارِ قِسْمٍ تَنْ كَأَنَّهُ قَالَ وَعَمَرَكَ فَلَعَمَرَكَ عَظِيمٌ ، وَكَذَلِكَ لِحَيَاتِكَ مِثْلُهُ ، قَالَ : وَصِدْقُهُ الْأَمْرُ ، وَقَالَ : الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْجِبَنَّكُمْ ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ : وَاللهُ لِيَجْنِعَنَّكُمْ ، فَأَضْرَبَ الْقِسْمَ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ عَمَرَكَ اللهُ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ نَصْبَهُ بِفَعْلٍ أَضْرَقْتَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ نَصْبَهُ بِوَاوٍ حَذَفْتَهُ وَعَمَرَكَ اللهُ ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ عَلَى قَوْلِكَ عَمَرْتُكَ اللهُ تَعْبِيرًا وَتَشَدُّتُكَ اللهُ تَشِيدًا ثُمَّ وَضَعْتَ عَمَرَكَ فِي مَوْضِعِ التَّعْبِيرِ ؛ وَأَنشَدَ فِيهِ :

عَمَرْتُكَ اللهُ ! أَلَا مَا ذَكَرْتِ لَنَا ،
هَلْ كُنْتِ جَارَتَنَا ، أَبَامِ ذِي سَلَمٍ ؟

يُرِيدُ : ذَكَرْتُكَ اللهُ ؛ قَالَ : وَفِي لُغَةِ لَهْمِ رَعَمَلُكَ ، يُرِيدُونَ لَعَمَرَكَ . قَالَ : وَتَقُولُ إِتَكَ عَمْرِي لَطَرِيْفٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لَعَمَرَكَ وَلَعَمَرُ أَيُّكَ وَلَعَمَرُ اللهُ ، مَرْفُوعَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ أَعْرَابِيٍّ حِمْلًا خَبَطَ فَلَمَّا وَجِبَ الْبَيْعَ قَالَ لَهُ :

١ قوله « بواو حذفته وعمرتك الخ » هكذا في الأصل .

أن يقول للذي أُرْقِبَهَا: إن مُتْ قبلي رجعت إلي، وإن مُتْ قبلك فهي لك. وأصل العُمري مأخوذ من العُمر وأصل الرُقْبَى من المراقبة، فأبطل النبي، صلى الله عليه وسلم، هذه الشروط وأمضى الهبة؛ قال: وهذا الحديث أصل لكل من وهب هبة فشرط فيها شرطاً بعدما قبضها الموهوب له أن الهبة جائزة والشرط باطل؛ وفي الصحاح: أَعْمَرْتُهُ داراً أو أرضاً أو إبلية؛ قال لبيد:

وما اليرء إلا مُضْمَرَاتٌ من الثقي،
وما المال إلا مُعْمَرَاتٌ وِدَائِعُ
وما المال والأهلون إلا وِدَائِعُ،
ولا بد يوماً أن تُرَدَّ الوِدَائِعُ

أي ما اليرء إلا ما تُضْمَرُه وتخفيه في صدرك. ويقال: لك في هذه الدار عُمري حتى تموت.

وعُمري الشجر: قديمه، نسب إلى العُمر، وقيل: هو العُمري من السدر، والميم بدل الأصمعي: العُمري والعُمري من السدر القديم، على نهر كان أو غيره، قال: والصال الحديث منه؛ وأنشد قول ذي الرمة:

قطعت، إذا تجوّفت العواطي،
ضروب السدر عُمرياً وضالاً

وقال: الطباء لا تكتنيس بالسدر التابت على الأنهار. وفي حديث محمد بن مسلمة ومُحَارَبَتِهِ مَرَحِباً قال الراوي^٢ لحديثها: ما رأيت حَرَباً بين رجلين قط قبلها مثلها، قام كل واحد منها إلى صاحبه عند شجرة عُمريّة، فجعل كل واحد منها يلوذ بها من

١ قوله «إذا تجوّفت» كذا بالأصل هنا بالميم، وتقدم لنا في مادة عبر بلحاء وهو بلحاء في هامش النهاية وشارح الغاموس.

٢ قوله «قال الراوي» هامش الأصل ما نصه قلت راوي هذا الحديث جابر بن عبد الله الأنصاري كما قاله العاصماني كتبه محمد مرتضى.

لها قدرأ محدوداً. وقوله عز وجل: وما يُعَمَّرُ مِن مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ من عُمرِه إلا في كتاب؛ فسر على وجهين، قال الفراء: ما يُطَوَّلُ من عُمرٍ مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ من عُمرِه، يريد الآخر غير الأول ثم كنى بالهاء كأنه الأول؛ ومثله في الكلام: عندي درهم ونصفه؛ المعنى ونصف آخر، فجاز أن تقول نصفه لأن لفظ الثاني قد يظهر كلفظ الأول فكُنِيَ عنه ككتابة الأول؛ قال: وفيها قول آخر: ما يُعَمَّرُ مِن مُعَمَّرٍ ولا يُنْقَصُ من عُمرِه، يقول: إذا أتى عليه الليل والنهار نقصا من عُمرِه، والهاء في هذا المعنى للأول لا لغيره لأن المعنى ما يُطَوَّلُ ولا يُذَهَبُ منه شيء إلا وهو مُخَصَّصٌ في كتاب، وكلُّ حسن، وكان الأول أشبه بالصواب، وهو قول ابن عباس والثاني قول سعيد بن جبير.

والعُمري: ما تجمله للرجل طول عُمرِك أو عُمرِه. وقال ثعلب: العُمري أن يدفع الرجل إلى أخيه داراً فيقول: هذه لك عُمرِك أو عُمري، أي ما مات دُفِعَتْ الدار إلى أهله، وكذلك كان فعلهم في الجاهلية. وقد عَمَّرْتُهُ إياه وأعَمَّرْتُهُ: جعلته له عُمرِه أو عُمري؛ والعُمري المصدر من كل ذلك كالأجعمي. وفي الحديث: لا تُعْمِرُوا ولا تُرْقِبُوا، فمن أعْمِرَ داراً أو أُرْقِبَهَا فهي له ولورثته من بعده، وهي العُمري والرُقْبَى. يقال: أَعْمَرْتُهُ الدار عُمري أي جعلتها له يسكنها مدة عُمرِه فإذا مات عادت إلي، وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية فأبطل ذلك، وأعلمهم أن من أعْمِرَ شيئاً أو أُرْقِبَهُ في حياته فهو لورثته من بعده. قال ابن الأثير: وقد تعاضدت الروايات على ذلك والتقهاء فيها مختلفون: فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ويجعلها تملكاً، ومنهم من يجعلها كالعاقبة ويتأول الحديث. قال الأزهري: والرُقْبَى

صاحبه ، فإذا استتر منها بشيء سَخِمْ صاحبه ما يَلِيه حتى يَخْلُصَ إليه ، فما زالَا يَسْتَحِدُّمَانِهَا بالسَّيْفِ حتى لم يبقَ فيها مُغْضَنٌ وَأَفْضَى كُلِّ واحدٍ مِنْهُمَا إلى صاحبه . قال ابن الأثير: الشجرة العُمْرِيَّة هي العظيمة القديمة التي أتى عليها عُمْرٌ طویل . يقال للسدر العظيم النابت على الأنهار : عُمْرِيٌّ وَعُمْرِيٌّ على التعاقب . ويقال : عَمَّرَ اللهُ بِكَ مِثْلَكَ يَعْمُرُهُ عِبَارَةٌ وَأَعْمَرَهُ جَعَلَهُ أَهْلًا . ومكان عامِرٌ : ذو عِبَارَةٍ . ومكان عَمِيرٌ : عامِرٌ . قال الأزهري : ولا يقال أَعْمَرَ الرجلُ مِثْلَهُ بِالْأَلْفِ . وَأَعْمَرَتْهُ الْأَرْضُ : وَجَدْتَهَا عامرةً . وثوبٌ عَمِيرٌ أي صَفِيقٌ . وَعَمَّرَتْ الْحَرَابُ أَعْمَرَهُ عِبَارَةٌ ، فهو عامِرٌ أي معسورٌ ، مثل دافقٍ أي مدفوق ، وعيشة راضية أي مَرْضِيَّة . وَعَمَّرَ الرَّجُلُ مَالَهُ وَبَيْتَهُ يَعْمُرُهُ عِبَارَةٌ وَعَمُورًا وَعُمُرَانًا : لَزِمَتْهُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو حَنِيْفَةَ لِأَبِي نَحْيَةَ فِي صَفَةِ نَحْلٍ :
أَدَامَ لَهَا الْعَصْرَيْنِ رَيْثًا ، وَلَمْ يَكُنْ
كَمَا صَنَّ عَنْ عُمُرَانِهَا بِالْدَرَامِ

ويقال : عَمِيرٌ فَلَانٌ يَعْمُرُ إِذَا كَثُرَ . ويقال لساكن الدار : عامِرٌ ، والجمع عُمَارٌ . وقوله تعالى : وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ؛ جاء في التفسير أنه بيت في السماء بإزاء الكعبة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك يخرجون منه ولا يعودون إليه . والمعْمُورُ : المخدم . وَعَمَّرَتْ رَبِّي وَحَبَّبَتْهُ أَي خَدَمَتْهُ . وَعَمَّرَ الْمَالُ نَفْسَهُ يَعْمُرُ وَعَمَّرَ عِبَارَةٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ سَبِيْبِهِ ، وَأَعْمَرَهُ الْمَكَانُ وَاسْتَعْمَرَهُ فِيهِ : جَعَلَهُ يَعْمُرُهُ . وفي التنزيل العزيز : هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ؛ أَي أَدْنَى لَكُمْ فِي عِبَارَتِهَا وَاسْتِخْرَاجِ قَوْمِكُمْ مِنْهَا وَجَعَلَ لَكُمْ عُمَارَهَا .

والمَعْمَرُ : الْمَنْزِلُ الْوَاسِعُ مِنْ جِهَةِ الْمَاءِ وَالْكَوَالِ الَّذِي يُقَامُ فِيهِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ

ومنه قول الساجع: أُرْسِلَ الْعُرَاضَاتِ أَتْرَاءَ، يَبْغِيْنِكَ فِي الْأَرْضِ مَعْمَرًا أَي يَبْغِيْنُ لَكَ مِثْلًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: يَبْغُونَهَا عِوَجًا ؛ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَرَأَيْتُ مَا فِيهِ فَتَمُّ رُزْنَتُهُ ،

فَبَقِيَتْ بَعْدَكَ غَيْرَ رَاضِي الْمَعْمَرِ

والفاء هناك في قوله : فَتَمُّ رُزْنَتُهُ ، زَائِدَةٌ وَقَدْ زِيدَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ؛ مِنْهَا بَيْتُ الْكِتَابِ :

لَا تَجْزَعِي ، إِنْ مُنْفِيسًا أَهْلَكْتَهُ ،

فَإِذَا هَلَكْتَ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

فَالْفَاءُ الثَّانِيَةُ هِيَ الزَّائِدَةُ لَا تَكُونُ الْأُولَى هِيَ الزَّائِدَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الظرف معمول اجزاع فلو كانت الفاء الثانية هي جواب الشرط لما جاز تعلق الظرف بقوله اجزاع ، لأن ما بعد هذه الفاء لا يعمل فيما قبلها ، فإذا كان ذلك كذلك فالفاء الأولى هي جواب الشرط والثانية هي الزائدة . ويقال : أَتَيْتُ أَرْضَ بَنِي فَلَانَ فَأَعْمَرْتُهَا أَي وَجَدْتُهَا عامرةً . وَالْعِبَارَةُ : مَا يُعْمَرُ بِهِ الْمَكَانُ . وَالْعِبَارَةُ : أَجْرُ الْعِبَارَةِ . وَأَعْمَرَ عَلَيْهِ : أَغْنَاهُ .

وَالْعُمْرَةُ : طَاعَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَالْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ : مَعْرُوفَةٌ ، وَقَدْ اغْتَمَرُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الزِّيَارَةِ ، وَالْجَمْعُ الْعُمْرُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : مَعْنَى الْعُمْرَةِ فِي الْعَمَلِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَطْ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَنَّ الْعُمْرَةَ تَكُونُ لِلْإِنْسَانِ فِي السَّنَةِ كُلِّهَا وَالْحَجَّ وَقْتُ وَاحِدٍ فِي السَّنَةِ ؛ قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَحْرِمَ بِهِ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ سُؤَالَ وَذِي الْقَعْدَةِ وَعَشْرٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، وَتَقَامُ الْعُمْرَةُ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَيَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَالْحَجَّ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ

فيه قولان : قال الأصمعي : إذا انجلى لهم السحابُ
عن الفراقِ قدِ أهَلَّوا أي رفعوا أصواتهم بالتكبير كما
يُهلُّ الراكب الذي يريد عرة الحج لأنهم كانوا يتدون
بالفرقَد ، وقال غيره : يريد أنهم في مفازة بعيدة من
المياه فإذا رأوا فرقدًا ، وهو ولد البقرة الوحشية ،
أهَلَّوا أي كبروا لأنهم قد علموا أنهم قد قربوا من
الماء . ويقال للاغتبار : القصد . واغتبر الأمرُ :
أمه وقصد له ؛ قال العجاج :

لقد عَزَا ابنُ مَعْتَمِرٍ ، حين اغتَمَرَ ،

مَغزَى بَعِيداً من بَعِيدٍ وَضَبَرَ

المعنى : حين قصد مغزى بعيداً . وضَبَرَ : جَمَعَ قوائمه
لِيَتَبَّ .

والعُمرةُ : أن يَبْنِي الرجلُ بامرأته في أهلها ، فإن
نقلها إلى اهله فذلك العُرْسُ ؛ قاله ابن الأعرابي .
والعَمَارُ : الآسُ ، وقيل : كل رُبْعَانٍ عَمَارُ .
والعَمَارُ : الطَّيِّبُ التَّائِبُ الطَّيِّبُ الروائحُ ،
مأخوذ من العَمَار ، وهو الآسُ .

والعِمارةُ والعِمارةُ : التحيةُ ، وقيل في قول الأعمى
« ورفعنا العمارا » أي رفعنا له أصواتنا بالدعاء وقلنا
عمرَك الله ! وقيل : العَمَارُ ههنا الرِّيحَانُ يَزِينُ به
بجلس الشراب ، وتسيه الفُرْسُ ميُوران ، فإذا دخل
عليهم داخل رفعوا شيئاً منه بأيديهم وحيثُ به ؛ قال
ابن بري : وصواب إنشاده « وَوَضَعْنَا العَمَارَا »
فالذي يؤويه ورفعنا العَمَارَا ، هو الرِّيحَانُ أو الدعاءُ أي
استقبلناه بالرِّيحَانِ أو الدعاءُ له ، والذي يؤويه « وَوَضَعْنَا
العمارا » هو العِمَامَةُ ؛ وقيل : معناه عَمَرَكَ اللهُ
وحياتِكَ ، وليس بقوي ؛ وقيل : العَمَارُ هنا أكاليل
الرَّيْحَانِ يجعلونها على رؤوسهم كما تفعل العجم ؛ قال ابن
سيده : ولا أدري كيف هذا .

ورجل عَمَارٌ : مَوْقَى مستور مأخوذ من العَمَر ،

الوقوف بعرفة يومَ عرفة . والعُمرةُ : مأخوذة من
الاعتِمَار ، وهو الزيارة ، ومعنى اغتَمَرَ في قصد
البيت أنه لما نُحِصَ بهذا لأنه قصد بعمل في موضع
عامر ، ولذلك قيل للمُحَرَّمِ بالعُمرةِ : مُعْتَمِرٌ ،
وقال كراع : الاعتِمَارُ العُمرةُ ، سماها بالمصدر .
وفي الحديث ذكرُ العُمرةِ والاعتِمَارِ في غير موضع ،
وهو الزيارة والقصد ، وهو في الشرع زيارة البيت
الحرام بالشروط المخصوصة المعروفة . وفي حديث
الأسود قال : خرجنا عَمَاراً فلما انصرفنا مررنا بأبي
ذَرٍّ ، فقال : أَحَلَقْتُمُ الشَّعْثَ وقَضَيْتُمُ الثَّغْتَّ عَمَاراً ؟
أي مُعْتَمِرِينَ ؛ قال الزمخشري : ولم يجيء فيها أعلم
عَمَرَ بمعنى اغتَمَرَ ، ولكن عَمَرَ اللهُ إذا عبده ،
وعَمَرَ فلانٌ ركعتين إذا صلاهما ، وهو يَعْمُرُ رَبَّهُ
أي يصلي ويصوم .

والعَمَارُ والعِمارةُ : كل شيء على الرأس من عمامة
أو قَلَنْسُوَّةٍ أو تاجٍ أو غير ذلك . وقد اغتَمَرَ أي
تعمَّم بالعمامة ، ويقال للمُعْتَمِّمِ : مُعْتَمِرٌ ؛ ومنه
قول الأعمى :

قَلَمَّا أَنَا بَعِيدُ الكَرَى ،

سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا العَمَارَا

أي وضعناه من رؤوسنا إعظاماً له .

واغتَمَرَهُ أي زارَهُ ؛ يقال : أَنَا فلان مُعْتَمِرٌ أي
زاراً ؛ ومنه قول أعمى باهله :

وجاءت النفسُ لَمَّا جاءَ قَلْبُهُمْ ،

وراكِبٌ ، جاء من تَنَلَيْتُ ، مُعْتَمِرٌ

قال الأصمعي : مُعْتَمِرٌ زائرٌ ، وقال أبو عبيدة :
هو متعمم بالعمامة ؛ وقول ابن أحرر :

يُهلُّ بالفَرَقَدِ رُكْبَانِهَا ،

كما يُهلُّ الراكِبُ المُعْتَمِرُ

يُحْيُوسُ عِمَارَةٌ ، وَيَكْفُفُ أُخْرَى
لَنَا ، حَتَّى يُجَاوِزَهَا دَلِيلٌ

قال الجوهري : والعِمَارَةُ القَبِيلَةُ والعَشِيرَةُ ؛ قال
التغلي :

لكل أناسٍ من مَعَدَّةِ عِمَارَةٍ
عَرُوضٌ ، إِلَيْهَا يَلْتَجِأُونَ ، وَجَانِبٌ

وعِمَارَةٌ خَفِضَ عَلَى أَنَّهُ بَدَلَ مِنْ أَنَاسٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ كَتَبَ لِعِمَّارٍ كَلْبًا وَأَحْلَفَهَا كِتَابًا ؛ الْعِمَّارُ :
جَمْعُ عِمَارَةٍ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، فَمَنْ فَتَحَ فَلَا تَشْفَافَ
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ كَالْعِمَارَةِ الْعِمَامَةِ ، وَمَنْ كَسَرَ فَلَأَنَّ
بِهِمْ عِمَارَةَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ فَوْقَ الْبَطْنِ مِنَ الْقِبَالِ ،
أُولَئِكَ الشُّعْبُ ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ثُمَّ الْعِمَارَةُ ثُمَّ الْبَطْنُ ثُمَّ الْفَعْدُ .
وَالْعِمْرَةُ : الشُّذْرَةُ مِنَ الْحُرْزِ يَفْصَلُ بِهَا النِّظْمُ ، وَبِهَا
سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ عِمْرَةٌ ؛ قَالَ :

وعِمْرَةٌ مِنْ سَمَرَاتِ النَّسَاءِ
، يَنْتَفِجُ بِالْمِسْكِ أُرْدَانَهَا

وقيل : الْعِمْرَةُ حُرْزَةُ الْحُبِّ . وَالْعِمْرُ : الشُّنْفُ ،
وقيل : الْعِمْرُ حَلْقَةُ الْقِرْطِ الْعُلْيَا وَالْحَوَاقِ حَلْقَةُ أَسْفَلِ
الْقِرْطِ . وَالْعِمَّارُ : الزُّبَيْنُ فِي الْمَجَالِسِ ، مَأْخُودٌ مِنَ
الْعِمْرِ ، وَهُوَ الْقِرْطُ .

وَالْعِمْرُ : لَحْمٌ مِنَ اللَّحْمِ سَائِلٌ بَيْنَ كُلِّ سِتْنَيْنِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَوْصَانِي جِبْرِيْلُ بِالسَّوَاكِ حَتَّى تَحْشِيْتَهُ
عَلَى مُعْمُورِي ؛ الْعُمُورُ : مَنَابِتُ الْأَسْنَانِ وَاللَّحْمُ
الَّذِي بَيْنَ مَغَارِسِهَا ، الْوَاحِدُ عِمْرٌ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَقَدْ يَضُمُّ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَخْلَفَ الْعَمْرُ ،
وَتَبَدَّلَ الْإِخْوَانُ وَالذَّهْرُ

وَالْجَمْعُ مُعْمُورٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ مُسْتَطِيلٍ بَيْنَ سِتْنَيْنِ
عَمْرٌ . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ الْعَمْرُ . وَجَاءَ فُلَانٌ عَمْرًا

وَهُوَ الْمُنْدَبِلُ أَوْ غَيْرُهُ ، تَغَطَّتْ بِهَ الْحُرَّةُ رَأْسَهَا .
حَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : إِنْ الْعَمْرُ أَنْ لَا
يَكُونَ لِلْعَمْرَةِ حِمَارٌ وَلَا ضَوْقَةٌ تُغَطِّي بِهَ رَأْسَهَا
فَتُدْخَلُ رَأْسَهَا فِي كَهْمَا ؛ وَأَنْشَدَ :

قَامَتِ نَصَلَتِي وَالْحِمَارُ مِنْ عَمْرٍ

وحكى ابن الأعرابي : عَمْرٌ رَبُّهُ عِبْدَةٌ ، وَإِنَّهُ لَعَابِيرٌ
لِرَبِّهِ أَيَّ عَابِدٍ . وحكى الليثي عن الكسائي :
تَرَكَتُهُ يَعْمُرُ رَبُّهُ أَيَّ يَعْبُدُهُ يَصِلِي وَيَصُومُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ رَجُلٌ عَمَّارٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الصَّلَاةِ
كَثِيرَ الصِّيَامِ . وَرَجُلٌ عَمَّارٌ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْقَوِيُّ
الْإِيمَانِ الثَّابِتُ فِي أَمْرِهِ الشُّخَيْنُ الْوَرَعُ : مَأْخُودٌ مِنَ
الْعَمِيرِ ، وَهُوَ الثَّوْبُ الصَّفِيقُ النَّسِجِ الْقَوِيُّ الْغَزْلِ
الصَّبُورِ عَلَى الْعَمَلِ ، قَالَ : وَعَمَّارٌ الْمَجْتَمِعُ الْأَمْرُ
الَّذِي لَلْجَمَاعَةِ الْحَدِيثُ عَلَى السُّلْطَانِ ، مَأْخُودٌ مِنَ
الْعِمَارَةِ ، وَهِيَ الْعِمَامَةُ ، وَعَمَّارٌ مَأْخُودٌ مِنَ الْعَمْرِ ،
وَهُوَ الْبَقَاءُ ، فَيَكُونُ بَاقِيًا فِي إِيْمَانِهِ وَطَاعَتِهِ وَقَائِمًا بِالْأَمْرِ
وَالنَّهْيِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ . قَالَ : وَعَمَّارُ الرَّجُلِ يَجْمَعُ
أَهْلَ بَيْتِهِ وَأَصْحَابَهُ عَلَى أَدَبِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْقِيَامِ بِسُنَّتِهِ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْعَمَرَاتِ ،
وَهِيَ اللَّحْمَاتُ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ اللَّحْمِيِّ ، وَهِيَ
النَّعَانِغُ وَاللِّتَادِيدُ ؛ هَذَا كُلُّهُ حَكَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
الليثي : سَمِعْتُ الْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ فِي كَلَامِهَا : تَرَكَتَهُمْ
سَامِرًا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا وَعَامِرًا ؛ قَالَ أَبُو تَرَابٍ :
فَسَأَلْتُ مُصَعَّبًا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : مُقْبِلِينَ مَجْتَمِعِينَ .

وَالْعِمَارَةُ وَالْعِمَارَةُ : أَصْفَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْحَمِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي يَقُومُ بِنَفْسِهِ ، يَنْفَرِدُ بِظَعْنِهَا وَإِقَامَتِهَا
وَتُجْعَلُهَا ، وَهِيَ مِنَ الْإِنْسَانِ الصِّدْرُ ، سُمِّيَ أَخِيُّ
الْعَظِيمِ عِمَارَةً بِعِمَارَةِ الصِّدْرِ ، وَجَمْعُهَا عِمَارٌ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

أيضاً . وحكى الأزهرى عن الليث أنه قال : العَمْرُ ضرب من النخيل ، وهو السَّحوقُ الطويل ، ثم قال : غلط الليث في تفسير العَمْر ، والعَمْرُ نخل السُّكَّر ، يقال له العُمْر ، وهو معروف عند أهل البحرين ؛ وأنشد الرياشي في صفة حائط نخل :

أَسْوَدَ كَاللَّيْلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهُ ،
مُخَالِطَ تَعْضُوضِهِ وَعُمْرُهُ ،
بَوَيْتِي عَيْنَانِ قَلِيلِ قَشْرُهُ

والتعضوض : ضرب من التمر مرّي ، وهو من خير تمران هجر ، أسود عذب الخلاوة . والعُمْرُ : نخل السُّكَّر ، سحوقاً أو غير سحوق . قال : وكان الخليل بن أحمد من أعلم الناس بالنخيل وألوانه ولو كان الكتابُ من تأليفه ما فسر العُمْرَ هذا التفسير ، قال : وقد أكلت أنا رُطَبَ العُمْرِ ورُطَبَ التعضوضِ وخَرَفتُهما من صفار النخل وعيدانها وجبارها ، ولولا المشاهدة لكنت أحد المغترين بالليث وخليله وهو لسانه .

ابن الأعرابي : يقال كَثِيرٌ بَتِيرٌ بَتِيرٌ عَمِيرٌ إِبْتِاعٌ ؛ قال الأزهرى : هكذا قال بالعين .

والعَمْرَانِ : طرفا الكَمِينِ ؛ وفي الحديث : لأبأس أن يُصَلِّيَ الرجلُ على عَمْرِيهِ ، بفتح العين والميم ، التفسير لابن عرفة حكاه المروى في الغريبين وغيره . وعَمِيرَةٌ : أبو بطن وزعمها سيويبه في كتب ، النسبُ إليه عَمِيرِيٌّ ساذ ، وعَمْرُو : اسم رجل يكتب بالواو للفرق بينه وبين عَمْرٍ وتَسْفِطُها في الصب لأن الألف تخلفها ، والجمع أعْمُرٌ وعُمور ؛ قال الفرزدق يفتخر بأبيه وأجداده :

وَسَيِّدٌ لِي زُرَّارَةٌ بِإِذْخَاتٍ ،
وَعَمْرُو الْخَيْرِ إِنْ ذُكِرَ الْعُمُورُ

أي بطيئاً ؛ كذا ثبت في بعض نسخ المصنف ، وتبع أبا عبيد كراع ، وفي بعضها : عَضْرَأُ .

الحياتي : دارٌ مَعْمُورَةٌ يسكنها الجن ، وعُمَارُ البيوت : سُكَّانُها من الجن . وفي حديث قتل الحيات : إنَّ لهذه البيوت عَوَامِرَ فإذا رأيتَ منها شيئاً فحَرِّجُوا عليها ثلاثاً ؛ العَوَامِرُ : الحيات التي تكون في البيوت ، واحداها عَامِرٌ وعامرة ، قيل : سبيت عَوَامِرَ لَطُولِ أعمارها . والعَوْمَرَةُ : الاختلاط ؛ يقال : تركت القوم في عَوْمَرَةٍ أي صباحٍ وجلبه .

والعُمَيْرَانِ والعُمَيْرَانِ والعُمَيْرَانِ : عظمان صغيران في أصل اللسان .

واليعَمُورُ : الجدِّي ؛ عن كراع . ابن الأعرابي : اليعاميرُ الجِدَاءُ وصغارُ الضأن ، واحداها يعَمُور ؛ قال أبو زيد الطائي :

تَرَى لِأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسَلًا ،
مِثْلَ الذَّمِيمِ عَلَى قَرَمِ اليعَامِيرِ

أي يَنْسُلُ اللبنُ منها كأنه الذميمة الذي يَذِمُّ من الأنف . قال الأزهرى : وجعل قطرب اليعاميرُ شجراً ، وهو خطأ . قال ابن سيده : واليعمورة شجرة ، والعميرة كَوَارَةُ النَّخْلِ .

والعُمْرُ : ضربٌ من النخل ، وقيل : من التمر . والعُمُورُ : نخلُ السُّكَّرِ خاصة ، وقيل : هو العُمْرُ ، بضم العين والميم ؛ عن كراع ، وقال مرة : هي العُمْرُ ، بالفتح ، واحداها عَمْرَةٌ ، وهي طوالٌ مُسْحَقٌ . وقال أبو حنيفة : العَمْرُ والعُمْرُ نخلُ السُّكَّرِ ، والضم أعلى اللغتين . والعَمْرِيٌّ : ضرب من التمر ؛ عنه

١ قوله « العمران » هو بتشديد الميم في الاصل الذي بيده ، وفي الفاموس بفتح العين وسكون الميم وصوب شارحه بتشديد الميم نقلًا عن الساغاني .

٢ قوله « السكر » هو ضرب من التمر جيد .

رَوْقًا فزارة ؛ وأنشد ابن السكيت لفراد بن حبش
الصادقي يذكرهما :

إذا اجتمع العَمْران : عَمْرُونُ جابر
وبَدْرُ بنِ عَمْرٍو، خِلْتَا دُؤْبَانَ تَبَعًا
وَأَلْتَقُوا مَقَالِدَ الْأُمُورِ إِلَيْهَا ،
جَبِيحًا قِيَامَ كَاهِنِ طَوْعًا

والعامران : عامرُ بن مالك بن جعفر بن كلاب بن
ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو أبو براء مَلَاعِبِ الْأَسِنَّةِ ،
وعامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو أبو
علي . والعَمْران : أبو بكر وعَمْرٌ ، رضي الله تعالى
عنهما ، وقيل : عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز ،
رضي الله عنهما ؛ قال معاذُ الهَرَاءِ : لقد قيل سيرةُ
العُمَرَيْنِ قبل خلافة عَمْرٍ بن عبد العزيز لأنهم قالوا
لعثمان يوم الدار : تَسْلُكُ سِيرَةَ الْعُمَرَيْنِ . قال
الأزهري : العُمَران أبو بكر وعمر ، غَلَبَ عَمْرٌ
لأنه أَخَفَّ الاسمين ، قال : فإن قيل كيف بُدِيَ
بِعَمْرٍ قبل أبي بكر وهو قبله وهو أفضل منه ، فإن
العرب تفعل هذا يبدؤون بالأخس ، يقولون : ربيعة
ومُضَرٌ وسُلَيْمٌ وعامر ولم يترك قليلاً ولا كثيراً ؛
قال محمد بن المكرم : هذا الكلام من الأزهري فيه
افتتات على عمر ، رضي الله عنه ، وهو قوله : إن العرب
يبدؤون بالأخس ولقد كان له غنية عن إطلاق هذا اللفظ
الذي لا يليق بجلالة هذا الموضوع المتشرف بهذين
الاسمين الكريمين في مثالٍ مضروبٍ لعَمْرٍ ، رضي الله
عنه ، وكان قوله غَلَبَ عَمْرٌ لأنه أَخَفَّ الاسمين يكفيه
ولا يتعرض إلى هُجْنَةِ هذه العبارة ، وحيث اضطر إلى
مثل ذلك وأخوج نفسه إلى حجة أخرى فلقد كان
قيادة الألفاظ بيده وكان يمكنه أن يقول إن العرب
يقدمون المفضول أو يؤخرون الأفضل أو الأشرف أو

الباذِخاتُ : المراتب العاليات في الشرف والمجد .
وعامِرٌ : اسم ، وقد يسى به الحمي ؛ أنشد سيبويه في
الحمي :

فلما لَحِقْنَا والجِادَ عَشِيَّةً ،
دَعَوْنَا : يَا لِكَلْبِ ، واغْتَرَزْنَا لِعامِرٍ
وأما قول الشاعر :

ومن ولدوا عامِرٍ
رُ ذُو الطُّوْلِ وذُو العَرَضِ

فإن أبا إسحق قال : عامر هنا اسم للقبيلة ، ولذلك لم
يصرفه ، وقال ذو ولم يقل ذات لأنه حمله على اللفظ ،
كقول الآخر :

قَامَتْ تَبَكِّيهِ على قَبْرِه :
مَنْ لِي مِنْ بَعْدِكَ يا عامِرُ ؟
تَوَكَّنْتِي في الدارِ ذا عُرْبِيَّةً ،
قد دَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ ناصِرُ

أي ذات عُرْبِيَّةٍ فذكر على معنى الشخص ، وإنما أنشدنا
البيت الأول لتعلم أن قائل هذا امرأة وعَمْرٌ وهو
معدول عنه في حال النسبة لأنه لو عدل عنه في حال
الصفة لقليل العَمْرُ يُراد العامِر . وعامِرٌ : أبو قبيلة ،
وهو عامرُ بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن .
وعَمِيرٌ وعُوَيْرٌ وعَمَّارٌ ومَعْمَرٌ وعَمارةٌ وعِمْرانٌ
ويَعْمَرُ ، كلها : أسماء ؛ وقول عنترة :

أَحْوَلِي تَنْفُضُ اسْمُكَ مِذْرَوِيهَا
لِتَقْتُلَنِي ؟ فها أنا ذا عَمَّارَا

هو ترخيم عَمارة لأنه هجو به عَمارة بن زياد العبسي .
وعَمارةٌ بن عقيل بن بلال بن جرير : أديبٌ جدًّا .
والعَمْرانِ : عَمْرُونُ بن جابر بن هلال بن عُقَيْلِ بن
مُسَيَّبِ بن مازن بن فزارة ، وبَدْرُ بن عمرو بن
جُوَيْبَةَ بن لَوْذَانَ بن ثعلبة بن عدي بن فزارة ، وهما

يبدأون بالمشروف، وأما أفضل على هذه الصيغة فإن إتيانه بها دل على قلة مبالاته بما يُبطلته من الألفاظ في حق الصحابة، رضي الله عنهم، وإن كان أبو بكر، رضي الله عنه، أفضل فلا يقال عن عمر، رضي الله عنه، أحسن، غفا الله عنا وعنه. وروي عن قتادة: أنه سئل عن عتق أمهات الأولاد فقال: قضى العُمران فما بينهما من الخلفاء بعثت أمهات الأولاد؛ ففي قول قتادة العُمران فما بينهما أنه عمر بن الخطاب وعمر ابن عبد العزيز لأنه لم يكن بين أبي بكر وعمر خليفة. وعُمرَويته: اسم أعجمي مبني على الكسر؛ قال سيويه: أما عُمرَويته فإنه زعم أنه أعجمي وأنه ضرب من الأساء الأعجمية وألزموا آخره شيئاً لم يلزم الأعجمية، فكما تركوا صرف الأعجمية جعلوا ذلك بمنزلة الصوت، لأنهم رأوه قد جمع أمرين فحطوه درجة عن إسماعيل وأشباهه وجعلوه بمنزلة غاق منونة مكسورة في كل موضع؛ قال الجوهري: إن كُتِبَتْه نوتت فقلت مررت بعُمرَويته وعُمرَويته آخر، وقال: عُمرَويته شيئان جعلوا واحداً، وكذلك سيويه ونُفِطَويته، وذكر المبرد في تثنيته وجمعه العُمرَويته والعُمرَويتهون، وذكر غيره أن من قال هذا عُمرَويته وسيبويه ورأيت سيبويه فأعربه تاء وجمعه، ولم بشرطه المبرد. ويجيء بن يعُمرَ العدواني: لا ينصرف يعُمرَ لأنه مثل يذهب. ويعُمرَ الشدائخ: أحد حكمام العرب. وأبو عمرة: رسول المختار، وكان إذا نزل يقوم حل بهم البلاء من القتل والحرب وكان يُنشأهم به. وأبو عمرة: الإقلال؛ قال:

إن أبا عمرة شر جار

وقال:

حل أبو عمرة وَسَطَ حُجْرَتِي

وأبو عمرة: كنية الجوع. والعُمرور: حي من عبد القيس؛ وأنشد ابن الأعرابي:

جعلنا النساء المرضعانك حَبِوَةً
لِرُكْبَانِ سَنِّ وَالْعُمُورِ وَأَضْجَمَا

سَنُّ: من قيس أيضاً. وأضجم: ضبيغة بن قيس ابن ثعلبة. وبنو عمرو بن الحرث: حي؛ وقول حذيفة بن أنس المهدي:

لعلكم لتسا قتلتم ذكركم،
ولن تتركوا أن تقتلوا من تعمرا

قيل: معنى من تعمرا انتسب إلى بني عمرو بن الحرث، وقيل: معناه من جاء العمرة. واليعُمريّة: ماء لبني ثعلبة بوادي من بطن نخل من الشربة واليعامير: اسم موضع؛ قال طفيل الغنوي:

يقولون لما جتمعوا الغدي سئلكم:
لك الأم بما باليعامير والأب

وأبو عمير: كنية الفرج. وأم عمرو وأم عامر، الأولى نادرة: الضبع معروفة لأنه اسم سمي به النوع؛ قال الرازي:

يا أم عمرو، أبشيري بالبشرى،
موت ذريع وجراد عظلي

وقال الشنفرى:

لا بغيروني، إن قنبري مُحَرَّم
عليك، ولكن أبشيري، أم عامر

يقال للضبع أم عامر كأن ولدها عامر؛ ومنه قول المهدي:

وكم من وجار كجيب القبيص،
به عامير وبه فوغل

١ هذا الشعر مثل الوزن ويصح إذا وضع «فيه» مكان «لديه»، هذا إذا كان اليعامير مذكراً، وهو مذكور في شعر سابق يعود إليه ضمير «به».

١ قوله «المختار» أي ابن أبي هيدكا في شرح القاموس.

قال الجوهري : بَلَعَنْبَرٌ هم بنو العَنْبَرِ ، حذفوا النون لما ذكرناه في باب التاء في بلحرت .

عَنْبَرٌ : العَنْبَرُ : الشجاع . والعَنْبَرَةُ : الشجاعة في الحرب . وَعَنْبَرَةٌ بالرمح : طعنه . وَعَنْبَرٌ وَعَنْبَرَةٌ : اسمان منه ؛ فأما قوله :

يَدْعُونَ : عَنْبَرٌ ، والرِّمَاحُ كَأَنَّهَا
أَسْطَاطَانُ يَبْرُ فِي لِسَانِ الْأَذْهَمِ

فقد يكون اسمه عَنْبَرًا كما ذهب إليه سيبويه ، وقد يكون أراد يا عَنْبَرَةَ ، فرخم على لغة من قال يا حارث ؛ قال ابن جنى : ينبغي أن تكون النون في عَنْبَرٌ أصلاً ولا تكون زائدة كزبادتها في عَنْبَسٌ وَعَنْسَلٌ لأن ذينك قد أخرجهما الاشتقاق ، إذ هما قَتْلٌ من العَبُوسِ والعَمَلَانِ وأما عَنْبَرٌ فليس له اشتقاق يحكم له بكون شيء منه زائداً فلا بد من القضاء فيه بكونه كله أصلاً .

والعَنْبَرُ والعَنْبَرَةُ والعَنْبَرَةُ ، كله : الذباب ، وقيل : العَنْبَرُ الذباب الأزرق ، قال ابن الأعرابي : سمي عَنْبَرًا لصورته ، وقال النضر : العَنْبَرُ ذُباب أخضر ؛ وأشد :

إذا عرَدَ اللِّثَاحُ فيها ، لِعَنْبَرٍ ،
بُعْدُ وَدِنٍ مُسْتَأْسِدِ النَّبْتِ ذِي خَيْرٍ

وفي حديث أبي بكر وأصيافه ، رضي الله عنهم ، قال لابنه عبد الرحمن : يا عَنْبَرُ ، هكذا جاء في رواية ، وهو الذباب شبهه به تصغيراً له وتحقيراً ، وقيل : هو الذباب الكبير الأزرق شبهه به لشدة أذاه ، ويروى بالعين المعجمة والتاء المثناة ، وسيأتي ذكره .

والعَنْبَرَةُ : السلوك في الشدائد . وعَنْبَرَةٌ : اسم رجل ، وهو عَنْبَرَةُ بن معاوية بن شداد العبسي .^٢

١ في معلقة عنترة : يدعون عنتراً ، نصب عنتر على المعولية .

٢ المشهور انه ابن شداد لا ابن معاوية .

ومن أمثالهم : خَامِرِي أم عامر ، أَنَشِيرِي بجرادٍ عَظْلِي وكَمَرِ رجالٍ قَتْلِي ، فَتَدَلَّ له حتى يكفمها ثم يجرها ويستخرجها . قال : والعرب تضرب بها المثل في الحق ، ويحيى الرجل إلى وجارها فيسُدُّ فيه بعدما ندخله لثلاثرى الضوء فتحمل الضبع عليه فيقول لها هذا القول ؛ يضرب مثلاً لمن يُخدع بلين الكلام .

عنبر : ذكر ابن سيده في ترجمة عنبر : حكى سيبويه عنبر ، بالميم على البدل ، قال : فلا أدري أيّ عنبر عنى : العلم أم أحد الأجناس المذكورة في عنبر ؛ قال ابن سيده : وعندى أنها في جميعها مقولة ، والله أعلم .

عنبر : العَنْبَرُ : من الطيب معروف ، وبه سمي الرجل . وفي حديث ابن عباس : أنه سئل عن زكاة العنبر فقال : إنما هو شيء كسمره البحر ؛ هو هذا الطيب المعروف ، وجمعه ابن جنى على عَنَابِرٍ ، فلا أدري أحفظ ذلك أم قاله ليريناً التون متحركة ، وإن لم يسمع عَنَابِيرٍ ، والعَنْبَرُ : الزعفران وقيل الورد ، والعَنْبَرُ : الترس ، وإنما سمي بذلك لأنه يتخذ من جلد سكة بحرية يقال لها العَنْبَرُ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بعث سرية إلى ناحية الشيف فجاعوا ، فألقى الله لهم دابة يقال لها العَنْبَرُ فأكل منها جماعة السرية شهراً حتى سبوا ؛ هي سكة كبيرة بحرية تُتخذ من جلدها التراس ، ويقال للتراس عَنْبَرٌ . والعَنْبَرُ : أبو حيٍّ من تميم ؛ قال ابن سيده : هو العَنْبَرُ بن عمرو بن تميم معروف ، سمي بأحد هذه الأشياء . وعَنْبَرُ الشتاء وعَنْبَرُهُ : شدته ؛ الأولى عن كراع . الكسائي : أتيت في عَنْبَرَةَ الشتاء أي في شدته ؛ قال ابن سيده : وحكى سيبويه عنبر ، بالميم على البدل ، فلا أدري أيّ عَنْبَرٍ عنى العلم أم أحد هذه الأجناس ؛ وعندى أنها في جميعها مقولة .

عند سيوبه لأنه ليس عنده فُعَلَّل بالفتح ؛ ومنه الحديث : يَرْجِعُ كُلُّ مَاءٍ إِلَى عُنْصَرِهِ .

عنقر : العُنْقُرُ : البَرْدِيُّ ، وقيل : أصله ، وقيل : كلُّ أصلٍ نَبَاتٍ أبيضٌ فهو عُنْقُرٌ ، وقيل : العُنْقُرُ أصل كل قِصَّةٍ أو بَرْدِيٍّ أو عُسْلُوجَةٍ يخرج أبيضٌ ثم يستدير ثم يتقشر فيخرج له ورق أخضر ، فإذا خرج قبل أن تتشبر خضرته فهو عُنْقُرٌ ؛ وقال أبو حنيفة : العُنْقُرُ أصل البَقْلِ والقصب والبَرْدِيُّ ، ما دام أبيض مجتمعاً ولم يتلون بلون ولم ينتشر . والعُنْقُرُ أيضاً : قلب النخلة لبياضه . والعُنْقُرُ : أولاد الدُهَاقِينَ لبياضهم وتَرَارَتِهِمْ ، وفتحُ القاف في كل ذلك لغة ، وقد ذكر البازي ؛ قال ابن الفرج : سألت عامرياً عن أصل عُشْبَةٍ رأيتها معه فقلت : ما هذا ؟ فقال : عُنْقُرٌ ، قال : وسمت غيره يقول عُنْقُرٌ ، بفتح القاف ؛ وأنشد :

يُنَجِّدُ بَيْنَ الإِسْكَاتَيْنِ عُنْقَرَةً ،
وبين أصلِ الوَرَكَيْنِ قَنْفَرَةً

الجوهري : وعُنْقُرُ الرجل عُنْصَرُهُ .

عهر : عَهَرَ إِلَيْهَا يَعْهَرُ عَهْرًا وَعُهْرًا وَعُهْرًا وَعَهْرَةً وَعُهْرَةً وعَاهَرَهَا عَهْرًا : أتاها ليلاً للفجور ثم غلب على الزنا مطلقاً ، وقيل : هو الفجور أي وقت كان في الأمة والحرة . وفي الحديث : أَيْبَا رجلٍ عَاهَرَ بَحْرَةَ أو أمة ؛ أي زنى وهو فاعلٌ منه . وامرأة عَاهِرٌ ، بغير هاء ، إلا أن يكون على الفعل ، ومُعَاهِرَةٌ ، بالهاء . وفي التهذيب : قال أبو زيد يقال للمرأة الفاجرة عَاهِرَةٌ ومُعَاهِرَةٌ ومُسَافِحَةٌ . وقال

١ قوله « عهر إليها يهر » في القاموس : عهر المرأة تمنع عهراً ويكسر ويحرك ، وعهارة بالفتح وعهوراً وعهورة بضمها اهـ . وفي الصباح : عهر عهراً من باب تعب ، فجر ، فهو عاهر ، وعهر عهوراً من باب قد لفة .

عنجو : العَنْجَبَرَةُ : المرأة الجَرِيْشَةُ . الأزهري : العَنْجَبَرَةُ المرأةُ المُكْتَمَلَةُ الحنيفة الروح . والعُنْجُورُ ، بالضم : غلافُ القارورة . وعُنْجُورَةٌ : اسم رجل كان إذا قيل له عُنْجِرٌ يا عُنْجُورَةَ عَضِبَ . والعُنْجَبَرُ : القصير من الرجال . وعُنْجَبَرُ الرجلُ إذا مدَّ شفتيه وقلَّبها . قال : والعَنْجَبَرَةُ بالشفة ، والزَنْجَبَرَةُ بالأصبع .

عنصر : العُنْصَرُ والعُنْصَرُ : الأصل ؛ قال :

تَهَجَّرُوا وَأَيْبَا تَهَجَّرُ ،
وهم بنو العَبْدِ اللَّثِيمِ العُنْصَرِ

ويقال : هو لثيم العُنْصَرِ والعُنْصَرُ أي الأصل . قال الأزهري : العُنْصَرُ أصل الحسب ، جاء عن الفصحاء بضم العين ونضب الصاد ، وقد يجيء نحوه من المضموم كثيراً نحو السُنْبَلِ ، ولكنهم اتفقوا في العُنْصَرِ والعُنْصَلِ والعُنْقَرِ ولا يجيء في كلامهم المنبسط على بناء فُعَلَّلَ إلا ما كان ثانيه نوناً أو همزة نحو الجُنْدَبِ والجُوذَرِ ، وجاء السُّودُدُ كذلك كراهية أن يقولوا سُودُدٌ فتلحق الضمات مع الواو فتتحوا ، ولغة طيء السُّودُدُ مضموم . قال : وقال أبو عبيد هو العُنْصَرُ ، بضم الصاد ، الأصلُ . والعُنْصَرُ : الداهية . والعُنْصَرُ : الهبة والحاجة ؛ قال البيهقي :

ألا راحَ بالرَّهْنِ الحَلِيظُ فَهَجَّرُوا ،
ولم يُقْضَ من بين العَشِيَّاتِ عُنْصَرُ

قال الأزهري : أراد العَصَرَ والمَلْجَأَ . قال ابن الأثير : وفي حديث الإسماء : هذا النيل والفُراتُ عُنْصَرُهُمَا ؛ العُنْصَرُ ، بضم العين وفتح الصاد : الأصل ، وقد تضم الصاد ، والنونُ مع الفتح زائدة

أحمد بن يحيى والمبرد : هي العيْهرة للفاجرة ، قالوا :
والياه فيها زائدة ، والأصل عَهْرَة مثل ثَمْرَة ؛
وأُشْد لابن دارة الثعلبي :

فقام لا يَحْفِلُ تَمَّ كَهْرًا ،
ولا يبالي لو يُلاقِي عَهْرًا

والكَهْرُ : الانتهاز . وفي حرف عبد الله بن مسعود :
فَأَمَّا الْبَيْمُ فَلَا تَكْهَرُ . وَتَعْيَهَرُ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ
فَاجِرًا . ولقي عبد الله بن صفوان بن أمية أبا حاضر
الأسدي أسيد بن عمرو بن تميم فراعته جماله فقال :
من أنت ؟ فقال : من أسيد بن عمرو وأنا أبو حاضر ،
فقال : أفنة لك عَهْرَة تَبَّاس ! قال : العَهْرَة تصغير
العَهْر ، قال : والعَهْرُ والعاهِرُ هو الزاني . وحكي
عن رؤبة قال : العاهِرُ الذي يتَّبِعُ الشرَّ ، زانياً
كان أو فاسقاً . وفي الحديث : الولدُ للفراش وللعاهِرِ
الحَجْرُ ؛ العاهِرُ : الزاني . قال أبو عبيد : معنى قوله
وللعاهِرِ الحَجْرُ أي لا حَقَّ له في النسب ولا حظُّ له
في الولد ، وإنما هو لصاحب الفراش أي لصاحب أمِّ
الولد ، وهو زوجها أو مولاها ؛ وهو كقوله الآخر :
له الترابُ أي لا شيء له ؛ والاسم العِهْرُ ، بالكسر .
والعَهْرُ : الزنا ، وكذلك العَهْرُ مثل تَهْر وتَهَر .
وفي الحديث : اللهم بَدِّله بالعَهْرِ العِقَّةَ .

والعيْهرة : التي لا تستقر في مكانها نَزَقاً من غير
عفة . وقال كراع : امرأة عَيْهرة نَزَقَة خفيفة لا
تستقر في مكانها ، ولم يقل من غير عفة ؛ وقد
عَيْهَرَت . والعَيْهَرَة : العُول في بعض اللغات ،
والذكر منها العَيْهَران . وذو معاير : قَيْلٌ من
أقبال حنيز .

١ قوله « وأشد لابن دارة » عبارة الصحاح : والاسم المهر ،
بالكسر ، وأشد الخ .

عور : العَوْرُ : ذهابُ حِسِّ إحدى العينين ، وقد
عَوِرَ عَوْرًا وَعَارَ يَعَارُ وَعَوْرٌ ، وهو أَعْوَرُ ،
صَحَّتَ العين في عَوْرٍ لأنه في معنى ما لا بد من
صحته ، وهو أَعْوَرُ بين العَوْرِ ، والجمع عَوْرٌ
وعُوران ؛ وأَعْوَرَ اللهُ عَيْنَ فلانٍ وَعَوَّرَهَا ، وربما
قالوا : عَوَّرْتُ عَيْنَهُ .

وعَوَّرَتْ عَيْنَهُ وَأَعْوَرَّتْ إِذَا ذَهَبَ بصرها ؛ قال
الجوهري : إنما صحت الواو في عَوَّرَتْ عَيْنَهُ لصحتها
في أصله ، وهو اعْوَرَّتْ ، لسكون ما قبلها ثم
حُذِفَت الزوائد الألفُ والتشديدُ فبقي عَوْرٌ ، يدل
على أن ذلك أصله مجيء أخواته على هذا : اسْوَدَّ
يَسْوَدُ واحْمَرَّ يَحْمَرُّ ، ولا يقال في الألوان غيره ؛
قال : وكذلك قياسه في العيوب اعْرَجَ واعْمَى
في عرج وعَمِي ، وإن لم يسع ، والعرب تُصَغِّرُ
الأعْوَرَ عَوَيْرًا ، ومنه قولهم كَسَيْرٌ وعَوَيْرٌ
وكلُّ عَيْرٍ عَيْرٌ . قال الجوهري : ويقال في الحصلتين
المكروهتين : كَسَيْرٌ وعَوَيْرٌ وكلُّ عَيْرٍ عَيْرٌ ،
وهو تصغير أعور مرخياً . قال الأزهري : عارت
عَيْنَهُ تَعَارٌ وَعَوَّرَتْ تَعَوَّرُ وَأَعْوَرَّتْ تَعَوَّرُ
وأَعْوَرَّتْ تَعَوَّرَتْ بمعنى واحد . ويقال : عارَ عَيْنَهُ
يَعَوَّرُهَا إِذَا عَوَّرَهَا ؛ ومنه قول الشاعر :

فجاء إليها كاسراً جفنت عَيْنَهُ ،
فقلت له : من عارَ عَيْنَكَ عَنْتَرَةٌ ؟

يقول : من أصابها بعوارة ؟ ويقال : عورت عَيْنَهُ
أَعْوَرُهَا وَأَعَارُهَا من العائِر . قال ابن بزرج : يقال
عارَ الدمعُ يَعِيرُ عَيْرَانًا إِذَا سَالَ ؛ وأشد :

وربَّتْ - مثل عني حَفِيَّةٌ ؛
أَعَارَتْ عَيْنَهُ أَم لَمْ تَعَارَا ؟

أي أَدَمَعَتْ عَيْنَهُ ؛ قال الجوهري : وقد عارت عَيْنَهُ

تعار ، وأورد هذا البيت :

وسائلة بظَهْرِ الغيب عَتِي :

أَعَارَتَ عَيْنَهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا ؟

قال : أراد تعارن ، فوقف بالألف ؛ قال ابن بري :
أورد هذا البيت على عارت أي عورت ، قال :
والبيت لعبرو بن أحمر الباهلي ؛ قال : والألف في آخر
تعار بدل من النون الخفيفة ، أبدال منها ألفاً لما
وقف عليها ، ولهذا سلمت الألف التي بعد العين إذ لو
لم يكن بعدها نون التوكيد لانخذفت ، وكنت تقول
لم تَعَرَّ كما تقول لم تَخَفْ ، وإذا ألحقت النون ثبتت
الألف فقلت : لم تَخَافَنَّ لأن الفعل مع نون التوكيد
مبني فلا يلحقه جزم . وقولهم : بَدَلُ أَعْوَرٍ ؛ مَثَلٌ
يضرب للمذموم يخلف بعد الرجل المحمود . وفي
حديث أم زرع : فاستَبَدَلت بعده . وكلُّ بَدَلٍ
أَعْوَرٌ ؛ هو من ذلك ، قال عبد الله بن هبَّام السَّلُولِي
لِقُتَيْبَةَ بن مسلم ووليَّ خراسان بعد يزيد بن المهلب :

أَفْتَيْبَ ، قد قُلْنَا غَدَاةً أَتَيْتَنَا :

بَدَلُ لَعَمْرُكَ من يَزِيدِ أَعْوَرُ

وربما قالوا : خَلَفَ أَعْوَرُ ؛ قال أبو ذؤيب :

فَأَصْبَحْتُ أَمْشِي فِي دِيَارِ ، كَأَنَّهَا

خِلَافُ دِيَارِ الْكَامِلِيَّةِ عَوْرُ

كأنه جمع خَلَفاً على خِلَافٍ مثل جَبَلٍ وَجِبَالٍ .
قال : والاسم العَوْرَةُ . وعورانُ قَيْسٍ : خمسة
شُعْرَاءِ عَوْرٍ ، وهم الأَعْوَرُ الشُّشِيّ والشِمَاخُ ونَمِيمُ
ابن أَبِي بن مُقْبِيلِ وابن أَحْمَرَ وَحُمَيْدُ بن ثورِ الهَلَالِي .
وبنو الأَعْوَرِ : قبيلة ، سوا بذلك لَعَوْرٍ أبيهم ؛ فأما
قوله : في بلادِ الأَعْوَرِيْنَا ؛ فعلى الإضافة كالأَعْجَبِيْنَ
١ قوله « الأَعْوَرُ الشُّشِيّ » ذكر في الفاموس بدله الراعي .

وليس يجمع أَعْوَرٌ لأن مثل هذا لا يُسَلِّمُ عند
سبويه . وعارَه وأَعْوَرَه وَعَوْرَه : صِيْرَه كذلك ؛
فأما قول جَبَلَةَ :

وَبِعْتُ لَهَا الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِالْعَوْرِ

فإنه أراد العَوْرَاءَ فوضع المصدر موضع الصفة ، ولو
أراد العَوْرَ الذي هو العَرَضُ لِقَابِلِ الصَّحِيحَةِ وهي
جوهر بالعَوْرِ وهو عَرَضٌ ، وهذا قبيح في الصنعة
وقد يجوز أن يريد العينَ الصَّحِيحَةَ بذات العَوْرِ
فحذف ، وكل هذا لِيُقَابِلَ الجَوْهَرَ بالجَوْهَرِ لأن
مقابلة الشيء بنظيره أذهب في الصنعة وأشرف في
الوضع ؛ فأما قول أبي ذؤيب :

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَتَهَا

سِيلَتْ بِشَوْكٍ ، فِي عَوْرٍ تَدْمَعُ

فعلى أنه جعل كل جزء من الحدقة أعْوَرًا أو كل
قطعة منها عَوْرَاءَ ، وهذه ضرورة ، وإنما آثر أبو
ذؤيب هذا لأنه لو قال : فِي عَوْرٍ تَدْمَعُ ، لتصر
المدود فرأى ما عَمِلَهُ أسهلَ عليه وأخف . وقد
يكون العَوْرُ في غير الإنسان ؛ قال سبويه : حدثنا
بعض العرب أن رجلاً من بني أسد قال يوم جَبَلَةَ :
واستقبله بَعِيرٌ أَعْوَرٌ فَتَطَيَّرَ ، فقال : يَا بَنِي أَعْوَرِ
وذا نابٍ ، فاستعمل الأَعْوَرُ للبعير ، ووجه نصبه أنه لم
يرد أن يسترشد لهم ليخبروه عن عَوْرِهِ وصحته ، ولكنه
نبههم كأنه قال : أنتقبلون أَعْوَرًا وذا ناب ؟
فالاستقبالُ في حال تنبيهه إِيَّاهُمْ كان واقعاً كما كان
التلَوْنُ والتثقل عندك ثابتين في الحال الأول ، وأراد
أن يثبت الأَعْوَرُ لِيَحْذَرُوهُ ، فأما قول سبويه في
تمثيل النصب أَعْوَرُونَ فليس من كلام العرب ، إنما
أراد أن يُرِيَنَا البَدَلَ من اللفظ به بالفعل فصاغ فعلاً
ليس من كلام العرب ؛ ونظير ذلك قوله في الأَعْيَارِ

من قول الشاعر :

أني السُّلَمُ أَعْيَاراً جَفَاءً وَغِلْظَةً ،
وفي الحَرْبِ أَشْيَاءَ النِّسَاءِ العَوَارِكِ ؟

أَتَعَيَّرُونَ ، وكل ذلك إنما هو ليصوغ الفعل بما لا يجري على الفعل أو مما يقلّ جريه عليه . والأعورُ : الغراب ، على التشاؤم به ، لأن الأعورَ عندما مشؤوم ، وقيل : لخلاف حاله لأنهم يقولون أبصرُ من غراب ، قالوا : وإنما سمي الغراب أعورَ لحدّة بصره ، كما يقال للأعمى أبو بصيرٍ وللحبشيّ أبو البياض ، ويقال للأعمى بصيرٍ وللأعورَ الأحوّل . قال الأزهري : رأيت في البادية امرأة عوزاء يقال لها حولاء ؛ قال : والعرب تقول للأحوّل العين أعورُ ، وللرأة الحولاء هي عوزاء ، ويسمى الغراب عويراً على ترخيم التصغير ؛ قال : سمي الغراب أعورَ ويصاح به فيقال عويرٌ عويرٌ ؛ وأنشد :

وصِحَّاحُ العيونِ يُدْعَوْنَ عوراً

وقوله أنشدته نعلب :

ومَنهلُ أعورٍ إحدى العَيْنَيْنِ ،
بصيرٍ أخرى وأصمّ الأذُنَيْنِ

فسره فقال : معنى أعورٍ إحدى العينين أي فيه بثران فذهبت واحدة فذلك معنى قوله أعورٍ إحدى العينين ، وبقيت واحدة فذلك معنى قوله بصيرٍ أخرى ، وقوله أصمّ الأذنين أي لیس يُسْمَعُ فِيهِ صَدَى .

قال شبر : عوزتُ عيونَ المياه إذا دَفَنْتُهَا وَسَدَدْتُهَا ، وَعَوَزْتُ الرَكِيَّةَ إِذَا كَبَسْتُهَا بِالتُّرَابِ حَتَّى تَنْسَدَ عيونها . وفلاة عوزاء ؛ لا ماء بها . وعوزَ عين الركية : أفسدها حتى نَضَبَ الماء . وفي حديثِ عُمَرَ وَذَكَرَ امْرَأَ القَيْسِ فَقَالَ : افْتَقَرَ عَنِ معانٍ عورٍ ؛

العورُ جمع أعورٍ وعوزاء وأراد به المعاني الغامضة الدقيقة، وهو من عوزت الركية وأعزتها وعزتها إذا طمسها وسدتها أعينها التي ينبع منها الماء . وفي حديث عليّ : أمره أن يُعَوِّرَ آبارَ بَدْرٍ أَي يَدْفِنُهَا وَيَطْمِسُهَا ؛ وقد عارت الركية تُعور . وقال ابن الأعرابي : العوارُ البئر التي لا يستقى منها . قال : وعوزت الرجل إذا استسقاك فلم تستقه . قال الجوهري : ويقال للمستجيز الذي يطلب الماء إذا لم تستقه : قد عوزت سُربته ؛ قال الفرزدق :

مَنْ ما تَرَدُّ بِوَمَأَ سَفارٍ ، تَجِدُهُ بِهِ
أَدِينَهُمْ ، يَرْمِي المُسْتَجِيزِ المُعَوِّرَا

سفارٍ : اسم ماء . والمستجيز : الذي يطلب الماء . ويقال : عوزته عن الماء تُعويراً أي حَلَّأته . وقال أبو عبيدة : التُعويرُ الردّ . عوزته عن حاجته : رددته عنها . وطريق أعورُ : لا عَلَمَ فِيهِ كَأَنَّ ذَلِكَ العَلَمَ عَيْنُهُ ، وهو مثل .

والعائرُ : كل ما أَعْلَلَّ العَيْنَ فَعَقَرَ ، سمي بذلك لأن العين تُغْمَضُ له ولا يتمكن صاحبها من النظر لأن العين كأنها تُعور . وما رأيت عائرَ عَيْنٍ أَي أحداً يَطْرِفُ العَيْنَ فيُعورُها . وعائرُ العين : ما يلؤها من المال حتى يكاد يُعورُها . وغلبه من المال عائرةٌ عَيْنَيْنِ وَعَيْرَةٌ عَيْنَيْنِ ؛ كلاهما عن الليثاني ، أي ما يكاد من كثرتِه يَفْقَأُ عَيْنَهُ ، وقال مرة : يريد الكثرة كأنه يملأ بصره . قال أبو عبيد : يقال للرجل إذا كثرت ماله : تَرَدُّ عَلَى فلان عائرةٌ عَيْنٍ وَعائرةٌ عَيْنَيْنِ أَي تَرُدُّ عَلَيْهِ إِبِلٌ كَثِيرَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ كَثَرَتِهَا تَغْلَى العَيْنَيْنِ حَتَّى تَكَادُ تُعورُها أَي تَفْقَأُها . وقال أبو العباس : معناه أنه من كثرتها تُعِيرُ فِيهَا العَيْنَ ؛ قال الأصمعي : أصل ذلك أن الرجل من العرب في الجاهلية كان إذا بلغ

إِذَا قِيلَتِ الْعَوْرَاءُ أَعْضَى ، كَأَنَّهُ
ذَلِيلٌ بِلا ذَلٍّ ، وَلَوْ سَاءَ لَانْتَصَرَ

وَقَالَ آخَرُ :

حُمِلْتُ مِنْهُ عَلَى عَوْرَاءِ طَائِشَةٍ ،
لَمْ أَسْهُ عَنْهَا وَلَمْ أَكْسِرْ لَهَا فِرْزَاعًا

قَالَ أَبُو الْهَيْمِ : يُقَالُ لِلْكَلِمَةِ الْقَبِيحَةِ عَوْرَاءٌ ، وَاللَّكْمَةُ
الْحَسَنَاءُ : عَيْنَاهُ ؛ وَأُنْشِدُ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَعَوْرَاءُ جَاءَتْ مِنْ أُخْرٍ ، فَرَدَدَتْهَا
بِسَالَةِ الْعَيْنَيْنِ ، طَالِبَةٌ عُذْرًا

أَيُّ بِكَلِمَةٍ حَسَنَةً لَمْ تَكُنْ عَوْرَاءً . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْعَوْرَاءُ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَهْوِي فِي غَيْرِ عَقْلِ وَلَا رُشْدٍ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْكَلِمَةُ الْعَوْرَاءُ الْقَبِيحَةُ ، وَهِيَ السَّقَطَةُ ؛
قَالَ حَاتِمُ طَيْيَ :

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ إِدْخَارَهُ ،
وَأَعْرِضُ عَنْ سَنَمِ اللَّثِيمِ تَكْرُمًا

أَيُّ لِإِدْخَارِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنْ
الْعَوْرَاءِ يَقُولُهَا أَيُّ الْكَلِمَةِ الْقَبِيحَةِ الزَّائِفَةُ عَنِ الرَّشْدِ .
وَعُورَانُ الْكَلَامِ : مَا تَنْفِيهِ الْأُذُنُ ، وَهُوَ مِنْهُ ،
الْوَاحِدَةُ عَوْرَاءٌ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَأُنْشِدُ :

وَعَوْرَاءُ قَدْ قِيلَتْ ، فَلَمْ أَسْتَسْبِحْ لَهَا ،
وَمَا الْكَلِيمُ الْعُورَانُ لِي يَقْتُولُ

وَصَفَّ الْكَلِيمَ بِالْعُورَانِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ وَأَخْبَرَ عَنْهُ
بِالْفَتْوَلِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ لِأَنَّ الْكَلِمَ يَذْكَرُ وَيؤنثُ ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ جَمْعٍ لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْمَاءِ وَلَكِ
فِيهِ كُلُّ ذَلِكَ . وَالْعَوْرُ : سَيْنٌ وَقُبْحٌ . وَالْأَعْوَرُ :
الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا اعْتَرَضَ
أَبُو لَهَبٍ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عِنْدَ إِظْهَارِ

إِبْطِهِ أَلْفًا عَارَ عَيْنَ بَعِيرٍ مِنْهَا ، فَأَرَادُوا بِعَارِثَةِ الْعَيْنِ
أَلْفًا مِنَ الْإِبِلِ تَعُورُ عَيْنٌ وَاحِدٌ مِنْهَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَعِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ عَائِثَةٌ عَيْنٌ أَيُّ نِجَارٍ فِيهِ الْبَصَرُ مِنْ
كَثْرَتِهِ كَأَنَّهُ يَمْلَأُ الْعَيْنَ فَيَعُورُهَا . وَالْعَائِثُ كَالظَّمْعِنِ
أَوْ الْقَذَى فِي الْعَيْنِ : اسْمٌ كَالْكَاهِلِ وَالْفَارِبِ ، وَقِيلَ :
الْعَائِثُ الرَّمْدُ ، وَقِيلَ : الْعَائِثُ بِشَرِّ يَكُونُ فِي جَفْنِ
الْعَيْنِ الْأَسْفَلِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ بِتَزَلُّةِ النَّالِجِ وَالنَّاعِرِ
وَالْبَاطِلِ ، وَلَيْسَ اسْمٌ فَاعِلٌ وَلَا جَارِيًا عَلَى مَعْتَلٍ ،
وَهُوَ كَمَا تَرَاهُ مَعْتَلٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَائِثُ عَمَصَةٌ
تَمَضُّ الْعَيْنَ كَأَنَّهَا وَقَعَتْ فِيهَا قَذَى ، وَهُوَ الْعُورُ .
قَالَ : وَعَيْنٌ عَائِثَةٌ ذَاتُ عُورٍ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ فِي
هَذَا الْمَعْنَى عَارَتْ ، إِنَّمَا يُقَالُ عَارَتْ إِذَا عَوَّرَتْ ،
وَالْعُورُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، كَالْعَائِثِ ، وَالْجَمْعُ عَوَائِرُ ؛
الْقَذَى فِي الْعَيْنِ ؛ يُقَالُ : بَعِينَهُ عُورٌ أَيُّ قَذَى ؛
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَكَحَلِّ الْعَيْنَيْنِ بِالْعُورِ

فَلَمَّا حَذَفَ الْبَاءَ لِلضَّرُورَةِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَهْزَ لِأَنَّ الْبَاءَ فِي
نِيَةِ الثَّبَاتِ ، فَكَمَا كَانَ لَا يَهْزَاهَا وَالْبَاءُ ثَابِتَةٌ كَذَلِكَ
لَمْ يَهْزَاهَا وَالْبَاءُ فِي نِيَةِ الثَّبَاتِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
الْيَزِيدِيِّ : بَعَيْنُهُ سَاهِيكٌ وَعَائِثٌ ، وَهِيَ مِنَ الرَّمْدِ .
وَالْعُورُ : الرَّمْدُ . وَالْعُورُ : الرَّمْعُ الَّذِي فِي الْحَدَقَةِ .
وَالْعُورُ : اللَّحْمُ الَّذِي يَنْزَعُ مِنَ الْعَيْنِ بَعْدَمَا يُدْرَى
عَلَيْهِ الذَّرْوَرُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَالْعَوْرَاءُ : الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ أَوْ الْفَعْلَةُ الْقَبِيحَةُ ، وَهُوَ
مِنْ هَذَا لِأَنَّ الْكَلِمَةَ أَوْ الْفَعْلَةَ كَأَنَّهَا تَعُورُ الْعَيْنَ
فَيَنْبَغُ ذَلِكَ مِنَ الطَّمُوحِ وَحِدَّةِ النَّظَرِ ، ثُمَّ حَوَّلَهَا
إِلَى الْكَلِمَةِ وَالْفَعْلَةِ عَلَى الْمَثَلِ ، وَإِنَّمَا يَرِيدُونَ فِي الْحَقِيقَةِ
صَاحِبَهَا ؛ قَالَ ابْنُ عَتَّاقٍ الْفَزَارِيُّ بِمَدْحِ ابْنِ عَمِّهِ عَمِيلَةَ
وَكَانَ عَمِيلَةَ هَذَا قَدْ جَبَرَهُ مِنْ قَفَرٍ :

والإغوار: الريبة. ورجل مُعَوَّرٌ: قبيح السروية. ومكان مُعَوَّرٌ: مخوف. وهذا مكان مُعَوَّرٌ أي يُخَافُ فيه القطع. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: قال مسعود بن هُنَيْدَةَ: رأيتُه وقد طَلَعَ في طريق مُعَوَّرَةٍ أي ذات عَوْرَةٍ يُخَافُ فيها الضلال والانتطاع. وكلُّ عَيْبٍ وُخِلَ في شيء، فهو عَوْرَةٌ. وشيء مُعَوَّرٌ وَعَوَّرٌ: لا يحفظ له.

والعَوَّارُ والعَوَّارُ، بفتح العين وضما: خرق أو شق في الثوب، وقيل: هو عيب فيه فلم يعين ذلك؛ قال ذو الرمة:

نُبِّئْتُ نِسْبَةَ الْمُزَنِيِّ لثُؤْمًا،
كَمَا بَيَّنَّتْ فِي الْأَدْمِ الْعَوَّارَا

وفي حديث الزكاة: لا تؤخذ في الصدقة هَرِمَةٌ ولا ذاتُ عَوَّارٍ؛ قال ابن الأثير: العَوَّارُ، بالفتح، العيب، وقد يضم.

والعَوْرَةُ: الحَلَلُ في الثَّغْرِ وغيره، وقد يوصف به منكوراً فيكون للواحد والجمع بلفظ واحد. وفي التنزيل العزيز: «إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ»؛ فأفرد الوصف والموصوفُ جمع، وأجمع القراء على تسكين الواو من عَوْرَةٍ، ولكن في شواذ القراءات عَوْرَةٌ على فَعْلَةٍ، وإنما أرادوا: «إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ أي مُمَكِّنَةٌ للسَّرَاقِ لِحُلُوتِهَا من الرجال فَأَكْذَبَهُمُ اللهُ عز وجل فقال: وما هي بعَوْرَةٍ ولكن يُريدون الفِرَارَ؛ وقيل معناه: «إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ أي مُعَوَّرَةٌ أي بيوتنا بما يلي العَدُوَّ» ونحن نَسْرِقُ منها فَأَعْلَمَ اللهُ أَنْ قَصَدَهمُ المَرْبُ. قال: ومن قرأها عَوْرَةٌ فمعناها ذات عَوْرَةٍ. إن يُريدون إلا فِرَاراً؛ المعنى: ما يريدون تَجَرُّزاً مِن سَرَقٍ ولكن يريدون الفِرَارَ عن نُصْرَةِ النَبِيِّ، صلى الله عليه وسلم، وقد قيل: «إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ

الدَّعْوَةُ قال له أبو طالب: يا أَعْوَرُ، ما أنتَ وهذا؟ لم يكن أبو لهبَ أَعْوَرًا ولكن العرب تقول للذي ليس له أخٌ من أمته وأبيه أَعْوَرٌ، وقيل: لأنهم يقولون للذي من كل شيء من الأمور والأخلاق أَعْوَرٌ، وللمؤنث منه عَوْرَاءٌ. والأَعْوَرُ: الضعيف الجبان البليد الذي لا يَدُلُّ ولا يَنْدَلُّ ولا خير فيه؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد للراعي:

إِذَا هَابَ جُنَاتَهُ الْأَعْوَرُ

يعني بالجُنَاتِ سوادَ الليلِ ومُنْتَصَفَهُ، وقيل: هو الدليل السيء الدلالة. والعَوَّارُ أيضاً: الضعيف الجبان السريع الفرار كالأعور، وجمعه عَوَّارٍ؛ قال الأعشى:

غَيْرَ مِيلٍ وَلَا عَوَّارٍ فِي الْمَيْدِ
بِجَا، وَلَا عَزَلٍ وَلَا أَكْفَالٍ

قال سيبويه: لم يُكْتَفَ فيه بالواو والنون لأنهم قلما يصفون به المؤنث فصار كِمَفْعَالٍ ومِفْعِيلٍ ولم يَصِرْ كِمَفْعَالٍ، وأَجْرَوَةٌ مُجْرَى الصفة فجمعه بالواو والنون كما فعلوا ذلك في حَسَانٍ وكَرَامٍ. والعَوَّارُ أيضاً: الذين حاجاتهم في أدبارهم؛ عن كراع. قال الجوهري: جمع العَوَّارِ الجبان العَوَّارِيُّ، قال: وإن شئت لم تُعَوِّضْ في الشعر فقلت العوَّار؛ وأنشد عجز بيت للبيد يخاطب عمه ويُعَاتِبُهُ:

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ ذِي حِفَاظٍ بَلَوْتَنِي،
فَقَسَمْتُ مَقَاماً لَمْ تَعْمَهُ الْعَوَّارِيُّ

وقال أبو علي النحوي: إنما صحت فيه الواو مع قرنها من الطرف لأن الياء المحذوفة للضرورة مرادة فهي في حكم ما في اللفظ، فلما بعدت في الحكم من الطرف لم تقلب هزة. ومن أمثال العرب السائرة: أَعْوَرُ عَيْنِكَ وَالْحَجَرُ.

كذلك أذردُ النَّفْسَ ، يا عَوْرُ ، عنكم ،
وقد أَعَوَّرَتِ أَمْرَارُ مَنْ لَا يَذُوذُهَا

أَعَوَّرَتِ : أمكنت ، أي مَنْ لَمْ يَذُدْ نَفْسَهُ عَنْ هَوَاهَا
فَحَشَّ إِعْوَارَهَا وَفَشَّتْ أَسْرَارَهَا . وما يُعَوِّرُ له
شيءٌ إلا أخذه أي يظهر . والعرب تقول : أَعَوَّرَ
مَنْزِلُكَ إِذَا بَدَتْ مِنْهُ عَوْرَةٌ ، وَأَعَوَّرَ الْفَارِسُ
إِذَا كَانَ فِيهِ مَوْضِعٌ خَلَّلَ لِلضَّرْبِ ؛ وقال الشاعر
يصف الأسد :

له الشدة الأولى إذا التيرن أعوراً

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : لا تُجْهِزُوا عَلَيَّ
جَرِيحاً وَلَا تُصِيبُوا مُعَوَّرًا ؛ هو من أَعَوَّرَ الْفَارِسُ
إِذَا بَدَأَ فِيهِ مَوْضِعٌ خَلَّلَ لِلضَّرْبِ . وعارءُ يُعَوِّدُ أَي
أخذه وذهب به . وما أذري أي الجراد عارءُ أَي
أَي النَّاسِ أَخَذَهُ ؛ لا يستعمل إلا في الجمع ، وقيل :
معناه وما أذري أَي النَّاسِ ذَهَبَ بِهِ وَلَا مُسْتَقْبَلُ
له . قال يعقوب : وقال بعضهم يُعَوِّدُهُ ، وقال أبو
شبل . يَعيِّدُهُ ، وسيذكر في الياء أيضاً . وحكى
الليثاني : أراك عرته وعرته أَي ذهبت به . قال ابن
جنى : كأنهم إنما لم يكادوا يستعملون مضارع هذا الفعل
لَمَّا كَانَ مِثْلًا جَارِيًا فِي الْأَمْرِ الْمُنْقِضِ الْفَائِتِ ، وَإِذَا
كَانَ كَذَلِكَ فَلَا وَجْهَ لَذِكْرِ الْمَضَارِعِ هُنَا لِأَنَّهُ لَيْسَ
بِمُنْقِضٍ وَلَا يَنْطِقُونَ فِيهِ بِفِعْلٍ ، وَيُقَالُ : مَعْنَى عَارءُ
أَي أَمْلِكُهُ . ابن الأعرابي : تَعَوَّرَ الْكِتَابُ إِذَا
كَرَسَ . وكتاب أعورٌ : دَارِسٌ . قال : والأعور
الدليل السمي الدلالة لا يجسن أن يدل ولا يتدل ؛
وأُشْد :

ما لك ، يا أعور ، لا تتدل ،
وكيف يتدل امرؤ عثول ؟

أَي لَيْسَتْ بِحَيْرِيَّةٍ ، وَمَنْ قَرَأَ عَوْرَةَ ذَكَرَ وَأَنْتَ ،
وَمَنْ قَرَأَ عَوْرَةَ قَالَ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّنْأِيثِ وَالْجَمْعِ
عَوْرَةَ كَالْمَصْدَرِ . قال الأزهري : العورة في الثعور
وفي الحروب تخلل يتخوف منه القتل . وقال
الجهري : العورة كل تخلل يتخوف منه من
تغزير أو حرب . والعورة : كل مكنن للستر .
وعورة الرجل والمرأة : سواتهما ، والجمع عورات ،
بالتسكين ، والنساء عورة ؛ قال الجهري : لما يجرى
الثاني من فعلة في جمع الأسماء إذا لم يكن ياءً أو
واوًا ، وقراء بعضهم : عورات النساء ، بالتحريك .
والعورة : الساعة التي هي قسین من ظهور العورة
فيها ، وهي ثلاث ساعات : ساعة قبل صلاة الفجر ،
وساعة عند نصف النهار ، وساعة بعد العشاء الآخرة .
وفي التنزيل : ثلاث عورات لكم ؛ أمر الله تعالى
الولدان والخدم أن لا يدخلوا في هذه الساعات
إلا بتسليم منهم واستئذان . وكلُّ أمر يستجيب منه :
عورة . وفي الحديث : يا رسول الله ، عوراتنا ما
نأتي منها وما نذر ؟ العورات : جمع عورة ، وهي
كل ما يستجيب منه إذا ظهر ، وهي من الرجل ما بين
السرة والركبة ، ومن المرأة الحرة جيب جسدتها
إلا الوجه واليدن إلى الكوعين ، وفي أخصصها خلاف ،
ومن الأمة مثل الرجل ، وما يبدو منها في حال
الخدمة كالرأس والرقبة والساعد فليس بعورة . وستور
العورة في الصلاة وغير الصلاة واجب ، وفيه عند
الخلوة خلاف . وفي الحديث : المرأة عورة ؛ جعلها
نفسها عورة لأنها إذا ظهرت يستجيب منها كما يستجيب
من العورة إذا ظهرت .
والمعور : المسكين البين الواضح . وأعور لك
الصيد أي أمكنك . وأعور الشيء : ظهر وأمكن ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وأُشْد لكثير :

ويقال: جاءه سهم عائرٌ فقتله، وهو الذي لا يُدرى
من رماه؛ وأنشد أبو عبيد:

أخشى على وجهك يا أمير ،
عوارِئاً من جندلٍ تعير

وفي الحديث: أن رجلاً أصابه سهم عائرٌ فقتله؛ أي لا
يدري من رماه. والعائرُ من السهام والحجارة:
الذي لا يدري من رماه؛ وفي ترجمة نساء: وأنشد
لمالك بن زغبة الباهلي:

إذا انتسأوا قوت الرماح ، أنتهم
عوارِئُ نبلٍ ، كالجرادِ نطيرها

قال ابن بري: عوارِئُ نبلٍ أي جماعة سهام متفرقة
لا يدري من أين أتت.

وعاورَ المكابيل وعورَها: قدرَها، وسيدكر في
الياء لغة في عاورَها.

والعوارُ: ضرب من الخطاطيف أسود طويل
الجناحين، وعمّ الجوهرى فقال: العوار ، بالضم
والتشديد، الخطاطف؛ وينشد:

كما انقضت تحت الصيق عوارُ

الصيق: الغبار.

والعوارى: شجرة يؤخذ جراؤها فتنسج ثم تيبس
ثم تدرى ثم تحمل في الأوعية إلى مكة فتباع ويتخذ
منها تخانق. قال ابن سيده: والعوار شجرة تنبت
نبته الشرية ولا تشب، وهي خضراء، ولا تنبت
إلا في أجواف الشجر الكبار. ورجلة العوراء:
بالعراق بيميسان.

والعارية والعارة: ما تداولوه بينهم؛ وقد أعاره
الشيء وأعاره منه وعاوره إياه. والمعاورة
والتعاور: شبه المداولة والتداول في الشيء يكون

بين اثنين؛ ومنه قول ذي الرمة:

وسقط كعين الديك عاورتُ صاحبي
أباها ، وهبنا لموقعها وكثرا

يعني الزند وما يسقط من نارها؛ وأنشد ابن المظفر:

إذا ردة المعايرُ ما استعارا

وفي حديث صفوان بن أمية: عارية مضمونة؛
مؤداة العارية يجب ردُّها إجماعاً مهما كانت عينها
باقية، فإن تلفت وجب ضمان قيمتها عند الشافعي،
ولا ضمان فيها عند أبي حنيفة. وتعاور واستعار:
طلب العارية. واستعاره الشيء واستعاره منه:
طلب منه أن يعيره إياه؛ هذه عن الليثي. وفي
حديث ابن عباس وقصة العجل: من حلبي تعاوروه
بنو إسرائيل أي استعاروه. يقال: تعاور واستعار
نحو تعجب واستعجب. وحكى الليثي: أرى ذا
الدهر يستعيرني ثيابه، قال: يقوله الرجل إذا
كبير وخشي الموت. واعتاوروا الشيء وتعاوروه
وتعاوروه: تداولوه فيما بينهم؛ قال أبو كبير:

وإذا الكفاة تعاوروا طعن الكلى ،

تذر الأيكارة في الجزاء المضعف

قال الجوهرى: لما ظهرت الواو في اعتاوروا لأنه
في معنى تعاوروا فبني عليه كما ذكرنا في تجاوروا.
وفي الحديث: يتعاورون على منبري أي يختلفون
ويتناوبون كلِّما مضى واحد خلفه آخر. يقال:
تعاور القوم فلاناً إذا تعاوروا عليه بالضرب واحداً
بعد واحد. قال الأزهرى: وأما العارية والإعارة
والاستعارة فإن قول العرب فيها: هم يتعاورون
العوارى ويتعاورونها، بالواو، كأنهم أرادوا
تفرقة بين ما يتردد من ذات نفسه وبين ما يردد.

ومرة سبالاً ومرة قَبُولاً ومرة دَبُوراً ؛ ومنه قول الأعمى :

دِمْنَةٌ قَفْرَةٌ ، تَعَاوَرَهَا الصَّيْفُ
فَبُرِّحِيْنٍ مِّنْ صَبَأٍ وَسَمَالٍ

قال أبو زيد : تعاوَرْنَا العَوَارِيَّ تعاوَرْنَا إذا أَعَارَ بعضُكُمْ بعضاً ، وتَعَوَّرْنَا تعوَّرْنَا إذا كنت أنت المُسْتَعِيرَ ، وتَعَاوَرْنَا فلاناً صَرَباً إذا ضربته مرة ثم صاحبك ثم الآخرُ . وقال ابن الأعرابي : التعاوَرُ والاعتوَارُ أن يكون هذا مكان هذا ، وهذا مكان هذا . يقال : اعتوَرَاهُ وابْتَدَاهُ هذا مرة وهذا مرة ، ولا يقال ابْتَدَى زيد عمراً ولا اعتوَرَ زيدُ عمراً .

أبو زيد : عَوَّرْتُ عن فلان ما قيل له تَعَوَّرِياً وَعَوَّرْتُ عنه تَعَوَّرِيَةً أي كذَّبت عنه ما قيل له تكذيباً وَوَرَدَتْ . وَعَوَّرْتَهُ عن الأمر : صرَفْتَهُ عنه . والأَعَوَّرُ : الذي قد عَوَّرَ ولم تُفَضَّ حاجتُهُ ولم يُصَبَّ ما طلب وليس من عَوَّرَ العين ؛ وأنشد للعجاج :

وَعَوَّرَ الرَّحْمَنُ مَن وَوَلَّى العَوَّرَ

ويقال : معناه أفسد من ولاءه وجعله ولياً للعَوَّرِ ، وهو قبح الأمر وفساده . تقول : عَوَّرْتُ عليه أمره تَعَوَّرِياً أي قَبَحْتَهُ عليه . والعَوَّرُ : تَرَكُ الحَقَّ . ويقال : عَاوَرَهُ الشيء أي فعلَ به مثلَ ما فعل صاحبه به . وعوراتُ الجبال : شقوقها ؛ وقول الشاعر :

تَجَاوَبَ بَوْمُهَا فِي عَوَّرَتَيْهَا ،
إِذَا الحِرْبَاءُ أَوْفَى لِلتَّسَاجِي

١ قوله « تجاوب بومها » في شرح القاموس ما نصه : هكذا أنشده الجوهري في الصحاح . وقال الصاغاني : والصواب غورتها ، بالعين مجبة ، وهما جانبها . وفي البيت تحريف والرواية : أوفى للبراح ، والقصيدة حائبة ، والبيت لبشر بن أبي خازم .

قال : والعارِيَّةُ منسوبة إلى العارَةِ ، وهو اسم من الإعارة . تقول : أَعَرْتُه الشيء أُعِيرُهُ إعارة وإعارة ، كما قالوا : أَطْعَمْتُهُ إطاعة وطاعة وأَجَبْتُهُ إجابة وجابة ؛ قال : وهذا كثير في ذوات الثلاثة ، منها العارة والدَّارَةُ والطَّائِقَةُ وما أشبهها . ويقال : اسْتَعَرْتُ منه عارِيَّةً فَأَعَارَنِيهَا ؛ قال الجوهري : العارِيَّةُ ، بالتشديد ، كأنها منسوبة إلى العارِ لِأَن طَلَبَهَا عارٌ وَعَيْبٌ ؛ وينشد :

إِنَّمَا أَنفُسُنَا عَارِيَّةٌ ،
وَالعَوَارِيَّ قِصَارٌ أَنْ تَرَدَّ

والعارَةُ : مثل العارِيَّةِ ؛ قال ابن مقبل :

فَأَخْلَفُ وَأَنْلِفُ ، إِنَّمَا المَالُ عَارَةٌ ،
وَكَكَلْتُهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ

واستعاره ثوباً فَأَعَارَهُ إِيَّاهُ ، ومنه قولهم : كَبِرُ مُسْتَعَارٌ ؛ وقال بشر بن أبي خازم :

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخِرِهِ ، إِذَا مَا
كَتَمْنَا الرُّبُوبَ ، كَبِرُ مُسْتَعَارُ

قيل : في قوله مستعار قولان : أحدهما أنه اسْتَعِيرَ فَأُسْرِعَ العَمَلُ به مبادرة لارتجاع صاحبه إِيَّاهُ ، والثاني أن يجعله من التَّعَاوُرِ . يقال : اسْتَعَرْنَا الشيءَ واعْتَوَّرْنَاهُ وتَعَاوَرْنَاهُ بمعنى واحد ، وقيل : مُسْتَعَارٌ بمعنى مُتَعَاوَرٍ أي مُتَدَاوِلٌ . ويقال : تَعَاوَرَ القَوْمُ فلاناً واعْتَوَّرُوهُ صَرَباً إذا تعاونا عليه فكلما أَمْسَكَ واحد ضربَ واحدٌ ، والتعاوَرُ عامٌّ في كل شيء . وتَعَاوَرَتِ الرِّيحُ رَسَمَ الدَّارَ حَتَّى نَعَفْتَهُ أَي تَوَاطَبَتْ عليه ؛ قال ذلك الليث ؛ قال الأزهري : وهذا غلط ، ومعنى تَعَاوَرَتِ الرِّيحُ رَسَمَ الدَّارَ أَي تَدَاوَلَتْهُ ، فمِرَّةٌ تَهَبُ جَنُوباً

عيد : ومن أمثالهم في الرضا بالحاضر ونسيان الغائب قولهم : إن ذهبَ العَيْرُ فَعَيْرُ في الرباط ؛ قال : ولأهل الشام في هذا مثل : عَيْرٌ بِعَيْرٍ وزيادة عشرة . وكان خلفاء بني أمية كلما مات واحد منهم زاد الذي يخلفه في عظامهم عشرة فكانوا يقولون هذا عند ذلك . ومن أمثالهم : فلان أدلُّ من العَيْرِ ، فبعضهم يجعله الحمار الأهلي ، وبعضهم يجعله الوتد ؛ وقول شمر :

لو كُنْتُ عَيْرًا كُنْتُ عَيْرًا مَذَلَّةً ،
أو كُنْتُ عَظْمًا كُنْتُ كَيْسَرَ قَيْسِح

أراد بالعير الحمار ، وبكسر القيسح طرف عظم الميرفق الذي لا لحم عليه ؛ قال : ومنه قولهم فلان أدلُّ من العير . وجمع العير أعيارٌ وعيارٌ وعيورٌ وعيورةٌ وعيارات ، ومعنيوها اسم للجمع . قال الأزهري : المعنيورا الحسيب ، مقصور ، وقد يقال المعنيورا بمدودة ، مثل المتعلوجاء والمتشيوخاء والمتأوناه ، بمد ذلك كله وبقتصر . وفي الحديث : إذا أراد الله يعبد شراً أمسك عليه بذنوبه حتى يوافيه يوم القيامة لأنه عير ؛ العير : الحمار الوحشي ، وقيل : أراد الجبل الذي بالمدينة اسمه عير ، شبه عظم ذنوبه به . وفي حديث علي : لأن أمسح على ظهر عير بالفلاة أي حمار وحش ؛ فأما قول الشاعر :

أفي السلم أعياراً جفَاءً وغلظةً ،
وفي الحرب أشباه النساء العوارك ؟

فإنه لم يجعلهم أعياراً على الحقيقة لأنه إنما يخاطب قوماً ، والقوم لا يكونون أعياراً وإنما شبههم بها في الجفاء والغلظة ، ونسبه على معنى ألكوتون وثنقتلون مرة كذا ومرة كذا ؟ وأما قول سيبويه : لو مثلت

قال ابن الأعرابي : أراد عورتي الشمس وهما مشرقها ومغربها .

وابن العوراء القر : يعنون سنة أو غداة أو ليلة ؛ حكى ذلك عن ثعلب . وعواثرٌ من الجراد : جماعات متفرقة . والعوار : العيب ؛ يقال : سلعة ذات عوارٍ ، بفتح العين وقد تضم .

وعويرٌ والعويرُ . اسم رجل ؛ قال امرؤ القيس :
عويرٌ ، ومن مثل العويرِ ورهطه ؟
وأستعدُّ في ليلِ البلايلِ صفوان

وعويرٌ : اسم موضع . والعوير : موضع على قبلة الأعوربة ، هي قرية بني محجن المالكتين ؛ قال القطامي :

حتى وردن ركيات العويرِ ، وقد
كاد الملاء من الكنتان يشتعل

وابن عوارٍ : جبلان ؛ قال الراعي :

بل ما تذكرُ من هندٍ إذا احتجبت ،
يا ابنتي عوارٍ ، وأمنسى دونهما بلع

وقال أبو عبيدة : ابن عوارٍ تقوا رمل . وتعار : جبل بنجد ؛ قال كثير :

وما هبت الأرواح تجري ، وما توى
مقيماً بنجدٍ عوفها وتعارها

قال ابن سيده : وهذه الكلمة يحتمل أن تكون في الثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل .

عير : العير : الحمار ، أياً كان أهلياً أو وحشياً ، وقد غلب على الوحشي ، والأشئ عيرة . قال أبو

١ قوله « بل ما تذكر للتح » هكذا في الأصل والذي في ياقوت :
ماذا تذكر من هند إذا احتجبت
بابني عوار وادني دارها بلع

سوى تَعْلِيلِ راحِلَةٍ وَعَيْرٍ ،
أَكَلَتْهُ سَخَافَةً أَنْ يَنَامَا

وفي المثل : جاء قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى أي قبل لحظة
العين . قال أبو طالب : العَيْرُ المِثَالُ الذي في الحدقة
يسمى اللثعبة ؛ قال : والذي جرى الطَرْفُ ،
وجَرِيَهُ حركته ؛ والمعنى : قبل أن يَطْرِفَ
الإنسانُ ، وقيل : عَيْرُ العين جَفْنُهَا . قال الجوهري :
يقال فعلت ذلك قبل عَيْرٍ وما جرى . قال أبو عبيدة :
ولا يقال أفعال ؛ وقول الشاعر :

أَعَدُّوا القَيْصِيَّ قبل عَيْرٍ وما جَرَى ،
ولم تَدْرِ ما نُخْبِرِي ، ولم أَدْرِ ما لَهَا ؟

فسره ثعلب فقال : معناه قيل أن أنظر إليك ، ولا
يُتَكَلَّمُ بشيء من ذلك في النفي . والقَيْصِيُّ
والقَيْصِيُّ : ضَرْبٌ من العَدُوِّ فيه نَزْوٌ . وقال
اللحياني : العَيْرُ هنا الحدار الوحشي ، ومن قال :
قبل عائرٍ وما جرى ، عن السهم . والعَيْرُ : الوتد .
والعَيْرُ : الجبلُ ، وقد غلب على جبل بالمدينة .
والعَيْرُ : السِّدِّ والمَلِكِ . وعَيْرُ القوم : سَيْدُهُمْ ؛
وقوله :

زَعَمُوا أَنْ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ العَيْرَ
رَ مَوَالٍ لَنَا ، وَأَنْسى الوَلَاءَ ؟

قيل : معناه كلُّ مَنْ ضَرَبَ مِجْفِنَ على عَيْرٍ ، وقيل :
يعني الزند ، أي من ضرب وتَدَا من أهل العَدِّ ،
وقيل : يعني إباداً لأنهم أصحاب حَمِيرٍ . وقيل : يعني
جبلًا ، ومنهم من خص فقال : جبلًا بالجواز ، وأدخل
عليه اللام كأنه جعله من أَجْبَلِ كلِّ واحد منها
عَيْرٌ ، وجعل اللام زائدة على قوله :

١ في معلقة الحرث بن حنيفة : « مَوَالٍ لنا - وَأَنَا الوَلَاءُ »
ولا يمكن اصلاح هذا البيت على ما هو عليه في المعلقة لأن له في
صفحة ٦٢٤ شرحاً يناسب روايته هنا .

الأَعْيَارُ في البدل من اللفظ بالفعل لقلت : أَتَعَيَّرُونَ
إذا أوضحت معناه ، فليس من كلام العرب ، إنما أراد
أن يصوغ فعلاً أي ببناء كَيْفِيَّةِ البدل من اللفظ
بالفعل ، وقوله لأنك إنما تُجَرِّيه مُجَرِّى ما له فعل
من لفظه ، بدلتك على أن قوله تَعَيَّرُونَ ليس من
كلام العرب . والعَيْرُ : العظم الناقى وسط الكف ،
والجمع أَعْيَارٌ . وكَيْفٌ مُعَيَّرَةٌ ومُعَيَّرَةٌ على
الأصل : ذات عَيْرٍ . وعَيْرُ النصل : الناقى في وسطه ؛
قال الراعي :

فَصَادَفَ سَهْمُهُ أَحْجَارَ قَنْفٍ ،
كَسَّرَنَ العَيْرَ منه والعِرَارَا

وقيل : عَيْرُ النصل وسطه . وقال أبو حنيفة : قال
أبو عمرو : نصل مُعَيَّرٌ فيه عَيْرٌ . والعَيْرُ من أذن
الإنسان والفرس : ما تحت الفَرْعِ من باطنه كعَيْرِ
السهم ، وقيل : العَيْرَانِ مَثْنَا أَذْنَيْ الفرس . وفي
حديث أبي هريرة : إذا تَوَضَّأَ فَأَمِرٌ على عِيَارِ
الأذنين الماء ؛ العِيَارُ جمع عَيْرٍ ، وهو الناقى المرتفع
من الأذن . وكل عظم ناقي من البدن : عَيْرٌ .
وعَيْرُ القدم : الناقى في ظهرها . وعَيْرُ الوَرْقَةِ :
الحط الناقى في وسطها كأنه جُدَيْرٌ . وعَيْرُ الصخرة :
حرفٌ ناقي فيها خلقة ، وقيل : كل ناقي في
وسط مستو عَيْرٌ . وعَيْرُ الأذن : الوتد الذي في
باطنها . والعَيْرُ : ما في العين ؛ عن ثعلب ، وقيل :
العَيْرُ لإنسان العين ، وقيل لِحِظْطِهَا ؛ قال تَابِطٌ شَرَّاءُ :

ونارٍ قد حَضَّأَتْ بُعَيْدَ وَهْنٍ ،
بدانٍ ما أُرِيدُ بها مُقَامَا

١ قوله « وسط الكف » كذا في الأصل ، ولعله الكف . وقوله :
معيرة ومعيرة على الأصل ، هما بهذا الضبط في الأصل وانظره
مع قوله على الأصل فلعل الأخيرة ومعيرة بفتح الميم وكسر العين .

ولقد هَمَيْتُكَ عن بناتِ الأوبَرِ

إنما أراد بنات أوبر فقال : كل من ضربه أي ضرب فيه وتداً أو تزله ، وقيل : يعني المُنْدَرِ بن ماء السماء لِسِيادته ، وپروی الولاية ، بالكسر ، حكى الأزهری عن أبي عمرو بن العلاء ، قال : مات مَنْ كان يحسن تفسير بيت الحوث بن حلزة : زعموا أن كلَّ مَنْ ضَرَبَ العَيْرَ (البيت) .

قال أبو عمر : العَيْرُ هو الناقِءُ في بُؤْبُؤِ العين ، ومعناه أن كلَّ من انتَبَهَ من تَوَمِيهِ حتى يدور عَيْرُهُ جحى جناية فهو مَرَلَى لنا ؛ يقولونه ظلماً ومَجْتَبِياً ؛ قال : ومنه قولهم : أنتك قبل عَيْرِ وما جَرى أي قبل أن ينتبه نائم . وقال أحمد بن يحيى في قوله : وما جرى ، أرادوا وجريه ، أرادوا المصدر . ويقال : ما أدري أي مَنْ ضرب العَيْرَ هو ، أي أيّ الناس هو ؛ حكاه يعقوب . والعَيْرَانِ : المَتَنَانِ يكتفان جانبي الصُّلبِ . والعَيْرُ : الطَّبْلُ .

وعارَ الفرسُ والكلبُ يَعِيرُ عِيَاراً : ذهب كأنه مُنْقَلتٌ من صاحبه يتردد . ومن أمثالهم : كَلْبٌ عَائِرٌ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَائِضٍ ؛ فالعائرُ المتردد ، وبه سمي العَيْرُ لأنه يَعِيرُ فيتردد في الفلاة . وعارَ الفرسُ إذا ذهب على وجهه وتباعده عن صاحبه . وعارَ الرجلُ في التوم يضرِبُهُم : مثل عات . الأزهری : فرسٌ عِيَارٌ إذا عات ، وهو الذي يكون نافرأ ذاهباً في الأرض . وفرس عِيَارٌ بأوصالٍ أي يَعِيرُ ههنا وههنا من نشاطه . وفرس عِيَارٌ إذا نَشِطَ فَرَسٌ كَبَّ جانباً ثم عدل إلى جانب آخر من نشاطه ؛ وأنشد أبو عبيد :

واقدر رأيتُ فوارِساً من قَوْمِنا ،
عَنْظُوكَ عَنَظَ جِرَادَةِ العِيَارِ

قال ابن الأعرابي في مثل العرب : عَنَظُوهُ عَنَظَ

جرادة العيَار ؛ قال : العِيَارُ رجل ، وجرادة فرس ؛ قال : وغيره يخالفه ويزعم أن جرادة العيَار جِرَادَةٌ وُضِعَتْ بين ضِرْسِيهِ فَأَفْلَتَتْ ، وقيل : أراد بجرادة العيَار جرادة وضعها في فيه فأفَلَتَتْ من فيه ، قال : وَعَنَظَهُ ووكظَه يَكْظُهُ وَكَظَأً ، وهي المُواكِظَةُ والمُواظِبَةُ ، كل ذلك إذا لازمه وغنه بشدة تقاضٍ وخصومة ؛ وقال :

لو يُوَزُونُ عِيَاراً أو مَكَابِلَةً ،
مالوا بلسنسى ، ولم يَعُدْ لَهُمُ أَحَدٌ

وقصيدة عائرة : سائرة ، والفعل كالفعل ، والاسم العِيَارَةُ . وفي الحديث : أنه كان يَمُرُّ بالثمرة العائرة فما يَمْنَعُهُ من أخذها إلا تخافة أن تكون من الصدقة ؛ العائرة : الساقطة لا يُعْرِفُ لها مالك ، من عارَ الفرسُ إذا انطلق من مربطه ماراً على وجهه ؛ ومنه الحديث : مَثَلُ المُنَافِقِ مَثَلُ الشاةِ العائرة بين عَنَسَيْنِ أي المترددة بين قَطِيعَيْنِ لا تَدْرِي أَيُّهُمَا تَتَّبَعُ . وفي حديث ابن عمر في الكلب الذي دخل حائِطَهُ : إنما هو عائرٌ ؛ وحديثه الآخر : أن فرساً له عارٌ أي أفَلَتَتْ وذهب على وجهه . ورجل عِيَارٌ : كثير المجيء والذهاب في الأرض ، وربما سمي الأسد بذلك لتردده وبحيث وذهابه في طلب الصيد ؛ قال أوس بن حجر :

لَيْتَ عَلَيْهِ من البَرْدِيِّ هَيْبَرِيَّة ،
كالمزبِراني ، عِيَارٌ بأوصالٍ

أي يذهب بها ويحيى ؛ قال ابن بري : من رواه عِيَارٌ بالراء ، فمعناه أنه يذهب بأوصال الرجال إلى أجمته ،

قوله «المزبِراني النح» قال الجوهري في مادة رزب ما نصه : ورواه المفضل كالمزبِراني عيار بأوصال ، ذهب إلى زبرة الاسد فقال له الاسمى : يا عبياه الشيء يشبه نفسه وانما هو المزبِراني اه . وفي القاموس والمرزبة كمرحلة رياسة الفرس وهو مرزبانهم بضم الزاي .

يَعِيرُهُ وَيَعْمُورُهُ ؛ وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ زُغْبَةَ :

إِذَا انْتَسَأَوْ قَوْتَ الرَّمَاحِ ، أَتَتْهُمْ
عَوَائِرُ نَبْلِ ، كَالْجُرَادِ نَطِيرِهَا

عنى به الذاهبة المنفرقة ؛ وأصله في الجراد، فاستعاره .
قال المؤرج : ومن أمثالهم : عَيْرٌ عَارَةٌ وَتِدُهُ ؛
عَارَةٌ أَي أَهْلِكُهُ كَمَا يُقَالُ لَا أُدْرِي أَيَّ الْجُرَادِ عَارَةٌ .
وَعَيْرَتْ ثَوْبَهُ : ذَهَبَتْ بِهِ . وَعَيْرَ الدِّينَارَ : وَازَنَ
بِهِ آخَرَ . وَعَيْرَ الْمِيزَانَ وَالْمِكْيَالَ وَعَاوَرَهَا وَعَايَرَهَا
وَعَايَرَ بَيْنَهُمَا مُعَايَرَةً وَعِيَارًا : قَدَّرَهَا وَنَظَرَ مَا
بَيْنَهُمَا ؛ ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو الْجِرَاحِ فِي بَابِ مَا خَالَفَتِ الْعَامَّةُ
فِيهِ لُغَةُ الْعَرَبِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يُعَايِرُ فَلَانًا وَيُكَايِلُهُ
أَي يُسَامِيهِ وَيُفَاخِرُهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هُمَا
يَتَعَايِرَانِ وَيَتَعَايِرَانِ ، فَالتَّعَايِيرُ التَّسَابُّ ، وَالتَّعَايِبُ
دُونَ التَّعَايِيرِ إِذَا عَابَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَالْمُعْيَارُ مِنَ الْمَكْيَالِ : مَا يُعَيَّرُ . قَالَ اللَّيْثُ :
الْعِيَارُ مَا عَايَرْتَهُ بِهَ الْمَكْيَالِ ، فَالْعِيَارُ صَحِيحٌ تَامٌ
وَإِفٍ ، تَقُولُ : عَايَرْتَهُ بِهَ أَي سَوَّيْتَهُ ، وَهُوَ الْعِيَارُ
وَالْمُعْيَارُ . يُقَالُ : عَايَرُوا مَا بَيْنَ مَكْيَالِكُمْ وَمَوَازِينِكُمْ ،
وَهُوَ فَاعِلُونَ مِنَ الْعِيَارِ ، وَلَا تَقُلْ : عَيَّرُوا .

وَعَيَّرْتُ الدَّنَانِيرَ : وَهُوَ أَنَّ ثَلَاثِي دِينَارًا دِينَارًا
فَتَوَازَنَ بِهِ دِينَارًا دِينَارًا ، وَكَذَلِكَ عَيَّرْتُ تَعْيِيرًا
إِذَا وَزَنْتَ وَاحِدًا وَاحِدًا ، يُقَالُ هَذَا فِي الْكَيْلِ
وَالْوِزْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَرَقَ اللَّيْثُ بَيْنَ عَايَرْتِ
وَعَيَّرْتِ ، فَجَعَلَ عَايَرْتِ فِي الْمِكْيَالِ وَعَيَّرْتِ فِي
الْمِيزَانِ ؛ قَالَ : وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْتَهُ فِي عَايَرْتِ وَعَيَّرْتِ
فَلَا يَكُونُ عَيَّرْتِ إِلَّا مِنَ الْعَارِ وَالتَّعْيِيرِ ؛ وَأَنْشَدَ
الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

وَإِنْ أَعَارَتِ حَافِرًا مُعَارًا
وَأَبًا ، حَمَّتْ نَسْرَةَ الْأَوْفَارَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَا أُدْرِي أَيَّ الْجُرَادِ عَارَهُ ، وَيُرْوَى عَيَّالٌ ،
وَسَنَدَكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو رَزَمْتُ لَهُ
مِثِّي ، كَمَا رَزَمَ الْعِيَارُ فِي الْعُرْفِ

جَمَعَ عَيْرِيفٌ وَهُوَ الْغَابَةُ . قَالَ : وَحَكَى الْفَرَّاءُ رَجُلًا
عَيَّارًا إِذَا كَانَ كَثِيرَ التَّطَوُّافِ وَالْحِرْكَةِ ذَكِيًّا ؛
وَفَرَسَ عَيَّارٌ وَعَيَّالٌ ؛ وَالْعَيْرَانَةُ مِنَ الْإِبِلِ : النَّاجِيَةُ
فِي نَشَاطٍ ، مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : شَبَّهَتْ بِالْعَيْرِ فِي سُرْعَتِهَا
وَنَشَاطِهَا ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

عَيْرَانَةٌ قَدْ قَتَتْ بِالْتَّخْضِ عَنْ عُرْضِ

هِيَ النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ تَشْبَهُهَا بِعَيْرِ الْوَحْشِ ، وَالْأَلْفُ
وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَيْرُ الْفَرَسُ النَّشِيطُ .
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَمْدَحُ بِالْعِيَارِ وَتَذَمُّ بِهِ ، يُقَالُ : غَلَامٌ
عَيَّارٌ نَشِيطٌ فِي الْمَعَاصِي ، وَغَلَامٌ عَيَّارٌ نَشِيطٌ فِي طَاعَةِ
اللَّهِ تَعَالَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَيْرُ جَمْعُ عَائِرٍ وَهُوَ
النَّشِيطُ ، وَهُوَ مَدْحٌ وَذَمٌّ .

عَاوَرَ الْبَعِيرُ عَيْرَانًا إِذَا كَانَ فِي شَوْءٍ فَتَرَكَهَا
وَانْطَلَقَ نَحْوَ أُخْرَى يَرِيدُ الْقَرْعَ ، وَالْعَائِرَةُ الَّتِي تَخْرُجُ
مِنَ الْإِبِلِ إِلَى أُخْرَى لِيَضْرِبَهَا الْفَحْلُ . وَعَارَ فِي الْأَرْضِ
يَعِيرُ أَي ذَهَبَ ، وَعَارَ الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ يَضْرِبُهُمُ بِالسِّيفِ
عَيْرَانًا : ذَهَبَ وَجَاءَ ؛ وَلَمْ يَقْدِهِ الْأَزْهَرِيُّ بِضَرْبِ
وَلَا بِسِيفِ بَلْ قَالَ : عَارَ الرَّجُلُ يَعِيرُ عَيْرَانًا ، وَهُوَ
تَرَدُّدُهُ فِي ذَهَابِهِ وَجِيئِهِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : كَلَّسَ عَائِرٌ
وَعِيَارٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ ، وَأَعْطَاهُ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةً
غَنِينٌ أَي مَا يَذْهَبُ فِيهِ الْبَصْرُ مَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً هُنَا ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ فِي عَوْرٍ أَيْضًا .

وَعَيْرَانُ الْجُرَادِ وَعَوَائِرُهُ : وَأَوَائِلُهُ الذَّاهِبَةُ الْمَفْتَرَقَةُ
فِي قَلَّةٍ . وَيُقَالُ : مَا أُدْرِي أَيَّ الْجُرَادِ عَارَهُ أَي ذَهَبَ
بِهِ وَأَنْتَلَفَهُ ، لَا آتِيَّ لَهُ فِي قَوْلِ الْأَكْثَرِ ، وَقِيلَ :

١ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

وقال : ومعنى أَعَارَتْ رفعت وحوّلت ، قال : ومنه إعارة الثياب والأدوات .

واستعار فلان سَهْماً من كيناته : رفعه وحوّله منها إلى يده ؛ وأنشد قوله :

هتافة تخفّض من يُديرها ،
وفي اليدِ اليُنسى لمُستعيرها ،
شهباء تروي الرّيشَ من بصيرها

شهباء : معيّلة ، والماء في مُستعيرها لها . والبصيرة : طريقة الدّم .

والعير ، مؤنثة : القافلة ، وقيل : العيرُ الإبل التي تحمل الميرة ، لا واحد لها من لفظها . وفي التنزيل : ولتسا فصلت العير ؛ وروى سلمة عن الفراء أنه أنشده قول ابن حنّلة :

زعموا أن كلّ من ضربَ العير

بكسر العين . قال : والعيرُ الإبل ، أي كلّ من ركّب الإبل موالٍ لنا أي العربُ كلّهم موالٍ لنا من أسفل لأنّا أسرنا فيهم فلنّا نَعَم عليهم ؛ قال ابن سيده : وهذا قول ثعلب ، والجمع عيرَات ، قال سيبويه : جمعوه بالألف والتاء لمكان التأنيث وحرّكوا الياء لمكان الجمع بالتاء وكونه اسماً فأجمعوا على لغة هذيل لأنهم يتولون جَوَرَات وبيّضات . قال : وقد قال بعضهم عيرات ، بالإسكان ، ولم يُكسّر على البناء الذي يُكسّر عليه مثله ، جعلوا التاء عوضاً من ذلك ، كما فعلوا ذلك في أشياء كثيرة لأنهم مما يستفتنون بالألف والتاء عن التكسير ، وبمعنى ذلك ، وقال أبو الميمّن في قوله : ولما فصلت العيرُ كانت حُمراً ، قال : وقول من قال العيرُ الإبلُ خاصةً باطل . العيرُ : كلّ ما امتيرَ عليه من الإبل والحَمِير والبغال ، فهو عيرٌ ؛ قال : وأنشدني نصير لأبي عمرو السعدي في صفة حَمِير

سأها عيراً :

أهكذا لا ثلثة ولا لبّن ؟
ولا يُركّبن إذا الدينُ اطمأن ،
مفلنطحات الرّوت يأكلن الدّمَن ،
لا بدّ أن يجتريَن مِشي بين أن
بُسقنَ عيراً ، أو يبعنَ بالثّن

قال : وقال نصيرُ الإبل لا تكون عيراً حتى يُمتارَ عليها . وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال : العيرُ من الإبل ما كان عليه حملك أو لم يكن . وفي حديث عثمان : أنه كان يشتري العيرَ حُكْرَةً ، ثم يقول : من يُرِيحني عُقلها ؟ العيرُ : الإبل بأحضانها ، فِعْلٌ من عارَ يَعِير إذا سار ، وقيل : هي قافلة الحَمِير ، وكثرت حتى سببت بها كل قافلة ، فكل قافلة عيرٌ كأنها جمع عَيْر ، وكان قياسها أن يكون فُعْلاً ، بالضم ، كسُفِّف في سَفِّف إلا أنه حوفظ على الياء بالكسرة نحو عين . وفي الحديث : أنهم كانوا يترصدون عيرَات قُرَيْشٍ ؛ هو جمع عير ، يريد إبلهم ودوابهم التي كانوا يتاجرون عليها . وفي حديث ابن عباس : أجاز لها العيرَات ؛ هي جمع عير أيضاً ؛ قال سيبويه : اجتمعوا فيها على لغة هذيل ، يعني تحريك الياء ، والقياس التسكين ؛ وقول أبي النجم :

وأنت التملُّ القُرَى يعيرها ،
من حسكِ الثلجِ ومن خافورها

إنما استعاره للتمل ، وأصله فيما تقدم .

وفلان عَيْرٌ وَحْدَهُ إذا انترد بأمره ، وهو في الذم ، كقولك : نسيح وحده ، في المدح . وقال ثعلب : عَيْرٌ وَحْدَهُ أي يأكل وحده . قال الأزهري : فلان عَيْرٌ وَحْدَهُ وَجَحِيشٌ وَحْدَهُ ، وهما اللذان لا يُشاوران الناس إلا بمخالطتهم وفيهما مع ذلك مهابة

خائن ، وليس بسارق ، والخائن والجاحد لا قطع عليه نصاً وإجماعاً . وذهب إسحق إلى القول بظاهر هذا الحديث ، وقال أحمد : لا أعلم شيئاً يدفعه ؛ قال الخطابي : وهو حديث مختصر اللفظ والسياق وإنما قُطِعَتِ المخزومية لأنها سَرَقَتْ ، وذلك بَيِّنٌ في رواية عائشة لهذا الحديث ؛ ورواه مسعود بن الأسود فذكر أنها سَرَقَتْ قِطِيفَةً من بيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وإنما ذَكَرَتْ الاستعارة والجمد في هذه القصة تعريفاً لها بخاص صفتها إذ كانت الاستعارة والجمد معروفة بها ومن عاداتها ، كما عُرِفَتْ بأنها مخزومية ، إلا أنها لما استمر بها هذا الضياع تَرَقَّتْ إلى السرقة ، واجترأت عليها ، فأمر بها فقطعت . والمُسْتَعِيرُ : السَّيِّئُ من الخيل . والمُعَارُ : المُسَمَّنُ . يقال : أَعْرَتْ الفرس أسننته ؛ قال :

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكُضُوهَا ،
أَحَقُّ الخَيْلِ بِالرَّكْضِ المُعَارُ

ومنهم من قال : المُعَارُ المتوفى الذنب ، وقال قوم : المُعَارُ المُضَمَّرُ المُقَدَّمُ ، وقيل : المُضَمَّرُ المُعَارُ لأن طريقة منته تتأت فصار لها غير ناقية ، وقال ابن الأعرابي وحده : هو من العارية ، وذكره ابن بري أيضاً وقال : لأن المُعَارَ يُهَانَ بالابتدال ولا يُشْفَقُ عليه شفقة صاحبه ؛ وقيل في قوله :

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكُبوها

إن معنى أعيروها أي ضَمَّرَوها بترديدها ، من عَارَ يَعِيرُ ، إذا ذهب وجاء . وقد روي المُعَارُ ، بكسر الميم ، والناس رَوَوْه المُعَارُ ؛ قال : والمُعَارُ الذي يجيّد عن الطريق براكبه كما يقال حادّ عن الطريق ؛ قال الأزهري : مِفْعَلٌ من عَارَ يَعِيرُ كأنه في الأصل مِعِيرٌ ، فقلل مُعَارُ . قال الجوهري : وعَارَ الفَرَسُ أي انقلت وذهب

وضعف . وقال الجوهري : فلان مُعَيَّرٌ وَحْدَهُ وهو المعجب برأيه ، وإن سئت كسرت أوله مثل سُيَيْخٍ وَسَيَيْخٍ ، ولا تقل : مُعَوِّرٌ ولا سُؤْيَخٌ .

والعَارُ : السُّبَّةُ والعيب ، وقيل : هو كل شيء يلزم به سُبَّةٌ أو عيب ، والجمع أَعْيَارٌ . ويقال : فلان ظاهرُ الأَعْيَارِ أي ظاهر العيوب ؛ قال الراعي :

وَنَبَتْ شَرٌّ بَنِي تَيْمٍ مَنصِباً ،
كَنِسَ المُرُوقَةَ ظَاهِرَ الأَعْيَارِ

كأنه بما يُعَيَّرُ به ، والفعل منه التَّعْيِيرُ ، ومن هذا قيل : هم يَتَعَيَّرُونَ من جيرانهم الماعون والأمتعة ؛ قال الأزهري : وكلام العرب يَتَعَوَّرُونَ ، بالواو ، وقد عَيَّرَهُ الأَمْرُ ؛ قال النابغة :

وعَيَّرْتَنِي بنو دُؤْيَانَ خَشِيئَتَهُ ،
وهل عليّ بَأَنٍ أَحْشَاكَ مِن عَارٍ ؟

وتعَارَى القومُ : عَيَّرَ بعضهم بعضاً ، والعامة تقول : عَيَّرَهُ بكذا . والمُعَارِيُّ : الماعيب ؛ يقال : عَارَهُ إذا عَابَهُ ؛ قالت ليلي الأخيلية :

لَعَبْرُكَ ! مَا بالموتِ عَارٍ على امرئٍ ،
إذا لم تُصَيِّهْ في الحَيَاةِ المُعَارِ

وتعَارَى القومُ : تَعَارَبُوا . والعارية : المَسْتَجِرةُ ، ذهب بعضهم إلى أنها من العارِ ، وهو قَوْلٌ ضَعِيفٌ ، وإنما غرِّمَ منه قولهم يَتَعَيَّرُونَ العَوَارِيَّ ، وليس على وضعه وإنما هي مُعَاقِبَةٌ من الواو إلى الياء . وقال الليث : سببت العارية عاريةً لأنها عَارَتْ على من طلبها . وفي الحديث : أن امرأة مخزومية كانت تَسْتَعِيرُ المتاعَ وتَجْحَدُهُ فأمر بها ففقطعت يدها ؛ الاستعارة من العارية ، وهي معروفة . قال ابن الأثير : وذهب عامة أهل العلم إلى أن المُسْتَعِيرَ إذا جحد العارية لا يُقَطَّعُ لأنه جاحد

ههنا وههنا من المَرَّح ، وأعاره صاحبه ، فهو مُعَارٍ ؛
ومنه قول الطرمّاح :

وجدنا في كتاب بني نعيم :
أحقّ الحيل بالرّكضِ المُعَارِ

قال : والناسُ يُرَوِّنه المُعَار من العاريّة ، وهو
خطأ ؛ قال ابن بري : وهذا البيت يُروى ليشتر بن
أبي خازم .

وعَيْرُ السّراة : طائر كهية الحمامة قصير الرجلين
مُسْرَوْلِها أصفر الرجلين والمِنتار أكحل العينين
صافي اللون إلى الخضرة أصفر البطن وما تحت
جناحيه وباطن ذنبه كأنه بُرْدٌ وُشْتِي ، ويجمع
عُيُورُ السّراة ، والسّراة موضع بناحية الطائف ،
ويزعمون أن هذا الطائر يأكل ثلثائة بِنَنَةٍ من حين
تطلع من الورق صغارا وكذلك العيّب .

والعَيْرُ : اسم رجل كان له وادٍ مُخَصَّب ، وقيل :
هو اسم موضع خصب غيره الدهر فأقفر ، فكانت
العرب تستوحشه وتضرب به المثل في البلد الوَحْشِ ،
وقيل : هو اسم وادٍ ؛ قال امرؤ القيس :

ووادٍ كجَوْفِ العَيْرِ ، قفري مَضِيّة ،
قطعتُ بِسَامِ ساهِمِ الوَجْهِ حَسَانِ

قال الأزهري : قوله كجَوْفِ العَيْرِ ، أي كوادِي
العَيْرِ ، وكلُّ وادٍ عند العرب : جوفٌ . ويقال
للموضع الذي لا خيرَ فيه : هو كجوف عيرٍ لأنه لا
شيء في جوفه يُنتفع به ؛ ويقال : أصله قولهم أحلى من

جَوْفِ حِمَارٍ . وفي حديث أبي سفيان : قال رجل :
أغثال محمدا ثم أخذُ في عَيْرِ عدوي أي أمضي
فيه وأجعله طريقي وأهزب ؛ حكى ذلك ابن الأثير
عن أبي موسى . وعَيْرٌ : اسمُ جَبَلٍ ؛ قال الراعي :

بأعلام مرّكوزٍ فعَيْرٍ فعُزْبٍ ،
معاني أم الوَبْرِ إذ هي ما هيّا

وفي الحديث : أنه حرم ما بين عَيْرٍ إلى تَوْرٍ ؛ هما
جبلان ، وقال ابن الأثير : جبلان بالمدينة ، وقيل :
تَوْرٌ بمكة ؛ قال : ولعلّ الحديث ما بين عَيْرٍ إلى
أحد ، وقيل : بمكة أيضاً جبل يقال له عَيْرٌ .

وابنةٌ مِعَيْرٍ : الداهية . وبناتٌ مِعَيْرٍ : الدواهي ؛
يقال : لقيت منه ابنةً مِعَيْرٍ ؛ يُريدون الداهية
والشدة .

ويعَارٌ ، بكسر التاء : اسم جبل ؛ قال يشر
يصف ظعنًا ارتحلن من منازلهن فشيهن في
هوادِجِهِن بالظباء في أكنسيتها :

وليل ما أتينن على أرومٍ
وشابة ، عن شائِلها تعازُ

كانَ ظبَاءُ أُسْتِمِيَةَ عليها
كوانيس ، قالصاً عنها المَعَارُ

المَعَارُ : أماكن الظباء ، وهي كئُسهَا . وشابةٌ
وتِعَارُ : جبلان في بلاد قيس . وأروم وشابةٌ :
موضعان .

فهرست المجلد الرابع

حرف الراء

٣١٣	فصل الراء	٣	فصل الألف
٣١٤	د الزاي	٣٧	د الباء الموحدة
٣٣٩	د السين المهملة	٨٧	د التاء المثناة فوقها
٣٩١	د الشين المعجمة	٩٧	د التاء المثناة
٤٣٧	د الصاد المهملة	١١٢	د الجيم
٤٧٩	د الضاد المعجمة	١٥٧	د الحاء المهملة
٤٩٥	د الطاء المهملة	٢٢٦	د الحاء المعجمة
٥١٤	د الظاء المعجمة	٢٦٨	د الدال المهملة
٥٢٩	د العين المهملة	٣٠١	د الذال المعجمة

عنوان كتاب
Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME IV

